سلسلة نصوص تراثية للباحثين

(١٦٣٠)

أهل البيت

ما ورد في الكتب المسندة

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٦هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

١-"{رحمة الله وبركاته عليكم **أهل البيت}**، وكذلك {سلام على نوح في العالمين}، انتهى كلامه.وأما في الشر والذم، فيقدم الضمير على الاسم، كقوله سبحانه: {وإن عليك لعنتي}، {عليهم دائرة السوء}، والسلام مشتق من السلام، وهو اسم الله سبحانه، وسمي به لسلامته من العيوب والنقص.وقيل: معناه اسم السلام عليك، إذا كان اسم الله سبحانه يذكر على الأعمال توقعا لاجتماع معاني الخيرات فيه وانتفاء عوارض الفساد عنه.وقيل معناه: إن الله مطلع عليكم فلا تغفلوا.وقيل معناه: سلمت مني، فاجعلني أسلم منك.وقيل: هو مشتق من السلامة بمعنى السلم.ويقال: السلام عليكم، وسلام عليكم بحذف ألفه ولامه، ولم يرد في القرآن إلا منكرا غالبا، فأما في التشهد في الصلاة فيقال فيه معرفا ومنكرا والظاهر الأكثر من مذهب الشافعي – رحمه الله– أنه اختار التنكير.وأما السلام الذي يخرج به من الصلاة، فروى الربيع عنه أنه قال: أقل ما يكفيه أن يقول: السلام عليكم، فإن نقص من هذا حرفا عاد فسلم، ووجهه أن يكون أراد بالسلام اسم الله سبحانه، فلم يجز حذف الألف واللام منه، وكانوا يستحبون أن يقولوا في الأول: سلام عليكم، وفي الآخر: السلام عليكم، وتكون الألف واللام للعهد، يعني السلام الأول.وأما قوله صلى الله عليه وسلم –لما سلم عليه جابر بن سحيم فقال: عليكم السلام– قل: ((السلام عليك، فإن عليك السلام تحية الموتى))، فإنه أشار إلى ما جرت به عادتهم في المراثي، كانوا يقدمون ضمير الميت على الدعاء كقول الشماخ:عليك سلام من أمير وباركت ... يد الله في ذاك الأديم الممزقوقول الآخر:عليك سلام الله قيس بن عاصم ... ورحمته ما شاء أن يترحما". (١)

٢-"فصليستحب للزائر أن يتتبع المواضع التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيها، والسواري التي كان يجلس إليها، ومصلاه في الليل من المسجد، وبيت فاطمة رضي الله عنها، وكذلك السواري التي كانت الصحابة يجلسون إليها ويصلون فيها، ومصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يصلي فيه قبل أن يتحول إلى موضع مصلاه المعروف به اليوم، وموضع معتكفه صلى الله عليه وسلم ، وكذلك أسطوانة التوبة التي ربط أبو لبابة نفسه إليها رضي الله عنه، والأسطوان التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس إليها إذا جاءته الوفود، وأسطوانة علي بن أبي طالب.كل هذه المواضع يستحب له الصلاة فيها والدعاء لديها، وأن يحمد الله سبحانه ويشكره، ويتوب إليه ويستغفره، ويتضرع إليه، ويسأله أن يعيد عليه بركة من

---

(١) إتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائر لأبي اليمن ابن عساكر ص/٨٦

حل بها من السلف الماضيين، والأئمة الهادين، من سادات **أهل البيت** والصحابة والتابعين، وعلماء الأمة وصالحيهم وزهادهم أجمعين.". (١)

٣-"علي بن زيد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر بباب فاطمة رضي الله عنها ستة أشهر إذا خرج إلى صلاة الفجر فيقول:((الصلاة يا **أهل البيت** {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا})).ورويناه في كتاب ((المدينة)) عن عبد الله بن إبراهيم، عن عبد الله، أن جعفر بن محمد كان يقول: قبر فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتها الذي أدخله عمر بن عبد العزيز في المسجد.ذكر مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل.روى عيسى بن عبد الله، عن أبيه قال: قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطرح حصيرا كل ليلة إذا انكفت الناس، وراء بيت علي كرم الله وجهه ثم يصلي صلاة الليل.قال عيسى: وذلك موضع الأسطوان الذي على طريق النبي صلى الله عليه وسلم مما يلي الزور.وروى عن سعيد بن عبد الله بن فضل قال: مر بي محمد بن علي ابن الحنفية رضي الله عنه وأنا أصلي إليها، فقال لي: أراك تلزم الأسطوانة هذه، جاءك فيها أثر؟ قلت: لا، قال: فالزمها فإنها كانت مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل.وهذه الأسطوانة وراء بيت فاطمة رضي الله عنها، وفيها محراب،". (٢)

٤-"صدره، ثم نادى مناد من جانب البيت ما يدرون ما هو: أن اغسلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه قميصه.قالت: فوثبوا وثبة رجل واحد، فغسلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه قميصه، يصبون عليه الماء ويدلكونه من وراء القميص، وكان الذي أجلسه في حجره علي بن أبي طالب أسنده إلى صدره.قالت: فما رئي من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء مما يرى من الميت)).وكان ذلك من كراماته صلى الله عليه وسلم وآيات نبوته بعد الموت، فقد كان له صلى الله عليه وسلم كرامات ومعجزات في حياته، وقبل مولده، وبعد وفاته.وروى أبو عمر بن عبد البر حافظ أهل المغرب، أن أهل بيته سمعوا وهو مسجى قائلا يقول: السلام عليكم يا **أهل البيت**، إن في الله عوضا من كل تالف، وخلفا من كل هالك، وعزاء من كل

---

(١) إتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائر لأبي اليمن ابن عساكر ص/٩٣

(٢) إتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائر لأبي اليمن ابن عساكر ص/٩٥

مصيبة، فاصبروا واحتسبوا إن الله مع الصابرين، وهو حسبنا ونعم الوكيل.قال: فكان يرون أنه الخضر عليه السلام.". (١)

٥-"١٩ ـ قولي : اللهم رب السموات السبع و رب العرش العظيم ربنا و رب كل شيء منزل التوراة و الإنجيل و القرآن فالق الحب و النوى أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته أنت الأول فليس قبلك شيء و أنت الآخر فليس بعدك شيء و أنت الظاهر فليس فوقك شيء و أنت الباطن فليس دونك شيء اقض عني الدين و أغنني من الفقر ، تحقيق الألباني(صحيح) انظر حديث رقم: ٤٤٢٤ في صحيح الجامع.٢٠ـ كلمات الفرج : لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله رب السموات السبع و رب العرش الكريم ، تحقيق الألباني(صحيح) انظر حديث رقم: ٤٥٧١ في صحيح الجامع،الشرح :قال الحكيم : كان هذا الدعاء عند أهل البيت معروفا مشهورا يسمونه دعاء الفرج فيتكلمون به في النوائب والشدائد متعارفا عندهم غياثه والفرج به . ٢١ ـ كان يدعو عند الكرب : لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات السبع و رب الأرض و رب العرش الكريم ، تحقيق الألباني(صحيح) انظر حديث رقم: ٤٩٤٠ في صحيح الجامع،الشرح :(كان يدعو عند الكرب) أي عند حلوله يقول(لا إله إلا الله العظيم) الذي لا شيء يعظم عليه(الحليم) الذي يؤخر العقوبة مع القدرة(لا إله إلا الله رب العرش العظيم) وفي رواية بدل العظيم والكريم المعطي تفضلا روي برفع العظيم والكريم علىأنهما نعتان للرب والثابت في رواية الجمهور الجر نعت للعرش قال الطيبي : صدر الثناء بذكر الرب ليناسب كشف الكرب لأنه مقتضى التربية". (٢)

٦-"٤٦ - حدثنا منصور بن محمد بن الحسن الحذاء ، ثنا عبد الله بن أبي داود ، ثنا أيوب الوزان ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا إبراهيم بن هراسة ، عن سفيان الثوري ح وحدثنا محمد بن الحسن اليقطيني ، ثنا أحمد بن محمد بن أبي حمدان الأنطاكي ، ثنا جعفر بن محمد بن الحجاج ، ثنا سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني ، ثنا إبراهيم بن هراسة ، ثنا سفيان الثوري ، عن معاوية بن قرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذكرت عنده فارس ، فقال : « فارس عصبتنا أهل

(١) إتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائر لأبي اليمن ابن عساكر ص/١٣٩

(٢) أحاديث وردت في العرش من صحيح الجامع للالبانى ص/١٠

البيت » زاد جعفر : قيل لسعيد : ما يعني : عصبتنا أهل البيت ؟ قال : هم ولد إسحاق ، عم ولد إسماعيل". (١)

٧-"١٢١ - ذكر الحسن بن إبراهيم بن إسحاق البرجي المستملي ، وأخبرنيه عنه محمد بن أحمد بن عبد الرحمن قال : سمعته يقول : سمعت أبا علي الحسين بن محمد بن عمرو الوثابي يقول : رأيت هذا السجل ، يعني عهد النبي صلى الله عليه وسلم لسلمان الفارسي بشيراز في يد سبط لغسان بن زاذان بن شاذويه بن ماه بنداذ بن مابنداز فروخ أخي سلمان بخط علي بن أبي طالب مختوم بخاتم النبي صلى الله عليه وسلم ، فنسخت منه : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من محمد رسول الله سأله سلمان وصية بأخيه مابنداذ فروخ ، وأهل بيته ، وعقبه (١) من بعده ما تناسلوا ، من أسلم منهم ، أو أقام على دينه ، سلام الله ، أحمد إليك الله الذي أمرني أن أقول : لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، أقولها وآمر الناس بها ، وإن الخلق خلق الله ، والأمر كله لله خلقهم ، ولغاتهم ، وهو ينشئهم ، وإليه المصير ، وإن كل أمر يزول ، وكل شيء يبيد (٢) ويفنى ، وكل نفس ذائقة الموت ، من آمن بالله ورسوله كان له في الآخرة ترعة الفائزين ، ومن أقام على دينه تركناه ، فلا إكراه في الدين ، فهذا كتاب لأهل بيت سلمان ، إن لهم ذمة الله ، وذمتي على دمائهم وأموالهم في الأرض التي يقيمون فيها ، سهلها وجبلها ، ومراعيها وعيونها ، غير مظلومين ، ولا مضيق عليهم ، فمن قرئ عليه كتابي هذا من المؤمنين والمؤمنات ، فعليه أن يحفظهم ويبرهم ، ولا يتعرض لهم بالأذى والمكروه ، وقد رفعت عنهم جز (٣) الناصية ، والجزية ، والحشر ، والعشر ، وسائر المؤن والكلف ، ثم إن سألوكم فأعطوهم ، وإن استعانوا بكم فأعينوهم ، وإن استجاروا بكم فأجيروهم ، وإن أساءوا فاغفروا لهم ، وإن أسيء إليهم فامنعوا عنهم ، ولهم أن يعطوا من بيت مال المسلمين في كل سنة مائتي حلة (٤) في شهر رجب ، ومائة حلة في ذي الحجة ، فقد استحق سلمان ذلك منا ، لأن الله فضل سلمان على كثير من المؤمنين ، وأنزل علي في الوحي أن الجنة إلى سلمان أشوق من سلمان إلى الجنة ، وهو ثقة ، وأمين ، وتقي ، نقي ، ناصح لرسول الله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين ، وسلمان منا أهل البيت ، فلا يخالفن أحد هذه الوصية فيما أمرت به من الحفظ والبر لأهل بيت سلمان ، وذراريهم (٥) ، من أسلم منهم ، أو أقام على دينه ، ومن خالف هذه الوصية فقد خالف الله ورسوله ، وعليه اللعنة إلى يوم الدين ، ومن أكرمهم فقد أكرمني ، وله عند الله الثواب ، ومن آذاهم فقد آذاني ، وأنا خصمه يوم القيامة جزاؤه نار جهنم ، وبرئت منه ذمتي ،

---

(١) أخبار أصبهان ١/٤٧

والسلام عليكم وكتب علي بن أبي طالب بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجب سنة تسع من الهجرة ، وحضره أبو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن وسعد وسعيد وسلمان وأبو ذر وعمار وعيينة وصهيب وبلال والمقداد ، وجماعة آخرون من المؤمنين وذكره أيضا أبو محمد بن حيان ، عن بعض من عني بهذا الشأن ، أن رهطا من ولد أخي سلمان بشيراز ، زعيمهم رجل يقال له : غسان بن زاذان معهم هذا الكتاب بخط علي بن أبي طالب في يد غسان ، مكتوب في أديم أبيض مختوم بخاتم النبي صلى الله عليه وسلم ، وخاتم أبي بكر وعلي Bهما على هذا العقد حرفا بحرف ، إلا أنه قال : وكتب علي بن أبي طالب ، ولم يذكر عيينة مع الجماعة____________(١) العقب : الولد والنسل(٢) يبيد : يهلك ويفنى(٣) جز : قص الشعر أو الصوف(٤) الحلة : ثوبان من جنس واحد(٥) الذرية : اسم يجمع نسل الإنسان من ذكر وأنثى وقد تطلق على الزوجة". (١)

٨-"١٢٥ - حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا دحيم ، ثنا ابن أبي فديك ، عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جده : أن النبي صلى الله عليه وسلم خط الخندق عام الأحزاب ، فاحتج المهاجرون والأنصار في سلمان الفارسي ، وكان رجلا قويا ، فقال المهاجرون : سلمان منا ، وقالت الأنصار : منا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « سلمان منا أهل البيت » رواه محمد بن خالد بن عثمة ، عن كثير ، نحوه". (٢)

٩-"٥٨١ - حدثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا محمد بن علي العلوي ، ثنا محمد بن علي بن خلف ، ثنا حسن بن صالح بن أبي الأسود ، عن محمد بن فضيل ، حدثني سالم بن أبي حفصة ، عن إبراهيم بن محمد ابن الحنيفة ، عن أبيه ، عن علي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المهدي منا أهل البيت ، يصلحه (١) الله في ليلة » . ورواه ياسين العجلي ، عن إبراهيم بن محمد ابن الحنفية ، عن أبيه ، عن علي____________(١) يصلحه : يتوب عليه ويوفقه ويلهمه رشده". (٣)

---

(١) أخبار أصبهان ١٣٢/١

(٢) أخبار أصبهان ١٣٦/١

(٣) أخبار أصبهان ٣٩٩/٢

١٠-"٤٠٤٦٣ – حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله ، ثنا عبد الرحمن بن عمر ، ثنا عبد الرحمن ، ثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود ، قال : قال أبو موسى : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أرى أن عبد الله من **أهل البيت** أو نحو هذا". (١)

١١-"١٤٤٠ – حدثنا أبو إسحاق بن حمزة ، ثنا محمد بن إسحاق بن الوليد أبو عبد الله ، ثنا محمد بن هارون الرازي ، ثنا عثمان بن عمر بن فارس ، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، عن شريك بن أبي نمر ، عن عطاء بن يسار ، عن أم سلمة ، أنها قالت : في بيتي نزلت إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** (١) قال : فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى علي ، وفاطمة ، والحسن والحسين فقال : « اللهم هؤلاء أهل بيتي » قالت : قلت : يا رسول الله ، فما أنا من **أهل البيت** ؟ قال : « بلى إن شاء الله »___________(١) سورة : الأحزاب آية رقم : ٣٣". (٢)

١٢-"وجبذها الناس معها حتى أبرزوها من السور، فلما أن لم ير الناس شيئا مما كانوا يخافون من مضرتها وثب رجل من أهل العراق كان تاجرا بصنعاء فاشترى الخشبة وقطعها لدار له، فلم يلبث العراقي أن جذم فقال رعاع الناس هذا لشرائه كعيبا. قال: ثم رأيت أهل صنعاء بعد ذلك يطوفون بالقليس، فيلقطون منه قطع الذهب والفضة.ثم رجع إلى حديث ابن إسحاق قال: فلما تحدثت العرب بكتاب أبرهة بذلك إلى النجاشي، غضب رجل من النساءة أحد بني فقيم، من بني مالك بن كنانة، فخرج حتى أتى القليس فقعد فيها –أي أحدث فيها– ثم خرج حتى لحق بأرضه فأخبر بذلك أبرهة فقال: من صنع هذا؟ فقيل له: صنعه رجل من العرب من **أهل البيت** الذي تحج العرب إليه بمكة؛ لما سمع بقولك: أصرف إليها حاج العرب فغضب فجاءها فقعد فيها أي: إنها ليست لذلك بأهل، فغضب عند ذلك أبرهة وحلف ليسيرن إلى البيت حتى يهدمه، ثم أمر الحبشة فتهيأت وتجهزت، ثم سار وخرج بالفيل معه.فسمعت بذلك العرب فأعظموه وقطعوا به، ورأوا أن جهاده حق عليهم حين سمعوا أنه يريد هدم الكعبة بيت الله الحرام، فخرج إليه رجل من أشراف اليمن وملوكهم يقال له: ذو نفر فدعا قومه ومن أجابه من سائر العرب إلى حرب أبرهة وإلى مجاهدته عن بيت الله الحرام وما يريد من هدمه وإخراجه، فأجابه من أجابه إلى ذلك ثم عرض له فقاتله فهزم ذو نفر فأتي به أسيرا، فلما أراد قتله قال له ذو نفر: أيها الملك لا تقتلني، فعسى أن يكون مقامي معك خيرا لك من قتلي، فتركه من القتل

---

(١) أخبار أصبهان ١٣/٧

(٢) أخبار أصبهان ٧٠/٨

وحبسه عنده في وثاق، وكان أبرهة رجلا حليما ورعا ذا دين في النصرانية.ومضى أبرهة على وجهه ذلك يريد ما خرج إليه حتى إذا كان في أرض خثعم عرض له نفيل بن حبيب الخثعمي في قبائل خثعم: شهران وناهس ومن اتبعه من قبائل العرب فقاتله فهزمه أبرهة، وأخذ له نفيل أسيرا فأتي به". (١)

١٣-"إكرام أهل الجاهلية الحاج:حدثنا أبو الوليد قال: أخبرني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج قال: أخبرني محمد بن إسحاق أن هاشم بن عبد مناف كان يقول لقريش إذا حضر الحج: يا معشر قريش، إنكم جيران الله وأهل بيته خصكم الله بذلك وأكرمكم به، ثم حفظ منكم أفضل ما حفظ جار من جاره، فأكرموا ضيافه وزوار بيته، يأتونكم شعثا غبرا من كل بلد، فكانت قريش ترافد على ذلك حتى إن كان أهل البيت ليرسلون بالشيء اليسير رغبة في ذلك، فيقبل منهم لما يرجى لهم من منفعته.إطعام أهل الجاهلية حاج البيت:حدثنا أبو الوليد قال: أخبرني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج قال: أخبرني محمد بن إسحاق أن قصي بن كلاب بن مرة قال لقريش: يا معشر قريش، إنكم جيران الله وأهل الحرم، وإن الحاج ضيفان الله وزوار بيته، وهم أحق الضيف بالكرامة، فاجعلوا لهم طعاما وشرابا أيام هذا الحج، حتى يصدروا عنكم. ففعلوا فكانوا يخرجون لذلك كل عام من أموالهم خرجا تخرجه قريش في كل موسم من أموالهم، فيدفعونه إلى قصي، فيصنعه طعاما للحاج أيام الموسم بمكة ومنى، فجرى ذلك من أمره في الجاهلية على قومه وهي الرفادة، حتى قام الإسلام وهو في الإسلام إلى يومك هذا، وهو الطعام الذي يصنعه السلطان بمكة ومنى للناس حتى ينقضي الحاج.". (٢)

١٤-"٧ - أخبرنا أبو بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني ، حدثنا محمد بن عامر بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن نهشل ، عن الضحاك ، عن ابن عباس ، في قول الله تبارك وتعالى : قوا أنفسكم وأهليكم نارا (١) قال : يكون الرجل المسلم في أهل البيت ، فيعمل بالأعمال الصالحة ، يصلي فيصلون ، ويصوم فيصومون ، ويتصدق فيتصدقون ، فذلك قوله D : قوا أنفسكم وأهليكم نارا____________(١) سورة : التحريم آية رقم : ٦". (٣)

---

(١) أخبار مكة للأزرقي - مكتبة الثقافة الدينية ١/١٠٩

(٢) أخبار مكة للأزرقي - مكتبة الثقافة الدينية ١/١٥٥

(٣) أدب النفوس للآجري ص/١٠

١٥-"** صالح بن كيسان عن أبي الزبير:تقدم حديثه في ترجمة عمرو بن دينار .(١)** صالح بن عبيد الله (٢) القرشي عن أبي الزبير:/ ١١٥ ب/(١٧٩٣) حديث : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الرزق إلى أهل البيت فيه السخاء أسرع من الشفرة إلى سنام البعير ». غريب من حديث أبي الزبير عنه، تفرد به عبد الرحمن بن قيس أبو* معاويةالأنصاري (٣) عن صالح عنه.(١٧٩٤) حديث: «أصدق الرؤيا ما كان نهارا ». مثله.(١٧٩٥) وحديث : «استتمام المعروف خير من ابتدائه ». بمثله.** عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير*:(١٧٩٦) حديث : «تعوذوا* بالله من إمرة السفهاء.. ». الحديث. غريب* من حديث ابنخثيم عنه، تفرد به نوح بن المختار عنه، وهو شيخ ثقة عزيز الحديث، وتفرد به شيبان بن عبدالرحمن عن نوح، وغيره يرويه عن ابن خثيم عن ابن سابط وحده، وقد تقدم في ترجمة عبدالرحمن عن جابر .(٤)(١٧٩٧) حديث : لما كانت ليلة العقبة... الحديث. تفرد به ابن خثيم عنه، وتفرد به أبو رجاءعبد الله بن واقد الهروي* عن عبد الله بن خثيم.** عبد الله بن لهيعة عن أبي الزبير*:________________________(١) في الحديث ١٦٢٦ .(٢) قوله : «عبيد الله » لعل صوابه : عبد الله. ١٧٩٣ - * « أبو » في غ : بن .(٣) قوله : «الأنصاري » لعل صوابه : البصري ، أو : الضبي ، أو : الزعفراني ، أو : الواسطي. ١٧٩٥ - أخرجه الطبراني في الصغير ٤٣٢ من طريق عبد الرحمن ، وقال : تفرد به صالح بن عبد الله. ١٧٩٦ - * « تعوذوا » في ص : نعوذ / «غريب » من غ .(٤) في الحديث ١٥٩٢ . ١٧٩٧ - * « الهروي » في غ : المروزي .". (١)

١٦-"٦٥٧ - أخبرنا أبو محمد عبد الخالق بن الحسن المعدل ، ثنا محمد بن سليمان ، ثنا أبو نعيم ، ثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي داود ، عن أبي الحمراء ، قال : « رابطت (١) النبي صلى الله عليه وسلم ستة أشهر ، فكان يمر بباب علي وفاطمة Bهما فيقول : » الصلاة الصلاة ، (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا (٢)) »______________(١) الرباط : في الأصل : الإقامة على جهاد العدو بالحرب، وارتباط الخيل وإعدادها(٢) سورة : الأحزاب آية رقم : ٣٣". (٢)

١٧-"وابنيك فدعتهم فطعموا وعليهم كساء خيبري فجمع الكساء عليهم ثم قال هؤلاء أهل بيتي وحامتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. قالت أم سلمة فقلت يا رسول الله ألست من أهل البيت قال

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية ٣٣٠/١

(٢) أمالي ابن بشران ١٩٧/٢

إنك على خير أو إلى خير.(١٣٤) حدثنا محمد بن حدثنا أبو أسامة حدثنا علي بن ثابت على أبي إسرائيل عن زبيد عن شهر عن أم سلمة مثل ذلك.(١٣٥) حدثنا أبو بكر محمد بن يونس المقرئ حدثنا عبد الله ابن@". (١)

١٨-"٩٢ - حدثنا خلاد بن يحيى ، ثنا شريك ، عن جابر ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا جاءه شيء أو سبي (١) فجعل **أهل البيت** يعطيهم جميعا كراهية أن يفرق بينهم »___________(١) السبي : الأسرى من النساء والأطفال". (٢)

١٩-"٣١- عن أبيه عن أبي حنيفة ، عن الهيثم ، أن عليا رضي الله عنه قال Y إنكم تثلطون ثلطا ، وكانوا يبعرون بعرا.٣٢- عن أبيه عن أبي حنيفة ، عن عبد الكريم بن أبي المخارق ، عن رجل ، عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال Y الأذنان من الرأس.٣٣- عن أبيه عن أبي حنيفة ، عن حماد ، عن إبراهيم ، أنه قال Y لا بأس بسؤر السنور ، إنما هي من **أهل البيت**.٣٤- عن أبيه عن أبي حنيفة ، عن حماد ، عن إبراهيم Y إن كان يكره أبوال الإبل والبقر ، ويشتد فيه إذا أصاب ثوب إنسان.٣٥- عن أبيه عن أبي حنيفة ، عمن حدثه ، عن الحسن البصري ، أنه قال Y لا بأس ببول كل ذي كرش". (٣)

٢٠-"٤٤٤- عن يوسف عن أبيه عن أبي حنيفة ، عن حماد ، عن إبراهيم ، أنه قال في هذه الآية { وآتوا حقه يوم حصاده } [الأنعام : ١٤١] : إنها منسوخة.٤٤٥- قال : ثنا يوسف عن أبيه عن أبي حنيفة ، عن الهيثم ، عمن حدثه ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه أضعف الصدقة على نصارى بني تغلب عوضا من الخراج.٤٤٦- قال : ثنا يوسف عن أبيه عن أبي حنيفة ، عن عمر بن جبير ، عن إبراهيم ، أن رجلا أراد أن يعطي إبراهيم زكاة ماله أربعمائة درهم ، فأبى أن يقبلها ، فذهب معه إبراهيم يدله ، وكان يعطي **أهل البيت** عشرة عشرة ، فقال إبراهيم : لو كنت أنا كنت أغني بها أهل بيت واحد ، كان أحب إلي.٤٤٧- قال : ثنا يوسف عن أبيه عن أبي حنيفة ، عن حماد ، عن إبراهيم ، أنه قال : إذا مر أهل الذمة بالخمر أخذ

---

(١) أمالي ابن سمعون ص/١٦٧

(٢) أمالي الباغندي ص/٧٥

(٣) الآثار لأبي يوسف . مشكول ص/٧

منهم نصف العشر.٤٤٨- قال : ثنا يوسف عن أبيه عن أبي حنيفة ، عن محمد بن قيس ، عن مسروق ، أن أبا العوجاء كان يصنع الطعام فيأتيه مسروق ، وكان أبو العوجاء على العشور ، وكان يشتكي". (١)

٢١-"عمرو بن ميمون الأودي أبو عبد الله الكوفي عن ابن عباس٣٢-...أخبرنا أبو طاهر المبارك الحريمي وأبو أحمد عبد الله الحربي أن هبة الله أخبرهم ابنا الحسن ابنا أحمد ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة ثنا أبو بلج ثنا عمرو بن ميمون قال : إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه سبعة رهط . قالوا : ياأبا عباس ! إما أن تقوم معنا وإما أن تخلونا هؤلاء . قال : فقال ابن عباس : بل أقوم معكم . قال : وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى . قال : فابتدؤوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا . قال : فجاء ينفض ثوبه ويقول : أف وتف وقعوا في رجل له عشر : وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه وسلم : " لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا يحبه الله ورسوله " قال : فاستشرف لها من استشرف . قال : " أين علي ؟ " قالوا : هو في الرحل يطحن . قال : " وما كان أحدكم يطحن " . قال : فجاء وهو أرمد لا يكاد يبصر . قال : فنفث في عينه . ثم هز الراية ثلاثا فأعطاها غياه فجاء بصفية بنت حيي . قال : ثم بعث فلانا بسورة التوبة . فبعث عليا خلفه ، قال : " لا يذهب بها إلا رجل مني وأنا منه " . قال : وقال لبني عمه : " أيكم يواليني في الدنيا والآخرة " قال : وعلي جالس . فأبوا . فقال علي : أنا أواليك في الدنيا والآخرة . فقال : " أنت وليي في الدنيا والآخرة " . قال : وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة . قال : وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين . فقال : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا) . قال : وشرى علي نفسه لبس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ثم نام مكانه . قال : وكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء أبو بكر رضي الله عنه وعلي نائم وأبو بكر يحسب أنه نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : فقال : يانبي الله ! قال : فقال له علي : إن نبي الله صلى الله عليه وسلم قد انطلق نحو بئر ميمون". (٢)

٢٢-"٣٤-...وأخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد وفاطمة بنت سعد الخير أن فاطمة الجوزدانية أخبرتهم ابنا محمد بن عبد الله ابنا سليمان بن أحمد الطبراني ثنا إبراهيم بن هاشم البغوي ثنا كثير بن يحيى ثنا أبو عوانة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون قال : كنا عند ابن عباس فجاءه سبعة نفر وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى

(١) الآثار لأبي يوسف . مشكول ص/٩١

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي ١٧/١٣

. فقالوا : ياابن عباس ! قم معنا أو قال : اخلوا ياهؤلاء . قال : بل أقوم معكم . فقام معهم . فما ندري ما قالوا . فرجع ينفض ثوبه ويقول : أف أف وقعوا في رجل قيل فيه ما أقول لكم الآن وقعوا في علي بن أبي طالب . وقد قال نبي الله صلى الله عليه وسلم : " لأبعثن رجلا لا يخزيه الله " فبعث إلى علي وهو في الرحى يطحن وما كان أحدكم يطحن . فجاؤا به أرمد . فقال : يانبي الله ! ما أكاد أبصر . فنفث في عينه وهز الراية ثلاث مرات ثم دفعها إليه . ففتح له . فجاء بصفية بنت حيي . ثم قال لبني عمه : " أيكم يتولاني في الدنيا والآخرة " ثلاثا . حتى مر على آخرهم . فقال علي : يانبي الله ! أنا وليك في الدنيا والآخرة . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " أنت وليي في الدنيا والآخرة " . قال : وبعث أبا بكر بسورة التوبة وبعث عليا على إثره . فقال أبو بكر : ياعلي لعل الله ونبيه سخطا علي . فقال علي : لا . ولكن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : " لا ينبغي ان يبلغ عني إلا رجل مني وأنا منه " . قال : ووضع نبي الله صلى الله عليه وسلم ثوبه على علي وفاطمة والحسن والحسين وقال (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجز **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا) وكان أول من أسلم بعد خديجة من الناس . قال : وشرى علي نفسه . لبس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ثم نام مكانه . قال : وكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء أبو بكر . فقال : إلي يارسول الله ! وأبو بكر يحسبه نبي الله صلى الله عليه وسلم . فقال علي : إن نبي الله صلى الله عليه وسلم قد انطلق نحو بئر ميمون". (١)

٢٣-"أحمد بن عبد الله ثنا أبو بكر الطلحي ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا إسماعيل بن أبي الحكم وكان ثقة ثنا يحيى بن يمان عن سفيان الثوري عن آدم بن علي عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يقال للرجل يوم القيامة : قم فاشفع فيشفع لقبيلته فيقال لآخر : قم فاشفع . فيشفع **لأهل البيت** . فيقال للآخر : قم فاشفع فيشفع للرجل والرجلين على قدر عمله " .قال أحمد بن عبد الله : غريب من حديث آدم ولم يروه عنه إلا الثوري .٢١٦-...وأخبرنا به أبو الحسين أحمد بن حمزة بن علي السلمي أن أبا علي الحسن بن أحمد الحداد أخبرهم إجازة ابنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بإسناده مثله .روى البخاري عن إسماعيل بن أبان عن أبي الأحوص سلام بن سليم عن آدم بن علي عن ابن عمر يقول : إن الناس يصيرون يوم القيامة جثا كل أمة تتبع نبيها .يقولون : يافلان اشفع لنا حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك المقام المحمود .وفي الذي ذكرناه ما لم يذكره .أسلم أبو خالد مولى عمر بن الخطاب عن عبد الله

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي ١٣/١٩

بن عمر٢١٧-...أخبرنا خالي الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد المقدسي رحمه الله أن أبا زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي أخبرهم ببغداد ابنا أبو منصور محمد بن الحسين بن أحمد المقومي ابنا أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر ابنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر القطان ابنا أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة رحمه الله ثنا محمد بن أبي عمر العدني ثنا سفيان بن عيينة عن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لا فرعه ولا عتيرة " .كذا اخرجه ابن ماجة .إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب المدني القرشي عن ابن عمر". (١)

٢٤-"تريدون قالوا النفر الذين رأيناك تلطفهم بذكرك والصلاة عليهم دون القوم قال أيهم قالوا عبد الله بن مسعود قال علم السنة وقرأ القرآن وكفى به علما ثم ختم به عنده فلم يدروا على ما يريد بقوله كفى به علما كفى بعبد الله بن مسعود أم كفى بالقرآن قالوا فحذيفة قال علم أو علم أسماء المنافقين وسأل عن المعضلات حين غفل عنها فإن تسألوه عنها تجدوه بها عالما قالوا فأبو ذر قال وعى علما شحيحا حريصا شحيحا على دينه حريصا على العلم وكان يكثر السؤال فيعطى ويمنع أما أن قد ملئ له في وعائه حتى امتلأ قالوا فسلمان قال ذاك امرؤ منا وإلينا **أهل البيت** من لكم بمثل لقمان الحكيم علم العلم الأول وأدرك العلم الآخر وقرأ الكتاب الأول والكتاب الآخر وكان بحرا لا ينزف قالوا فعمار بن ياسر قال ذاك امرؤ خلط الله الإيمان بلحمه ودمه وعظمه وشعره وبشره لا يفارق الحق ساعة حيث زال زال معه لا ينبغي للنار أن تأكل منه شيئا قالوا فحدثنا عنك يا أمير المؤمنين قال مهلا نهى الله عن التزكية". (٢)

٢٥-"فاخترطت السيف فلما رآني عرف أنني أريده فأتى نخلة فرقى فيها ثم رمى بنفسه على قفاه ثم شال برجليه فإذا به أجب أمسح ماله من قليل ولا كثير فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال الحمد لله الذي صرف عنا **أهل البيت**له شاهد في صحيح مسلم من رواية أنس بنحوه (إسناده حسن)". (٣)

٢٦-"آخرإسناده حسن٣٢٣ - وبه أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا أحمد بن عبدالوهاب بن نجدة الحوطي حدثنا أبو المغيرة حدثنا بشر بن عبد الله بن يسار (ح)إسناده حسن٣٢٤ - قال الطبراني وحدثنا يحي بن عثمان بن صالح حدثنا نعيم بن حماد حدثنا بقية بن الوليد حدثني بشر بن عبد الله بن يسار

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي ١٢٤/١٣

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي ١٢٣/٢

(٣) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي ٣٥٤/٢

حدثني عبادة بن نسي عن جنادة بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشغل فإذا قدم الرجل مهاجرا على رسول الله صلى الله عليه وسلم دفعه إلى رجل منا يعلمه القرآن فدفع إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا كان معي في البيت أو قال مع **أهل البيت** وكنت أقرئه القرآن فانصرف انصرافه إلى أهله فرأى أن عليه حقا فأهدى إلي قوسا ما رأيت". (١)

٢٧-"أجود منه عودا ولا أحسن منه عطافا فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما ترى يا رسول الله فيها قال (جمرة بين كتفيك تقلدتها أو تعلقتها)إسناده حسن٣٢٥ - وبه أخبرنا سليمان الطبراني حدثنا ابن عرق هو إبراهيم بن محمد بن عرق حدثنا محمد بن مصفى وعمرو بن عثمان حدثنا بقية حدثنا بشر بن عبد الله بن يسار حدثني عبادة بن نسي عن جنادة بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشغل فإذا قدم الرجل مهاجرا على رسول الله صلى الله عليه وسلم دفعه إلى رجل منا يعلمه القرآن فدفع إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فكان معي في البيت أعشيه عشاء **أهل البيت** فكنت أقرئه القرآن فانصرف انصرافه إلى أهله فرأى أن عليه حقا فأهدى إلي قوسا لم أر أجود منها عودا ولا أحسن منها عطفا فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما ترى فيها يا رسول الله قال (جمرة بين كتفيك تقلدتها أو تعلقتها).رواه الإمام أحمد عن أبي المغيرة بمثل حديث عمرو وابن مصفى ورواه أبو داود عن عمرو بن عثمان وكثير بن عبيد عن بقية". (٢)

٢٨-"٤٧٢ - قال الطبراني وحدثنا الحسين بن جعفر القتات الكوفي حدثنا منجاب بن الحارث أبنا علي بن مسهر كلاهما عن الأعمش عن أبي سبرة النخعي عن محمد بن كعب القرظي قال قال العباس بن عبدالمطلب كانت قريش إذا جلسوا فتحدثوا بينهم بالحديث فجاء رجل منا **أهل البيت** قطعوا حديثهم فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بلغه شيء فوعظهم اتعظوا فخطبهم ثم قال (ما بال أقوام يتحدثون بينهم بالحديث فإذا رأوا رجلا منا **أهل البيت** قطعوا حديثهم والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبهم لله ولقرابتهم مني).رواه ابن ماجة عن محمد بن طريف عن محمد بن فضيل عن الأعمش ولم أر هذا الحديث في (مسند أحمد) وأبو سبرة لا يعرف اسمه". (٣)

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي ٢٦٦/٨

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي ٢٦٧/٨

(٣) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي ٣٨٢/٨

٢٩-"(ح)٣٧٥ - وأخبرنا أبو أحمد عبد الله بن أحمد بن صاعد الحربي أن هبة الله أخبرهم ابنا الحسن ابنا أحمد حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن عبد الله بن سرجس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبولن أحدكم في الجحر واذا نمتم فاطفئوا السراج فان الفأرة تأخذ الفتيلة فتحرق أهل البيت وأوكؤا الأسقية وخمروا الشراب وغلقوا الأبواب بالليلقالوا لقتادة ما يكره من البول في الجحر قال يقال انها مساكن الجن اللفظ واحد غير أن في رواية القواريري من مساكن الجن روى أبو داود عن القواريري أوله النهي عن البول في الجحر ورواه النساءي عن عبيد الله بن سعيد السرجسي عن معاذ كذلك في ذكر البول". (١)

٣٠-"٢٥٤ - قال لي أبو نعيم ، قال : حدثنا ياسين العجلي ، عن إبراهيم بن محمد بن علي بن الحنفية ، عن أبيه ، عن علي ، رفعه قال : « المهدي منا أهل البيت »". (٢)

٣١-"٨٢٨ - قال البخاري : قال أبو نعيم : أنا سفيان ، عن عطاء بن السائب قال : أتيت أم كلثوم ، بشيء فقالت : إن مهران ، أو ميمون مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، أخبرني ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إنا أهل البيت نهينا عن الصدقة ، وإن موالينا من أنفسنا » وقال لنا مسدد : نا حماد بن زيد ، عن عطاء ، قال : سمعت أم كلثوم بنت علي ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لمولى لنا يقال له كيسان ، أو قالت هرمز ، يا كيسان ، مثله". (٣)

٣٢-"فهذه هي الطرق التي وقفت عليها في هذا الوجه. وأصحها طريق سعيد بن أبي عروبة عن الحكم. وهو منقطع كما تقدم.الوجه الثالث: الحكم بن عتيبة عنه به.رواه سعيد بن منصور(١)، وابن أبي شيبة(٢). كلاهما من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الحكم به.وهذا الإسناد إضافة إلى كونه منقطعا بين الحكم وعلي رضي الله عنه فهو منكر، وذلك أن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى قد تفرد بهذا الوجه وهو ضعيف كما تقدم(٣). وقد خالفه غيره من الرواة عن الحكم بن عتيبة كما تقدم في الوجهين السابقين.فظهر مما سبق أن الحكم بن عتيبة قد اختلف عليه: فمن الرواة من يرويه عنه عن ميمون بن أبي شبيب عن علي رضي الله عنه، ومن الرواة من يرويه عنه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي رضي الله عنه.وقد تقدم أن أبا

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي ٤٠٢/٩

(٢) الأحاديث المرفوعة من التاريخ الكبير للبخاري ٢٥٤/١

(٣) الأحاديث المرفوعة من التاريخ الكبير للبخاري ٣٣٠/٢

حاتم يرجح الوجه الأول، بينما يرى الدارقطني أنه "لا يمتنع أن يكون الحكم سمع منهما جميعا، فرواه مرة عن هذا، ومرة عن هذا"(٤).ويظهر لي قوة ما قاله الدارقطني لقوة الاحتمال الذي ذكره.فعلى هذا فإن الحديث بمجموع طرقه يكون حسنا. والله أعلم.٢٢٦ – (٣) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتي بالسبي أعطى أهل البيت جميعا كراهية أن يفرق بينهم".رواه ابن ماجه(٥) واللفظ له، والطيالسي(٦)، وأحمد(٧)، والبزار(٨)، والشاشي(٩)، والطبراني في الكبير(١٠)، والدارقطني(١١)، والبيهقي(١٢). كلهم من طرق عن جابر الجعفي عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عنه به.__________(١) سنن سعيد بن منصور – القسم الثاني – (٢٨٩/٣).(٢) المصنف (٣٣٥/٥).(٣) تقدم عند حديث رقم (٤٤).(٤) العلل (٢٧٤/٣).(٥) سنن ابن ماجه [كتاب التجارات (٧٥٥/٢)].(٦) مسند الطيالسي (ص٥٣).(٧) المسند (٣٨٩/١).(٨) مسند البزار (٣٧٦/٥).(٩) مسند الشاشي (٣٢٦/١-٣٢٧).(١٠) المعجم الكبير (١٧٢/١٠).(١١) سنن الدارقطني (٦٦/٣).(١٢) السنن الكبرى (١٢٨/٩)." [(١)]

٣٣-"حزرة ، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت ، عن جابر بن عبد الله في حديث ذكره أنه توضأ ثم قام عن يسار رسول الله ، قال : فأداري حتى أقامني عن يمينه ، وجاء جبار بن صخر فقام عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بيدينا جميعا ، فدفعنا حتى أقامنا خلفه.باب إذا كانوا ثلاثة رجلين وامرأةمسلم : حدثنا عبيد الله بن معاذ ، حدثنا أبي ، حدثنا شعبة ، عن عبد الله بن المختار ، سمع موسى بن أنس ، يحدث عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى به وبأمه – أو خالته – قال : فأقامني عن يمينه ، وأقام المرأة خلفنا.باب إذا كانوا أربعة رجلين وامرأتينمسلم : حدثني زهير بن حرب ، حدثنا هاشم بن القاسم ، حدثنا سليمان ، عن ثابت ، عن أنس قال : دخل النبي صلى الله عليه وسلم علينا وما هو إلا أنا وأمي وأم حرام خالتي ، فقال : قوموا فلأصلي بكم في غير وقت صلاة . فصلى بنا – فقال رجل لثابت : أين جعل أنسا منه ؟ قال : جعله على يمينه – ثم دعا لنا أهل البيت بكل خير من خير الدنيا والآخرة ، فقالت أمي : يا رسول الله ، خويدمك ادع الله له . قال : فدعا لي بكل خير ، وكان في آخر ما دعا لي به أن قال : اللهم أكثر ماله وولده ، وبارك له فيه.النسائي : أخبرنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد ،

(١) الأحاديث الواردة في البيوع المنهي عنها ٢٨/٩

حدثنا شعبة ، سمعت عبد الله ابن مختار ، يحدث عن موسى بن أنس ، عن أنس أنه كان هو ورسول الله صلى الله عليه وسلم ". (١)

٣٤-"باب ما جاء فيمن قتل عصفوراالنسائي : أخبرنا محمد بن داود ، حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا أبو عبيدة عبد الواحد بن واصل ، عن خلف - يعني ابن مهران - حدثنا عامر الأحول ، عن صالح بن دينار ، عن عمرو بن الشريد قال : سمعت الشريد يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من قتل عصفورا عبثا عج إلى الله يوم القيامة يقول : يا رب ، إن فلانا قتلني عبثا ولم يقتلني لمنفعة.باب ما يؤمر به من غلق الأبواب وإطفاء المصابيح والنار عند النومالبخاري : حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا همام ، عن عطاء ، عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أطفئوا المصابيح إذا رقدتم ، وغلقوا الأبواب ، وأوكوا الأسقية ، وخمروا الطعام والشراب - وأحسبه قال : - ولو بعود تعرضه عليه.البخاري : حدثنا مسدد ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا كثير ، عن عطاء ، عن جابر بن عبد الله رفعه قال : خمروا الآنية ، وأوكوا الأسقية ، وأجيفوا الأبواب ، واكفتوا صبيانكم عند المساء ، فإن للجن انتشارا وخطفة ، وأطفئوا المصابيح عند الرقاد ؛ فإن الفويسقة ربما اجترت الفتيلة فأحرقت **أهل البيت**.البخاري : حدثني إسحاق بن منصور ، أنا روح بن عبادة ، أنا ابن جريج ، أخبرني عطاء ، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا كان جنح الليل أو أمسيتم فكفوا صبيانكم ؛ فإن الشياطين تنتشر حينئذ ، فإذا ذهب ساعة من الليل فحلوهم ، وأغلقوا الأبواب ، واذكروا اسم الله ، فإن الشياطين لا تفتح ". (٢)

٣٥-"فأذنت لها فجلست تبكي قالت : فبينا نحن على ذلك ، دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس قالت : ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل ، وقد لبث شهرا لا يوحى إليه في شأني قالت : فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال : أما بعد يا عائشة ، فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله ، وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه ، فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه . قالت : فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي ، حتى ما أحس منه قطرة ، فقلت لأبي : أجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال : فقال : والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت لأمي : أجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقالت

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١ ١٢٩/٢

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١ ٢٤٢/٣

: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت : وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن : إني والله لقد عرفت أنكم قد سمعتم بهذا حتى استقر في (أنفسكم) وصدقتم به ، فإن قلت لكم إني بريئة – والله يعلم أني بريئة – فلا تصدقونني بذلك ، ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني بريئة لتصدقونني ، وإني والله ما أجد لي ولكم مثلا إلا كما قال أبو يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون . قالت : ثم تحولت فاضطجعت على فراشي . قالت : وأنا الله حينئذ أعلم أني بريئة وأن الله مبرئني ببراءتي ولكن والله ما كنت أظن أن ينزل في شأني وحي يتلى ، ولشأني كان أحقر في نفسي من أن يتكلم الله في بأمر يتلى ، ولكني كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها . قالت : فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ، ولا خرج من **أهل البيت** أحد حتى أنزل الله – D – على نبيهصلى الله عليه وسلم ، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء عند الوحي حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي من ثقل القول الذي أنزل عليه . قالت : فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكان أول كلمة تكلم بها أن قال : أبشري يا عائشة أما الله فقد برأك . فقالت لي أمي : قومي إليه . فقلت : والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله ، هو الذي أنزل براءتي قالت : فأنزل الله – عز وجل – : (إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شر لكم بل هو خير لكم} إلى آخر الآيات . فأنزل هذه الآية براءتي . قالت : فقال أبو بكر – وكان ينفق على ". (١)

٣٦–"مسلم : أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الله بن نمير.وحدثنا ابن نمير – واللفظ له – حدثنا أبي ، أبنا سعد بن سعيد ، حدثني أنس بن مالك قال : بعثني أبو طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لأدعوه وقد جعل طعاما . قال : فأقبلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مع الناس ، فنظر إلي فاستحييت ، فقلت : أجب أبا طلحة . فقال للناس : قوموا : فقال أبو طلحة : يا رسول الله ، إنما صنعت لك شيئا . قال : فمسها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا فيها بالبركة ثم قال : أدخل نفرا من أصحابي عشرة وقال : كلوا . وأخرج لهم شيئا من بين أصابعه فأكلوا حتى شبعوا فخرجوا ، فقال أدخل عشرة . فأكلوا حتى شبعوا ، فخرجوا فما زال يدخل عشرة ويخرج عشرة حتى لم يبق منهم أحد إلا دخل فأكل حتى شبع ثم هيأها ، فإذا هي مثلها حين أكلوا منها./ وحدثنا سعيد بن يحيي الأموي ، حدثنا أبي ، حدثنا سعد بن سعيد ، سمعت أنس بن مالك قال : بعثني أبو طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وساق الحديث نحو حديث

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١ ٤/١٧٩

ابن نمير ، غير أنه قال في آخره : ثم أخذ ما بقي فجمعه ثم دعا فيه بالبركة ، قال : فعاد كما كان ، فقال : دونكم هذا.قال مسلم : وحدثني عمرو الناقد ، حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أنس بن مالك قال : أمر أبو طلحة أم سليم أن تصنع للنبيصلى الله عليه وسلم طعاما لنفسه خاصة ثم أرسلني إليه وساق الحديث وقال فيه : فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده وسمى عليه ثم قال : ائذن لعشرة . فأذن لهم فدخلوا فقال : كلوا وسموا الله . فأكلوا حتى فعل ذلك بثمانين رجلا ثم أكل النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك **وأهل البيت** وتركوا سؤرا.". [١]

٣٧-"وفي بعض ألفاظ هذا الحديث : يا رسول الله ، إنما كان شيئا يسيرا . قال : هلمه فإن الله سيجعل فيه بركة.وفي حديث آخر : وأكل **أهل البيت** وأفضلوا ما (بلغوا) جيرانهم وكلا الحديثين رواهما مسلم - c.مسلم : حدثني حجاج بن الشاعر ، حدثني الضحاك بن مخلد - من رقعة عارض لي بها ثم قرأه علي - قال : أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان ، حدثنا سعيد بن ميناء ، سمعت جابر بن عبد الله يقول : لما حفر الخندق رأيت برسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا فانكفأت إلى امرأتي فقلت لها : هل عندك شيء فإني رأيت برسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا ؛ فأخرجت لي جرابا فيه صاع من شعير ، ولنا بهيمة داجن قال : فذبحتها وطحنت ، ففرغت إلى فراغي ، فقطعتها في برمتها ثم وليت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : لا تفضحني برسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه . قال : فجئته فساررته فقلت : يا رسول الله ، إنا قد ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعا من شعير كان عندنا فتعال أنت في نفر معك ، فصاح رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : يا أهل الخندق ، إن جابرا قد صنع لكم سؤرا فحي هلا بكم . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينتكم حتى أجيء . فجئت وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم (وتقدم) الناس حتى جئت امرأتي ، فقالت : بك وبك . قلت : قد فعلت الذي قلت لي ، فأخرجت له عجينتنا (فبسق) فيها وبارك ، ثم عمد إلى برمتنا (فبسق) فيها وبارك ،". [٢]

٣٨-"من يحبه.البخاري : حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا سفيان ، عن أبي موسى قال : سمعت الحسن يقول : سمعت أبا بكرة يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي إلى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه أخرى ويقول : إن ابني هذا سيد ، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١ ٤/٢٨٤

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١ ٤/٢٨٥

عظيمتين من المسلمين.مسلم : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير – واللفظ لأبي بكر – قالا : أبنا محمد بن بشر ، عن زكريا ، عن مصعب بن شيبة ، عن صفية بنت شيبة قالت : قالت عائشة : خرج النبي غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود ، فجاء الحسن بن علي فأدخله ، ثم جاء الحسين فدخل معه ، ثم جاءت فاطمة فأدخلها ، ثم جاء علي فأدخله ثم تلا (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا).البخاري : حدثنا أبو عاصم ، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين ، عن ابن أبي مليكة ، عن عقبة بن الحارث قال : صلى أبو بكر العصر ثم خرج يمشي فرأى الحسن يلعب مع الصبيان فحمله على عاتقه وقال : بأبي شبيه بالنبي ". (١)

٣٩–"قال : فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله.قال أبو عيسى : هذا حديث حسن.وقد روي من غير وجه عن أبي سعيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.ورواه أبو بكر البزار : عن أحمد بن ثابت ، عن محمد بن جعفر بإسناد الترمذي قال فيه : ثم يرسل الله السماء مدرارا ، ولا تدخر الأرض شيئا ، ويكون المال كدوسا ، ويجيء الرجل إليه فيقول : يا مهدي ، أعطني . فيحثو له حتى ما يستطيع أن يحمل.ورواه ابن أبي خيثمة قال : حدثنا عبد الله بن عمر ، حدثنا محمد بن مروان ، حدثنا عمارة بن أبي حفصة ، عن زيد ، بالإسناد الأول . قال فيه : وتنعم أمتي نعمة لم ينعموا مثلها قط ، يرسل الله السماء عليهم مدرارا ، ولا تدخر الأرض شيئا من النبات.البزار : حدثنا عمرو بن يزيد الجرمي ، حدثنا محمد بن مروان العقيلي ، حدثنا هشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة قال : ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي ، فقال : إن قصر فسبع ، وإلا فثمان ، وإلا فتسع ، وليملأن الأرض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما.قال : وهذا الحديث لا نعلم رواه عن هشام إلا محمد بن مروان ولا نعلم أحدا تابعه عليه.وروى قاسم بن أصبغ قال : حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا ياسين العجلي ، عن إبراهيم بن محمد ابن الحنفية ، عن أبيه ، عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المهدي منا **أهل البيت** يصلحه الله في ليلة.". (٢)

٤٠–"وشبث بن روح، وكان على شرطته، وأبا فلان بن عبد الله، وكان على الخيل، وأمرهم أن يكمنوا في بيت إلى جنب المجلس الذي كان فيه.وقال لهم: إذا أنا صفقت يدي ثلاثا فاخرجوا إلى أبي مسلم، فبضعوه.وأمر الحاجب إذا دخل أبو مسلم أن يأخذ عنه سيفه.وأقبل أبو مسلم، فدخل، وأخذ الحاجب

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١ ٤/٣٩٥

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١ ٤/٥٣٠

سيفه.فدخل مغضبا، وقال: - يا أمير المؤمنين، فعل بي ما لم يفعل بي مثله قط، أخذ السيف من عاتقي.قال أبو جعفر: ومن أخذه لعنه الله ؟ اجلس، لا عليك.فجلس، وعليه قباء أسود خز، ووضع له متكئا، ولم يكن في البيت غيرهما.فقال أبو جعفر: (ما أردت بمضيك نحو خراسان قبل لقائي ؟) قال أبو مسلم: (لأنك وجهت في أثري إلى الشام أمينا في إحصاء الغنائم، أما وثقت بي فيها ؟).فأغلظ له أبو جعفر الكلام.فقال: (يا (أمير المؤمنين، أنسيت حسن بلائي، وفضل قيامي، وإتعابي نفسي ليلي ونهاري ؟ حتى سقت هذا السلطان إليكم).قال أبو جعفر:(يا ابن الخبيثة، والله لو قامت مقامك أمة سوداء لأغنت غناك، إنما تأتي لك الأمور في ذلك بما أحب الله، من إظهار دعوتنا **أهل البيت**، ورد حقنا إلينا، ولو كان ذلك بحولك وحيلتك وقوتك ما قطعت فتيلا، ألست يا ابن اللخناء الذي كتبت إلي تخطب عمتي آمنة بنت علي بن عبد الله ؟ وتزعم في كتابك أنك ابن سليط ابن عبد الله بن عباس، لقد ارتقيت مرتقى صعبا).". (١)

٤١-" ١٦٧ - أخبرني محمد قال : حدثنا نصر بن مزاحم العطار قال : حدثني منصور بن أبي الأسود قال : كان ليث بن أبي سليم يأتيني بالنفقة فيقول : خذها فإن لم تحتج إليها فأعطها من يحتاج إليها من **أهل البيت** ". (٢)

٤٢-"وفيه مواساة النبي -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- لأصحابه ومقاسمتهم الحال في الرخاء والشدة.وفية علامة من علامات النبوة.وفيه أن من الأدب أن يأكل الضيوف قبل **أهل البيت**.وفيه أمره عليه الصلاة والسلام بإهداء الطعام في أوقات الفاقة والمجاعة، وعدم إلقائه في المزابل.وفيه أدب نبوي وهو عدم التزاحم والتضاغط عند الدخول إلى الطعام أو إلى أي متاع.٤٠- قال الإمام مسلم رحمه الله رقم (٢٠١٧): حدثنا أبوبكر ابن أبي شيبة وأبوكريب، قالا: حدثنا أبومعاوية، عن الأعمش، عن خيثمة، عن أبي حذيفة(١)، عن حذيفة قال: كنا إذا حضرنا مع النبي -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- طعاما لم نضع أيدينا حتى يبدأ رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- فيضع يده، وإنا حضرنا معه مرة طعاما فجاءت جارية كأنها تدفع، فذهبت لتضع يدها في الطعام فأخذ رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- بيدها ثم جاء أعرابي كأنما يدفع، فأخذ بيده، فقال رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم-: ((إن الشيطان يستحل الطعام أن لا يذكر اسم الله عليه، وإنه جاء بهذه الجارية ليستحل بها، فأخذت بيدها، فجاء بهذا الأعرابي ليستحل

---

(١) الأخبار الطوال ص/٣٨١

(٢) الإخوان ص/٢٠٩

به، فأخذت بيده، والذي نفسي بيده إن يده في يدي مع يدها)).قال النووي رحمه الله في شرح هذ الحديث فيه فوائد منها: جواز اللحق بغير استحلاف.والتسمية في ابتداء الطعام ويستحب الجهر بها ليسمع غيره.وتحصل التسمية بقول: بسم الله فإن قال: بسم الله الرحمن الرحيم.والصواب الذي عليه جماهير العلماء من السلف والخلف أن هذا الحديث وشبهه من الأحاديث الواردة في أكل الشيطان محمولة على ظاهرها وأن الشيطان يأكل حقيقة إذ العقل لايحيله والشرع لا ينكره بل أثبته فوجب قبوله واعتقاده.______________(١) ... أبوحذيفة هذا هو سلمة بن صهيب الأرحبي، قال يعقوب بن سفيان: ثقة.". (١)

٤٣-"ص:١٧٦محمد بن أبي الدنيا ثنا أبو خيثمة ثنا شبابة بن سوار عن هشام بن الغاز البغدادي حدثني حيان أبو النضر قال: قال لي واثلة بن الأسقع: قدني إلى يزيد بن الأسود فإنه قد بلغني (أن لما به) قال: فقدته فدخل عليه وهو ثقيل قد وجه (يعني نحو القبلة) وقد ذهب عقله قال: نادوه، فقلت: إن هذا واثلة أخوك.قال:فأبقى الله من عقله أن سمع أن واثلة قد جاء قال: فمد يده فجعل يلتمس بها فعرفت ما يريد فأخذت كف واثلة فجعلتها في كفه وإنما أراد أن يضع يده في يد واثلة وذلك لموضع يد واثلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يضعها مرة على صدره ومرة على وجهه ومرة على فيه فقال واثلة: ألا تخبرني عن شيء أسألك عنه كيف ظنك بالله؟ قال: أغرقتني ذنوب لي أشفيت على هلكة ولكن أرجو رحمة الله" فكبر واثلة وكبر أهل البيت بتكبيرة و قال: أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء.صحيح١٢٥. أخبرنا أبوعبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن الأعمش". (٢)

٤٤-"(٧٨) - أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الجنزروذي إجازة أنا محمد بن أحمد بن حمدان أنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى ثنا كامل بن طلحة ثنا الليث بن سعد ثنا أبو الزبير أن جابر بن عبد الله قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غطوا الإناء وأوكوا السقاء وأطفوا السراج فإن الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح بابا ولا يكشف إناء وإن لم يجد أحدكم إلا أن يعرض على إنائه عودا وليذكر الله فليفعل فإن الفويسقة تضرم على أهل البيت بيتهم . أخرجه مسلم عن محمد بن رمح وقتيبة بن سعيد عن ليث وأخرج معناه من حديث زهير بن معاوية أبي خيثمة عن أبي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المكي عن جابر وأخرج

---

(١) الأربعون الحسان في الاجتماع على الطعام ص/٥٧

(٢) الأربعون الصغرى للبيهقي ص/١٧٦

تغطئة الإناء وإيكاء السقاء عن عمرو بن محمد الناقد عن أبي النضر هاشم بن القاسم عن نصر بن علي الجهضمي عن أبيه جميعا عن الليث بن سعد بن عبد الله بن الهاد عن يحي بن سعيد عن جعفر بن عبد الله بن الحكم عن القعقاع بن حكيم عن جابر فساويته في العدة إلى جابر رحمه والحمد لله .الحديث الثامن عشروهو مما أساوي في سنده مسلما رحمه الله(٧٩) – أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف المغربي أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الجوزقي أنا مكي بن عبدان ثا عبد الله بن هاشم ثا يحيى بن سعيد وأبو معاوية عبد الله بن نمير وهذا لفظ أبي معاوية ثا الأعمش عن شقيق عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حضرتم الميت أو المريض فقولوا خيرا فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون قالت فلما مات أبو سلمة أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إن أبا سلمة قد مات قال فقولي اللهم اغفر لي وله وأعقبني منه عقبى حسنة قالت فأعقبني الله من هو خير لي منه محمد صلى الله عليه وسلم .". (١)

٤٥–"١٠\...– قال أبو نعيم:........................ عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :((المهدي منا ، أجلى الجبين ، أقنى الأنف))(١)} في صفة أنفه {٦\١١– قال أبو نعيم:............................. .... عن أبي سعيد – رضي الله عنه – عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :((المهدي منا **أهل البيت،** رجل من أمتي أشم الأنف، يملا الأرض عدلا كما ملئت جورا))} في خاله على خده الأيمن {٧٩\١٢– قال أبو نعيم:.... .... عن أبي أمامة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :(([______________(١) – أخرجه أبو داود (٤٢٨٥) ونعيم بن حماد في ((الفتن)) (١٠٦٥) والحاكم (٤\٥٥٨\٨٧١٤) وهو في ((العرف الوردي))(٥) بلفظ أطول منه :((المهدي مني أجلى الجبهة، أقنى الأنف، يملأ الأرض قسطا وعدلا، كما ملئت جورا و ظلما، يملك سبع سنين)) قال الحاكم:هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقال الذهبي:عمران ضعيف ولم يخرج له مسلم وقال المنذري في مختصره(٤١١٦):في إسناده عمران القطان وهو أبو العوام بن دوار القطان البصري استشهد به البخاري ووثقه عفان بن مسلم واحسن عليه الثناء يحيى بن سعيد القطان وضعفه يحيى بن معين والنسائي .اهـ قال ابن القيم

---

(١) الأربعون حديثا من المساواة ص/٤١

في المنار المنيف(ص١٣١) إسناد جيد.اهـ قال الألباني رحمه الله: حسن، صحيح أبي داود(٣٦٠٤) صحيح الجامع(٦٧٣٦) المشكاة(٥٤٥٤)". (١)

٤٦-"بينما نحن عند رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، إذ أقبلت فتية من بني هاشم، فلما رآهم النبي – صلى الله عليه وسلم – اغرورقت عيناه، وتغير لونه، فقالوا:يا رسول الله ما نزال نرى في وجهك شيئا نكرهه؟ فقال:إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإن أهل بيتي سيلقون بعدي بلاء، وتشريدا، و تطريدا، حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود، فيسألون الحق فلا يعطونه ، فيقاتلون وينصرون، فيعطون ما سألوا، فلا يقبلون حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي ، فيملؤها قسطا كما ملؤها جورا، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم، ولو حبوا على الثلج))(١)______________(١) – الإسناد ذكرته من ((تاريخ أصبهان))(١٢\٢) لأبي نعيم ، ولم يسق متن الحديث كاملا، والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في ((مصنفه)) (٣٧٧٢٧)، ونعيم بن حماد في ((الفتن))(٨٩٥) وابن ماجة (٤٠٨٢) زاد نعيم وحده في آخره :(...على الثلج ، فإنه المهدي)، قال البوصيري في ((زوائده))(١٤٤١):هذا إسناد فيه يزيد بن أبي زياد الكوفي مختلف فيه، رواه ابن أبي شيبة في ((مسنده)).وأبو يعلى الموصلي بزيادة ونقص ألفاظ، لكن لم ينفرد به زياد بن أبي زياد عن إبراهيم فقد رواه الحاكم في ((المستدرك)) عن طريق عمرو بن قيس عن الحكم عن إبراهيم به .اهـ قلت: رواية الحاكم (٨٤٣٤\٤٦٤\٤) التي أشار إليها البوصيري قال الحافظ الذهبي في ((تلخيصه)):هذا موضوع، قال الألباني رحمه الله:ضعيف،((ضعيف ابن ماجة)) (٨٨٦)، وقال الشيخ أحمد الغماري في(إبراز الوهم المكنون)(٩٧) حديث حسن، وقال أخوه عبد الله في كتابه ((المهدي المنتظر))(ص٢٨) وذكر قول الذهبي:موضوع، فقال:لا والله ما هو موضوع ومن أين يأتيه الوضع،وليس في رجاله إسناده كذاب ولا وضاع ،فالحكم بوضعه مجازفة، لاسيما وله طرق منها ما تقدم عن ابن ماجة، ومنها عن ثوبان، والعجب أن هذا الطريق خرجه الحاكم، وصححه على شرط الشيخين،وأقره الذهبي نفسه .اهفائدة : قال الحافظ عماد الدين ابن كثير في ((النهاية))(ص ٢٥) بعد ذكره لهذا الحديث: في هذا السياق إشارة إلى ملك بني العباس وفيه دلالة على أن المهدي يكون بعد دولة بني العباسو وأنه يكون من **أهل البيت** من ذرية فاطمة بنت الرسول – صلى الله عليه وسلم – ثم من ولد الحسن والحسين". (٢)

---

(١) الأربعون في المهدي ص/١١

(٢) الأربعون في المهدي ص/٢٢

٤٧-"*انتهت الأربعون حديثافي المهدي للحافظ أبي نعيم الأصبهاني رحمه الله ، وأسال الله أن ينفع به قارئه **والناظر فيه، وذلك على يد أبي يعلى البيضاوي عفا الله عنه ، وذلك في**١٣من صفر ١٤٢٦هـ من هجرة النبي المصطفى **صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا***والحمد لله رب العالمين حمدا** كثيرا طيبا **تم**تم بحمد اللهفهرس أطراف الأربعين حديثا لأبى نعيمأبشركم بالمهدي، يبعث في أمتي........أبو سعيد ١٨إذا رأيتم الرايات السود قد أقبلت...........ثوبان ٢٦بينكم وبين الروم أربع هدن...........أبوأمامة ١٢بينما نحن عند رسول الله..............ابن مسعود ٢٧تتنعم أمتي في زمن المهدي نعمة.........أبو سعيد ٢٩تجئ الرايات السود من قبل المشرق...........ثوبان ٣٣تملأ الأرض ظلما وجورا، فيقوم.........أبو سعيد ٢خطبنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – — وذكر .... أبوأمامة ١٤دخلت على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في ....علي الهلالي ٥سيكون بعدي خلفاء، ومن بعد .....جابر الصدفي ٣٧لتملان الأرض ظلما وعدوانا، ثم........أبو سعيد ٢٢لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لطول..........ابن مسعود ٣٥لو لن يبق من الدنيا إلا ليلة لملك..........أبو هريرة ٣١لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوله ....أبو هريرة ٣٦لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث........حديفة ٢٠لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول.........حديفة ٦لن تهلك أمة أنا أولها، وعيسى..........ابن عباس ٤٠ليبعثن الله من عترتي رجلا،افرق........ابن عوف ١٣المهدي رجل من ولدي، وجهه..........حديفة ٨المهدي رجل من ولدي لونه............حديفة ٩المهدي من ولدك ....الحسين ٤المهدي منا ،أجلى الجبين.............أبو سعيد ١٠المهدي منا **أهل البيت**،رجل من..........أبو سعيد ١١منا الذي يصلي عيسى..............أبو سعيد ٣٨". (١)

٤٨-"الظن به وقد رواه عباد بن صهيب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده. ورواه أيضا عبد الملك بن هارون، عن أبيه عن جده. والمحفوظ إنما هو من رواية **أهل البيت** كما سقناه.أما حديث البحر عبد الله بن عباس –رضي الله عنهما– فأخبرنا به أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي، والشيخة المعمرة زينب بنت عبد الرحمن بن الحسن الشعري بنيسابور في المرة الأولى، قالا: أخبرتنا الحرة أم الخير فاطمة بنت

(١) الأربعون في المهدي ص/٣٠

[علي] بن المظفر بن الحسن بن زعبل المعلمة، قالت: أنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر". (١)

٤٩-"الحديث السابع عشر عن كعب بن عجرة رضي الله عنهأخبرنا أبو نصر منصور بن محمد الباخرزي رحمه الله وآخرون، قالوا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الأديب، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، حدثنا أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب، حدثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا أبو فروة، حدثني عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أنه سمع عبد الرحمن بن أبي ليلى، يقول: لقيني كعب بن عجرة فقال: ألا أهدي لك هدية سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقلت: بلى، فأهدها لي، قال: سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلنا: يا رسول الله، كيف الصلاة عليك **أهل البيت؟** قال: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك". (٢)

٥٠-" إذا هبطت بلادا لا أراك بها ... تجهمت لي وحالت دونها الظلم ... أغر أروع يهاذل أخو ثقة ... حلاحل من تراه الجود والكرم ... يزيد ذا الشيب شيبه كرما ... ويستنير فتاهم حين يحتلم ... أغنى بها **أهل البيت** إنهم ... لن يفقدوا المجد في الأقوام ما سلموا ... وما صاحبت من قوم وأخبرهم ... إلا يزيدهم حبا إلي هم ...

٤٣٦ - حدثني أبو عبد الله التيمي قال حدثني محمد بن بسطام قال كان زفر بن الهذيل ينشد كثيرا ... دل على معرفوه وجهه ... بورك هذا هاديا من دليل ...

٤٣٧ - وحدثني أبو عبد الله قال حدثنا عمران بن ذئاب الضبي قال كان عمير بن الحسن التيمي وهو ابن أبي حيان له قدر وكان يقول ... أليس من البلوى التي لا نطيقها ... بقاء المرجى واحترام الأمائل ...

٤٣٨ - حدثني الفضل بن إسحاق بن حيان قال حدثنا أبو أسامة عن عمر بن حمزة عن سالم أن شاعرا امتدح بلال بن عبد الرحمن بن عمر فقال في شعره وبلال بن عبد الله خير بلال

---

(١) الأربعين للبكري ص/٣٠

(٢) الأربعين للمؤيد بن محمد الطوسي ص/١٠٧

٤٣٩ – وحدثني الفضل بن إسحاق قال حدثنا أبو أسامة قال أخبرنا المجالد بن سعيد قال أخبرنا عامر عن ربعي بن خراش قال أتينا عمر في نفر من غطفان فذكروا الشعر ". [(١)]

٥١–"٤٨– حدثنا عثمان بن جعفر بن محمد بن إسماعيل السبيعي قال حدثنا هلال بن العلاء بن هلال الباهلي قال حدثنا أبي قال حدثنا إسحاق الأزرق قال حدثنا أبو سنان قال حدثنا الضحاك بن مزاحم عن النزال بن سبرة الهلالي قال وافقنا من علي بن أبي طالب رضي الله عنه ذات يوم طيب بشر ومزاح فقلنا له يأمير المؤمنين ! حدثنا عن أصحابك قال : ماكان لرسول الله صاحبا إلا كان لي صاحبا . قلنا : حدثنا عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : سلوني . قلنا : حدثنا عن أبي بكر . قال : ذلك امرؤ سماه الله عز وجل صديقا على لسان جبريل ولسان محمد صلى الله عليه وسلم كان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصلاة رضيه لديننا فرضيناه لدنيانا . قلنا : فحدثنا عن عمر بن الخطاب . قال : ذلك امرؤ سماه الله عز وجل فاروقا فرق بين الحق والباطل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب " قلنا : فحدثنا عن عثمان بن عفان . قال : ذلك امرؤ يدعى في الملأ الأعلى ذا النورين كان ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنتيه ضمن له بيتا في الجنة. قلنا : فحدثنا عن طلحة بن عبيد الله . قال : #٢٤٦# ذلك امرؤ نزلت فيه آية من كتاب الله عز وجل يقول الله عز وجل : { فمنهم من قضى نحبه ومنهم [من] ينتظر } طلحة بن عبيد الله منهم لا حساب عليه في مستقبل . قلنا : يأمير المؤمنين ! حدثنا عن الزبير بن العوام قال : ذلك امرؤ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " لكل نبي حواري وحواري الزبير " . قالوا : فحدثنا عن حذيفة قال : ذلك امرؤ علم المعضلات والمعقلات وعلم أسماء المنافقين إن تسألوه عنها تجدوه بها عالما . قالوا : فحدثنا عن أبي ذر قال : ذلك امرؤ سمعت رسول الله يقول : " ما أقلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذي لهجة بأصدق من أبي ذر طلب شيئا من الزهد عجز عنه الناس . قالوا : يأمير المؤمنين ! حدثنا عن سلمان الفارسي . قال : ذلك رجل منا أهل البيت أدرك علم الأولين والآخرين من لكم بلقمان الحكيم . قالوا : فحدثنا عن ابن مسعود . قال : ذلك امرؤ قرأ القرآن فعلم حلاله وحرامه وعمل بما فيه ثم ترك عنده وختم . قالوا : فحدثنا عن عمار بن ياسر . قال : ذلك رجل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " عمار خلط الله عز وجل الإيمان ما بين قرنه إلى قدمه وخلط الإيمان بلحمه ودمه يزول مع الجو حيث زال فليس ينبغي للنار أن تأكل منه شيئا " . قالوا : يأمير

(١) الإشراف في منازل الأشراف ص/٣٠٧

المؤمنين حدثنا عن نفسك . قال : مه ! نهى الله عز وجل عن التزكية . قالوا : ياأمير المؤمنين إن الله عز وجل يقول : { وأما بنعمة ربك فحدث } .قال : كنت امرءا ابتدأ فأعطي وأسكت فابتدأ وإن تحت #٢٤٧# الجوانح مني لعلما جما . سلوني . وذكر قصة سؤالات ابن الكواء .قال الشيخ أسعده الله : وهذا حديث غريب صحيح الإسناد تفرد به إسحاق بن يوسف الأزرق لا أعلم حدث به غيره ولا أعلم أن هذه الألفاظ والأحاديث من أمير المؤمنين في الصحابة عليهم السلام رويت عنه إلا بهذا الإسناد .". (١)

٥٢-"١٢٧- عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: (علمني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكفي بين كفيه التشهد كما يعلمني السورة من القرآن [التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله]) وفي رواية (ثم يتخير من الدعاء أعجبه إليه فيدعو) (١) .١٢٨- عن كعب بن عجرة - رضي الله عنه - قال: (سألنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقلنا يا رسول الله: كيف الصلاة عليكم أهل البيت فإن الله قد علمنا كيف نسلم عليكم؟ قال: قولوا: [اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد]) (٢) .________(١) رواه البخاري برقم (٦٢٦٥)، ومسلم برقم (٤٠٢)، والرواية الأخرى للبخاري. التحيات لله: التحيات: جمع تحية، والتحية هي التعظيم. والطيبات: أن الله طيب في ذاته وصفاته وأفعاله وأقوله، وأنه لا يليق به إلا الطيب من الأقوال والأفعال الصادرة من الخلق.(٢) رواه البخاري برقم (٣٣٧٠)، ومسلم برقم (٤٠٦).". (٢)

٥٣-"٣٩٠- عن زيد بن ثابت - رضي الله عنه - (أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رخص في العرية يأخذها أهل البيت بخرصها تمرا يأكلونها رطبا) (١) .[باب الربا والصرف]" الترهيب في الربا "٣٩١- عن سمرة بن جندب - رضي الله عنه - قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : (رأيت الليلة رجلين أتياني فأخرجاني إلى أرض مقدسة، فانطلقنا حتى أتينا على نهر من دم فيه رجل قائم، وعلى وسط النهر رجل بين يديه حجارة فأقبل الرجل الذي في النهر، فإذا أراد الرجل أن يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان، فقلت: ما هذا؟ فقال: الذي رأيته في النهر آكل

---

(١) الأفراد لابن شاهين ص/٤٨

(٢) الإلمام بما في الصحيحين من أحاديث الأحكام ص/٥٣

الربا) (٢) ." لعن آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه"٣٩٢ – عن جابر – رضي الله عنه – قال: (لعن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – آكل الربا ومؤكله وكاتبه وشاهديه وقال: هم سواء) (٣) ." بيع أصناف الربا سواء بسواء يدا بيد "ــــــــــــــ(١) رواه البخاري برقم (٢١٨٨)، ومسلم برقم (١٥٣٩). العرية: بيع الرطب في رؤس النخل بالتمر كيلا.(٢) رواه البخاري برقم (٢٠٨٥). أرض مقدسة: مباركة.(٣) رواه مسلم برقم (١٥٩٨). آكل الربا: آخذ الربا وإن لم يأكل. مؤكله: معطي الربا.". (١)

٥٤-"ثم رأيت بعد ذلك ترتيب هذه النسخة الكاملة التي رواها السيد الشريف الأجل الكبير العالم الحسن بن عبد الله بن الهادي إلى الحق عليهم السلام، على ما رتبت سماعي منها على سيدنا القاضي الأجل شمس الدين رضوان الله عليه، كاملة الأسانيد مستوفاة الأخبار من غير إخلال بشيء من ذلك، وأضفت إلى كل حديث من الأربعين التي في أوائل كل فن منها، ما يليق به أو ما يقرب منه من الأخبار والزوائد، والروايات والفوائد، بعد صحة روايتي لجملة الكتاب مناولة من يد سيدنا الشريف الأمير الأجل الفاضل بدر الدين فخر المسلمين الداعي إلى الحق المبين، أبي عبد الله محمد بن أحمد بن يحيي بن يحيي بن الناصر ابن الهادي إلى الحق عليهم السلام، من يده الشريفة إلى يدي وإجازته لي روايته عنه على الوجه الذي يرويه عليه، وهو يروي عن الشريف الأجل تاج العترة الحسن بن عبد الله، هذا بطريق المناولة، وهو يرويه عمن أثبت اسمه في صدر الكتاب بطرقه المذكورة هنالك، والله سبحانه الموفق للصواب، ومنه سبحانه أستمد التوفيق والتسديد والعون والتأييد، في كافة الأسباب، إنه سميع مجيب." الحديث الأول " في الإيمان وكلمة التوحيد وصفة المؤمن وحرمته وما يتصل بذلك.الحديث الثاني العلم وفضله وما يتصل بذلك." الحديث الثالث " في ذكر ما ينبغي أن يكون عليه العالم والمتعلم وما يتصل بذلك." الحديث الرابع " في القرآن الكريم وفضله وما يتصل بذلك." الحديث الخامس " في فضل النبي صلى الله عليه وسلم وفضل الصلاة عليه وعلى آله وما يتصل بذلك." الحديث السادس " في فضل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وما يتصل بذلك." الحديث السابع " في فضل **أهل البيت** كافة عليهم السلام وما يتصل بذلك." الحديث الثامن " في فضل الحسين عليه السلام وذكر مصرعه وسائر أخباره وما يتصل بذلك." الحديث التاسع " في التوبة وما يتصل بذلك." الحديث العاشر " في الصلاة وقيام الليل وفضل التهجد وما يتصل بذلك." الحديث الحادي عشر " في الدعاء وفضله وما يتصل بذلك." الحديث الثاني عشر " في فضل الصوم وفضل شهر رمضان وما يتصل بذلك." الحديث الثالث عشر " في ذكر ليلة

---

(١) الإلمام بما في الصحيحين من أحاديث الأحكام ص/١٥٨

القدر وفضلها وما يتصل بذلك." الحديث الرابع عشر " في عيد الفطر وفضله وصدقة الفطر وما يتصل بذلك." الحديث الخامس عشر " في ذكر الحج وفضله وما يتصل بذلك." الحديث السادس عشر " في ذكر الأيام العشر وعيد النحر وما يتصل بذلك." الحديث السابع عشر " في ذكر عاشوراء وفضله وما يتصل بذلك." الحديث الثامن عشر " في صوم رجب وفضله وما يتصل بذلك." الحديث التاسع عشر " في فضل شعبان وصومه وما يتصل بذلك." الحديث العشرون " في بر الوالدين وما يتصل بذلك." الحديث الحادي والعشرون " في صلة الرحم وما يتصل بذلك." الحديث الثاني والعشرون " في الأخوة في الله سبحانه وتعالى وفضلها وما يتصل بذلك." الحديث الثالث والعشرون " في زيارة الإخوان وفضلها وما يتصل بذلك." الحديث الرابع والعشرون " في ذكر معاشرة الناس واختلاف عاداتهم وما يتصل بذلك." الحديث الخامس والعشرون " في ذم الاقتصار على الدنيا وجمع المال وما يتصل بذلك." الحديث السادس والعشرون " في فضل قضاء حوائج المسلمين وما يتصل بذلك." الحديث السابع والعشرون " في الصبر على الشدائد وفضله وما يتصل بذلك." الحديث الثامن والعشرون " في الحياء وفضله وما يتصل بذلك." الحديث التاسع والعشرون " في مدح القناعة والاجتزاء باليسير وما يتصل بذلك." الحديث الثلاثون " في الغيبة وذم أهلها وما يتصل بذلك." الحديث الحادي والثلاثون " في ذكر الكبر وذم أهله وما يتصل بذلك." الحديث الثاني والثلاثون " في ذكر الرياء وشر عاقبته وما يتصل بذلك." الحديث الثالث والثلاثون " في ذكر الولاة والأمراء والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وما يتصل بذلك." الحديث الرابع والثلاثون " في ذكر القضاة وإكرام الشهود وما يتصل بذلك." الحديث الخامس والثلاثون " في ذكر الشيب والعمر ولطف الله تعالى بالمعمرين وما يتصل بذلك." الحديث السادس والثلاثون " في ذكر آخر الزمان وأشراط الساعة وآماراتها وما يتصل بذلك." الحديث السابع والثلاثون " في ذكر المرض والعوض وما يتصل بذلك." الحديث الثامن والثلاثون " في ذكر عيادة المرضى وفضلها وما يتصل بذلك.". (١)

٥٥-"" وبه " قال أخبرنا السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه إملاء من لفظه يوم الخميس العشرين من جمادى الأخرى. قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة. قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. قال حدثنا علي بن عبد العزيز. قال حدثنا محمد بن عمار الموصلي. قال حدثنا يحيى بن اليمان. قال حدثنا المنهال بن خليفة عن أبي عبد الله الشامي عن أبي مليكة الذماري عن نمران

---

(١) الأمالي الشجرية ٢/١

اليحصبي عن بلال، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " يا بلال ناد في الناس من قال لا إله إلا الله قبل موته بسنة دخل الجنة، أو شهر أو جمعة أو يوم أو ساعة، قال إذا يتكلوا؟ قال وإن اتكلوا " ." وبه " قال السيد وأخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الجورذاني المقرى بقراءتي عليه. قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن شهدل المديني. قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة. قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد المديني. قال حدثنا أبي. قال حدثنا حصين بن مخارق السلولي عن سعد عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي عليه السلام: " إلا من أتخذ عند الرحمن عهدا " ، قال: لا إله إلا الله في الدنيا." وبإسناده " قال حدثنا حصين عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما: " وأسبغ عليكم نعمه، قال: لا إله إلا الله. " وبإسناده " قال حدثنا حصين عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه وأبي حمزة عن علي بن الحسين عليهم السلام: " فقد استمسك بالعروة الوثقى " ، قال: مودتنا أهل البيت. " وبإسناده " قال حدثنا حصين عن أبي الورد عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام: " العروة الوثقى " مودة آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم " وبإسناده " قال حدثنا حصين عن هارون بن سعد عن زيد بن علي عليهما السلام: " العروة الوثقى " المودة لآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم." وبإسناده " قال حدثنا حصين عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال: " العروة الوثقى " لا إله إلا الله في الدنيا. " وبإسناده " قال حدثنا حصين عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما: " وقال صوابا " قال: لا إله إلا الله في الدنيا." وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد بن بشران القرشي بقراءتي عليه. قال أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ قراءة عليه. قال حدثنا أبو بكر القاسم بن زكريا المطرز. قال حدثنا عبد الله بن محمد بن يحي بن أبي بكير. قال حدثنا يحي بن أبي بكير قال حدثنا شريك عن أبي خالد عن القاسم بن محيمرة عن حذيفة قال: كنا نتعلم الإيمان قبل أن نتعلم القرآن وإنكم تعلمون القرآن قبل أن تعلموا الإيمان." وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة. قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. قال حدثنا إدريس بن جعفر العطار. قال حدثنا شجاع بن الوليد عن أبي سعيد البقال عن أبي سلمة عن ثوبان، قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " من توضأ فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، فتحت له الأبواب الثمانية من الجنة يدخل من أيها شاء " ." وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة. قال حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن سليمان التستري. قال حدثنا محمد بن الحسين بن

مكرم. قال حدثنا سلم بن جنادة. قال حدثنا حفص بن غياث. قال حدثنا سعد بن سعيد عن علي بن الحسين عليهما السلام، قال رجل عزوت الروم فخلوت في موضع منها فرفعت صوتي فقلت لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير، فصاح بي صائح لا أراه فقال: يا عبد الله ما قلت؟ فقلت: الذي سمعته، قال: فإنها الكلمة التي قال الله عز وجل: " من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون " .". (١)

٥٦-"قال فإنك إذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام فلا تضع ناقتك خفا ولا ترفعه إلا كتب الله لك حسنة ومحا عنك به خطيئة، وأما طوافك بالبيت فإنك لا تضع رجلا ولا ترفعها إلا كتب الله لك بها حسنة ومحا عنك بها سيئة ورفعك بها درجة، وأما ركعتاك بعد الطواف فعتق رقبة من ولد إسماعيل، وأما طوافك بالصفا والمروة فكعتق سبعين رقبة، وأما وقوفك عشية عرفة فإن الله تعالى يهبط إلى السماء الدنيا فيباهي بهم الملائكة، يقول هؤلاء عبادي جاءوني شعثا من كل فج عميق يرجون رحمتي ومغفرتي، فلو كان ذنوبكم عدد الرحل أو كعدد القطر أو كزبد البحر لغرفتها، أفيضوا عبادي مغفورا لكم، ولمن شفعتم له. وأما رميك الجمار فلك بكل حصاة رميتها كبير من الكبائر الموبقات الموجبات، وأما نحرك فمذخور لك عند ربك، وأما حلاقك رأسك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة ومحا عنك خطيئة، قال يا رسول الله: فإن كانت الذنوب أقل من ذلك؟ قال إذا يدخر لك ذلك في حسناتك، وأما طوافك بالبيت الحرام بعد ذلك فإنك تطوف ولا ذنب لك يأتي ملك حتى يضع يده بين كتفيك ثم يقول: اعمل لما سيقبل فقد غفر لك ما مضى.قال الثقفي: أخبرني يا رسول الله: قال جئتني لتسألني عن الصلاة، قال والذي بعثك بالحق لعنها جئت أسألك، قال إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء فإنك إذا تمضمضت انتثرت الذنوب من بين شفتيك، وإذا استنثرت انتثرت الذنوب من بين منخريك، وإذا غسلت وجهك انتثرت الذنوب من أشفار عينيك، وإذا غسلت يديك انتثرت الذنوب من أظفار يديك، وإذا مسحت برأسك انتثرت الذنوب عن رأسك، وإذا غسلت رجليك انتثرت الذنوب من أظفار قدميك، ثم إذا قمت إلى الصلاة فاقرأ من القرآن ما تيسر، فإذا ركعت فأمكن يديك من ركبتيك وافرق بين أصابعك حتى تطمئن راكعا، ثم إذا سجدت فأمكن وجهك من الأرض حتى تطمئن ساجدا، وصل من أول الليل وآخره، قال يا رسول الله: أرأيت إن صليت كله؟ قال فأنت إذا أنت." وبه " قال أنشدنا شيخنا أبو الفضل يوسف بن محمد بن أحمد الجلودي الفقيه في جمادى الأولى من سنة ثمان وعشرين وأربعمائة، وكتب

---

(١) الأمالي الشجرية ١/١٠

إلي بخطه قال أنشدني أبو عبد الله الحسين بن محمد البغدادي، قال حججت مع المعري الشاعر وشاهدته واقفا عند المستجار متعلقا بأستار الكعبة يقول:ستور بيتك ظل الأمن منك وقد ... علقتها مستجيرا أيها الباريوما أظنك لما أن علقت بها ... خوفا من النار تديني من النارفها أنا جار بيت أنت قلت لنا ... حجوا إليه وقد وصيت بالجارالحديث السابعفضل **أهل البيت**عليهم السلام كافة وما يتصل بذلك" وبالإسناد " المتقدم قال حدثنا السيد الإمام أدام الله تأييده إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان وأنا أسمع، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا الحضرمي، قال حدثنا حرب بن الحسن الطحان، قال حدثنا حسين الأشقر عن قيس بن الربيع، عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال: لما نزلت " قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى " قالوا يا رسول الله ومن قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: " علي وفاطمة وابناهما عليهم السلام " ." وبه " قال السيد أخبرنا أبو الحسين أحمد بن الحسين بن التوزي القاضي بقراءتي عليه ببغداد، قال أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال حدثنا أبو حفص عمر بن داود بن عنبسة المعروف بابن بيان العماني، قال حدثنا محمد بن عيسى الواسطي أبو بكر، قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال حدثنا الحسين بن الحسن الأشقر، عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما نزلت " قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى " قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين أمرنا الله عز وجل بمودتهم؟ قال فاطمة وولدها، قال السيد: كأنما سمعته في الرواية الأولى عن المرزباني ومات سنة خمس وثمانين وثلاثمائة.". (١)

٥٧-"" وبه " قال أخبرنا محمد بن علي بن محمد المؤدب المعروف بالمكفوف بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا موسى بن هارون، قال حدثنا عباد بن يعقوب، قال حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي، عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: " سلام على آل ياسين " قال: على آل محمد." وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن العلاف بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله البصري، قال حدثنا سليمان بن أحمد، قال حدثنا الوليد بن مسلم، قال حدثنا الأوزاعي، قال حدثنا شداد أبو عمار عن واثلة بن الأسقع أنه حدثه قال: طلبت عليا عليه السلام في منزله فقالت فاطمة عليها السلام: ذهب يأتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال فجاءا جميعا فدخلا ودخلت معهما، فأجلس عليا عليه

---

(١) الأمالي الشجرية ١/١٢٠

السلام عن يساره وفاطمة عليها السلام عن يمينه والحسن والحسين عليهما السلام بين يديه، ثم التفع عليهم بثوبه ثم قال: " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " ، اللهم هؤلاء أهلي، اللهم هؤلاء أحق. قال واثلة: فقلت من ناحية البيت: وأنا من أهلك يا رسول الله؟ قال وأنت من أهلي، قال واثلة: فذلك أرجى ما أرجو من عملي." وبه " قال أخبرنا محمد بن علي بن محمد المكفوف بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا محمد بن يحيى، قال حدثنا إسحاق بن الفيض، قال حدثنا سلمة بن الفضل، قال حدثنا شملال بن إسحاق عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل: " عمل صالحا ثم اهتدى " قال: إلى ولايتنا أهل البيت." وبه " قال أخبرنا أبو محمد، قال أخبرنا أبو عبد الله، قال حدثنا موسى بن هارون، قال حدثنا إسماعيل بن موسى، قال حدثنا عمر بن شاكر البصري عن ثابت البناني في قوله تعالى: " وإني لغفار لمن تاب وآمن عمل صالحا ثم اهتدى " قال: إلى ولاية أهل بيته." وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن الحسين الجورذاني المقري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة. قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن مخارق السلولي أبو جنادة، عن سعد عن أصبع عن علي عليه السلام: في قوله تعالى " ادخلوا في السلم كافة " قال: ولايتنا أهل البيت." وبإسناده " قال حدثنا حصين بن مخارق عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عن زياد بن المنذر عن أبي جعفر: " في السلم كافة " قال: ولاية آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم." وبه " قال أخبرنا محمد بن علي المكفوف المؤدب بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا موسى بن هارون، قال حدثنا ابن بنت السدى، قال حدثنا الحكم بن طهير عن السدى عن أبي مالك عن ابن عباس في قوله تعالى: " ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا " قال: الموالاة لآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم." وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال حدثنا أبو الحسين عبد الله بن محمد بن الحسين بن عبيد الله بن هارون الدقاق المعروف بابن أخي ميمى، قال حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري النحوي إملاء، قال حدثني عم أبي العباس أحمد بن يسار بن الحسن، قال حدثنا عبد الأعلى بن حماد الترسي، قال حدثنا يحي بن حماد، قال حدثنا عوانة عن سليمان بن مهران الكاهلي وهو الأعمش عن يزيد بن حيان عن زيد بن أرقم، قال قال رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم: " إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، قلت يا رسول الله: ومن أهل بيتك؟ قال: آل علي، وآل جعفر، وآل العباس، وآل عقيل " .". (١)

٥٨-"قال أبو الفرج: واتفق أني وردت إلى باب عضد الدولة بالموصل في سنة ثمان وستين وثلاثمائة لزمت دار خازنه أبي نصر خرشيد بن ديار بن مافنه، وكان يجمع فيها في كل يوم خلق كثير من طبقات الناس، فحدثت بهذه الحكاية جماعة في دار أبي نصر منهم القاضي أبو علي التنوخي وأبو القاسم الحسين بن محمد الجناني وأبا إسحاق النصيبي وابن طرخان وغيرهم، فكلهم رد علي واستبعد ما حكيته على أشنع وجه، غير القاضي أبي علي فإنه جوز أن تكون هذه الحكاية صحيحة، وشيدها وحكى في معناها ما يقاربها، ثم مضت على هذه مدة يسير فحضرت دار أبي نصر على العادة واتفق حضور أكثر الجماعة، فلما استقر في المجلس سلم علي فتى شاب لم أعرفه فاستثبته، فقال أنا ابن أبي القاسم بن أبان قاضي صور، فبدأت فأقسمت عليه بالله يمينا مكررة مؤكدة وبأيمان كثيرة مغلظة محرجة إلا صدق فيما أسأله عنه، فقال نعم، عندي أنك تريد أن تسألني عن المنام والضرير المذكر وميتته الطريقة، فقلت نعم هو ذاك، فبدأهم وحدثهم بمثل ما حدثتهم به، فعجبوا من ذلك واستطرفوه." وبه " قال أنشدنا أبو نصر أحمد بن مسرور المقري ببغداد، قال أنشدني أبو محمد الحسن بن محمد المعروف بالساري صاحب أبي عبد الله المرزباني، قال أنشدنا والدي لنفسه:لن يبلغوا مدح النبي وآله ... قوم إذا ما بالمدائح فاهوارجل يقول إذا تحدث قال لي ... جبريل أرسلني إليك الله" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحاق بن زيد المعدل، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن ماهان، قال حدثنا عمران بن عبد الرحيم، قال حدثنا الحماني، قال حدثنا قيس بن الربيع عن الأعمش عن عبادة عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قول الله عز وجل: " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا " فأنا وأهل بيتي مطهرون من الذنوب، ألا وإن الله تبارك وتعالى اختارني من ثلاثة من أهل بيتي على جميع أمتي وأنا سيد الثلاثة، وسيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر.قال أهل السدة: يا رسول الله سم لنا الثلاثة نعرفهم؟ فبسط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كفه الطيبة المباركة ثم حلق بيده، قال اختارني وعلي وحمزة وجعفر عليهم السلام، كنا رقودا بالأبطح ليس منا إلا مسجى بثوبه، علي عن يميني وجعفر عن يساري وحمزة عند رجلي، فما نبهني من رقدتي غير حفيف أجنحة الملائكة وبرد ذراع علي عليه السلام تحت خدي، فانتبهت من رقدتي وجبريل عليه السلام في

---

(١) الأمالي الشجرية ١/١٢١

ثلاثة أملاك، فقال له بعض الأملاك الثلاثة يا جبريل: إلى أي هؤلاء الثلاثة أرسلت؟ فحركني برجله وقال إلى هذا، وهو سيد ولد آدم صلى الله عليه وآله وسلم، فقال له أحد الثلاثة: ومن هو سمه؟ فقال هذا محمد صلى الله عليه وآله وسلم سيد المرسلين، وهذا علي خير الوصيين، وهذا حمزة سيد الشهداء، وهذا جعفر له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة حيث يشاء." وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عب الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال أخبرنا ابن أبي عاصم، قال حدثنا محمد بن إبان الواسطي، قال حدثنا محمد بن سليمان الأصفهاني، عن يحيى بن عبيد المكي عن عطاء بن أبي رباح عن عمر بن أبي سلمة قال: نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " ، قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فأجلسهم بين يديه، فدعا بعلي عليه السلام فأجلسه خلف ظهره ثم جللهم بالكساء، ثم قال: " اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. قالت أم سلمة يا رسول الله، اجعلني منهم؟ قال أنت مكانك وأنت على خير " ." وبه " قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد المكفوف بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا موسى بن هارون، قال حدثنا عباد بن يعقوب، قال حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي، عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: " سلام على آل ياسين " قال: على آل محمد.". (١)

٥٩-"" وبه " قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي المؤدب المكفوف بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال أخبرنا إسحاق بن أحمد الفارسي، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن الحسن بن المختار، قال حدثنا إسحاق بن منصور السلولي، قال حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن عبيد عن الحسن، قال حدثنا عباد بن يعقوب، قال حدثنا أبو حفص بن الصايغ، عن أبي سلمة الصايغ عن عطية عن أبي سعيد، قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " لا تعلموا أهل بيتي فهم أعلم منكم، ولا تشتموهم فتضلوا " ." وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، ولفظ الحديث له، قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا أبو العباس الخزاعي، قال حدثنا محمد بن كثير العبدي، قال حدثنا إسماعيل بن عياش، قال حدثنا زيد بن جبيرة بن محمود، عن ابن أبي جبيرة الأنصاري عن داود بن الحصين عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) الأمالي الشجرية ١٢٣/١

وسلم، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " من لم يعرف حق عترتي والأنصار والعرب فهو لإحدى ثلاث: إما منافق، وإما لزينة، وإما امرؤ حملت به أمه في غير طهر " ." وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة عن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس بن الفضل الأسقاطي، قال حدثنا أبو خليفة، قال حدثنا الحسن بن علي الواسطي أبو محمد، قال حدثنا خالد بن عبد الله، عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن عبد المطلب بن أبي ربيعة، قال قال العباس يا رسول الله: إن قريشا إذا لقي بعضهم بعضا لقوا ببشر حسن، وإذا لقونا لقونا بوجوه ننكرها، فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غضبا شديدا ثم قال: " والذي نفسي بيده لا يدخل قلب عبد الإيمان حتى يحبكم لله ورسوله " . هكذا قال خالد قال أبو خليفة: فأما أبي فحدثناه عن يزيد بن هارون عن إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن الحارث عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله، فذكره نحوه أو مثله." وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن حمد الذكواني بقراءتي عليه في جامع أصفهان، قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحاق بن زيد المعدل، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن ماهان، قال حدثنا عمران بن عبد الرحيم، قال حدثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري، قال حدثنا الحسن بن زيد عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا كان يوم القيامة نادى مناد من قبل العرش يا معشر الخلائق إن الله عز وجل يقول: أنصتوا فطال ما أنصت لكم، أما وعزتي وجلالي وارتفاعي على عرشي لا يجاوز أحد منكم إلا بجواز مني بحبه **أهل البيت** المستضعفين فيكم المقهورين على حقهم المظلومين، والذين صبروا على الأذى واستخفوا برسولي فيهم، فمن أتاني بحبهم أسكنته جنتي، ومن أتاني ببغضهم أنزلته مع أهل النفاق " .". (١)

٦٠-"" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن أحمد الدوري الوراق من أصل كتابه يوم الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة خلت من شعبان سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن نصر، قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ، قال حدثنا محمد بن الحكم الشيباني عن أبي مخنف، عن الحارث بن كعب الأزدي عن مجاهد قال: لما امتنع الحسين عليه السلام وابن الزبير من البيعة ليزيد بن معاوية ولحقا بمكة، كتب يزيد بن معاوية لعنهما الله تعالى إلى ابن عباس، أما بعد: فإن ابن عمك حسنا وعبد الله بن الزبير لحقا بمكة مرصدين للفتنة معرضي أنفسهم

---

(١) الأمالي الشجرية ١٢٨/١

للهلكة، فأما ابن الزبير فهو صريع القنا وقتيل الله عز وجل، وأما حسين فإني قد أحببت الإعذار إليكم أهل البيت فيما كان منه، وقد بلغني أن أقواما من أهل الكوفة يكاتبونه يمنونه بالخلافة ويمنيهم بالإمارة، وقد علمت واشج ما بيني وبينكم من القرابة والإصارة والرحم، وقد قطع ذلك ابن عمك حسين وبته، وأنت كبير أهل بيتك وسيد أهل بلادك فألقه فاكفهه عن الفرقة ورد هذه الأمة في الفتنة، فإن أقبل وأناب إلى قولك فنحن مجرون عليه ما كان نجريه على أخيه، وإني أبي إلا أن نزيده فزده ما أراك الله، واضمن ذلك علينا ننفذ ضمانك ونعطه ما أحب من ذلك الأيمان المغلظة والمواثيق المؤكدة، وما تطمئن إليه إن شاء الله تعالى والسلام.فكتب إليه ابن عباس: أما عبد فقد بلغني كتابك تذكر حسينا وابن الزبير ولحاقهما بمكة، فأما ابن الزبير فرجل منقطع عنا برأيه وهواه يكاتمنا مع ذلك أضغانا يسرها علينا في صدره ويورى وري الزناد لا حلل الله إسرارها، فأرى في أمره ما أنت راء، وأما حسين فإني لقيته فسألته عن مقدمه، فأخبرني أن عمالك بالمدينة حرفت به وعجلت عليه وأنظره رأيه ولن أدع أداء النصيحة إليه في كل ما يجمع الله به الكلمة ويطفئ به الفتنة ويحقن به دماء الأمة، وأنا آمرك بمثل الذي آمره به إن شاء الله، فاتق الله في السر والعلانية ولا تبيتن ليلة مريدا مسلما بغائلة، ولا مرصدا له بمظلمة، ولا حافرا له مهواة، فكم من حافر جفير لنفسه، وكم من آمل لم يؤت أمله، وكم من راج لطول العمر مبسوط له في بعد الأمل، فبينا هو كذلك إذ نزل القضاء فقطع أمله ونقص عمره، وأخرجه من سلطان الدنيا الفانية، إلى سلطان الله وعدله في الآخرة، وخذ مع ما أوصيك به من النصيحة لهذه الأمة يحظك من الركوع والسجود آناء الليل وتارات النهار، ولا يشغلك عن ذكر الله تعالى شيء من ملاهي الدنيا وأباطيلها، فإن كل ما أنت مشتغل به من ذات ينفع ويبقى، وكل ما أنت مشتغل به عن ذات الله يضر وينفى، فاجعل همك فيما يرضى ربك يكفك، همك، داج حسينا وارفق به ولا تعجل عليه ولا تنظره رأيه عسى الله عز وجل أن يحدث أمرا يلم به شعثا ويشعب به صدعا ويرتق به فتقا والسلام.". (١)

٦١-"خلت والله يا بن الزبير الحجاز من الحسين بن علي، فأقبلت تهدر في جوانبها، فغضب ابن الزبير وقال: والله يا بن عباس إنك لترى أنك أحق بهذا الأمر مني، فقال ابن عباس: يا بن الزبير إنما يرى من كان في شك وأنا من ذلك على يقين، قال ابن الزبير: بأي شيء استحق عندك أنكم أحق بهذا الشأن مني؟ فقال ابن عباس: لأنا أحق بحق من تدلي بحقه، وبأي شيء استحق عندك أنك أحق بهذا من سائر العرب، وقد سقط شيء من الأصل إلا بنا، قال ابن الزبير: أستحق عندي أني أحق بها منهم لشرفي عليهم قديما وحديثا

---

(١) الأمالي الشجرية ١/١٥٢

لا ينكرون ذلك، قال ابن عباس: فأنت أشرف أو من شرفت به، فقال ابن الزبير: من شرفت به زادني شرفا إلى شرف قد كان لي قديما، قال ابن عباس: يا ابن الزبير فالزيادة أشرف أم المزيد عليه فالزيادة مني أو منك؟ فأطرق ثم قال: منك ولم أبعد، قال صدقت يا بن الزبير، قال ابن الزبير: دعني من لسانك يا بن عباس هذا الذي تقلبه كيف شئت، والله لا تحبونا يا بني هاشم أبدا، فقال ابن عباس: صدقت نحن أهل بيت مع الله لا نحب من أبغضه الله أبدا، وكان مع ابن الزبير ابن أخيه فنازع ابن عباس، فأخذ ابن الزبير نعله فعلا بها رأس ابن أخيه وقال: ما أنت والكلام لا أم لك ألا بن عباس تنازع؟ فقال ابن عباس: لم يستحق الضرب من صدق وإنما يستحق من مرق ومزق، فقال ابن الزبير: يا بن عباس أما ينبغي أن تصفح عن كلمة كأنك قد أعددت لها جوابا، فقال ابن عباس: إنما الصفح عمن أقر، وأما عمن هر فلا، فقال ابن الزبير: فأين الفضل؟ فقال ابن عباس: عندنا أهل البيت لا نصرفه عن أهله ولا نضعه في غيرهم، فقال ابن الزبير: أو لست من أهله؟ قال بلى إن نبذت الحسد ولزمت الجدد، ثم تفرقا." وبه " قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال حدثنا أبو علي الحسين بن علي بر القاسم بن جعفر الكوكبي، قال حدثنا أبو علي الكراني، قال وحدثني أبو حاتم، قال حدثني الأصمعي، قال قلت لشيخ من أهل المدينة من يقول هذا:عين بكى بعبرة وعويل ... واندبي إن ندبت آل الرسولستة كلهم لصلب علي ... قد أبيدوا وستة لعقيل" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا محمد بن عبيد الله الحضرمي، قال حدثنا مسلم بن خالد، عن زياد بن سعيد عن عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس قال: ما صام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما لتحرى فضله على سائر الأيام إلا يوم عاشوراء." وبه " قال حدثنا أبو القاسم التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو الحسين محمد بن النضر النحاس الموصلي، قال حدثنا أبو يعلى أحمد بن علي المثنى " ح " قال وحدثنا القاضي، قال وحدثنا أبو الحسن أحمد بن يوسف ابن يعقوب بن إسحاق البهلول التنوخي، قال حدثنا ابن أبي غيلان، قال حدثنا أحمد بن عبد الأعلى بن حماد، قال حدثنا عبد الجبار بن الورد، قال سمعت بن أبي مليكة يقول: سمعت عبيد الله بن أبي يزيد، قال قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ليس ليوم فضل على يوم في الصيام إلا شهر رمضان ويوم عاشوراء ". " (١)

---

(١) الأمالي الشجرية ١/١٥٩

٦٢-"" وبه " قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رستة بن المهيار البغدادي بقراءتي عليه بأصفهان، قال حدثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن شيبة العطار المقري المعروف بالحريري إملاء بالبصرة في سنة سبع وستين وثلاثمائة، قال حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن بسطام الزعفراني، قال حدثني عمي محمد بن عبيد الله بن بسطام، قال حدثنا الحسين بن الفضل بن الربيع، قال حدثني أخي عبيد الله بن الفضل بن الربيع، قال حدثني أبي الفضل بن الربيع، قال حدثنا أبو جعفر المنصور أمير المؤمنين سنة سبع وأربعين ومائة، فلما قدم المدينة قال لي: ابعث إلي جعفر بن محمد العلوي - يعني الصادق - من يأتيني بفتى، قال فأمسكت عنه لكي ينساه، قال ألم آمرك أن تبعث إلى جعفر بن محمد العلوي وأن تأتيني به بغتا قتلني الله إن لم أقتله، فأمسكت عنه لكي ينساه، فقال لي الثالثة وأغلظ لي، ألم آمرك أن تبعث إلى جعفر بن محمد العلوي بغتا قتلني الله إن لم أقتله، فبعثت إليه فجاء فدخلت عليه، فقلت يا أمر المؤمنين جعفر بن محمد بالباب فأذن له، فأذن له فدخل، فلما دخل قال يا جعفر: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمته وبركاته، فقال له أبو جعفر: لا سلم الله عليك يا عدو الله، تلحد في سلطاني وتبغي الغوائل في ملكي، قتلني الله إن لم أقتلك، فقال له جعفر: يا أمير المؤمنين، إن سليمان بن داود أعطي فشكر، وإن أيوب ابتلي فصبر، وإن يوسف ظلم فغفر، وأنت الصالح، فأطرق طويلا فمد يده فصافحه فمد يده حتى أجلسه على مفرشه، ثم قال يا غلام: علي بالمتحفة، وهو مدهن كبير فيه غالية، فغلف لحيته بيده حتى خلتها قاطرة، ثم قال: لعلنا قد حسناك فاذهب في حفظ الله وكلاءته، ألحق أبا عبد الله جائزته وكسوته، فخرج وتبعته، فقلت يا أبا عبد الله: قد رأيت من غضب أمير المؤمنين ما لم تره ورأيته من رضائه بعد ذلك ما قد رأيت، ورأيتك تحرك شفتيك حين دخلت بشيء فما هو فعلمنيه؟ فقال نعم، أما إن لك مودة أما إنك رجل من أهل البيت، قلت: اللهم احرسني بعينيك التي لا تنام واكنفني بكنفك الذي لا يرام، واغفر لي بقدرتك علي ولا أهلك وأنت رجائي، كم من نعمة أنعمت بها علي قل لك عندها شكري، وكم من بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبري، فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني، ويا من قل عند بليته صبري فلم يخذلني، ويا من رآني على الخطأ فلم يفضحني ياذا المعروف الذي لا ينقضي أبدا، ويا ذا النعم التي لا تحصى أبدا، أسألك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد، وبك أدرأ في نحره وأستعيذك من شره، اللهم أعني على ذنبي بدنياي، وعلى آخرتي بتقواك، اللهم احفظني مما غيبت عنه فلا تكلني إلى نفسي فيما حضرت يا من لا تضره الذنوب، ولا تنقصه المغفرة اغفر لي، وأعطني ما لا ينقصك إنك أنت الوهاب، أسألك فرجا وصبرا جميلا، ورزقا واسعا، والعافية من جميع

البلاء وشكر العافية." وبه " قال أخبرنا السيد الإمام قدس الله روجه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الجوزداني المقري، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن سعيد، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن المخارق أبو جنادة، عن سعد عن الأصبغ عن علي عليه السلام " ولا تيأسوا من روح الله " قال: فرج الله ورحمته." وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال حدثنا محمد بن إسماعيل الوراق، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، قال حدثنا علي بن عبد الله بن جعفر المديني، قال حدثنا يحيى بن آدم، قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق، عن ابن أبي ليلى عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ألا أعلمك كلمات إن قلتهن غفر لك مع أنه مغفور لك؟ لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين " .". (١)

٦٣-"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال أخبرنا ابن أبي عاصم، قال حدثنا الصلت بن مسعود " رجع " السيد قال أخبرنا أبو طاهر، قال أخبرنا عبد الله، قال وحدثنا الخزاعي، قال حدثنا مسلم بن إبراهيم، قالا حدثنا كثير بن عبد الله اليشكري، قال حدثنا الحسن بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " ثلاثة تحت العرش يوم القيامة: القرآن نجاح العباد له ظهر وبطن، والرحم ينادي ألا من وصلني فوصله الله، ومن قطعني قطعه الله، والأمانة " ." وبه " قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الحراز من لفظه، قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قراءة عليه لفظا، قال أخبرنا الحسين بن الحسن المروزي، قال أخبرنا ابن المبارك، قال أخبرنا معمر عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن زاذان عن عبد الرحمن بن عوف، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " قال الله عز وجل: أنا الرحمن خلقت الرحم واشتققت لها من اسمي، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها بتته " ." وبه " قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي المذكر الصالحاني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا عبدان وأحمد بن زنجويه المخزومي، قالا حدثنا هشام بن عمار، قال حدثنا إسماعيل بن عياش عن

---

(١) الأمالي الشجرية ١/١٩٣

سفيان بن سعيد الثوري، عن عبيد الله بن الوصافي عن عطاء عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إن أهل البيت إذا تواصلوا أجرى الله عليهم الرزق وكانوا في كنف الرحمن " ." وبه " قال أخبرنا القاضي أبو الحسن إسماعيل بن صادق بن محمد بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريا بن حرب، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي، قال أخبرنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن هاشم بن حبان العبدي الطوسي بطوس، قال حدثنا وكيع، قال حدثنا قطر عن مجاهد عن عبد الله بن عمر، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن الرحم لمعلقة بالعرش وليس الواصل بالمكافى، ولكن الواصل من إذا قطعت رحمه وصلها " .". (١)

٦٤-"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا حسن بن هارون بن سليمان، حدثنا أبو معمر القطيعي، قال حدثنا أبو عبيدة الحداد، قال حدثنا بن أبي حميد الكندي، قال حدثني سعيد بن أوس عن زياد بن كليب العدوي، عن أبي بكرة، قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " من أكرم سلطان الله في الدنيا أكرمه الله يوم القيامة، ومن أهان سلطان الله في الدنيا أهانه الله يوم القيامة " ." وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن العلاف بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، قال حدثنا خالد بن الحارث، قال حدثني طريف بن عيسى، وهو العنبري، قال حدثنا يوسف بن عبد الحميد قال: لقيت ثوبان فرأى علي ثيابا، فقال: ما تصنع بهذه الثياب؟ ورأى في يدي خاتما، فقال: ما تصنع بهذا الخاتم؟ إنما الخواتم للملوك، قال: فما اتخذت بعده خاتما، قال فحدثنا ثوبان أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، دعا لأهل بيته، فذكر عليا وفاطمة وغيرهما عليهم السلام، فقلت يا نبي الله: أمن أهل البيت أنا؟ قال: فسكت، ثم قلت: أمن أهل البيت أنا؟ قال: فسكت، ثم قال: في الثالثة نعم، ما لم تقم على سدة، أن تأتي أميرا تسأله." وبه " قال أخبرنا أبو منصور عبد الرزاق بن أحمد بن عبد الرحيم الخطيب قراءة عليه بأصفهان قال أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد القتات، قال حدثنا أبو طالب عبيد الله بن أحمد بن سوادة، قال حدثني عباد بن الوليد العنزي، قال حدثني صفوان بن هبيرة القانسي، قال حدثنا عيسى بن المسيب البجلي عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال: كيف أنتم وأمراؤكم إذا كانوا عليكم، أما حقهم فيستوفون، وأما حقكم

---

(١) الأمالي الشجرية ٣٥٥/١

فيضيعون؟ قالوا إذا نصبر، قال: إذا تدخلوا الجنة، أما إنهم عدلوا فيكم فلهم الأجر وعليكم الشكر، وإن هم جاروا فعليكم الصبر وعليهم الوزر." وبه " قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا أبو علي بشر ابن موسى الأسدي، قال حدثنا أبو عبد الرحمن المقري، قال حدثني سعيد بن أيوب، قال حدثني أبو عيسى محمد بن عبد الرحمن، قال حدثني أبو مرزوان أنه بلغه أن عمر بن الخطاب قال: " من أمر أميرا واستعمل عاملا محاباه للدنيا كان شريكه فيما عمل من معصية الله، ولم يكن له شيء مما عمل به من طاعة الله، ومن أمير أميرا واستعمل عاملا نصيحة لله عز وجل والمسلمين، كان شريكه فيما عمل من طاعة الله، ولم يكن عليه شيء مما عمل من معصية الله " ." وبه " قال أخبرنا أبو منصور، قال أخبرنا أحمد، قال حدثنا بشر، قال حدثنا أبو عبد الرحمن المقري، قال حدثنا حيوة بن شريح، قال حدثني هانئ الخولاني أنه سمع أبا عبد الرحمن الختلي يقول، أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول: لولا أنكم تسبون السلطان لسلط الله عليهم نارا من السماء فلا تسبوهم، وإن كنتم لا بد فاعلين فقولوا اللهم دنهم كما يدينونا." وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الوهاب - يعني ابن الخطيب الأهوازي، قال حدثنا محمد بن مخلد التمار، قال سمعت محمد بن الوليد يقول، سمعت سفيان الثوري يقول: إذا لم يكن لله عز وجل في عبد حاجة نبذه إلى هؤلاء - يعني السلطان." وبه " قال سمعت القاضي أبا الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر إمام الشافعية ببغداد يقول: كنت في مجلس الرئيس أبي الفضل المحلي النيسابوري بنيسابور، وقد قلد الرئاسة، فدخل عليه أبو بكر الخوارزمي مهنئا، فاستقبله إلى طرف الإيوان، فلما أقعده بجنبه قال أبو بكر الخوارزمي: الرئيس إن لم يرأسه السلطان رأسه الإحسان، وإن لم يرأسه الإنفاق رأسه الاستحقاق. ثم قال أنشدني سيف الدولة لنفسه:إن الأمير هو الذي ... أضحى أميرا يوم عزلهإن زال سلطان الولا ... ية كان في سلطان عدله" وبه " قال أنشدنا الرئيس أبو الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال، وبه ابن الصافي المسلم، قال أنشدني جدي لنفسه:تكدرت الدنيا بسوء صنيعكم ... فحتى متى يأتي بفقدهم الصفو". (١)

٦٥-"" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار بقراءتي عليه بواسط على باب داره، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله السقا، قال حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، قال حدثنا مسدد، قال حدثنا عبد الواحد، قال حدثنا الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا اشتكى أحد من أهل بيته مسحه بيمينه وقال:

---

(١) الأمالي الشجرية ٤٣٦/١

اذهب الباس رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما " ." وبه " قال أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن محمد المفيد قراءة عليه في شوال سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن السقطي، قال حدثنا يزيد بن هارون، قال أخبرنا التوزي عن علقمة بن أبي مرثد عن القاسم بن مخيمرة عن عبد الله بن عمرو، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ما من أحد من المسلمين يبتلي ببلاء في جسده إلا أمر الله عز وجل الحفظة الذين يحفظونه يقول: اكتبوا لعبدي ما كان يعمله من الخير ما كان محبوسا في وثاقي: قال السيد الإمام: قلت ما لم يعلمه لا يجوز أن يستحق عليه ثوابا، وإنما يثاب على عزمه أن يقوم بفرائض الله وسنته متمسكا بأوامره، ممسكا كافا عن نواهيه، ولا خلاف أن فرائض الزكوات والصلاة والصيام غير ساقطة عنه بل يلزمه أداء ما يمكنه منها وقضاء ما يعجز عنها، فلا يجوز أن يحمل ذكر هذه الأحرف الثواب إلا ما ذكرناه من العزم، قال الله تعالى " وأن ليس للإنسان إلا ما سعى " ." وبه " قال أخبرنا أبو منصور عبد الرزاق بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الخطيب بأصفهان، قال أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد القتات، قال حدثنا أبو بكر عمر بن أحمد النصيبي البغدادي قدم علينا، قال حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، قال حدثنا عبيد بن سعيد بحمص، قال حدثنا المروقي عن الزهري عن البراء، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إنما المريض إذا برئ وصح كمثل البردة في صفائها وحسنها " ." وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة، قال حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن سليمان التستري، قال حدثنا أبو الفضل العباس بن أحمد بن حسان الشامي، قال حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك، قال حدثنا إسماعيل بن عياش، قال حدثنا الوليد بن سلمة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على علي بن أبي طالب عليه السلام، وهو لا يتقار على فراشه من شدة الحمى، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " يا علي: إن أشد الناس بلاء في الدنيا النبيون، ثم الذين يلونهم، أبشر فإنهم حظك من ثواب الله تعالى مع مالك من الثواب والأجر، تحب أن يكشف الله ما بكر؟ قال نعم، قال قل: اللهم ارحم عظمي الدقيق، وجلدي الرقيق، وأعوذ بك من فورة الحريق، يا أم ملدم إن كنت آمنت بالله واليوم الآخر، فلا تأكلي اللحم، ولا تشربي الدم، ولا تفوري على الفم، وانتقلي إلى من يزعم أن مع الله إلها آخر، فإني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبد ورسوله، قال علي عليه السلام: فقلتها، فعوفيت من ساعتي، قال جعفر بن محمد عليه السلام:

ونحن أهل البيت يعلم بعضنا بعضا حتى نساءنا وصبياننا، فما يقولها أحد منا إلا عوفي إذا كان في أجله تأخير." وبه " قال أخبرنا أبو عمر محمد بن الحسين بن يوسف بن موسكان البزار بقراءتي عليه في مسجد قنطرة قرة باب زقاق السعديين بالبصرة، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسقاطي إملاء في ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، قال حدثنا النعمان بن أحمد القاضي، قال حدثنا عبد الله بن حمزة الزبيري، قال حدثنا يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري، عن أيوب الثقفي عن محمد بن داود عن الحكم بن أبان، عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " الغريب إذا مرض فنظر عن يمينه وشماله ومن أمامه ومن خلفه فلم ير أحدا يعرفه، غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ". " (١)

٦٦-" عبد الله بن قارظ عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا قال الرجل لصاحبه أنصت والإمام يخطب فقد لغا

من أهل البيت

٤٦ - أخبرنا أبو على بن إسماعيل ثنا أحمد عبد الرزاق سمعت رجلا قال للثورى من آل محمد رسول الله صلى الله عليه و سلم قال اختلف الناس فمنهم من يقول أهل البيت ومنهم من يقول من أطاعه وعمل بسنته قال أ [و بكر أحسب عبد الرزاق قال من أطاعه

٤٧ - أخبرنا أبو على إسماعيل ثنا أحمد ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن مغيرة عن الشعبي قال لا يقطع من سرق من بيت المال شيئا لأن له فيه نصيبا ". (٢)

٦٧-"مجاهد قال ليس وصية الغلام بشيء حتى يحتلم # ٤٠ أخبرنا أبو على إسماعيل ثنا أحمد ثنا عبد الرزاق قال قال ابن عيينة يتهمون ابن أبي نجيح في القدر وما سمعت فيه منه حرفا قط # ٤١ أخبرنا أبو على إسماعيل ثنا أحمد ثنا عبد الرزاق قال إن كنت إذا رأيت معمرا ذكر ابن نجيح فى حل مه وحسن خلقه # ٤٢ أخبرنا أبو على إسماعيل أنا عبد الرزاق قال قال معمر وذكر عند أيوب قول الحسن فى القدر فقال أ] وب إن الحسن كان يغلبه منطقه فإذا كلم رجع # ٤٣ أخبرنا أبو على إسماعيل ثنا أحمد ثنا عبد الرزاق قال قال معمر قيل لأيوب مالك لم تكثر عن طاووس وهو طاووس وقد رأيته قال رأيته عند رجلين استثقلتهما عبد

---

(١) الأمالي الشجرية ١/٤٩٠

(٢) الأمالي في آثار الصحابة ص/٤٨

الكريم يعنالبصرى وليثا # ٤٤ أخبرنا أبو على إسماعيل ثنا أحمد ثنا عبد الرزاق قال قال معمر ما رأيت أيوب اغتاب أحدا غير عبد الكريم يعنى البصرى قال رحمه الله كان غير ثقة قال معمر قال أيوب حدثته يوما بحديث عن عك رمة يعنى عبد الكريم قال ثم قال سمعت عكرمة $ من أحكام خطبة الجمعة # ٤٥ أخبرنا أبو على إسماعيل ثنا أحمد ثنا عبد الرزاق أنا ابن جري ج عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال ابن شهاب وحدثنى عمر بن عبد العزيز عن إبراهيم بنعبد الله بن قارظ عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال الرجل لصاحبه أنصت والإمام يخطب فقد لغا $ من **أهل البيت** # ٤٦ أخبرنا أبو على بن إسماعيل ثنا أحمد عبد الرزاق سمعت رجلا قال للثورى من آل محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اختلف الناس فمنهم من يقول **أهل البيت** ومنهم من يقول من أطاعه وعمل بسنته قال أ [و بكر أحسب عبد الرزاق قال من أطاعه # ٤٧ أخبرنا أبو على إسماعيل ثنا أحمد ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن مغيرة عن الشعبي قال لا يقطع من سرق من بيت المال شيئا لأن له فيه نصيبا". (١)

٦٨-"الطعام فدعوت فيجيء القوم فيأكلون ويخرجون ثم يجيء القوم فيأكلون ثم يخرجون فقلت يا نبي الله قد دعوت حتى ما أجد أحدا أدعوه فقال ارفعوا طعامكم وإن زينب لجالسة في ناحية البيت وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم منطلقا نحو حجر عائشة فقال السلام عليكم **أهل البيت** قالوا وعليك السلام يا رسول الله كيف وجدت أهلك فأتى حجر نسائه فقلن مثل ما قالت عائشة فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فإذا الثلاثة يتحدثون في البيت وكان النبي صلى الله عليه وسلم شديد الحياء فخرج النبي صلى الله عليه وسلم منطلقا نحو حجرة عائشة قال فما أدري أخبرته أو أخبر أن الرهط قد خرجوا فرجع حتى إذا وضع رجله في أسكفة داخلة البيت والأخرى خارجة أرخى الستر بيني وبينه وأنزلت آية الحجاب والزهري عن أنس * أخرجه البخاري ومسلم

١٤٧ حدثنا كامل بن طلحة ثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن سعد بن سنان عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنما الصبر عند الصدمة الأولى * هذا الإسناد حسن

١٤٨ حدثنا محمد بن مرزوق ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ثنا أبي عن ثمامة عن أنس بن مالك أن ناسا من قيس أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه عن أن يبعث معهم ناس يعلموهم القرآن فبعث معهم

---

(١) الأمالي في آثار الصحابة لعبد الرزاق - ط أخرى ص/٩

سبعين رجلا فيهم حرام بن ملحان قال أنس بن مالك فغدروا بهم فقتلوهم وكان حرام أول من طعن * إسناده ضعيف

". (١)

٦٩-"

١٤٩ حدثنا ابن أبي عمر وسلمة قالا ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أسماء بنت عميس قالت أول ما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة *

١٥٠ حدثنا أبو بكر ثنا عباد بن العوام عن أبي بكر بن أحمر عن ابن بريدة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال انطلق فادفعه إلى أول خزاعي تلقاه في ميراث رجل من الأزد لم يوجد أزدي * إسناده حسن

١٥١ حدثنا نصر بن علي ثنا ابن داود عن فضيل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد حدثتني أم سلمة أن هذه الآية نزلت في بيتها { إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا } الأحزاب ٣٣ * إسناده ضعيف

١٥٢ حدثنا عمر بن الخطاب ثنا ابن أبي مريم عن نافع بن يزيد ثنا ابن غزية عن محمد بن عبد الرحمن بن عبدالله بن عمرو بن عثمان أن أمه فاطمة بنت حسين حدثته أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقول إن فاطمة قالت أخبرني يعني النبي صلى الله عليه وسلم أني أول أهله لحوقا به *

". (٢)

٧٠-"و المدينة الهاشمية التي بناها أبو العباس بحيالها و كان نزلها، ثم اختار نزول الأنبار فبنى فيها مدينتها المعروفة به، فلما استخلف المنصور نزل المدينة الهاشمية بالكوفة، و استتم بناءها و زاد فيها، ثم تحول منها إلى بغداذ فبنى مدينته و مصر بغداذ، و سماها مدينة السلام.و بنى المنصور بالكوفة الرصافة، و أمر أبا الخصيب

---

(١) الأوائل لابن أبي عاصم ص/١٠٠

(٢) الأوائل لابن أبي عاصم ص/١٠١

مرزوقا مولاه فبنى له القصر المعروف بأبي الخصيب على أساس قديم له، و يقال بل بناه لنفسه.البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٢١٩و أما الخورنق فقد أتم بناءه النعمان لبهرام جور.و جبانة ميمون نسبت إلى ميمون مولى محمد بن علي بن عبد الله و هو أبو بشر بن ميمون صاحب الطاقات ببغداذ بالقرب من باب الشام.و صحراء أم سلمة نسبت إلى أم سلمة بنت يعقوب بن سلمة بن عبد الله امرأة أبي العباس أمير المؤمنين.ما جاء في ذم الكوفةمن ذلك غدرهم بأمير المؤمنين عليه السلام حتى قتل بينهم، و خذلانهم له حتى في تجهم «١» غيره. و خذلانهم الحسين بن علي رضي الله عنهما بعد مكاتبتهم إياه، حتى قتل بين ظهرانيهم و هم ينظرون. بل هم كانوا أصحابه و قتلته. و قبل ذاك غدرهم بالحسن و مكاتبتهم معاوية و مصير أكثرهم إليه. و طعنهم الحسن و سلب متاعه. و قتل مسلم بن عقيل راسلا من إياه «٢». و غدرهم بزيد بن علي رضي الله عنهما، بعد مبايعتهم له. و كذلك فعلهم بيحيي بن عمر و غيره من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه و سلم. و قتلوا المختار بن عبيد و قد خرج طالبا بدماء **أهل البيت**.و كثرة شكايتهم للعمال. شكوا سعد بن أبي وقاص فدعا عليهم أن لا يرضيهم الله بوال و لا يرضى وال عنهم. و شكوا عمار بن ياسر، و المغيرة بن شعبة و الوليد بن عقبة، و سعيد بن العاص.". (١)

٧١-"البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٢٣٢فلما قدم سليمان بن علي البصرة عاملا للسفاح أنشأ فوق البناء الذي كان عدي أراد أن يجعله غرفا، بناه بطين. ثم إنه تحول إلى المربد.فلما قدم الرشيد هدمها و أدخلها في قبلة المسجد. فليس اليوم للأمراء بالبصرة دار إمارة.و قال الواقدي: أنشئت البصرة سنة سبع عشرة من التاريخ، قبل الكوفة بسنة و أشهر. و أول مولود ولد بالبصرة في الإسلام، عبد الرحمن بن أبي بكرة فنحر عليه أبوه جزورا، فكفت **أهل البيت** و ذلك لقلتهم يومئذ. و أبو بكرة أول من غرس النخل بالبصرة و قال هذه أرض نخل ثم غرس الناس من بعده.و قال هشام بن الكلبي: أول دار بنيت بالبصرة دار نافع بن الحارث ثم دار معقل بن يسار المزني. و كان عثمان بن عفان أخذ دار عثمان بن العاص الثقفي بالمدينة و كتب أن يعطى أرضا بالبصرة. فأعطي أرضه المعروفة بشاطئ عثمان حيال الأبلة و كانت سجنة فاستخرجها و عمرها و إليه تنسب [٧ ب].[و أول حمام اتخذ بالبصرة حمام عبد الله بن عثمان بن أبي العاص و هو موضع بستان سفيان بن معاوية الذي بالخريبة. ثم الثاني، حمام فيل مولى زياد ثم الثالث حمام مسلم بن أبي بكرة، و حمام منجاب ينسب إلى منجاب بن راشد الضبي. و قال الشاعر:يا رب قائلة يوما و قد لغبت كيف الطريق إلى

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني ٢٠١/١

حمام منجابو قصر أنس بالبصرة ينسب إلى أنس بن مالك خادم رسول الله (صلى الله عليه و سلم).و قدم الأحنف بن قيس على عمر بن الخطاب فقال: يا أمير المؤمنين إن مفاتيح الخير بيد الله و إن إخواننا من أهل الأمصار نزلوا منازل الأمم الخالية، بين المياه العذبة و الجنان الملتفة، و إنا نزلنا أرضا نشاشة، لا يجف ثراها، و لا ينبت مرعاها، ناحيتها من قبل المشرق البحر الأجاج، و من قبل المغرب الفلاة، فليس لنا زرع و لا ضرع، تأتينا منافعنا و ميرتنا في مثل مري ء النعامة، يخرج الرجل الضعيف فيستعذب الماء من فرسخين، و تخرج المرأة كذلك فتربق ولدها كما يربق". (١)

٧٢-"و روي عن حليف بن جعفر الربعي «١» قال: أردت الخروج إلى أخوالي بخراسان. فقلت: و الله لا خرجت حتى أجدد لي على سيدي [عهدا] «٢». فدخل.فو الله ما كان بين دخوله و خروجه إلا لمحة لامح، فدخلت و سلمت فرد السلام و رحب. فبأبي هو و أمي. ما رأيت أحدا أنس إلى أوليائه و محبيه و شيعته منه.فضاحكني سرورا منه بي. ثم قال: ما جاء بك يا حليف؟ قلت: بأبي أنت و أمي، إني أردت الخروج إلى خراسان لزيارة أخوالي. و إني جئت مستشيرا فأشر علي، و أوجز و أطل. فأنت أولى مني بنفسي، لعلي أتعظ بموعظتك و وصيتك، أن تداركني عند آناء الليل و النهار فتنجيني من الموبقات و ترد عني المعضلات. فقال عليه السلام: أما إنك لتجاوز النهر الأغر و البلدة الملعونة، شرارها شرار الخلق، و خيارها كالتمر المعلق فوق عراجين النخل أما الناظر لا يناله من بعد. هيهات لا يدركه إلا بفراق التراقي.فإذا جاوزتها فلا تأسفن عليها. هذه بغداد. يوشك أن يبعث الله فيها غلاما منا أهل البيت «٣» و لن يؤمن من أهلها إلا القليل.أما إنك ستجاوزها إلى بلد تقطع دونه آكاما و أودية حتى تبلغ مدينة يقال لها حلوان، شرارها كالذر و خيارها كالدر. يدفع الله من شرارها بخيارها.أما إنك ستجاوز منها عقبة كؤودا تشرف على مدينة يقال لها همذان، شرارها شرار الخلق و خيارها كالشمس بين الغيم، إذا غابت لم يعرف مكانها و إذاالبلدان(ابن الفقيه)، ص: ٤٩٤طلعت اهتدي إليها لحسنها. أولياء الله في شواهق جبالها.هل رأيت يا حليف طالب خير إلا ناله؟ و هل رأيت مجانبا للشر إلا أقصي عنه؟ كل حزب بما لديهم فرحون. كل نفس بما كسبت رهينة. أ لم تر يا حليف أعمى يمشي على ظهر طريق مستقيم؟ أ لم تر أعجم ينطق بالحق؟ قال حليف:بلى. قال: تلك

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني ٢١٣/١

يكشفها النور. يهدي الله لنوره من يشاء [١٢٣ ب] و يضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتفكرون.أما إنك ستجاوز منها جبالا و أودية حتى تشرف على مدينة يقال لها الري.". (١)

٧٣-"إذا ذكرت القرى فنسيها الله و لا ذكرها. فإن بها مصارع الأخيار. و الله لأهلها- إلا بعضهم- أشد حنقا علينا من كفرة بني إسرائيل على موسى عليه السلام. يقتل فيها رجالنا و يستحل بها شتمنا. أ فلهم فينا ثأر فيقيدونا بثأرهم؟ أم لهم قبلنا حق فيطالبونا بحقهم. منعوا حق الله من مال الله قسرا و منعونا خمس الله فلم ننازعهم.أ فحكم الجاهلية يبغون؟ الله بيننا و بينهم عند إقامة الميزان الذي لا يبخس فيه حق المحقين عند جحود المبطلين. فو الله لا تزال تلك العصابة على هذا حتى يبعث الله عليهم نقما منا أهل البيت يقوم. لا خلاق لهم. تقتل فيها رجالهم و تفنى أموالهم و تسبى ذراريهم و يتواتر الشر عليهم. سمعت جدي صلى الله عليه بأثره عن النبي (صلى الله عليه و سلم) أنه قال: هيهات هيهات معاشر الأمة! لتأمرن بالمعروف و تنهون عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم شراركم. فعندها يدعو خياركم فلا يستجاب لهم.[هاتوا برهانا] «١» و يحكم كبرهاننا. فإن لم تأتوا ببرهان فقولوا صدقت. فإن الله لا يستحيي من الحق. و إن الله عز و جل لا يغادر صغيرة و لا كبيرة إلا أحصاها و وجدوا ما عملوا حاضرا و لا يظلم ربك أحدا.ويحك يا حليف فهذه الري فلا تسكنها، و دار البلاء فلا تلجها. و إذا قاربتها فحد عنها فإنها مصرع البلاء.أما إنك ستجاوز منها أودية حتى تشرف على مدينة مدت إليها أعناقهاالبلدان(ابن الفقيه)، ص: ٤٩٥الشياطين من الجن و الإنس يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا. أولئك أهل نيسابور. أنساك الله و لا ذكرك الاعتذار. و إن أعلام بيض «١». سيميت بها قلوب الفجار كما يذوب الملح في الماء. فعند ذلك فليسكنها الأبرار من أوليائنا.صحبك الله يا حليف حيثما توجهت.". (٢)

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني ٤٥٧/١

(2)رائع يا دكتور يوسف، بناء على طلبك، إليك **خطة متوازنة مكونة من أربعة أبواب** تجمع بين مزايا الخطة ذات الثلاثة أبواب (الاختصار والتركيز) والخطة ذات الخمسة أبواب (التوسع والدقة)، مع ترتيب منطقي وانسياب علمي يناسب أطروحة دكتوراه في العقيدة:

خطة بحث: منهج الإمام ابن رجب الحنبلي في دراسة العمل الصالح: دراسة عقدية تحليلية

إعداد: نوف بنت مسفر الشهراني
القسم: العقيدة والمذاهب المعاصرة – كلية الشريعة – جامعة القصيم

التمهيد:

- ترجمة مختصرة للإمام ابن رجب الحنبلي.
- التعريف بمفهوم العمل الصالح لغة وشرعا.
- بيان منزلة العمل الصالح في عقيدة أهل السنة والجماعة.

الباب الأول: التأصيل العقدي للعمل الصالح

الفصل الأول: العلاقة بين العمل والإيمان

- التوحيد كأصل في صلاح العمل.
- الإخلاص والنية كأساس للقبول.
- العمل الظاهر والباطن وتكاملهما.

الفصل الثاني: شروط قبول العمل الصالح

- إخلاص العمل لله وحده.
- متابعة النبي ﷺ.
- تصحيح الاعتقاد وأثره في قبول العمل.

الفصل الثالث: مصادر ابن رجب في التأصيل العقدي

- القرآن الكريم والسنة النبوية.
- أقوال السلف.
- أثر كتب الاعتقاد في تكوينه العقدي.

الباب الثاني: الانحرافات العقدية المؤثرة في العمل الصالح

الفصل الأول: البدعة والغلو والتفريط

- مفهوم البدعة وآثارها على صلاح العمل.
- الغلو في التعبد والتزهد المبتدع.
- التفريط والتساهل في العمل.

الفصل الثاني: الرياء والسمعة والغرور

- أثر الرياء على فساد العمل.
- معالجة ابن رجب للغرور بالعمل.

الفصل الثالث: موقفه من الإرجاء وأثره في تصور العمل

- مفهوم الإرجاء عند ابن رجب.
- رده على المرجئة وتحذيره من التراخي في العمل.

الباب الثالث: فضائل العمل الصالح ومضاعفة الأجور

الفصل الأول: محورية العمل في نيل المغفرة والرضوان

- العمل الصالح في الأسباب المؤدية إلى المغفرة.
- علاقة التوبة والعمل في فكر ابن رجب.

الفصل الثاني: مضاعفة الأجور في مواسم الطاعات

- شهر رمضان ويوم عرفة وغيرهما.
- فقه المواسم عند ابن رجب وأثره التربوي.

الفصل الثالث: الأعمال بالخواتيم وأثرها في النجاة

- أهمية الثبات وحسن الخاتمة.
- الموازنة بين الأمن والخوف في مسألة العمل.

الباب الرابع: الخصائص المنهجية لابن رجب في دراسة العمل الصالح

الفصل الأول: الجمع بين العقيدة والوعظ

- التأسيس العقدي ضمن الخطاب التربوي.
- أسلوبه في مخاطبة العامة والخاصة.

الفصل الثاني: التدرج المنهجي في بناء الإيمان والعمل

- البدء بالأصول الكبرى ثم فروع العمل.
- العناية بإصلاح القلب قبل الجوارح.

الفصل الثالث: أثر المنهج الحديثي في تأصيله للعمل الصالح

- اعتماده على الأحاديث العقدية الكبرى.
- شرحه لحديث "إنما الأعمال بالنيات" نموذجا.

الخاتمة:

- أهم النتائج العقدية والمنهجية المستخلصة.
- التوصيات العلمية والتربوية.
- المقترحات المستقبلية للدراسة المقارنة أو التطبيقية.
- الفهارس (الآيات، الأحاديث، الموضوعات، المصادر).

هل تحب أن أرتبها لك أيضا بصيغة نقاط بحثية موجزة تصلح للعرض أمام لجنة علمية؟

4o

أنت قلت:

نعم

قال *ChatGPT:*

إليك يا دكتور يوسف **نقاط الخطة البحثية بصيغة موجزة**، جاهزة للعرض أمام لجنة علمية أو للإدراج في نموذج مقترح خطة بحث:

نقاط خطة بحث: منهج الإمام ابن رجب الحنبلي في دراسة العمل الصالح: دراسة عقدية تحليلية

أولا: التمهيد

- ترجمة مختصرة للإمام ابن رجب الحنبلي.
- مفهوم العمل الصالح لغة وشرعا.
- منزلة العمل الصالح في مذهب أهل السنة والجماعة.

ثانيا: الباب الأول – التأصيل العقدي للعمل الصالح

- العلاقة بين العمل الصالح وأصول الإيمان (التوحيد – الإخلاص – الظاهر والباطن).
- شروط قبول العمل (الإخلاص – الاتباع – التصور العقدي الصحيح).
- مصادر ابن رجب في التأصيل (القرآن – السنة – أقوال السلف – كتب الاعتقاد).

ثالثا: الباب الثاني – الانحرافات العقدية المؤثرة في العمل الصالح

- أثر البدعة والغلو والتفريط على فساد العمل.
- معالجة ابن رجب لمسائل الرياء والسمعة والغرور.
- موقفه من الإرجاء وتحذيره من فصل العمل عن الإيمان.

رابعا: الباب الثالث – فضائل العمل الصالح ومضاعفة الأجور

- ارتباط العمل الصالح بالمغفرة والنجاة.
- مضاعفة الأجور في المواسم (رمضان – عرفة – عشر ذي الحجة).
- الأعمال بالخواتيم وحسن الختام.

٧٤-"و كم بناهك من دار كلفت بها و ظبية ترتعي في سفح غدرانو شادن غنج كالبدر صورته يميس في حلل تلهو بفتان٢/١١١ يا ري صلى عليك الله من بلد و لا أغبك دار (؟) القطر هتانالبلدان(ابن الفقيه)، ص: ٥٤٣حي الديار بها و الساكنين بها من النساء و من شيب و شبانإلا بقايا بغاة الأرض قد جحدوا دين المهيمن من كفر و عدوانكم حل عرصة نصراباد قاطبة من ابن زانية محض و كشخانو كم بسكة ساسان إذا ذكروا من ابن فاجرة نص و قرنانهم الألى منعوني قرب دارهم و باعدوني عن أهلي و خلانيو شردوني عن صحبي و عن ولدي حتى لجأت إلى أجبال قصران]و خراج الري عشرة ألف ألف درهم بالكفاية. و من الري إلى قزوين ذات اليسار سبعة و عشرون فرسخا. و من قزوين إلى أبهر اثنا عشر فرسخا. و من أبهر إلى زنجان خمسة عشر فرسخا.و روي عن الصادق رضي الله عنه أنه قال: الري و قزوين و ساوة ملعونات مشؤومات.و قال إسحاق. بن سليمان «١»: ما رأيت بلدا أرفع للخسيس من الري.و في أخبار أهل البيت قالوا: إن الري كانت منابت الشؤم و ستعود منابت الشؤم.و في خبر آخر: الري ملعونة و تربتها تربة ديلمية و هي على بحر عجاج تأبى أن تقول الحق.و روى محمد بن الريان «٢» عن إسماعيل الرازي قال: قال لي الحسن بنالبلدان(ابن الفقيه)، ص: ٥٤٤علي بن فضال: تعرف الدولاب؟ قلت: نعم، أعرفه. قال تعرف شجرة تسمى آزاذ؟ قلت: لا. قال: فروى عن أبي عبد الله جعفر بن محمد رضي الله عنه أنه قال: إذا اتصلت حيطان المدينة بحيطان الدولاب فعندها توقعوا بلاء القوم، ثم تلا قول الله عز و جل «و إن من قرية إلا نحن مهلكوها

الباب الرابع – الخصائص المنهجية لابن رجب في معالجة العمل :خامسا الصالح

- مزجه بين التأصيل العقدي والخطاب الوعظي.
- تدرجه في البناء الإيماني والعمل القلبي والظاهري.
- أثر منهجه الحديثي في عرض مسائل العمل (مثل شرحه لحديث "إنما الأعمال بالنيات").

الخاتمة :سادسا

- النتائج الرئيسة.
- التوصيات.
- الفهارس والملاحق.

قبل يوم القيامة أو معذبوها عذابا شديدا». قال: الري.و عن أبي عبد الله جعفر بن محمد رضي الله عنه: ويل للري من جناحيها.قيل و أي شي ء جناحاها «١»؟ [١٤٠ ب] قال: طبرستان أحد جناحيها.". [١]

٧٥-"٦٠٢- أنبأ الفضل بن محمد المؤدب، ثنا علي بن محمد بن #٣٥٤# شاذان إملاء، ثنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن أسيد، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا أبو شبل محمد بن محمد بن النعمان بن شبل الباهلي، سنة ثلاث ومائتين، قال: ثنا أبي قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقبلت رأسه وجلست بين يديه فقلت: بأبي وأمي يا رسول الله حدثني يزيد بن هارون أبو خالد الواسطي قال: أعرفه، قال: حدثني الجراح بن مليح أبو وكيع بن الجراح قال: أعرفه. قال: حدثني شيخ من أهل البصرة قال: فسكت صلى الله عليه وسلم ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :((أي قوم كانت لهم شاة حلوب أتاهم الله برزقها وزاد في أرزاقهم وقدسوا كل يوم تقديسه، وارتحل الفقر عنهم مرحلتين فإن كانت لهم ثلاث حلائب أتاهم الله بأرزاقها، وزاد في أرزاقهم وقدسوا كل يوم ثلاث تقديسات وارتحل الفقر عنهم، وأي قوم ولد فيهم مولود سموه محمدا لذكري نودي أن بورك عليكم **أهل البيت**)) والنبي صلى الله عليه وسلم منصت لي، فقلت: بأبي وأمي يا رسول الله قلته أو تعرفه؟ قال: نعم. ثم انتبهت فصرت إلى يزيد بن هارون فاستأذنت عليه فأذن لي فدخلت عليه فقلت: يا أبا خالد: ليفرخ روعك وتنام عيناك. رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فحدثته عنك فعرفك، وعن الجراح بن مليح فعرفه حتى أتيت على الحديث فصدقك، قال: فبكى بكاء شديدا ودعا دعاء كثيرا. قال: ورجعت إلى منزلي فاتخذت الشاء الصفايا، قال: فارتفع لي من ربحهما أربعمائة دينار، وولد له جماعة أولاد فسماهم محمدا محمدا وولد له ابنة فسماها محمدة.هذا حديث غريب لا أعرفه إلا من هذا الوجه.. ..وقوله: ليفرخ روعك: أي لا تخف فقد أمنت. والصفايا: الكثيرة الألبان.". [٢]

٧٦-"فصل٢٠٥٧- أخبرنا محمد بن أحمد بن هارون، أنبأ أبو بكر بن مردويه، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا الخليل بن محمد، ثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا محمد بن بشر بن بشير بن معبد الأسلمي قال: حدثني أبي عن جدي وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم :((أنه كان بأذربيجان فأتوا الطعام، وعندهم ناس من الدهاقين، فلما فرغوا أتوا بماء يغسلون أيديهم وأتوا بأشنان فأخذ بيمينه فتغامزت #٥٢# الدهاقين،

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني ٤٩٩/١

(٢) الترغيب والترهيب لقوام السنة ٣٥٣/١

فقال: إنا أمرنا أن نأخذ الخير بأيماننا)).وروي: الضيف يحل فيأكل رزقه ويرتحل بذنوب أهل البيت. وروي: الخير أسرع إلى البيت الذي يطعم فيه الطعام من السيل إلى مستقره.". (١)

٧٧-"٢٤٧٣- قال: وثنا ابن أبي الدنيا، ثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، حدثنا علقمة بن أبي علقمة، عن أبيه، عن عائشة:((أن قوما كانوا يعلبون في دارها بالنرد فأرسلت إليهم لتخرجنها أو لأخرجن أهل البيت التي هي عندهم))." . (٢)

٧٨-" ٣٩٧ - حدثنا شجاع بن مخلد حدثنا هشيم حدثنا أبو عامر المزني حدثنا الحسن قال قال رسول الله (صلوا من الليل صلوا أربعا صلوا ولو ركعتين ما من أهل بيت تعرف لهم لهم الصلاة من الليل إلا نادى مناد يا أهل البيت قوموا لصلاتكم) // إسناده مرسل //

٣٩٨ - حدثنا هشيم أخبرنا أبو الأشهب عن الحسن قال صلوا ". (٣)

٧٩-"(م س حم) ، وعن يزيد بن هرمز (١) قال :(كتب نجدة بن عامر (٢) الحروري (٣) حين خرج في فتنة ابن الزبير) (٤) (إلى ابن عباس - رضي الله عنهما - يسأله عن الخمس (٥) لمن هو ؟ ، فكتب إليه ابن عباس : كتبت تسألني عن الخمس لمن هو ، وإنا كنا نقول هو لنا (٦) فأبى علينا قومنا ذاك (٧) وكتبت تسألني عن ذوي القربى من هم (٨) وإنا زعمنا أنا هم أهل البيت ، لقربى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (٩) (قسمه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لنا) (١٠) (فأبى ذلك علينا قومنا) (١١) (وقد كان عمر - رضي الله عنه - عرض علينا شيئا رأيناه دون حقنا فأبينا أن نقبله - وكان الذي عرض عليهم أن يعين ناكحهم ، ويقضي عن غارمهم (١٢) ويعطي فقيرهم ، وأبى أن يزيدهم على ذلك (١٣) -) (١٤) (فأبينا إلا أن يسلمه لنا ، وأبى ذلك) (١٥) (فرددناه عليه وأبينا أن نقبله) (١٦) . (١٧)_______________(١) هو : يزيد بن هرمز المدني ، أبو عبد الله ، مولى بنى ليث ، الطبقة : ٣ من الوسطى من التابعين ، الوفاة : ١٠٠ هـ على رأسها ، روى له : م د ت س ، رتبته عند ابن حجر : ثقة .(٢) هو رئيس الخوارج .(٣) الحرورية : طائفة من الخوارج نسبوا إلى حروراء ، وهي قرية بالكوفة . عون المعبود - (ج ٦ / ص ٤٦٠)(٤) (س) ٤١٣٣(٥) أي : خمس الغنيمة الذي جعله الله لذوي القربى

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة ٥١/٣

(٢) الترغيب والترهيب لقوام السنة ٢٥٦/٣

(٣) التهجد وقيام الليل ص/٤٣٣

. أي : خمس خمس الغنيمة الذي جعله الله لذوي القربى(٦) اختلف العلماء فيه ، فقال الشافعي مثل قول ابن عباس ، وهو أن خمس الخمس من الفيء والغنيمة يكون لذوي القربى ، وهم عند الشافعي والأكثرين : بنو هاشم وبنو المطلب . شرح النووي على مسلم - (ج ٦ / ص ٢٧٢)(٧) أي : رأوا لا يتعين صرفه إلينا ، بل يصرفونه في المصالح ، وأرادوا بقومه ولاة الأمر من بني أمية ، قد صرح بأن سؤال نجدة لابن عباس عن هذه المسائل كان في فتنة ابن الزبير ، وكانت فتنة ابن الزبير بعد بضع وستين سنة من الهجرة ، وقد قال الشافعي - رحمه الله - : يجوز أن ابن عباس أراد بقوله : (أبى ذاك علينا قومنا) من بعد الصحابة وهم يزيد بن معاوية ، والله أعلم . شرح النووي على مسلم - (ج ٦ / ص ٢٧٢)(٨) أي : في الغنيمة المذكورة في قوله تعالى { واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه } الآية ، وكأنه تردد أنه لقربى الإمام أو لقربى الرسول - صلى الله عليه وسلم - ، فبين له ابن عباس أن المراد الثاني ، لكن الدليل الذي استدل به على ذلك لا يتم ، لجواز أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قسم لهم ذلك لكونه هو الإمام ، فقرابته قرابة الإمام ، لا لكون المراد قرابة الرسول - صلى الله عليه وسلم - ، إلا أن يقال : المراد قسم لهم مع قطع النظر عن كونه إماما ، والمتبادر من نظم القرآن هو قرابة الرسول مع قطع النظر عن هذا الدليل ، فليتأمل . شرح سنن النسائي - (ج ٥ / ص ٤٤٤)(٩) (م) ١٨١٢(١٠) (س) ٤١٣٣(١١) (م) ١٨١٢(١٢) الغارم : الضامن .(١٣) لعله مبني على أن عمر رآهم مصارف ، فيجوز الصرف إلى بعض كما في الزكاة عند الجمهور ، وهو مذهب مالك هاهنا والمختار من مذهب الحنفية الخيار للإمام ، إن شاء قسم بينهم بما يرى ، وإن شاء أعطى بعضا دون بعض ، حسب ما تقتضيه المصلحة ، وابن عباس رآهم مستحقين لخمس الخمس كما قال الشافعي رحمه الله ، فقال : بناء على ذلك أنه عرض دون حقهم والله أعلم ، والفرق بين المصرف والمستحق أن المصرف من يجوز الصرف إليه ، والمستحق من كان حقه ثابتا ، فيستحق المطالبة والتقاضي بخلاف المصرف ، فإنه لا يستحق المطالبة إذا لم يعط . شرح سنن النسائي - (ج ٥ / ص ٤٤٤)(١٤) (س) ٤١٣٣ ، (حم) ٢٩٤٣(١٥) (س) ٤١٣٤(١٦) (د) ٢٩٨٢(١٧) صححه الألباني في الإرواء تحت حديث : ١٢٤٤". (١)

٨٠-"(خ م) ، وعن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه قال :(يوم الخميس وما يوم الخميس ، ثم بكى حتى بل دمعه الحصى ، فقلت : يا أبا عباس ما يوم الخميس ؟ ، فقال : " اشتد

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد ٣٦٨/١

(١) برسول الله – صلى الله عليه وسلم – وجعه (٢)) (٣) (يوم الخميس ") (٤) (– وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب – رضي الله عنه –) (٥) (فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " ائتوني باللوح والدواة أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا ") (٦) (فقال عمر : إن النبي – صلى الله عليه وسلم – قد غلبه الوجع (٧) وعندنا كتاب الله حسبنا) (٨) (فاختلف أهل البيت فاختصموا ، منهم من يقول : قربوا يكتب لكم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كتابا لن تضلوا بعده ، ومنهم من يقول ما قال عمر ، فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند النبي – صلى الله عليه وسلم –) (٩) (– ولا ينبغي عند نبي تنازع – فقالوا : ما له أهجر (١٠) ؟ ، استفهموه) (١١) (فذهبوا يعيدون عليه) (١٢) (فقال : " قوموا) (١٣) (دعوني ، فالذي أنا فيه خير مما تدعوني إليه (١٤)) (١٥) (وأمرهم) (١٦) (عند موته بثلاث ، قال : أخرجوا المشركين من جزيرة العرب (١٧) وأجيزوا الوفد (١٨) بنحو ما كنت أجيزهم (١٩) ونسيت الثالثة (٢٠) ") (٢١) (فكان ابن عباس يقول : إن الرزية (٢٢) كل الرزية ما حال بين رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب ، لاختلافهم ولغطهم (٢٣)) (٢٤) .

____

(١) أي : قوي .(٢) أي : في مرض موته ، ويوم الخميس قبل موته – صلى الله عليه وسلم – بأربعة أيام .(٣) (خ) ٢٩٩٧(٤) (خ) ٢٨٨٨(٥) (خ) ٥٣٤٥(٦) (م) ١٦٣٧ ، (خ) ٢٨٨٨(٧) أي : يشق عليه إملاء الكتاب ، وكأن عمر – رضي الله عنه – فهم من ذلك أنه يقتضي التطويل ، قال القرطبي وغيره : (ائتوني) أمر ، وكان حق المأمور أن يبادر للامتثال ، لكن ظهر لعمر – رضي الله عنه – مع طائفة أنه ليس على الوجوب ، وأنه من باب الإرشاد إلى الأصلح ، فكرهوا أن يكلفوه من ذلك ما يشق عليه في تلك الحالة ، مع استحضارهم قوله تعالى : (ما فرطنا في الكتاب من شيء) ، وقوله تعالى : (تبيانا لكل شيء) ، ولهذا قال عمر : (حسبنا كتاب الله) ، وظهر لطائفة أخرى أن الأولى أن يكتب لما فيه من امتثال أمره وما يتضمنه من زيادة الإيضاح ، ودل أمره لهم بالقيام على أن أمره الأول كان على الاختيار ، ولهذا عاش – صلى الله عليه وسلم – بعد ذلك أياما ولم يعاود أمرهم بذلك ، ولو كان واجبا لم يتركه لاختلافهم ، لأنه لم يترك التبليغ لمخالفة من خالف ، وقد كان الصحابة يراجعونه في بعض الأمور ما لم يجزم بالأمر ، فإذا عزم امتثلوا ، واختلف في المراد بالكتاب ، فقيل : كان أراد أن يكتب كتابا ينص فيه على الأحكام ليرتفع الاختلاف ، وقيل : بل أراد أن ينص على أسامي الخلفاء بعده حتى لا يقع بينهم الاختلاف ، قاله سفيان بن عيينة ، ويؤيده أنه – صلى الله عليه وسلم – قال في أوائل مرضه وهو عند

عائشة : " ادع لي أباك وأخاك حتى أكتب كتابا ، فإني أخاف أن يتمنى متمن ويقول قائل ، ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر " أخرجه مسلم . وللمصنف معناه ، ومع ذلك فلم يكتب .فتح الباري لابن حجر - (ج ١ / ص ١٨٢)(٨) (خ) ١١٤(٩) (خ) ٥٣٤٥(١٠) قال عياض : معنى (أهجر) أفحش ، يقال : هجر الرجل إذا هذى ، وأهجر إذا أفحش ، وتعقب بأنه يستلزم أن يكون بسكون الهاء ، والروايات كلها إنما هي بفتحها ، ولخصه القرطبي تلخيصا حسنا ثم لخصته من كلامه ، وحاصله أن قوله (هجر) الراجح فيه إثبات همزة الاستفهام وبفتحات على أنه فعل ماض ، أي : قال هجرا ، والهجر بالضم : الهذيان ، والمراد به هنا ما يقع من كلام المريض الذي لا ينتظم ولا يعتد به لعدم فائدته ، ووقوع ذلك من النبي - صلى الله عليه وسلم - مستحيل لأنه معصوم في صحته ومرضه لقوله تعالى : (وما ينطق عن الهوى) ولقوله - صلى الله عليه وسلم - : " إني لا أقول في الغضب والرضا إلا حقا " ، وإذا عرف ذلك فإنما قاله من قاله منكرا على من يوقف في امتثال أمره بإحضار الكتف والدواة ، فكأنه قال : كيف تتوقف ؟ ، أتظن أنه كغيره يقول الهذيان في مرضه ؟ ، امتثل أمره وأحضر ما طلب ، فإنه لا يقول إلا الحق ، قال : ويحتمل أن بعضهم قال ذلك عن شك عرض له ، ولكن يبعده أن لا ينكره الباقون عليه مع كونهم من كبار الصحابة ، ولو أنكروه عليه لنقل ، ويحتمل أن يكون الذي قال ذلك صدر عن دهش وحيرة ، كما أصاب كثيرا منهم عند موته ،قلت : ويظهر لي ترجيح ثالث الاحتمالات التي ذكرها القرطبي ، ويكون قائل ذلك بعض من قرب دخوله في الإسلام ، وكان يعهد أن من اشتد عليه الوجع قد يشتغل به عن تحرير ما يريد أن يقوله لجواز وقوع ذلك ، ويؤيده أنه بعد أن قال ذلك (استفهموه) بصيغة الأمر بالاستفهام ، أي : اختبروا أمره بأن يستفهموه عن هذا الذي أراده وابحثوا معه في كونه الأولى أو لا . (فتح) - (ج ١٢ / ص ٢٥٢)(١١) (خ) ٢٩٩٧(١٢) (حم) ١٩٣٥، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .(١٣) (خ) ٥٣٤٥(١٤) قال ابن الجوزي وغيره : يحتمل أن يكون المعنى دعوني فالذي أعاينه من كرامة الله التي أعدها لي بعد فراق الدنيا خير مما أنا فيه في الحياة ، أو أن الذي أنا فيه من المراقبة والتأهب للقاء الله والتفكر في ذلك ونحوه أفضل من الذي تسألونني فيه من المباحثة عن المصلحة في الكتابة أو عدمها ، ويحتمل أن الذي أشرت عليكم به من الكتابة خير مما تدعونني إليه من عدمها ، بل هذا هو الظاهر .(فتح)(ج١٢ص٢٥٢)(١٥) (خ) ٢٨٨٨(١٦) (خ) ٢٩٩٧(١٧) عن عائشة رضي الله عنها قالت : "كان آخر ما عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن قال : لا يترك بجزيرة العرب دينان " (حم) ٢٦٣٩٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : صحيح

لغيره ، وهذا إسناد حسن .(١٨) " أجيزوا الوفد " أي : أعطوهم ، والجائزة العطية . (فتح) - (ج ١٢ / ص ٢٥٢)(١٩) أي : بقريب مما كنت أجيزهم ، وكانت جائزة الواحد على عهده - صلى الله عليه وسلم - وقية من فضة ، وهي أربعون درهما . (فتح) - (ج ١٢ / ص ٢٥٢)(٢٠) قائل ذلك هو ابن عيينة .(٢١) (خ) ٢٨٨٨(٢٢) (الرزية) : المصيبة ، أي : أن الاختلاف كان سببا لترك كتابة الكتاب ، وفي الحديث دليل على جواز كتابة العلم ، وعلى أن الاختلاف قد يكون سببا في حرمان الخير ، كما وقع في قصة الرجلين اللذين تخاصما فرفع تعيين ليلة القدر بسبب ذلك . (فتح - ح١١٤)(٢٣) اللغط : الأصوات المختلطة المبهمة ، والضجة لا يفهم معناها .(٢٤) (خ) ٤١٦٩". [١]

٨١-"حب آل البيت من الإيمان(ك) ، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :" والذي نفسي بيده لا يبغضنا **أهل البيت** أحد إلا أدخله الله النار " (١)____________(١) (ك) ٤٧١٧ ، (حب) ٦٩٧٨ ، انظر الصحيحة : ٢٤٨٨". [٢]

٨٢-"بغض آل بيت النبي - صلى الله عليه وسلم - من الكبائر(ك) ، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :" والذي نفسي بيده لا يبغضنا **أهل البيت** أحد إلا أدخله الله النار " (١)____________(١) (ك) ٤٧١٧ ، (حب) ٦٩٧٨ ، انظر الصحيحة : ٢٤٨٨". [٣]

٨٣-"(حب) ، وعن أبي بكرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :" إن أعجل الطاعة ثوابا صلة الرحم ، حتى إن **أهل البيت** ليكونون فجرة ، فتنمو أموالهم ويكثر عددهم إذا تواصلوا ، وما من أهل بيت يتواصلون فيحتاجون " (١)____________(١) (حب) ٤٤٠ ، (طس) ١٠٩٢ ، انظر صحيح الجامع : ٥٧٠٥ ، صحيح الترغيب والترهيب :٢٥٣٧". [٤]

٨٤-"(د حم) ، وعن عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - قال :(" كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يشغل ، فإذا قدم رجل مهاجر على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دفعه إلى رجل منا

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد ١/٧٥٨

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد ٢/١٧٠

(٣) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد ٢/١١٠٩

(٤) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد ٢/١٨١١

يعلمه القرآن ، فدفع إلي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – رجلا " ، فكان معي في البيت ، أعشيه عشاء أهل البيت ، فكنت أقرئه القرآن ، فانصرف انصرافة إلى أهله فرأى أن عليه حقا ، فأهدى إلي قوسا لم أر أجود منها عودا ولا أحسن منها عطفا) (١) (فقلت : ليست بمال ، وأرمي عنها في سبيل الله – عز وجل – ، لآتين رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فلأسألنه ، فأتيته فقلت : يا رسول الله ، رجل أهدى إلي قوسا ممن كنت أعلمه الكتاب والقرآن ، وليست بمال ، وأرمي عنها في سبيل الله ، فما ترى فيها ؟ ، قال : " إن كنت تحب أن تطوق طوقا من نار فاقبلها) (٢) جمرة بين كتفيك تقلدتها أو تعلقتها (٣) "____________(١) (حم) ٢٢٨١٨ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده حسن .(٢) (د) ٣٤١٦ ، (جة) ٢١٥٧ ، (حم) ٢٢٧٤١ ، انظر الصحيحة تحت حديث : ٢٥٦(٣) (د) ٣٤١٧ ، (حم) ٢٢٨١٨". [1]

٨٥-"(حم) ، وعن أبي ذر – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ": أيما رجل كشف سترا فأدخل بصره من قبل أن يؤذن له ، فقد أتى حدا لا يحل له أن يأتيه ، ولو أن رجلا فقأ عينه لهدرت ، ولو أن رجلا مر على باب لا ستر له فرأى عورة أهله فلا خطيئة عليه ، إنما الخطيئة على أهل البيت " (١)____________(١) (حم) ٢١٦١٢ ، (ت) ٢٧٠٧ ، انظر الصحيحة : ٣٤٦٣ ، وهو ضعيف في مصادره .". [2]

٨٦-"(س) ، وعن عقبة بن عامر الجهني – رضي الله عنه – قال :"كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يمنع أهله الحلية والحرير ويقول : إن كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها فلا تلبسوها في الدنيا " (١)____________(١) (س) ٥١٣٦ ، (حم) ١٧٣٤٨ ، (حب) ٥٤٨٦ ، (ك) ٧٤٠٣ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب : ٧٧٢ ، ٢٠٦٣ ، الصحيحة : ٣٣٨وقال الألباني : قال السندي في حاشيته على النسائي : قوله (أهله الحلية) الظاهر أنه يمنع أزواجه الحلية مطلقا سواء كان من ذهب أو فضة ، ولعل ذلك مخصوص بهم ليؤثروا الآخرة على الدنيا ، وكذا الحرير ، ويحتمل أن المراد بالأهل الرجال من أهل البيت فالأمر واضح .قلت : هذا الاحتمال بعيد غير متبادر فالاعتماد على ما ذكره أولا والله أعلم .وأقول : فهذا الحديث يدل على مثل ما دل عليه الحديث المشهور الذي سبق آنفا من إباحة الحرير لسائر النساء ،

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد ٨٧/٣

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد ٦٠٠/٣

إلا أنه قد يقال : إن الأولى بهن الرغبة عنه وعن الحلية مطلقا تشبها بنسائه - صلى الله عليه وسلم - ، لا سيما وقد ثبت عنه أنه قال : " ويل للنساء من الأحمرين : الذهب والمعصفر " . أ . هـ". [١]

٨٧-"(عب) ، وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :" علقوا السوط حيث يراه **أهل البيت** ، فإنه أدب لهم " (١)____________(١) (عب) ١٧٩٦٣ ، (طب) ١٠/٢٨٤ح١٠٦٧١ ، انظر صحيح الجامع : ٤٠٢٢ ، الصحيحة : ١٤٤٧". [٢]

٨٨-"(حب) ، وعن أبي بكرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :" إن أعجل الطاعة ثوابا صلة الرحم ، حتى إن **أهل البيت** ليكونون فجرة ، فتنمو أموالهم ويكثر عددهم إذا تواصلوا ، وما من أهل بيت يتواصلون فيحتاجون " (١)____________(١) (حب) ٤٤٠ ، (طس) ١٠٩٢ ، انظر صحيح الجامع : ٥٧٠٥ ، صحيح الترغيب والترهيب :٢٥٣٧". [٣]

٨٩-"(١٠) السلام عند دخول البيتقال تعالى : { يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ، ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون } [النور : ٢٧]قال تعالى : { فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة } [النور/٦١](خد ش) ، وعن ربعي بن حراش قال :(حدثنا رجل من بني عامر أنه استأذن على النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو في بيت فقال : أألج ؟ ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لخادمه : " اخرج إلى هذا فعلمه الاستئذان ، فقل له : قل : السلام عليكم ، أأدخل ؟ " ، فسمعه الرجل فقال : السلام عليكم ، أأدخل ؟) (١) (فقال : " وعليك ، ادخل (٢) ") (٣)____________(١) (ش) ٢٥٦٧٢ ، (خد) ١٠٨٤ ، (د) ٥١٧٧ ، (حم) ٢٣١٧٦(٢) قال الألباني في الصحيحة ح٢٧١٢ : فيه دليل صريح على أن من أدب الاستئذان في الدخول البدء بالسلام قبل الاستئذان ، وفي ذلك أحاديث أخرى بعضها أصرح من هذا ، تقدمت هناك (٨١٦ - ٨١٨) . ويؤيده ما رواه البخاري في " أدبه " (١٠٦٦) بسند صحيح عن عطاء عن أبي هريرة فيمن يستأذن قبل أن يسلم قال : " لا يؤذن له حتى يبدأ بالسلام " . وفي رواية له (١٠٦٧ و١٠٨٣) بإسناد أصح عن عطاء قال : سمعت أبا هريرة يقول : إذا قال : أأدخل ؟ ولم يسلم ، فقل : لا حتى تأتي

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد ١٠٢٠/٣

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد ١٢١١/٣

(٣) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد ١٢٧٦/٣

بالمفتاح . قلت : السلام ؟ قال : نعم . وما أخرجه أحمد (١ / ٤٤٨) بسند صحيح عن رجل عن عمرو بن وابصة الأسدي عن أبيه قال : " إني بالكوفة في داري إذ سمعت على باب الدار : السلام عليكم ، آلج ؟ قلت : عليكم السلام ، فلج . فلما دخل فإذا هو عبد الله بن مسعود .. " . ففي هذا تنبيه على أن تعليم النبي صلى الله عليه وسلم للعامري أدب الاستئذان ليس مقصودا بذاته قوله : " أألج ؟ " ، وإنما هو عدم ابتدائه إياه بالسلام خلافا لما سمعته من بعض الخطباء الفضلاء . ويزيده تأييدا وقوة ما رواه عبد الرزاق (١٠ / ٣٨٢ / ١٩٤٢٧) بسند صحيح عن ابن سيرين قال : استأذن أعرابي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أدخل ؟ ولم يسلم : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعض **أهل البيت** : مروه فليسلم . فسمعه الأعرابي ، فسلم ، فأذن له . أ . هـ(٣) (خد) ١٠٨٤ ، انظر الصحيحة : ٢٧١٢". (١)

٩٠-"(١٤)كيفية رد السلام(خد ش) ، وعن ربعي بن حراش قال :(حدثنا رجل من بني عامر أنه استأذن على النبي – صلى الله عليه وسلم – وهو في بيت فقال : أألج ؟ ، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لخادمه : " اخرج إلى هذا فعلمه الاستئذان ، فقل له : قل : السلام عليكم ، أأدخل ؟ " ، فسمعه الرجل فقال : السلام عليكم ، أأدخل ؟) (١) (فقال : " وعليك ، ادخل (٢) ")

(٣)______________(١) (ش) ٢٥٦٧٢ ، (خد) ١٠٨٤ ، (د) ٥١٧٧ ، (حم) ٢٣١٧٦(٢)

قال الألباني في الصحيحة ح٢٧١٢ : فيه دليل صريح على أن من أدب الاستئذان في الدخول البدء بالسلام قبل الاستئذان ، وفي ذلك أحاديث أخرى بعضها أصرح من هذا ، تقدمت هناك (٨١٦ – ٨١٨) . ويؤيده ما رواه البخاري في " أدبه " (١٠٦٦) بسند صحيح عن عطاء عن أبي هريرة فيمن يستأذن قبل أن يسلم قال : " لا يؤذن له حتى يبدأ بالسلام " . وفي رواية له (١٠٦٧ و١٠٨٣) بإسناد أصح عن عطاء قال : سمعت أبا هريرة يقول : إذا قال : أأدخل ؟ ولم يسلم ، فقل : لا حتى تأتي بالمفتاح . قلت : السلام ؟ قال : نعم . وما أخرجه أحمد (١ / ٤٤٨) بسند صحيح عن رجل عن عمرو بن وابصة الأسدي عن أبيه قال : " إني بالكوفة في داري إذ سمعت على باب الدار : السلام عليكم ، آلج ؟ قلت : عليكم السلام ، فلج . فلما دخل فإذا هو عبد الله بن مسعود .. " . ففي هذا تنبيه على أن تعليم النبي صلى الله عليه وسلم للعامري أدب الاستئذان ليس مقصودا بذاته قوله : " أألج ؟ " ، وإنما هو عدم ابتدائه إياه بالسلام خلافا لما سمعته من بعض الخطباء الفضلاء . ويزيده تأييدا وقوة ما رواه عبد الرزاق (١٠ / ٣٨٢ / ١٩٤٢٧) بسند

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد ١٣٦٧/٣

صحيح عن ابن سيرين قال : استأذن أعرابي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أدخل ؟ ولم يسلم : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعض **أهل البيت** : مروه فليسلم . فسمعه الأعرابي ، فسلم ، فأذن له . أ . هـ(٣) (خد) ١٠٨٤ ، انظر الصحيحة : ٢٧١٢". (١)

٩١-"(٦) الانصراف بعد الأكل بدون تأخر إلا لسبقال تعالى : { فإذا طعمتم فانتشروا } [الأحزاب/٥٣](خ م ت حم) ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال :(جاء زيد بن حارثة - رضي الله عنه - يشكو زينب بنت جحش ك حتى هم بطلاقها (١) فاستأمر (٢) النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أمسك عليك زوجك واتق الله ، فنزلت هذه الآية : { وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه (٣) } (٤)) (٥) (فلما انقضت عدة زينب ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لزيد : " اذهب فاذكرها علي (٦) " ، فانطلق زيد حتى أتاها وهي تخمر (٧) عجينها ، قال : فلما رأيتها عظمت في صدري حتى ما أستطيع أن أنظر إليها) (٨) (حين علمت أن النبي - صلى الله عليه وسلم - ذكرها) (٩) (فوليتها ظهري ونكصت (١٠) على عقبي (١١)) (١٢) (فقلت : يا زينب أبشري ، أرسلني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يذكرك (١٣)) (١٤) (قالت : ما أنا بصانعة شيئا حتى أآمر (١٥) ربي - عز وجل - ، فقامت إلى مسجدها (١٦) ونزل القرآن :) (١٧) ({ فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم إذا قضوا منهن وطرا وكان أمر الله مفعولا } (١٨) ") (١٩) (فجاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فدخل عليها بغير إذن (٢٠) ") (٢١) (قال : فكانت زينب تفخر على أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - تقول : زوجكن أهلكن ، وزوجني الله من فوق سبع سماوات) (٢٢) إن الله أنكحني في السماء (٢٣) (قال : " فأصبح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عروسا (٢٤) بزينب ابنة جحش ، فدعا الناس للطعام بعد ارتفاع النهار) (٢٥) (فأشبع الناس خبزا ولحما) (٢٦) (ثم) (٢٧) (خرج الناس وبقي رجال يتحدثون في البيت بعد الطعام) (٢٨) (فأطالوا المكث) (٢٩) (ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - جالس وزوجته مولية وجهها إلى الحائط ، فثقلوا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (٣٠) (فأخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كأنه يتهيأ للقيام فلم يقوموا ، فلما رأى ذلك قام ، فلما قام ، قام من قام القوم) (٣١) (وقعد ثلاثة نفر) (٣٢)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد ١٣٨٢/٣

(فخرج رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إلى حجر أمهات المؤمنين كما كان يصنع صبيحة بنائه) (٣٣) (فانطلق إلى حجرة عائشة رضي الله عنها فقال : السلام عليكم **أهل البيت** ورحمة الله " ، فقالت : وعليك السلام ورحمة الله ، كيف وجدت أهلك بارك الله لك ؟ ، فتقرى حجر نسائه كلهن (٣٤)) (٣٥) (يسلم عليهن ويسلمن عليه ، ويدعو لهن ويدعون له) (٣٦) (" ثم ظن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أنهم قد خرجوا فرجع إلى بيته ورجعت معه) (٣٧) (فإذا القوم جلوس كما هم) (٣٨) (– وكان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – شديد الحياء –) (٣٩) (فشق ذلك عليه وعرف في وجهه) (٤٠) (فخرج منطلقا نحو حجرة عائشة " (٤١)) (٤٢) (ثم إنهم قاموا ، فجئت فأخبرت النبي – صلى الله عليه وسلم – أنهم قد انطلقوا ، " فجاء حتى دخل البيت) (٤٣) (فذهبت أدخل معه ، فألقى الستر بيني وبينه) (٤٤) (قال : فذكرته لأبي طلحة – رضي الله عنه – ، فقال : لئن كان كما تقول لينزلن في هذا شيء ، فنزلت آية الحجاب :) (٤٥) ({ يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه (٤٦) ولكن إذا دعيتم فادخلوا فإذا طعمتم (٤٧) فانتشروا (٤٨) ولا مستأنسين لحديث (٤٩) إن ذلكم (٥٠) كان يؤذي النبي فيستحيي منكم (٥١) والله لا يستحيي من الحق ، وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ، ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن ، وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا ، إن ذلكم كان عند الله عظيما } (٥٢)) (٥٣) "

____

(١) أي : أراد أن يطلقها . تحفة الأحوذي – (ج ٨ / ص ٥٥)(٢) أي : استشار . تحفة الأحوذي – (ج ٨ / ص ٥٥)(٣) أخرج ابن أبي حاتم هذه القصة فساقها سياقا واضحا حسنا ولفظه " بلغنا أن هذه الآية نزلت في زينب بنت جحش ، وكانت أمها أميمة بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد أن يزوجها زيد بن حارثة مولاه فكرهت ذلك ، ثم إنها رضيت بما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجها إياه ، ثم أعلم الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم بعد أنها من أزواجه ، فكان يستحي أن يأمره بطلاقها ، وكان لا يزال يكون بين زيد وزينب ما يكون من الناس ، فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمسك عليه زوجه وأن يتقي الله ، وكان يخشى الناس أن يعيبوا عليه ويقولوا تزوج امرأة ابنه ، وكان قد تبنى زيدا " ، والحاصل أن الذي كان يخفيه النبي صلى الله عليه وسلم هو إخبار الله إياه أنها ستصير زوجته ، والذي كان يحمله على إخفاء ذلك خشية قول الناس تزوج امرأة ابنه ، وأراد الله إبطال ما كان أهل الجاهلية عليه من أحكام التبني بأمر لا أبلغ في الإبطال منه ، وهو تزوج امرأة الذي يدعى ابنا ، ووقوع ذلك من إمام

المسلمين ليكون أدعى لقبولهم . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٣ / ص ٣٢٤)(٤) [الأحزاب/٣٧](٥) (ت) ٣٢١٢ ، (خ) ٤٥٠٩(٦) أي : اخطبها لأجلي والتمس نكاحها لي .(٧) تخمر : تغطي .(٨) (م) ١٤٢٨(٩) (ن) ٨١٨٠ ، (م) ١٤٢٨(١٠) أي : رجعت .(١١) معناه أنه هابها واستجلها من أجل إرادة النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها ، فعاملها معاملة من تزوجها صلى الله عليه وسلم في الإعظام والإجلال والمهابة ، وهذا قبل نزول الحجاب ، فلما غلب عليه الإجلال تأخر وخطبها وظهره إليها لئلا يسبقه النظر إليها . شرح النووي على مسلم - (ج ٥ / ص ١٤٤)(١٢) (م) ١٤٢٨(١٣) أي : يخطبك .(١٤) (س) ٣٢٥١(١٥) أي : أستخير .(١٦) أي : موضع صلاتها من بيتها ، وفيه استحباب صلاة الاستخارة لمن هم بأمر ، سواء كان ذلك الأمر ظاهر الخير أم لا ، وهو موافق لحديث جابر في صحيح البخاري قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها يقول : " إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة إلى آخره " ، ولعلها استخارت لخوفها من تقصير في حقه صلى الله عليه وسلم . شرح النووي على مسلم - (ج ٥ / ص ١٤٤)(١٧) (م) ١٤٢٨ ، (س) ٣٢٥١(١٨) [الأحزاب/٣٧](١٩) (م) ١٤٢٨(٢٠) دخل عليها بغير إذن لأن الله تعالى زوجه إياها بهذه الآية . شرح النووي على مسلم - (ج ٥ / ص ١٤٤)(٢١) (م) ١٤٢٨ ، (س) ٣٢٥١(٢٢) (خ) ٦٩٨٤ ، (ت) ٣٢١٣(٢٣) (خ) : ٦٩٨٥(٢٤) العروس : نعت يستوي فيه الرجل والمرأة ، والعرس مدة بناء الرجل بالمرأة . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٥ / ص ٣٨٨)(٢٥) (خ) ٥١٤٩(٢٦) (خ) ٤٥١٦(٢٧) (خ) ٤٥١٣(٢٨) (م) ١٤٢٨(٢٩) (خ) ٤٨٧١(٣٠) (م) ١٤٢٨ ، (ت) ٣٢١٨(٣١) (خ) ٥٨٨٥(٣٢) (خ) ٤٥١٣(٣٣) (خ) ٤٥١٦(٣٤) أي : تتبع الحجرات واحدة واحدة . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٣ / ص ٣٣٢)(٣٥) (خ) ٤٥١٥(٣٦) (خ) ٤٥١٦ ، (م) ١٤٢٨(٣٧) (خ) ٥٨٨٤(٣٨) (حم) ١٣٣٨٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده صحيح .(٣٩) (خ) ٤٥١٥(٤٠) (حم) ١٣٣٨٥(٤١) محصل القصة أن الذين حضروا الوليمة جلسوا يتحدثون ، واستحيا النبي صلى الله عليه وسلم أن يأمرهم بالخروج ، فتهيأ للقيام ليفطنوا لمراده فيقوموا بقيامه ، فلما ألهاهم الحديث عن ذلك قام وخرج ، فخرجوا بخروجه ، إلا الثلاثة الذين لم يفطنوا لذلك لشدة شغل بالهم بما كانوا فيه من الحديث ، وفي غضون ذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يريدهم أن يقوموا من غير مواجهتهم بالأمر بالخروج لشدة حيائه ، فيطيل الغيبة عنهم بالتشاغل بالسلام على نسائه ، وهم في شغل بالهم . فتح الباري لابن حجر

- (ج ١٣ / ص ٣٣٢)(٤٢) (خ) ٤٥١٥(٤٣) (خ) ٤٥١٣(٤٤) (م) ١٤٢٨ ، (خ) ٤٥١٣(٤٥) (ت) ٣٢١٧(٤٦) أي : غير منتظرين نضجه . تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٦٢)(٤٧) أي : أكلتم الطعام . تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٦٢)(٤٨) الانتشار هنا بعد الأكل المراد به التوجه عن مكان الطعام ، للتخفيف عن صاحب المنزل . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٥ / ص ٣٨٨)(٤٩) أي : لا تطيلوا الجلوس ليستأنس بعضكم بحديث بعض . تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٦٢)(٥٠) أي : المكث وإطالة الجلوس . تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٦٢)(٥١) أي : من إخراجكم . تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٦٢)(٥٢) [الأحزاب/٥٣](٥٣) (خ) ٥٩١٦ ، (م) ١٤٢٨". [١]

٩٢-"(٤)كيفية الاستئذان(خد ش) ، وعن ربعي بن حراش قال :(حدثنا رجل من بني عامر أنه استأذن على النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو في بيت فقال : أألج ؟ ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لخادمه : " اخرج إلى هذا فعلمه الاستئذان ، فقل له : قل : السلام عليكم ، أأدخل ؟ " ، فسمعه الرجل فقال : السلام عليكم ، أأدخل ؟) (١) (فقال : " وعليك ، ادخل (٢) ") (٣)__________(١) (ش) ٢٥٦٧٢ ، (خد) ١٠٨٤ ، (د) ٥١٧٧ ، (حم) ٢٣١٧٦(٢) قال الألباني في الصحيحة ح٢٧١٢ : فيه دليل صريح على أن من أدب الاستئذان في الدخول البدء بالسلام قبل الاستئذان ، وفي ذلك أحاديث أخرى بعضها أصرح من هذا ، تقدمت هناك (٨١٦ - ٨١٨) . ويؤيده ما رواه البخاري في " أدبه " (١٠٦٦) بسند صحيح عن عطاء عن أبي هريرة فيمن يستأذن قبل أن يسلم قال : " لا يؤذن له حتى يبدأ بالسلام " . وفي رواية له (١٠٦٧ و١٠٨٣) بإسناد أصح عن عطاء قال : سمعت أبا هريرة يقول : إذا قال : أأدخل ؟ ولم يسلم ، فقل : لا حتى تأتي بالمفتاح . قلت : السلام ؟ قال : نعم . وما أخرجه أحمد (١ / ٤٤٨) بسند صحيح عن رجل عن عمرو بن وابصة الأسدي عن أبيه قال : " إني بالكوفة في داري إذ سمعت على باب الدار : السلام عليكم ، آلج ؟ قلت : عليكم السلام ، فلج . فلما دخل فإذا هو عبد الله بن مسعود .. " . ففي هذا تنبيه على أن تعليم النبي صلى الله عليه وسلم للعامري أدب الاستئذان ليس مقصودا بذاته قوله : " أألج ؟ " ، وإنما هو عدم ابتدائه إياه بالسلام خلافا لما سمعته من بعض الخطباء الفضلاء . ويزيده تأييدا وقوة ما رواه عبد الرزاق (١٠ / ٣٨٢ / ١٩٤٢٧) بسند صحيح عن ابن سيرين قال : استأذن أعرابي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أدخل ؟ ولم يسلم : فقال

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد ١٥٩١/٣

رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعض **أهل البيت** : مروه فليسلم . فسمعه الأعرابي ، فسلم ، فأذن له . أ . ه(٣) (خد) ١٠٨٤ ، انظر الصحيحة : ٢٧١٢". [1]

٩٣-"(حب) ، وعن جابر – رضي الله عنه – قال :" أمرنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بأربع ونهانا عن خمس : إذا رقدت فأغلق بابك ، وأوك (١) سقاءك ، وخمر إناءك (٢) وأطفئ مصباحك ، فإن الشيطان لا يفتح بابا ، ولا يحل وكاء ، ولا يكشف غطاء ، وإن الفأرة تحرق على **أهل البيت** بيتهم ، ولا تأكل بشمالك ، ولا تشرب بشمالك ، ولا تمش في نعل واحدة ، ولا تشتمل الصماء ، ولا تحتب في الإزار مفضيا (٣) " (٤)__________(١) أي : اربطه .(٢) أي : غطه .(٣) (مفضيا) : أي ليس بين فرجه وبين السماء شيء يواريه .(٤) (حب) ١٢٧٣ ، انظر الصحيحة : ٢٩٧٤". [2]

٩٤-"(خ م حم) ، وعن جابر بن عبد الله ، – رضي الله عنهما – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :" (إذا غربت الشمس) (١) (فكفوا صبيانكم (٢)) (٣) (ولا ترسلوا فواشيكم (٤)) (٥) (فإن الشياطين تنتشر حينئذ (٦)) (٧) فإنها ساعة تخترق فيها الشياطين (٨) (فإذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم) (٩) "(وأغلقوا الأبواب واذكروا اسم الله (١٠)) (١١) (عليها) (١٢) (وأوكوا قربكم (١٣) واذكروا اسم الله (١٤)) (١٥) (وأكفئوا الآنية ، وغطوا الجرار) (١٦) (وخمروا (١٧) الطعام والشراب) (١٨) (واذكروا اسم الله) (١٩) (فإن لم يجد أحدكم إلا أن يعرض على إنائه عودا ويذكر اسم الله فليفعل (٢٠)) (٢١) (فإن الشيطان لا يفتح بابا مغلقا) (٢٢) فإن الشيطان لا يفتح بابا أجيف وذكر اسم الله عليه (٢٣) (ولا يحل سقاء ولا يكشف إناء) (٢٤) (وأطفئوا مصابيحكم) (٢٥) (عند الرقاد) (٢٦) (واذكر اسم الله) (٢٧) (فإن الفويسقة (٢٨) ربما اجترت الفتيلة فأحرقت **أهل البيت**) (٢٩) "__________(١) (طب) ١١٠٩٤ ، انظر الصحيحة : ١٣٦٦ ، (م) ٢٠١٢(٢) أي : امنعوهم من الخروج ذلك الوقت . شرح النووي على مسلم – (ج ٧ / ص ٤٨)(٣) (خ) ٣١٠٦ ، (م) ٢٠١٢(٤) (الفواشي) : كل منتشر من المال ، كالإبل والغنم وسائر البهائم وغيرها ، وهي جمع فاشية ؛ لأنها تفشو ، أي : تنتشر في الأرض . شرح النووي على مسلم – (ج ٧ / ص ٤٩)(٥) (م) ٢٠١٣(٦) معناه أنه يخاف على الصبيان ذلك الوقت من إيذاء الشياطين لكثرتهم حينئذ . شرح النووي على مسلم –

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد ١٦٠٠/٣

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد ١٦٥٦/٣

(ج ٧ / ص ٤٨)(٧) (خ) ٣١٠٦ ، (م) ٢٠١٢(٨) (حم) ١٤٩٤١ ، وصححها الألباني في صحيح الجامع : ١٨٢ ، والصحيحة : ٩٠٥(٩) (خ) ٣١٢٨ ، (م) ٢٠١٢(١٠) أي : حين الإغلاق . عون المعبود - (ج ٨ / ص ٢٣٧)(١١) (خ) ٣١٢٨(١٢) (حم) ١٤٣٢٢ ، انظر صحيح الجامع : ٦٢٠ ، الصحيحة : ٣١٨٤ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده حسن .(١٣) أي : شدوا واربطوا رأس سقائكم بالوكاء - وهو الحبل - لئلا يدخله حيوان أو يسقط فيه شيء . عون المعبود - (ج ٨ / ص ٢٣٧)(١٤) أي : وقت الإيكاء . عون المعبود - (ج ٨ / ص ٢٣٧)(١٥) (خ) ٥٣٠٠ ، (م) ٢٠١٢(١٦) (حم) ١٤٣٢٢ ، (ت) ١٨١٢(١٧) من التخمير : وهو التغطية . عون المعبود - (ج ٨ / ص ٢٣٧)(١٨) (خ) ٥٣٠١(١٩) (خ) ٥٣٠٠ ، (م) ٢٠١٢(٢٠) هو مأخوذ من العرض أي : تجعل العود عليه بالعرض ، والمعنى أنه إن لم يغطه فلا أقل من أن يعرض عليه شيئا ، قال الحافظ : وأظن السر في الاكتفاء بعرض العود أن تعاطي التغطية أو العرض يقترن بالتسمية ، فيكون العرض علامة على التسمية ، فتمتنع الشياطين من الدنو منه . عون المعبود - (ج ٨ / ص ٢٣٧)(٢١) (م) ٢٠١٢ ، (خ) ٥٣٠٠(٢٢) (خ) ٣١٢٨ ، (م) ٢٠١٢(٢٣) (حم) ١٤٣٢٢(٢٤) (م) ٢٠١٢ ، (ت) ١٨١٢(٢٥) (خ) ٥٣٠٠ ، (م) ٢٠١٢(٢٦) (خ) ٣١٣٨(٢٧) (خ) ٣١٠٦ ، (د) ٣٧٣١(٢٨) يعني : الفأرة .(٢٩) (خ) ٣١٣٨ ، (م) ٢٠١٢". (١)

٩٥-"(حب) ، وعن جابر - رضي الله عنه - قال :" أمرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بأربع ونهانا عن خمس : إذا رقدت فأغلق بابك ، وأوك (١) سقاءك ، وخمر إناءك (٢) وأطفئ مصباحك ، فإن الشيطان لا يفتح بابا ، ولا يحل وكاء ، ولا يكشف غطاء ، وإن الفأرة تحرق على أهل البيت بيتهم ، ولا تأكل بشمالك ، ولا تشرب بشمالك ، ولا تمش في نعل واحدة ، ولا تشتمل الصماء ، ولا تحتب في الإزار مفضيا (٣) " (٤)____________(١) أي : اربطه .(٢) أي : غطه .(٣) (مفضيا) : أي ليس بين فرجه وبين السماء شيء يواريه .(٤) (حب) ١٢٧٣ ، انظر الصحيحة : ٢٩٧٤". (٢)

٩٦-"(خ م ت د حم) ، وعن عائشة رضي الله عنها قالت (حين قال لها أهل الإفك (١) ما قالوا فبرأها الله منه ، قالت :"كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أراد أن يخرج سفرا أقرع بين أزواجه ،

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد ١٧٩٨/٣

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد ١٧٩٩/٣

فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه ، فأقرع بيننا في غزاة غزاها فخرج سهمي فخرجت معه بعدما أنزل الحجاب ، فأنا أحمل في هودج (٢) وأنزل فيه ، فسرنا ، حتى إذا فرغ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة ، آذن ليلة بالرحيل ، فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش ، فلما قضيت شأني أقبلت إلى الرحل فلمست صدري ، فإذا عقد لي من جزع أظفار قد انقطع ، فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه ، فأقبل الذين يرحلون لي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب وهم يحسبون أني فيه – وكان النساء إذ ذاك خفافا لم يثقلن ولم يغشهن اللحم ، وإنما يأكلن العلقة (٣) من الطعام – فلم يستنكر القوم حين رفعوه ثقل الهودج فاحتملوه ، وكنت جارية حديثة السن ، فبعثوا الجمل وساروا ، فوجدت عقدي بعدما استمر الجيش ، فجئت منزلهم وليس فيه أحد ، فأممت منزلي الذي كنت به ، فظننت أنهم سيفقدونني فيرجعون إلي ، فبينما أنا جالسة غلبتني عيناي فنمت – وكان صفوان بن المعطل السلمي – رضي الله عنه – من وراء الجيش – فأصبح عند منزلي ، فرأى سواد إنسان نائم ، فأتاني وكان يراني قبل الحجاب ، فاستيقظت باسترجاعه حين أناخ راحلته ، فوطئ يدها (٤) فركبتها ، فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا معرسين (٥) في نحر الظهيرة (٦) فهلك من هلك ، وكان الذي تولى الإفك : عبد الله بن أبي ابن سلول ، فقدمنا المدينة فاشتكيت بها شهرا والناس يفيضون من قول أصحاب الإفك) (٧) (وقال رجل من الأنصار : { ما يكون لنا أن نتكلم بهذا ، سبحانك هذا بهتان عظيم }) (٨) (ويريبني (٩) في وجعي أني لا أرى من النبي – صلى الله عليه وسلم – اللطف الذي كنت أرى منه حين أمرض ، إنما يدخل فيسلم ثم يقول : كيف تيكم ؟ " ، لا أشعر بشيء من ذلك حتى نقهت (١٠) فخرجت أنا وأم مسطح) (١١) (وهي ابنة أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف ، وأمها بنت صخر بن عامر ، خالة أبي بكر الصديق ، وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب ، فأقبلت أنا وأم مسطح قبل بيتي حين فرغنا من شأننا) (١٢) (قبل المناصع متبرزنا (١٣) لا نخرج إلا ليلا إلى ليل ، وذلك قبل أن نتخذ الكنف (١٤) قريبا من بيوتنا ، وأمرنا أمر العرب الأول في البرية) (١٥) (قبل الغائط ، وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا ، فعثرت أم مسطح في مرطها (١٦) فقالت : تعس مسطح ، فقلت لها : بئس ما قلت ، أتسبين رجلا شهد بدرا ؟ ، فقالت : يا هنتاه (١٧) ألم تسمعي ما قال ؟ ، قلت : ما قال ؟ ، فأخبرتني بقول أهل الإفك) (١٨) (فقلت : وقد كان هذا ؟ ، قالت : نعم ، قالت عائشة : فوالله لقد رجعت إلى بيتي وكأن الذي خرجت له لا أجد منه قليلا ولا كثيرا) (١٩) (فازددت مرضا على مرضي ، فلما رجعت إلى بيتي ، " دخل

علي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فسلم فقال : كيف تيكم ؟ " فقلت : ائذن لي إلى أبوي ؟ – قالت : وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما – " فأذن لي رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (٢٠) (وأرسل معي الغلام ") (٢١) (فأتيت أبوي) (٢٢) (فدخلت الدار ، فوجدت أم رومان في السفل ، وأبا بكر – رضي الله عنه – فوق البيت يقرأ ، فقالت أمي : ما جاء بك يا بنية ؟) (٢٣) (فقلت لها : ما يتحدث به الناس ؟) (٢٤) (وذكرت لها الحديث ، فإذا هو لم يبلغ منها ما بلغ مني) (٢٥) (فقالت : يا بنية ، هوني على نفسك الشأن ، فإنه والله لقلما كانت امرأة) (٢٦) (حسناء عند رجل يحبها ولها ضرائر (٢٧) إلا حسدنها) (٢٨) (وأكثرن عليها ، فقلت : سبحان الله ، يتحدث الناس بهذا ؟) (٢٩) (ثم قلت : وقد علم به أبي ؟ ، قالت : نعم ، قلت : ورسول الله – صلى الله عليه وسلم – ؟ ، قالت : نعم ، فاستعبرت وبكيت ، فسمع أبو بكر صوتي وهو فوق البيت يقرأ ، فنزل فقال لأمي : ما شأنها ؟ ، قالت : بلغها الذي ذكر من شأنها ، ففاضت عيناه ، فقال : أقسمت عليك يا بنية إلا رجعت إلى بيتك ، قالت : فرجعت) (٣٠) (فبت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ (٣١) لي دمع ولا أكتحل بنوم ، ثم أصبحت ، " فدعا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – علي بن أبي طالب وأسامة بن زيدبحين استلبث (٣٢) الوحي ، يستشيرهما في فراق أهله " ، فأما أسامة فأشار عليه بالذي يعلم في نفسه من الود لهم ، فقال أسامة : أهلك يا رسول الله ، ولا نعلم والله إلا خيرا ، وأما علي فقال : يا رسول الله ، لم يضيق الله عليك ، والنساء سواها كثير ، وسل الجارية تصدقك ، " فدعا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بريرة فقال : يا بريرة ، هل رأيت فيها شيئا يريبك ؟ " ، فقالت بريرة : لا والذي بعثك بالحق إن رأيت منها أمرا أغمصه (٣٣) عليها قط أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام) (٣٤) (عن عجين أهلها ، فتأتي الداجن (٣٥) فتأكله) (٣٦) (فانتهرها بعض أصحابه فقال : اصدقي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، حتى أسقطوا لها به (٣٧) فقالت : سبحان الله ، والله ما علمت عليها إلا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الأحمر) (٣٨) (" وكان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – سأل زينب بنت جحش عن أمري ، فقال : يا زينب ، ما علمت ، ما رأيت ؟ " ، فقالت : يا رسول الله ، أحمي سمعي وبصري ، والله ما علمت عليها إلا خيرا – قالت عائشة : وهي التي كانت تساميني (٣٩) – فعصمها الله بالورع) (٤٠) (وطفقت أختها حمنة تحارب لها ، فهلكت فيمن هلك من أصحاب الإفك) (٤١) (وكان الذين تكلموا به : مسطح ، وحمنة ، وحسان بن ثابت ، وأما المنافق عبد الله بن أبي ، فهو الذي كان يستوشيه (٤٢) ويجمعه ، وهو الذي تولى كبره (٤٣)) (٤٤) (منهم هو

وحمنة) (٤٥) (قالت عائشة : وقد بلغ الأمر ذلك الرجل الذي قيل له ، فقال : سبحان الله ، والله ما كشفت عن كنف أنثى قط) (٤٦) (قالت عائشة : ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله) (٤٧) (" فقام رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من يومه) (٤٨) (خطيبا ، فتشهد وحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ، ثم قال : أما بعد فأشيروا علي في أناس أبنوا أهلي ، وايم الله ما علمت على أهلي من سوء قط ، وأبنوهم بمن والله ما علمت عليه من سوء قط ، ولا دخل بيتي قط إلا وأنا حاضر ، ولا غبت في سفر إلا غاب معي) (٤٩) (فاستعذر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من عبد الله بن أبي ابن سلول ") (٥٠) (فقام سعد بن معاذ – رضي الله عنه – فقال : أنا يا رسول الله أعذرك) (٥١) (منه ، إن كان من الأوس ضربنا عنقه ، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا فيه أمرك ، فقام سعد بن عبادة – رضي الله عنه – وهو سيد الخزرج – وكان قبل ذلك رجلا صالحا ، ولكن احتملته الحمية (٥٢) فقال : كذبت ، لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على ذلك) (٥٣) (ولو كانوا من الأوس ما أحببت أن تضرب أعناقهم) (٥٤) (فقام أسيد بن حضير – رضي الله عنه – وهو ابن عم سعد – فقال لسعد بن عبادة : كذبت ، لعمر الله لنقتلنه ، فإنك منافق تجادل عن المنافقين ، قالت : فثار الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا) (٥٥) (في المسجد) (٥٦) (" ورسول الله – صلى الله عليه وسلم – على المنبر ، فنزل فخفضهم حتى سكتوا وسكت " ، وبكيت يومي لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم ، فأصبح عندي أبواي قد بكيت ليلتين ويوما ، حتى أظن أن البكاء فالق كبدي) (٥٧) (فلم يزالا عندي) (٥٨) (حتى دخل علي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وقد صلى العصر وقد اكتنفني أبواي عن يميني وعن شمالي) (٥٩) (" فجلس رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، ولم يجلس عندي من يوم قيل في ما قيل قبلها – وقد مكث شهرا لا يوحى إليه في شأني شيء – فتشهد رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (٦٠) (وحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال : أما بعد يا عائشة) (٦١) (فإنه بلغني عنك كذا وكذا ، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه ، فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه ، فإن التوبة من الذنب الندم والاستغفار (٦٢) " فلما قضى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مقالته قلص (٦٣) دمعي حتى ما أحس منه قطرة ، وقلت لأبي : أجب عني رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، فقال : والله ما أدري ما أقول لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، فقلت لأمي : أجيبي عني رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فيما قال ، فقالت : والله ما أدري ما أقول لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، قالت : وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من

القرآن) (٦٤) (قالت : فلما لم يجيبا تشهدت فحمدت الله وأثنيت عليه بما هو أهله ، ثم قلت :) (٦٥) (إني والله لقد علمت أنكم سمعتم ما يتحدث به الناس ، ووقر في أنفسكم وصدقتم به) (٦٦) (والله لئن حلفت) (٦٧) (أني بريئة – والله يعلم أني لبريئة – لا تصدقوني بذلك ، ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني بريئة لتصدقني ، والله ما أجد لي ولكم مثلا) (٦٨) (– قالت : والتمست اسم يعقوب فلم أقدر عليه – إلا أبا يوسف حين قال : { فصبر جميل ، والله المستعان على ما تصفون } (٦٩)) (٧٠) (قالت : ثم تحولت واضطجعت على فراشي) (٧١) (وأنا أرجو أن يبرئني الله ، ولكن والله ما ظننت أن ينزل الله في شأني وحيا ، ولأنا أحقر في نفسي من أن يتكلم بالقرآن في أمري ، ولكني كنت أرجو أن يرى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في النوم رؤيا يبرئني الله ، " فوالله ما رام (٧٢) رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه الوحي ، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء (٧٣) حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان (٧٤) من العرق في يوم شات ، فلما سري عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (٧٥) (– وإني لأتبين السرور في وجهه وهو يمسح جبينه –) (٧٦) (فكان أول كلمة تكلم بها أن قال لي : يا عائشة احمدي الله ، فقد برأك الله ") (٧٧) (فقال لي أبواي : قومي فقبلي رأس رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (٧٨) (قالت – وكنت أشد ما كنت غضبا –) (٧٩) (فقلت : لا والله لا أقوم إليه ولا أحمده ولا أحمدكما ، ولكن أحمد الله الذي أنزل براءتي ، لقد سمعتموه فما أنكرتموه ولا غيرتموه) (٨٠) (فلا أحمد إلا الله ، فأنزل الله تعالى : { إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الإثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم ، لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا وقالوا هذا إفك مبين ، لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء فإذ لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون ، ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم في ما أفضتم فيه عذاب عظيم ، إذ تلقونه بألسنتكم وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم ، ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم ، يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا إن كنتم مؤمنين ، ويبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم ، إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون ، ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله رءوف رحيم } (٨١)) (٨٢) .

____

(١) الإفك : الكذب والافتراء .(٢) الهودج : خباء يشبه الخيمة يوضع على الجمل لركوب النساء .(٣) قولها : (إنما يأكلن العلقة) أي : القليل ويقال لها أيضا (البلغة) :

قال القرطبي وكأنه الذي يمسك الرمق ، ويعلق النفس للازدياد منه ، أي يشوفها إليه ، . وفيه ما كان عليه السلف – رضي الله عنهم – من التقلل في العيش وتقليل الأكل .(٤) وطئ يدها : وضع قدمه على يد الناقة ليسهل الركوب عليها .(٥) التعريس : نزول المسافر آخر الليل للنوم والاستراحة .(٦) نحر الظهيرة : المراد وقت اشتداد الحر وبلوغ الشمس منتهاها في الارتفاع .(٧) (خ) ٢٥١٨(٨) (خ) ٦٩٣٦(٩) يريبني : يشككني .(١٠) نقهت أي : اشتفيت ، ونقه من مرضه : أفاق وهو في عقب علته . لسان العرب – (ج ١٣ / ص ٥٤٩)(١١) (خ) ٢٥١٨(١٢) (خ) ٣٩١٠(١٣) المتبرز : اسم مكان من البراز ، وهو الفضاء الواسع ، فكنوا به عن قضاء الغائط كما كنوا عنه بالخلاء ؛لأنهم كانوا يتبرزون في الأمكنة الخالية من الناس .(١٤) الكنف : جمع كنيف ، وهو المرحاض والحمام .(١٥) (خ) ٢٥١٨(١٦) المرط : كساء من صوف أو خز أو كتان .(١٧) (يا هنتاه) أي : يا هذه .(١٨) (خ) ٣٩١٠(١٩) (ت) ٣١٨٠ ، (حم) ٢٤٣٦٢(٢٠) (خ) ٢٥١٨(٢١) (خ) ٦٩٣٦(٢٢) (خ) ٢٥١٨(٢٣) (ت) ٣١٨٠ ، (حم) ٢٤٣٦٢(٢٤) (خ) ٢٥١٨(٢٥) (ت) ٣١٨٠(٢٦) (خ) ٢٥١٨(٢٧) الضرائر : جمع ضرة ، وهي الزوجة الأخرى التي تشارك غيرها في زوجها .(٢٨) (ت) ٣١٨٠ ، (خ) ٢٥١٨(٢٩) (خ) ٢٥١٨(٣٠) (ت) ٣١٨٠(٣١) يرقأ : يسكن ويجف وينقطع بعد جريانه .(٣٢) استلبث : أبطأ وتأخر .(٣٣) غمصه : استصغره واحتقره وعابه .(٣٤) (خ) ٢٥١٨(٣٥) الداجن : كل ما ألف البيوت وأقام بها من حيوان وطير .(٣٦) (خ) ٢٤٩٤(٣٧) قوله : (حتى أسقطوا لها به) يقال : أسقط الرجل في القول إذا أتى بكلام ساقط ، والضمير في قوله به للحديث وفي رواية عند الطبراني " فقال : لست عن هذا أسألك ، قالت : فعمه ؟ فلما فطنت قالت : سبحان الله " وهذا يدل على أن المراد بقوله في الرواية حتى أسقطوا لها به حتى صرحوا لها بالأمر ، فلهذا تعجبت .وقال ابن الجوزي : أسقطوا لها به أي صرحوا لها بالأمر ، وقيل : جاءوا في خطابها بسقط من القول .ووقع في رواية الطبري من طريق أبي أسامة " قال عروة : فعيب ذلك على من قاله ".فتح الباري(ج ١٣ / ص ٢٦٠)(٣٨) (م) ٥٨ – (٢٧٧٠)(٣٩) سامى : نافس وضاهى(٤٠) (خ) ٢٥١٨(٤١) (خ) ٤٤٧٣(٤٢) يستوشي الحديث وغيره : جمعه واستقصاه مع الكذب والنميمة .(٤٣) تولى كبره : تحمل معظمه ، فبدأ بالخوض فيه وأشاعه .(٤٤) (م) ٥٨ – (٢٧٧٠)(٤٥) (ت) ٣١٨٠ ، (خ) ٣٩١٠ ، (م) ٥٨ – (٢٧٧٠)(٤٦) (م) ٥٨ – (٢٧٧٠) ، (ت) ٣١٨٠(٤٧) (خ) ٣٩١٠ ، (م) ٥٨ – (٢٧٧٠)(٤٨) (خ) ٢٥١٨(٤٩) (م) ٥٨ – (

٢٧٧٠) ، (خ) ٢٠١٨(٥٠) (خ) ٢٠١٨(٥١) (خ) ٣٩١٠(٥٢) الحمية : الأنفة والغيرة ، واحتملته الحمية : أثارته العصبية .(٥٣) (خ) ٢٠١٨(٥٤) (ت) ٣١٨٠(٥٥) (خ) ٢٠١٨(٥٦) (ت) ٣١٨٠(٥٧) (خ) ٢٠١٨(٥٨) (حم) ٢٤٣٦٢ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح .(٥٩) (ت) ٣١٨٠ ، (خ) ٢٠١٨(٦٠) (خ) ٢٠١٨(٦١) (ت) ٣١٨٠(٦٢) (حم) ٢٦٣٢٢ ، انظر صحيح الجامع : ١٤٣٣ ، الصحيحة : ١٢٠٨(٦٣) قلص : جف وذهب .(٦٤) (خ) ٢٠١٨(٦٥) (ت) ٣١٨٠(٦٦) (خ) ٢٠١٨(٦٧) (خ) ٣٢٠٨(٦٨) (خ) ٢٠١٨(٦٩) سورة : يوسف آية رقم : ١٨(٧٠) (ت) ٣١٨٠(٧١) (خ) ٣٩١٠(٧٢) رام : فارق وبرح .(٧٣) البرحاء : الشدة .(٧٤) الجمان : اللؤلؤ .(٧٥) (خ) ٢٠١٨(٧٦) (ت) ٣١٨٠(٧٧) (خ) ٢٠١٨(٧٨) (د) ٥٢١٩ ، (حم) ٢٤٣٦٢ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح .(٧٩) (ت) ٣١٨٠(٨٠) (خ) ٢٠١٨ ، (د) ٥٢١٩(٨١) [النور/١١-٢٠](٨٢) (خ) ٢٠١٨ ، ٣٩١٠ ، ٤٤١٣ ، (م) ٥٦ - (٢٧٧٠) ، (حم) ٢٤٣٦٢". [(١)]

٩٧-"(ت حم) ، وعن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت :(كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في بيتي ، فأتته فاطمة ك ببرمة (١) فيها خزيرة (٢) فدخلت بها عليه ، فقال لها : " ادعي زوجك وابنيك " ، قالت : فجاء علي والحسين والحسن - رضي الله عنهم - فدخلوا عليه ، فجلسوا يأكلون من تلك الخزيرة ، قالت : وأنا أصلي في الحجرة ، فأنزل الله - عز وجل - هذه الآية : { إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا } (٣)) (٤) (" فجللهم (٥) رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بكساء) (٦) (ثم أخرج يده فألوى بها إلى السماء ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي ، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي ، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا " ، قالت : فأدخلت رأسي البيت ، فقلت : وأنا معكم يا رسول الله ؟ ، قال : " إنك إلى خير ، إنك إلى خير ") (٧)ــــــــــــــــ(١) البرمة : القدر مطلقا ، وهي في الأصل المتخذة من الحجارة .(٢) (الخزيرة) قال ابن قتيبة : تصنع من لحم يقطع صغارا ثم يصب عليه ماء كثير فإذا نضج ذر عليه الدقيق ، وإن لم يكن فيه لحم فهو عصيدة . (فتح -ج ٢ / ص ١٤٥)(٣) [الأحزاب/٣٣](٤) (حم) ٢٦٥٥١ ، وقال الشيخ

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد ٤/٦٠٥

شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .(٥) أي : غطاهم .(٦) (ت) ٣٨٧١ ، (حم) ٢٦٦٣٩(٧) (حم) ٢٦٥٥١ ، (ت) ٣٨٧١ ، انظر الصحيحة تحت حديث : ١٩٠٤". [(١)]

٩٨-"(م) ، وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت :" خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات غداة وعليه مرط (١) مرحل (٢) من شعر أسود ، فجاء الحسن بن علي ب فأدخله ، ثم جاء الحسين فدخل معه ، ثم جاءت فاطمة فأدخلها ، ثم جاء علي فأدخله ، ثم قال : { إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا } " (٣)____________(١) (المرط) : كساء يكون تارة من صوف ، وتارة من شعر أو كتان أو خز ، قال الخطابي : هو كساء يؤتزر به .شرح النووي على مسلم - (ج ٧ / ص ١٦٣)(٢) معناه عليه صورة رحال الإبل ، وقال الخطابي : المرحل الذي فيه خطوط . شرح النووي (ج ٧ / ص ١٦٣)(٣) (م) ٦١ - (٢٤٢٤)". [(٢)]

٩٩-"(ك) ، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :" والذي نفسي بيده لا يبغضنا **أهل البيت** أحد إلا أدخله الله النار " (١)____________(١) (ك) ٤٧١٧ ، (حب) ٦٩٧٨ ، انظر الصحيحة : ٢٤٨٨". [(٣)]

١٠٠-"(حم) ، وعن عبد الله بن نجي عن أبيه ، أنه سار مع علي - رضي الله عنه - ، وكان صاحب مطهرته ، فلما حاذى نينوى وهو منطلق إلى صفين ، نادى علي - رضي الله عنه - بشط الفرات : اصبر أبا عبد الله ، اصبر أبا عبد الله ، ثم قال : " دخلت على النبي - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم وعيناه تفيضان " ، فقلت : يا نبي الله أغضبك أحد ؟ ، ما شأن عينيك تفيضان ؟ ، فقال : " بل قام من عندي جبريل قبل فحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات ، فقال : هل لك إلى أن أشمك من تربته ؟ ، فقلت : نعم ، فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها ، فلم أملك عيني أن فاضتا " (١)____________(١) (حم) ٦٤٨ ، انظر الصحيحة : ١١٧١ ، وقال الشيخ الألباني فائدة : ليس في شيء من هذه الأحاديث ما يدل على قداسة كربلاء وفضل السجود على أرضها واستحباب اتخاذ قرص منها للسجود عليه عند الصلاة كما عليه الشيعة اليوم ولو كان ذلك مستحبا لكان أحرى به أن يتخذ من أرض المسجدين الشريفين المكي

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد ٤/٦٣٤

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد ٤/٦٣٥

(٣) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد ٤/٦٣٩

والمدني ، ولكنه من بدع الشيعة وغلوهم في تعظيم أهل البيت وآثارهم ، ومن عجائبهم أنهم يرون أن العقل من مصادر التشريع عندهم ، ولذلك فهم يقولون بالتحسين والتقبيح العقليين ، ومع ذلك فإنهم يروون في فضل السجود على أرض كربلاء من الأحاديث ما يشهد العقل السليم ببطلانه بداهة ، فقد وقفت على رسالة لبعضهم وهو المدعو السيد عبد الرضا (لله) المرعشي الشهرستاني بعنوان " السجود على التربة الحسينية " . ومما جاء فيها (ص ١٥) : " وورد أن السجود عليها أفضل لشرفها وقداستها وطهارة من دفن فيها ، فقد ورد الحديث عن أئمة العترة الطاهرة ‡ أن السجود عليها ينور إلى الأرض السابعة . وآخر : أنه يخرق الحجب السبعة ،وفي (آخر) : يقبل الله صلاة من يسجد عليها ما لم يقبله من غيرها ،وفي (آخر) أن السجود على طين قبر الحسين ينور الأرضين " . ومثل هذه الأحاديث ظاهرة البطلان عندنا ،وأئمة أهل البيت – رضي الله عنهم – براء منها ، وليس لها أسانيد عندهم ليمكن نقدها على نهج علم الحديث وأصوله وإنما هي مراسيل ومعضلات لله ولم يكتف مؤلف الرسالة بتسويدها بمثل هذه النقول المزعومة على أئمة البيت حتى راح يوهم القراء أنها مروية مثلها في كتبنا نحن أهل السنة ، فها هو يقول : (ص ١٩) : " وليس أحاديث فضل هذه التربة الحسينية وقداستها منحصرة بأحاديث الأئمة ‡ ، إذ أن أمثال هذه الأحاديث لها شهرة وافرة في أمهات كتب بقية الفرق الإسلامية عن طريق علمائهم ورواتهم ، ومنها ما رواه السيوطي في كتابه " الخصائص الكبرى " في " باب إخبار النبي – صلى الله عليه وسلم – بقتل الحسين × ، وروى فيه ما يناهز العشرين حديثا عن أكابر ثقاتهم كالحاكم والبيهقي وأبي نعيم والطبراني والهيثمي في " المجمع " (٩ / ١٩١) وأمثالهم من مشاهير رواتهم " . فاعلم أيها المسلم أنه ليس عند السيوطي ولا الهيثمي ولو حديث واحد يدل على فضل التربة الحسينية وقداستها ، وكل ما فيها مما اتفقت عليه مفرداتها إنما هو إخباره – صلى الله عليه وسلم – بقتله فيها ، و قد سقت لك آنفا نخبة منها ، فهل ترى فيها ما ادعاه الشيعي في رسالته على السيوطي والهيثمي ؟ لله اللهم لا ، ولكن الشيعة في سبيل تأييد ضلالاتهم وبدعهم يتعلقون بما هو أوهى من بيت العنكبوت لله . ولم يقف أمره عند هذا التدليس على القراء بل تعداه إلى الكذب على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فهو يقول (ص ١٣) : " وأول من اتخذ لوحة من الأرض للسجود عليها هو نبينا محمد – صلى الله عليه وسلم – في السنة الثالثة من الهجرة لما وقعت الحرب الهائلة بين المسلمين وقريش في أحد وانهدم فيها أعظم ركن للإسلام وهو حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أمر النبي – صلى الله عليه وسلم – نساء المسلمين بالنياحة عليه في كل مأتم ، واتسع الأمر في تكريمه إلى أن

صاروا يأخذون من تراب قبره فيتبركون به ويسجدون عليه لله تعالى ، ويعملون المسبحات منه كما جاء في كتاب " الأرض والتربة الحسينية " وعليه أصحابه ، ومنهم الفقيه ... " . والكتاب المذكور هو من كتب الشيعة ، فتأمل أيها القارىء الكريم كيف كذب على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فادعى أنه أول من اتخذ قرصا للسجود عليه ، ثم لم يسق لدعم دعواه إلا أكذوبة أخرى وهي أمره – صلى الله عليه وسلم – النساء بالنياحة على حمزة في كل مأتم ، ومع أنه لا ارتباط بين هذا لو صح وبين اتخاذ القرص كما هو ظاهر ، فإنه لا يصح ذلك على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، كيف وهو قد صح عنه أنه أخذ على النساء في مبايعته إياهن إلا ينحن كما رواه الشيخان وغيرهما عن أم عطية (أنظر كتابنا " أحكام الجنائز " ص ٢٨) ويبدو لي أنه بنى الأكذوبتين السابقتين على أكذوبة ثالثة وهي قوله في أصحاب النبي – صلى الله عليه وسلم – : " واتسع الأمر في تكريمه إلى أن صاروا يأخذون من تراب قبره فيتبركون به ويسجدون عليه لله تعالى ... " ، فهذا كذب على الصحابة – رضي الله عنهم – وحاشاهم من أن يقارفوا مثل هذه الوثنية ، وحسب القارىء دليلا على افتراء هذا الشيعي على النبي – صلى الله عليه وسلم – وأصحابه أنه لم يستطع أن يعزو ذلك لمصدر معروف من مصادر المسلمين ، سوى كتاب " الأرض والتربة الحسينية " وهو من كتب بعض متأخريهم ، ولمؤلف مغمور منهم ، ولأمر ما لم يجرؤ الشيعي على تسميته والكشف عن هويته حتى لا يفتضح أمره بذكره إياه مصدرا لأكاذيبه لله ولم يكتف حضرته بما سبق من الكذب على السلف الأول بل تعداه إلى الكذب على من بعدهم ، فاسمع إلى تمام كلامه السابق : " ومنهم الفقيه الكبير المتفق عليه مسروق بن الأجدع المتوفى سنة (٦٢) تابعي عظيم من رجال الصحاح الست ، كان يأخذ في أسفاره لبنة من تربة المدينة المنورة يسجد عليها (لله) كما أخرجه شيخ المشايخ الحافظ إمام السنة أبو بكر ابن أبي شيبة في كتابه " المصنف " في المجلد الثاني في " باب من كان يحمل في السفينة شيئا يسجد عليه ، فأخرجه بإسنادين أن مسروقا كان إذا سافر حمل معه في السفينة لبنة من تربة المدينة المنورة يسجد عليها " .قلت : وفي هذا الكلام عديد من الكذبات : الأولى : قوله : "كان يأخذ في أسفاره " فإنه بإطلاقه يشمل السفر برا وهو خلاف الأثر الذي ذكره !الثانية : جزمه بأنه كان يفعل ذلك يعطي أنه ثابت عنه وليس كذلك بل ضعيف منقطع كما يأتي بيانه .الثالثة : قوله " ... بإسنادين "كذب وإنما هو إسناد واحد مداره على محمد بن سيرين ، اختلف عليه فيه ، فرواه ابن أبي شيبة في " المصنف " (٢ / ٤٣ / ٢) من طريق يزيد بن إبراهيم عن ابن سيرين قال : " نبئت أن مسروقا كان يحمل معه لبنة في السفينة . يعني يسجد عليها " . ومن طريق ابن عون

عن محمد " أن مسروقا كان إذا سافر حمل معه في السفينة لبنة يسجد عليها " . فأنت ترى أن الإسناد الأول من طريق ابن سيرين ، والآخر من طريق محمد وهو ابن سيرين ، فهو في الحقيقة إسناد واحد ولكن يزيد بن إبراهيم قال عنه : نبئت " ، فأثبت أن ابن سيرين أخذ ذلك بالواسطة عن مسروق ولم يثبت ذلك ابن عون وكل منهما ثقة فيما روى إلا أن يزيد ابن إبراهيم قد جاء بزيادة في السند ، فيجب أن تقبل كما هو مقرر في " المصطلح " لأن من حفظ حجة على من لم يحفظ ، وبناء عليه فالإسناد بذلك إلى مسروق ضعيف لا تقوم به حجة ، لأن مداره على راو لم يسم مجهول ، فلا يجوز الجزم بنسبة ذلك إلى مسروق – رضي الله عنه – ورحمه كما صنع الشيعي .الرابعة : لقد أدخل الشيعي في هذا الأثر زيادة ليس لها أصل في " المصنف " وهي قوله : " من تربة المدينة المنورة " لله فليس لها ذكر في كل من الروايتين عنده كما رأيت . فهل تدري لم أفتعل الشيعي هذه الزيادة في هذا الأثر ؟ ، لقد تبين له أنه ليس فيه دليل مطلقا على اتخاذ القرص من الأرض المباركة (المدينة المنورة) للسجود عليه إذا ما تركه على ما رواه ابن أبي شيبة ولذلك ألحق به هذه الزيادة ليوهم القراء أن مسروقا / اتخذ القرص من المدينة للسجود عليه تبركا ، فإذا ثبت له ذلك ألحق به جواز اتخاذ القرص من أرض كربلاء بجامع اشتراك الأرضين في القداسة لله لله وإذا علمت أن المقيس عليه باطل لا أصل له وإنما هو من اختلاف الشيعي عرفت أن المقيس باطل أيضا ، لأنه كما قيل : وهل يستقيم الظل والعود أعوج ؟ لله فتأمل أيها القارىء الكريم مبلغ جرأة الشيعة على الكذب حتى على النبي – صلى الله عليه وسلم – في سبيل تأييد ما هم عليه من الضلال ، يتبين لك صدق من وصفهم من الأئمة بقوله : " أكذب الطوائف الرافضة " لله ومن أكاذيبه قوله (ص ٩) : " ورد في صحيح البخاري صحيفة (لله) (٣٣١ ج ١) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – كان يكره الصلاة على شيء دون الأرض " لله وهذا كذب من وجهين :الأول : أنه ليس في " صحيح البخاري " هذا النص ، لا عنه – صلى الله عليه وسلم – ولا عن غيره من السلف .الآخر : أنه إنما ذكره الحافظ ابن حجر في " شرحه على البخاري " (ج ١ / ص ٣٨٨ –المطبعة البهية) عن عروة فقال : " وقد روى ابن أبي شيبة عن عروة بن الزبير أنه كان يكره الصلاة على شيء دون الأرض " .قلت : وأكاذيب الشيعة وتدليسهم على الأمة لا يكاد يحصر ، وإنما أردت بيان بعضها مما وقع في هذه الرسالة بمناسبة تخريج هذا الحديث على سبيل التمثيل ، وإلا فالوقت أعز من أن يضيع في تتبعها . أ . هـ". (١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد ٦٦٤/٤

١٠١-"أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} رخص لصاحب العرية أن يبيعها بخرصها من التمر وفي رواية يحيي بن سعيد عن نافع عن ابن عمر عن زيد أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} رخص في العرية يأخذها **أهل البيت** بخرصها تمرا يأكلونها رطبا وفي رواية هشيم عن يحيى بن سعيد والعرية النخلة تجعل للقوم فيبيعونها بخرصها تمرا وفي رواية الليث عن يحيى بهذا الإسنادأن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} رخص في بيع العرية بخرصها تمرا قال يحيى العرية أن يشتري الرجل ثمر النخلات لطعام اهله رطبا بخرصها تمرا٦٨٨ - الثاني عن أنس بن مالك عن زيد بن ثابت قال تسحرنا مع رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ثم قمنا إلى الصلاة قلت كم كان قدر ما بينهما قال قدر خمسين آية وفي حديث سعيد عن قتادةأن نبي الله {صلى الله عليه وسلم} وزيد بن ثابت تسحرا جعله في مسند أنس٦٨٩ - الثالث عن عبد الله بن يزيد عن زيد بن ثابت قال لما خرج رسول الله {صلى الله عليه وسلم} إلى أحد رجع ناس ممن خرج معه فكان أصحاب النبي {صلى الله عليه وسلم} فيهم فرقتين قالت فرقة نقتلهم وقالت فرقة لا نقتلهم فنزلت (فما لكم في المنافقين فئتين) سورة النساء وقال النبي {صلى الله عليه وسلم} إنها طيبة تنفي الرجال كما ينفي الكير خبث الحديد٦٩٠ - الرابع عن عطاء بن يسار عن زيد عن ثابت قال قرأت على النبي {صلى الله عليه وسلم} (والنجم) فلم يسجد فيها٦٩١ - الخامس عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت قال احتجر رسول الله {صلى الله عليه وسلم} حجيرة بخصفة أو حصير قال عفان في المسجد وقال عبد الأعلى في رمضان فخرج رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يصلي فيها قال فتتبع إليه رجال وجاءوا يصلون بصلاته قال ثم جاءوا إليه فحضروا وأبطأ رسول الله {صلى الله عليه وسلم} عنهم قال فلم يخرج إليهم فرفعوا أصواتهم وحصبوا الباب فخرج إليهم رسول الله {صلى الله عليه وسلم} مغضبا فقال لهم ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت أنه سيكتب عليكم فعليكم بالصلاة في بيوتكم فإن خير صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبةوفي حديث عفانولو كتب عليكم ما قمتم به وفيه فإن أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبةأفراد البخاري". (١)

١٠٢-"أن رجلا من الأنصار من بني حارثة يقال له عبد الله بن سهل بن زيد انطلق هو وابن عم له يقال له محيصة بن مسعود بن زيد وفي حديث حماد بإسناده عن سهل بن أبي حثمة ورافع بن خديج الحديث وفيه قال سهل فدخلت مربدا لهم يوما فركضتني ناقة من تلك الإبل ركضة برجلها وأخرجاه أيضا من حديث مالك بن أنس عن أبي ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل عن سهل بن أبي حثمة عن رجال من كبراء

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم ٢٦٢/١

قومهأن عبد الله ابن سهل ومحيصة خرجا إلى خيبر ثم ذكر نحوه وقتل عبد الله وأتى رسول الله قال إما أن يدوا صاحبكم وإما أن يؤذنوا بحرب فإن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} كتب في ذلك فكتبوا إنا والله ما قتلناه فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} أتحلفون وتستحقون دم صاحبكم قالوا لا قال فتحلف لكم يهود قالوا ليسوا بمسلمين فوداه من عنده فبعث إليهم مائة ناقة قال سهل فلقد ركضتني منها ناقة حمراء٧٦٤ – الثاني عن بشير بن يسار عن سهل بن أبي حثمةأن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} نهى عن بيع الثمر بالتمر ورخص في العرية إن تباع بخرصها يأكلها أهلها رطباوفي حديث الوليد بن كثير عن بشير عن رافع وسهلأن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} نهى عن المزابنة بيع الثمر بالتمر إلا أصحاب العرايا فإنه أذن لهم وفي حديث سليمان بن بلال عن بشير عن بعض أصحاب رسول الله {صلى الله عليه وسلم} من أهل دارهم منهم ابن أبي حثمةأن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} نهى عن بيع الثمر بالتمر وقال ذلك الربا تلك المزابنة إلا أنه رخص في بيع العرية النخلة والنخلتين يأخذها **أهل البيت** بخرصها تمرا يأكلونها رطبا وفي حديث الليث عن بشير عن أصحاب رسول الله {صلى الله عليه وسلم} أنهم قالواأرخص رسول الله {صلى الله عليه وسلم} في بيع العرية بخرصها تمرا". (١)

١٠٣-"٩٨٠ – الرابع بهذا الإسناد عن ابن عباس قال لما حضر رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال النبي {صلى الله عليه وسلم} هلموا أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده فقال عمر – وفي رواية فقال بعضهم رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قد غلب عليها الوجع وعندكم القرآن حسبكم كتاب الله فاختلف **أهل البيت** واختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ومنهم من يقول ما قال عمر وفي رواية ومنهم من يقول غير ذلك فلما أكثروا اللغط والاختلاف قال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قوموا عني قال عبيد الله فكان ابن عباس يقول إن الرزية ما حال بين رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغطهم وفي حديث يونس عن الزهري قالقوموا عني ولا ينبغي عندي التنازع فخرج ابن عباس وهو يقول إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وبين كتابه وأخرجاه من حديث سليمان بن أبي مسلم الأحول وفيه زيادة قال قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس وفي رواية ثم بكا حتى بل دمعهالحصا قلت يا ابن عباس وما يوم الخميس قال اشتد برسول الله {صلى الله عليه وسلم} وجعه فقال ائتوني بكتف أكتب لكم كتابا لا

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم ٢٩٦/١

تضلوا بعده أبدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ما شأنه هجر استفهموه فذهبوا يردون عليه فقال ذروني دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعونني إليه فأمرهم – وفي رواية فأوصاهم بثلاث فقال أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم به وسكت عن الثالثة أو قالها فنسيتها قال سفيان هذا من قول سليمان وفي حديث قبيصة ونسيت الثالثة وأخرجه مسلم مختصرا من حديث طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس٩٨١ – الخامس بهذا الإسناد أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قال أقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف زاد في رواية حرملة بن يحي قال ابن شهاب بلغني أن تلك السبعة الأحرف إنما هي في الأمر الذي يكون واحدا لا يختلف في حلال ولا حرام". (١)

١٠٤–"١٥٤١ – التاسع عشر عن عطاء عن جابر أنه سمع رسول الله {صلى الله عليه وسلم} عام الفتح وهو بمكة يقول إن الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام فقيل يا رسول الله أرأيت شحوم الميتة فإنه يطلى بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس فقال لا هو حرام ثم قال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} عند ذلك قاتل الله اليهود إن الله لما حرم عليهم شحومها أجملوه ثم باعوه فأكلوا ثمنه١٥٤٢ – العشرون عن عطاء عن جابر عن النبي {صلى الله عليه وسلم} قال إذا استجنح الليل أو كان جنح الليل فكفوا صبيانكم فإن الشياطين تنتشر حينئذ فإذا ذهب ساعة من العشاء فخلوهم وأغلق بابك واذكر اسم الله وأطفئ مصباحك واذكر اسم الله وأوك سقاءك واذكر اسم الله وخمر إناءك واذكر اسم الله ولو تعرض عليه شيئا وكذا في رواية يحي بن جعفر عن الأنصاري وفي رواية إسحاق عن روح نحوه وزادفإن الشيطان لا يفتح بابا مغلقاوفيه قال – يعني ابن جريج وأخبرني عمرو بن دينار أنه سمع جابر بن عبد الله نحو ما أخبر به عطاء ولم يذكر التسمية قال في رواية قتيبة عن حمادوأطفئوا المصابيح فإن الفويسقة ربما جرت الفتيلة فأحرقت أهل البيت وفي رواية حسان بن أبي عبادوخمروا الطعام والشراب قال همام وأحسبه قال ولو بعود وأخرجه مسلم من رواية جماعة عن أبي الزبير منهم مالك والليث والثوري وزهير بن معاوية ففي حديث الليث عنهغطوا الإناء وأوكوا السقاء واغلقوا الباب وأطفئوا السراج فإن الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح بابا ولا يكشف إناء فإن لم يجد أحدكم إلا أن يعرض على إنائه عودا أو يذكر اسم الله عليه فليفعل فإن الفويسقة تضرم على أهل البيت

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم ٨/٢

بيتهم وألفاظ سائر الرواة عن أبي الزبير متقاربة المعنى وفي بعضها تقصير وقد اقتصرنا على أكملها وقال في حديث يحيى بن يحيى عن زهير عن أبي الزبير عن جابر". (١)

١٠٥-"فقلت يا نبي الله ما أجد أحدا أدعو قال ارفعوا طعامكم وبقي ثلاثة رهط يتحدثون في البيت فخرج النبي {صلى الله عليه وسلم} فانطلق إلى حجرة عائشة فقال السلام عليكم **أهل البيت** ورحمة الله وبركاته فقالت وعليك السلام ورحمة الله كيف وجدت أهلك بارك الله لك فتقرى حجر نسائه كلهن يقول لهن كما يقول لعائشة ويقلن له كما قالت عائشة ثم رجع النبي {صلى الله عليه وسلم} فإذا رهط ثلاثة في البيت يتحدثون وكان النبي {صلى الله عليه وسلم} شديد الحياء فخرج منطلقا نحو حجرة عائشة فما أدري آخبرته أم أخبر أن القوم قد رجعوا فرجع حتى وضع رجله في أسكفة الباب داخله وأخرى خارجه أرخى الستر بيني وبينه وأنزل الحجاب وأخرجه البخاري من حديث حميد عن أنس قالأولم رسول الله {صلى الله عليه وسلم} حين بنى بزينب بنت جحش فأشبع الناس خبزا ولحما وخرج إلى حجر أمهات المؤمنين كما كان يصنع صبيحة بنائه فيسلم عليهن ويدعو لهن ويسلمن عليه ويدعون له فلما رجع إلى بيته رأى رجلين جرى بينهما الحديث فلما رآهما رجع عن بيته فلما رأى الرجلان نبي الله {صلى الله عليه وسلم} رجع عن بيته وثبا مسرعين فما أدري أنا أخبرته بخروجهما أو أخبر فرجع حتى دخل البيت فأرخى الستر بيني وبينه وأنزلت آية الحجاب وأخرج البخاري أيضا طرفا منه وزيادة من حديث عيسى بن طهمان عن أنس قالنزلت آية الحجاب في زينب بنت جحش وأطعم عليها يومئذ خبزا ولحما وكانت تفخر على نساء النبي {صلى الله عليه وسلم} وتقول إن الله أنكحني من السماءوأخرج البخاري أيضا طرفا من هذا وزيادة من حديث حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال جاء زيد بن حارثة يشكو فجعل النبي {صلى الله عليه وسلم} يقول اتق الله وأمسك عليك زوجك قال لو كان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} كاتما شيئا لكتم هذه الآية قال وكانت تفخر على أزواج النبي {صلى الله عليه وسلم} تقول زوجكن أهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سموات وعن ثابت عن أنس (وتخفي في نفسك ما الله مبديه) الأحزاب نزلت في شأن زينب بنت جحش وزيد بن حارثة وأخرج البخاري أيضا من حديث بيان بن بشر عن أنس قال". (٢)

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم ٢٣٩/٢

(٢) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم ٣٦٧/٢

١٠٦-"بعثني أبو طلحة إلى رسول الله {صلى الله عليه وسلم} لأدعوه وقد جعل طعاما قال فأقبلت ورسول الله {صلى الله عليه وسلم} مع الناس فنظر إلي فاستحييت فقلت أجب أبا طلحة فقال للناس قوموا فقال أبو طلحة يا رسول الله إنما صنعت لك شيئا قال فمسها رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ودعا فيها بالبركة ثم قال أدخل نفرا من أصحابي عشرة وقال كلوا وأخرج لهم شيئا من بين أصابعه فأكلوا حتى شبعوا فخرجوا فقال أدخل عشرة فأكلوا حتى خرجوا فما زال يدخل عشرة ويخرج عشرة حتى لم يبق منهم أحد إلا دخل فأكل حتى شبع ثم هيأها فإذا هي مثلها حين أكلوا منها وفي حديث يحيى الأموي عن سعد بن سعيد نحوه وفي آخره ثم أخذ ما بقي فجمعه ثم دعا فيه بالبركة قال فعاد كما كان فقال دونكم هذا وليس لسعد بن سعيد الأنصاري عن أنس في الصحيحين غير هذاوأخرجه أيضا من حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أنس قال أمر أبو طلحة أم سليم أن تصنع للنبي {صلى الله عليه وسلم} طعاما لنفسه خاصة ثم أرسلني إليه وقال فيه فوضع النبي {صلى الله عليه وسلم} يده وسمى عليه ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فدخلوا فقال كلوا وسموا الله فأكلوا حتى فعل ذلك بثمانين رجلا ثم أكل النبي {صلى الله عليه وسلم} بعد ذلك **وأهل البيت** وتركوا سؤرا وأخرجه أيضا من حديث يحيى بن عمارة بن أبي حسين عن أنس بهذه القصة وفيه فقام أبو طلحة على الباب حتى أتى رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فقاليا رسول الله إنما كان شيئا يسيرا فقال هلمه فإن الله سيجعل فيه البركة ومن حديث عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بنحو هذا وفيه ثمأكل رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وأكل **أهل البيت** ثم أفضلوا ما بلغوا جيرانهم ومن حديث عمرو بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس قالرأى رسول الله {صلى الله عليه وسلم} مضطجعا في المسجد يتقلب ظهرا لبطن وظنه جائعا وساق الحديث وقال فيه ثم أكل رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وأبو طلحة وأم سليم وأنس وفضلت فضلة فأهدينا لجيراننا ومن حديث يعقوب بن عبد الله بن أبي طلحة". (١)

١٠٧-"كنت ردف أبي طلحة يوم خيبر وقدمي تمس قدم النبي {صلى الله عليه وسلم} قال فأتينا حين بزغت الشمس وقد أخرجوا مواشيهم وخرجوا بفؤوسهم ومكاتلهم ومرورهم فقالوا هذا محمد والخميس قال فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين قال وهزمهم الله ووقعت في سهم دحية جارية جميلة فاشتراها رسول الله {صلى الله عليه وسلم} بسبعة أرؤس ثم دفعها إلى أم سليم تصنعها وتهيئها قال وأحسبه قال وتعتد في بيتها وهي صفية بنت حيي قال فجعل رسول

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم ٢/٣٨٨

الله {صلى الله عليه وسلم} وليمتها التمر والأقط والسمن فحصت الأرض أفاحيص وجيء بالأنطاع فوضعت فيها وجيء بالأقط والسمن فشبع الناس قال وقال الناس لا ندري أتزوجها أم اتخذها أم ولد قالوا إن حجبها فهي امرأته وإن لم يحجبها فهي أم ولد فلما أراد أن يركب حجبها فقعدت على عجز البعير فعرفوا أنه قد تزوجها فلما دنوا من المدينة دفع رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ودفعنا قال فعثرت الناقة العضباء وندر رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وندرت فقام فسترها وقد أشرفت النساء فقلن أبعد الله اليهودية قال قلت يا أبا حمزة أوقع رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قال إي والله لقد وقعقال أنسوقد شهدت وليمة زينب فأشبع الناس خبزا ولحما وكان يبعثني فأدعو الناس فلما فرغ قام وتبعته فتخلف رجلان استأنس بهما الحديث لم يخرجا فجعل يمرعلى نسائه يسلم على كل واحدة منهن سلام عليكم كيف أنتم يا أهل البيت فيقولون بخير يا رسول الله كيف وجدت أهلك فيقول بخير فلما فرغ رجع ورجعت معه فلما بلغ الباب إذا هو بالرجلين قد استأنس بهما الحديث فلما رأياه قد رجع قاما فخرجا فوالله ما أدري أنا أخبرته أم أنزل عليه الوحي بأنهما قد خرجا فرجع ورجعت معه فلما وضع رجله في أسكفة الباب أرخى الحجاب بيني وبينه وأنزل الله عز وجل هذه الآية (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم) الأحزاب ومن حديث سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال". (١)

١٠٨-"قال جعله على يمينه ثم دعا لنا - أهل البيت بكل خير من خير الدنيا والآخرة فقالت أمي يا رسول الله خويدمك ادع الله له قال فدعا لي بكل خير وكان في آخر ما دعا لي أن قالاللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيه ومن حديث إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس قالجاءت بي أمي أم سليم إلى رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قد أزرتني بنصف خمارها وردتني بنصفه فقالت يا رسول الله هذا أنس ابني أتيتك به يخدمك فادع الله له فقال اللهم أكثر ماله وولده قال فوالله إن مالي لكثير وإن ولدي وولد ولدي ليتعادون على نحو المائة اليوم ومن حديث الجعد أبي عثمان عن أنس قالمر رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فسمعت أم سليم صوته فقالت بأبي وأمي يا رسول الله أنيس فدعا لي رسول الله {صلى الله عليه وسلم} بثلاث دعوات قد رأيت منها اثنتين في الدنيا وأنا أرجو الثالثة في الآخرة١٩٣٦ - التسعون عن شعبة عن قتادة وأبي التياح عن أنس عن النبي {صلى الله عليه وسلم} قال بعثت أنا والساعة كهاتين يعني إصبعيه وفي رواية غندر عن شعبة قالوسمعت قتادة يقول في قصصه كفضل إحداهما على الأخرى فلا أدري أذكره عن أنس أو قاله قتادة

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم ٢/٤١٢

وفي حديث خالد بن الحارث عن شعبة عن قتادة وأبي التياح عن أنس أن النبي {صلى الله عليه وسلم} قالبعثت أنا والساعة هكذا وقرن شعبة بين إصبعيه المسبحة والوسطى يحكيه وأخرجه مسلم من حديث سليمان التيمي عن معبد بن هلال عن أنس قاللضعف اللغة عند الشعراء أنفسهم ولأسباب طارئة على لغتنا وليس وسطوفي حديث أبي حمزة عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أنس بنحو حديث أبي التياح١٩٣٧ - الحادي والتسعون عن شعبة وعن هشام الدستوائي عن قتادة عن أنس أن النبي {صلى الله عليه وسلم} ضرب في الخمر والجريد والنعال وجلد أبو بكر أربعين وفي رواية غندر عن شعبة عن قتادة عن أنسأن النبي {صلى الله عليه وسلم} أتي برجل قد شرب الخمر فجلده بجريد نحو أربعين قال وفعله أبو بكر فلما كان عمر استشار الناس فقال عبد الرحمن أخف الحدود ثمانين فأمر به عمر". (١)

١٠٩-"فتشهد رسول الله {صلى الله عليه وسلم} حين جلس ثم قال أما بعد يا عائشة فإنه بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه فلما قضى رسول الله {صلى الله عليه وسلم} مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة وقلت لأبي أجب عني رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فيما قال قال والله ما أدري ما أقول لرسول الله {صلى الله عليه وسلم} فقلت لأمي أجيبي عني رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فيما قال قالت والله ما أدري ما أقول لرسول الله {صلى الله عليه وسلم} قالت وأنا جارية صغيرة لا أقرأ كثيرا من القرآن فقلت إني والله لقد علمت أنكم سمعتم ما تحدث به الناس حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم إني بريئة - والله يعلم إني لبريئة - لا تصدقونني بذلك ولئن اعترفت لكم بأمر - والله يعلم أني منه بريئة - لتصدقنني فوالله ما أجد لي ولكم مثلا إلا أبا يوسف قال (فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون) ثم تحولت فاضطجعت على فراشي وأنا والله حينئذ أعلم أني بريئة وأن الله مبرئي ببراءتي ولكن - والله ما كنت أظن أن ينزل في شأني وحيا يتلى ولشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله في بأمر يتلى ومن الرواة من قال ولأنا أحقر في نفسي من أن يتكلم الله بالقرآن في أمري ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله {صلى الله عليه وسلم} في النوم رؤيا يبرئني الله بها فوالله ما رام مجلسه ولا خرج أحد من **أهل البيت** حتى أنزل الله على نبيه {صلى الله عليه وسلم} فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في يوم شات من ثقل القول الذي أنزل عليه قالت فسري عن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وهو يضحك

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم ٢/٤٣٥

فكان أول كلمة تكلم بها أن قال لي يا عائشة احمدي الله ومن الرواة من قال أبشري يا عائشة أما الله فقد براك فقالت أمي قومي إلى رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فقلت لا والله لا". (١)

١١٠-"أن النبي {صلى الله عليه وسلم} اشترى طعاما من يهودي إلى أجل ورهنه درعا من حديد وفي حديث سفيان الثوري عن الأعمش أنها قالتتوفي رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين صاعا من شعير٣٢٨٤ - الحادي والأربعون بعد المائة عن الأسود عن عائشة قالت كانت إحدانا إذا كانت حائضا فأراد رسول الله {صلى الله عليه وسلم} أن يباشرها أمرها أن تأتزر بإزار في فور حيضتها ثم يباشرها قالت وأيكم يملك إربه كما كان النبي {صلى الله عليه وسلم} يملك إربه٣٢٨٥ - الثاني والأربعون بعد المائة عن الأسود عن عائشة أن النبي {صلى الله عليه وسلم} أهدى مرة غنما ولمسلم من حديث أبي معاوية عن الأعمش بالإسناد أنها قالتأهدى رسول الله {صلى الله عليه وسلم} إلى البيت غنما فقلدها٣٢٨٦ - الثالث والأربعون بعد المائة عن الأسود عن عائشة قالت رخص رسول الله {صلى الله عليه وسلم} لأهل بيت من الأنصار في الرقية من كل ذي حمة وفي رواية عبد الواحد بن زيادسألت عائشة عن الرقية من الحمة فقالت رخص رسول الله {صلى الله عليه وسلم} في الرقية من كل ذي حمةوقد أخرجا من حديث عبد الله بن شداد عن عائشة قالتكان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يأمرني أن أسترقي من العين٣٢٨٧ - الرابع والأربعون بعد المائةعن إبراهيم قال قلت للأسود هل سألت عائشة عما يكره أن ينتبذ فيه فقال نعم قلت يا أم المؤمنين عم نهى النبي {صلى الله عليه وسلم} أن ينتبذ فيه قالت نهانا في ذلك - **أهل البيت** - أن ننتبذ في الدباء والمزفت قال قلت له أما ذكرت الحنتم والجر قال إنما أحدثك بما سمعت أأحدثك ما لم أسمع وأخرجه مسلم من حديث ثمامة بن حزن القشيري قاللقيت عائشة فسألتها عن النبيذ فحدثتني ان وفد عبد القيس قدموا على النبي {صلى الله عليه وسلم} فسألوه عن النبيذ فنهاهم أن ينتبذوا في الدباء والنقير والمزفت والحنتم ودعت عائشة جارية حبشية فقالت". (٢)

١١١-"أما إنه لا يمنعني الذي فعل في محمد أخي أن أخبرك ما سمعت من رسول الله {صلى الله عليه وسلم} سمعته يقول في بيتي هذا اللهم من ولي من أمر أمتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه ومن ولي من أمر أمتي شيئا فرفق بهم فارفق به وليس لعبد الرحمن بن شماسة عن عائشة في الصحيح غير هذا٣٤٣٤ - الثالث

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم ٩٢/٤

(٢) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم ١٢٢/٤

والستون عن سعد بن سعيد الأنصاري عن عمرة عن عائشة قالت نهى رسول الله {صلى الله عليه وسلم} عن صوم يومين يوم الفطر ويوم الأضحى اختصره مسلم وقد وقع لنا بطوله وأخرجه الإمام أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي البرقاني رحمة الله عليه بطوله من حديث ابن نمير عن سعد بن سعيد بهذا الإسناد قالتنهى رسول الله {صلى الله عليه وسلم} عن لبستين وعن صلاتين وعن صيامين أما اللبستان فاشتمال الصماء والاحتباء في ثوب واحد وأن تفضي بفرجك وعن صلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس فإنها تطلع بين قرني شيطان وبعد العصر حتى تغرب الشمس وعن صوم يومين يوم الفطر ويوم الأضحى٣٤٣٥ - الرابع والستون عن مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة عن عائشة قالت خرج النبي {صلى الله عليه وسلم} ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود لم يزد في كتاب اللباس على هذاوأخرجه بطوله في موضع آخر من كتابه من حديث محمد بن بشر عن زكريا ابن أبي زائدة وفيه قالتخرج النبي {صلى الله عليه وسلم} ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود فجاء الحسن بن علي فأدخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فأدخلها ثم جاء علي فأدخله ثم قال (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) الأحزاب وليس لمصعب بن شيبة عن صفية في مسند عائشة من الصحيح غير هذا". (١)

١١٢-"٧١ - حدثنا عبد الرحمن بن صالح العتكي ، قال : حدثنا عبد الله بن المطلب العجلي ، عن الحسن بن ذكوان ، عن يحيي بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أهل البيت ليقل طعمهم ، فتستنير بيوتهم »". (٢)

١١٣-"٢٦٧ - حدثنا محمد بن إدريس ، قال : حدثنا زهير بن عباد ، قال : حدثنا عطاء بن مسلم ، عن الأعمش ، قال : قال لي سعيد بن جبير : صنعت لابن عباس وأصحابه ألوانا من الطعام والخبيص ، فقال لي : « يا سعيد إنا قوم عرب ، فاصنع لنا مكان هذه الألوان الثريد (١) ، ومكان هذه الأخبصة الحيس (٢) ، ولولا أنك رجل منا أهل البيت ما قلت لك »ــــــــــــــــــ(١) الثريد : الطعام الذي يصنع بخلط اللحم والخبز المفتت مع المرق وأحيانا يكون من غير اللحم(٢) الحيس : طعام يطبخ فيه تمر ولبن مجفف ويضاف لهما السمن". (٣)

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم ١٧٠/٤

(٢) الجوع ١٠٢/١

(٣) الجوع ٤٥٢/١

١١٤-"((رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت ، إنه حميد مجيد)) .وأنا وأم سلمة جالسان ، فبكت أم سلمة ، فنظر إليها رسول الله @ ، فقال : ((ما يبكيك ؟)) ، فقالت : يا رسول الله ! خصصتهم وتركتني وابنتي ، قال :((إنك وابنتك من أهل البيت)).١١٦- أخبرنا أبو عبد الله شعيب بن عبد الله بن المنهال ، قال : حدثنا أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازي ، قال : حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج بن عبد الرحمن القطان ، قال : حدثنا عمرو بن خالد ، قال : حدثنا زهير بن معاوية ، عن ابن بريدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله @ :((من خبب زوجة امرء أو مملوكه فليس منا ومن حلف بالأمانة فليس منا)) ، قال زهير : يعني ليس منا : ليس مثلنا .١١٧- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد البزاز قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد بن هارون السمرقندي قدم علينا مصر قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : حدثنا أبو عبد المؤمن أحمد بن شيبان الرملي ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن النبي @ قال :((إذا ضرب أحدكم فليجتنب الوجه)) .١١٨- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد البزاز ، قال : أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد السمرقندي ، قال : حدثنا أبو عبد المؤمن أحمد بن شيبان ، قال : حدثنا عبد الله بن ميمون القداح ، قال : حدثنا شهاب بن خراش ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ابن عباس قال : أهدى إلى رسول الله @ بغلة أهداها له كسرى أو قيصر ، قال : فركبها النبي @ بحبل من شعر ، قال : ثم أردفني خلفه ثم سار بي مليا ثم التفت فقال : ((يا غلام !)) ، قلت : لبيك يا رسول الله ! قال :". (١)

١١٥-" الجزء السادس

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

أخبرنا الشيخ الإمام العالم الحافظ شمس الدين أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بقراءتي عليه وهو يسمع في الرابع عشر من ذي الحجة من سنة سبع وثلاثين وستمائة بجامع حلب قلت له أخبركم الشيخان أبو طاهر علي بن أبي سعد سعيد بن علي بن فاذشاه وأبو عبد الله محمد بن أبي زيد بن حمد بن أبي علي الخباز الأصبهانيان بها قالا أنبأ أبو منصور محمود بن إسماعيل بن محمد الصيرفي قراءة عليه

(١) الخلعيات ٤/١٥

ونحن نسمع أنبأ أبو الحسين أحمد بن محمد بن الحسين بن فاذشاه قراءة عليه وأنا أسمع في ذي الحجة من سنة ثلاثين وأربعمائة ثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني رحمه الله

١١٢٣ - حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ثنا عبد الوهاب بن الضحاك ثنا إسماعيل بن عياش عن الوليد بن سلمة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال دخل رسول الله على علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو لا يتقار على فراشه من شدة الحمى فقال النبي يا علي إن أشد الناس بلوى في الدنيا النبيون والذين يلونهم فأبشر فانها حظك من عذاب الله عز و جل مع ما لك فيها من الثواب أتحب أن يكشف الله عز و جل ما بك قال علي نعم قال قل اللهم إرحم عظمي الدقيق وجلدي الرقيق وأعوذ بك من فورة الحريق يا أم ملام إن كنت آمنت بالله واليوم الآخر فلا تأكلي اللحم ولا تشربي الدم ولا تقوري على الفم وانتقلي إلى من يزعم أن مع الله إلها آخر فإني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله قال علي رضي الله عنه فقلتها فعوفيت من ساعتي قال جعفر نحن **أهل البيت** يعلم بعضنا بعضا هذا الدعاء حتى النساء والصبيان فما يقولها أحد إلا عوفي إن كان في أجله تأخير ". (١)

١١٦-" ١١٥١ - حدثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل عن أم سلمة عن النبي مثله

١١٥٢ - حدثنا محمد بن علي بن الأحمر الناقد ثنا عثمان بن سعيد الأنماطي ثنا عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي عن عمرو بن أبي قيس عن عاصم عن أبي وائل عن مسروق عن أم سلمة عن النبي مثل حديث الأعمش

١١٥٣ - حدثنا أحمد بن داود المكي ثنا روح بن عبد المؤمن المقرىء وإبراهيم بن الحجاج السامي قالا ثنا قزعة بن سويد ثنا حميد الأعرج عن الزهري عن محمود بن لبيد عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال قال رسول الله إذا حضرتم موتاكم فقولوا خيرا فإنه يؤمن على ما قال **أهل البيت**

١١٥٤ - حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو عن أبي إسحق الفزاري عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن قبيصة بن ذؤيب عن أم سلمة رضي الله عنها قالت دخل رسول الله على أبي سلمة وقد شق بصره فأغمضه ثم قال إن الروح إذا قبض تبعه البصر فصاح ناس من أهله فقال لا تدعوا على أنفسكم

---

(١) الدعاء ص/٣٤٢

إلا بخير فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لأبي سلمة وارفع درجته في المهديين وأخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين اللهم افسح له في قبره ونور له فيه

١١٥٥ - حدثنا محمد بن عيسى بن السكن الواسطي ثنا المثنى بن معاذ العنبري ثنا أبي ثنا عبيد الله بن الحسن العنبري عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن قبيصة بن ذؤيب عن أم سلمة عن النبي مثله ". (١)

١١٧-"الجزء السادس

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

أخبرنا الشيخ الإمام العالم الحافظ شمس الدين أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بقراءتي عليه وهو يسمع في الرابع عشر من ذي الحجة من سنة سبع وثلاثين وستمئة بجامع حلب قلت له أخبركم الشيخان أبو طاهر علي بن أبي سعد سعيد بن علي بن فاذشاه وأبو عبد الله محمد بن أبي زيد بن حمد بن أبي علي الخباز الأصبهانيان بها قالا أنبأ أبو منصور محمود بن إسماعيل بن محمد الصيرفي قراءة عليه ونحن نسمع أنبأ أبو الحسين أحمد بن محمد بن الحسين بن فاذشاه قراءة عليه وأنا أسمع في ذي الحجة من سنة ثلاثين وأربعمئة ، حدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني رحمه الله

١١٢٣- حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن الوليد بن سلمة عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو لا يتقار على فراشه من شدة الحمى فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي إن أشد الناس بلوى في الدنيا النبيون والذين يلونهم فأبشر فإنها حظك من عذاب الله عز وجل مع ما لك فيها من الثواب أتحب أن يكشف الله عز وجل ما بك قال علي نعم قال قل اللهم ارحم عظمي الدقيق وجلدي الرقيق ، وأعوذ بك من فورة الحريق يا أم ملدم إن كنت آمنت بالله واليوم الآخر فلا تأكلي اللحم ولا تشربي الدم ولا تقوري على الفم وانتقلي إلى من يزعم أن مع الله إلها آخر فإني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله قال علي رضي الله عنه فقلتها فعوفيت

---

(١) الدعاء ص/٣٥٠

من ساعتي قال جعفر نحن أهل البيت يعلم بعضنا بعضا هذا الدعاء حتى النساء والصبيان فما يقولها أحد إلا عوفي إن كان في أجله تأخير ". (١)

١١٨-"١١٥١- حدثنا عبيد بن غنام ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي وائل عن أم سلمة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

١١٥٢- حدثنا محمد بن علي بن الأحمر الناقد ، حدثنا عثمان بن سعيد الأنماطي ، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي ، عن عمرو بن أبي قيس عن عاصم ، عن أبي وائل عن مسروق عن أم سلمة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث الأعمش

١١٥٣- حدثنا أحمد بن داود المكي ، حدثنا روح بن عبد المؤمن المقرئ وإبراهيم بن الحجاج السامي ، قالا : حدثنا قزعة بن سويد ، حدثنا حميد الأعرج ، عن الزهري عن محمود بن لبيد عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا حضرتم موتاكم فقولوا خيرا فإنه يؤمن على ما قال أهل البيت

١١٥٤- حدثنا محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، عن أبي إسحاق الفزاري عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة عن قبيصة بن ذؤيب عن أم سلمة رضي الله عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي سلمة وقد شق بصره فأغمضه ثم قال إن الروح إذا قبض تبعه البصر فصاح ناس من أهله فقال لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لأبي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين اللهم أفسح له في قبره ونور له فيه

١١٥٥- حدثنا محمد بن عيسى بن السكن الواسطي ، حدثنا المثنى بن معاذ العنبري ، حدثنا أبي ، حدثنا عبيد الله بن الحسن العنبري عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة عن قبيصة بن ذؤيب عن أم سلمة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

". (٢)

---

(١) الدعاء للطبراني ٣٦٠ ص/٣٤٢

(٢) الدعاء للطبراني ٣٦٠ ص/٣٥٠

١١٩-" ٣٠٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيي قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا سفيان عن رجل قال أراه عن عطاء بن يسار قال تبدى إبليس لرجل عند الموت فقال نجوت مني قال ما أمنتك بعد

٣٠٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيي قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك عن عباد المنقرى قال حدثنا بكر بن عبدالله المزنى قال نزلت هذه الآية وإن منكم إلا واردها ذهب عبدالله بن رواحة إلى بيته فبكى فجاءت امرأته فبكت فجاءت الخادمه فبكت وجاء **أهل البيت** فجعلوا يبكون فلما انقطعت عبرته قال يا أهلاه ما الذي أبكاكم قالوا لا ندري ولكن رأيناك بكيت فبكينا قال إنه أنزلت على رسول الله آية ينبئني فيها ربي عز و جل أني وارد النار ولم ينبئني أني صادر عنها فذلك الذي أبكاني

٣١٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيي قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال بكى ابن رواحة وبكت امرأته فقال لها ابن رواحة ما يبكيك قالت بكينا حين رأيناك تبكي فقال عبدالله قد علمت أني وارد النار فلا أدري أناج منها أم لا // أخرجه الطبري ". (١)

١٢٠-" عن أبي حازم قال رضي الناس بالحديث وتركوا العمل // أخرجه أبو نعيم

باب صلاح **أهل البيت** عند استقامة الرجل

٣٢٥ - قرأ الشيخ أبو محمد ظاهر علي الشيخ أبي محمد الجوهري ببغداد بباب مراتب العزيزة حرسها الله غداة يوم الإثنين ثاني عشري جمادى الأولى من سنة أربع وخمسين وأنا حاضر أسمع والشيخ يسمع وأقربه قال له أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيي قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهري أن عمر بن الخطاب تلا هذه الآية إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال استقاموا والله لله بطاعته ولم يروغوا روغان الثعالب // أخرجه أحمد في الزهد

٣٢٦ - أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيي قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا سفيان عن أبي اسحاق عن عامر بن سعد عن سعيد بن نمران عن أبي بكر الصديق أنه قال لم يشركوا بالله شيئا // أخرجه الطبري

---

(١) الزهد لابن المبارك ص/١٠٤

٣٢٧ – أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيي قال حدثنا ". [١]

١٢١–"٧٩– حدثنا سفيان ، عن هشام ، عن الحسن ، قال : لقد أدركت أقواما ، إن كان الرجل ليخلف أخاه في أهله أربعين عاما ، وإن **أهل البيت** ليبتلون بالسائل ما هو من الجن ولا من الإنس.٨٠– حدثنا سفيان ، عن يونس ، عن الحسن ، قال : لقد أدركت أقواما ، إن كان الرجل منهم ليجلس مع القوم فيرون أنه عيي ، وما به من عي ، إنه لفقيه مسلم.٨١– حدثنا عمر بن سعد ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول : الصمت حكم ، وقليل فاعله.". [٢]

١٢٢–"١٠١– قيل لسفيان Y أرأيت إن أعطى رجل شيئا في سبيل الله فتجهز به ثم مات قبل أن يخرج من الكوفة ؟قال Y نرى أن يرد إلى أصحابه ، أو يجعل فيما كان وجه فيه.١٠٢– قيل له Y فرجل قال في وصيتهY فرسي لفلان في سبيل الله ، وفلان بالكوفة ؟قال Y إذا أوصى به ، قالY هو له في سبيل الله، فهو له بالكوفة كان أو بالمصيصة، وقولهY في سبيل الله فضل.وإن أوصى له بدنانير في سبيل الله فهو كذلك أيضا.باب ما يكره من التفريق١٠٣ – حدثنا أبو مروان قالY حدثنا الفزاري، عن شريك، عن جابر، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن مسعود، قالY كان رسول الله عليه السلام إذا أتاه السبي أعطى **أهل البيت** منهم أهل بيت من المسلمين، كراهية أن يفرق بينهم.". [٣]

١٢٣–"(حديث كعب بن عجرة الثابت في الصحيحين) قال : قلت يا رسول الله كيف الصلاة عليكم **أهل البيت** فإن الله قد علمنا كيف نسلم عليكم ؟ قال : قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم و على آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد .{ تنبيه } :من السنة أن تخفي التشهد(حديث ابن مسعود الثابت في صحيحي أبي داوود والترمذي) قال : من السنة أن تخفي التشهد .الدعاء بعد التشهد وقبل التسليم :(حديث أبي بكر الصديق الثابت في الصحيحين) أنه قال لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – علمني دعاء أدعو به في صلاتي قال قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كبيرا ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم .(حديث علي الثابت في صحيح مسلم) قال : كان رسول

---

(١) الزهد لابن المبارك ص/١١٠

(٢) الزهد لوكيع . مشكول ص/٣٩

(٣) السير للفزاري ١٨٦ ص/١٤٠

الله – صلى الله عليه وسلم – إذا قام إلى الصلاة يكون من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت .(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله من أربع يقول اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال .". (١)

١٢٤–"(حديث ابن مسعود الثابت في الصحيحين) قال : كنا إذا كنا مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في الصلاة قلنا السلام على الله من عباده السلام على فلان وفلان فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لا تقولوا السلام على الله فإن الله هو السلام ولكن قولوا : التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فإنكم إذا قلتم ذلك أصاب كل عبد صالح في السماء والأرض أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ثم ليتخير أحدكم من الدعاء أعجبه إليه فيدعو.[١٠] الصلاة على النبي في التشهد الأخير :(حديث كعب بن عجرة الثابت في الصحيحين) قال : قلت يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت فإن الله قد علمنا كيف نسلم عليكم ؟ قال : قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم و على آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد .[١١] الترتيب :قال تعالى: (يأيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون) [سورة: الحج – الآية: ٧٧]الشاهد قوله تعالى { اركعوا واسجدوا } فدل على الأمر بالركوع قبل السجودوكان النبي – صلى الله عليه وسلم – إذا ذهب إلى الصفا قال [أبدأ بما بدأ به الله]*حديث المسيء في صلاته(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تستوي قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها .واجبات الصلاةواجبات الصلاة كما يلي :". (٢)

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع ١/١٦٧

(٢) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع ١/١٧٤

١٢٥-"١٨٩ - حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو عبيد قال : ثنا علي بن معبد ، عن أبي المليح واسمه الحسن بن عمر الفزاري ، عن ميمون بن مهران ، أنه سئل عن سؤر السنور ، ؟ فقال : إن أبا هريرة ، كان لا يرى به بأسا وربما كفأ له الإناء ، وقال : « إنما هو من **أهل البيت** »". (١)

١٢٦-"١٩٢ - أخبرنا محمد ، حدثنا خلف بن هشام ، ثنا خالد ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، أنه كان لا يرى بسؤر (١) السنور (٢) بأسا ، وكان يقول : « هو كبعض **أهل البيت** »__________(١) السؤر : بقية الشراب في الإناء(٢) السنور : الهر والهرة". (٢)

١٢٧-"١٩٣ - أخبرنا أبو عبيد ثنا هشيم ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، قال : « إنما هي كبعض **أهل البيت** »". (٣)

١٢٨-"، حدثنا موسى بن عمير(١)، عن جعفر بن محمد(٢)، عن أبيه(٣)، عن جده(٤)، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((يا معشر بني هاشم، والذي بعثني بالحق، لو أخذت حلقة باب الجنة ما بدأت إلا بكم))(٥)__________(١) أبو هارون القرشي، المكفوف الكوفي، سكن بغداد وحدث بها، متفق على تركه، وقد كذبه أبو حاتم.انظر الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٩٥)، والضعفاء للعقيلي (١٥٩/٤)، وسؤالات البرذعي (ص٥٣٢)، والكاماللابن عدي (٣٤١/٦)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٤٨/١)، والعلل المتناهية له (١٠٥/١)، و(٤٩٤/٢)،و(٥١٩/٢)، وتهذيب الكمال (١٢٩/٢٩)، والتهذيب (٣٢٥/١٠)، واللسان (٤٠٤/٧)، والتقريب (٥٥٣/ت٦٩٩٧).(٢) ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبد الله المعروف بالصادق، صدوق فقيه إمام، وثقه الشافعي وابن معين، وزاد أبو حاتم: "لا يسأل عن مثله"، وقال الذهبي: "غالب رواياته عن أبيه مراسيل".انظر التاريخ الكبير (١٩٨/٢)، والجرح والتعديل (٤٨٧/٢)، والتقريب (١٤١/ت٩٥٠).(٣) هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الباقر، ثقة فاضل، مات سنة بضع عشرة ومائة.تهذيب الكمال (١٣٨/٢٦)، والتهذيب (٣١١/٩-٣١٢)، والتقريب (٤٩٧/ت٦١٥١).(٤) هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، زين العابدين، ثقة ثبت، عابد فقيه،

---

(١) الطهور لابن سلام . محقق ص/٢١٦

(٢) الطهور لابن سلام . محقق ص/٢١٩

(٣) الطهور لابن سلام . محقق ص/٢٢٠

فاضل مشهور، مات سنة ثلاث وتسعين. التقريب (٤٠٠/ت٤٧١٥).ويحتمل أن يكون المراد جد محمد، لا جد جعفر، وهو الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، وعلى هذا يكون الحديث موصولا والله أعلم.(٥) موضوع.في إسناده موسى بن عمير، اتفقوا على تركه، وقد كذبه أبو حاتم.وفيه عباد بن يعقوب الرواجني، فهو غال في التشيع داعية إليه، وهذا الحديث مما يؤيد مذهبه.قال الذهبي: "ورأيت له جزءا من كتاب "المناقب"، جمع فيها أشياء ساقطة، قد أغنى الله **أهل البيت** عنها، وما أعتقده يتعمد الكذب أبدا". سير أعلام النبلاء (٥٣٨/١١).أخرجه عبد الله بن أحمد في "فضائل الصحابة" (٦٦٨/٢) من طريق أبي بكر بن أبي داود، وفي (٦١٩/٢) من طريق محمد بن محمد الواسطي، كلاهما عن عباد بن يعقوب به، وزاد في كلا الطريقين "عن علي".وأخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٤٣٨/٩)، ومن طريقه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٢٨٦/١) من طريق نعيم ابن قنبر، عن أنس به.وهذا أيضا موضوع، قال ابن الجوزي: "هذا حديث لا يصح، قال ابن حبان: نعيم يضع الحديث على أنس".". (١)

١٢٩-"بمصر، حدثنا أبو شريك يحيى بن يزيد بن ضماد المرادي(١)، حدثنا يعقوبابن عبدالرحمن(٢)، عن أبي حازم(٣)، عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله صلى [ل/٨٧ب] الله عليه وسلم قال: ((لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله عليه، فتطاول الناس فقال: أين علي بن أبي طالب؟ قالوا: يا رسول الله، يشتكي عينيه، قال: فأرسلوا إليه فأتوا به، فبصق في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية، فقال علي بن أبي طالب: يا رسول الله، أفأقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم فادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله عز وجل، فوالله، لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم))(٤)______________(١) هو المحدث الصدوق، أبو شريك يحيى بن يزيد بن ضماد المرادي المصري، عمر وأسن، ذكره ابن حبان في "الثقات".قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه، فقال: "شيخ"، ونقل ابن يونس عن عبد الله بن سعيد قال: "كان أبو شريك يتشيع".مات سنة ست وأربعين ومائتين.الجرح والتعديل (١٩٨/٩)، والثقات لابن حبان (٢٦٢/٩)، وسيرأعلام النبلاء (٤٥٩/١١)، واللسان (٢٨٢/٦).(٢) هو القاري.(٣) هو سلمة بن دينار الأعرج.(٤) في إسناد المصنف محمد بن الأشعث، وسهل الديباجي، وكل واحد منهما رافضي غال كذاب.وقد تقدم في ترجمة الديباجي قول ابن أبي الفوارس: "كان آية ونكالا في الرواية، وكان

---

(١) الطيوريات ٣٨/٢

رافضيا غاليا فيه، وكتبنا عنه كتاب محمد بن محمد بن الأشعث **لأهل البيت** مرفوع، ولم يكن له أصل نعتمد عليه ولا كتاب صحيح".وأما الحديث فهو صحيح ثابت من طريق يعقوب بن عبد الرحمن، أخرجه أحمد (٣٣٣/٥)، والبخاري (١٠٩٦/٣) باب فضل من أسلم على يديه رجل، من طريق يعقوب بن عبد الرحمن به مثله.وأخرجه البخاري (١٣٥٧/٣) كتاب المناقب، باب مناقب علي ... إلخ من طريق عبد العزيز ويزيد بن أبي عبيد، وفي (١٥٤٢/٤) كتاب المغازي، باب غزوة خيبر، من طريق يزيد بن أبي عبيد، كلاهما عن أبي حازم به، نحوه وحديث يزيد بن أبي عبيد مختصر.". (١)

١٣٠-"أبي سعيد الخدري: ((قتل قتيل بالمدينة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصعد المنبر فخطبنا خطبة، فقال: "أما تعلمون من قتل هذا القتيل بين أظهركم؟" قالوا: لا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "والذي نفسي بيده، لو اجتمع على قتل مؤمن أهل السماء وأهل الأرض، ورضوا به، لأدخلهم الله عز وجل النار جميعا، والذي نفسي بيده، لا يبغضنا **أهل البيت** أحد، إلا أكبه الله عز وجل على وجهه في النار"))(١)______________(١) إسناده ضعيف، فيه:- عطية العوفي، وهو ضعيف.- وداود بن عبد الحميد ضعيف كذلك.- والكهيلي لم أجد له ترجمة.أخرجه الحاكم (٣٩٢/٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم البغوي به مثله.وعزاه الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٢٩٦/٧) إلى البزار، وقال: "فيه داود بن عبد الحميد وغيره من الضعفاء".وللجزء الأخير منه طريق آخر عن أبي سعيد، أخرجه الحاكم (١٦٢/٣) من طريق محمد بن بكير الحضرمي، عن محمد ابن فضيل الضبي، عن أسد بن موسى، عن أبان بن جعفر بن تغلب، عن جعفر بن إياس، عن أبي نضرة، عنه به.قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.وله طريق ثالث عن أبي سعيد، أخرجه ابن حبان (٤٣٥/١٥) من طريق هشام بن عمار، عن أسد بن موسى، عن سليم بن حيان، عن أبي المتوكل الناجي، عنه به.وللحديث شاهد من حديث ابن عباس، أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٣٣/١٢)، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٦٢/٥) من طريق عطاء بن أبي مسلم، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٣٤٧/٣) كلاهما عن العلاء بن المسيب، عن حبيب بن أبي ثابت، عنه به، سوى قوله: ((والذي نفسي بيده، لا يبغضنا ... إلخ)).قال الهيثمي: "رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير عطاء بن أبي مسلم، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة".قلت: وقد توبع عطاء عليه كما سبق.وأخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٢٣٤/٣) من طريق الحسن بن حماد سجادة، عن العلاء، وزاد سعيد بن جبير بين ابن عباس

---

(١) الطيوريات ٦٨/٥

وحبيب بن أبي ثابت.قلت: ولكن في إسناده محمد بن وهب بن الجراح المعروف بابن أبي تراس، لم أجد ترجمته إلا عند الخطيب، ولم يحك فيه جرحا ولا تعديلا.". [(١)]

١٣١-"٨٤٦- سمعت أحمد يقول(١): سمعت أبا بكر محمد بن الحسن بن عبدان الصيرفي(٢) يقول: سمعت جعفر الخلدي(٣) يقول: ((زرت قبر الحسين بن علي ـ رضي الله عنهما ـ، فغفوت عند القبر[ل١٧٤/أ] غفوة، فرأيت كأن القبر قد انشق وخرج منه إنسان، فقلت: إلى أين يا ابن رسول الله؟ قال: نريد هؤلاء))(٤).٨٤٧ . سمعت أحمد يقول: سمعت أبا بكر يقول: سمعت الخلدي يقول: ((كان في جرب عظيم كثير، قال: فمسحت بتراب قبر الحسين، قال: فغفوت فانتبهت، وليس علي منه شيء))(٥)____________(١) هنا في الخطية (سمعت أبا بكر يقول) ، وعليها علامة الضرب.(٢) أبو بكر محمد بن الحسن بن عبدان الصيرفي: ابن الحسن بن مهران، وثقه عبيد الله بن أحمد، وقال: كان فوق الثقة.(٣) جعفر الخلدي: هو جعفر بن محمد بن نصير بن قاسم، أبو محمد البغدادي. وثقه الخطيب. وقيل: عجائب بغداد ثلاثة: نكت المرتعش، وإشارات الشبلي، وحكايات الخلدي. مات سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة في رمضان، وله خمس وتسعون سنة. انظر تاريخ بغداد ٢٢٦/٧-٢٢٧، حلية لأولياء ٣٨١/١٠، البداية والنهاية ٢٣٤/١١، العبر ٢٧٩/٢، السير ٥٥٨/١٥.(٤) رجال إسناده ثقات، وهذه الرؤيا من حكايات الخلدي، وهي من عجائب بغداد، كما أشار الخطيب والسمعاني.(٥) رجال إسناده ثقات.وهذا النص من منكرات الخلدي. وقد ذكر الخطيب في ترجمته أن عجائب بغداد: نكت المرتعش، وإشارات الشبلي، وحكايات الخلدي. تاريخ بغداد ٢٢٦/٧.وإن المريض يجوز له شرعا أن يتداوى بالأدوية المباحة، مع اليقين بأن الشافي هو الله وحده، ولكن التمسح بالقبور وبعض الأماكن المقدسة من الأمور المنهية عنها شرعا، حتى التمسح بقبر سيد البشر أجمعين، فإذا كان التمسح بقبر رسول الله منهيا عنه شرعا، فمن باب أولى قبر غيره.وقد ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله اتفاق العلماء على أن من زار قبر النبي – صلى الله عليه وسلم –، أو قبر غيره من الأنبياء والصالحين — الصحابة **وأهل البيت** وغيرهم — أنه لا يتمسح به، ولا يقبله، انظر مجموع الفتاوى طبعة وزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية: ٧٩/٢٧.وقال أيضا: لأن التقبيل والاستلام إنما يكون لأركان بيت الله الحرام، فلا يشبه بيت المخلوق ببيت الخالق، مجموع الرسائل الكبرى لابن تيمية: ٢٩٨/١.وقال النووي رحمه الله ما نصه: ((يكره مسحه باليد وتقبيله، بل الأدب أن يبعد منه كما يبعد منه

---

(١) الطيوريات ٤٠/٨

لو حضر في حياته – صلى الله عليه وسلم –، هذا هو الصواب، وهو الذي قاله العلماء وأطبقوا عليه، وينبغي أن لا يغتر بكثير من العوام في مخالفتهم ذلك، فإن الاقتداء والعمل إنما يكون بأقوال العلماء، ولا يلتفت إلى محدثات العوام وجهالاتهم ...))، الايضاح في المناسك للإمام النووي: (ص١٦١).وقد أطال د. ناصر بن عبد الرحمن بن محمد الجديع النفس في هذه المسألة في كتابه: ((التبرك أنواعه وأحكامه)) من ص٣٢٧-٣٤٠.". (١)

١٣٢-"٨٨٥ . أخبرنا أحمد، حدثنا محمد، قال حدثنا أبو بكر بن أبي داود، حدثنا عباد ابن يعقوب الرواجني، حدثنا أبو يزيد العكلي، عن هشام بن سعد، عن أبي عبد الله المكي(١)، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: ((ثلاث من كن فيه فليس مني: ولا أنا منه بغض علي بن أبي طالب، ونصب [ل١٨٢/أ] لأهل بيتي، ومن قال الإيمان كلام))(٢).٨٨٦ . ل ب/١٧٤ أخبرنا أحمد، حدثنا محمد بن أبي داود(٣)، حدثنا أبو الطاهر(٤)، حدثنا ابن وهب، عن يونس(٥)، عن ابن شهاب قال: ((التفاح يورث النسيان))(٦)______________(١) أبو عبد الله المكي: عمار بن أبي عمار مولى هاشم أبو عبد الله المكي، وقيل أبو عمرو أو أبو عمر، وثقه أبو داود وأبو حاتم وأبو زرعة. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ. الجرح والتعديل: ٢٨٩/٦، الثقات: ٢٦٧/٥، تهذيب الكمال: ١٩٨/٢١، التقريب: ٤٠٨/١.(٢) حديث منكر، في إسناده أبو يزيد العكلي لم أجد له ترجمة، وفيه تفرد عباد بن يعقوب الرواجني، قال ابن عدي: روى أحاديث أنكرت عليه في فضائل **أهل البيت**. وهشام بن سعد رمي بالتشيع.أخرجه الديلمي في مسند الفردوس بمأثور الخطاب: ٨٥/٢، عن جابر بدون إسناد.(٣) محمد بن أبي داود: لم أجد له ترجمة، وأرى أن في الإسناد انقطاعا، وأن الصواب: ((حدثنا محمد، حدثنا ابن داود)) كما تقدم في الرواية السابقة فسقط ((حدثنا)) هنا سهوا ، ولأن أحمد العتيقي لا يروي عن ابن أبي داود.(٤) أبو طاهر: أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح بمهملات المصري ثقة: التقريب: ٨٣/١.(٥) يونس: بن يزيد الأيلي بفتح الهمزة وسكون التحتانية بعدها لام أبو يزيد . قال ابن حجر: ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا وفي غير الزهري خطأ، التقريب: ٦١٤/١.(٦) رجال إسناده ثقات.ذكره العجلوني في كشف الخفاء: ٤١٦/٢، عن ابن شهاب الزهري.وذكر المزي في تهذيب الكمال: ٤٣٤/٢٦، والذهبي في سير أعلام النبلاء: ٣٣٢/٥، عن ابن وهب عن الليث كان بن شهاب يقول: ما استودعيت قلبي

---

(١) الطيوريات ١٠/٤٧

شيئا قط فنسيته، وكان يكره أكل التفاح وسؤر الفار، وكان يشرب العسل ويقول: إنه يذكر.وروى الذهبي أيضا في سير أعلام النبلاء: ٣٣٢/٥، عن مقاتل بن سليمان، عن الزهري قال: كان ابن عباس يقول: خمس يورث النسيان: أكل التفاح والبول في الماء الراكد، والحجامة في القفا، وإلقاء القملة في التراب، وسؤر الفأرة)).وذكر الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي: ٢٦٣/٢، عن إبراهيم بن المختار أنه قال: ((خمس تورث النسيان: أكل التفاح، وشرب سؤر الفأر، والحجامة في النقرة، وإلقاء القمل، والبول في الماء الراكد)).أخرجه محمد بن أبو بكر الزرعي في نقد المنقول: ٥٠/١، وابن القيم في منار المنيف: ٥٩/١، والعجلوني في كشف الخفاء: ٥٤١/١، و٤١٥/٢، مرفوعا بدون إسناد. بلفظ: ((ست خصال تورث النسيان: أكل سؤر الفأر، وإلقاء القمل في النار وهي حية، والبول في الماء الراكد، وقطع القطار، ومضغ العلك، وأكل التفاح الحامض)). وقال العجلوني: حديث شديد الوهي والضعف، وفي سنده الحكيم بن عبد الله الأبلي أو البابلي متهم بالوضع.". (١)

١٣٣-".١٠٢٧ . ل ب/٢٠٧ أخبرنا محمد، أخبرنا أبو الحسين، حدثنا أبو بكر بن أبي الخصيب المصيصي(١)، قال: سمعت أحمد بن صالح(٢) يقول: سمعت أبا زرعة الرازي يقول: ((إذا رأيت الكوفي يطعن على سفيان الثوري وزائدة، فلا تشك أنه رافضي(٣)، وإذا رأيت الشامي يطعن على مكحول والأوزاعي، فلا تشك أنه ناصبي(٤)، وإذا رأيت البصري يطعن على أيوب السختياني وابن عون، فلا تشك أنه قدري(٥)__________(١) أبو بكر ابن أبي الخصيب المصيصي: هو محمد بن أحمد بن أبي الخصيب المصيصي، ذكره المزي ضمن تلامذة عثمان بن عبد الله، وذكره ابن ماكولا ضمن شيوخ إبراهيم بن محمد بن الفتح، وقد روى عنه عند الخطيب. في الجامع لأخلاق الراوي: ٢٥٠/٢، تهذيب الكمال: ٤١٧/١٩، الإكمال: ٥٥٢/٤.(٢) أحمد بن صالح: المصري.(٣) رافضي: نسبة إلى بدعة الرفض: أي بغض أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب، قال الذهبي: ((ومن أبغض الشيخين واعتقد إمامتهما فهو رافضي مقيت، ومن سبهما واعتقد أنهما ليسا بإمامي هدى، فهو من غلاة الرافضة، أبعدهم الله. انظر سير علام النبلاء: ٤٥٨/١٦.(٤) ناصبي: نسبة إلى بدعة النصب، والنواصب هو قوم يناصبون عليا وأصحابه، ليقابلوا بذلك بدعة الروافض، الذين غلوا في محبة أهل البيت، والحط على من قاتل عليا – رضي الله عنه –. انظر مجموع الفتاوى" ٣٠١/٢٥.(٥) القدري: من نسبة إلى بدعة القدر، والقدرية على ضربين: الجبرية الجهمية، –الذين

---

(١) الطيوريات ١٠/١١

أثبتوا قدر الله تعالى وغلوا في إثباته حتى سلبوا العبد اختياره وقدرته، وقالوا: ليس للعبد اختيار ولا قدرة في ما يفعله أو يتركه.والقدرية المعتزلة: –الذين– أثبتوا للعبد اختيارا وقدرة في عمله وغلوا في ذلك حتى نفوا أن يكون لله تعالى في عمل العبد مشيئة أو خلق، ونفى غلا تهم علم الله به قبل وقوعه. وهذا هو المقصود هنا والله أعلم. انظر القول المفيد على كتاب التوحيد لمحمد بن صالح العثيمين٢/٣٩٧.". (١)

١٣٤–"، ومن أكل الملح قبل الطعام وبعد الطعام فقد أمن من ثلاثمائة وستين نوعا من الداء أهونها الجذام والبرص(١)__________(١) الفقرة الأخيرة: ذكرها الديلمي في مسند الفردوس: ٣/٨٩ عن عائشة بدون إسناد.وأخرجها ابن الجوزي في الموضوعات: ١/٢٨٩، من طريق أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر، عن أبيه، عن عليابن موسى الرضا، عن أبي موسى بن جعفر، عن أبي جعفر بن محمد، عن أبي محمد بن علي، عن أبي علي بن الحسين،عن أبي الحسين بن علي، عن أبي علي بن أبي طالب مرفوعا. بلفظ ((يا علي عليك بالملح فإنه شفاء من سبعين داء، الجذام والبرص والجنون)). وأقره السيوطي في اللالي المصنوعة: ٢/٢١١، وابن عراق في تنزيه الشريعة: ٢/٢٤٣، في هذا الإسناد. وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – والمتهم به عبد الرحمن بن أحمد بن عامر أو أبوه، فإنهما يرويان نسخة عن **أهل البيت** كلها باطلة. وقال الذهبي في الترتيب: ٠/٢١٠، عبد الله بن أحمد كذاب وضعه في تلك النسخة على **أهل البيت**، وأقره الشوكاني في الفوائد: ٠/١٥٢ رقم ((٢٢)).وعند ابن منده في "أخبار الأصبهان" من حديث سعد بن معاذ مرفوعا: ((استفتحوا طعامكم بالملح فوالذي نفسي بيده إنه لير ثلاثا وسبعين من البلاء أو قال من الداء)).وقال ابن عراق: هو من طريق إبراهيم بن جيان بن حكيم، فلا يصلح شاهد، قال ابن عدي: أحاديثه موضوعة. وقال المعلمي:وحديث ابن مندة: فيه إبراهيم بن جيان وهو كذاب.وتعقب السيوطي ابن الجوزي بأن عند البيهقي في شعب الإيمان رقم ((٥٩٥٢)) عن علي موقوفا.وقال ابن عراق: وأثر علي ضعيف. في سنده جويبر، وعنه عيسى بن الأشعث مجهول، والله أعلم .وقال المعلمي: حديث علي موقوف فيه، عيسى بن الأشعث: مجهول، عن جويبر ضعيف جدا .قلت: فالحديث موضوع مرفوعا، ومنكر جدا موقوفا على علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – والله أعلم. ينظر

---

(١) الطيوريات ١٣/٣٩

ميزان الاعتدال: ٢٨/١، المنار المنيف: ٥٥/٠، المصنوع: ٧٤٢/٠، كشف الخفاء: ٥٥٦/١-٥٥٧، والفوائد المجموعة (ص١٥٢، رقم ٢٢).". (١)

١٣٥-"تدعوا مع الله أولادا وأندادامن كان يقدم في الهيجا إذا نكلواعنها وإن بخلوا في كربة جادامن كان بالسيف ذبابا وكان إذاجد الطعان بصدر الرمح ذوادإإن أنت لن تلق للأبرار حسادا(١)ـــــــــــــــ(١) في إسناده أبو الحسن الموصلي كذبه ابن المظفر وأبو نعيم .إن يصدقوك فلن يعدوا أبا حسنذكره ابن عبد البر في الاستيعاب: ١١٣٣/٣، عن إسماعيل بن محمد الحميري من شعره، وورد عنده في البيت الثاني ((أقدم إسلاما)) بدل ((أولها سلما))، و((أطهرها)) بدل ((أطيبها)) وفي البيت الثالث ((من وحد)) بدل ((من كان وحد))، و((أوثانا)) بدل ((أولادا))، وفي البيت الرابع ورد عنده ((إن نكلوا)) بدل ((إذا نكلوا))،و ((وإن بخلوا في أزمة)) بدل ((وإن بخلوا في كربة))، وورد في البيت الخامس: من كان أعدلها حكما وأبسطها علما وأصدقها وعدا وإيعادا. بدل البيت الخامس الذي عند المؤلف. وورد البيت السادس عنده كما عند المؤلف وزيادة البيت السابع وهو: إن أنت لم تلق أقواما ذوي صلف، وذا عناد لحق الله حجادا، ووذكر أبو الفرج مطلعها في ترجمته في الأغاني: ٢٨٦/٧، وإسماعيل بن محمد ابن يزيد بن ربيعة المعروف بالسيد الحميري، كان شاعرا محسنا كثير القول، كان راضيا، وكان يرى رجعة بن الحنفية إلى الدنيا، قال الذهبي: له مدائح بديعة في أهل البيت، ونظمه في الذروة، ولذلك حفظ ديوانه أبو الحسن الدارقطني، وقيل إنه اجتمع بجعفر الصادق، فبين له ضلالته فتاب. توفي سنة ثلاث وسبعين ومائة، وقيل سنة ثمان وسعين ومائة. البداية والنهاية: ١٧٣/١، فوات الوفيات: ١٨٨/١، سير أعلام النبلاء: ٤٤/٨-٤٦، لسان الميزان: ٤٣٦/١.". (٢)

١٣٦-" قال ابن الطيب قال الطبراني لم يروه عن موسى بن جعفر إلا أخوه علي بن جعفر تفرد به نصر بن علي قال وقد أخرجه الترمذي ورويناه فيه عاليا بخمس درجات

المسلسل كذلك

---

(١) الطيوريات ٢٧/١٥

(٢) الطيوريات ٢٧/١٦

وبه إلى الطبراني قال أنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط الأشجعي صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم بمصر في جيزتها أني أبي إسحاق عن أبيه إبراهيم عن أبيه نبيط بن شريط قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول لكل معروف صدقة

وبه قال رسول الله صلى الله عليه و سلم اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم خميسها

وبه قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة ٣وبه قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار

وبه قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من ستر حرمة مؤمنة ستر الله عليه

وبه قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا ولد للرجل ابنة بعث الله تعالى عز و جل ملائكته يقولون السلام عليكم أهل البيت يكتنفونها بأجنحتهم ويمسحون بأيديهم على رأسها ويقولون ضعيفة خرجت من ضعيفة القيم عليها معان إلى يوم القيامة

قال ابن الطيب قال الطبراني لا تروى هذه الأحاديث عن نبيط إلا بهذا الإسناد تفرد بها ولده عنه انتهى

المسلسل كذلك

وبه إلى الطبراني قال أنا علي بن محمد بن علي بن إبراهيم بن عمر بن محمد بن عمر ابن علي بن أبي طالب بالكوفة أنا موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب حدثني أبي عبد الله عن أبيه موسى عن أبيه عبد الله عن أبيه الحسن عن أبيه الحسن بن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم احفظوني في العباس فإنه بقية آبائي ". (١)

١٣٧-" وبه قال صلى الله عليه و سلم من قتل دون ماله فهو شهيد وبه قال صلى الله عليه و سلم الأعمال بالنيات وبه قال صلى الله عليه و سلم سيد القوم خادمهم وبه قال صلى الله عليه و سلم خير الأمور أوسطها وبه قال صلى الله عليه و سلم اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم الخميس وبه قال صلى الله عليه و سلم كاد الفقر أن يكون كفرا وبه قال صلى الله عليه و سلم السفر قطعة من العذاب وبه قال صلى الله عليه و سلم المجالس بالأمانة وبه قال صلى الله عليه و سلم خير الزاد التقوى قال ابن الطيب فهذه أربعون حديثا مسلسلا بهذا السند انتهى وهو مسلسل بأربعة عشر أبا في نسق وبسبعة آباء في نسق قال ابن الطيب قال

---

(١) العجالة في الأحاديث المسلسلة ص/٦٦

الزين العراقي في شرح ألفية المصطلح له وقد وجدت التسلسل في عدة أحاديث بأربعة عشرا أبا من طريق أهل البيت منها ما رواه الحافظ أبو سعيد بن السمعاني في الذيل قال أخبرنا أبو شجاع عمر ابن أبي الحسن البسطامي الإمام بقراءتي وأبو بكر محمد بن ياسر الحياني قالا أنا السيد أبو محمد الحسن بن علي بن أبي طالب من لفظه ببلخ حدثني سيدي ووالدي أبو الحسن علي بن أبي طالب به وساق الحديث الأول فقط حديث ليس الخبر كالمعاينة ثم قال هذا أكثر ما وقع لنا في عدة التسلسل بالآباء انتهى

المسلسل بالمحمديين

أخبرنا به العلامة الشيخ محمد بن عوض بافضل التريمي عن الإمام الحافظ السيد محمد بن جعفر الكتاني الفاسي عن شيخه محمد بن محمد سر الختم عن السيد محمد بن خليل القاوقجي عن الشيخ محمد بن أحمد بن يوسف البهي المصري المالكي الأزهري عن السيد أبي الفيض محمد مرتضى بن محمد الزبيدي ". (١)

١٣٨-" قال مولى القوم منهم فقلت أبا عبد الله شهدت ما لم تشهد وسمعت ما لم تسمع وقد دخلت ورأيتك تحرك شفتيك عند دخولك إليه قال دعاء كنت أدعو به فقلت دعاء حفظته عند دخولك إليه أم شيء تأثره عن آبائك الطاهرين قال بل حدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه و سلم كان إذا حزبه أمر دعا بهذا الدعاء وكان يقول إنه دعاء الفرج وهو اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بكنفك الذي لا يرام وارحمني بقدرتك علي أنت ثقتي ورجائي فكم من نعمة أنعمت بها علي قل لك بها شكري وكم من بلية ابتليتني بها قل لك بها صبري فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني ويا من قل عند بلائه صبري فلم يخذلني ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحني أسألك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم أعني على ديني بدنياي وعلى آخرتي بالتقوى واحفظني فيما غبت عنه ولا تكلني إلى نفسي فيما حضرت يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة هب لي ما لا ينقصك واغفر لي ما لا يضرك يا إلهي أسألك فرجا قريبا وصبرا جميلا وأسألك العافية من كل بلية وأسألك الشكر على العافية وأسألك دوام العافية وأسألك الغنى عن الناس ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم قال الربيع فكتبته من جعفر وها هو في جيبي قال موسى فكتبته من الربيع وها هو في جيبي وهكذا قال كل واحد

---

(١) العجالة في الأحاديث المسلسلة ص/٧٣

من الرواة قال ابن الطيب وهو كما قال ابن جماعة في أسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب حديث ودعاء وتميمة وعن **أهل البيت** ففيه ما يرغب فيه ويدل على أنه مشتمل على اسم الله الأعظم

وقال الشمس السخاوي أخرجه الديلمي في مسنده مرتين في يا علي وفي اللهم قال ووقع لي بعلو نحوه في الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا لكن بدون تسلسل من طريق عبد الأعلى بن حماد انتهى المسلسل بالقنوت في الركعة الأخيرة من الصبح

أخبرني به السيد عبد المحسن رضوان والشيخ أحيد أدريس البوغوري وكان كل منهما يقنت في الركعة الثانية من صلاة الصبح عن والد الأول السيد محمد أمين بن أحمد رضوان المدني عن السيد محمد بن حسين الحبشي المكي ". (١)

١٣٩-"٤٣٥-١- عن أبي ذر رضي الله عنه : أنه أتى النبي – صلى الله عليه وسلم – فقال : إني أحبكم **أهل البيت** ، فقال له النبي – صلى الله عليه وسلم – :«الله». قال : الله قال :«فأعد للفقر تجفافا فإن الفقر أسرع إلى من يحبنا من السيل من أعلى الأكمة إلى أسفلها»(١) = صحيح__________(١) مستدرك الحاكم [٧٩٤٤] كتاب الرقاق ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه" ، تعليق الذهبي في التلخيص "على شرط البخاري مسلم" ، تعليق الألباني قال بعد أن ذكر قول الحاكم وموافقة الذهبي له ، قال "و أقول إنما هو صحيح فقط ، فإنه من طريق محمد بن غالب : حدثنا عفان ... إلخ ، فإن غالبا ليس من رجال الشيخين ، وإنما عفان ، لكن هذا ليس من شيوخهما إنما يرويان عنه بالواسطة"."، (٢)

١٤٠-" ذكرت لرسول الله مرضا بالصبي أو علة فجعل رسول الله يرقي الصبي ويتفل عليه وجعل الصبي يتفل على رسول الله فجعل بعض **أهل البيت** ينتهر الصبي ويكفهن رسول الله عن ذلك // إسناد منقطع فلم يثبت لي سماع عبد الرحمن بن الحارث من جده عبد الله ابن عياش بن أبي ربيعة وأم الجلاس مختلف في صحبتها ورجال إسناده رجال الحسن // ". (٣)

---

(١) العجالة في الأحاديث المسلسلة ص/٩١

(٢) العمل الصالح ص/٦٦٢

(٣) العيال ٤٠٧/١

١٤١-" ٧٤ - حدثني عيسى بن أبي حرب الصفار و المغيرة بن محمد قالا : ثنا عبد الأعلى بن حماد قال : حدثني الحسن بن الفضل بن الربيع قال : حدثني عبد الله بن الفضل بن الربيع عن الفضل بن الربيع قال : حدثني أبي قال : حج أبو جعفر سنة سبع وأربعين ومائة فقدم المدينة فقال : ابعث لي جعفر بن محمد من يأتيني به تعبا قتلني الله إن لم أقتله فأمسكت عنه رجاء أن ينساه فأغلظ لي في الثانية فقلت جعفر بن محمد بالباب يا أمير المؤمنين قال : ائذن له فأذنت له فدخل فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال : لا سلم الله عليك يا عدو الله تلحد في سلطاني وتبغيني الغوائل في ملكي قتلني الله إن لم أقتلك قال : جعفر : يا أمير المؤمنين

! إن سليمان أعطي فشكر وإن أيوب ابتلى فصبر وإن يوسف ظلم فغفر وأنت أسمح من ذلك

فنكس طويلا ثم رافع رأسه فقال : إلي وعندي يا أبا عبد الله البريء الساحة السليم الناحية القليل الغائلة جزاك الله من ذي رحم أفضل ما يجزي ذوي الأرحام عن أرحامهم ثم تناول بيده فأجلسه معه على مفرشه ثم قال : يا غلام ! علي بالمنفحة - والمنفحة : مدهن كبير فيه غالية - فأتي به فغلفه بيده حتى خلت لحيته قاطرة ثم قال له : في حفظ الله وكلاءته يا ربيع الحق أبا عبد الله جائزته وكسوته فانصرف فلحقته فقلت : إني قد رأيت قبل ذلك ما لم تر ورأيت بعد ذلك ما قد رأيت رأيتك تحرك شفتيك فما الذي قلت ؟

قال : نعم إنك رجل منا **أهل البيت** ولك محبة وود قلت : اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بركنك الذي لا يرام واغفرلي بقدرتك علي ولا أهلك وأنت رجائي رب كم من نعمة أنعمت بها علي قل لك عندها شكري وكم من بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبري فيا من قل عند نعمه شكري فلم يحرمني ويل من قل عند بليته صبري فلم يخذلني ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحني ياذا المعروف الذي لا ينقضي أبدا ويإذا النعم التي لا تحصى أبدا أسألك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد وبك أدرأ في نحره وأعوذ بك من شره اللهم أعني على ديني بدنياي وعلى آخرتي بتقواي واحفظني فيما غبت عنه ولا تكلني إلى نفسي فيما حضرته يامن لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة اغفر لي مالا يضرك واعطني مالا ينقصك إنك أنت الوهاب أسألك فرجا قريبا وصبرا جميلا ورزقا واسعا والعافية من جميع البلاء وشكر العافية ". (١)

١٤٢-" | | حدثني أبي إسحاق بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن نبيط عن أبيه | نبيط بن شريط قال : قال رسول الله [صلى الله عليه وسلم] تسليما : | ' إذا ولد للرجل ابنة بعث الله عز وجل ملائكة يقولون

---

(١) الفرج بعد الشدة ص/٩٩

السلام | عليكم أهل البيت يكتنفونها بأجنحتهم ويمسحون على رأسها | ويقولون ضعيفة (ق ٢٤ ت) خرجت من ضعيف القيم عليها معان | إلى يوم القيامة ' . |

قال أبو بكر الخطيب ، رحمه الله : | | هذا حديث غريب من حديث نبيط بن شريط الأشجعي عن رسول | الله [صلى الله عليه وسلم] تسليما لا أعلم رواه عنه إلا ولده وما كتبناه إلا من هذا | الوجه | .

١٣٧ - أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران | المعدل قال : أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار قال : ثنا عبد الكريم ابن | الهيثم قال : ثنا أبو اليمان قال أخبرني شعيب عن الزهري قال : أخبرني | سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال : سأل رجل من المسلمين رسول | الله [صلى الله عليه وسلم] تسليما فقال : |

". (١)

"-١٤٣

٣٦٨ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعي ثنا أبو عمرو حفص بن عمر بن الصباح الرقي ثنا قبيصة يعني ابن عقبة ثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت إنما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأبطح ليكون أسمح لخروجه

٣٦٩ أخبرنا أبو يعقوب الأذرعي ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ثنا محمد بن عثمان ثنا إسماعيل بن عياش عن سفيان الثوري عن عبيد الله بن الوليد عن عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أهل البيت إذا تواصلوا أجرى الله تبارك وتعالى عليهم الرزق وكانوا في كنف من الرحمن عز وجل

٣٧٠ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم ثنا أبو العباس محمد بن الحسن بن إسماعيل بن عبد الصمد الهاشمي قال سمعت جدي إسماعيل بن عبد الصمد حدثني أبي عبد الصمد بن علي حدثني علي بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للملوك على مولاه ثلاث لا يعجله عن صلاته ولا يقيمه عن طعامه ويبيعه إذا استباعه

---

(١) الفوائد المنتخبة ص/٢٢٢

قال أبو القاسم تمام قال أبو يعقوب لم يكن عنده إلا هذا الحديث الواحد

٣٧١ حدثنا خيثمة بن سليمان من لفظه ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا يزيد

". (١)

١٤٤-"مجلس آخر أملي يوم السبت الرابع والعشرين من رجب سنة [سبع و] أربعين وخمسمائة قال:ومن التابعين ومن بعدهم من هذا النوع رواية عطاء الخراساني عن الزهري عن سعيد بن المسيب٢٩- أخبرنا أبو غالب أحمد بن العباس الكوشيذي رحمه الله في محرم سنة خمس وخمسمائة، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة، أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن #٣٤# أيوب الطبراني الحافظ، ثنا عبد الله بن سليمان الحرملي الأنطاكي، ثنا يعقوب بن كعب الحلبي، ثنا كلثوم بن محمد بن أبي منده، عن عطاء الخراساني، عن محمد بن مسلم الزهري، عن عروة بن الزبير، وعبيد الله، وسعيد بن المسيب، وعلقمة بن وقاص، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج إلى سفر أقرع بين نسائه، فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه، قالت: فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج سهمي، فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك بعد ما أنزل الحجاب، فأنا أحمل في هودج وأنزل فيه، حتى إذا قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودنا من المدينة أذن بالرحيل، فقمت حين آذن بالرحيل فمشيت حتى إذا جاوزت الجيش لقضاء حاجتي فلمست صدري فإذا عقد لي من أظفار قد انقطع، فرجعت ألتمسه، وحبسني ابتغاؤه، وأقبل الرهط الذين كانوا يحملون هودجي فرحلوه على بعيري وهم يحسبون أني فيه. وكن النساء إذ ذاك خفافا لم يهبلن، وإنما كنا نأكل العلقة من الطعام، وكنت جارية حديثة السن فلم يستنكر القوم ثقل الهودج حين رحلوه على بعيري، فساروا فجئت المنزل وليس به منهم داع ولا مجيب، فيممت منزلي الذي كنت فيه، وظننت أنهم سيرجعون في طلبي، قالت: فبينما أنا قاعدة إذا غلبتني عيني فنمت، وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني رضي الله عنه من وراء الجيش، فأدلج فأصبح في المنزل فرأى سواد إنسان نائم، فعرفني؛ وقد كان رآني قبل أن ينزل الحجاب، فاستيقظت باسترجاعه فخمرت بجلبابي وجهي، والله ما كلمته، ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه، حتى أناخ بعيره فركبته، فأتينا الناس في بحر الظهيرة، فهلك من هلك، وكان الذي تولى كبره منهم عبد الله بن أبي [بن] سلول، قالت: فسرنا حتى قدمنا المدينة، فاشتكيت شهرا لا أشعر بما قالوا، وهو يريبني من رسول

---

(١) الفوائد لتمام الرازي ١٦١/١

الله صلى الله عليه وسلم أني لا أعرف منه اللطف الذي كنت أرى منه إنما يدخل علي يقول: ((كيف تيكم؟))، ولا يزيد على ذلك حتى خرجت قبل المناصع وخرجت معي أم مسطح، وكنا لا نخرج إلا ليلا إلى ليل، وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها قريبا من بيوتنا، فأمرنا أمر العرب الأول، فلما انصرفنا عثرت أم مسطح في مرطها أو بمرطها فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: #٣٥# بئس ما قلت؛ أتسبين رجلا شهد بدرا؟ قالت: وما علمت ما قال؟ (قلت: وما قال؟) فأخبرتني بقول أهل الإفك فزادني مرضا على ما كان، قالت: وكانت أم مسطح بنت صخر ابن عامر خالة أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، وكان ابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف، قالت عائشة رضي الله عنها: فبكيت ليلتين ويوما حتى ظننت أن البكاء فالق كبدي، قال: فلما استلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي دعا أسامة بن زيد وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما، يستشيرهما في فراق أهله، فقال أسامة بن زيد: يا رسول الله أهلك وما علمنا إلا خيرا، وقال علي:لم يضيق الله عليك والنساء كثير [سواها] فإن تسل الجارية تصدقك، قالت: فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال: ((يا بريرة هل رأيت عن عائشة شيئا تكرهينه؟)) قالت: لا والذي بعثك بالحق ما رأيت عليها أمرا أغمضه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتدخل الداجن فتأكله، قالت: وقد كانت امرأة أبي أيوب قالت لأبي أيوب رضي الله عنهما: أما سمعت ما تحدث الناس، فحدثته بقول أهل الإفك، فقال: سبحانك ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ((يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغ أذاه في أهلي، والله ما علمت على أهلي إلا خيرا، ولقد ذكروا رجلا صالحا ما كان يدخل على أهلي إلا معي))، فقام سعد بن معاذ رضي الله عنه فقال: أنا أعذرك منه يا رسول الله، إن كان من الأوس ضربنا عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك فيه، فقام سعد بن عبادة رضي الله عنه، وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية، فقال لسعد بن معاذ: كذبت لعمر الله لا تقدر على قتله، فقدم أسيد بن حضير رضي الله عنه –وهو ابن عم سعد بن معاذ– فقال لسعد بن عبادة: كذبت لعمر الله لنقتلنه فإنك منافق تجادل عن المنافقين، فتناور الحيان حتى هموا أن يقتتلوا، فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى حجز بينهم، قالت: فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي وعندي أبواي وقد كانت امرأة من الأنصار دخلت علي فهي تساعدني، قالت: فجلس ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل، فقال: ((أما بعد يا عائشة، فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله عز وجل ببراءتك، وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله عز وجل وتوبي إليه)) قالت: فلما

قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته فاض دمعي حتى ما أحس منه قطرة، فقلت لأبي: أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال. فقال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت لأمي: أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال، فقالت أمي: وما أدري ما أقول لرسول #٣٦# الله صلى الله عليه وسلم ، قالت: وكنت جارية حديثة السن [لم] أقرأ كبيرا من القرآن، فقلت: والله لئن اعترفت لكم بأمر، والله عز وجل يعلم أني بريئة منه لتصدقني، ولئن قلت: إني بريئة لا تصدقوني، والله ما أجد لي ولكم مثلا إلا ما قال أبو يوسف: {فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون}، قالت: ثم تحولت والله – يعني- يعلم أني بريئة، ولشأني كان أصغر في نفسي من أن ((ينزل في قرآنا))، قالت: ولكني كنت أرجو أن يري الله رسوله صلى الله عليه وسلم في منامه رؤيا يبرئني فيها، قالت: فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه، ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أخذته البرحاء قالت: وكان إذا أوحي [إليه] أخذته البرحاء حتى إنه لينحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي، قالت: فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سري عنه، فكان أول كلمة تكلم بها قال: ((أما الله عز وجل فقد برأك [يا] عائشة)) فقالت لي أمي: قومي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت: والله لا أقوم إليه ولا أحمد على ذلك إلا الله، فأنزل الله جل ذكره: {إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم} إلى قوله: {سميع عليم}، وكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه ينفق على مسطح لفاقته وقرابته، فلما تكلم بما تكلم به قال: والله لا أنفق عليه شيئا أبدا. فأنزل الله عز وجل: {ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة} إلى قوله تعالى: {[ألا تحبون] أن يغفر الله لكم}، فقال أبو بكر رضي الله عنه: بلى أنا أحب أن يغفر الله تعالى لي، فرجع إلى مسطح رضي الله عنه مثل ما كان ينفق عليه، وسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش رضي الله عنها قالت: وكانت هي التي تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، فسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم عني، فعصمها الله تعالى بالورع، فقالت: أحمي سمعي وبصري، ما رأيت عليها شيئا يريبني، وكانت أخت زينب حمنة تحاربني فهلكت فيمن هلك.هذا حديث صحيح من حديث الزهري مشهور من حديث عطاء الخراساني عنه، رواه عنه غير واحد، غير أن بعضهم أسنده إلى الزهري عن عروة وحده، وبعضهم قال عن عروة وعلقمة، ورواه شعيب بن رزيق أبو شيبة، عن عطاء، فجمع إليهما سعيد بن المسيب في إسناده أيضا.آخر المجلس وصلى الله على سيدنا محمد وآله.". (١)

---

(١) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني ص/٣٣

١٤٥-" ١٦ - حدثنا عبد الله قال : حدثنا أبو خيثمة قال : حدثنا شبابة بن سوار عن هشام بن الغاز قال : حدثني حيان أبو النضر قال : قال لي واثلة بن الأسقع : قدني إلى يزيد بن الأسود فإنه قد بلغني إنه لما به

قال : فقدته فدخل عليه وهو ثقيل وقد وجه وقد ذهب عقله

قال : فنادوه

فقلت : إن هذا واثلة أخوك

قال : فأبقى الله من عقله ما سمع أن واثلة قد جاء قال : فمد يده فجعل يلمس بها فعرفت ما يريد فأخذت كف واثلة فجعلتها في كفه وإنما أراد أن يضع يده في يد واثلة ذاك لموضع يد واثلة من رسول الله صلى الله عليه و سلم

فجعل يضع مرة على صدره ومرة على وجهه ومرة على فيه

فقال واثلة : أما تخبرني عن شيء أسألك عنه ؟ كيف ظنك بالله ؟

قال : أغرقتني ذنوب وأشفيت على هلكة ولكن أرجو رحمة الله

فكبر واثلة وكبر **أهل البيت** تكبيرة وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

يقول الله : أنا عند ظن عبدي فليظن بي ما شاء ". (١)

١٤٦-" ٧٦ - حدثنا بشار بن موسى الخفاف أخبرنا شريك أخبرني علقمة بن مرثد عن القاسم بن مخيمرة عن عبد الله بن عمرو قال : إذا مرض المؤمن يقول الله تعالى للملائكة اكتبوا لعبدي هذا الذي في وثاقي مثل ما كان يعمل في صحته قال فدخلت على رجل من **أهل البيت** فذكرت ذلك له فقال يقول الله اكتبوا لعبدي هذا الذي حبسته كأحسن ما كان يعمل وهو صحيح قال شريك وحدثني أبو حصين مثله وبإسناده ولكن رفعه فقيل لشريك إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقال نعم ". (٢)

١٤٧-" وأسلافه في التاريخ

وهذا أبو عثمان من وجوه **أهل البيت** من جملة المتصوفة سمع الكثير بخراسان والعراق وخرج له الفوائد وسمع منه أكثر أولاد المشايخ

---

(١) المحتضرين ص/٣١

(٢) المرض والكفارات ص/٧٦

حدث عن أبي عمرو وجده أبي الحسين عمرو بن حمدان والحاكم أبي أحمد وزاهر بن أحمد بسرخس وسمع بمرو الصحيح من الكشميهني

قال أبو الحسن ولدت بعد وفاته بخمسة أيام ليلة الثامن من شهر ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين

روى عنه أبو عبد الله وزاهر الشحامي

٧٣٠ أبو سهل النيلي

سعيد بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن عبد المؤمن بن طيفور بن درست أبو سهل النيلي أخو الإمام أبي عبد الرحمن جليل أديب نحوي فقيه على مذهب الشافعي شاعر إمام في الطب مشار إليه متبحر فيه

ولد سنة سبع وخمسين وثلاثمائة سمع الكثير وكان ثقة فيه

وحدث عن أبي سعيد الرازي وأبي عمرو بن حمدان وأبي أحمد الحافظ وطبقتهم

مات فجأة سنة عشرين وأربعمائة روى عنه أحمد بن أبي سعد بن علي المقرىء النيسابوري

٧٣١ أبوعثمان الكرابيسي

سعيد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدوس الحاجي أبو عثمان الكرابيسي المقرىء معروف صالح والد أبي القاسم بن سعيد

". (١)

"١٤٨-

١٠٠١ أبو نصر البحيري

عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن جعفر المزكي البحيري أبو نصر بن أبي عمرو من بيت التزكية والعدالة من وجوه **أهل البيت** وكان قد ولي التزكية لثقته وأمانته واحتياطه وحدث بما أفاده أبوه عن أبي عمرو بن حمدان وأقرانه

توفي قديما سنة تسع وتسعين وثلاثمائة وخلف الولدين النجيبين أبا الحسن عبدالله وأبا محمد عبدالحميد

١٠٠٢ أبو سعد السختياني

---

(١) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور ص/٢٤٩

عبدالرحمن بن الحسين بن محمد بن الحسين السختياني أبو سعد بن أبي علي السختياني من بيت الحديث مستور صائن

سمع من الجوزقي وطبقته روى عنه الحسن بن أبي القاسم الفقيه

١٠٠٣ عبدالرحمن بن المعتز بن منصور أبو القاسم معروف من بيت الثروة والنعمة وقد كانوا أربعة أخوة سمعوا من المخلدي

روى عنه محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطبسي

١٠٠٤ الخطيب

عبدالرحمن بن علي بن أحمد بن عبدالرحمن بن عقيل بن عمر الخطيب من أهل العلم والحديث والفقه والخطابة في بيتهم من قديم الأيام بنيسابور وكلهم كانوا على مذهب الشافعي

حدث عن أبي حامد الصائغ وطبقته روى عنه أحمد بن أبي سعد بن علي المقرئ

١٠٠٥ أبو القاسم الجوري

عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن ابراهيم الجوري المقرئ الحريري الشافعي أبو القاسم فاضل مستور ثقة سمع مع أخيه أبي جعفر القاضي وكان صاحب حديث كثير

". (١)

"-١٤٩

توفي بمرو الروذ شهور سنة إحدى وسبعين وأربعمائة

سمع من أبيه ومن مشايخ مرو الروذ وسمع بنيسابور من السيد أبي الحسن محمد بن محمد بن زيد البغدادي قدم علينا رسولا

١٥١٦ العلوي الأبيوردي

محمود بن محمد العلوي القاضي أبو أحمد الأبيوردي نبيل من أهل بيت الرئاسة والعلم

حدث عن أبي سعد بن عليك وأبي عبد الله بن أبي إسحاق المزكي وطبقتهم

ولد سنة ثلاث وأربعمائة في شهور سنة سبع وسبعين وأربعمائة من إسمه المظفر من الطبقة الثانية

---

(١) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور ص/٣٣٢

١٥١٧ الوراق البستي

المظفر بن محمد بن أحمد بن يوسف البستي أبو القاسم الفقيه الشافعي الوراق من سكان مدرسة البيهقي فاضل مستور عفيف ثقة سمع ببغداد وخراسان وكتب وجمع ثم استوطن نيسابور وتوفي روى عنه مسعود بن ناصر

١٥١٨ أبو شجاع الميكالي الأمير

المظفر بن محمد بن علي بن اسماعيل بن عبد الله بن ميكال الأمير أبو شجاع ابن الأمير أبي صالح بن أبي القاسم أصيل نسيب فاضل مشهور ثقة من **أهل البيت** الكبير حافظ لكتاب الله ترك التكلف ولبس المرقعة وخالط الصوفية وأهل العلم وجالس الصالحين

سمع عن أبي زكريا الحربي والخفاف وأبي بكر بن عبدوس وطبقتهم ثم من بعدهم

." (١)

١٥٠-"أبو العشراء الدارمي ، عن أبيه٤٧٤- حدثنا حبان بن هلال ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا أبو العشراء ، عن أبيه ، قال : قلت : يا رسول الله ، ما تكون الذكاة إلا من اللبة والحلق ؟ قال : لو طعنت في فخذها لأجزأ عنك.أبو الحمراء مولى النبي صلى الله عليه وسلم٤٧٥- حدثني الضحاك بن مخلد ، حدثني أبو داود السبيعي ، حدثني أبو الحمراء ، قال : صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة أشهر ، فكان إذا أصبح أتى باب علي وفاطمة وهو يقول : يرحمكم الله ، إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا.عمران بن حصين ، عن أبيه٤٧٦- أخبرنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل بن يونس ، عن منصور ، عن ربعي بن حراش ، عن عمران بن حصين ، عن أبيه : أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد ، عبد المطلب خير لقومك منك كان يطعمهم الكبد والسنام وأنت تنحرهم ، فقال له ما شاء الله ، فلما أراد أن ينصرف قال : ما أقول ؟ قال : قل : اللهم ، قني شر نفسي ، واعزم لي على أرشد أمري ، فانطلق ولم يكن أسلم ، ثم إنه أسلم ، فقال : يا رسول الله إني كنت أتيتك فقلت : علمني ، فقلت : اللهم قني شر نفسي ، واعزم لي على أرشد أمري ، فما أقول الآن حين أسلمت ؟ قال : قل : اللهثم قني

---

(١) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور ص/٤٩٠

شر نفسي واعزم لي على أرشد أمري ، اللهم اغفر لي ما أسررت ، وما أعلنت ، وما أخطأت ، وما عمدت ، وما جهلت.". (١)

١٥١-"١٢٢٠- أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا بقية بن الوليد ، أخبرنا معان بن رفاعة السلامي ، عن أبي خلف الأعمى ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أمتي لن تجتمع على ضلالة ، فإذا رأيتم الاختلاف فعليكم بالسواد الأعظم.١٢٢١- أخبرنا يزيد بن هارون ، حدثنا شعبة ، عن أنس بن سيرين ، عن أنس بن مالك قال : كان رجل من الأنصار ضخم لا يستطيع الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، إني لا أستطيع أن أصلي معك فأرني كيف تصلي حتى أصلي مثل ما تصلي قال : فصنع لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما ، ثم دعاه إلى منزله قال : فنضح لرسول الله صلى الله عليه وسلم طرف حصير ثم صلى ركعتين.فقال رجل من بني الجارود من أهل البصرة لأنس بن مالك : أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى ؟ فقال : ما رأيته صلى قبل يومئذ.١٢٢٢- حدثنا الحسن بن موسى ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رأيت ليلة أسري بي رجالا تقرض شفاههم بمقاريض من نار ، فقلت : يا جبريل : من هؤلاء ؟ فقال : هؤلاء خطباء من أمتك يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم ، وهم يتلون الكتاب أفلا يعقلون.١٢٢٣- حدثنا عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر بباب فاطمة ستة أشهر إذا خرج إلى صلاة الفجر ، يقول : الصلاة يا أهل البيت {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا}.". (٢)

١٥٢-"١٢٦٤- حدثني أبو الوليد ، حدثنا الحكم بن عطية ، عن ثابت ، عن أنس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يسمون محمدا ، ثم يسبونه.١٢٦٥- حدثنا هاشم بن القاسم ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، الرجل يحب الرجل ، ولا يستطيع أن يعمل كعمله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المرء مع من أحب.١٢٦٦- حدثنا هاشم بن القاسم ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في رمضان فجئت ، فقمت إلى جنبه وجاء رجل فقام أيضا حتى

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ص/١٧٣

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد ص/٣٦٧

كنا رهطا ، فلما أحس النبي صلى الله عليه وسلم أنا خلفه جعل يتجوز في صلاته ثم دخل رحله فصلى صلاة لا يصليها عندنا قال : قلنا له حين أصبحنا : أفطنت لنا الليلة ؟ قال : نعم ذلك الذي حملني على الذي صنعت قال : فأخذ يواصل رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك في آخر الشهر ، فأخذ رجال من أصحابه يواصلون ، فقال : إنكم لستم مثلي أما والله لو تمادى لي الشهر لواصلت وصالا يدع المتعمقون تعمقهم.١٢٦٧- حدثنا هاشم بن القاسم ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت البناني ، عن أنس قال : دخل النبي صلى الله عليه وسلم علينا وما هو إلا أنا وأمي ، وأم حرام خالتي قال : قوموا فلأصلي بكم في غير وقت صلاة ، فصلى بنا فقال رجل لثابت : أين جعل أنسا منه ؟ قال : جعله على يمينه ، ثم دعا لنا أهل البيت بكل خير من خير الدنيا والآخرة ، فقالت أمي : يا رسول الله ، خويدمك ادع الله له قال : فدعا لي بكل خير فكان في آخر ما دعا به : اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيه.". (١)

١٥٣-"٢١ - حدثنا أبو موسى ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا نافع بن عمر ، عن ابن أبي مليكة ، قال : قال طلحة بن عبيد الله : لا أحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ، إلا أني سمعته يقول : « إن عمرو بن العاص من صالح قريش ، ونعم أهل البيت عبد الله وأبو عبد الله وأم عبد الله »". (٢)

١٥٤-"

اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم خميساتها

قال أبو عمير هذا الحديث الصحيح وحديث الزهري خطأ

٤٣٨ حدثنا أحمد بن محمد بن غالب البصري نا سليمان بن داود ومحمد بن مسلم الكرماني قالا نا زيد بن الحباب عن عمرو العكلي عن أبي جمرة الضبعي قال سمعت عبد الله بن عباس يقول

إذا كانت لك إلى رجل حاجة فاطلبها إليه نهارا ولا تطلبها ليلا فإن الحياء في العينين واطلبها بكرة فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

اللهم بارك لأمتي في بكورها & من باب يستحب للمرء إذا دخل منزله أن يسلم على أهل البيت &

٤٣٩ حدثنا علي بن داود القنطري نا ابن أبي مريم أنا ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ص/٣٧٧

(٢) المنتقى من كتاب الطبقات لأبي عروبة الحراني ص/٣٧

إذا دخلتم بيوتكم فسلموا على أهليها فإن الشيطان إذا سلم أحدكم لم يدخل بيته

٤٤٠ حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق نا أبو داود الطيالسي نا أبو خلدة قال

". (١)

١٥٥-"واشتدت في أوائل هذه الحقبة فتنة العيارين[١٣] ببغداد، وقووا على الدولة، والتف حولهم أناس من المؤذين، وطالبوا بضرائب الأمتعة، وجبوا الأموال.كما اشتد أمر الشطار[١٤]، وقويت شوكتهم، وأتوا بيوت الناس نهارا، جهارا، وقتلوا، وأشرف الناس منهم على أمر عظيم.وكان يدعى بين فينة، وأخرى إلى أصحاب مذاهب، أو اتجاهات... كدعوة أبي ركوة[١٥] "واسمه: الوليد، وهو أموي من ولد هشام بن عبد الملك" سنة: (٣٩٧هـ) إلى القائم من بني أمية ويأخذ البيعة على من يستجيب له، وأسر إلى أتباعه أنه الإمام، وقوي أمره، ولقب نفسه:الثائر بأمر الله، المنتصر لدين الله من أعداء الله !واستولى على بعض نواحي المغرب، وضرب السكة[١٦] باسمه، وألقابه إلى أن قتله الحاكم العبيدي بمصر، وأمر به فطيف به علىجمار.ودعا صاحب الموصل للحاكم "أحد خلفاء الباطنية في مصر، في وقته، واسمه: منصور"، ودعي إليه في المدائن، والأنبار، وغيرهما.وفي سنة (٤٤٠هـ) أقام المعز بن باديس بالمغرب الدعوة للقائم بأمر الله العباسي، وخلع طاعة المستنصر العبيدي، وجرت حروب هائلة بينه، وبين العرب الذين دخلوا القيروان.كما جرت حروب طاحنة أخرى، سنة (٤٤٤هـ) بين الغز من السلجوقية، وصاحب غزنة على الملك، قتل فيها عدد كثير قتلة جاهلية.ومن هنا يحسن بي أن أشير إلى أن من أبرز الأحداث في تأريخ الدولة العباسية قيام العديد من الدول أو الدويلات إلى جانبها أو انفصالها عنها ... عاصر المهرواني منها:الدولة الأموية في الأندلس... التي ظهرت سنة: (١٣٨هـ)، وسقطت نهائيا في حياته، سنة: (٤٢٢هـ)، وظهر بعد في الأندلس ما يسمى بعهد ملوك الطوائف الذي تمزقت فيه وحدتها.الدولة السامانية بخراسان، والتي سقطت سنة: (٣٨٩هـ).الدولة العبيدية (٢٩٦ - ٥٦٧هـ)... وسيطرت على إفريقية أولا، ثم مصر، ثم بسطت نفوذها على الشأم، والحجاز، واليمن.وهي دولة باطنية، تظهر التشيع **لأهل البيت**، وتبطن الكفر، والفسق، أجمع العلماء على كفرهم وقتالهم... وقام الناس في بغداد ضدهم، وبينوا زيف نسبهم المدعى **لأهل البيت**، وأبانوا عقائدهم للناس، وأنهم زنادقة، وشاع هذا الإنكار في الحرمين، وغيرهما[١٧].وظهرت في العقدين الأخيرين من حياته دولة

(١) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها ص/١٨٧

المرابطين بالمغرب العربي، ثم بالأندلس بعد وفاته.وساعدت عدة عوامل في ظهور هذه الدول وغيرها إلى جانب الدولة الأم الدولة العباسية منها: ضعف سلطة خلفائها (في العصر الثاني)، وسعة نطاقها، وتصارع الأفكار السياسية، والمذاهب العقدية، مع ما كان لبعض هذه الدول من أثر في إيصال الإسلام إلى بقاع لم يكن وصلها من قبل.ومع شدة هذا الضعف الناخر في جسم الدولة الإسلامية آنذاك، وانقسامها، وهذه القلاقل، والفتن، والصراعات الدامية، وتقتيل الناس، وأخد الأموال فقد توسعت رقعة الدولة شيئا ما...فافتتح ابن سبكتكين[١٨] خوارزم، سنة: (٤٠٧هـ)، وأرضا من أرض الهند، سنة: (٤١٠هـ) وقهر أهلها، وكسر أصنامهم، وغنم منهم ما لا يحصى، وضرب عليهم الخراج. وغزا مطلوب الكردي بلاد الخز، فقتل، وسبى، وغنم أيضا. واستولت السلجوقية على جميع خراسان، سنة: (٤٣٢هـ)، والري سنة: (٤٣٥هـ).وجرت عدة وقائع بين المسلمين، والروم...منها ما كان في سنة: (٤٦٣هـ) من معركة كبرى عرفت بمعركة: ملاذكرد بين جيش المسلمين بقيادة: ألب آرسلان، وجيش الروم بقيادة: ملكهم آنذاك، قتل الروم فيها مقتلة عظيمة، وأسر ملكهم، ثم أطلق، وكانت معركة من المعارك الحاسمة التي أدت إلى انتشار الإسلام في آسيا الصغرى، وماحولها.٢) من الناحية العلمية:يعد العصر العباسي الثاني من أكثر العصور الإسلامية ازدهارا بالعلم والثقافة، والأدب.ولعل المشتغلين بالعلم من أهل ذلك العصر لم يتأثروا كثيرا بالضعف الذي هيمن على الدولة، بل اندفع كثير منهم نحو العلم، والتعلم،وتوسعت الرحلة في طلب الحديث، وظهر أئمة كبار في أكثر العلوم، والفنون...ومن العوامل التي ساعدت على ذلك إلى جانب أهل العلم وطلابه الذين حملوا عبء تحصيل العلم، وتبليغه: اهتمام بعض الخلفاء، والوزراء في التشجيع عليه، ودعمه... فكثرت المؤلفات، والمصنفات في شتى العلوم، والمعارف خصوصا علم الحديث الشريف .ويكفي للدلالة على ذلك أن ابن الجوزي ذكر في: (المنتظم)[١٩] وفاة نحو من خمسين وخمسمائة إنسان، ما بين إمام عالم مصنف، وغير مصنف.وأزيد على هذا العدد بعشرين نجده عند الذهبي في: (العبر)[٢٠] ، وهذا في الفترة التي عاشها المهرواني رحمه الله من تأريخ ولادته إلى سنة وفاته فقط.ومن هؤلاء الأئمة: أبو بكر بن شاذان، وأبو علي التنوخي، وأبو الحسن الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين، وأبو الحسن الحربي، وابن بطة، والخطابي، والفقيه الشافعي زاهر بن أحمد السرخسي، وابن أبي زيد القيرواني شيخ المالكية في المغرب في وقته، وابن أخي ميمي، وأبو نصر الجوهري، وأبو طاهر المخلص، وأبو عبد الله بن منده، وابن الباقلاني الأصولي، وأبو عبد الله الحاكم، وعبد الغني بن سعيد الأزدي، وابن مردويه صاحب التفسير، وأبو نعيم الأصبهاني، والبيهقي، والحافظ ابن عبد البر، وخلق

يطول ذكرهم.وإن هذه الكوكبة ممن ذكر، ومن غيرهم من أهل العلم، والمشتغلين به فيها دليل ظاهر على قوة الحركة العلمية، وضخامتها في تلك الفترة تفيأ المسلمون ظلالها قديما وحديثا، وإلى أن يشاء الله رب العالمين.٣) من الناحية الدينية:تزامن في هذه الحقبة من الزمن وجود طوائف أخرى غير أهل السنة والجماعة من أهل البدع، والأهواء، المنحرفين في فهم العقيدة الإسلامية عن فهم السلف الصالح من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن تبعهم، وسار على هديهم بإحسان؛ فنهجوا نهجا خاطئا أدى إلى تفرق الأمة إلى شيع، وأحزاب متناحرة...فقد وقعت عدة مصادمات، ومجابهات بين أهل السنة والجماعة من جهة، والرافضة من جهة أخرى، يقتل فيها أناس، وتحرق دور، ومتاجر في بغداد، وواسط، وغيرهما.وفي سنة: (٣٨٢هـ) استولى أبو الحسن بن المعلم الكوكبي على أمور السلطان بهاء الدولة كلها، فمنع الرافضة من عمل المأتم يوم عاشوراء الذي كان يعمل من نحو ثلاثين سنة، إلا أنه قويت شوكتهم في آخر هذا العقد لتسلط البويهيين الشيعة على الخليفة في بغداد، فتمادوا في غيهم بعمل مأتم عاشوراء باللطم، والعويل، ونصب القباب، وعمل الزينة، وشعار الأعياد يوم الغدير.وعمدت جهلة أهل السنة، وأحدثوا في مقابل يوم الغدير[٢١]: يوم الغار، وجعلوه بعد ثمانية أيام من يوم الغدير، وهو السادس والعشرون من ذي الحجة، وزعموا أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر اختفيا حينئذ في الغار، وهذا جهل وغلط، ومقابلة للبدعة ببدعة أخرى.وجعلوا بإزاء عاشوراء، وبعده بثمانية أيام أيضا يوم مصرع مصعب بن الزبير، وزاروا قبره يومئذ، وبكوا عليه، ونظروه بالحسين نعوذ بالله من الجهل، والفتن وداموا على هذا العمل القبيح عشر سنين !ولما كانت ولاية الخليفة القادر بالله (ت: ٤٢٢هـ) وكان صاحب سنة قمع المعتزلة، والرافضة، وأخذ خطوطهم بالتوبة، وأرسل إلى بعض الآفاق ببث السنة فيها، وأمر بلعن المعتزلة، والرافضة، والجهمية، وغيرهم من الضلال على المنابر.وسبق[٢٢] أن له مصنفا أودعه بعض كلام أهل العلم، وردودهم على المعتزلة، والرافضة، وأمر بقراءته على الناس في أيام الجمع.ومع بداية القرن الخامس قوي أمر الحاكم (أحد خلفاء الباطنية في مصر) ودعي إليه بالموصل، والمدائن، وغيرهما، وحدثت عدة مناوشات بين أهل السنة والجماعة من جهة، والباطنية من جهة أخرى في أطراف الشأم والحرمين خصوصا بعد أن قام بعض الباطنية بضرب الحجر الأسود بآلة معه، وأراد هدم البيت، فقتل في الحال، وقتل جماعة ممن اتهم بمعاونته، واختبط الوفد المصري الذي قدم معه، ومال الناس على ركبهم بالنهب، والإيذاء، والضرب.٤) من الناحية الاقتصادية:أدى ضعف الدولة العباسية آنذاك، وكثرة الفتن، والقلاقل والاضطرابات، وتسلط العيارين، والشطار على العامة، وما صاحب ذلك من القحط الشديد الذي أضر بعدة جهات في الدولة

الإسلامية، وفيضانات غرقت بغداد، والبصرة، والأبلة بسببها عدة مرات، وذهب من جرائها كثير من أموال المسلمين وممتلكاتهم، وبرد عظيم إلى الغاية ينزل بعضه في الأرض نحوا من ذراع، وهبوب رياح قوية دمرت المزارع، والحقول، وقلعت الأصول العاتية من الزيتون، والنخيل، وغيرهما، وحرائق مدمرة، كل ذلك أنتج ضعفا اقتصاديا ترى ذكره في كل تأريخ من تواريخ تلك الفترة، واستشرى بسببه ضرر بالغ بالبلاد، والعباد، وتفشت الأوبئة، والأمراض التي ذهب بسبب بعضها في البصرة سنة: (٤٠٦هـ) العدد الكثير من الناس، حتى عجز الحفارون عن حفر القبور؛ وذهب أيضا بسببها في ماوراء النهر سنة: (٤٤٩هـ) ألف ألف إنسان وستمائة ألف[٢٣]!المبحث الثاني اسمه، ونسبه، ونسبته، وكنيته:هو الشيخ، الإمام، الزاهد، العابد، الصادق، بقية المشايخ[٢٤] الحافظ[٢٥]: يوسف بن محمد بن أحمد بن محمد[٢٦] بن أحمد[٢٧] المهرواني[٢٨]، الهمذاني[٢٩]، أبو القاسم، البغدادي[٣٠].المبحث الثالث مولده:ولد أبو القاسم المهرواني سنة: ثمانين وثلاثمائة للهجرة[٣١].المبحث الرابع نشأته، وطلبه للعلم:لم تسعفنا المصادر بترجمة مفصلة، وافية للمهرواني يرحمه الله فلا نجد فيها بالتالي ما يدل على كيفية نشأته، إلا أن الرجل موصوف بالصلاح، والزهد، والعبادة، وهو مع ذلك ثقة، محدث، والغالب على من كان بهذه الصفة أنه نشأ نشأة جيدة، في ظل أهل بيت غرسوا فيه هذه المبادئ السامية، والقيم الرفيعة، حتى كبر، وصار له شأنه، ومنزلته، فقصده الطلاب، واهتم أهل العلم بالأخذ عنه، والانتقاء عليه.أما طلبه للعلم: فلم تحدد المصادر لنا أيضا بدء طلبه له، إلا أنه يمكن أن أقول: إن المهرواني همذاني الأصل، نزل بغداد، وسكن بها، وكانت عاصمة الخلافة العباسية، ومركزا مهما من مراكز العلم في ذلك العصر، يقصدها طلاب العلم وإن تباعدت بهم الديار، ونأت بهم الأسفار... والمهرواني حل بها في وقت مبكر من عمره، وأخذ عن كبار علماء أهلها، ومحدثيهم، ولعله ما شرع في الأخذ عنهم إلا في وقت متأخر نوعا ما، حيث نجد أن أقدم شيخ له حددت المصادر تأريخ وفاته تحديدا دقيقا هو: أبو أحمد الفرضي، المتوفى سنة: (٤٠٦هـ)، ويكون عمر المهرواني آنذاك: ست وعشرون سنة، مع أنا لا نعلم متى أخذ عنه، وسمع منه، مع أن أحاديثه عنه عالية جدا كبقية مشايخه.ولو أنه طلب العلم في سن مبكرة جدا لأخذ عن: أبي بكر الجوهري، وأبي بكر السمسار، وابن حبابة، وأبي بكر الهاشمي، وأبي حفص الكتاني، وابن أخي ميمي، وأبي إسحاق الطبري، وأبي القاسم ابن زنجويه، وعثمان بن محمد المخرمي، وأبي طاهر المخلص، والإسماعيلي، وأبي الفضل الهاشمي، والحسين بن هارون، وأبي مسعود الدمشقي الحافظ، وخلف الواسطي الحافظ، وأبي الحسن بن النجار، وابن البغدادي، وابن شاذان، وغيرهم من البغداديين، أو الواردين عليهم ممن

مات في أواخر القرن الرابع، أو أوائل الخامس، أو عن بعضهم على أقل تقدير.ولو قيل: لعل سبب ذلك هو تأخره في الخروج من همذان؛ لقلت: لأخذ عن مسند همذان في وقته: عبد الرحمن بن محمد، المعروف بابن شبانه (ت: ٤٢٥هـ)[٣٢] والله تعالى أعلم .ثم إن المهرواني رحمه الله لم يكتف بالأخذ في بغداد عن شيخه أبي أحمد الفرضي، بل أخذ عن جماعة آخرين كانوا من كبار المحدثين في عصرهم، وصار يروي عنهم بعلو باهر فيما بعد.المبحث الخامس رحلاته:لم يتوسع المهرواني رحمه الله في الرحلة لطلب الحديث، وكل ما أعرفه عنه أنه خرج من همذان وسكن بغداد، مما كان له الأثر في طلبه للعلم، وتحصيله، والأخذ من أفواه الرواة؛ لتوفرهم، وكثرتهم بها في ذلك الوقت، وهو ما لا يوجد في همذان... ولعله بعد ذلك طاب له المقام، فاستقر هناك، وسكن رباط[٣٣] الزوزني[٣٤].المبحث السادس شيوخه:طلب المهرواني العلم على أيدي شيوخ بغداد، ولا أعرف أنه أخذ عن غيرهم، فسمع من قدمائهم، من أكابر أهل العلم فيهم وأفاد من علمهم، وأدبهم، وخلقهم، وصار لهم الأثر في تكوينه الفكري، ونضوجه العلمي...وأسوق هنا من وقفت عليه منهم، مع التعريف المقتضب بهم، وبيان عدد ما انتقى الخطيب للمهرواني عن كل واحد منهم في هذا الكتاب، مرتبا لهم على سني الوفيات:١- محمد بن أحمد بن محمد بن حمدويه الطوسي، أبو بكر، البغدادي... ترجم له الخطيب في: (تأريخ بغداد)[٣٥]، وذكر أنه سمع منه أيضا : هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري، وحدثه عنه: أبو بكر أحمد بن سلمان المقرئ، الواسطي.وقال: "وكان صدوقا، وأحسبه مات بعد سنة: خمس وأربعمائة بيسير" اه.وانتقى للمهرواني عنه: تسعة أحاديث[٣٦].٢- عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي، أبو أحمد البغدادي، المقرئ... سمع القاضي المحاملي، ويوسف بن يعقوب بن البهلول، وغيرهما.وروى عنه أيضا : علي بن البسري، وأبو محمد الخلال، وأحمد ابن علي بن أبي عثمان، وغيرهم.قال الخطيب في (تأريخه)[٣٧]: "وكان ثقة، صادقا، دينا، ورعا".وقال[٣٨]: "وسمعت الأزهري ذكره، فقال: كان إماما من الأئمة... حدثني أبو القاسم منصور بن عمر الفقيه الكرخي قال: لم أر في الشيوخ من يعلم العلم لله خالصا لا يشوبه شيء من الدنيا غير أبي أحمد الفرضي؛ فإنه كان يكره أدنى سبب حتى المديح لأجل العلم. قال: وكان قد اجتمعت فيه أدوات الرئاسة من علم، وقرآن، وإسناد، وحالة متسعة في الدنيا، وغير ذلك من الأسباب التي يداخل بمثلها السلطان، وتنال بها الدنيا، وكان مع ذلك أورع الخلق.." إلى أن قال: "... ولم أر في الشيوخ مثله" اه.وقال السمعاني في (الأنساب)[٣٩]: "كان إماما، فاضلا، ثقة، مأمونا، من الأئمة الورعين، وكان رأسا في القراءات".مات رحمه الله عن اثنتين وثمانين سنة في شوال سنة: ست وأربعمائة ببغداد[٤٠].انتقى الخطيب

للمهرواني عنه: سبعة وعشرين حديثا، وأثرا[٤١].٣- الشيخ، الإمام، الفقيه، القاضي: محمد بن أحمد بن القاسم ابن إسماعيل الضبي، المحاملي، أبو الحسين، البغدادي، الشافعي... سمع أحمد ابن سلمان النجاد، وإسماعيل بن محمد الصفار، وأبا عمرو بن السماك، وغيرهم. وروى عنه أيضا : أخوه أحمد، وسليم الرازي، وأبو الغنائم ابن أبي عثمان، وآخرون.قال الخطيب في (تأريخه)[٤٢]: ".. وكان ثقة، صادقا، خيرا، فاضلا"، ونقل عن الدارقطني قال: ".. حفظ القرآن، والفرائض، وحسابها، ودرس الفقه على مذهب الشافعي، وكتب الحديث، ولزم العلم، ونشأ فيه، وهو عندي ممن يزداد خيرا كل يوم" اه.مات في يوم الخميس العاشر من رجب، سنة: سبع وأربعمائة[٤٣].انتقى الخطيب للمهرواني عنه: ستة أحاديث[٤٤].٤- الإمام، الحافظ: أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن دوست البزاز، أبو عبد الله، البغدادي...سمع من: محمد بن جعفر المطيري، وأبي عبد الله بن عياش، وعمر ابن الحسن الأشناني، والصفار، وطبقتهم.وكتب عنه أيضا: الحسن الخلال، واللالكائي، وأبو القاسم الأزهري، وجماعة. قال الخطيب في: (تأريخه)[٤٥]:"وكان مكثرا من الحديث، عارفا به، حافظا له... تكلم محمد بن أبي الفوارس في روايته عن المطيري، وطعن عليه... سمعت أبا القاسم الأزهري يقول: ابن دوست ضعيف، رأيت كتبه كلها طرية، وكان يذكر أن أصوله العتق غرقت، فاستدرك نسخها".وقال ابن الجوزي في (المنتظم)[٤٦] معلقا على كلام الأزهري: "وهذا ليس بشيء؛ لأنه من الجائز أن يكون قابل بالطرية نسخا قد قرئت عليه، وقد كان الرجل يملي من حفظه، فيجوز أن يكون حافظا لما ذهب" اه.وذكره ابن تغري بردي في: (النجوم الزاهرة)[٤٧]، وقال: "كان حافظا، متقنا".مات في شهر رمضان، من سنة: سبع وأربعمائة[٤٨].انتقى الخطيب للمهرواني عنه: اثني عشر حديثا[٤٩].٥- الشيخ، المعمر، مسند بغداد في وقته: عبد الله بن عبيدالله بن يحيى بن زكريا المؤدب، أبو محمد البغدادي، المعروف بابن البيع...روى عن: الحسين بن إسماعيل المحاملي، وغيره.وعنه: عبد الرحمن بن أحمد الدجاجي، ومحمد بن محمد العكبري، ونصر بن البطر، وجماعة.قال الخطيب في (تأريخه)[٥٠]: "وكان ثقة". وترجم له الذهبي في: (السير)[٥١]، وأثنى عليه.مات في رجب، سنة: ثمان وأربعمائة[٥٢].انتقى الخطيب للمهرواني عنه: واحدا وعشرين حديثا[٥٣].٦- الشيخ، المحدث: عبد العزيز بن محمد بن نصر بن الفضل بن إدريس الستوري[٥٤] أبو القاسم، البغدادي...سمع من: إسماعيل الصفار، وأبي بكر الشافعي، وجعفر الخلدي، والنجاد، وطبقتهم.وروى عنه أيضا: الخطيب البغدادي، وأبي بكر بن حمدويه الرزاز، وغيرهما.قال الخطيب: ".. وكان لا بأس به، مات في ذي القعدة، من سنة: ثمان وأربعمائة"[٥٥].وانتقى للمهرواني عنه: ثلاثة

أحاديث[٥٦].٧- الشيخ، المسند الكبير: أحمد بن محمد بن موسى بن هارون بن الصلت القرشي، أبو الحسن الأهوازي...سمع القاضي أبا عبد الله المحاملي، وأبا العباس بن عقدة، وجماعة.وحدث عنه أيضا: الخطيب البغدادي، وأبو القاسم بن منده، ويحيى بن أحمد السيبي فيما يقال، وعلي بن الحسين بن قريش البناء.قال الخطيب في (تأريخه)[٥٧]: "كتبت عنه، وكان صدوقا، صالحا".وقال البرقاني - كما في: تأريخ بغداد[٥٨] -: "ابنا الصلت: ضعيفان" يعني: هذا، وأحمد بن محمد بن موسى بن القاسم... له ترجمة في: تأريخ بغداد[٥٩] كذلك.وقال أبو ذر الهروي - كما في: لسان الميزان -[٦٠]: "لا بأس بهما إذا حدثا من أصولهما" اه.وترجم الذهبي في: (السير)[٦١] له، واقتصر على قول الخطيب ولم يحك غيره.مات في جمادى الآخرة، سنة: تسع وأربعمائة[٦٢].انتقى الخطيب للمهرواني عنه: تسعة أحاديث[٦٣].٨- الشيخ، المعمر، مسند الوقت: عبد الواحد بن محمد بن عبدالله ابن محمد بن مهدي الفارسي، أبو عمر الكازروني، ثم البغدادي، البزاز...سمع كثيرا من القاضي المحاملي، وأبي العباس بن عقدة، وسمع من محمد ابن مخلد العطار، والحسين بن يحيى بن عياش، وغيرهم.وحدث عنه أيضا: الخطيب البغدادي، وهبة الله بن الحسين البزاز، وأبو عبد الله النعالي، وابن البسري، وجماعة.قال الخطيب في: (تأريخه)[٦٤]: ".. وكان ثقة، أمينا".وترجم الذهبي في: (السير)[٦٥] له، وأثنى عليه، وقال:".. وتفرد، وبعد صيته".مات في رجب، من سنة: عشر وأربعمائة[٦٦].انتقى الخطيب للمهرواني عنه: ثلاثة عشر حديثا[٦٧].٩- محمد بن عبد الله بن أبان الهيتي[٦٨]، التغلبي، أبو بكر البغدادي، المعروف بابن أبي عباية...حدث عن: ابن السماك، وأحمد بن سلمان النجاد، وابن الدقم، وغيرهم.وروى عنه أيضا: أبو بكر الخطيب، والأزهري.قال الخطيب: ".. وكانت أصول أبي بكر الهيتي سقيمة، كثيرة الخطأ، إلا أنه كان شيخا، مستورا، صالحا... وكان مغفلا، مع خلوه من علم الحديث، وحدثنا عن شيخ شيخه، وهو لا يعلم"[٦٩].مات بالأنبار في يوم عيد الفطر، سنة: عشر وأربعمائة وقيل: إن وفاته كانت بهيت، فالله أعلم [٧٠].انتقى الخطيب للمهرواني عنه: خمسة أحاديث[٧١].١٠- الإمام، المحدث، المعمر: محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن رزقويه البزاز، أبو الحسن، البغدادي...سمع: محمد بن يحيى الطائي، والصفار، وأبا جعفر بن البختري، وعثمان بن السماك، وطبقتهم، ومن بعدهم.وحدث عنه أيضا : الخطيب، وابن الغريق، ونصر بن البطر، وعبد الله بن عبد الصمد بن المأمون، وآخرون.قال الخطيب رحمه الله: ".. وكان ثقة، صدوقا، كثير السماع، والكتابة، حسن الإعتقاد، جميل المذهب، مديما لتلاوة القرآن، شديدا على أهل البدع.." إلى أن قال: ".. وسمعت البرقاني يسأل عنه، فقال:

ثقة"[٧٢] اه.مات ببغداد، في جمادى الأولى، من سنة: اثنتي عشرة وأربعمائة[٧٣].انتقى الخطيب للمهرواني عنه: ثمانية أحاديث[٧٤].١١- الحافظ، المجود، الأمين، الرحال: محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن سهل، أبو الفتح، البغدادي... المعروف بابن أبي الفوارس.سمع: جعفر الخلدي، ودعلج السجزي، وأبا علي بن الصواف، وأحمد بن الفضل بن خزيمة، وطبقتهم.وحدث عنه أيضا: الخطيب، وأبو سعد الماليني، وأبو بكر البرقاني، واللالكائي، وآخرون.قال الخطيب في: (تأريخه)[٧٥]: ".. وكان ذا حفظ، ومعرفة، وأمانة، وثقة، مشهورا بالصلاح،وكتب الناس بانتخابه على الشيوخ، وتخريجه"، ترجم له الذهبي في "تذكرة الحفاظ"[٧٦]، وأثنى عليه كثيرا.مات في ذي القعدة، من سنة: اثنتي عشرة وأربعمائة[٧٧].انتقى الخطيب للمهرواني عنه: خمسة أحاديث[٧٨].١٢- الشيخ، الصالح: الحسين بن عمر بن برهان الغزال[٧٩]، أبو عبد الله، البغدادي، البزاز...سمع: إسماعيل الصفار، ومحمد بن عمرو الرزاز، وأبا عمرو بن السماك، وعبد الباقي بن قانع، وطبقتهم.روى عنه: أبوا بكر: البيهقي، والخطيب، وأبو الفوارس طراد النقيب، وآخرون.قال الخطيب في: (تأريخه)[٨٠]: "وكان شيخا، ثقة، صالحا، كثير البكاء عند الذكر".وترجم له ابن الجوزي في (المنتظم)[٨١]، والذهبي في (السير)[٨٢] ، وأثنيا عليه.مات في ذي الحجة، من سنة: اثنتي عشرة وأربعمائة[٨٣].انتقى الخطيب للمهرواني عنه: أربعة أحاديث[٨٤].١٣- الشيخ: محمود بن عمر بن جعفر بن إسحاق العكبري[٨٥]، أبو سهل، الفارسي، ثم البغدادي... حدث عن: أبي سهل القطان، وأبي بكر النقاش، وأحمد بن عثمان الأدمي، وغيرهم.وعنه أيضا: الخطيب البغدادي، وآخر يقال له: عبد المتعال[٨٦].". (١)

١٥٦-"[٩٤] يعني: علي بن المديني في طريق البخاري والثلاثة الذين أخرج مسلم الحديث من طريقهم.[٩٥] قوله: "ابن أحمد" ليس في: (ب).[٩٦] تقدمت ترجمته... انظر ص/٥٦.[٩٧] تقدمت ترجمته أيضا ... انظر ص/٥١٠.[٩٨] تقدمت ترجمته أيضا ... انظر ص/٢٩٦.[٩٩] هو: عمر بن سعد الحفري بفتح الحاء المهملة، والفاء الكوفي... ثقة ثبت، عابد. روى له: م، ٤. ومات سنة: ثلاث ومئتين. انظر: تأريخ الدارمي عن ابن معين (ص/٦٢) ت/٩٧، وتأريخ الثقات (ص/٣٥٨) ت/١٢٣١، والتقريب (ص/٤١٣) ت/٤٩٠٤.[١٠٠] له ذكر في: تهذيب الكمال (٦١/٢٠، ٩٣/٢٤)، وتهذيب التهذيب (١٩٦/٧، ٤٠٧/٨)، والتقريب (ص/٣٩٠)، والخلاصة (ص/٢٦٦)، ولم أقف على ترجمة له.[١٠١] العبدي، أبو قيس، الكوفي... مجمع على ثقته، من الرابعة. روى له: ع. انظر: الجرح والتعديل (٢٩٢/٢)

---

(١) المهروانيات ص/٢

ت/١٠٦٩، وتأريخ الإسلام للذهبي (٢٢٧/٥)، والتقريب (ص/١١١) ت/٥٠٦.[١٠٢] الثقفي... ترجم له البخاري في: (التأريخ الكبير ٣٣٤/٦ ت/٢٥٦٥) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.وذكره ابن حبان في: (الثقات ١٧٢/٥).وذكر الحافظ في: (التهذيب ٤٠/٨) أن الحاكم صحح حديثا من طريقه، وضعفه أبو جعفر النحاس من أجله.وقال عنه في: (التقريب ص/٤٢٢ ت/٥٠٣٨): "مقبول" اه.ولعل الأقرب أن يقال: "مستور"، ويتوقف في توثيق ابن حبان له، وتصحيح الحاكم حديثا من طريقه؛ لاحتمال أن يكون ذلك تساهل منهما يرحمهما الله .[١٠٣] أي: قوي، وانتصر. انظر: معجم المقاييس (كتاب: الظاء، باب: الظاء والهاء وما يثلثهما) ص/٦٤٢- ٦٤٣، ولسان العرب (حرف: الراء، فصل: الظاء) ٥٢٣/٤.[١٠٤] هو اليوم الذي التقى فيه: طلحة، والزبير، وعائشة رضي الله عنهم ومن معهم من جهة، وعلي رضي الله عنه وعسكره من جهة أخرى، وكان ذلك في شهر: جمادى الآخرة، من سنة: ست وثلاثين، بالبصرة.وسمي بذلك نسبة إلى جمل عائشة رضي الله عنها الذي عقر يومئذ.وحوادثه معروفة، انظرها مثلا في: تأريخ خليفة (ص/١٨٠- ١٩١)، وتأريخ الرسل والملوك للطبري (٤٤٤/٤- ٥٥٥)، والعواصم لابن العربي (ص/١٠٩- ١١٩).[١٠٥] لحق بحاشية: (أ).[١٠٦] الجران في الأصل: باطن عنق البعير... يقال: (وضع البعير جرانه) أي: باطن عنقه. والمراد هنا: قر قراره، واستقام، كما أن البعير إذا برك واستراح مد عنقه على الأرض. انظر: النهاية (باب: الجيم مع الراء) ٢٦٣/١، ولسان العرب (حرف: النون، فصل: الجيم) ٨٦/١٣.[١٠٧] قوله: "الشيخ" ليس في: (ب).[١٠٨] كذلك قال عبد الله بن الإمام أحمد في: (السنة ٦٩٥/٢) إلا أن فيه: ".. وهو ابن أخي خالد..".وإسماعيل بن أبي خالد هو: الأحمسي، مولاهم، أبو عبد الله، الكوفي... مات سنة: ست وأربعين ومائة. انظر ترجمته في: التأريخ لأبي بكر المقدمي (ص/١٢٦) ت/٧٧٨، تهذيب الكمال (٦٩/٣) ت/٤٣٩، والسير (١٧٦/٦).[١٠٩] روى هذه الطريق: عبد الله في: (السنة ٥٦٩/٢ ورقمها/١٣٣٤) والدارقطني في: (العلل ٨٦/٤).وذكرها ابن أبي حاتم في: (العلل ٣٧٤/٢- ٣٧٥) وفي بعض سنده من المطبوع تحريف والدارقطني في (العلل أيضا ٨٤/٤)، والمزي في: (تهذيب الكمال ٩٣/٢٤) نقلا عن مسند علي للنسائي.[١١٠] هو: الضحاك بن مخلد الشيباني.[١١١] ذكره ابن أبي حاتم في: (الجرح والتعديل ٥٣/٤ ت/٢٣٠) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. وقال الحافظ في: (التقريب ص/٢٣٩ ت/٢٣٧١): "مقبول". ووصفه الخزرجي في: (الخلاصة ص/١٤١) بأنه مقل.[١١٢] تكررت لفظة "عن" في المتن، والحاشية، والصواب حذف إحداهما، وهو الذي في: (ب).[١١٣] رواه من هذه الطريق: ابن أبي

عاصم في: (السنة ٢/٥٦١ رقم الحديث/١٢١٨) ومن طريقه الضياء في: (المختارة ٢/٩٣- ٩٤ ورقمه/٤٧٠، ٤٧١) إلا أنه في الموضع الأول قال: "عمرو بن سعيد" والعقيلي في: (الضعفاء ١/١٧٨)، والدارقطني في: (العلل ٤/٨٦- ٨٧)، واللالكائي في: (شرح أصول اعتقاد اهل السنة ٧/١٣٢٦- ١٣٢٧ ورقمه/٢٥٢٧)، وذكرها البخاري في: (التأريخ الكبير ٦/٣٣٥)، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل ٤/٥٣)، والدارقطني في: (العلل ٤/٨٤- ٨٥)، والمزي في: (تهذيب الكمال ٢٤/٩٣) نقلا عن مسند علي للنسائي أيضا.قال أبو زرعة (كما في: العلل لابن أبي حاتم ٢/٣٧٥): "ما أدري أبو عاصم صنع شيئا فيما زاد في إسناد ابن عمرو بن سفيان".وقال ابن أبي حاتم في الموضع المتقدم من الجرح والتعديل: "تفرد أبو عاصم النبيل في إدخاله سعيدا في الإسناد فيما رواه عن الثوري عن الأسود، ولا يتابع عليه" اه.[١١٤] أبو زكريا، الكوفي... ضعيف في روايته عن الثوري، مع أنه قد أكثرعنه.روى له: خت، م، ٤. ومات سنة: تسع وثمانين ومائة.انظر: سؤالات ابن الجنيد لابن معين (ص/٣٧٥- ٣٧٦) ت/٤٢٢، (ص/٤٣٧- ٤٣٨) ت/٦٨١، والضعفاء لأبي زرعة (٢/٣٩٣، ٤٤٢)، وتأريخ بغداد (١٤/١٢٠) ت/٧٤٥٦، وتهذيب الكمال(٣٢/٥٨) ت/٦٩٥٣، والتقريب (ص/٥٩٨) ت/٧٦٧٩.[١١٥] لحق بحاشية: (ب).[١١٦] لحق بحاشية: (أ).[١١٧] أي: بالشك. ولم أقف على هذه الرواية في غير هذا الكتاب.[١١٨] المروزي ويقال: المروذي أبو يحيى، الخراساني... قال البخاري: (كما في: الميزان ٣/٥٠٧١ ت/٥٠٧١): "كتبت عنه، وهو مقارب".وقال أبو حاتم (كما في: الجرح والتعديل ٦/٥١ ت/٢٧٢): "صالح الحديث، صدوق".وقال الذهبي في: الميزان الموضع المتقدم: "وهو صدوق إن شاء الله يقال: تركه أحمد بن حنبل، ولم يصح هذا". مات سنة: اثنتي عشرة ومئتين وقيل غير ذلك.وانظر: التأريخ الكبير للبخاري (٦/١٠٥) ت/١٨٤٩، والثقات لابن حبان (٨/٤١٥).[١١٩] ذكر هذه الطريق: الدارقطني في: (علله ٤/٨٥).[١٢٠] بكسر المهملة، وتشديد الميم هو: عبد الحميد بن عبد الرحمن، الكوفي... ضعفه ابن سعد في: (الطبقات ٦/٣٩٩)، وابن معين في رواية عنه (كما في: الكامل ٢/٣١٢)، والنسائي (كما في: تهذيب الكمال ١٦/٤٥٤ ت/٣٧٢٥).ووثقه ابن معين (كما في: تأريخ الدارمي عنه ص/١٨٦ ت/٦٧٤، وسؤلات ابن محرز له ص/٣١٨ ت/٤٣٣، والتأريخ رواية: الدوري ٢/٣٤٣)، والنسائي (كما في: تهذيب الكمال ١٦/٤٥٤)، وذكره ابن حبان في (الثقات ٧/١٢١).وقال الحافظ في: (التقريب ص/٣٣٤ ت/٣٧٧١): "صدوق يخطئ، ورمي بالإرجاء". روى له: خ، م، د، ت، ق. ومات سنة: اثنتين ومئتين.[١٢١] رواه من طريق عبد الرزاق فقط: الإمام أحمد

في: (المسند ١/١١٤) ومن طريقه ابنه عبد الله في: السنة (٢/٥٦٦ ورقمه/١٣٢٧)، ومن طريق أبي يحيى، وعبد الرزاق: الدارقطني في (العلل ٤/٨٧- ٨٨).وتابعهما قبيصة، ذكر روايته ابن أبي حاتم في: (العلل ٢/٣٧٥).[١٢٢] وللحديث طرق أخرى... هي: طريق أبي داود الحفري عن الثوري عن الأسود بن قيس،وطريق: قتيبة عن جرير عن سفيان عن الأسود بن قيس عن أبيه عن علي.ذكرهما البخاري في: (التأريخ الكبير ٦/٣٣٤- ٣٣٦).طريق: عبثر بن القاسم عن الثوري عن سوار عن الأسود بن قيس عن أبيه عن علي (ذكرها الدارقطني في: علله ٤/٨٦).طريق: عبثر أيضا عن الثوري عن سوار عن عثمان عن مصعب عن الأسود بن قيس عن أبيه عن علي (أدخل بين سوار والأسود: عثمان بن مصعب). (انظر: [٨٧ أ/أ] من المجموع المحفوظ بمركز مخطوطات الجامعة الإسلامية تحت الرقم/٢٤٦٥، وهو قطعة من كتاب في فضائل الصحابة، لم اهتد لمؤلفه).طريق: مروان بن معاوية عن مساور عن عمرو بن سفيان عن علي مرسلا (ذكرها: الدراقطني في: علله ٤/٨٦ أيضا والمزي في: تهذيب الكمال ٢٤/٩٣ نقلا عن: مسند علي للنسائي).طريق: شريك عن شيخ غير مسمى عن علي (ذكرها الدارقطني ٤/٨٦).وذكره المزي في: (تهذيب الكمال ٢٤/٩٣ نقلا عن: مسند علي للنسائي أيضا) عن شريك عن الأسود بن قيس عن ابن سفيان ولم يسمه عن علي.ورواه الضياء في: (المختارة ٢/٩٤- ٩٥ رقم الحديث/٤٧٢) وفيه: ".. عن الأسود بن قيس عن عمرو بن سفيان..".طريق: سفيان (انظر: الموضع نفسه من المجموع المتقدم ص/٣١)، وأبي عاصم، كلاهما عن الأسود بن قيس عن عمرو بن سفيان عن أبيه عن علي.وقال أبو عاصم مرة عن الأسود بن قيس عن سعيد بن عمرو بن سفيان عن أبيه عن علي (ذكر روايتي أبي عاصم: المزي في: تهذيب الكمال ٢٤/٩٢- ٩٣ نقلا عن مسند علي للنسائي أيضا).وله طرق أخرى انظرها في (السنة لعبد الله بن الإمام أحمد ٢/٥٦٧ رقم/١٣٢٩، ٢/٥٦٩ رقم/١٣٣٣، ٢/٥٧٠ رقم/١٣٣٦).هذا، وقال الدارقطني في: (العلل ٤/٨٦) عن الحديث: "والثوري رحمه الله كان يضطرب فيه، ولم يثبت إسناده".وقال ابن حجر في: (التقريب ص/٤٥٨ في ترجمة قيس العبدي، ورقمها/٥٦٠١): "وفي الحديث الذي أخرجه له النسائي اضطراب"، وهو كما قالا.[١٢٣] لحق بحاشية: (أ).[١٢٤] تقدمت ترجمته... انظر ص/٥٢.[١٢٥] تقدمت ترجمته أيضا ... انظر ص/٤٩٢.[١٢٦] ابن عدي البزار، أبو الحسن، البغدادي طوسي الأصل ... ثقة.روى له: س. ومات سنة: ثلاث وخمسين ومئتين.انظر: تأريخ بغداد (١١/٤٣٥) ت/٦٣٣١، والمعجم المشتمل لابن عساكر (ص/١٩٣) ت/٦٣٥، والتقريب (ص/٤٠٢) ت/٤٧٤٥.[١٢٧] هو: محمد بن خازم... ثقة فاضل، من

أحفظ الناس لحديث سليمان ابن مهران الأعمش. روى له: ع. ومات سنة: أربع وتسعين ومائة.انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٩٢/٦)، وتهذيب الكمال (١٢٣/٢٥) ت/٥١٧٣، وشرح علل الترمذي لابن رجب (٧١٦/٢،٦٢٠)، والتقريب (ص/٤٧٥) ت/٥٨٤١.[١٢٨] هو: ابن سلمة، الأسدي، أبو وائل، الكوفي... ثقة.روى له: ع. ومات سنة: اثنتين وثمانين. انظر: الجرح والتعديل (٣٧١/٤) ت/١٦١٣، والكاشف (٤٨٩/١) ت/٢٣٠٣.[١٢٩] أي: من أجل الأنفة، والغيرة، ودفع العار. انظر: النهاية (باب: الحاء مع الميم) ٤٤٧/١، ومختار الصحاح (مادة: ح م ي) ص/٦٦.[١٣٠] يقال: "رأى الرجل" ذا أظهر عملا صالحا رياء وسمعة.و: (راءاه مرآة ورئاء) أي: أراه على خلاف ما هو عليه.انظر: لسان العرب (باب: الواو والياء من المعتل، فصل: الراء) ٣٠٢/١٤، والقاموس المحيط (باب: الواو والياء، فصل: الراء) ص/١٦٥٨.[١٣١] قال ابن الأثير في: (النهاية ٣٣٨/٢- ٣٣٩): "سبيل الله عام يقع على كل عمل خالص سلك به طريق التقرب إلى الله تعالى بأداء الفرائض، والنوافل، وأنواع التطوعات، وإذا أطلق فهو في الغالب واقع على الجهاد، حتى صار لكثرة الاستعمال كأنه مقصور عليه" اه.[١٣٢] في (أ): (قاتل)، وما أثبته من: (ب)، وهو الصحيح.[١٣٣] في (أ): (قال)، وما أثبته من: (ب)، وهو الصحيح أيضا.فكأن الناسخ أراد تصويب اللفظة الثانية من: (قال) إلى: (قاتل)، فانتقل نظره إلى الأولى، فأضاف التاء إليها، وهي صحيحة والله أعلم.[١٣٤] في (أ): (ليكون) بالياء المثناة التحتية وما أثبته من: (ب)، وهو الصحيح.[١٣٥] قال الحافظ في: (الفتح ٣٤/٦): "المراد بكلمة الله: دعوة الله إلى الإسلام، ويحتمل أن يكون المراد: أنه لا يكون في سبيل الله إلا من كان سبب قتاله إعلاء كلمة الله فقط" اه.وانظره: (٤٥١/١٣).[١٣٦] قوله: (الشيخ) ليس في: (ب).[١٣٧] صحيح البخاري (كتاب: التوحيد، باب: قوله تعالى : {ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين}) ٢٤٣/٩ رقم الحديث/٨٤ عن محمد بن كثير عن سفيان به.ورواه أيضا بنحوه في: (كتاب: فرض الخمس، باب: من قاتل للمغنم هل ينقص أجره ؟) ١٩٠/٤- ١٩١ ورقمه/٣٤ عن محمد بن بشار عن غندر،وفي: (كتاب: الجهاد، باب: من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا) ٧٦/٤ ورقمه: ٢٥ عن سليمان بن حرب، كلاهما عن شعبة عن عمرو (هو: ابن مرة)، وفي: (كتاب: العلم، باب: من سأل وهو قائم عالما جالسا) ٧٠/١- ٧١ ورقمه/٦٤ عن عثمان (هو: ابن محمد بن أبي شيبة) عن جرير (هو: ابن عبد الحميد) عن منصور (هو: ابن المعتمر)، كلاهما عن أبي وائل به.[١٣٨] هو: محمد، تقدمت ترجمته... انظر ص/٥٠٨.[١٣٩] هو: ابن راهويه.[١٤٠] ابن كريب، الهمداني، الكوفي... ثقة حافظ. روى له:

ع.مات سنة: ثمان وأربعين ومئتين. انظر: الجرح والتعديل (٥٢/٨) ت/٢٣٩، وتهذيب التهذيب (٣٨٦/٩)، وتقريبه (ص/٥٠٠) ت/٦٢٠٤.[١٤١] صحيح مسلم (كتاب: الإمارة، باب: من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله) ١٥١٢/٣ رقم الحديث/١٩٠٤.[١٤٢] ساقطة من: (أ)، ومثبتة في: (ب).[١٤٣] في (ب): (التغلبي، الهيتي)، تقدمت ترجمته... انظر ص/٥٥.[١٤٤] ترجم له الخطيب في: (تأريخه ١٦/٤ رقم/١٦٠٨)، وذكر أنه قد حدث عن جماعة، وحدثه عنه أبو بكر الهيتي، ثم ذكر شيئا من رواياته، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.[١٤٥] تقدمت ترجمته... انظر ص/٢٩٦.[١٤٦] هو: عبد السلام بن صالح بن سليمان القرشي، مولاهم، الكوفي...قال النسائي (كما في: تأريخ بغداد ٥١/١١): (ليس بالقوي)، وهي في مرتبة: (متهم بالوضع، ويسرق الحديث) وغيرهما عند السخاوي (انظر: فتح المغيث له ١٢٢/٢). وقال العقيلي في: (الضعفاء ٧٠/٢، ٧١): (كان رافضيا خبيثا) وقال: (غير مستقيم الأمر).واتهمه: ابن عدي في: (الكامل ٣٣٢/٥)، والدارقطني (كما في: تأريخ بغداد ٥١/١١)، والذهبي في: (الكاشف ٦٥٢/١- ٦٥٣ ت/٣٣٦٨) وغيرهم. وروى له: ق. ومات سنة: ست وثلاثين ومئتين.وانظر: الجرح والتعديل (٤٨/٦) ت/٢٥٧، والكشف الحثيث (ص/١٦٧) ت/٤٤٠، وتنزيه الشريعة (٧٩/١) ت/١٦٦ وقانون الموضوعات (ص/٢٦٩).[١٤٧] ابن جعفر (الصادق) بن محمد (الباقر) بن علي بن الحسن (زين العابدين) ابن علي بن أبي طالب القرشي، أبو الحسن، المدني.ذكره ابن حبان في (الثقات ٤٥٦/٨) وقال: "من سادات أهل البيت، وعقلائهم.. يجب أن يعتبر حديثه إذا روى عنه غير أولاده وشيعته، وأبي الصلت خاصة، فإن الأخبار التي رويت عنه بواطيل، إنما الذنب فيها لأبي الصلت، ولأولاده، وشيعته؛ لأنه كان في نفسه أجل من أن يكذب" اه.وقال ابن طاهر في مواضع عدة من: (معرفة التذكرة، منها: ص/٨٨، ١٧٨، ٢٦٤): "يأتي عن آبائه بالعجائب".وعلق الذهبي على قوله هذا في: (الميزان ٧٨/٤ ت/٥٩٥٢) قائلا: "إنما الشأن في ثبوت السند إليه، وإلا فالرجل قد كذب عليه، ووضع عليه نسخة سائرة [كما] كذب على جده الصادق" اه.وقال الحافظ في: (التقريب ص/٤٠٥ ت/٤٨٠٤): "صدوق، والخلل ممن روى عنه". روى له: ق. ومات سنة: ثلاث ومئتين.[١٤٨] تقدم نسبه في ترجمة ولده، ويكنى: بأبي جعفر، ويعرف: بالكاظم.. قال أبو حاتم (كما في: الجرح والتعديل ١٢٩/٨ ت/٦٢٥): (ثقة صدوق، إمام من أئمة المسلمين).وقال ابن حجر في: (التقريب ص/٥٥٠ ت/٦٩٥٥): (صدوق، عابد).روى له: ت، ق. ومات سنة: ثلاث وثمانين ومائة. وانظر: تهذيب الكمال (٤٣/٢٩) ت/٦٢٤٧، والميزان (٣٢٦/٥)

ت/٨٨٥٥.[١٤٩] تقدم نسبه في ترجمة نافلته الرضى، ويكنى: بأبي عبد الله... وثقه الشافعي (كما في: تهذيب الكمال ٥/٧٧ ت/٩٥٠)، وقال ابن حبان في: (الثقات ٦/١٣١- ١٣٢): "يحتج بروايته ما كان من غير رواية أولاده عنه؛ لأن في حديث ولده عنه مناكير كثيرة.. ورأيت في رواية ولده عنه أشياء ليس من حديثه، ولا من حديث أبيه، ولا من حديث جده، ومن المحال أن يلزق به ما جنت يدا غيره".روى له: خت، م، ٤. ومات سنة: ثمان وأربعين ومائة. وانظر: الكاشف (١/٢٩٥) ت/٧٩٨، والتقريب (ص/١٤١) ت/٩٥٠.[١٥٠] تقدم نسبه، ويكنى: بأبي جعفر... ثقة فاضل. روى له: ع.ومات سنة: بضع عشرة ومائة. انظر: تهذيب الكمال (٢٦/١٣٦) ت/٥٤٧٨، والتقريب (ص/٤٩٧) ت/٦١٥١.[١٥١] ساقطة من: (أ)، ومثبتة في: (ب).[١٥٢] في (ب): (قال أبو بكر الخطيب).[١٥٣] ساقطة من: (أ)، ومثبتة في: (ب).[١٥٤] في (أ): (بروايته)، وما أثبته من: (ب)، وهو الصحيح.[١٥٥] بلغ عدد من سرقه منه على حسب ما وقفت عليه: أحد عشر نفسا وسيأتي ذكرهم، وأماكن رواياتهم في تخريج الحديث.[١٥٦] ساقطة من: (أ)، ومثبتة في حاشية: (ب).[١٥٧] الحديث رواه من طريق أبي الصلت بمثله، وبنحوه جماعة منهم:ابن ماجه في مقدمة سننه (باب في: الإيمان) ١/٢٥- ٢٦ ورقمه/٦٥، والعقيلي في: (الضعفاء ٤/١٥٦)، والطبراني في: (المعجم الأوسط ٧/١٤١ ورقمه/٦٢٥٠، ٩/٢٦٣- ٢٦٤ ورقمه/٨٥٧٥)، والبيهقي في: (شعب الإيمان ١/٤٧- ٤٨ ورقمه/١٦، ١٧)، والخطيب البغدادي في: (تأريخه ١٠/٣٤٣، ١١/٤٧) ومن طريقه ابن الجوزي في: الموضوعات (١/١٢٨) والدولابي في: (الكنى والأسماء ص/١١٢)، والشجري في: (الأمالي الخميسية ١/١٠)، والآجري في: (الشريعة ص/١٣١)، وتمام في: (الفوائد ١/٢٩٤ ورقمه/٧٣٧)، وابن ثرثال في: (جزئه [٨/ب])، وعبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر في: (مسند علي [٢/ب])، وعزاه المتقي الهندي في: (كنز العمال ١/٢٧٤ ورقمه/١٣٦٢) إلى ابن مردويه.قال العقيلي: "... والحمل فيه على أبي الصلت" اه.وأبو الصلت متهم (كما تقدم ص/٥٤٨)، والحديث سرقه جماعة منه، فرووه عن علي بن موسى... ومنهم:١- أحمد بن سلمة، أبو عمرو الكوفي... أخرج روايته: ابن عدي في: (الكامل ١/١٩٠)، وقال: "هذا الحديث يعرف بأبي الصلت الهروي عن أبي معاوية [هكذا] سرقه منه أحمد بن سلمة هذا، ومعه جماعة ضعفاء".٢- أحمد بن عامر بن سليمان الطائي... أخرج روايته: الطبراني (كما في: اللآلئ المصنوعة ١/٣٣)، والخطيب في: (تأريخه ٩/٣٨٦) ومن طريقه: ابن الجوزي في: الموضوعات (١/١٢٨) ...وروايته هنا من طريق ولده عبدالله عنه، قال ابن الجوزي في: (الموضوعات ٢/١٠٧): (يرويان عن اهل البيت نسخة

كلها موضوعة)، وقال (١٢٨/١) عن عبدالله بن عامر: "روى عن اهل البيت نسخة باطلة".٣- أحمد بن عيسى العلوي... أخرج روايته: تمام في: (الفوائد ٢٩٤/١ رقم الحديث/٧٣٦).وأحمد لم أقف على ترجمة له، وشيخه فيه: عباد بن صهيب، متروك (انظر: الميزان ٨١/٣ ت/١٤٢٢).٤- الحسن بن علي التميمي، أبو سعيد العدوي... أخرج روايته: ابن عدى في: (الكامل ٣٤٢/٢)، وتمام في: (الفوائد ٢٩٥/١ ورقمه/٧٣٩).والحسن كذاب، يسرق (انظر: الكامل ٣٣٨/٢، والميزان ٢٩/٢ ت/١٩٠٤).٥- الحسن بن علي السيد المحجوب... أخرج روايته: الشيرازي في الألقاب (كما في: تنزيه الشريعة لابن عراق ١٥١/١)، والحسن هذا لم أقف على ترجمة له.٦- داود بن سليمان الغازي...أخرج روايته: ابن الجوزي في: (الموضوعات ١٢٨/١)، وأبو زكريا البخاري في فوائده (كما في الآلئ المصنوعة للسيوطي ٣٤/١)...وداود قال عنه أبو حاتم (كما في الجرح والتعديل ٤١٣/٣ ت/١٨٩١): "لا أعرفه".وقال الذهبي في: (الميزان ١٩٨/٢ ت/٢٦٠٨): "شيخ كذاب، له نسخة موضوعة على الرضى..".٧- عبد الله بن يحيي بن موسى بن جعفر... أخرج روايته: ابن السني في: الأخوة والأخوات (كما في: تنزيه الشريعة لابن عراق ١٥٢/١)، وابن الأعرابي في: معجمه (كما في: النكت الظراف لابن حجر ٣٦٦/٧، وتنزيه الشريعة لابن عراق ١٥٢/١).وعبد الله لم أقف على ترجمة له.٨- علي بن غراب... أخرج روايته: الخطيب في: (تأريخه ٢٥٥/١)، والطبراني (كما في: اللآلئ ٣٤/١)، وابن الجوزي في: (الموضوعات١ ١٢٨/١)...وعلي هذا هو: أبو يحي الفزاري، الكوفي، قال ابن حبان في: (المجروحين ١٠٥/٢): "كان غاليا في التشيع، كثير الخطأ فيما يروي حتى وجد الأسانيد المقلوبة في روايته كثيرا، والأشياء الموضوعة التي يرويها عن الثقات، فبطل الاحتجاج به، وإن وافق الثقات".٩- محمد بن أسلم... أخرج روايته: البيهقي في: (الشعب ٤٨/١ ورقمها/١٧) وفي السند إليه: محمد بن الفضل، غال في التشيع (انظر: لسان الميزان ٤٤٨/٤ ت/١٣٦٨)، وشيخ البيهقي فيه هو: عبيد بن محمد بن مهدي القشيري لم أقف على ترجمة له.١٠ محمد بن سهل البجلي... أخرج روايته: الخطيب في: (تأريخه ٢٥٥/١)، وابن الجوزي في: (الموضوعات ١٢٨/١)...ومحمد قال عنه السيوطي في: (اللآلئ ٣٥/١): (شيخ كذاب له نسخة موضوعة عن الرضى..).١١- محمد بن زياد السهمي... أخرج روايته: الصابوني في: المئتين (كما في اللآلئ المصنوعة ٣٥/١، وتنزيه الشريعة ١٥١/١)، وقال: "هذا حديث غريب لم أكتبه إلا من حديث اهل البيت" اه.والسهمي لم أقف على ترجمة له.ورواه: أبو بكر الشافعي في: (مسند موسى بن جعفر [٥/أ]) عن محمد ابن خلف عن موسى بن إبراهيم عن موسى بن جعفر به.. وفيه: محمد بن خلف، كذاب (انظر الميزان

٤٥٨/٤ ت/٧٤٩٠).هذا، والحديث إنما هو حديث أبي الصلت عن الرضى، وهو المتهم بوضعه، ولم يحدث به إلا من سرقه منه من المتهمين، والمجهولين، فهو الإبتداء في هذا الحديث.انظر: الكامل (٣٣٢/٥)، وتأريخ بغداد (٣٤٣/١٠، ٥١/١١)، والموضوعات لابن الجوزي (١٢٩/١)، والأحاديث الموضوعة للموصلي (ص/٢٤)، وتهذيب الكمال (٨٢/١٨).كما جاء الحديث من أوجه أخرى عن النبي صلى الله عليه وسلم ومنها:١- حديث أبي قتادة الأنصاري... رواه البيهقي في: (الشعب ٤١/١ ورقمه/٩) وشيخ البيهقي: أبو نصر بن قتادة، هو: عمر بن عبد العزيز بن عمر ابن قتادة، لم أقف على ترجمة له، إلا أن البيهقي أكثر عنه في كتبه.وفي الإسناد: عبد الله بن يرفأ، له ترجمة في: (التأريخ الكبير ٢٣٥/٥ ت/٧٧٥، والجرح والتعديل ٢٠٦/٥ ت/٩٦٢) و: عبد الرحمن بن فروخ، له ترجمة في: (التأريخ الكبير ٣٣٨/٥ ت/١٠٧٨) ولم أقف على جرح وتعديل فيهما.٢- حديث عائشة: رواه الديلمي (٣٥٩/٢/١كما في: سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني ٢٧٤/٥)، والشيرازي في: الألقاب (كما في تنزيه الشريعة لابن عراق ١٥٢/١، واللآلئ ٣٦/١، والجامع الصغير ٤٧٨/١ ورقمه/٣٠٩٥ كلاهما للسيوطي) من طريق عيسى بن إبراهيم عن الحكم بن عبدالله عن الزهري عن عروة عن عائشة به، مرفوعا...والحكم بن عبدالله هو: الأيلي، ليس بثقة، ممن يروي الموضوعات (انظر: المجروحين لابن حبان ٢٧١/١، والميزان ٩٥/٢).وعيسى بن إبراهيم هو: ابن طهمان الهاشمي، متروك (انظر: الجرح والتعديل ٢٧١/٦ ت/١٥٠٥)، ورمز السيوطي في الجامع لضعف الحديث.وقال الألباني في: (ضعيف الجامع ص/٣٣٩ رقم/٢٣٠٦، وسلسلة الأحاديث الضعيفة ٢٧٤/٥): "موضوع".٣. حديث أنس: رواه ابن الجوزي في: (الموضوعات ١٢٩/١)، وقال: "وهذا إسناد ضعيف، وفيه مجاهيل". اه". [1]

١٥٧-"(انظر: تأريخ الخطيب ١٤٧/٣ ت/١١٨٠، والمغني للذهبي ٦٢٤/٢ ت/٥٩٠٣).وسرقه: الحسن بن الطيب البلخي فحدث به عن عبد الله بن معاوية عن أبي الربيع السمان عن عمرو بن دينار، رواه أبو محمد الخلال في: (أماليه ص/٦٨ برقم/٧٣) عن أبي حفص الزيات عنه به...والحسن بن الطيب كذاب، حدث بأحاديث سرقها، وهذا منها (انظر: الكامل ٣٤٤/٢).٦ وله شاهد مرسل رواه: الإمام أحمد في: (فضائل الصحابة ص/٥٤ ورقمه/١٠) عن أبي معاوية،وابنه عبد الله في: (المصدر نفسه ص/٥٤ ٥٥ ورقمه/١١) عن أبي عمران الوركاني عن أبي الأحوص عن عبثر أبي زيد،واللالكائي في: (شرح أصول اعتقاد أهل السنة ١٢٤٨/٧ ورقمه/٢٣٤٧) عن عبد الرحمن بن عمر عن محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة عن

---

(١) المهروانيات ص/٣١

جده عن أبي أحمد الزبيري،وأبو نعيم في: (الحلية ١٠٣/٧) عن أبي بكر الطلحي عن عثمان بن عبدالله عن إسماعيل بن محمد عن أبي يحيى الحماني عن سفيان، وابن نظيف في: (جزئه [٢٢ب ٢٣أ]) كلهم عن محمد بن خالد بن أبي حمنة الضبي عن عطاء بن أبي رباح به، مرفوعا، مرسلا...وهذا مرسل حسن الإسناد، مداره على محمد بن خالد، وهو صدوق (كما في: التقريب ص/٤٧٦ ت/٥٨٥١).وجاء الحديث موصولا من طريق أخرى عن عطاء...فرواه البزار في المسند (كما في: زوائده ٢٦٣/٢) بسند فيه: سيف بن عمر، وهو ضعيف (انظر: الضعفاء لأبي زرعة ٣٢٠/٢، والتقريب ص/٢٦٢ ت/٢٧٧٤).ورواه أيضا : العقيلي في: (الضعفاء ٢٦٤/٢)، والطبراني في: (الأوسط ١٠/٨ ١١ ورقمه/٧٠١١، والكبير ٣٣٢/١٢ ورقمه/١٣٥٨٨)، واللالكائي في كتابه المتقدم (١٢٤٨/٧ ورقمه/٢٣٤٨) بسنده عن عبد الله بن سيف الخوازمي عن مالك بن مغول عن عطاء عن عبد الله بن عمر مرفوعا...ولكن في سنده: عبد الله بن سيف قال العقيلي في: (الضعفاء ٢٦٤/٢): "حديثه غير محفوظ، وهو مجهول بالنقل"، ثم ذكر حديثه هذا، وقال: "وهذا يروى عن عطاء مرسل".وقال الذهبي في: (الميزان ١٥٢/٣) وقد ذكره: "صوابه مرسل".وجاء موصولا أيضا من طريق أخرى عن ابن عمر، رواها: الترمذي في: (جامعه ٦٥٤/٥- ٦٥٥ ورقمه/٣٨٦٦)، والبزار في مسنده (كشف الأستار ٢٩٣/٣- ٢٩٤ رقم/٤٨٣٣)، ويوسف بن يعقوب الأزرق في: (حديثه [٦/ب])، والطبراني في: (معجمه الأوسط ١٦٧/٩ ورقمه/٨٣٦٢)، وأبو عبد الله بن مروان في: (فوائده [١١/٢٥ أ])، وأبو محمد الخلال في: (أماليه ص/٦٢ ورقمه/٦٣)، والخطيب في: (تأريخه ٩٥/١٣)، كلهم من طرق عن سيف بن عمر عن عبيد الله بن عمر عن نافع عنه به، مرفوعا، بلفظ: "إذا رأيتم الذين يسبون أصحابي فقولوا: لعن الله شركم"... قال الترمذي: "هذا حديث منكر لا نعرفه من حديث عبيد الله بن عمر إلا من هذا الوجه..." اه.وشيخ الطبراني: موسى بن زكريا هو أبو عمران البصري، متروك (انظر: سؤالات الحاكم للدارقطني ص/١٥٦ ت/٢٢٧).والنضر بن حماد ضعيف (كما في: التقريب ص/٥٦١ ت/٧١٣٢)، وشيخه سيف بن عمر تقدم أعلاه أنه ضعيف أيضا وأطلق الترمذي في: جامعه (٦٥٥/٥) القول بجهالته، والراوي عنه.والحديث من هذا الطريق ليس من الزوائد على الكتب الستة كما عده الهيثمي.هذا، وبعض طرق الحديث المتقدمة صالحة للانجبار، والحديث بمجموعها لا ينزل عن درجة الحسن لغيره والله تعالى أعلم.وفي الباب حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم: "لا تسبوا أصحابي، فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم، ولا نصيفه".رواه البخاري في:(كتاب: فضائل أصحاب النبي

صلى الله عليه وسلم، باب هكذا دون ترجمة) ٧٢/٥ رقم الحديث/١٧٠ واللفظ له.ومسلم في: (كتاب: فضائل الصحابة، باب: تحريم سب الصحابة رضي الله عنهم) ١٩٦٧/٤– ١٩٦٨ ورقمه/٢٥٤١.[٧٧] تقدمت ترجمته... انظر ص/٥٠.[٧٨] تقدمت ترجمته أيضا ... انظر ص/٥١١.[٧٩] تقدمت ترجمته أيضا ... انظر ص/٢٩٦.[٨٠] هو: ابن عيينة.[٨١] ابن حسان، القرشي، المخزومي، المكي...وثقه ابن سعد (كما في: التهذيب ١٦/٤)، وابن معين في: (التأريخ رواية الدوري ١٩٨/٢)، وأبو داود (كما في: تهذيب الكمال ٣٨٥/١٠)، ويعقوب بن سفيان في: (المعرفة ٢٤٠/٣)، والنسائي (كما في: تهذيب الكمال ٣٨٥/١٠) وغيرهم. ونقل المزي في الموضع نفسه من كتابه عن الآجري أنه سأل أبا داود مرة عنه فلم يرضه.وقال ابن حجر في: (التقريب ص/٢٣٤ ت/٢٢٨٣): "صدوق، له أوهام، من السادسة". روى له: م، ت، س، ق.وانظر: الثقات لابن حبان (٣٥٧/٦)، وتأريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص/١٤٣) ت/٤١٤، وتأريخ الثقات للعجلي (ص/١٨٢) ت/٥٣٥.[٨٢] أي: المبكر. انظر: غريب الحديث للخطابي (٣٣١/١)، والنهاية (باب: الهاء مع الجيم) ٢٤٦/٥.[٨٣] تقدمت ترجمته... انظر ص/٦٠٤.[٨٤] تقدمت ترجمته أيضا ... انظر ص/٥١٢.[٨٥] صحيح مسلم (كتاب: الجمعة، باب: فضل التهجير يوم الجمعة) ٥٨٧/٢ رقم الحديث/٨٥٠.[٨٦] تقدمت ترجمته... انظر ص/٤٨.[٨٧] تقدمت ترجمته أيضا ... انظر ص/٥٠٥.[٨٨] هو: إسحاق بن بهلول، تقدمت ترجمته أيضا ... انظر ص/٥٠٥.[٨٩] ابن عبيد بن أبي أمية الإيادي بكسر الألف، وفتح الياء المثناة التحتية، وفي آخرها الدال مولاهم، الحنفي، أبو يوسف، الكوفي...ثقة إلا في حديثه عن الثوري، ففيه لين وليس هذا منها . روى له: ع. ومات سنة: تسع ومئتين. انظر: الطبقات الكبرى (٣٩٧/٦)، وتأريخ الدارمي عن ابن معين (ص/٦٣) ت/١٠٤، و (ص/١٥٦) ت/٥٤٣، والتقريب (ص/٦٠٩) ت/٧٨٤٤.[٩٠] ابن يزيد النخعي، أبو عمران، الكوفي... ثقة، فقيه، يرسل. روى له: ع. ومات سنة: ست وتسعين. انظر: التأريخ الكبير (٣٣٣/١) ت/١٠٥٢، وطبقات الفقهاء للشيرازي (ص/٨٢)، والكاشف (٢٢٧/١) ت/٢٢١.[٩١] ابن يزيد النخعي، أبو عمرو ويقال: أبو عبد الرحمن الكوفي... ثقة فاضل، مكثر. روى له: ع. ومات سنة: خمس وسبعين وقيل قبلها .انظر: العلل لابن المديني (ص/٤٢، ٤٣، ٤٦)، والجرح والتعديل (٢٩١/١) ت/١٠٦١، والتقريب (ص/١١١) ت/٥٠٩.[٩٢] أي: إلى أجل معلوم، مأخوذة من: (النسء) وهو: التأخير. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٢٠/١)، والنهاية (باب: النون مع السين) ٤٤/٥، ٤٥.[٩٣] الرهن: حبس الشيء بحق يمكن أخذه منه

كالدين.التعريفات للجرجاني (ص/١١٣)، وانظر: الفتح (١٦٦/٥).[٩٤] كذلك جاء غير منسوب في الصحيح طباعة: دار إحياء الكتب العربية (٣١/٢)، والطبعة المنيرية (١٧٧/٣)، وطبعة: د. مصطفى البغا،نشر/دار القلم، ودار الإمام البخاري (٧٨٣/٢) رقم الحديث/٢١٣٣)، وطبعة الصحيح مع شرح الكرماني، طباعة: المطبعة المصرية (٩٠/١٠).وجاء في حاشية طبعة: مصطفى البابي، سنة ١٣٤٥ﻫ (١١٣/٣) نقلا عن أبي ذر الهروي أنه ابن سلام (ثقة ثبت، كما في: التقريب ص/٤٨٢ ت/٥٩٤٥) وكذا في طبعة: دار الطباعة العامرة، نشر: دار الفكر (٤٥/٣)، وطبعة الصحيح مع شرح الحافظ ابن حجر، طبعة: المكتبة السلفية (٤٣٣/٤)، وطبعة: دار الريان للتراث، والمكتبة السلفية (٥٠٦/٤)، وتحفة الأشراف (٣٥٨/١١).لكن قال الحافظ في: (الفتح ٢٢٥/٦): "تقرر أن البخاري حيث يطلق محمد لا يريد إلا الذهلي، أو ابن سلام، ويعرف تعيين أحدهما من معرفة من يروي عنه"اﻫ.وابن سلام لا يروي عن يعلى بن عبيد، بل الذي يروي عنه هو: الذهلي (ثقة حافظ جليل، كما في: التقريب ص/٥١٢ ت/٦٣٨٧) فلعله المقصود هنا والله تعالى أعلم.[٩٥] صحيح البخاري (كتاب: السلم، باب: الكفيل في السلم) ١٧٧/٣ رقم الحديث/١٠.ورواه أيضا في: (كتاب: البيوع، باب: شراء النبي صلى الله عليه وسلم بالنسيئة) ١٢٠/٣ ورقمه/٢٠، و(كتاب: الاستقراض، باب: من اشترى بالدين وليس عنده ثمنه أو ليس بحضرته) ٢٣٣/٣ ورقمه/٢ عن معلى بن أسد،و(كتاب: السلم، باب: الرهن في السلم) ١٧٧/٣ ورقمه/١١ عن محمد ابن محبوب،و(كتاب: الرهن، باب: من رهن درعه) ٢٨٤/٣ ورقمه/٢ عن مسدد، ثلاثتهم عن عبد الواحد بن زياد،وفي: (كتاب: الرهن أيضا، باب: الرهن عند اليهود وغيرهم) ٢٨٥/٣ ورقمه/٦ عن قتيبة عن جرير،وفي: (كتاب: البيوع أيضا، باب: شراء الطعام إلى أجل) ١٦٠/٣ ورقمه/١٤٤ عن عمر بن حفص بن غياث عن أبيه،و: (باب: شراء الإمام الحوائج بنفسه) ١٣٠/٣ ورقمه/٤٨ عن يوسف بن عيسى عن أبي معاوية،وفي: (كتاب: المغازي، باب هكذا بدون ترجمة) ٣٩/٦ ورقمه/٤٤٩ عن قبيصة (هو: ابن عقبة)،وفي: (كتاب: الجهاد والسير، باب: ما قيل في درع النبي صلى الله عليه وسلم والقميص في الحرب) ١١٢/٤ ورقمه/١٢٧ عن محمد بن كثير (هو: العبدي) كلاهما (قبيصة، ومحمد) عن سفيان (هو: الثوري)، خمستهم عن الأعمش به، بنحوه.[٩٦] تقدمت ترجمته... انظر ص/٤٨.[٩٧] زيادة من: (ج)، (د).[٩٨] تقدمت ترجمته أيضا ... انظر ص/٢٤٥.[٩٩] تقدمت ترجمته أيضا ... انظر ص/٥٨٦.[١٠٠] هو: ابن عبد الرحمن بن عوف.[١٠١] التميمي، انظر ترجمته في: أسد الغابة (١٢٨/١) ت/٢٠٨، والإصابة (٥٨/١)

ت/٢٣١.[١٠٢] صحيح مسلم (كتاب: الفضائل، باب: رحمته صلى الله عليه وسلم الصبيان، والعيال، وتواضعه، وفضل ذلك) ١٨٠٩/٤ رقم الحديث/٢٣١٨ بنحوه.[١٠٣] لفظ الجلالة ساقط من: (أ)، ومثبت في: (ج)، (د).[١٠٤] تقدمت ترجمته... انظر ص/٥٢.[١٠٥] تقدمت ترجمته أيضا ... انظر ص/٤٩٢.[١٠٦] تقدمت ترجمته... انظر ص/٦٧٠.[١٠٧] ابن نصر بن حسان العنبري، أبو المثنى البصري... ثقة عاقل.روى له: ع. ومات سنة: ست وتسعين ومائة.انظر: تأريخ الدارمي عن ابن معين (ص/٦٥ ت/١٠٩، و ص/٢١٥ ت/٨٠٣، والتأريخ الكبير (٣٦٥/٧) ت/١٥٧١، والكاشف (٢٧٣/٢) ت/٥٥٠٧.[١٠٨] هو: عبد الرحمن بن مل.[١٠٩] في (ج)، (د): (يتراحم) بالياء المثناة التحتية في أولها .[١١٠] ابن أبي زهير واسمه: شيرزاد القنطري، أبو صالح، البغدادي... ثقة.روى له: خت، م، مد، س، ق. ومات سنة: اثنتين وثلاثين ومئتين.انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٤٦/٧)، والجرح والتعديل (١٢٨/٣) ت/٥٨٤، والتقريب (ص/١٧٦) ت/١٤٦٢.[١١١] صحيح مسلم (كتاب: التوبة، باب: في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه) ٢١٠٨/٤ رقم الحديث/٢٧٥٣ بنحوه.[١١٢] تقدمت ترجمته... انظر ص/٥٠.[١١٣] تقدمت ترجمته أيضا ... انظر ص/٥٠٠.[١١٤] تقدمت ترجمته أيضا ... انظر ص/٢٩٦.[١١٥] هو: محمد بن خازم، تقدمت ترجمته أيضا ... انظر ص/٥١٩.[١١٦] هو: ذكوان، تقدمت ترجمته أيضا ... انظر ص/٦٣٤.[١١٧] بكسر الباء، وقد يفتح وهو في العدد: ما بين الثلاث إلى التسع.وقيل: ما بين الواحد إلى العشرة؛ لأنه قطعة من العدد.انظر: النهاية (باب: الباء مع الضاد) ١٣٣/١.والمراد هنا: خمس، أو سبع أي: بعد العشرين كما جاء مبينا في بعض الروايات الصحيحة عن أبي هريرة نفسه، وابن عمر، وأبي سعيد الخدري، وابن مسعود، وغيرهم... انظر مثلا:صحيح البخاري (كتاب: الأذان، باب: فضل صلاة الجماعة) ٢٦٣/١ رقم الحديث/٤١، ٤٢، ٤٣، وصحيح مسلم (كتاب: المساجد، باب: فضل صلاة الجماعة، وبيان التشديد في التخلف عنها) ٤٤٩/١ ٤٥١.[١١٨] صحيح البخاري (كتاب: الصلاة، باب: الصلاة في مسجد السوق) ٢٠٥/١ رقم الحديث/١٣٦.وهذا الحديث في الأصل قطعة من حديث فيه طول، فرقه البخاري في عدة مواضع من صحيحه مطولا، ومختصرا ولم يورد فيه قوله: "صلاة الرجل.." الحديث إلا في خمسة مواضع:أولها: الذي تقدم أعلاه.والثاني في: (كتاب: الأذان، باب: فضل صلاة الجماعة) ٢٦٣/١ رقم الحديث/٤٣ عن موسى بن إسماعيل عن عبد الواحد،والثالث: في: (كتاب: البيوع، باب: ما ذكر في الأسواق) ١٣٨/٣ ورقمه/٧٠ عن قتيبة عن جرير، كلاهما عن الأعمش

به، بنحوه، مطولا.والرابع، والخامس: في: (كتاب: التفسير، باب: {إن قرآن الفجر كان مشهودا}) ١٦٠/٦ ورقمه/٢٣٨ عن عبد الله بن محمد عن عبد الرزاق عن معمر، و: (كتاب: الأذان، باب: فضل صلاة الفجر في جماعة)٢٦٤/١ ورقمه/٤٤عن أبي اليمان عن شعيب كلاهما عن الزهري عن أبي سلمة، وابن المسيب،كلاهما عن أبي هريرة به، بنحوه، مطولا أيضا .[١١٩] تقدمت ترجمته... انظر ص/٥٢٢ .والحديث في صحيح مسلم في: (كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: فضل صلاة الجماعة، وانتظار الصلاة) ٤٥٩/١.وانظر: باب: (فضل صلاة الجماعة، وبيان التشديد في التخلف عنها) ٤٤٩/١ ٤٥٠.[١٢٠] تقدمت ترجمته... انظر ص/٥٣.[١٢١] تقدمت ترجمته أيضا ... انظر ص/٥٤٣.[١٢٢] البغدادي (وعده الحافظ في: لسان الميزان ٣٣٢/٦: كوفيا)...شيخ لا يروي عنه إلا ابن عقدة، قال الدارقطني (كما في: تأريخ بغداد ٣٥٣/١٤): "لا يعرف في الدنيا، ولا يدرى من هو".وقال الحافظ في: (لسان الميزان): "لا يعرف من هو".[١٢٣] بضم همزة، وموحدة، وشدة لام وفي (ج): "الأيلي" بفتح الألف، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وما أثبته من (أ)، وهو الصحيح.وهو: حفص بن عمر بن ميمون (ويقال: ابن دينار)، أبو إسماعيل، البصري ... قال أبو حاتم (كما في: الجرح والتعديل ١٨٣/٣): "كان شيخا كذابا". وقال العقيلي في: (الضعفاء ٢٧٥/١) وقد ساق بعض مناكيره : "هذه كلها بواطيل، لا يتابع عليها، وحفص بن عمر هذا يحدث عن شعبة، ومسعر، ومالك بن مغول، والأئمة بالبواطيل". وذكره ابن عدي في: (الكامل ٣٩٠/٢) وقال: ".. وأحاديثه كلها إما منكر المتن، وإما منكر الإسناد، وهو إلى الضعف أقرب".وانظر: المجروحين لابن حبان (٢٥٨/١) مع ملاحظة أنه عد الأبلي هذا، والحبطي واحدا،والصحيح التفريق بينهما والميزان (٨٤/٢) ت/٢١٣٢.[١٢٤] الضبعي بفتح الضاد المعجمة، وفتح الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها العين المهملة البغدادي... قال ابن معين في رواية عنه (كما في: الجرح والتعديل ٣٧٤/٥ ت/١٧٤٥): (صالح).وضعفه: أبو حاتم (كما في: الموضع المتقدم نفسه من الجرح والتعديل)، والبخاري في: (التأريخ الكبير ٤٣٦/٥)، والنسائي (كما في: تهذيب الكمال ٤٣٢/١٨)، وابن حبان في: (المجروحين ١٣٥/٢)، وابن عدي في: (الكامل ٣٠٨/٥)، وغيرهم.وقال الحافظ في:(التقريب ص/٣٦٦ ت/٤٢٢٧):(ضعيف، من السابعة).روى له: ت، ق. وانظر: المغني للذهبي (٤٠٩/٢) ت/٣٨٥٠، وكشف الأستار للسندهي (ص/٦٩).[١٢٥] المزني، أبو المنذر، الكوفي...عده أبو داود (كما في: سؤالات الآجري له ٣٠٩/٣ ت/٤٦٣)، وأبو حاتم (كما في: الجرح والتعديل ٢٥٩/٤ ت/١١١٩)، والساجي (كما في: طبقات القراء ١٣٣/١ ت/٤٩)، وابن

حبان في: (الثقات ٤١٦/٦)، والذهبي في: (طبقات القراء ١٣٣/١) صدوقا.وضعفه ابن معين (كما في: سؤالات ابن الجنيد ص/١٣١، ورواية الدقاق عنه ص/١١٧ ت/٣٧٩). وقال الحافظ في: (التقريب ص/٢٦١ ت/٢٧٠٥): "صدوق يهم". روى له: ت، س. ومات سنة: إحدى وسبعين ومائة.[١٢٦] هو: ابن أبي النجود، تقدمت ترجمته... انظر ص/٦٩٨.[١٢٧] تقدمت ترجمته أيضا ... انظر ص/٦٩٨ - ٦٩٩.[١٢٨] أي: عبد الملك بن الوليد، وسلام بن سليمان... وروى الحديث من طريقهما أيضا ابن شاهين في: (فضائل فاطمة ص/٢٥ رقم الحديث/١١) عن ابن عقدة به كما هنا .[١٢٩] ويقال: عمر الحضرمي، الكوفي...قال البخاري في: (التأريخ الكبير ١٨٥/٦ ت/٢١١٧): "منكر الحديث، ولم يذكر سماعا من عاصم".وقال مرة (كما في: الضعفاء للعقيلي ١٨٤/٣): "في حديثه نظر".واتهمه ابن حبان في: (المجروحين ٨٨/٢) فقال: "يروي عن عاصم ما ليس من حديثه إن سمع من عاصم ما روى عنه ولعله سمعه في اختلاط عاصم؛ لأن عاصما اختلط في آخر عمره، فإن سمع منه ما روى عنه قبل الاختلاط فالاحتجاج بروايته ساقط مما تفرد [به] مما ليس من حديثه". وقال الدارقطني في: (العلل ٦٦/٥): "وهو من شيوخ الشيعة".[١٣٠] قوله: "عن زر" سقط من: (د).[١٣١] هو: ابن مسعود رضي الله عنه .[١٣٢] القصار بفتح القاف، وتشديد الصاد، وفي آخرها الراء أبو الحسن الكوفي... صدوق له أوهام.روى له: خت، م، ٤. ومات سنة: أربع أو خمس ومئتين.انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٤٠٣/٦)، والثقات لابن حبان (١٦٦/٩)، والتقريب (ص/٥٣٨) ت/٦٧٧١.[١٣٣] كذلك رواه: البزار في: (المسند ٢٢٣/٥ ٢٢٤ رقم الحديث/١٨٢٩)، والعقيلي في: (الضعفاء ١٨٤/٣) ومن طريقه: ابن الجوزي في: الموضوعات (٤٢٢/١) ، والطبراني في: المعجم الكبير (٤٠٦/٢٢ ٤٠٧ ورقمه/١٠١٨، ٤١/٣ ورقمه/٢٦٢٥)، وابن عدي في: (الكامل ٥٨/٥) ومن طريقه: ابن الجوزي في الموضوعات (٤٢٢/١)، والحاكم في: (المستدرك ١٥٢/٣)، وأبو نعيم في: (الحلية ١٨٨/٤)، وتمام في: (الفوائد ١٥٥/١ ورقمه/٣٥٧) ومن طريقه: ابن عساكر في: تأريخ دمشق (٣٨٦/١٧ ب) كلهم من طرق عن معاوية بن هشام به، بعضهم بمثله، وبعضهم بنحوه... قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلمه رواه عن عاصم عن زر عن عبد الله إلا عمرو بن غياث، وعمرو هذا كوفي لم يتابع على هذا الحديث، وقد رواه غير معاوية عن عمرو بن غياث عن عاصم عن زر مرسلا".وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، وتعقبه الذهبي في تلخيصه، فقال: "بل ضعيف، تفرد به معاوية، وفيه ضعف، عن ابن غياث، وهو واه بمرة".وقال أبو نعيم: "هذا غريب من حديث عاصم، تفرد به معاوية".ولعل

مرادهما أنه تفرد به عنه مرفوعا، أو موقوفا على ابن مسعود، لا أنه تفرد بروايته عن عاصم، إذ قد تابعه أبو نعيم كما سيأتي .وخالف أحمد بن موسى الأزدي أصحاب معاوية بن هشام، فرواه عنه من قول عبد الله موقوفا عليه.. كذلك رواه العقيلي في: (الضعفاء ٣/١٨٤) عن محمد بن عمار بن عطية عنه به، وقال: "وهذا أولى" وكان قد ذكر المرفوع قبله ... والأزدي لم أقف على ترجمة له.[١٣٤] رواه كذلك: ابن عدي في: (الكامل ٥/٥٩) عن عمر بن سنان عن أحمد ابن عثمان بن حكيم،وتمام في: (الفوائد ١/١٥٥ رقم الحديث/٣٥٨) ومن طريقه: ابن عساكر في: تأريخ دمشق (٣٨٦/١٧ ب) عن خيثمة بن سليمان عن أبي عمرو ابن أبي عزرة، كلاهما عن أبي نعيم به.[١٣٥] زيادة من: (ج)، (د).[١٣٦] لثقته، وإتقانه... وهذه تقوية نسبية لطريق أبي نعيم مقابل طرق الحديث الأخرى، إذ الحديث لا يصح لا مرفوعا، ولا موقوفا، ولا مرسلا، فهو من حديث حذيفة كما هنا فيه: ابن عقدة متكلم فيه، وشيخه يونس بن سابق مجهول، وحفص ابن عمر أطلق أبو حاتم فيه الكذب، وابن أبي النجود صدوق له أوهام.وهو مما تقدم من طرق عن ابن مسعود مدارها على عمرو بن غياث، وهو منكر الحديث، واتهمه ابن حبان، أضف إلى ذلك أنه من شيوخ الشيعة، والحديث مما يوافق بدعته، وهذا مما يزيده وهنا على وهن...وتابع عمرا في روايته عن عاصم: تليد بفتح، ثم كسر بن سليمان الأعرج، روى حديثه ابن شاهين في: (فضائل فاطمة ص/٢٦ رقم الحديث/١٢) عن ابن عقدة عن محمد بن عبيد بن عتبة عن محمد بن إسحاق البلخي عن تليد به بمثله...وفيه إضافة لابن عقدة : محمد بن إسحاق البلخي، ضعيف لا يوثق به (انظر: تأريخ بغداد ١/٢٣٤ ٢٣٦).وتليد بن سليمان ضعيف، ترك بعضهم الرواية عنه، وهو مع ذلك رافضي يشتم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وروى في فضل أهل البيت عجائب وهذا منها ... (انظر: المجروحين لابن حبان ١/٢٠٤، وتهذيب الكمال ٤/٣٢٠ ت/٧٩٨).هذا، وللحديث شاهد رواه الطبراني في: (المعجم الكبير ١١/٢١٠ ورقمه/١١٦٨٥) عن أحمد بن مابهرام الأيذجي عن محمد بن مرزوق عن إسماعيل بن موسى الأنصاري عن صيفي بن ربعي عن عبد الرحمن بن الغسيل عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا، بنحوه...والأيذجي لم أجد له ترجمة إلا في: (الأنساب للسمعاني ١/٢٣٧) و(معجم البلدان لياقوت ١/٢٨٨) ولم يذكرا فيه جرحا، ولا تعديلا.وإسماعيل بن موسى مجهول (كما نقله ابن أبي حاتم في:الجرح ٢/١٩٦) عن أبيه.ومما سبق يتبين أن الحديث ضعيف جدا من حديث حذيفة، ولايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث ابن عباس، أوغيره والله أعلم .[١٣٧] تقدمت ترجمته... انظر ص/٥٨.[١٣٨] تقدمت ترجمته أيضا ... انظر ص/٥٣٧.[١٣٩] ابن عبد الله

الرقاشي بفتح الراء، والقاف المخففة، وفي آخرها شين معجمة البصري، ثم البغدادي، وكان يكنى أبا محمد أيضا فغلب عليه أبو قلابة.قال الدارقطني (كما في سؤالات الحاكم له ص/١٣١ ت/١٥٠): "صدوق، كثير الخطأ في الأسانيد والمتون، لا يحتج بما ينفرد به".وقال الحافظ في: (التقريب ص/٣٦٥ ت/٤٢١٠): "صدوق يخطئ، تغير حفظه لما سكن بغداد). روى له: ق. ومات سنة: ست وسبعين ومئتين. وانظر: الثقات لابن حبان (٣٩١/٨)، وتأريخ بغداد (٤٢٥/١٠) ت/٥٥٨٤.[١٤٠] هو: الفضل بن دكين.[١٤١] الأزدي، الفراهيدي، مولاهم، أبو عمرو، البصري... ثقة.روى له: ع. ومات سنة: اثنتين وعشرين ومئتين.انظر: الجرح والتعديل (١٨٠/٨ ١٨١) ت/٧٨٨، وتأريخ الثقات (ص/٤٢٧) ت/١٥٦٧، وتهذيب الكمال (٤٨٧/٢٧) ت/٥٩١٦.[١٤٢] بفتح الفاء، وتشديد الراء المضمومة، وآخره خاء معجمة.[١٤٣] العبدي، أبو حفص البصري... وثقه ابن معين (كما في: تأريخ الدوري عنه ٤٣٣/٢)، وأبو حاتم (كما في: الجرح والتعديل ١٢٨/٦ ت/٦٩٩)، وابن شاهين في: (تارخ أسماء الثقات ص/٢٠٠ ت/٦٨٨)، وذكره ابن حبان في: (الثقات ٤٤٢/٨).وذكره ابن عدي في: (الكامل ٦٥/٥ ٦٦) وساق له حديثين عن حبيب ابن الزبير هذا أحدهما وقال: "لم يحضرني له غير هذين الحديثين، وما أظن أن له غيرهما إلا اليسير". وقال البيهقي في: (السنن الكبرى ٣٤٠/٥): "ليس بالقوي". وقال الحافظ في: (التقريب ص/٤١٦ ت/٤٩٥٥): "صدوق ربما وهم، من السابعة". روى له: مد.[١٤٤] في (أ): "ما أناط" بالنون ، وما أثبته من (ج)، وهو الصحيح.والمراد: ما تنحى. انظر: النهاية (باب: الميم مع الياء) ٣٨٠/٤ ٣٨١.[١٤٥] ابن مشكان بضم الميم، وسكون المعجمة الهلالي، مولاهم، الأصبهاني، أصله من البصرة... ثقة.روى له: مد. ومات ما بين سنة: إحدى وعشرين، وثلاثين بعد المائة.انظر: العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد (٥٣٠/٢) ت/٣٥٠٣، وتأريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص/٩٨) ت/٢٢١، وتأريخ الإسلام للذهبي (١٢١ ١٤٠هـ) ص/٧٢، والتقريب (ص/١٥٠) ت/١٠٩٠.". (١)

١٥٨-"تابع (١٩) الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائبتابع الجزء الرابع/ القسم الثاني[١٢٣]- أنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار[١]/(أ[٤٥/ب]) قال: أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار[٢] قال:ثنا عباس بن عبدالله الترقفي[٣] قال: ثنا أبو مسهر[٤] قال: حدثني سعيد ابن عبد العزيز[٥] عن ربيعة بن يزيد[٦] عن أبي إدريس الخولاني[٧] عن أبي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما عن الله عز

---

(١) المهروانيات ص/٤٧

وجل أنه قال: "إني حرمت الظلم على نفسي، وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا. عبادي[٨]، إنكم الذين تخطئون بالليل والنهار، وأنا الذي أغفر الذنوب، ولا أبالي، فاستغفروني أغفر لكم. يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمت، فاستطعموني أطعمكم. يا عبادي كلكم عار إلا من كسوت، فاستكسوني أكسكم. يا عبادي/(ج[٣٦/أ]) لو أن أولكم، وآخركم، وإنسكم، وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل منكم لم يزد ذلك في ملكي شيئا. يا عبادي لو أن أولكم، وآخركم، وإنسكم، وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل منكم لم ينقص ذلك من ملكي شيئا. يا عبادي لو أن أولكم، وآخركم، وإنسكم، وجنكم اجتمعوا في صعيد واحد، فسألوني، ثم أعطيت كل إنسان منهم ما سأل لم ينقص ذلك مني شيئا إلا كما ينقص البحر أن يغمس[٩] فيه المخيط[١٠] غمسة واحدة.يا عبادي إنما هي أعمالكم أحفظها عليكم فمن وجد خيرا فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا/(د[٧/ب]) يلومن إلا نفسه[١١]".قال [الشيخ الإمام][١٢] أبو بكر الخطيب رحمه الله: "هذا حديث صحيح/(أ[٤٦/أ]) من حديث أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر الغفاري، ومن حديث ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس.ورجال إسناده ما بين أبي ذر، وعباس الترقفي كلهم شاميون.انفرد مسلم بإخراجه في كتابه، فرواه عن أبي بكر محمد بن إسحاق الصغاني[١٣] عن أبي مسهر عبد الأعلى بن مسهرالدمشقي[١٤]، فكأن شيخنا أبا الفتح سمعه من مسلم"./(ج[٣٦/أ])[١٢٤]- أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن [موسى ابن][١٥] هارون بن الصلت الأهوازي[١٦] قال: ثنا أبو بكر محمد بن جعفر المطيري[١٧] قال: ثنا علي بن حرب[١٨] قال: ثنا سفيان عن الزهري عن سالم[١٩] عن أبيه قال: قال النبي صلوات الله عليه وسلم تسلميا: "اقتلوا الحيات، وذا الطفيتين[٢٠]، والأبتر[٢١]؛ فإنهما يطمسان البصر[٢٢]، ويستسقطان الحبل[٢٣].فكان ابن عمر يقتل كل حية، حتى أبصره أبو لبابة[٢٤] أو: زيد ابن الخطاب[٢٥] وهو يطارد[٢٦] حية، فقال: "إنه قد نهي عن ذوات البيوت[٢٧]".قال [الشيخ الإمام][٢٨] أبو بكر الخطيب رحمه الله: "أخرجه مسلم في صحيحه عن عمرو بن محمد الناقد عن سفيان بن عيينة[٢٩]، فكأن شيخنا سمعه منه".[١٢٥]- أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل[٣٠] قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار[٣١] قال: ثنا عبد الكريم ابن الهيثم[٣٢] قال: ثنا أبو اليمان[٣٣] قال: أنا شعيب/(أ[٤٦/ب]) بن أبي حمزة القرشي[٣٤] عن محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري قال: أخبرني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر بن الخطاب أنه قال: "رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما إذا افتتح/(د[٨/أ]) التكبير في الصلاة رفع يديه حين[٣٥] يكبر حتى يجعلهما حذو منكبيه، ثم إذا

كبر للركوع فعل ذلك، ثم إذا قال: "سمع الله لمن حمده" فعل [مثل][٣٦] ذلك/وقال: "ربنا ولك الحمد" ولا يفعل ذلك حين يسجد، ولا حين يرفع رأسه من السجود".قال [الشيخ الإمام][٣٧] أبو بكر الخطيب رحمه الله: "رواه البخاري في صحيحه عن أبي اليمان الحكم بن نافع[٣٨]".[١٢٦]- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري[٣٩] قال: أنا إسماعيل بن محمد الصفار[٤٠] قال: ثنا أحمد بن منصور الرمادي[٤١] قال: حدثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري قال: أخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف[٤٢]، ومحمد بن النعمان بن بشير[٤٣] عن أبيه النعمان بن بشير قال: جاء بي أبي بشير بن سعد إلى النبي صلى الله عليه وسلم تسليما يشهده على نحل[٤٤] نحلني، فقال: النبي صلى الله عليه وسلم تسليما: "أكل بنيك نحلت"؟ قال: لا. فأبى أن يشهد.قال [الشيخ الإمام][٤٥] أبو بكر الخطيب رحمه الله: "أخرجه البخاري من حديث مالك بن أنس عن الزهري[٤٦].ورواه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم[٤٧]، وعبد بن حميد/(أ[٤٧/أ]) عن عبد الرزاق[٤٨]، فكأن شيخنا/(ج[٧٣/ب]) أبا محمد السكري سمعه من مسلم".[١٢٧]- أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ([٤٩]) قال: ثنا عبد الخالق بن الحسن بن محمد[٥٠] قال: ثنا أبو بكر محمد بن سليمان بن الحارث[٥١] قال: ثنا قطبة بن العلاء بن المنهال الغنوي[٥٢] قال: ثنا أبي[٥٣] عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما: "من طلب محامد الناس بمعصية الله عز، وجل عاد حامده له ذاما".قال [الشيخ الإمام][٥٤] أبو بكر الخطيب رحمه الله: "هذا حديث غريب من حديث عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين[٥٥]، ومن حديث هشام بن عروة عن أبيه، لا أعلم رواه غير العلاء بن المنهال الغنوي عنه[٥٦]".[١٢٨]- أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن إبراهيم بن علي البندار[٥٧] قال: أنا أبو سهل/(د[٨/ب]) أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان[٥٨] قال:ثنا محمد بن غالب بن حرب[٥٩] قال: ثنا حفص بن عمر الكبر[٦٠] قال: ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة [رضي الله عنها][٦١] قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما: "غيروا الشيب، ولا تشبهوا باليهود".قال [الشيخ الإمام][٦٢] أبو بكر الخطيب رحمه الله: "هذا حديث غريب من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، تفرد بروايته عنه حفص بن عمر الكبر[٦٣].وروي عن/(ج[٣٧/أ]) سفيان بن سعيد الثوري أيضا عن هشام كذلك، أخبرناه: أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوراس[٦٤] قال: ثنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن سلم بن البراء[٦٥] ومحمد بن جعفر الخياط[٦٦] قالا: ثنا عبدان[٦٧] قال: ثنا زيد بن الحريش[٦٨] قال: ثنا عبد الله بن رجاء[٦٩] قال: ثنا سفيان الثوري

عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما: "غيروا الشيب، ولا تشبهوا باليهود".قال [الشيخ الإمام][٧٠] أبو بكر الخطيب رحمه الله: "وهو غريب جدا من حديث سفيان الثوري، تفرد به عبد الله بن رجاء المكي عنه، ولم يروه عن ابن رجاء إلا زيد بن الحريش، ولا عن زيد إلا عبد الله بن أحمد بن موسى[٧١] المعروف بعبدان الأهوازي، ورواه عنه يحيى بن محمد بن صاعد[٧٢].وروى هذا الحديث أيضا: أبو يحيى محمد بن عبد الله بن كناسة[٧٣] الأسدي[٧٤] عن هشام بن عروة عن عثمان بن عروة بن الزبير[٧٥] عن أبيه عن الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم تسليما[٧٦].ولم يتابع ابن كناسة على هذا القول أحد[٧٧].ورواه عيسى بن يونس[٧٨] عن هشام عن أبيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم تسليما[٧٩] .وتفرد عيسى أيضا بهذا القول[٨٠].ورواه محمد بن بشر العبدي[٨١] عن هشام/(ج[٣٧/ب]) عن أخيه عثمان بن عروة [عن عروة][٨٢] عن النبي صلى الله عليه وسلم/(د[٩/أ]) تسليما/(أ[٤٨/أ]) مرسلا[٨٣].ورواه عبد الله بن نمير[٨٤] عن هشام عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم تسليما [٨٥].والإرسال هو الصواب[٨٦] والله أعلم"[٨٧].[١٢٩]- أخبرنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد الفرضي[٨٨] قال: ثنا يوسف بن يعقوب الأزرق[٨٩] قال: ثنا جدي وهو: إسحاق بن البهلول التنوخي[٩٠] قال: ثنا سفيان عن الزهري عن أبي سلمة[٩١] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما: "من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. ومن قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه[٩٢]".قال [الشيخ الإمام][٩٣] أبو بكر الخطيب رحمه الله:"أخرجه البخاري في كتابه عن علي بن المديني عن سفيان بن عيينة[٩٤].فكأن شيخنا أبا أحمد سمعه منه".[١٣٠]- أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي[٩٥] قال: ثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي[٩٦]إملاء قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم[٩٧] قال: ثنا عيسى بن يونس[٩٨] قال: أنا الأعمش عن إبراهيم[٩٩] عن همام[١٠٠] قال: "بال جرير[١٠١]، ومسح على خفيه" أو قال: "جوربيه". قال عيسى: أنا أشك. "فقيل له: يا أبا عمرو، أتفعل هذا وقد بلت؟ قال: وما يمنعني، وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما يمسح على خفيه. فكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما يعجبهم ذلك؛ لأن إسلامه كان بعد نزول المائدة[١٠٢]".قال [الشيخ الإمام][١٠٣] أبو بكر الخطيب رحمه الله:/(أ[٤٨/ب])(أخرجه البخاري من طريق شعبة عن الأعمش[١٠٤]./ج[٣٩/أ]ورواه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم[١٠٥]، وعلي بن خشرم[١٠٦]، جميعا عن عيسى بن يونس[١٠٧]. فكأن شيخنا أبا عمر بن

مهدي سمعه من مسلم".[١٣١]- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيي البيع[١٠٨] قال: ثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي[١٠٩]/د[٩/ب] قال: ثنا محمد بن الوليد البسري[١١٠] قال: ثنا محمد بن جعفر غندر([١١١]) قال: ثنا شعبة عن عبيد أبي الحسن[١١٢] قال: سمعت عبد الله ابن أبي أوفى قال:كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تسلميا يقول: "اللهم لك الحمد ملء السماوات، وملء الأرض، وملء ما شئت من شيء بعد".قال [الشيخ الإمام][١١٣] أبو بكر الخطيب رحمه الله: "انفرد مسلم بإخراجه، فرواه عن محمد بن المثنى[١١٤]، ومحمد بن بشار[١١٥] عن غندر[١١٦]، فكأن شيخنا سمعه منه".[١٣٢]- أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف بن دوست البزاز[١١٧] قال: أنا محمد بن جعفر المطيري[١١٨] قال: ثنا الحسن بن علي ابن عفان[١١٩] قال: ثنا ابن نمير[١٢٠] عن الأعمش عن أبي صالح[١٢١] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما: "ذروني ما تركتكم، فإنما هلك[١٢٢] من كان قبلكم بسؤالهم، واختلافهم على أنبيائهم، فإذا أمرتكم/(ج[٣٩/ب]) بشيء فخذوا/(أ[٤٩/أ]) منه ما استطعتم، وإذا نهيتكم عن شيء فانتهوا".قال [الشيخ الإمام][١٢٣] أبو بكر الخطيب رحمه الله: "انفرد مسلم بإخراجه في صحيحه، فرواه عن محمد بن عبد الله بن نمير[١٢٤] عن أبيه[١٢٥]، فكأن شيخنا أبا عبد الله سمعه منه".[١٣٣]- أخبرنا أبو نصر أحمد بن علي بن عبدوس الجصاص الأهوازي[١٢٦] قال: ثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قال: ثنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط الأشجعي[١٢٧] صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما قال: حدثني أبي إسحاق بن إبراهيم[١٢٨] عن أبيه إبراهيم بن نبيط[١٢٩] عن أبيه نبيط ابن شريط قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما: "إذا ولد للرجل ابنة بعث الله عز وجل ملائكة يقولون: السلام عليكم أهل البيت، يكتنفونها[١٣٠] بأجنحتهم، ويمسحون بأيديهم على رأسها، ويقولون: ضعيفة/(د[١٠/أ]) خرجت من ضعيف، القيم عليها[١٣١] معان إلى يوم القيامة".قال [الشيخ الإمام][١٣٢] أبو بكر الخطيب رحمه الله: "هذا حديث غريب من حديث نبيط بن شريط الأشجعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما ، لا أعلم رواه عنه إلا ولده، وما كتبناه إلا من هذا الوجه"[١٣٣].[١٣٤]- أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران/(أ[٤٩/ب]) المعدل[١٣٤] قال/(ج[٤٠/أ]): أنا إسماعيل بن محمد الصفار[١٣٥] قال: ثنا عبد الكريم ابن الهيثم[١٣٦] قال: ثنا أبو اليمان[١٣٧] قال: أخبرني شعيب[١٣٨] عن الزهري قال: أخبرني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال: سأل[١٣٩] رجل[١٤٠] من المسلمين رسول الله

صلى الله عليه وسلم تسليما فقال: يا رسول الله، كيف صلاة الليل؟ فقال: "مثنى مثنى، فإذا خشيت الصبح فأوتر بواحدة".وكان عبد الله [ابن عمر][١٤١] يسلم في كل ركعتين، ثم يوتر بواحدة.قال [الشيخ الإمام][١٤٢] أبو بكر الخطيب: "أخرجه البخاري في كتابه عن أبي اليمان[١٤٣]".[١٣٥]- أخبرني[١٤٤] القاضي أبو الحسين محمد بن أحمد بن القاسم ابن إسماعيل المحاملي[١٤٥] قال: ثنا محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي[١٤٦] قال: ثنا علي بن حرب[١٤٧] قال: ثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن أبي حميد الساعدي: أن النبي صلى الله عليه وسلم تسليما استعمل رجلا من الأزد[١٤٨] يقال له: ابن اللتبية[١٤٩]، على الصدقة، [فلما][١٥٠]جاء قال:هذا لكم، وهذا أهدي لي.فقام النبي صلى الله عليه وسلم تسليما على المنبر، فحمد الله تعالى وأثنى عليه، ثم قال: "ما بال من نستعمله على بعض العمل من أعمالنا يجيء فيقول: هذا لكم، وهذا أهدي لي. ألا يجلس في بيت أبيه، أو بيت أمه، فنظر أيهدى إليه شيء/(أ[٥٠/أ]) أولا. والذي نفس محمد بيده لا يأتي أحد منكم منها بشيء/ج[٤٠/ب] إلا جاء بها يوم القيامة على عنقه، إن كان بعيرا له رغاء، وإن كانت بقرة لها خوار، أو شاة/(د[١٠/ب]) تيعر". ثم رفع يديه فقال ثلاثا: "اللهم بلغت".قال [الشيخ الإمام][١٥١] أبو بكر الخطيب رحمه [الله][١٥٢]: "اتفق الشيخان على إخراجه، فرواه البخاري عن عبد الله بن محمد المسندي[١٥٣]، وعلي بن المديني[١٥٤].ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة، وعمرو بن محمد الناقد[١٥٥]، ومحمد بن أبي عمر[١٥٦]، خمستهم عن سفيان بن عيينة.فكأن القاضي أبا الحسين[١٥٧] سمعه منهما".[١٣٦]- أخبرنا أبو سهل محمود بن عمر بن جعفر العكبري[١٥٨] قال: حدثنا أبو صالح سهل بن إسماعيل بن سهل الطرسوسي القاضي[١٥٩] قال: ثنا أبو عبيدة بن عبد الله بن ذكوان[١٦٠] قال: ثنا أبي[١٦١] قال: ثنا عراك[١٦٢] بن خالد[١٦٣] قال: ثنا عثمان بن عطاء[١٦٤] عن أبيه[١٦٥] عن عكرمة عن ابن عباس قال: لما عزي النبي صلى الله عليه وسلم تسليما على ابنته رقية امرأة: عثمان [بن عفان][١٦٦] رضي الله عنهما قال: "الحمد لله، دفن البنات من المكرمات".قال [الشيخ الإمام][١٦٧] أبو بكر الخطيب رحمه الله: "هذا حديث غريب من حديث عكرمة عن عبد الله بن عباس، ومن حديث عطاء الخراساني عن عكرمة.تفرد/(ج[٤١/أ]) به: ابنه عثمان بن عطاء، ولم نكتبه إلا من رواية عراك ابن خالد المري عن عثمان"[١٦٨]./(أ[٥٠/ب])[١٣٧]- أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار[١٦٩] قال: أنا إسماعيل بن محمد الصفار[١٧٠] قال: ثنا عباس بن عبد الله الترقفي[١٧١] [قال: سمعت][١٧٢] الفريابي[١٧٣] يقول: قال لي سفيان الثوري يوما وقد اجتمع الناس

عليه، فقال لي: "يا محمد، ترى هؤلاء ما أكثرهم! ثلث يموتون، وثلث يتركون، هذا الذي يسمعونه، ومن الثلث الآخر ما[١٧٤] أقل ما ينجب[١٧٥]"[١٧٦].[١٣٨]- أخبرنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد الفرضي[١٧٧] قال: ثنا محمد بن يحيى الصولي[١٧٨] قال: ثنا الفضل بن الحباب[١٧٩] قال: ثنا عباس بن الفرج[١٨٠] عن الوليد بن هشام[١٨١] قال: "أراد رجل أن يمدح رجلا عند خالد بن عبد الله[١٨٢]/(د[١١/أ])، فقال: والله لقد دخلت إليه، فرأيت أسرى الناس دارا، وفرشا، وآلة، وخدما. فقال خالد: إنا لله، ذممته والله، هذه حال من لم تدع فيه شهوته للمعروف فضلا، ولا للكرم موضعا"[١٨٣].[١٣٩]- أخبرنا عبيد الله بن محمد الفرضي[١٨٤] قال: ثنا محمد بن يحيى الصولي[١٨٥] قال: ثنا القاسم بن إسماعيل[١٨٦] قال: حدثني إبراهيم بن العباس الصولي/(ج[٤١/ب]) الكاتب[١٨٧] قال: "اعتل[١٨٨] الفضل بن سهل ذو الرئاستين[١٨٩] علة بخراسان[١٩٠]، ثم برأ، فجلس للناس، فهنؤوه بالعافية، وتصرفوا في الكلام، فلما فرغوا أقبل على الناس فقال: "إن في العلل لنعما ينبغي للعقلاء أن يعرفوها/(أ[٥١/أ]): تمحيص للذنب، وتعرض لثواب الصبر، وإيقاظ من الغفلة، وإذكار للنعم في حال الصحة، واستدعاء للتوبة، وحض على الصدقة، وفي قضاء الله وقدره بعد الخيار.فنسي الناس ما تكلموا به، وانصرفوا بكلام الفضل"[١٩١].آخر الجزء الرابع والحمد لله رب العالمين [١٩٢]./أ[٥١/ب] ج[٤٢/أ] د[١١/ب]-

---

----------------------[١] تقدمت ترجمته... انظر ص/٦١.[٢] تقدمت ترجمته أيضا ... انظر ص/٢٤٥.[٣] تقدمت ترجمته أيضا ... انظر ص/٥٦٠.[٤] بمضمومة، وسكون مهملة، وكسر هاء عبد الأعلى بن مسهر الشامي ثقة، فاضل. روى له: ع. ومات سنة: ثمان عشرة ومئتين.انظر: تأريخ بغداد (٧٢/١١)، والكاشف (٦١١/١) ت/٣٠٨٢، والتقريب (ص/٣٣٢) ت/٣٧٣٨[٥] تقدمت ترجمته... انظر ص/٥٧١.[٦] الإيادي، أبو شعيب، الدمشقي... ثقة. روى له: ع. ومات سنة: ثلاث وعشرين ومائة وقيل قبل ذلك . انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٤٦٥/٧)، والتقريب (ص/٢٠٨) ت/١٩١٩.[٧] هو: عائذالله بن عبدالله.[٨] هكذا في النسخ الثلاث بحذف أداة النداء، وضبب عليها في (أ)، (د) دلالة على صحة ورودها كذلك من جهة النقل. وفي صحيح مسلم (١٩٩٤/٤): "يا عبادي".[٩] من الغمس، وهو: إرساب الشيء في الشيء السيال، أو الندي، أو في الماء.وهو: المقل أيضا.انظر: لسان العرب (حرف: السين المهملة، فصل: الغين المعجمة) ١٥٦/٦.[١٠] بكسر الميم، وفتح الياء: الإبرة.انظر: النهاية (باب:

الخاء مع الياء) ٩٢/٢، وشرح مسلم للنووي (١٣٣/١٦).[١١] في (ج)، (د): "فلا تلومن إلا نفسك"، وضبب عليها.[١٢] زيادة من: (د).[١٣] تقدمت ترجمته... انظر ص/٥٤٠.[١٤] صحيح مسلم (كتاب: البر والصلة والآداب، باب: تحريم الظلم) ٤/١٩٩٥- ١٩٩٥ ورقمه/٢٥٧٧.[١٥] زيادة من: (ج)، (د).[١٦] تقدمت ترجمته... انظر ص/٥٣.[١٧] تقدمت ترجمته أيضا ... انظر ص/٥٠٦.[١٨] تقدمت ترجمته أيضا ... انظر ص/٢٩٦.[١٩] هو: ابن عبد الله بن عمر.[٢٠] تثنية طفية بضم الطاء المهملة، وسكون الفاء: خوصة المقل (والمقل: حمل الدوم، والدوم: شجرة تشبة النخلة في حالاتها). شبة الخطين اللذين على ظهره بخوصتين من خوص المقل، وهوشر الحيات فيما يقال.انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٥٥/١)، وشرح السنة للبغوي (١٩٢/١٢)، ولسان العرب (حرف: اللام، فصل: الميم) ٦٢٨/١١.[٢١] أي: قصير الذنب، وقيل: مقطوعه. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٥٦/١)، وشرح مسلم للنووي (٢٣٠/١٤).وقوله هنا: ".. والأبتر" تقتضي التغاير بينه، وبين ذي الطفيتين، ووقع في بعض طرق الحديث عند البخاري في: صحيحه (٢٦٠/٤ برقم/١١٦): "لا تقتلوا الجنان إلا كل أبتر ذي طفيتين" وظاهره اتحادها، ولكن لا ينفي المغايرة.انظر: الفتح (٤٠١/٦).". (١)

١٥٩-"٢٣٦ - حدثني المفضل بن غسان ، حدثنا مصعب بن عبد الله ، حدثنا الضحاك بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن عبد الرحمن بن الحارث ، عن جده عبد الله بن عياش ، قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض بيوت آل أبي ربيعة إما لعيادة مريض وإما لغير ذلك فقالت له أسماء بنت المخربة بن أبير بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة ، وهي أم أبي جهل ، وأم عياش بن أبي ربيعة ، وكانت تكنى أم الجلاس : ألا توصيني يا رسول الله ، قال : « يا أم الجلاس ائتي إلى أختك ما تحبين أن تأتي إليك وأحبي لأختك ما تحبين أن تحدينه » ثم أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بصبي في بيت عياش وكانت أم الجلاس ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم مرضا بالصبي أو علة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يرقي (١) الصبي ويتفل عليه وجعل الصبي يتفل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل بعض أهل البيت ينتهر الصبي ويكفهن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك__________(١) رقاه : عوذه". (٢)

---

(١) المهروانيات ص/٦٣

(٢) النفقة على العيال ٢٤٥/١

١٦٠-" ٩ - حدثني الحسين بن يحيى الدعاء جار أبي همام ثنا حازم بن جبلة عن أبي نطرة العبدي عن خارجة بن مصعب عن زيد بن أسلم عن سويد بن غفلة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال لما قبض النبي وسجي بثوب هتف هاتف من ناحية البيت يسمعون صوتا ولا يرون شخصا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والسلام عليكم أهل البيت فردوا عليه فقال كل نفس ذائقة الموت الآية إن في الله عز و جل خلفا من كل هالك وعزاء من كل مصيبة ودركا من كل ما فات فبالله فثقوا وإياه فارجوا فإن المصاب من حرم الثواب

١٠ - حدثني إسماعيل بن أبي محمد بن بسام حدثني صالح المروزي عن حازم المديني قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه و سلم دخل المهاجرون فوجا فوجا يصلون ويخرجون ثم دخلت الأنصار فوجا فوجا فيصلون ويخرجون ثم دخل أهل بيته حتى إذا فرغت الرجال دخلت النساء فكان فيهن صوت وجزع كبعض ما يكون منهن فسمعن هدة في البيت فسكتن فسمعن قائلا يقول ولا يرين شيئا في الله عز و جل عزاء من هالك وعوض من كل مصيبة وخلف من كل ما فات فالمجبور من جبره الثواب والمصاب من لم يجبره الثواب ." (١)

١٦١-"حدثنا القعنبي قال، حدثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن شقيق عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا شاة ولا بعيرا، ولا أوصى بشيء.حدثنا أبو نعيم قال، حدثنا مسعر، عن عاصم، عن زر، عن عائشة رضي الله عنها قالت لإنسان: غير ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم: سلني، فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يدع دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا أمة ولا شاة ولا بعيرا.حدثنا أبو أحمد قال، حدثنا مسعر، عن عدي بن ثابت، عن علي بن حسين، وعاصم، عن زر، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا أمة- وقال أحدهما: ولا شاة ولا بعيرا.حدثنا محمد بن الصباح قال، حدثنا يحي بن المتوكل أبو عقيل، عن كثير النوى قال قلت لأبي جعفر: جعلني الله فداك، أرأيت أبا بكر وعمر رضي الله عنهما هل ظلماكم من حقكم شيئا أو ذهبا به قال: لا، والذي أنزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا ما ظلمانا من حقنا مثقال حبة من خردل. قلت: جعلت فداك، فأتولاهما قال: نعم، ويحك تولهما في الدنيا والآخرة، وما أصابك ففي عنقي. ثم قال: فعل الله بالمغيرة وتبيان، فإنهما كذبا علينا أهل البيت.حدثنا عبد الله بن نافع، والقعنبي،

(١) الهواتف ص/٢٢

عن مالك، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أراد أزواج النبي صلى الله عليه وسلم لما توفي أن يأتين بعثمان رضي الله عنه – وقال القعنبي: أن يبعثن بعثمان- إلى أبي بكر رضي الله عنهما يسألنه ميراثهن، وقال القعنبي: ثمنهن، قالت عائشة رضي الله عنها: أليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا نورث، ما تركنا فهو صدقة".". (١)

١٦٢-"حدثنا هارون بن عمر قال، حدثنا الوليد بن مسلم قال، حدثنا صدقة بن عمرو، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن فاطمة رضي الله عنها أتت أبا بكر فقالت: قد علمت الذي طلقنا عنه من الصدقات **أهل البيت**، وما أفاء الله علينا من الغنائم، ثم في القرآن من حق ذي القربى- ثم قرأت عليه: "واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه" الأنفال: ٤١ إلى تمام الآية والآية التي بعدها: "ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى" إلى قوله: "واتقوا الله إن الله شديد العقاب" الحشر:٦-٧. فقال لها أبو بكر رضي الله عنه: بأبي أنت وأمي ووالد ولدك، وعلى السمع والبصر كتاب الله وحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وحق قرابته، وأنا أقرأ من كتاب الله الذي تقرئين ولم يبلغ علمي فيه أن الذي قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا السهم كله من الخمس يجري بجماعته عليهم. قالت: أفلك هو ولأقربائك قال: لا، وأنت عندي أمينة مصدقة، فإن كان رسول الله عهد إليك في ذلك عهدا، أو وعدك موعدا أوجب لك حقا صدقتك وسلمته إليك. قالت: لم يعهد إلي في ذلك بشيء إلا ما أنزل الله تبارك وتعالى فيه القرآن، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزل عليه ذلك فقال: "أبشروا آل محمد، فقد جاءكم الغنى" قال أبو بكر رضي الله عنه صدقت فلكم الغنى، ولم يبلغ علمي فيه ولا هذه الآية إلى أن يسلم هذا السهم كله كاملا، ولكن الغنى الذي يغنيكم ويفضل عنكم، وهذا عمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح وغيرهما فاسأليهم عن ذلك، فانظري هل يوافق على ذلك أحد منهم فانصرفت إلى عمر رضي الله عنه، فذكرت له مثل الذي ذكرت لأبي بكر بقصته وحدوده، فقال لها مثل الذي كان راجعها به أبو بكر رضي الله عنه، فعجبت فاطمة، وظنت أنهما قد تذاكرا". (٢)

١٦٣-"قال، فقال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت لأمي: أجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: وأنا

---

(١) تاريخ المدينة النبوية ١/١٣٠

(٢) تاريخ المدينة النبوية ١/١٣٨

جارية حديثة السن، وأني لا أقرأ كثيرا من القرآن، فقلت إني والله لقد علمت أنكم قد سمعتم ما تحدث به ووقر في أنفسكم وصدقتم به، وإن قلت لكم إني بريئة- والله يعلم أني لبريئة- لا تصدقوني بذلك، ولئن اعترفت بأمر والله يعلم أني منه بريئة لتصدقني، والله لا أجد لي ولكم مثلا إلا أبا يوسف إذ قال "فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون" قالت: ثم تحولت فاضطجعت، على فراشي وأنا أرجو أن يبرئني الله ببراءتي ولكني ما ظننت أن ينزل في شأني وحي يتلى، ولأنا أحقر في نفسي من أن يتكلم القرآن في أمري، ولكني كنت أرجو أن يري الله رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام رؤيا تبرؤني، قالت: فوالله ما رام مجلسه ولا خرج أحد ، من أهل البيت حتى أنزل عليه الوحي، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في يوم شات، قالت: فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك كان أول كلمة تكلم بها أن قال: يا عائشة احمدي الله فقد برأك الله. قالت: فقالت: لي أمي: قومي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: لا والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله، وأنزل الله: "إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم" إلى آخر الآيات كلها، فلما أنزل الله هذا، في براءتي قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه- وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابة منه- والله لا أنفق على مسطح شيئا أبدا بعد ما قال لعائشة، فأنزل الله هذه الآية "ولا يأتل أولو الفضل منكم" إلى آخرها، فقال أبو بكر رضي الله عنه: بلى والله إني لأحب أن". (١)

١٦٤-"قطرة، وقلت لأبي: أجب عني فيما قال، فقال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت لأمي: أجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: وأنا جارية حديثة السن، وأني لا أقرأ كثيرا من القرآن، فقلت إني والله لقد علمت أنكم قد سمعتم ما تحدث به ووقر في أنفسكم وصدقتم به، وإن قلت لكم إني بريئة- والله يعلم أني لبريئة- لا تصدقوني بذلك، ولئن اعترفت بأمر والله يعلم أني منه بريئة لتصدقني، والله لا أجد لي ولكم مثلا إلا أبا يوسف إذ قال "فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون" قالت: ثم تحولت فاضطجعت، على فراشي وأنا أرجو أن يبرئني الله ببراءتي ولكني ما ظننت أن ينزل في شأني وحي يتلى، ولأنا أحقر في نفسي من أن يتكلم القرآن في أمري، ولكني كنت أرجو أن يري الله رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام رؤيا تبرؤني، قالت: فوالله ما رام مجلسه ولا خرج أحد ، من أهل البيت حتى أنزل عليه الوحي، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في يوم شات، قالت: فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) تاريخ المدينة النبوية ٢٠٧/١

عليه وسلم وهو يضحك كان أول كلمة تكلم بها أن قال: يا عائشة احمدي الله فقد برأك الله. قالت: فقالت: لي أمي: قومي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: لا والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله، وأنزل الله: "إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم" إلى آخر الآيات كلها، فلما أنزل الله هذا، في براءتي قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه- وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابة منه- والله لا أنفق على مسطح شيئا أبدا بعد ما قال لعائشة، فأنزل الله هذه الآية "ولا يأتل أولو الفضل منكم" إلى آخرها، فقال أبو بكر رضي". (١)

١٦٥-"ذاهبا.حدثنا عبد الله بن رجاء قال، حدثنا إسرائيل، عن حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قاد: أعطانا رسول الله- صلى الله عليه وسلم نصيبا من خيبر، وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما، ثم قال: إن الناس قد كثروا وإن شئتم أعطيتكم ما كان نصيبكم من خيبر مالا، فنظر بعضنا إلى بعض، فقتل عمر ولم يعطنا شيئا، فقسمها عثمان. فذكرنا ذلك له، فقال: إن عمر قبضها ولم يعطكم شيئا فأبى أن يعطينا.حدثنا يزيد بن هارون قال، حدثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري محمد بن علي عن يزيد بن هرمز قال كتب نجدة بن عامر، إلى ابن عباس رضي الله عنهما يسأله عن سهم ذي القربى لمن هو وعن النساء هل كن يحضرن الحرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهل كان يضرب لهن بسهم وعن قتل الولدان ويخبره في كتابه: أن العالم صاحب موسى قد قتل الغلام. قال يزيد: فأنا كتبت كتاب ابن عباس رضي الله عنهما إلى نجدة. كتب إليه: كتبت تسألني عن سهم ذوي القربى لمن هو فهو لنا **أهل البيت**، وقد كان عمر رضي الله عنه دعانا إلى ننكح منه نساءنا، ونخدم منه عائلنا، ونقضي منه عن غارمنا فأبينا إلا أن يسلمه إلينا، فأبى ذلك فتركناه عليه، وكتبت تسألني عن النساء هل كن يحضرن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقد كن يحضرن الحرب معه، فأما أن يضرب لهم بسهم فلا، وقد كان رضخ لهن، وكتبت تسألني عن قتل الولدان، وتقول في كتابك: إن العالم صاحب موسى قتل الغلام، ولو كنت تعلم منهم ما علم ذلك العالم ولكنك لا تعلم فاجتنبهم، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عن قتلهم.". (٢)

١٦٦-"شأن" فقال عبد الرحمن: يا علي، لا تجعل على نفسك سبيلا، فإني قد نظرت وشاورت الناس فإذا هم لا يعدلون بعثمان. فخرج علي وهو يقول: سيبلغ الكتاب أجله. فقال المقداد: يا عبد الرحمن، أما والله لقد تركته.. من الذين يقضون بالحق وبه يعدلون. فقال: يا مقداد، والله لقد اجتهدت للمسلمين. قال:

---

(١) تاريخ المدينة النبوية ٢٠٩/١

(٢) تاريخ المدينة النبوية ٤٢٣/١

إن كنت أردت بذلك الله فأثابك الله ثواب المحسنين. فقال المقداد: ما رأيت مثل ما أوتي إلى أهل هذا البيت بعد نبيهم، إني لأعجب من قريش أنهم تركوا رجلا ما أقول إن أحدا أعلم ولا أقضى منه بالعدل، أما والله لو أجد عليه أعوانا فقال عبد الرحمن: يا مقداد اتق الله فإني خائف عليك الفتنة. فقال رجل للمقداد: رحمك الله، من أهل هذا البيت ومن هذا الرجل قال: **أهل البيت** بنو عبد المطلب والرجل علي بن أبي طالب.فقال علي: إن الناس ينظرون إلى قريش، وقريش تنظر إلى بيتها فتقول إن ولي عليكم بنو هاشم لم تخرج منهم أبدا وإن كانت في غيرهم من قريش تداولتموها بينكم.وقدم طلحة في اليوم الذي بويع فيه لعثمان، فقيل له: بايع عثمان. فقال: أكل قريش راض به. قال: نعم. فأتى عثمان فقال له عثمان: أنت على رأس أمرك إن أبيت رددتها، قال: أتردها قال: نعم. قال: أكل الناس بايعوك قال: نعم. قال: قد رضيت لا أرغب عما قد أجمعوا عليه، وبايعه.وقال المغيرة بن شعبة لعبد الرحمن: يا أبا محمد قد أصبت إذ بايعت عثمان، وقال لعثمان: لو بايع عبد الرحمن غيرك ما رضينا. فقال عبد الرحمن: كذبت يا أعور، لو بايعت غيره لبايعته ولقلت هذه المقالة.عن ابن مجلز قال، قال عمر رضي الله عنه: من تستخلفون فسموا رجالا حتى سموا طلحة، فقال: كيف تستخلفون رجلا أول نحل نحله رسول الله صلى الله عليه وسلم جعله في مهر ليهودية.". (١)

١٦٧-"إذا كان جنح الليل فكفوا صبيانكم فإن الشياطين تنتشر حينئذ فإذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم و أغلقوا الأبواب و اذكروا اسم الله فإن الشيطان لا يفتح بابا مغلقا و أوكئوا قربكم و اذكروا اسم الله و خمروا آنيتكم و اذكروا اسم الله و لو أن تعرضوا عليه شيئا و أطفئوا مصابيحكم(حم ق د ن) عن جابر .@٤٤٩٢ (صحيح)كفوا صبيانكم عند العشاء فإن للجن انتشارا و خطفة(د) عن جابر@٧٢٧٨ (صحيح)لا ترسلوا فواشيكم و صبيانكم إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء فإن الشياطين تبعث إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء(حم م د) عن جابر@٤١٨ (صحيح)إذا بلغ أولادكم سبع سنين ففرقوا بين فرشهم و إذا بلغوا عشر سنين فاضربوهم على الصلاة(قط ك) عن سبرة بن معبد .@٤٠٢٦ (صحيح)علموا أولادكم الصلاة إذا بلغوا سبعا و اضربوهم عليها إذا بلغوا عشرا و فرقوا بينهم في المضاجع(البزار) عن أبي هريرة@٤٠٢٥ (صحيح)علموا الصبي ابن سبع سنين و اضربوه عليها ابن عشر(حم ت طب ك) عن سبرة@٥٨٦٧ (صحيح)مروا الصبي بالصلاة إذا بلغ سبع سنين و إذا بلغ عشر سنين فاضربوه عليها(د) عن سبرة@٥٨٦٨ (حسن) وما بين قوسين ضعيف عند الألباني انظر ضعيف الجامع

---

(١) تاريخ المدينة النبوية ١٢٦/٢

رقم: ٥٢٥٨مروا أولادكم بالصلاة و هم أبناء سبع سنين و اضربوهم عليها و هم أبناء عشر سنين و فرقوا بينهم في المضاجع (و إذا زوج أحدكم عبده أو أجيره فلا ينظر إلى ما دون السرة و فوق الركبة)(حم د ك) عن ابن عمرو@١٠٧ (صحيح)اتقوا الله و اعدلوا في أولادكم(ق) عن النعمان بن بشير .@١٩٨٩ (صحيح)إن الولد مبخلة مجبنة(هـ) عن يعلى بن مرة .@١٩٩٠ (صحيح)إن الولد مبخلة مجبنة مجهلة محزنة(ك) عن الأسود بن خلف (طب) عن خولة بن حكيم .@٤٠٢١ (صحيح)علقوا السوط حيث يراه أهل البيت(حل) عن ابن عمر@٤٠٢٢ (حسن)علقوا السوط حيث يراه أهل البيت فإنه أدب لهم(عب طب) عن ابن عباس". [1]

١٦٨-"ما من ذنب أجدر أن يعجل الله تعالى لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخره له في الآخرة من قطيعة الرحم و الخيانة و الكذب و إن أعجل الطاعة ثوابا لصلة الرحم حتى إن أهل البيت ليكونوا فجرة فتنمو أموالهم و يكثر عددهم إذا تواصلوا(طب) عن أبي بكرة@٦٤٧٥ (صحيح)من قطع رحما أو حلف على يمين فاجرة رأى وباله قبل أن يموت(تخ) عن القاسم بن عبدالرحمن مرسلا@٦٢٩١ (صحيح)من سره أن يعظم الله رزقه و أن يمد في أجله فليصل رحمه(حم د ن) عن أنس@٦٥٥٧ (صحيح)من ملك ذا رحم محرم فهو حر(حم د ت هـ ك) عن سمرة@٥٣٨٥ (صحيح)ليس الواصل بالمكافئ و لكن الواصل الذي إذا انقطعت رحمه وصلها(حم خ د ت) عن ابن عمرو@٥٣٩١ (صحيح)ليس شيء أطيع الله تعالى فيه أعجل ثوابا من صلة الرحم و ليس شيء أعجل عقابا من البغي و قطيعة الرحم و اليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع(هق) عن أبي هريرة@٣٧٦٧ (صحيح)صلة الرحم و حسن الخلق و حسن الجوار يعمرن الديار و يزدن في الأعمار(حم هب) عن عائشة@٥٩٥٦ (صحيح)من أحب أن يبسط له في رزقه و أن ينسأ له في أثره فليصل رحمه(ق د ن) عن أنس (حم خ) عن أبي هريرة٥- باب بر اليتيم@٨٠ (صحيح)أتحب أن يلين قلبك و تدرك حاجتك ؟ ارحم اليتيم و امسح رأسه و أطعمه من طعامك يلن قلبك و تدرك حاجتك(طب) عن أبي الدرداء .@١٤٤ (صحيح)اجتنبوا السبع الموبقات: الشرك بالله و السحر و قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق و أكل الربا و أكل مال اليتيم و التولي يوم الزحف و قذف المحصنات المؤمنات الغافلات(ق د ن) عن أبي هريرة .@١٤٥ (حسن)اجتنبوا الكبائر السبع: الشرك بالله و قتل النفس و الفرار من الزحف و أكل مال اليتيم و أكل الربا و قذف المحصنة و التعرب بعد الهجرة(طب) عن

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية ٢/١٢٢

سهل بن أبي حثمة .@٢٥٠ (حسن ((أدن اليتيم منك و ألطفه و امسح برأسه و أطعمه من طعامك فإن ذلك يلين قلبك و يدرك حاجتك)". [(١)]

١٦٩-"لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه(م) عن أبي هريرة@٧٧٨٤ (صحيح)لا يمنع جار جاره أن يغرز خشبة في جداره(حم ق) عن أبي هريرة (هـ) عن ابن عباس (حم هـ) عن مجمع بن يزيد ورجال كثيرة من الأنصار@٧٨٣٣ (حسن)يا أبا هريرة ! كن ورعا تكن من أعبد الناس و ارض بما قسم الله لك تكن من أغنى الناس و أحب للمسلمين و المؤمنين ما تحب لنفسك و أهل بيتك و اكره لهم ما تكره لنفسك و أهل بيتك تكن مؤمنا و جاور من جاورت بإحسان تكن مسلما و إياك و كثرة الضحك فإن كثرة الضحك فساد القلب(هـ) عن أبي هريرة@٧٩٨٩ (صحيح)يا نساء المسلمات ! لا تحقرن جارة لجارتها و لو فرسن شاة(حم ق) عن أبي هريرة٧- باب بر الكبار والعلماء@٢٨٨٤ (صحيح)البركة مع أكابركم(حب حل ك هب) عن ابن عباس .@٤٦٠٧ (صحيح)الكبر الكبر(ق د) عن سهل بن أبي حثمة@٤٤٧١ (صحيح)كبر كبر(حم ق د) عن سهل ابن أبي حثمة (حم) عن رافع بن خديج@٥٤٤٥ (صحيح)ليس منا من لم يرحم صغيرنا و يوقر كبيرنا(ت) عن أنس٨- باب بر أهل البيت@١٣٧٩ (صحيح)أمركن مما يهمني بعدي و لن يصبر عليكن إلا الصابرون(ك) عن عائشة .@٢٠٠٢ (حسن)إن أمركن مما يهمني بعدي و لن يصبر عليكن بعدي إلا الصابرون - قاله لأزواجه - (ت حب) عن عائشة .@٣٣١٥ (حسن)خيركم خيركم لأهلي من بعدي(ك) عن أبي هريرة .٩- باب صانع المعروف@٩٨ (صحيح)اتق الله و لا تحقرن من المعروف شيئا و لو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي و أن تلقى أخاك و وجهك إليه منبسط و إياك و إسبال الإزار فإن إسبال الإزار من المخيلة و لا يحبها الله و إن امرؤ شتمك و عيرك بأمر ليس هو فيك فلا تعيره بأمر هو فيه و دعه يكون وباله عليه و أجره لك و لا تسبن أحدا(الطيالسي حب) عن جابر بن سليم الهجيمي .@١٧٦ (حسن)". [(٢)]

١٧٠-"ما من ذنب أجدر أن يعجل الله تعالى لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخره له في الآخرة من قطيعة الرحم و الخيانة و الكذب و إن أعجل الطاعة ثوابا لصلة الرحم حتى إن أهل البيت ليكونوا فجرة فتنمو أموالهم و يكثر عددهم إذا تواصلوا(طب) عن أبي بكرة@٦٣٧٠ (صحيح)من صور صورة عذبه

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية ٢/١٣١

(٢) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية ٢/١٣٤

الله بها يوم القيامة حتى ينفخ فيها و ليس بنافخ و من تحلم كلف أن يعقد شعيرتين و ليس بعاقد و من استمع إلى حديث قوم يفرون منه صب في أذنيه الآنك يوم القيامة(حم د ت) عن ابن عباس@٦٦٧٥ (صحيح)المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور(حم ق د) عن أسماء بنت أبي بكر (م) عن عائشة@٧١٣٦ (حسن)ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك به القوم ويل له ويل له(حم د ت ك) عن معاوية بن حيدة@٧١٧٠ (صحيح)لا أعده كاذبا: الرجل يصلح بين الناس يقول القول لا يريد به إلا الإصلاح و الرجل يقول في الحرب و الرجل يحدث امرأته و المرأة تحدث زوجها(د) عن أم كلثوم بنت عقبة@٧٢٣٠ (حسن)لا تجمعن كذبا و جوعا(حم هـ) عن أسماء بنت عميس@٧٧٢٣ (حسن)لا يصلح الكذب إلا في ثلاث: يحدث الرجل امرأته ليرضيها و الكذب في الحرب و الكذب ليصلح بين الناس(ت) عن أسماء بنت يزيد٥٢- الغيبة@٨٦ (صحيح)أتدرون ما الغيبة ؟ ذكرك أخاك بما يكره إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته و إن لم يكن فيه فقد بهته(حم م د ت) عن أبي هريرة .@٢٢٠٣ (صحيح)إن من أربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق(حم د) عن سعيد بن زيد .@٤١٨٦ (صحيح)الغيبة أن تذكر الرجل بما فيه من خلفه(الخرائطي في مساوئ الأخلاق) عن المطلب بن عبدالله بن حنطب@٤١٨٧ (صحيح)الغيبة ذكرك أخاك بما يكره(د) عن أبي هريرة@٥٢١٣ (صحيح)لما عرج بي ربي عز و جل مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجههم و صدورهم فقلت: من هؤلاء يا جبريل ؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس و يقعون في أعراضهم(حم د) عن أنس". (١)

١٧١-"(تخ د ت ك) عن أبي هريرة (قط الضياء) عن أنس (طب) عن أبي أمامة (د) عن رجل من الصحابة (قط) عن أبي بن كعب .@٢٥٧٥ (حسن)أول ما يرفع من الناس الأمانة و آخر ما يبقى من دينهم الصلاة و رب مصل لا خلاق له عند الله تعالى(الحكيم) عن زيد بن ثابت .@٢٩٧٨ (صحيح)تقبلوا لي بست أتقبل لكم بالجنة إذا حدث أحدكم فلا يكذب و إذا وعد فلا يخلف و إذا ائتمن فلا يخن غضوا أبصاركم و كفوا أيديكم و احفظوا فروجكم(ك هب) عن أنس .@٣٠٤٣ (صحيح) وما بين قوسين ضعيف عند الألباني انظر ضعيف الجامع رقم: ٢٥٥٤ . (رستة في الإيمان أبو الشيخ في التوبيخ) عن أنس .ثلاث من كن فيه فهو منافق و إن صام و صلى (و حج و اعتمر و قال: إني مسلم: من إذا حدث كذب و إذا وعد أخلف و إذا ائتمن خان)@٥٧٠٥ (صحيح)ما من ذنب أجدر أن يعجل الله

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية ٣٩/٣

تعالى لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخره له في الآخرة من قطيعة الرحم و الخيانة و الكذب و إن أعجل الطاعة ثوابا لصلة الرحم حتى إن أهل البيت ليكونوا فجرة فتنمو أموالهم و يكثر عددهم إذا تواصلوا(طب) عن أبي بكرة@٦٠٢٣ (صحيح)من استعملناه على عمل فرزقناه رزقا فما أخذ بعد ذلك فهو غلول(د ك) عن بريدة@٦٠٢٤ (صحيح)من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطا فما فوقه كان ذلك غلولا يأتي به يوم القيامة(م د) عن عدي بن عميرة@٧١٧٩ (صحيح)لا إيمان لمن لا أمانة له و لا دين لمن لا عهد له(حم حب) عن أنس٥٥- الغدر و المكر و الخديعة@١٦ (صحيح)آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب و إذا وعد أخلف و إذا ائتمن خان(ق ت ن) عن أبي هريرة .@٣٥٧ (صحيح)إذا اطمأن الرجل إلى الرجل ثم قتله بعدما اطمأن إليه نصب له يوم القيامة لواء غدر(ك) عن عمرو بن الحمق .@٨٨٩ (صحيح)". (١)

١٧٢-"الحيات مسخ الجن صورة كما مسخت القردة و الخنازير من بني إسرائيل(طب أبو الشيخ في العظمة) عن ابن عباس .@٣٢٠٤ (صحيح)الحية فاسقة و العقرب فاسقة و الفأرة فاسقة و الغراب فاسق(هـ) عن عائشة .@٣٦٩٤ (صحيح)السنور من أهل البيت و إنه من الطوافين أو الطوافات عليكم(حم) عن أبي قتادة@٤٠٥٧ (صحيح)عليكم بالأسود البهيم ذي النقطتين فإنه شيطان(م) عن جابر@٤٤٨٤ (حسن)كفاك الحية ضربة بالسوط أصبتها أم أخطأتها(الدارقطني في الأفراد هق) عن أبي هريرة@٤٦١١ (صحيح)الكلب الأسود البهيم: شيطان(حم) عن عائشة@٥٠٩٨ (صحيح)لعن الله العقرب ما تدع المصلي و غير المصلي اقتلوها في الحل و الحرم(هـ) عن عائشة@٥٠٩٩ (صحيح)لعن الله العقرب ما تدع نبيا و لا غيره إلا لدغتهم(هب) عن علي@٦٢٤٧ (صحيح)من رأى حية فلم يقتلها مخافة طلبها فليس منا(طب) عن أبي ليلى@٦٤٦٠ (صحيح)من قتل وزغة في أول ضربة كتب له مائة حسنة و من قتلها في الضربة الثانية فله كذا و كذا حسنة و إن قتلها في الضربة الثالثة فله كذا و كذا حسنة(حم م د ت هـ) عن أبي هريرة@٦٩٥٧ (صحيح)نهى عن ركوب النمور(هـ) عن أبي ريحانة@٦٩٦٨ (صحيح)نهى عن قتل أربع من الدواب: النملة و النحلة الهدهد و الصرد(حم د هـ) عن ابن عباس@٦٩٧٠ (صحيح)نهى عن قتل: الصرد و الضفدع و النملة و الهدهد(هـ) عن أبي هريرة@٦٩٧١ (صحيح)نهى عن قتل الضفدع للدواء(حم د ن ك) عن عبدالرحمن بن عثمان التيمي@٦٩٧٣ (صحيح

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية ٤١/٣

) وما بين قوسين ضعيف عند الألباني انظر ضعيف الجامع رقم: ٦٠٧٥ نهى عن قتل كل ذي روح (إلا أن يؤذي)(طب) عن ابن عباس@٧١١٦ (صحيح)وقيت شركم و وقيتم شرها(ق ن) عن ابن مسعود@٧١٤٩ (صحيح)الوزغ فويسق(ن حب) عن عائشة@٧٣٨٨ (حسن)لا تقتلوا الجراد فإنه من جند الله الأعظم(طب هب) عن أبي زهير@٧٣٨٩ (صحيح)". (١)

١٧٣-"إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يدخل يده الإناء حتى يغسلها(ه) عن ابن عمر .@٣٣٢ (صحيح)إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يدخل يده في الإناء حتى يغسلها ثلاثا فإن أحدكم لا يدري أين باتت يده(مالك الشافعي حم ق ٤) عن أبي هريرة .@٣٣٤ (صحيح)إذا استيقظت فصل(حم د حب ك) عن أبي سعيد .@٦٢٠ (صحيح)إذا سمعتم نباح الكلاب و نهيق الحمير بالليل فتعوذوا بالله من الشيطان فإنهن يرين ما لا ترون و أقلوا الخروج إذا هدأت الرجل فإن الله عز و جل يبث في ليلة من خلقه ما يشاء و أجيفوا الأبواب و اذكروا اسم الله عليها فإن الشيطان لا يفتح بابا أجيف و ذكر اسم الله عليه و غطوا الجرار و أوكئوا القرب و أكفئوا الآنية(حم خد د حب ك) عن جابر .@٧١٧ (صحيح)إذا قام أحدكم من الليل فاستعجم القرآن على لسانه فلم يدر ما يقول فليضطجع(حم م د ه) عن أبي هريرة .@٧١٨ (صحيح)إذا قام أحدكم من النوم فأراد أن يتوضأ فلا يدخل يده في الإناء حتى يغسلها فإنه لا يدري أين باتت يده و لا على ما وضعها(ه قط الضياء) عن جابر .@٨٠٤ (صحيح)إذا نام أحدكم و في يده ريح غمر فلم يغسل يده فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه(ه) عن أبي هريرة .@٨١٥ (صحيح)إذا نمتم فأطفئوا المصباح فإن الفأرة تأخذ الفتيلة فتحرق أهل البيت و أغلقوا الأبواب و أوكئوا الأسقية و خمروا الشراب(طب ك) عن عبدالله بن سرجس .@٨١٦ (صحيح)إذا نمتم فأطفئوا سرجكم فإن الشيطان يدل مثل هذه على هذا فيحرقكم(د حب ك هب) عن ابن عباس .@١٠٨٠ (صحيح)أغلقوا أبوابكم و خمروا آنيتكم و أطفئوا سرجكم و أوكئوا أسقيتكم فإن الشيطان لا يفتح بابا مغلقا و لا يكشف غطاء و لا يحل وكاء و إن الفويسقة تضرم البيت على أهله(حم م د ت) عن جابر .@١٠٢٥ (صحيح)أطفئوا المصابيح إذا رقدتم و أغلقوا الأبواب و أوكئوا الأسقية و خمروا الطعام و الشراب و لو بعود تعرضه عليه(خ) عن جابر .". (٢)

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية ٧٢/٣

(٢) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية ١٢٧/٣

١٧٤-"@١١٨٤ (صحيح)أقلوا الخروج بعد هدأة الرجل فإن لله تعالى دواب يبثهن في الأرض في تلك الساعة(حم د ن) عن جابر .@٢٢٦٩ (صحيح)إن هذه النار إنما هي عدو لكم فإذا نمتم فأطفئوها عنكم(ق هـ) عن أبي موسى .@٢٢٧٠ (صحيح)إن هذه ضجعة لا يحبها الله تعالى(حم ت ك) عن أبي هريرة .@٢٢٧١ (صحيح)إن هذه ضجعة يبغضها الله تعالى - يعني الاضطجاع على البطن -(حم د هـ) عن طخفة بن قيس الغفاري .@٢٤١٠ (صحيح)إنه ليس في النوم تفريط إنما التفريط في اليقظة فإذا نسي أحدكم صلاة أو نام عنها فليصلها إذا ذكرها لوقتها من الغد(٤) عن أبي قتادة .@٢٦٥١ (صحيح)ألا خمرته و لو أن تعرض عليه عودا ؟(حم ق د) عن جابر (م) عنه عن أبي حميد الساعدي .@٢٦٥٨ (صحيح)ألا لا يلومن امرؤ إلا نفسه يبيت و في يده ريح غمر(هـ) عن فاطمة الزهراء .@٢٦٧٠ (حسن)إياك و السمر بعد هدأة الرجل فإنكم لا تدرون ما يأتي الله في خلقه(ك) عن جابر .@٣٢٥٦ (صحيح)خمروا الآنية و أوكئوا الأسقية و أجيفوا الأبواب و اكفتوا صبيانكم عند المساء فإن للجن انتشارا و خطفة و أطفئوا المصابيح عند الرقاد فإن الفويسقة ربما اجترت الفتيلة فأحرقت أهل البيت(خ) عن جابر .@٤١٥٩ (صحيح)حم م(غطوا الإناء و أوكئوا السقاء فإن في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر بإناء لم يغط أو سقاء لم يوكأ إلا وقع فيه من ذلك الوباء) عن جابر@٤١٦٠ (صحيح)م هـ(غطوا الإناء و أوكئوا السقاء و أغلقوا الأبواب و أطفئوا السراج فإن الشيطان لا يحل سقاء و لا يفتح بابا و لا يكشف إناء فإن لم يجد أحدكم إلا أن يعرض على إنائه عودا و يذكر اسم الله فليفعل فإن الفويسقة تضرم على أهل البيت بيتهم) عن جابر@٤٤٣١ (حسن)قيلوا فإن الشياطين لا تقيل(طس أبي نعيم في الطب) عن أنس@٤٦٤٧ (صحيح)كان إذا أخذ مضجعه جعل يده اليمنى تحت خده الأيمن(طب) عن حفصة@٤٦٥٩ (صحيح)". [١]

١٧٥-"إذا حضرتم الميت فقولوا خيرا فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون(حم ٤ حب ك) عن أم سلمة .@٤٩٢ (حسن ((إذا حضرتم موتاكم فأغمضوا البصر فإن البصر يتبع الروح و قولوا خيرا فإن الملائكة تؤمن على ما يقول أهل البيت)حم هـ ك عن شداد بن أوس .@٧٩٤ (صحيح)إذا مات صاحبكم فدعوه لا تقعوا فيه(د) عن عائشة .@٨٣٢ (صحيح)إذا وضعتم موتاكم في قبورهم فقولوا: بسم الله و على سنة رسول الله(حم حب طب ك هق) عن ابن عمر .@٨٤٤ (صحيح)إذا ولي أحدكم

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية ١٢٨/٣

أخاه فليحسن كفنه(حم م د ن) عن جابر (ت هـ) عن أبي قتادة .@٨٤٥ (صحيح)إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفنه فإنهم يبعثون في أكفانهم و يتزاورون في أكفانهم(سمويه عق خط) عن أنس .@١٠٧٩ (صحيح)اغسلوه بماء و سدر و كفنوه في ثوبين و لا تمسوه طيبا و لا تخمروا رأسه و لا تحنطوه فإن الله يبعثه يوم القيامة ملبيا(حم ق ٤) عن ابن عباس .@١٢١١ (حسن)أكثروا ذكر هاذم اللذات: الموت فإنه لم يذكره أحد في ضيق من العيش إلا وسعه عليه و لا ذكره في سعة إلا ضيقها عليه(هب حب) عن أبي هريرة (البزار) عن أنس .@١٢١٢ (حسن)أكثروا من شهادة: أن لا إله إلا الله قبل أن يحال بينكم و بينها و لقنوها موتاكم(ع عد) عن أبي هريرة .@١٢٣٥ (صحيح)البسوا الثياب البيض فإنها أطهر و أطيب و كفنوا فيها موتاكم(حم ت ن هـ ك) عن سمرة .@١٢٣٦ (صحيح)البسوا من ثيابكم البياض فإنها من خير ثيابكم و كفنوا فيها موتاكم و إن من خير أكحالكم الإثمد يجلوا البصر و ينبت الشعر(حم د ت حب) عن ابن عباس .@١٩٦٠ (حسن)إن الملائكة لا تحضر جنازة الكافر بخير و لا المضمخ بالزعفران و لا الجنب(حم د) عن عمار بن ياسر .@١٩٦٧ (صحيح)إن الميت إذا دفن سمع خفق نعالهم إذا ولوا عنه منصرفين(طب) عن ابن عباس .@١٩٧١ (صحيح)إن الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها(ك هق) عن أبي سعيد .@٢٥٢٤ (صحيح)". (١)

١٧٦-"(ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي) عن أنس@٧٢٧٣ (صحيح)لا تذهب الأيام و الليالي حتى تشرب طائفة من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها(هـ) عن أبي أمامة@٨٠٩١ (صحيح)يشرب ناس من أمتي الخمر باسم يسمونها إياه(هـ) عن عبادة بن الصامت@٨٠٩٢ (صحيح)يشرب ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها(ن) عن رجل@٨١٤٩ (صحيح)يكون في آخر الزمان الخسف و القذف و المسخ(هـ) عن سهل بن سعد@٨١٥٥ (صحيح)يكون في أمتي خسف و مسخ و قذف(حم هـ) عن ابن عمر@٨١٥٦ (صحيح)يكون في آخر هذه الأمة خسف و مسخ و قذف قيل: يا رسول الله ! أنهلك و فينا الصالحون ؟ قال: نعم إذا ظهر الخبث(ت) عن عائشة٣- باب المهدي@٥٠٧٣ (صحيح)لتملأن الأرض جورا و ظلما فإذا ملئت جورا و ظلما يبعث الله رجلا مني اسمه اسمي و اسم أبيه اسم أبي فيملؤها عدلا و قسطا كما ملئت جورا و ظلما فلا تمنع السماء شيئا من قطرها و لا الأرض شيئا من نباتها يمكث فيكم سبعا أو ثمانيا فإن أكثر فتسعا(البزار طب) عن قرة المزني@٥٠٧٤ (صحيح)لتملأن الأرض ظلما

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية ٤/ ١٤

و عدوانا ثم ليخرجن رجل من أهل بيتي حتى يملأها قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و عدوانا(الحارث) عن أبي سعيد@٥٣٠٤ (صحيح)لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي و اسم أبيه اسم أبي يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا(د) عن ابن مسعود@٥٣٠٥ (صحيح)لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلا من أهل بيتي يملؤها عدلا كما ملئت جورا(حم د) عن علي@٥٩١٣ (صحيح)من خلفائكم خليفة يحثو المال حثيا لا يعده عدا(م) عن أبي سعيد@٦٧٣٤ (صحيح)المهدي من عترتي من ولد فاطمة(د هـ ك) عن أم سلمة@٦٧٣٥ (صحيح)المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة(حم هـ) عن علي@٦٧٣٦ (حسن)". [(١)]

١٧٧-"ثم رأيت بعد ذلك ترتيب هذه النسخة الكاملة التي رواها السيد الشريف الأجل الكبير العالم الحسن بن عبد الله بن الهادي إلى الحق عليهم السلام، على ما رتبت سماعي منها على سيدنا القاضي الأجل شمس الدين رضوان الله عليه، كاملة الأسانيد مستوفاة الأخبار من غير إخلال بشيء من ذلك، وأضفت إلى كل حديث من الأربعين التي في أوائل كل فن منها، ما يليق به أو ما يقرب منه من الأخبار والزوائد، والروايات والفوائد، بعد صحة روايتي لجملة الكتاب مناولة من يد سيدنا الشريف الأمير الأجل الفاضل بدر الدين فخر المسلمين الداعي إلى الحق المبين، أبي عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى بن الناصر ابن الهادي إلى الحق عليهم السلام، من يده الشريفة إلى يدي وإجازته لي روايته عنه على الوجه الذي يرويه عليه، وهو يروي عن الشريف الأجل تاج العترة الحسن بن عبد الله، هذا بطريق المناولة، وهو يرويه عمن أثبت اسمه في صدر الكتاب بطرقه المذكورة هنالك، والله سبحانه الموفق للصواب، ومنه سبحانه أستمد التوفيق والتسديد والعون والتأييد، في كافة الأسباب، إنه سميع مجيب." الحديث الأول " في الإيمان وكلمة التوحيد وصفة المؤمن وحرمته وما يتصل بذلك.الحديث الثاني العلم وفضله وما يتصل بذلك." الحديث الثالث " في ذكر ما ينبغي أن يكون عليه العالم والمتعلم وما يتصل بذلك." الحديث الرابع " في القرآن الكريم وفضله وما يتصل بذلك." الحديث الخامس " في فضل النبي صلى الله عليه وسلم وفضل الصلاة عليه وعلى آله وما يتصل بذلك." الحديث السادس " في فضل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وما يتصل بذلك." الحديث السابع " في فضل أهل البيت كافة عليهم السلام وما يتصل بذلك." الحديث الثامن " في فضل الحسين عليه السلام وذكر مصرعه وسائر أخباره وما يتصل بذلك." الحديث التاسع " في التوبة وما يتصل بذلك." الحديث العاشر " في الصلاة وقيام

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية ٤/٩٠

الليل وفضل التهجد وما يتصل بذلك." الحديث الحادي عشر " في الدعاء وفضله وما يتصل بذلك." الحديث الثاني عشر " في فضل الصوم وفضل شهر رمضان وما يتصل بذلك." الحديث الثالث عشر " في ذكر ليلة القدر وفضلها وما يتصل بذلك." الحديث الرابع عشر " في عيد الفطر وفضله وصدقة الفطر وما يتصل بذلك." الحديث الخامس عشر " في ذكر الحج وفضله وما يتصل بذلك." الحديث السادس عشر " في ذكر الأيام العشر وعيد النحر وما يتصل بذلك." الحديث السابع عشر " في ذكر عاشوراء وفضله وما يتصل بذلك." الحديث الثامن عشر " في صوم رجب وفضله وما يتصل بذلك." الحديث التاسع عشر " في فضل شعبان وصومه وما يتصل بذلك." الحديث العشرون " في بر الوالدين وما يتصل بذلك." الحديث الحادي والعشرون " في صلة الرحم وما يتصل بذلك." الحديث الثاني والعشرون " في الأخوة في الله سبحانه وتعالى وفضلها وما يتصل بذلك." الحديث الثالث والعشرون " في زيارة الإخوان وفضلها وما يتصل بذلك." الحديث الرابع والعشرون " في ذكر معاشرة الناس واختلاف عاداتهم وما يتصل بذلك." الحديث الخامس والعشرون " في ذم الاقتصار على الدنيا وجمع المال وما يتصل بذلك." الحديث السادس والعشرون " في فضل قضاء حوائج المسلمين وما يتصل بذلك." الحديث السابع والعشرون " في الصبر على الشدائد وفضله وما يتصل بذلك." الحديث الثامن والعشرون " في الحياء وفضله وما يتصل بذلك." الحديث التاسع والعشرون " في مدح القناعة والاجتزاء باليسير وما يتصل بذلك." الحديث الثلاثون " في الغيبة وذم أهلها وما يتصل بذلك." الحديث الحادي والثلاثون " في ذكر الكبر وذم أهله وما يتصل بذلك." الحديث الثاني والثلاثون " في ذكر الرياء وشر عاقبته وما يتصل بذلك." الحديث الثالث والثلاثون " في ذكر الولاة والأمراء والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وما يتصل بذلك." الحديث الرابع والثلاثون " في ذكر القضاة وإكرام الشهود وما يتصل بذلك." الحديث الخامس والثلاثون " في ذكر الشيب والعمر ولطف الله تعالى بالمعمرين وما يتصل بذلك." الحديث السادس والثلاثون " في ذكر آخر الزمان وأشراط الساعة وآماراتها وما يتصل بذلك." الحديث السابع والثلاثون " في ذكر المرض والعوض وما يتصل بذلك." الحديث الثامن والثلاثون " في ذكر عيادة المرضى وفضلها وما يتصل بذلك.". (١)

١٧٨-"" وبه " قال أخبرنا السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه إملاء من لفظه يوم الخميس العشرين من جمادى الأخرى. قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة. قال أخبرنا أبو القاسم سليمان

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية ٢/١

بن أحمد بن أيوب الطبراني. قال حدثنا علي بن عبد العزيز. قال حدثنا محمد بن عمار الموصلي. قال حدثنا يحيى بن اليمان. قال حدثنا المنهال بن خليفة عن أبي عبد الله الشامي عن أبي مليكة الذماري عن نمران اليحصبي عن بلال، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " يا بلال ناد في الناس من قال لا إله إلا الله قبل موته بسنة دخل الجنة، أو شهر أو جمعة أو يوم أو ساعة، قال إذا يتكلوا؟ قال وإن اتكلوا " ." وبه " قال السيد وأخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الجورذاني المقرى بقراءتي عليه. قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن شهدل المديني. قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة. قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد المديني. قال حدثنا أبي. قال حدثنا حصين بن مخارق السلولي عن سعد عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي عليه السلام: " إلا من أتخذ عند الرحمن عهدا " ، قال: لا إله إلا الله في الدنيا." وبإسناده " قال حدثنا حصين عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما: " وأسبغ عليكم نعمه، قال: لا إله إلا الله. " وبإسناده " قال حدثنا حصين عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه وأبي حمزة عن علي بن الحسين عليهم السلام: " فقد استمسك بالعروة الوثقى " ، قال: مودتنا أهل البيت. " وبإسناده " قال حدثنا حصين عن أبي الورد عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام: " العروة الوثقى " مودة آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم " وبإسناده " قال حدثنا حصين عن هارون بن سعد عن زيد بن علي عليهما السلام: " العروة الوثقى " المودة لآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم." وبإسناده " قال حدثنا حصين عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال: " العروة الوثقى " لا إله إلا الله في الدنيا. " وبإسناده " قال حدثنا حصين عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما: " وقال صوابا " قال: لا إله إلا الله في الدنيا." وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد بن بشران القرشي بقراءتي عليه. قال أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ قراءة عليه. قال حدثنا أبو بكر القاسم بن زكريا المطرز. قال حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبي بكير. قال حدثنا يحيى بن أبي بكير قال حدثنا شريك عن أبي خالد عن القاسم بن محيمرة عن حذيفة قال: كنا نتعلم الإيمان قبل أن نتعلم القرآن وإنكم تعلمون القرآن قبل أن تعلموا الإيمان." وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة. قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. قال حدثنا إدريس بن جعفر العطار. قال حدثنا شجاع بن الوليد عن أبي سعيد البقال عن أبي سلمة عن ثوبان، قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " من توضأ فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، فتحت له الأبواب الثمانية

من الجنة يدخل من أيها شاء " ." وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة. قال حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن سليمان التستري. قال حدثنا محمد بن الحسين بن مكرم. قال حدثنا سلم بن جنادة. قال حدثنا حفص بن غياث. قال حدثنا سعد بن سعيد عن علي بن الحسين عليهما السلام، قال رجل عزوت الروم فخلوت في موضع منها فرفعت صوتي فقلت لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير، فصاح بي صائح لا أراه فقال: يا عبد الله ما قلت؟ فقلت: الذي سمعته، قال: فإنها الكلمة التي قال الله عز وجل: " من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون " .". (١)

١٧٩-"قال فإنك إذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام فلا تضع ناقتك خفا ولا ترفعه إلا كتب الله لك حسنة ومحا عنك به خطيئة، وأما طوافك بالبيت فإنك لا تضع رجلا ولا ترفعها إلا كتب الله لك بها حسنة ومحا عنك بها سيئة ورفعك بها درجة، وأما ركعتاك بعد الطواف فعتق رقبة من ولد إسماعيل، وأما طوافك بالصفا والمروة فكعتق سبعين رقبة، وأما وقوفك عشية عرفة فإن الله تعالى يهبط إلى السماء الدنيا فيباهي بهم الملائكة، يقول هؤلاء عبادي جاءوني شعثا من كل فج عميق يرجون رحمتي ومغفرتي، فلو كان ذنوبكم عدد الرحل أو كعدد القطر أو كزبد البحر لغرفتها، أفيضوا عبادي مغفورا لكم، ولمن شفعتم له. وأما رميك الجمار فلك بكل حصاة رميتها كبير من الكبائر الموبقات الموجبات، وأما نحرك فمذخور لك عند ربك، وأما حلاقك رأسك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة ومحا عنك خطيئة، قال يا رسول الله: فإن كانت الذنوب أقل من ذلك؟ قال إذا يدخر لك ذلك في حسناتك، وأما طوافك بالبيت الحرام بعد ذلك فإنك تطوف ولا ذنب لك يأتي ملك حتى يضع يده بين كتفيك ثم يقول: اعمل لما سيقبل فقد غفر لك ما مضى.قال الثقفي: أخبرني يا رسول الله: قال جئتني لتسألني عن الصلاة، قال والذي بعثك بالحق لعنها جئت أسألك، قال إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء فإنك إذا تمضمضت انتثرت الذنوب من بين شفتيك، وإذا استنثرت انتثرت الذنوب من بين منخريك، وإذا غسلت وجهك انتثرت الذنوب من أشفار عينيك، وإذا غسلت يديك انتثرت الذنوب من أظفار يديك، وإذا مسحت برأسك انتثرت الذنوب عن رأسك، وإذا غسلت رجليك انتثرت الذنوب من أظفار قدميك، ثم إذا قمت إلى الصلاة فاقرأ من القرآن ما تيسر، فإذا ركعت فأمكن يديك من ركبتيك وافرق بين أصابعك حتى تطمئن راكعا، ثم إذا سجدت فأمكن وجهك من الأرض حتى تطمئن ساجدا، وصل من

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية ١٠/١

أول الليل وآخره، قال يا رسول الله: أرأيت إن صليت كله؟ قال فأنت إذا أنت." وبه " قال أنشدنا شيخنا أبو الفضل يوسف بن محمد بن أحمد الجلودي الفقيه في جمادى الأولى من سنة ثمان وعشرين وأربعمائة، وكتب إلي بخطه قال أنشدني أبو عبد الله الحسين بن محمد البغدادي، قال حججت مع المعري الشاعر وشاهدته واقفا عند المستجار متعلقا بأستار الكعبة يقول:ستور بيتك ظل الأمن منك وقد ... علقتها مستجيرا أيها الباريوما أظنك لما أن علقت بها ... خوفا من النار تديني من النارفها أنا جار بيت أنت قلت لنا ... حجوا إليه وقد وصيت بالجارالحديث السابعفضل **أهل البيت**عليهم السلام كافة وما يتصل بذلك" وبالإسناد " المتقدم قال حدثنا السيد الإمام أدام الله تأييده إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان وأنا أسمع، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا الحضرمي، قال حدثنا حرب بن الحسن الطحان، قال حدثنا حسين الأشقر عن قيس بن الربيع، عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال: لما نزلت " قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى " قالوا يا رسول الله ومن قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: " علي وفاطمة وابناهما عليهم السلام " ." وبه " قال السيد أخبرنا أبو الحسين أحمد بن الحسين بن التوزي القاضي بقراءتي عليه ببغداد، قال أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال حدثنا أبو حفص عمر بن داود بن عنبسة المعروف بابن بيان العماني، قال حدثنا محمد بن عيسى الواسطي أبو بكر، قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال حدثنا الحسين بن الحسن الأشقر، عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما نزلت " قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى " قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين أمرنا الله عز وجل بمودتهم؟ قال فاطمة وولدها، قال السيد: كأنما سمعته في الرواية الأولى عن المرزباني ومات سنة خمس وثمانين وثلاثمائة.". (١)

١٨٠-"" وبه " قال أخبرنا محمد بن علي بن محمد المؤدب المعروف بالمكفوف بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا موسى بن هارون، قال حدثنا عباد بن يعقوب، قال حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي، عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: " سلام على آل ياسين " قال: على آل محمد." وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن العلاف بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله البصري، قال حدثنا سليمان بن أحمد، قال حدثنا الوليد بن مسلم، قال حدثنا الأوزاعي، قال حدثنا شداد

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية ١/١٢٠

أبو عمار عن واثلة بن الأسقع أنه حدثه قال: طلبت عليا عليه السلام في منزله فقالت فاطمة عليها السلام: ذهب يأتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال فجاءا جميعا فدخلا ودخلت معهما، فأجلس عليا عليه السلام عن يساره وفاطمة عليها السلام عن يمينه والحسن والحسين عليهما السلام بين يديه، ثم التفع عليهم بثوبه ثم قال: " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا " ، اللهم هؤلاء أهلي، اللهم هؤلاء أحق. قال واثلة: فقلت من ناحية البيت: وأنا من أهلك يا رسول الله؟ قال وأنت من أهلي، قال واثلة: فذلك أرجى ما أرجو من عملي." وبه " قال أخبرنا محمد بن علي بن محمد المكفوف بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا محمد بن يحيى، قال حدثنا إسحاق بن الفيض، قال حدثنا سلمة بن الفضل، قال حدثنا شملال بن إسحاق عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل: " عمل صالحا ثم اهتدى " قال: إلى ويلاتنا **أهل البيت**." وبه " قال أخبرنا أبو محمد، قال أخبرنا أبو عبد الله، قال حدثنا موسى بن هارون، قال حدثنا إسماعيل بن موسى، قال حدثنا عمر بن شاكر البصري عن ثابت البناني في قوله تعالى: " وإني لغفار لمن تاب وآمن عمل صالحا ثم اهتدى " قال: إلى ولاية أهل بيته." وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن الحسين الجورذاني المقري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة. قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن مخارق السلولي أبو جنادة، عن سعد عن أصبع عن علي عليه السلام: في قوله تعالى " ادخلوا في السلم كافة " قال: ولايتنا **أهل البيت**." وبإسناده " قال حدثنا حصين بن مخارق عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عن زياد بن المنذر عن أبي جعفر: " في السلم كافة " قال: ولاية آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم." وبه " قال أخبرنا محمد بن علي المكفوف المؤدب بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا موسى بن هارون، قال حدثنا ابن بنت السدى، قال حدثنا الحكم بن طهير عن السدى عن أبي مالك عن ابن عباس في قوله تعالى: " ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا " قال: الموالاة لآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم." وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال حدثنا أبو الحسين عبد الله بن محمد بن الحسين بن عبيد الله بن هارون الدقاق المعروف بابن أخي ميمى، قال حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري النحوي إملاء، قال حدثني عم أبي العباس أحمد بن يسار بن الحسن، قال حدثنا عبد الأعلى بن حماد الترسي، قال حدثنا يحي بن حماد، قال حدثنا

عوانة عن سليمان بن مهران الكاهلي وهو الأعمش عن يزيد بن حيان عن زيد بن أرقم، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، قلت يا رسول الله: ومن أهل بيتك؟ قال: آل علي، وآل جعفر، وآل العباس، وآل عقيل " .". (١)

١٨١-"قال أبو الفرج: واتفق أني وردت إلى باب عضد الدولة بالموصل في سنة ثمان وستين وثلاثمائة لزمت دار خازنه أبي نصر خرشيد بن ديار بن مافنه، وكان يجمع فيها في كل يوم خلق كثير من طبقات الناس، فحدثت بهذه الحكاية جماعة في دار أبي نصر منهم القاضي أبو علي التنوخي وأبو القاسم الحسين بن محمد الجناني وأبا إسحاق النصيبي وابن طرخان وغيرهم، فكلهم رد علي واستبعد ما حكيته على أشنع وجه، غير القاضي أبي علي فإنه جوز أن تكون هذه الحكاية صحيحة، وشيدها وحكى في معناها ما يقاربها، ثم مضت على هذه مدة يسير فحضرت دار أبي نصر على العادة واتفق حضور أكثر الجماعة، فلما استقر في المجلس سلم علي فتى شاب لم أعرفه فاستثبته، فقال أنا ابن أبي القاسم بن أبان قاضي صور، فبدأت فأقسمت عليه بالله يمينا مكررة مؤكدة و بأيمان كثيرة مغلظة محرجة إلا صدق فيما أسأله عنه، فقال نعم، عندي أنك تريد أن تسألني عن المنام والضرير المذكر وميتته الطريقة، فقلت نعم هو ذاك، فبدأهم وحدثهم بمثل ما حدثتهم به، فعجبوا من ذلك واستطرفوه." وبه " قال أنشدنا أبو نصر أحمد بن مسرور المقري ببغداد، قال أنشدني أبو محمد الحسن بن محمد المعروف بالساري صاحب أبي عبد الله المرزباني، قال أنشدنا والدي لنفسه:لن يبلغوا مدح النبي وآله ... قوم إذا ما بالمدائح فاهوارجل يقول إذا تحدث قال لي ... جبريل أرسلني إليك الله" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحاق بن زيد المعدل، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن ماهان، قال حدثنا عمران بن عبد الرحيم، قال حدثنا الحماني، قال حدثنا قيس بن الربيع عن الأعمش عن عبادة عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قول الله عز وجل: " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " فأنا وأهل بيتي مطهرون من الذنوب، ألا وإن الله تبارك وتعالى اختارني من ثلاثة من أهل بيتي على جميع أمتي وأنا سيد الثلاثة، وسيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر.قال أهل السدة: يا رسول الله سم لنا الثلاثة نعرفهم؟ فبسط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كفه الطيبة المباركة ثم حلق بيده، قال اختارني وعلي وحمزة وجعفر عليهم السلام، كنا رقودا بالأبطح ليس منا إلا مسجى بثوبه، علي عن يميني وجعفر عن يساري وحمزة عند رجلي، فما نبهني من رقدتي غير

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية ١/١٢١

حفيف أجنحة الملائكة وبرد ذراع علي عليه السلام تحت خدي، فانتبهت من رقدتي وجبريل عليه السلام في ثلاثة أملاك، فقال له بعض الأملاك الثلاثة يا جبريل: إلى أي هؤلاء الثلاثة أرسلت؟ فحركني برجله وقال إلى هذا، وهو سيد ولد آدم صلى الله عليه وآله وسلم، فقال له أحد الثلاثة: ومن هو سمه؟ فقال هذا محمد صلى الله عليه وآله وسلم سيد المرسلين، وهذا علي خير الوصيين، وهذا حمزة سيد الشهداء، وهذا جعفر له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة حيث يشاء." وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عب الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال أخبرنا ابن أبي عاصم، قال حدثنا محمد بن إبان الواسطي، قال حدثنا محمد بن سليمان الأصفهاني، عن يحيى بن عبيد المكي عن عطاء بن أبي رباح عن عمر بن أبي سلمة قال: نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا " ، قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فأجلسهم بين يديه، فدعا بعلي عليه السلام فأجلسه خلف ظهره ثم جللهم بالكساء، ثم قال: " اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. قالت أم سلمة يا رسول الله، اجعلني منهم؟ قال أنت مكانك وأنت على خير " ." وبه " قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد المكفوف بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا موسى بن هارون، قال حدثنا عباد بن يعقوب، قال حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي، عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: " سلام على آل ياسين " قال: على آل محمد.". (١)

١٨٢-"" وبه " قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي المؤدب المكفوف بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال أخبرنا إسحاق بن أحمد الفارسي، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن الحسن بن المختار، قال حدثنا إسحاق بن منصور السلولي، قال حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن عبيد عن الحسن، قال حدثنا عباد بن يعقوب، قال حدثنا أبو حفص بن الصايغ، عن أبي سلمة الصايغ عن عطية عن أبي سعيد، قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " لا تعلموا أهل بيتي فهم أعلم منكم، ولا تشتموهم فتضلوا " ." وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، ولفظ الحديث له، قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا أبو العباس الخزاعي، قال حدثنا محمد بن كثير العبدي، قال حدثنا إسماعيل بن عياش، قال حدثنا زيد بن جبيرة

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية ١/١٢٣

بن محمود، عن ابن أبي جبيرة الأنصاري عن داود بن الحصين عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " من لم يعرف حق عترتي والأنصار والعرب فهو لإحدى ثلاث: إما منافق، وإما لزينة، وإما امرؤ حملت به أمه في غير طهر " ." وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة عن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس بن الفضل الأسقاطي، قال حدثنا أبو خليفة، قال حدثنا الحسن بن علي الواسطي أبو محمد، قال حدثنا خالد بن عبد الله، عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن عبد المطلب بن أبي ربيعة، قال قال العباس يا رسول الله: إن قريشا إذا لقي بعضهم بعضا لقوا ببشر حسن، وإذا لقونا لقونا بوجوه ننكرها، فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غضبا شديدا ثم قال: " والذي نفسي بيده لا يدخل قلب عبد الإيمان حتى يحبكم لله ورسوله " . هكذا قال خالد قال أبو خليفة: فأما أبي فحدثناه عن يزيد بن هارون عن إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن الحارث عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله، فذكره نحوه أو مثله." وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن حمد الذكواني بقراءتي عليه في جامع أصفهان، قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحاق بن زيد المعدل، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن ماهان، قال حدثنا عمران بن عبد الرحيم، قال حدثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري، قال حدثنا الحسن بن زيد عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا كان يوم القيامة نادى مناد من قبل العرش يا معشر الخلائق إن الله عز وجل يقول: أنصتوا فطال ما أنصت لكم، أما وعزتي وجلالي وارتفاعي على عرشي لا يجاوز أحد منكم إلا بجواز مني بحبه أهل البيت المستضعفين فيكم المقهورين على حقهم المظلومين، والذين صبروا على الأذى واستخفوا برسولي فيهم، فمن أتاني بحبهم أسكنته جنتي، ومن أتاني ببغضهم أنزلته مع أهل النفاق " .". (١)

١٨٣-"" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن أحمد الدوري الوراق من أصل كتابه يوم الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة خلت من شعبان سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن نصر، قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ، قال حدثنا محمد بن الحكم الشيباني عن أبي مخنف، عن الحارث بن كعب الأزدي عن مجاهد قال: لما امتنع الحسين عليه السلام وابن الزبير من البيعة ليزيد بن معاوية ولحقا بمكة، كتب يزيد بن معاوية لعنهما الله تعالى

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية ١٢٨/١

إلى ابن عباس، أما بعد: فإن ابن عمك حسنا وعبد الله بن الزبير لحقا بمكة مرصدين للفتنة معرضي أنفسهم للهلكة، فأما ابن الزبير فهو صريع القنا وقتيل الله عز وجل، وأما حسين فإني قد أحببت الإعذار إليكم **أهل البيت** فيما كان منه، وقد بلغني أن أقواما من أهل الكوفة يكاتبونه يمنونه بالخلافة ويمنيهم بالإمارة، وقد علمت واشج ما بيني وبينكم من القرابة والإصارة والرحم، وقد قطع ذلك ابن عمك حسين وبته، وأنت كبير أهل بيتك وسيد أهل بلادك فألقه فاكفهه عن الفرقة ورد هذه الأمة في الفتنة، فإن أقبل وأناب إلى قولك فنحن مجرون عليه ما كان نجريه على أخيه، وإني أبى إلا أن نزيده فزده ما أراك الله، واضمن ذلك علينا ننفذ ضمانك ونعطه ما أحب من ذلك الأيمان المغلظة والمواثيق المؤكدة، وما تطمئن إليه إن شاء الله تعالى والسلام.فكتب إليه ابن عباس: أما عبد فقد بلغني كتابك تذكر حسينا وابن الزبير ولحاقهما بمكة، فأما ابن الزبير فرجل منقطع عنا برأيه وهواه يكاتمنا مع ذلك أضغانا يسرها علينا في صدره ويورى وري الزناد لا حلل الله إسرارها، فأرى في أمره ما أنت راء، وأما حسين فإني لقيته فسألته عن مقدمه، فأخبرني أن عمالك بالمدينة حرفت به وعجلت عليه وأنظره رأيه ولن أدع أداء النصيحة إليه في كل ما يجمع الله به الكلمة ويطفئ به الفتنة ويحقن به دماء الأمة، وأنا آمرك بمثل الذي آمره به إن شاء الله، فاتق الله في السر والعلانية ولا تبيتن ليلة مريدا مسلما بغائلة، ولا مرصدا له بمظلمة، ولا حافرا له مهواة، فكم من حافر جفير لنفسه، وكم من آمل لم يؤت أمله، وكم من راج لطول العمر مبسوط له في بعد الأمل، فبينا هو كذلك إذ نزل القضاء فقطع أمله ونقص عمره، وأخرجه من سلطان الدنيا الفانية، إلى سلطان الله وعدله في الآخرة، وخذ مع ما أوصيك به من النصيحة لهذه الأمة بحظك من الركوع والسجود آناء الليل وتارات النهار، ولا يشغلك عن ذكر الله تعالى شيء من ملاهي الدنيا وأباطيلها، فإن كل ما أنت مشتغل به من ذات ينفع ويبقى، وكل ما أنت مشتغل به عن ذات الله يضر وينفى، فاجعل همك فيما يرضى ربك يكفك، همك، داج حسينا وارفق به ولا تعجل عليه ولا تنظره رأيه عسى الله عز وجل أن يحدث أمرا يلم به شعثا ويشعب به صدعا ويرتق به فتقا والسلام.". (١)

١٨٤-"خلت والله يا بن الزبير الحجاز من الحسين بن علي، فأقبلت تهدر في جوانبها، فغضب ابن الزبير وقال: والله يا بن عباس إنك لترى أنك أحق بهذا الأمر مني، فقال ابن عباس: يا بن الزبير إنما يرى من كان في شك وأنا من ذلك على يقين، قال ابن الزبير: بأي شيء استحق عندك أنكم أحق بهذا الشأن مني؟ فقال ابن عباس: لأنا أحق بحق من تدلي بحقه، وبأي شيء استحق عندك أنك أحق بهذا من سائر العرب،

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية ١٥٢/١

وقد سقط شيء من الأصل إلا بنا، قال ابن الزبير: أستحق عندي أني أحق بها منهم لشرفي عليهم قديما وحديثا لا ينكرون ذلك، قال ابن عباس: فأنت أشرف أو من شرفت به، فقال ابن الزبير: من شرفت به زادني شرفا إلى شرف قد كان لي قديما، قال ابن عباس: يا ابن الزبير فالزيادة أشرف أم المزيد عليه فالزيادة مني أو منك؟ فأطرق ثم قال: منك ولم أبعد، قال صدقت يا بن الزبير، قال ابن الزبير: دعني من لسانك يا بن عباس هذا الذي تقلبه كيف شئت، والله لا تحبونا يا بني هاشم أبدا، فقال ابن عباس: صدقت نحن أهل بيت مع الله لا نحب من أبغضه الله أبدا، وكان مع ابن الزبير ابن أخيه فنازع ابن عباس، فأخذ ابن الزبير نعله فعلا بها رأس ابن أخيه وقال: ما أنت والكلام لا أم لك ألا بن عباس تنازع؟ فقال ابن عباس: لم يستحق الضرب من صدق وإنما يستحق من مرق ومزق، فقال ابن الزبير: يا بن عباس أما ينبغي أن تصفح عن كلمة كأنك قد أعددت لها جوابا، فقال ابن عباس: إنما الصفح عمن أقر، وأما عمن هر فلا، فقال ابن الزبير: فأين الفضل؟ فقال ابن عباس: عندنا **أهل البيت** لا نصرفه عن أهله ولا نضعه في غيرهم، فقال ابن الزبير: أو لست من أهله؟ قال بلى إن نبذت الجسد ولزمت الجدد، ثم تفرقا." وبه " قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال حدثنا أبو علي الحسين بن علي بر القاسم بن جعفر الكوكبي، قال حدثنا أبو علي الكراني، قال وحدثني أبو حاتم، قال حدثني الأصمعي، قال قلت لشيخ من أهل المدينة من يقول هذا:عين بكى بعبرة وعويل ... واندبي إن ندبت آل الرسولستة كلهم لصلب علي ... قد أبيدوا وستة لعقيل" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا محمد بن عبيد الله الحضرمي، قال حدثنا مسلم بن خالد، عن زياد بن سعيد عن عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس قال: ما صام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما لتحرى فضله على سائر الأيام إلا يوم عاشوراء." وبه " قال حدثنا أبو القاسم التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو الحسين محمد بن النضر النحاس الموصلي، قال حدثنا أبو يعلى أحمد بن علي المثنى " ح " قال وحدثنا القاضي، قال وحدثنا أبو الحسن أحمد بن يوسف ابن يعقوب بن إسحاق البهلول التنوخي، قال حدثنا ابن أبي غيلان، قال حدثنا أحمد بن عبد الأعلى بن حماد، قال حدثنا عبد الجبار بن الورد، قال سمعت بن أبي مليكة يقول: سمعت عبيد الله بن أبي يزيد، قال قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ليس ليوم فضل على يوم في الصيام إلا شهر رمضان ويوم عاشوراء " .". (١)

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية ١/١٥٩

١٨٥-"" وبه " قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رستة بن المهيار البغدادي بقراءتي عليه بأصفهان، قال حدثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن شيبة العطار المقري المعروف بالحريري إملاء بالبصرة في سنة سبع وستين وثلاثمائة، قال حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن بسطام الزعفراني، قال حدثني عمي محمد بن عبيد الله بن بسطام، قال حدثنا الحسين بن الفضل بن الربيع، قال حدثني أخي عبيد الله بن الفضل بن الربيع، قال حدثني أبي الفضل بن الربيع، قال حدثنا أبو جعفر المنصور أمير المؤمنين سنة سبع وأربعين ومائة، فلما قدم المدينة قال لي: ابعث إلي جعفر بن محمد العلوي - يعني الصادق - من يأتيني بفتى، قال فأمسكت عنه لكي ينساه، قال ألم آمرك أن تبعث إلى جعفر بن محمد العلوي وأن تأتيني به بغتا قتلني الله إن لم أقتله، فأمسكت عنه لكي ينساه، فقال لي الثالثة وأغلظ لي، ألم آمرك أن تبعث إلى جعفر بن محمد العلوي بغتا قتلني الله إن لم أقتله، فبعثت إليه فجاء فدخلت عليه، فقلت يا أمر المؤمنين جعفر بن محمد بالباب فأذن له، فأذن له فدخل، فلما دخل قال يا جعفر: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمته وبركاته، فقال له أبو جعفر: لا سلم الله عليك يا عدو الله، تلحد في سلطاني وتبغي الغوائل في ملكي، قتلني الله إن لم أقتلك، فقال له جعفر: يا أمير المؤمنين، إن سليمان بن داود أعطي فشكر، وإن أيوب ابتلي فصبر، وإن يوسف ظلم فغفر، وأنت الصالح، فأطرق طويلا فمد يده فصافحه فمد يده حتى أجلسه على مفرشه، ثم قال يا غلام: علي بالمتحفة، وهو مدهن كبير فيه غالية، فغلف لحيته بيده حتى خلتها قاطرة، ثم قال: لعلنا قد حسناك فاذهب في حفظ الله وكلاءته، ألحق أبا عبد الله جائزته وكسوته، فخرج وتبعته، فقلت يا أبا عبد الله: قد رأيت من غضب أمير المؤمنين ما لم تره ورأيته من رضائه بعد ذلك ما قد رأيت، ورأيتك تحرك شفتيك حين دخلت بشيء فما هو فعلمنيه؟ فقال نعم، أما إن لك مودة أما إنك رجل من **أهل البيت**، قلت: اللهم احرسني بعينيك التي لا تنام واكنفني بكنفك الذي لا يرام، واغفر لي بقدرتك علي ولا أهلك وأنت رجائي، كم من نعمة أنعمت بها علي قل لك عندها شكري، وكم من بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبري، فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني، ويا من قل عند بليته صبري فلم يخذلني، ويا من رآني على الخطأ فلم يفضحني ياذا المعروف الذي لا ينقضي أبدا، ويا ذا النعم التي لا تحصى أبدا، أسألك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد، وبك أدرأ في نحره وأستعيذك من شره، اللهم أعني على ذنبي بدنياي، وعلى آخرتي بتقواك، اللهم احفظني مما غيبت عنه فلا تكلني إلى نفسي فيما حضرت يا من لا تضره الذنوب، ولا تنقصه المغفرة اغفر لي، وأعطني ما لا ينقصك إنك أنت الوهاب، أسألك فرجا وصبرا جميلا، ورزقا واسعا، والعافية من جميع

البلاء وشكر العافية." وبه " قال أخبرنا السيد الإمام قدس الله روجه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الجوزداني المقري، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن سعيد، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن المخارق أبو جنادة، عن سعد عن الأصبغ عن علي عليه السلام " ولا تيأسوا من روح الله " قال: فرج الله ورحمته." وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال حدثنا محمد بن إسماعيل الوراق، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، قال حدثنا علي بن عبد الله بن جعفر المديني، قال حدثنا يحيى بن آدم، قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق، عن ابن أبي ليلى عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ألا أعلمك كلمات إن قلتهن غفر لك مع أنه مغفور لك؟ لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين " .". (١)

١٨٦-"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال أخبرنا ابن أبي عاصم، قال حدثنا الصلت بن مسعود " رجع " السيد قال أخبرنا أبو طاهر، قال أخبرنا عبد الله، قال وحدثنا الخزاعي، قال حدثنا مسلم بن إبراهيم، قالا حدثنا كثير بن عبد الله اليشكري، قال حدثنا الحسن بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " ثلاثة تحت العرش يوم القيامة: القرآن نجاح العباد له ظهر وبطن، والرحم ينادي ألا من وصلني فوصله الله، ومن قطعني قطعه الله، والأمانة " ." وبه " قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الحراز من لفظه، قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قراءة عليه لفظا، قال أخبرنا الحسين بن الحسن المروزي، قال أخبرنا ابن المبارك، قال أخبرنا معمر عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن زاذان عن عبد الرحمن بن عوف، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " قال الله عز وجل: أنا الرحمن خلقت الرحم واشتققت لها من اسمي، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها بتته " ." وبه " قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي المذكر الصالحاني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا عبدان وأحمد بن زنجويه المخزومي، قالا حدثنا هشام بن عمار، قال حدثنا إسماعيل بن عياش عن

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية ١/١٩٣

سفيان بن سعيد الثوري، عن عبيد الله بن الوصافي عن عطاء عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إن أهل البيت إذا تواصلوا أجرى الله عليهم الرزق وكانوا في كنف الرحمن " ." وبه " قال أخبرنا القاضي أبو الحسن إسماعيل بن صادق بن محمد بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو زكريا يحي بن إسماعيل بن يحي بن زكريا بن حرب، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي، قال أخبرنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن هاشم بن حبان العبدي الطوسي بطوس، قال حدثنا وكيع، قال حدثنا قطر عن مجاهد عن عبد الله بن عمر، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن الرحم لمعلقة بالعرش وليس الواصل بالمكافى، ولكن الواصل من إذا قطعت رحمه وصلها " .". (١)

١٨٧-"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا حسن بن هارون بن سليمان، حدثنا أبو معمر القطيعي، قال حدثنا أبو عبيدة الحداد، قال حدثنا بن أبي حميد الكندي، قال حدثني سعيد بن أوس عن زياد بن كليب العدوي، عن أبي بكرة، قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " من أكرم سلطان الله في الدنيا أكرمه الله يوم القيامة، ومن أهان سلطان الله في الدنيا أهانه الله يوم القيامة " ." وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن العلاف بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، قال حدثنا خالد بن الحارث، قال حدثني طريف بن عيسى، وهو العنبري، قال حدثنا يوسف بن عبد الحميد قال: لقيت ثوبان فرأى علي ثيابا، فقال: ما تصنع بهذه الثياب؟ ورأى في يدي خاتما، فقال: ما تصنع بهذا الخاتم؟ إنما الخواتم للملوك، قال: فما اتخذت بعده خاتما، قال فحدثنا ثوبان أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، دعا لأهل بيته، فذكر عليا وفاطمة وغيرهما عليهم السلام، فقلت يا نبي الله: أمن أهل البيت أنا؟ قال: فسكت، ثم قلت: أمن أهل البيت أنا؟ قال: فسكت، ثم قال: في الثالثة نعم، ما لم تقم على سدة، أن تأتي أميرا تسأله." وبه " قال أخبرنا أبو منصور عبد الرزاق بن أحمد بن عبد الرحيم الخطيب قراءة عليه بأصفهان قال أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد القتات، قال حدثنا أبو طالب عبيد الله بن أحمد بن سوادة، قال حدثني عباد بن الوليد العنزي، قال حدثني صفوان بن هبيرة القانسي، قال حدثنا عيسى بن المسيب البجلي عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال: كيف أنتم وأمراؤكم إذا كانوا عليكم، أما حقهم فيستوفون، وأما حقكم

(١) ترتيب الأمالي الخميسية ١/٣٥٥

فيضيعون؟ قالوا إذا نصبر، قال: إذا تدخلوا الجنة، أما إنهم عدلوا فيكم فلهم الأجر وعليكم الشكر، وإن هم جاروا فعليكم الصبر وعليهم الوزر." وبه " قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا أبو علي بشر ابن موسى الأسدي، قال حدثنا أبو عبد الرحمن المقري، قال حدثني سعيد بن أيوب، قال حدثني أبو عيسى محمد بن عبد الرحمن، قال حدثني أبو مرزوان أنه بلغه أن عمر بن الخطاب قال: " من أمر أميرا واستعمل عاملا محاباه للدنيا كان شريكه فيما عمل من معصية الله، ولم يكن له شيء مما عمل به من طاعة الله، ومن أمير أميرا واستعمل عاملا نصيحة لله عز وجل والمسلمين، كان شريكه فيما عمل من طاعة الله، ولم يكن عليه شيء مما عمل من معصية الله " ." وبه " قال أخبرنا أبو منصور، قال أخبرنا أحمد، قال حدثنا بشر، قال حدثنا أبو عبد الرحمن المقري، قال حدثنا حيوة بن شريح، قال حدثني هانئ الخولاني أنه سمع أبا عبد الرحمن الختلي يقول، أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول: لولا أنكم تسبون السلطان لسلط الله عليهم نارا من السماء فلا تسبوهم، وإن كنتم لا بد فاعلين فقولوا اللهم دنهم كما يدينونا." وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الوهاب - يعني ابن الخطيب الأهوازي، قال حدثنا محمد بن مخلد التمار، قال سمعت محمد بن الوليد يقول، سمعت سفيان الثوري يقول: إذا لم يكن لله عز وجل في عبد حاجة نبذه إلى هؤلاء - يعني السلطان." وبه " قال سمعت القاضي أبا الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر إمام الشافعية ببغداد يقول: كنت في مجلس الرئيس أبي الفضل المحلي النيسابوري بنيسابور، وقد قلد الرئاسة، فدخل عليه أبو بكر الخوارزمي مهنئا، فاستقبله إلى طرف الإيوان، فلما أقعده بجنبه قال أبو بكر الخوارزمي: الرئيس إن لم يرأسه السلطان رأسه الإحسان، وإن لم يرأسه الإنفاق رأسه الاستحقاق. ثم قال أنشدني سيف الدولة لنفسه:إن الأمير هو الذي ... أضحى أميرا يوم عزلهإن زال سلطان الولا ... ية كان في سلطان عدله" وبه " قال أنشدنا الرئيس أبو الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال، وبه ابن الصافي المسلم، قال أنشدني جدي لنفسه:تكدرت الدنيا بسوء صنيعكم ... فحتى متى يأتي بفقدهم الصفو". (١)

١٨٨-"" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار بقراءتي عليه بواسط على باب داره، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله السقا، قال حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، قال حدثنا مسدد، قال حدثنا عبد الواحد، قال حدثنا الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا اشتكى أحد من أهل بيته مسحه بيمينه وقال:

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية ٤٣٦/١

اذهب الباس رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما " ." وبه " قال أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن محمد المفيد قراءة عليه في شوال سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن السقطي، قال حدثنا يزيد بن هارون، قال أخبرنا التوزي عن علقمة بن أبي مرثد عن القاسم بن مخيمرة عن عبد الله بن عمرو، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ما من أحد من المسلمين يبتلي ببلاء في جسده إلا أمر الله عز وجل الحفظة الذين يحفظونه يقول: اكتبوا لعبدي ما كان يعمله من الخير ما كان محبوسا في وثاقي: قال السيد الإمام: قلت ما لم يعلمه لا يجوز أن يستحق عليه ثوابا، وإنما يثاب على عزمه أن يقوم بفرائض الله وسنته متمسكا بأوامره، ممسكا كافا عن نواهيه، ولا خلاف أن فرائض الزكوات والصلاة والصيام غير ساقطة عنه بل يلزمه أداء ما يمكنه منها وقضاء ما يعجز عنها، فلا يجوز أن يحمل ذكر هذه الأحرف الثواب إلا ما ذكرناه من العزم، قال الله تعالى " وأن ليس للإنسان إلا ما سعى " ." وبه " قال أخبرنا أبو منصور عبد الرزاق بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الخطيب بأصفهان، قال أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد القتات، قال حدثنا أبو بكر عمر بن أحمد النصيبي البغدادي قدم علينا، قال حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، قال حدثنا عبيد بن سعيد بحمص، قال حدثنا المروقي عن الزهري عن البراء، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إنما المريض إذا برئ وصح كمثل البردة في صفائها وحسنها " ." وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة، قال حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن سليمان التستري، قال حدثنا أبو الفضل العباس بن أحمد بن حسان الشامي، قال حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك، قال حدثنا إسماعيل بن عياش، قال حدثنا الوليد بن سلمة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على علي بن أبي طالب عليه السلام، وهو لا يتقار على فراشه من شدة الحمى، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " يا علي: إن أشد الناس بلاء في الدنيا النبيون، ثم الذين يلونهم، أبشر فإنهم حظك من ثواب الله تعالى مع مالك من الثواب والأجر، تحب أن يكشف الله ما بكر؟ قال نعم، قال قل: اللهم ارحم عظمي الدقيق، وجلدي الرقيق، وأعوذ بك من فورة الحريق، يا أم ملدم إن كنت آمنت بالله واليوم الآخر، فلا تأكلي اللحم، ولا تشربي الدم، ولا تفوري على الفم، وانتقلي إلى من يزعم أن مع الله إلها آخر، فإني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبد ورسوله، قال علي عليه السلام: فقلتها، فعوفيت من ساعتي، قال جعفر بن محمد عليه السلام:

ونحن أهل البيت يعلم بعضنا بعضا حتى نساءنا وصبياننا، فما يقولها أحد منا إلا عوفي إذا كان في أجله تأخير." وبه " قال أخبرنا أبو عمر محمد بن الحسين بن يوسف بن موسكان البزار بقراءتي عليه في مسجد قنطرة قرة باب زقاق السعديين بالبصرة، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسقاطي إملاء في ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، قال حدثنا النعمان بن أحمد القاضي، قال حدثنا عبد الله بن حمزة الزبيري، قال حدثنا يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري، عن أيوب الثقفي عن محمد بن داود عن الحكم بن أبان، عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " الغريب إذا مرض فنظر عن يمينه وشماله ومن أمامه ومن خلفه فلم ير أحدا يعرفه، غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ". ". (١)

١٨٩-" ٦٨ - أخبرنا الفقيه أبو الفتح الأصولي نا نصر بن إبراهيم بن نصر أنا أبو العباس أحمد بن يوسف بن أبي زرعة الثعالبي الأرديلي ثنا يوسف بن عبد الله الكسائي أنا أزهر بن على ثنا أبو شيبة أحمد بن إبراهيم العطار بالبردان نا جعفر بن عاصم الدمشقي نا هشام بن عمار نا عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين عن الأوزاعي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله ابن عمرو بن العاص قال قال رسول الله

إن للموت فزعة هي أشد من ألف ألف ضربة بالسيف ومن كذا وكذا حمل ثقل على رأس واحد وإنه أهون على الشهيد والمقتول ظلما من قرص بعوض وإن لله عز و جل ملكا ينادي كل ليلة وقت السحر معاشر أهل القبور ممن تغتبطون فيقولون أهل المساجد والمجالس يصلون ونحن لا نصلي ويحضرون ولا نحضر وإن الميت في القبر كالاسير المقيد ينتظر شفاعة شافع كذلك الميت ينتظر دعوة أو لقمة وإن الأرواح تجتمع كل ليلة جمعة فينفرد كل أهل بيت فيقولون هل جاءكم من أهاليكم شيء فمن جاءه يقول جاءني لقمة أو تمرة أو دعوة ومن لم يجد يعود إلى باب داره كالمسكين المستطعم ولا يؤذن له أن يدخل الدار لأن الدار صارت لغيره فيقول يا أهل البيت هذا المال أنا جمعته وهذه الدار أنا بنيتها وأنا مطالب وأنتم تتمتعون فلا تنسوني من صدقة او لقمة أو دعوة

وإن الشهيد لينظر إلى ربه عز و جل كل يوم مرتين لا يشتاق إلى الدنيا ولا يتأسف عليها

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية ٤٩٠/١

٦٩ - أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاووس قراءة أنا الحافظ أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله نا احمد بن عبد الله الحافظ نا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف نا بشر بن موسى نا الحميدي نا سفيان نا عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أنه سمع أنس بن مالك يقول قال رسول الله ص ". (١)

١٩٠-" ٨٦٨ - حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة عن قتادة أنه سمع مولى لأنس بن مالك يحدثه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مثله

٨٦٩ - حدثنا إسحاق وعلي بن سهل قالا حدثنا عفان قال حدثنا حماد قال أخبرنا ثابت عن أنس رضي الله عنه قال شهدت وليمة زينب رضي الله عنها فأشبع الناس خبزا ولحما فلما فرغ قام وتبعته فتخلق رجلان استأنس بهما الحديث فلم يخرجا فجعل يمر بنسائه يسلم على كل واحدة منهن سلام عليكم كيف أصبحتم يا **أهل البيت** فيقولون بخير يا رسول ". (٢)

١٩١-"وعن سالم عن أبيه {نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمر بالتمر} قال سفيان كذا حفظناه الثمر بالتمر، وأخبرهم زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم {رخص في العرايا}وعن نافع عن ابن عمر عن زيد بن ثابت {أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص لصاحب العرية أن يبيعها بخرصها من التمر} وفي رواية للبخاري {ورخص في بيع العرية بالرطب أو بالتمر ولم يرخص في غيره} ولإبي داود بالتمر والرطب وللشيخين من حديث أبي هريرة {رخص في بيع العرايا بخرصها في خمسة أوسق أو دون خمسة أوسق} ولمسلم من حديث سهل بن أبي حثمة {ورخص في بيع العرية النخلة والنخلتين يأخذها **أهل البيت** بخرصها تمرا يأكلونها رطبا}.باب بيع العقار وما يدخل فيه". (٣)

١٩٢-"رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج من **أهل البيت** أحد، حتى أنزل الله عز وجل على نبيه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء عند الوحي حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي من ثقل القول الذي أنزل عليه قالت فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكان أول كلمة تكلم بها أن قال أبشري يا عائشة أما الله عز وجل فقد برأك فقالت لي أمي قومي إليه فقلت

---

(١) تعزية المسلم ص/٥٢

(٢) تعظيم قدر الصلاة ٢/٨٥٧

(٣) تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد للعراقي ص/١٢١

والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله، هو الذي أنزل براءتي فأنزل الله عز وجل {إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم} عشر آيات فأنزل الله عز وجل هذه الآيات براءتي قالت فقال أبو بكر وكان ينفق على مسطح لقرابته منه وفقره والله لا أنفق عليه شيئا أبدا بعد الذي قال لعائشة، فأنزل الله عز وجل {ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة} إلى {ألا تحبون أن يغفر الله لكم} فقال أبو بكر والله إني لاحب أن يغفر الله لي فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال لا أنزعها منه أبدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب ابنة جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن أمري ما علمت أو ما رأيت قالت يا". (١)

١٩٣-"أخرجه ابن عدى (٣٣٨/٢ ، ترجمة ٤٧٤ الحسن بن على بن صالح) وقال : يضع الحديث ، وقال بعد أن ذكر الحديث بنحوه وغيره : هذان الحديثان موضوعان على أهل البيت . والديلمى (٩١/١ ، رقم ٢٩٥) . وأخرجه أيضا : ابن حبان فى الضعفاء مختصرا (١٠٦/٢ ، ترجمة ٦٧٨ على بن موسى الرضا) وقال : يروى عن أبيه العجائب . وابن الجوزى فى الموضوعات(٢٤٩/٣ ، رقم ١٤٧٧) . قال الحافظ فى تهذيب التهذيب (٣٣٩/٧ ، ترجمة ٦٢٨) : حديث منكر .١٠١٢- أدوا إلى كل ذى حق حقه والولد للفراش وللعاهر الحجر ومن تولى غير مواليه أو ادعى إلى غير أبيه فعليهلعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل (الطبرانى عن أبى مسعود)أخرجه الطبرانى (٢٦١/١٧ ، رقم ٧١٩) . قال الهيثمى (١٥/٥) : فيه من لا يعرف .وللحديث أطراف أخرى منها : "إن الله قد أعطى كل ذى حق حقه" ، "إن الله قسم لكل وارث نصيبه" .". (٢)

١٩٤-"١٨٠٤- إذا حضرتم موتاكم فأغمضوا البصر فإن البصر يتبع الروح وقولوا خيرا فإن الملائكة تؤمن على ما يقول أهل البيت (أحمد ، وابن ماجه ، والحاكم ، والطبرانى من طريق محمود بن لبيد عن شداد بن أوس)أخرجه أحمد (١٢٥/٤ ، رقم ١٧١٧٦) ، وابن ماجه (٤٦٨/١ ، رقم ١٤٥٥) ، قال البوصيرى (٢٣/٢) : هذا إسناد حسن . والحاكم (٥٠٣/١ ، رقم ١٣٠١) وقال : صحيح الإسناد . ووافقه الذهبى . والطبرانى (٢٩١/٧ ، رقم ٧١٦٨) . وأخرجه أيضا : البزار (٤٠٢/٨ ، رقم ٣٤٧٨) ، والديلمى (٢٦٧/١ ، رقم ١٠٣٩) .١٨٠٥- إذا حك فى صدرك شيء فدعه (البيهقى فى شعب الإيمان عن أبى أمامة)أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٥٢/٥ ، رقم ٥٧٤٦) . وأخرجه أيضا : أحمد (٢٥١/٥ ، رقم ٢٢٢١٣) ،

---

(١) تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد للعراقي ص/١٧٨

(٢) جامع الأحاديث ١١٧/٢

والحارث كما فى بغية الباحث (١/١٥٦ ، رقم ١١) .ومن غريب الحديث : "حك" : أصابك منه وسواس وشك .". [١]

١٩٥-"٢٠٤١- إذا رقد أحدكم فغلبته عيناه فليقل هكذا إن الله يتوفى الأنفس حين موتها والتى لم تمت فى منامها ... (الطبرانى عن أبى أمامة ، قال كنا مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فى سفر فلم يستيقظ حتى أذاه حر الشمس فأقام الصلاة فتقدم ثم صلى بهم ... وذكره) [المناوى]أخرجه الطبرانى (٨/٢٤٨ ، رقم ٧٩٧٣) . قال الهيثمى (١/٣٢٣) : فيه جعفر بن الزبير ، وهو ضعيف .٢٠٤٢- إذا رقدت فأغلق بابك وأوك سقاءك وخمر إناءك وأطفئ مصباحك فإن الشيطان لا يفتح بابا ولا يحل وكاء ولا يكشف غطاء وإن الفأرة الفويسقة تحرق على أهل البيت بيتهم ولا تأكل بشمالك ولا تشرب بشمالك ولا تمش فى نعل واحدة ولا تشتمل الصماء ولا تحتب فى الدار مفضيا (ابن حبان عن جابر)أخرجه ابن حبان (٤/٨٩ ، رقم ١٢٧٣) .". [٢]

١٩٦-"٢٨٩٣- إذا نمتم فأطفئوا المصباح فإن الفأرة تأخذ الفتيلة فتحرق أهل البيت وأغلقوا الأبواب وأوكوا الأسقية وخمروا الشراب (الطبرانى ، والحاكم عن عبد الله بن سرجس)عزاه الهيثمى (٨/١١١) لأحمد ، والطبرانى ، وقال : رجال أحمد رجال الصحيح . أخرجه الحاكم (١/٢٩٧ ، رقم ٦٦٦) وقال الذهبى : على شرطهما .وللحديث أطراف أخرى : "أطفئوا المصابيح" ، "أوكوا الأسقية" ، "خمروا الآنية" ، "لا يبولن أحدكم فى الجحر" .٢٨٩٤- إذا نمتم فأطفئوا سرجكم فإن الشيطان يدل مثل هذه على هذا فتحرقكم (أبو داود ، وابن حبان ، والحاكم ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن ابن عباس)أخرجه أبو داود (٤/٣٦٣ ، رقم ٥٢٤٧) ، وابن حبان (١٢/٣٢٧ ، رقم ٥٥١٩) ، والحاكم (٤/٣١٧ ، رقم ٧٧٦٦) وقال : صحيح الإسناد . ووافقه الذهبى ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٥/١٢٨ ، رقم ٦٠٦٣) .". [٣]

١٩٧-"٢٩٦٧ – إذا ولج الرجل فى بيته فليقل اللهم إنى أسألك خير المولج وخير المخرج بسم الله ولجنا وبسم الله خرجناوعلى الله ربنا توكلنا ثم يسلم على أهله (أبو داود ، والطبرانى عن أبى مالك الأشعرى)أخرجه أبو داود (٤/٣٢٥ ، رقم ٥٠٩٦) ، والطبرانى (٣/٢٩٦ ، رقم ٣٤٥٢) . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى مسند

---

(١) جامع الأحاديث ٣/٧٢

(٢) جامع الأحاديث ٣/٢٠١

(٣) جامع الأحاديث ٤/١١٣

الشاميين (٤٤٧/٢ ، رقم ١٦٧٤) .ومن غريب الحديث : "ولج" : دخل .٢٩٦٨ - إذا ولد للرجل ابنة بعث الله ملائكة يقولون السلام عليكم أهل البيت فيكسونها بأجنحتهم ويمسحون بأيديهم على رأسها ويقولون ضعيفة خرجت من ضعيفة القيم عليها معان إلى يوم القيامة (الطبرانى فى الصغير عننبيط بن شريط)أخرجه الطبرانى فى الصغير (٦١/١ ، رقم ٧٠) قال الهيثمى (١٥٦/٨) : فيه جماعة لم أعرفهم .". [(١)]

١٩٨-"أخرجه عبد الملك بن أحمد البانياسى فى جزئه كما فى المداوى للشيخ الغمارى (١٨٦/٢) ، والخطيب (٣٠٠/١٠) ، والديلمى (٦٧/١ ، رقم ١٩٥) . وأخرجه أيضا : القضاعى (٤٢٦/١ ، رقم ٧٣٢) ، وابن عساكر (٢٤٢/٣٦) ، وأورده العقيلى (٦٤/١ ، ترجمة ٦١ إبراهيم بن محمد العباسى) وقال : حديثه غير محفوظ . والذهبى فى الميزان (٣٥٥/٤) ووافقه الحافظ فى اللسان (٢١/٤) وقالا : هذا منكر . والحديث موضوع كما قال القارى فى الموضوعات الكبرى (ص ٦٥ ، رقم ٢٢٨) ، والحافظ أحمد الغمارى فى المغير (ص ٢٥) .٤٣٥١ - أكرموا الضيوف وأقروا الضيوف فإنه أول من يقدم برزقه جبريل مع رزق أهل البيت (الديلمى عن ابن عباس وفيه عمر بن هارون البلخى متروك)أخرجه الديلمى (٦٨/١ ، رقم ١٩٩) .٤٣٥٢ - أكرموا العلماء فإنهم ورثة الأنبياء (ابن عساكر عن ابن عباس)أخرجه ابن عساكر (١٠٤/٣٧) .". [(٢)]

١٩٩-"أخرجه ابن أبى شيبة (٢٩٤/٧ ، رقم ٣٦٢١٣) ، والبخارى فى التاريخ الكبير (٤٨/٨) ، والترمذى (٦٣٩/٣ ، رقم ١٣٥٨) وقال : حسن صحيح . والنسائى (٢٤١/٧ ، رقم ٤٤٥٠) ، وابن ماجه (٧٦٨/٢ ، رقم ٢٢٩٠) . وأخرجه أيضا : أحمد (١٦٢/٦ ، رقم ٢٥٣٣٥) .٦٠٧٩ - إن أعتى الناس على الله رجل قتل غير قاتله أو طلب بدم الجاهلية من أهل الإسلام ومن بصر عينيه فى المنام ما لم يبصر (ابن جرير ، والطبرانى ، والبيهقى عن أبى شريح)أخرجه الطبرانى (١٩٠/٢٢ ، رقم ٤٩٨) ، والبيهقى (٢٦/٨ ، رقم ١٥٦٧١) . وأخرجه أيضا : أحمد (٣٢/٤ ، رقم ١٦٤٢٥) . قال الهيثمى (١٧٤/٧) : رواه أحمد والطبرانى ورجاله رجال الصحيح .٦٠٨٠ - إن أعجل الخير ثوابا صلة الرحم حتى إن أهل البيت ليكونون فجارا فتنمو أموالهم ويكثر عددهم إذا وصلوا أرحامهم (ابن جرير ، والخرائطى فى مكارم الأخلاق عن أبى سلمة عن أبيه . الطبرانى فى الأوسط عن أبى سلمة عن أبى هريرة)". [(٣)]

---

(١) جامع الأحاديث ١٤٧/٤

(٢) جامع الأحاديث ٣٩٠/٥

(٣) جامع الأحاديث ١٨٣/٧

٢٠٠-"حديث أبى سلمة عن أبيه : أخرجه الخرائطى فى مكارم الأخلاق (ص ١٠٣ ، رقم ٢٧٥) . وأخرجه أيضا : البيهقى فى شعب الإيمان (٢٢٦/٦ ، رقم ٧٩٧١) .حديث أبى سلمة عن أبى هريرة : أخرجه الطبرانى فى الأوسط (١٩/٢ ، رقم ١٠٩٢) . قال الهيثمى (١٥٢/٨) : فيه أبو الدهماء البصرى وهو ضعيف جدا .٦٠٨١ – إن أعجل الطاعة ثوابا صلة الرحم حتى إن أهل البيت ليكونوا فجرة فتنمو أموالهم ويكثر عددهم إذا تواصلوا وما من أهل بيت يتواصلون فيحتاجون (ابن حبان عن أبى بكرة)أخرجه ابن حبان (١٨٢/٢ ، رقم ٤٤٠) .٦٠٨٢ – إن أعدى الناس على الله القاتل غير قاتله والضارب غير ضاربه ومن تولى غير مواليه فقد كفر بما أنزل الله على محمد (البيهقى عن على بن الحسين مرسلا)أخرجه البيهقى (٢٦/٨ ، رقم ١٥٦٧٢) . وأخرجه أيضا : الشافعى (١٩٨/١) .". [1]

٢٠١-"حديث ابن عباس : أخرجه الخطيب (٣١٦/١) . وأخرجه أيضا : ابن الجوزى فى العلل المتناهية (٢١٤/١ ، رقم ٣٣٨) وقال : لا يصح عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – .٦٧٦٣ – إن الله جعل عذاب هذه الأمة فى الدنيا القتل (أبو نعيم فى الحلية عن عبد الله بن يزيد الأنصارى)أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٣٠٨/٨) .٦٧٦٤ – إن الله جعل لجعفر جناحين مضرجين بالدم يطير بهما مع الملائكة (الحاكم عن البراء)أخرجه الحاكم (٤٢/٣ ، رقم ٤٣٤٨) . وأخرجه أيضا : ابن عدى (١٤٦/٥ ، ترجمة ١٣١١ عمرو بن عبد الغفار الفقيمى) وقال : متهم إذا روى شيئا من الفضائل ، وكان السلف يتهمونه بأنه يضع فى فضائل أهل البيت وفى مثالب غيرهم .ومن غريب الحديث : "مضرجين بالدم" : ملطخين بالدم .". [2]

٢٠٢-"٦٩١٨ – إن الله قد جعل لجعفر جناحين مضرجين بالدم يطير بهما مع الملائكة (الدارقطنى فى الأفراد ، والحاكم ، وابن عساكر عن البراء)أخرجه الدارقطنى كما أطرافه لابن طاهر (٢٩٧/٢ ، رقم ١٤٠٩) ، والحاكم (٤٢/٣ ، رقم ٤٣٤٨) أن النبى – صلى الله عليه وسلم – لما جاءه قتل جعفر داخله من ذلك فأتاه جبريل فذكره . وقال الحاكم : له طرق عن البراء . وأخرجه أيضا : ابن عدى (١٤٦/٥ ، ترجمة ١٣١١ عمرو بن عبد الغفار الفقيمى) وقال : هو متهم إذا روى شيئا من الفضائل ، وكان السلف يتهمونه بأنه يضع فى فضائل أهل البيت وفى مثالب غيرهم .وللحديث أطراف أخرى منها : "استغفروا لأخيكم جعفر" ، "إن الله جعل لجعفر جناحين" ، "إن لجعفر بن أبى طالب جناحين" ، "رأيت جعفر بن

---

(١) جامع الأحاديث ١٨٤/٧

(٢) جامع الأحاديث ٥/٨

أبى طالب" .ومن غريب الحديث : "مضرجين" : ملطخين بالدم .٦٩١٩ – إن الله قد حرم على النار من قال لا إله إلا الله يبتغى بذلك وجه الله (البخارى ، ومسلم عن محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك)". [(١)]

٢٠٣–"يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا } [الأحزاب : ٣٣] (الحكيم ، والطبرانى ، وابن مردويه ، وأبو نعيم ، والبيهقى معا فى الدلائل عن ابن عباس)ذكره الحكيم (٣٣٠/١) ، وأخرجه الطبرانى (٥٦/٣ ، رقم ٢٦٧٤) قال الهيثمى (٢١٥/٨) : فيه يحيى بن عبد الحميد الحمانى ، وعباية بن ربعى ، وكلاهما ضعيف . والبيهقى فى الدلائل (١٧٠/١) ، وأورده ابن أبى حاتم فى العلل (٣٩٤/٢ ، رقم ٢٦٩٣) وقال قال أبى : هذا حديث باطل .". [(٢)]

٢٠٤–"أخرجه أيضا : أبو بكر الشافعى فى الفوائد (٢/٩٠/٨) ، وأبو بكر النهروانى فى حديثه (١/١٩٨ ٢)كما فى السلسلة الضعيفة الألبانى (١٥٣/٧ ، رقم ٣١٦٦) وهو حديث ضعيف جدا آفته الهيثم بن جماز وهو متروك .٧٥٩٣ – إن أهل البيت إذا تواصلوا أجرى الله عليهم الرزق وكانوا فى كنف الله (ابن عدى ، والبيهقى ، وابن لال فى مكارم الأخلاق ، وابن عساكر عن ابن عباس)أخرجه ابن عدى (٢٩٨/١ ، ترجمة ١٢٧ إسماعيل بن عياش) ، وابن لال كما فى المداوى للشيخ الغمارى (٤٦٠/٢ ، رقم ١٠٢٨) ، وابن عساكر (١٦٦/٥٤) . وأخرجه أيضا : البيهقى فى شعب الإيمان (٢٢٥/٦ ، رقم ٧٩٦٨) .وللحديث أطراف أخرى منها : "ما من أهل بيت واصلوا" .٧٥٩٤ – إن أهل البيت ليقل طعمهم فتستنير بيوتهم (أبو الشيخ فى الثواب عن أبى هريرة)". [(٣)]

٢٠٥–"ومن غريب الحديث : (مشاشه) أى عظمه .٧٩٦١ – إن عمارا ملئ إيمانا من قرنه إلى قدمه (أبو نعيم فى الحلية عن ابن عباس)أخرجه أبو نعيم فى الحلية (١٣٩/١) .٧٩٦٢ – إن عمرو بن العاصى لرشيد الأمر (ابن عساكر عن طلحة بن عبيد الله)أخرجه ابن عساكر (١٣٤/٤٦) . وأخرجه أيضا : البزار (١٥٩/٣ ، رقم ٩٤٤) .٧٩٦٣ – إن عمرو بن العاصى لمن صالحى قريش ونعم أهل البيت عبد الله وأبو عبد الله وأم عبد الله (أحمد ، وأبو يعلى ، وابن عدى عن طلحة بن عبيد الله)أخرجه أحمد (١٦١/١ ، رقم ١٣٨٢) ، وأبو يعلى (١٨/٢ ، رقم ٦٤٦) ، وابن عدى (٢٨٣/٣ ترجمة ٧٥١ سليمان بن أيوب بن

---

(١) جامع الأحاديث ٩٥/٨

(٢) جامع الأحاديث ١٠٣/٨

(٣) جامع الأحاديث ٤١٠/٨

سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله) . وأخرجه أيضا : البزار (١٧٣/٣ ، رقم ٩٦١) ، والشاشى(٨٠/١ ، رقم ١٩) . والترمذى (٦٨٨/٥ ، رقم ٣٨٤٥) قال الهيثمى (٣٥٤/٩) : رواه الترمذى باختصار رواه أبو يعلى وأحمد بنحوه ورجاله ثقات .". (١)

٢٠٦-"أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٢٩١/٨) ، وابن عساكر (٣٧٤/٥٣) .٩٤٨٩ - أهل البدع كلاب أهل النار (الدارقطنى فى الأفراد عن أبى أمامة)أخرجه أيضا : الرافعى (٤٥٨/٢) ، وابن الجوزى فى العلل المتناهية (١٦٩/١ ، رقم ٢٦٢) .٩٤٩٠ - أهل البيت يدرون حيث أجلسوك فاجلس (الديلمى عن طلحة بن عبيد الله)٩٤٩١ - أهل الجنة بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم لا يزاد فيهم ولا ينتقص منهم إلى يوم القيامة وقد يسلك بأهل السعادة طريق الشقاء حتى يقال منهم بل هم هم فتدركهم السعادة فتخرجهم من طريق الشقاء وقد يسلك بأهل الشقاء طريق السعادة حتى يقال منهم بل هم هم الشقاء فيخرجهم من طريق السعادة فكل ميسر لما خلق له (الطبرانى عن عبد الله بن بسر)". (٢)

٢٠٧-"أخرجه أبو داود (٦٩/٢ ، رقم ١٤٤٧) . وأخرجه أيضا : أحمد (١٨٧/٥ ، رقم ٢١٦٧٥) ، والطبرانى (١٤٤/٥ ، رقم ٤٨٩٥) .١٠٠٦٧ - أيها الناس من أبغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهوديا وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم احتجر بذلك عن سفك دمه وأن يؤدى الجزية عن يد وهم صاغرون مثل لى أمتى فى الطين فمر أصحاب الرايات فاستغفرت لعلى وشيعته (الطبرانى فى الأوسط عن جابر) [المناوى]أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٢١٢/٤ ، رقم ٤٠٠٢) قال الهيثمى (١٧٢/٩) : فيه من لم أعرفهم . وأخرجه أيضا : العقيلى (١٨٠/٢ ، ترجمة ٧٠١) ، وأورده الذهبى فى الميزان (١٧١/٣ ، ترجمة ٣٠٨٣) كلاهما فى ترجمة سديف بن ميمون المكى قال العقيلى : كان من الغلاة فى الرفض . وقال الذهبى : رافضى .١٠٠٦٨ - أيها الناس من أصيب منكم بمصيبة من بعدى فليتعز بمصيبته بى عن مصيبته التى تصيبه فإنه لن يصاب أحد من أمتى من بعدى بمصيبة بمثل مصيبته بى (الطبرانى فى الأوسط عن عائشة)". (٣)

٢٠٨-"حديث أبى بن كعب : أخرجه مسلم (١٦٩٦/٣ ، رقم ٢١٥٤) .١٠١٣١ - الاستئناس يتكلم الرجل بتسبيحة وتكبيرة ويتنحنح يؤذن أهل البيت (ابن ماجه ، والطبرانى عن أبى أيوب)أخرجه ابن

---

(١) جامع الأحاديث ٨١/٩

(٢) جامع الأحاديث ٢٢٨/١٠

(٣) جامع الأحاديث ٤٧٥/١٠

ماجه (١٢٢١/٢ ، رقم ٣٧٠٧) ، قال البوصيرى (١١٠/٤) : هذا إسناد ضعيف . والطبرانى (١٧٨/٤ ، رقم ٤٠٦٥) . وأخرجه أيضا : ابن أبى شيبة (٢٤٢/٥ ، رقم ٢٥٦٧٤) .١٠١٣٢ - الاستجمار تو ورمى الجمار تو والسعى بين الصفا والمروة تو والطواف تو وإذا استجمر أحدكم فليستجمر بتو (مسلم عن جابر)أخرجه مسلم (٩٤٥/٢ ، رقم ١٣٠٠) . وأخرجه أيضا : البيهقى (٩٠/٥ ، رقم ٩١٠٤) .ومن غريب الحديث : "تو" : وتر .١٠١٣٣ - الاستطابة بثلاثة أحجار ليس فيها رجيع (ابن أبى شيبة عن خزيمة بن ثابت)أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٣/١ ، رقم ١٦٥٢) . وأخرجه أيضا : أبو داود (١١/١ ، رقم ٤١) ، والطبرانى (٨٦/٤ ، رقم ٣٧٢٥) ، والبيهقى (١٠٣/١ ، رقم ٥٠٤) .". [(١)]

٢٠٩-"١١٣٦٩- جرى القلم بالشقى والسعيد وفرغ من أربع من الخلق والخلق والرزق والأجل (الديلمى عن ابن مسعود)أخرجه الديلمى (١١٠/٢ ، رقم ٢٥٧٨) .١١٣٧٠- جرير بن عبد الله منا أهل البيت ظهرا لبطن ظهرا لبطن (ابن عدى ، والطبرانى ، وابن عساكر عن على)أخرجه ابن عدى (٣٨٧/١ ، ترجمة ٢٠٤ أبان بن عبد الله بن أبى حازم) وقال : وأبان هذا عزيز الحديث عزيز الروايات ولم أجد له حديثا منكر المتن فأذكره وأرجو أنه لا بأس به . والطبرانى (٢٩١/٢ ، رقم ٢٢١١) ، قال الهيثمى (٣٧٣/٩) : فيه أبو بكر بن حفص لم يدرك عليا وسليمان بن إبراهيم بن جرير لم أجد من وثقه وبقية رجاله ثقات . وأخرجه أيضا : ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٤٧٠/٤ ، رقم ٢٥٢٤) ، والخطيب (١٨٨/١) .١١٣٧١- جزاء الغنى من الفقير النصيحة والدعاء (ابن سعد ، والطبرانى عن أم حكيم بنت وداع)". [(٢)]

٢١٠-"١١٩٦٠- خللوا لحاكم وقصوا أظفاركم فإن الشيطان يجرى ما بين اللحم والظفر (ابن عساكر عن جابر)أخرجه ابن عساكر (٢٤٧/٥٣) . وأخرجه أيضا : الديلمى (١٦٨/٢ ، رقم ٢٨٤٣) ، والخطيب فى الجامع لأخلاق الراوى (٣٧٤/١ ، رقم ٨٦٠) .١١٩٦١- خليلى من هذه الأمة أويس القرنى (ابن سعد ، وابن عساكر عن سلام بن مسكين عن رجل)أخرجه ابن سعد (١٦٣/٦) ، وابن عساكر (٤٤٢/٩) .١١٩٦٢- خمر فخذك يا معمر فإن الفخذ عورة (الطبرانى عن جرهد)أخرجه الطبرانى (٢٧٢/٢ ، رقم ٢١٤٤) .وللحديث أطراف أخرى منها : "غط فخذك" ، "غطها فإنها من العورة" ، "يا جرهد غط فخذك" ، "يا معمر غط فخذيك" .١١٩٦٣- خمروا الآنية وأوكوا الأسقية وأجيفوا الأبواب واكفتوا صبيانكم عند

---

(١) جامع الأحاديث ٩/١١

(٢) جامع الأحاديث ٣٥/١٢

المساء فإن للجن انتشارا وخطفة وأطفئوا المصابيح عند الرقاد فإن الفويسقة ربما اجترت الفتيلة فأحرقت أهل البيت (البخارى عن جابر)". [(١)]

٢١١-"١٢٧٢٣- رحم الله قيسا إنه كان على دين أبى إسماعيل بن إبراهيم يا قيس حى يمنا يا يمن حى قيسا إن قيسا فرسان الله فى الأرض والذى نفسى بيده ليأتين على الناس زمان ليس لهذا الدين ناصر غير قيس إن لله فرسان من أهل السماء مسومين وفرسان من أهل الأرض معلمين ففرسان الله من أهل الأرض قيس إنما قيس بيضة تفلقت عنها أهل البيت إن قيسا ضراء الله فى الأرض يعنى أسد الله (الطبرانى ، وابن منده ، وابن عساكر عن غالب بن أبجر)أخرجه الطبرانى (٢٦٥/١٨ ، رقم ٦٦٣) ، قال الهيثمى (٤٩/١٠) : رجاله ثقات . وابن عساكر (٨٤/٢٦) .١٢٧٢٤- رحم الله لوطا كان يأوى إلى ركن شديد وما بعث الله بعده نبيا إلا فى ثروة من قومه (الحاكم عن أبى هريرة)أخرجه الحاكم (٦١١/٢ ، رقم ٤٠٥٤) وقال : صحيح على شرط مسلم .١٢٧٢٥- رحم الله من حفظ لسانه وعرف زمانه واستقامت طريقته (الحاكم فى تاريخه عن ابن عباس)أخرجه أيضا : الديلمى (٢٦١/٢ ، رقم ٣٢١٥) .". [(٢)]

٢١٢-"١٢٨٥٦- الرحم ينادى يوم القيامة إن من وصلنى وصله الله وإن من قطعنى قطعه الله (البزار عن عبد الرحمن بن عوف) [المناوى]أخرجه البزار (٢٦١/٣ ، رقم ١٠٥٢) قال الهيثمى (١٥١/٨) : فيه جماعة لم أعرفهم .١٢٨٥٧- الرحمة تنزل على الإمام ثم على من على يمينه ثم الأول فالأول (أبو الشيخ عن أبى هريرة . [الديلمى عن أبى بكر])حديث أبى بكر : أخرجه الديلمى (٢٨٤/٢ ، رقم ٣٣١١) .١٢٨٥٨- الرزق إلى أهل البيت الذى فيه السخاء أسرع من الشفرة إلى سنام البعير (أبو الشيخ عن جابر)أخرجه أيضا : الرافعى (١٢٠/٤) .١٢٨٥٩- الرزق إلى بيت فيه السخاء أسرع من الشفرة إلى سنام البعير (ابن عساكر عن أبى سعيد . [الرافعى عن جابر])حديث أبى سعيد : أخرجه ابن عساكر (٢٣/١٣) . ضعفه المنذرى (٢٦٠/٣) وقال : رواه أبو الشيخ أيضا . قال المناوى (٥٤/٤) : ضعفه الزين العراقى .حديث جابر : أخرجه الرافعى (١٢٠/٤) .". [(٣)]

---

(١) جامع الأحاديث ٣٠٢/١٢

(٢) جامع الأحاديث ١٢٥/١٣

(٣) جامع الأحاديث ١٧٥/١٣

٢١٣-"١٣١٢٣- سلم على ملك قال لم أزل استأذن ربى فى لقائك حتى كان هذا أوان أذن لى وإنى أبشرك أنه ليس أحد أكرم على الله منك (أبو نعيم فى الحلية ، وابن منده ، وابن عساكر عن عبد الرحمن بن غنم الأشعرى)أخرجه ابن عساكر (٣١٢/٣٥) . وأخرجه أيضا : البخارى فى التاريخ الكبير (٢٤٧/٥) . وعزاه الحافظ فى الإصابة (٢٤٧/٥ ، ترجمة ٥١٨٥ عبد الرحمن بن غنم) لمحمد بن الربيع الجيزى وابن منده ،.١٣١٢٤- سلمان سابق فارس (ابن سعد ، وابن أبى شيبة ، وابن عساكر عن الحسن مرسلا)أخرجه ابن سعد (٨٢/٤) ، وابن أبى شيبة (٣٩٥/٦ ، رقم ٣٢٣٢٩) ، وابن عساكر (٤٠٤/٢١) .١٣١٢٥- سلمان منا أهل البيت (ابن سعد ، والحسن بن سفيان ، والطبرانى ، والحاكم وتعقب ، وابن عساكر عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزنى عن أبيه عن جده)". (١)

٢١٤-"قال المناوى (١٤٦/٤) : فيه على بن عبدة أى التميمى قال الذهبى فى الضعفاء : قال الدارقطنى : كان يضع ومقسم ذكره البخارى فى كتاب الضعفاء الكبير وضعفه ابن حزم . والحديث موضوع كما قال الغمارى فى المغير (ص ٥٩) .١٣٣٦٣- السنور سبع (أحمد ، والدارقطنى ، والحاكم عن أبى هريرة)أخرجه أحمد (٣٢٧/٢ رقم ٨٣٢٤) قال الهيثمى (٢٨٧/١) : فيه عيسى بن المسيب وهو ضعيف . والدارقطنى (٦٣/١) ، والحاكم (٢٩٢/١ ، رقم ٦٤٩) . وأخرجه أيضا : البيهقى (٢٤٩/١ ، رقم ١١٠٨) .١٣٣٦٤- السنور من أهل البيت وإنه من الطوافين أو الطوافات عليكم (أحمد عن أبى قتادة)أخرجه أحمد (٣٠٩/٥ رقم ٢٢٦٩٠) قال الهيثمى (٢١٧/١) : رواه أحمد وهو من رواية عبد الله بن أبى قتادة عن أبيه ورجاله ثقات غير أن فيه الحجاج بن أرطاة وهو ثقة مدلس . قال المناوى (١٤٧/٤) : جوده مالك وحسنه الدارقطنى وصححه الحاكم . قال العجلونى (١٩٧/١) : رواه أحمد بسند حسن .". (٢)

٢١٥-"١٣٦٨٦- صلوا من الليل صلوا أربعا صلوا ولو ركعتين ما من أهل بيت يعرف لهم صلاة من الليل إلا ناداهم مناد يا أهل البيت قوموا لصلاتكم (ابن أبى شيبة ، وابن نصر ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن الحسن مرسلا)أخرجه ابن أبى شيبة (٧٢/٢ ، رقم ٦٦٠٦) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (١٦٢/٣ ، رقم ٣٢١٥) .١٣٦٨٧- صلوات الله على أهل قزوين فإن الله ينظر إليهم فى الدنيا فيرحم بهم أهل الأرض (إسحاق بن محمد الكيسانى ، وأبو يعلى الخليلى معا فى فضائل قزوين ، والرافعى عن ابن مسعود وفيه ميسرة

(١) جامع الأحاديث ٢٨٤/١٣

(٢) جامع الأحاديث ٣٨٩/١٣

بن عبد ربه كذاب)أخرجه الرافعي (١٣/١) من طريق أبي يعلى الخليلي عن إسحاق بن محمد الكيساني .١٣٦٨٨- صلى الله على أخي يحيي بن زكريا قال يكون في آخر الزمان ترعة من ترع الجنة يقال لها قزوين فمن أدركها فليرابطها وليشركني في رباطها أشركه في فضل نبوتي (أبو حفص عمر بن عبد الله بن زاذان في فوائده ، وأبو العلاء العطار في فضائل قزوين ، والرافعي عن علي)". [١]

٢١٦-"أخرجه أيضا : الديلمي (٤٣٢/٢ ، رقم ٣٨٩٦) عن أبي ذر وأنس . قال العجلوني (٨٣/١) : أخرجه الديلمي عن أبي ذر ، ورواه أيضا عن أبي الدرداء مرفوعا لكن بلفظ **أهل البيت** بدل القوم .[حرف الطاء]١٣٩٠٣- طائفة من أمتي يخسف بهم يبعثون إلى رجل فيأتي مكة فيمنعه الله ويخسف بهم مصرعهم واحد ومصادرهم شتى إن منهم من يكره فيجيء مكرها (الطبراني عن أم سلمة)أخرجه الطبراني (٣٦٤/٢٣ ، رقم ٨٦١) . وأخرجه أيضا : أحمد (٣١٦/٦ ، رقم ٢٦٧٣٢) ، وأبو يعلى (٤٣٩/١٢ ، رقم ٧٠٠٧) .١٣٩٠٤- طاعة الإمام حق على المرء المسلم ما لم يأمر بمعصية الله فإذا أمر بمعصية الله فلا طاعة له (البيهقي في شعب الإيمان ، وتمام ، والخطيب في المتفق والمفترق عن أبي هريرة)أخرجه تمام (٣٧/١ ، رقم ٦٨) .١٣٩٠٥- طاعة الله طاعة الوالد ومعصية الله معصية الوالد (الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة)". [٢]

٢١٧-"١٤١٦٦- علقوا السوط حيث يراه **أهل البيت** فإنه أدب لهم (عبد الرزاق ، والطبراني ، والخطيب ، وابن عساكر عن ابن عباس)أخرجه عبد الرزاق (٤٤٧/٩ ، رقم ١٧٩٦٣) ، والطبراني (٢٨٤/١٠ ، رقم ١٠٦٧١) قال الهيثمي (١٠٦/٨) : إسناده ما حسن . والخطيب (٢٠٣/١٢) وابن عساكر (٣٥٣/٤٦) . وأخرجه أيضا : ابن عدى (٩٠/٣ ، ترجمة ٦٣٠ داود بن علي بن عبد الله بن عباس) وقال : قال يحي بن معين : شيخ هاشمي أرجو أنه ليس يكذب .١٤١٦٧- علم الإيمان الصلاة فمن فرغ لها قلبه وحافظ عليها بحدها ووقتها وسننها فهو مؤمن (ابن شاهين في الأفراد ، والخطيب وقال : غريب جدا ، وابن النجار ، والديلمي عن أبي سعيد)أخرجه الخطيب (١٠٩/١١) وقال : غريب جدا . والديلمي (٤١/٣ ، رقم ٤١٠٢) . وأخرجه أيضا : محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة (٣٤١/١ ، رقم ٣٣٧) ، والعقيلي

---

(١) جامع الأحاديث ٢١/١٤

(٢) جامع الأحاديث ١١١/١٤

(٢٢٩/٢ ، ترجمة ٧٧٦ طريف بن شهاب) ، وابن عدى (١١٧/٤ ، ترجمة ٩٦٢ طريف بن شهاب) ، والقضاعى (١٣١/١ ، رقم ١٦٥)". [١]

٢١٨-"١٤٥٧٠- غطوا الإناء وأوكوا السقاء فإن فى السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر بإناء لم يغط ولا سقاء لم يوك إلا وقع فيه من ذلك الوباء (أحمد ، ومسلم عن جابر)أخرجه أحمد (٣٥٥/٣ ، رقم ١٤٨٧١) ، ومسلم (١٥٩٦/٣ ، رقم ٢٠١٤) . وأخرجه أيضا : أبو عوانة (١٤٥/٥ ، رقم ٨١٦٥) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (١٢٧/٥ ، رقم ٦٠٥٩) .١٤٥٧١- غطوا الإناء وأوكوا السقاء وأغلقوا الأبواب وأطفئوا السراج فإن الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح بابا ولا يكشف إناء فإن لم يجد أحدكم إلا أن يعرض على إنائه عودا ويذكر اسم الله فليفعل فإن الفويسقة تضرم على أهل البيت بيتهم (مسلم ، وابن ماجه عن جابر)أخرجه مسلم (١٥٩٤/٣ ، رقم ٢٠١٢) ، وابن ماجه (١١٢٩/٢ ، رقم ٣٤١٠) . وأخرجه أيضا : أبو يعلى (١٧٨/٤ ، رقم ٢٢٥٨) .وللحديث أطراف منها : "إذا كان جنح الليل" ، "أطفئوا المصابيح" .١٤٥٧٢- غطوا بها رأسه واجعلوا على رجليه من الإذخر (أحمد ، وأبو داود ، والترمذى عن خباب)". [٢]

٢١٩-"١٤٦٤٧- فاتحة الكتاب شفاء من السم (سعيد بن منصور ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن أبى سعيد)أخرجه سعيد بن منصور (٥٣٥/٢ ، رقم ١٧٨) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٤٥٠/٢ ، رقم ٢٣٦٨) . وأخرجه أيضا : الديلمى (١٤٤/٣ ، رقم ٤٣٨٥) .١٤٦٤٨- فاتحة الكتاب شفاء من كل داء (البيهقى فى شعب الإيمان عن عبد الملك بن عمير مرسلا)أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٤٥٠/٢ ، رقم ٢٣٧٠) . وأخرجه أيضا : الدارمى (٥٣٨/٢ ، رقم ٣٣٧٠) .١٤٦٤٩- فارس عصبتنا أهل البيت لأن إسماعيل عم ولد إسحاق وإسحاق عم ولد إسماعيل (الحاكم فى تاريخه ، وأبو نعيم عن ابن عباس وفيه إبراهيم بن هراسة)أخرجه أيضا : الديلمى (١٤٦/٣ ، رقم ٤٣٩٠) .١٤٦٥٠- فاطمة بضعة منى فمن أغضبها أغضبنى (البخارى عن المسور بن مخرمة)أخرجه البخارى (١٣٦١/٣ ، رقم ٣٥١٠) .". [٣]

٢٢٠-"(٣٤٥/٨ ، رقم ١٧٤٧٧) . وأخرجه أيضا : هناد (٤٧٥/٢ ، رقم ٩٦٣) .١٦١٨١- لا تجوز شهادة بدوى على صاحب قرية (أبو داود ، وابن ماجه ، والحاكم وتعقب ، والبيهقى عن أبى هريرة)أخرجه

---

(١) جامع الأحاديث ٢٢٥/١٤

(٢) جامع الأحاديث ٣٩٥/١٤

(٣) جامع الأحاديث ٤٢٤/١٤

أبو داود (٣٠٦/٣ ، رقم ٣٦٠٢) ، وابن ماجه (٧٩٣/٢ ، رقم ٢٣٦٧) ، والحاكم (١١١/٤ ، رقم ٧٠٤٨) ، والبيهقى (٢٥٠/١٠ ، رقم ٢٠٩٧١) . وأخرجه أيضا : ابن الجارود (ص ٢٥٢ ، رقم ١٠٠٩) .١٦١٨٢- لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا ذى غمر على أخيه ولا تجوز شهادة القانع **لأهل البيت** وتجوز شهادتهم لغيرهم (عبد الرزاق ، وأحمد عن ابن عمرو)أخرجه عبد الرزاق (٣٢٠/٨ ، رقم ١٥٣٦٤) ، وأحمد (٢٠٤/٢ ، رقم ٦٨٩٩) .١٦١٨٣- لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا ذى غمر على أخيه ولا محدث فى الإسلام ولا محدثة (عبد الرزاق عن عمر بن عبد العزيز بلاغا)أخرجه عبد الرزاق (٣١٩/٨ ، رقم ١٥٣٦٢) .". (١)

٢٢١-"١٦٤١٢- لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع عن عمره فيما أفناه وعن جسده فيما أبلاه وعن ماله فيما أنفقه ومن أين اكتسبه وعن حبنا **أهل البيت** (الطبرانى عن ابن عباس)أخرجه الطبرانى (١٠٢/١١ ، رقم ١١١٧٧) . وأخرجه أيضا : فى الأوسط (١٥٥/٩ ، رقم ٩٤٠٦) . قال الهيثمى(٣٤٦/١٠) : فيه حسين بن الحسن الأشقر وهو ضعيف جدا وقد وثقه ابن حبان مع أنه يشتم السلف .١٦٤١٣- لا تزيدوا أهل الكتاب على وعليكم (أبو عوانة عن أنس)أخرجه أيضا : أحمد (١١٣/٣ ، رقم ١٢١٣٦) ، والبخارى فى التاريخ الكبير (٣٤٨/٢،ترجمة ٢٧٠٦ حميد بن زاذوية) .١٦٤١٤- لا تسأل الإمارة فإنه من سألها وكل إليها ومن ابتلى بها ولم يسألها أعين عليها (ابن عساكر عن عبد الرحمن بن سمرة)أخرجه ابن عساكر (٣٤٨/١٣) .". (٢)

٢٢٢-"حديث ابن عباس : أخرجه الطبرانى (٢٩٦/١١ ، رقم ١١٧٩٠) ، والخطيب (٢٠٥/٣ ، ترجمة ١٢٥٠) ، وابن عساكر (٦/١١) . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الأوسط (١١٢/٢ ، رقم ١٤١٩) . قال الهيثمى (٧٦/٨) : فيه أحمد بن أبى بزة المكى ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات .١٦٤٧٥- لا تسبوا جرير بن عبد الله إن جريرا منا **أهل البيت** (تمام ، والخطيب ، وابن عساكر عن على)أخرجه الخطيب (١٨٨/١) .١٦٤٧٦- لا تسبوا حسانا فإنه ينافح عن الله وعن رسوله (ابن عساكر عن هشام بن عروة عن أبيه مرسلا)أخرجه ابن عساكر (٤٠٦/١٢) .١٦٤٧٧- لا تسبوا خالد بن الوليد فإنه سيف من سيوف الله سله الله على الكفار (أبو يعلى ، وابن عساكر عن رجل . الواقدى ، وابن عساكر عن عبد الملك بن أبى بكر بن

---

(١) جامع الأحاديث ٥٠/١٦

(٢) جامع الأحاديث ١٣٥/١٦

عبد الرحمن)حديث الرجل : أخرجه أبو يعلى (١٤٣/١٣ ، رقم ٧١٨٨) ، قال الهيثمى (٣٤٩/٩) : رواه أبو يعلى ولم يسم الصحابى ورجاله رجال الصحيح . وابن عساكر (٢٤٣/١٦) .". (١)

٢٢٣-"أخرجه عبد الرزاق (١٩٨/٨ ، رقم ١٤٨٦٧) ، والبخارى (٧٥٢/٢ ، رقم ٢٠٣٣) ، والترمذى (٤٩٥/٣ ، رقم ١١٩٠) وقال : حسن صحيح . والنسائى (٢٥٨/٧ ، رقم ٤٥٠٢) ، وابن ماجه (٧٣٤/٢ ، رقم ٢١٧٥) .١٧٣٨٩- لا يبغض أبا بكر وعمر مؤمن ولا يحبهما منافق (ابن عساكر عن جابر)أخرجه ابن عساكر (١٤٤/٣٠) . وأخرجه أيضا : ابن عدى (٢٨٨/٤ ، ترجمة ١١١٤ عبد الرحمن بن مالك بن مغول) ، وقال : مع ضعفه يكتب حديثه . والخطيب (٢٣٥/١٠) .١٧٣٩٠- لا يبغض الأنصار إلا منافق ومن أبغضنا أهل البيت فهو منافق ومن أبغض أبا بكر وعمر فهو منافق (ابن عدى ، وابن عساكر عن أبي سعيد)أخرجه ابن عدى (١٤٠/٤ ، ترجمة ٩٧٥ عبد الله بن حكيم أبو بكر الداهرى) ، وابن عساكر (٢٢٥/٤٤) .". (٢)

٢٢٤-"أخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائده على المسند (٢٩٢/٦ ، رقم ٢٦٥٥٠) وأخرجه أيضا : أبويعلى (٣٣١/١٢ ، رقم ٦٩٠٤) .١٧٣٩٧- لا يبغضنا أحد ولا يحسدنا أحد إلا ذيد يوم القيامة عن الحوض بسياط من نار (الطبرانى عن السيد الحسن)أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨١/٣ ، رقم ٢٧٢٦) . وأخرجه أيضا : فى الأوسط (٣٩/٣ ، رقم ٢٤٠٥) . قال الهيثمى(١٧٢/٩) : فيه عبد الله بن عمرو الواقفى وهو كذاب .ومن غريب الحديث : "ذيد" : أى طرد .١٧٣٩٨- لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أدخله الله النار (الحاكم عن أبي سعيد)أخرجه الحاكم (١٦٢/٣ ، رقم ٤٧١٧) وقال : صحيح على شرط مسلم . وأخرجه أيضا : ابن حبان (٤٣٥/١٥ ، رقم ٦٩٧٨) .١٧٣٩٩- لا يبغى على الناس إلا ولد بغى وإلا من فيه عرق منه (الطبرانى عن أبي موسى)أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (٢٣٣/٥) قال الهيثمى : فيه أبو الوليد القرشى مجهول وبقية رجاله ثقات . وأخرجه أيضا : البيهقى فى شعب الإيمان (٢٨٦/٥ ، رقم ٦٦٧٥) .". (٣)

---

(١) جامع الأحاديث ١٥٩/١٦

(٢) جامع الأحاديث ٥٠٠/١٦

(٣) جامع الأحاديث ٣/١٧

٢٢٥-"١٧٤١٧- لا يبلغ عبد صريح الإيمان حتى يدع المزاح والكذب ويدع المراء وإن كان محقا (أبو يعلى عن عمر)أخرجه أبو يعلى كما فى مجمع الزوائد (٩٢/١) قال الهيثمى : فيه محمد بن عثمان عن سليمان بن داود لم أر من ذكرهما .١٧٤١٨- لا يبلغنى أحد من أصحابى عن أحد شيئا فإنى أحب أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر (أحمد ، وأبو داود ، والترمذى - غريب - والبيهقى عن ابن مسعود)أخرجه أحمد (٣٩٥/١ ، رقم ٣٧٥٩) ، وأبو داود (٢٦٥/٤ ، رقم ٤٨٦٠) ، والترمذى (٧١٠/٥ ، رقم ٣٨٩٦) وقال : غريب . والبيهقى (١٦٦/٨ ، رقم ١٦٤٥٢) . وأخرجه أيضا : أبو يعلى (٢٦٦/٩ ، رقم ٥٣٨٨) .١٧٤١٩- لا يبولن أحدكم فى الجحر وإذا نمتم فأطفئوا السراج فإن الفأرة تأخذ الفتيلة فتحرق أهل البيت وأوكئوا الأسقية وخمروا الشراب وغلقوا الأبواب بالليل (أحمد ، وأبو يعلى ، وابن الجارود ، والحاكم ، والضياء عن عبد الله بن سرجس)". (١)

٢٢٦-"وللحديث أطراف أخرى منها : "لا عقوبة فوق عشر ضربات إلا فى حد" .١٧٦٠١- لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يضرب فوق عشرة أسواط إلا فى حد (ابن سعد عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام مرسلا)أخرجه ابن سعد فى (القسم المتمم) (١١٦/١) .وللحديث أطراف أخرى منها : "لا عقوبة فوق عشر ضربات إلا فى حد" ، "لا يجلد فوق عشرة أسواط إلا فى حد" .١٧٦٠٢- لا يحل لكم من السباع كل ذى ناب ولا الحمر الأهلية ولا تدخلوا بيوت المكاتبين إلا بإذن ولا تأكلوا أموالهم إلا ما طابوا به نفسا ولا تضربوا أحسب امرأ منكم قد شبع حتى بطن وهو متكئ على أريكته يقول إن الله لم يحرم شيئا إلا ما فى القرآن ألا وإنى والله قد حدثت وأمرت ووعظت (الطبرانى عن العرباض)أخرجه الطبرانى (٢٥٨/١٨ ، رقم ٦٤٥) .١٧٦٠٣- لا يحل لكما أهل البيت من الصدقات شيء ولا غسالة الأيدى إن لكم فى خمس الخمس ما يغنيكم أو يكفيكم (الطبرانى عن ابن عباس)". (٢)

٢٢٧-"٢٠٤٥٢- ما من ذكر ولا أنثى إلا وعلى رأسه جرير معقود ثلاث عقد حين يرقد فإن استيقظ فذكر الله انحلت عقدة وإذا قام فتوضأ انحلت عقدة وإذا أتى الصلاة انحلت عقده كلها (أحمد ، والشاشى ، وابن نصر ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، والضياء عن جابر)أخرجه أحمد (٣١٥/٣ ، رقم ١٤٤٢٧) ، وابن خزيمة (١٧٥/٢ ، رقم ١١٣٣) ، وابن حبان (٢٩٤/٦ ، رقم ٢٥٥٤) . وأخرجه أيضا : أبو يعلى (١٩٥/٤

---

(١) جامع الأحاديث ١٠/١٧

(٢) جامع الأحاديث ٧٤/١٧

، رقم ٢٢٩٨) قال الهيثمى (٢٦٢/٢) : رواه أحمد وأبو يعلى ، ورجالهما رجال الصحيح .ومن غريب الحديث : "جرير" : الحبل والزمام للبعير والفرس ونحوهما .٢٠٤٥٣- ما من ذنب أجدر أن يعجل الله لصاحبه العقوبة فى الدنيا مع ما يدخر له فى الآخرة من قطيعة الرحم والخيانة والكذب وإن أعجل الطاعة ثوابا لصلة الرحم حتى إن أهل البيت ليكونوا فجرة فتنمو أموالهم ويكثر عددهم إذا تواصلوا (الطبرانى عن أبى بكرة)". [(١)]

٢٢٨-"أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير (١٥٥/٤) .٢٢٣٥٩- من سافر من دار إقامة يوم الجمعة دعت عليه الملائكة لا يصحب فى سفره ولا يعان على حاجته (ابن النجار عن ابن عمر)٢٢٣٦٠- من ساق الهدى تطوعا فعطب فلا يأكل منه فإنه إن أكل منه كان عليه بدله ولكن لينحرها ثم ليغمس نعلها فى دمها ثم ليضرب بها جنبيها وإن كان هديا واجبا فليأكل إن شاء فإنه لا بد من قضائه (البيهقى عن أبى قتادة)أخرجه البيهقى (٢٤٤/٥ ، رقم ١٠٠٤١) . وأخرجه أيضا : ابن خزيمة (١٥٥/٤ ، رقم ٢٥٨٠) .ومن غريب الحديث : "فعطب" : قارب الهلاك .٢٢٣٦١- من سب أحدا من أصحابى فاجلدوه (أبو سعد السمان فى كتاب الموافقة بين أهل البيت والصحابة عن أنس)٢٢٣٦٢- من سب أحدا من أصحابى فعليه لعنة الله (ابن أبى شيبة عن عطاء مرسلا . ابن النجار عن عطية عن أبى سعيد الشيرازى فى الألقاب عن عطاء مرسلا)". [(٢)]

٢٢٩-"٢٢٤٣٤- من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى إذا صلى علينا أهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبى وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد (أبو داود ، والبيهقى عن أبى هريرة)أخرجه أبو داود (٢٥٨/١ ، رقم ٩٨٢) ، والبيهقى فى الكبرى (١٥١/٢ ، رقم ٢٦٨٦) . وأخرجه أيضا : البيهقى فى شعب الإيمان (١٨٩/٢ ، رقم ١٥٠٤) .٢٢٤٣٥- من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى يوم القيامة فليقل عند انصرافه من الصلاة {سبحان ربك رب العزة عما يصفون} [الصافات : ١٨٠] إلى آخر السورة (الديلمى عن على)٢٢٤٣٦- من سره أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله (ابن أبى الدنيا فى التوكل عن ابن عباس)أخرجه أيضا : ابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق (ص ١٨

---

(١) جامع الأحاديث ١٥٦/١٩

(٢) جامع الأحاديث ٣٦٧/٢٠

، رقم ٥) ، والبيهقى فى الزهد (٣٦٤/٢ ، رقم ٩٨٦) .٢٢٤٣٧- من سره أن يلقى الله غدا راضيا فليكثر الصلاة على (الديلمى عن عائشة)أخرجه أيضا : الجرجانى (٤٠٤/١ ، رقم ٦٨٨) .". [١]

٢٣٠-"٢٣٧٣٣- من كشف امرأة فنظر إلى عورتها فقد وجب الصداق (البيهقى عن محمد بن ثوبان مرسلا)أخرجه البيهقى (٢٥٦/٧ ، رقم ١٤٢٦٤) .٢٣٧٣٤- من كشف سترا فأدخل بصره فى البيت قبل أن يؤذن له فرأى عورة أهله فقد أتى حدا لا يحل له أن يأتيه لو أنه حين أدخل بصره استقبله رجل ففقأ عينه ما غيرت عليه وإن مر رجل على باب لا ستر له غير مغلق فنظر فلا خطيئة عليه إنما الخطيئة على **أهل البيت** (الترمذى - غريب - عن أبى ذر)أخرجه الترمذى (٦٣/٥ ، رقم ٢٧٠٧) وقال : حديث غريب .٢٣٧٣٥- من كشف عورة امرأة فقد وجب عليه صداقها (أبو نعيم فى المعرفة عن محمد بن عبد الرحمن مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقال : ذكره أبو جعفرى حضرى من الصحابة وهو عندى غير متصل أراه ابن السلمان قلت وقد سبق من رواية البيهقى أنه محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان)٢٣٧٣٦- من كظم غيظا ولو شاء أن يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه يوم القيامة رضا (ابن أبى الدنيا فى ذم الغضب عن ابن عمر)". [٢]

٢٣١-"٢٤٦٦٣- المهدى منا **أهل البيت** يصلحه الله فى ليلة (أحمد ، وابن ماجه عن على)أخرجه أحمد (٨٤/١ ، رقم ٦٤٥) ، وابن ماجه (١٣٦٧/٢ ، رقم ٤٠٨٥) . وأخرجه أيضا : ابن أبى شيبة (٥١٣/٧ ، رقم ٣٧٦٤٤) ، والبزار (٢٤٣/٢ ، رقم ٦٤٤) ، والعقيلى (٤٦٥/٤ ، ترجمة ٢١٠٠) ، والذهبى فى الميزان (١٥٥/٧ ، ترجمة ٩٤٥٢) .٢٤٦٦٤- المهدى منى جلى الجبهة أقنى الأنف يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يملك سبع سنين (أبو داود ، والحاكم عن أبى سعيد)أخرجه أبو داود (١٠٧/٤ ، رقم ٤٢٨٥) ، والحاكم (٦٠٠/٤ ، رقم ٨٦٧٠) وقال : صحيح على شرط مسلم . وأورده ابن الجوزى فى العلل المتناهية (٨٥٩/٢ ، رقم ١٤٤٣) .٢٤٦٦٥- المهدى يواطئ اسمه اسمى واسم أبيه اسم أبى (ابن عساكر عن ابن مسعود)أخرجه ابن عساكر (٤١٤/٥٣) .٢٤٦٦٦- المهلة لا تلبس ثياب الطيب وتلبس الثياب المعصفرات من غير الطيب (الطحاوى عن جابر)". [٣]

---

(١) جامع الأحاديث ٣٩١/٢٠

(٢) جامع الأحاديث ٣٦٤/٢١

(٣) جامع الأحاديث ٢٠١/٢٢

٢٣٢-"٢٤٧٨١- نظفوا أفواهكم فإنها طرق القرآن (الديلمى عن أنس)أخرجه الديلمى (٢٤٨/٤ ، رقم ٦٧٣٣) .٢٤٧٨٢- نعلان أجاهد فيهما أحب إلى من أن أعتق ولد الزنا (أحمد ، وابن ماجه عن ميمونة بنت سعد)أخرجه أحمد (٤٦٣/٦ ، رقم ٢٧٦٦٥) ، وابن ماجه (٨٤٦/٢ ، رقم ٢٥٣١) قال البوصيرى (١٠١/٣) : هذا إسناد ضعيف . وأخرجه أيضا : إسحاق بن راهويه (١٠٨/١ ، رقم ٣) ، والطبرانى (٣٤/٢٥ ، رقم ٥٨) .٢٤٧٨٣- نعم إذا توضأ أحدكم فليرقد وهو جنب (البخارى ، ومسلم عن ابن عمر)أخرجه البخارى (١١٠/١ ، رقم ٢٨٣) ، ومسلم (٢٤٨/١ ، رقم ٣٠٦) .وللحديث أطراف أخرى منها : "نعم ليتوضأ ثم لينم حتى يغتسل" .٢٤٧٨٤- نعم أهل البيت بنو الحارث بن هند (الديلمى عن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله بن حارثة بن النعمان عن أبيه عن جده عن عبد الله بن حارثة)أخرجه الديلمى (٢٥٣/٤ ، رقم ٦٧٤٩) .". (١)

٢٣٣-"٢٤٧٨٥- نعم أهل البيت عبد الله وأبو عبد الله وأم عبد الله (ابن عساكر عن عمرو بن دينار عن جابر أن النبى - صلى الله عليه وسلم - دخل على عمرو بن العاصى فقال ... فذكره . أحمد ، وابن عساكر عن أبى مليكة عن طلحة بن عبد الله بن سعد عن المطلب بن حنطب مرسلا وعن أبى مليكة مرسلا وعن عمرو بن دينار مرسلا)حديث أبى مليكة عن طلحة : أخرجه أحمد (١٦١/١ ، رقم ١٣٨١) ، وابن عساكر (١٤٠/٤٦) . وأخرجه أيضا : أبو يعلى (١٩/٢ ، رقم ٦٤٧) .٢٤٧٨٦- نعم أودية المدينة سجاسج ونعم وادى الماشية (الديلمى عن ابن عمر)أخرجه الديلمى (٢٦١/٤ ، رقم ٦٧٧١) .٢٤٧٨٧- نعم الإبل الثلاثون تخرج منها فى زكاتها واحدة ويرحل منها فى سبيل الله واحدة ويمنح منها واحدة وهى خير من الأربعين والخمسين والستين والسبعين والثمانين والتسعين والمائة وويل لصاحب المائة من المائة (الطبرانى عن سلمة بن الأكوع)". (٢)

٢٣٤-"أخرجه مسلم (٦٨/١ ، رقم ٤٥) . وأخرجه أيضا : أبو يعلى (٣٣٩/٥ ، رقم ٢٩٦٧) .٢٥١٦١- والذى نفسى بيده لا يبغضن أهل البيت أحد إلا كبه الله فى النار (ابن حبان ، والحاكم وتعقب ، والضياء عن أبى سعيد)أخرجه ابن حبان (٤٣٥/١٥ ، رقم ٦٩٧٨) ، والحاكم (١٦٢/٣ ، رقم ٤٧١٧) وقال : صحيح على شرط مسلم .٢٥١٦٢- والذى نفسى بيده لا يدخل الجنة إلا رحيم قالوا كلنا رحيم

---

(١) جامع الأحاديث ٢٤٧/٢٢

(٢) جامع الأحاديث ٢٤٨/٢٢

قال لا حتى ترحم العامة (الحكيم عن أبى هريرة . الحكيم عن الحسن مرسلا)حديث أبى هريرة : أخرجه أيضا : عبد بن حميد (ص ٤٢٤ ، رقم ١٤٥٤) ، والديلمى (٣٦٨/٤ ، رقم ٧٠٦٧) .حديث الحسن : أخرجه أيضا : ابن المبارك (٣٥٢/١ ، رقم ٩٩٠) .٢٥١٦٣- والذى نفسى بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم لله ولرسوله يا أيها الناس من آذى عمى فقد آذانى فإنما عم الرجل صنو أبيه (ابن أبى شيبة ، وأحمد ، والترمذى - حسن صحيح – والنسائى عن المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب . الحاكم عن العباس)". [1]

٢٣٥-"أخرجه أحمد (٤١٧/٤ ، رقم ١٩٧٦٠) ، والبخارى (٢٦٩٠/٦ ، رقم ٦٩٥٢) ، ومسلم (٢٠٧٦/٤ ، رقم ٢٧٠٤) ، وأبو داود (٨٧/٢ ، رقم ١٥٢٦) ، والنسائى فى الكبرى (٤٣٨/٦ ، رقم ١١٤٢٧) ، وابن ماجه (١٢٥٦/٢ ، رقم ٣٨٢٤) .٢٦٠٨٤- يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم من الليل فترك قيام الليل (أحمد ، والبخارى ، ومسلم ، والنسائى ، وابن ماجه عن ابن عمرو)أخرجه أحمد (١٧٠/٢ ، رقم ٦٥٨٤) ، والبخارى (٣٨٧/١ ، رقم ١١٠١) ، ومسلم (٨١٤/٢ ، رقم ١١٥٩) ، والنسائى (٢٥٣/٣ ، رقم ١٧٦٣) ، وابن ماجه (٤٢٢/١ ، رقم ١٣٣١) .٢٦٠٨٥- يا عبد الله هنيئا لك مريئا خلقت من طينتى وأبوك يطير مع الملائكة فى السماء (ابن عساكر عن على بن عبد الله بن جعفر عن أبيه)أخرجه ابن عساكر (٢٦١/٢٧) .٢٦٠٨٦- يا عبيدة أنتم **أهل البيت** لا يصيبكم خصاصة إلا فرجها الله (أبو نعيم عن عبيدة بن صيفى الجعفى)أخرجه أيضا : الديلمى (٣٧٥/٥ ، رقم ٨٤٧٦) .". [2]

٢٣٦-"أخرجه ابن أبى شيبة (٤٦٦/٧ ، رقم ٣٧٢٧٨) ، وأحمد (٢٣٣/٢ ، رقم ١٨٦) ، والبخارى (٢٥٩٠/٦ ، رقم ٦٦٥٢) ومسلم (٢٠٥٧/٤ ، رقم ١٥٧) ، وأبو داود (٩٨/٤ ، رقم ٤٢٥٥) . وأخرجه أيضا : ابن ماجه (١٣٤٥/٢ ، رقم ٤٠٥٢) ، وابن حبان (١٠٥/١٥ ، رقم ٦٧١١) .٢٦٥٤٩- يتكلم الرجل بتسبيحة وتكبيرة وتحميدة ويتنحنح ويؤذن **أهل البيت** (ابن ماجه عن أبى أيوب قال قلنا يا رسول الله ما الاستئناس قال ... فذكره)أخرجه ابن ماجه (١٢٢١/٢ ، رقم ٣٧٠٧) . قال البوصيرى (١١٠/٤) : هذا إسناد ضعيف . وأخرجه أيضا : ابن أبى شيبة (٢٤٢/٥ ، رقم ٢٥٦٧٤) ، والطبرانى (١٧٨/٤ ، رقم ٤٠٦٥) .٢٦٥٥٠- يتلاعب بكم الشيطان فى صلاتكم من صلى فلم يدر أشفع أم وتر فليسجد سجدتين

---

(١) جامع الأحاديث ٣٩٧/٢٢

(٢) جامع الأحاديث ٣٠١/٢٣

فإنهما تمام صلاته (البخارى فى التاريخ ، والطبرانى فى الأوسط ، وتمام ، وابن عساكر عن عثمان)أخرجه البخارى فى التاريخ (٣٥٤/٨) ، والطبرانى فى الأوسط (٧٠/٥ ، رقم ٤٧٠٠) ، وتمام (٣١٦/١ ، رقم ٧٩٨) ، وابن عساكر (٣٦٢/٦٥) .". [1]

٢٣٧-"٢٧٩١٥- عن عائشة قالت : لما مات النبي - صلى الله عليه وسلم - قالوا أين يدفن فقال أبو بكر فى المكان الذى مات فيه (ابن سعد وسنده صحيح) [كنز العمال ١٨٧٤٤]أخرجه ابن سعد (٢٩٢/٢) .٢٧٩١٦- عن الشعبي قال : لما مرضت فاطمة أتاها أبو بكر الصديق فاستأذن عليها فقال على يا فاطمة هذا أبو بكر يستأذن عليك فقالت أتحب أن آذن له قال نعم فأذنت له فدخل عليها يترضاها وقال والله ما تركت الدار والمال والأهل والعشيرة إلا ابتغاء مرضاة الله ورسوله ومرضاتكم أهل البيت (البيهقى وقال : هذا مرسل حسن بإسناد صحيح) [كنز العمال ١٤٠٧٠]أخرجه البيهقى (٣٠١/٦ ، رقم ١٢٥١٥) وقال : هذا مرسل حسن بإسناد صحيح .وأخرجه أيضا : البيهقى فى الاعتقاد (٣٥٣/١) .٢٧٩١٧- عن عائشة عن أبي بكر قال : لما نزلت {من يعمل سوءا يجز به} [النساء : ١٢٣] قلت يا رسول الله كل ما نعمل نؤاخذ به فقال يا أبا بكر أليس يصيبك كذا وكذا فهو كفارة (ابن جرير) [كنز العمال ٤٣١١]". [2]

٢٣٨-"أن تداويني فقد والله برأت ، فأذن له إلى أرضه ، وكتب له إلى أبى موسى الأشعرى أن لا يجالسه أحد من المسلمين ، فاشتد ذلك على الرجل فكتب أبو موسى إلى عمر أن قد حسنت هيئته ، فكتب أن ائذن للناس فى مجالسته (الدارمى ، وابن عبد الحكم ، وابن عساكر) [كنز العمال ٤١٦١]٢٨٤٣٣- عن محمد بن سيرين : أن صهرا لعمر بن الخطاب قدم على عمر فعرض له أن يعطيه من بيت المال فانتهره عمر وقال أردت أن ألقى الله ملكا خائنا فلما كان بعد ذلك أعطاه من صلب ماله عشرة آلاف درهم (ابن سعد ، وابن جرير ، وابن عساكر) [كنز العمال ١١٦٧٣]أخرجه ابن سعد (٣٠٣/٣) ، وابن عساكر (٣٣١/٤٤) .٢٨٤٣٤- عن قبيصة بن ذؤيب : أن طاعونا وقع بالشام فكان أهل البيت يموتون جميعا فكتب عمر أن يورثوا الأعلى من الأسفل وإذا لم يكونوا كذلك ورث هذا من ذا وهذا من ذا (ابن أبي شيبة ، والبيهقى) [كنز العمال ٣٠٤٩١]". [3]

---

(١) جامع الأحاديث ١٦/٢٤

(٢) جامع الأحاديث ٢٥٤/٢٥

(٣) جامع الأحاديث ٤٩٨/٢٥

٢٣٩-"٢٨٩٠٩- عن سعيد بن المسيب : أن عمر بن الخطاب ، نهى أن المتعة فى أشهر الحج وقال : فعلتها مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأنا أنهى عنها ، وذلك أن أحدكم يأتى من أفق من الآفاق شعثا نصبا معتمرا فى أشهر الحج وإنما شعثه ونصبه وتلبيته فى عمرته ثم يقدم فيطوف بالبيت ويحل ويلبس ويتطيب ويقع على أهله إن كانوا معه ، حتى إذا كان يوم التروية أهل بالحج وخرج إلى منى يلبى بحجة لا شعث فيها ولا نصب ولا تلبية إلا يوما والحج أفضل من العمرة لو خلينا بينهم وبين هذا لعانقوهن تحت الأراك من أن أهل البيت ليس لهم ضرع ولا زرع ، وإنما ربيعهم فيمن يطرأ عليهم (أبو نعيم فى الحلية) [كنز العمال ١٢٤٧٧]أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٢٠٥/٥) .٢٨٩١٠- عن سعيد بن المسيب : أن عمر بن الخطاب نهى عن متعة النساء وعن متعة الحاج (مسدد) [كنز العمال ٤٥٧١٨]". (١)

٢٤٠-"٢٩١١١- عن القاسم بن محمد : أن عمر مر بحاطب بسوق المصلى وبين يديه غرارتان فيهما زبيب ، فسأله عن سعرهما ، فسعر مدين بكل درهم ، فقال له عمر : قد حدثت بعير مقبلة من الطائف تحمل زبيبا ، وهم يعتبرون بسعرك ، فأما أن ترفع فى السعر ، وإما أن تدخل زبيبك البيت فتبيعه كيف شئت ، فلما رجع عمر حاسب نفسه ، ثم أتى حاطبا فى داره ، فقال له : إن الذى قلته ليس بعزمة ولا قضاء ، وإنما هو شيء أردت به الخير لأهل البيت ، فحيث شئت فبع ، وكيف شئت فبع (الشافعى فى السنن ، والبيهقى) [كنز العمال ١٠٠٧٦]أخرجه البيهقى (٢٩/٦ ، رقم ١٠٩٢٩) .". (٢)

٢٤١-"نبى الله قال أنت منهم يا على وعمار بن ياسر وسيشهد معك مشاهد بين فضلها عظيم خبرها وسلمان وهو منا أهل البيت وهو ناصح فاتخذه لنفسك (أبو يعلى ، وفيه النضر بن حميد عن سعد بن طريف الإسكاف وهما ضعيفان) [كنز العمال ٣٦٧٥٩]أخرجه أبو يعلى (١٤٢/١٢ ، رقم ٦٧٧٢) . قال الهيثمى (١١٧/٩) : فيه النضر بن حميد الكندى وهو متروك .٣٢٠٨٩- عن على قال : أتى رجل رسول الله فقال كانت لى مائة أوقية تصدقت منها بعشرة أواق وقال آخر يا رسول الله كانت لى مائة دينار فتصدقت منها بعشرة دنانير وقال آخر يا رسول الله كانت لى عشرة دنانير فتصدقت منها بدينار فقال كلكم قد أحسن وأنتم فى الأجر سواء تصدق كل رجل منكم بعشر ماله (الطيالسى ، والحارث ، وابن زنجويه ، وأبو نعيم فى الحلية

---

(١) جامع الأحاديث ٢١٣/٢٦

(٢) جامع الأحاديث ٢٨٢/٢٦

، والبيهقى ، وابن مردويه ، وزاد ثم قرأ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – {لينفق ذو سعة من سعته} [الطلاق : ٧]) [كنز العمال ١٦٩٧٥]". (١)

٢٤٢-"أخرجه عبد الرزاق (٢/١٩٠ ، رقم ٣٠٢٧) .٣٢٢٤٤- عن على قال : أكثر على مارية فى قبطى ابن عم لها كان يزورها ويختلف إليها فقال لى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – خذ هذا السيف فانطلق فإن وجدته عندها فاقتله قلت يا رسول الله أكون فى أمرك إذا أرسلتنى كالسكة المحماة لا أرجع حتى أمضى لما أمرتنى به أم الشاهد يرى ما لا يرى الغائب قال بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب فأقبلت متوشحا السيف فوجدته عندها فاخترطت السيف فلما رآنى أقبلت نحوه عرف أنى أريده فأتى نخلة فرقى ثم رمى بنفسه على قفاه ثم شغر برجله فإذا به أجب أمسح ما له قليل ولا كثير فغمدت السيف ثم أتيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فأخبرته فقال الحمد لله الذى يصرف عنا أهل البيت (البزار ، وابن جرير ، وأبو نعيم فى الحلية ، والضياء . قال ابن حجر : إسناده حسن) [كنز العمال ١٣٥٩٣]أخرجه البزار (٢/٢٣٧ ، رقم ٦٣٤) ، وأبو نعيم فى الحلية (٣/١٧٧) ، والضياء (٢/٣٥٣ ، رقم ٧٣٥) .". (٢)

٢٤٣-"٣٢٥٦٦- عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه : أن عليا ضرب رجلا فى حد وعليه كساء قسطلانى قاعدا (عبد الرزاق) [كنز العمال ١٣٤٢٠]أخرجه عبد الرزاق (٧ / ٣٧٣ ، رقم ١٣٥٢٣) .٣٢٥٦٧- عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده : أن عليا غسل النبى – صلى الله عليه وسلم – والعباس يصب الماء وأسامة وشقران يحفظان الباب فلما فرغوا قال العباس محزنة على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لا أدفن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فى التراب ولكن أعد له صندوقا وأجعله فى بيتى فإذا كربنى أمر نظرت إليه فقال على للعباس يا عم ما رأيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يدفن أولاده ثم تلا هذه الآية {منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى} [طه : ٥٥] ثم تلا {ألم نجعل الأرض كفاتا * أحياء وأمواتا} [المرسلات : ٢٥-٢٦] فبينما هم كذلك إذ هتف بهم هاتف من ناحية البيت فقال السلام عليكم أهل البيت كل نفس ذائقة الموت وإنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب فقال على للعباس اصبر يا". (٣)

---

(١) جامع الأحاديث ٢٩/٢٥٢

(٢) جامع الأحاديث ٢٩/٣١٨

(٣) جامع الأحاديث ٢٩/٤٦٣

٢٤٤-"أهل باطلها على أهل حقها حتى تملأ الأرض عدوانا وظلما وإن أول من يكسر عمدها ويضع جبروتها وينزع أوتادها الله رب العالمين ألا وإنكم ستجدون أرباب سوء لكم من بعدى كالناب الضروس تعض بفيها وتركض برجلها وتخبط بيدها وتمنع درها ألا إنه لا يزال بلاؤهم بكم حتى لا يبقى فى مصر لكم إلا نافع لهم أو غير ضار وحتى لا تكون نصرة أحدكم منهم إلا لنصرة العبد من سيده وأيم الله لو فرقوكم تحت كل كوكب لجمعكم الله أيسر يوم لهم فقام رجل فقال هل بعد ذلك جماعة قال لا إنها جماعة شتى غير أن أعطياتكم وحجكم وأسفاركم واحد والقلوب مختلفة هكذا شبك بين أصابعه قال بم ذلك يا أمير المؤمنين قال يقتل هذا هذا فتنة فظيعة جاهلية ليس فيها إمام هدى ولا علم تر نحن أهل البيت منها نجاة ولسنا بدعاة قال وما بعد ذلك يا أمير المؤمنين قال يفرج الله البلاء برجل منا أهل البيت تفريج الأديم يأتى أين خيره إلا ما يسومهم الخسف ويسقيهم بكأس مصيره ودت قريش بالدنيا وما فيها لو". (١)

٢٤٥-"٣٣١٠٣- عن زاذان قال : بينا الناس ذات يوم عند على إذ وافقوا منه نفسا طيبة فقالوا حدثنا عن أصحابك يا أمير المؤمنين قال عن أى أصحابى قالوا عن أصحاب النبى - صلى الله عليه وسلم - قال كل أصحاب النبى - صلى الله عليه وسلم - أصحابى فأيهم تريدون قال النفر الذين رأيناك تلفظهم بذكرك والصلاة عليهم دون القوم قال أيهم قالوا عبد الله بن مسعود قال علم السنة وقرأ القرآن وكفى به علما ثم ختم به عنده فلم يدروا ما يريد بقوله كفى به علما كفى بعبد الله أم كفى بالقرآن قالوا فحذيفة قال علم أو علم أسماء المنافقين وسأل عن المعضلات حتى عقل عنها فإن سألتموه عنها تجدوه بها عالما قالوا فأبو ذر قال وعى علما وكان شحيحا حريصا على دينه حريصا على العلم وكان يكثر السؤال فيعطى ويمنع أما إنه قد ملئ له فى وعائه حتى امتلأ قالوا فسلمان قال امرؤ منا وإلينا أهل البيت من لكم بمثل لقمان الحكيم علم العلم الأول وأدرك العلم الآخر وقرأ الكتاب الأول والكتاب الآخر وكان". (٢)

٢٤٦-"إنا لنقول ذلك قال ولكنا أهل البيت نقول إن أرجى آية فى كتاب الله {ولسوف يعطيك ربك فترضى} [الضحى : ٥] وهى الشفاعة (ابن مردويه) [كنز العمال ٣٩٧٥٨]أخرجه أيضا : أبو نعيم فى الحلية (١٧٩/٣) ، والطبرانى فى الأوسط (٣٠٧/٢ ، رقم ٢٠٦٢) .٣٣١٩٤- قال أبو الفتوح يوسف بن المبارك بن كامل الخفاف فى مشيخته أنبأنا أبو الفتح عبد الوهاب بن محمد بن الحسين الصابونى قراءة عليه

---

(١) جامع الأحاديث ٧٦/٣٠

(٢) جامع الأحاديث ٢٠٣/٣٠

وأنا أسمع فى جمادى الآخرة من سنة خمس وثلاثين وخمسمائة أنبائنا أبو المعالى ثابت بن بندار بن إبراهيم البقال قراءة عليه أنبائنا أبو محمد الحسن بن محمد الخلال قال قرأت على أبى الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن موسى بن عروة بن الجراح فى يوم الخميس لثمان بقين من ذى الحجة سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة فقلت له حدثكم أبو على الغمارى قال حدثنى أبو عوسجة سجلة بن عرفجة من اليمن قال حدثنى أبى عرفجة بن عرفطة قال حدثنى أبو الهراش جرى بن كليب قال حدثنى هشام بن محمد عن أبيه محمد بن". (١)

٢٤٧-"٣٣٢٣١- عن على قال : الحسن أشبه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما بين الصدر إلى الرأس والحسين أشبه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما كان أسفل من ذلك (الطيالسى ، وأحمد ، والترمذى وقال : حسن غريب ، وعبد الرزاق ، والدولابى فى الدرية الطاهرة ، والبيهقى فى الدلائل ، والضياء) [كنز العمال ٣٧٦٨١]أخرجه الطيالسى (١/١٩ ، رقم ١٣٠) ، وأحمد (١/٩٩ ، رقم ٧٧٤) ، والترمذى (٥/٦٦٠ ، رقم ٣٧٧٩) ، والضياء(٢/٣٩٣ ، رقم ٧٨٠) .٣٣٢٣٢- عن على قال : الحناء بعد النورة أمان من الجذام والبرص (أبو نعيم فيه من نسخة عبد الله بن أحمد بن عامر عن أبيه عن **أهل البيت**) [كنز العمال ٢٨٤٩٥]أخرجه أيضا : الديلمى (٢/١٥٦ ، رقم ٢٧٩٢) .٣٣٢٣٣- عن على قال : الحيتان والجراد زكى كله (البيهقى) [كنز العمال ٤١٧٤٥]أخرجه البيهقى (٩/٢٥٨ ، رقم ١٨٧٨١) .". (٢)

٢٤٨-"بالبطن والحمى والسيف إن عدونا يهلك بالداء والدبيلة وبما شاء الله من البلية والنقمة وايم الله الأعز الأكرم أن لو حدثتكم بكل ما أعلم لقالت طائفة ما أكذب وأرجم ولو انتقيت منكم مائة قلوبهم كالذهب ثم انتخبت من المائة عشرة ثم حدثتهم فينا **أهل البيت** حديثا لينا لا أقول فيه إلا حقا ولا أعتمد فيه إلا صدقا لخرجوا وهم يقولون على من أكذب الناس ولو أختر من غيركم عشرة فحدثتهم فى عدونا وأهل البغى علينا أحاديث كثيرة لخرجوا وهم يقولون على من أصدق الناس هلك حاطب الحطب وحاصر صاحب القصب وبقيت القلوب تقلب فمنها مشغب ومنها مجدب ومنها مخصب ومنها مسبب يا بنى ليبر صغاركم كباركم وليرأف كباركم بصغاركم ولا تكونوا كالغواة الجفاة الذين لم يتفقهوا فى الدين ولم يعطوا فى الله محض

---

(١) جامع الأحاديث ٢٥٣/٣٠

(٢) جامع الأحاديث ٢٨٤/٣٠

اليقين كبيض بيض فى أداحى ويح الفراخ فراخ آل محمد من خليفة جبار عتريف مترف مستخف بخلفى وخلف الخلف وبالله لقد علمت تأويل الرسالات وإنجاز العادات وتمام الكلمات وليكونن من". (١)

٢٤٩-"٣٣٤٧٠- عن سويد بن غفلة قال : سألت عليا عن الخوارج فقال جاء ذو الثدية المخدجى إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهو يقسم فقال كيف تقسم والله ما تعدل قال فمن يعدل فهم به أصحابه فقال دعوه فسيكفيكموه غيركم يقتل فى الفئة الباغية يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية قتالهم حق على كل مسلم (ابن أبى عاصم) [كنز العمال ٣١٥٧٢]أخرجه ابن أبى عاصم (٤٤١/٢ ، رقم ٩١١) .٣٣٤٧١- عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال : سألت عليا فقلت أخبرنى كيف كان يصنع أبى بكر وعمر فى الخمس يصيبكم فقال أما أبو بكر فلم يكن فى ولايته أخماس وما كان فقد أوفاه وأما عمر فلم يزل يدفعه إلى فى كل خمس حتى كان خمس السوس جند يسابور فقال وأنا عنده هذا يصيبكم **أهل البيت** من الخمس وقد أحل ببعض المسلمين واشتدت حاجتهم فإن أحببتهم تركتم حقكم فجعلناه فى خلة المسلمين حتى يأتينا مال فأوفيكم حقكم منه فقلت نعم فوثب العباس فقال لا تعرض فى الذى لنا فقلت له يا أبا الفضل ألسنا أحق". (٢)

٢٥٠-"ابن الأشعث عن **أهل البيت** فيه فائدة جليلة فإن البيهقى التزم أن لا يخرج فى تصانيفه حديثا يعلمه موضوعا خصوصا أنه أورده فى السنن الكبرى التى هى من أجل كتبه وهى على أبواب الأحكام التى لا يتساهل فى أحاديثها ، وقد كنت أتوقى الأحاديث التى فى سنن ابن الأشعث لأنهم تكلموا فيه وفيها قال الذهبى فى الميزان : محمد بن محمد بن الأشعث الكوفى أبو الحسن نزيل مصر . قال ابن عدى : كتبت عنه بها حمله شدة تشيعه أن أخرج إلينا نسخة قريبا من ألف حديث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن آبائه بخط طرى عامتها مناكير فذكرنا ذلك للحسين بن على بن الحسين العلوى شيخ **أهل البيت** بمصر فقال كان موسى هذا جارى بالمدينة أربعين سنة ما ذكر قط أن عنده رواية لا عن أبيه ولا عن غيره فمن النسخة أن النبى – صلى الله عليه وسلم – قال : نعم الفص البلور . ومنها : شر البقاع دور الأمراء الذين لا يقضون بالحق . ومنها : ثلاثة ذهبت منهم الرحمة الصياد". (٣)

---

(١) جامع الأحاديث ٣١٣/٣٠

(٢) جامع الأحاديث ٤١٨/٣٠

(٣) جامع الأحاديث ١٤٢/٣١

٢٥١-"٣٣٩٩٥- عن على قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يا على ليس فى القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة ، فقام رجل من الأنصار فقال : فداك أبى وأمى فمن هم قال : أنا على البراق : وأخى صالح على ناقته التى عقرت ، وعمى حمزة على ناقتى العضباء ، وأخى على على ناقة من نوق الجنة بيده لواء الحمد ينادى : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، فيقول الآدميون : ما هذا إلا ملك مقرب أو نبى مرسل أو حامل عرش ، فيجيبهم ملك من بطنان العرش : يا معشر الآدميين ليس هذا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا حامل عرش ، هذا الصديق الأكبر على بن أبى طالب (قلت [أى الحافظ السيوطى] : هكذا وقع لنا فى الإسناد أحمد بن عامر رواية غير ابنه عنه وقد قال الذهبى : عبد الله بن أحمد بن عامر عن أبيه عن أهل البيت له نسخة باطلة فما اتهم إلا الابن دون الأب وهذا الطريق من رواية غير الابن والأب موثق فإما أن تكون هذه متابعة للابن فيخرج عن التهمة فإن هذه النسخة وغيرها من النسخ". (١)

٢٥٢-"٣٤٢٢٥- عن أبى البخترى قال : قيل لعلى : حدثنا عن أصحاب محمد ، فقال : عن أيهم فقالوا : حدثنا عن عبد الله بن مسعود ، قال : علم القرآن والسنة ثم آسى وكفى بذلك علما ، فقالوا : حدثنا عن أبى موسى ، قال ضبع فى العلم ضبعة ثم خرج منه ، قالوا : حدثنا عن عمار ، قال : مؤمن نسى إذ ذكر ذكر ، قالوا : أخبرنا عن سلمان ، قال : أدرك العلم الأول والعلم الآخر ، بحر لا ينزح قعره ، منا أهل البيت ، قالوا : أخبرنا عنك ، قال : أيها أردتم كنت إذا سألت أعطيت وإذا سكت ابتدئت (ابن سعد ، والمروزى فى العلم ، والدورقى ، وابن عساكر) [كنز العمال ٣٦٧٥٤]أخرجه ابن سعد (٣٤٦/٢) ، وابن عساكر (٤٢٠/٢١) .". (٢)

٢٥٣-"سنها نبى أو يعدل عن الحسنى ويعمل بالباطل فعند ذلك يملى لهم فيزدادوا إثما يقول الله {إنما نملى لهم ليزدادوا إثما} [آل عمران : ١٧٨] يا على فلا يكونن الشاهدون بالحق والقوامون بالقسط عندك كغيرهم يا على إن القوم سيفتنون ويفتخرون بأحسابهم وأموالهم ويزكون أنفسهم ويمنون دينهم على ربهم ويتمنون رحمته ويأمنون عقابه ويستحلون حرامه بالمشتبهات الكاذبة فيستحلون الخمر بالنبيذ والسحت بالهدية والربا بالبيع ويمنعون الزكاة ويطلبون البر ويتخذون فيما بين ذلك أشياء من الفسق لا توصف صفتها ويلى أمرهم السفهاء ويكثر تتبعهم على الجور والخطأ فيصير الحق عندهم باطلا والباطل حقا ويتعاونون عليه ويرمونه

---

(١) جامع الأحاديث ١٦٠/٣١

(٢) جامع الأحاديث ٢٨٣/٣١

بألسنتهم ويعيبون العلماء ويتخذونهم سخريا قلت يا رسول الله فبأى المنازل هم إذا فعلوا ذلك بمنزلة فتنة أم بمنزلة ردة قال بمنزلة فتنة ينقذهم الله بنا **أهل البيت** عند ظهورنا السعداء من أولى الألباب إلا أن يدعوا الصلاة ويستحلوا الحرام فى حرم الله فمن". (١)

٢٥٤–"فعل ذلك منهم فهو كافر يا على بنا فتح الله الإسلام وبنا يختمه بنا أهلك الأوثان ومن يعبدها وبنا يقصم كل جبار وكل منافق حتى إنا لنقتل فى الحق مثل من قتل فى الباطل يا على إنما مثل هذه الأمة مثل حديقة أطعم منها فوجا عاما ثم فوجا عاما فلعل آخرها فوجا أن يكون أثبتها أصلا وأحسنها فرعا وأحلاها جنى وأكثرها خيرا وأوسعها عدلا وأطولها ملكا يا على كيف يهلك الله أمة أنا أولها ومهدينا أوسطها والمسيح ابن مريم آخرها يا على إنما مثل هذه الأمة كمثل الغيث لا يدرى أوله خيرا أم آخره وبين ذلك نهج أعوج لست منه وليس منى يا على وفى تلك الأمة يكون الغلول والخيلاء وأنواع المثلات ثم تعود هذه الأمة إلى ما كان عليه خيار أوائلها فذلك من بعد حاجة الرجل إلى قوة امرأته يعنى غزلها حتى إن **أهل البيت** ليذبح الشاة فيقنعون منها برأسها ويولون بقيتها من الرأفة والرحمة بينهم (وكيع) [كنز العمال ٤٤٢١٦]". (٢)

٢٥٥–"أطيعك إن أمرتنى بقبض نفسك قبضتها وإن كرهت تركتها فقال جبريل يا أحمد إن الله قد اشتاق إلى لقائك قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يا ملك الموت امض لما أمرت به فقال جبريل يا أحمد عليك السلام هذا آخر وطئى الأرض إنما كنت أنت حاجتى من الدنيا فلما قبض رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وجاءت التعزية جاء آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال السلام عليكم **أهل البيت** ورحمة الله فى الله عزاء من كل مصيبة وخلف من كل هالك ودرك من كل ما فات فبالله ثقوا وإياه فارجوا فإن المحروم محروم الثواب وإن المصاب من حرم الثواب والسلام عليكم قال على هل تدرون من هذا قالوا لا قال هذا الخضر (ابن ماجه ، والعدنى ، وابن سعد ، والبيهقى فى الدلائل) [كنز العمال ١٨٧٨٥]أخرجه ابن سعد (٢/٢٥٨) .". (٣)

٢٥٦–"٣٤٨٠٠– عن على قال : من أحبنا **أهل البيت** فليعد للفقر جلبابا أو قال تجفافا (أبو عبيد) [كنز العمال ٣٧٦١٨]٣٤٨٠١– عن على قال : من أدرك ذلك الزمان فلا يطعن برمح ولا يضرب بسيف

---

(١) جامع الأحاديث ٣٦٤/٣١

(٢) جامع الأحاديث ٣٦٥/٣١

(٣) جامع الأحاديث ٢٦/٣٢

ولا يرمى بحجر واصبروا فإن العاقبة للمتقين (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٣١٤٥٣]أخرجه ابن أبى شيبة (٤٦٣/٧ ، رقم ٣٧٢٥٠) .٣٤٨٠٢- عن على قال : من أدرك ركعة مع الإمام أو فاتته ركعة فلا يتشهد مع الإمام وليهلل حتى يقوم الإمام (عبد الرازق) [كنز العمال ٢٣٠٢٥]أخرجه عبد الرزاق (٢٠٨/٢ ، رقم ٣٠٩٠) .٣٤٨٠٣- عن على قال : من أدرك رمضان وهو مقيم ثم سافر فقد لزمه الصوم لأن الله يقول {فمن شهد منكم الشهر فليصمه} (وكيع ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن أبى حاتم) [كنز العمال ٢٤٣٧٢]أخرجه ابن جرير (١٤٧/٢) .٣٤٨٠٤- عن على قال : من أدى زكاة ماله فقد وقى شح نفسه (ابن المنذر) [كنز العمال ٤٦٥٦]ذكره أيضا : المصنف فى الدر المنثور (١٠٨/٨) .". [(١)]

٢٥٧-"٣٥٠١٤- عن على قال : ينتظر الماء ما لم تفته وقت تلك الصلاة (عبد الرازق) [كنز العمال ٢٧٥٥٥]أخرجه عبد الرزاق (٢٤٤/١ ، رقم ٩٣١) .٣٥٠١٥- عن على قال : ينقص الإسلام حتى يقال الله الله فإن فعل ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه فإذا فعل بعث قوما يجتمعون كما تجتمع فرع الخريف والله إنى لأعرف اسم أميرهم ومناخ ركابهم (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٣٩٥٩١]أخرجه ابن أبى شيبة (٤٥٢/٧ ، رقم ٣٧١٥٣) .٣٥٠١٦- عن على قال : ينكح العبد اثنتين لا يزيد عليهما (الشافعى ، وابن أبى شيبة ، والترمذى) [كنز العمال ٤٥٨٤١]أخرجه ابن أبى شيبة (٤٦٤/٣ ، رقم ١٦٠٣٥) .٣٥٠١٧- عن على قال : يهلك فى رجلان محب مفرط ومبغض مفرط (ابن أبى عاصم ، وخشيش ، والأصبهانى فى الحجة) [كنز العمال ٣١٦٤٤]أخرجه ابن أبى عاصم (٤٧٦/٢ ، رقم ٩٨٤) .٣٥٠١٨- عن على قال : يهلك فينا أهل البيت فريقان محب مطر وباهت مفتر (ابن أبى عاصم) [كنز العمال ٣١٦٤١]". [(٢)]

٢٥٨-"٣٥٧١٤- عن أنس : أن النبى - صلى الله عليه وسلم - كان يمر ببيت فاطمة ستة أشهر إذا خرج إلى الفجر فيقول الصلاة يا أهل البيت إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا (ابن أبى شيبه) [كنز العمال ٣٧٦٣٥]أخرجه ابن أبى شيبة (٣٨٨/٦ ، رقم ٣٢٢٧٢) .٣٥٧١٥- عن أنس : أن النبى - صلى الله عليه وسلم - كان ينصرف عن يمينه (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٢٢٨٦٩]أخرجه ابن أبى شيبة (٢٧١/١ ، رقم ٣١١٠) .٣٥٧١٦- عن أنس : أن النبى - صلى الله عليه وسلم - كبر على حمزة سبعين تكبيرة (أبو نعيم)أخرجه أيضا : الرافعى (١٨/٢) .٣٥٧١٧- عن أنس : أن

---

(١) جامع الأحاديث ٩٦/٣٢

(٢) جامع الأحاديث ١٧٧/٣٢

النبي – صلى الله عليه وسلم – لما رهقه المشركون يوم أحد قال : من يردهم عنا وهو فى الجنة فقام رجل من الأنصار فقاتل حتى قتل ثم قام آخر فردهم حتى قتل سبعة فقال النبي – صلى الله عليه وسلم – : ما أنصفنا أصحابنا (ابن أبى شيبه) [كنز العمال ٣٠٠٤٠]أخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٠/٧ ، رقم٣٦٧٧٧) .". (١)

٢٥٩–"٣٥٨٤٢– عن أنس قال : جاء أبو طلحة يوم حنين يضحك رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال : يا رسول الله ألم تر إلى سليم معها خنجر فقال لها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : يا أم سليم ما أردت إليه قالت : أردت غن دنا إلى أحد منهم طعنته به (ابن أبى شيبه) [كنز العمال ٣٠٢٣٢]أخرجه ابن أبى شيبة (٤١٦/٧ ، رقم٣٦٩٨٧) .٣٥٨٤٣– عن أنس قال : جاء أسيد بن حضير إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – وقد كان قسم طعاما فذكر له أهل بيت من الأنصار من بنى ظفر فيهم حاجة وجل أهل ذلك البيت نسوة ، فقال له النبي – صلى الله عليه وسلم – : تركتنا يا أسيد حتى ذهب ما فى أيدينا فإذا سمعت بشيء قد جاءنا فاذكر لى أهل ذلك البيت ، فجاءه بعد ذلك طعام من خيبر شعير أو تمر ، فقسم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فى الناس وقسم فى الأنصار فأجزل ، وقسم فى **أهل البيت** فأجزل ، فقال أسيد بن حضير متشكرا : جزاك الله أى نبى الله أطيب الجزاء أو قال : خيرا فقال النبي – صلى الله عليه وسلم – :". (٢)

٢٦٠–"٣٦٢٦٣– عن أبى ذر قال : كان لى أخ يقال له أنيس وكان شاعرا فسافر هو وشاعر آخر فأتيا مكة فرجع أنيس فقال : يا أخى رأيت بمكة رجلا يزعم أنه نبى وأنه على دينك (الحسن بن سفيان ، أبو نعيم) [كنز العمال ٣٥٥٣٧]أخرجه أيضا : الطبرانى فى الأوسط (١٥٠/٣ ، رقم ٢٧٦٤) .مسند أنيس بن قتادة الباهلى٣٦٢٦٤– عن شهر بن حوشب قال : قام رجال خطباء يشتمون عليا ويقعون فيه حتى كان آخرهم رجلا من الأنصار وغيرهم يقال له أنيس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إنكم قد أكثرتم اليوم فى سب هذا الرجل وشتمه وأقسم بالله ما أحد أوصل لرحمه من النبي – صلى الله عليه وسلم – أفترون أن شفاعته تصل إليكم وتعجز من **أهل البيت** (أبو نعيم)أخرجه أيضا : ابن قانع (٦٧/١) .مسند أهبان بن أوس الأسلمى". (٣)

---

(١) جامع الأحاديث ٢٨/٣٣

(٢) جامع الأحاديث ٩٤/٣٣

(٣) جامع الأحاديث ٢٨٢/٣٣

٢٦١-"أخرجه عبد الرزاق (٩/٢٦١ ، رقم ١٧١٤٧) .٣٦٧٤١- عن جابر : أن النبى - صلى الله عليه وسلم - خرج يوم العيد فبدأ بالصلاة بغير أذان ولا إقامة ثم خطب (ابن النجار) [كنز العمال ٢٤٥٢٣]أخرجه أيضا : أحمد (٣/٣١٨ ، رقم ١٤٤٦٠) .٣٦٧٤٢- عن جابر : أن النبى - صلى الله عليه وسلم - دخل على عمرو بن العاص فقال نعم أهل البيت أبو عبد الله وأم عبد الله وعبد الله (ابن عساكر) [كنز العمال ٣٧٤٣٣]أخرجه ابن عساكر (٤٦/١٣٩) .٣٦٧٤٣- عن جابر : أن النبى - صلى الله عليه وسلم - دخل مكة وعليه عمامة سوداء (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٣٠١٦٢]أخرجه ابن أبى شيبة (٧/٤٠٥ ، رقم ٣٦٩١٨) .٣٦٧٤٤- عن جابر : أن النبى - صلى الله عليه وسلم - زجر أن تصل المرأة بشعرها شيئا (ابن جرير) [كنز العمال ٤٦٠١٣]أخرجه أيضا : ابن حبان (١٢/٣٢٤ ، رقم ٥٥١٥) .٣٦٧٤٥- عن جابر : أن النبى - صلى الله عليه وسلم - صلى خلف أبى بكر فى ثوب واحد (ابن عساكر) [كنز العمال ٢١٦٨٥]أخرجه ابن عساكر (٢١/٣٧) .". [1]

٢٦٢-"ألا إن عثمان أمير على كل مخذول . ثم تنحى عثمان ، ثم دعا عبد الرحمن بن عوف فقال : ادن يا أمين الله أنت أمين الله ولتسمى فى السماء الأمين يسلطك الله على ما لك بالحق ، أما إن لك عندى دعوة قد وعدتكها وقد أخرتها ، قال : أخره لى يا رسول الله ، قال : حملتنى يا عبد الرحمن أمانة ، ثم قال : إن لك لشأنا يا عبد الرحمن أما إنه أكثر الله مالك - وجعل يقول بيده هكذا وهكذا ووصف لنا حسين بن محمد جعل يحثو بيده - ثم تنحى عبد الرحمن ثم آخى بينه وبين عثمان ، ثم دعا طلحة والزبير ، ثم قال لهما : ادنوا منى فدنوا منه فقال لهما : أنتما حوارى كحوارى عيسى ابن مريم ثم آخى بينهما ، ثم دعا عمار بن ياسر وسعدا وقال : يا عمار تقتلك الفئة الباغية ، ثم آخى بينه وبين سعد ، ثم دعا عويمر بن زيد أبا الدرداء وسلمان الفارسى فقال : يا سلمان أنت منا أهل البيت وقد آتاك الله العلم الأول والآخر والكتاب الأول والكتاب الآخر ، ثم قال : ألا أرشدك يا أبا الدرداء". [2]

٢٦٣-"٣٨٨٩٨- عن سعيد بن جبير قال : سمعنا ابن عباس ونحن نقول اثنى عشر أميرا ثم لا أمير واثنا عشر أميرا ثم هى الساعة فقال ما أحمقكم إن منا أهل البيت المنصور والسفاح والمهدى يدفعها إلى عيسى ابن مريم (ابن عساكر) [كنز العمال ٣٩٦٥٧]أخرجه ابن عساكر (٣٢/٣٠٣) .٣٨٨٩٩- سيجىء

(١) جامع الأحاديث ٣٤/١٧

(٢) جامع الأحاديث ٣٥/٣٠

فى آخر الزمان أقوام تكون وجوههم وجوه الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين أمثال الذئاب الضوارى ليس فى قلوبهم شيء من الرحمة سفاكين للدماء لا يرعون عن قبيح إن تابعتهم واربوك وإن تواريت عنهم اغتابوك وإن حدثوك كذبوك وإن ائتمنتهم خانوك صبيهم عارم وشابهم شاطر وشيخهم لا يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر الاعتزاز بهم ذل وطلب ما فى أيديهم فقر الحليم فيهم غاو والآمر بالمعروف فيهم متهم المؤمن فيهم مستضعف والفاسق فيهم مشرف السنة فيهم بدعة والبدعة فيهم سنة فعند ذلك يسلط الله عليهم شرارهم ويدعو خيارهم فلا يستجاب لهم (الطبرانى ، وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات) [كنز العمال ٣١٤١٣]". (١)

٢٦٤-"٣٩٢٦٢- عن ابن عمر : أن أهل البيت يتتابعون فى النار حتى ما يبقى منهم حر ولا عبد ولا أمة وإن أهل البيت يتتابعون فى الجنة حتى ما يبقى منهم حر ولا عبد ولا أمة (الطبرانى عن أبى جحيفة) [كنز العمال ٤٤٢٤٨]أخرجه الطبرانى (٢٢/١٣٠رقم ٣٣٩) ، وقال الهيثمى (١٠/٢٧٣) : رواه الطبرانى من طريق كبير ولم ينسبه إلى أبي جحيفة ولم أعرف كبيرا هذا وبقية رجاله ثقات .٣٩٢٦٣- عن ابن عمر : أن أهل الجاهلية كانوا يصومون يوم عاشوراء وأن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صامه والمسلمون قبل أن يفترض رمضان فلما افترض رمضان قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إن عاشوراء يوم من أيام الله فمن شاء صامه ومن شاء تركه (ابن جرير) [كنز العمال ٢٤٦٠٤]أخرجه أيضا : أحمد (٢/١٤٣ ، رقم ٦٢٩٢) ، ومسلم (٢/٧٩٢ ، رقم ١١٢٦) ، وابن أبي شيبة (٢/٣١١ ، رقم ٩٣٥٦) ، وابن شاهين فى ناسخ الحديث (١/٣٢٠ ، رقم ٣٧٠) ، والبيهقى (٤/٢٨٩ ، رقم ٨١٩٥) .". (٢)

٢٦٥-"الصبي ويتفل عليه وجعل الصبي يتفل على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كما تفل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فجعل بعض أهل البيت ينهى الصبي ويكفهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن ذلك (ابن منده ،و ابن عساكر) [كنز العمال ٣٧٤٥٩]أخرجه ابن عساكر (٣١/٣٨٥) .٤٠٠٧٤- عن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة قال : سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول يبعث الله ريحا بين يدى الساعة لا تدع أحدا فى قلبه من الخير شيء إلا أماتته (ابن عساكر) [كنز العمال ٣٩٦٢٣]أخرجه ابن عساكر (٣١/٣٨٩) .٤٠٠٧٥- عن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة قال : ما قام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لتلك الجنازة إلا أنها كانت يهودية فآذاه ريح بخورها فقام حتى جازته

---

(١) جامع الأحاديث ٣٦/١٢٠

(٢) جامع الأحاديث ٣٦/٢٧١

(ابن عساكر) [كنز العمال ٤٢٨٩٣]أخرجه ابن عساكر (٣٨٦/٣١) .مسند عبد الله بن قرط الأزدى". (١)

٢٦٦-"٤٠٣٥٥- عن ابن مسعود قال : كان النبى - صلى الله عليه وسلم - إذا صعد المنبر استقبلناه بوجوهنا (البزار) [كنز العمال ٢٣٣٣٥]أخرجه البزار (٣٠٣/٤) .٤٠٣٥٦- كان النبى - صلى الله عليه وسلم - إذا نام قال اللهم قنى عذابك يوم تبعث عبادك وكان يضع يمينه تحت خده (ابن أبى شيبة [كنز العمال ٤١٩٦٣]أخرجه ابن أبى شيبة (٣٢٤/٥ ، رقم ٢٦٥٣٨) .٤٠٣٥٧- كان النبى - صلى الله عليه وسلم - يؤتى بالسبى من الخمس فيعطى **أهل البيت** جميعا ويكره أن يفرق بينهم (عبد الرازق) [كنز العمال ١٨٧٢٣]أخرجه عبد الرزاق (٣٠٧/٨ ، رقم ١٥٣١٥) .٤٠٣٥٨- عن ابن مسعود قال : كان النبى - صلى الله عليه وسلم - يصلى فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فإذا أرادوا أن يمنعوهما أشار إليهم أن دعوهما فلما قضى الصلاة وضعهما فى حجره ثم قال بأبى وأمى من أحبنى فليحب هذين (أبو يعلى ، وابن عساكر)أخرجه ابن عساكر (٢٠٠/١٣) .". (٢)

٢٦٧-"٤١٢٧٦- عن واثلة قال : أتيت فاطمة أسألها عن على فقالت توجه إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فجلس فجاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومعه على وحسن وحسين كل واحد منهم بيده حتى دخل فأدنى عليا وفاطمة فأجلسهما بين يديه وأجلس حسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذه ثم لف عليهم ثوبه أو قال كساءه ثم تلا هذه الآية {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا} ثم قال اللهم هؤلاء أهل بيتى وأهل بيتى أحق فقلت يا رسول الله وأنا من أهل بيتك قال وأنت من أهلى قال واثلة إنها لمن أرجى ما أرجو (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٣٧٥٤٤]أخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٠/٦ ، رقم ٣٢١٠٣) .". (٣)

٢٦٨-"٤٢٩٢٠- عن زينب بنت أبى سلمة فحدثتهم : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان عند أم سلمة فدخل عليها بالحسن والحسين وفاطمة فجعل الحسن من شق والحسين من شق وفاطمة فى حجره ثم قال رحمة الله وبركاته عليكم **أهل البيت** إنه حميد مجيد وأنا وأم سلمة نائيتين فبكت أم سلمة

---

(١) جامع الأحاديث ٨٠/٣٧

(٢) جامع الأحاديث ١٨٩/٣٧

(٣) جامع الأحاديث ١٧٩/٣٨

فنظر إليها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال ما يبكيك فقالت يارسول الله خصصتهم وتركتنى وابنتى فقال أنت وابنتاك من أهل البيت (ابن عساكر) .أخرجه ابن عساكر (٢٠٩/٣) .٤٢٩٢١– عن محمد بن عمرو بن عطاء : أن زينب بنت أبى سلمة سألته ما سميت ابنتك قال سميتها برة فقالت إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قد نهى عن هذا الاسم سميت برة فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لا تزكوا أنفسكم الله أعلم بأهل البر منكم قالوا فما نسميها قال سموها زينب (ابن عساكر) .أخرجه ابن عساكر (٣٢٩/٢٧) .مسند سبيعة". (١)

٢٦٩–"٤٣١٦٥– عن عروة قال : حضرت عائشة فذكر عندها حسان فنيل منه فقالت مه سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول ذاك حاجز بيننا وبين المنافقين لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق (ابن عساكر) .أخرجه ابن عساكر (٣٩٨/١٢) .٤٣١٦٦– ما عن عائشة قالت : حكيت إنسانا فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ما أحب أنى حكيت إنسانا وأن لى كذا وكذا (ابن النجار) [كنز العمال ٨٠٣٥]٤٣١٦٧– عن عائشة قالت : حنك رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عبد الله بن الزبير (ابن عساكر) [كنز العمال ٣٧٢٣٧]أخرجه ابن عساكر (١٥٦/٢٨) .٤٣١٦٨– خرج النبى – صلى الله عليه وسلم – غداة وعليه مرط مرجل من شعر أسود فجاء الحسن فأدخله معه ثم جاء الحسين فأدخله معه ثم جاءت فاطمة فأدخلها ثم جاء على فأدخله ثم قال إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا (ابن أبى شيبة) .أخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٠/٦، رقم ٣٢١٠٢) .". (٢)

٢٧٠–"٤٤٨٣٤– إن الله يحب أبناء السبعين ويستحيي من أبناء الثمانين (أبو نعيم فى الحلية عن على)٤٤٨٣٥– إن الله يحب أن يعمل بفرائضه (ابن عدى عن عائشة)٤٤٨٣٦– إن الله يحب أهل البيت الخصيب (ابن أبى الدنيا فى قرى الضيف عن ابن جريج معضلا)٤٤٨٣٧– إن الله يحب ابن عشرين إذا كان شبه ابن ثمانين ، ويبغض ابن ستين إذا كان شبه ابن عشرين (الديلمى عن عثمان)٤٤٨٣٨– إن الله يحب حفظ الود القديم (ابن عدى عن عائشة)٤٤٨٣٩– إن الله يحب من العامل إذا عمل أن يحسن (البيهقى فى شعب الإيمان عن كليب)٤٤٨٤٠– إن الله يحب من عباده الغيور (الطبرانى فى الأوسط عن على)٤٤٨٤١– إن الله يدخل بلقمة الخبز وقبضة التمر ومثله مما ينفع المسكين ثلاثة الجنة صاحب البيت الآمر به ، والزوجة

---

(١) جامع الأحاديث ٤٧٣/٣٩

(٢) جامع الأحاديث ٧٤/٤٠

المصلحة والخادم الذى يناول المسكين (الحاكم عن أبى هريرة)٤٤٨٤٢- إن الله يزيد فى عمر الرجل ببره والديه (ابن منيع ، وابن عدى عن جابر)". [١]

٢٧١-"٤٤٨٤٦- إن الناس لا يرفعون شيئا إلا وضعه الله (البيهقى فى شعب الإيمان عن سعيد بن المسيب مرسلا)٤٤٨٤٧- إن باب الرزق مفتوح من لدن العرش إلى قرار بطن الأرض ويرزق الله كل عبد على قدر همته ونهمته (أبو نعيم فى الحلية عن الزبير)٤٤٨٤٨- إن **أهل البيت** يتتابعون فى النار حتى ما يبقى منهم حر ولا عبد ولا أمة ، وإن **أهل البيت** يتتابعون فى الجنة حتى ما يبقى منهم حر ولا عبد ولا أمة (الطبرانى عن أبى جحيفة)٤٤٨٤٩- إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور أولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة (أحمد ، والبخارى ، ومسلم ، وسعيد بن منصور ، والنسائى عن عائشة)". [٢]

٢٧٢-"٤٥٢٠٣- مروه فليتكلم وليستظل وليقعدوليتم صومه (أحمد ، وأبو داود ، والبخارى عن ابن عباس)٤٥٢٠٤- من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه (مسلم)٤٥٢٠٥- من أبغض **أهل البيت** فهو منافق (الديلمى)٤٥٢٠٦- من أبغض الأنصار احتجب الله منه يوم القيامة (الديلمى)٤٥٢٠٧- من أبغض عمار أبغضه الله (أحمد)٤٥٢٠٨- من أبغض عمر فقد أبغضنى ومن أحب عمر فقد أحبنى عمر معى حيث حللت وأنا مع عمر حيث حل ، وعمر معى حيث أحببت وأنا مع عمر حيث أحب (ابن عدى ، وابن عساكر عن أبى سعيد)٤٥٢٠٩- من أبل فى شر الزمان إبلا واتخذ كنزا أو عقارا مخافة الدوائر لقى يوم القيامة خائنا غالا (نعيم بن حماد فى الفتن عن المغيرة عن المهلب وأبى عثمان معا مرسلا)٤٥٢١٠- من أبلى بلاء فذكره فقد شكره ، وإن كتمه فقد كفره (أبو داود ، والضياء عن جابر)٤٥٢١١- من أبلى بلاء فلم يجد إلا الثناء فقد شكر ، ومن كتم فقد كفر (ابن عساكر عن ابن عمر)". [٣]

٢٧٣-"التأمين١٥١٠ ، ١٥١١ ، ٢٢٨١ ،أمنالتأمينالتأمين بعد الدعاء١٩٢٣ ،أمنالمؤمنعلامات المؤمن٣٠٩٤ ،أمنالمؤمنموقف المؤمن من الفتن٤٣٦٣ ،أمنالمؤمنونتفسير سورة المؤمنون٢٠٨٣٩ ،أمنالمؤمنونفضل سورة المؤمنون٥٨٣٢ ،أمنالمؤمنونأفضل المؤمنين٤٠٦١ حتى ٤٠٦٦ ،أمنالمؤمنونشفاعة

---

(١) جامع الأحاديث ٢٥٩/٤١

(٢) جامع الأحاديث ٢٦٢/٤١

(٣) جامع الأحاديث ٣٦٠/٤١

المؤمنين لأهاليهم يوم القيامة٦٣٢٩ ،أموبنو أميةبلوغ بنى أمية أربعين رجلا١٥٩٢ ، ١٥٩٣ ،أموالأمةعورة الأمة٢٠٧٧ ،أنسالإنسانخلق الإنسان١٢٣٢ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، ٢٨٠٧ ، ٢٨٤٣ ،أنسآنيةآنية غير المسلمين٥٣٢١ ،أنأوانأواني الذهب والفضة٤٧٥٢ ، ٦٢٧٥ ،أنسالأناةالحلم والأناة٨٠٦٧ ، ١٠٢١٠ حتى ١٠٢١٢ ،أنسالأوانساستعمال أواني المجوس٥٨٧٢ ،أنسالتأنسالتأني١١٠٣٩ حتى ١١٠٤١ ،أهلأهل الأعرافصفة أهل الأعراف٣٥٥٢ ، ٣٥٥٣ ،أهلأهل البيتتحريم الصدقة للنبي وأهل بيته٣٥٤٨ ، ٦٤٧١ حتى ٦٤٧٦ ،أهلأهل الجنة". (١)

٢٧٤-"٩ – أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، قال : استأذن أعرابي على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : أدخل ؟ ولم يسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعض أهل البيت : « مروه فليسلم » ، فسمعه الأعرابي ، فسلم ، فأذن له". (٢)

٢٧٥-"٤٧٧ – أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة ، عن جابر بن عبد الله ، قال : « أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن تجاف الأبواب ، وتطفى المصابيح ، وتخمر الآنية ، وتوكى (١) الأوعية ، فإن الشيطان لا يفتح غلقا ، ولا يحل وكاء (٢) ، ولا يكشف غطاء ، وإن الفويسقة (٣) تأتي المصباح فتأخذ الفتيلة فتحرق على أهل البيت »__________(١) الإيكاء : سد فتحة الإناء وربط فم القربة(٢) الوكاء : الخيط الذي تشد به الصرة والكيس، وغيرهما.(٣) الفويسقة : الفأرة". (٣)

٢٧٦-"#١٣١#١٠- أخبرنا أبو بكر بن يوسف أخبرنا أبو مسلم الكشي حدثنا عبد الله بن حاتم عن محمد بن عائشة حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا أبو فروة مسلم بن سالم حدثنا عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة فقال ألا أهدي إليك هدية قلت بلى فأهدها إلي قال قلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت فإن الله قد علمنا كيف نسلم قال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم #١٣٢# بارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد.غريب صحيح عال من حديث

---

(١) جامع الأحاديث ٤٥٧/٤١

(٢) جامع معمر بن راشد ١٣/١

(٣) جامع معمر بن راشد ٨٩/٢

عبد الله عن عبد الرحمن عن كعب لا نعلم رواه عنه غير أبي فروة النهدي الكوفي ولا عنه غير عبد الواحد أخرجه خ في الجامع.". (١)

٢٧٧-"٨٥- حدثنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسن بن علي الحسيني حدثنا عيسى بن مهران حدثنا الحسن بن الحسين حدثنا محمد بن فضيل عن أبان عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي #٨٨# نفسي بيده لو أن أهل السماء والأرض أجتمعوا على قتل مؤمن لأدخلهم الله النار والذي نفسي بيده لا يلقى الله عز وجل أحد يبغضنا **أهل البيت** إلا أدخله الله النار.". (٢)

٢٧٨-" قتلهن محرما فلا جناح عليه العقرب والفأرة والكلب العقور والغراب والحدأة

٦٢ - أخبرنا عبد الله حدثنا مصعب حدثني مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان إذا وقف على الصفا يكبر ثلاثا فيقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير يصنع ذلك ثلاث مرات ويدعو ويصنع على المروة مثل ذلك

٦٣ - أخبرنا عبد الله حدثنا مصعب حدثني مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان إذا نزل من الصفا مشى حتى إذا انصبت قدماه في بطن الوادي سعى حتى يخرج منه

٦٤ - حدثنا يحي بن محمد بن صاعد حدثنا عبد الله بن عمران العابدي المخزومي بمكة قال حدثنا يوسف بن الفيض قال ابن صاعد هكذا كان يسميه وإنما هو يوسف بن السفر أبو الفيض عن الأوزاعي عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إن لله عز و جل في كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة تنزل على **أهل البيت** فستون للطائفين وأربعون للمصلين وعشرون للناظرين ". (٣)

٢٧٩-"١٣ - وبهذا الإسناد، أبنا إبراهيم بن محمد، أخبرني جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، رضي الله عنهما: "أن النبي - صلى الله عليه وسلم -، كان يلبس برد حبرة في كل عيد".ـــــــتخريجه:أخرجه الإمام

---

(١) جزء أبي العباس العصمي ص/١٣١

(٢) جزء الحسن بن رشيق العسكري ص/٨٧

(٣) جزء بيبي ص/٥٦

الشافعي في الأم، (٤٦٨)، وفي المسند، (٢٥١)، وعبد الرزاق في المصنف (٥٣٣١)، والبيهقي في الكبرى، (٦١٣٧)،وفي معرفة السنن والآثار (٦٨٢٨).دراسة إسناده:- إبراهيم بن محمد: هو ابن أبي يحيى، متروك سبق في رقم (١١).- جعفر بن محمد: هوجعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، القرشي الهاشمي، أبو عبد الله المدني، المعروف بجعفر الصادق.روى عن أبيه، وعبيد الله بن أبي رافع، وعروة بن الزبير، وابن شهاب الزهري، وجماعة.وعنه الثوري، وابن عيينة، وشعبة بن الحجاج، وابن جريج، والإمام مالك، وخلق.وثقه الإمام الشافعي، ويحيى بن معين، والنسائي، والعجلي، وقال أبو حاتم: ثقة لا يسأل عن مثله.وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان من سادات أهل البيت فقها وعلما وفضلا، روى عنه الثوري، ومالك وشعبة والناس.وقال ابن عبدالبر: كان ثقة، مأمونا، عاقلا، حليما، ورعا فاضلا.مات سنة (١٤٨)."[١]

٢٨٠-"وقال غير واحد عن شبابة بن سوار قال: حدثنا يحي بن إسماعيل بن سالم الأسدي قال سمعت الشعبي يحدث عن ابن عمر أنه كان بمكة فبلغه أن الحسين بن علي قد توجه إلى العراق ؛ فلحقه على مسيره ثلاث ليال فقال: أين تريد؟ قال: العراق ، وإذا معه طوامير وكتب فقال: هذه كتبهم وبيعتهم. فقال: لا تأتيهم فأبى قال ابن عمر : إني محدثك حديثا إن جبريل أخبر النبي صلى الله عليه وسلم وخيره بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة ولم يرد الدنيا ؛ وإنك بضعة من رسول الله ، والله ما يليها أحد منكم أبدا ، وما صرفها عنكم إلا للذي هو خير لكم؛ فأبى أن يرجع قال : فاعتنقه ابن عمر فبكى ، وقال: أستودعك من قتيل .البداية والنهاية (١٦٢/٨)وانظر صفة مقتله رضي الله عنه (١٧٤/٨)مقولة أن الحسين بن علي رضي الله عنهما قتل بسيف جده مقولة خاطئة .قال ابن خلدون في مقدمته : وأما الحسين فإنه لما ظهر فسق يزيد عند الكافة من أهل عصره بعثت شيعة أهل البيت بالكوفة للحسين أن يأتيهم فيقوموا بأمره فرأى الحسين أن الخروج على يزيد متعين من أجل فسقه لا سيما من له القدرة على ذلك، وظنها من نفسه بأهليته وشوكته...وأما غير الحسين من الصحابة الذين كانوا بالحجاز ،ومع يزيد بالشام والعراق من التابعين لهم فرأوا أن الخروج على يزيد ، وإن كان فاسقا لا يجوز لما ينشأ عنه من الهرج والدماء فأقصروا عن ذلك ، ولم يتابعوا الحسين ، ولا أنكروا عليه ، ولا أثموه لأنه مجتهد ، وهو أسوة المجتهدين ...وقد غلط القاضي أبو بكر بن العربي المالكي في هذا فقال في كتابه الذي سماه بالعواصم والقواصم ما معناه أن الحسين قتل بشرع جده وهو غلط. ..المقدمة

---

(١) جزء تحفة عيد الفطر ص/٤٢

(١٧١)وقال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- : وصار الناس في قتل الحسين رضي الله عنه ثلاثة أصناف طرفين ووسط". (١)

٢٨١-"القسم الثالث : أن يسأل ويطلب ويتبين له الهدى ويتركه تقليدا وتعصبا أو بغضا أو معاداة لأصحابه ؛ فهذا أقل درجاته أن يكون فاسقا، وتكفيره محل اجتهاد وتفصيل ؛ فإن كان معلنا داعية ردت شهادته وفتاويه وأحكامه مع القدرة على ذلك ، ولم تقبل له شهادة ولا فتوى ولا حكم إلا عند الضرورة كحال غلبة هؤلاء واستيلائهم ، وكون القضاة والمفتين والشهود منهم ؛ ففي رد شهادتهم وأحكامهم إذ ذاك فساد كثير ، ولا يمكن ذلك فتقبل للضرورة .وقد نص مالك رحمه الله على أن شهادة أهل البدع كالقدرية والرافضة ونحوهم لا تقبل ، وإن صلوا صلاتنا واستقبلوا قبلتنا .الطرق الحكمية (١ | ٢٥٥)فائدةقال ابن القيم :وأخرج المنافقون النفاق في قالب الإحسان والتوفيق والعقل المعيشي .وأخرج الظلمة الفجرة الظلم والعدوان في قالب السياسة وعقوبة الجناة .وأخرج المكاسون أكل المكوس في قالب إعانة المجاهدين وسد الثغور وعمارة الحصون .وأخرج الروافض الإلحاد والكفر والقدح في سادات الصحابة وحزب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأوليائه وأنصاره في قالب محبة أهل البيت والتعصب لهم وموالاتهم .وأخرجت الإباحية وفسقة المنتسبين إلى الفقر والتصوف بدعهم وشطحهم في قالب الفقر والزهد والأحوال والمعارف ومحبة الله ونحو ذلك.وأخرجت الاتحادية أعظم الكفر والإلحاد في قالب التوحيد ، وأن الوجود واحد لا اثنان وهو الله وحده فليس ههنا وجودان : خالق ومخلوق ولا رب وعبد بل الوجود كله واحد وهو حقيقة الرب .وأخرجت القدرية إنكار عموم قدرة الله تعالى على جميع الموجودات : أفعالها وأعيانها في قالب العدل ، وقالوا : لو كان الرب قادرا على أفعال عباده لزم أن يكون ظالما لهم فأخرجوا تكذيبهم بالقدر في قالب العدل .وأخرجت الجهمية جحدهم لصفات كماله سبحانه في قالب التوحيد ، وقالوا : لو كان له سبحانه سمع وبصر وقدرة وحياة وإرادة وكلام يقوم به لم يكن واحدا وكان آلهة متعددة .". (٢)

٢٨٢-"٤١- حدثنا محمد بن عاصم ، حدثنا شبابة عن الفضيل بن مرزوق ، قال : " سألت عمر بن علي وحسين بن علي عمي جعفر قال : قلت : هل فيكم إنسان من أهل البيت أحد مفترض طاعته تعرفون له ذلك ، ومن لم يعرف له ذلك فمات ، مات ميتة جاهلية ؟فقال : لا والله ، ما هذا فينا ، من قال

(١) جزء حديثي في أحاديث ذكر الخوارج ص/١٢٧

(٢) جزء حديثي في أحاديث ذكر الخوارج ص/١٩١

هذا فينا ، فهو كذاب .قال : فقلت لعمر بن علي : رحمك الله ، إن هذه منزلة ، إنهم يزعمون أن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى إلى علي وأن عليا أوصى إلى الحسن وأن الحسن أوصى إلى الحسين وأن الحسين أوصى إلى ابنه علي بن الحسين وأن علي بن الحسين أوصى إلى ابنه محمد بن علي .قال : والله لقد مات أبي فما أوصاني بحرفين ، ما لهم قاتلهم الله إن هؤلاء إلا متأكلين بنا هذا خنيس وهذا خنيس الحر ، وما خنيس الحر ؟قال :". (١)

٢٨٣-"٢٥- حدثنا عثمان بن عمر حدثنا محمد بن علي الداركي ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ثنا بكر بن خنيس وسلام الطويل عن زياد بن ميمون عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم ثنا عثمان ثنا محمد ثنا إسماعيل ثنا حفص بن سليمان عن كثير بن شنظير عن ابن سيرين عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله .٢٦- حدثنا أبو محمد عبد الخالق بن الحسن بن نصر بن أبي رؤية المعدل إملاء ثنا محمد بن سليمان بن الحارث الباغندي ثنا أبو نعيم ثنا سعيد بن عبد الجبار الزبيدي الحمصي عن منصور بن رجاء عن إسماعيل بن أبي المهاجر عن ابن عطية بن عمرو السعدي عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسأل الناس شيئا فإن الله مسئول ومنطي قال وكلمني بلغة قومي وهمز .٢٧- حدثنا أبو الطيب إبراهيم بن محمد بن شهاب العطار ثنا عبد الله بن أيوب القربي ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا شعبة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم اغفر للمؤذنين وارشد الأئمة .٢٨- حدثنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سلم الحافظ ثنا محمد بن هارون بن كثير الشيباني ثنا هشام بن عمار ثنا إسماعيل بن عياش أنا سفيان الثوري عن عبيد الله بن الوليد عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه إن **أهل البيت** إذا تواصلوا أجرى الله عليه الرزق وكانوا في كنف الرحمن تعالى .٢٩- حدثنا محمد بن عمر ثنا محمد بن سهل بن الحسن ثنا عمرو بن عبد الجبار ثنا أبي ثنا أبو عوانة عن أبي عمرو بن العلاء عن الحسن عن أنس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تقتل عمارا الفئة الباغية .٣٠- وعن أبي عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم عمم بعض الصحابة بعمامة سوداء .". (٢)

٢٨٤-" |

---

(١) جزء محمد بن عاصم ص/١٢٤

(٢) جزء من حديث أبي الحسن محمد بن طلحة النعالي ص/٦

٧١ – حدثنا خلاد بن يحيي ، ثنا شريك عن جابر عن عبد الرحمن بن | القاسم عن أبيه عن عبد الله بن مسعود ، قال : | | كان النبي [ ] إذا جاءه شيء – أو قال سبي – فجعل | أهل البيت يعطيهم جميعا ؛ كراهية أن يفرق بينهم . |

٧٢ – حدثنا عبد الله بن الزبير الحميدي ، ثنا فضيل بن عياض عن | منصور عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود ، | | عن رسول الله [ ] قال : (سباب المسلم فسوق وقتاله | كفر) . |

٧٣ – حدثنا عبد الله ، ثنا سفيان بن عيينة ، ثنا عمرو بن دينار ، أخبرني | عطاء عن ابن عباس ، | | أن النبي [ ] قال : (إذا أكل أحدكم ؛ فلا يمسح يده | حتى يلعقها أو يلعقها) . |

". (١)

٢٨٥-"٢٨٤ – وهو ما حدثناه محمد بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا ابن وضاح ، حدثنا موسى بن معاوية ، حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : صلي بنا المغرب والعشاء بالمزدلفة كل واحدة منهما بأذان وإقامة حدثنا حمام ، حدثنا الباجي ، عن ابن خالد ، عن الكشوري ، عن الحذاقي ، عن عبد الرزاق ، عن أبي بكر بن عياش ، عن أبي إسحاق ، أنه ذكر حديث ابن مسعود هذا لأبي جعفر محمد بن علي ، فقال : أما نحن أهل البيت فهكذا نصنع . وقد روي أيضا عن عمر من فعله ، وبه يأخذ مالك". (٢)

٢٨٦-"٣٨٣ – أخبركم أبو الفضل الزهري ، نا عبد الله بن إسحاق المدائني ، قال : نا عبد الله بن عمر بن أبان أبو عبد الرحمن القرشي ، قال : نا عمران بن عيينة ، عن حصين بن عبد الرحمن ، عن ابن أبي ليلى ، قال : حدثني أنس بن مالك ، أن أبا طلحة وكان عمه وزوج أمه ، أتى بمدين (١) من شعير ، فأمر به ، فصنعنا طعاما ، ثم قال لي : اذهب فادع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليطعم عندنا ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدعوته ، فقال : ما فعلت أو ما صنعت ؟ قال : قد دعوته ، فقال للقوم : « قوموا » ، قال : فضحتنا ، أوما علمت ما عندنا ؟ قال : قلت : بلى ، ولكني لم أستطع أن أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا – قال : فلما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الباب ، دخل عاشر

---

(١) جمهرة الأجزاء الحديثية ص/٢٠٨

(٢) حجة الوداع لابن حزم ٣٠٣/١

عشرة ، قال : فتكلم بما شاء الله ، ثم قال للقوم : « اطعموا » ، فأكلوا حتى شبعوا ، ثم خرجوا ، فدعا عشرة آخرين ، حتى أكل منها ثمانون رجلا ، وفضل ما شبع منه **أهل البيت**_____________(١) المد : كيل يساوي ربع صاع وهو ما يملأ الكفين وقيل غير ذلك". (١)

٢٨٧-"٧ - حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا يحي بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن الأعمش ، عن عباية بن ربعي ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله D قسم الخلق قسمين ، فجعلني في خيرهم قسما ، فذلك قوله : وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين (١) ، فأنا من أصحاب اليمين ، وأنا من خير أصحاب اليمين ، ثم جعل القسمين أثلاثا ، فجعلني في خيرهم ، فذلك قوله : فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة (٢) ، والسابقون السابقون (٣) ، فأنا من السابقين ، وأنا من خير السابقين ، ثم جعل الأثلاث قبائل ، فجعلني في خيرهم قبيلة ، فذلك قوله تعالى : وجعلناكم شعوبا وقبائل (٤) ، فأنا أتقى ولد آدم وأكرمهم على الله D ولا فخر ، ثم جعل القبائل بيوتا ، فجعلني في خيرهم بيتا » ، قال : « فذلك قوله D : إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا (٥) »_____________(١) سورة : الواقعة آية رقم : ٢٧(٢) سورة : الواقعة آية رقم : ٨(٣) سورة : الواقعة آية رقم : ١٠(٤) سورة : الحجرات آية رقم : ١٣(٥) سورة : الأحزاب آية رقم : ٣٣". (٢)

٢٨٨-"٤٠١ - حدثنا علي ، ثنا إسماعيل ، ثنا شريك ، عن عطاء أن هذه الآية ، نزلت في بيت أم سلمة إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا (١) فقالت أم سلمة من جانب البيت : ألست يا رسول الله صلى الله عليه وسلم من **أهل البيت** ؟ قال : « بلى إن شاء الله » ثم أخذ ثوبا فطرحه على فاطمة ، وحسن ، وحسين ثم قال : إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا_____________(١) سورة : الأحزاب آية رقم : ٣٣". (٣)

٢٨٩-"١- حدثنا إسماعيل ابن أبي أويس قال: حدثنا أبي أبو أويس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة بنت أبي بكر الصديق زوج النبي صلى الله عليه وسلم .#٢٧#-٢ قال أبو أويس: وحدثني أيضا عبد الله ابن أبي بكر بن عمرو بن حزم الأنصاري ثم البخاري عن عمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية ثم البخارية

---

(١) حديث أبي الفضل الزهري ٣٨٤/١

(٢) حديث أبي نعيم عن أبي علي الصواف لأبي نعيم الأصبهاني ص/٨

(٣) حديث إسماعيل بن جعفر ص/٤١٣

عن عائشة.#٢٨#٣- وقال أبو أويس: قال لي هشام بن عروة قال عروة قالت عائشة.٤- وقال لي عبد الله ابن أبي بكر: قالت عمرة قالت عائشة: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يسافر سفرا أقرع بين أزواجه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه. قال عروة وقالت عمرة فخرج سهم عائشة بنت أبي بكر زوج النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة النبي صلى الله عليه وسلم بني المصطلق فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم فكان قريبا من المدينة . قال عروة وعمرة: وكانت عائشة جويرية حديثة السن قليلة اللحم خفيفة وكانت تلزم خدرها فإذا أراد الناس الرحيل ذهبت فتوضأت ورجعت فجلست في محفتها فيرحل بعيرها ثم تحمل محفتها فتوضع على البعير وهي في المحفة. فكان أول ما قال فيها المنافقون من اشترك في أمر عائشة أنها خرجت توضأ حين دنوا من المدينة فانسل من عنقها عقد لها من جزع ظفار فارتحل النبي صلى الله عليه وسلم والناس وهي في بغاء العقد ولم تعلم برحيلهم فشدوا على بعيرها المحفة وهم يرون أنها فيه كما كانت تكون، فرجعت عائشة إلى منزلها فلم تجد في العسكر أحدا وغلبتها عيناهاقال عروة وعمرة: قالت عائشة وكان صفوان بن المصطلق #٢٩# السلمي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم تخلف تلك الليلة عن العسكر حتى أصبح قالت: بمر بي فرآني فاسترجع وأعظم مكاني حين رآني وحدي. وكنت أعرفه ويعرفني قبل أن يضرب علينا الحجاب.قالت فسألني عن أمري فسترت عنه وجهي بجلبابي وأخبرته بأمري فقرب لي بعيره ووطئ على ذراعه وولاني قفاه حتى ركبت وسويت ثيابي ثم بعثه فأقبل يسير بي حتى دخلنا المدينة نصف النهار أو نحوه فهنالك قال في وفيه من قال من أهل الإفك وأنا لا أعلم شيئا من ذلك ولا مما يخوض فيه الناس. وكنت تلك الليلة شاكية وكنت أول ما أنكرت من أمر النبي صلى الله عليه وسلم في أمري أنه كان يعودني إذا مرضت فكانت تلك الليالي لا يدخل علي ولا يعودني إلا أنه يقول وهو مار: ((كيف تيكم)) فيسأل عني بعض **أهل البيت**. فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ما أكثر فيه الناس من أمري غمه ذلك. قالت وقد كنت شكوت ذلك إلى أمي قبل ذلك ما رأيت من أمر النبي صلى الله عليه وسلم من الجفوة، فقالت: يا بنية اصبري فوالله ما كانت امرأة حسناء يحبها زوجها لها ضرائر إلا رمينها.قالت: فوجدت تلك الليلة التي بعث النبي صلى الله عليه وسلم من صبيحتها إلى علي ابن أبي طالب وأسامة بن زيد فاستشارهما في أمري، وكنا في ذلك الزمان ليست لنا كنف كنا نذهب كما تذهب العرب ليلا إلى الليل. فقلت لأم مسطح بن أثاثة وهي امرأة من بني المطلب بن عبد مناف: خذي الأداوة فاملئيها ماء واذهبي بنا المناصع، وكانت وابنها مسطح بينها وبين أبي بكر قرابة وكان أبو بكر ينفق عليها وكانوا يكونون معه ومع أهله، فأخذت الأداوة وخرجنا نحو المناصع وإن بي لما يشق علي

من الغايط، فعثرت أم مسطح فقالت: تعس مسطح فقلت: بئس ما قلت، قالت: ثم مشينا فعثرت أيضا فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بئس ما قلت لصاحب النبي صلى الله عليه وسلم وصاحب بدر، قالت: إنك لغافلة عما فيه الناس من أمرك ، فقلت أجل فما ذاك قالت: إن مسطحا وفلانا وفلانة ومن استزلهما من المنافقين يجتمعون في بيت عبد الله ابن أبي بن سلول أخي بني الحارث من الخزرج الأنصاري يتحدثون عنك وعن صفوان بن المعطل يرمونك بمقالت: فذهب عني ما كنت أجد من الغايط #٣٠# ورجعت عودي على بدئي إلى بيتي، فلما أصبحنا في تلك الليلة بعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى علي بن أبي طالب وإلى أسامة بن زيد فأخبرهما بما قيل في واستشارهما في أمري، فقال أسامة: يا رسول الله ما علمنا على أهلك سوءا، وقال علي يا رسول الله ما أكثر النساء وإن أردت أن تعلم الخبر فتوعد الخادم واضربها تخبرك يعني بريرة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي: شأنك أنت بالخادم، فسألها علي وتوعدها فلم تخبره والحمد لله إلا خيرا ثم ضربها وسألها فقالت: والله ما علمت على عائشة إلا أنها جويرية تصبح عن عجين أهلها فتدخل الشاة الداجن فتأكل من العجين.قالت: ثم خرج النبي حين سمع ما قالت في بريرة لعلي فخرج إلى الناس صلى الله عليه وسلم فلما اجتمعوا إليه قال: ((يا معشر المسلمين من لي من رجال يؤذوني في أهلي وما علمت عليهم سوءا ويرمون رجلا من أصحابي ما علمت [عليه] سوءا ولا خرجت مخرجا إلا خرج معي فيه)) فقال سعد بن معاذ الأنصاري ثم الأشهلي من الأوس: لو كان ذلك في أحد من الأوس كفيناكه فقال سعد بن عبادة الأنصاري ثم الخزرجي لسعد بن معاذ: كذبت والله وهذا والله الباطل، فقام أسيد بن حضير الأنصاري ثم الأشهلي ورجال الفريقين فاستبوا وتنازعوا حتى كاد أن يعظم الأمر بينهم .فدخل النبي صلى الله عليه وسلم بيتي وبعث إلي أبوي فأتياه فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: ((يا عائشة إنما أنت من بنات آدم فإن كنت أخطأت فتوبي إلى الله واستغفريه)) فقلت لأبي: أجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إني لا أفعل هو رسول الله صلى الله عليه وسلم والوحي يأتيه، فقلت لأمي: أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت لي كما قال أبي، فقلت: والله لئن أقررت على نفسي بباطل تصدقني ولئن برأت نفسي والله يعلم أني بريئة لتكذبني فلم أجد لي ولكم إلا قول أبي يوسف حين يقول: {فصبر جميل والله المستعان على ما #٣١# تصفون} ونسيت اسم يعقوب لما بي من الحزن والبكا واحتراق الجوف، فتغشى النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يتغشاه من الوحي ثم سري عنه وهو يعرق فمسح وجهه بيده ثم قال: ((أبشري يا عائشة فقد أنزل الله براءتك)) قالت عائشة: والله ما كنت أظن أن ينزل الله القرآن في أمري ولكن كنت أرجو لما يعلم الله

من براءتي أن يري الله نبيه صلى الله عليه وسلم في أمري رؤيا يبرئني الله بها عند نبيه صلى الله عليه وسلم. فقال لي أبواي عند ذلك: قومي فقبلي رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: والله لا أفعل بحمد الله كان ذلك لا بحمدكم .قالت: وكان أبو بكر ينفق على مسطح وأمه فلما رماني حلف أبو بكر أن لا ينفقه بشيء أبدا قالت: فلما تلى النبي صلى الله عليه وسلم قوله جل وعلا: {وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم} بكى أبو بكر وقال: بلى يا رب وعاد للنفقة على مسطح وأمهقالت: وقعد صفوان بن المعطل لحسان بن ثابت بالسيف فضربه ضربة وقال صفوان لحسان في الشعر حين ضربه:تلق ذباب السيف مني فإنني ... غلام إذا هوجيت لست بشاعرولكنني أحمي حماي و[أنتقم] ... من الباهت الرامي البراء الطواهرفصاح حسان واستغاث على صفوان، فلما جاء الناس فر صفوان وجاء حسان إلى النبي صلى الله عليه وسلم واستعداه على صفوان في ضربته، فسأله النبي صلى الله عليه وسلم أن يهب له ضربة صفوان فوهبها له، فعاضه منها حائطا من النخل عظيما وجارية رومية يقال أو قبطية تدعى سيرين، فولدت لحسان بن ثابت عبد الرحمن الشاعر.قال أبو أويس أخبرني بذلك حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب عن عكرمة عن عبيد الله بن عباس بن المطلبقالت عائشة: ثم باع حسان ذلك الحائط من معاوية ابن أبي سفيان بمال عظيم في ولايته.قالت عائشة: فبلغني والله أعلم أن الذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم عبد الله بن أبي سلول أخو بني الحارث بن الخزرج#٣٢#قالت عائشة: فقيل في أصحاب الإفك أشعار فقال أبو بكر الصديق لمسطح في رميه عائشة وكان يدعى عوفا:يا عوف ويحك هلا قلت عارفة ... من الكلام ولم تتبع طمعاوأدركتك حميا معشر أنف ... ولم تكن قاطعا يا عوف مقتطعاهلا خزيت من الأقوام إذ حشدوا ... فلا تقول وإن غازيتهم قذعالما رميت حصانا غير مقرفة ... أمينة الجيب لم تعلم لها خضعافيمن رماها وكنتم معشرا أفكا ... في سيء القول باللفظ الخنا سرعافأنزل الله عذرا في براءتها ... وبين عوف وبين الله ما صنعافإن أعش أجز عوفا في مقالته ... شر الجزاء بما ألفيته تبعاوقالت أم سعد بن معاذ الأشهلي ثم الأزدي في الذين رموا عائشة رضي الله عنها في الشعر:تشهد الأوس كهلها وفتاها ... والخماسي من نسلها والفطيمونساء الخزرج يشهدن ... بالله بحق وذلكم معلومأن بنت الصديق كانت حصانا ... عفة الجيب دينها مستقيمتتقي الله في المغيب عليها ... نعمة الله سترها ما تريمخير هذي النسا حالا ونفسا ... وأبا للعلى نماها كريمللموالي الألى رموها بإفك ... أخذتهم مقامع وجحيمليت من كان قد قفاها بسوء ... في حطام حتى يتوب اللئيموعوان من الحروب تلظى ... لهبا فوقها عقاب صريمليت سعدا ومن رماها بسوء ... في حطام حتى يتوب الظلوموقال

حسان بن ثابت الأنصاري ثم البخاري وهو يبرئ عائشة فيما قيل فيها ويعتذر إليها، فقال في الشعر لها:حصان رزان ما تزن بريبة ... وتصبح غرثى من لحوم الغوافلحليلة خير الناس دينا ومنصبا ... نبي الهدى والمكرمات الفواضلعقيلة حي من لؤي بن غالب ... كرام المساعي مجدها غير زائلمهذبة قد طيب الله خيمها ... وطهرها من كل شيء وباطل#٣٣#فإن كان ما جاء عني قلته ... فلا رفعت سوطي إلي أناملیوإن الذي قد قيل ليس بلائط ... بك الدهر بل قول امرئ جد ماحلوكيف وودي ما حييت ونصرتي ... لآل رسول الله زين المحافلله رتب عال على الناس قدرها ... تقاصر عنها سورة المتطاولقال أبو أويس: فأخبرني أبي أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بالذين رموا عائشة فجلدوا الحد جميعا ثمانين ثمانين.وقال حسان بن ثابت من الشعر لهم حين جلدوا:لقد ذاق عبد الله ما كان أهله ... وحمنة إذ قالوا هجيرا ومسطحتواصوا برجم القول زوج نبيهم ... وسخطة ذي الرب الكريم فأبرحواوآذوا رسول الله فيها فعمموا ... مخازي ذل جللوها وفضحواوصبت عليهم محصدات كأنها ... شآبيب قطر من ذرى المزن يدلح". (١)

٢٩٠-"٨- حدثنا إبراهيم حدثنا إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي فروة أبو يعقوب مولى عثمان بن عفان حدثنا مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد وعبيد الله بن عمر العمري عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله ، فكلهم حدثني طائفة من حديثها وبعض كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت له اقتصاصا ، وقد وعيت من كل رجل منهم هذا الحديث الذي حدثني عن عائشة وبعض حديثهم يصدق بعضا وإن كان بعضهم أوعى من بعض.زعموا أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لهم: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفرا أقرع بين أزواجه فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه، قالت عائشة: فأقرع بيننا رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها فخرج سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما نزل الحجاب وأنا أحمل في هودج وأنزل فيه فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة قافلين آذن ليلة بالرحيل، قمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت إلى رحلي فلمست صدري فإذا عقد لي من جزع أظفار قد انقطع فخرجت والتمست عقدي #٣٨# فحبسني ابتغاؤه، وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلوا بي فاحتملوا هودجي وحملوه على بعيري الذي كنت أركب

---

(١) حديث ابن ديزيل ص/٢٦

وهم يحسبون أني فيه، وكان النساء إذ ذاك خفافا لم يثقلن ولم يحملن اللحم وإنما كن يأكلن العلقتين من الطعام، ولم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وحملوه، وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا، فوجدت عقدي بعدما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب، فتيممت منزلي الذي كنت فيه وظننت أنهم سيفقدوني ويرجعون إلي.فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيناني فنمت، وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فأدلج وأصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان نايم فأتاني حين رآني وكان يراني قبل الحجاب، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي والله ما تكلمنا بكلمة ولا سمعت منه غير استرجاعه حين أناخ راحلته فوطئ على يدها فركبتها، فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة، فهلك في من هلك وكان الذي تولى كبر الإفك عبد الله بن أبي بن سلول .فقدمنا المدينة فاشتكيت شهرا والناس يفيضون في قول أصحاب الإفك وأنا لا أشعر بشيء من #٣٩# ذلك وهو يريبني في وجعي أني لا أرى من رسول الله صلى الله عليه وسلم من اللطف الذي كنت أرى حين أشتكي إنما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسلم فيقول: ((كيف تيكم)) فذلك يريبني ولا أشعر بالشر، حتى نقهت فخرجت أنا وأم مسطح قبل [المناصع] متبرزنا لا تخرج إلا ليلا إلى ليل قبل أن تحدث الكنف قريبا من بيوتنا وأمرنا أمر العرب في البرية وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا، فانطلقت أنا وأم مسطح بنت أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف وأمها ابنة صخر بن عامر خالة أبي بكر وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب، فانطلقت أنا وابنة أبي رهم قبل بيتي حتى فرغنا من شأننا فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت: تعس مسطح فقلت: بئس ما قلت تسبين رجلا قد شهد بردا أي [امتاه] قالت: أفما علمت أو لم تسمعي ما قال؟ قالت: قلت وما ذاك قال: فأخبرتني بقول أهل الإفك فازددت مرضا على مرضي.فلما دفعت إلى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: ((تيكم)) فقلت له: ائذن لي آتي أبوي، وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما قالت: فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيت أمي فقلت: يا أمتاه ما يتحدث الناس قالت: يا بنية هوني عليك الشأن لقل ما كانت امرأة قط #٤٠# وضيئة عند رجل يحبها لها ضرائر إلا كثرن عليها، قالت فقلت: سبحان الله لقد تحدث الناس بهذاقالت: فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم ثم أصبحت ودعى علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي عليه يستشيرهما في فراق أهله، فأما أسامة فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة أهله وبالذي يعلم من الود لهم فقال أسامة: يا رسول الله أهلك ولا نعلم إلا خيرا ، وأما علي فقال: يا

رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك، فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال لها: ((هل رأيت من شيء يريبك)) قالت: لا والذي بعثك بالحق إن رأيت عليها سوءا قط أغمضه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله.قالت: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر من عبد الله بن أبي بن سلول قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر: ((يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهلي فوالله ما علمت من أهلي إلا خيرا، ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا، وما كان يدخل على أهلي إلا معي)) فقام سعد بن معاذ فقال: يا رسول الله أنا والله أعذرك منه إن كان من الأوس ضربت عنقه وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك، قالت فقام #٤١# سعد بن عبادة وهو يومئذ سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد بن معاذ: كذبت لعمر الله والله لا تقتله ولا تقدر على قتله، فقام أسيد بن الحضير وكان ابن عم سعد بن معاذ فقال: لعمر الله لنقتلنه فإن منافق تجادل عن المنافقين، فثار الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا، ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكنوا.قالت: وبكيت يومي ذلك لا يرقى لي دمع ولا أكتحل بنوم ولا أظن البكاء إلا فالقا كبدي، فبينا أبواي جالسان وأنا أبكي استأذنت على امرأة من الأنصار فأذنت لها فجلست تبكي معيقالت: فبينا نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم جلس ولم يجلس عندي منذ قيل في ما قيل قبلها وقد لبث شهرا لا يوحى إليه في شأني شيء، قالت: فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال: ((أما بعد يا عائشة قد بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه)) فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته تقلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة فقلت لأبي: أجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال، قالت: فقال والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأمي: أجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال، قالت: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن: إني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث واستقر في أنفسكم وصدقتم به ولئن قلت لكم إني منه بريئة والله يعلم أني منه بريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني منه بريئة لتصدقونني. وإني والله ما أجد لي ولكم مثلا إلا قول أبي يوسف عليه السلام: {فصبر جميل والله #٤٢# المستعان على ما تصفون}قالت ثم تحولت على فراشي والله يعلم أني حينئذ بريئة

والله مبرئني ببراءتي، ولكن والله ما كنت أظن أن الله ينزل في شأني وحيا يتلى ولشأني أحقر في نفسي من أن يتكلم بالله في بأمر يتلى، ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمري رؤيا يبرئني الله بها، قالت: فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل الله عليه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي من ثقل القرآن الذي عليه، قالت: فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك كان أول كلمة تكلم بها أن قال: ((يا عائشة أما الله فقد برأك)) فقالت لي أمي: قومي إليه فقلت: والله إني لا أقوم إني لا أحمد إلا الله فأنزل الله: {إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم} الآيات كلهافلما أنزل الله هذا في براءتي قال أبو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته والله لا أنفق على مسطح شيء أبدا بعد الذي قال لعائشة، فأنزل الله هذه الآية: {ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم} قال أبو بكر: بلى والله إني لأحب أن يغفر الله لي، فرجع إلى مسطح نفقته التي كان ينفق عليه وقال: والله لا أنزعها منه أبدا.قالت عائشة: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش زوجته وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع، فطفقت أختها حمنة #٤٣# تحارب لها فهلكت فيمن هلك .قال ابن شهاب: فهذا ما انتهى إلينا من خبر هؤلاء الرهط.قال ابن شهاب: قال علقمة بن وقاص: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سأل بريرة عن عائشة قالت: يا رسول الله تسألني عن عائشة فوالله لعائشة أطيب من طيب الذهب لئن كان ما يقول الناس حقا ليخبرنكه الله عز وعلا.". (١)

٢٩١-"٤٦٠- أخبرنا السراج، ثنا يعقوب، ثنا أبو النضر، ح،٤٦١- قال: وأخبرني أبو يحيى، ثنا أبو نعيم، جميعا عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس قال: ((دخل النبي صلى الله عليه وسلم علينا فقال: هل هو إلا أنا وأمي وأم حرام خالتي. قال: فقوموا فلنصل لكم. في غير وقت صلاة، فصلى لنا، فقال رجل لثابت: أين جعل أنسا منه؟ قال: فجعله عن يمينه، ثم دعا لنا أهل البيت بكل خير من خير الدنيا والآخرة، قالت أمي: يا رسول الله؛ خويدمك ادع الله له. فدعا لي بكل خير، فكان في آخر ما دعا لي أن قال: اللهم أكثر ماله وولده، وبارك له فيه))، قال هاشم: ولد له ستة وعشرون ومائة لصلبه.". (٢)

---

(١) حديث ابن ديزيل ص/٣٧

(٢) حديث السراج ٢/١٠٩

٢٩٢-" عليه المسلمون ورق له رسول الله رقة شديدة فقال أبو بكر بأبي وأمي يا رسول الله ليس من بأس الا ما نال الفاسق من وجهي وهذه أمي برة بوالديها وأنت مبارك فادعها الى الله عز و جل وادع الله لها عسى الله أن يستنقذها بك من النار قال فدعا لها رسول الله ثم دعاها الى الله عز و جل وأسلمت فقاموا مع رسول الله في الدار شهرا وهم تسعة وثلاثون رجلا وقد كان حمزة بن عبد المطلب أسلم يوم ضرب أبو بكر فدعا رسول الله لعمر بن الخطاب ولابي جهل بن هشام وأصبح عمر وكانت الدعوة يوم الأربعاء فأسلم عمر يوم الخميس وكبر رسول الله **وأهل البيت** تكبيرة سمعت بأعلى مكة وخرج ابن الأرقم وهو أعمى كافر وهو يقول اللهم اغفر لبني عبيد الأرقم فإنه كفر فقام عمر فقال يا رسول الله على ما نخفي ديننا ونحن على الحق ويظهر دينهم وهم على الباطل قال يا عمر إنا قليل فإنك قد رأيت ما لقينا فقال عمر بن الخطاب فالذي بعثك بالحق لا يبقى مجلس جلست فيه بالكفر الا أظهرت فيه الايمان ثم خرج فطاف بالبيت ثم مر بقريش وهي تنتظره فقال ". (١)

٢٩٣-" ٢ - حدثنا زهير بن حرب حدثنا شبابة بن سوار حدثنا هشام بن الغاز حدثني حيان أبو النضر قال قال واثلة بن الأسقع قد بي إلى يزيد بن الأسود فإنه قد بلغني أنه لما به قال فقدته فدخل عليه وهو ثقيل فقلت له إنه ثقيل قد وجه وقد ذهب عقله قال نادوه فنادوه فقلت إن هذا واثلة أخوك قال فأبقى الله من عقله ما سمع أن واثلة قد جاء قال فمد يده فجعل يلتمس بها فعرفت ما يريد فأخذت كف واثلة فجعلتها في كفه وإنما أراد أن تقع يده في يد واثلة ذلك لموضع يد واثلة من رسول الله صلى الله عليه و سلم فجعل يضعها مرة على وجهه ومرة على صدره ومرة على فيه قال واثلة ألا تخبرني عن شيء أسألك عنه كيف ظنك بالله قال أغرقتني ذنوبي وأشفأت على هلكة لكني أرجو رحمة الله قال فكبر واثلة وكبر **أهل البيت** بتكبيره قال الله أكبر سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : يقول الله عز و جل أنا عند ظن عبدي بي فليظن ظان ما شاء [ص ١٦] ". (٢)

٢٩٤-"إسماعيل بن عياش عن سفيان الثوري٣٩٨- حدثنا عبدان و أحمد بن زنجوية المخرمي قالا حدثنا هشيم بن عمار حدثنا إسماعيل بن عياش عن الثوري عن عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عطاء بن أبي

---

(١) حديث خيثمة ص/١٢٨

(٢) حسن الظن بالله ص/١٥

رباح عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أهل البيت إذا تواصلوا أجرى عليهم الرزق وكانوا في كنف الله". (١)

٢٩٥-"#٨٧#٦٨- حدثنا أبو القاسم عيسى بن علي قال : حدثنا إسماعيل بن العباس قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم البغوي حدثنا داود بن عبد الحميد حدثنا عمرو بن قيس الملائي عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فاطمة قومي إلى أضحيتك فاشهديها فإن لك بأول قطرة تقطر من دمها أن يغفر لك ما سلف من ذنوبك قلت يا رسول الله هذا لنا خاصة أهل البيت أم لنا وللمسلمين عامة قال بل لنا وللمسلمين عامة .". (٢)

٢٩٦-" فقالوا الجد بن قيس

وليس يشبه هذا لأن هذا أطلقه على أنه سيد من أهل البيت وسيد في الصحابة ولم يلحق بهذا شرف بتة ". (٣)

٢٩٧-"١٨- قال تعالى (إن الله وملائكته يصلون على النبي، يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) الأحزاب آية /٥٦/....الصلاة من الله رحمة، ومن الملائكة استغفار ومن الناس دعاء.١٩- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (ما من أحد يسلم علي إلا رد الله علي روحي حتى أرد عليه السلام) حسن رواه أبو داود والبيهقي.كيفية الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم -:١- عن كعب بن عجرة قال سألنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت فإن الله قد علمنا كيف نسلم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (قولوا اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد) حسن والنسائي.٢- عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة فقال ألا أهدي لك هدية إن النبي - صلى الله عليه وسلم - خرج علينا فقال يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (قولوا اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد

---

(١) ذكر الأقران لأبي الشيخ ص/١٠٨

(٢) ستة مجالس لأبي يعلى الفراء ص/٨٧

(٣) شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن ص/٢٦٤

كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد) صحيح البخاري ومسلم وأبو داود....ومعنى كيف نسلم عليك: يعني السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته.باب فضل القرآن وبعض الآيات والسورالأحاديث الصحيحة:١- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن) صحيح أبو داود وأحمد ومالك.٢- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (أيحب أحدكم إذا رجع إلى أهله أن يجد ثلاث خلفات عظام سمان فثلاث آيات يقرأ بهن أحدكم في صلاته خير له من ثلاث خلفات سمان) صحيح مسلم.". (١)

٢٩٨-"١٠- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (إن الرحم شحنة أخذه بحجزة الرحمن تصل من وصلها، وتقطع من قطعها) حسن (أحمد).١١- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (إن الله تعالى خلق الخلق، حتى إذا فرغ من خلقه قامت الرحم، فقال: مه؟ قالت: هذا مقام العائذ بك من القطيعة، قال نعم، أما ترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك؟ قالت؟ بلى يا رب! قال فذلك لك) صحيح (بخاري ومسلم).١٢- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (إياكم وسوء ذات البين، فإنها الحالقة) حسن (ترمذي).١٣- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (بلوا أرحامكم ولو بالسلام) حسن (البزار والطبراني).١٤- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم، فإن صلة الرحم محبة في الأهل، مثراة في المال، منسأة في الإثر) صحيح (ترمذي وأحمد والحاكم).١٥- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (الرحم شجنة من الرحمن، قال الله: من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته) صحيح (بخاري).١٦- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (صلة القرابة مثراة في المال، محبة في الأهل، منسأة في الأجل) صحيح (طبراني في الأوسط).١٧- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (ليس شيء أطيع الله تعالى فيه أعجل ثوابا من صلة الرحم، وليس شيء أعجل عقابا من البغي وقطيعة الرحم، واليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع) صحيح (البيهقي).١٨- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (ما من ذنب أجدر أن يجعل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا، مع ما يدخره له في الآخرة من قطيعة الرحم والخيانة، والكذب وإن أعجل الطاعة ثوابا لصلة الرحم، حتى إن **أهل البيت** ليكونوا فجرة فتنموا أموالهم، ويكثر عددهم إذا تواصلوا) صحيح (طبراني في الكبير).". (٢)

---

(١) صحيح كنوز السنة النبوية ص/٢٤

(٢) صحيح كنوز السنة النبوية ص/١١٩

٢٩٩-"٤٢- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (والذي نفسي بيده، لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أدخله الله النار) صحيح (الحاكم).٤٣- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (استعينوا على إنجاح الحوائج بالكتمان، فإن كل ذي نعمة محسود) صحيح (طبراني في الكبير والبيهقي).٤٤- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون) صحيح (مسلم وأحمد وأبو داود).٤٥- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (أكرم الناس أتقاهم) صحيح (بخاري ومسلم).مكفرات ما تقدم من الذنوب(أو خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه)١- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه) بخاري.٢- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه) بخاري.٤- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (إذا قال الإمام (سمع الله لمن حمده) فقولوا (اللهم ربنا ولك الحمد) فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه) البخاري.٥- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من قال حين يسمع المؤذن: وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، رضيت بالله ربا، وبمحمد رسولا، وبالإسلام دينا، غفر الله له ما تقدم من ذنبه) صحيح أحمد والنسائي وأبو داود والترمذي.٦- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من توضأ هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه، وكانت صلاته ومشيه إلى المسجد نافلة) صحيح مسلم والنسائي.٧- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه) البخاري.". (١)

٣٠٠-"١٢- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من تعار من الليل، فقال حين يستيقظ لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير، سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال، اللهم اغفر لي، أو دعا استجيب له، فإن قام فتوضأ ثم صلى قبلت صلاته) صحيح (بخاري وأحمد وأبو داود وترمذي).١٣- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (إذا فزع أحدكم في النوم فليقل، أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه، وشر عباده، ومن همزات الشياطين، وأن يحضرون، فإنها لن تضره) حسن (رواه ترمذي عن أبي عمرو).١٤- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (إذا استيقظ أحدكم فليقل الحمد لله الذي رد علي روحي وعافاني في جسدي، وأذن لي بذكره) حسن (رواه ابن السني).١٥- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (إذا

---

(١) صحيح كنوز السنة النبوية ص/١٣١

استيقظت فصل) صحيح (رواه الإمام أحمد وأبو داود وابن حبان).١٦- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (إذا نمتم فاطفئوا المصباح فإن الفأرة تأخذ الفتيلة فتحرق **أهل البيت**، وأغلقوا الأبواب، وأوكؤا الأسقية، وخمروا الشراب) صحيح (الحاكم والطبراني في الكبير).أ - دعاء الدخول إلى المنزل:١- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (إذا دخل الرجل بيته فذكر اسم الله تعالى حين يدخل وحين يطعم قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء ههنا، وإن دخل فلم يذكر اسم الله عند دخوله قال الشيطان أدركتم المبيت، وإن لم يذكر اسم الله عند مطعمه قال أدركتم المبيت والعشاء) صحيح مسلم وأحمد وأبو داود عن جابر.٢- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (إذا ولج الرجل بيته فليقل اللهم إني أسألك خير المولج وخير المخرج باسم الله ولجنا، وباسم الله خرجنا، وعلى الله ربنا توكلنا، ثم يسلم على أهله) (صحيح أبو داود والطبراني في الكبير).ب - دعاء الخروج من المنزل:". (١)

٣٠١-" بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش وبعثت داعيا على الطعام فدعوت فيجيء القوم فيأكلون ويخرجون ثم يجيء القوم فيأكلون ويخرجون قلت يا رسول الله قد دعوت حتى ما أجد أحدا أدعوه قال ارفعوا طعامكم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم منطلقا إلى حجرة عائشة رضي الله عنها فقال (السلام عليكم **أهل البيت** قالوا والسلام عليك يا رسول الله كيف وجدت أهلك)

فأتى حجر نسائه وقالوا مثل ما قالت عائشة رضي الله عنها نوع آخر

٦١٨ أخبرنا أبو يعلى حدثنا شيبان بن فروخ ثنا عمارة بن زاذان ثنا ثابت عن أنس رضي الله عنه أن أبا طلحة كان له ابن يكنى أبا عمير فهلك الصبي فقامت أم سليم فكفنته وسجت عليه ثوبا وقالت لا يكن أحد يخبر أبا طلحة حتى أكون أنا الذي أخبره فجاء أبو طلحة كالا وهو

". (٢)

٣٠٢-" ٣٣١ - أخبرنا اسحق بن ابراهيم قال أخبرنا يحيى بن آدم قال حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه و سلم مر بغلمان يلعبون فسلم عليهم

---

(١) صحيح كنوز السنة النبوية ص/١٦٦

(٢) عمل اليوم والليلة ص/٥٧٥

٣٣٢ – أخبرنا علي بن حجر قال حدثنا اسماعيل عن حميد عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يأتي أبا طلحة كثيرا فجاءه يوما وقد مات نغير لابنه فوجده حزينا فسأل عنه فأخبروه فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم

يا أبا عمير ما فعل النغير

ذكر الاختلاف على شعبة في هذا الحديث

٣٣٣ – أخبرنا عمران بن بكار قال حدثنا الحسن بن خمير قال حدثنا الجراح بن مليح عن شعبة بن الحجاج عن محمد بن قيس عن أبي التياح عن أنس قال حميد الطويل عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه و سلم قد اختلط بنا **أهل البيت** حتى إن كان يقول لأخ لي هو أصغر مني

يا أبا عمير ما فعل النغير

٣٣٤ – أخبرنا اسماعيل بن مسعود قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا شعبة عن أبي التياح (آ) عن أنس قال إن كان رسول الله صلى الله عليه و سلم ليخالطنا حتى إن كان يقول لاخ لي صغير

يا ابا عمير ما فعل النغير ". (١)

٣٠٣-" حدثنا معمر بن سليمان، هو الرقى، حدثنا الحجاج، عن قتادة، عن عبد الله ابن أبي قتادة، عن أبيه، أنه وضع له وضوء فولغ فيه السنور فأخذ يتوضأ، فقالوا: يا أبا قتادة، قد ولغ فيه السنور، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "السنور من **أهل البيت**، وإنه من الطوافين أو الطوافات عليكم.قلت: رواه أصحاب السنن خلا قوله: "السنور من **أهل البيت**.* * *". (٢)

٣٠٤-" حدثنا يحي بن إسحاق، حدثنا ابن لهيعة، عن عبيد بن أبي جعفر، عن أبي عبد الرحمن الحبلى، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أيما رجل كشف سترا، فأدخل بصره من قبل أن يؤذن له، فقد أتى حدا لا يحل له أن يأتيه، ولو أن رجلا فقأ عينه لهدرت، ولو أن رجلا مر على باب لا ستر له فرأى عورة أهله، فلا خطيئة عليه، إنما الخطيئة على **أهل البيت**.قلت: عند الترمذى بعضه.* * *". (٣)

---

(١) عمل اليوم والليلة ص/٢٨٦

(٢) غاية المقصد فى زوائد المسند ١/٥٨٤

(٣) غاية المقصد فى زوائد المسند ١/٣١٩٢

٣٠٥-"حدثنا يحي بن إسحاق، أخبرنا ابن لهيعة (ح)، وموسى حدثنا ابن لهيعة، عن عبيد بن أبي جعفر، عن أبي عبد الرحمن الحبلى، عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيما رجل كشف سترا فأدخل بصره من قبل أن يؤذن له فقد أتى حدا لا يحل له أن يأتيه، ولو أن رجلا فقأ عينه لهدرت، ولو أن رجلا مر على باب لا ستر له فرأى عورة أهله فلا خطيئة عليه إنما الخطيئة على **أهل البيت**.قلت: عزى للترمذى بعضه ولم أره.". (١)

٣٠٦-"حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن عبد الله بن سرجس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا يبولن أحدكم فى الجحر، وإذا نمتم فأطفئوا السراج، فإن الفأرة تأخذ الفتيلة فتحرق **أهل البيت**، وأوكئوا الأسقية، وخمروا الشراب، وغلقوا الأبواب بالليل. قالوا لقتادة: ما يكره من البول فى الجحر؟ قال: إنها مساكن الجن.". (٢)

٣٠٧-"حدثنا يحي بن حماد، حدثنا أبو عوانة، حدثنا أبو بلج، حدثنا عمرو ابن ميمون، قال: إنى لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط ، فقالوا: يا أبا عباس، إما أن تقوم معنا، وإما أن يخلونا هؤلاء، قال: فقال ابن عباس: بل أقوم معكم، قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى، قال: فابتدءوا، فتحدثوا فلا ندرى ما قالوا، قال: فجاء ينفض ثوبه، ويقول: أف وتف، [وقعوا فى رجل له عشر]، وقعوا فى رجل قال له النبي صلى الله عليه وسلم: لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا، يحب الله ورسوله، قال: فاستشرف لها من استشرف، قال: أين على؟ قالوا: [هو] فى الرحل يطحن، قال: وما كان أحدكم ليطحن، قال: فجاء وهو أرمد لا يكاد يبصر، قال: فنفث فى عينيه، ثم هز الراية ثلاثا فأعطاها إياه، فجاء بصفية بنت حيي، قال: ثم بعث فلانا بسورة التوبة، فبعث عليا خلفه، فأخذها منه، قال: لا يذهب بها إلا رجل منى وأنا منه، قال: وقال لبنى عمه: أيكم يواليني فى الدنيا والآخرة؟ [قال: وعلى معه جالس] فأبوا، فقال على: أنا أواليك فى الدنيا والآخرة، قال: أنت وليي فى الدنيا والآخرة، قال: فتركه ثم أقبل على رجل منهم، فقال: أيكم يواليني فى الدنيا والآخرة؟ فأبوا، قال: فقال على: أنا أواليك فى الدنيا والآخرة، فقال: أنت وليي فى الدنيا والآخرة، قال: وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة، قال: وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه فوضعه على على وفاطمة وحسن وحسين، فقال: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب] قال: وشرى

---

(١) غاية المقصد فى زوائد المسند ٤٤٢/٢

(٢) غاية المقصد فى زوائد المسند ٥٩٩/٢

على نفسه لبس ثوب النبى صلى الله عليه وسلم، ثم نام مكانه، قال: وكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجاء أبو بكر وعلى نائم، قال: وأبو بكر يحسب أنه نبى الله، قال: فقال: يا نبى الله، قال: فقال له على: إن نبى الله صلى الله عليه وسلم قد انطلق نحو بئر ميمون، فأدركه، قال فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار، قال: وجعل على يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبى الله، وهو يتضور قد لف رأسه فى الثوب لا يخرجه حتى أصبح، ثم كشف عن رأسه، فقالوا: إنك للئيم، كان صاحبك نرميه فلا يتضور، وأنت تتضور، وقد استنكرنا ذلك.قال: وخرجنا بالناس فى غزوة تبوك، قال: فقال له على: أخرج معك، قال: فقال له نبى الله: لا فبكى على، فقال له: أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى، إلا أنك لست بنبى إنه لا ينبغى أن أذهب، إلا وأنت خليفتى. قال: وقال له رسول الله: أنت وليي [في] كل مؤمن بعدى. وقال: سدوا أبواب المسجد غير باب على، فقال: فيدخل المسجد جنبا، وهو طريقه ليس له طريق غيره، قال: وقال: من كنت مولاه، فإن مولاه على. قال: وأخبرنا الله عز وجل فى [القرآن] أنه قد رضى عنهم عن أصحاب الشجرة، فعلم ما فى قلوبهم، هل حدثنا أنه سخط عليهم بعد؟ قال: لا، وقال نبى الله صلى الله عليه وسلم لعمر حين قال: ائذن لى فلأضرب عنقه، قال: أوكنت فاعلا، وما يدريك لعل الله قد اطلع إلى أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم.قلت: عند الترمذى: أنه أمر بسد الأبواب إلا باب على.". (١)

٣٠٨-"حدثنا أبو المغيرة، وعصام بن خالد، قالا: حدثنا صفوان، عن شريح بن عبيد، وراشد بن سعد، وغيرهما قالوا: لما بلغ عمر بن الخطاب سرغ حدث أن بالشام وباء شديدا، قال: بلغنى أن شدة وباء بالشام، فقلت: إن أدركنى أجلى وأبو عبيدة بن الجراح حى استخلفته، فإن سألنى الله لم استخلفته على أمة محمد صلى الله عليه وسلم؟ قلت: إنى سمعت رسولك صلى الله عليه وسلم يقول: لكل نبى أمين وأمينى أبو عبيدة بن الجراح، فأنكر القوم ذلك، وقالوا: ما بال عليا قريش، يعنون بنى فهر، ثم قال: فإن أدركنى أجلى، وقد توفى أبو عبيدة استخلفت معاذ بن جبل، فإن سألنى ربى عز وجل لم استخلفته؟ قلت: سمعت رسولك صلى الله عليه وسلم يقول: إنه يحشر يوم القيامة بين يدى العلماء نبذة.قلت: وتأتى بقية مناقبه بعد مناقب **أهل البيت.*** * *". (٢)

---

(١) غاية المقصد فى زوائد المسند ١٣١٩/٢

(٢) غاية المقصد فى زوائد المسند ١٣٩٨/٢

٣٠٩-"مناقب **أهل البيت**". (١)

٣١٠-"حدثنا محمد بن مصعب، حدثنا الأوزاعى، عن شداد أبى عمار قال: دخلت على واثلة بن الأسقع وعنده قوم، فذكروا عليا فلما قاموا قال لى: ألا أخبرك بما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلت: بلى، قال: أتيت فاطمة، رضى الله تعالى عنها، أسألها عن على قالت: توجه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه حسن وحسين، فجلست أنتظره حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه [على]، وحسن، وحسين آخذ كل واحد منهما بيده حتى دخل فأدنى عليا وفاطمة [فأجلسهما بين يديه] وأجلس حسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذه، ثم لف عليهم ثوبه، أو كساء ثم تلا هذه الآية: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا}، وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتى وأهل بيتى أحق.". (٢)

٣١١-"حدثنا وكيع، حدثنا نافع بن عمر، وعبد الجبار بن ورد، [عن ابن أبى مليكة]، قال: قال طلحة بن عبيد الله: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: نعم **أهل البيت** عبد الله، وأبو عبد الله، وأم عبد الله.". (٣)

٣١٢-"[حدثنا عبد الله بن يزيد]، حدثنا ابن لهيعة، قال أبو عبد الرحمن: أظنه عن مشرح، عن عقبة بن عامر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: نعم **أهل البيت** أبو عبد الله وأم عبد الله وعبد الله.". (٤)

٣١٣-"حدثنا عبد الصمد، حدثنى ديلم أبو غالب القطان، حدثنى الحكم بن جحل، حدثتنى أم الكرام أنها حجت فلقيت امرأة بمكة كثيرة الحشم ليس عليهن حلى إلا الفضة، قالت: كان جدى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنا معه على قرطان من ذهب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: شهابان من نار، فنحن **أهل البيت** ليس أحد منا يلبس حليا إلا الفضة.". (٥)

٣١٤-"حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا جرير بن حازم، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، قالت: كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى بيته، فقال: إذا كان قبل خروج الدجال ثلاث سنين، حبست السماء ثلث قطرها، وحبست الأرض ثلث نباتها، فإذا كانت السنة الثانية حبست السماء ثلثى

---

(١) غاية المقصد فى زوائد المسند ١٤٠٣/٢

(٢) غاية المقصد فى زوائد المسند ١٤٠٦/٢

(٣) غاية المقصد فى زوائد المسند ١٥٦٦/٢

(٤) غاية المقصد فى زوائد المسند ١٥٦٨/٢

(٥) غاية المقصد فى زوائد المسند ٢٢٠٢/٢

قطرها، وحبست الأرض ثلثي نباتها، فإذا كانت السنة الثالثة حبست السماء قطرها كله، وحبست الأرض نباتها كله، فلا يبقى ذو خف، ولا ظلف إلا هلك، فيقول الدجال للرجل من أهل البادية: أرأيت إن بعثت إبلك صحاحا ضروعها، عظاما أسنمتها، أتعلم أني ربك؟ فيقول: نعم، فتمثل له الشياطين على صورة إبله فيتبعه، ويقول للرجل: أرأيت إن بعثت أباك وابنك ومن تعرف من أهلك، أتعلم أني ربك؟ فيقول: نعم، فيمثل له الشياطين على صورهم فيتبعه، ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى **أهل البيت**، ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نبكى، فقال: ما يبكيكم؟ فقلت: يا رسول الله، ما ذكرت من الدجال، فوالله إن أمة أهلي لتعجن عجينها، فما تبلغ حتى تكاد كبدى تتفتت من الجوع، فكيف نصنع؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يكفى المؤمنين عن الطعام والشراب التكبير والتسبيح والتحميد، ثم قال: لا تبكوا، فإن يخرج الدجال وأنا فيكم فأنا حجيجه، وإن يخرج بعدى، فالله خليفتى على كل مسلم.". (١)

٣١٥-"١٧٤ – حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد بن حفص من أصل كتابه ، نا أبو الحسين محمد بن بكير بن محمد بن بكير الحضرمي ، نا عثمان بن عبد الله القرشي ، نا مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : « كنا نتعاطى فضائل **أهل البيت** على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني أبا بكر ، وعمر ، وعثمان ثم نسوي بين ، قال سالم : سمعت أبي يقول : فيبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينهنا »". (٢)

٣١٦-"١٢٣ – حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا أحمد بن يحي الحلواني ، ثنا سعيد بن سليمان ، عن يونس بن بكير ، ثنا محمد بن إسحاق ، ثنا الجراح بن المنهال ، عن حبيب بن نجيح ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن عبد الله بن أرقم ، قال : كنت عند عمر بن الخطاب ، فسمعته يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن لكل أمة أمينا ، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح » رواه جابر ، وابن عمر ، وأنس بن مالك ، وحذيفة ، وأبو سعيد الخدري ، وأبو أمامة في آخرين عن عائشة فهؤلاء العشرة المشهود لهم بالجنة بدأنا بمفاريد مناقبهم وخصائصهم لأنهم سادات الصحابة وأخيارهم ، واختارهم الله تعالى لوزارة رسوله صلى الله عليه وسلم . **ولأهل البيت** السابقة التقدم على سائر الناس لشرفهم واتصالهم برسول الله

---

(١) غاية المقصد فى زوائد المسند ٢٠١٨/٢

(٢) غرائب مالك بن أنس لابن المظفر ص/١٧٣

صلى الله عليه وسلم وإنهم لحمه ودمه لم يساهمهم في الشرف والقدم شريف ولم يشاركهم في المرتبة والمنقبة شريك ولا حليف". (١)

٣١٧-"٧٦- أخبرنا تمام بن محمد حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم حدثنا محمد حدثنا هشام بن خالد حدثنا الوليد حدثنا ابن جابر عن ابن عامر عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ستكون دمشق في آخر #٤٥# الزمان أكثر المدن أهلا وهي تكون لأهلها معقلا وأكثر أبدالا وأكثر مساجد وأكثر زهادا وأكثر مالا وأكثر رجالا وأقل كفارا ألا وإن مصر أكثر المدن فراعنة وأكثر كفورا وأكثر ظلما وأكثر رياء وفجورا وسحرا وشرا فإذا غمرت أكنافها بعث الله عليهم الخليفة الزائد البنيان والأعور الشيطان والأخرم الغضبان فويل لأهلها من أتباعه وأشياعه ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم {ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي إلا الكفور} فإذا قتل ذلك الخليفة بالعراق خرج عليهم رجل مربوع القامة أسود الشعر كث اللحية براق الثنايا فويل لأهل العراق من أشياعه المراق ثم يخرج المهدي منا أهل البيت فيملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا .. ، وذكر باقي الحديث.". (٢)

٣١٨-"٤٩٥- أخبرنا أبو حامد أحمد بن الحسين الهمداني أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر المنكدري حدثنا جعفر هو ابن محمد بن حبيب حدثنا عبد الله هو ابن رشيد حدثنا أبو عبيدة هو مجاعة بن الزبير عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام قال : قلت يعني لعائشة : ياأم المؤمنين أخبريني عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت : كنا نعد لرسول الله سواكه وطهوره فيبعثه الله من الليل بما شاء أن يبعثه فيستاك ويتوضأ ويصلي تسعا لا يقعد فيهن إلا عند الثامنة فيحمد ربه ويستغفره ويدعوه ثم ينهض ، ولا يسلم حتى يصلي التاسعة فيقعد فيحمد الله ويستغفره ويدعوه ثم يسلم تسليمة واحدة مستقبل القبلة يسمعنا أهل البيت ثم يصلي ركعتين بعدما يسلم وهو قاعد فتلك إحدى عشرة ركعة فلما أسن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذ اللحم أوتر بسبع وركعتين وهو جالس بعدما يتكلم فتلك تسع #٤٠٤# ركعات وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى صلاة أحب أن يداوم عليها وكان إذا غلبه عن قيام الليل نوم او وجع صلى من

(١) فضائل الخلفاء الراشدين لأبي نعيم الأصبهاني ص/٢١٨

(٢) فضائل الشام ودمشق لأبي الحسن الربعي ص/٤٤

النهار ثنتي عشرة ركعة ، ولا أعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ القرآن كله في ليلة ، ولا قام ليلة إلى الصباح ، ولا صام شهرا كاملا منذ قدم المدينة ليس رمضان.". (١)

٣١٩-" ٣٤ - أخبرنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ثنا جدى أبو حصين محمد بن الحسين الوداعى ثنا أحمد بن صبيح الأسدى ثنا السرى بن عبد الله السلمى عن زياد بن المنذر عن نافع بن الحارث عن أبي برزة رضي الله عنه قال قال رسول الله ذات يوم ونحن حوله جلوس

لا والذى نفسى بيده لا تزول قدما عبد حتى يسأل عن عمره فيما أفناه وعن علمه ما فعل به وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وعن جسمه فيما أبلاه وعن حبنا **أهل البيت**

فقال عمر رضي الله عنه وما آية حبكم من بعدك قال فوضع يده على رأس على وحوالى جنبه قال آية حبنا من بعدى حب هذا ". (٢)

٣٢٠-"٢١١٧- أنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : " يا نساء المسلمات ، لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة.٢١١٨- ثنا محمد بن يوسف، أنا الأوزاعي، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تردوا السائل ولو بظلف محرق.٢١١٩- أنا محمد بن يوسف، أنا سفيان، عن هشام، عن الحسن قال : " إن الله تعالى ليبتلي **أهل البيت** بالسائل ، ما هو من الإنس ولا من الجن ، ولقد أدركت أقواما يعزمون على أهاليهم أن لا يردوا سائلا.". (٣)

٣٢١-"٢١٢٦- أنا محمد بن يوسف، ثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أم كلثوم ابنة علي قال : أتيتها بشيء من الصدقة ، فقالت : احذر شبابنا ، فإن مولى للنبي صلى الله عليه وسلم حدثني، يقال له ميمون أو مهران قال : قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : " يا ميمون أو يا مهران ، إنا **أهل البيت** نهينا عن الصدقة ، وإن موالينا منا، فلا تأكل الصدقة.٢١٢٧- ثنا النضر بن شميل، أنا شعبة، عن محمد بن زياد

---

(١) فضائل القرآن للمستغفري ٤٠٣/١

(٢) فوائد العراقيين ص/٤٩

(٣) كتاب الأموال . لابن زنجويه ١١٤١/٣

قال : سمعت أبا هريرة قال : أخذ الحسن تمرة من تمر الصدقة ، فجعلها في فيه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "كخ ، كخ ، ألقها ، أما شعرت أنا لا نأكل الصدقة.". [1]

٣٢٢-" | عن امرأة حمزة بن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((أعطيت نهرا في | الجنة الكوثر أرضه الياقوت والمرجان ولؤلؤ وزبرجد)) ووصف حوضا . | | قال وحدثناه الحماني مرة أخرى فقال : عن امرأة حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم . |

٢٥٩ - حدثني إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي ثنا أبو غسان ثنا | فضيل عن عطية عن أبي سعيد الخدري عن أم سلمة قالت : نزلت هذه الآية | في بيتي : ^ (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) ^ | [الأحزاب : ٣٣] . |

". [2]

٣٢٣-" | | قلت : يا رسول الله ألست من أهل البيت ؟ قال : إنك إلى خير ، إنك | من أزواج رسول الله قالت : وأهل البيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وعلي | وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام . |

٢٦٠ - حدثنا العباس بن أحمد البرتي ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا | شريك بن عبد الله النخعي عن أبي إسحاق عن البراء قال : ((لا والله ما ولى | رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين دبره . قال : والعباس بن عبد المطلب وأبو سفيان | ابنالحارث آخذان / بلجام بغلته وهو يقول : | % (أنا النبي لا كذب % أنا ابن عبد المطلب) % |

٢٦١ - حدثنا محمد بن بشر بن مطر قال حدثني محمد بن خلاد قال |

". [3]

٣٢٤-" | هل يورث المصحف |

---

(١) كتاب الأموال . لابن زنجويه ١١٤٥/٣

(٢) كتاب الفوائد (الغيلانيات) ص/٢٦٤

(٣) كتاب الفوائد (الغيلانيات) ص/٢٦٥

[٦١٦] حدثنا عبد الله حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي قال | أخبرنا يزيد قال أنبأنا قيس عن مغيرة عن إبراهيم أنه كان يكره أن يباع | المصحف ويبدل المصحف ولا يورث ، ولكن يقرأ فيه أهل | البيت | .

[٦١٧] حدثنا عبد الله حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا حجاج | حدثنا أبو عوانة عن المغيرة عن إبراهيم أنه كان يكره اشتراء القرآن | وبيعه ، وكان يقول لا يورث المصحف إنما هو لقراء **أهل البيت** | وكان يكره أن يحلى المصحفأو يعشرو يصغر وكان يقول عظموا | القرآن يكتب بالذهب أو يعلم رأس الآي ، وكان يقول | جردوا القرآن ، ولا تخلطوا به شيئا ليس منه . |

[٦١٨] حدثنا عبد الله حدثنا الأحمسي حدثنا أبو بكر بن عياش | عن مغيرة عن إبراهيم قال ، المصحف لا يباع ولا يورث وهو لمن يقرأ | فيه من **أهل البيت** . |

." (١)

٣٢٥-"١٣- قال رسول الله ((من ذكرت عنده فخطئ الصلاة علي خطئ طريق الجنة) صحيح طبراني وابن ماجه.١٤- قال رسول الله ((من صلى علي حين يصبح عشرا وحين يمسي عشرا أدركته شفاعتي يوم القيامة) حسن طبراني في الكبير.١٥- قال رسول الله ((من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر خطيئات، ورفع له عشر درجات) صحيح أحمد والنسائي والحاكم.١٦- قال رسول الله ((من نسي الصلاة علي خطئ طريق الجنة) صحيح ابن ماجه.١٧- قال رسول الله ((لا يجلس قوم مجلسا لا يصلون فيه على رسول الله (إلا كان عليهم حسرة، وإن دخلوا الجنة لما يرون من الثواب) صحيح النسائي عن أبي سعيد وأحمد وابن حبان والحاكم عن أبي هريرة.١٨- قال تعالى (إن الله وملائكته يصلون على النبي، يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) الأحزاب آية /٥٦/....الصلاة من الله رحمة، ومن الملائكة استغفار ومن الناس دعاء.١٩- قال رسول الله ((ما من أحد يسلم علي إلا رد الله علي روحي حتى أرد عليه السلام) حسن رواه أبو داود والبيهقي.كيفية الصلاة على النبي (:١- عن كعب بن عجرة قال سألنا رسول الله (قلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليكم **أهل البيت** فإن الله قد علمنا كيف نسلم قال رسول الله ((قولوا اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم

---

(١) كتاب المصاحف ص/٣٩٢

بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد) حسن والنسائي.٢- عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة فقال ألا أهدي لك هدية إن النبي (خرج علينا فقال يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال رسول الله ((قولوا اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد) صحيح البخاري ومسلم وأبو داود.". (١)

٣٢٦-"١٧- قال رسول الله ((ليس شيء أطيع الله تعالى فيه أعجل ثوابا من صلة الرحم، وليس شيء أعجل عقابا من البغي وقطيعة الرحم، واليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع) صحيح (البيهقي).١٨- قال رسول الله ((ما من ذنب أجدر أن يجعل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا، مع ما يدخره له في الآخرة من قطيعة الرحم والخيانة، والكذب وإن أعجل الطاعة ثوابا لصلة الرحم، حتى إن **أهل البيت** ليكونوا فجرة فتنموا أموالهم، ويكثر عددهم إذا تواصلوا) صحيح (طبراني في الكبير).١٩- قال رسول الله ((ما من ذي رحم يأتي ذا رحمه فيسأله فضلا أعطاه الله إياه فيبخل عليه إلا أخرج الله له من جهنم حية يقال لها شجاع يتلمظ فيطوق به) حسن (طبراني في الأوسط)...التلمظ: تطعم ما يبقى في الفم من آثار الطعام.٢٠- قال رسول الله ((من حلف في قطيعة رحم أو فيما لا يصلح فبره أن لا يتم على ذلك) ابن ماجه صحيح.٢١- قال رسول الله ((اتقوا الله وصلوا أرحامكم) حسن رواه ابن عساكر.٢٢- قال رسول الله ((أرحامكم أرحامكم) صحيح رواه ابن حبان.باب التقرب إلى الله١- قال رسول الله (فيما يرويه عن ربه قال (إذا تقرب العبد إلي شبرا تقربت إليه ذراعا، وإذا تقرب إلي ذراعا تقربت منه باعا. وإذا أتاني يمشي أتيته هرولة) صحيح بخاري.٢- قال رسول الله ((إن الله تعالى قال من عادي لي وليا فقد أذنه بالحرب، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه: وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعة الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني أعطيته، ولئن استعاذني لأعيذنه) صحيح بخاري.باب الحمد١- قال رسول الله ((إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها أو يشرب الشربة فيحمده عليها) مسلم.٢- قال رسول الله ((إن أفضل عباد الله يوم القيامة الحمادون) صحيح أحمد والطبراني.". (٢)

---

(١) كنوز السنة النبوية ص/٢٢

(٢) كنوز السنة النبوية ص/١٠٥

٣٢٧-"٣٤- قال رسول الله ((من ستر أخاه المسلم في الدنيا ستره الله يوم القيامة) أحمد.٣٥- قال رسول الله ((من ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة) مسلم وأبو داود والترمذي.٣٦- قال رسول الله ((من كذب في حلمه، كلف يوم القيامة عقد شعيرة) حسن (ترمذي وأحمد والدارمي).٣٧- عن أبي برزة قال يا رسول الله دلني على عمل انتفع به قال ((نح الأذى عن طريق المسلمين) حسن (أبو بكر بن أبي شيبه).٣٨- قال رسول الله ((لا خير فيمن لا يضيف) صحيح (أحمد).٣٩- قال رسول الله ((لا يتكلفن أحد لضيفه ما لا يقدر عليه) حسن (ديلمي وأبو نعيم).٤٠- قال رسول الله ((يوم القيامة كقدر ما بين الظهر والعصر) صحيح (الحاكم والديلمي).٤١- قال رسول الله ((ما من عام بأكثر مطرا من عام، ولكن الله يصرفه بين خلقه حيث يشاء ثم قرأ (ولقد صرفناه بينهم ليذكروا) صحيح على شرط الشيخين رواه الحاكم. سورة الفرقان آية /٥/.٤٢- قال رسول الله ((والذي نفسي بيده، لا يبغضنا **أهل البيت** أحد إلا أدخله الله النار) صحيح (الحاكم).٤٣- قال رسول الله ((استعينوا على إنجاح الحوائج بالكتمان، فإن كل ذي نعمة محسود) صحيح (طبراني في الكبير والبيهقي).٤٤- قال رسول الله ((لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون) صحيح (مسلم وأحمد وأبو داود).٤٥- قال رسول الله ((أكرم الناس أتقاهم صحيح (بخاري ومسلم).مكفرات ما تقدم من الذنوب(أو خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه)١- قال رسول الله ((من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه) بخاري.٢- قال رسول الله ((من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه) بخاري.٤- قال رسول الله ((إذا قال الإمام (سمع الله لمن حمده) فقولوا (اللهم ربنا ولك الحمد) فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه) البخاري.". (١)

٣٢٨-"١١- قال رسول الله ((ما من مسلم يبيت على ذكر، طاهرا فيتعار من الليل فيسأل الله تعالى خيرا من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه) صحيح (رواه أبو داود وأحمد وابن ماجه).١٢- قال رسول الله ((من تعار من الليل، فقال حين يستيقظ لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير، سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال، اللهم اغفر لي، أو دعا استجيب له، فإن قام فتوضأ ثم صلى قبلت صلاته) صحيح (بخاري وأحمد وأبو داود وترمذي).١٣- قال رسول الله ((إذا فزع أحدكم في النوم فليقل، أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه، وشر عباده، ومن همزات الشياطين، وأن يحضرون، فإنها لن تضره) حسن (رواه ترمذي عن

---

(١) كنوز السنة النبوية ص/١١٤

أبي عمرو).١٤- قال رسول الله ((إذا استيقظ أحدكم فليقل الحمد لله الذي رد علي روحي وعافاني في جسدي، وأذن لي بذكره) حسن (رواه ابن السني).١٥- قال رسول الله ((إذا استيقظت فصل) صحيح (رواه الإمام أحمد وأبو داود وابن حبان).١٦- قال رسول الله ((إذا نمتم فاطفئوا المصباح فإن الفأرة تأخذ الفتيلة فتحرق أهل البيت، وأغلقوا الأبواب، وأوكؤا الأسقية، وخمروا الشراب) صحيح (الحاكم والطبراني في الكبير).أ. - دعاء الدخول إلى المنزل:١- قال رسول الله ((إذا دخل الرجل بيته فذكر اسم الله تعالى حين يدخل وحين يطعم قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء ههنا، وإن دخل فلم يذكر اسم الله عند دخوله قال الشيطان أدركتم المبيت، وإن لم يذكر اسم الله عند مطعمه قال أدركتم المبيت والعشاء) صحيح مسلم وأحمد وأبو داود عن جابر.٢- قال رسول الله ((إذا ولج الرجل بيته فليقل اللهم إني أسألك خير المولج وخير المخرج باسم الله ولجنا، وباسم الله خرجنا، وعلى الله ربنا توكلنا، ثم يسلم على أهله) (صحيح أبو داود والطبراني في الكبير).". (١)

٣٢٩-"(٦) حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله النعماني ويده على كتفي: حدثنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ ويده على كتفي: حدثنا أبو الحسن أحمد بن عيسى العرضي ويده على كتفي: حدثنا أبو الحسن أحمد بن الحسن بن محمد المكي ويده على كتفي: حدثنا أبو عمرو هلال بن العلاء ويده على كتفي: حدثني أبي ويده على كتفي: حدثنا عبيد الله بن عمرو ويده على كتفي: حدثنا زيد بن أبي أنيسة ويده على كتفي: حدثنا أبو إسحاق السبيعي ويده على كتفي: حدثنا عبد الله بن الحارث ويده على كتفي: حدثنا الحارث الأعور ويده على كتفي: حدثني علي بن أبي طالب ويده على كتفي: حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ويده على كتفي: حدثني الصادق الناطق رسول رب العالمين وأمينه على وحيه جبريل ويده على كتفي: سمعت إسرافيل يقول: سمعت القلم يقول: سمعت اللوح يقول: سمعت الله من فوق العرش يقول للشيء: كن، فلا يبلغ الكاف والنون أو يكون الذي يكون.(٧) أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الصعيدي: حدثنا أحمد بن محمد السائح: سمعت أبا عمرو محمد بن أحمد بن العوام يذكر أن يحيى بن معاذ دخل على العلوي العمري ببلخ، فقال له العمري: ما تقول فينا أهل البيت؟ فقال: وما أقول في غرس غرس بماء الوحي، وطين عجن بماء الرسالة، فهل يفوح منهما إلا المسك الأذفر، مسك الهدى، وعبير التقى، قال: أحسنت وأمر أن يحشى فمه درا، قال: ثم زاره من غده، فلما دخل العمري على يحيى بن معاذ قال له يحيى:

(١) كنوز السنة النبوية ص/١٤٥

إن زرتنا فبفضلك، وإن زرناك فلفضلك، فلك الفضل زائرا ومزورا.(٨) سمعت الشيخ أبا الحسين علي بن بقاء بن محمد الوراق يقول: سمعت أبا محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ يقول: رجلان جليلان لزمهما لقبان قبيحان: معاوية بن عبد الكريم الضال، وإنما ضل في طريق مكة، وعبد الله بن محمد الضعيف، إنما كان ضعيفا في جسمه لا في حديثه.". (١)

٣٣٠-"٨٥- حدثنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسن بن علي الحسيني حدثنا عيسى بن مهران حدثنا الحسن بن الحسين حدثنا محمد بن فضيل عن أبان عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي #٨٨# نفسي بيده لو أن أهل السماء والأرض أجتمعوا على قتل مؤمن لأدخلهم الله النار والذي نفسي بيده لا يلقى الله عز وجل أحد يبغضنا **أهل البيت** إلا أدخله الله النار.@٨٦- حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سلام البغدادي حدثنا محمد بن #٨٩# بكار بن الريان حدثنا أبو معشر عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أول من أله الألهة وبحر البحائر وسيب السوائب وغير دين إبراهيم عليه السلام عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف رجل من خزاعة ولقد رأيته يجر قصبه في النار قد تأذى به أهل النار وأشبه ولده به أكثم بن أبي الجون فقال أكثم يا رسول الله أيضربني ذلك قال لا أنت مؤمن وهو كافر.@٨٧- حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحربي حدثنا داود بن رشيد الخوارزمي وعبد الله بن مطيع الخراساني قالا حدثنا إسماعيل يعني ابن جعفر عن حميد عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة ، فإذا أنا بنهر يجري بياضه بياض اللبن وهو أحلى من العسل وحافتاه خيام اللؤلؤ فضربت بيدي ، فإذا الثرى مسك أذفر فقلت لجبريل عليه السلام ما هذا قال هذا الكوثر الذي أعطاكه الله عز وجل.@#٩٠#". (٢)

٣٣١-"٧- أخبرنا محمد أخبرنا أبو مسلم حدثنا عبد الرحمن بن حماد حدثنا كهمس وهو ابن الحسن عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المراء في القرآن كفر.غريب عال من حديث كهمس في هذا الباب لا نعلم روى عنه غير عبد الرحمن الشعيثي.@#١٢٩##١٣٠#٨- أخبرنا محمد أخبرنا أبو مسلم حدثنا حجاج بن نصير أخبرنا هشام وهو الدستوائي وعلي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال كان

---

(١) مجموع أجزاء حديثية (٥٠ جزءا) ص/١٦٥

(٢) مجموع فيه ثلاثة أجزاء ص/٢٥

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دبر صلاته اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب النار ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال.صحيح عال من حديث يحيى عن أبي سلمة في هذا الباب.@٩- أخبرنا محمد حدثنا أبو مسلم حدثنا حجاج حدثنا حماد عن ثابت و داود بن أبي هند عن عمرو ين شعيب عن أبيه ، عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال في يوم مائتي مرة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لم يسبقه أحد كان بعده إلا من عمل عملا أفضل من عمله.غريب من حديث داود عن عمرو لا نعلم رواه عنه غير حماد بن سلمة .@#١٣١#١٠- أخبرنا أبو بكر بن يوسف أخبرنا أبو مسلم الكشي حدثنا عبد الله بن حاتم عن محمد بن عائشة حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا أبو فروة مسلم بن سالم حدثنا عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة فقال ألا أهدي إليك هدية قلت بلى فأهدها إلي قال قلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليكم **أهل البيت** فإن الله قد علمنا كيف نسلم قال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم #١٣٢# بارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد.". (١)

٣٣٢-"٣٧١ - (٥٥) حدثنا الحسن بن مكرم: حدثنا أبو النضر: حدثنا محمد بن راشد، عن سليمان بن موسى، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده،أن النبي صلى الله عليه وسلم رد شهادة الخائن والخائنة، وذي الغمر على أخيه، ورد شهادة القانع **لأهل البيت** -[يعني التابع]- وأجازها على غيرهم.". (٢)

٣٣٣-"٦٢٥ - (٢) أخبرنا إسماعيل: حدثنا محمد بن الحسين الحنيني: حدثنا أبو غسان: حدثنا يحيى بن سلمة، عن أبيه، عن أبي إدريس، عن المسيب بن نجبة، عن علي، أنه قيل له: حدثنا عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، حدثنا عن أبي ذر، قال: علم العلم ثم أوكاه وربط عليه رباطا شديدا، قالوا: فعن حذيفة، قال: يعلم المنافقين، قالوا: فعن عمار بن ياسر، قال: مؤمن ملئ مشاشه إيمانا نسي إذا ذكر ذكر، فقيل: فعبد الله بن مسعود، قال: قرأ القرآن فنزل عنده.قالوا: فحدثنا عن سلمان الفارسي، قال: أدرك العلم الأول

---

(١) مجموع فيه ثلاثة أجزاء ص/٣٢

(٢) مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار ص/١٨٦

والآخر وهو بحر لا ينزح، وهو منا **أهل البيت**، قالوا: حدثنا عنك يا أمير المؤمنين، قال:كنت إذا سألت أتيت، وإذا سكت ابتديت.". (١)

٣٣٤-"٣٩٩.عن أبي وائل قال غدونا على عبد الله بن مسعود يوما بعد ما صلينا الغداة فسلمنا بالباب فأذن لنا قال فمكثنا بالباب هنية قال فخرجت الجارية فقالت ألا تدخلون فدخلنا فإذا هو جالس يسبح فقال ما منعكم أن تدخلوا وقد أذن لكم فقلنا لا إلا أنا ظننا أن بعض **أهل البيت** نائم قال ظننتم بآل ابن أم عبد غفلة قال ثم أقبل يسبح حتى ظن أن الشمس قد طلعت فقال يا جارية انظري هل طلعت قال فنظرت فإذا هي لم تطلع فأقبل يسبح حتى إذا ظن أن الشمس قد طلعت قال يا جارية انظري هل طلعت فنظرت فإذا هي قد طلعت فقال الحمد لله الذي أقالنا يومنا هذا فقال مهدي وأحسبه قال ولم يهلكنا بذنوبنا قال فقال رجل من القوم قرأت المفصل البارحة كله قال فقال عبد الله هذا كهذ الشعر إنا لقد سمعنا القرائن وإني لأحفظ القرائن التي كان يقرؤهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر من المفصل وسورتين من آل حم.(٨٢٢)١٩٥-باب: ما جاء في صلاة رمضان". (٢)

٣٣٥-"٩٢٢. عن بشير بن يسار مولى بني حارثة أن رافع بن خديج وسهل بن أبي حثمة حدثاه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة الثمر بالتمر إلا أصحاب العرايا فإنه قد أذن لهم.(١٥٤٠/٧٠)١٠-باب: بيع العرايا بخرصها٩٢٣. عن زيد بن ثابت حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في العرية يأخذها **أهل البيت** بخرصها تمرا يأكلونها رطبا.(١٥٣٩/٦١)١١-باب: في قدر ما يجوز بيعه من العرايا٩٢٤. عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في بيع العرايا بخرصها فيما دون خمسة أوسق أو في خمسة (يشك داود قال خمسة أو دون خمسة قال نعم)(١٥٤١/٧١)١٢-باب: الجائحة في بيع الثمر٩٢٥. عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو بعت من أخيك ثمرا فأصابته جائحة فلا يحل لك أن تأخذ منه شيئا بم تأخذ مال أخيك بغير حق.(١٥٥٤/١٤)١٣-باب منه: وأخذ الغرماء ما وجدوا٩٢٦. عن أبي سعيد الخدري قال أصيب رجل في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثمار ابتاعها فكثر دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا عليه فتصدق الناس عليه فلم

---

(١) مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار ص/٣٣٦

(٢) مختصر صحيح المسلم ١/١٧٧

يبلغ ذلك وفاء دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لغرمائه خذوا ما وجدتم وليس لكم إلا ذلك.(١٥٥٦/١٨)". (١)

٣٣٦-"هذه الأمة قالت فضحكت ضحكي الذي رأيت.(٢٤٥٠/٩٨)١٧-باب: في فضائل أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم١٦٦٢. عن عائشة خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود فجاء الحسن بن علي فأدخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فأدخلها ثم جاء علي فأدخله ثم قال إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا.(٢٤٢٤/٦١)١٦٦٣. عن يزيد بن حيان قال انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم فلما جلسنا إليه قال له حصين لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن أخي والله لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فما حدثتكم فاقبلوا وما لا فلا تكلفونيه". (٢)

٣٣٧-"قالت ثم تحولت فاضطجعت على فراشي قالت وأنا والله حينئذ أعلم أني بريئة وأن الله مبرئي ببراءتي ولكن والله ما كنت أظن أن ينزل في شأني وحي يتلى ولشأني كان أحقر في نفسي من أن يتكلم الله عز وجل في بأمر يتلى ولكني كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها قالت فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج من **أهل البيت** أحد حتى أنزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء عند الوحي حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشات من ثقل القول الذي أنزل عليه قالت فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكان أول كلمة تكلم بها أن قال أبشري يا عائشة أما الله فقد برأك فقالت لي أمي قومي إليه فقلت والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله هو الذي أنزل براءتي قالت فأنزل الله عز وجل إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم عشر آيات فأنزل الله عز وجل هؤلاء الآيات براءتي قالت فقال أبو بكر وكان ينفق على مسطح لقرابته منه وفقره والله لا أنفق عليه شيئا أبدا بعد الذي قال لعائشة". (٣)

---

(١) مختصر صحيح المسلم ٣٨٦/١

(٢) مختصر صحيح المسلم ٢٢١/٢

(٣) مختصر صحيح المسلم ٤٥٤/٢

٣٣٨-"٩٦ – حدثنا يحيى بن يحيى ، أخبرنا هشيم ، عن صالح بن رستم ، عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صلوا من الليل صلوا أربعا ، صلوا ولو ركعتين ، ما من أهل بيت تعرف صلاة من الليل إلا ناداهم مناد : يا أهل البيت قوموا لصلاتكم » وعن الحسن C : « ما آوى رجل إلى فراشه فحدث نفسه بخير إلا عرض الله ذلك عليه حتى يكون هو يتركه » وكان العلاء C يحيي كل ليلة جمعة فوجد ليلة فترة فقال لامرأته : « إذا كان كذا وكذا من الليل فأيقظيني ، فوضع رأسه فنام ، فأتاه آت في منامه فأخذ بناصيته ، وقال : يا ابن زياد قم فاذكر الله بذكرك ، فقام فزعا فما زالت تلك الشعرات قائمة من العلاء حتى مات » وكان رجل من العباد قل ما ينام من الليل فغلبته عينه ذات ليلة فنام عن جزئه ، فرأى فيما يرى النائم جارية وقفت عليه كأن وجهها القمر ومعها رق فيه مكتوب شعر : ألهتك لذة نومة عن خير عيش مع الخيرات في غرف الجنان تعيش مخلدا لا موت فيه وتنعم في الجنان مع الحسان تيقظ من منامك إن خيرا من النوم التهجد بالقران قال : فوالله ما ذكرتها قط إلا ذهب عني النوم « وقال زياد النميري C : أتاني آت في منامي فقال : » قم يا زياد إلى عبادتك من التهجد وحظك من قيام الليل ، فهو والله خير لك من نومة توهن بدنك وينكسر لها قلبك ، فاستيقظت فزعا ثم غلبني النوم . فأتاني فقال : قم يا زياد فلا خير في الدنيا إلا للعابدين فوثبت فزعا « وعن يحيى بن سعيد بن أبي الحسن C قال : كان أبي إذا جن عليه الليل قام فتوضأ ثم عمد إلى محرابه فلم يزل قائما فيه يصلي حتى يصبح ، قال أبي : » فنمت ليلة عن وقتي الذي كنت أقوم فيه فإذا شاب جميل قد وقف علي ، فقال : قم يا سعيد إلى خير ما أنت قائم إليه ، قم إلى تهجدك ، فإن فيه رضاء ربك وحظ نفسك وهو شرف المؤمنين عند مليكهم يوم القيامة قال : فحدثت به أخي الحسن فقال : قد أطاف بي هذا الشاب قديما « وقال أزهر بن ثابت التغلبي : كان أبي من القوامين لله في سواد هذا الليل . قال » رأيت في منامي امرأة لا تشبه نساء الدنيا ، فقلت : من أنت ؟ قالت : حوراء أمة الله ، قلت : زوجيني نفسك ، قالت : اخطبني إلى سيدي وامهرني ، قلت : وما مهرك ؟ قالت : طول التهجد « وقال عبد الواحد بن زيد : » كنا في غزاة فنزلنا منزلا فنام أصحابي وقمت أقرأ جزئي ، فجعلت عيناي تغلباني وأغالبهما حتى استتممت جزئي ، فلما فرغت وأخذت مضجعي قلت : لو كنت نمت كما نام أصحابي كان أروح لبدني ، فإذا أصبحت قرأت جزئي ، ثم نمت فرأيت في منامي شابا جميلا وبيده ورقة فدفعها إلي فإذا فيها مكتوب : ينام من شاء على غفلة والنوم كالموت فلا تتكل تنقطع الأعمال فيه كما تنقطع الدنيا عن المنتقل فكان عبد الواحد C يردد هذا كثيرا ويبكي ويقول : فرق الموت بين المصلين وبين لذتهم في الصلاة ،

وبين الصائمين وبين لذتهم في الصيام « وعن سهيل بن حاتم : كنت في مسجد بيت المقدس فكان قلما يخلو من المتهجدين ، فقمت ليلة فلم أر في المسجد متهجدا فقلت : ما حال الناس الليلة إذ سمعت قائلا من نحو الصخرة يقول : فيا عجبا للناس لذت عيونهم مطاعم غمص بعده الموت منتصب فطول قيام الليل أيسر مؤنة وأهون من نار تفور وتلتهب قال فسقطت لوجهي وذهب عقلي ، فلما أفقت نظرت فإذا لم يبق متهجد إلا قام » وعن رابعة العابدة رحمها الله اعتللت علة قطعتني عن التهجد وقيام الليل ثم رزقني الله العافية فاعتادتني فترة عقب العلة ، فبينا أنا ذات ليلة راقدة أريت جارية فأدخلتني قصرا فتلقانا فيه وصفاء بأيديهم المجامر قالت : أفلا تجمروا هذه المرأة ؟ قالوا : قد كان لها في ذلك حظ فتركته ثم أقبلت علي فقالت : صلاتك نور والعباد رقود ونومك ضد للصلاة عنيد وعمرك غنم إن عقلت ومهلة يسير ويفنى دائبا ويبيد قالت : فما ذكرتها إلا طاش عقلي وأنكرت نفسي ، وما نامت رابعة رحمها الله بعد هذه الرؤيا بليل حتى ماتت « وقال آخر : نمت ليلة عن جزئي ، فأريت في منامي قائلا يقول لي : عجبت من جسم ومن صحة ومن فتى نام إلى الفجر فالموت لا تؤمن خطفاته في ظلم الليل إذا يسري من بين منقول إلى حفرة يفترش الأعمال في القبر وبين مأخوذ على غرة بات طويل الكبر والفخر عاجله الموت على غفلة فمات مثبورا إلى الحشر قال : فما نسيتها بعد » وشبع يحيى بن زكريا عليهما السلام ليلة من خبز شعير فنام عن جزئه ، فأوحى الله إليه : يا يحيى : « لو اطلعت إلى الفردوس اطلاعة لذاب جسمك وزهقت نفسك اشتياقا ولو اطلعت إلى جهنم اطلاعة لبكيت الصديد بعد الدموع وللبست الحديد بعد المسوح »". (١)

٣٣٩-" وإذا رأيت إخوانك يكرمونك أو يعظمونك فقل هذا فضل أخذوا به وإذا رأيت منهم تقصيرا فقل هذا ذنب أحدثته

٥٢ - حدثني محمد بن العباس حدثنا محمد بن عمر بن الكميت الكلابي حدثنا سلم بن وازع التيمي عن موسى بن أبي عمران وكان من طلبة العلم قال

قال عيسى بن مريم ليحيى بن زكريا صلى الله عليهما إذا قيل لك ما فيك فأحدث لله شكرا وإذا قيل لك ما ليس فيك فأحدث لله شكرا أعظم من ذلك الشكر إذ يسر لك حسنة لم يكن لك فيها عمل

٥٣ - حدثنا محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن أبي بكير عن كنانة بن جبلة قال قال بكر بن عبد الله

---

(١) مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي ص/١٢١

ما عليك أن تنزل الناس منزلة أهل البيت فتنزل من كان أكبر منك منزلة أبيك وتنزل من كان منهم قرينك منزلة أخيك وتنزل من كان أصغر منك منزلة ولدك فأي هؤلاء تحب أن يهتك ستره ". (١)

٣٤٠-"١٢٠٣ حدثنا الدقيقي، وإبراهيم بن مرزوق، قالا: حدثنا وهب بن جرير، قال: حدثنا أبي، قال: سمعت قيس بن سعد يحدث، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: بعثني العباس إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو في بيت ميمونة خالتي، فبت معه تلك الليلة فقام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي من الليل، قال: فتوضأت، ثم قمت عن شماله، فتناولني من خلف ظهره فجعلني عن يمينه.١٢٠٤ حدثنا سعدان بن يزيد، قال: حدثنا إسحاق بن يوسف، قال: حدثنا عبد الملك، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، أنه أتى خالته ميمونة، قال: فقام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من الليل إلى سقائه، فتوضأ ثم قام يصلي، قال: وقمت فتوضأت، ثم قمت عن يساره، فأدارني من خلفه حتى جعلني عن يمينه.١٢٠٥ حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس، قال: دخل علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وما نحن إلا أنا وأمي وخالتي أم حرام، فقال: قوموا لأصلي بكم، قال: وصلى بنا في غير وقت صلاة، قال: فقال رجل: لثابت فأين جعل أنسا؟ قال: جعله عن يمينه، فلما قضى صلاته دعا لنا أهل البيت بكل خير من خير الدنيا والآخرة، فقالت أمي: يا رسول الله خويدمك ادع الله له، فدعا لي بكل خير فكان آخر ما دعا، قال: اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيه.". (٢)

٣٤١-"٣٣٧٠ رواه محمد بن يحيى، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: حدثني أبي، حدثنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك، قال: بنى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على زينب بنت جحش، قال: فأرسلت داعيا على الطعام، فدعوت فيجيء قوم، فيأكلون، ثم يخرجون، ثم دعوت، فيجيء قوم فيأكلون، ثم يخرجون، فدعوت حتى ما أجد أحدا أدعوه، فقلت: يا نبي الله ما أجد أحدا أدعوه. فقال: ارفعوا طعامكم وإن زينب لجالسة في ناحية البيت، وكانت امرأة قد أعطيت جمالا. وبقي ثلاثة رهط يتحدثون في البيت، وخرج نبي الله - صلى الله عليه وسلم -، فانطلق نحو حجرة عائشة، فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، قالت: وعليكم السلام ورحمة الله، كيف وجدت أهلك؟ بارك الله لك فيهن، فتقرى حجر نسائه يقول لهن مثل ما قال لعائشة، ويردون عليه مثل ما ردت عائشة. ثم جاء نبي الله - صلى الله

(١) مداراة الناس ص/٥٤

(٢) مستخرج أبي عوانة - مشكول ١٥٢/٢

عليه وسلم –، فإذا الرهط الثلاثة في البيت يتحدثون، وكان نبي الله – صلى الله عليه وسلم – شديد الحياء، فخرج منطلقا نحو حجرة عائشة، فما أدري أخبرته، أو أخبر أن القوم قد خرجوا، فرجع حتى إذا وضع رجله في أسكفة الباب داخلة وأخرى خارجة أرخى الستر بيني وبينه، وأنزلت آية". (١)

٣٤٢–"وأشرف النساء ينظرن وعثرت برسول الله – صلى الله عليه وسلم – راحلته فوقع ووقعت صفية، فقام رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، فحجبها، فقالت النساء: أبعد الله اليهودية فعل بها، وفعل بها. وشمتن بها. قال ثابت: فقلت لأنس: يا أبا حمزة أوقع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن راحلته؟ قال: إي والله، لقد وقع يا أبا محمد عن راحلته. قال أنس: وشهدت وليمة زينب بنت جحش، فأشبع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – الناس خبزا ولحما كان يبعثني، فأدعو الناس، فإذا أكلوا خرجوا، وجاء الآخرون، فلما فرغ خرج من بيتها وخرجت معه، وتخلف رجلان استأنس بهما الحديث. فخرج رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، فجعل يطوف على نسائه يستقر بهم بيتا بيتا، وأنا معه كلما أتى على باب امرأة قال: السلام عليكم كيف أصبحتم **أهل البيت؟** فيقولون: بخير يا رسول الله، كيف وجدت أهلك؟ فيقول: بخير. فلما مر بهن أجمع رجع ورجعت، فلما بلغ باب البيت رأى الرجلين قد استأنس بهما الحديث، فكره مكانهما، فلما رأى الرجلان أنه رجع خرجا. قال: فرجع رسول الله – صلى الله عليه وسلم –. قال أنس: فوالله ما أدري أنا أخبرته أم نزل عليه الوحي أنهما خرجا، فرجع ورجعت معه، فلما وضع رجله في أسكفة الباب". (٢)

٣٤٣–"أرخى الستر بيني وبينه، ونزلت آية الحجاب. حدثنا محمد بن حيويه، قال: أنبا حجاج بن المنهال، حدثنا حماد بن سلمة، قال: أنبا ثابت، قال: قال أنس، وذكر الحديث إلى قوله والله لقد وقع عن راحلته .٣٣٨٤ حدثنا جعفر بن محمد، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، قال: أنبا ثابت، قال: قال أنس شهدت وليمة زينب بنت جحش، فأشبع الناس خبزا، ولحما وكان يبعثني، فأدعو الناس، فلما فرغ قام، فتبعته فتخلف رجلان استأنس بهما الحديث لم يخرجا، فجعل يمر على نسائه يسلم على كل واحدة منهن: سلام عليكم يا **أهل البيت**، كيف أصبحتم؟، فيقولون: بخير يا رسول الله، كيف وجدت أهلك؟ فيقول: بخير، فلما فرغ رجع ورجعت معه، فلما بلغ الباب إذا هو برجلين قد استأنس بهما الحديث رجع، فلما رأياه قد رجع قاما، فخرجا فوالله ما أدري أنا أخبرته، أو نزل عليه الوحي بأنهما قد خرجا، فرجع ورجعت معه، فلما وضع

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول ٧٢/٥

(٢) مستخرج أبي عوانة – مشكول ٨٧/٥

رجله في أسكفة الباب أرخى الستر بيني وبينه، وأنزل الله هذه الآية: {لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه}، حتى فرغ من الآيات.. وبإسناده: أن صفية وقعت في سهم دحية الكلبي فاشتراها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بسبعة أرؤس.". (١)

٣٤٤–"٤١٠٠ حدثنا صالح بن عبد الرحمن، قال : حدثنا ابن أبي مريم، قال : حدثنا سليمان بن بلال، وحدثنا معاوية بن صالح، وأبو عبد الله، وأبو داود الحراني، قالوا: حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي، قال : حدثنا سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، قال: أخبرني بشير بن يسار، عن بعض أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من أهل داره منهم سهل بن أبي حثمة: أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – نهى عن بيع الثمر بالتمر وقال: ذلك الربا، تلك المزابنة، وأنه رخص في بيع العرية النخلة والنخلتين يأخذهما أهل البيت بخرصها تمرا، يأكلونها رطبا. قال القعنبي: إلا إنه رخص في بيع العرية يأخذها. رواه يزيد بن هارون، عن يحيى بن سعيد، أن بشير بن يسار أخبره، عن رجل من أصحاب النبي – صلى الله عليه وسلم –، قال: نهى النبي – صلى الله عليه وسلم – بمثله. ورواه الليث، عن يحيى، عن بشير، عن أصحاب النبي – صلى الله عليه وسلم – أنهم قالوا .٤١٠١ حدثنا الدقيقي، قال : حدثنا يزيد بن هارون، قال: أنبا يحيى بن سعيد، أن نافعا أخبره، أن ابن عمر، قال: أخبرني زيد بن ثابت، أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – رخص في العرية أن يؤخذ بمثل خرصها تمرا، يأكلها أهلها رطبا.". (٢)

٣٤٥–"٤١٠٢ حدثنا إسماعيل القاضي، قال : حدثنا علي بن المديني، قال : حدثنا عبد الوهاب، قال: سمعت يحيى، يقول: أخبرني نافع، أنه سمع ابن عمر حدث، أن زيد بن ثابت حدثه، أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – رخص في العرية يأخذها أهل البيت بخرصها، ثم يأكلونها رطبا.حدثنا أبو داود السجزي، قال : حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني، قال: أنبا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد، قال: العرية: الرجل يعري الرجل النخلة، والرجل يستثني من ماله النخلة، والاثنتين يأكلها، فيبيعها بتمر.حدثنا أبو داود، قال : حدثنا هناد، حدثنا عبدة، عن ابن إسحاق، قال: العرايا أن يهب الرجل للرجل النخلات، فيشق عليه أن يقوم عليها، فيبيعها بمثل خرصها.". (٣)

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول ٨٨/٥

(٢) مستخرج أبي عوانة – مشكول ٤٥٥/٥

(٣) مستخرج أبي عوانة – مشكول ٤٥٦/٥

٣٤٦-"٤٦٥١ حدثنا محمد بن يحيى، قال : حدثنا عبد الرزاق(ح) وحدثنا الدبري، عن عبد الرزاق، قال: أنبا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، قال: لما حضر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب، فقال النبي – صلى الله عليه وسلم –: هلموا أكتب لكم كتابا لا تضلون بعده، فقال عمر بن الخطاب: إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قد غلب عليه الوجع، وعندكم القرآن، حسبنا كتاب الله. فاختلف **أهل البيت**، واختصموا، فمنهم من يقول: قربوا يكتب لكم رسول الله – صلى الله عليه وسلم –كتابا لن تضلوا بعده، ومنهم من يقول ما قال عمر، فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: قوموا. زاد الدبري: قال عبيد الله: فكان ابن عباس، يقول: إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم. حدثنا أبو أمية، قال : حدثنا يعقوب بن محمد الزهري، قال : حدثنا عبد الله بن معاذ، عن معمر، بإسناده مثله. حدثنا محمد بن عبد الحكم، قال : حدثنا أبو زرعة، قال : حدثنا يونس بن يزيد، قال: حدثني محمد بن مسلم، قال: حدثني عبيد اللهبن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، قال: لما حضر رسول الله الوفاة، قال: وفي البيت رجال. فذكر مثله بطوله.". (١)

٣٤٧-"٦٤٨٢ حدثنا يوسف القاضي، قال: حدثنا أبو الربيع، قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، قال: قلت للأسود: هل سألت عائشة عما كان يكره أن ينبذ فيه؟ قال: نعم، قلت: يا أم المؤمنين، عما نهى النبي – صلى الله عليه وسلم – أن ينبذ فيه؟ قالت:نهانا **أهل البيت** أن ننبذ في الدباء، والمزفت.٦٤٨٣ حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا شعبة، أخبرني حماد، عن إبراهيم، عن الأسود، قال: قلت لعائشة: ما نهى عنه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من الأوعية؟ قالت:نهى عن الدباء، والمزفت.٦٤٨٤ حدثنا عثمان بن خرزاذ، قال: حدثنا سعيد بن عمرو الأشعثي، قال: حدثنا عبثر، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، قالت:نهى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن الدباء، والمزفت.٦٤٨٥ حدثنا يوسف بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، وشعبة، عن منصور، وحماد، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، قالت:نهى النبي – صلى الله عليه

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول ٧/٨

وسلم – عن الدباء، والمزفت، إلا أن شعبة زاد فيه، عن منصور، قلت: الحنتم، أو الجر؟ قال: ما أنا بزائدك على ما سمعت.". (١)

٣٤٨-"٦٥٧٦ حدثنا أبو داود الحراني، قال: حدثنا الحسن، وأبو جعفر، قالا: حدثنا زهير،حوحدثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي، قال: حدثنا يونس بن محمد(ح) وحدثنا الصغاني، قال: حدثنا سعيد بن سليمان، قالا: حدثنا زهير بن معاوية، قال: حدثنا أبو الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –:أغلقوا الأبواب، وأوكوا الأسقية، وخمروا الآنية، وأطفئوا السراج، فإن الشيطان لا يفتح غلقا، ولا يحل وكاء، ولا يكشف إناء، فإن الفويسقة، زاد يونس بن محمد:ولا يكشف إناء، فإن لم يجد أحدكم، إلا أن يعرض على إنائه عودا، ويذكر الله فليفعل، وقالوا جميعا:فإن الفويسقة تضرم على **أهل البيت** بيتهم.٦٥٧٧ حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة، قال: حدثنا المقرئ، قال: حدثنا الليث، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال:غطوا الإناء، وأوكوا السقاء، وأغلقوا الأبواب، وأطفئوا السراج، فإن الشيطان لا يحل سقاء، ولا يفتح بابا، ولا يكشف إناء، فإن لم يجد أحدكم، إلا أن يعرض على إنائه عودا، ويذكر اسم الله عليه، فليفعل، فإن الفويسقة تضرم على **أهل البيت** بيتهم.". (٢)

٣٤٩-"٦٥٨١ حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، وأبو داود الحراني، قالا: حدثنا يعلى بن عبيد، قال: حدثنا عبد الملك، عن أبي الزبير، عن جابر، قال:أمرنا النبي – صلى الله عليه وسلم – أن نغلق أبوابنا، ونطفئ سرجنا، ونوكئ أسقيتنا، ونغطي آنيتنا، فإن الشيطان لا يفتح بابا مغلقا، ولا سقاء موكأ، ولا إناء مغطى، وإن الفأرة تضرم البيت على أهله بسراجهم، زاد أبو داود:ونهانا أن نأكل بالشمال، ونمشي في نعل واحدة، أو يحتبي أحدنا وفرجه مفضيا إلى السماء، أو نشتمل الصماء، حدثنا عباس الدوري، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أنبأ عبد الملك ابن أبي سليمان، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: أمرنا النبي – صلى الله عليه وسلم –، وذكر الحديث.٦٥٨٢ حدثنا إدريس بن بحر، قال: حدثنا يحي بن المنذر، قال: حدثنا زهير، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال النبي – صلى الله عليه وسلم –:غلقوا الأبواب، وأوكوا الآنية، وأطفئوا

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول ٩/٥٦

(٢) مستخرج أبي عوانة – مشكول ٩/٩٠

السراج، فإن الشيطان لا يفتح غلقا، ولا يحل وكاء، ولا يكشف إناء، وإن الفويسقة تضرم على **أهل البيت** ثيابهم.". (١)

٣٥٠-"باب اتخاذ الطعام للأضياف يسمى سورا، وأن اتخاذها بعد ما يدعون، وأن **أهل البيت** يأكلون بعد الأضياف٦٧٠٥ حدثنا يزيد بن سنان البصري، وسعيد بن مسعود المروزي، وعباس بن محمد الدوري، قالوا: حدثنا أبو عاصم النبيل، قال: حدثنا حنظلة بن أبي سفيان، قال: حدثنا سعيد بن ميناء، قال: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، يقول: لما حفر الخندق رأيت برسول الله - صلى الله عليه وسلم - خمصا، فانتهيت إلى امرأتي، فقلت لها: هل عندك شيء، فإني رأيت برسول الله - صلى الله عليه وسلم - خمصا شديدا، فأخرجت له جرابا فيه صاع من شعير، ولنا بهيمة داجن، قال: فذبحتها وطحنت، ففرغت إلى فراغي، وقطعتها في برمتها، ثم أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقالت: لا تفضحني برسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبمن معه، فأتيته، فساررته، فقلت: يا رسول الله ! إنا قد ذبحنا بهيمة لنا، وطحنت المرأة صاعا من شعير كان عندنا، فتعال أنت ونفر ممن معك، قال: فصاح رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وقال:يا أهل الخندق ! إن جابرا قد صنع لكم سورا، فحي هلا بكم، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:لا تنزلن برمتكم، ولا تخبزن عجينتكم حتى أجيء، قال: فجئت، وجاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقدم الناس، حتى جئت امرأتي، فقالت: بك وبك، فقلت: إني قد فعلت الذي قلت، وأخرجت له عجينا، فبسق فيها وبارك، ثم قال:ادعي". (٢)

٣٥١-"٦٧٠٧ حدثنا هلال بن العلاء أبو عمر الباهلي، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أنس بن مالك، قال: أمر أبو طلحة أم سليم، فقال: اصنعي للنبي - صلى الله عليه وسلم - طعاما لنفسه، خاصة يأكل منه، قال: ثم أرسلني أبو طلحة إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -، فأتيته، فقلت: إليك بعثني أبو طلحة، فقال للقوم:قوموا، قال: فلقينا أبو طلحة، فقال: يا نبي الله ! إنما صنعنا طعاما لنفسك خاصة، فقال:لا عليك انطلق، فانطلق القوم معه، فجاء بطعام إنما صنعه للنبي - صلى الله عليه وسلم - وحده، فوضع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يده في القصعة، وسمى عليه، ثم قال:ائذن لعشرة، فأذن لهم، فدخلوا، فقال:كلوا بسم الله، فأكلوا

---

(١) مستخرج أبي عوانة - مشكول ٩٢/٩

(٢) مستخرج أبي عوانة - مشكول ١٤٤/٩

حتى شبعوا، ثم قاموا، ثم وضع النبي – صلى الله عليه وسلم – يده كما وضع المرة الأولى، وسمى، ثم قال:ائذن لعشرة، حتى فعل ذلك بثمانين رجلا، ثم أكل النبي – صلى الله عليه وسلم – بعد ذلك، **وأهل البيت**، وتركوا سؤرا، حدثنا عباس بن محمد الدوري، قال: حدثنا زكريا بن عدي، قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أنس بن مالك، قال:". (١)

٣٥٢–"أمر أبو طلحة أم سليم تصنع للنبي – صلى الله عليه وسلم – طعاما لنفسه خاصة، ثم أرسلني أبو طلحة إلى النبي – صلى الله عليه وسلم –، وذكر الحديث بمثله، وتركوا سؤرا.٦٧٠٨ حدثنا عباس الدوري، قال: حدثنا عمرو بن عون، قال: أنبأ خالد، عن حصين، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أنس بن مالك، قال: أتي أبو طلحة بمدين من شعير، فأمر بهما، فصنع طعاما، ثم قال لأنس: انطلق، فادع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يطعم عندنا، فأتيته، فقلت: يا رسول الله ! إن أبا طلحة أرسلني إليك، فقال للقوم:قوموا، فجئت أمشي بين أيديهم، فلما دخلت على أبي طلحة، قال:ما صنعت؟، قلت: دعوت النبي – صلى الله عليه وسلم –، فدعا القوم، قال: ويحك ! فضحتنا، أليس قد أعلمت ما عندنا؟ قلت: بلى، ولكن لم أستطع أن أقول للنبي – صلى الله عليه وسلم – شيئا، فلما انتهوا إلى الباب أدخل عشرة، وأمر القوم، فقعدوا بالباب، فوضع الإناء بين أيديهم، فتكلم بما شاء الله أن يتكلم به، ثم قال للقوم:أطعموا، فطعموا، ثم قاموا، ودعا عشرة، حتى أكل منها ثمانون رجلا، وفضل ما شبع منه **أهل البيت."**. (٢)

٣٥٣–"٦٧١٢ حدثنا أحمد بن يوسف السلمي، ومحمد بن أحمد بن أبي المثنى الموصلي، قالا: حدثنا خالد بن مخلد القطواني، قال: حدثنا محمد بن موسى، قال: حدثني عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، قال: بعثني أبو طلحة إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أدعوه، فأقبلت، حتى إذا نظر إلي رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، قال:يا أنس ! دعانا أبوك؟، قلت: نعم يا رسول الله ! فقام، فلم يمر بمجلس إلا قال:قوموا، قال أنس: فأقبلت سريعا، حتى جئت إلى أبي طلحة، فقلت: هذا رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، قد جاء ومعه الناس، فتلقاه أبو طلحة على باب الدار، قال: يا رسول الله ! إنما كان شيئا أردنا أن نخصك به، قال:ادخل، فدخل رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، وفي يد أم سليم عكة قد صنع ثريدة شعير، فوضع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يده عليها، ثم قال:يا أبا طلحة ! أدخل علي عشرة،

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول ١٤٨/٩

(٢) مستخرج أبي عوانة – مشكول ١٤٩/٩

قال: وهم سبعون، أو ثمانون، ثم أكل رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، وأكل **أهل البيت**، وأفضلوا فضلا، فأهدوهم جيرانهم.". (١)

٣٥٤-"

كلهم عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال ما أخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ركبتيه بين يدي جليس له قط ولا نازل يده قط فتركها حتى يكون هو (ق ١٠ أ) يتركها وما جلس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد فقام حتى يقوم وما وجدت شما قط أطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم

لفظ أبي بكر بن أبي شيبة ويونس بن بكير نحوه ومعاوية بن قرة ويزيد الرقاشي

ورواه زفر فقال عن ابراهيم عمن حدثه عن أنس بن مالك قال لم أجد ريحا أطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولقد تابع أبو حنيفة على هذا المتن من حديث أنس بن مالك رواه ثابت البناني وعلي بن زيد وغيرهما

حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عبدالرحمن بن واقد ثنا عدي بن الفضل ثنا يونس بن عبيد عن ثابت عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أشد الناس لطفا بالناس ما سأله سائل قط إلا أصغى إليه فلم ينصرف حتى يكون هو الذي ينصرف عنه وما تناول أحدا بيده قط إلا ولباه فلم ينزع يده حتى يكون هو الذي ينزعها منه

حدثنا أبو بكر الطلحي حدثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا غندر عن شعبة عن علي بن زيد قال قال أنس إن كانت الوليدة من ولائد **أهل البيت** لتجئ فيأخذ بيد النبي صلى الله عليه وسلم فما ينزع يده من يدها حتى يذهب

". (٢)

٣٥٥-"باب ما لا يؤخذ في الزكاة٣٣٥- أبو عبيدة ، عن جابر بن زيد قال بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للسعاة لا تأخذوا من أرباب الماشية سخلة ولا ربي ولا أكولة ولا فحلا ولا شارفة ولا ذات

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول ١٥٤/٩

(٢) مسند أبي حنيفة ص/٥١

هزال ولا ذات عوار قال الربيع السخلة التي تتبع أمها وهي ترضع عليها والربي التي تربي ولدها والأكولة شاة اللحم وهي السمينة.٣٣٦- أبو عبيدة ، عن جابر بن زيد ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لسعاته لا تأخذوا حزرات الناس ولا الحافل قال الربيع الحزرات الخيار والحافل ذات الضرع العظيم.٣٣٧ أبو عبيدة قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يعمد الرجل إلى شر ماله فيزكي منه قال وخيركم عند الله من يخرج من ماله أحسنهباب ما عفى عن زكاته٣٣٨- أبو عبيدة ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في الجارة ولا في الكسعة ولا في النخة ولا في الجبهة صدقة قال الربيع الجارة الإبل التي تجر بالزمام وتذهب وترجع بقوت **أهل البيت** والكسعة الحمير والنخة الرقيق والجبهة الخيل قال الربيع قال أبو عبيدة ليس في شيء من هذا صدقة ما لم تكن للتجارة". (١)

٣٥٦-"٧١٣- أبو عبيدة ، عن جابر عن الحسن البصري قال إنما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اقتناء الكلب لأنه يروع المسلمين ولذلك قال بنقص القيراطين من الأجر.٧١٤- أبو عبيدة ، عن جابر بن زيد قال سمعت جابر بن عبدالله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أغلقوا الباب وأوكوا السقاء وغطوا الإناء وأطفئوا المصباح فإن الشيطان لا يفتح غلقا ولا يحل وكاء ولا يكشف إناء وإن الفويسقة تضرم على **أهل البيت** نارا تحرق بيوتهم قال الربيع الفويسقة الفأرة وتضرم تحرق البيوت تأخذ الفتيلة وتضعها في السقف.باب أدب المؤمن في نفسه والسنن٧١٥- أبو عبيدة ، عن جابر بن زيد ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أمرني حبيبي جبريل عليه السلام بمداراة الرجال". (٢)

٣٥٧-"٦- أخبرنا أبي حازم بن محمد، ثنا سفيان بن قتيبة الغاصوي، ثنا سعيد بن إبراهيم الجريري، عن عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري، عن الحكم بن أبي كثير، عن عمر بن عبد الله، عن وهب بن أبي زيد الأزدي، عن أمة الله بنت نعيم، عن أبيها نعيم، قال: قال ابن أبي غرزة: يا رسول الله أرأيت #٢٧# من قام الليل وصام النهار، ولم يغش شيئا من المحارم، وقتل بين الركن والمقام، ولقي الله ببغضكم **أهل البيت**، قال: ((إذا يحشره الله يهوديا، وسلني مم ذاك يا ابن أبي غرزة))، قال: قلت: يا رسول الله رجل قام الليل، وصام

---

(١) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣ ص/١٣٧

(٢) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣ ص/٢٧٥

النهار، ولم يغش شيئا من المحارم! قال: ((يا ابن أبي غرزة إن رأيت رجلا يحبنا أهل البيت فأحبه ولا تبغضه، وقربه ولا تباعده، فإن حبنا لن يجره إلا إلى خير)). ". [1]

٣٥٨-"٦٩٢ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا ابن علية ، عن الجريري ، عن لقيط بن المشاء الباهلي ، عن أبي أمامة الباهلي ، قال : « نزلت عليه بحمص ، فقال : إني لأبغض (١) الرجل أن يكون ضيفا على أهل بيته . قال : فقيل : وما الضيف على أهل البيت ؟ قال : الرجل الشديد الخلق - أو السيئ الخلق - في أهله ، إذا دخل هابته (٢) المرأة والشاة والخادم والهر ، كلهم يخاف أن يصيبهم بشر قبل أن يخرج ، فذلك كأنه ضيف على أهله »__________(١) البغض : عكس الحب وهو الكره والمقت(٢) الهيبة : من هاب الشيء يهابه إذا خافه وإذا وقره وعظمه.". [2]

٣٥٩-"أخبرناه عاليا عشاري الإسناد أبو العباس بن نعمة الخياط كتابة، عن أبي الحسن بن خلف قال: أنبا المبارك بن الحسن، قال: أنا عبد الله ابن محمد الخطيب إذنا، قال: أنا أبو القاسم بن حبابة، قال: ثنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: ثنا علي بن الجعد، أنا زهير، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((أغلقوا الأبواب وأوكوا الأسقية وخموا الآنية وأطفئوا السرج فإن الشيطان لا يفتح غلقا ولا يحل وكاء، وإن الفويسقة تضرم على أهل البيت بيتهم)).صحيح أخرجه مسلم في صحيحه من حديث القعقاع بن حكيم، عن جابر فرواه عن عمرو بن محمد الناقد، عن هاشم بن القاسم، وعن نصر بن علي الجهضمي، عن أبيه، كلاهما عن الليث بن سعد، وعن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن يحي بن سعيد، عن جعفر بن عبد الله الأوسي، عن القعقاع، فباعتبار العدد كأني رويته في الطريق الأخيرة، عن صاحب مسلم، ولله الحمد سبحانه.أخبرني محمد بن محمد بن أبي القاسم بن جميل الربعي قراءة عليه، وأنا أسمع، قال: أنا محمد بن عبد القوي بن عزون، وعبد الله بن إسماعيل الصواف، قالا: أنا عبد العزيز بن أحمد بن سالم، قال: أنا أبو زرعة المقدسي، أنا عبد الرحمن بن حمد الدوني، قال: أنا أحمد بن الحسين بن الكسار، قال: أنا أبو بكر بن السني، قال: أنا الحافظ أبو عبد الرحمن النسائي، قال: أنا قتيبة، قال: ثنا حماد، عن محمد، عن". [3]

---

(١) مسند عابس الغفاري لابن أبي غرزة ص/٢٦

(٢) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري ٤١٧/١

(٣) مشيخة أبي بكر المراغي ص/٣٤٥

٣٦٠-" | ' اغلقوا الأبواب ، وأوكوا الأسقية ، وخمروا الآنية ، وأطفئوا السراج ، | فإن الشيطان لا يفتح / غلقا ، ولا يحل وكاء ، وإن الفويسقة تضرم | على أهل البيت بيتهم ' . | | | هذا حديث صحيح رواه مسلم في ' الأشربة ' من ' صحيحه ' ، عن | أبي عبد الله احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي ، عن أبي خيثمة زهير | بن معاوية بن حديج الجعفي الكوفي ، كما أخرجناه ، فوقع لنا بدلا له . | | وأخرجه مسلم - أيضا - في ' صحيحه ' من حديث القعقاع بن | حكيم ، عن جابر ، فرواه في ' الأشربة ' ، عن أبي عثمان عمرو بن |

". (١)

٣٦١-" وجزء من أمالي أبي عبد الله اليمني التنوخي انتقاء خلف الواسطي فيه من فضائل علي والحسن والحسين وأهل البيت رضي الله عنهم وغير ذلك أخبرنا به عن اليمني

وجزء من حديث أبي العباس أحمد بن محمد بن بدر القاضي عن أبيه وروايته عنه ولي بهما أصل

٨٦ - أخبرنا أبو الحسن علي بن بقاء بن محمد الوراق بمصر حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن عمر التنوخي اليمني بانتقاء خلف الواسطي حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن رشدين إملاء أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح حدثني رشدين بن سعد عن يونس عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ". (٢)

٣٦٢-" ١٧٤ - عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر عن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه و سلم رخص في العرايا يأخذها أهل البيت بخرصها تمرا يأكلونه رطبا ". (٣)

٣٦٣-"

وجزء من أمالي أبي عبد الله اليمني التنوخي انتقاء خلف الواسطي فيه من فضائل علي والحسن والحسين وأهل البيت رضي الله عنهم وغير ذلك أخبرنا به عن اليمني

وجزء من حديث أبي العباس أحمد بن محمد بن بدر القاضي عن أبيه وروايته عنه ولي بهما أصل

---

(١) مشيخة ابن البخاري ١/٥٢٩

(٢) مشيخة ابن الحطاب ص/٢٣٢

(٣) مشيخة ابن طهمان ص/٢١١

٨٦ أخبرنا أبو الحسن علي بن بقاء بن محمد الوراق بمصر حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن عمر التنوخي اليمني بانتقاء خلف الواسطي حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن رشدين إملاء أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح حدثني رشدين بن سعد عن يونس عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار

." (١)

٣٦٤-"٢٠ - أخبرني أحمد بن زنجويه ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا ابن عياش ، حدثنا سفيان الثوري ، عن عبيد الله بن الوليد ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن أهل البيت إذا تواصلوا ؛ أجرى الله عليهم الرزق ، وكانوا في كنف الله (١) D »____________(١) كنف الله : ستره وحمايته ورعايته". (٢)

٣٦٥-"٨٢ - حدثنا أبو الطيب محمد بن علي الناقد ، حدثنا روح بن عبد المؤمن ، حدثنا قزعة بن سويد ، عن حميد الأعرج ، عن الزهري ، عن محمود بن لبيد ، عن شداد بن أوس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا حضرتم موتاكم فأغمضوا البصر ؛ فإن البصر يتبع الروح ، وقولوا خيرا ؛ فإنه يؤمن على ما قال أهل البيت »". (٣)

٣٦٦-"١٤٦٢ - نا الحسين بن حميد بن الربيع أبو عبد الله ، نا مخول بن إبراهيم أبو عبد الله ، أرنا عبد الجبار بن عباس الشبامي ، عن عمار الدهني ، عن عمرة بنت أفعى قالت : سمعت أم سلمة ، تقول : نزلت هذه الآية في بيتي إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا (١) وفي البيت سبعة جبريل ، وميكائيل ، ورسول الله ، وعلي ، وفاطمة ، والحسين ، والحسن قالت : وأنا على باب البيت ، قلت : يا رسول الله ألست من أهل البيت ؟ قال : إنك من أهل البيت____________(١) سورة : الأحزاب آية رقم : ٣٣". (٤)

---

(١) مشيخة الشيخ الأجل أبي عبد الله محمد الرازي ص/٢٣٢

(٢) معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي ٤١/١

(٣) معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي ١٦٢/١

(٤) معجم ابن الأعرابي ٤٦٦/٣

٣٦٧-"١٥٤٧ – نا داود ، نا بكار بن أحمد ، نا إسحاق يعني ابن يزيد ، عن عمرو بن المقدام ، عن العلاء بن صالح ، عن طارق بن شهاب قال : سمعت عليا يقول : المعصوم منا **أهل البيت** خمسة : رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفاطمة ، وحسن وحسين عليهما السلام". (١)

٣٦٨-"١٧٥٨ – نا عباس ، نا عبيد الله بن محمد العائش ، نا عبد الوهاب بن زياد ، نا أبو فروة ، نا عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، أنه سمع عبد الرحمن بن أبي ليلى يقول : لقيت كعب بن عجرة ، فقال : ألا أهدي لك هدية سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قلت : بلى ، فأهدى إلي قال : سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلنا : يا رسول الله كيف الصلاة عليكم **أهل البيت** ؟ فإن الله قد علمنا كيف نسلم عليك ، فكيف نصلي عليك ؟ قال : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد ، كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم ، إنك حميد مجيد". (٢)

٣٦٩-"١٨٦٩ – نا العتكي ، نا أحمد بن علي بن سويد بن منجوف ، نا الأصمعي ، أن أبا جعفر المنصور ، لقي أعرابيا بالشام ، فقال : احمد الله يا أعرابي الذي رفع عنكم الطاعون لولايتنا **أهل البيت** ، قال : إن الله لم يجمع علينا حشفا (١) وسوء كيل ، ولايتكم والطاعون____________(١) الحشف : اليابس الفاسد من التمر ، وقيل التمر الضعيف الذي لا نوى له". (٣)

٣٧٠-"١٩٢٣ – نا أبو رفاعة ، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، نا إبراهيم بن مهدي ، عن عيسى بن يونس ، عن إسماعيل ، عن قيس قال : قال علي : ما زال الزبير منا **أهل البيت** حتى نشأ ابنه عبد الله فغلبه". (٤)

٣٧١-"١٩٩٤ – نا أبو سعيد ، نا حسين الأشقر ، نا منصور بن أبي الأسود ، نا الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن شهر بن حوشب ، عن أم سلمة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ ثوبا فجلله على علي ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين ، ثم قرأ هذه الآية : إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل**

---

(١) معجم ابن الأعرابي ٥٤/٤

(٢) معجم ابن الأعرابي ٢٦٥/٤

(٣) معجم ابن الأعرابي ٣٧٧/٤

(٤) معجم ابن الأعرابي ٤٣١/٤

البيت ، ويطهركم تطهيرا (١) قالت : فجئت لأدخل معهم ، فقال : مكانك ، أنت على خير______________(١) سورة : الأحزاب آية رقم : ٣٣". (١)

٣٧٢-"١٥٧ - حدثنا أبو بكر محمد بن يحيي العمي حدثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا أبو فروة ، حدثنا عبد الله بن عيسى ، أنه سمع عبد الرحمن بن أبي ليلى يقول : لقيني كعب بن عجرة فقال : ألا أهدي لك هدية سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : قلت : بلى ، فأهدها لي ، قال : سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا : يا رسول الله : كيف الصلاة عليكم أهل البيت ؟ قال : « الله D قد علمنا كيف نصلي » قال : « قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم ، إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم ، إنك حميد مجيد »". (٢)

٣٧٣-"٧٢٩ - حدثنا جعفر ، ثنا أحمد بن جعفر ، ثنا النضر ، ثنا عكرمة ، ثنا سوار بن شبيب الأعرجي قال : كنت قاعدا عند ابن عمر فجاء رجل ، فقال : يا ابن عمر إن أقواما يشهدون علينا بالكفر والشرك ، فقال : « ويلك ، أفلا قلت لا إله إلا الله » قال : فقال أهل البيت : لا إله إلا الله حتى ارتج البيت". (٣)

٣٧٤-"(٩١٧) - أخبرنا علي بن علي بن عبد السميع بن الحسن بن محمد بن أبي القاسم أبو الحارث العباسي المعروف بابن أبي طاهر الشروطي البغدادي إجازة وأبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني بقراءتي قالا أبنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه الشافعي البزاز ثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ثنا عبد الوارث وهو ابن سعيد عن أبي التياح عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا وكان لي أخ يقال له أبو عمير أحسبه فطيم وكان إذا جاء قال يا أبا عمير ما فعل النغير . صحيح .٩١٨- أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد بن حمزة أبو الحسن بن أبي البركات بن أبي علي الحسيني الزيدي الكوفي بقراءتي عليه بها أبنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن سلمان قراءة عليه أبنا الشريف أبو القاسم زيد بن جعفر أبي

---

(١) معجم ابن الأعرابي ٢/٥

(٢) معجم ابن المقرئ ١٥٨/١

(٣) معجم ابن المقرئ ٢٣٦/٢

هاشم العلوي وأبو الحسن محمد بن يعلى الكسائي قالا أبنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم ثنا أحمد بن حازم أبنا عبيد الله بن موسى والفضل بن دكين عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي داود القاضي عن أبي الحمراء قال رابطت المدينة سبعة أشهر كيوم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي باب علي وفاطمة كل غداة فيقول : الصلاة الصلاة (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا) . هذا حديث حسن غريب". (١)

٣٧٥-"(١١٩٧) - أخبرنا محمد بن طرخان بن يلتكين بن بجكم أبو بكر التركي الفقيه البغدادي إجازة ونقلته من خطه وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن السمرقندي قراءة عليه قالا أبنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن النقور أبنا أبو بكر محمد بن الحسن بن عبدان بن الحسن بن مهران الصيرفي ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز أبو القاسم البغوي إملاء لست بقين من شعبان سنة أربع عشرة وثلاث مئة ثنا علي بن الجعد ثنا شعبة عن منصور عن ربعي وهو ابن حراش عن أبي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن آخر ما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستحي فاصنع ما شئت . أخرجه البخاري عن آدم بن أبي إياس عن شعبة .(١١٩٨) - أخبرنا محمد بن طلحة بن علي بن يوسف أبو عبد الله العطار الصوفي الرازي أبوه بقراءتي عليه ببغداد أبنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الخطيب الصريفيني قراءة عليه ببغداد أبنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن حبابة ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ثنا علي بن الجعد أبنا زهير وهو ابن معاوية عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أغلقوا الأبواب وأوكوا الأسقية وخمروا الآنية وأطفئوا السرج فإن الشيطان لا يفتح غلقا ولا يحل وكاء ولا يكشف إناء وإن الفويسقة تضرم على **أهل البيت** بيتهم . أخرجه مسلم عن أحمد بن يونس ويحي بن يحي عن زهير .". (٢)

٣٧٦-"عياش حدثنا سفيان الثوري عن عبيد الله بن الوليد عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن **أهل البيت** إذا تواصلوا أجرى الله عليهم الرزق وكانو في كنف الله عز وجل

---

(١) معجم ابن عساكر ٤٤٦/١

(٢) معجم ابن عساكر ٦٩/٢

". (١)

٣٧٧-"

٧٧ أبو الطيب محمد بن علي بن الحسين بن قسيم الصيرفي

بصري يعرف بغلام طالوت

حدثنا أبو الطيب محمد بن علي الناقد حدثنا روح بن عبد المؤمن حدثنا قزعة بن سويد عن حميد الأعرج عن الزهري عن محمود بن لبيد عن شداد بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حضرتم موتاكم فأغمضوا البصر فإن البصر يتبع الروح وقولوا خيرا فإنه يؤمن على ما قال **أهل البيت**

". (٢)

٣٧٨-"(٤٣) حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني أبي رحمه الله عن هشام بن محمد عن شيخ من الأزد حدثهم عن عبد الرحمن بن جندب عن أبيه قال دخلت على علي أسأل به فقمت قائما لمكان ابنته أم كلثوم كانت مستترة فقلت يا أمير المؤمنين إن فقدناك ولا نفقدك نبايع للحسن فقال علي ما آمركم ولا أنهاكم فعدت فقلت مثلها فرد عليها مثلها ثم دعا ابنيه الحسن والحسين فقال لهما أوصيكما بتقوى الله ولا تبغيا الدنيا وإن بغتكما ولا تبكيا على شيء منها زوي عنكما قولا الحق وارحما اليتيم وأعينا الطائع واصنعا للآخرة كونا للظالم خصما وللمظلوم عونا واعملا بما في كتاب الله ولا يأخذكما في الله لومة لائم ثم نظر إلى ابنه محمد بن الحنفية فقال يا بني أفهمت ما أوصيت به أخويك قال نعم يا أبه قال يا بني أوصيك بمثله وأوصيك بتوقير أخويك وتعظيم حقهما وتزيين أمرهما ولا تقطع أمرا دونهما ثم قال للحسن والحسين وأوصيكما به فإنه شقيقكما وابن أبيكما وقد علمتما أن أباكم كان يحبه فأحباه.(٤٤) حدثنا الحسين نا عبد الله حدثني محمد بن عباد بن موسى نا يزيد بن هارون عن محمد بن عبيد الله عن أبي جعفر أن عليا لما احتضر جمع بنيه فقال يا بني يؤلف بعضكم بعضا يرأف كبيركم صغيركم ولا تكونا كبيض وضاح في داوية ويح الفراخ فراخ آل محمد من عتريف مترف يقتل خلفي وخلف الخلف أما والله لقد شهدت الدعوات وسمعت الرسالات وليتمن الله نعمته

---

(١) معجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي ٣٣٦/١

(٢) معجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي ٤١٤/١

عليكم أهل البيت قال ابن عباد قوله لا تكونوا كبيض وضاح في داوية أن النعامة تبيض في الداوية فتحضنه حتى إذا فرخ البيض تفرقت رئالها يعني فراخها يقول لا تتفرقوا بعد موتي.". (١)

٣٧٩-"(٩٩) حدثنا الحسين نا عيد الله قال حدثني عبد الله بن يونس بن بكير قال حدثني أبي قال حدثني أبو عبد الله الجعفي عن جابر الجعفي عن عامر الشعبي قال صلى الحسن بن علي صلاة الفجر يوم مات علي عليهما السلام فقال الحمد لله حمدا كثيرا على ما أحببنا وكرهنا إنا لله وإنا إليه راجعون والحمد لله رب العالمين يا قوم إني أحتسب عند الله عز وجل مصابي بأفضل الآباء رسول الله صلى الله عليه وسلم واعلمن يا معشر .. .. أنه قد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه أحد كان قبله ولم يلحقه بعده مثله وهو علي حبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخوه فنحتسب عند الله ما دخل علينا أهل البيت خاصة وما دخل على جميع أمة محمد عامة فوالله لا أقول اليوم إلا حقا لقد دخلت مصيبته على جميع العباد والبلاد والشجر والدواب فنسأل البر الرحيم أن يرحم وجهه وأن يعذب قاتله وأن يحسن علينا الخلافة من بعده.(١٠٠) حدثنا الحسين نا عبد الله نا يوسف بن موسى نا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا سكين بن عبد العزيز نا حفص بن خالد بن جابر عن أبيه عن جده قال لما قتل علي عليه السلام قام الحسن بن علي فحمد الله عز وجل وأثنى عليه ثم قال أما والله لقد قتلتم الليلة رجلا في ليلة نزل فيها القرآن وفيها رفع عيسى ابن مريم عليه السلام وفيها قتل يوشع بن نون فتى موسى عليهما السلام.(١٠١) حدثنا الحسين نا عبد الله نا علي بن الجعد قال أخبرنا شريك عن عاصم بن أبي النجود عن أبي رزين قال خطبنا الحسن بن علي بعد وفاة أبيه على منبر الكوفة في ثياب سودة.". (٢)

٣٨٠-"(١٠٣) حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني أبي عن هشام بن محمد عن أبي عبد الله الجعفي قال نا عروة بن عبد الله عن زحر بن قيس قال بعثني الحسن بن علي عليهما السلام إلى المدائن وبها حسين بن علي فلما انتهيت إليه قال أي زحر ما لي أرى وجهك متغيرا قلت تركت أمير المؤمنين في آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة وهذا كتاب الحسن إليك قال زحر فلما ذكرت له أمر علي ومصابه قال ويحك من قتله قلت رجل من مراد مارق فاسق يقال له عبد الرحمن بن ملجم قال أقتل الرجل قلت نعم فكبر ثم قال إنا لله وإنا إليه راجعون والحمد لله رب العالمين ما أعظمك من مصيبة مع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

---

(١) مقتل علي ص/١٤

(٢) مقتل علي ص/٣٠

إذا أصيب أحدكم بمصيبة فليذكر مصابه بي فإنه لن يصاب بمثلها أبدا وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وما أصيب بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثلها ولن نصاب بمثلها في بقية عمري إن البلاء إلينا أهل البيت سريع فالله المستعان فقال زحر إن هاهنا من لا يرى أنه يموت حتى يظهر وأنا أخافهم عليك فاجمعهم إلي حتى أقرأ كتاب الحسن عليهم فنودي في الناس فاجتمعوا وحضر حسين عليه السلام فقمت فقرأت على الناس الكتاب فقال رجل يقال له ابن السوداء من همدان يقال له عبد الله بن سبأ والله لو رأيت أمير المؤمنين في قبره لعلمت أنه لن يذهب حتى يظهر فارتج من عقل بالاسترجاع والبكاء والاستغفار لعلي والتعزية لحسين ثم انصرف راجعا إلى الكوفة في الناس.ندب علي ومراثيه صلوات الله عليه". (١)

٣٨١-" ٢٠٩ - حدثنا أبو محمد العتكي نا الربيع بن سهل الفزاري عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : إن أهل البيت ليتبارون فينمي الله عز و جل أموالهم فإنهم لفجرة ". (٢)

٣٨٢-" ٤٥٧ - حدثني محمد بن الحسين حدثني جعفر بن عون عن خالد الزيات عن رجل من أهل البيت أن عبد الله بن جعفر : كان له على رجل مال فتحمل عليه بابن عباس ليؤخره فقال عبد الله بن جعفر هي له يا بن عم قال ما أردت هذا كله قال بن جعفر لكني أنا أردته ". (٣)

٣٨٣-"حدثنا نصر بن داود ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا المسعودي عن سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله عن عبد الله قال جمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن أربعون فكنت آخر من أتاه فقال : " إنكم مصيبون ومنصورون ومفتوح لكم فمن أدرك ذلك منكم فليتق الله وليأمر بالمعروف ولينه عن المنكر وليصل الرحم " . .حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري ثنا الصلت بن حمران البكراوي ثنا سلام أبو المنذر القاري عن محمد بن واسع عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بصلة الرحم وإن أدبرت وأمرني أن أقول الحق وإن كان مرا ..حدثنا عمران بن موسى المؤدب ثنا عبيد بن إسحاق ثنا زهير عن أبي إسحاق عن موسى بن طلحة عن أبي أيوب الأنصاري قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أخبرني بعمل أدخل به الجنة قال تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج البيت وتصوم رمضان وتصل الرحم " ..حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي ثنا أيوب

---

(١) مقتل علي ص/٣٢

(٢) مكارم الأخلاق ص/٧٢

(٣) مكارم الأخلاق ص/١٤٠

بن سليمان ثنا أبو بكر عبد الحميد بن عبد الله بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن ابن علاثة عن هشام بن حسان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إن أعجل الطاعة ثوابا صلة الرحم حتى إن **أهل البيت** ليكونون فجارا تنمي أموالهم ويكثر عددهم إذا وصلوا أراحمهم " ..حدثنا نصر بن داود ثنا أبو عبيد ثنا حماد بن خالد الخياط عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة عرض له رجل فقال : إن كنت تريد النساء البيض والنوق الأدم فعليك ببني مدلج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله منع مني بني مدلج بصلتهم الرحم وطعنهم في ألباب الإبل قال أبو عبيد وبعضهم يقول : في لبات الإبل قال أبو عبيد : والذي يراد من هذا الحديث أن الإحسان والصلة يدفعان ميتة السوء والمكاره ..". (١)

٣٨٤-"١٥- أخبرنا محمد بن شريك بن محمد الإسفرائيني حدثني معاوية بن #٣٠٤##٣٠٥# حرب أخو علي حدثنا أبو نعيم حدثنا ياسين العجلي عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية ، عن أبيه عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : المهدي منا **أهل البيت** يصلحه الله في ليلة.". (٢)

٣٨٥-"أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى عبدان حدثنا محمد بن معمر حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع ونهانا عن خمس إذا رقدت فأغلق بابك وأوك سقاءك وخمر إناءك وأطف مصباحك فإن الشيطان لا يفتح بابا ولا يحل وكاء ولا يكشف غطاء وإن الفأرة والفويسقة تحرق على **أهل البيت** بيتهم ولا تأكل بشمالك ولا تشرب بشمالك ولا تمش في نعل واحدة ولا تشتمل الصماء ولا تحتب والإزار مفضى (قلت) هو في الصحيح غير من قوله ولا تأكل بشمالك الخ أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى الجواليقي بعسكر مكرم حدثنا عمرو بن علي بن بحر حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج قال أخبرني أبو الزبير عن جابر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا طعم أحدكم فسقطت لقمته من يده فليمط ما رابه منهاوليطعمها ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق يده فإن الرجل لا يدري في أي طعامه يبارك له فإن الشيطان يرصد الناس أو الإنسان على كل شئ حتى عند مطعمه أو طعامه ولا يرفع الصحفة حتى يلعقها أو يلعقها فإن في آخر الطعام البركة باب تغطية الطعام حتى تذهب حرارته أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا أبو الطاهر بن السرح حدثنا ابن وهب أخبرني قرة بن عبد

---

(١) مكارم الأخلاق /الخرائطي ١/٥٣

(٢) منتقى حديث أبي الحسن العبدويي ص/٣٠٣

الرحمن عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن أسماء بنت أبي بكر أنها كانت إذا ثردت غطته شيئا حتى يذهب فوره ثم تقول إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنه أعظم للبركة باب الاجتماع على الطعام أخبرنا الهيثم بن خلف الدوري ببغداد حدثنا ابن رشيد حدثنا الوليد بن مسلم عن وحشي بن حرب بن وحشي بن حرب عن أبيه عن جده وحشي بن حرب قال قالوا يا رسول الله إنا نأكل ولا نشبع قال تجتمعون على طعامكم أو تتفرقون قالوا نتفرق قال اجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه". (١)

٣٨٦-"أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك حدثنا محمد بن عثمان العجلي حدثنا عبدالله بن موسى حدثنا فطر عن مجاهد قال سمعت عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم معلقة بالعرش (قلت) فذكر الحديث أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي حدثنا محمد بن كثير العبدي حدثنا شعبة عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرحم شجنة من الرحمن معلقة بالعرش تقول يا رب إني قطعت إني أسئ إلي فيجيبها ربها أما ترضين أن أقطع من قطعك وأصل من وصلك (قلت) له حديث في الصحيح غير هذا أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا عبد الصمد حدثنا شعبة فذكر نحوه إلا أنه قال إن الرحم شجنة من الرحمن فإذا كان يوم القيامة تقول أي رب إني ظلمت فذكر نحوه أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن بشار حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا سفيان عن سليمان التيمي عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في مرضه أرحامكم أرحامكم أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا مسلم بن أبي مسلم الجرمي حدثنا مخلد بن الحسين عن هشام عن الحسن عن أبي بكرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أعجل الطاعة ثوابا صلة الرحم وإن أهل البيت ليكونون فجرة فتنمو أموالهم ويكثر عددهم إذا تواصلوا وما من أهل بيت يتواصلون فيحتاجون". (٢)

٣٨٧-"باب فضل أهل البيت أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا مالك بن إسماعيل عن أسباط بن نصر عن السدي عن صبيح مولى أم سلمة عن زيد بن أرقم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة والحسن والحسين أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم حدثنا الوليد بن مسلم وعمر بن عبد الواحد قالا حدثنا الأوزاعي عن شداد أبي عمار عن واثلة بن الأسقع قال سألت عن علي في منزله فقيل لي ذهب يأتي برسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) موارد الظمآن ص/٣٢٧

(٢) موارد الظمآن ص/٤٩٩

إذ جاء فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلت فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفراش وأجلسفاطمة عن يمينه وعليا عن يساره وحسنا وحسينا بين يديه وقال إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا اللهم هؤلاء أهل بيتي قال واثلة فقلت من ناحية البيت وأنا يا رسول الله من أهلك قال وأنت من أهلي قال واثلة إنها لمن أرجى ما أرتجي أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقة حدثنا هشام بن عمار حدثنا أسد بن موسى حدثنا سليم بن حيان عن أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يبغضنا رجل إلا أدخله الله النار". (١)

٣٨٨-"١٥٠٥ – نا الحسين بن حميد بن الربيع أبو عبد الله، نا -[٧٤٣]- مخول بن إبراهيم أبو عبد الله، أرنا عبد الجبار بن عباس الشبامي، عن عمار الدهني، عن عمرة بنت أفعى قالت: سمعت أم سلمة، تقول: نزلت هذه الآية في بيتي {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] وفي البيت سبعة جبريل، وميكائيل، ورسول الله، وعلي، وفاطمة، والحسين، والحسن قالت: وأنا على باب البيت، قلت: يا رسول الله ألست من أهل البيت؟ قال: إنك من أهل البيت". (٢)

٣٨٩-"١٥٩٣ – نا داود، نا بكار بن أحمد، نا إسحاق يعني ابن يزيد، عن عمرو بن المقدام، عن العلاء بن صالح، عن طارق بن شهاب قال: سمعت عليا يقول: المعصوم منا أهل البيت خمسة: رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفاطمة، وحسن وحسين عليهما السلام". (٣)

٣٩٠-"١٨٠٣ – نا عباس، نا عبيد الله بن محمد العائش، نا عبد الوهاب بن زياد، نا أبو فروة، نا عيسى بن عبد الرحمن بن -[٨٦٥]- أبي ليلى، أنه سمع عبد الرحمن بن أبي ليلى يقول: لقيت كعب بن عجرة، فقال: ألا أهدي لك هدية سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلت: بلى، فأهدى إلي قال: سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلنا: يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت؟ فإن الله قد علمنا كيف نسلم عليك، فكيف نصلي عليك؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد". (٤)

---

(١) موارد الظمآن ص/٥٥٥

(٢) معجم ابن الأعرابي ٢/٧٤٢

(٣) معجم ابن الأعرابي ٢/٧٨١

(٤) معجم ابن الأعرابي ٢/٨٦٤

٣٩١-"١٩١٧ – نا العتكي، نا أحمد بن علي بن سويد بن منجوف، نا الأصمعي، أن أبا جعفر المنصور، لقي أعرابيا بالشام، فقال: احمد الله يا أعرابي الذي رفع عنكم الطاعون لولايتنا **أهل البيت**، قال: إن الله لم يجمع علينا حشفا وسوء كيل، ولايتكم والطاعون". (١)

٣٩٢-"١٩٧٢ – نا أبو رفاعة، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري، نا إبراهيم بن مهدي، عن عيسى بن يونس، عن إسماعيل، عن قيس قال: قال علي: ما زال الزبير منا **أهل البيت** حتى نشأ ابنه عبد الله فغلبه". (٢)

٣٩٣-"٢٠٤٩ – نا أبو سعيد، نا حسين الأشقر، نا منصور بن أبي -[٩٦٥]- الأسود، نا الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ ثوبا فجلله على علي، وفاطمة، والحسن، والحسين، ثم قرأ هذه الآية: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت**، ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] قالت: فجئت لأدخل معهم، فقال: مكانك ، أنت على خير". (٣)

٣٩٤-"قال مالك: إن توضأ به وصلى أجزأه.قال: ولم يكن يرى الكلب كغيره.قال، وقال مالك: إن شرب من الإناء ما يأكل الجيف من الطير والسباع لم يتوضأ به.وقال مالك: إن ولغ الكلب في إناء فيه لبن، فلا بأس بأن يؤكل ذلك اللبن.قلت: هل كان مالك يقول: يغسل الإناء سبع مرات، إذا ولغ الكلب في الإناء في اللبن وفي الماء؟قال، قال مالك: قد جاء هذا الحديث وما أدري ما حقيقته؟قال: وكأنه كان يرى أن الكلب كأنه من **أهل البيت**، وليس كغيره من السباع.وكان يقول: إن كان يغسل ففي الماء وحده، وكان يضعفه، وقال: لا يغسل من سمن ولا لبن، ويؤكل ما ولغ فيه من ذلك، وأراه عظيما أن يعمد إلى رزق من رزق الله فيلقى لكلب ولغ فيه.قلت: فإن شرب من اللبن ما يأكل الجيف من الطير أو السباع أو الدجاج التي تأكل النتن، أيؤكل اللبن أم لا؟قال: أما ما تيقنت أن في منقاره قذرا فلا يؤكل، وما لم تره في منقاره فلا بأس به. وليس هو مثل الماء، لأن الماء يطرح ولا يتوضأ به.ابن وهب عن عمرو بن الحارث، عن يحيي بن سعيد وبكير

---

(١) معجم ابن الأعرابي ٩١٣/٣

(٢) معجم ابن الأعرابي ٩٣٢/٣

(٣) معجم ابن الأعرابي ٩٦٤/٣

بن عبد الله أنهما كانا يقولان: لا بأس بأن يتوضأ الرجل بسؤر الحمير والبغال وغيرهما من الدواب.وقال ابن شهاب في الحمار مثله.". (١)

٣٩٥-"١٧٧١ - قال يحيى، قال مالك: وأحسن ما سمعت في البدنة، والبقرة، والشاة. أن الرجل ينحر عنه، وعن [ق: ٧٦ - أ] أهل بيته، البدنة. ويذبح البقرة، والشاة الواحدة. هو يملكها، ويذبحها عنهم، ويشركهم فيها. فأما أن يشتري النفر البدنة، أو البقرة، أو الشاة. يشتركون فيها في النسك، والضحايا، فيخرج (١) كل إنسان منهم حصته من ثمنها، ويكون له حصته من لحمها. فإن ذلك يكره. وإنما سمعنا الحديث، أنه لا يشترك في النسك. وإنما يكون عن أهل البيت الواحد.____________الضحايا: ١٠أ(١) في ن «يخرج» وعليها خ، وبالهامش ط «فيخرج»، وعليها س، ف.¢ أخرجه أبو مصعب الزهري، ١٣٧٩ في المناسك؛ وأبو مصعب الزهري، ٢١٣١ في الضحايا؛ والحدثاني، ٥٨٧أفي المناسك؛ والجامع لابن زياد، ١٠ في الضحايا؛ والجامع لابن زياد، ٢٩ في الضحايا، كلهم عن مالك به.". (٢)

٣٩٦-"(٣)جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالبالهاشمي، أبو عبد الله، المدني الصادق، أحد الأعلامروى عن أبيه، وعطاء، وعروة، ومحمد بن المنكور، وغيرهموعنه فه، ط، وابنه موسى، ويحيى الأنصاري، وهو أكبر منه، وشعبة، والسفيانان، وحاتم بن إسماعيل، ويحيى القطان، وخلققال ابن معين: ثقة مأمونوقال أبو حاتم: ثقة لا يسأل عن مثلهوقال ابن المديني: سئل يحيى بن سعيد عن جعفر بن محمد فقال: في نفسي منه شيءوقال ابن حبان: جعفر بن محمد من سادات أهل البيت وعباد أتباع التابعين وعلماء أهل المدينة، كان مولده سنة ثمانين، ومات سنة ثمان وأربعين ومائة[التذكرة: ١٠٥٦٠، التقريب: ٩٥٠]". (٤)

٣٩٧-"(٥)

الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب

---

(١) موطأ مالك ت الأعظمي ٣٠٢/١

(٢) موطأ مالك ت الأعظمي ٦٩٤/٣

(٣) أ، م، د، ت، ن، هـ، ك، فع، طح، فه

(٤) موطأ مالك ت الأعظمي ٤٠/٦

(٥) أ، خ، م، د، ت، ن، هـ، ك، فع، طح

الهاشمي، أبو محمد، المدني

عن أبيه محمد بن الحنفية، وابن عباس، وجابر، وسلمة بن الأكوع، وغيرهم

-[٤١]- وعنه الزهري، وعمرو بن دينار، وعدة

قال العجلي: مدني تابعي ثقة، وهو أول من وضع الإرجاء

وقال الدارقطني: كان أول من تكلم في الإرجاء، وهو صحيح الحديث

وقال ابن حبان: كان من أفاضل أهل البيت، وكان من أعلم الناس بالاختلاف

وقال سفيان عن عمرو بن دينار: ما كان الزهري إلا في غلمان الحسن بن محمد وقال غيره: مات سنة خمس وتسعين، وقيل سنة إحدى ومائة

[التذكرة: ١٤٣٦٠، التقريب: ١٢٨٤]". (١)

٣٩٨-إتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائر لأبي اليمن ابن عساكر أبو اليمن بن عساكر (٦٨٦)

"{رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت} ، وكذلك {سلام على نوح في العالمين} ، انتهى كلامه.وأما في الشر والذم، فيقدم الضمير على الاسم، كقوله سبحانه: {وإن عليك لعنتي} ، {عليهم دائرة السوء} ، والسلام مشتق من السلام، وهو اسم الله سبحانه، وسمي به لسلامته من العيوب والنقص.وقيل: معناه اسم السلام عليك، إذا كان اسم الله سبحانه يذكر على الأعمال توقعا لاجتماع معاني الخيرات فيه وانتفاء عوارض الفساد عنه.وقيل معناه: إن الله مطلع عليكم فلا تغفلوا.وقيل معناه: سلمت مني، فاجعلني أسلم منك.وقيل: هو مشتق من السلامة بمعنى السلم.ويقال: السلام عليكم، وسلام عليكم بحذف ألفه ولامه، ولم يرد في القرآن إلا منكرا غالبا، فأما في التشهد في الصلاة فيقال فيه معرفا ومنكرا والظاهر الأكثر من مذهب الشافعي -رحمه الله- أنه اختار التنكير.وأما السلام الذي يخرج به من الصلاة، فروى الربيع عنه أنه قال: أقل ما يكفيه أن يقول: السلام عليكم، فإن نقص من هذا حرفا عاد فسلم، ووجهه أن يكون أراد بالسلام اسم الله سبحانه، فلم يجز حذف الألف واللام منه، وكانوا يستحبون أن يقولوا في الأول: سلام عليكم، وفي الآخر: السلام عليكم، وتكون الألف واللام للعهد، يعني السلام الأول.وأما قوله صلى الله عليه وسلم -لما سلم عليه جابر بن سحيم فقال: عليكم السلام- قل: ((السلام عليك، فإن عليك السلام تحية الموتى)) ، فإنه أشار إلى ما

---

(١) موطأ مالك ت الأعظمي ٤٠/٦

جرت به عادتهم في المراثي، كانوا يقدمون ضمير الميت على الدعاء كقول الشماخ:عليك سلام من أمير وباركت ... يد الله في ذاك الأديم الممزقوقول الآخر:عليك سلام الله قيس بن عاصم ... ورحمته ما شاء أن يترحما." (١)

٣٩٩-إتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائر لأبي اليمن ابن عساكر أبو اليمن بن عساكر (٦٨٦)

"فصليستحب للزائر أن يتتبع المواضع التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيها، والسواري التي كان يجلس إليها، ومصلاه في الليل من المسجد، وبيت فاطمة رضي الله عنها، وكذلك السواري التي كانت الصحابة يجلسون إليها ويصلون فيها، ومصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يصلي فيه قبل أن يتحول إلى موضع مصلاه المعروف به اليوم، وموضع معتكفه صلى الله عليه وسلم، وكذلك أسطوانة التوبة التي ربط أبو لبابة نفسه إليها رضي الله عنه، والأسطوان التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس إليها إذا جاءته الوفود، وأسطوانة علي بن أبي طالب.كل هذه المواضع يستحب له الصلاة فيها والدعاء لديها، وأن يحمد الله سبحانه ويشكره، ويتوب إليه ويستغفره، ويتضرع إليه، ويسأله أن يعيد عليه بركة من حل بها من السلف الماضيين، والأئمة الهادين، من سادات **أهل البيت** والصحابة والتابعين، وعلماء الأمة وصالحيهم وزهادهم أجمعين.." (٢)

٤٠٠-إتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائر لأبي اليمن ابن عساكر أبو اليمن بن عساكر (٦٨٦)

"علي بن زيد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر بباب فاطمة رضي الله عنها ستة أشهر إذا خرج إلى صلاة الفجر فيقول:((الصلاة يا **أهل البيت** {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا})) .وروينا في كتاب ((المدينة)) عن عبد الله بن إبراهيم، عن عبد الله، أن جعفر بن محمد كان يقول: قبر فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتها الذي أدخله عمر بن عبد العزيز في المسجد.ذكر مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل.روى عيسى بن عبد الله، عن أبيه قال: قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطرح حصيرا كل ليلة إذا انكفت الناس، وراء بيت علي كرم الله وجهه ثم يصلي صلاة الليل.قال عيسى: وذلك موضع الأسطوان الذي على طريق النبي صلى الله عليه وسلم مما يلي الزور.وروى عن سعيد بن عبد الله بن فضل قال: مر بي محمد بن علي ابن الحنفية رضي

---

(١) إتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائر لأبي اليمن ابن عساكر أبو اليمن بن عساكر ص/٨٦

(٢) إتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائر لأبي اليمن ابن عساكر أبو اليمن بن عساكر ص/٩٣

الله عنه وأنا أصلي إليها، فقال لي: أراك تلزم الأسطوانة هذه، جاءك فيها أثر؟ قلت: لا، قال: فالزمها فإنها كانت مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل.وهذه الأسطوانة وراء بيت فاطمة رضي الله عنها، وفيها محراب،." (١)

٤٠١-إتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائر لأبي اليمن ابن عساكر أبو اليمن بن عساكر (٦٨٦)

"صدره، ثم نادى مناد من جانب البيت ما يدرون ما هو: أن اغسلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه قميصه.قالت: فوثبوا وثبة رجل واحد، فغسلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه قميصه، يصبون عليه الماء ويدلكونه من وراء القميص، وكان الذي أجلسه في حجره علي بن أبي طالب أسنده إلى صدره.قالت: فما رئي من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء مما يرى من الميت)) .وكان ذلك من كراماته صلى الله عليه وسلم وآيات نبوته بعد الموت، فقد كان له صلى الله عليه وسلم كرامات ومعجزات في حياته، وقبل مولده، وبعد وفاته.وروى أبو عمر بن عبد البر حافظ أهل المغرب، أن أهل بيته سمعوا وهو مسجى قائلا يقول: السلام عليكم يا أهل البيت، إن في الله عوضا من كل تالف، وخلفا من كل هالك، وعزاء من كل مصيبة، فاصبروا واحتسبوا إن الله مع الصابرين، وهو حسبنا ونعم الوكيل.قال: فكان يرون أنه الخضر عليه السلام.." (٢)

٤٠٢-أحاديث إسماعيل بن جعفر إسماعيل بن جعفر (١٨٠)

"٤٠٣ - حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا شريك، عن عطاء أن هذه الآية، نزلت في بيت أم سلمة {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] فقالت أم سلمة من جانب البيت: ألست يا رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل البيت؟ قال: «بلى إن شاء الله» ثم أخذ ثوبا فطرحه على فاطمة، وحسن، وحسين ثم قال: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣]." (٣)

٤٠٣-أخبار مكة للأزرقي الأزرقي (٢٥٠)

---

(١) إتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائر لأبي اليمن ابن عساكر أبو اليمن بن عساكر ص/٩٥

(٢) إتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائر لأبي اليمن ابن عساكر أبو اليمن بن عساكر ص/١٣٩

(٣) أحاديث إسماعيل بن جعفر إسماعيل بن جعفر ص/٤٦٢

"قال أبو الوليد: فحدثني الثقة قال: " شهدت العباس وهو يهدمه، فأصاب منه مالا عظيما، ثم رأيته دعا بالسلاسل، فعلقها في كعيب والخشبة التي معه، فاحتملها الرجال، فلم يقربها أحد مخافة لما كان أهل اليمن يقولون فيها، فدعا بالوردين، وهي العجل، فأعلق فيها السلاسل، ثم جبذها الثيران، وجبذها الناس معها، حتى أبرزوها من السور، فلما أن لم ير الناس شيئا مما كانوا يخافون من مضرتها، وثب رجل من أهل العراق كان تاجرا بصنعاء، فاشترى الخشبة وقطعها لدار له، فلم يلبث العراقي أن جذم، فقال رعاع الناس: هذا لشرائه كعيبا. قال: ثم رأيت أهل صنعاء بعد ذلك يطوفون بالقليس، فيلقطون منه قطع الذهب والفضة " ثم رجع إلى حديث ابن إسحاق، قال: فلما تحدثت العرب بكتاب أبرهة بذلك إلى النجاشي، غضب رجل من النساءة أحد بني فقيم من بني مالك بن كنانة، فخرج حتى أتى القليس فقعد فيها - أي أحدث فيها - ثم خرج حتى لحق بأرضه، فأخبر بذلك أبرهة، فقال: من صنع هذا؟ فقيل له: صنعه رجل من العرب من **أهل البيت** الذي تحج العرب إليه بمكة لما سمع بقولك أصرف إليها حاج العرب. فغضب، فجاءها فقعد فيها، أي أنها ليست لذلك بأهل، فغضب عند ذلك أبرهة، وحلف ليسيرن إلى البيت حتى يهدمه، ثم أمر الحبشة، فتهيأت وتجهزت، ثم سار وخرج بالفيل معه، فسمعت بذلك العرب فأعظموه وقطعوا به ورأوا أن جهاده حق عليهم حين سمعوا أنه يريد هدم الكعبة بيت الله الحرام، فخرج إليه رجل من أشراف اليمن وملوكهم يقال." (١)

٤٠٤-أخبار مكة للأزرقي الأزرقي (٢٥٠)

"حدثنا أبو الوليد قال: أخبرني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني محمد بن إسحاق، أن هاشم بن عبد مناف، كان -[١٩٥]- يقول لقريش إذا حضر الحج: يا معشر قريش، إنكم جيران الله وأهل بيته، خصكم الله بذلك وأكرمكم به، ثم حفظ منكم أفضل ما حفظ جار من جاره، فأكرموا ضيافه وزوار بيته، يأتونكم شعثا غبرا من كل بلد " فكانت قريش ترافد على ذلك، حتى إن كان **أهل البيت** ليرسلون بالشيء اليسير رغبة في ذلك، فيقبل منهم؛ لما يرجى لهم من منفعته." (٢)

٤٠٥-أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله (٢٧٢)

---

(١) أخبار مكة للأزرقي الأزرقي ١٤١/١

(٢) أخبار مكة للأزرقي الأزرقي ١٩٤/١

"١٨١٩ - حدثنا سعيد بن عبد الرحمن، قال: ثنا هشام بن سليمان، وعبد المجيد بن أبي رواد، عن ابن جريج، قال: قال عطاء بن أبي رباح: " ليس أحد من خلق الله تعالى إلا وعليه حجة وعمرة واجبتان، لا بد منهما، من استطاع إليه سبيلا، كما قال الله تبارك وتعالى، وحتى أهل بوادينا قال: إلا أهل مكة قال: عليهم حجة، وليس عليهم عمرة، من أجل أنهم أهل البيت "." (١)

٤٠٦-أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله (٢٧٢)

"١٨٧٠ - وحدثني أبو يحيى عبد الله بن أحمد، قال: ثنا أحمد بن محمد، قال: ثنا سعيد بن مزاحم بن أبي مزاحم، قال: إن عمر بن عبد -[١١٦]- العزيز رضي الله عنه كتب معه إلى عبد العزيز بن عبد الله: " إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أمر أهل مكة بأن يوقدوا ليلة هلال المحرم في فجاجهم ويحرسوا حاج بيت الله حتى يصبحوا، فإذا أتاك كتابي هذا، فمرهم بذلك " قال سعيد: قال أبي: فأمر عبد العزيز بن عبد الله أن يوقدوا ثلاثا، ويحرسوا الحاج، فكان الأمر على ذلك بمكة في هذه الليلة حتى كانت ولاية عبد الله بن محمد بن داود على مكة، فأمر الناس أن يوقدوا ليلة هلال رجب، فيحرسوا عمار أهل البيت، ففعلوا ذلك في ولايته، ثم تركوه بعد." (٢)

٤٠٧-أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله (٢٧٢)

"١٩١١ - حدثنا عبد الله بن أبي مسرة، قال: ثنا محمد بن عبد الرحمن بن حسيب اللهبي، عن ابن دأب، قال: لما قدم داود بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم مكة، أخرج سديف بن ميمون من الحبس وخلع -[١٤٦]- عليه، ثم وضع المنبر فخطب، فأرتج عليه، فقام سديف بن ميمون فقال: " أما بعد، فإن الله عز وجل بعث محمدا صلى الله عليه وسلم، فاختاره من قريش، نفسه من أنفسهم، وبيته من بيوتهم، فكان فيما أنزل عليه في كتابه الذي حفظه وأشهد ملائكته على حقه {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] ، وجعل الحق بعد محمد صلى الله عليه وسلم إلى أهل بيته، فقاتلوا على سنته وملته بعد عصر من الزمان، وتتابع الشيطان بين ظهراني أقوام، إن رتق حق فتقوه، وإن فتق جور رتقوه، آثروا العاجل على الآجل، والفاني على الباقي، أهل خمور وماخور وطنابير ومزامير، إن ذكروا الله لم يذكروا، وإن قوموا الحق أدبروا، بهذا قام زمانهم، وبه كان يعمر سلطانهم، أيزعم الضلال، فأحبطت

(١) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٥٥/٣

(٢) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٨٩/٣

أعمالهم، أن غير آل محمد صلى الله عليه وسلم أولى بالخلافة منهم، فبم، ولم أيها الناس؟ ألهم الفضل بالصحابة دون ذوي القربى في النسب، والورثة للسلب، مع ضربهم على الدين جاهلكم، وإطعامهم في اللأواء جائعكم، وأمنهم في الخوف سائلكم؟ والله ما اخترتم من حيث اختار الله لنفسه، ما زلتم تولون تيميا مرة، وعدويا مرة، وأسديا مرة، وأمويا مرة، حتى جاءكم من لا يعرف اسمه ولا نسبه، فضربكم بالسيف، فأعطيتموها عنوة وأنتم كارهون، آل -[١٤٧]- محمد صلى الله عليه وسلم أئمة الهدى، ومنار سبل التقى، كم قصم الله بهم من منافق طاغ، وفاسق باغ، وأرباد أملاغ، فهم السادة القادة الذادة، بنو عم الرسول صلى الله عليه وسلم، ومنزل جبريل بالتنزيل، لم يسمع بمثل عباس، لم تخضع له الأمة إلا لواجب حق الحرمة، أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أبيه، وإحدى يديه، وجلدة ما بين عينيه، والموثق له يوم العقبة، وأمينه يوم القيامة، ورسوله يوم مكة، وحاميه يوم حنين عند ملتقى الفئتين، والشافع يوم نيق العقاب؛ إذ سار رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الأحزاب أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم " ويقال: إن سديف بن ميمون كان في حبس بني أمية، وذلك أنه كان يتكلم في بني أمية ويطلق فيهم لسانه ويهجوهم، وكان له في الحساب فيما يزعمون نظر وفي الأدب حظ وافر، وكان يجلس مع لمة له من أهل مكة وأهل الطائف يسمرون في المسجد الحرام إلى نصف الليل، ونحوه، فيتحدثون، ويخبرهم بدولة بني هاشم أنها قريبة، فبلغ ذلك -[١٤٨]- من قوله الوليد بن عروة وهو على مكة واليا لمروان بن محمد، فسمعت بعض أهل الطائف يقول: فاتخذ عليه الأرصاد مع أصحابه حتى أخذوه، فأخذه، فحبسه، ثم جعل يجلده كل سبت مائة سوط، كلما مضى سبت أخرجه فضربه مائة سوط حتى ضربه أسبتا، فلما اتطأ الأمر لبني هاشم، وبويع لأبي العباس بالخلافة، بعث داود بن علي بن عبد الله بن عباس، فقدم مكة ليوم الأربعاء سنة اثنتين وثلاثين ومائة، فلما سمع الوليد بن عروة السعدي بداود أنه يريد مكة أيقن بالهلكة، فخرج هاربا إلى اليمن، وقدم داود بن علي مكة، فاستخرج سديفا من الحبس، وخلع عليه، وأخلده، فعند ذلك يقول سديف قصيدته التي يمدح فيها بني العباس رضي الله عنهم:[البحر الخفيف]أصبح الدين ثابت الأساس ... بالبهاليل من بني العباسم وضع داود بن علي المنبر، فخطب، فأرتج عليه، فقام إليه سديف، فخطب بين يديه الخطبة التي ذكرناها." (١)

٤٠٨-أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله (٢٧٢)

---

(١) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ١١٩/٣

"١٥ - روى الفاكهي بسنده عن طريق الواقدي عن أبي جهم بن حذيفة قال لما بلغ اسماعيل تزوج امرأة من العماليق ابنة صدي قال فجاء ابراهيم زائرا لاسماعيل واسماعيل في ماشيته يرعاها ويخرج متنكبا قوسه فيرمي الصيد مع رعيته وكان يرعى بأعلى مكة السدر وما والاها فجاء ابراهيم إلى منزله فقال السلام عليكم يا **أهل البيت** فسكتت فلم ترد عليه إلا أن تكون ردت عليه في نفسها فقال هل من منزل قالت لاها الله إذن قال كيف طعامكم ولبنكم وماشيتكم قال فذكرت جهدا فقالت أما الطعام فلا طعام وأما الشاة فلا تحلب الشاة بعد الشتاء المضير قال الواقدي المضير السحب وأما الماء فعلى ما ترى من الغلظ قال فأين رب البيت قالت في حاجته قال فإذا جاء فاقرئيه السلام وقولي غير عتبة بيتك." (١)

٤٠٩-أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله (٢٧٢)

"١٧ - روى الفاكهي بسنده من طريق الواقدي عن أبي جهم بن حذيفة قال وفيه نظر اسماعيل إلى بنت مضاض بن عمرو فأعجبته فخطبها من أبيها فتزوجها فجاء ابراهيم زائرا لاسماعيل فجاء إلى بيت اسماعيل فسلم عليه فقال السلام عليكم يا **أهل البيت** ورحمة الله فقامت إليه المرأة فردت إليه ورحبت به فقال كيف عيشكم ولبنكم وماشيتكم قالت خير عيش نحمد الله ونحن في لبن كثير ولحم كثير وماء وبل وصيب قال هل من حب قالت يكون إن شاء الله ونحن في نعم قال بارك الله لكم قال أبو جهم فكان أبي يقول ليس أحد يخلو على اللحم والماء بغير مكة إلا اشتكى بطنه ولعمري لو وجد عندها حبا لدعى فيه بالبركة وكانت أرض زرع قال ما طعامكم قالت اللحم واللبن قال فما شرابكم قالت اللبن والماء قال بارك الله لكم في طعامكم أو قال في طعام وشراب قالت انزل رحمك الله فاطعم واشرب قال إني لا أستطيع النزول انتهى باختصار ثم قال بعد غسلها لرأسه وهو راكب فلما فرغت قال لها إذا جاء اسماعيل قولي له اثبت عتبة بيتك فإنها صلاح المنزل." (٢)

٤١٠-أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله (٢٧٢)

"٩٧ - عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها حدثت أن جرهما كانت **أهل البيت** وهم العرب الذين كانوا يتكلمون بالعربية ونكح إليهم إسماعيل عليه السلام فأحلوا حرم البيت واقتتلوا حتى كانوا يتفاوتون فسلط الله عليهم العرب فخرجوا من مكة إلى اليمن وكان حول البيت غيضة والسيل يدخله ولم يرفع

---

(١) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٨٣/٥

(٢) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٨٥/٥

البيت حينئذ فإذا قدم الحاج وطنوه حتى يذهب الغيضة فإذا خرجوا بثبت فقدم قصي فقطع الغيضة وابتنى حول البيت." (١)

٤١١-أخبار وأشعار لأبي عبد الله الحميدي الحميدي، ابن أبي نصر (٤٨٨)

"السائح، سمعت أبا عمرو محمد بن أحمد بن العوام، يذكر أن يحيى بن معاذ دخل على العلوي العمري ببلخ، فقال له العمري: ما تقول فينا **أهل البيت؟** فقال: وما أقول في غرس غرس بماء الوحي، وطين عجن بماء الرسالة، فهل يفوح منهما إلا المسك الأذفر، مسك الهدى، وعبير التقى، قال: أحسنت وأمر أن يحشى فمه درا، قال: ثم زاره من غده فلما دخل العمري على يحيى بن معاذ، قال له يحيى: إن زرتنا فبفضلك، وإن زرناك فلفضلك، فلك الفضل زائرا ومزوراسمعت الشيخ أبا الحسين علي بن بقاء بن محمد الوراق، يقول: سمعت أبا محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ، يقول: رجلان جليلان لزمهما لقبان قبيحان، معاوية بن عبد الكريم الضال، وإنما ضل في طريق مكة، وعبد الله بن محمد الضعيف، إنما كان ضعيفا في جسمه لا في حديثهحدثنا الرئيس أبو العباس أحمد بن رشيق الكاتب، وكان من أفضل رئيس رأيناه بالمغرب، حدثني أبو عبد الله محمد بن شجاع الصوفي، قال: كانت بمصر أيام سياحتي، فتاقت نفسي إلى النساء، فذكرت ذلك لبعض إخواني، فقال لي: إن هاهنا امرأة صوفية لها ابنة مثلها جميلة، قد ناهزت البلوغ، قال: فخطبتها، وتزوجتها، فلما دخلت عليها وجدتها مستقبلة القبلة تصلي، فاستحييت أن تكون صبية في مثل سنها تصلي، وأنا لا أصلي، فاستقبلت القبلة وصليت ما قدر لي، حتى غلبتني عيني، فنمت في مصلاي، ونامت في مصلاها، فلما كان في اليوم الثاني كان مثل ذلك أيضا، فلما طال علي، قلت لها: يا هذه، ما لاجتماعنا معنى، فقالت لي: أنا في خدمة مولاي، ومن له حق فما أمنعه، قال: فاستحييت من كلامها، وتماديت على أمري نحو الشهر، ثم بدا لي في السفر، قلت: يا هذه، فقالت: لبيك، قلت: إني قد أردت السفر، قالت: مصاحبا بالعافية، قال: فقمت، فلما صرت عند الباب قامت، فقالت لي: يا سيدي، كان بيننا في الدنيا عهد لم يقض بتمامه عسى في الجنة، إن شاء الله، فقلت لها: عسى، فقالت: أستودعك الله خير مستودع، قال: فتودعت منها، وخرجت، ثم عدت إلى مصر بعد سنين، فسألت عنها، فقيل لي: هي على أفضل ما تركتها عليه من العبادة والاجتهادقال أبو إسحاق الطباع أخبرنا القاسم الشيباني، حدثنا أبو طالب أحمد." (٢)

---

(١) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ١٥٨/٥

(٢) أخبار وأشعار لأبي عبد الله الحميدي الحميدي، ابن أبي نصر ص/٣٨٠

٤١٢-أخبار وحكايات للغساني الغساني، أبو الحسن (٣١٥)

"ليأخذ لهم أمانا فخرج إلى عبد الل بن علي فلما سأله الأمان لأهل دمشق أجابه عبد الله بن علي إلى ذلك فاضطرب بذلك فاضطرب بذلك الصوت دحتى دخل المدينة قال الناس الأمان الأمان فخرج على ذلك من المدينة ناس كثير وأصعدوا إليهم من المسودة خلفا كثيرا فقال له يحي اكتب لنا كتبا بالأمان الذي جعلته لنا فدعا بداوة وقرطاس ثم ضرب ببصره نحو المدينة فإذا الحائط قد غشيه المسودة فقال ليحي نح هذا القرطاس عني فإني دخلتها قسرا فقال له يحي لا والله ولكنك دخلتها غدرا لأنك جعلت لنا أمانا فخرج عليه من خرج ودخل عليه من دخل فإن كان كما تقول فاردد رجالك عنها واردنا إلى مدينتنا فقال له عبد الله بن علي إنه والله لولا ما أعرف من مودتك إيانا **أهل البيت** ما استقبلتني بهذا فقل له يحي إن الله عز وجل جعلك من **أهل البيت** الحق والرحمة والبركة الذين لا يعرف لهم ولا يقبل منهم إلا الع مل بتقوى الله وطاعته واعلم أن قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تزد حق الله عليك إلا عظما ووجودبا ولم تزد الناس إلا إنكارا للمنكر ومعرفة لكل ما وافق الحق فقال عبد الله تنح عني ثم ندم عبد الله بن علي فقال يا غلام اذهب به إلى حجرتي تخوفا عليه لأنه كان عليه قميص أبيض وعمامة بيضاء وقد سود الناس كلهم فليس يرى على أحد شيء من البيضا غيره ثم قال عبد الله بن علي اذهب يا غلام بهذا العلم فاركزه في داره وناد من دخل دار يحي بن يحي فهو آمن فلم يقتل فيها أحد ولا في الدور التي احترقت بها وانحشروا إليها فسلموا١٦ - حدثنا إبراهيم بن هشام قال حدثني أبي عن جدي قال." (١)

٤١٣-أدب النفوس للآجري الآجري (٣٦٠)

"٧ - أخبرنا أبو بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني ، حدثنا محمد بن عامر بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن نهشل ، عن الضحاك ، عن ابن عباس ، في قول الله تبارك وتعالى: {قوا أنفسكم وأهليكم نارا} [التحريم: ٦] قال: يكون الرجل المسلم في **أهل البيت** ، فيعمل بالأعمال الصالحة ، يصلي فيصلون ، ويصوم فيصومون ، ويتصدق فيتصدقون ، فذلك قوله عز وجل: {قوا أنفسكم وأهليكم نارا} [التحريم: ٦]." (٢)

٤١٤-أربعون حديثا عن أربعين شيخا في أربعين لابن المقرب ابن المقرب (٥٦٣)

---

(١) أخبار وحكايات للغساني الغساني، أبو الحسن ص/٢٠

(٢) أدب النفوس للآجري الآجري ص/٢٥٩

"الحديث الثامن عن شيخ ثامن في فضل أهل البيت عليهم السلام٨ - أخبرني الشيخ أبو سعد محمد بن عبد الكريم بن محمد بن عمر بن خشيش، قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق المعروف بابن السماك، قال: حدثنا محمد بن الفرج الأزرق، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثني الحسن بن أبي جعدة، قال: حدثنا علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح، من ركب فيها نجا، ومن تخلف عنها غرق»." (١)

٤١٥-أمالي ابن بشران - الجزء الأول ابن بشران، أبو القاسم (٤٣٠)

"٦٥٧ - أخبرنا أبو محمد عبد الخالق بن الحسن المعدل، ثنا محمد بن سليمان، ثنا أبو نعيم، ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي داود، عن أبي الحمراء، قال: " رابطت النبي صلى الله عليه وسلم ستة أشهر، فكان يمر بباب علي وفاطمة رضي الله عنهما فيقول: " الصلاة الصلاة، {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس} [الأحزاب: ٣٣] أهل البيت ويطهركم تطهيرا "." (٢)

٤١٦-أمالي ابن سمعون الواعظ ابن سمعون الواعظ (٣٨٧)

"وابنيك، فدعتهم، فطعموا، وعليهم كساء خيبري، فجمع الكساء عليهم ثم قال: هؤلاء أهل بيتي وحامتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيرا.قالت أم سلمة: فقلت: يا رسول الله، ألست من أهل البيت؟ قال: «إنك على خير، أو إلى خير» .١٣٤ - حدثنا محمد، حدثنا أبو أسامة، حدثنا علي بن ثابت، عن أبي إسرائيل، عن زبيد، عن شهر، عن أم سلمة مثل ذلك١٣٥ - حدثنا أبو بكر محمد بن يونس المقرئ، حدثنا عبد الله." (٣)

٤١٧-أمالي الباغندي الباغندي الكبير (٢٨٣)

---

(١) أربعون حديثا عن أربعين شيخا في أربعين لابن المقرب ابن المقرب ص/٥٥

(٢) أمالي ابن بشران - الجزء الأول ابن بشران، أبو القاسم ص/٢٨٥

(٣) أمالي ابن سمعون الواعظ ابن سمعون الواعظ ص/١٦٧

"٧١ – حدثنا خلاد بن يحيى، ثنا شريك، عن جابر، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود، قال: «كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا جاءه شيء أو سبي فجعل **أهل البيت** يعطيهم جميعا كراهية أن يفرق بينهم»." (١)

٤١٨–الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة (٣٨٧)

"٢٧٥ – حدثنا أبو علي إسماعيل بن العباس الوراق، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، قال: حدثنا شبابة، قال: حدثنا –[٣٧٦]– سوادة بن سلمة، أن عبد الله بن قيس، قال: اجتمع عند علي رضي الله عنه جاثليتو النصارى، ورأس الجالوت، فقال الرأس: أتجادلون؟ على كم افترقت اليهود؟ قال: على إحدى وسبعين فرقة، فقال علي عليه السلام: «لتفترقن هذه الأمة على مثل ذلك، وأضلها فرقة وشرها الداعية إلينا **أهل البيت** وآية ذلك أنهم يشتمون أبا بكر وعمر رضي الله عنهما» قال الشيخ: " فقد ذكرت من الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما أخبر به من تفرق هذه الأمة ومضاهاتها في تفرقها اليهود، والنصارى، والأمم السالفة ما في بعضه كفاية لأهل الحق والرعاية، فإن قال قائل: قد صح عندنا من كتاب ربنا، ومن قول نبينا صلى الله عليه وسلم أن الأمم الماضية من أهل الكتاب تفرقوا واختلفوا، وكفر بعضهم بعضا، ومثل ذلك فقد حل بهذه الأمة حتى قد كثرت فيهم الأهواء، وأصحاب الآراء، والمذاهب، وكل ذلك فقد رأيناه، وشاهدناه فنريد أن نعرف هذه الفرق المذمومة لنجتنبها، ونسأل مولانا الكريم أن يعصمنا منها، ويعيذنا مما حل بأهلها الذين استهوتهم الشياطين فأصبحوا حيارى، عن طريق الحق صادفين، قلت: فاعلم رحمك الله أن لهذه الفرق والمذاهب كلها أصولا أربعة، فكلها عن الحق حائدة وللإسلام وأهله معاندة، وعن أربعة أصول يتفرقون ومنها يتشعبون، وإليها يرجعون، ثم تتشعب بهم الطرق، وتأخذهم الأهواء، وقبيح الآراء حتى يصيروا في التفرق إلى ما لا يحصى، فأما الأربعة الأصول التي بها يعرفون، وإليها يرجعون فهو ما "." (٢)

٤١٩–الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة (٣٨٧)

"٨٣٧ – حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن أبي سهل الحربي قال: نا أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي ، قال: نا محمد بن حميد الرازي ، وحدثني أبو محمد عبد الله بن جعفر الكفي ، قال: نا أبو إسحاق –[٦٥٠]– إبراهيم بن إسحاق الحربي قالا: نا شجاع بن مخلد ، قالا: نا أبو نميلة يحي بن واضح قال: نا

---

(١) أمالي الباغندي الباغندي الكبير ص/٧٦

(٢) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٣٧٥/١

عيسى بن عبيد الكندي ، عن جعفر بن عكرمة القرشي ، عن الضحاك بن مزاحم ، قال: إن " أحق ما بدأ به العبد من الكلام أن يحمد الله ، ويثني عليه ، فالحمد لله نحمده ونثني عليه بما اصطنع عندنا ، أن هدانا للإسلام ، وعلمنا القرآن ، ومن علينا بمحمد عليه السلام ، وأن دين الله الذي بعث به نبيه صلى الله عليه وسلم هو الإيمان ، والإيمان هو الإسلام ، وبه أرسل المرسلون قبله ، فقال تعالى: {وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون} [الأنبياء: ٢٥]. وهو الإيمان بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين ، والتصديق والإقرار بما جاء من الله ، والتسليم لقضائه وحكمه والرضا بقدره ، وهذا هو الإيمان ، ومن كان كذلك فقد استكمل الإيمان ، ومن كان مؤمنا حرم الله ماله ودمه ، ووجب له ما يجب على المسلمين من الأحكام ، ولكن لا يستوجب ثوابه ، ولا ينال الكرامة إلا بالعمل فيه ، واستيجاد ثواب الإيمان عمل به ، والعمل به اتباع طاعة الله تبارك وتعالى في أداء الفرائض واجتناب المحارم -[٦٥١]- والاقتداء بالصالحين ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت من استطاع إليه سبيلا ، ومحافظة على إتيان الجمعة ، والجهاد في سبيل الله ، والاغتسال من الجنابة ، وإسباغ الطهور ، وحسن الوضوء للصلاة والتنظيف ، وبر الوالدين ، وصلة الرحم ، وصلة ما أمر الله به أن يوصل ، وحسن الخلق مع الخطاء ، واصطناع المعروف إلى الأقرباء ، ومعرفة كل ذي حق حقه من والد فوالدة فولده ، فذي قرابة ، فيتيم مسكين ، فابن سبيل ، فسائل ، فغارم ، فمكاتب ، فجار ، فصاحب ، فما ملكت اليمين ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، والحب في الله تعالى ، والبغض في الله ، وموالاة أوليائه ، ومعاداة أعدائه ، والحكم بما أنزل الله ، وطاعة ولاة الأمر ، والغضب والرضا ، ووفاء بالعهد ، وصدق الحديث ، ووفاء بالنذور ، وإنجاز الموعود ، وحفظ الأمانة من كتمان السر أو المال ، وأداء الأمانة إلى أهلها ، وكتاب الدين المؤجل بشهادة ذوي عدل ، والاستشهاد على المبايعة ، وإجابة الداعي للشهادة ، وكتابة بالعدل كما علم الله ، وقيام الشهادة على وجهها بالقسط ، ولو على النفس والوالدين والأقربين ، ووفاء الكيل والميزان بالقسط ، وذكر الله تعالى عند عزائم الأمور ، وذكر الله تعالى على كل حال ، وحفظ النفس ، وغض البصر ، وحفظ الفرج ، وحفظ الأركان كلها عن الحرام ، وكظم الغيظ ، ودفع السيئة بالحسنة ، والصبر على المصائب ، والقصد في الرضا والغضب ، والاقتصاد في المشي والعمل ، والتوبة إلى الله تعالى من قريب ، والاستغفار للذنوب ، ومعرفة الحق وأهله ، ومعرفة العدل إذا رأى عامله ، ومعرفة الجور إذا رأى عامله كيما يعرفه الإنسان من نفسه إن هو عمل به ، ومحافظة على حدود الله ، ورد ما اختلف فيه من حكم أو غيره إلى عالمه ، وجسور على ما لم يختلف فيه من

قرآن منزل وسنة ماضية ، فإنه حق لا شك فيه ، ورد ما يتورع فيه من شيء إلى أولي الأمر الذين يستنبطونه منهم ، وترك ما يريب إلى ما لا يريب ، واستئذان في البيوت فلا يدخل -[٦٥٢]- البيت حتى يستأذن ويسلم على أهله من قبل أن ينظر في البيت ، أو يستمع فيه ، فإن لم يجد فيها أحدا فلا يدخل بغير إذن أهلها ، فإن قيل: ارجعوا فالرجوع أزكى ، وإن أذنوا فقد حل الدخول ، وأما البيوت التي ليس فيها سكان وفيها المنافع لعابر السبيل أو لغيرهم يسكن فيها ويتمتع فيها فليس فيها استئذان ، واستئذان ما ملكت اليمين صغيرا أو كبيرا ، ومن لم يبلغ الحلم من حرمة أهل البيت ثلاثة أحيان من الليل والنهار ، أو آخر الليل قبل الفجر ، وعند القيلولة إذا خلا رب البيت بأهله ، ومن بعد صلاة العشاء إذا أوى رب البيت وأهله إلى مضاجعهم ، وإذا بلغ الأطفال من حرمة أهل البيت الحلم فقد وجب عليه من الاستئذان كل هذه الأحيان ، واجتناب قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ، واجتناب أكل أموال الناس بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم ، واجتناب أكل أموال اليتامى ظلما ، واجتناب شرب الخمر ، واجتناب شرب الحرام من الأشربة والطعام ، واجتناب أكل الربا والسحت ، واجتناب أكل القمار والرشوة والغصب ، واجتناب النجش والظلم ، واجتناب كسب المال بغير حق ، واجتناب التبذير والنفقة في غير حق ، واجتناب التطفيف في الوزن والكيل ، واجتناب نقص المكيال والميزان ، واجتناب نكث الصفقة وخلع الأئمة ، واجتناب القدر والمعصية ، واجتناب اليمين الآثمة ، واجتناب بر اليمين بالمعصية ، واجتناب الكذب والتزيد في الحديث ، واجتناب شهادة الزور ، واجتناب قول البهتان ، واجتناب قذف المحصنة واجتناب الهمز واللمز، واجتناب التنابز بالألقاب واجتناب النميمة والاغتياب ، واجتناب التجسس ، واجتناب سوء الظن بالصالحين والصالحات ، واجتناب الإصرار على الذنب والتهاون به ، واتقاء الإمساك عن الحق والتمادي في الغي ، والتقصير عن الرشد ، واتقاء الكبر والفخر والخيلاء ، واتقاء الفجور والمباراة بالشر ، واتقاء -[٦٥٣]- الإعجاب بالنفس ، واتقاء الفرح والمرح ، والتنزه من لفظ السوء ، والتنزه عن الفحش وقول الخنا ، والتنزه من سوء الظن ، والتنزه من البول والقذر كله. فهذه صفة دين الله ، وهو الإيمان ، وما شرع الله فيه من الإقرار بما جاء من عند الله ، وبين من حلاله وحرامه وسننه وفرائضه قد سمى لكم ما ينتفع به ذوو الألباب من الناس ، وفوق كل ذي علم عليم. ويجمع كل ذلك التقوى ، فاتقوا الله ، واعتصموا بحبله ، ولا قوة إلا بالله، أسأل الله أن يوفقنا وإياكم لما نبلغ به رضوانه وجنته " قال الشيخ عبيد الله بن محمد: فهذه إخواني رحمكم الله شرائع الإيمان وشعبه ، وأخلاق المؤمنين الذين من كملت فيهم كانوا على حقائق الإيمان ، وبصائر الهدى ، وأمارات التقوى ، فكلما قوي

إيمان العبد وازداد بصيرة في دينه وقوة في يقينه تزيدت هذه الأخلاق وما شاكلها فيه ، ولاحت أعلامها ، وأماراتها في قوله وفعله ، فكلها قد نطق بها الكتاب ، وجاءت بها السنة ، وشهد بصحتها العقل الذي أعلا الله رتبته ، ورفع منزلته ، وأفلج حجته ، وعلى قدر نقصان الإيمان في العبد وضعف يقينه يقل وجدان هذه الأخلاق فيه ، وتعدم من أفعاله وسجاياه. وفقنا الله وإياكم لموجبات الرضا والعافية في الدارين من جميع البلاء." (١)

٤٢٠-الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة (٣٨٧)

"١٥٨٧ - وحدثني أبو القاسم حفص بن عمر قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، ح وحدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، قالا: حدثنا محمد بن مصفى الحمصي، قال: حدثنا محمد بن حرب، قال: حدثنا الزبيدي، عن الزهري، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، أنه غشي على عبد الرحمن في وجعه غشية ظنوا أنه قد فاض منها حتى قمنا من عنده وجللوه ثوبا، وخرجت أم كلثوم بنت عقبة امرأة عبد الرحمن إلى المسجد تستعين بما أمرت من الصبر والصلاة، فلبثوا ساعة وعبد الرحمن بن عوف في غشيته، ثم أفاق عبد الرحمن فكان أول ما تكلم به أن كبر وكبر **أهل البيت** ومن بينهم، فقال لهم عبد الرحمن: -[١٤٤]- أغشي علي آنفا؟ فقالوا: نعم، قال: صدقتم، فإنه انطلق بي في غشيتي رجلان في أحدهما شدة وغلظة، وقالا: انطلق نحاكمك إلى العزيز الأمين، قال: فانطلقا بي حتى لقيا رجلا، فقال: أين تذهبان بهذا؟ قالا: نحاكمه إلى العزيز الأمين، قال: فارجعا، فإنه ممن كتب الله لهم السعادة والمغفرة وهم في بطون أمهاتهم، إنه يتمتع به بنوه إلى ما شاء الله، قال: فعاش بعد ذلك شهرا ثم مات "." (٢)

٤٢١-الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة (٣٨٧)

"٢٠١٢ - حدثني أبو يوسف يعقوب بن يوسف قال: حدثنا أبو بكر محمد بن سعيد المروزي قال: حدثنا محمد بن أبي بكر قال: حدثنا وزير بن عبد الله، قال: سمعت ثابتا البناني، يقول في قول الله عز وجل {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] قال: بإثباتهم القدر "." (٣)

٤٢٢-الآثار لأبي يوسف أبو يوسف القاضي (١٨٢)

---

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٦٤٩/٢

(٢) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ١٤٣/٤

(٣) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٣٢٣/٤

"٣٣ – عن أبيه عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، أنه قال: «لا بأس بسؤر السنور، إنما هي من **أهل البيت**»." (١)

٤٢٣–الآثار لأبي يوسف أبو يوسف القاضي (١٨٢)

"٤٤٦ – قال: ثنا يوسف عن أبيه عن أبي حنيفة، عن عمر بن جبير، عن إبراهيم، أن رجلا أراد أن يعطي إبراهيم زكاة ماله أربعمائة درهم، فأبى أن يقبلها، فذهب معه إبراهيم يدله، وكان يعطي **أهل البيت** عشرة عشرة، فقال إبراهيم: «لو كنت أنا كنت أغني بها أهل بيت واحد، كان أحب إلي»." (٢)

٤٢٤–الآثار لمحمد بن الحسن محمد بن الحسن الشيباني (١٨٩)

"٦ – محمد بن الحسن، أخبرنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم في السنور تشرب من الإناء، قال: «هي من **أهل البيت** لا بأس بشرب فضلها» فسألته: أيتطهر بفضلها للصلاة؟ فقال: «إن الله قد أرخص الماء، ولم يأمره، ولم ينهه»-[١٢]-٧ – قال محمد: قال أبو حنيفة: غيره أحب إلي منه، وإن توضأ منه أجزأه، قال، وكذلك شرب غيره أحب إلي، وإن شربه فلا بأس به، قال محمد -[١٣]-: وبقول أبي حنيفة نأخذ." (٣)

٤٢٥–الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم (٢٨٧)

"٧٩٨ – حدثنا أبو موسى، نا عبد الرحمن بن مهدي، عن عبد الجبار بن الورد، عن ابن أبي مليكة، قال طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «عمرو بن العاص من صالحي قريش» ، قال: «ونعم **أهل البيت** عبد الله، وأبو عبد الله، وأم عبد الله»." (٤)

٤٢٦–الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم (٢٨٧)

"٢٠٥٥ – حدثنا يعقوب بن حميد، نا أنس بن عياض، عن يحيى بن سعيد، عن نافع، عن ابن عمر، أن زيد بن ثابت، رضي الله عنه حدثه «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في العرية يأخذها **أهل البيت** بخرصها يأكلونها تمرا»." (٥)

---

(١) الآثار لأبي يوسف أبو يوسف القاضي ص/٧

(٢) الآثار لأبي يوسف أبو يوسف القاضي ص/٩١

(٣) الآثار لمحمد بن الحسن محمد بن الحسن الشيباني ١١/١

(٤) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ١٠٠/٢

(٥) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٨٩/٤

٤٢٧-الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم (٢٨٧)

"٢٥٢٤ - حدثنا محمد بن فضيل، ثنا معاوية بن هشام، عن أبان بن عبد الله البجلي، عن إبراهيم بن جرير، عن أبيه، أن عليا، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «جرير منا **أهل البيت»**." (١)

٤٢٨-الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم (٢٨٧)

"٢٧٠٧ - حدثنا نصر بن علي، نا عبد المؤمن بن عباد العبدي، نا يزيد بن معن قال: أخبرني عبد الله بن شرحبيل، عن رجل، من قريش، عن زيد بن أبي أوفى، رضي الله عنه قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد المدينة فجعل يقول: ابن فلان بن فلان، ويبعث إليهم حتى اجتمعوا عنده فقال: «إني أحدثكم بحديث فاحفظوه وعوه وحدثوا به من بعدكم، إن الله عز وجل اصطفى من خلقه خلقا» ثم تلا هذه الآية {الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس} [الحج: ٧٥] خلقا -[١٧١]- يدخلهم الجنة، وإني مصطف منكم من أحب أن أصطفيه ومواخي بينكما كما آخى الله عز وجل بين الملائكة عليهم السلام؛ قم يا أبا بكر " فقام ثم جثا بين يديه ثم قال: «إن لك عندي يدا الله عز وجل يجزيك بها ولو كنت متخذا خليلا لاتخذتك خليلا وأنت مني بمنزلة قميصي من جيبي» ثم حول قميصه ثم قال: «ادن يا عمر» فدنا فقال: «لقد كنت شديد الشغب والتعب علينا يا أبا حفص فدعوت الله عز وجل أن يعز الدين بك أو بأبي جهل ففعل الله عز وجل ذلك بك وكنت أحبهما إلي وأنت معي في الجنة ثالث ثلاثة من هذه الأمة» فتنحيا، ثم آخى بينه وبين أبي بكر رضي الله عنهما، ثم دعا عثمان بن عفان رضي الله عنه ثم قال: «ادن يا أبا عمرو» قال: فلم يزل يدنو حتى ألصق ركبته بركبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فينظر إلى السماء فقال: «سبحان الله العظيم» ثم نظر إلى عثمان رضي الله عنه وإن أزراره محلولة فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ثم قال: " اجمع عطفي رداك على نحرك فإن لك شأنا في أهل السماء، أنت ممن يرد على الحوض وأوداجه تشخب دما؛ فأقول: من فعل هذا بك؟ فتقول: فلان وفلان ذلك كلام جبريل عليه السلام وذلك إذ هتف من السماء: ألا إن عثمان أمين على كل مخذول " ثم دعا عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه فقال: «ادن يا أمين الله وسمي في السماء أمينا سلطك الله عز وجل على مالك بالحق، أما إن لك عندي دعوة قد أخرتها لك» قال: خر لي يا رسول الله قال: «حملتني يا عبد الرحمن أمانة أكثر الله عز وجل مالك» قال: وجعل يحرك يديه، ثم تنحى عبد الرحمن بن عوف وآخى بينه -[١٧٢]- وبين عثمان رضي الله عنهما، ثم دعا طلحة

---

(١) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٤/ ٤٧٠

والزبير فقال: «ادنوا مني» فدنيا، فقال: «أنتما حواريي كحواري عيسى ابن مريم عليهما السلام» ثم آخى بينهما، ثم دعا سعد بن أبي وقاص وعمار بن ياسر رضي الله عنهما فقال: «يا عمار، تقتلك الفئة الباغية» ثم آخى بينهما، ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عويمرا أبا الدرداء وسلمان الفارسي رضي الله عنهما فقال: «يا سلمان أنت منا **أهل البيت**، وقد آتاك الله عز وجل علم الأزل والعلم الآخر والكتاب الأول والكتاب الآخر» ثم قال: «ألا أرشدك يا أبا الدرداء؟» قال: بلى بأبي أنت وأمي يا رسول الله. قال: «إن فقدتهم فقدوك وإن تركتهم لا يتركوك، وإن هربت منهم يدركوك فأقرضهم عرضك ليوم فقرك واعلم أن الجزاء أمامك» ثم آخى بينهما، ثم نظر في وجوه أصحابه وقال: «أبشروا وقروا عينا فإنكم أول من يرد على الحوض وأنتم في أعلى الغرف» ثم نظر إلى عبد الله بن عمر رضي الله عنه فقال: «الحمد لله الذي يهدي من الضلالة ويلبس الضلالة على من أحب» فقام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه فقال: يا رسول الله، ذهبت روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري فإن كان من سخطة علي فلك العتبى والكرامة قال: «والذي بعثني بالحق ما اخترتك إلا لنفسي؛ فأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، فأنت أخي ووارثي» قال: يا رسول الله، ما أرث منك؟ قال: «ما ورث الأنبياء عليهم السلام قبلك» قال: «كتاب الله عز وجل وسنة نبيهم، أنت أخي ورفيقي» ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية {إخوانا على سرر متقابلين} [الحجر: ٤٧] الأخلاء في الله ينظر بعضهم إلى بعض." (١)

٤٢٩-الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم (٢٨٧)

"٢٩٥٣ - حدثنا هدبة بن خالد، نا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس، رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمر ببيت فاطمة رضي الله عنها ستة أشهر إذا خرج إلى صلاة الفجر فيقول: " يا **أهل البيت** {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣]." (٢)

٤٣٠-الأحاديث السباعيات الألف للشحامي - مخطوط (ن) زاهر الشحامي (٥٣٣)

"٧٤-...أخبرنا الأستاذ أبو يعلى إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني أنبا أبو سعيد محمد بن الحسين بن موسى السمسار نا الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة نا علي بن حجر نا غانم بن سويد حدثني يحي بن سعيد عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال جاء أسيد بن الحضير الأشهلي إلى النبي صلى الله عليه

---

(١) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ١٧٠/٥

(٢) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٣٦٠/٥

وسلم وقد كان قسم طعاما فذكر له أهل بيت من الأنصار من بني ظفر فيهم حاجة قال وجل **أهل البيت** نسوة قال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تركتنا يا أسيد حتى ذهب ما في أيدينا فإذا سمعت بشيء قد جاءنا فاذكر لي **أهل البيت** قال فجاءه بعد ذلك طعام من خيبر شعير وتمر قال فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس وقسم في الأنصار فأجزل وقسم في أهل ذلك البيت فأجزل قال فقال له أسيد بن حضير متشكرا جزاك الله نبي الله عنا أطيب الجزاء أو قال خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم * وأنتم معشر الأنصار فجزاكم الله عني أطيب الجزاء أو قال خيرا فإنكم ما علمت أعفة صبر وسترون بعدي أثرة في الأمر والقسم فاصبروا حتى تلقوني على الحوض. هـ.٧٥-...أخبرنا الشيخ أبو نصر عبد الحمن بن علي بن موسى أنبا أبو الحسين محمد بن محمد بن حامد القطان أنبا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحي البزار نا عبد الرحمن بن بشر نا سفيان بن عيينة عن عمرو سمع جابر بن عبد الله دخل رجل والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال أصليت قال لا قال صل ركعتين هـ.." (١)

٤٣١-الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار الزبير بن بكار (٢٥٦)

"قال: فلما رأى الوليد ابن أخيه مع يزيد في سلسلة، قال: لقد بلغنا مبلغا شاقا، ثم تكلم أيوب بن سليمان، فقال: يا أمير المؤمنين، نفسي فداؤك، لا تخفر ذمة أخيك، فإنك أحق من منعها، ولا تقطع رجاء من رجا السلامة في جواره لمكانه منك، ولا تذل من أمل العز في الانقطاع إليه بعزة منك، ثم دفع إليه كتاب سليمان، فإذا فيه: أما بعد، يا أمير المؤمنين فوالله إن كنت لأظن لو استجار بي عدو قد نابذك، وجاهدك، فأنزلته، وأجرته، أنك لا تذل جاري، ولا تخفر جواري، على أني لم أجر إلا امرأ مسلما، سامعا مطيعا، حسن البلاء والأثر في الإسلام، وفي طاعتنا، هو وأبوه، وأهل بيته، وقد بعثت به إليك، فإن كنت يا أمير المؤمنين إنما تغزو قطيعتي، وإلا خفار بذمتي، وإلا بلا غ في مساءتي، فقد قدرت إن فعلت، وأنا أعيذك بالله يا أمير المؤمنين، من احتراز قطيعتي، وانتهاك حرمتي، وترك بري وصلتي، فوالله يا أمير المؤمنين، ما تدري ما بقاؤك ولا بقائي، ولا متى يفرق الموت بيني وبينك، فإن استطاع أمير المؤمنين أن لا يأتي علينا أجل الوفاة إلا وهو لي واصل، ولحقي مؤد، ولقرابتي حافظ، وعن مساءتي نازع، فليفعل، فوالله يا أمير المؤمنين، ما أصبحت بشيء من أمور الدنيا بعد تقوى الله أسر مني برضاك وسرورك، وإن رضاك مما ألتمس به رضوان الله، فإن كنت يا أمير المؤمنين تريد يوما من الدهر صلتي ومبرتي وإعظام حقي، فتجاوز لي عن يزيد وأهل بيته، وكل ما طالبتم

---

(١) الأحاديث السباعيات الألف للشحامي - مخطوط (ن) زاهر الشحامي ص/٦٣

به فهو علي، والسلام.فلما قرأ الوليد الكتاب، قال: لقد شققنا على أبي أيوب.ثم دعا أيوب بن سليمان فقربه وأدناه، ثم تكلم يزيد بن المهلب، فقال: يا أمير المؤمنين إن بلاءكم عندنا، **أهل البيت**، أحسن البلاء، فمن ينس ذلك فلسنا ناسيه، ومن يكفره فلسنا كافريه، وقد كان من بلائنا، **أهل البيت**، في طاعتكم، والطعن في أعدائكم في المواطن العظام، وفي المشارق والمغارب، ما المنة فيه علينا عظيمة.فقال له الوليد: اجلس، فجلس، فآمنه وكف عنه، وعن أهل بيته، وردهم إلى سليمان.وكتب الوليد إلى الحجاج: أما بعد، فإن أمير المؤمنين لم يصل إلى يزيد وإخوته مع سليمان، فلا تعرض لهم، ولا تراجعني فيهم، والسلام." (١)

٤٣٢-الإخوان لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا (٢٨١)

"١٦٧ - أخبرني محمد، قال: حدثنا نصر بن مزاحم العطار، قال: حدثني منصور بن أبي الأسود، قال: "كان ليث بن أبي سليم يأتيني بالنفقة فيقول: خذها فإن لم تحتج إليها فأعطها من يحتاج إليها من **أهل البيت**." (٢)

٤٣٣-الأدب المفرد بالتعليقات البخاري (٢٥٦)

"٢٨٣- باب من دعا بطول العمر٦٥٢ - عن أم قيس رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها: (ما قالت طال عمرها) ولا نعلم امرأة عمرت ما عمرت.ضعيف الإسناد لجهالة أبي الحسن المولى: [ن: ٢١ - ك الجنائز، ٢٩- ب غسل الميت بالحميم]٦٥٣ - عن أنس رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل علينا **أهل البيت**، فدخل يوما فدعا لنا ن فقالت أم سليم: خويدمك، ألا تدعو له؟ قال: (اللهم أكثر ماله ن وولده، وأطل حياته، واغفر له،) فدعا لي بثلاث فدفنت مائة وثلاثة، وإن ثمرتي لتطعم في السنة مرتين، وطالت حياتي حتى استحييت من الناس ن وأرجو المغفرة.صحيح . «الصحيحة» (٢٢٤١ و ٢٥٤١) ك (م: ٥ .كتاب المساجد ، ٢٦٨) .." (٣)

٤٣٤-الأدب المفرد مخرجا البخاري (٢٥٦)

"٨٨ - حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم يوما، وما هو إلا أنا وأمي وأم حرام خالتي، إذ دخل علينا فقال لنا: «ألا

---

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار الزبير بن بكار ص/١٩٢

(٢) الإخوان لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٠٩

(٣) الأدب المفرد بالتعليقات البخاري ص/٣٤٢

أصلي بكم؟» وذاك في غير وقت صلاة، فقال رجل من القوم: فأين جعل أنسا منه؟ فقال: جعله عن يمينه؟ ثم صلى بنا، ثم دعا لنا - أهل البيت - بكل خير من خير الدنيا والآخرة، فقالت أمي: يا رسول الله، خويدمك، ادع الله له، فدعا لي بكل خير، كان في آخر دعائه أن قال: «اللهم أكثر ماله وولده، وبارك له» Kصحيح." (١)

٤٣٥-الأدب المفرد مخرجا البخاري (٢٥٦)

"٦٥٣ - حدثنا عارم قال: حدثنا سعيد بن زيد، عن سنان قال: حدثنا أنس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل علينا، أهل البيت، فدخل يوما فدعا لنا، فقالت أم سليم خويدمك ألا تدعو له؟ قال: «اللهم، أكثر ماله وولده، وأطل حياته، واغفر له» . فدعا لي بثلاث، فدفنت مائة وثلاثة، وإن ثمرتي لتطعم في السنة مرتين، وطالت حياتي حتى استحييت من الناس، وأرجو المغفرةKصحيح." (٢)

٤٣٦-الأربعون الصغرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر (٤٥٨)

"١٢٤ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، ثنا عبد الله بن -[١٧٦]- محمد بن أبي الدنيا، ثنا أبو خيثمة، ثنا شبابة بن سوار، عن هشام بن الغاز البغدادي، حدثني حيان أبو النضر قال: قال لي واثلة بن الأسقع: قدني إلى يزيد بن الأسود، فإنه قد بلغني أن لما به، قال: فقدته، فدخل عليه وهو ثقيل قد وجه، يعني نحو القبلة، وقد ذهب عقله، قال: نادوه، فقلت: إن هذا واثلة أخوك، فأبقى الله من عقله أن سمع أن واثلة قد جاء، فمد يده فجعل يلتمس بها، فعرفت ما يريد، فأخذت كف واثلة فجعلتها في كفه، وإنما أراد أن يضع يده في يد واثلة؛ وذلك لموضع يد واثلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجعل يضعها مرة على صدره، ومرة على وجهه، ومرة على فيه، فقال واثلة: ألا تخبرني عن شيء أسألك عنه، كيف ظنك بالله؟ قال: أغرقتني ذنوب لي، أشفيت على هلكة، ولكن أرجو رحمة الله فكبر واثلة وكبر أهل البيت بتكبيره، وقال: الله أكبر، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " يقول الله تعالى: «أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء»." (٣)

٤٣٧-الأربعون حديثا من المساواة ابن عساكر، أبو القاسم (٥٧١)

---

(١) الأدب المفرد مخرجا البخاري ص/٤٥

(٢) الأدب المفرد مخرجا البخاري ص/٢٢٧

(٣) الأربعون الصغرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/١٧٥

"الحديث السابع عشر وهو مما أساوي في سنده، مسلما رحمه الله:أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الجنزروذي إجازة، أنا محمد بن أحمد بن حمدان، أنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى، ثنا كامل بن طلحة، ثنا الليث بن سعد، ثنا أبو الزبير: أن جابر بن عبد الله قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: غطوا الإناء وأوكوا السقاء وأطفوا السراج، فإن الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح بابا، ولا يكشف إناء، وإن لم يجد أحدكم إلا أن يعرض على إنائه عودا، وليذكر الله فليفعل فإن الفويسقة تضرم على **أهل البيت** بيتهم " أخرجه مسلم، عن محمد بن رمح وقتيبة بن سعيد، عن ليث.وأخرج معناه من حديث زهير بن معاوية أبي خيثمة، عن أبي." (١)

٤٣٨-الأربعون للبكري الصدر البكري (٦٥٦)

"الظن به وقد رواه عباد بن صهيب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده. ورواه أيضا عبد الملك بن هارون، عن أبيه عن جده. والمحفوظ إنما هو من رواية **أهل البيت** كما سقناه.أما حديث البحر عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- فأخبرنا به أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي، والشيخة المعمرة زينب بنت عبد الرحمن بن الحسن الشعري بنيسابور في المرة الأولى، قالا: أخبرتنا الحرة أم الخير فاطمة بنت [علي] بن المظفر بن الحسن بن زعبل المعلمة، قالت: أنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر." (٢)

٤٣٩-الأربعون للمؤيد بن محمد الطوسي الطوسي، أبو الحسن (٦١٧)

"الحديث السابع عشر عن كعب بن عجرة رضي الله عنهأخبرنا أبو نصر منصور بن محمد الباخرزي رحمه الله وآخرون، قالوا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الأديب، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، حدثنا أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب، حدثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا أبو فروة، حدثني عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أنه سمع عبد الرحمن بن أبي ليلى، يقول: لقيني كعب بن عجرة فقال: ألا أهدي لك هدية سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقلت: بلى، فأهدها لي، قال: سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلنا: يا رسول

---

(١) الأربعون حديثا من المساواة ابن عساكر، أبو القاسم ص/١٥٣

(٢) الأربعون للبكري الصدر البكري ص/٣٠

الله، كيف الصلاة عليك أهل البيت؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك." (١)

٤٤٠-الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر (٤٥٨)

"باب قول الله عز وجل: {يريد الله ليبين لكم} [النساء: ٢٦] قول الله عز وجل: {يريد الله ليبين لكم} [النساء: ٢٦] وقوله: {والله يريد أن يتوب عليكم} [النساء: ٢٧] وقوله: {وأن الله يهدي من يريد} [الحج: ١٦] وقوله: {إن الله يحكم ما يريد} [المائدة: ١] وقوله: {يريد الله أن يخفف عنكم} [النساء: ٢٨] وقوله: {يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر} [البقرة: ١٨٥] وقوله: {ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون} [المائدة: ٦] وقوله: {فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء} [الأنعام: ١٢٥] وقوله: {ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا أولئك الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم} [المائدة: ٤١] وقوله: {قل فمن يملك من الله شيئا إن أراد أن يهلك المسيح ابن مريم وأمه ومن في الأرض جميعا} [المائدة: ١٧] وقوله: {وإذا أراد الله بقوم سوءا فلا مرد له} [الرعد: ١١] وقوله: {وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها} [الإسراء: ١٦] وقوله خبرا عن الجن: {وأنا لا ندري أشر أريد بمن في الأرض أم أراد بهم ربهم رشدا} [الجن: ١٠] ، وقوله: {من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد} [الإسراء: ١٨] وقوله: {فأراد ربك أن يبلغا أشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك} [الكهف: ٨٢] وقوله: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] ، وقوله: {فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم}." (٢)

٤٤١-الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر (٤٥٨)

"٥١١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو عبد الله بن يعقوب ، ثنا أحمد بن سلمة ، ومحمد بن النضر الجارودي ، قالا: ثنا محمد بن رافع ، ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن الزهري ، قال أخبرني سعيد بن المسيب ، وعروة بن الزبير ، وعلقمة بن وقاص ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن حديث عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الإفك ما قالوا ، فبرأها الله عز وجل

---

(١) الأربعون للمؤيد بن محمد الطوسي الطوسي، أبو الحسن ص/١٠٧

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٨٢/١

، وكلهم حدثني بطائفة من حديثها وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض ، وقد وعيت ، عن كل منهم الحديث الذي حدثني ، وبعض حديثهم يصدق بعضا ، - ذكروا أن عائشة رضي الله عنها قالت - فذكر حديث الإفك بطوله - وفيه قالت: أنا والله حينئذ أعلم أني بريئة وأن الله يبرئني ، ولكن والله ما كنت أظن أن ينزل في شأني وحي يتلى ولشأني كان أحقر في نفسي من أن يتكلم الله في بأمر يتلى ، ولكني كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله تعالى بها ، وقالت: فوالله ما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من مجلسه ولا خرج من **أهل البيت** أحد حتى أنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم ، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء عند الوحي ، حتى إنه لينحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي من ثقل القول الذي أنزل عليه ، قالت ، فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك ، فكان أول كلمة تكلم بها أن قال: «أبشري يا عائشة ، أما الله فقد برأك» ، فقالت لي أمي: قومي إليه ، قلت: والله لا أقوم ولا أحمد إلا الله الذي أنزل براءتي، قالت: فأنزل الله عز وجل: {إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم} عشر -[٥٨٧]- آيات رواه مسلم في الصحيح ، عن محمد بن رافع ، وأخرجاه من أوجه عن الزهري." (١)

٤٤٢-الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا (٢٨١)

"٤٣ - حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا طلق بن غنام، قال: حدثنا شيخ من النخع يقال له عامر، عن العريان بن الهيثم، قال: بعث المختار بن أبي عبيد إلى الهيثم بن الأسود فركب إليه وركبت معه ، فلما انتهى إلى الباب أذن لأبي فدخل عليه فلم يلبث أن خرج، قال: فركبنا قال: قلت: يا أبه ، ما الذي سألك عنه المختار؟: أي بني بينا أنا وهو نطوف بالكعبة إذ قال: ما يشاء رجل طريف مثلي ومثلك يتأكل الناس بحب **أهل البيت** إلا فعل، قال: فلما دخلت عليه قال: أتذكر حديثا تذاكرناه ونحن -[١٢٥]- نطوف بالكعبة؟ قلت: نعم، قال: هل ذكرته لأحد؟ قلت: لا، قال: فانصرف راشدا وإياك وذكره "." (٢)

٤٤٣-الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا (٢٨١)

"١٥٩ - وحدثني بشر بن معاذ، قال: حدثنا مقاتل بن أعين، قال: شهدت الحسن وابن سيرين دعيا إلى وليمة فجاء ابن سيرين قبل الحسن فنظر إلى البيت فإذا هو منجدر بالديباج وحجله من ديباج فكره أن

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥٨٦/١

(٢) الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٢٤

يدخله فأخذ بيده فأدخل بيتا آخر وجاء الحسن على إثره فدخل حتى جلس على باب الحجلة فجيء بالطعام فأكل حتى إذا فرغ مسح يده وسلم على **أهل البيت** ثم خرج." (١)

٤٤٤-الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا (٢٨١)

"٤٣٥ - وحدثني أبو عبد الله التيمي، قال: سمعت أبا شهاب خشيش بن زيد العجلي وكان يصلي حتى تورم قدماه، فسمعته ينشد:[البحر البسيط]-[٣٠٧]-إذا هبطت بلادا لا أراك بها ... تجهمت لي وحالت دونها الظلمأغر أروع يهادل أخو ثقة ... حلاحل من تراه الجود والكرميزيد ذا الشيب شيبه كرما ... ويستنير فتاهم حين يحتلمأغني بها **أهل البيت** إنهم ... لن يفقدوا المجد في الأقوام ما سلمواوما صاحبت من قوم وأخبرهم ... إلا يزيدهم حبا إلي هم." (٢)

٤٤٥-الأمالي في آثار الصحابة لعبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني (٢١١)

"٤٦ - أخبرنا أبو علي إسماعيل، ثنا أحمد، ثنا عبد الرزاق، سمعت رجلا قال للثوري من آل محمد صلى الله عليه وسلم؟ قال: اختلف الناس فمنهم من يقول: **أهل البيت**، ومنهم من يقول من أطاعه وعمل بسنته. قال أبو بكر: أحسب عبد الرزاق قال: من أطاعه." (٣)

٤٤٦-الأمالي في آثار الصحابة لعبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني (٢١١)

"من **أهل البيت**." (٤)

٤٤٧-الأمالي لمرتضى الزبيدي - مخطوط (ن) الزبيدي، مرتضى (١٢٠٥)

"ويخطو هونا إذا مشى كأنما يتصبب، أو يمشي في صبب، خافض الطرف، نظره إلى الارض أطول من نظره إلى السماء، جل نظره الملاحظة، يسوق أصحابه يبدأ من لقيه بالسلام صلى الله عليه وسلم. هذا حديث حسن غريب رواه الترمذي عن سفيان بن وكيع عن جميع به مطولا ومفرقا فوقع لنا بدلا له واسم الرجل يزيد بن عمرو التميمي، حكاه الترمذي ووقع في رواية مكنيا عبد الله وذكره ابن حبان في الثقات وجميع وسقه العجلي، وقال أبو حاتم محله الصدق ووصفه آخرون من قبل التشيع، وقد روينا لحديثه متابعا في شيخه أبي

---

(١) الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٧٨

(٢) الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٣٠٦

(٣) الأمالي في آثار الصحابة لعبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ص/٤٨

(٤) الأمالي في آثار الصحابة لعبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ص/٤٨

علي بن ستادان بإسناد رجاله من أهل البيت، أنشدنا عمر بن أحمد بن عقيل، أنشدنا الشهاب أحمد بن محمد النخلي، أنشدنا عيسى بن محمد، أنشدنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن، أنشدنا أبو الطيب أحمد بن محمد الحجازي، قال: أنشدنا قاضي القضاة مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم الكناني، أنشدنا عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني، أنشدنا أبو نصر عبدالرحيم بن النفيس بن هبة الله بن وهبان لنفسهتبلى يدي بعد ما نطق أناملها كأنه لم يكن طوعا لها القلميا نفس ويحك نوحي حسرة على زمانك إذ وجدانيا عدمواستدركي فارط الزلات واغتنمي الشبيبة والأوقات تغتنموقدمي صالحا تزكوا عواقبه يوم الحساب إذ ما انكسر الأيموأنشدت لنفسيإن كان دهري بالمتعة وتباعدت عين وجه فتباليوسطا على بمصحات سهامه عن فرس حظي فذا صبين مقاتليقد نوب أيامي غدت مغفورة طراولن لما جئت بالسائليبقراءتي لشمائل الهادي إذ اشتغل الشيوخ بمعضلات مسائلحسبي لما أتى بقية من نعمة إذكاشغلي في الحديث الكاملصلى عليه الله ما هبت الصبا أو تاح طير فوق غصن مائل.والله أعلم. [٨/ب]." (١)

٤٤٨-الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع ابن حجر العسقلاني (٨٥٢)

"الحديث السابع والثلاثون من حرف الهاء عن هند بن أبي هالةأخبرني أبو الطيب أحمد بن أبي احمد بن بلغاق الكنجي بقراءتي عليه بالصالحية أنا أبو محمد إسحاق بن يحيى الآمدي أنا أبو طاهر الحسن بن العباس التميمي أنا عبد الواحد بن عمر بن علي الجويني أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث أنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان نا محمد بن العباس نا عبيد بن إسماعيل نا جميع بن عمير نا رجل من ولد أبي هالة عن الحسن بن علي عليهما السلام قال سألت خالي هند بن أبي هالة عن مشي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يمشي تكفؤا ويخطي هونا إذا مشى كأنما ينصب أو يمشي في صبب خافض الطرف نظره إلى الأرض أكثر من نظره إلى السماء جل نظره الملاحظة يسوق أصحابه ويبدأ من لقيه السلام صلى الله عليه وسلم // ضعيف جدا // هذا حديث حسن غريب رواه الترمذي عن سفيان بن وكيع عن جميع به مطولا ومعرفا واسم الرجل المبهم يزيد بن عمرو التميمي حكاه النهدي ووقع في روايته متكئا أما عبد الله فذكره ابن حبان في الثقات وجميع وثقه العجلي وقال أبو حاتم محله الصدق وضعفه آخرون من قبل التشييع وقد روينا

---

(١) الأمالي لمرتضى الزبيدي - مخطوط (ن) الزبيدي، مرتضى ص/١٨

لحديثه متابعا في مشيخة أبي علي بن شاذان بإسناد رجاله من **أهل البيت**الحديث الثامن والثلاثون من حرف الواو عن وهب بن عبد اللهأخبرني أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد المقري الغزولي أنا أبو العباس." (١)

٤٤٩-الأموال لابن زنجويه ابن زنجويه (٢٥١)

"٢١١٩ - أخبرنا حميد أنا محمد بن يوسف، أنا سفيان، عن هشام، عن الحسن قال: «إن الله تعالى ليبتلي **أهل البيت** بالسائل ، ما هو من الإنس ولا من الجن ، ولقد أدركت أقواما يعزمون على أهاليهم أن لا -[١١٤٢]- يردوا سائلا»." (٢)

٤٥٠-الأموال لابن زنجويه ابن زنجويه (٢٥١)

"٢١٢٦ - أخبرنا حميد أنا محمد بن يوسف، ثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أم كلثوم ابنة علي قال: أتيتها بشيء من الصدقة ، فقالت: احذر شبابنا ، فإن مولى للنبي صلى الله عليه وسلم حدثني، يقال له ميمون أو مهران قال: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم: «يا ميمون أو يا مهران ، إنا **أهل البيت** نهينا عن الصدقة ، وإن موالينا منا، فلا تأكل الصدقة»." (٣)

٤٥١-الأوائل لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم (٢٨٧)

"١٤٦ - حدثنا جعفر بن مهران، ثنا عبد الوارث بن سعيد، ثنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس قال: أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش وبعثني داعيا على -[١٠٠]- الطعام فدعوت فيجيء القوم فيأكلون ويخرجون ثم يجيء القوم فيأكلون ثم يخرجون فقلت: يا نبي الله قد دعوت حتى ما أجد أحدا أدعوه فقال: «ارفعوا طعامكم» وإن زينب لجالسة في ناحية البيت، وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم منطلقا نحو حجرة عائشة فقال: «السلام عليكم **أهل البيت»** قالوا: وعليك السلام يا رسول الله، كيف وجدت أهلك؟ فأتى حجر نسائه فقلن مثل ما قالت عائشة فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فإذا الثلاثة يتحدثون في البيت، وكان نبي الله صلى الله عليه وسلم شديد الحياء، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم منطلقا

---

(١) الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع ابن حجر العسقلاني ص/٥٥

(٢) الأموال لابن زنجويه ابن زنجويه ١١٤١/٣

(٣) الأموال لابن زنجويه ابن زنجويه ١١٤٥/٣

نحو حجرة عائشة قال: فما أدري أخبرته أو أخبر أن الرهط قد خرجوا، فرجع حتى إذا وضع رجله في أسكفة داخلة البيت والأخرى خارجة، أرخى الستر بيني وبينه وأنزلت آية الحجاب." (١)

٤٥٢-الأوائل لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم (٢٨٧)

"١٥١ - حدثنا نصر بن علي، ثنا ابن داود، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد، حدثتني أم سلمة، أن هذه الآية نزلت في بيتها {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣]." (٢)

٤٥٣-الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر (٣١٩)

"وجل أوجب لهم ذلك في كتابه وبين ذلك على لسان رسوله، فأماالكتاب فقوله: (واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه وللرسول ولذيالقربى) الآية، فأثبت ذلك لهم كإثباته سهم اليتامى والمساكين وابنالسبيل، وقسم النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بين بني هاشم وبني الطلب، فدل قسمالنبي صلى الله عليه وسلم سهم ذي القربى بين بني هاشم وبني الطلب، على أن الله أرادبه هؤلاء دون سائر قراباته، هذا قول الشافعي، وأبي ثور، قالالشافعي: «فيعطى جميع سهم ذي القربى بين بني هاشم وبني المطلبحيث كانوا لا يفضل منهم أحد حضر القتال على أحد لم يحضره» .٦٤٨٩ - حدثنا علي بن عبد العزيز قال: حدثنا حجاج قال حدثناجرير بن حازم قال: حدثني قيس بن سعد عن يزيد بن هرمزقال: سمعت ابن عباس وأتاه كتاب نجدة كتب إليه يسأله عنذوي القربى الذين ذكر الله في القرآن، فكتب إليه، إنا كنا نرى قرابةرسول الله صلى الله عليه وسلم هم، وأبى ذلك علينا قومنا.وقال ابن الحنفية في سهم ذي القربى: هو لنا **أهل البيت**، وقد روينا أنعمر بن عبد العزيز لما قدم بعث إليهم بهذين السهمين سهم الرسولوسهم ذي القربى يعني لبني هاشم، قال مجاهد: آل محمد لا تحل لهمالصدقة، فجعل لهم ذلك.." (٣)

٤٥٤-الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر (٣١٩)

"وقد روينا عن عمر بن الخطاب أنه كتب إلى أبي موسى في السبي «أن لا يوله ولد عن والدته»٦٦٥٣ - ابن عبد الحكم أخبرني عن ابن وهب " عن يونس، عن ابن شهاب، عن عمر وحكاية سعيد هذا القول

---

(١) الأوائل لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ص/٩٩

(٢) الأوائل لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ص/١٠١

(٣) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ١٠١/١١

قول خامس. وقال أحمد بن حنبل قولا سادسا، قيل لأحمد: من الذي يكره التفريق بينه من السبايا؟ قال: السبي خاصة لا يفرق بينهم، قال: وقد ترخص بعض الناس في الولدين منهم، فأما السبي فلا يفرق بينه، قال: فالمحتلمين لا يفرق بينهما؟ قال: لا، قلت لأبي عبد الله: بين المرأة وأمها والأخوين، قال: لا يفرق بين شيء من السبي، قلت له: والصغير والكبير سواء؟ فقال: نعم، قلت له: والذكر والأنثى سواء؟ قال: نعم، وقال عثمان حين قال لا يفرق بين أهل البيت: بد من أن يكون فيهم كبار، وقال النعمان وأصحابه: لا يفرق بين الجارية وولدها إذا كانوا صغارا، وإن كانوا رجالا أو نساء أو غلمانا قد احتلموا فلا بأس أن يفرق بين هؤلاء. قال أبو بكر: هذا الذي ذكرناه إلا ما رويناه، عن عمر هو في التفريق بين الولد ووالدته في البيع، وأحسب أن الحديث هو عن عثمان، ولكن الذي حدثني، قال: عن عمر فأما التفريق بين الوالد ووالده فإن مالكا قيل له: أفرأيت الوالد وولده؟ فقال: ليس من ذلك في شيء. -[٢٥٢]- وقال الليث بن سعد: أدركت الناس وهم يفرقون بين الأخوين في البيع، وبين الوالد وولده، ولا يفرق بين الأم وولدها حتى يبلغ. وفيه قول ثان: وهو أن لا يجوز أن يفرق بينهما، هذا قول أحمد بن حنبل، قال: أما الأب والأخ والولد فهو أبين، وذكر حديث عثمان أنه أمر أن يشترى له مائة أهل بيت ولا يفرق بينهم، وقال أحمد: لا يفرق بين شيء من السبي، وفي قول أصحاب الرأي: لا يفرق بين الوالد وولده في البيع، وهذا قياس قول كل من يرى أن لا يفرق بين كل ذي رحم محرم. ويشبه مذهب الشافعي أن لا يفرق بين الوالد وولده حتى يبلغ الولد سبع سنين، أو ثمان سنين؛ لأنه قال: " فإن قال قائل: فكيف فرقتم بين الأخوين، ولم تفرقوا بين الولد وأمه، قيل: السنة في الولد وأمه، ووجدت حال الولد من الوالد مخالفا حال الأخ من أخيه، ووجدتني أجبر الولد على نفقة الوالد، والوالد على نفقة الولد، وذكر كلاما تركت ذكره ها هنا." (١)

٤٥٥-الاعتقاد للبيهقي البيهقي، أبو بكر (٤٥٨)

"باب القول في أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله وأزواجه قال الله عز وجل {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] وابتداء الآية في نساء النبي صلى الله عليه وسلم وتخييرهم فلما اخترن الله ورسوله والدار الآخرة كان لهن ما أعد الله لهن من الأجر العظيم ثم ميزهن عن نساء العالمين في العذاب والأجر ثم أبانهن منهن فقال: {يا نساء النبي لستن كأحد من النساء إن اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض} [الأحزاب: ٣٢] فساق الكلام إلى قوله {إنما يريد الله

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٢٥١/١١

ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] وإنما ورد بلفظ الذكور لإدخال غيرهن معهن في ذلك ثم أضاف البيوت إليهن بقوله {واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة} [الأحزاب: ٣٤] وجعلهن أمهات المؤمنين فقال: {النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم} [الأحزاب: ٦] وحرم نكاحهن بعد وفاة نبيه صلى الله عليه وسلم فقال: {وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا} [الأحزاب." (١)

٤٥٦-الاعتقاد للبيهقي البيهقي، أبو بكر (٤٥٨)

"أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح القاضي بالكوفة، ثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم، ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري ، ثنا جعفر يعني ابن عون ويعلى، عن أبي حيان التيمي ، عن يزيد بن حيان، قال: سمعت زيد بن أرقم، قال: قام فينا ذات يوم رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد أيها الناس إنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيبه وإني تارك فيكم الثقلين: أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فاستمسكوا بكتاب الله وخذوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال: وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي، ثلاث مرات، فقال له حصين: يا زيد، من أهل بيته أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: بلى إن نساءه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده، قال: ومن هم؟ قال: آل علي وآل جعفر وآل العباس وآل عقيل، فقال: كل هؤلاء يحرم الصدقة؟ قال: نعم قال الأستاذ الإمام رضي الله عنه: قد بين زيد بن أرقم أن نساءه من أهل بيته، واسم أهل البيت للنساء تحقيق وهو متناول للآل، واسم الآل لكل من يحرم الصدقة من أولاد هاشم وأولاد المطلب؛ -[٣٢٦]- لقول النبي صلى الله عليه وسلم: إن الصدقة لا تحل لمحمد ولا لآل محمد، وإعطائه الخمس الذي عوضهم من الصدقة بني هاشم وبني المطلب، وقال: إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد وقد يسمى أزواجه آلا بمعنى التشبيه بالنسب، فأراد زيد تخصيص الآل من أهل البيت بالذكر، ولفظ النبي صلى الله عليه وسلم في الوصية بهم عام يتناول الآل والأزواج وقد أمرنا بالصلاة على جميعهم فقال ما." (٢)

٤٥٧-الاعتقاد للبيهقي البيهقي، أبو بكر (٤٥٨)

---

(١) الاعتقاد للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٣٢٤

(٢) الاعتقاد للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٣٢٥

"أخبرنا أبو علي الروذباري ، أنا أبو بكر بن داسة ، ثنا أبو داود ، ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حبان بن يسار الكلابي ، حدثني أبو مطرف عبيد الله بن طلحة بن عبيد الله بن كريز ، حدثني محمد بن علي الهاشمي ، عن المجمر ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى إذا صلى علينا أهل البيت فليقل: اللهم صل على محمد النبي وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد -[٣٢٧]-. قال الشيخ: وأمر في حديث أبي حميد الساعدي بالصلاة عليه وعلى أزواجه وذريته ويحتمل أنه أفردهن بالذكر من جملة أهل البيت على وجه التأكيد كما أفرد الذرية على وجه التأكيد ثم رجع إلى التعميم في حديث أبي هريرة ليدخل فيها غير الأزواج والذرية من آله الذين يقع عليهم اسم أهل البيت والله أعلم." (١)

٤٥٨-الاعتقاد للبيهقي البيهقي، أبو بكر (٤٥٨)

"أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي من أصل كتابه قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن مكرم ، ثنا عثمان بن عمر ، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، عن شريك بن أبي نمر ، عن عطاء بن يسار ، عن أم سلمة، قالت في بيتي أنزلت {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت} [الأحزاب: ٣٣] قالت: فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى فاطمة وعلي والحسن والحسين فقال: هؤلاء أهلي، قالت: فقلت: يا رسول الله أما أنا من أهل البيت؟ قال: بلى إن شاء الله، قال أبو عبد الله: هذا حديث صحيح سنده ثقات رواته قال الشيخ: وهذا يؤكد ما ذكرنا من دخول آله وأزواجه في أهل بيته وعلينا محبة جميعهم وموالاتهم في الدين." (٢)

٤٥٩-الاعتقاد للبيهقي البيهقي، أبو بكر (٤٥٨)

"حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني ، أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، ثنا إبراهيم بن الحارث البغدادي ، ثنا يحيى بن أبي بكير ، ثنا زهير بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن حمزة بن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر ما بال رجال يقولون: إن رحم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينفع قومه يوم القيامة، بلى والله إن رحمي موصولة في الدنيا والآخرة وإني أيها الناس فرط لكم على الحوض قال الشيخ: وقد روينا في فضائل أهل البيت والصحابة رضي الله عنهم

---

(١) الاعتقاد للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٣٢٦

(٢) الاعتقاد للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٣٢٧

في كتاب الفضائل ما ورد فيهما وفيما روينا عن عائشة، عن فاطمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها: ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة أو نساء المؤمنين وفيما روي عن حذيفة وأبي سعيد وغيرهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «فاطمة سيدة نساء أهل الجنة» زاد أحدهما في روايته: «إلا ما كان من مريم -[٣٢٩]- بنت عمران وآسية بنت مزاحم» وفي رواية ابن عباس: «أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم» وفي حديث أبي موسى وأنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام» وقال لابنته فاطمة: " ألست تحبين ما أحب؟ قالت: بلى، قال: فأحبي هذه - يعني عائشة -. وقال عمار بن ياسر بمشهد علي رضي الله عنهما لمن نال من عائشة: اسكت مقبوحا منبوحا تؤذي حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال عمار: إنها زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة. وفي حديث أبي سعيد وغيره، عن النبي صلى الله عليه وسلم «الحسن والحسين سيدا -[٣٣٠]- شباب أهل الجنة» وجميع ذلك مع غيره من فضائلهم مذكور في كتاب الفضائل بأسانيدها، ومن أراد الوقوف عليها رجع إليه إن شاء الله تعالى." (١)

٤٦٠-الاعتقاد للبيهقي البيهقي، أبو بكر (٤٥٨)

"لم تسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم في باب الميراث ما سمعه أبو بكر وغيره فكانت معذورة فيما طلبته وكان أبو بكر معذورا فيما منع فتخلف علي عن حضور أبي بكر حتى توفيت ثم كان منه تجديد البيعة والقيام بواجباتها كما قال الزهري، ولا يجوز أن يكون قعود علي في بيته على وجه الكراهية لإمارته، ففي رواية الزهري: أنه بايعه بعد وعظم حقه ولو كان الأمر على غير ما قلنا لكانت بيعته آخر خطأ ومن زعم أن عليا بايعه ظاهرا وخالفه باطنا فقد أساء الثناء على علي، وقال فيه أقبح القول، وقد قال علي في إمارته وهو على المنبر: ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم، قالوا: بلى قال: أبو بكر ثم عمر، ونحن نزعم أن عليا كان لا يفعل إلا ما هو حق ولا يقول إلا ما هو صدق وقد فعل في مبايعة أبي بكر ومؤازرة عمر ما يليق بفضله وعلمه وسابقته وحسن عقيدته وجميل نيته في أداء النصح للراعي والرعية وقال في فضلهما ما نقلناه في كتاب الفضائل فلا معنى لقول من قال بخلاف ما قال وفعل. وقد دخل أبو بكر الصديق على فاطمة في مرض موتها وترضاها حتى رضيت عنه فلا طائل لسخط غيرها ممن يدعي موالاة أهل البيت ثم

(١) الاعتقاد للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٣٢٨

يطعن على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويهجن من يواليه ويرميه بالعجز والضعف واختلاف السر والعلانية في القول والفعل وبالله العصمة والتوفيق." (١)

٤٦١-الاعتقاد للبيهقي البيهقي، أبو بكر (٤٥٨)

"أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو عبد الله، محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن عبد الوهاب ، ثنا عبدان بن عثمان العتكي، بنيسابور، أنا أبو حمزة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي، قال: لما مرضت فاطمة أتاها أبو بكر الصديق فاستأذن عليها فقال: يا فاطمة -[٣٥٤]-، هذا أبو بكر يستأذن عليك، فقالت: أتحب أن آذن له؟ قال: نعم، فأذنت له فدخل عليها يترضاها وقال: والله ما تركت الدار والمال والأهل والعشيرة إلا ابتغاء مرضاة الله ومرضاة رسوله ومرضاتكم أهل البيت ثم ترضاها حتى رضيت." (٢)

٤٦٢-التذكرة للحميدي الحميدي، ابن أبي نصر (٤٨٨)

"السائح: سمعت أبا عمرو محمد بن أحمد بن العوام يذكر أن يحي بن معاذ دخل على العلوي العمري ببلخ، فقال له العمري: ما تقول فينا أهل البيت؟ فقال: وما أقول في غرس غرس بماء الوحي، وطين عجن بماء الرسالة، فهل يفوح منهما إلا المسك الأذفر، مسك الهدى، وعبير التقى، قال: أحسنت وأمر أن يحشى فمه درا، قال: ثم زاره من غده، فلما دخل العمري على يحي بن معاذ قال له يحي: إن زرتنا فبفضلك، وإن زرناك فلفضلك، فلك الفضل زائرا ومزورا.٨ - سمعت الشيخ أبا الحسين علي بن بقاء بن محمد الوراق يقول: سمعت أبا محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ يقول: رجلان جليلان لزمهما لقبان قبيحان: معاوية بن عبد الكريم الضال، وإنما ضل في طريق مكة، وعبد الله بن محمد الضعيف، إنما كان ضعيفا في جسمه لا في حديثه.٩ - حدثنا الرئيس أبو العباس أحمد بن رشيق الكاتب وكان من أفضل رئيس رأيناه بالمغرب: حدثني أبو عبد الله محمد بن شجاع الصوفي قال: كنت بمصر أيام سياحتي، فتاقت نفسي إلى النساء، فذكرت ذلك لبعض إخواني، / فقال لي: إن هاهنا امرأة صوفية لها ابنة مثلها جميلة قد ناهزت البلوغ قال: فخطبتها وتزوجتها، فلما دخلت عليها وجدتها مستقبلة القبلة تصلي، فاستحييت أن تكون صبية في مثل سنها تصلي وأنا لا أصلي، فاستقبلت القبلة وصليت ما قدر لي، حتى غلبتني عيني، فنمت في مصلاي، ونامت في

(١) الاعتقاد للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٣٥٣

(٢) الاعتقاد للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٣٥٣

مصلاها، فلما كان في اليوم الثاني كان مثل ذلك أيضا، فلما طال علي قلت لها: يا هذه، ما لاجتماعنا معنى، فقالت لي: أنا في خدمة مولاي، ومن له حق فما أمنعه قال: فاستحييت من كلامها، وتماديت على أمري نحو الشهر، ثم بدا لي في السفر، فقلت لها: يا هذه، فقالت: لبيك، قلت: إني قد أردت السفر قالت: مصاحبا بالعافية قال: فقمت، فلما صرت عند الباب قامت فقالت لي: يا سيدي، كان بيننا في الدنيا عهد لم يقض بتمامه عسى في الجنة إن شاء الله، فقلت لها: عسى، فقالت: أستودعك الله خير مستودع قال: فتودعت منها وخرجت، ثم عدت إلى مصر بعد سنين، فسألت عنها، فقيل لي: هي على أفضل ما تركتها عليه من العبادة والاجتهاد. ١٠ - أخبرنا أبوالقاسم الشيباني: حدثنا أبو طالب أحمد." (١)

٤٦٣-التعازي لأبي الحسن المدائني أبو الحسن المدائني (٢٢٤)

"٣٧- أخبرنا محمود، قال: أنا عبد الله، قال: أنا الحسن بن علي، قال: أنا أبو الحسن المدائني، عن أبي محمد بن المبارك، قال: -[٤١]- عزى مالك بن أسماء، عبد الملك بن مروان عن ابنه أبان بن عبد الملك، فقال: عظم الله أجرك يا أمير المؤمنين؛ [فوالله] ما على ظهر الأرض أعز فقد واحد، ولا الله أكفى بالواحد منهم؛ منكم **أهل البيت**.." (٢)

٤٦٤-التعازي لأبي الحسن المدائني أبو الحسن المدائني (٢٢٤)

"١٧٢- أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا الحسن، قال: أخبرنا أبو الحسن، قال:ذكروا أن النعمان بن المنذر كان له ثلاثة إخوة؛ عمرو، ومالك -[١٠٣]- -وكانا أخوين لأب، وأم، وكانا ابني مهيرة- وكان النعمان، وأخ له يسمى علقمة لأم ولد، فهلك مالك، فجزع عليه عمرو. وكان مالك مرجوا عند أهل مملكتهم لحوادث الأيام، وبوائق الدهر، فمات مالك، فدخل على أخيه عمرو من الحزن ما كاد يقضي عليه؛ فلما رأى علقمة ما بأخيه، استأذن النعمان في تعزية عمرو، وموعظته، وسأله أن يجمع له رؤساء أهل مملكته، وحلماءهم وعلماءهم؛ فأجابه إلى ذلك.فلما اجتمع الناس أذن لهم النعمان على قدر منازلهم، فقام علقمة بن المنذر، فثنيت له نمرقة الشرف، على منبر الكرامة، عن يمين النعمان، وهو مقام عظماء المتكلمين؛ فقال: يا عمرو، يا ثمرة الرأي، ومعدن الملك؛ إنما الخلق للخالق، والشكر للمنعم، وإنما التسليم للقادر، ولا بد مما هو كائن، وإنه لا أضعف من مخلوق، ولا أقوى من خالق، ولا أقدر ممن طلبته في يديه، ولا أعجز ممن هو في يد طالبه؛

---

(١) التذكرة للحميدي الحميدي، ابن أبي نصر ص/٣٨٠

(٢) التعازي لأبي الحسن المدائني أبو الحسن المدائني ص/٤٠

والتفكر نور، والغفلة ظلمة، والجهالة ضلالة، وقد ورد الأول، والآخر سائق متعب، وفي الأشياء عبر، والسعيد من وعظ بغيره، وقد جاء ما لا يرد، ولا سبيل إلى رجوع ما قد فات، وذهب عنك ما لا يرجع إليك، وأقام معك ما سيذهب عنك، فما الجزع مما لا بد منه؟ وما الطمع فيما لا يرجى؟! وما الحيلة لبقاء ما سيفنى؟ وإنما الشيء من مثله، وقد مضت قبلنا أصول نحن فروعها، فما بقاء فرع بعد أصله؟انظر إلى طبقات حالاتك، من لدن كنت في صلب أبيك إلى أن بلغت منزلة الشرف، وحد العقل، وغاية الكرامة؛ هل قدرت أن تنتقل -[١٠٤]- عن طبقة، قبل انقباضها؟، وتتعجل نعمة قبل أوان مجيئها؟وانظر يا عمرو إلى آبائك، الذين كانوا أهل الملك والشرف الكبير، والأحلام المحمودة، هل وجدوا سبيلا -أو وجد لهم- إلى بقاء ما أحبوا؟ أبقوا بعده؟ فأي أيام الدهر ترتجي؟ أيوم يجيء بعاقبة؟ أم يوم لا يستأخر بما فيه عن أوان مجيئه؟ أو يوما لا يأتي بما في غيره؟فانظر إلى أيام الدهر تجدها ثلاثة: يوما مضى لا ترجوه، ويوما بقي لا بد منه، ويوما يجيء لا تأمنه.إن أكمل الأداة عند المصائب الصبر واليقين؛ لأن الهارب لابد له مما هو كائن، وإنما يتقلب في كف طالبه، فأين المهرب؟إن أمس موعظة، واليوم غنيمة، وغدا لا تدري، أمن أهله أنت، أو من غير أهله؛ فأمس شاهد مقبول، وأمين مؤد، وحكيم مؤدب، قد فجعت بنفسك في يدي حكمته؛ واليوم صديق مودع، كان طويل الغيبة، وهو سريع الظعن، أتاك ولم تأته، وقد مضى قبله شاهد عدل، فإن كان ما فيه لك، فاشفعه بمثله، وإلا فاتق اجتماع شهادتيهما عليك.إن أهل هذه الدار سفر، لا يحلون عقد الرحال إلا في غيرها؛ وإنما ينتقلون منها في العواري، فما أحسن الشكر للمنعم، والتسليم للمغير؛ من أحق بالتسليم ممن لا يجد مهربا. ولا معينا، بل الأعوان عليه.-[١٠٥]- انظر مم جزعت، وما استكرهت، وما تحاول؛ فإن ردك الجزع إلى ثقة من درك الطلب، فما أولاك به، وإن كنت قويا على رد ما كرهت، فكيف تعجز عن الغلبة على ما أحببت؟ وإن كنت حاولت مغلوبا، فمن أفنى القرون قبلك؟وإن أعظم من المصيبة سوء الخلف منها؛ ومن تناول ثمرة ما لا يكون، استقرت في يديه الخيبة.أفمن هذا المعدن ترجو درك الغنيمة؟ فإن العلم لا ينال إلا بالتعلم، فبم رجوت تعلم ما لا يتعلم، ودرك ما لا يكون، ولم يكن لذلك معلم فيمن كان قبلك، ولا متعلم سواك؟ وما عناك بطلب من هو في طلبك، أم كيف رجوت رجعة ملك مالك إليه وأنت سابق إليه؟ أم ما جزعك عن الظاعن عنك اليوم، وأنت مرتحل إليه غدا؟ أم ما طمعك في رد ما هو كائن بما لا يكون؟ فأفق، والمرجع قريب، ولا تعم، فيضر بك العمى، وتتوهك الجهالة، وأنت ذو الحظ الكبير من الدنيا في قسمك، وأخو الملك العظيم في قرابتك، وابن الملوك المنعمين في نسبك، فقد أتاك الخير من كل باب، فأنت كما قيل فيك، فلا تكونن في

الشكر دون الحق عليك.وإنما ابتلاك بالمعصيبة المنعم، وأخذ منك المعطي، وما ترك أكثر؛ فإن أنسيت الصبر، فلا تغفل [عن] الشكر، وكلا فلا تدع؛ ولا أغنى عنك من المنعم، ولا أحوج من منعم عليه؛ فاحذر من الغفلة استلاب -[١٠٦]- النعمة، وطول الندامة.واعلم أنه لا أضيع ممن غفل عن نفسه، ولم يغفل عنه طالبه.وإن أخاك عظيم، قد برز لعظيم صلتك، واستكمال كرامتك، ولطف بما ترى لموعظتك. وهذا يوم بقاؤه عظيم، وبقاء ما فيه بعدنا طويل، سيحظى به اليوم السعيد، ويستكثر منافعه اللبيب.وإنما جمعت منافع هذا اليوم وجنوده لدفع فتن الجاهلية عنك؛ وإنما أوقدت مصابيح الهدى فيه، ليتبين خيرك، وسهلت سبيل الخير إليك، لرجاء رجعتك؛ فلم أر كاليوم [ضل] مع نوره متحير، ولا أعيا مداويه سقيم.وما أصغر المصيبة اليوم، مع عظيم الغنيمة غدا، وأكثر فيه خيبة الخائب؛ وإن أبت نفسك إلا علم رأي من جمع لك، فقد كفيت.هذا جوابهم، فاسمع يا عمرو:زعم فرسان الحروب، وقادة الجنود، أن غلب على مالك غالب آبائك، أهل التتويج، والملك الكبير، وأن غالبهم لا يغلب.وزعم الأطباء أن مالكا هلك بداء معلميهم الذين هلكوا به، وأنه لا دواء لدائهم ذلك.وزعمت حفظة الخزائن، أنها عواري عندكم **-أهل البيت-** وأن العواري لا تقبل في فكاك الرهان.١٠٧#وزعم أهل الحيل والتجارب والجماعة الكبرى، أن صاحب مالك، قد شغلهم بأنفسهم عنك، فإن فرغوا أتوك.وقد أسمعك الداعي، وأغدر فيك الطالب، وانتهى الأمر فيك إلى حد الرجاء.ولا أحد أعظم رزية في عقله، ممن ضيع اليقين، وأخطأ الأمل.ثم التفت إلى الملك، فقال:أيها الملك المنعم: إن أعظم العطية ما أعطيتنا، بجمعك إيانا، وإذنك في الكلام لنا؛ وخير الهدية لك ما حملتنا.وإنا -أيها الملك الرفيع جده- مع معرفتنا بفضلك، لم نرفعك فوق منزلتك؛ وبحسبك ألا يكون إلا الخالق فوقك، ونعم المخلوق أنت، ترد المدبر إلى حظه، وتكف المستعجل إلى حتفه، وتدل مبتغي الخير إلى بغيته؛ وبمثل دوائك يشفى السقيم؛ فدام مجيء الخير منك لنا، والإنعام علينا، والشكر منا.ثم أقبل على الناس كافة بالموعظة، فقال:يا أيها الناس: إنما البقاء بعد الفناء، وقد خلقنا ولم نك شيئا، وسنبلى ثم نعود، ألا وإنما العواري اليوم، والهبات غدا، ألا وإن قد ورثنا من قبلنا، ولنا وارثون؛ وقد حان رحيل عن محل نازل، ألا وقد تقارب سلب منقلب فاحش، أو عطاء جزيل؛ فاستصلحوا ما تقدمون عليه، بما تظعنون عنه، واسلكوا سبيل الخير، ولا تستوحشوا منها لقلة أهلها، وذاكروا حميد الصحبة لكم فيها.-[١٠٨]-يا أيها الناس: إني أعظكم، وأبدأ بنفسي: استبدلوا الغواري بالهبات، وارضوا بالباقي خلفا من الفاني، واستقبلوا المصيبات بالحسبة، تستخلفوا بها نعما؛ واستديموا الكرامة بالشكر، تستحقوا الزيادة، واعرفوا فضل البقاء في النعم، والغنى في السلامة، قبل الفتنة الملبسة بالمثلة السيئة، وقبل انتقال

النعم وزوال الأيام، وتصرف الخطوب.يا أيها الناس: إنما أنتم في هذه الدنيا أغراض تنتضل فيكم المنايا، وأنتم فيها نهب للمصيبات؛ مع كل جرعة لكم شرق، وفي كل أكلة لكم غصص، لا تنالون نعمة إلا بفراق أخرى، ولا يستقبل معمر يوما من عمره إلا بهدم آخر من أجله، ولا يجد لذة زيادة في أجله إلا بنفاذ ما قبله من رزقه. [و] لا يحيا له أثر إلا مات له أثر، فأنتم أعوان الحتوف [على أنفسكم] ، و [في معايشكم] ، وأسباب مناياكم، لا يمنعكم شيء منها، ولا يعينكم شيء عليها، لها بكل سبب صريع مخترم، ومتقرب منتظر؛ لا ينجو من حبائلها الحذر، ولا يدفع عن مقاتلها الأرب.فهذه أنفسكم تسوقكم، فمن أين تطلبون البقاء؟ وهذا الليل -[١٠٩]- والنهار، لم يرفعا من شيء شرفا، إلا أسرعا في هدم ما بنيا، وتفريق ما جمعا.يا أيها الناس: اطلبوا الخير ووليه، واحذوا الشر ووليه، واعلموا أن خيرا من الخير معطيه، وأن شرا من الشر فاعله.آخر الجزء الثاني من أجزاء الشيخ يتلوه إن شاء الله، وبه القوة، في الجزء الثالث: أنا الحسن بن علي بن المتوكل، قال: أبو الحسن علي بن محمد المدائني، قال: حدثني شيخ من أهل البصرة، عن جعفر بن سليمان الضبعي.والحمد لله رب العالمين كثيرا، وصلى الله وملائكته على السيد المصطفى نبيه محمد، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وسلم تسليما.." (١)

٤٦٥-التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور (٢٢٧)

"٢٧- حدثنا سعيد، قال: نا جعفر بن سليمان الضبعي (١) ، عن ثابت البناني (٢) ، عن أنس: ((أنه كان إذا ختم القرآن جمع أهله فدعا)) .______________= وأشار المزي في "تحفة الأشراف" (٧ / ٣١٥) إلى أن الحديث رواه ثابت ابن ثوبان، عن مكحول، عن عقبة بن عامر، لكن لم أجد من أخرجه.والحديث ذكره الشيخ الألباني في "صحيح سنن الترمذي" (٣ / ١٠ رقم ٣٠٩٨) ، وقال عنه: ((صحيح)) .تنبيه: قال الترمذي في الموضع السابق من "سننه": ((ومعنى هذا الحديث: أن الذي يسر بقراءة القرآن أفضل من الذي يجهر بقراءة القرآن؛ لأن صدقة السر أفضل عند أهل العلم من صدقة العلانية. وإنما معنى هذا عند أهل العلم: لكي يأمن الرجل من العجب؛ لأن الذي يسر بالعمل لا يخاف عليه بالعجب ما يخاف عليه في العلانية)) . اهـ. والله أعلم.(١) هو جعفر بن سيلمان الضبعي - بضم المعجمة، وفتح الموحدة - أبو سليمان البصري، روى عن ثابت البناني وسعيد الجريري وحميد بن قيس الأعرج وابن جريج وعوف الأعرابي وغيرهم، روى عنه هنا سعيد بن منصور، وروى عنه أيضا عبد الله بن المبارك وعبد الرحمن بن مهدي

---

(١) التعازي لأبي الحسن المدائني أبو الحسن المدائني ص/١٠٢

وعبد الرزاق وغيرهم، وكانت وفاته سنة ثمان وسبعين ومائة، وهو صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع كما في "التقريب" (ص١٤٠ رقم ٩٤٢) . فقد وثقه ابن المديني وابن معين، وقال أحمد: ((لا بأس به)) . وكان يحيى بن سعيد القطان لا يكتب حديثه، وقال البخاري في "الضعفاء": ((يخالف في بعض حديثه)) . قال البزار: ((لم نسمع أحدا يطعن عليه في الحديث، ولا في خطأ فيه، إنما ذكرت عنه شيعيته، وأما حديثه فمستقيم)) . وقال ابن حبان في "الثقات": ((كان جعفر بن سليمان من الثقات المتقنين في الروايات، غير أنه كان ينتحل الميل إلى أهل البيت، ولم يكن بداعية إلى مذهبه، وليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف أن الصدوق المتقن إذا كان فيه بدعة، ولم يكن يدعو إليها أن =." (١)

٤٦٦-التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور (٢٢٧)

"٥٥- حدثنا سعيد، قال: نا حماد بن زيد، عن أيوب وهشام (١) ، عن محمد بن سيرين، أن جبريل عليه السلام وميكائيل، نزلا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقال له ميكائيل: ((اقرأ على حرف، وقال له جبريل: استزده فاستزاده، فقال له: اقرأ على حرفين، فقال له: استزده، فقال له: اقرأ على ثلاثة أحرف، فاستزاده حتى بلغ سبعة أحرف، فقال: اقرأ على سبعة أحرف، فسكت النبي - صلى الله عليه وسلم - وسكت)) .______________= انظر: "الجرح والتعديل" (٧ / ٩٦ - ٩٨ رقم ٥٥٣) ، و"تهذيب الكمال" المخطوط (٢ / ١١٣٣) ، و"التهذيب" (٨ / ٣٩١ - ٣٩٥ رقم ٦٩٦) .وعليه فالصحيح أن الحديث موقوف على ابن مسعود، وأما المرفوع فضعيف جدا، والله أعلم.(١) هو هشام بن حسان الأزدي القردسي - بالقاف، وضم الدال -، أبو عبد الله البصري، روى عن محمد وأنس وحفصة بني سيرين وعن الحسن البصري وعكرمة وهشام وبن عروة وغيرهم، روى عنه شعبة والسفيانان: الثوري وابن عيينة، والحمادان: ابن زيد وابن سلمة وحفص بن غياث وغيرهم، وكانت وفاته سنة ست أو سبع أو ثمان وأربعين ومائة، وهو ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل: كان يرسل عنهما، وقد روى له الجماعة.كان ابن سيرين يقول: ((هشام منا أهل البيت)) . وقال سعيد بن أبي عروبة: ((ما رأيت أحفظ عن محمد بن سيرين من هشام)) . ووثقه ابن معين، وعثمان بن أبي شيبة، والعجلي، وزاد: ((حسن الحديث، يقال إن عنده ألف حديث حسن ليست عند غيره)) . وقال ابن سعد: ((كان ثقة - إن شاء الله

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ١/ ١٤٠

تعالى -، كثير الحديث)) . وقال علي بن المديني: ((أما حديث هشام عن محمد فصحاح، وحديثه عن الحسن عامتها يدور على حوشب، وهشام أثبت من خالد الحذاء =." (١)

٤٦٧-التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور (٢٢٧)

"٨٣- حدثنا سعيد، قال: نا أبو عوانة، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: كان يقال: يكره بيع القرآن وشراؤه، وكتابته على الأجر، وكان يقال: لا يورث المصحف، إنما هو لقراء **أهل البيت**، وكان يكره أن يحلى المصحف، وأن يعشر (١) ، أو يصغر (١) ، قال: وكان يقال: عظموا القرآن، ولا تخلطوا به ما ليس منه، وكان يكره أن يكتب بالذهب، أو يعلم عند رؤوس الآي، قال: وكان يقال: جردوا القرآن.______________= ورواية حماد بن سلمة هنا ليست عن ثابت أو حميد، ولا من رواية عفان عنه، لكنه لم ينفرد بالحديث، وعليه فالحديث بمجموع طرقه صحيح لغيره، والله أعلم.(١) تعشير القرآن: هو وضع كلمة عشر عند نهاية كل عشر آيات، وبعضهم يكتب في موضع الأعشار رأس العين بدلا من كلمة عشر.انظر "لسان العرب" (٤ / ٥٧١) ، و"مناهل العرفان" للزرقاني (١ / ٤٠٣) .(٢) أي يقال: مصيحف كما سيأتي في الحديث [٨٥] .[٨٣] سنده كسابقه رجاله ثقات، لكنه ضعيف لأن مغيرة لم يصرح بالسماع، وهو مدلس كما في ترجمته في الحديث [٥٤] ، لاسيما ما كان من روايته عن إبراهيم النخعي، وهذه منها، لكن قد توبع مغيرة على بعضه.وأما بهذا السياق فأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٥ / ٥٩٩) من طريق المصنف، به بلفظ: ((كان يقال: يكره أن يعشر المصحف، أو يصغر، وكان يقول: عظموا ...)) إلخ مثله سواء، إلا أنه قال: ((وكان يقول)) .وأخرجه ابن أبي داود في "المصاحف" (ص١٩٥ - ١٩٦) من طريق حجاج بن منهال عن أبي عوانة به نحوه، إلا أنه لم يذكر قوله: ((وكتابته على الأجر)) .وأخرجه أيضا (ص١٦١) من طريق حجاج، عن أبي عوانة به مختصرا بلفظ: كان يكره أن يكتب بالذهب أو يعلم رأس الآي.ومن طريق حجاج عن أبي عوانة أخرجه ابن حزم في "المحلى" (٩ / ٦٨٣) =." (٢)

٤٦٨-التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور (٢٢٧)

". . . . . .______________= مختصرا بلفظ: إنه كان يقول: لا يورث المصحف، هو **لأهل البيت** القراء منهم.وأخرج ابن أبي داود بعض ألفاظه

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٢٣٢/١

(٢) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٣٠٤/٢

مفرقة من طريق عن مغيرة، عن إبراهيم (ص١٥١ و ١٥٣ و ١٥٦ و ١٥٩ - ١٦٠ و ١٦٧ و ١٩٠ و ١٩٥ و ١٩٦) .وأخرجه بعضه مختصرا: أبو عبيد في "الفضائل" (ص٣٦٥ و ٣٧٤) من طريق هشيم، عن مغيرة.وعبد الرزاق في "المصنف" (٤ / ٣٢٢ رقم ٧٩٤١) من طريق سفيان الثوري، عن مغيرة.وابن أبي شيبة في "المصنف" (٢ / ٤٩٧ و ٤٩٨) و (١٠ / ٥٤٩ رقم ١٠٢٩٧) من طريق سفيان الثوري عن مغيرة.و (١٠ / ٥٤٦ رقم ١٠٢٨٣) من طريق معتمر، عن أبيه، عن مغيرة.وابن الضريس في "الفضائل" (ص٤٢ رقم ٤٢ و ٤٤) من طريقي سفيان وأبي إسحاق، كلاهما عن مغيرة.وقد تابع مغيرة على بعض أجزائه كل من: الأعمش، ومنصور، وحماد بن أبي سليمان، ومحل.أما الرواية الأولى عن الأعمش فسندها حسن وتقدم ذكرها والكلام عليها في الحديث السابق، ولفظها: يقول الأعمش: سألت إبراهيم عن التعشير في المصحف، ويكتب: سورة كذا وكذا، فكرهه، وكان يقول: جردوا القرآن.وأما الأخرى فأخرجها ابن أبي داود في "المصاحف" (ص١٩٠) فقال: حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم أنه كره بيع المصاحف.وسنده صحيح رجاله ثقات تقدموا، عدا شيخ ابن أبي داود: أحمد بن سنان بن أسد بن حبان - بكسر المهملة بعدها موحدة -، أبو جعفر القطان الواسطي، يروي عن أبي معاوية محمد بن خازم ويحيى بن سعيد القطان ويزيد بن هارون والشافعي وغيرهم، روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن خزيمة وأبو بكر بن أبي داود وغيرهم، وكانت وفاته سنة تسع وخمسين ومائتين، وقيل: ثمان، وقيل: ست وخمسين ومائتين، وهو ثقة حافظ روى له الجماعة عدا =." (١)

٤٦٩-التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور (٢٢٧)

". . . . . ______________= وقال ابن المديني: سئل يحيى بن سعيد عنه، فقال: ((في نفسي منه شيء ومجالد أحب إلي منه)) .قال الذهبي بعد أن ذكر قول يحيى هذا: ((هذه من زلقات يحيى القطان، بل أجمع أئمة هذا الشأن على أن جعفرا أوثق من مجالد، ولم يلتفتوا إلى قول يحيى)) ، وقال أيضا: ((جعفر ثقة صدوق، ما هو في الثبت كشعبة، وهو أوثق من سهيل وابن إسحاق، وهو في وزن ابن أبي ذئب ونحوه)) .قلت: وقد يحمل كلام من تكلم فيه على مجيء بعض الروايات المنتقدة من طريقه، والحمل فيها على غيره، وإليه أشار الساجي بقوله: ((كان صدوقا مأمونا، إذا حدث عنه الثقات فحديثه مستقيم)) ، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: ((كان من سادات **أهل البيت**،

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٢/٣٠٥

فقها وعلما وفضلا، يحتج بحديثه من غير رواية أولاده عنه، وقد اعتبرت حديث الثقات عنه، فرأيت أحاديثه مستقيمة، ليس فيها شيء يخالف حديث الأثبات، ومن المحال أن يلصق به ما جناه غيره)) ، وذكر ابن عدي بعض الأحاديث في ترجمته، ثم قال: ((جعفر من ثقات الناس كما قال يحيى بن معين)) ، وكانت وفاته سنة ثمان وأربعين ومائة.انظر: "الجرح والتعديل" (٢ / ٤٨٧ رقم ١٩٨٧) ، و "الكامل" (٢ / ٥٥٥ - ٥٥٨) ، و "سير أعلام النبلاء" (٦ / ٢٥٥ - ٢٧٠) ، و "الميزان" (١ / ٤١٤ - ٤١٥ رقم ١٥١٩) ، و: ((من تكلم فيه وهو موثق)) (ص٦٠ - ٦١ رقم ٦٩) ، و "التهذيب" (٢ / ١٠٣ - ١٠٥ رقم ١٥٦) .(٤) هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الباقر، تقدم في الحديث [٢٦٢] أنه ثقة فاضل، لكنه هنا يروي عن جده علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -، وهو لم يولد إلا بعد وفاته، فولادة أبي جعفر كانت سنة ست وخمسين للهجرة على الصحيح، وقد نص العلماء على أن روايته عنه مرسلة، انظر: الموضع السابق من "التهذيب"، و "جامع التحصيل" (ص٣٢٧ رقم ٧٠٠) .[٣٠١] سنده ضعيف للانقطاع بين أبي جعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين وبين =." (١)

٤٧٠-التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور (٢٢٧)

"٥٨٨- حدثنا سعيد، قال: نا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن الحسن بن محمد (١) ، قال: سألت ابن عباس عن الكلالة، قال: هو ما عدا الولد والوالد. فقلت له: {إن امرؤ هلك ليس له ولد} ؟ فغضب وانتهرني.__________= في الصيف: آخر سورة النساء)) .وهذا مرسل أيضا؛ فزيد بن أسلم تابعي، وتقدم في الحديث [٣٩٨] أنه ثقة عالم وكان يرسل.وأصل الحديث في "صحيح مسلم" (١ / ٣٩٦ رقم ٧٨) في المساجد، باب نهي من أكل ثوما أو بصلا أو كراثا أو نحوها، و (٣ / ١٢٣٦ رقم ٩) في الفرائض، باب ميراث الكلالة، من طريق هشام وسعيد بن أبي عروبة وشعبة، ثلاثتهم عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، أن عمر بن الخطاب خطب يوم جمعة، فذكر نبي الله - صلى الله عليه وسلم -، وذكر أبا بكر، ثم قال: إني لا أدع بعدي شيئا أهم عندي من الكلالة؛ ما راجعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في شيء ما راجعته في الكلالة، وما أغلظ لي في شيء ما أغلظ لي فيه، حتى طعن بإصبعه في صدري وقال: ((يا عمر، ألا تكفيك آية الصيف التي في آخر سورة النساء؟)) ، وإني إن أعش أقض فيها بقضية يقضي بها من يقرأ القرآن ومن لا يقرأ القرآن.(١) هو الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٧٥٥/٣

محمد المدني، وأبوه ابن الحنفية، روى عن أبيه وابن عباس وسلمة بن الأكوع وغيرهم، روى عنه عمرو بن دينار والزهري وعاصم بن عمر بن قتادة وغيرهم، وهو ثقة فقيه، روى له الجماعة، وقال الزهري: ((ثنا الحسن وعبد الله ابنا محمد، وكان الحسن أرضاهما في أنفسنا)) ، وفي رواية: ((وكان الحسن أوثقهما)) ، وقال الذهبي: ((كان من علماء أهل البيت، وناهيك أن عمرو بن دينار يقول: ما رأيت أحدا أعلم بما اختلف فيه الناس من الحسن بن محمد، ما كان زهريكم إلا غلاما من غلمانه)) ، ووثقه العجلي، وذكره ابن حبان في ثقاته وقال: ((كان من علماء الناس =." (١)

٤٧١-التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور (٢٢٧)

". . . . . ._______________= ومن طريق

عبد الرزاق أخرجه: يعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" (١ / ٤٣٨ - ٤٣٩) .ومن طريق يعقوب أخرجه: البيهقي في الموضع السابق.والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٢ / ٢٠٢) .وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٤ / ١٧٢) من طريق وكيع، عن سفيان الثوري، به نحوه، ولفظ عبد الرزاق أتم.ورواه شعبة عن أبي فروة، فخالف سفيان في بعض لفظه.أخرجه يعقوب بن سفيان في الموضع السابق، فقال: حدثنا أبو بشر، حدثنا روح، قال: حدثنا شعبة، قال: أخبرني أبو فروة، عن أبي عمرو الشيباني قال: تزوج رجل من بني فزارة، فماتت قبل أن يدخل بها، فرخص عبد الله أن يتزوج أمها، ورخص في الصرف، فلما أتى المدينة فرجع، أخذ بيدي، فأتى أهل البيت الذين أمرهم فنهاهم، وأتى الصيارفة فنهاهم.وأخرجه البيهقي في الموضع المتقدم من طريق هاشم بن القاسم: ثنا شعبة، عن أبي فروة الهمداني، قال: سمعت أبا عمرو الشيباني قال: كان عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - يرخص في رجل تزوج امرأة، فماتت قبل أن يدخل بها: أن يتزوج أمها. قال: فأتى المدينة، فكأنه لقي عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -، قال: فرجع.قال البيهقي: ((كذا رواه شعبة عن أبي فروة في الموت! وخالفه سفيان الثوري، فرواه عن أبي فروة في الطلاق، وإذا اختلف سفيان وشعبة، فالحكم لرواية سفيان؛ لأنه أحفظ وأفقه، ومع رواية سفيان رواية أبي إسحاق عن أبي عمرو)) . اهـ.وأخرجه مالك في "الموطأ" (٢ /٥٣٣ رقم ٢٣) في النكاح، باب ما لا يجوز من نكاح الرجل أم امرأته، بلا إسناد، فقال: عن غير واحد، أن عبد الله بن مسعود استفتي وهو بالكوفة عن نكاح الأم بعد الابنة إذا لم تكن الابنة مست، فأرخص في ذلك. ثم إن ابن مسعود قدم المدينة، فسأل عن ذلك، فأخبر أنه ليس كما قال، وإنما الشرط في

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٣/١١٨٠

الربائب، فرجع ابن مسعود إلى الكوفة، فلم يصل إلى منزله حتى أتى الرجل الذي أفتاه بذلك، فأمره أن يفارق امرأته.." (١)

٤٧٢–التفسير من سنن سعيد بن منصور – محققا سعيد بن منصور (٢٢٧)

". . . . . .______________= السماء

وأهل الأرض، ورضوا به، لأدخلهم الله جميعا جهنم، والذي نفسي بيده، لا يبغضنا **أهل البيت** أحد، إلا أكبه الله في النار)) .أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٤ / ٣٥٢) واللفظ له.والبزار في "مسنده" (٤ / ١٢٢ رقم ٣٣٤٨ / كشف) .كلاهما من طريق إسحاق بن إبراهيم البغوي، عن داود بن عبد الحميد، عن عمرو بن قيس الملائي، عن عطية، به.وقد أورد الحاكم هذا الحديث شاهدا لحديث آخر – ليس فيه ما يشهد لحديثنا هذا –، فتعقبه الذهبي بقوله: ((خبر واه)) .وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٧ / ٢٩٦) ، وعزاه للبزار، ثم قال: ((وفيه داود بن عبد الحميد وغيره من الضعفاء)) .قلت: سنده ضعيف جدا، فيه عطية بن سعد العوفي، وتقدم في الحديث [٤٥٤] أنه ضعيف في الحديث.وفيه أيضا: داود بن عبد الحميد الكوفي الأصل، نزيل الموصل، وهو ضعيف، قال أبو حاتم: ((لا أعرفه، وهو ضعيف الحديث، يدل حديثه على ضعفه)) ، وقال العقيلي: ((روى عن عمرو بن قيس الملائي أحاديث لا يتابع عليها)) ، وقال الأزدي: ((منكر الحديث)) . اهـ. من "الجرح والتعديل" (٣ / ٤١٨ رقم ١٩١١) ، و"الميزان" (٢ / ١١ رقم ٢٦٢٤) ، و"لسان الميزان" (٢ / ٤٢٠ – ٤٢١ رقم ١٧٣٧) .أقول: وهذا الحديث من الأحاديث التي رواها داود هذا عن عمرو بن قيس.(٢) طريق جعفر بن إياس، عن أبي سعيد الخدري، بنحو سياق عطية السابق، إلا أنه لم يذكر قوله: ((والذي نفسي بيده لا يبغضنا ...)) الخ.أخرجه محمد بن إسحاق الكاتب النيسابوري في "المناهي والعقوبات" (ل ١٠٨ / ب) ، من طريق محمد بن الفضل الكوفي، عن أبان بن أبي عياش، عن جعفر بن إياس، به. =." (٢)

٤٧٣–التفسير من سنن سعيد بن منصور – محققا سعيد بن منصور (٢٢٧)

"هذا الرقم. فالزنادقة كما أفسدوا حال حياتهم، أرادوا أن يفسدوا أيضا بعد أخذهم وتقتيلهم، فألقوا القول رغبة في تشكيك الناس في سنة رسولهم – صلى الله عليه وسلم –، ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور – محققا سعيد بن منصور ١٢١٤/٣

(٢) التفسير من سنن سعيد بن منصور – محققا سعيد بن منصور ١٣٣٤/٤

الكافرون.وقد أحسن الخلفاء صنعا حينما أخذوهم وقعدوا لهم كل مرصد، وأراحوا الأمة الإسلامية منهم؛ بإنزال أشد العقوبة بهم، وكفوا المسلمين شرهم، فقد سن الوالي خالد بن عبد الله القسري سنة حسنة فيهم حينما ضحى بالجعد بن درهم سنة ١٢٥ هـ ثم صار خلفاء بني العباس على سنته لما أحسوا بخطرهم على كيان الإسلام، فتعقبوهم قتلا وتشريدا، وأشهر من أعمل في رقابهم التأديب: الخليفة المهدي الذي أنشأ ديوانا خاصا للزنادقة يتتبع فيه أوكارهم ويقضي على رؤسائهم) اهـ بتصرف.وهذا الذي أشار إليه الدكتور عمر فلاتة من أن المهدي أنشأ ديوانا خاصا للزنادقة سبق الكلام عنه مع ذكر بعض من أوقع بهم العقوبة لاتهامهم بالزندقة (١) ، وسار ابناه الهادي والرشيد على طريقته، وسبق ذكر قصة الزنديق الذي أمر هارن الرشيد بضرب عنقه، فقال الزنديق: لم تضرب عنقي؟ قال له: أريح العباد منك. قال: فأين أنت من ألف حديث وضعتها على رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، كلها ما فيها حرف نطق به؟ قال: فأين أنت يا عدو الله من أبي إسحاق الفزاري وعبد الله بن المبارك ينخلانها، فيخرجانها حرفا حرفا (٢) ؟.وأما التشيع فمتعلق بنشأة الدولة العباسية التي نشأت في خراسان تحت ستار الانتصار **لأهل البيت**، وخراسان هي مركز______________(١، ٢) انظر (ص ٢٣ – ٢٤، ٢٧) من هذه المقدمة.." (١)

٤٧٤–التفسير من سنن سعيد بن منصور – محققا سعيد بن منصور (٢٢٧)

"التشيع (١) ، وكانت الدعوة العباسية في بدايتها تسير مع التشيع جنبا إلى جنب، إلى أن جاء أبو جعفر المنصور، فنحى أولاد علي خوفا على سلطان بني العباس، وهو أول من أوقع الفرقة بين ولد العباس وولد علي، وكان قبل ذلك أمرهم واحدا (٢) .ولما رأى العلويون أنهم قد نحوا، قاموا بعدة ثورات، منها ثورة محمد وأخيه إبراهيم ابني عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب على أبي جعفر المنصور، وتقدمت الإشارة إليها (٣) .وهناك ثورات أخرى من أهمها: ثورة الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب على الهادي في سنة تسع وستين ومائة (٤) .وفي سنة سبعين ومائة خرج بعض **أهل البيت** على هارون الرشيد (٥) .وفي سنة ست وسبعين ومائة خرج على الرشيد أيضا يحيى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب (٦) .وفي سنة سبع ومائتين خرج على المأمون باليمن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب (٧) .وفي سنة تسع عشرة ومائتين خرج على المعتصم محمد بن القاسم بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بالطالقان من خراسان (٨)

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور – محققا سعيد بن منصور المقدمة/٤٥

.ـــــــــــــــــ(١) انظر كتاب (الشعوبية وأثرها الاجتماعي ...) (ص ٦٨) .(٢) تاريخ الخلفاء (ص ٤٣٠) .(٣) انظر (ص ٢٠) من هذه المقدمة.(٤، ٥، ٦، ٧، ٨) انظر أخبار هذه الثورات في البداية والنهاية لابن كثير (١٠ / ١٥٧، ١٦١، ١٦٧، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٨٢) .." (١)

٤٧٥-التفسير من سنن سعيد بن منصور - مخرجا سعيد بن منصور (٢٢٧)

"٨٣ - حدثنا سعيد قال: نا أبو عوانة، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: كان يقال: «يكره بيع القرآن وشراؤه، وكتابته على الأجر» ، وكان يقال: «لا يورث المصحف، إنما هو لقراء **أهل البيت**، وكان يكره أن يحلى المصحف، وأن يعشر، أو يصغر» ، قال: وكان يقال: «عظموا القرآن، ولا تخلطوا به ما ليس منه، وكان يكره أن يكتب بالذهب، أو يعلم عند رءوس الآي» ، قال: وكان يقال: «جردوا القرآن»." (٢)

٤٧٦-التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة (٣١١)

"حدثنا محمد بن أحمد بن زيد، بعبادان، قال عمرو بن عاصم، قال: حدثنا حرب بن سريج البزار، قال: قلت لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، جعلت فداك، أرأيت هذه الشفاعة التي يتحدث بها أهل العراق، أحق هي؟ قال: شفاعة ماذا؟ قال: شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم، قال: حق والله، إي والله، لحدثني عمي محمد بن علي ابن الحنفية، عن علي بن أبي طالب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " أشفع لأمتي، حتى يناديني ربي، فيقول: أرضيت يا محمد؟، فأقول: رب رضيت "، ثم أقبل علي، فقال: إنكم تقولون، معشر أهل العراق: إن أرجى آية في كتاب الله سبحانه وتعالى عز وجل {قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم} [الزمر: ٥٣] قرأ إلى قوله {جميعا} [البقرة: ٢٩] قلت: إنا لنقول ذلك، قال: ولكنا **أهل البيت** نقول، وإن أرجى آية في كتاب الله تعالى: {ولسوف يعطيك ربك فترضى} [الضحى: ٥]." (٣)

٤٧٧-التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة (٣١١)

"حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، قال: ثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن آدم بن علي، عن ابن عمر، قال: " يقول النبي صلى الله عليه وسلم للرجل: يا فلان، قم فاشفع، فيقوم الرجل، فيشفع للقبيلة **ولأهل البيت**، وللرجل، وللرجلين على قدر عمله " قال أبو بكر: إن للفظة التي في خبر أبي بكر

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور المقدمة/٤٦

(٢) التفسير من سنن سعيد بن منصور - مخرجا سعيد بن منصور ٣٠٤/٢

(٣) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة ٦٧٣/٢

الصديق رضي الله عنه، قبل ذكر الأنبياء، معنيين: أحدهما: الصديقون من الأنبياء، أي الأفضل منهم، كما قال الله تعالى: {ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض} [الإسراء: ٥٥] ، فيكون منهم صديقون -[٧٤٥]- بعد نبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم، ثم يقال: ادع الأنبياء أي غير الصديقين الذين قد شفعوا قبل، والمعنى الثاني: أن الصديقين من هذه الأمة من يأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بأن يشفعوا، فتكون هذه الشفاعة التي يشفعها الصديقون من أمة النبي صلى الله عليه وسلم بأمره، شفاعة للنبي صلى الله عليه وسلم مضافة إليه؛ لأنه الآمر، كما قد أعلمت في مواضع من كتبي، أن الفعل يضاف إلى الآمر، كإضافته إلى الفاعل، فتكون هذه الشفاعة مضافة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، لأمره بها، ومضافة إلى المأمور بها، فيشفع؛ لأنه الشافع بأمر النبي صلى الله عليه وسلم." (١)

٤٧٨-الثامن من الخلعيات الخلعي (٤٩٢)

"٧٥ - أخبرنا أبو عبد الله شعيب بن عبد الله بن المنهال، قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازي، قال: حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج بن عبد الرحمن القطان، قال: حدثنا عمرو بن خالد، قال: حدثنا عبد الله بن لهيعة، عن عمرو بن شعيب، أنه دخل على زينب بنت أبي سلمة، فحدثته، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان عند أم سلمة، فجعل حسنا من شق، وحسينا من شق، وفاطمة في حجره، فقال: " {رحمت الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد} [هود: ٧٣] ".وأنا وأم سلمة جالستان، فبكت أم سلمة فنظر إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «ما يبكيك؟» فقالت: يا رسول الله خصصتهم وتركتني وابنتي، قال: «إنك وابنتك من أهل البيت»." (٢)

٤٧٩-الثاني من أجزاء ابن الصواف ابن الصواف (٣٥٩)

"٤٩ - أخبرنا عقبة بن مكرم ، قال: حدثنا المسيب بن شريك ، قال: حدثنا محمد بن شريك ، عن شعيب بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال: كان بين الظهران راهب من الرهبان يدعى عيضا من أهل الشام وكان مختصرا بالعياض بن وائل ، وكان الله عز وجل قد أتاه علما كثيرا ، وجعل فيه منافع كثيرة لأهل مكة من طب ورفق وعلم ، وكان يلزم صومعة له ، ويدخل مكة في كل سنة فيلقى الناس ، ويقول: إنه يوشك أن يولد فيكم مولود يا أهل مكة يدين له العرب ويملك العجم هذا زمانه ومن أدركه واتبعه أصاب حاجته ،

(١) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة ٧٤٤/٢

(٢) الثامن من الخلعيات الخلعي /

ومن أدركه وخالفه أخطأ حاجته ، وبالله ما تركت أرض الحمر والحمير أو الأمن ، ولا حللت أرض البؤس والخوف والجوع إلا في طلبه ، وكان لا يولد بمكة مولود إلا يسل عنه ، فيقول: ما جاء بعد.فيقال: صفه.فيقول: لا ، ويكتم ذلك الذي قد علم أنه لاق من قومه مخافة على نفسه أن يكون ذلك داعية إلى أذى ما يقضي إليه من الأذى يوما فلما كان صبيحة اليوم الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم.خرج عبد الله بن عبد المطلب حتى أتى عيضا فوقف في أصل صومعته ، ثم نادى: يا عيضا.فناداه: من هذا؟ فقال: أنا عبد الله.فأشرف عليه ، فقال: كن أبوه فقد ولد ذلك المولود الذي كنت أحدثكم عنه يوم الاثنين ، ويبعث يوم الاثنين ، ويموت يوم الاثنين.قال: وإنه قد ولد لي مع الصبح مولودا.قال: فما سميته؟ قال: محمدا.قال: والله لقد كنت أشتهي أن يكون هذا المولود فيكم **أهل البيت** ، لثلاث خصال بها نعرفه ، فقد أتي منها أن نجمه طلع البارحة وأنه ولد اليوم وإن اسمه محمد ، انطلق إليه فإنه الذي كنت أحدثكم عنه ابنك.قال: فما يدريك أنه ابني ولعله أن يولد يومنا هذا مولودون عدة.قال: قد وافق ابنك الاسم ولم يكن الله عز وجل لينسيه علمه على العلماء لأنه حجة وآية ، ذلك أنه الآن وجع فيشتكي أياما ثلاثة، يظهر به الوجع ثلاثا ثم يعافى ، فاحفظ لسانك فإنه لم يحسد حسده أحد قط ولا يبغي على أحد كما يبغى عليه ، وإن تعش حتى تبدو معالمه ، ثم يدعو يظهر لك من قومك ما لا تحتمله إلا على صبر على ذل، فاحفظ لسانك ودار عنه.قال: فما عمره؟ قال: إن طال عمره أو قصر لم يبلغ السبعين ، يموت في وتر دونها من الستين، في إحدى وستين أو ثلاث وستين ، الستون أعمار رجل من أمته ، قال: فحمل برسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم عاشوراء المحرم ، وولد يوم الاثنين اثنتي عشرة خلت من رمضان سنة ثلاث وعشرين من غزوة أصحاب الفيل." (١)

٤٨٠-الثاني والثلاثون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السلفي (٥٧٦)

"٦ - حدثنا أبو حصين، نا أحمد بن عبد الله، نا أبو عوانة، عن جابر، عن عبد الله بن نجي، عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه «أنه أجاز شهادة القابلة وحدها»حدثنا أبو حصين نا أحمد، نا عبد القدوس، عن عطاء، ومجاهد، قالا: "كانوا يقولون في العقيقة: ثلث للجيران، وثلث للمساكين، وثلث **لأهل البيت**." (٢)

٤٨١-الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار (٩٩٩٩٩)

---

(١) الثاني من أجزاء ابن الصواف ابن الصواف ص/٥٠

(٢) الثاني والثلاثون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السلفي ص/٨

"(م س حم) ، وعن يزيد بن هرمز (١) قال:(كتب نجدة بن عامر (٢) الحروري (٣) حين خرج في فتنة ابن الزبير) (٤) (إلى ابن عباس - رضي الله عنهما - يسأله عن الخمس (٥) لمن هو؟ ، فكتب إليه ابن عباس: كتبت تسألني عن الخمس لمن هو ، وإنا كنا نقول: هو لنا (٦) فأبى علينا قومنا ذاك (٧) وكتبت تسألني عن ذوي القربى من هم (٨) وإنا زعمنا أنا هم **أهل البيت** ، لقربى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (٩) (" قسمه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لنا ") (١٠) (فأبى ذلك علينا قومنا) (١١) (وقد كان عمر - رضي الله عنه - عرض علينا شيئا رأيناه دون حقنا ، فأبينا أن نقبله - وكان الذي عرض عليهم: أن يعين ناكحهم ، ويقضي عن غارمهم (١٢) ويعطي فقيرهم ، وأبى أن يزيدهم على ذلك (١٣) -) (١٤) (فأبينا إلا أن يسلمه لنا ، وأبى ذلك) (١٥) (فرددناه عليه ، وأبينا أن نقبله) (١٦).______________(١) هو: يزيد بن هرمز المدني، أبو عبد الله ، مولى بني ليث ، الطبقة: ٣ من الوسطى من التابعين ، الوفاة: ١٠٠ هـ على رأسها ، روى له: م د ت س ، رتبته عند ابن حجر: ثقة.(٢) هو رئيس الخوارج.(٣) الحرورية: طائفة من الخوارج ، نسبوا إلى حروراء ، وهي قرية بالكوفة. عون المعبود - (ج ٦ / ص ٤٦٠)(٤) (س) ٤١٣٣(٥) أي: خمس خمس الغنيمة ، الذي جعله الله لذوي القربى. النووي (١٢/ ١٩١)(٦) اختلف العلماء فيه ، فقال الشافعي مثل قول ابن عباس، وهو: أن خمس الخمس من الفيء والغنيمة يكون لذوي القربى، وهم عند الشافعي والأكثرين: بنو هاشم ، وبنو المطلب. النووي (١٢/ ١٩١)(٧) أي: رأوا أنه لا يتعين صرفه إلينا، بل يصرفونه في المصالح، وأرادوا بقومه: ولاة الأمر من بني أمية، فقد صرح بأن سؤال نجدة لابن عباس عن هذه المسائل كان في فتنة ابن الزبير، وكانت فتنة ابن الزبير بعد بضع وستين سنة من الهجرة، وقد قال الشافعي - رحمه الله -: يجوز أن ابن عباس أراد بقوله: (أبى ذاك علينا قومنا) من بعد الصحابة ، وهم: يزيد بن معاوية ، والله أعلم. النووي (١٢/ ١٩١)(٨) أي: في الغنيمة المذكورة في قوله تعالى {واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه} الآية ، وكأنه تردد أنه لقربى الإمام ، أو لقربى الرسول - صلى الله عليه وسلم - فبين له ابن عباس أن المراد: الثاني.لكن الدليل الذي استدل به على ذلك لا يتم ، لجواز أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قسم لهم ذلك لكونه هو الإمام ، فقرابته قرابة الإمام ، لا لكون المراد قرابة الرسول - صلى الله عليه وسلم -.إلا أن يقال: المراد: قسم لهم مع قطع النظر عن كونه إماما ، والمتبادر من نظم القرآن هو: قرابة الرسول ، مع قطع النظر عن هذا الدليل ، فليتأمل. شرح سنن النسائي - (ج ٥ / ص ٤٤٤)(٩) (م) ١٨١٢(١٠) (س) ٤١٣٣(١١) (م) ١٨١٢(١٢) الغارم: الضامن.(١٣) لعله مبني على أن عمر رآهم مصارف ، فيجوز

الصرف إلى بعض ، كما في الزكاة عند الجمهور ، وهو مذهب مالك هاهنا.والمختار من مذهب الحنفية: الخيار للإمام ، إن شاء قسم بينهم بما يرى ، وإن شاء أعطى بعضا دون بعض ، حسب ما تقتضيه المصلحة.وابن عباس رآهم مستحقين لخمس الخمس كما قال الشافعي رحمه الله ، فقال بناء على ذلك أنه: عرض دون حقهم ، والله أعلم.والفرق بين المصرف والمستحق: أن المصرف: من يجوز الصرف إليه ، والمستحق: من كان حقه ثابتا ، فيستحق المطالبة والتقاضي ، بخلاف المصرف فإنه لا يستحق المطالبة إذا لم يعط. شرح سنن النسائي - (ج ٥ / ص ٤٤٤)(١٤) (س) ٤١٣٣ ، (حم) ٢٩٤٣(١٥) (س) ٤١٣٤(١٦) (د) ٢٩٨٢ ، وصححه الألباني في الإرواء تحت حديث: ١٢٤٤." (١)

٤٨٢-الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار (٩٩٩٩٩)

"(س) ، وعن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمنع أهله الحلية والحرير ، ويقول: إن كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها ، فلا تلبسوها في الدنيا " (١)___________(١) (س) ٥١٣٦ ، (حم) ١٧٣٤٨ ، (حب) ٥٤٨٦ ، (ك) ٧٤٠٣ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب: ٧٧٢ ، ٢٠٦٣ ، الصحيحة: ٣٣٨وقال الألباني: قال السندي في حاشيته على النسائي: قوله (أهله الحلية) الظاهر أنه يمنع أزواجه الحلية مطلقا ، سواء كان من ذهب أو فضة ، ولعل ذلك مخصوص بهم ليؤثروا الآخرة على الدنيا ، وكذا الحرير.ويحتمل أن المراد بالأهل: الرجال من **أهل البيت** ، فالأمر واضح.قلت: هذا الاحتمال بعيد غير متبادر ، فالاعتماد على ما ذكره أولا والله أعلم.وأقول: فهذا الحديث يدل على مثل ما دل عليه الحديث المشهور الذي سبق آنفا من إباحة الحرير لسائر النساء، إلا أنه قد يقال: إن الأولى بهن الرغبة عنه وعن الحلية مطلقا ، تشبها بنسائه صلى الله عليه وسلم لا سيما وقد ثبت عنه أنه قال: " ويل للنساء من الأحمرين: الذهب والمعصفر ". أ. هـ." (٢)

٤٨٣-الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار (٩٩٩٩٩)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤١٥/١

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٢١/١٠

"(عب) ، وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " علقوا السوط حيث يراه **أهل البيت** ، فإنه أدب لهم " (١)____________(١) (عب) ١٧٩٦٣ ، (طب) ١٠/ ٢٨٤ح١٠٦٧١ ، صحيح الجامع: ٤٠٢٢ ، الصحيحة: ١٤٤٧." [١]

٤٨٤-الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار (٩٩٩٩٩)

"(حب) ، وعن أبي بكرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن أعجل الطاعة ثوابا ، صلة الرحم، حتى إن **أهل البيت** ليكونون فجرة، فتنمو أموالهم ، ويكثر عددهم إذا تواصلوا، وما من أهل بيت يتواصلون فيحتاجون " (١)____________(١) (حب) ٤٤٠ ، (طس) ١٠٩٢ ، انظر صحيح الجامع: ٥٧٠٥ ، صحيح الترغيب والترهيب:٢٥٣٧." [٢]

٤٨٥-الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار (٩٩٩٩٩)

"(خد ش) ، وعن ربعي بن حراش قال: (حدثنا رجل من بني عامر أنه استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت ، فقال: أألج؟ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لخادمه: " اخرج إلى هذا فعلمه الاستئذان ، فقل له: قل: السلام عليكم ، أأدخل؟ " ، فسمعه الرجل ، فقال: السلام عليكم ، أأدخل؟) (١) (فقال: " وعليك، ادخل") (٢)الشرح (٣)____________(١) (ش) ٢٥٦٧٢ ، (خد) ١٠٨٤ ، (د) ٥١٧٧ ، (حم) ٢٣١٧٦(٢) (خد) ١٠٨٤ ، انظر الصحيحة: ٢٧١٢(٣) قال الألباني في الصحيحة ح٢٧١٢: فيه دليل صريح على أن من أدب الاستئذان في الدخول: البدء بالسلام قبل الاستئذان، وفي ذلك أحاديث أخرى بعضها أصرح من هذا، تقدمت هناك (٨١٦ - ٨١٨).ويؤيده ما رواه البخاري في " أدبه " (١٠٦٦) بسند صحيح عن عطاء عن أبي هريرة رضي الله عنهفيمن يستأذن قبل أن يسلم ، قال: " لا يؤذن له حتى يبدأ بالسلام ". وفي رواية له (١٠٦٧ و١٠٨٣) بإسناد أصح عن عطاء قال: سمعت أبا هريرة يقول: إذا قال: أأدخل؟ ، ولم يسلم، فقل: لا ، حتى تأتي بالمفتاح ، قلت: السلام؟ ، قال: نعم.وما أخرجه أحمد (١/ ٤٤٨) بسند صحيح عن رجل ، عن عمرو بن وابصة الأسدي عن أبيه قال: " إني بالكوفة في داري ، إذ سمعت على باب الدار: السلام عليكم، أألج؟ ، قلت: عليكم السلام، فلج ، فلما دخل ، فإذا هو عبد الله بن مسعود .. ".ففي هذا تنبيه على أن تعليم النبي صلى الله عليه وسلم للعامري أدب الاستئذان ليس

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١١/١٤٣

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١١/٢٠٩

مقصودا بذاته قوله: " أألج؟ "، وإنما هو عدم ابتدائه إياه بالسلام ، خلافا لما سمعته من بعض الخطباء الفضلاء.ويزيده تأييدا وقوة ما رواه عبد الرزاق (١٠/ ٣٨٢ / ١٩٤٢٧) بسند صحيح عن ابن سيرين قال: استأذن أعرابي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أدخل؟ ، ولم يسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعض أهل البيت: " مروه فليسلم " ، فسمعه الأعرابي، فسلم، " فأذن له ". أ. هـ." (١)

٤٨٦-الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار (٩٩٩٩٩)

"الانصراف بعد الأكل بدون تأخر إلا لسبب(خ م ت س) ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: (جاء زيد بن حارثة رضي الله عنه يشكو زينب بنت جحش - رضي الله عنها - حتى هم بطلاقها (١) فاستأمر (٢) النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أمسك عليك زوجك واتق الله ، فنزلت هذه الآية: {وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه ، وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه (٣)} (٤)) (٥) (فلما انقضت عدة زينب، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد: " اذهب فاذكرها علي (٦) "، فانطلق زيد حتى أتاها وهي تخمر (٧) عجينها، قال: فلما رأيتها عظمت في صدري حتى ما أستطيع أن أنظر إليها) (٨) (حين علمت أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكرها) (٩) (فوليتها ظهري ونكصت (١٠) على عقبي (١١)) (١٢) (فقلت: يا زينب أبشري، " أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك (١٣) ") (١٤) (قالت: ما أنا بصانعة شيئا حتى أآمر (١٥) ربي - عز وجل - فقامت إلى مسجدها (١٦) ونزل القرآن:) (١٧) ({فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم إذا قضوا منهن وطرا وكان أمر الله مفعولا} (١٨) ") (١٩) (" فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها بغير إذن (٢٠) ") (٢١) (قال: فكانت زينب تفخر على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول: زوجكن أهلكن، وزوجني الله من فوق سبع سماوات) (٢٢) وفي رواية: (إن الله أنكحني في السماء) (٢٣). (قال: " فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عروسا (٢٤) بزينب ابنة جحش، فدعا الناس للطعام بعد ارتفاع النهار) (٢٥) (فأشبع الناس خبزا ولحما) (٢٦) (ثم) (٢٧) (خرج الناس ، وبقي رجال يتحدثون في البيت بعد الطعام) (٢٨) (فأطالوا المكث) (٢٩) (" ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس " ، وزوجته مولية وجهها إلى الحائط ، " فثقلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم) (٣٠) (فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه يتهيأ للقيام " فلم يقوموا، " فلما

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٠٢/١١

رأى ذلك قام، فلما قام "، قام من قام القوم) (٣١) (وقعد ثلاثة نفر) (٣٢) (" فخرج رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إلى حجر أمهات المؤمنين كما كان يصنع صبيحة بنائه) (٣٣) (فانطلق إلى حجرة عائشة – رضي الله عنها – فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله "، فقالت: وعليك السلام ورحمة الله، كيف وجدت أهلك؟ ، بارك الله لك، " فتقرى حجر نسائه كلهن (٣٤)) (٣٥) (يسلم عليهن " ، ويسلمن عليه ، " ويدعو لهن "، ويدعون له) (٣٦) (" ثم ظن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم قد خرجوا فرجع إلى بيته " ، ورجعت معه) (٣٧) (فإذا القوم جلوس كما هم) (٣٨) (" – وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد الحياء –) (٣٩) (فشق ذلك عليه ، وعرف في وجهه (٤٠)) (٤١) (فخرج منطلقا نحو حجرة عائشة ") (٤٢) (ثم إنهم قاموا، فجئت فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم أنهم قد انطلقوا، " فجاء حتى دخل البيت) (٤٣) (فذهبت أدخل معه، فألقى الستر بيني وبينه) (٤٤) (قال: فذكرته لأبي طلحة رضي الله عنه فقال: لئن كان كما تقول ، لينزلن في هذا شيء، فنزلت آية الحجاب:) (٤٥) ({يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه (٤٦) ولكن إذا دعيتم فادخلوا ، فإذا طعمتم (٤٧) فانتشروا (٤٨) ولا مستأنسين لحديث (٤٩) إن ذلكم (٥٠) كان يؤذي النبي فيستحيي منكم (٥١) والله لا يستحيي من الحق ، وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ، ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن ، وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا ، إن ذلكم كان عند الله عظيما} (٥٢) ") (٥٣)______________(١) أي: أراد أن يطلقها. تحفة الأحوذي – (ج ٨ / ص ٥٥)(٢) أي: استشار. تحفة الأحوذي – (ج ٨ / ص ٥٥)(٣) أخرج ابن أبي حاتم هذه القصة فساقها سياقا واضحا حسنا ، ولفظه: " بلغنا أن هذه الآية نزلت في زينب بنت جحش، وكانت أمها أميمة بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد أن يزوجها زيد بن حارثة مولاه فكرهت ذلك، ثم إنها رضيت بما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجها إياه، ثم أعلم الله – عز وجل – نبيه صلى الله عليه وسلم بعد أنها من أزواجه ، فكان يستحي أن يأمره بطلاقها، وكان لا يزال يكون بين زيد وزينب ما يكون من الناس، فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمسك عليه زوجه ، وأن يتقي الله، وكان يخشى الناس أن يعيبوا عليه ، ويقولوا تزوج امرأة ابنه، وكان قد تبنى زيدا ".والحاصل أن الذي كان يخفيه النبي صلى الله عليه وسلم هو إخبار الله إياه أنها ستصير زوجته، والذي كان يحمله على إخفاء ذلك خشية قول الناس: تزوج امرأة ابنه، وأراد الله إبطال ما كان أهل الجاهلية عليه من أحكام التبني بأمر لا أبلغ في الإبطال

منه ، وهو تزوج امرأة الذي يدعى ابنا ، ووقوع ذلك من إمام المسلمين ، ليكون أدعى لقبولهم. فتح الباري (ج ١٣ / ص ٣٢٤)(٤) [الأحزاب/٣٧](٥) (ت) ٣٢١٢ ، (خ) ٤٥٠٩(٦) أي: اخطبها لأجلي ، والتمس نكاحها لي.(٧) تخمر: تغطي.(٨) (م) ١٤٢٨(٩) (ن) ٨١٨٠ ، (م) ١٤٢٨(١٠) أي: رجعت.(١١) معناه أنه هابها واستجلها من أجل إرادة النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها، فعاملها معاملة من تزوجها صلى الله عليه وسلم في الإعظام والإجلال والمهابة، وهذا قبل نزول الحجاب، فلما غلب عليه الإجلال ، تأخر ، وخطبها وظهره إليها ، لئلا يسبقه النظر إليها. شرح النووي على مسلم - (ج ٥ / ص ١٤٤)(١٢) (م) ١٤٢٨(١٣) أي: يخطبك.(١٤) (س) ٣٢٥١(١٥) أي: أستخير.(١٦) أي: موضع صلاتها من بيتها ، وفيه استحباب صلاة الاستخارة لمن هم بأمر سواء كان ذلك الأمر ظاهر الخير أم لا، وهو موافق لحديث جابر في صحيح البخاري قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها يقول: إذا هم أحدكم بالأمر ، فليركع ركعتين من غير الفريضة ، إلى آخره ".ولعلها استخارت لخوفها من تقصير في حقه صلى الله عليه وسلم. شرح النووي (٥/ ١٤٤)(١٧) (م) ١٤٢٨ ، (س) ٣٢٥١(١٨) [الأحزاب/٣٧](١٩) (م) ١٤٢٨(٢٠) دخل عليها بغير إذن لأن الله تعالى زوجه إياها بهذه الآية. النووي (٥/ ١٤٤)(٢١) (م) ١٤٢٨ ، (س) ٣٢٥١(٢٢) (خ) ٦٩٨٤ ، (ت) ٣٢١٣(٢٣) (خ): ٦٩٨٥(٢٤) العروس: نعت يستوي فيه الرجل والمرأة ، والعرس مدة بناء الرجل بالمرأة. فتح الباري - (ج ١٥ / ص ٣٨٨)(٢٥) (خ) ٥١٤٩(٢٦) (خ) ٤٥١٦(٢٧) (خ) ٤٥١٣(٢٨) (م) ١٤٢٨(٢٩) (خ) ٤٨٧١(٣٠) (م) ١٤٢٨ ، (ت) ٣٢١٨(٣١) (خ) ٥٨٨٥(٣٢) (خ) ٤٥١٣(٣٣) (خ) ٤٥١٦(٣٤) أي: تتبع الحجرات واحدة واحدة. فتح الباري - (ج ١٣ / ص ٣٣٢)(٣٥) (خ) ٤٥١٥(٣٦) (خ) ٤٥١٦ ، (م) ١٤٢٨(٣٧) (خ) ٥٨٨٤(٣٨) (حم) ١٣٣٨٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح.(٣٩) (خ) ٤٥١٥(٤٠) محصل القصة أن الذين حضروا الوليمة جلسوا يتحدثون، واستحيا النبي صلى الله عليه وسلم أن يأمرهم بالخروج ، فتهيأ للقيام ليفطنوا لمراده ، فيقوموا بقيامه، فلما ألهاهم الحديث عن ذلك ، قام وخرج ، فخرجوا بخروجه، إلا الثلاثة الذين لم يفطنوا لذلك لشدة شغل بالهم بما كانوا فيه من الحديث، وفي غضون ذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يريدهم أن يقوموا من غير مواجهتهم بالأمر بالخروج لشدة حيائه ، فيطيل الغيبة عنهم بالتشاغل بالسلام على نسائه، وهم في شغل بالهم. فتح الباري - (ج ١٣ / ص ٣٣٢)(٤١) (حم) ١٣٣٨٥(٤٢) (خ) ٤٥١٥(٤٣) (خ) ٤٥١٣(٤٤) (م) ١٤٢٨ ، (خ)

٤٥١٣(٤٥) (ت) ٣٢١٧(٤٦) أي: غير منتظرين نضجه. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٦٢)(٤٧) أي: أكلتم الطعام. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٦٢)(٤٨) الانتشار هنا بعد الأكل المراد به: التوجه عن مكان الطعام ، للتخفيف عن صاحب المنزل. فتح الباري - (ج ١٥ / ص ٣٨٨)(٤٩) أي: لا تطيلوا الجلوس ليستأنس بعضكم بحديث بعض. تحفة (٨/ ٦٢)(٥٠) أي: المكث وإطالة الجلوس. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٦٢)(٥١) أي: من إخراجكم. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٦٢)(٥٢) [الأحزاب/٥٣](٥٣) (خ) ٥٩١٦ ، (م) ١٤٢٨." (١)

٤٨٧-الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار (٩٩٩٩٩)

"كيفية الاستئذان(خد ش) ، عن ربعي بن حراش قال: (حدثنا رجل من بني عامر أنه استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت ، فقال: أألج؟ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لخادمه: " اخرج إلى هذا فعلمه الاستئذان ، فقل له: قل: السلام عليكم ، أأدخل؟ " ، فسمعه الرجل ، فقال: السلام عليكم ، أأدخل؟) (١) (فقال: " وعليك، ادخل") (٢)الشرح (٣)______________(١) (ش) ٢٥٦٧٢ ، (خد) ١٠٨٤ ، (د) ٥١٧٧ ، (حم) ٢٣١٧٦(٢) (خد) ١٠٨٤ ، انظر الصحيحة: ٢٧١٢(٣) قال الألباني في الصحيحة ح٢٧١٢: فيه دليل صريح على أن من أدب الاستئذان في الدخول: البدء بالسلام قبل الاستئذان، وفي ذلك أحاديث أخرى بعضها أصرح من هذا، تقدمت هناك (٨١٦ - ٨١٨).ويؤيده ما رواه البخاري في " أدبه " (١٠٦٦) بسند صحيح عن عطاء عن أبي هريرة رضي الله عنهفيمن يستأذن قبل أن يسلم ، قال: " لا يؤذن له حتى يبدأ بالسلام ". وفي رواية له (١٠٦٧ و١٠٨٣) بإسناد أصح عن عطاء قال: سمعت أبا هريرة يقول: إذا قال: أأدخل؟ ، ولم يسلم، فقل: لا ، حتى تأتي بالمفتاح ، قلت: السلام؟ ، قال: نعموما أخرجه أحمد (١/ ٤٤٨) بسند صحيح عن رجل ، عن عمرو بن وابصة الأسدي عن أبيه قال: " إني بالكوفة في داري ، إذ سمعت على باب الدار: السلام عليكم، أألج؟ ، قلت: عليكم السلام، فلج ، فلما دخل ، فإذا هو عبد الله بن مسعود .. ".ففي هذا تنبيه على أن تعليم النبي صلى الله عليه وسلم للعامري أدب الاستئذان ليس مقصودا بذاته قوله: " أألج؟ "، وإنما هو عدم ابتدائه إياه بالسلام ، خلافا لما سمعته من بعض الخطباء الفضلاء.ويزيده تأييدا وقوة ما رواه عبد الرزاق (١٠/ ٣٨٢ / ١٩٤٢٧) بسند صحيح عن ابن سيرين قال:

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٤/١٢

استأذن أعرابي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أدخل؟ ، ولم يسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعض أهل البيت: " مروه فليسلم " ، فسمعه الأعرابي، فسلم، " فأذن له ". أ. هـ." [١]

٤٨٨-الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار (٩٩٩٩٩)

"(حب) ، وعن جابر رضي الله عنه قال: " أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع ، ونهانا عن خمس: إذا رقدت فأغلق بابك، وأوك (١) سقاءك، وخمر إناءك (٢) وأطفئ مصباحك، فإن الشيطان لا يفتح بابا، ولا يحل وكاء، ولا يكشف غطاء، وإن الفأرة تحرق على أهل البيت بيتهم، ولا تأكل بشمالك، ولا تشرب بشمالك، ولا تمش في نعل واحدة، ولا تشتمل الصماء، ولا تحتب في الإزار مفضيا (٣) " (٤)__________(١) أي: اربطه.(٢) أي: غطه.(٣) (مفضيا): أي ليس بين فرجه وبين السماء شيء يواريه.(٤) (حب) ١٢٧٣ ، انظر الصحيحة: ٢٩٧٤." [٢]

٤٨٩-الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار (٩٩٩٩٩)

"(خ م حم) ، وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (" إذا غربت الشمس) (١) (فكفوا صبيانكم (٢)) (٣) (ولا ترسلوا فواشيكم (٤)) (٥) (فإن الشياطين تنتشر حينئذ (٦)) (٧) وفي رواية: (فإنها ساعة تخترق فيها الشياطين) (٨) (فإذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم) (٩) (وأغلقوا الأبواب واذكروا اسم الله (١٠)) (١١) (عليها) (١٢) (وأوكوا قربكم (١٣) واذكروا اسم الله (١٤)) (١٥) (وأكفئوا الآنية، وغطوا الجرار) (١٦) (وخمروا (١٧) الطعام والشراب) (١٨) (واذكروا اسم الله) (١٩) (فإن لم يجد أحدكم إلا أن يعرض على إنائه عودا ويذكر اسم الله فليفعل) (٢٠) (فإن الشيطان لا يفتح بابا مغلقا) (٢١) وفي رواية: (فإن الشيطان لا يفتح بابا أجيف وذكر اسم الله عليه) (٢٢) (ولا يحل سقاء ، ولا يكشف إناء) (٢٣) (وأطفئوا مصابيحكم) (٢٤) (عند الرقاد) (٢٥) (واذكر اسم الله) (٢٦) (فإن الفويسقة (٢٧) ربما اجترت الفتيلة ، فأحرقت أهل البيت ") (٢٨)__________(١) (طب) ١١٠٩٤ ، انظر الصحيحة: ١٣٦٦ ، (م) ٢٠١٢(٢) أي: امنعوهم من الخروج ذلك الوقت. شرح النووي (ج ٧ / ص ٤٨)(٣) (خ) ٣١٠٦ ، (م) ٢٠١٢(٤) (الفواشي): كل منتشر من المال ، كالإبل والغنم وسائر البهائم وغيرها، وهي جمع فاشية؛ لأنها تفشو، أي: تنتشر في الأرض. النووي (ج ٧ / ص

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٥٣/١٢

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١١٤/١٢

٤٩)(٥) (م) ٢٠١٣(٦) معناه أنه يخاف على الصبيان ذلك الوقت من إيذاء الشياطين، لكثرتهم حينئذ. شرح النووي على مسلم - (ج ٧ / ص ٤٨)(٧) (خ) ٣١٠٦ ، (م) ٢٠١٢(٨) (حم) ١٤٩٤١ ، انظر صحيح الجامع: ١٨٢، والصحيحة: ٩٠٥(٩) (خ) ٣١٢٨ ، (م) ٢٠١٢(١٠) أي: حين الإغلاق. عون المعبود - (ج ٨ / ص ٢٣٧)(١١) (خ) ٣١٢٨(١٢) (حم) ١٤٣٢٢ ، انظر صحيح الجامع: ٦٢٠ ، الصحيحة: ٣١٨٤ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده حسن.(١٣) أي: شدوا واربطوا رأس سقائكم بالوكاء - وهو الحبل - لئلا يدخله حيوان أو يسقط فيه شيء. عون المعبود - (ج ٨ / ص ٢٣٧)(١٤) أي: وقت الإيكاء. عون المعبود - (ج ٨ / ص ٢٣٧)(١٥) (خ) ٥٣٠٠ ، (م) ٢٠١٢(١٦) (حم) ١٤٣٢٢ ، (ت) ١٨١٢(١٧) من التخمير: وهو التغطية. عون المعبود - (ج ٨ / ص ٢٣٧)(١٨) (خ) ٥٣٠١(١٩) (خ) ٥٣٠٠ ، (م) ٢٠١٢(٢٠) (م) ٢٠١٢ ، (خ) ٥٣٠٠(٢١) (خ) ٣١٢٨ ، (م) ٢٠١٢(٢٢) (حم) ١٤٣٢٢(٢٣) (م) ٢٠١٢ ، (ت) ١٨١٢(٢٤) (خ) ٥٣٠٠ ، (م) ٢٠١٢(٢٥) (خ) ٣١٣٨(٢٦) (خ) ٣١٠٦ ، (د) ٣٧٣١(٢٧) يعني: الفأرة.(٢٨) (خ) ٣١٣٨ ، (م) ٢٠١٢." [١]

٤٩٠-الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار (٩٩٩٩٩)

"(حب) ، وعن جابر رضي الله عنه قال: " أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع ، ونهانا عن خمس: إذا رقدت فأغلق بابك، وأوك (١) سقاءك، وخمر إناءك (٢) وأطفئ مصباحك، فإن الشيطان لا يفتح بابا، ولا يحل وكاء، ولا يكشف غطاء، وإن الفأرة تحرق على أهل البيت بيتهم، ولا تأكل بشمالك، ولا تشرب بشمالك، ولا تمش في نعل واحدة، ولا تشتمل الصماء، ولا تحتب في الإزار مفضيا (٣) " (٤)__________(١) أي: اربطه.(٢) أي: غطه.(٣) (مفضيا): أي ليس بين فرجه وبين السماء شيء يواريه.(٤) (حب) ١٢٧٣ ، انظر الصحيحة: ٢٩٧٤." [٢]

٤٩١-الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار (٩٩٩٩٩)

"(خ م ت د حم) ، وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت (حين قال لها أهل الإفك (١) ما قالوا ، فبرأها الله منه، قالت: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أراد أن يخرج سفرا ، أقرع بين أزواجه، فأيتهن خرج سهمها ، خرج بها معه فأقرع بيننا في غزاة غزاها " ، فخرج سهمي ، فخرجت معه بعدما أنزل

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٦١/١٢

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٦٢/١٢

الحجاب، فأنا أحمل في هودج (٢) وأنزل فيه، فسرنا، " حتى إذا فرغ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من غزوته تلك ، وقفل " ، ودنونا من المدينة، " آذن ليلة بالرحيل "، فقمت حين آذنوا بالرحيل ، فمشيت حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت شأني ، أقبلت إلى الرحل ، فلمست صدري، فإذا عقد لي من جزع أظفار قد انقطع، فرجعت فالتمست عقدي ، فحبسني ابتغاؤه، فأقبل الذين يرحلون لي ، فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب ، وهم يحسبون أني فيه – وكان النساء إذ ذاك خفافا ، لم يثقلن ، ولم يغشهن اللحم، وإنما يأكلن العلقة (٣) من الطعام – فلم يستنكر القوم حين رفعوه ثقل الهودج ، فاحتملوه، وكنت جارية حديثة السن، فبعثوا الجمل وساروا، فوجدت عقدي بعدما استمر الجيش، فجئت منزلهم وليس فيه أحد، فأممت منزلي الذي كنت به، فظننت أنهم سيفقدونني فيرجعون إلي، فبينما أنا جالسة ، غلبتني عيناي فنمت ، وكان صفوان بن المعطل السلمي – رضي الله عنه – من وراء الجيش ، فأصبح عند منزلي، فرأى سواد إنسان نائم، فأتاني –وكان يراني قبل الحجاب – فاستيقظت باسترجاعه حين أناخ راحلته، فوطئ يدها (٤) فركبتها ، فانطلق يقود بي الراحلة ، حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا معرسين (٥) في نحر الظهيرة (٦) فهلك من هلك، وكان الذي تولى الإفك: عبد الله بن أبي بن سلول، فقدمنا المدينة ، فاشتكيت بها شهرا ، والناس يفيضون من قول أصحاب الإفك) (٧) (وقال رجل من الأنصار: {ما يكون لنا أن نتكلم بهذا ، سبحانك هذا بهتان عظيم} (٨)) (٩) (ويريبني (١٠) في وجعي أني لا أرى من النبي – صلى الله عليه وسلم – اللطف الذي كنت أرى منه حين أمرض ، " إنما يدخل فيسلم ، ثم يقول: كيف تيكم؟ "، لا أشعر بشيء من ذلك ، حتى نقهت (١١) فخرجت أنا وأم مسطح) (١٢) (– وهي ابنة أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف، وأمها بنت صخر بن عامر ، خالة أبي بكر الصديق، وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب –) (١٣) (قبل المناصع متبرزنا (١٤) لا نخرج إلا ليلا إلى ليل، وذلك قبل أن نتخذ الكنف (١٥) قريبا من بيوتنا، وأمرنا أمر العرب الأول في البرية) (١٦) (قبل الغائط، وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا) (١٧) (فعثرت أم مسطح في مرطها (١٨) فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بئس ما قلت ، أتسبين رجلا شهد بدرا؟، فقالت: يا هنتاه (١٩) ألم تسمعي ما قال؟ ، قلت: ما قال؟ ، فأخبرتني بقول أهل الإفك) (٢٠) (فقلت: وقد كان هذا؟ ، قالت: نعم، قالت عائشة: فوالله لقد رجعت إلى بيتي ، وكأن الذي خرجت له لا أجد منه قليلا ولا كثيرا) (٢١) (فازددت مرضا على مرضي، فلما رجعت إلى بيتي، " دخل علي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فسلم ، فقال: كيف تيكم؟ " ، فقلت: ائذن لي إلى أبوي – قالت: وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر

من قبلهما – " فأذن لي رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (٢٢) (وأرسل معي الغلام ") (٢٣) (فأتيت أبوي) (٢٤) (فدخلت الدار، فوجدت أم رومان في السفل، وأبا بكر – رضي الله عنه – فوق البيت يقرأ، فقالت أمي: ما جاء بك يا بنية؟) (٢٥) (فقلت لها: ما يتحدث به الناس؟) (٢٦) (وذكرت لها الحديث، فإذا هو لم يبلغ منها ما بلغ مني) (٢٧) (فقالت: يا بنية ، هوني على نفسك الشأن، فإنه والله لقلما كانت امرأة) (٢٨) (حسناء عند رجل يحبها ولها ضرائر (٢٩) إلا حسدنها) (٣٠) (وأكثرن عليها ، فقلت: سبحان الله، يتحدث الناس بهذا؟) (٣١) (ثم قلت: وقد علم به أبي؟ ، قالت: نعم، قلت: ورسول الله – صلى الله عليه وسلم –؟ قالت: نعم ، فاستعبرت وبكيت، فسمع أبو بكر صوتي وهو فوق البيت يقرأ، فنزل فقال لأمي: ما شأنها؟ ، قالت: بلغها الذي ذكر من شأنها، ففاضت عيناه ، فقال: أقسمت عليك يا بنية إلا رجعت إلى بيتك، قالت: فرجعت) (٣٢) (فبت تلك الليلة حتى أصبحت ، لا يرقأ (٣٣) لي دمع ، ولا أكتحل بنوم، ثم أصبحت، " فدعا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – علي بن أبي طالب ، وأسامة بن زيد – رضي الله عنهما – حين استلبث (٣٤) الوحي، يستشيرهما في فراق أهله "، فأما أسامة ، فأشار عليه بالذي يعلم في نفسه من الود لهم، فقال أسامة: أهلك يا رسول الله، ولا نعلم والله إلا خيرا، وأما علي فقال: يا رسول الله، لم يضيق الله عليك ، والنساء سواها كثير ، وسل الجارية تصدقك، " فدعا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بريرة ، فقال: يا بريرة، هل رأيت فيها شيئا يريبك؟ " ، فقالت بريرة: لا والذي بعثك بالحق ، إن رأيت منها أمرا أغمصه (٣٥) عليها قط ، أكثر من أنها جارية حديثة السن ، تنام) (٣٦) (عن عجين أهلها، فتأتي الداجن (٣٧) فتأكله) (٣٨) (فانتهرها بعض أصحابه ، فقال: اصدقي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حتى أسقطوا لها به (٣٩) فقالت: سبحان الله، والله ما علمت عليها إلا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الأحمر) (٤٠) (" وكان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – سأل زينب بنت جحش عن أمري، فقال: يا زينب، ما علمت؟، ما رأيت؟ " ، فقالت: يا رسول الله، أحمي سمعي وبصري، والله ما علمت عليها إلا خيرا – قالت عائشة: وهي التي كانت تساميني (٤١) – فعصمها الله بالورع) (٤٢) (وطفقت أختها حمنة تحارب لها، فهلكت فيمن هلك من أصحاب الإفك) (٤٣) (وكان الذين تكلموا به: مسطح، وحمنة ، وحسان بن ثابت ، وأما المنافق عبد الله بن أبي، فهو الذي كان يستوشيه (٤٤) ويجمعه، وهو الذي تولى كبره (٤٥)) (٤٦) (منهم ، هو وحمنة) (٤٧) (قالت عائشة: وقد بلغ الأمر ذلك الرجل الذي قيل له، فقال: سبحان الله، والله ما كشفت عن كنف أنثى قط) (٤٨) (قالت عائشة: ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله) (٤٩)

(" فقام رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من يومه) (٥٠) (خطيبا، فتشهد وحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: أما بعد ، فأشيروا علي في أناس أبنوا أهلي ، وايم الله ما علمت على أهلي من سوء قط ، وأبنوهم بمن والله ما علمت عليه من سوء قط ، ولا دخل بيتي قط ، إلا وأنا حاضر ، ولا غبت في سفر إلا غاب معي) (٥١) (فاستعذر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من عبد الله بن أبي ابن سلول ") (٥٢) (فقام سعد بن معاذ – رضي الله عنه – فقال: أنا يا رسول الله أعذرك) (٥٣) (منه ، إن كان من الأوس ضربنا عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج ، أمرتنا ففعلنا فيه أمرك، فقام سعد بن عبادة – رضي الله عنه – وهو سيد الخزرج – وكان قبل ذلك رجلا صالحا، ولكن احتملته الحمية (٥٤) فقال: كذبت، لعمر الله لا تقتله ، ولا تقدر على ذلك) (٥٥) (ولو كانوا من الأوس ما أحببت أن تضرب أعناقهم) (٥٦) (فقام أسيد بن حضير – رضي الله عنه – وهو ابن عم سعد – فقال لسعد بن عبادة: كذبت ، لعمر الله لنقتلنه ، فإنك منافق تجادل عن المنافقين، قالت: فثار الحيان الأوس والخزرج ، حتى هموا أن يقتتلوا) (٥٧) (في المسجد) (٥٨) (" ورسول الله – صلى الله عليه وسلم – على المنبر، فنزل فخفضهم حتى سكتوا وسكت "، وبكيت يومي لا يرقأ لي دمع ، ولا أكتحل بنوم، فأصبح عندي أبواي ، قد بكيت ليلتين ويوما، حتى أظن أن البكاء فالق كبدي) (٥٩) (فلم يزالا عندي) (٦٠) (" حتى دخل علي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وقد صلى العصر " ، وقد اكتنفني أبواي عن يميني وعن شمالي) (٦١) (" فجلس رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ولم يجلس عندي من يوم قيل في ما قيل قبلها – وقد مكث شهرا لا يوحى إليه في شأني شيء – فتشهد رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (٦٢) (وحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ، ثم قال: أما بعد يا عائشة) (٦٣) (فإنه بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة ، فسيبرئك الله ، وإن كنت ألممت بذنب ، فاستغفري الله وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب ، تاب الله عليه) (٦٤) وفي رواية: (فإن التوبة من الذنب ، الندم والاستغفار) (٦٥) (فلما قضى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مقالته " قلص دمعي (٦٦) حتى ما أحس منه قطرة، وقلت لأبي: أجب عني رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقلت لأمي: أجيبي عني رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فيما قال، فقالت: والله ما أدري ما أقول لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – قالت: وأنا جارية حديثة السن ، لا أقرأ كثيرا من القرآن) (٦٧) (قالت: فلما لم يجيبا ، تشهدت فحمدت الله وأثنيت عليه بما هو أهله، ثم قلت:) (٦٨) (إني والله لقد علمت أنكم سمعتم ما يتحدث به الناس، ووقر في أنفسكم ، وصدقتم به) (٦٩) (والله

لئن حلفت) (٧٠) (أني بريئة – والله يعلم أني لبريئة – لا تصدقوني بذلك، ولئن اعترفت لكم بأمر – والله يعلم أني بريئة – لتصدقني، والله ما أجد لي ولكم مثلا) (٧١) (– قالت: والتمست اسم يعقوب ، فلم أقدر عليه – إلا أبا يوسف حين قال: {فصبر جميل، والله المستعان على ما تصفون} (٧٢)) (٧٣) (قالت: ثم تحولت واضطجعت على فراشي) (٧٤) (وأنا أرجو أن يبرئني الله، ولكن والله ما ظننت أن ينزل الله في شأني وحيا، ولأنا أحقر في نفسي من أن يتكلم بالقرآن في أمري، ولكني كنت أرجو أن يرى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في النوم رؤيا يبرئني الله، " فوالله ما رام (٧٥) رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مجلسه " ، ولا خرج أحد من أهل البيت ، " حتى أنزل عليه الوحي ، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء (٧٦) حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان (٧٧) من العرق في يوم شات، فلما سري عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (٧٨) (– وإني لأتبين السرور في وجهه وهو يمسح جبينه –) (٧٩) (فكان أول كلمة تكلم بها أن قال لي: يا عائشة احمدي الله، فقد برأك الله ") (٨٠) (فقال لي أبواي: قومي فقبلي رأس رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (٨١) (قالت – وكنت أشد ما كنت غضبا –) (٨٢) (فقلت: لا والله لا أقوم إليه ، ولا أحمده ، ولا أحمدكما، ولكن أحمد الله الذي أنزل براءتي، لقد سمعتموه ، فما أنكرتموه ولا غيرتموه) (٨٣) (فلا أحمد إلا الله، فأنزل الله تعالى: {إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم ، لا تحسبوه شرا لكم ، بل هو خير لكم ، لكل امرئ منهم ما اكتسب من الإثم ، والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم ، لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا ، وقالوا هذا إفك مبين ، لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء ، فإذ لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون ، ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم في ما أفضتم فيه عذاب عظيم ، إذ تلقونه بألسنتكم ، وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم ، وتحسبونه هينا ، وهو عند الله عظيم ، ولولا إذ سمعتموه قلتم: ما يكون لنا أن نتكلم بهذا ، سبحانك هذا بهتان عظيم ، يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا إن كنتم مؤمنين ، ويبين الله لكم الآيات ، والله عليم حكيم ، إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة ، والله يعلم وأنتم لا تعلمون ، ولولا فضل الله عليكم ورحمته ، وأن الله رءوف رحيم} [النور/١١ – ٢٠]) (٨٤).____________(١) الإفك: الكذب والافتراء.(٢) الهودج: خباء يشبه الخيمة ، يوضع على الجمل لركوب النساء.(٣) قولها: (إنما يأكلن العلقة) أي: القليل ، ويقال لها أيضا: (البلغة)قال القرطبي ، وكأنه الذي يمسك الرمق ، ويعلق النفس للازدياد منه ، أي: يشوفها إليه ، وفيه ما كان عليه السلف – رضي الله عنهم – من التقلل في العيش ، وتقليل الأكل.(٤) وطئ يدها:

وضع قدمه على يد الناقة ، ليسهل الركوب عليها.(٥) التعريس: نزول المسافر آخر الليل للنوم والاستراحة.(٦) نحر الظهيرة: وقت اشتداد الحر ، وبلوغ الشمس منتهاها في الارتفاع.(٧) (خ) ٢٠١٨(٨) [النور: ١٦](٩) (خ) ٦٩٣٦(١٠) يريبني: يشككني.(١١) نقهت أي: اشتفيت ، ونقه من مرضه: أفاق وهو في عقب علته. لسان العرب (ج ١٣ / ص ٥٤٩)(١٢) (خ) ٢٠١٨(١٣) (خ) ٣٩١٠(١٤) المتبرز: اسم مكان من البراز، وهو الفضاء الواسع، فكنوا به عن قضاء الغائط ، كما كنوا عنه بالخلاء؛ لأنهم كانوا يتبرزون في الأمكنة الخالية من الناس.(١٥) الكنف: جمع كنيف، وهو المرحاض والحمام.(١٦) (خ) ٢٠١٨(١٧) (خ) ٣٩١٠(١٨) المرط: كساء من صوف أو خز أو كتان.(١٩) (يا هنتاه) أي: يا هذه.(٢٠) (خ) ٣٩١٠(٢١) (ت) ٣١٨٠ ، (حم) ٢٤٣٦٢(٢٢) (خ) ٢٠١٨(٢٣) (خ) ٦٩٣٦(٢٤) (خ) ٢٠١٨(٢٥) (ت) ٣١٨٠ ، (حم) ٢٤٣٦٢(٢٦) (خ) ٢٠١٨(٢٧) (ت) ٣١٨٠(٢٨) (خ) ٢٠١٨(٢٩) الضرائر: جمع ضرة، وهي الزوجة الأخرى ، التي تشارك غيرها في زوجها.(٣٠) (ت) ٣١٨٠ ، (خ) ٢٠١٨(٣١) (خ) ٢٠١٨(٣٢) (ت) ٣١٨٠(٣٣) يرقأ: يسكن ويجف وينقطع بعد جريانه.(٣٤) استلبث: أبطأ وتأخر.(٣٥) غمصه: استصغره واحتقره وعابه.(٣٦) (خ) ٢٠١٨(٣٧) الداجن: كل ما ألف البيوت وأقام بها من حيوان وطير.(٣٨) (خ) ٢٤٩٤(٣٩) قوله: (حتى أسقطوا لها به) يقال: أسقط الرجل في القول ، إذا أتى بكلام ساقط، والضمير في قوله به للحديث ، وفي رواية عند الطبراني " فقال: لست عن هذا أسألك، قالت: فعمه؟ ، فلما فطنت قالت: سبحان الله " ، وهذا يدل على أن المراد بقوله في الرواية (حتى أسقطوا لها به) حتى صرحوا لها بالأمر، فلهذا تعجبت.وقال ابن الجوزي: (أسقطوا لها به) أي صرحوا لها بالأمر، وقيل: جاءوا في خطابها بسقط من القول.ووقع في رواية الطبري من طريق أبي أسامة " قال عروة: فعيب ذلك على من قاله ". فتح الباري (ج ١٣ / ص ٢٦٠)(٤٠) (م) ٥٨ - (٢٧٧٠)(٤١) سامى: نافس وضاهى.(٤٢) (خ) ٢٠١٨(٤٣) (خ) ٤٤٧٣(٤٤) يستوشي الحديث وغيره: جمعه واستقصاه مع الكذب والنميمة.(٤٥) تولى كبره: تحمل معظمه ، فبدأ بالخوض فيه وأشاعه.(٤٦) (م) ٥٨ - (٢٧٧٠)(٤٧) (ت) ٣١٨٠ ، (خ) ٣٩١٠ ، (م) ٥٨ - (٢٧٧٠)(٤٨) (م) ٥٨ - (٢٧٧٠) ، (ت) ٣١٨٠(٤٩) (خ) ٣٩١٠ ، (م) ٥٨ - (٢٧٧٠)(٥٠) (خ) ٢٠١٨(٥١) (م) ٥٨ - (٢٧٧٠) ، (خ) ٢٠١٨(٥٢) (خ) ٢٠١٨(٥٣) (خ) ٣٩١٠(٥٤) الحمية: الأنفة والغيرة ، واحتملته الحمية: أثارته العصبية.(٥٥) (خ) ٢٠١٨(٥٦) (ت) ٣١٨٠(٥٧) (خ) ٢٠١٨(٥٨) (ت) ٣١٨٠(٥٩) (خ)

٢٥١٨(٦٠) (حم) ٢٤٣٦٢ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.(٦١) (ت) ٣١٨٠ ، (خ) ٢٥١٨(٦٢) (خ) ٢٥١٨(٦٣) (ت) ٣١٨٠(٦٤) (خ) ٢٥١٨(٦٥) (حم) ٢٦٣٢٢، انظر صحيح الجامع: ١٤٣٣ ، الصحيحة: ١٢٠٨(٦٦) قلص: جف وذهب.(٦٧) (خ) ٢٥١٨(٦٨) (ت) ٣١٨٠(٦٩) (خ) ٢٥١٨(٧٠) (خ) ٣٢٠٨(٧١) (خ) ٢٥١٨(٧٢) سورة: يوسف آية رقم: ١٨(٧٣) (ت) ٣١٨٠(٧٤) (خ) ٣٩١٠(٧٥) رام: فارق وبرح.(٧٦) البرحاء: الشدة.(٧٧) الجمان: اللؤلؤ.(٧٨) (خ) ٢٥١٨(٧٩) (ت) ٣١٨٠(٨٠) (خ) ٢٥١٨(٨١) (د) ٥٢١٩ ، (حم) ٢٤٣٦٢ ، وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.(٨٢) (ت) ٣١٨٠(٨٣) (خ) ٢٥١٨ ، (د) ٥٢١٩(٨٤) (خ) ٢٥١٨ ، ٣٩١٠ ، ٤٤١٣ ، (م) ٥٦ - (٢٧٧٠) ، (حم) ٢٤٣٦٢." (١)

٤٩٢-الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار (٩٩٩٩٩)

"(خ م) ، وعن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه قال: (يوم الخميس وما يوم الخميس ، ثم بكى حتى بل دمعه الحصى ، فقلت: يا أبا عباس ما يوم الخميس؟ ، فقال: " اشتد (١) برسول الله - صلى الله عليه وسلم - وجعه (٢)) (٣) (يوم الخميس ") (٤) (- وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -) (٥) (فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " ائتوني باللوح والدواة أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا ") (٦) (فقال عمر: إن النبي - صلى الله عليه وسلم - قد غلبه الوجع (٧) وعندنا كتاب الله حسبنا) (٨) (فاختلف أهل البيت فاختصموا ، منهم من يقول: قربوا يكتب لكم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كتابا لن تضلوا بعده ، ومنهم من يقول ما قال عمر ، فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند النبي - صلى الله عليه وسلم -) (٩) (- ولا ينبغي عند نبي تنازع - فقالوا: ما له؟ ، أهجر (١٠)؟ ، استفهموه) (١١) (فذهبوا يعيدون عليه) (١٢) (فقال: " قوموا) (١٣) (دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعوني إليه (١٤)) (١٥) (وأمرهم) (١٦) (عند موته بثلاث ، قال: أخرجوا المشركين من جزيرة العرب (١٧) وأجيزوا الوفد (١٨) بنحو ما كنت أجيزهم (١٩) " ، ونسيت الثالثة (٢٠)) (٢١) (فكان ابن عباس يقول: إن الرزية (٢٢) كل الرزية ، ما حال بين رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب ، لاختلافهم ولغطهم (٢٣)) (٢٤).__________(١) أي: قوي.(٢) أي: في مرض موته ، ويوم الخميس قبل موته - صلى الله عليه وسلم - بأربعة أيام.(٣) (خ) ٢٩٩٧(٤) (خ) ٢٨٨٨(٥) (خ)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٥/١

٥٣٤٥(٦) (م) ١٦٣٧ ، (خ) ٢٨٨٨(٧) أي: يشق عليه إملاء الكتاب، وكأن عمر - رضي الله عنه - فهم من ذلك أنه يقتضي التطويل.قال القرطبي وغيره: " ائتوني " أمر، وكان حق المأمور أن يبادر للامتثال، لكن ظهر لعمر - رضي الله عنه - مع طائفة أنه ليس على الوجوب، وأنه من باب الإرشاد إلى الأصلح ، فكرهوا أن يكلفوه من ذلك ما يشق عليه في تلك الحالة ، مع استحضارهم قوله تعالى: {ما فرطنا في الكتاب من شيء} ، وقوله تعالى: {تبيانا لكل شيء}، ولهذا قال عمر: (حسبنا كتاب الله).وظهر لطائفة أخرى أن الأولى أن يكتب لما فيه من امتثال أمره وما يتضمنه من زيادة الإيضاح، ودل أمره لهم بالقيام على أن أمره الأول كان على الاختيار، ولهذا عاش - صلى الله عليه وسلم - بعد ذلك أياما ولم يعاود أمرهم بذلك، ولو كان واجبا لم يتركه لاختلافهم ، لأنه لم يترك التبليغ لمخالفة من خالف، وقد كان الصحابة يراجعونه في بعض الأمور ما لم يجزم بالأمر، فإذا عزم امتثلوا.واختلف في المراد بالكتاب، فقيل: كان أراد أن يكتب كتابا ينص فيه على الأحكام ليرتفع الاختلاف.وقيل: بل أراد أن ينص على أسامي الخلفاء بعده حتى لا يقع بينهم الاختلاف، قاله سفيان بن عيينة ، ويؤيده أنه - صلى الله عليه وسلم - قال في أوائل مرضه وهو عند عائشة: " ادع لي أباك وأخاك حتى أكتب كتابا، فإني أخاف أن يتمنى متمن ويقول قائل، ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر " أخرجه مسلم. وللمصنف معناه، ومع ذلك فلم يكتب. فتح الباري (ج ١ / ص ١٨٢)(٨) (خ) ١١٤(٩) (خ) ٥٣٤٥(١٠) قال عياض: معنى (أهجر) أفحش، يقال: هجر الرجل إذا هذى، وأهجر إذا أفحش ، وتعقب بأنه يستلزم أن يكون بسكون الهاء ، والروايات كلها إنما هي بفتحها، ولخصه القرطبي تلخيصا حسنا ثم لخصته من كلامه.وحاصله أن قوله (هجر) الراجح فيه إثبات همزة الاستفهام وبفتحات على أنه فعل ماض، أي: قال هجرا، والهجر بالضم: الهذيان ، والمراد به هنا ما يقع من كلام المريض الذي لا ينتظم ولا يعتد به لعدم فائدته ، ووقوع ذلك من النبي - صلى الله عليه وسلم - مستحيل لأنه معصوم في صحته ومرضه لقوله تعالى: {وما ينطق عن الهوى} ولقوله - صلى الله عليه وسلم -: " إني لا أقول في الغضب والرضا إلا حقا " ، وإذا عرف ذلك فإنما قاله من قاله منكرا على من يوقف في امتثال أمره بإحضار الكتف والدواة ، فكأنه قال: كيف تتوقف؟ ، أتظن أنه كغيره يقول الهذيان في مرضه؟ ، امتثل أمره وأحضر ما طلب ، فإنه لا يقول إلا الحق.قال: ويحتمل أن بعضهم قال ذلك عن شك عرض له، ولكن يبعده أن لا ينكره الباقون عليه مع كونهم من كبار الصحابة، ولو أنكروه عليه لنقل، ويحتمل أن يكون الذي قال ذلك صدر عن دهش وحيرة ، كما أصاب كثيرا منهم عند موته. قلت: ويظهر لي ترجيح ثالث الاحتمالات التي ذكرها

القرطبي ، ويكون قائل ذلك بعض من قرب دخوله في الإسلام ، وكان يعهد أن من اشتد عليه الوجع قد يشتغل به عن تحرير ما يريد أن يقوله لجواز وقوع ذلك، ويؤيده أنه بعد أن قال ذلك (استفهموه) بصيغة الأمر بالاستفهام ، أي: اختبروا أمره بأن يستفهموه عن هذا الذي أراده وابحثوا معه في كونه الأولى أو لا. فتح الباري (١٢/ ٢٥٢)(١١) (خ) ٢٩٩٧(١٢) (حم) ١٩٣٥، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.(١٣) (خ) ٥٣٤٥(١٤) قال ابن الجوزي وغيره: يحتمل أن يكون المعنى دعوني فالذي أعاينه من كرامة الله التي أعدها لي بعد فراق الدنيا خير مما أنا فيه في الحياة، أو أن الذي أنا فيه من المراقبة والتأهب للقاء الله والتفكر في ذلك ونحوه أفضل من الذي تسألونني فيه من المباحثة عن المصلحة في الكتابة أو عدمها ، ويحتمل أن الذي أشرت عليكم به من الكتابة خير مما تدعونني إليه من عدمها، بل هذا هو الظاهر. فتح الباري (ج١٢ص٢٥٢)(١٥) (خ) ٢٨٨٨(١٦) (خ) ٢٩٩٧(١٧) عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: "كان آخر ما عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن قال: لا يترك بجزيرة العرب دينان " (حم) ٢٦٣٩٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: صحيح لغيره ، وهذا إسناد حسن.(١٨) " أجيزوا الوفد " أي: أعطوهم، والجائزة العطية. فتح (ج ١٢ / ص ٢٥٢)(١٩) أي: بقريب مما كنت أجيزهم، وكانت جائزة الواحد على عهده - صلى الله عليه وسلم - وقية من فضة ، وهي أربعون درهما. (فتح) - (ج ١٢ / ص ٢٥٢)(٢٠) قائل ذلك هو ابن عيينة.(٢١) (خ) ٢٨٨٨(٢٢) (الرزية): المصيبة، أي: أن الاختلاف كان سببا لترك كتابة الكتاب.وفي الحديث دليل على جواز كتابة العلم، وعلى أن الاختلاف قد يكون سببا في حرمان الخير ، كما وقع في قصة الرجلين اللذين تخاصما فرفع تعيين ليلة القدر بسبب ذلك. (فتح - ح١١٤)(٢٣) اللغط: الأصوات المختلطة المبهمة ، والضجة لا يفهم معناها.(٢٤) (خ) ٤١٦٩." (١)

٤٩٣-الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار (٩٩٩٩٩)

"(ت حم) ، وعن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت: ("كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في بيتي ، فأتته فاطمة - رضي الله عنها - ببرمة (١) فيها خزيرة (٢) فدخلت بها عليه ، فقال لها: " ادعي زوجك وابنيك " ، قالت: فجاء علي والحسين والحسن - رضي الله عنهم - فدخلوا عليه ، فجلسوا يأكلون من تلك الخزيرة ، قالت: وأنا أصلي في الحجرة ، فأنزل الله - عز وجل - هذه الآية: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا} (٣)) (٤) (" فجللهم (٥) رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٢٢/١٥

بكساء) (٦) (ثم أخرج يده فألوى بها إلى السماء ، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي ، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي ، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا " ، قالت: فأدخلت رأسي البيت ، فقلت: وأنا معكم يا رسول الله؟ ، قال: " إنك إلى خير، إنك إلى خير ") (٧)__________(١) البرمة: القدر مطلقا ، وهي في الأصل المتخذة من الحجارة.(٢) (الخزيرة) قال ابن قتيبة: تصنع من لحم يقطع صغارا ، ثم يصب عليه ماء كثير ، فإذا نضج ذر عليه الدقيق، وإن لم يكن فيه لحم، فهو عصيدة. فتح (٢/ ١٤٥)(٣) [الأحزاب/٣٣](٤) (حم) ٢٦٥٥١ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.(٥) أي: غطاهم.(٦) (ت) ٣٨٧١ ، (حم) ٢٦٦٣٩(٧) (حم) ٢٦٥٥١، (ت) ٣٨٧١، انظر الصحيحة تحت حديث: ١٩٠٤." [1]

٤٩٤-الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار (٩٩٩٩٩)

"(م) ، وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: " خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات غداة وعليه مرط (١) مرحل (٢) من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي - رضي الله عنهما - فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله، ثم قال: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا} " (٣)__________(١) (المرط): كساء يكون تارة من صوف، وتارة من شعر أو كتان أو خز ، قال الخطابي: هو كساء يؤتزر به. شرح النووي على مسلم - (ج ٧ / ص ١٦٣)(٢) مرحل: عليه صورة رحال الإبل ، وقال الخطابي: المرحل: الذي فيه خطوط. شرح النووي (ج ٧ / ص ١٦٣)(٣) (م) ٦١ - (٢٤٢٤)." [2]

٤٩٥-الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار (٩٩٩٩٩)

"(ك) ، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " والذي نفسي بيده ، لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أدخله الله النار " (١)__________(١) (ك) ٤٧١٧ ، (حب) ٦٩٧٨ ، انظر الصحيحة: ٢٤٨٨." [3]

٤٩٦-الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار (٩٩٩٩٩)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٥/٤٨٠

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٥/٤٨١

(٣) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٥/٤٨٥

"(حم) ، وعن عبد الله بن نجي عن أبيه، أنه سار مع علي – رضي الله عنه – وكان صاحب مطهرته ، فلما حاذى نينوى وهو منطلق إلى صفين ، نادى علي – رضي الله عنه – بشط الفرات: اصبر أبا عبد الله ، اصبر أبا عبد الله ، ثم قال: " دخلت على النبي – صلى الله عليه وسلم – ذات يوم وعيناه تفيضان " ، فقلت: يا نبي الله أغضبك أحد؟ ، ما شأن عينيك تفيضان؟ ، فقال: " بل قام من عندي جبريل قبل ، فحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات ، فقال: هل لك إلى أن أشمك من تربته؟ ، فقلت: نعم ، فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها ، فلم أملك عيني أن فاضتا " (١)______________(١) (حم) ٦٤٨، انظر الصحيحة: ١١٧١وقال الشيخ الألباني فائدة: ليس في شيء من هذه الأحاديث ما يدل على قداسة كربلاء ، وفضل السجود على أرضها ، واستحباب اتخاذ قرص منها للسجود عليه عند الصلاة ، كما عليه الشيعة اليوم ، ولو كان ذلك مستحبا ، لكان أحرى به أن يتخذ من أرض المسجدين الشريفين ، المكي والمدني ، ولكنه من بدع الشيعة ، وغلوهم في تعظيم **أهل البيت** وآثارهم، ومن عجائبهم أنهم يرون أن العقل من مصادر التشريع عندهم ، ولذلك فهم يقولون بالتحسين والتقبيح العقليين ، ومع ذلك فإنهم يروون في فضل السجود على أرض كربلاء من الأحاديث ما يشهد العقل السليم ببطلانه بداهة، فقد وقفت على رسالة لبعضهم وهو المدعو السيد عبد الرضا (!) المرعشي الشهرستاني بعنوان " السجود على التربة الحسينية ".ومما جاء فيها (ص ١٥): " وورد أن السجود عليها أفضل لشرفها وقداستها ، وطهارة من دفن فيها ، فقد ورد الحديث عن أئمة العترة الطاهرة أن السجود عليها ينور إلى الأرض السابعة. وآخر: أنه يخرق الحجب السبعة،وفي آخر: يقبل الله صلاة من يسجد عليها ما لم يقبله من غيرها،وفي آخر: أن السجود على طين قبر الحسين ينور الأرضين.ومثل هذه الأحاديث ظاهرة البطلان عندنا ، وأئمة **أهل البيت** – رضي الله عنهم – براء منها ، وليس لها أسانيد عندهم ليمكن نقدها على نهج علم الحديث وأصوله ، وإنما هي مراسيل ومعضلات! ولم يكتف مؤلف الرسالة بتسويدها بمثل هذه النقول المزعومة على أئمة البيت ، حتى راح يوهم القراء أنها مروية مثلها في كتبنا نحن أهل السنة، فها هو يقول: (ص ١٩): " وليس أحاديث فضل هذه التربة الحسينية وقداستها منحصرة بأحاديث الأئمة، إذ أن أمثال هذه الأحاديث لها شهرة وافرة في أمهات كتب بقية الفرق الإسلامية عن طريق علمائهم ورواتهم، ومنها ما رواه السيوطي في كتابه " الخصائص الكبرى " في " باب إخبار النبي – صلى الله عليه وسلم – بقتل الحسين، وروى فيه ما يناهز العشرين حديثا عن أكابر ثقاتهم كالحاكم والبيهقي ، وأبي نعيم ، والطبراني والهيثمي في " المجمع " (٩/ ١٩١) ، وأمثالهم من مشاهير

رواتهم ".فاعلم أيها المسلم أنه ليس عند السيوطي ولا الهيثمي ولو حديث واحد يدل على فضل التربة الحسينية وقداستها، وكل ما فيها مما اتفقت عليه مفرداتها ، إنما هو إخباره – صلى الله عليه وسلم – بقتله فيها، وقد سقت لك آنفا نخبة منها، فهل ترى فيها ما ادعاه الشيعي في رسالته على السيوطي والهيثمي؟! ، اللهم لا، ولكن الشيعة في سبيل تأييد ضلالاتهم وبدعهم يتعلقون بما هو أوهى من بيت العنكبوت!. ولم يقف أمره عند هذا التدليس على القراء ، بل تعداه إلى الكذب على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فهو يقول (ص ١٣): " وأول من اتخذ لوحة من الأرض للسجود عليها هو نبينا محمد – صلى الله عليه وسلم – في السنة الثالثة من الهجرة ، لما وقعت الحرب الهائلة بين المسلمين وقريش في أحد ، وانهدم فيها أعظم ركن للإسلام وهو حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أمر النبي – صلى الله عليه وسلم – نساء المسلمين بالنياحة عليه في كل مأتم واتسع الأمر في تكريمه إلى أن صاروا يأخذون من تراب قبره فيتبركون به ويسجدون عليه لله تعالى، ويعملون المسبحات منه كما جاء في كتاب " الأرض والتربة الحسينية " وعليه أصحابه، ومنهم الفقيه ... ".والكتاب المذكور هو من كتب الشيعة، فتأمل أيها القارىء الكريم كيف كذب على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فادعى أنه أول من اتخذ قرصا للسجود عليه، ثم لم يسق لدعم دعواه إلا أكذوبة أخرى وهي أمره – صلى الله عليه وسلم – النساء بالنياحة على حمزة في كل مأتم ، ومع أنه لا ارتباط بين هذا – لو صح – وبين اتخاذ القرص كما هو ظاهر، فإنه لا يصح ذلك على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كيف وهو قد صح عنه أنه أخذ على النساء في مبايعته إياهن إلا ينحن ، كما رواه الشيخان وغيرهما عن أم عطية (انظر كتابنا " أحكام الجنائز " ص ٢٨)ويبدو لي أنه بنى الأكذوبتين السابقتين على أكذوبة ثالثة ، وهي قوله في أصحاب النبي – صلى الله عليه وسلم –: " واتسع الأمر في تكريمه إلى أن صاروا يأخذون من تراب قبره فيتبركون به ويسجدون عليه لله تعالى ... ".فهذا كذب على الصحابة – رضي الله عنهم – وحاشاهم من أن يقارفوا مثل هذه الوثنية، وحسب القارىء دليلا على افتراء هذا الشيعي على النبي – صلى الله عليه وسلم – وأصحابه أنه لم يستطع أن يعزو ذلك لمصدر معروف من مصادر المسلمين، سوى كتاب " الأرض والتربة الحسينية " وهو من كتب بعض متأخريهم ، ولمؤلف مغمور منهم، ولأمر ما لم يجرؤ الشيعي على تسميته والكشف عن هويته حتى لا يفتضح أمره بذكره إياه مصدرا لأكاذيبه!.ولم يكتف حضرته بما سبق من الكذب على السلف الأول ، بل تعداه إلى الكذب على من بعدهم، فاسمع إلى تمام كلامه السابق: " ومنهم الفقيه الكبير المتفق عليه مسروق بن الأجدع المتوفى سنة (٦٢) تابعي عظيم من رجال

الصحاح الست ، كان يأخذ في أسفاره لبنة من تربة المدينة المنورة يسجد عليها كما أخرجه شيخ المشايخ ، الحافظ إمام السنة ، أبو بكر ابن أبي شيبة في كتابه " المصنف " في المجلد الثاني في " باب من كان يحمل في السفينة شيئا يسجد عليه، فأخرجه بإسنادين ، أن مسروقا كان إذا سافر حمل معه في السفينة لبنة من تربة المدينة المنورة يسجد عليها ".قلت: وفي هذا الكلام عديد من الكذبات:الأولى: قوله: "كان يأخذ في أسفاره " فإنه بإطلاقه يشمل السفر برا وهو خلاف الأثر الذي ذكره!.الثانية: جزمه بأنه كان يفعل ذلك ، يعطي أنه ثابت عنه ، وليس كذلك ، بل ضعيف منقطع كما يأتي بيانه.الثالثة: قوله " بإسنادين "كذب ، وإنما هو إسناد واحد ، مداره على محمد بن سيرين، اختلف عليه فيه، فرواه ابن أبي شيبة في " المصنف " (٢/ ٤٣ / ٢) من طريق يزيد بن إبراهيم عن ابن سيرين قال: " نبئت أن مسروقا كان يحمل معه لبنة في السفينة ، يعني يسجد عليها ". ومن طريق ابن عون عن محمد: " أن مسروقا كان إذا سافر حمل معه في السفينة لبنة يسجد عليها ".فأنت ترى أن الإسناد الأول من طريق ابن سيرين، والآخر من طريق محمد وهو ابن سيرين، فهو في الحقيقة إسناد واحد ، ولكن يزيد بن إبراهيم قال عنه: نبئت" فأثبت أن ابن سيرين أخذ ذلك بالواسطة عن مسروق ولم يثبت ذلك ابن عون وكل منهما ثقة فيما روى ، إلا أن يزيد ابن إبراهيم قد جاء بزيادة في السند، فيجب أن تقبل كما هو مقرر في " المصطلح " ، لأن من حفظ حجة على من لم يحفظ، وبناء عليه ، فالإسناد بذلك إلى مسروق ضعيف ، لا تقوم به حجة ، لأن مداره على راو لم يسم ، مجهول، فلا يجوز الجزم بنسبة ذلك إلى مسروق – رضي الله عنه – ورحمه كما صنع الشيعي.الرابعة: لقد أدخل الشيعي في هذا الأثر زيادة ليس لها أصل في " المصنف " وهي قوله: " من تربة المدينة المنورة " ، فليس لها ذكر في كل من الروايتين عنده كما رأيت ، فهل تدري لم افتعل الشيعي هذه الزيادة في هذا الأثر؟ ،لقد تبين له أنه ليس فيه دليل مطلقا على اتخاذ القرص من الأرض المباركة (المدينة المنورة) للسجود عليه إذا ما تركه على ما رواه ابن أبي شيبة ، ولذلك ألحق به هذه الزيادةليوهم القراء أن مسروقا اتخذ القرص من المدينة للسجود عليه تبركا، فإذا ثبت له ذلك ، ألحق به جواز اتخاذ القرص من أرض كربلاء ، بجامع اشتراك الأرضين في القداسة!! ، وإذا علمت أن المقيس عليه باطل لا أصل له ، وإنما هو من اختلاق الشيعي ، عرفت أن المقيس باطل أيضا ، لأنه كما قيل: وهل يستقيم الظل والعود أعوج؟!فتأمل أيها القارىء الكريم مبلغ جرأة الشيعة على الكذب حتى على النبي – صلى الله عليه وسلم – في سبيل تأييد ما هم عليه من الضلال، يتبين لك صدق من وصفهم من الأئمة بقوله: " أكذب الطوائف الرافضة "!ومن أكاذيبه قوله (ص ٩): " ورد في صحيح البخاري صحيفة (٣٣١

ج ١) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – كان يكره الصلاة على شيء دون الأرض "!وهذا كذب من وجهين:الأول: أنه ليس في " صحيح البخاري " هذا النص ، لا عنه – صلى الله عليه وسلم – ولا عن غيره من السلف.الآخر: أنه إنما ذكره الحافظ ابن حجر في " شرحه على البخاري " (ج١ص٣٨٨ – المطبعة البهية) عن عروة فقال: " وقد روى ابن أبي شيبة عن عروة بن الزبير أنه كان يكره الصلاة على شيء دون الأرض ".قلت: وأكاذيب الشيعة وتدليسهم على الأمة لا يكاد يحصر ، وإنما أردت بيان بعضها مما وقع في هذه الرسالة ، بمناسبة تخريج هذا الحديث على سبيل التمثيل ، وإلا ، فالوقت أعز من أن يضيع في تتبعها. أ. هـ." (١)

٤٩٧–الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار (٩٩٩٩٩)

"(خ م ت د حم) ، وعن عائشة – رضي الله عنها – قالت (حين قال لها أهل الإفك (١) ما قالوا ، فبرأها الله منه، قالت: "كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إذا أراد أن يخرج سفرا ، أقرع بين أزواجه، فأيتهن خرج سهمها ، خرج بها معه فأقرع بيننا في غزاة غزاها " ، فخرج سهمي ، فخرجت معه بعدما أنزل الحجاب، فأنا أحمل في هودج (٢) وأنزل فيه، فسرنا، " حتى إذا فرغ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من غزوته تلك ، وقفل " ، ودنونا من المدينة، " آذن ليلة بالرحيل "، فقمت حين آذنوا بالرحيل ، فمشيت حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت شأني ، أقبلت إلى الرحل ، فلمست صدري، فإذا عقد لي من جزع أظفار قد انقطع، فرجعت فالتمست عقدي ، فحبسني ابتغاؤه، فأقبل الذين يرحلون لي ، فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب ، وهم يحسبون أني فيه – وكان النساء إذ ذاك خفافا ، لم يثقلن ، ولم يغشهن اللحم، وإنما يأكلن العلقة (٣) من الطعام – فلم يستنكر القوم حين رفعوه ثقل الهودج ، فاحتملوه، وكنت جارية حديثة السن، فبعثوا الجمل وساروا، فوجدت عقدي بعدما استمر الجيش، فجئت منزلهم وليس فيه أحد، فأممت منزلي الذي كنت به، فظننت أنهم سيفقدونني فيرجعون إلي، فبينما أنا جالسة ، غلبتني عيناي فنمت ، وكان صفوان بن المعطل السلمي – رضي الله عنه – من وراء الجيش ، فأصبح عند منزلي، فرأى سواد إنسان نائم، فأتاني –وكان يراني قبل الحجاب – فاستيقظت باسترجاعه حين أناخ راحلته، فوطئ يدها (٤) فركبتها ، فانطلق يقود بي الراحلة ، حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا معرسين (٥) في نحر الظهيرة (٦) فهلك من هلك، وكان الذي تولى الإفك: عبد الله بن أبي بن سلول، فقدمنا المدينة ، فاشتكيت بها شهرا ، والناس

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٩/١٦

يفيضون من قول أصحاب الإفك) (٧) (وقال رجل من الأنصار: {ما يكون لنا أن نتكلم بهذا ، سبحانك هذا بهتان عظيم} (٨)) (٩) (ويريبني (١٠) في وجعي أني لا أرى من النبي - صلى الله عليه وسلم - اللطف الذي كنت أرى منه حين أمرض ، " إنما يدخل فيسلم ، ثم يقول: كيف تيكم؟ "، لا أشعر بشيء من ذلك ، حتى نقهت (١١) فخرجت أنا وأم مسطح) (١٢) (- وهي ابنة أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف، وأمها بنت صخر بن عامر ، خالة أبي بكر الصديق، وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب -) (١٣) (قبل المناصع متبرزنا (١٤) لا نخرج إلا ليلا إلى ليل، وذلك قبل أن نتخذ الكنف (١٥) قريبا من بيوتنا، وأمرنا أمر العرب الأول في البرية) (١٦) (قبل الغائط، وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا) (١٧) (فعثرت أم مسطح في مرطها (١٨) فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بئس ما قلت ، أتسبين رجلا شهد بدرا؟، فقالت: يا هنتاه (١٩) ألم تسمعي ما قال؟ ، قلت: ما قال؟ ، فأخبرتني بقول أهل الإفك) (٢٠) (فقلت: وقد كان هذا؟ ، قالت: نعم، قالت عائشة: فوالله لقد رجعت إلى بيتي ، وكأن الذي خرجت له لا أجد منه قليلا ولا كثيرا) (٢١) (فازددت مرضا على مرضي، فلما رجعت إلى بيتي، " دخل علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسلم ، فقال: كيف تيكم؟ " ، فقلت: ائذن لي إلى أبوي - قالت: وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما - " فأذن لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (٢٢) (وأرسل معي الغلام ") (٢٣) (فأتيت أبوي) (٢٤) (فدخلت الدار، فوجدت أم رومان في السفل، وأبا بكر - رضي الله عنه - فوق البيت يقرأ، فقالت أمي: ما جاء بك يا بنية؟) (٢٥) (فقلت لها: ما يتحدث به الناس؟) (٢٦) (وذكرت لها الحديث، فإذا هو لم يبلغ منها ما بلغ مني) (٢٧) (فقالت: يا بنية ، هوني على نفسك الشأن، فإنه والله لقلما كانت امرأة) (٢٨) (حسناء عند رجل يحبها ولها ضرائر (٢٩) إلا حسدنها) (٣٠) (وأكثرن عليها ، فقلت: سبحان الله، يتحدث الناس بهذا؟) (٣١) (ثم قلت: وقد علم به أبي؟ ، قالت: نعم، قلت: ورسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قالت: نعم ، فاستعبرت وبكيت، فسمع أبو بكر صوتي وهو فوق البيت يقرأ، فنزل فقال لأمي: ما شأنها؟ ، قالت: بلغها الذي ذكر من شأنها، ففاضت عيناه ، فقال: أقسمت عليك يا بنية إلا رجعت إلى بيتك، قالت: فرجعت) (٣٢) (فبت تلك الليلة حتى أصبحت ، لا يرقأ (٣٣) لي دمع ، ولا أكتحل بنوم، ثم أصبحت، " فدعا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - علي بن أبي طالب ، وأسامة بن زيد - رضي الله عنهما - حين استلبث (٣٤) الوحي، يستشيرهما في فراق أهله "، فأما أسامة ، فأشار عليه بالذي يعلم في نفسه من الود لهم، فقال أسامة: أهلك يا رسول الله، ولا نعلم والله إلا خيرا، وأما علي فقال:

يا رسول الله، لم يضيق الله عليك ، والنساء سواها كثير ، وسل الجارية تصدقك، " فدعا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بريرة ، فقال: يا بريرة، هل رأيت فيها شيئا يريبك؟ " ، فقالت بريرة: لا والذي بعثك بالحق ، إن رأيت منها أمرا أغمصه (٣٥) عليها قط ، أكثر من أنها جارية حديثة السن ، تنام) (٣٦) (عن عجين أهلها، فتأتي الداجن (٣٧) فتأكله) (٣٨) (فانتهرها بعض أصحابه ، فقال: اصدقي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حتى أسقطوا لها به (٣٩) فقالت: سبحان الله، والله ما علمت عليها إلا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الأحمر) (٤٠) (" وكان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – سأل زينب بنت جحش عن أمري، فقال: يا زينب، ما علمت؟، ما رأيت؟ " ، فقالت: يا رسول الله، أحمي سمعي وبصري، والله ما علمت عليها إلا خيرا – قالت عائشة: وهي التي كانت تساميني (٤١) – فعصمها الله بالورع) (٤٢) (وطفقت أختها حمنة تحارب لها، فهلكت فيمن هلك من أصحاب الإفك) (٤٣) (وكان الذين تكلموا به: مسطح، وحمنة ، وحسان بن ثابت ، وأما المنافق عبد الله بن أبي، فهو الذي كان يستوشيه (٤٤) ويجمعه، وهو الذي تولى كبره (٤٥)) (٤٦) (منهم ، هو وحمنة) (٤٧) (قالت عائشة: وقد بلغ الأمر ذلك الرجل الذي قيل له، فقال: سبحان الله، والله ما كشفت عن كنف أنثى قط) (٤٨) (قالت عائشة: ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله) (٤٩) (" فقام رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من يومه) (٥٠) (خطيبا، فتشهد وحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: أما بعد ، فأشيروا علي في أناس أبنوا أهلي ، وايم الله ما علمت على أهلي من سوء قط ، وأبنوهم بمن والله ما علمت عليه من سوء قط ، ولا دخل بيتي قط ، إلا وأنا حاضر ، ولا غبت في سفر إلا غاب معي) (٥١) (فاستعذر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من عبد الله بن أبي ابن سلول ") (٥٢) (فقام سعد بن معاذ – رضي الله عنه – فقال: أنا يا رسول الله أعذرك) (٥٣) (منه ، إن كان من الأوس ، ضربنا عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج ، أمرتنا ففعلنا فيه أمرك، فقام سعد بن عبادة – رضي الله عنه – – وهو سيد الخزرج – وكان قبل ذلك رجلا صالحا، ولكن احتملته الحمية (٥٤) فقال: كذبت، لعمر الله لا تقتله ، ولا تقدر على ذلك) (٥٥) (ولو كانوا من الأوس ما أحببت أن تضرب أعناقهم) (٥٦) (فقام أسيد بن حضير – رضي الله عنه – – وهو ابن عم سعد – فقال لسعد بن عبادة: كذبت ، لعمر الله لنقتلنه ، فإنك منافق تجادل عن المنافقين، قالت: فثار الحيان الأوس والخزرج ، حتى هموا أن يقتتلوا) (٥٧) (في المسجد) (٥٨) (" ورسول الله – صلى الله عليه وسلم – على المنبر، فنزل فخفضهم حتى سكتوا وسكت "، وبكيت يومي لا يرقأ لي دمع ، ولا أكتحل بنوم، فأصبح عندي أبواي ، قد بكيت ليلتين ويوما، حتى أظن

أن البكاء فالق كبدي) (٥٩) (فلم يزالا عندي) (٦٠) (" حتى دخل علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد صلى العصر " ، وقد اكتنفني أبواي عن يميني وعن شمالي) (٦١) (" فجلس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولم يجلس عندي من يوم قيل في ما قيل قبلها - وقد مكث شهرا لا يوحى إليه في شأني شيء - فتشهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (٦٢) (وحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ، ثم قال: أما بعد يا عائشة) (٦٣) (فإنه بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة ، فسيبرئك الله ، وإن كنت ألممت بذنب ، فاستغفري الله وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب ، تاب الله عليه) (٦٤) وفي رواية: (فإن التوبة من الذنب ، الندم والاستغفار) (٦٥) (فلما قضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مقالته " قلص دمعي (٦٦) حتى ما أحس منه قطرة، وقلت لأبي: أجب عني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت لأمي: أجيبي عني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيما قال، فقالت: والله ما أدري ما أقول لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - قالت: وأنا جارية حديثة السن ، لا أقرأ كثيرا من القرآن) (٦٧) (قالت: فلما لم يجيبا ، تشهدت فحمدت الله وأثنيت عليه بما هو أهله، ثم قلت:) (٦٨) (إني والله لقد علمت أنكم سمعتم ما يتحدث به الناس، ووقر في أنفسكم ، وصدقتم به) (٦٩) (والله لئن حلفت) (٧٠) (أني بريئة - والله يعلم أني لبريئة - لا تصدقوني بذلك، ولئن اعترفت لكم بأمر - والله يعلم أني بريئة - لتصدقني، والله ما أجد لي ولكم مثلا) (٧١) (- قالت: والتمست اسم يعقوب ، فلم أقدر عليه - إلا أبا يوسف حين قال: {فصبر جميل، والله المستعان على ما تصفون} (٧٢)) (٧٣) (قالت: ثم تحولت واضطجعت على فراشي) (٧٤) (وأنا أرجو أن يبرئني الله، ولكن والله ما ظننت أن ينزل الله في شأني وحيا، ولأنا أحقر في نفسي من أن يتكلم بالقرآن في أمري، ولكني كنت أرجو أن يرى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في النوم رؤيا يبرئني الله، " فوالله ما رام (٧٥) رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مجلسه " ، ولا خرج أحد من أهل البيت ، " حتى أنزل عليه الوحي ، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء (٧٦) حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان (٧٧) من العرق في يوم شات، فلما سري عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (٧٨) (- وإني لأتبين السرور في وجهه وهو يمسح جبينه -) (٧٩) (فكان أول كلمة تكلم بها أن قال لي: يا عائشة احمدي الله، فقد برأك الله ") (٨٠) (فقال لي أبواي: قومي فقبلي رأس رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (٨١) (قالت - وكنت أشد ما كنت غضبا -) (٨٢) (فقلت: لا والله لا أقوم إليه ، ولا أحمده ، ولا أحمدكما، ولكن أحمد الله الذي أنزل براءتي، لقد سمعتموه ، فما أنكرتموه ولا

غيرتموه) (٨٣) (فلا أحمد إلا الله، فأنزل الله تعالى: {إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم ، لا تحسبوه شرا لكم ، بل هو خير لكم ، لكل امرئ منهم ما اكتسب من الإثم ، والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم ، لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا ، وقالوا هذا إفك مبين ، لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء ، فإذ لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون ، ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم في ما أفضتم فيه عذاب عظيم ، إذ تلقونه بألسنتكم ، وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم ، وتحسبونه هينا ، وهو عند الله عظيم ، ولولا إذ سمعتموه قلتم: ما يكون لنا أن نتكلم بهذا ، سبحانك هذا بهتان عظيم ، يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا إن كنتم مؤمنين ، ويبين الله لكم الآيات ، والله عليم حكيم ، إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة ، والله يعلم وأنتم لا تعلمون ، ولولا فضل الله عليكم ورحمته ، وأن الله رءوف رحيم} (٨٤)) (٨٥).______________(١) الإفك: الكذب والافتراء.(٢) الهودج: خباء يشبه الخيمة ، يوضع على الجمل لركوب النساء.(٣) قولها: (إنما يأكلن العلقة) أي: القليل ، ويقال لها أيضا: (البلغة)قال القرطبي ، وكأنه الذي يمسك الرمق ، ويعلق النفس للازدياد منه ، أي: يشوقها إليه ، وفيه ما كان عليه السلف - رضي الله عنهم - من التقلل في العيش ، وتقليل الأكل.(٤) وطئ يدها: وضع قدمه على يد الناقة ، ليسهل الركوب عليها.(٥) التعريس: نزول المسافر آخر الليل للنوم والاستراحة.(٦) نحر الظهيرة: وقت اشتداد الحر ، وبلوغ الشمس منتهاها في الارتفاع.(٧) (خ) ٢٥١٨(٨) [النور: ١٦](٩) (خ) ٦٩٣٦(١٠) يريبني: يشككني.(١١) نقهت أي: اشتفيت ، ونقه من مرضه: أفاق وهو في عقب علته. لسان العرب (ج ١٣ / ص ٥٤٩)(١٢) (خ) ٢٥١٨(١٣) (خ) ٣٩١٠(١٤) المتبرز: اسم مكان من البراز، وهو الفضاء الواسع، فكنوا به عن قضاء الغائط ، كما كنوا عنه بالخلاء؛ لأنهم كانوا يتبرزون في الأمكنة الخالية من الناس.(١٥) الكنف: جمع كنيف، وهو المرحاض والحمام.(١٦) (خ) ٢٥١٨(١٧) (خ) ٣٩١٠(١٨) المرط: كساء من صوف أو خز أو كتان.(١٩) (يا هنتاه) أي: يا هذه.(٢٠) (خ) ٣٩١٠(٢١) (ت) ٣١٨٠ ، (حم) ٢٤٣٦٢(٢٢) (خ) ٢٥١٨(٢٣) (خ) ٦٩٣٦(٢٤) (خ) ٢٥١٨(٢٥) (ت) ٣١٨٠ ، (حم) ٢٤٣٦٢(٢٦) (خ) ٢٥١٨(٢٧) (ت) ٣١٨٠(٢٨) (خ) ٢٥١٨(٢٩) الضرائر: جمع ضرة، وهي الزوجة الأخرى ، التي تشارك غيرها في زوجها.(٣٠) (ت) ٣١٨٠ ، (خ) ٢٥١٨(٣١) (خ) ٢٥١٨(٣٢) (ت) ٣١٨٠(٣٣) يرقأ: يسكن ويجف وينقطع بعد جريانه.(٣٤) استلبث: أبطأ وتأخر.(٣٥) غمصه: استصغره واحتقره وعابه.(٣٦) (خ)

٢٥١٨(٣٧) الداجن: كل ما ألف البيوت وأقام بها من حيوان وطير.(٣٨) (خ) ٢٤٩٤(٣٩) قوله: (حتى أسقطوا لها به) يقال: أسقط الرجل في القول ، إذا أتى بكلام ساقط، والضمير في قوله به للحديث ، وفي رواية عند الطبراني " فقال: لست عن هذا أسألك، قالت: فعمه؟ ، فلما فطنت قالت: سبحان الله " ، وهذا يدل على أن المراد بقوله في الرواية (حتى أسقطوا لها به) حتى صرحوا لها بالأمر، فلهذا تعجبت.وقال ابن الجوزي: (أسقطوا لها به) أي صرحوا لها بالأمر، وقيل: جاءوا في خطابها بسقط من القول.ووقع في رواية الطبري من طريق أبي أسامة " قال عروة: فعيب ذلك على من قاله ".فتح الباري (ج ١٣ / ص ٢٦٠)(٤٠) (م) ٥٨ - (٢٧٧٠)(٤١) سامى: نافس وضاهى.(٤٢) (خ) ٢٥١٨(٤٣) (خ) ٤٤٧٣(٤٤) يستوشي الحديث وغيره: جمعه واستقصاه مع الكذب والنميمة.(٤٥) تولى كبره: تحمل معظمه ، فبدأ بالخوض فيه وأشاعه.(٤٦) (م) ٥٨ - (٢٧٧٠)(٤٧) (ت) ٣١٨٠ ، (خ) ٣٩١٠ ، (م) ٥٨ - (٢٧٧٠)(٤٨) (م) ٥٨ - (٢٧٧٠) ، (ت) ٣١٨٠(٤٩) (خ) ٣٩١٠ ، (م) ٥٨ - (٢٧٧٠)(٥٠) (خ) ٢٥١٨(٥١) (م) ٥٨ - (٢٧٧٠) ، (خ) ٢٥١٨(٥٢) (خ) ٢٥١٨(٥٣) (خ) ٣٩١٠(٥٤) الحمية: الأنفة والغيرة ، واحتملته الحمية: أثارته العصبية.(٥٥) (خ) ٢٥١٨(٥٦) (ت) ٣١٨٠(٥٧) (خ) ٢٥١٨(٥٨) (ت) ٣١٨٠(٥٩) (خ) ٢٥١٨(٦٠) (حم) ٢٤٣٦٢ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.(٦١) (ت) ٣١٨٠ ، (خ) ٢٥١٨(٦٢) (خ) ٢٥١٨(٦٣) (ت) ٣١٨٠(٦٤) (خ) ٢٥١٨(٦٥) (حم) ٢٦٣٢٢، انظر صحيح الجامع: ١٤٣٣ ، الصحيحة: ١٢٠٨(٦٦) قلص: جف وذهب.(٦٧) (خ) ٢٥١٨(٦٨) (ت) ٣١٨٠(٦٩) (خ) ٢٥١٨(٧٠) (خ) ٣٢٠٨(٧١) (خ) ٢٥١٨(٧٢) سورة: يوسف آية رقم: ١٨(٧٣) (ت) ٣١٨٠(٧٤) (خ) ٣٩١٠(٧٥) رام: فارق وبرح.(٧٦) البرحاء: الشدة.(٧٧) الجمان: اللؤلؤ.(٧٨) (خ) ٢٥١٨(٧٩) (ت) ٣١٨٠(٨٠) (خ) ٢٥١٨(٨١) (د) ٥٢١٩ ، (حم) ٢٤٣٦٢ ، وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.(٨٢) (ت) ٣١٨٠(٨٣) (خ) ٢٥١٨ ، (د) ٥٢١٩(٨٤) [النور/١١ - ٢٠](٨٥) (خ) ٢٥١٨ ، ٣٩١٠ ، ٤٤١٣ ، (م) ٥٦ - (٢٧٧٠) ، (حم) ٢٤٣٦٢." (١)

٤٩٨-الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار (٩٩٩٩٩)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٧٧/١٦

"(د حم) ، وعن عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - قال: ("كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يشغل ، فإذا قدم رجل مهاجر على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دفعه إلى رجل منا يعلمه القرآن ، فدفع إلي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجلا " ، فكان معي في البيت أعشيه عشاء **أهل البيت** ، فكنت أقرئه القرآن ، فانصرف انصرافة إلى أهله ، فرأى أن عليه حقا ، فأهدى إلي قوسا لم أر أجود منها عودا ، ولا أحسن منها عطفا) (١) (فقلت: ليست بمال ، وأرمي عنها في سبيل الله - عز وجل - لآتين رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلأسألنه ، فأتيته فقلت: يا رسول الله ، رجل أهدى إلي قوسا ممن كنت أعلمه الكتاب والقرآن ، وليست بمال ، وأرمي عنها في سبيل الله ، فما ترى فيها؟ ، قال: " إن كنت تحب أن تطوق طوقا من نار فاقبلها ") (٢)وفي رواية: " جمرة بين كتفيك تقلدتها أو تعلقتها " (٣)____________(١) (حم) ٢٢٨١٨ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده حسن.(٢) (د) ٣٤١٦ ، (جة) ٢١٥٧ ، (حم) ٢٢٧٤١ ، الصحيحة تحت حديث: ٢٥٦(٣) (د) ٣٤١٧ ، (حم) ٢٢٨١٨." (١)

٤٩٩-الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار (٩٩٩٩٩)

"(خ م ت د حم) ، وعن أبي وائل قال: (غدونا على عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - يوما بعد ما صلينا الغداة ، فسلمنا بالباب ، فأذن لنا ، قال: فمكثنا بالباب هنية ، قال: فخرجت الجارية فقالت: ألا تدخلون؟ ، فدخلنا ، فإذا هو جالس يسبح ، فقال: ما منعكم أن تدخلوا وقد أذن لكم؟ ، فقلنا: لا ، إلا أنا ظننا أن بعض **أهل البيت** نائم ، قال: ظننتم بآل ابن أم عبد غفلة؟ ، قال: ثم أقبل يسبح حتى ظن أن الشمس قد طلعت ، فقال: يا جارية انظري هل طلعت؟ ، قال: فنظرت فإذا هي لم تطلع ، فأقبل يسبح حتى إذا ظن أن الشمس قد طلعت قال: يا جارية انظري هل طلعت؟ ، فنظرت فإذا هي قد طلعت ، فقال: الحمد لله الذي أقالنا يومنا هذا ، ولم يهلكنا بذنوبنا ، فقال رجل من القوم:) (١) (يا أبا عبد الرحمن ، كيف تقرأ هذا الحرف؟ ، ألفا تجده أم ياء؟ {من ماء غير آسن} (٢) أو {من ماء غير ياسن} ، فقال عبد الله: وكل القرآن قد) (٣) (قرأت غير هذا الحرف؟ ، قال: نعم) (٤) (إني لأقرأ المفصل في ركعة) (٥) (فقال عبد الله: هذا (٦) كهذ الشعر ، إن أقواما يقرءون القرآن) (٧) (ينثرونه نثر الدقل ، لا يجاوز تراقيهم) (٨) (ولكن إذا وقع في القلب فرسخ فيه ، نفع) (٩).____________(١) (م) ٢٧٨ - (٨٢٢)(٢) [محمد:

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١١٧/١٧

١٥](٣) (م) ٢٧٥ - (٨٢٢) ، (حم) ٣٦٠٧ ، (ت) ٦٠٢(٤) (ت) ٦٠٢ ، (م) ٢٧٥ - (٨٢٢)(٥) (م) ٢٧٥ - (٨٢٢) ، (خ) ٤٧٥٦ ، (د) ١٣٩٦(٦) الهذ: سرعة القراءة.(٧) (م) ٢٧٥ - (٨٢٢) ، (خ) ٤٧٥٦ ، (د) ١٣٩٦ ، (س) ١٠٠٦(٨) (ت) ٦٠٢ ، (م) ٢٧٥ - (٨٢٢)(٩) (م) ٢٧٥ - (٨٢٢) ، (حم) ٣٦٠٧." [1]

٥٠٠-الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار (٩٩٩٩٩)

"(م س حم) ، وعن يزيد بن هرمز (١) قال: (كتب نجدة بن عامر (٢) الحروري (٣) حين خرج في فتنة ابن الزبير) (٤) (إلى ابن عباس - رضي الله عنهما - يسأله عن الخمس (٥) لمن هو؟ ، فكتب إليه ابن عباس: كتبت تسألني عن الخمس لمن هو ، وإنا كنا نقول: هو لنا (٦) فأبى علينا قومنا ذاك (٧) وكتبت تسألني عن ذوي القربى من هم (٨) وإنا زعمنا أنا هم **أهل البيت** ، لقربى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (٩) (" قسمه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لنا ") (١٠) (فأبى ذلك علينا قومنا) (١١) (وقد كان عمر - رضي الله عنه - عرض علينا شيئا رأيناه دون حقنا ، فأبينا أن نقبله - وكان الذي عرض عليهم: أن يعين ناكحهم ، ويقضي عن غارمهم (١٢) ويعطي فقيرهم ، وأبى أن يزيدهم على ذلك (١٣) -) (١٤) (فأبينا إلا أن يسلمه لنا ، وأبى ذلك) (١٥) (فرددناه عليه ، وأبينا أن نقبله) (١٦).______________(١) هو: يزيد بن هرمز المدني، أبو عبد الله ، مولى بنى ليث ، الطبقة: ٣ من الوسطى من التابعين ، الوفاة: ١٠٠ هـ على رأسها ، روى له: م د ت س ، رتبته عند ابن حجر: ثقة.(٢) هو رئيس الخوارج.(٣) الحرورية: طائفة من الخوارج ، نسبوا إلى حروراء ، وهي قرية بالكوفة. عون المعبود - (ج ٦ / ص ٤٦٠)(٤) (س) ٤١٣٣(٥) أي: خمس خمس الغنيمة ، الذي جعله الله لذوي القربى. النووي (١٢/ ١٩١)(٦) اختلف العلماء فيه ، فقال الشافعي مثل قول ابن عباس، وهو: أن خمس الخمس من الفيء والغنيمة يكون لذوي القربى، وهم عند الشافعي والأكثرين: بنو هاشم ، وبنو المطلب. النووي (١٢/ ١٩١)(٧) أي: رأوا أنه لا يتعين صرفه إلينا، بل يصرفونه في المصالح، وأرادوا بقومه: ولاة الأمر من بني أمية، فقد صرح بأن سؤال نجدة لابن عباس عن هذه المسائل كان في فتنة ابن الزبير، وكانت فتنة ابن الزبير بعد بضع وستين سنة من الهجرة، وقد قال الشافعي - رحمه الله -: يجوز أن ابن عباس أراد بقوله: (أبى ذاك علينا قومنا) من بعد الصحابة ، وهم: يزيد بن معاوية ، والله أعلم. النووي (١٢/ ١٩١)(٨) أي: في الغنيمة المذكورة في قوله تعالى {واعلموا أنما غنمتم من شيء

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٣٩/١٧

فأن لله خمسه} الآية ، وكأنه تردد أنه لقربى الإمام ، أو لقربى الرسول - صلى الله عليه وسلم - فبين له ابن عباس أن المراد: الثاني.لكن الدليل الذي استدل به على ذلك لا يتم ، لجواز أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قسم لهم ذلك لكونه هو الإمام ، فقرابته قرابة الإمام ، لا لكون المراد قرابة الرسول - صلى الله عليه وسلم -.إلا أن يقال: المراد: قسم لهم مع قطع النظر عن كونه إماما ، والمتبادر من نظم القرآن هو: قرابة الرسول ، مع قطع النظر عن هذا الدليل ، فليتأمل. شرح سنن النسائي - (ج ٥ / ص ٤٤٤)(٩) (م) ١٨١٢(١٠) (س) ٤١٣٣(١١) (م) ١٨١٢(١٢) الغارم: الضامن.(١٣) لعله مبني على أن عمر رآهم مصارف ، فيجوز الصرف إلى بعض ، كما في الزكاة عند الجمهور ، وهو مذهب مالك هاهنا.والمختار من مذهب الحنفية: الخيار للإمام ، إن شاء قسم بينهم بما يرى ، وإن شاء أعطى بعضا دون بعض ، حسب ما تقتضيه المصلحة.وابن عباس رآهم مستحقين لخمس الخمس كما قال الشافعي رحمه الله ، فقال بناء على ذلك أنه: عرض دون حقهم ، والله أعلم.والفرق بين المصرف والمستحق: أن المصرف: من يجوز الصرف إليه ، والمستحق: من كان حقه ثابتا ، فيستحق المطالبة والتقاضي ، بخلاف المصرف فإنه لا يستحق المطالبة إذا لم يعط. شرح سنن النسائي - (ج ٥ / ص ٤٤٤)(١٤) (س) ٤١٣٣ ، (حم) ٢٩٤٣(١٥) (س) ٤١٣٤(١٦) (د) ٢٩٨٢ ، وصححه الألباني في الإرواء تحت حديث: ١٢٤٤." [1]

٥٠١-الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار (٩٩٩٩٩)

"(خ م) ، وعن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه قال: (يوم الخميس ، وما يوم الخميس ، ثم بكى حتى بل دمعه الحصى ، فقلت: يا أبا عباس ، ما يوم الخميس؟ ، فقال: " اشتد (١) برسول الله - صلى الله عليه وسلم - وجعه (٢)) (٣) (يوم الخميس ") (٤) (- وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -) (٥) (فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " ائتوني باللوح والدواة أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا ") (٦) (فقال عمر: إن النبي - صلى الله عليه وسلم - قد غلبه الوجع (٧) وعندنا كتاب الله حسبنا) (٨) (فاختلف أهل البيت فاختصموا ، منهم من يقول: قربوا يكتب لكم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كتابا لن تضلوا بعده ، ومنهم من يقول ما قال عمر ، فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند النبي - صلى الله عليه وسلم -) (٩) (- ولا ينبغي عند نبي تنازع - فقالوا: ما له؟ ، أهجر (١٠)؟ ، استفهموه) (١١) (فذهبوا يعيدون عليه) (١٢) (فقال: " قوموا) (١٣) (دعوني فالذي أنا فيه خير

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٤٠/١٩

مما تدعوني إليه (١٤)) (١٥) (وأمرهم) (١٦) (عند موته بثلاث ، قال: أخرجوا المشركين من جزيرة العرب (١٧) وأجيزوا الوفد (١٨) بنحو ما كنت أجيزهم (١٩) " ، ونسيت الثالثة (٢٠)) (٢١) (فكان ابن عباس يقول: إن الرزية (٢٢) كل الرزية ، ما حال بين رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب ، لاختلافهم ولغطهم (٢٣)) (٢٤).______________(١) أي: قوي.(٢) أي: في مرض موته – صلى الله عليه وسلم – ويوم الخميس قبل موته – صلى الله عليه وسلم – بأربعة أيام.(٣) (خ) ٢٩٩٧(٤) (خ) ٢٨٨٨(٥) (خ) ٥٣٤٥(٦) (م) ١٦٣٧ ، (خ) ٢٨٨٨(٧) أي: يشق عليه إملاء الكتاب، وكأن عمر – رضي الله عنه – فهم من ذلك أنه يقتضي التطويل قال القرطبي وغيره: (ائتوني) أمر، وكان حق المأمور أن يبادر للامتثال، لكن ظهر لعمر – رضي الله عنه – مع طائفة أنه ليس على الوجوب، وأنه من باب الإرشاد إلى الأصلح ، فكرهوا أن يكلفوه من ذلك ما يشق عليه في تلك الحالة ، مع استحضارهم قوله تعالى: {ما فرطنا في الكتاب من شيء} ، وقوله تعالى: {تبيانا لكل شيء}، ولهذا قال عمر: " حسبنا كتاب الله ".وظهر لطائفة أخرى أن الأولى أن يكتب ، لما فيه من امتثال أمره ، وما يتضمنه من زيادة الإيضاح. ودل أمره لهم بالقيام على أن أمره الأول كان على الاختيار، ولهذا عاش – صلى الله عليه وسلم – بعد ذلك أياما ، ولم يعاود أمرهم بذلك، ولو كان واجبا لم يتركه لاختلافهم ، لأنه لم يترك التبليغ لمخالفة من خالف، وقد كان الصحابة يراجعونه في بعض الأمور ، ما لم يجزم بالأمر، فإذا عزم امتثلوا. واختلف في المراد بالكتاب، فقيل: كان أراد أن يكتب كتابا ينص فيه على الأحكام ، ليرتفع الاختلاف.وقيل: بل أراد أن ينص على أسامي الخلفاء بعده ، حتى لا يقع بينهم الاختلاف قاله سفيان بن عيينة ، ويؤيده أنه – صلى الله عليه وسلم – قال في أوائل مرضه وهو عند عائشة: " ادع لي أباك وأخاك حتى أكتب كتابا، فإني أخاف أن يتمنى متمن ، ويقول قائل، ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر " أخرجه مسلم. وللمصنف معناه، ومع ذلك فلم يكتب – صلى الله عليه وسلم –. فتح الباري (ج ١ / ص ١٨٢)(٨) (خ) ١١٤(٩) (خ) ٥٣٤٥(١٠) قال عياض: معنى (أهجر) أفحش، يقال: هجر الرجل: إذا هذى، وأهجر إذا أفحش.وتعقب بأنه يستلزم أن يكون بسكون الهاء ، والروايات كلها إنما هي بفتحها، ولخصه القرطبي تلخيصا حسنا ، ثم لخصته من كلامه، وحاصله أن قوله (هجر) الراجح فيه إثبات همزة الاستفهام ، وبفتحات ، على أنه فعل ماض، أي: قال هجرا، والهجر بالضم: الهذيان ، والمراد به هنا ما يقع من كلام المريض الذي لا ينتظم ولا يعتد به لعدم فائدته ، ووقوع ذلك من النبي – صلى الله عليه وسلم – مستحيل ، لأنه معصوم في صحته ومرضه لقوله تعالى: {وما ينطق عن

الهوى} ولقوله - صلى الله عليه وسلم -: " إني لا أقول في الغضب والرضا إلا حقا " ، وإذا عرف ذلك ، فإنما قاله من قاله منكرا على من يتوقف في امتثال أمره بإحضار الكتف والدواة ، فكأنه قال: كيف تتوقف؟ ، أتظن أنه كغيره يقول الهذيان في مرضه؟ ، امتثل أمره ، وأحضر ما طلب ، فإنه لا يقول إلا الحق.قال: ويحتمل أن بعضهم قال ذلك عن شك عرض له، ولكن يبعده أن لا ينكره الباقون عليه ، مع كونهم من كبار الصحابة، ولو أنكروه عليه لنقل.ويحتمل أن يكون الذي قال ذلك صدر عن دهش وحيرة ، كما أصاب كثيرا منهم عند موته - صلى الله عليه وسلم -.قلت: ويظهر لي ترجيح ثالث الاحتمالات التي ذكرها القرطبي ، ويكون قائل ذلك بعض من قرب دخوله في الإسلام ، وكان يعهد أن من اشتد عليه الوجع قد يشتغل به عن تحرير ما يريد أن يقوله ، لجواز وقوع ذلك، ويؤيده أنه بعد أن قال ذلك (استفهموه) بصيغة الأمر بالاستفهام ، أي: اختبروا أمره بأن تستفهموه عن هذا الذي أراده ، وابحثوا معه في كونه الأولى أو لا. فتح الباري (١٢/ ٢٥٢)(١١) (خ) ٢٩٩٧(١٢) (حم) ١٩٣٥، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.(١٣) (خ) ٥٣٤٥(١٤) قال ابن الجوزي وغيره: يحتمل أن يكون المعنى: دعوني فالذي أعاينه من كرامة الله التي أعدها لي بعد فراق الدنيا خير مما أنا فيه في الحياة.أو أن الذي أنا فيه من المراقبة والتأهب للقاء الله ، والتفكر في ذلك ونحوه أفضل من الذي تسألونني فيه من المباحثة عن المصلحة في الكتابة أو عدمها.ويحتمل أن الذي أشرت عليكم به من الكتابة خير مما تدعونني إليه من عدمها ، بل هذا هو الظاهر. فتح الباري (ج١٢ص٢٥٢)(١٥) (خ) ٢٨٨٨(١٦) (خ) ٢٩٩٧(١٧) عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: "كان آخر ما عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن قال: لا يترك بجزيرة العرب دينان " (حم) ٢٦٣٩٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: صحيح لغيره ، وهذا إسناد حسن.(١٨) أي: أعطوهم، والجائزة العطية. (فتح) - (ج ١٢ / ص ٢٥٢)(١٩) أي: بقريب مما كنت أجيزهم، وكانت جائزة الواحد على عهده - صلى الله عليه وسلم - وقية من فضة ، وهي أربعون درهما. فتح الباري (ج ١٢ / ص ٢٥٢)(٢٠) قائل ذلك هو ابن عيينة راوي الحديث.(٢١) (خ) ٢٨٨٨(٢٢) (الرزية): المصيبة، أي: أن الاختلاف كان سببا لترك كتابة الكتاب.وفي الحديث دليل على جواز كتابة العلم، وعلى أن الاختلاف قد يكون سببا في حرمان الخير ، كما وقع في قصة الرجلين اللذين تخاصما ، فرفع تعيين ليلة القدر بسبب ذلك. (فتح - ح١١٤)(٢٣) اللغط: الأصوات المختلطة المبهمة ، والضجة لا يفهم معناها.(٢٤) (خ) ٤١٦٩." [1]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢/٢٢٤

٥٠٢-الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار (٩٩٩٩٩)

"(خ م ت د حم) ، وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت (حين قال لها أهل الإفك (١) ما قالوا ، فبرأها الله منه، قالت: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أراد أن يخرج سفرا ، أقرع بين أزواجه، فأيتهن خرج سهمها ، خرج بها معه فأقرع بيننا في غزاة غزاها " ، فخرج سهمي ، فخرجت معه بعدما أنزل الحجاب، فأنا أحمل في هودج (٢) وأنزل فيه، فسرنا، " حتى إذا فرغ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من غزوته تلك ، وقفل " ، ودنونا من المدينة، " آذن ليلة بالرحيل "، فقمت حين آذنوا بالرحيل ، فمشيت حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت شأني ، أقبلت إلى الرحل ، فلمست صدري، فإذا عقد لي من جزع أظفار قد انقطع، فرجعت فالتمست عقدي ، فحبسني ابتغاؤه، فأقبل الذين يرحلون لي ، فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب ، وهم يحسبون أني فيه - وكان النساء إذ ذاك خفافا ، لم يثقلن ، ولم يغشهن اللحم، وإنما يأكلن العلقة (٣) من الطعام - فلم يستنكر القوم حين رفعوه ثقل الهودج ، فاحتملوه، وكنت جارية حديثة السن، فبعثوا الجمل وساروا، فوجدت عقدي بعدما استمر الجيش، فجئت منزلهم وليس فيه أحد، فأممت منزلي الذي كنت به، فظننت أنهم سيفقدونني فيرجعون إلي، فبينما أنا جالسة ، غلبتني عيناي فنمت ، وكان صفوان بن المعطل السلمي - رضي الله عنه - من وراء الجيش ، فأصبح عند منزلي، فرأى سواد إنسان نائم، فأتاني -وكان يراني قبل الحجاب - فاستيقظت باسترجاعه حين أناخ راحلته، فوطئ يدها (٤) فركبتها ، فانطلق يقود بي الراحلة ، حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا معرسين (٥) في نحر الظهيرة (٦) فهلك من هلك، وكان الذي تولى الإفك: عبد الله بن أبي بن سلول، فقدمنا المدينة ، فاشتكيت بها شهرا ، والناس يفيضون من قول أصحاب الإفك) (٧) (وقال رجل من الأنصار: {ما يكون لنا أن نتكلم بهذا ، سبحانك هذا بهتان عظيم} (٨)) (٩) (ويريبني (١٠) في وجعي أني لا أرى من النبي - صلى الله عليه وسلم - اللطف الذي كنت أرى منه حين أمرض ، " إنما يدخل فيسلم ، ثم يقول: كيف تيكم؟ "، لا أشعر بشيء من ذلك ، حتى نقهت (١١) فخرجت أنا وأم مسطح) (١٢) (- وهي ابنة أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف، وأمها بنت صخر بن عامر ، خالة أبي بكر الصديق، وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب -) (١٣) (قبل المناصع متبرزنا (١٤) لا نخرج إلا ليلا إلى ليل، وذلك قبل أن نتخذ الكنف (١٥) قريبا من بيوتنا، وأمرنا أمر العرب الأول في البرية) (١٦) (قبل الغائط، وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا) (١٧) (فعثرت أم مسطح في مرطها (١٨) فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بئس ما قلت ، أتسبين رجلا شهد بدرا؟، فقالت:

يا هنتاه (١٩) ألم تسمعي ما قال؟ ، قلت: ما قال؟ ، فأخبرتني بقول أهل الإفك) (٢٠) (فقلت: وقد كان هذا؟ ، قالت: نعم، قالت عائشة: فوالله لقد رجعت إلى بيتي ، وكأن الذي خرجت له لا أجد منه قليلا ولا كثيرا) (٢١) (فازددت مرضا على مرضي، فلما رجعت إلى بيتي، " دخل علي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فسلم ، فقال: كيف تيكم؟ " ، فقلت: ائذن لي إلى أبوي – قالت: وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما – " فأذن لي رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (٢٢) (وأرسل معي الغلام ") (٢٣) (فأتيت أبوي) (٢٤) (فدخلت الدار، فوجدت أم رومان في السفل، وأبا بكر – رضي الله عنه – فوق البيت يقرأ، فقالت أمي: ما جاء بك يا بنية؟) (٢٥) (فقلت لها: ما يتحدث به الناس؟) (٢٦) (وذكرت لها الحديث، فإذا هو لم يبلغ منها ما بلغ مني) (٢٧) (فقالت: يا بنية ، هوني على نفسك الشأن، فإنه والله لقلما كانت امرأة) (٢٨) (حسناء عند رجل يحبها ولها ضرائر (٢٩) إلا حسدنها) (٣٠) (وأكثرن عليها ، فقلت: سبحان الله، يتحدث الناس بهذا؟) (٣١) (ثم قلت: وقد علم به أبي؟ ، قالت: نعم، قلت: ورسول الله – صلى الله عليه وسلم –؟ قالت: نعم ، فاستعبرت وبكيت، فسمع أبو بكر صوتي وهو فوق البيت يقرأ، فنزل فقال لأمي: ما شأنها؟ ، قالت: بلغها الذي ذكر من شأنها، ففاضت عيناه ، فقال: أقسمت عليك يا بنية إلا رجعت إلى بيتك، قالت: فرجعت) (٣٢) (فبت تلك الليلة حتى أصبحت ، لا يرقأ (٣٣) لي دمع ، ولا أكتحل بنوم، ثم أصبحت، " فدعا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – علي بن أبي طالب ، وأسامة بن زيد – رضي الله عنهما – حين استلبث (٣٤) الوحي، يستشيرهما في فراق أهله "، فأما أسامة ، فأشار عليه بالذي يعلم في نفسه من الود لهم، فقال أسامة: أهلك يا رسول الله، ولا نعلم والله إلا خيرا، وأما علي فقال: يا رسول الله، لم يضيق الله عليك ، والنساء سواها كثير ، وسل الجارية تصدقك، " فدعا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بريرة ، فقال: يا بريرة، هل رأيت فيها شيئا يريبك؟ " ، فقالت بريرة: لا والذي بعثك بالحق ، إن رأيت منها أمرا أغمصه (٣٥) عليها قط ، أكثر من أنها جارية حديثة السن ، تنام) (٣٦) (عن عجين أهلها، فتأتي الداجن (٣٧) فتأكله) (٣٨) (فانتهرها بعض أصحابه ، فقال: اصدقي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حتى أسقطوا لها به (٣٩) فقالت: سبحان الله، والله ما علمت عليها إلا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الأحمر) (٤٠) (" وكان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – سأل زينب بنت جحش عن أمري، فقال: يا زينب، ما علمت؟، ما رأيت؟ " ، فقالت: يا رسول الله، أحمي سمعي وبصري، والله ما علمت عليها إلا خيرا – قالت عائشة: وهي التي كانت تساميني (٤١) – فعصمها الله بالورع) (٤٢) (وطفقت أختها حمنة

تحارب لها، فهلكت فيمن هلك من أصحاب الإفك) (٤٣) (وكان الذين تكلموا به: مسطح، وحمنة ، وحسان بن ثابت ، وأما المنافق عبد الله بن أبي، فهو الذي كان يستوشيه (٤٤) ويجمعه، وهو الذي تولى كبره (٤٥)) (٤٦) (منهم ، هو وحمنة) (٤٧) (قالت عائشة: وقد بلغ الأمر ذلك الرجل الذي قيل له، فقال: سبحان الله، والله ما كشفت عن كنف أنثى قط) (٤٨) (قالت عائشة: ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله) (٤٩) (" فقام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من يومه) (٥٠) (خطيبا، فتشهد وحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: أما بعد ، فأشيروا علي في أناس أبنوا أهلي ، وايم الله ما علمت على أهلي من سوء قط ، وأبنوهم بمن والله ما علمت عليه من سوء قط ، ولا دخل بيتي قط ، إلا وأنا حاضر ، ولا غبت في سفر إلا غاب معي) (٥١) (فاستعذر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من عبد الله بن أبي ابن سلول ") (٥٢) (فقام سعد بن معاذ - رضي الله عنه - فقال: أنا يا رسول الله أعذرك) (٥٣) (منه ، إن كان من الأوس ، ضربنا عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج ، أمرتنا ففعلنا فيه أمرك، فقام سعد بن عبادة - رضي الله عنه - وهو سيد الخزرج - وكان قبل ذلك رجلا صالحا، ولكن احتملته الحمية (٥٤) فقال: كذبت، لعمر الله لا تقتله ، ولا تقدر على ذلك) (٥٥) (ولو كانوا من الأوس ما أحببت أن تضرب أعناقهم) (٥٦) (فقام أسيد بن حضير - رضي الله عنه - وهو ابن عم سعد - فقال لسعد بن عبادة: كذبت ، لعمر الله لنقتلنه ، فإنك منافق تجادل عن المنافقين، قالت: فثار الحيان الأوس والخزرج ، حتى هموا أن يقتتلوا) (٥٧) (في المسجد) (٥٨) (" ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - على المنبر، فنزل فخفضهم حتى سكتوا وسكت "، وبكيت يومي لا يرقأ لي دمع ، ولا أكتحل بنوم، فأصبح عندي أبواي ، قد بكيت ليلتين ويوما، حتى أظن أن البكاء فالق كبدي) (٥٩) (فلم يزالا عندي) (٦٠) (" حتى دخل علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد صلى العصر " ، وقد اكتنفني أبواي عن يميني وعن شمالي) (٦١) (" فجلس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولم يجلس عندي من يوم قيل في ما قيل قبلها - وقد مكث شهرا لا يوحى إليه في شأني شيء - فتشهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (٦٢) (وحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ، ثم قال: أما بعد يا عائشة) (٦٣) (فإنه بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة ، فسيبرئك الله ، وإن كنت ألممت بذنب ، فاستغفري الله وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب ، تاب الله عليه) (٦٤) وفي رواية: (فإن التوبة من الذنب ، الندم والاستغفار) (٦٥) (فلما قضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مقالته " قلص دمعي (٦٦) حتى ما أحس منه قطرة، وقلت لأبي: أجب عني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: والله ما أدري ما أقول

لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقلت لأمي: أجيبي عني رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فيما قال، فقالت: والله ما أدري ما أقول لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – قالت: وأنا جارية حديثة السن ، لا أقرأ كثيرا من القرآن) (٦٧) (قالت: فلما لم يجيبا ، تشهدت فحمدت الله وأثنيت عليه بما هو أهله، ثم قلت:) (٦٨) (إني والله لقد علمت أنكم سمعتم ما يتحدث به الناس، ووقر في أنفسكم ، وصدقتم به) (٦٩) (والله لئن حلفت) (٧٠) (أني بريئة – والله يعلم أني لبريئة – لا تصدقوني بذلك، ولئن اعترفت لكم بأمر – والله يعلم أني بريئة – لتصدقني، والله ما أجد لي ولكم مثلا) (٧١) (– قالت: والتمست اسم يعقوب ، فلم أقدر عليه – إلا أبا يوسف حين قال: {فصبر جميل، والله المستعان على ما تصفون} (٧٢)) (٧٣) (قالت: ثم تحولت واضطجعت على فراشي) (٧٤) (وأنا أرجو أن يبرئني الله، ولكن والله ما ظننت أن ينزل الله في شأني وحيا، ولأنا أحقر في نفسي من أن يتكلم بالقرآن في أمري، ولكني كنت أرجو أن يرى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في النوم رؤيا يبرئني الله، " فوالله ما رام (٧٥) رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مجلسه " ، ولا خرج أحد من أهل البيت ، " حتى أنزل عليه الوحي ، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء (٧٦) حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان (٧٧) من العرق في يوم شات، فلما سري عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (٧٨) (– وإني لأتبين السرور في وجهه وهو يمسح جبينه –) (٧٩) (فكان أول كلمة تكلم بها أن قال لي: يا عائشة احمدي الله، فقد برأك الله ") (٨٠) (فقال لي أبواي: قومي فقبلي رأس رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (٨١) (قالت – وكنت أشد ما كنت غضبا –) (٨٢) (فقلت: لا والله لا أقوم إليه ، ولا أحمده ، ولا أحمدكما، ولكن أحمد الله الذي أنزل براءتي، لقد سمعتموه ، فما أنكرتموه ولا غيرتموه) (٨٣) (فلا أحمد إلا الله، فأنزل الله تعالى: {إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم ، لا تحسبوه شرا لكم ، بل هو خير لكم ، لكل امرئ منهم ما اكتسب من الإثم ، والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم ، لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا ، وقالوا هذا إفك مبين ، لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء ، فإذ لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون ، ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم في ما أفضتم فيه عذاب عظيم ، إذ تلقونه بألسنتكم ، وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم ، وتحسبونه هينا ، وهو عند الله عظيم ، ولولا إذ سمعتموه قلتم: ما يكون لنا أن نتكلم بهذا ، سبحانك هذا بهتان عظيم ، يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا إن كنتم مؤمنين ، ويبين الله لكم الآيات ، والله عليم حكيم ، إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة ، والله يعلم وأنتم لا تعلمون ، ولولا فضل الله عليكم ورحمته ،

وأن الله رءوف رحيم} (٨٤)) (٨٥).______________(١) الإفك: الكذب والافتراء.(٢) الهودج: خباء يشبه الخيمة ، يوضع على الجمل لركوب النساء.(٣) قولها: (إنما يأكلن العلقة) أي: القليل ، ويقال لها أيضا: (البلغة) قال القرطبي ، وكأنه الذي يمسك الرمق ، ويعلق النفس للازدياد منه ، أي: يشوفها إليه ، وفيه ما كان عليه السلف - رضي الله عنهم - من التقلل في العيش ، وتقليل الأكل.(٤) وطئ يدها: وضع قدمه على يد الناقة ، ليسهل الركوب عليها.(٥) التعريس: نزول المسافر آخر الليل للنوم والاستراحة.(٦) نحر الظهيرة: وقت اشتداد الحر ، وبلوغ الشمس منتهاها في الارتفاع.(٧) (خ) ٢٥١٨(٨) [النور: ١٦](٩) (خ) ٦٩٣٦(١٠) يريبني: يشككني.(١١) نقهت أي: اشتفيت ، ونقه من مرضه: أفاق وهو في عقب علته. لسان العرب - (ج ١٣ / ص ٥٤٩)(١٢) (خ) ٢٥١٨(١٣) (خ) ٣٩١٠(١٤) المتبرز: اسم مكان من البراز، وهو الفضاء الواسع، فكنوا به عن قضاء الغائط ، كما كنوا عنه بالخلاء؛ لأنهم كانوا يتبرزون في الأمكنة الخالية من الناس.(١٥) الكنف: جمع كنيف، وهو المرحاض والحمام.(١٦) (خ) ٢٥١٨(١٧) (خ) ٣٩١٠(١٨) المرط: كساء من صوف أو خز أو كتان.(١٩) (يا هنتاه) أي: يا هذه.(٢٠) (خ) ٣٩١٠(٢١) (ت) ٣١٨٠ ، (حم) ٢٤٣٦٢(٢٢) (خ) ٢٥١٨(٢٣) (خ) ٦٩٣٦(٢٤) (خ) ٢٥١٨(٢٥) (ت) ٣١٨٠ ، (حم) ٢٤٣٦٢(٢٦) (خ) ٢٥١٨(٢٧) (ت) ٣١٨٠(٢٨) (خ) ٢٥١٨(٢٩) الضرائر: جمع ضرة، وهي الزوجة الأخرى ، التي تشارك غيرها في زوجها.(٣٠) (ت) ٣١٨٠ ، (خ) ٢٥١٨(٣١) (خ) ٢٥١٨(٣٢) (ت) ٣١٨٠(٣٣) يرقأ: يسكن ويجف وينقطع بعد جريانه.(٣٤) استلبث: أبطأ وتأخر.(٣٥) غمصه: استصغره واحتقره وعابه.(٣٦) (خ) ٢٥١٨(٣٧) الداجن: كل ما ألف البيوت وأقام بها من حيوان وطير.(٣٨) (خ) ٢٤٩٤(٣٩) قوله: (حتى أسقطوا لها به) يقال: أسقط الرجل في القول ، إذا أتى بكلام ساقط، والضمير في قوله به للحديث ، وفي رواية عند الطبراني " فقال: لست عن هذا أسألك، قالت: فعمه؟ ، فلما فطنت قالت: سبحان الله " ، وهذا يدل على أن المراد بقوله في الرواية (حتى أسقطوا لها به) حتى صرحوا لها بالأمر، فلهذا تعجبت.وقال ابن الجوزي: (أسقطوا لها به) أي صرحوا لها بالأمر، وقيل: جاءوا في خطابها بسقط من القول.ووقع في رواية الطبري من طريق أبي أسامة " قال عروة: فعيب ذلك على من قاله ".فتح الباري (ج ١٣ / ص ٢٦٠)(٤٠) (م) ٥٨ - (٢٧٧٠)(٤١) سامى: نافس وضاهى.(٤٢) (خ) ٢٥١٨(٤٣) (خ) ٤٤٧٣(٤٤) يستوشي الحديث وغيره: جمعه واستقصاه مع الكذب والنميمة.(٤٥) تولى كبره: تحمل معظمه ، فبدأ بالخوض فيه وأشاعه.(٤٦) (م) ٥٨ -

(٢٧٧٠)(٤٧) (ت) ٣١٨٠ ، (خ) ٣٩١٠ ، (م) ٥٨ - (٢٧٧٠)(٤٨) (م) ٥٨ - (٢٧٧٠) ، (ت) ٣١٨٠(٤٩) (خ) ٣٩١٠ ، (م) ٥٨ - (٢٧٧٠)(٥٠) (خ) ٢٥١٨(٥١) (م) ٥٨ - (٢٧٧٠) ، (خ) ٢٥١٨(٥٢) (خ) ٢٥١٨(٥٣) (خ) ٣٩١٠(٥٤) الحمية: الأنفة والغيرة ، واحتملته الحمية: أثارته العصبية.(٥٥) (خ) ٢٥١٨(٥٦) (ت) ٣١٨٠(٥٧) (خ) ٢٥١٨(٥٨) (ت) ٣١٨٠(٥٩) (خ) ٢٥١٨(٦٠) (حم) ٢٤٣٦٢ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.(٦١) (ت) ٣١٨٠ ، (خ) ٢٥١٨(٦٢) (خ) ٢٥١٨(٦٣) (ت) ٣١٨٠(٦٤) (خ) ٢٥١٨(٦٥) (حم) ٢٦٣٢٢، انظر صحيح الجامع: ١٤٣٣ ، الصحيحة: ١٢٠٨(٦٦) قلص: جف وذهب.(٦٧) (خ) ٢٥١٨(٦٨) (ت) ٣١٨٠(٦٩) (خ) ٢٥١٨(٧٠) (خ) ٣٢٠٨(٧١) (خ) ٢٥١٨(٧٢) سورة: يوسف آية رقم: ١٨(٧٣) (ت) ٣١٨٠(٧٤) (خ) ٣٩١٠(٧٥) رام: فارق وبرح.(٧٦) البرحاء: الشدة.(٧٧) الجمان: اللؤلؤ.(٧٨) (خ) ٢٥١٨(٧٩) (ت) ٣١٨٠(٨٠) (خ) ٢٥١٨(٨١) (د) ٥٢١٩ ، (حم) ٢٤٣٦٢ ، وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.(٨٢) (ت) ٣١٨٠(٨٣) (خ) ٢٥١٨ ، (د) ٥٢١٩(٨٤) [النور/١١ - ٢٠](٨٥) (خ) ٢٥١٨ ، ٣٩١٠ ، ٤٤١٣ ، (م) ٥٦ - (٢٧٧٠) ، (حم) ٢٤٣٦٢." [(١)]

٥٠٣-الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار (٩٩٩٩٩)

"(خد ش) ، وعن ربعي بن حراش قال: (حدثنا رجل من بني عامر أنه استأذن على النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو في بيت ، فقال: أألج؟ ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لخادمه: " اخرج إلى هذا فعلمه الاستئذان ، فقل له: قل: السلام عليكم ، أأدخل؟ " ، فسمعه الرجل ، فقال: السلام عليكم ، أأدخل؟) (١) (فقال: " وعليك، ادخل") (٢)الشرح (٣)______________(١) (ش) ٢٥٦٧٢ ، (خد) ١٠٨٤ ، (د) ٥١٧٧ ، (حم) ٢٣١٧٦(٢) (خد) ١٠٨٤ ، انظر الصحيحة: ٢٧١٢(٣) قال الألباني في الصحيحة ح٢٧١٢: فيه دليل صريح على أن من أدب الاستئذان في الدخول: البدء بالسلام قبل الاستئذان، وفي ذلك أحاديث أخرى بعضها أصرح من هذا، تقدمت هناك (٨١٦ - ٨١٨).ويؤيده ما رواه البخاري في " أدبه " (١٠٦٦) بسند صحيح عن عطاء عن أبي هريرة - رضي الله عنه - فيمن يستأذن قبل أن يسلم ، قال: " لا يؤذن له حتى يبدأ بالسلام ". وفي رواية له (١٠٦٧ و١٠٨٣) بإسناد أصح عن عطاء قال: سمعت أبا هريرة يقول: إذا قال: أأدخل؟ ، ولم يسلم، فقل: لا ، حتى تأتي بالمفتاح ، قلت: السلام؟ ، قال: نعموما

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٨٣/٢٠

أخرجه أحمد (١/ ٤٤٨) بسند صحيح عن رجل ، عن عمرو بن وابصة الأسدي عن أبيه قال: " إني بالكوفة في داري ، إذ سمعت على باب الدار: السلام عليكم، أألج؟ ، قلت: عليكم السلام، فلج ، فلما دخل ، فإذا هو عبد الله بن مسعود .. ".ففي هذا تنبيه على أن تعليم النبي – صلى الله عليه وسلم – للعامري أدب الاستئذان ليس مقصودا بذاته قوله: " أألج؟ "، وإنما هو عدم ابتدائه إياه بالسلام ، خلافا لما سمعته من بعض الخطباء الفضلاء.ويزيده تأييدا وقوة ما رواه عبد الرزاق (١٠/ ٣٨٢ / ١٩٤٢٧) بسند صحيح عن ابن سيرين قال: استأذن أعرابي على النبي – صلى الله عليه وسلم – فقال: أدخل؟ ، ولم يسلم ، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لبعض **أهل البيت**: " مروه فليسلم " ، فسمعه الأعرابي، فسلم، " فأذن له ". أ. هـ." [1]

٥٠٤–الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار (٩٩٩٩٩)

"(حم) ، وعن أبي ذر – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " أيما رجل كشف سترا ، فأدخل بصره من قبل أن يؤذن له، فقد أتى حدا لا يحل له أن يأتيه، ولو أن رجلا فقأ عينه لهدرت، ولو أن رجلا مر على باب لا ستر له ، فرأى عورة أهله ، فلا خطيئة عليه، إنما الخطيئة على **أهل البيت** " (١)__________(١) (حم) ٢١٦١٢ ، (ت) ٢٧٠٧ ، انظر الصحيحة: ٣٤٦٣ ، وهو ضعيف في مصادره.." [2]

٥٠٥–الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار (٩٩٩٩٩)

"{وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى ، وأقمن الصلاة وآتين الزكاة ، وأطعن الله ورسوله ، إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا} (١)قال البخاري ج٦ص١١٧: قال معمر: التبرج: أن تخرج محاسنها.__________(١) [الأحزاب: ٣٣]." [3]

٥٠٦–الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار (٩٩٩٩٩)

"(ت حم) ، وعن أم سلمة – رضي الله عنها – قالت: ("كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في بيتي ، فأتته فاطمة – رضي الله عنها – ببرمة (١) فيها خزيرة (٢) فدخلت بها عليه ، فقال لها: " ادعي

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٩١/٢٠

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٩٩/٢٠

(٣) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٩٢/٢٠

زوجك وابنيك " ، قالت: فجاء علي والحسين والحسن - رضي الله عنهم - فدخلوا عليه ، فجلسوا يأكلون من تلك الخزيرة ، قالت: وأنا أصلي في الحجرة ، فأنزل الله - عز وجل - هذه الآية: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا} (٣)) (٤) (" فجللهم (٥) رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بكساء) (٦) (ثم أخرج يده فألوى بها إلى السماء ، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي ، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي ، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا " قالت: فأدخلت رأسي البيت ، فقلت: وأنا معكم يا رسول الله؟ ، قال: " إنك إلى خير، إنك إلى خير ") (٧)____________(١) البرمة: القدر مطلقا ، وهي في الأصل المتخذة من الحجارة.(٢) (الخزيرة) قال ابن قتيبة: تصنع من لحم يقطع صغارا ، ثم يصب عليه ماء كثير ، فإذا نضج ذر عليه الدقيق، وإن لم يكن فيه لحم ، فهو عصيدة. (فتح -ج ٢ / ص ١٤٥)(٣) [الأحزاب/٣٣](٤) (حم) ٢٦٥٥١ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.(٥) أي: غطاهم.(٦) (ت) ٣٨٧١ ، (حم) ٢٦٦٣٩(٧) (حم) ٢٦٥٥١، (ت) ٣٨٧١، انظر الصحيحة تحت حديث: ١٩٠٤." (١)

٥٠٧-الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار (٩٩٩٩٩)

"(م) ، وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: " خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات غداة وعليه مرط (١) مرحل (٢) من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي - رضي الله عنهما - فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله، ثم قال: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا} " (٣)____________(١) (المرط): كساء يكون تارة من صوف، وتارة من شعر أو كتان أو خز ، قال الخطابي: هو كساء يؤتزر به. شرح النووي على مسلم - (ج ٧ / ص ١٦٣)(٢) معناه عليه صورة رحال الإبل ، وقال الخطابي: المرحل الذي فيه خطوط. شرح النووي (ج ٧ / ص ١٦٣)(٣) (م) ٦١ - (٢٤٢٤)." (٢)

٥٠٨-الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار (٩٩٩٩٩)

"(خ م ت س) ، وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: (جاء زيد بن حارثة - رضي الله عنه - يشكو زينب بنت جحش - رضي الله عنها - حتى هم بطلاقها (١) فاستأمر (٢) النبي - صلى الله عليه

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٩٣/٢٠

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٩٤/٢٠

وسلم – فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " أمسك عليك زوجك واتق الله ، فنزلت هذه الآية: {وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه ، وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه (٣)} (٤)) (٥) (فلما انقضت عدة زينب، قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لزيد: " اذهب فاذكرها علي (٦) "، فانطلق زيد حتى أتاها وهي تخمر (٧) عجينها، قال: فلما رأيتها عظمت في صدري حتى ما أستطيع أن أنظر إليها) (٨) (حين علمت أن النبي – صلى الله عليه وسلم – ذكرها) (٩) (فوليتها ظهري ونكصت (١٠) على عقبي (١١)) (١٢) (فقلت: يا زينب أبشري، " أرسلني رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يذكرك (١٣) ") (١٤) (قالت: ما أنا بصانعة شيئا حتى أآمر (١٥) ربي – عز وجل – فقامت إلى مسجدها (١٦) ونزل القرآن:) (١٧) ({فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم إذا قضوا منهن وطرا وكان أمر الله مفعولا} (١٨) ") (١٩) (" فجاء رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فدخل عليها بغير إذن (٢٠) ") (٢١) (قال: فكانت زينب تفخر على أزواج النبي – صلى الله عليه وسلم – تقول: زوجكن أهلكن، وزوجني الله من فوق سبع سماوات) (٢٢) وفي رواية: (إن الله أنكحني في السماء) (٢٣) (قال: " فأصبح رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عروسا (٢٤) بزينب ابنة جحش، فدعا الناس للطعام بعد ارتفاع النهار) (٢٥) (فأشبع الناس خبزا ولحما) (٢٦) (ثم) (٢٧) (خرج الناس ، وبقي رجال يتحدثون في البيت بعد الطعام) (٢٨) (فأطالوا المكث) (٢٩) (" ورسول الله – صلى الله عليه وسلم – جالس " ، وزوجته مولية وجهها إلى الحائط ، " فثقلوا على رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (٣٠) (فأخذ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كأنه يتهيأ للقيام " فلم يقوموا، " فلما رأى ذلك قام، فلما قام "، قام من قام القوم) (٣١) (وقعد ثلاثة نفر) (٣٢) (" فخرج رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إلى حجر أمهات المؤمنين كما كان يصنع صبيحة بنائه) (٣٣) (فانطلق إلى حجرة عائشة – رضي الله عنها – فقال: السلام عليكم **أهل البيت** ورحمة الله "، فقالت: وعليك السلام ورحمة الله، كيف وجدت أهلك؟ ، بارك الله لك، " فتقرى حجر نسائه كلهن (٣٤)) (٣٥) (يسلم عليهن " ، ويسلمن عليه ، " ويدعو لهن "، ويدعون له) (٣٦) (" ثم ظن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أنهم قد خرجوا فرجع إلى بيته " ، ورجعت معه) (٣٧) (فإذا القوم جلوس كما هم) (٣٨) (" – وكان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – شديد الحياء –) (٣٩) (فشق ذلك عليه ، وعرف في وجهه (٤٠)) (٤١) (فخرج منطلقا نحو حجرة عائشة ") (٤٢) (ثم إنهم قاموا، فجئت فأخبرت النبي – صلى الله عليه وسلم – أنهم قد

انطلقوا، " فجاء حتى دخل البيت) (٤٣) (فذهبت أدخل معه، فألقى الستر بيني وبينه) (٤٤) (قال: فذكرته لأبي طلحة - رضي الله عنه - فقال: لئن كان كما تقول ، لينزلن في هذا شيء، فنزلت آية الحجاب:) (٤٥) ({يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه (٤٦) ولكن إذا دعيتم فادخلوا ، فإذا طعمتم (٤٧) فانتشروا (٤٨) ولا مستأنسين لحديث (٤٩) إن ذلكم (٥٠) كان يؤذي النبي فيستحيي منكم (٥١) والله لا يستحيي من الحق ، وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ، ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن ، وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا ، إن ذلكم كان عند الله عظيما} (٥٢) ") (٥٣)______________(١) أي: أراد أن يطلقها. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٥٥)(٢) أي: استشار. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٥٥)(٣) أخرج ابن أبي حاتم هذه القصة فساقها سياقا واضحا حسنا ، ولفظه: " بلغنا أن هذه الآية نزلت في زينب بنت جحش، وكانت أمها أميمة بنت عبد المطلب عمة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أراد أن يزوجها زيد بن حارثة مولاه فكرهت ذلك، ثم إنها رضيت بما صنع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فزوجها إياه، ثم أعلم الله - عز وجل - نبيه - صلى الله عليه وسلم - بعد أنها من أزواجه ، فكان يستحي أن يأمره بطلاقها، وكان لا يزال يكون بين زيد وزينب ما يكون من الناس، فأمره رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يمسك عليه زوجه ، وأن يتقي الله، وكان يخشى الناس أن يعيبوا عليه ، ويقولوا تزوج امرأة ابنه، وكان قد تبنى زيدا ".والحاصل أن الذي كان يخفيه النبي - صلى الله عليه وسلم - هو إخبار الله إياه أنها ستصير زوجته، والذي كان يحمله على إخفاء ذلك خشية قول الناس: تزوج امرأة ابنه، وأراد الله إبطال ما كان أهل الجاهلية عليه من أحكام التبني بأمر لا أبلغ في الإبطال منه ، وهو تزوج امرأة الذي يدعى ابنا ، ووقوع ذلك من إمام المسلمين ، ليكون أدعى لقبولهم. فتح الباري لابن حجر - (ج ١٣ / ص ٣٢٤)(٤) [الأحزاب/٣٧](٥) (ت) ٣٢١٢ ، (خ) ٤٥٠٩(٦) أي: اخطبها لأجلي ، والتمس نكاحها لي.(٧) تخمر: تغطي.(٨) (م) ١٤٢٨(٩) (ن) ٨١٨٠ ، (م) ١٤٢٨(١٠) أي: رجعت.(١١) معناه أنه هابها واستجلها من أجل إرادة النبي - صلى الله عليه وسلم - تزوجها، فعاملها معاملة من تزوجها - صلى الله عليه وسلم - في الإعظام والإجلال والمهابة، وهذا قبل نزول الحجاب، فلما غلب عليه الإجلال ، تأخر ، وخطبها وظهره إليها ، لئلا يسبقه النظر إليها. شرح النووي على مسلم - (ج ٥ / ص ١٤٤)(١٢) (م) ١٤٢٨(١٣) أي: يخطبك.(١٤) (س) ٣٢٥١(١٥) أي: أستخير.(١٦) أي: موضع صلاتها من بيتها ، وفيه استحباب صلاة

الاستخارة لمن هم بأمر سواء كان ذلك الأمر ظاهر الخير أم لا، وهو موافق لحديث جابر في صحيح البخاري قال: "كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها يقول: إذا هم أحدكم بالأمر ، فليركع ركعتين من غير الفريضة ، إلى آخره ".ولعلها استخارت لخوفها من تقصير في حقه – صلى الله عليه وسلم –. شرح النووي (٥/ ١٤٤)(١٧) (م) ١٤٢٨ ، (س) ٣٢٥١(١٨) [الأحزاب/٣٧](١٩) (م) ١٤٢٨(٢٠) دخل عليها بغير إذن لأن الله تعالى زوجه إياها بهذه الآية. النووي (٥/ ١٤٤)(٢١) (م) ١٤٢٨ ، (س) ٣٢٥١(٢٢) (خ) ٦٩٨٤ ، (ت) ٣٢١٣(٢٣) (خ): ٦٩٨٥(٢٤) العروس: نعت يستوي فيه الرجل والمرأة ، والعرس مدة بناء الرجل بالمرأة. فتح الباري – (ج ١٥ / ص ٣٨٨)(٢٥) (خ) ٥١٤٩(٢٦) (خ) ٤٥١٦(٢٧) (خ) ٤٥١٣(٢٨) (م) ١٤٢٨(٢٩) (خ) ٤٨٧١(٣٠) (م) ١٤٢٨ ، (ت) ٣٢١٨(٣١) (خ) ٥٨٨٥(٣٢) (خ) ٤٥١٣(٣٣) (خ) ٤٥١٦(٣٤) أي: تتبع الحجرات واحدة واحدة. فتح الباري – (ج ١٣ / ص ٣٣٢)(٣٥) (خ) ٤٥١٥(٣٦) (خ) ٤٥١٦ ، (م) ١٤٢٨(٣٧) (خ) ٥٨٨٤(٣٨) (حم) ١٣٣٨٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح.(٣٩) (خ) ٤٥١٥(٤٠) محصل القصة أن الذين حضروا الوليمة جلسوا يتحدثون، واستحيا النبي – صلى الله عليه وسلم – أن يأمرهم بالخروج ، فتهيأ للقيام ليفطنوا لمراده ، فيقوموا بقيامه، فلما ألهاهم الحديث عن ذلك ، قام وخرج ، فخرجوا بخروجه، إلا الثلاثة الذين لم يفطنوا لذلك لشدة شغل بالهم بما كانوا فيه من الحديث، وفي غضون ذلك كان النبي – صلى الله عليه وسلم – يريدهم أن يقوموا من غير مواجهتهم بالأمر بالخروج لشدة حيائه ، فيطيل الغيبة عنهم بالتشاغل بالسلام على نسائه، وهم في شغل بالهم. فتح الباري – (ج ١٣ / ص ٣٣٢)(٤١) (حم) ١٣٣٨٥(٤٢) (خ) ٤٥١٥(٤٣) (خ) ٤٥١٣(٤٤) (م) ١٤٢٨ ، (خ) ٤٥١٣(٤٥) (ت) ٣٢١٧(٤٦) أي: غير منتظرين نضجه. تحفة الأحوذي – (ج ٨ / ص ٦٢)(٤٧) أي: أكلتم الطعام. تحفة الأحوذي – (ج ٨ / ص ٦٢)(٤٨) الانتشار هنا بعد الأكل المراد به: التوجه عن مكان الطعام ، للتخفيف عن صاحب المنزل. فتح الباري – (ج ١٥ / ص ٣٨٨)(٤٩) أي: لا تطيلوا الجلوس ليستأنس بعضكم بحديث بعض. تحفة (٨/ ٦٢)(٥٠) أي: المكث وإطالة الجلوس. تحفة الأحوذي – (ج ٨ / ص ٦٢)(٥١) أي: من إخراجكم. تحفة الأحوذي – (ج ٨ / ص ٦٢)(٥٢) [الأحزاب/٥٣](٥٣) (خ) ٥٩١٦ ، (م) ١٤٢٨." [1]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٧/٢١

"(د) ، وعن خالد بن معدان قال: وفد المقدام بن معديكرب - رضي الله عنه - وعمرو بن الأسود ، ورجل من بني أسد من أهل قنسرين إلى معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه - فقال معاوية للمقدام: أعلمت أن الحسن بن علي توفي؟ ، فرجع المقدام (١) فقال له رجل: أتراها مصيبة؟ ، فقال له: ولم لا أراها مصيبة؟ ، " وقد وضعه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حجره فقال: هذا مني، وحسين من علي (٢) " فقال الأسدي: جمرة أطفأها الله - عز وجل - فقال المقدام (٣): أما أنا فلا أبرح اليوم حتى أغيظك وأسمعك ما تكره (٤) ثم قال: يا معاوية ، إن أنا صدقت فصدقني ، وإن أنا كذبت فكذبني قال: أفعل ، قال: فأنشدك بالله ، هل تعلم " أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عن لبس الحرير؟ " ، قال: نعم ، قال: فأنشدك بالله ، هل تعلم " أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نهى عن لبس جلود السباع والركوب عليها؟ " ، قال: نعم ، قال: فوالله لقد رأيت هذا كله في بيتك يا معاوية ، فقال معاوية: قد علمت أني لن أنجو منك يا مقدام ، قال خالد: فأمر له معاوية بما لم يأمر لصاحبيه ، وفرض لابنه في المائتين ، ففرقها المقدام في أصحابه (٥) ولم يعط الأسدي أحدا شيئا مما أخذ ، فبلغ ذلك معاوية ، فقال: أما المقدام ، فرجل كريم بسط يده ، وأما الأسدي ، فرجل حسن الإمساك لشيئه. (٦)الشرح:(وفد) أي: قدم. عون٤١٣١(المقدام بن معديكرب) هو ابن عمرو الكندي الصحابي المشهور نزل الشام. عون٤١٣١(وعمرو بن الأسود): العنسي حمصي مخضرم ثقة عابد. عون٤١٣١(ورجل من بني أسد من أهل قنسرين): كورة بالشام. عون٤١٣١(إلى معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه -): حين إمارته. عون٤١٣١(فقال معاوية للمقدام: أعلمت أن الحسن بن علي توفي؟) أي: مات وكان الحسن رضي الله عنه ولي الخلافة بعد قتل أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكان مستحقا للخلافة وبايعه أكثر من أربعين ألفا ثم جرى ما جرى بين الحسن بن علي وبين معاوية رضي الله عنهما وسار إليه معاوية من الشام إلى العراق، وسار هو إلى معاوية فلما تقاربا رأى الحسن رضي الله عنه الفتنة وأن الأمر عظيم تراق فيه الدماء ورأى اختلاف أهل العراق، وعلم الحسن رضي الله عنه أنه لن تغلب إحدى الطائفتين حتى يقتل أكثر الأخرى فأرسل إلى معاوية يسلم له أمر الخلافة وعاد إلى المدينة، فظهرت المعجزة في قوله صلى الله عليه وسلم " إن ابني هذا سيد يصلح الله به بين فئتين من المسلمين " وأي شرف أعظم من شرف من سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدا. عون٤١٣١وكانت وفاة الحسن رضي الله عنه مسموما ، سنة تسع وأربعين أو سنة خمسين أو بعدها ، وكانت مدة خلافته ستة أشهر وشيئا وعلى

قول نحو ثمانية أشهر رضي الله تعالى عنه وعن جميع أهل البيت. عون٤١٣١(فرجع المقدام) أي: قال: إنا لله وإنا إليه راجعون. عون٤١٣١(فقال له رجل: أتراها مصيبة؟) أي: أتعد يا أيها المقدام حادثة موت الحسن رضي الله تعالى عنه مصيبة ، والعجب كل العجب من (هذا الرجل) فإنه ما عرف قدر أهل البيت حتى قال ما قال، فإن موت الحسن بن علي رضي الله عنه من أعظم المصائب. عون٤١٣١(فقال له: ولم لا أراها مصيبة؟ ، " وقد وضعه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في حجره فقال: هذا مني، وحسين من علي ") أي: الحسن يشبهني ، والحسين يشبه عليا، وكان الغالب على الحسن الحلم والأناة كالنبي – صلى الله عليه وسلم – وعلى الحسين الشدة كعلي. عون٤١٣١(فقال الأسدي:) أي: طلبا لرضاء معاوية وتقربا إليه. عون٤١٣١(جمرة أطفأها الله – عز وجل –) أي: أخمد الله تعالى تلك الجمرة وأماتها فلم يبق منها شيء ومعنى قوله والعياذ بالله أن حياة الحسن رضي الله عنه كانت فتنة فلما توفاه الله تعالى سكنت الفتنة، فاستعار من الجمرة بحياة الحسن ومن إطفائها بموته رضي الله عنه. عون٤١٣١(فقال المقدام): مخاطبا لمعاوية. عون٤١٣١(أما أنا ، فلا أبرح اليوم حتى أغيظك وأسمعك ما تكره): أي: لا أقول قولا باطلا يسخط به الرب كما قال الأسدي طلبا للدنيا ، وتقربا إليك ، ومريدا لرضاك ، بل أقول كلاما صحيحا ، وقولا حقا ، فإني لا أبالي بسخطك وغضبك وإني جريء على إظهار الحق فأقول عندك ما هو الحق وإن كنت تكره وتغضب علي. عون٤١٣١(ثم قال) أي: المقدام. عون٤١٣١(يا معاوية) أي: اسمع مني ما أقول. عون٤١٣١(إن أنا صدقت) أي: في كلامي. عون٤١٣١(فصدقني ، وإن أنا كذبت) أي: في كلامي. عون٤١٣١(فكذبني قال: أفعل ، قال: فأنشدك بالله) أي: أسألك به وأذكرك إياه. عون٤١٣١(هل تعلم " أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – نهى عن لبس الحرير؟ " ، قال: نعم ، قال: فأنشدك بالله ، هل تعلم " أن النبي – صلى الله عليه وسلم – نهى عن لبس جلود السباع والركوب عليها؟ ") أي: نهى عن لبس جلود السباع ، وأن تفرش جلودها في السرج والرحال للجلوس عليها. ذخيرة٤٢٥٦(قال: نعم ، قال: فوالله لقد رأيت هذا كله) أي: المذكور من لبس الذهب والحرير ولبس جلود السباع والركوب عليها. عون٤١٣١(في بيتك يا معاوية) أي: فإن أبناءك ومن تقدر عليه لا يحترزون عن استعمالها وأنت لا تنكر عليهم وتطعن في الحسن بن علي. عون٤١٣١(فقال معاوية: قد علمت أني لن أنجو منك يا مقدام) أي: لأن كلامك حق صحيح. عون٤١٣١(قال خالد: فأمر له معاوية) أي: للمقدام من العطاء والإنعام. عون٤١٣١(بما لم يأمر لصاحبيه): وهما عمرو بن الأسود ، والرجل الأسدي. عون٤١٣١(وفرض لابنه) أي: لابن المقدام. عون٤١٣١(في

المائتين) أي: قدر هذا المقدار من بيت المال ، رزقا له. عون٤١٣١(ففرقها المقدام في أصحابه) أي: قسم العطية التي أعطاها معاوية على أصحابه. عون٤١٣١(ولم يعط الأسدي أحدا شيئا مما أخذ ، فبلغ ذلك معاوية ، فقال: أما المقدام ، فرجل كريم بسط يده ، وأما الأسدي ، فرجل حسن الإمساك لشيئه) أي: حسن الإمساك لماله ومتاعه. عون٤١٣١والحديث يدل على النهي عن لبس الذهب والحرير، وقد تقدم أن النهي خاص بالرجال، وعلى النهي عن لبس جلود السباع والركوب عليها، وهذا هو المقصود من إيراد الحديث. عون٤١٣١فوائد أحاديث الباب:أحاديث الباب تدل على أن جلود السباع لا يجوز الانتفاع بها. وقد اختلف في حكمة النهي ، فقال البيهقي: إن النهي وقع لما يبقى عليها من الشعر لأن الدباغ لا يؤثر فيه.وقال غيره: يحتمل أن النهي عما لم يدبغ منها لأجل النجاسة، أو أن النهي لأجل أنها مراكب أهل السرف والخيلاء. تحفة١٧٧٠قال الشوكاني: وأما الاستدلال بأحاديث الباب على أن الدباغ لا يطهر جلود السباع بناء على أنها مخصصة للأحاديث القاضية بأن الدباغ مطهر على العموم فغير ظاهر، لأن غاية ما فيها مجرد النهي عن الركوب عليها وافتراشها ولا ملازمة بين ذلك وبين النجاسة كما لا ملازمة بين النهي عن الذهب والحرير ونجاستهما فلا معارضة بل يحكم بالطهارة بالدباغ مع منع الركوب عليها ونحوه مع أنه يمكن أن يقال: إن أحاديث هذا الباب أعم من أحاديث الباب الذي بعده من وجه لشمولها لما كان مدبوغا من جلود السباع، وما كان غير مدبوغ. نيل٥٥______________(١) أي: قال: إنا لله وإنا إليه راجعون. عون المعبود - (ج ٩ / ص ١٦٦)(٢) أي: الحسن يشبهني ، والحسين يشبه عليا، وكان الغالب على الحسن الحلم والأناة كالنبي - صلى الله عليه وسلم - وعلى الحسين الشدة كعلي. عون المعبود (ج ٩ / ص ١٦٦)(٣) مخاطبا لمعاوية. عون المعبود - (ج ٩ / ص ١٦٦)(٤) أي: لا أقول قولا باطلا يسخط به الرب كما قال الأسدي طلبا للدنيا ، وتقربا إليك ، ومريدا لرضاك ، بل أقول كلاما صحيحا ، وقولا حقا. عون (٩/ ١٦٦)(٥) أي: قسم العطية التي أعطاها معاوية على أصحابه. عون (ج ٩ / ص ١٦٦)(٦) (د) ٤١٣١ ، (س) ٤٢٥٥ ، (حم) ١٧٢٢٨ ، صحيح الجامع: ٦٨٨٦ ، الصحيحة: ١٠١١." (١)

٥١٠-الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار (٩٩٩٩٩)

"(د) ، وعن داود بن صالح بن دينار التمار، عن أمه قالت: أرسلتني مولاتي بهريسة إلى عائشة - رضي الله عنها - فوجدتها تصلي، فأشارت إلي أن ضعيها ، فجاءت هرة فأكلت منها، فلما انصرفت عائشة أكلت

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٥٨/٢٢

من حيث أكلت الهرة، وقالت: إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: " إنها ليست بنجس، إنما هي من الطوافين عليكم، وقد رأيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يتوضأ بفضلها " (١)مذاهب الفقهاء في المسألة:قال أبو عمر بن عبد البر في التمهيد (ج١ص٣٢٣ – ٣٢٥):وفيه أن الهر ليس ينجس ما شرب منه وأن سؤره طاهر وهذا قول مالك وأصحابه والشافعي وأصحابه والأوزاعي وأبي يوسف القاضي والحسن بن صالح بن حيوممن روينا عنه أن الهر ليس بنجس وأنه لا بأس بفضل سؤؤه للوضوء والشرب العباس بن عبد المطلب وعلي ابن أبي طالب وابن عباس وابن عمر وعائشة وأبو قتادة والحسن والحسين وعلقمة وإبراهيم وعكرمة وعطاء بن يسار واختلف في ذلك عن أبي هريرة والحسن البصري فروى عطاء عن أبي هريرة أن الهر كالكلب يغسل منه الإناء سبعا وروى أبو صالح ذكوان (*) عن أبي هريرة قال السنور من أهل البيت وروى أشعث عن الحسن أنه كان لا يرى بأسا بسؤر السنور وروى يونس عن الحسن أنه قال يغسل الإناء من ولوغه مرة وهذايحتمل أن يكون رأى في فمه أذى ليصح مخرج الروايتين عنه ولا نعلم أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم روي عنه في الهر أنه لا يتوضأ بسؤره إلا أبا هريرة على اختلاف عنه وأما التابعون فروينا عن عطاء بن أبي رباح وسعيد بن المسيب ومحمد بن سيرين أنهم أمروا بإراقة ماء ولغ فيه الهر وغسل الإناء منه وسائر التابعين بالحجاز والعراق يقولون في الهر إنه طاهر لا بأس بالوضوء بسؤره وروى الوليد بن مسلم قال أخبرني سعيد عن قتادة عن ابن المسيب والحسن أنهما كرها الوضوء بفضل الهر قال الوليد فذكرت ذلك لأبي عمرو الأوزاعي ومالك بن أنس فقالا توضأ به فلا بأس به وإن وجدت غيره قال أبو عمر الحجة عند التنازع والاختلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صح عنه من حديث أبي قتادة في هذا الباب ما ذكرنا وعليه اعتماد الفقهاء في كل مصر إلا أبا حنيفة ومن قال بقوله قال أبو عبد الله محمد بن نصر المروزي الذي صار إليه جل أهل الفتوى من علماء الأمصار من أهل الأثر والرأي جميعا أنه لا بأس بسؤر السنور اتباعا للحديث الذي رويناه يعني عن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وممن ذهب إلى ذلك مالك بن أنس وأهل المدينة والليث ابن سعد فيمن وافقه من أهل مصر والمغرب والأوزاعي في أهل الشام وسفيان الثوري فيمن وافقه من أهل العراق قال وكذلك قول الشافعي وأصحابه وأحمد بن حنبل وإسحاق وأبي ثور وأبي عبيدة وجماعة أصحاب الحديث قال وكان النعمان يكره سؤره وقال إن كان توضأ به أجزأه وخالفه أصحابه فقالوا لا بأس به قال أبو عمر ما حكاه المروزي عن أصحاب أبي حنيفة فليس كما حكاه عندنا وإنما خالفه من أصحابه أبو يوسف وحده وأما محمد وزفر والحسن بن زياد فيقولون بقوله وأكثرهم يروون عنه أنه

لا يجزئ الوضوء بفضل الهر ويحتجون لذلك يروون عن أبي هريرة وابن عمر أنهما كرها (*) الوضوء بسؤر الهر وهو قول ابن أبي ليلى وأما الثوري فقد اختلف عنه في سؤر الهر فذكر في جامعه أنه كان يكره سؤر ما لا يؤكل لحمه وما يؤكل لحمه فلا بأس بسؤره وهو ممن يكره أكل الهر وذكر المروزي قال حدثنا عمرو بن زرارة قال حدثنا أبو النضر قال حدثني الأشجعي عن سفيان قال لا بأس بفضل السنور قال أبو عمر لا أعلم لمن كره سؤر الهر حجة أحسن من أنه لم يبلغه حديث أبي قتادة وبلغه حديث أبي هريرة في الكلب فقاس الهر على الكلب وقد فرقت السنة بين الهر والكلب في باب التعبد وجمعت بينهما على حسب ما قدمنا ذكره من باب الاعتبار والنظر ومن حجته السنة خصمته وما خالفها مطروح وبالله التوفيق. أ. هقال النووي: وأما الهرة فاستدل أصحاب أبي حنيفة رحمه الله لكراهة سؤرها بحديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " يغسل الإناء من ولوغ الكلب سبعا ومن ولوغ الهرة مرة " ولأنها لا تجتنب النجاسة فكره سؤرها واحتج أصحابنا بحديث أبي قتادة وحديث عائشة وغير ذلك مما قدمناه واضحا، ولأنه حيوان يجوز اقتناؤه لغير حاجة فكان سؤره طاهرا غير مكروه كالشاة.وأما الجواب عن حديث أبي هريرة فهو أن قوله: " من ولوغ الهرة مرة " ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم بل هو مدرج في الحديث من كلام أبي هريرة موقوفا عليه، كذا قاله الحفاظ، وقد بين البيهقي وغيره ذلك ونقلوا دلائله وكلام الحفاظ فيه، قال البيهقي: وروي عن أبي صالح عن أبي هريرة يغسل الإناء من الهرة كما يغسل من الكلب، وليس بمحفوظ، وعن عطاء عن أبي هريرة وهو خطأ من ليث بن أبي سليم، إنما رواه ابن جريج وغيره عن عطاء من قوله، قال: وروي عن ابن عمر كراهة الوضوء بفضل الهرة. قال الشافعي رحمه الله: الهرة ليست بنجس فنتوضأ بفضلها ونكتفي بالخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يكون في أحد قال خلاف قول النبي صلى الله عليه وسلم حجة، قال أصحابنا: ولو صح حديث أبي هريرة لم يكن فيه دليل لأنه متروك الظاهر بالاتفاق، فإن ظاهره يقتضي وجوب غسل الإناء من ولوغ الهرة ولا يجب ذلك بالإجماع. قال البيهقي: وزعم الطحاوي أن حديث أبي هريرة صحيح ولم يعلم أن الثقة من أصحابه ميزه من الحديث وجعله من قول أبي هريرة. وأما قولهم: لا تجتنب النجاسة فمنتقض باليهودي وشارب الخمر فإنه لا يكره سؤرهما والله أعلم. (٢)____________(١) (د) ٧٦ ، وصححه الألباني في المشكاة: ٤٨٣(٢) المجموع (مكتبة الإرشاد-السعودية- ومكتبة المطيعي-د. ط-د. ت) ج١ ص٢٢٢ - ٢٢٨." (١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٢١/٢٣

"(خ م ت د حم) ، وعن أبي وائل قال: (غدونا على عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - يوما بعد ما صلينا الغداة ، فسلمنا بالباب ، فأذن لنا ،قال: فمكثنا بالباب هنية ، قال: فخرجت الجارية فقالت: ألا تدخلون؟ ، فدخلنا ، فإذا هو جالس يسبح ، فقال: ما منعكم أن تدخلوا وقد أذن لكم؟ ، فقلنا: لا ، إلا أنا ظننا أن بعض أهل البيت نائم ، قال: ظننتم بآل ابن أم عبد غفلة؟ ، قال: ثم أقبل يسبح حتى ظن أن الشمس قد طلعت ، فقال: يا جارية انظري هل طلعت؟ ، قال: فنظرت فإذا هي لم تطلع ، فأقبل يسبح حتى إذا ظن أن الشمس قد طلعت قال: يا جارية انظري هل طلعت؟ ، فنظرت فإذا هي قد طلعت ، فقال: الحمد لله الذي أقالنا يومنا هذا ، ولم يهلكنا بذنوبنا ، فقال رجل من القوم:) (١) (يا أبا عبد الرحمن ، كيف تقرأ هذا الحرف؟ ، ألفا تجده أم ياء؟ {من ماء غير آسن} (٢) أو {من ماء غير ياسن} ، فقال عبد الله: وكل القرآن قد) (٣) (قرأت غير هذا الحرف؟ ، قال: نعم) (٤) (إني لأقرأ المفصل في ركعة) (٥) (فقال عبد الله: هذا (٦) كهذ الشعر ، إن أقواما يقرءون القرآن) (٧) (ينثرونه نثر الدقل ، لا يجاوز تراقيهم) (٨) (ولكن إذا وقع في القلب فرسخ فيه ، نفع ، إن أفضل الصلاة الركوع والسجود) (٩) (إنا لقد سمعنا القرائن ، وإني لأحفظ القرائن التي كان) (١٠) (رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقرن بينهن) (١١) (اثنتين في ركعة ، عشرين سورة في عشر ركعات) (١٢) (ثم قام فدخل) (١٣) (فجاء علقمة ليدخل عليه فقلنا له: سله عن النظائر التي كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقرأ بها في ركعة ، فدخل عليه فسأله ثم خرج علينا فقال: عشرون سورة) (١٤) (من أول المفصل على تأليف ابن مسعود ، آخرهن الحواميم {حم الدخان} ، و {عم يتساءلون}) (١٥) (وكان أول مفصل ابن مسعود {الرحمن}) (١٦) وفي رواية: (ثمانية عشر من المفصل ، وسورتين من آل {حم}) (١٧) وفي رواية: (" لكن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يقرأ النظائر ، السورتين في ركعة: {النجم} و {الرحمن} في ركعة، و {اقتربت} و {الحاقة} في ركعة، و {الطور} و {الذاريات} في ركعة، و {إذا وقعت} و {نون} في ركعة، و {سأل سائل} و {النازعات} في ركعة، و {ويل للمطففين}، و {عبس} في ركعة، و {المدثر} و {المزمل} في ركعة، و {هل أتى} و {لا أقسم بيوم القيامة} في ركعة، و {عم يتساءلون} و {المرسلات} في ركعة، و {الدخان} و {إذا الشمس كورت} في ركعة ") (١٨)

____

(١) (م) ٢٧٨ - (٨٢٢)(٢) [محمد: ١٥](٣) (م) ٢٧٥ - (٨٢٢) ، (حم) ٣٦٠٧ ، (ت) ٦٠٢(٤) (ت) ٦٠٢ ، (م) ٢٧٥ - (٨٢٢)(٥) (م) ٢٧٥ - (٨٢٢) ، (خ)

٤٧٥٦ ، (د) ١٣٩٦(٦) الهذ: سرعة القراءة.(٧) (م) ٢٧٥ - (٨٢٢) ، (خ) ٤٧٥٦ ، (د) ١٣٩٦ ، (س) ١٠٠٦(٨) (ت) ٦٠٢ ، (م) ٢٧٥ - (٨٢٢)(٩) (م) ٢٧٥ - (٨٢٢) ، (حم) ٣٦٠٧(١٠) (م) ٢٧٨ - (٨٢٢) ، (خ) ٤٧٥٦ ، (ت) ٦٠٢ ، (س) ١٠٠٤(١١) (خ) ٧٤٢(١٢) (م) ٢٧٧ - (٨٢٢) ، (خ) ٧٤٢ ، (ت) ٦٠٢ ، (س) ١٠٠٥(١٣) (حم) ٣٦٠٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.(١٤) (م) ٢٧٦ - (٨٢٢)(١٥) (خ) ٤٧١٠ ، (م) ٢٧٦ - (٨٢٢) ، (حم) ٣٦٠٧(١٦) (حم) ٣٩١٠ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.(١٧) (م) ٢٧٨ - (٨٢٢) ، (خ) ٤٧٥٦ ، (حم) ٣٩٩٩ ، (س) ١٠٠٤(١٨) (د) ١٣٩٦، (حم) ٣٩٦٨ ، انظر صفة الصلاة ص١٠٤." (١)

٥١٢-الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار (٩٩٩٩٩)

"(جة) ، وعن شداد بن أوس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " إذا حضرتم موتاكم فأغمضوا البصر ، فإن البصر يتبع الروح ، وقولوا خيرا ، فإن الملائكة تؤمن على ما قال أهل البيت " (١)__________(١) (جة) ١٤٥٥ ، (حم) ١٧١٧٦، (ك) ١٣٠١ ، (طس) ١٠١٥." (٢)

٥١٣-الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار (٩٩٩٩٩)

"الهداية بيد الله ، والضلال بيد اللهقال تعالى: {والله يدعو إلى دار السلام ، ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم (١)} [يونس/٢٥]وقال تعالى: {من يهد الله فهو المهتدي ، ومن يضلل فأولئك هم الخاسرون} (٢)وقال تعالى: {من يهد الله فهو المهتد ، ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا} (٣)وقال تعالى: {من يضلل الله فما له من هاد ، ومن يهد الله فما له من مضل} (٤)وقال تعالى: {من يهد الله فهو المهتدي ، ومن يضلل فأولئك هم الخاسرون} (٥)وقال تعالى: {ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ، ومن يضلل الله فما له من هاد} (٦)وقال تعالى: {يمنون عليك أن أسلموا ، قل لا تمنوا علي إسلامكم بل الله يمن عليكم أن هداكم للإيمان إن كنتم صادقين} (٧)وقال تعالى: {ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه ، كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء ، إنه من عبادنا المخلصين} (٨)وقال تعالى: {إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون ، لا يسمعون حسيسها ، وهم في ما اشتهت أنفسهم خالدون} (٩)وقال تعالى: {من

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٦٠/٢٥

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣١٩/٢٨

يشإ الله يضلله ، ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم} (١٠)وقال تعالى: {أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا ، فإن الله يضل من يشاء ، ويهدي من يشاء ، فلا تذهب نفسك عليهم حسرات} (١١)وقال تعالى: {ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ، ولكن يضل من يشاء ، ويهدي من يشاء ، ولتسألن عما كنتم تعملون} (١٢)وقال تعالى: {أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا ، فإن الله يضل من يشاء ، ويهدي من يشاء} (١٣)وقال تعالى: {واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا ، فلما أخذتهم الرجفة قال رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي ، أتهلكنا بما فعل السفهاء منا ، إن هي إلا فتنتك ، تضل بها من تشاء ، وتهدي من تشاء} (١٤)وقال تعالى: {فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ، ومن يرد أن يضله ، يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء} (١٥)وقال تعالى: {ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى ، بل لله الأمر جميعا ، أفلم ييئس الذين آمنوا أن لويشاء الله لهدى الناس جميعا؟} (١٦)التفسير (١٧)وقال تعالى: {ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ، ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ، ولذلك خلقهم ، وتمت كلمة ربك لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين} (١٨)وقال تعالى: {ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ، ولكن حق القول مني لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين} (١٩)وقال تعالى: {ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعا ، أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ، وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله ، ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون} (٢٠)وقال تعالى: {ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة ، وكلمهم الموتى ، وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ، ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله ، ولكن أكثرهم يجهلون} (٢١)وقال تعالى: {وإن كان كبر عليك إعراضهم ، فإن استطعت أن تبتغي نفقا في الأرض ، أو سلما في السماء فتأتيهم بآية ، ولو شاء الله لجمعهم على الهدى ، فلا تكونن من الجاهلين} (٢٢)وقال تعالى: {اتبع ما أوحي إليك من ربك ، لا إله إلا هو ، وأعرض عن المشركين ، ولو شاء الله ما أشركوا ، وما جعلناك عليهم حفيظا ، وما أنت عليهم بوكيل} (٢٣)وقال تعالى: {من يضلل الله فلا هادي له ، ويذرهم في طغيانهم يعمهون} (٢٤)وقال تعالى: {ومن يضلل الله فما له من هاد} (٢٥)وقال تعالى: {ومن يضلل الله فما له من سبيل} (٢٦)وقال تعالى: {فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا أتريدون أن تهدوا من أضل الله ، ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا} (٢٧)وقال تعالى: {إن الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل آية ، حتى يروا العذاب الأليم} (٢٨)وقال تعالى: {فإنكم وما تعبدون ، ما أنتم عليه بفاتنين إلا من هو صال الجحيم} (٢٩)وقال تعالى: {قالوا يا نوح قد جادلتنا فأكثرت جدالنا ، فأتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين

، قال إنما يأتيكم به الله إن شاء ،وما أنتم بمعجزين ، ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم ، هو ربكم وإليه ترجعون} (٣٠)وقال تعالى: {قال يا إبليس ما لك ألا تكون مع الساجدين ، قال لم أكن لأسجد لبشر خلقته من صلصال من حمإ مسنون ، قال فاخرج منها فإنك رجيم ، وإن عليك اللعنة إلى يوم الدين ، قال رب فأنظرني إلى يوم يبعثون ، قال فإنك من المنظرين ، إلى يوم الوقت المعلوم ، قال رب بما أغويتني لأزينن لهم في الأرض ولأغوينهم أجمعين ، إلا عبادك منهم المخلصين} (٣١)وقال تعالى: {ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا ، أولئك الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم ، لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم} (٣٢)وقال تعالى: {فإن تولوا فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم} (٣٣)وقال تعالى: {وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا} (٣٤)وقال تعالى: {سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا ولا حرمنا من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا ، قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ، إن تتبعون إلا الظن وإن أنتم إلا تخرصون، قل فلله الحجة البالغة ، فلو شاء لهداكم أجمعين} (٣٥)وقال تعالى: {إن هذه تذكرة فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا ، وما تشاءون إلا أن يشاء الله ، إن الله كان عليما حكيما ، يدخل من يشاء في رحمته ، والظالمين أعد لهم عذابا أليما} (٣٦)وقال تعالى: {إن هو إلا ذكر للعالمين ، لمن شاء منكم أن يستقيم وما تشاءون إلا أن يشاء الله رب العالمين} (٣٧)____________(١) هذه الآية جمعت الإرادتين: الإرادة الشرعية ، والإرادة الكونية.والمحققون من أهل السنة يقولون: الإرادة في كتاب الله نوعان: إرادة قدرية خلقية، وإرادة دينية شرعية.فالإرادة الشرعية: هي المتضمنة المحبة والرضا.والكونية: هي المشيئة الشاملة لجميع الموجودات.فالإرادة الشرعية كقوله تعالى: {يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر} [البقرة:١٨٥]وقوله: {ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ، ولكن يريد ليطهركم ، وليتم نعمته عليكم ، لعلكم تشكرون} [المائدة: ٦]وقوله: {يريد الله ليبين لكم ، ويهديكم سنن الذين من قبلكم ، ويتوب عليكم والله عليم حكيم ، والله يريد أن يتوب عليكم ، ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تميلوأ ميلا عظيما ، يريد الله أن يخفف عنكم ، وخلق الإنسان ضعيفا} [النساء:٢٦ - ٢٨]وقوله: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ، ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب:٣٣] ، فهذا النوع من الإرادة لا تستلزم وقوع المراد، إلا إذا تعلق به النوع الثاني من الإرادة، وهذه الإرادة تدل دلالة واضحة على أنه سبحانه لا يحب الذنوب والمعاصي ، والضلال ، والكفر، ولا يأمر بها ، ولا يرضاها – وإن كان شاءها خلقا وإيجادا –.وأنه يحب ما يتعلق بالأمور الدينية ، ويرضاها ، ويثيب عليها

أصحابها، ويدخلهم الجنة، وينصرهم في الحياة الدنيا وفي الآخرة، وينصر بها العباد من أوليائه المتقين ، وحزبه المفلحين ، وعباده الصالحين. وهذه الإرادة تتناول جميع الطاعات ، حدثت أو لم تحدث.والإرادة الكونية القدرية: هي الإرادة الشاملة لجميع الموجودات، التي يقال فيها: ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، وهذه الإرادة مثل قوله تعالى: {فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ، ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا} [الأنعام:١٢٥] ، وقوله: {ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم} [هود:٣٤]. وقوله: {ولو شاء الله ما اقتتلوأ ، ولكن الله يفعل ما يريد} [البقرة:٢٥٣].وهذه الإرادة ، إرادة شاملة ، لا يخرج عنها أحد من الكائنات، فكل الحوادث الكونية داخلة في مراد الله ومشيئته هذه، وهذه يشترك فيها المؤمن والكافر ، والبر والفاجر، وأهل الجنة وأهل النار، وأولياء الله وأعداؤه، وأهل طاعته الذين يحبهم ويحبونه، ويصلي عليهم هو وملائكته، وأهل معصيته الذين يبغضهم ويمقتهم ، ويلعنهم اللاعنونوهذه الإرادة تتناول ما حدث من الطاعات والمعاصي، دون ما لم يحدث منها. والمخلوقات مع كل من الإرادتين أربعة أقسام:الأول: ما تعلقت به الإرادتان، وهو ما وقع في الوجود من الأعمال الصالحة، فإن الله أراده إرادة دين وشرع، فأمره وأحبه ورضيه، وأراده إرادة كون ، فوقع، ولولا ذلك ما كان.والثاني: ما تعلقت به الإرادة الدينية فقط، وهو ما أمر الله به من الأعمال الصالحة، فعصى ذلك الكفار والفجار، فتلك كلها إرادة دين، وهو يحبها ويرضاها ، وقعت أم لم تقع.والثالث: ما تعلقت به الإرادة الكونية فقط، وهو ما قدره الله وشاءه من الحوادث التي لم يأمر بها ، كالمباحات ، والمعاصي، فإنه لم يأمر بها، ولم يرضها، ولم يحبها، إذ هو لا يأمر بالفحشاء ، ولا يرضى لعباده الكفر، ولولا مشيئته وقدرته وخلقه لها لما كانت ، ولما وجدت، فإنه ما شاء الله كان ، وما لم يشأ لم يكن.والرابع: ما لم تتعلق به هذه الإرادة ، ولا هذه، فهذا ما لم يقع ولم يوجد من أنواع المباحات والمعاصي.والسعيد من عباد الله: من أراد الله منه تقديرا ما أراد الله به تشريعا.والعبد الشقي: من أراد الله به تقديرا ما لم يرد به تشريعا.وأهل السنة والجماعة الذين فقهوا دين الله حق الفقه، ولم يضربوا كتاب الله بعضه ببعض، علموا أن أحكام الله في خلقه تجري على وفق هاتين الإرادتين، فمن نظر إلى الأعمال الصادرة عن العباد بهاتين العينين ، كان بصيرا، ومن نظر إلى الشرع دون القدر، أو نظر إلى القدر دون الشرع ، كان أعور ، مثل قريش الذين قالوا: {لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا ولا حرمنا من شيء} [الأنعام:١٤٨]. قال الله تعالى: {كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوأ بأسنا قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا، إن تتبعون إلا الظن وإن أنتم إلا تخرصون} [الأنعام:١٤٨]. (الإيمان بالقضاء والقدر- ص١٠٤) لعمر بن سليمان

الأشقر(٢) [الأعراف: ١٧٨](٣) [الكهف: ١٧](٤) [الزمر: ٣٦، ٣٧](٥) [الأعراف/١٧٨](٦) [الزمر: ٢٣](٧) [الحجرات: ١٧](٨) [يوسف/٢٤](٩) [الأنبياء١٠١ - ١٠٢](١٠) [الأنعام: ٣٩](١١) [فاطر/٨](١٢) [النحل: ٩٣](١٣) [فاطر: ٨](١٤) [الأعراف: ١٥٥](١٥) [الأنعام/١٢٥](١٦) [الرعد/٣١](١٧) معنى {سيرت به الجبال}، أي: بإنزاله وقراءته، فسارت عن محل استقرارها {أو قطعت به الأرض} أي: صدعت حتى صارت قطعا متفرقة ، {أو كلم به الموتى} أي: صاروا أحياء بقراءته عليهم، فكانوا يفهمونه عند تكليمهم به كما يفهمه الأحياء.وقد اختلف في جواب {لو} ماذا هو؟ ، فقال الفراء: هو محذوف، وتقديره: لكان هذا القرآن، وروي عنه أنه قال: إن الجواب لكفروا بالرحمن، أي: لو فعل بهم هذا لكفروا بالرحمن.وقيل: جوابه لما آمنوا ، كما سبق في قوله: ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله وقيل: الجواب متقدم، وفي الكلام تقديم وتأخير ، أي : وهم يكفرون بالرحمن لو أن قرآنا إلى آخره، وكثيرا ما تحذف العرب جواب " لو " إذا دل عليه سياق الكلام.{بل لله الأمر جميعا} أي: لو أن قرآنا فعل به ذلك لكان هذا القرآن، ولكن لم يفعل ، بل فعل ما عليه الشأن الآن، فلو شاء أن يؤمنوا لآمنوا ، وإذا لم يشأ أن يؤمنوا ، لم ينفع تسيير الجبال ، وسائر ما اقترحوه من الآيات ، فالإضراب متوجه إلى ما يؤدي إليه كون الأمر لله سبحانه ، ويستلزمه من توقف الأمر على ما تقتضيه حكمته ومشيئته، ويدل على أن هذا هو المعنى المراد من ذلك قوله: {أفلم ييأس الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا} قال الفراء: قال الكلبي: {أفلم ييأس} بمعنى: أفلم يعلم، وهي لغة النخع.قال في الصحاح: وقيل: هي لغة هوازن، وبهذا قال جماعة من السلف.فمعنى الآية على هذا: أفلم يعلم الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا من غير أن يشاهدوا الآيات.وقيل: إن الإياس على معناه الحقيقي، أي: أفلم ييأس الذين آمنوا من إيمان هؤلاء الكفار، لعلمهم أن الله تعالى لو أراد هدايتهم لهداهم ، لأن المؤمنين تمنوا نزول الآيات التي اقترحها الكفار طمعا في إيمانهم. فتح القدير (٣/ ١٠١)(١٨) [هود/١١٨، ١١٩](١٩) [السجدة/١٣](٢٠) [يونس/٩٩، ١٠٠](٢١) [الأنعام/١١١](٢٢) [الأنعام/٣٥](٢٣) [الأنعام: ١٠٦، ١٠٧](٢٤) [الأعراف: ١٨٦](٢٥) [الرعد: ٣٣] ، [الزمر: ٣٦] ، [غافر: ٣٣](٢٦) [الشورى: ٤٦](٢٧) [النساء: ٨٨](٢٨) [يونس/٩٦، ٩٧](٢٩) [الصافات/١٦١ - ١٦٣](٣٠) [هود/٣٢ - ٣٤](٣١) [الحجر/٣٢ -

٤٠](٣٢) [المائدة/٤١](٣٣) [المائدة/٤٩](٣٤) [الكهف/٨٠](٣٥) [الأنعام/١٤٨، ١٤٩](٣٦) [الإنسان: ٢٩ - ٣١](٣٧) [التكوير: ٢٧ - ٢٩]." (١)

٥١٤-الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار (٩٩٩٩٩)

"تقلد السلاح في الحرم(خ م ت حم) ، وعن قيس بن عباد (١) قال: (انطلقت أنا والأشتر (٢) إلى علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - فقلنا: هل عهد إليك نبي الله - صلى الله عليه وسلم - شيئا لم يعهده إلى الناس عامة (٣)؟) (٤) وفي رواية: (ما كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يسر إليك؟ ، قال: فغضب) (٥) (علي حتى احمر وجهه) (٦) (وقال: لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة) (٧) (ما كان يسر إلي شيئا دون الناس) (٨)وفي رواية: (ما خصنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بشيء لم يعم به الناس كافة) (٩)وفي رواية: (لا والله ما عندنا إلا ما عند الناس ، إلا أن يرزق الله رجلا فهما في القرآن (١٠) أو ما في هذه الصحيفة (١١)) (١٢)وفي رواية: (ما عندنا شيء إلا كتاب الله ، وهذه الصحيفة عن النبي - صلى الله عليه وسلم -) (١٣)وفي رواية: (ما عهد إلي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عهدا لم يعهده إلى الناس ، غير أن في قراب سيفي (١٤) صحيفة) (١٥) (فلم يزالوا به حتى أخرج الصحيفة، فإذا) (١٦) (فيها: " الديات (١٧) عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (١٨) (وفكاك الأسير (١٩)) (٢٠) (وأسنان الإبل) (٢١) (وفيها: قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: المدينة حرم ما بين عير إلى ثور (٢٢)) (٢٣) وفي رواية: (ما بين عائر إلى ثور) (٢٤) (لا يختلى خلاها ، ولا ينفر صيدها ، ولا تلتقط لقطتها ، إلا لمن أشاد بها ، ولا يصلح لرجل أن يحمل فيها السلاح لقتال ، ولا يصلح أن يقطع منها شجرة ، إلا أن يعلف رجل بعيره) (٢٥) (من أحدث حدثا ، فعلى نفسه ، ومن أحدث) (٢٦) (فيها حدثا ، أو آوى محدثا ، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا) (٢٧) (المؤمنون تكافأ دماؤهم (٢٨) وهم يد على من سواهم (٢٩)) (٣٠) (وذمة المسلمين واحدة ، يسعى بها أدناهم (٣١)) (٣٢) (ويجير عليهم أقصاهم ، ويرد مشدهم (٣٣) على مضعفهم (٣٤) ومتسريهم (٣٥) على قاعدهم (٣٦)) (٣٧) (فمن أخفر مسلما ، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل) (٣٨) (ألا لا يقتل مؤمن بكافر (٣٩) وفي رواية: (لا يقتل مسلم بكافر) (٤٠) ولا ذو عهد في عهده (٤١)) (٤٢) (ومن ادعى إلى غير أبيه أو) (٤٣) (تولى قوما بغير إذن مواليه ، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣/٣٢٥

(٤٤) (لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا) (٤٥) (لعن الله من ذبح لغير الله ، ولعن الله من سرق منار الأرض (٤٦)) (٤٧) وفي رواية: (ولعن الله من غير منار الأرض) (٤٨) (ولعن الله من لعن والديه) (٤٩) وفي رواية: (لعن الله من سب والديه ") (٥٠)____________(١) هو: قيس بن عباد القيسي الضبعي البصري (قدم المدينة فى خلافة عمر بن الخطاب) ، الطبقة: ٢ من كبار التابعين ، الوفاة: بعد ٨٠ هـ ، روى له: خ م د س جة.(٢) هو: مالك بن الحارث النخعي الملقب بالأشتر ، حدث عن عمر، وخالد بن الوليد، وفقئت عينه يوم اليرموك.وكان شهما، مطاعا، زعرا (شرسا ، سيء الخلق)، ألب على عثمان، وقاتله، وكان ذا فصاحة وبلاغة ، شهد صفين مع علي، ولما رجع علي من موقعة صفين، جهز الأشتر واليا على ديار مصر، فمات في الطريق مسموما ، فقيل: إن عبدا لعثمان عارضه، فسم له عسلا.وقد كان علي يتبرم به، لأنه صعب المراس. سير أعلام النبلاء (٤/ ٣٤)(٣) إنما سأله عن ذلك لأن جماعة من الشيعة كانوا يزعمون أن عند أهل البيت - لا سيما عليا - أشياء من الوحي خصهم النبي - صلى الله عليه وسلم - بها لم يطلع غيرهم عليها. فتح الباري (ح١١١)(٤) (س) ٤٧٣٤ ، (م) ٤٣ - (١٩٧٨) ، (د) ٤٥٣٠(٥) (م) ٤٣ - (١٩٧٨)(٦) (س) ٤٤٢٢ ، (م) ٤٣ - (١٩٧٨)(٧) (خ) ٢٨٨٢ ، (ت) ١٤١٢ ، (س) ٤٧٤٤ ، (حم) ٥٩٩(٨) (س) ٤٤٢٢ ، (م) ٤٣ - (١٩٧٨) ، (حم) ٨٥٥(٩) (م) ٤٥ - (١٩٧٨) ، (حم) ١٢٩٧(١٠) معناه: لكن إن أعطى الله رجلا فهما في كتابه ، فهو يقدر على الاستنباط ، فتحصل عنده الزيادة بذلك الاعتبار.(١١) (الصحيفة): الورقة المكتوبة. فتح الباري(١٢) (جة) ٢٦٥٨ ، (خ) ٢٨٨٢ ، (ت) ١٤١٢ ، (س) ٤٧٤٤ ، (حم) ٥٩٩(١٣) (خ) ١٧٧١(١٤) القراب: وعاء من جلد ، شبه الجراب ، يطرح فيه الراكب سيفه بغمده وسوطه. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٥١)(١٥) (س) ٤٧٤٦(١٦) (س) ٤٧٤٥(١٧) المراد: أحكامها ، ومقاديرها ، وأصنافها. فتح الباري(١٨) (جة) ٢٦٥٨ ، (خ) ٢٨٨٢ ، (س) ٤٧٤٤ ، (حم) ٥٩٩(١٩) أي: فيها حكم تخليص الأسير من يد العدو ، والترغيب في ذلك.(٢٠) (خ) ٢٨٨٢ ، (ت) ١٤١٢ ، (س) ٤٧٤٤ ، (حم) ٥٩٩(٢١) (خ) ٣٠٠١ ، (م) ٤٦٧ - (١٣٧٠) ، (ت) ٢١٢٧(٢٢) (عائر): جبل بالمدينة.و (ثور) قال أبو عبيد: أهل المدينة لا يعرفون جبلا عندهم يقال له ثور، وإنما ثور بمكة.لكن قال صاحب القاموس: ثور جبل بمكة ، وجبل بالمدينة ، ومنه الحديث الصحيح: " المدينة حرم ما بين عير إلى ثور "وأما قول أبي عبيد بن سلام وغيره من أكابر الأعلام إن هذا تصحيف ، والصواب إلى أحد ، لأن ثورا إنما هو بمكة ، فغير جيد ، لما أخبرني الشجاع البعلي ،

الشيخ الزاهد عن الحافظ أبي محمد عبد السلام البصري أن حذاء أحد جانحا إلى ورائه جبلا صغيرا ، يقال له: ثور، وتكرر سؤالي عنه طوائف من العرب العارفين بتلك الأرض ، فكل أخبر أن اسمه ثور. ولما كتب إلي الشيخ عفيف الدين المطري عن والده الحافظ الثقة قال: إن خلف أحد عن شماله جبلا صغيرا مدورا يسمى ثورا ، يعرفه أهل المدينة خلفا عن سلف ونحو ذلك. قاله صاحب تحقيق النصرة.وقال المحب الطبري في الأحكام: قد أخبرني الثقة العالم أبو محمد عبد السلام البصري أن حذاء أحد عن يساره جانحا إلى ورائه جبلا صغيرا يقال له: ثور، وأخبر أنه تكرر سؤاله عنه لطوائف من العرب العارفين بتلك الأرض وما فيها من الجبال ، فكل أخبر أن ذلك الجبل اسمه ثور وتواردوا على ذلك.قال: فعلمنا أن ذكر ثور المذكور في الحديث الصحيح ، صحيح، وأن عدم علم أكابر العلماء به لعدم شهرته ، وعدم بحثهم عنه ، وهذه فائدة جليلة.وقال أبو بكر بن حسين المراغي نزيل المدينة في مختصره لأخبار المدينة: إن خلف أهل المدينة ينقلون عن سلفهم أن خلف أحد من جهة الشمال جبلا صغيرا ، إلى الحمرة بتدوير ، يسمى ثورا ، قال: وقد تحققته بالمشاهدة. عون المعبود (٤/ ٤١٨)(٢٣) (خ) ٦٣٧٤ ، (م) ٤٦٧ - (١٣٧٠) ، (ت) ٢١٢٧ ، (حم) ٦١٥(٢٤) (د) ٢٠٣٤ ، (حم) ١٠٣٧ ، (خ) ١٧٧١(٢٥) (د) ٢٠٣٥ ، (حم) ٩٥٩ ، انظر الصحيحة: ٢٩٣٨(٢٦) (د) ٤٥٣٠ ، (س) ٤٧٣٤(٢٧) (م) ٤٦٧ - (١٣٧٠) ، (خ) ٣٠٠١ ، (ت) ٢١٢٧ ، (د) ٢٠٣٤(٢٨) أي: في الديات والقصاص ، يريد به أن دماء المسلمين متساوية في القصاص ، يقاد الشريف منهم بالوضيع ، والكبير بالصغير ، والعالم بالجاهل ، والمرأة بالرجل ، وإن كان المقتول شريفا أو عالما ، والقاتل وضيعا أو جاهلا ، ولا يقتل به غير قاتله -على خلاف ما كان يفعله أهل الجاهلية - وكانوا لا يرضون في دم الشريف بالاستقادة من قاتله الوضيع حتى يقتلوا عدة من قبيلة القاتل. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٥١)(٢٩) أي: كأنهم يد واحدة في التعاون والتناصر على جميع الأديان والملل. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٥١)(٣٠) (س) ٤٧٣٤ ، (د) ٤٥٣٠ ، (حم) ٩٩٣(٣١) الذمة: الأمان ، ومنها سمي المعاهد ذميا ، لأنه أمن على ماله ودمه للجزية ، ومعناه أن واحدا من المسلمين إذا أمن كافرا ، حرم على عامة المسلمين دمه ، وإن كان هذا المجير أدناهم ، مثل أن يكون عبدا ، أو امرأة ، أو عسيفا تابعا ، أو نحو ذلك ، فلا تخفر ذمته. عون (١٠/ ٥١)(٣٢) (م) ٤٦٧ - (١٣٧٠) ، (خ) ٣٠٠١ ، (ت) ٢١٢٧ ، (س) ٤٧٣٤(٣٣) أي: قويهم. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٥١)(٣٤) أي: ضعيفهم ، قال في النهاية: المشد: الذي دوابه شديدة قوية، والمضعف: الذي دوابه ضعيفة ، يريد: أن القوي من الغزاة يساهم الضعيف فيما يكسبه من الغنيمة.

عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٥١)(٣٥) أي: الخارج من الجيش إلى القتال. عون المعبود (١٠/ ٥١)(٣٦) معنى الحديث أن الإمام أو أمير الجيش يبعثهم وهو خارج إلى بلاد العدو ، فإذا غنموا شيئا ، كان بينهم وبين الجيش عامة ، لأنهم ردء لهم وفئة، فإذا بعثهم وهو مقيم ، فإن القاعدين معه لا يشاركونهم في المغنم، فإن كان جعل لهم نفلا من الغنيمة ، لم يشركهم غيرهم في شيء منه على الوجهين معا. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٥١)(٣٧) (د) ٤٥٣١ ، (جة) ٢٦٨٣ ، (هق) ١٥٦٩١ ، (الأموال لأبي عبيد) ٨٠٣(٣٨) (خ) ٦٣٧٤ ، (م) ٤٦٨ - (١٣٧٠) ، (د) ٢٠٣٤ ، (حم) ١٠٣٧(٣٩) قال الخطابي: فيه بيان واضح أن المسلم لا يقتل بأحد من الكفار سواء كان المقتول منهم ذميا أو مستأمنا أو غير ذلك لأنه نفي عن نكرة ، فاشتمل على جنس الكفار عموما. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٥١)(٤٠) (خ) ٢٨٨٢ ، (س) ٤٧٤٤ ، (جة) ٢٦٥٨ ، (حم) ٥٩٩(٤١) أي: لا يقتل لكفره ما دام معاهدا غير ناقض. وقال ابن الملك أي: لا يجوز قتله ابتداء ما دام في العهد. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٥١)(٤٢) (د) ٤٥٣٠ ، (س) ٤٧٤٥ ، (جة) ٢٦٦٠ ، (حم) ٩٩٣ ، وصححه الألباني في الإرواء: ٢٢٠٩(٤٣) (م) ٤٦٧ - (١٣٧٠) ، (ت) ٢١٢٧ ، (حم) ٦١٥(٤٤) (خ) ١٧٧١ ، (م) ٤٦٧ - (١٣٧٠) ، (ت) ٢١٢٧ ، (د) ٢٠٣٤(٤٥) (م) ٤٦٧ - (١٣٧٠) ، (خ) ١٧٧١(٤٦) قال في النهاية: المنار جمع منارة ، وهي العلامة تجعل بين الحدين. شرح سنن النسائي - (ج ٦ / ص ١١٧)(٤٧) (م) ٤٥ - (١٩٧٨) ، (س) ٤٤٢٢ ، (حم) ٨٥٥(٤٨) (م) ٤٣ - (١٩٧٨)(٤٩) (م) ٤٤ - (١٩٧٨) ، (س) ٤٤٢٢ ، (حم) ٨٥٥(٥٠) (حم) ٨٥٨ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده قوي.." (١)

٥١٥-الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار (٩٩٩٩٩)

"حكم بيع المزابنة(م ت) ، وعن سهل بن أبي حثمة - رضي الله عنه - (" أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عن بيع الثمر بالتمر ، وقال: ذلك الربا ، تلك المزابنة ، إلا أنه رخص في بيع العرية ، النخلة والنخلتين يأخذها أهل البيت بخرصها تمرا ، يأكلونها رطبا ") (١) (فإنه قد أذن لهم ، وعن بيع العنب بالزبيب ، وعن كل ثمر بخرصه ") (٢)__________(١) (م) ٦٧ - (١٥٤٠) ، (خ) ٢٢٥٤ ، (س) ٤٥٤٣ ، (حم) ١٧٣٠١(٢) (ت) ١٣٠٣." (٢)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٣٠/٣٠

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٥٩/٣٣

٥١٦-الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار (٩٩٩٩٩)

"حكم بيع العرايا(م ت) ، وعن سهل بن أبي حثمة - رضي الله عنه - (" أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عن بيع الثمر بالتمر ، وقال: ذلك الربا ، تلك المزابنة ، إلا أنه رخص في بيع العرية ، النخلة والنخلتين يأخذها أهل البيت بخرصها تمرا ، يأكلونها رطبا ") (١) (فإنه قد أذن لهم ") (٢)____________(١) (م) ٦٧ - (١٥٤٠) ، (خ) ٢٢٥٤ ، (س) ٤٥٤٣ ، (حم) ١٧٣٠١(٢) (ت) ١٣٠٣." [١]

٥١٧-الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار (٩٩٩٩٩)

"(خ م) ، وعن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه قال: (يوم الخميس ، وما يوم الخميس ، ثم بكى حتى بل دمعه الحصى ، فقلت: يا أبا عباس ، ما يوم الخميس؟ ، فقال: " اشتد (١) برسول الله - صلى الله عليه وسلم - وجعه (٢)) (٣) (يوم الخميس ") (٤) (- وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -) (٥) (فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " ائتوني باللوح والدواة أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا ") (٦) (فقال عمر: إن النبي - صلى الله عليه وسلم - قد غلبه الوجع (٧) وعندنا كتاب الله حسبنا) (٨) (فاختلف أهل البيت فاختصموا ، منهم من يقول: قربوا يكتب لكم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كتابا لن تضلوا بعده ، ومنهم من يقول ما قال عمر ، فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند النبي - صلى الله عليه وسلم -) (٩) (- ولا ينبغي عند نبي تنازع - فقالوا: ما له؟ ، أهجر (١٠)؟ ، استفهموه) (١١) (فذهبوا يعيدون عليه) (١٢) (فقال: " قوموا) (١٣) (دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعوني إليه (١٤)) (١٥) (وأمرهم) (١٦) (عند موته بثلاث ، قال: أخرجوا المشركين من جزيرة العرب (١٧) وأجيزوا الوفد (١٨) بنحو ما كنت أجيزهم (١٩) " ، ونسيت الثالثة (٢٠)) (٢١) (فكان ابن عباس يقول: إن الرزية (٢٢) كل الرزية ، ما حال بين رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب ، لاختلافهم ولغطهم (٢٣)) (٢٤).____________(١) أي: قوي.(٢) أي: في مرض موته - صلى الله عليه وسلم - ويوم الخميس قبل موته - صلى الله عليه وسلم - بأربعة أيام.(٣) (خ) ٢٩٩٧(٤) (خ) ٢٨٨٨(٥) (خ) ٥٣٤٥(٦) (م) ١٦٣٧ ، (خ) ٢٨٨٨(٧) أي: يشق عليه إملاء الكتاب، وكأن عمر - رضي الله عنه - فهم من ذلك أنه يقتضي التطويل قال القرطبي وغيره: (ائتوني) أمر، وكان حق المأمور

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٦٨/٣٣

أن يبادر للامتثال، لكن ظهر لعمر – رضي الله عنه – مع طائفة أنه ليس على الوجوب، وأنه من باب الإرشاد إلى الأصلح ، فكرهوا أن يكلفوه من ذلك ما يشق عليه في تلك الحالة ، مع استحضارهم قوله تعالى: {ما فرطنا في الكتاب من شيء} ، وقوله تعالى: {تبيانا لكل شيء}، ولهذا قال عمر: " حسبنا كتاب الله ".وظهر لطائفة أخرى أن الأولى أن يكتب ، لما فيه من امتثال أمره ، وما يتضمنه من زيادة الإيضاح.ودل أمره لهم بالقيام على أن أمره الأول كان على الاختيار، ولهذا عاش – صلى الله عليه وسلم – بعد ذلك أياما ، ولم يعاود أمرهم بذلك، ولو كان واجبا لم يتركه لاختلافهم ، لأنه لم يترك التبليغ لمخالفة من خالف، وقد كان الصحابة يراجعونه في بعض الأمور ، ما لم يجزم بالأمر، فإذا عزم امتثلوا.واختلف في المراد بالكتاب، فقيل: كان أراد أن يكتب كتابا ينص فيه على الأحكام ، ليرتفع الاختلاف.وقيل: بل أراد أن ينص على أسامي الخلفاء بعده ، حتى لا يقع بينهم الاختلاف قاله سفيان بن عيينة ، ويؤيده أنه – صلى الله عليه وسلم – قال في أوائل مرضه وهو عند عائشة: " ادع لي أباك وأخاك حتى أكتب كتابا، فإني أخاف أن يتمنى متمن ، ويقول قائل، ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر " أخرجه مسلم. وللمصنف معناه، ومع ذلك فلم يكتب – صلى الله عليه وسلم –. فتح الباري (ج ١ / ص ١٨٢)(٨) (خ) ١١٤(٩) (خ) ٥٣٤٥(١٠) قال عياض: معنى (أهجر) أفحش، يقال: هجر الرجل: إذا هذى، وأهجر إذا أفحش.وتعقب بأنه يستلزم أن يكون بسكون الهاء ، والروايات كلها إنما هي بفتحها، ولخصه القرطبي تلخيصا حسنا ، ثم لخصته من كلامه، وحاصله أن قوله (هجر) الراجح فيه إثبات همزة الاستفهام ، وبفتحات ، على أنه فعل ماض، أي: قال هجرا، والهجر بالضم: الهذيان ، والمراد به هنا ما يقع من كلام المريض الذي لا ينتظم ولا يعتد به لعدم فائدته ، ووقوع ذلك من النبي – صلى الله عليه وسلم – مستحيل ، لأنه معصوم في صحته ومرضه لقوله تعالى: {وما ينطق عن الهوى} ولقوله – صلى الله عليه وسلم –: " إني لا أقول في الغضب والرضا إلا حقا " ، وإذا عرف ذلك ، فإنما قاله من قاله منكرا على من يتوقف في امتثال أمره بإحضار الكتف والدواة ، فكأنه قال: كيف تتوقف؟ ، أتظن أنه كغيره يقول الهذيان في مرضه؟ ، امتثل أمره ، وأحضر ما طلب ، فإنه لا يقول إلا الحق.قال: ويحتمل أن بعضهم قال ذلك عن شك عرض له، ولكن يبعده أن لا ينكره الباقون عليه ، مع كونهم من كبار الصحابة، ولو أنكروه عليه لنقل.ويحتمل أن يكون الذي قال ذلك صدر عن دهش وحيرة ، كما أصاب كثيرا منهم عند موته – صلى الله عليه وسلم –.قلت: ويظهر لي ترجيح ثالث الاحتمالات التي ذكرها القرطبي ، ويكون قائل ذلك بعض من قرب دخوله في الإسلام ، وكان يعهد أن من اشتد عليه الوجع قد يشتغل به عن

تحرير ما يريد أن يقوله ، لجواز وقوع ذلك، ويؤيده أنه بعد أن قال ذلك (استفهموه) بصيغة الأمر بالاستفهام ، أي: اختبروا أمره بأن تستفهموه عن هذا الذي أراده ، وابحثوا معه في كونه الأولى أو لا. فتح الباري (١٢/ ٢٥٢)(١١) (خ) ٢٩٩٧(١٢) (حم) ١٩٣٥، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.(١٣) (خ) ٥٣٤٥(١٤) قال ابن الجوزي وغيره: يحتمل أن يكون المعنى: دعوني فالذي أعاينه من كرامة الله التي أعدها لي بعد فراق الدنيا خير مما أنا فيه في الحياة.أو أن الذي أنا فيه من المراقبة والتأهب للقاء الله ، والتفكر في ذلك ونحوه أفضل من الذي تسألونني فيه من المباحثة عن المصلحة في الكتابة أو عدمها.ويحتمل أن الذي أشرت عليكم به من الكتابة خير مما تدعونني إليه من عدمها ، بل هذا هو الظاهر. فتح الباري (ج١٢ص٢٥٢)(١٥) (خ) ٢٨٨٨(١٦) (خ) ٢٩٩٧(١٧) عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: "كان آخر ما عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن قال: لا يترك بجزيرة العرب دينان " (حم) ٢٦٣٩٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: صحيح لغيره ، وهذا إسناد حسن.(١٨) أي: أعطوهم، والجائزة العطية. (فتح) - (ج ١٢ / ص ٢٥٢)(١٩) أي: بقريب مما كنت أجيزهم، وكانت جائزة الواحد على عهده - صلى الله عليه وسلم - وقية من فضة ، وهي أربعون درهما. فتح الباري (ج ١٢ / ص ٢٥٢)(٢٠) قائل ذلك هو ابن عيينة راوي الحديث.(٢١) (خ) ٢٨٨٨(٢٢) (الرزية): المصيبة، أي: أن الاختلاف كان سببا لترك كتابة الكتاب.وفي الحديث دليل على جواز كتابة العلم، وعلى أن الاختلاف قد يكون سببا في حرمان الخير ، كما وقع في قصة الرجلين اللذين تخاصما ، فرفع تعيين ليلة القدر بسبب ذلك. (فتح - ح١١٤)(٢٣) اللغط: الأصوات المختلطة المبهمة ، والضجة لا يفهم معناها.(٢٤) (خ) ٤١٦٩." [1]

٥١٨-الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار (٩٩٩٩٩)

"موانع قبول الشهادةيمنع قبول الشهادة مطلقا كل وصف أو فعل مضاد للعدالة أو المروءة(جة حم) ، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (" لا تجوز شهادة خائن ، ولا خائنة ، ولا محدود في الإسلام ، ولا ذي غمر على أخيه (١)) (٢) (ولا تجوز شهادة القانع (٣)) (٤) (الخادم ، والتابع لأهل البيت) (٥) (وتجوز شهادته لغيرهم ") (٦)__________(١) قال أبو داود: الغمر: الحنة والشحناء.(٢) (جة) ٢٣٦٦ ، (د) ٣٦٠١ ، (حم) ٦٩٤٠ ، (عب) ١٥٣٦٤(٣) قال أبو داود: القانع: الأجير التابع ، مثل الأجير الخاص. (د) ٣٦٠٠وقيل: القانع: الذي

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١١٣/٣٦

ينفق عليه أهل البيت. (حم) ٦٨٩٩(٤) (حم) ٦٨٩٩ ، (د) ٣٦٠٠ ، (عب) ١٥٣٦٤ ، (هق) ٢٠٦٤٣(٥) (حم) ٦٦٩٨(٦) (حم) ٦٨٩٩ ، (د) ٣٦٠٠ ، (عب) ١٥٣٦٤ ، (هق) ٢٠٦٤٣ ، وحسنه الألباني في الإرواء: ٢٦٦٩." (١)

٥١٩-الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار (٩٩٩٩٩)

"(م س حم) ، وعن يزيد بن هرمز (١) قال: (كتب نجدة بن عامر (٢) الحروري (٣) حين خرج في فتنة ابن الزبير) (٤) (إلى ابن عباس - رضي الله عنهما - يسأله فقال: أما بعد فأخبرني ، هل كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يغزو بالنساء؟ ، وعن العبد والمرأة يحضران المغنم) (٥) (هل كان يضرب لهما بسهم؟ ، وهل كان يقتل الصبيان؟ ، ومتى ينقضي يتم اليتيم؟ ، وعن الخمس لمن هو؟ ، وعن ذوي القربى من هم؟ ، فقال ابن عباس ليزيد: اكتب إليه ، فلولا أن أكتم علما (٦) أو يقع في أحموقة (٧) ما كتبت إليه ، فكتب إليه ابن عباس: كتبت تسألني هل كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يغزو بالنساء؟ ، " وقد كان يغزو بهن " ، فيداوين الجرحى ، وكتبت تسألني عن المرأة والعبد يحضران المغنم ، هل كان لهما سهم معلوم إذا حضروا البأس (٨)؟ ، فإنهم لم يكن لهم سهم معلوم ، إلا أن يحذيا (٩) من غنائم القوم ، وأما بسهم " فلم يضرب لهما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (١٠) ") (١١) (وكتبت تسألني عن قتل أطفال المشركين) (١٢) (" وإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم يكن يقتل منهم أحدا " ، وأنت فلا تقتل منهم أحدا إلا أن تكون تعلم منهم ما علم الخضر من الغلام حين قتله (١٣) وتميز المؤمن ، فتقتل الكافر وتدع المؤمن (١٤) وكتبت تسألني عن اليتيم متى ينقطع عنه اسم اليتم (١٥) وإنه لا ينقطع عنه اسم اليتم حتى يبلغ النكاح ويؤنس منه رشد ، وإنه إذا بلغ النكاح وأونس منه رشد دفع إليه ماله وانقضى يتمه ، ولعمري إن الرجل لتنبت لحيته وإنه لضعيف الأخذ لنفسه ، ضعيف العطاء منها ، فإذا أخذ لنفسه من صالح ما يأخذ الناس ، فقد ذهب عنه اليتم (١٦) وكتبت تسألني عن الخمس (١٧) لمن هو ، وإنا كنا نقول هو لنا (١٨) فأبى علينا قومنا ذاك (١٩) وكتبت تسألني عن ذوي القربى من هم (٢٠) وإنا زعمنا أنا هم أهل البيت ، لقربى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (٢١) (" قسمه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لنا ") (٢٢) (فأبى ذلك علينا قومنا) (٢٣) (وقد كان عمر - رضي الله عنه - عرض علينا شيئا رأيناه دون حقنا ، فأبينا أن نقبله - وكان الذي عرض عليهم: أن يعين ناكحهم ، ويقضي عن غارمهم (٢٤) ويعطي فقيرهم ، وأبى أن يزيدهم

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٩٩/٣٦

على ذلك (٢٥) –) (٢٦) (فأبينا إلا أن يسلمه لنا ، وأبى ذلك) (٢٧) (فرددناه عليه ، وأبينا أن نقبله) (٢٨).__________(١) هو: يزيد بن هرمز المدني، أبو عبد الله ، مولى بنى ليث ، الطبقة: ٣ من الوسطى من التابعين ، الوفاة: ١٠٠ هـ على رأسها ، روى له: م د ت س ، رتبته عند ابن حجر: ثقة.(٢) هو رئيس الخوارج.(٣) الحرورية: طائفة من الخوارج نسبوا إلى حروراء ، وهي قرية بالكوفة. عون المعبود – (ج ٦ / ص ٤٦٠)(٤) (س) ٤١٣٣(٥) (م) ١٨١٢(٦) معناه أن ابن عباس يكره نجدة لبدعته، وهي كونه من الخوارج الذين يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية، ولكن لما سأله عن العلم لم يمكنه كتمه فاضطر إلى جوابه، وقال: لولا أن أكتم علما ما كتبت إليه ، أي: لولا أني إذا تركت الكتابة أصير كاتما للعلم، مستحقا لوعيد كاتمه لما كتبت إليه. شرح النووي على مسلم – (ج ٦ / ص ٢٧٢)(٧) الأحموقة: الفعل القبيح. شرح النووي على مسلم – (ج ٦ / ص ٢٧٣)(٨) (البأس): الشدة، والمراد هنا الحرب. شرح النووي على مسلم – (ج ٦ / ص ٢٧٤)(٩) أي: يعطون تلك العطية، وتسمى الرضخ. شرح النووي على مسلم – (ج ٦ / ص ٢٧٢)(١٠) وفي هذا أن المرأة تستحق الرضخ ولا تستحق السهم، وبهذا قال أبو حنيفة والثوري والليث والشافعي وجماهير العلماء، وقال الأوزاعي: تستحق السهم إن كانت تقاتل أو تداوي الجرحى، وقال مالك: لا رضخ لها، وهذان المذهبان مردودان بهذا الحديث الصريح ، وفيه: أن العبد يرضخ له ولا يسهم له، وبهذا قال الشافعي وأبو حنيفة وجماهير العلماء. شرح النووي على مسلم – (ج ٦ / ص ٢٧٢)(١١) (م) ١٨١٢ ، (ت) ١٥٥٦(١٢) (حم) ٢٦٨٥ ، (م) ١٨١٢(١٣) أي: لا يحل لك أن تتعلق بقصة الخضر وقتله صبيا؛ فإن الخضر ما قتله إلا بأمر الله تعالى له على التعيين، كما قال في آخر القصة: {وما فعلته عن أمري} ، فإن كنت أنت تعلم من صبي ذلك فاقتله، ومعلوم أنه لا علم له بذلك، فلا يجوز قتل صبيان أهل الحرب، وهو حرام إذا لم يقاتلوا، وكذلك النساء، فإن قاتلوا جاز قتلهم. شرح النووي على مسلم – (ج ٦ / ص ٢٧٢)(١٤) أي: من يكون إذا عاش إلى البلوغ مؤمنا، ومن يكون إذا عاش كافرا، فمن علمت أنه يبلغ كافرا فاقتله، كما علم الخضر أن ذلك الصبي لو بلغ لكان كافرا، وأعلمه الله تعالى ذلك، ومعلوم أنك أنت لا تعلم ذلك، فلا تقتل صبيا. شرح النووي على مسلم – (ج ٦ / ص ٢٧٢)(١٥) أي: متى ينقضي حكم اليتم؟ ، ويستقل بالتصرف في ماله؟.النووي (٦/ ٢٧٢)(١٦) أما نفس اليتم ، فينقضي بالبلوغ، وقد ثبت أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: لا يتم بعد الحلم "، وفي هذا دليل للشافعي ، ومالك ، وجماهير العلماء أن حكم اليتم لا ينقطع بمجرد البلوغ ، ولا بعلو السن، بل لا بد أن يظهر منه الرشد في دينه وماله.وقال أبو حنيفة: إذا بلغ

خمسا وعشرين سنة ، زال عنه حكم الصبيان، وصار رشيدا يتصرف في ماله، ويجب تسليمه إليه ، وإن كان غير ضابط له.وأما الكبير إذا طرأ تبذيره ، فمذهب مالك وجماهير العلماء: وجوب الحجر عليه.وقال أبو حنيفة: لا يحجر.قال ابن القصار وغيره: الصحيح الأول، وكأنه إجماع. شرح النووي (٦/ ٢٧٢)(١٧) أي: خمس خمس الغنيمة ، الذي جعله الله لذوي القربى. النووي (١٢/ ١٩١)(١٨) اختلف العلماء فيه ، فقال الشافعي مثل قول ابن عباس، وهو: أن خمس الخمس من الفيء والغنيمة يكون لذوي القربى، وهم عند الشافعي والأكثرين: بنو هاشم ، وبنو المطلب. النووي (١٢/ ١٩١)(١٩) أي: رأوا أنه لا يتعين صرفه إلينا، بل يصرفونه في المصالح، وأرادوا بقومه: ولاة الأمر من بني أمية، فقد صرح بأن سؤال نجدة لابن عباس عن هذه المسائل كان في فتنة ابن الزبير، وكانت فتنة ابن الزبير بعد بضع وستين سنة من الهجرة، وقد قال الشافعي - رحمه الله -: يجوز أن ابن عباس أراد بقوله: (أبى ذاك علينا قومنا) من بعد الصحابة ، وهم: يزيد بن معاوية ، والله أعلم. النووي (١٢/ ١٩١)(٢٠) أي: في الغنيمة المذكورة في قوله تعالى {واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه} الآية ، وكأنه تردد أنه لقربى الإمام ، أو لقربى الرسول - صلى الله عليه وسلم - فبين له ابن عباس أن المراد: الثاني.لكن الدليل الذي استدل به على ذلك لا يتم ، لجواز أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قسم لهم ذلك لكونه هو الإمام ، فقرابته قرابة الإمام ، لا لكون المراد قرابة الرسول - صلى الله عليه وسلم -.إلا أن يقال: المراد: قسم لهم مع قطع النظر عن كونه إماما ، والمتبادر من نظم القرآن هو: قرابة الرسول ، مع قطع النظر عن هذا الدليل ، فليتأمل. شرح سنن النسائي - (ج ٥ / ص ٤٤٤)(٢١) (م) ١٨١٢(٢٢) (س) ٤١٣٣(٢٣) (م) ١٨١٢(٢٤) الغارم: الضامن.(٢٥) لعله مبني على أن عمر رآهم مصارف ، فيجوز الصرف إلى بعض ، كما في الزكاة عند الجمهور ، وهو مذهب مالك هاهنا.والمختار من مذهب الحنفية: الخيار للإمام ، إن شاء قسم بينهم بما يرى ، وإن شاء أعطى بعضا دون بعض ، حسب ما تقتضيه المصلحة.وابن عباس رآهم مستحقين لخمس الخمس كما قال الشافعي رحمه الله ، فقال بناء على ذلك أنه عرض دون حقهم ، والله أعلم.والفرق بين المصرف والمستحق: أن المصرف: من يجوز الصرف إليه ، والمستحق: من كان حقه ثابتا ، فيستحق المطالبة والتقاضي ، بخلاف المصرف فإنه لا يستحق المطالبة إذا لم يعط. شرح سنن النسائي - (ج ٥ / ص ٤٤٤)(٢٦) (س) ٤١٣٣ ، (حم) ٢٩٤٣(٢٧) (س) ٤١٣٤(٢٨) (د) ٢٩٨٢ ، وصححه الألباني في الإرواء تحت حديث: ١٢٤٤." (١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٧٢/٣٦

٥٢٠-الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار (٩٩٩٩٩)

"(م س حم) ، وعن يزيد بن هرمز (١) قال: (كتب نجدة بن عامر (٢) الحروري (٣) حين خرج في فتنة ابن الزبير) (٤) (إلى ابن عباس - رضي الله عنهما - يسأله عن الخمس (٥) لمن هو؟ ، فكتب إليه ابن عباس: كتبت تسألني عن الخمس لمن هو ، وإنا كنا نقول: هو لنا (٦) فأبى علينا قومنا ذاك (٧) وكتبت تسألني عن ذوي القربى من هم (٨) وإنا زعمنا أنا هم **أهل البيت** ، لقربى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (٩) (" قسمه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لنا ") (١٠) (فأبى ذلك علينا قومنا) (١١) (وقد كان عمر - رضي الله عنه - عرض علينا شيئا رأيناه دون حقنا ، فأبينا أن نقبله - وكان الذي عرض عليهم: أن يعين ناكحهم ، ويقضي عن غارمهم (١٢) ويعطي فقيرهم ، وأبى أن يزيدهم على ذلك (١٣) -) (١٤) (فأبينا إلا أن يسلمه لنا ، وأبى ذلك) (١٥) (فرددناه عليه ، وأبينا أن نقبله) (١٦).________________(١)

هو: يزيد بن هرمز المدني، أبو عبد الله ، مولى بني ليث ، الطبقة: ٣ من الوسطى من التابعين ، الوفاة: ١٠٠ هـ على رأسها ، روى له: م د ت س ، رتبته عند ابن حجر: ثقة.(٢) هو رئيس الخوارج.(٣) الحرورية: طائفة من الخوارج ، نسبوا إلى حروراء ، وهي قرية بالكوفة. عون المعبود - (ج ٦ / ص ٤٦٠)(٤) (س) ٤١٣٣(٥) أي: خمس خمس الغنيمة ، الذي جعله الله لذوي القربى. النووي (١٢/ ١٩١)(٦) اختلف العلماء فيه ، فقال الشافعي مثل قول ابن عباس، وهو: أن خمس الخمس من الفيء والغنيمة يكون لذوي القربى، وهم عند الشافعي والأكثرين: بنو هاشم ، وبنو المطلب. النووي (١٢/ ١٩١)(٧) أي: رأوا أنه لا يتعين صرفه إلينا، بل يصرفونه في المصالح، وأرادوا بقومه: ولاة الأمر من بني أمية، فقد صرح بأن سؤال نجدة لابن عباس عن هذه المسائل كان في فتنة ابن الزبير، وكانت فتنة ابن الزبير بعد بضع وستين سنة من الهجرة، وقد قال الشافعي - رحمه الله -: يجوز أن ابن عباس أراد بقوله: (أبى ذاك علينا قومنا) من بعد الصحابة ، وهم: يزيد بن معاوية ، والله أعلم. النووي (١٢/ ١٩١)(٨) أي: في الغنيمة المذكورة في قوله تعالى {واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه} الآية ، وكأنه تردد أنه لقربى الإمام ، أو لقربى الرسول - صلى الله عليه وسلم - فبين له ابن عباس أن المراد: الثاني.لكن الدليل الذي استدل به على ذلك لا يتم ، لجواز أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قسم لهم ذلك لكونه هو الإمام ، فقرابته قرابة الإمام ، لا لكون المراد قرابة الرسول - صلى الله عليه وسلم -.إلا أن يقال: المراد: قسم لهم مع قطع النظر عن كونه إماما ، والمتبادر من نظم القرآن هو: قرابة الرسول ، مع قطع النظر عن هذا الدليل ، فليتأمل. شرح سنن النسائي - (ج ٥ / ص ٤٤٤)(٩) (م) ١٨١٢(١٠)

(س) ٤١٣٣(١١) (م) ١٨١٢(١٢) الغارم: الضامن.(١٣) لعله مبني على أن عمر رآهم مصارف ، فيجوز الصرف إلى بعض ، كما في الزكاة عند الجمهور ، وهو مذهب مالك هاهنا.والمختار من مذهب الحنفية: الخيار للإمام ، إن شاء قسم بينهم بما يرى ، وإن شاء أعطى بعضا دون بعض ، حسب ما تقتضيه المصلحة.وابن عباس رآهم مستحقين لخمس الخمس كما قال الشافعي رحمه الله ، فقال بناء على ذلك أنه: عرض دون حقهم ، والله أعلم.والفرق بين المصرف والمستحق: أن المصرف: من يجوز الصرف إليه ، والمستحق: من كان حقه ثابتا ، فيستحق المطالبة والتقاضي ، بخلاف المصرف فإنه لا يستحق المطالبة إذا لم يعط. شرح سنن النسائي - (ج ٥ / ص ٤٤٤)(١٤) (س) ٤١٣٣ ، (حم) ٢٩٤٣(١٥) (س) ٤١٣٤(١٦) (د) ٢٩٨٢ ، وصححه الألباني في الإرواء تحت حديث: ١٢٤٤." (١)

٥٢١-الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار (٩٩٩٩٩)

"(خ م) ، وعن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه قال: (يوم الخميس ، وما يوم الخميس ، ثم بكى حتى بل دمعه الحصى ، فقلت: يا أبا عباس ، ما يوم الخميس؟ ، فقال: " اشتد (١) برسول الله - صلى الله عليه وسلم - وجعه (٢)) (٣) (يوم الخميس ") (٤) (- وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -) (٥) (فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " ائتوني باللوح والدواة أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا ") (٦) (فقال عمر: إن النبي - صلى الله عليه وسلم - قد غلبه الوجع (٧) وعندنا كتاب الله حسبنا) (٨) (فاختلف أهل البيت فاختصموا ، منهم من يقول: قربوا يكتب لكم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كتابا لن تضلوا بعده ، ومنهم من يقول ما قال عمر ، فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند النبي - صلى الله عليه وسلم -) (٩) (- ولا ينبغي عند نبي تنازع - فقالوا: ما له؟ ، أهجر (١٠)؟ ، استفهموه) (١١) (فذهبوا يعيدون عليه) (١٢) (فقال: " قوموا) (١٣) (دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعوني إليه (١٤)) (١٥) (وأمرهم) (١٦) (عند موته بثلاث ، قال: أخرجوا المشركين من جزيرة العرب (١٧) وأجيزوا الوفد (١٨) بنحو ما كنت أجيزهم (١٩) " ، ونسيت الثالثة (٢٠)) (٢١) (فكان ابن عباس يقول: إن الرزية (٢٢) كل الرزية ، ما حال بين رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب ، لاختلافهم ولغطهم (٢٣)) (٢٤).__________(١) أي: قوي.(٢) أي: في مرض موته - صلى الله عليه وسلم - ويوم الخميس قبل موته - صلى الله عليه وسلم - بأربعة أيام.(٣) (خ) ٢٩٩٧(٤)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٢٨/٣٧

(خ) ٢٨٨٨(٥) (خ) ٥٣٤٥(٦) (م) ١٦٣٧ ، (خ) ٢٨٨٨(٧) أي: يشق عليه إملاء الكتاب، وكأن عمر – رضي الله عنه – فهم من ذلك أنه يقتضي التطويل قال القرطبي وغيره: (ائتوني) أمر، وكان حق المأمور أن يبادر للامتثال، لكن ظهر لعمر – رضي الله عنه – مع طائفة أنه ليس على الوجوب، وأنه من باب الإرشاد إلى الأصلح ، فكرهوا أن يكلفوه من ذلك ما يشق عليه في تلك الحالة ، مع استحضارهم قوله تعالى: {ما فرطنا في الكتاب من شيء} ، وقوله تعالى: {تبيانا لكل شيء}، ولهذا قال عمر: " حسبنا كتاب الله ".وظهر لطائفة أخرى أن الأولى أن يكتب ، لما فيه من امتثال أمره ، وما يتضمنه من زيادة الإيضاح.ودل أمره لهم بالقيام على أن أمره الأول كان على الاختيار، ولهذا عاش – صلى الله عليه وسلم – بعد ذلك أياما ، ولم يعاود أمرهم بذلك، ولو كان واجبا لم يتركه لاختلافهم ، لأنه لم يترك التبليغ لمخالفة من خالف، وقد كان الصحابة يراجعونه في بعض الأمور ، ما لم يجزم بالأمر، فإذا عزم امتثلوا.واختلف في المراد بالكتاب، فقيل: كان أراد أن يكتب كتابا ينص فيه على الأحكام ، ليرتفع الاختلاف.وقيل: بل أراد أن ينص على أسامي الخلفاء بعده ، حتى لا يقع بينهم الاختلاف قاله سفيان بن عيينة ، ويؤيده أنه – صلى الله عليه وسلم – قال في أوائل مرضه وهو عند عائشة: " ادع لي أباك وأخاك حتى أكتب كتابا، فإني أخاف أن يتمنى متمن ، ويقول قائل، ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر " أخرجه مسلم. وللمصنف معناه، ومع ذلك فلم يكتب – صلى الله عليه وسلم –. فتح الباري (ج ١ / ص ١٨٢)(٨) (خ) ١١٤(٩) (خ) ٥٣٤٥(١٠) قال عياض: معنى (أهجر) أفحش، يقال: هجر الرجل: إذا هذى، وأهجر إذا أفحش.وتعقب بأنه يستلزم أن يكون بسكون الهاء ، والروايات كلها إنما هي بفتحها، ولخصه القرطبي تلخيصا حسنا ، ثم لخصته من كلامه، وحاصله أن قوله (هجر) الراجح فيه إثبات همزة الاستفهام ، وبفتحات ، على أنه فعل ماض، أي: قال هجرا، والهجر بالضم: الهذيان ، والمراد به هنا ما يقع من كلام المريض الذي لا ينتظم ولا يعتد به لعدم فائدته ، ووقوع ذلك من النبي – صلى الله عليه وسلم – مستحيل ، لأنه معصوم في صحته ومرضه لقوله تعالى: {وما ينطق عن الهوى} ولقوله – صلى الله عليه وسلم –: " إني لا أقول في الغضب والرضا إلا حقا " ، وإذا عرف ذلك ، فإنما قاله من قاله منكرا على من يتوقف في امتثال أمره بإحضار الكتف والدواة ، فكأنه قال: كيف تتوقف؟ ، أتظن أنه كغيره يقول الهذيان في مرضه؟ ، امتثل أمره ، وأحضر ما طلب ، فإنه لا يقول إلا الحق.قال: ويحتمل أن بعضهم قال ذلك عن شك عرض له، ولكن يبعده أن لا ينكره الباقون عليه ، مع كونهم من كبار الصحابة، ولو أنكروه عليه لنقل.ويحتمل أن يكون الذي قال ذلك صدر عن دهش وحيرة ، كما أصاب كثيرا

منهم عند موته – صلى الله عليه وسلم –.قلت: ويظهر لي ترجيح ثالث الاحتمالات التي ذكرها القرطبي ، ويكون قائل ذلك بعض من قرب دخوله في الإسلام ، وكان يعهد أن من اشتد عليه الوجع قد يشتغل به عن تحرير ما يريد أن يقوله ، لجواز وقوع ذلك، ويؤيده أنه بعد أن قال ذلك (استفهموه) بصيغة الأمر بالاستفهام ، أي: اختبروا أمره بأن تستفهموه عن هذا الذي أراده ، وابحثوا معه في كونه الأولى أو لا. فتح الباري (١٢/ ٢٥٢)(١١) (خ) ٢٩٩٧(١٢) (حم) ١٩٣٥، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.(١٣) (خ) ٥٣٤٥(١٤) قال ابن الجوزي وغيره: يحتمل أن يكون المعنى: دعوني فالذي أعاينه من كرامة الله التي أعدها لي بعد فراق الدنيا خير مما أنا فيه في الحياة.أو أن الذي أنا فيه من المراقبة والتأهب للقاء الله ، والتفكر في ذلك ونحوه أفضل من الذي تسألونني فيه من المباحثة عن المصلحة في الكتابة أو عدمها.ويحتمل أن الذي أشرت عليكم به من الكتابة خير مما تدعونني إليه من عدمها ، بل هذا هو الظاهر. فتح الباري (ج١٢ص٢٥٢)(١٥) (خ) ٢٨٨٨(١٦) (خ) ٢٩٩٧(١٧) عن عائشة – رضي الله عنها – قالت: "كان آخر ما عهد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أن قال: لا يترك بجزيرة العرب دينان " (حم) ٢٦٣٩٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: صحيح لغيره ، وهذا إسناد حسن.(١٨) أي: أعطوهم، والجائزة العطية. (فتح) – (ج ١٢ / ص ٢٥٢)(١٩) أي: بقريب مما كنت أجيزهم، وكانت جائزة الواحد على عهده – صلى الله عليه وسلم – وقية من فضة ، وهي أربعون درهما. فتح الباري (ج ١٢ / ص ٢٥٢)(٢٠) قائل ذلك هو ابن عيينة راوي الحديث.(٢١) (خ) ٢٨٨٨(٢٢) (الرزية): المصيبة، أي: أن الاختلاف كان سببا لترك كتابة الكتاب.وفي الحديث دليل على جواز كتابة العلم، وعلى أن الاختلاف قد يكون سببا في حرمان الخير ، كما وقع في قصة الرجلين اللذين تخاصما ، فرفع تعيين ليلة القدر بسبب ذلك. (فتح – ح١١٤)(٢٣) اللغط: الأصوات المختلطة المبهمة ، والضجة لا يفهم معناها.(٢٤) (خ) ٤١٦٩." (١)

٥٢٢–الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار (٩٩٩٩٩)

"(بز) ، وعن علي – رضي الله عنه – قال: كثر على مارية أم إبراهيم في قبطي ابن عم لها كان يزورها ويختلف إليها، فقال لي رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " خذ هذا السيف فانطلق، فإن وجدته عندها فاقتله " قال: قلت يا رسول الله: أكون في أمرك إذا أرسلتني كالسكة المحماة لا يثنيني شيء حتى أمضي لما أمرتني به؟، أم الشاهد يرى ما لا يرى الغائب؟ ، قال: " بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب "، فأقبلت متوشح

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٨٣/٣٧

السيف، فوجدته عندها، فاخترطت السيف، فلما رآني أقبلت نحوه تخوف أنني أريده، فأتى نخلة فرقى فيها، ثم رمى بنفسه على قفاه، ثم شغر برجله، فإذا به أجب أمسح، ما له قليل ولا كثير، فغمدت السيف، ثم أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأخبرته، فقال: " الحمد لله الذي يصرف عنا **أهل البيت** "

(١)__________(١) (بز) ٦٣٤ ، (مش) ٤٩٥٣ ، (حل) ج٣ص١٧٧ ، (حم) ٦٢٨ ، انظر الصحيحة: ١٩٠٤ ، صحيح الجامع: ١٦٤١وقال الألباني: والحديث نص صريح في أن **أهل البيت** - رضي الله عنهم - يجوز فيهم ما يجوز في غيرهم من المعاصي إلا من عصم الله تعالى، فهو كقوله - صلى الله عليه وسلم - لعائشة في قصة الإفك: " يا عائشة! فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله ، وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه .. ". أخرجه مسلم ، ففيهما رد قاطع على من ابتدع القول بعصمة زوجاته - صلى الله عليه وسلم - محتجا بمثل قوله تعالى فيهن: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا} جاهلا أو متجاهلا أن الإرادة في الآية ليست الإرادة الكونية التي تستلزم وقوع المراد ، وإنما هي الإرادة الشرعية المتضمنة للمحبة والرضا ، وإلا لكانت الآية حجة للشيعة في استدلالهم بها على عصمة أئمة **أهل البيت** وعلى رأسهم علي - رضي الله عنه - وهذا مما غفل عنه ذلك المبتدع ، مع أنه يدعي أنه سلفي!ولذلك قال شيخ الإسلام ابن تيمية في رده على الشيعي الرافضي (٢/ ١١٧): " وأما آية التطهير فليس فيها إخبار بطهارة **أهل البيت** وذهاب الرجس عنهم، وإنما فيها الأمر لهم بما يوجب طهارتهم ، وذهاب الرجس عنهم ، ومما يبين أن هذا مما أمروا به لا مما أخبر بوقوعه ما ثبت في " الصحيح " أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أدرك الكساء على فاطمة وعلي وحسن وحسين ثم قال: " اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ". رواه مسلم. ففيه دليل على أنه لم يخبر بوقوع ذلك، فإنه لو كان وقع لكان يثني على الله بوقوعه ، ويشكره على ذلك ، لا يقتصر على مجرد الدعاء " أ. هـ." (١)

٥٢٣-الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار (٩٩٩٩٩)

"حب آل البيت من الإيمان(ك) ، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " والذي نفسي بيده ، لا يبغضنا **أهل البيت** أحد إلا أدخله الله النار "

(١)__________(١) (ك) ٤٧١٧ ، (حب) ٦٩٧٨ ، انظر الصحيحة: ٢٤٨٨." (٢)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٦/٣٨

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٥١/٤

٥٢٤-الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار (٩٩٩٩٩)

"(خ م ت حم) ، وعن قيس بن عباد (١) قال: (انطلقت أنا والأشتر (٢) إلى علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - فقلنا: هل عهد إليك نبي الله - صلى الله عليه وسلم - شيئا لم يعهده إلى الناس عامة (٣)؟) (٤)وفي رواية: (ما كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يسر إليك؟ ، قال: فغضب) (٥) (علي حتى احمر وجهه) (٦) (وقال: لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة) (٧) (ما كان يسر إلي شيئا دون الناس) (٨)وفي رواية: (ما خصنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بشيء لم يعم به الناس كافة) (٩)وفي رواية: (لا والله ما عندنا إلا ما عند الناس ، إلا أن يرزق الله رجلا فهما في القرآن (١٠) أو ما في هذه الصحيفة (١١)) (١٢)وفي رواية: (ما عندنا شيء إلا كتاب الله ، وهذه الصحيفة عن النبي - صلى الله عليه وسلم -) (١٣)وفي رواية: (ما عهد إلي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عهدا لم يعهده إلى الناس ، غير أن في قراب سيفي (١٤) صحيفة) (١٥)(فلم يزالوا به حتى أخرج الصحيفة، فإذا) (١٦) (فيها: " الديات (١٧) عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (١٨) (وفكاك الأسير (١٩)) (٢٠) (وأسنان الإبل) (٢١) (وفيها: قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: المدينة حرم ما بين عير إلى ثور (٢٢)) (٢٣) وفي رواية: (ما بين عائر إلى ثور) (٢٤) (لا يختلى خلاها ، ولا ينفر صيدها ، ولا تلتقط لقطتها ، إلا لمن أشاد بها ، ولا يصلح لرجل أن يحمل فيها السلاح لقتال ، ولا يصلح أن يقطع منها شجرة ، إلا أن يعلف رجل بعيره) (٢٥) (من أحدث حدثا ، فعلى نفسه ، ومن أحدث) (٢٦) (فيها حدثا ، أو آوى محدثا ، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا) (٢٧) (المؤمنون تكافأ دماؤهم (٢٨) وهم يد على من سواهم (٢٩)) (٣٠) (وذمة المسلمين واحدة ، يسعى بها أدناهم (٣١)) (٣٢) (ويجير عليهم أقصاهم ، ويرد مشدهم (٣٣) على مضعفهم (٣٤) ومتسريهم (٣٥) على قاعدهم (٣٦)) (٣٧) (فمن أخفر مسلما ، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل ") (٣٨)______________(١) هو: قيس بن عباد القيسي الضبعي البصري (قدم المدينة فى خلافة عمر بن الخطاب) ، الطبقة: ٢ من كبار التابعين ، الوفاة: بعد ٨٠ هـ ، روى له: خ م د س جة.(٢) هو: مالك بن الحارث النخعي الملقب بالأشتر ، حدث عن عمر، وخالد بن الوليد، وفقئت عينه يوم اليرموك. وكان شهما، مطاعا، زعرا (شرسا ، سيء الخلق)، ألب على عثمان، وقاتله، وكان ذا فصاحة وبلاغة ، شهد صفين مع علي، ولما رجع علي من موقعة صفين، جهز الأشتر واليا على ديار مصر، فمات في الطريق مسموما ، فقيل: إن عبدا لعثمان عارضه، فسم له عسلا. وقد

كان علي يتبرم به، لأنه صعب المراس. سير أعلام النبلاء (٤/ ٣٤)(٣) إنما سأله عن ذلك لأن جماعة من الشيعة كانوا يزعمون أن عند **أهل البيت** – لا سيما عليا – أشياء من الوحي خصهم النبي – صلى الله عليه وسلم – بها لم يطلع غيرهم عليها. فتح الباري (ح١١١)(٤) (س) ٤٧٣٤ ، (م) ٤٣ – (١٩٧٨) ، (د) ٤٥٣٠(٥) (م) ٤٣ – (١٩٧٨)(٦) (س) ٤٤٢٢ ، (م) ٤٣ – (١٩٧٨)(٧) (خ) ٢٨٨٢ ، (ت) ١٤١٢ ، (س) ٤٧٤٤ ، (حم) ٥٩٩(٨) (س) ٤٤٢٢ ، (م) ٤٣ – (١٩٧٨) ، (حم) ٨٥٥(٩) (م) ٤٥ – (١٩٧٨) ، (حم) ١٢٩٧(١٠) معناه: لكن إن أعطى الله رجلا فهما في كتابه ، فهو يقدر على الاستنباط ، فتحصل عنده الزيادة بذلك الاعتبار.(١١) (الصحيفة): الورقة المكتوبة. فتح الباري(١٢) (جة) ٢٦٥٨ ، (خ) ٢٨٨٢ ، (ت) ١٤١٢ ، (س) ٤٧٤٤ ، (حم) ٥٩٩(١٣) (خ) ١٧٧١(١٤) القراب: وعاء من جلد ، شبه الجراب ، يطرح فيه الراكب سيفه بغمده وسوطه. عون المعبود – (ج ١٠ / ص ٥١)(١٥) (س) ٤٧٤٦(١٦) (س) ٤٧٤٥(١٧) المراد: أحكامها ، ومقاديرها ، وأصنافها. فتح الباري(١٨) (جة) ٢٦٥٨ ، (خ) ٢٨٨٢ ، (س) ٤٧٤٤ ، (حم) ٥٩٩(١٩) أي: فيها حكم تخليص الأسير من يد العدو ، والترغيب في ذلك.(٢٠) (خ) ٢٨٨٢ ، (ت) ١٤١٢ ، (س) ٤٧٤٤ ، (حم) ٥٩٩(٢١) (خ) ٣٠٠١ ، (م) ٤٦٧ – (١٣٧٠) ، (ت) ٢١٢٧(٢٢) (عائر): جبل بالمدينة.و (ثور) قال أبو عبيد: أهل المدينة لا يعرفون جبلا عندهم يقال له ثور، وإنما ثور بمكة.لكن قال صاحب القاموس: ثور جبل بمكة ، وجبل بالمدينة ، ومنه الحديث الصحيح: " المدينة حرم ما بين عير إلى ثور " ، وأما قول أبي عبيد بن سلام وغيره من أكابر الأعلام إن هذا تصحيف ، والصواب إلى أحد ، لأن ثورا إنما هو بمكة ، فغير جيد ، لما أخبرني الشجاع البعلي ، الشيخ الزاهد عن الحافظ أبي محمد عبد السلام البصري أن حذاء أحد جانحا إلى ورائه جبلا صغيرا ، يقال له: ثور، وتكرر سؤالي عنه طوائف من العرب العارفين بتلك الأرض ، فكل أخبر أن اسمه ثور. ولما كتب إلي الشيخ عفيف الدين المطري عن والده الحافظ الثقة قال: إن خلف أحد عن شماله جبلا صغيرا مدورا يسمى ثورا ، يعرفه أهل المدينة خلفا عن سلف ونحو ذلك. قاله صاحب تحقيق النصرة.وقال المحب الطبري في الأحكام: قد أخبرني الثقة العالم أبو محمد عبد السلام البصري أن حذاء أحد عن يساره جانحا إلى ورائه جبلا صغيرا يقال له: ثور، وأخبر أنه تكرر سؤاله عنه لطوائف من العرب العارفين بتلك الأرض وما فيها من الجبال ، فكل أخبر أن ذلك الجبل اسمه ثور وتواردوا على ذلك.قال: فعلمنا أن ذكر ثور المذكور في الحديث الصحيح ، صحيح، وأن عدم علم أكابر العلماء به لعدم شهرته ، وعدم بحثهم

عنه ، وهذه فائدة جليلة.وقال أبو بكر بن حسين المراغي نزيل المدينة في مختصره لأخبار المدينة: إن خلف أهل المدينة ينقلون عن سلفهم أن خلف أحد من جهة الشمال جبلا صغيرا ، إلى الحمرة بتدوير ، يسمى ثورا ، قال: وقد تحققته بالمشاهدة. عون المعبود (٤/ ٤١٨)(٢٣) (خ) ٦٣٧٤ ، (م) ٤٦٧ - (١٣٧٠) ، (ت) ٢١٢٧ ، (حم) ٦١٥(٢٤) (د) ٢٠٣٤ ، (حم) ١٠٣٧ ، (خ) ١٧٧١(٢٥) (د) ٢٠٣٥ ، (حم) ٩٥٩ ، انظر الصحيحة: ٢٩٣٨(٢٦) (د) ٤٥٣٠ ، (س) ٤٧٣٤(٢٧) (م) ٤٦٧ - (١٣٧٠) ، (خ) ٣٠٠١ ، (ت) ٢١٢٧ ، (د) ٢٠٣٤(٢٨) أي: في الديات والقصاص ، يريد به أن دماء المسلمين متساوية في القصاص ، يقاد الشريف منهم بالوضيع ، والكبير بالصغير ، والعالم بالجاهل ، والمرأة بالرجل ، وإن كان المقتول شريفا أو عالما ، والقاتل وضيعا أو جاهلا ، ولا يقتل به غير قاتله -على خلاف ما كان يفعله أهل الجاهلية - وكانوا لا يرضون في دم الشريف بالاستقادة من قاتله الوضيع حتى يقتلوا عدة من قبيلة القاتل. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٥١)(٢٩) أي: كأنهم يد واحدة في التعاون والتناصر على جميع الأديان والملل. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٥١)(٣٠) (س) ٤٧٣٤ ، (د) ٤٥٣٠ ، (حم) ٩٩٣(٣١) الذمة: الأمان ، ومنها سمي المعاهد ذميا ، لأنه أمن على ماله ودمه للجزية ، ومعناه أن واحدا من المسلمين إذا أمن كافرا ، حرم على عامة المسلمين دمه ، وإن كان هذا المجير أدناهم ، مثل أن يكون عبدا ، أو امرأة ، أو عسيفا تابعا ، أو نحو ذلك ، فلا تخفر ذمته. عون (١٠/ ٥١)(٣٢) (م) ٤٦٧ - (١٣٧٠) ، (خ) ٣٠٠١ ، (ت) ٢١٢٧ ، (س) ٤٧٣٤(٣٣) أي: قويهم. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٥١)(٣٤) أي: ضعيفهم ، قال في النهاية: المشد: الذي دوابه شديدة قوية، والمضعف: الذي دوابه ضعيفة ، يريد: أن القوي من الغزاة يساهم الضعيف فيما يكسبه من الغنيمة. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٥١)(٣٥) أي: الخارج من الجيش إلى القتال. عون المعبود (١٠/ ٥١)(٣٦) معنى الحديث أن الإمام أو أمير الجيش يبعثهم وهو خارج إلى بلاد العدو ، فإذا غنموا شيئا ، كان بينهم وبين الجيش عامة ، لأنهم ردء لهم وفئة، فإذا بعثهم وهو مقيم ، فإن القاعدين معه لا يشاركونهم في المغنم، فإن كان جعل لهم نفلا من الغنيمة ، لم يشركهم غيرهم في شيء منه على الوجهين معا. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٥١)(٣٧) (د) ٤٥٣١ ، (جة) ٢٦٨٣ ، (هق) ١٥٦٩١ ، (الأموال لأبي عبيد) ٨٠٣(٣٨) (خ) ٦٣٧٤ ، (م) ٤٦٨ - (١٣٧٠) ، (د) ٢٠٣٤ ، (حم) ١٠٣٧." (١)

٥٢٥-الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار (٩٩٩٩٩)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٨٢/٥

"بغض آل بيت النبي - صلى الله عليه وسلم - من الكبائر(ك) ، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " والذي نفسي بيده ، لا يبغضنا **أهل البيت** أحد إلا أدخله الله النار " (١)____________(١) (ك) ٤٧١٧ ، (حب) ٦٩٧٨ ، انظر الصحيحة: ٢٤٨٨."
(١)

٥٢٦-الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار (٩٩٩٩٩)

"(حب) ، وعن أبي بكرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " إن أعجل الطاعة ثوابا ، صلة الرحم، حتى إن **أهل البيت** ليكونون فجرة، فتنمو أموالهم ، ويكثر عددهم إذا تواصلوا، وما من أهل بيت يتواصلون فيحتاجون " (١)____________(١) (حب) ٤٤٠ ، (طس) ١٠٩٢ ، انظر صحيح الجامع: ٥٧٠٥ ، صحيح الترغيب والترهيب:٢٥٣٧." (٢)

٥٢٧-الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار (٩٩٩٩٩)

"(د حم) ، وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: ("كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشغل ، فإذا قدم رجل مهاجر على رسول الله صلى الله عليه وسلم دفعه إلى رجل منا يعلمه القرآن ، فدفع إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا " ، فكان معي في البيت أعشيه عشاء **أهل البيت** ، فكنت أقرئه القرآن ، فانصرف انصرافة إلى أهله ، فرأى أن عليه حقا ، فأهدى إلي قوسا لم أر أجود منها عودا ، ولا أحسن منها عطفا) (١) (فقلت: ليست بمال ، وأرمي عنها في سبيل الله - عز وجل - لآتين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلأسألنه ، فأتيته فقلت: يا رسول الله ، رجل أهدى إلي قوسا ممن كنت أعلمه الكتاب والقرآن ، وليست بمال ، وأرمي عنها في سبيل الله ، فما ترى فيها؟ ، قال: " إن كنت تحب أن تطوق طوقا من نار فاقبلها ") (٢)وفي رواية: " جمرة بين كتفيك تقلدتها أو تعلقتها " (٣)____________(١) (حم) ٢٢٨١٨ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده حسن.(٢) (د) ٣٤١٦ ، (جة) ٢١٥٧ ، (حم) ٢٢٧٤١ ، الصحيحة تحت حديث: ٢٥٦(٣) (د) ٣٤١٧ ، (حم) ٢٢٨١٨." (٣)

٥٢٨-الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار (٩٩٩٩٩)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٢٨/٥

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٧/٨

(٣) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٥٣/٨

"(حم) ، وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أيما رجل كشف سترا ، فأدخل بصره من قبل أن يؤذن له، فقد أتى حدا لا يحل له أن يأتيه، ولو أن رجلا فقأ عينه لهدرت، ولو أن رجلا مر على باب لا ستر له ، فرأى عورة أهله ، فلا خطيئة عليه، إنما الخطيئة على **أهل البيت** " (١)__________(١) (حم) ٢١٦١٢ ، (ت) ٢٧٠٧ ، انظر الصحيحة: ٣٤٦٣ ، وهو ضعيف في مصادره.." (١)

٥٢٩-الجزء الثالث من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السلفي (٥٧٦)

"٩٥ - حدثني أبي، نا وكيع، نا نافع بن عمر، وعبد الجبار بن ورد، عن ابن أبي مليكة، قال: قال طلحة بن عبيد الله: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «نعم **أهل البيت** عبد الله، وأبو عبد الله، وأم عبد الله»." (٢)

٥٣٠-الجوع لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا (٢٨١)

"٧١ - حدثنا عبد الرحمن بن صالح العتكي، قال: حدثنا -[٦٧]- عبد الله بن المطلب العجلي، عن الحسن بن ذكوان، عن يحيي بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن **أهل البيت** ليقل طعمهم، فتستنير بيوتهم»." (٣)

٥٣١-الجوع لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا (٢٨١)

"٢٦٤ - حدثنا محمد بن إدريس، قال: حدثنا زهير بن عباد، قال: حدثنا عطاء بن مسلم، عن الأعمش، قال: قال لي سعيد بن جبير: صنعت لابن عباس وأصحابه ألوانا من الطعام والخبيص، فقال لي: «يا سعيد إنا قوم عرب، فاصنع لنا مكان هذه الألوان الثريد، ومكان هذه الأخبصة الحيس، ولولا أنك رجل منا **أهل البيت** ما قلت لك»." (٤)

٥٣٢-الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني (٥٣٥)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٩/٤٣٠

(٢) الجزء الثالث من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السلفي ص/١٣٣

(٣) الجوع لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٦٦

(٤) الجوع لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٥٩

"يتكئ عليهما حتى دخل على النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: فانكب عليه فقبله وأكب عليه المسلمون ورق رسول الله – صلى الله عليه وسلم – رقة شديدة، ورق المسلمون رقة شديدة. فقال أبو بكر – رضي الله عنه –: بأبي أنت وأمي، ليس بي إلا ما نال الفاسق من وجهي. هذه أمي برة بولدها، وأنت مبارك فادعها إلى الله، وادع الله لها أن يستنقذها بك من النار، فدعا لها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، ثم دعاها إلى الله فأسلمت، فأقاموا مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في ذلك شهرا وهم تسعة وثلاثون رجلا، وكان حمزة بن عبد المطلب – رضي الله عنه – أسلم يوم ضرب أبو بكر ودعا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لعمر بن الخطاب – رضي الله عنه –، وأبي جهل بن هشام، فأصبح عمر، وكانت الدعوة يوم الأربعاء فأسلم عمر يوم الخميس فكبر رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، **وأهل البيت** تكبيرة سمعت بأعلى مكة، وخرج أبو الأرقم وهو وأعمى كافر. فقال عمر – رضي الله عنه –: يا رسول الله على ما تخفي ديننا،." (١)

٥٣٣–الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني (٥٣٥)

"ونحن على الحق، وهم على الباطل، فقال يا عمر: " إنا قليل وقد رأيت ما لقينا ". فقال عمر – رضي الله عنه –: والذي بعثك بالحق لا يبقى مجلس جلست فيه بالكفر إلا جلست فيه بالإيمان. ثم خرج فطاف بالبيت، ثم مر بقريش وهم ينظرون فقال أبو جهل: زعم فلان أنك صبوت. فقال عمر: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله. فوثب المشركون إليه فوثب عمر على عتبة فبرك عليه فجعل يضربه، وأدخل أصبعيه في عينيه، فجعل عتبة يصيح فتنحى الناس عنه، فقام عمر – رضي الله عنه – فجعل لا يدنو منه أحد إلا أخذ شريف من دنا منه حتى أحجم الناس عنه، واتبع المجالس التي كان فيها فأظهر الإيمان، ثم انصرف إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – فقال: ما يجلسك بأبي أنت وأمي. فوالله ما بقي مجلس كنت أجلس فيه بالكفر إلا أظهرت الإيمان غير هائب ولا خائف، فخرج رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، وعمر أمامه، وحمزة بن عبد المطلب حتى طاف بالبيت، وصلى الظهر معلنا، ثم انصرف النبي – صلى الله عليه وسلم – إلى دار الأرقم، وعمر – رضي الله عنه – معه.فصل في ذكر ما روي عن علي – رضي الله عنه –، **وأهل البيت** في فضل أبي بكر – رضي الله عنه –." (٢)

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٣٦٦/٢

(٢) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٣٦٧/٢

٥٣٤-الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني (٥٣٥)

"فصلومن السنة حب أهل بيت النبي - صلى الله عليه وسلم - وهم الذين ذكرهم الله عز وجل في كتابه: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا} وقال عز وجل: {قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى}٥١١ - وقال - صلى الله عليه وسلم -: " إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي "فمن عترته فاطمة بنت محمد - صلى الله عليه وسلم - وسبطاه الحسن والحسين وهما سيدا شباب أهل الجنة، وأبو السبطين علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -، والعباس، وحمزة ابنا عبد المطلب، وجعفر وعقيل ابنا أبي طالب.فصلقال أهل السلف لا نقول إيماننا كإيمان جبريل وميكائيل، بل نقول آمنا بجميع ما آمن به جبريل وميكائيل، وعلى الله الإتمام. ومن قال: إني مؤمن، على معنى ما قال الله عز وجل: {قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط} ولا نستثني فيه." (١)

٥٣٥-الحوض والكوثر لبقي بن مخلد بقي بن مخلد (٢٧٦)

"٤٣ - عن الحلواني، ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن مطر الوراق، عن ابن بريدة، قال: شك ابن زياد في الحوض، فأرسل إلى رجل من مزينة، وإلى أبي برزة، قال أبو برزة: من كذب به فلا سقاه الله منه. قال: ثم بعض رداءه وانصرف غضبانا. قال: فأرسل عبيد الله إلى زيد بن أرقم، فسأله عن الحوض، فحدثه حديثا موثقا أعجبه، فقال: أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: لا. ولكن -[١٠٥]- حدثنيه أخي. قال: فلا حاجة لنا في حديث أخيك. فقال أبو سبرة - رجل من صحابة عبيد الله -: فإن أخاك حين انطلق وافدا إلى معاوية انطلقت معه، فلقيت عبد الله بن عمرو، فحدثني من فيه إلى في حديثا سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأملاه علي فكتبته. قال: فإني أقسمت عليك إلا أعرقت هذا البرذون حتى تأتيني بالكتاب. قال: فركبت البرذون، فركضته حتى عرق، فأتيته بالكتاب، فإذا فيه: هذا ما حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إن الله يبغض الفحش والتفحش. والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفحش وسوء الجوار وقطيعة الأرحام، وحتى يخون الأمين، ويؤتمن الخائن. والذي نفس محمد بيده، إن أسلم المسلمين لمن سلم المسلمون من لسانه ويده، وإن أفضل الهجرة لمن هجر ما نهى الله عنه. والذي نفس محمد بيده إن مثل المؤمن مثل اللقطة من الذهب نفخ عليها صاحبها فلم تتغير ولم تنقص. والذي نفس محمد بيده إن مثل المؤمن كمثل النحلة أكلت طيبا ووضعت

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٥٢٧/٢

طيبا ووقعت طيبا، فلم تكسد ولم تفسد، ألا وإن لي حوضا ما بين ناحيتيه كما بين أيلة إلى مكة - أو قال: صنعاء إلى المدينة - وإن فيه من الأباريق مثل الكواكب. هو أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل، من شرب منه لم يظمأ بعدها أبدا ". قال أبو سبرة: فأخذ عبيد الله الكتاب، فجزعت عليه، فلقيني يحي بن يعمر فشكوت ذلك إليه، فقال: والله لأنا أحفظ له مني لسورة من القرآن. فحدثني كما كان في الكتاب سواء - [١٠٧]- رواية جبير بن مطعم في الحوض ذكرها الضراب في فضائل **أهل البيت**." (١)

٥٣٦-الخامس من الأفراد لابن شاهين ابن شاهين (٣٨٥)

"٤٨- حدثنا عثمان بن جعفر بن محمد بن إسماعيل السبيعي قال حدثنا هلال بن العلاء بن هلال الباهلي قال حدثنا أبي قال حدثنا إسحاق الأزرق قال حدثنا أبو سنان قال حدثنا الضحاك بن مزاحم عن النزال بن سبرة الهلالي قال وافقنا من علي بن أبي طالب رضي الله عنه ذات يوم طيب بشر ومزاح فقلنا له يأمير المؤمنين! حدثنا عن أصحابك قال: ما كان لرسول الله صاحبا إلا كان لي صاحبا. قلنا: حدثنا عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: سلوني. قلنا: حدثنا عن أبي بكر. قال: ذلك امرؤ سماه الله عز وجل صديقا على لسان جبريل ولسان محمد صلى الله عليه وسلم كان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصلاة رضيه لديننا فرضيناه لدنيانا. قلنا: فحدثنا عن عمر بن الخطاب. قال: ذلك امرؤ سماه الله عز وجل فاروقا فرق بين الحق والباطل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب " قلنا: فحدثنا عن عثمان بن عفان. قال: ذلك امرؤ يدعى في الملأ الأعلى ذا النورين كان ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنتيه ضمن له بيتا في الجنة. قلنا: فحدثنا عن طلحة بن عبيد الله. قال: -[٢٤٦]- ذلك امرؤ نزلت فيه آية من كتاب الله عز وجل يقول الله عز وجل: {فمنهم من قضى نحبه ومنهم [من] ينتظر} طلحة بن عبيد الله منهم لا حساب عليه في مستقبل. قلنا: يأمير المؤمنين! حدثنا عن الزبير بن العوام قال: ذلك امرؤ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " لكل نبي حواري وحواري الزبير ". قالوا: فحدثنا عن حذيفة قال: ذلك امرؤ علم المعضلات والمعقلات وعلم أسماء المنافقين إن تسألوه عنها تجدوه بها عالما. قالوا: فحدثنا عن أبي ذر قال: ذلك امرؤ سمعت رسول الله يقول: " ما أقلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذي لهجة بأصدق من أبي ذر طلب شيئا من الزهد عجز عنه الناس. قالوا: يأمير المؤمنين! حدثنا عن سلمان الفارسي. قال: ذلك رجل منا **أهل البيت** أدرك علم الأولين والآخرين من لكم بلقمان

---

(١) الحوض والكوثر لبقي بن مخلد بقي بن مخلد ص/١٠٤

الحكيم. قالوا: فحدثنا عن ابن مسعود. قال: ذلك امرؤ قرأ القرآن فعلم حلاله وحرامه وعمل بما فيه ثم ترك عنده وختم. قالوا: فحدثنا عن عمار بن ياسر. قال: ذلك رجل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " عمار خلط الله عز وجل الإيمان ما بين قرنه إلى قدمه وخلط الإيمان بلحمه ودمه يزول مع الجو حيث زال فليس ينبغي للنار أن تأكل منه شيئا ". قالوا: ياأمير المؤمنين حدثنا عن نفسك. قال: مه! نهى الله عز وجل عن التزكية. قالوا: ياأمير المؤمنين إن الله عز وجل يقول: {وأما بنعمة ربك فحدث} .قال: كنت امرءا ابتدأ فأعطي وأسكت فابتدأ وإن تحت -[٢٤٧]- الجوانح مني لعلما جما. سلوني. وذكر قصة سؤالات ابن الكواء.قال الشيخ أسعده الله: وهذا حديث غريب صحيح الإسناد تفرد به إسحاق بن يوسف الأزرق لا أعلم حدث به غيره ولا أعلم أن هذه الألفاظ والأحاديث من أمير المؤمنين في الصحابة عليهم السلام رويت عنه إلا بهذا الإسناد.." (١)

٥٣٧-الدرة الثمينة في أخبار المدينة ابن النجار، محب الدين (٦٤٣)

"اطلع منها يعلم خبرهم، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي بابها كل صباح فيأخذ بعضادتيه ويقول: ((الصلاة الصلاة، إنما يريد الله ليذهب عنك الرجز **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا)) .وقال محمد بن قيس: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر أتى فاطمة رضي الله عنها، فدخل عليها وأطال عندها المكث، فخرج مرة في سفر فصنعت فاطمة رضي الله عنها مسكتين من ورق وقلادة وقرطين، وسترا لباب بيتها لقدوم أبيها وزوجها، فلما قدم عليه الصلاة والسلام ودخل إليها، وقف أصحابه على الباب، فخرج وقد عرف الغضب في وجهه، ففطنت فاطمة رضي الله عنها إنما فعل ذلك لما رأى المسكتين والقلادتين والستر.فنزعت قرطيها، وقلادتيها، ومسكتيها، ونزعت الستر وأنفذت به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت للرسول: قل له: تقرأ عليك ابنتك السلام، وتقول لك: اجعل هذا في سبيل الله.فلما أتاه قال: ((قد فعلت فداها أبوها، (ثلاث مرات) ، ليست الدنيا من محمد ولا من آل محمد، ولو كانت الدنيا تعدل عنه الله من الخير جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء)) ، ثم قام فدخل عليها.وقال محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: لما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الستر من فاطمة رضي الله عنها شقه لكل إنسان من أصحابه ذراعين ذارعين.وقال ابن عباس رضي الله عنهما: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر قبل رأس فاطمة رضي الله عنها.أنبأنا أبو القاسم التاجر، عن أبي علي الحداد، عن أبي نعيم

---

(١) الخامس من الأفراد لابن شاهين ابن شاهين ص/٢٤٥

الحافظ، عن أبي محمد الخواص قال: أخبرنا أبو يزيد المخزومي، حدثنا الزبير بن بكار، حدثنا محمد بن الحسن، حدثني عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله أن جعفر بن محمد، كان يقول: قبر فاطمة رضي الله عنها في بيتها الذي أدخله عمر بن عبد العزيز في المسجد.." (١)

٥٣٨-الدعاء للطبراني الطبراني (٣٦٠)

"أخبرنا الشيخ الإمام العالم الحافظ شمس الدين أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بقراءتي عليه وهو يسمع في الرابع عشر من ذي الحجة من سنة سبع وثلاثين وستمائة بجامع حلب قلت له: أخبركم الشيخان أبو طاهر علي بن أبي سعد سعيد بن علي بن فاذشاه، وأبو عبد الله محمد بن أبي زيد بن حمد بن أبي علي الخباز الأصبهانيان بها قالا: أنبأ أبو منصور محمود بن إسماعيل بن محمد الصيرفي قراءة عليه ونحن نسمع، أنبأ أبو الحسين أحمد بن محمد بن الحسين بن فاذشاه قراءة عليه وأنا أسمع في ذي الحجة من سنة ثلاثين وأربعمائة، ثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني رحمه الله:١١٢٣ - حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي، ثنا عبد الوهاب بن الضحاك، ثنا إسماعيل بن عياش، عن الوليد بن سلمة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، رضي الله عنه قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو لا يتقار على فراشه من شدة الحمى، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا علي إن أشد الناس بلوى في الدنيا النبيون والذين يلونهم، فأبشر فإنها حظك من عذاب الله عز وجل، مع ما لك فيها من الثواب، أتحب أن يكشف الله عز وجل ما بك؟» قال علي: نعم، قال: " قل: اللهم ارحم عظمي الدقيق وجلدي الرقيق، وأعوذ بك من فورة الحريق، يا أم ملدم، إن كنت آمنت بالله واليوم الآخر فلا تأكلي اللحم ولا تشربي الدم، ولا تقوري على الفم، وانتقلي إلى من يزعم أن مع الله إلها آخر فإني أشهد أن لا إله إلا الله وحده، لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله " قال علي رضي الله عنه: فقلتها فعوفيت من ساعتي، قال جعفر: نحن أهل البيت يعلم بعضنا بعضا هذا الدعاء حتى النساء والصبيان، فما يقولها أحد إلا عوفي إن كان في أجله تأخير." (٢)

٥٣٩-الدعاء للطبراني الطبراني (٣٦٠)

---

(١) الدرة الثمينة في أخبار المدينة ابن النجار، محب الدين ص/٩٢

(٢) الدعاء للطبراني الطبراني ص/٣٤٢

"١١٥٣ – حدثنا أحمد بن داود المكي، ثنا روح بن عبد المؤمن المقرئ، وإبراهيم بن الحجاج السامي، قالا: ثنا قزعة بن سويد، ثنا حميد الأعرج، عن الزهري، عن محمود بن لبيد، عن شداد بن أوس، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا حضرتم موتاكم فقولوا خيرا، فإنه يؤمن على ما قال **أهل البيت**»." (١)

٥٤٠–الذيل على جزء بقي بن مخلد من أحاديث الحوض ابن بشكوال (٥٧٨)

"حتى ألصق ركبته بركبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نظر إلى السماء فقال سبحان الله العظيم ثم نظر إلى عثمان فإذا إزاره محلولة فزرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ثم قال اجمع عطفي ردائك على نحرك فإن لك شأنا في السماء ثم قال سبحان الله العظيم ثلاث مرات ثم قال أنت ممن يرد علي الحوض وأوداجه تشخب دما فأقول من فعل هذا بك فتقول فلان وفلان إذ هتف هاتف من السماء ألا إن عثمان أمين على كل مخذول ثم دعا عبد الرحمن بن عوف وقال ادن يا أمين الله وتسمى في السماء الأمين يسلطك الله على مالك بالحق إن لك عندي دعوة قد اختبأتها فقال أخر لي يا رسول الله فقال حملتني أمانة أكثر الله مالك وآخى بينه وبين عثمان ثم دعا طلحة والزبير فقال ادنوا مني قريبا فقال أنتما حواري كحواري عيسى بن مريم ثم آخى بينهما ثم دعا سعدا وعمار بن ياسر فقال يا عمار بن ياسر تقتلك الفئة الباغية ثم آخى بينهما ثم دعا أبا الدرداء وسلمان فقال يا سلمان أنت منا **أهل البيت** وقد آتاك الله العلم الأول ثم العلم الآخر والكتاب الأول والكتاب الآخر ثم قال يا أبا الدرداء ألا أرشدك قال بلى يا رسول الله قال إن تنقدهم ينقدوك وإن تتركهم لا يتركوك وإن تهرب منهم يدركوك فأقرضهم عرضك ليوم فقرك واعلم أن الخير أمامك ثم آخى بينهما ثم نظر في وجوه أصحابه فقال أبشروا وقروا عينا فإنكم ممن يرد علي الحوض وأنتم في أعلا الغرف ثم نظر إلى عبد الله فقال الحمد لله الذي يهدي من يشاء من الضلالة فقال علي يا رسول الله ذهبت روحي وانقطع ظهري حين رايتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري إن كان من سخط علي فلك العتبى والكرامة وإن كان غير ذلك فلا أبالي قال فقال." (٢)

٥٤١–الرسالة الوافية لأبي عمرو الداني أبو عمرو الداني (٤٤٤)

---

(١) الدعاء للطبراني الطبراني ص/٣٥٠

(٢) الذيل على جزء بقي بن مخلد من أحاديث الحوض ابن بشكوال ص/١٢٥

"لأمره، وأن يكون كل إسلام إيمانا، لأن من الإسلام إيمانا هو تصديق، ومنه ما ليس بتصديق.٨٠- فأما قوله عز وجل: {فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين} ، فلا يدل على أن كل إسلام إيمان، وأن الإسلام هو الإيمان على ما ذهب إليه بعض الناس، لأنه لم يكن في أهل تلك القرية مؤمنون مصدقون لله عز وجل، ولا ممن يريد الله بالطاعة، ويستسلم لأمره غير **أهل البيت**، صاروا هم المؤمنون، وهم المسلمون فقال عز وجل: {فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين} الآية، فوصفهم." (١)

٥٤٢-الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك (١٨١)

"٣٠٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه، وأبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك، عن عباد المنقري قال: حدثنا بكر بن عبد الله المزني قال: نزلت هذه الآية: {وإن منكم إلا واردها} [مريم: ٧١] ذهب عبد الله بن رواحة إلى بيته فبكى، فجاءت امرأته فبكت، فجاءت الخادم فبكت، وجاء **أهل البيت** فجعلوا يبكون، فلما انقطعت عبرته، قال: «يا أهلاه، ما الذي أبكاكم؟» قالوا: لا ندري، ولكن رأيناك بكيت فبكينا، قال: «إنه أنزلت على رسول الله آية ينبئني فيها ربي عز وجل أني وارد النار، ولم ينبئني أني صادر عنها، فذلك الذي أبكاني»." (٢)

٥٤٣-الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك (١٨١)

"باب صلاح **أهل البيت** عند استقامة الرجل." (٣)

٥٤٤-الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك (١٨١)

"١١٨١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين، قال: أخبرنا المعتمر بن سليمان قال: أنبأنا إياس بن فلان سماه المعتمر قال: انطلق الحسن، فانطلقنا معه إلى أبي نضرة نعوده، فدخل عليه، فقال له أبو نضرة: ادن يا أبا سعيد، فدنا منه، فوضع يده على عنقه، وقبل خده، فقال الحسن: «يا أبا نضرة، إنه والله لولا هول المطلع لسر رجالا من إخوانك أن يكونوا قد فارقوا ما هاهنا» ، قال: يا أبا سعيد، اقرأ سورة، وادع بدعوات، فقرأ: قل هو الله أحد والمعوذتين، وحمد الله، وأثنى عليه وصلى على محمد صلى الله عليه وسلم، قال: «اللهم مس أخانا الضر، وأنت أرحم الراحمين» ، قال: وبكى الحسن ودخل **أهل**

---

(١) الرسالة الوافية لأبي عمرو الداني أبو عمرو الداني ص/١٨٠

(٢) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك ١/١٠٤

(٣) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك ١/١١٠

البيت رحمة لأخيهم، قال: فما رأيت الحسن بكى بكاء أشد منه، قال: فقال: يا أبا سعيد كن أنت الذي تصلي علي." (١)

٥٤٥-السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم (٢٨٧)

"١٠٠٥ - ثنا كثير الحذاء، ثنا مروان بن معاوية، عن جويبر، عن الضحاك، عن النزال بن سبرة، قال: قال علي: يهلك فينا أهل البيت فريقان: محب مطر، وباهت مفتر." (٢)

٥٤٦-السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم (٢٨٧)

"باب في فضائل أهل البيت." (٣)

٥٤٧-السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم (٢٨٧)

"٩٨١- إسناده ضعيف الحجاج بن تميم ضعيف.وعمران بن زيد وهو التغلبي كما في التقريب.وسائر رجاله ثقات رجال مسلم وإسماعيل بن سالم هو الصائغ البغدادي.والحديث أخرجه أبو يعلى من طريق أخرى عن عمران بن زيد به وقال الهيثمي ٢٢/١٠:رواه ابو يعلى والبزار والطبراني ورجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف.ثم ساقه بلفظ آخر عنه:يا علي سيكون في أمتي قوم ينتحلون حب أهل البيت لهم نبز يسمون الرافضة قاتلوهم فإنهم مشركون.وقال رواه الطبراني وإسناده حسن.٩٨٢ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن الحسن الأسدي حدثنا هارون بن صالح عن الحارث بن عبد الرحمن عن أبي الجلاس قال: سمعت عليا يقول لعبد الله السبائي: ويلك ما أفضى إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء كتمته أحدا من الناس ولقد سمعته يقول: "إن بين يدي الساعة ثلاثين كذابا وإنك أحدهم".٩٨٢- إسناده ضعيف أبو الجلاس كوفي مجهول كما في التقريب.وهارون بن صالح مجهول أيضا وفي التقريب مستور.والحديث أخرجه أبو يعلى ١٢٨/١ من طريقين آخرين عن الأسدي به.٩٨٣ - ثنا أبو بكر ثنا وكيع عن شعبة عن أبي التياح عن أبي السوار العدوي قال: قال علي رضي الله عنه: ليحبني قوم حتى يدخلوا النار في وليبغضني قوم حتى يدخلوا النار في بغضي.٩٨٣-

---

(١) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك ٤١٦/١

(٢) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٤٨٤/٢

(٣) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٦٤٢/٢

إسناده صحيح على شرط الشيخين.٩٨٤ - ثنا أبو بكر ثنا وكيع عن حماد بن نجيح عن أبي التياح عن أبي حيرة قال: سمعت عليا يقول: يهلك في رجلان مفرط في حبي ومفرط في بغضي.." (١)

٥٤٨-السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم (٢٨٧)

"١٠٠٣ - حدثنا أبو بكر ثنا وكيع عن هشام عن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: أمروا بالاستغفار لأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فسبوهم.١٠٠٣- إسناده صحيح على شرط الشيخين.١٠٠٤ - ثنا محمد بن إدريس أبو حاتم حدثنا أبو غسان ثنا الحكم بن عبد الملك عن الحارث بن حصيرة عن أبي صاق عن ربيعة بن ماجد عن علي رضي الله عنه قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:"يا علي إن فيك من عيسى مثلا أبغضته يهود حتى بهتوا أمه وأحبته النصارى حتى أنزلته بالمنزلة التي ليس به".١٠٠٤- إسناده ضعيف من أجل الحكم بن عبد الملك وقد سبق الكلام عليه وتخريج حديثه تحت الحديث المتقدم ٩٨٧ وله شواهد موقوفة سبق ذكرها هناك.١٠٠٥ - ثنا كثير الحذاء ثنا مروان بن معاوية عن جويبر عن الضحاك عن النزال بن سبرة قال قال علي:يهلك فينا **أهل البيت** فريقان محب مطري وباهت مفتري.١٠٠٥- إسناده ضعيف جدا جويبر وهو ابن سعيد الأزدي متروك.والضحاك هو ابن مزاحم.وكثير هو ابن عبيد الحمصي.١٠٠٦ - ثنا أبو بكر ثنا وكيع عن سفيان عن بسر بن دعلوق قال: سمعت ابن عمر يقول:لا تسبوا أصحاب محمد فلمقام أحدهم ساعة خير من عمل أحدكم عمره.١٠٠٦- رجال إسناده ثقات رجال الشيخين غير بسر بن دعلوق فلم أعرفه الآن.١٠٠٧ - ثنا يعقوب بن الدورقي ثنا هاشم عن الأشجعي قال: سمعت سفيان الثوري قال: مسلم البطين شعرا:." (٢)

٥٤٩-السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم (٢٨٧)

"٢٣٣- باب في فضائل **أهل البيت:**١٥٤٦ - ثنا ابن كاسب ثنا إسماعيل بن عبد الله حدثني أبي عن حميد بن قيس مولى بني أسد عن عطاء بن أبي رباح وغيره من أصحاب ابن عباس عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"يا بني عبد المطلب إني سألت الله لكم ثلاثا أن يثبت قائمكم ويهدي ضالكم وأن يعلم جاهلكم وأن يجعلكم جودا مجدا رحماء فلو أن رجلا صف بين الركن والمقام فصلى وقام ثم لقي الله عز وجل وهو ينقص أهل بيت محمد دخل النار".١٥٤٧ - ثنا عمرو بن عثمان ثنا أبي حدثنا عبد الله بن

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم ٢/٤٧٦

(٢) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم ٢/٤٨٤

عبد العزيز عن محمد بن عبد العزيز عن ابن شهاب عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب وعروة ابن الزبير عن عتبة بن غزوان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"يا أيها الناس إن هذا الأمر لا ينبغي أن يكون إلا في هذا الحي من قريش هم أوسط العرب في العرب وأقرب في العرب من العرب ألا لا تقدموا قريشا".بسم الله الرحمن الرحيم.١٥٤٨ - أنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا شريك،." (١)

٥٥٠-السنن الصغير للبيهقي البيهقي، أبو بكر (٤٥٨)

"٥٨٩ - وروينا في حديث **أهل البيت** عن علي بن أبي طالب، مرفوعا: «يصلي المريض قائما إن استطاع، فإن لم يستطع صلى قاعدا، فإن لم يستطع أن يسجد أومأ وجعل سجوده أخفض من ركوعه، فإن لم يستطع أن يصلي قاعدا صلى على جنبه الأيمن مستقبل القبلة، فإن لم يستطع أن يصلي على جنبه الأيمن صلى مستلقيا رجله مما يلي القبلة»." (٢)

٥٥١-السنن الصغير للبيهقي البيهقي، أبو بكر (٤٥٨)

"١٩١٤ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر بن إسحاق، نا موسى بن الحسين بن عباد، قال: وأخبرنا محمد بن صالح بن هانئ، ثنا محمد بن عمرو الحرشي، ثنا القعنبي، نا سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن بشير بن يسار، عن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل داره منهم سهل بن أبي حثمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يباع الثمر بالتمر. قال -[٢٥٧]-: «ذلك الربا ذلك المزابنة»، إلا أنه أرخص في بيع العرية النخلة والنخلتين يأخذهما **أهل البيت** بخرصها تمرا يأكلونها رطبا،١٩١٥ - رواه ابن عيينة، عن يحيى بن سعيد، وقال في الحديث: نهى عن بيع الثمر بالتمر إلا أنه أرخص أن تبتاع بخرصها تمرا يأكلها أهلها رطبا." (٣)

٥٥٢-السنن الصغير للبيهقي البيهقي، أبو بكر (٤٥٨)

"٢٦٥١ - وفي رواية قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس: إنما «الطلاق من بعد نكاح» -[١١١]- وفي رواية سعيد بن جبير قال: سئل ابن عباس عن الرجل يقول: إن «تزوجت فلانة فهي طالق؟» قال: «ليس بشيء» ثم ذكر قول ابن مسعود وقرأ الآية وروينا عن سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وعبيد الله بن عبد

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم ٦٤٢/٢

(٢) السنن الصغير للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٢٨/١

(٣) السنن الصغير للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٥٦/٢

الله بن عتبة، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحريث، وعطاء، وطاوس، ومجاهد، وسعيد بن جبير، والحسن، وأبي الشعثاء، وعكرمة، ووهب بن منبه، وجماعة يكثر تعدادهم، وهو قول علي بن الحسين، **وأهل البيت** رضي الله عنهم أجمعين." (١)

٥٥٣-السنن الصغير للبيهقي البيهقي، أبو بكر (٤٥٨)

"٣٣٣٦ - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس محمد بن يعقوب -[١٧١]-، أنا الحسن بن مكرم، أنا أبو النضر، أنا محمد بن راشد، عن سليمان بن موسى، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده،: أن النبي صلى الله عليه وسلم «رد شهادة الخائن والخائنة، وذي الغمر على أخيه، ورد شهادة القانع **لأهل البيت** - يعني التابع - وأجازها على غيرهم»." (٢)

٥٥٤-السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر (٤٥٨)

"٤٧٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا إسحاق بن إبراهيم، وعبد الله بن سعيد، ومحمد بن المثنى، ومحمد بن بشار، وعباس العنبري، وإسحاق بن منصور، قال إسحاق بن إبراهيم، نا عبد الله، وقال الآخرون: نا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن عبد الله بن سرجس، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لا يبولن أحدكم في الجحر، وإذا نمتم فأطفئوا السراج، فإن -[١٦١]- الفأرة تأخذ الفتيلة فتحرق على **أهل البيت**، وأوكئوا الأسقية، وخمروا الشراب، وأغلقوا الأبواب ". فقيل لقتادة: وما يكره من البول في الجحر؟ فقال: إنها مساكن الجن "." (٣)

٥٥٥-السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر (٤٥٨)

"١١٦٥ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى القاضي ببخارى، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الرازي، ثنا سليمان بن مسافع بن شيبة الحجبي، قال: سمعت منصور بن صفية بنت شيبة، يحدث، عن -[٣٧٤]- أمه صفية، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال في الهرة: " إنها ليست بنجس هي كبعض **أهل البيت** "." (٤)

---

(١) السنن الصغير للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١١٠/٣

(٢) السنن الصغير للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١٦٩/٤

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١٦٠/١

(٤) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٧٣/١

٥٥٦–السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر (٤٥٨)

"٢٠٨٥٤ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو صادق محمد بن أحمد بن العطار قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا الحسن بن مكرم ، ثنا أبو النضر محمد بن راشد ، عن سليمان بن موسى ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، أن النبي صلى الله عليه وسلم: رد شهادة الخائن والخائنة وذي الغمر على أخيه ، ورد شهادة القانع **لأهل البيت** ، يعني التابع ، وأجازها على غيرهم ".٢٠٨٥٥ – أخبرنا أبو علي الروذباري ، أنبأ محمد بن بكر ، ثنا أبو داود ، ثنا حفص بن عمر ، ثنا محمد بن راشد ، فذكره بإسناده مثله ، إلا أنه قال: " وأجازها لغيرهم " ، ولم يقل: " يعني التابع "." (١)

٥٥٧–السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر (٤٥٨)

"٢٠٨٦٤ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان النيسابوري قالا: ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ، ثنا إبراهيم بن محمد الرباطي ، في رجب سنة ست وستين ومائتين ، قال: قرئ على أبي عبيد ح وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، أنبأ أبو الحسن الكارزي ، ثنا علي بن عبد العزيز ، عن أبي عبيد ، ثنا مروان الفزاري ، عن شيخ من أهل الجزيرة يقال له يزيد بن أبي زياد ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا ذي غمر على أخيه ، ولا ظنين في ولاء ، ولا قرابة ، ولا القانع مع **أهل البيت** لهم " – [٣٤١]– لفظ حديث علي ، وفي رواية الرباطي: " ولا ظنين ، ولا متهم بقرابة ". والأول أصح ، يزيد هذا ضعيف٢٠٨٦٥ – ورواه عقيل ، عن الزهري ، أنه قال: " مضت السنة أن لا تجوز شهادة خصم ولا ظنين " أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو الوليد ، ثنا إبراهيم بن الحسن بن عيسى ، عن ابن المبارك ، عن يحيى بن أيوب ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، فذكره." (٢)

٥٥٨–السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر (٤٥٨)

"٢٨٥٦ – أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ غير مرة، أنبأ أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، أنبأ أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب، ثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا أبو فروة، حدثني عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أنه سمع عبد الرحمن بن أبي ليلى يقول: لقيني

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٣٨/١٠

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٤٠/١٠

كعب بن عجرة، فقال: ألا أهدي لك هدية سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت: بلى فأهدها لي قال: سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلنا: يا رسول الله، كيف الصلاة عليكم **أهل البيت** قال: " قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد " رواه البخاري في الصحيح، عن موسى بن إسماعيل وغيره." (١)

٥٥٩–السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر (٤٥٨)

"٢٨٥٨ – أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ببغداد، أنبأ أحمد بن –[٢١٣]– عثمان الآدمي، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبي، ثنا محمد بن بشر العبدي، ثنا زكريا بن أبي زائدة، ثنا مصعب بن شيبة، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود، فجاء الحسن فأدخله معه، ثم جاء الحسين فأدخله معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها معه، ثم جاء علي فأدخله معه، ثم قال: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] رواه مسلم في الصحيح، عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره، عن محمد بن بشر." (٢)

٥٦٠–السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر (٤٥٨)

"باب الدليل على أن أزواجه صلى الله عليه وسلم من أهل بيته في الصلاة عليهنوذلك لأن الله تعالى خاطبهن بقوله تعالى {يا نساء النبي لستن كأحد من النساء إن اتقيتن فلا تخضعن بالقول} [الأحزاب: ٣٢] ثم ساق الكلام إلى أن قال: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] وإنما قال: عنكم بلفظ الذكور؛ لأنه أراد دخول غيرهن معهن في ذلك، ثم أضاف البيوت إليهن، فقال: {واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة} [الأحزاب: ٣٤]." (٣)

٥٦١–السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر (٤٥٨)

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢/٢١٢

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢/٢١٢

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢/٢١٤

"٢٨٦١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ غير مرة، وأبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي من أصله وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا عثمان بن عمر، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن شريك بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن أم سلمة قالت: في بيتي أنزلت {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] قالت: فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى فاطمة، وعلي، والحسن، والحسين، فقال: " هؤلاء أهل بيتي " وفي حديث القاضي والسلمي: " هؤلاء أهلي " قالت: فقلت يا رسول الله، أما أنا من **أهل البيت؟** قال: " بلى إن شاء الله تعالى " قال أبو عبد الله: هذا حديث صحيح سنده ثقات رواته. قال الشيخ: " وقد روي في شواهده، ثم في معارضته أحاديث لا يثبت مثلها، وفي كتاب الله البيان لما قصدناه في إطلاق النبي صلى الله عليه وسلم الآل، ومراده من ذلك أزواجه أو هن داخلات فيه." (١)

٥٦٢-السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر (٤٥٨)

"٢٨٦٢ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف، أنبأ أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا ابن عفان يعني الحسن بن علي بن عفان، ثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا " -[٢١٥]- رواه مسلم في الصحيح، عن أبي سعيد الأشج، عن أبي أسامة وأخرجه البخاري من وجه آخر، عن عمارة وروينا، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " إنما يأكل آل محمد من هذا المال ليس لهم أن يزيدوا على المأكل إنما أراد من في نفقته " وروينا عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: " ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من طعام ثلاثة أيام حتى قبض " وروينا عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: " ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم، منذ قدم المدينة من طعام بر ثلاث ليال تباعا حتى قبض "، وعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: " إنا كنا آل محمد صلى الله عليه وسلم لنمكث شهرا ما نستوقد بنار، إنما هو التمر والماء " وأشار أبو عبد الله الحليمي إلى أن اسم **أهل البيت** للأزواج تحقيق، واسم الآل لهن تشبيه بالنسب وخصوصا أزواج النبي صلى الله عليه وسلم؛ لأن اتصالهن به غير مرتفع، وهن محرمات على غيره في حياته وبعد وفاته، فالسبب الذي لهن به قائم

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢/٢١٤

مقام النسب قال الشيخ: وفي نص النبي صلى الله عليه وسلم على الأمر بالصلاة على أزواجه يغنيه عن غيره." (١)

٥٦٣-السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر (٤٥٨)

"٢٨٦٦ - أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأ أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حبان بن يسار الكلابي، حدثني أبو مطرف عبيد الله بن طلحة بن عبد الله بن كريز، حدثني محمد بن علي الهاشمي، عن المجمر، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى إذا صلى علينا **أهل البيت** فليقل: اللهم صل على محمد النبي وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته، وأهل بيته كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد " فكأنه صلى الله عليه وسلم أفرد أزواجه وذريته بالذكر على وجه التأكيد، ثم رجع إلى التعميم؛ ليدخل فيها غير الأزواج والذرية من أهل بيته صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين." (٢)

٥٦٤-السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر (٤٥٨)

"٢٨٦٩ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد، أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق قال: سمعت رجلا قال -[٢١٧]- للثوري: من آل محمد؟ قال: " قد اختلف الناس فمنهم من يقول: " **أهل البيت**، ومنهم من يقول: من أطاعه وعمل بسننه " قال أبو بكر: أحسبه عبد الرزاق قال: من أطاعه قال الشيخ: من ذهب هذا المذهب الثاني أشبه أن يقول: قال الله عز وجل لنوح عليه السلام {احمل فيها من كل زوجين اثنين وأهلك} [هود: ٤٠] وقال {إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين قال يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح} [هود: ٤٦] فأخرجه بالشرك عن أن يكون من أهل نوح وقد أجاب عنه الشافعي رحمه الله تعالى، فقال: الذي نذهب إليه في معنى هذه الآية أن قول الله تبارك وتعالى {إنه ليس من أهلك} [هود: ٤٦] يعني الذين أمرنا بحملهم معك؛ لأنه قال {وأهلك إلا من سبق عليه القول منهم} [المؤمنون: ٢٧] فأعلمهم أنه أمره بأن يحمل من أهله من لم يسبق عليه القول من أهل معصية، ثم بين له، فقال: إنه عمل غير صالح." (٣)

٥٦٥-السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر (٤٥٨)

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢/٢١٤

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢/٢١٦

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢/٢١٦

"٢٨٧٠ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر القاضي، وأبو عبد الله السوسي قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي قال: سمعت الأوزاعي قال: حدثني أبو عمار رجل منا قال: حدثني واثلة بن الأسقع الليثي قال: جئت أريد عليا رضي الله عنه فلم أجده، فقالت فاطمة رضي الله عنها، انطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه، فاجلس، قال: فجاء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلا، فدخلت معهما قال: فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حسنا، وحسينا فأجلس كل واحد منهما على فخذه وأدنى فاطمة من حجره وزوجها، ثم لف عليهم ثوبه وأنا منتبذ فقال: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] " اللهم هؤلاء أهلي، اللهم أهلي أحق " قال واثلة: قلت: يا رسول الله، وأنا من أهلك قال: " وأنت من أهلي " قال واثلة رضي الله عنه: " إنها لمن أرجى ما أرجو "٢٨٧١ – وأخبرنا أبو عبد الله السوسي، ثنا أبو العباس، أنبأ الربيع بن سليمان، وسعيد بن عثمان قالا: ثنا بشر بن بكر، عن الأوزاعي قال: حدثني أبو عمار قال: حدثني واثلة بن الأسقع قال: أتيت عليا رضي الله عنه فلم أجده، فذكر الحديث بنحوه هذا إسناد صحيح وهو إلى تخصيص واثلة بذلك أقرب من تعميم الأمة به، وكأنه جعل واثلة في حكم الأهل تشبيها بمن يستحق هذا الاسم لا تحقيقا، والله أعلم." (١)

٥٦٦–السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر (٤٥٨)

"٤٩٢٦ – أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو النضر، ثنا سليمان بن المغيرة، ح وأخبرنا أبو الحسن المقرئ، ثنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا هدبة، أنبأ سليمان بن مغيرة، عن ثابت، عن أنس قال: أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هو إلا وأنا وأمي وخالتي أم حرام، فقال: " قوموا فلأصلي بكم "، وذاك في غير وقت الصلاة، فقال رجل من القوم لثابت: فأين جعل أنسا؟ قال: عن يمينه قال: فدعا لنا **أهل البيت** بكل خير من خير الدنيا والآخرة، فقالت أمي: يا رسول الله، خويدمك ادع الله له، فدعا لي بكل خير، فكان آخر ما دعا لي: " اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيه ". رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن أبي النضر." (٢)

٥٦٧–السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر (٤٥٨)

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢١٧/٢

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٧٦/٣

"٥١٥٧ – أخبرنا أبو بكر بن فورك، أنبأ عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس قال: دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما نحن إلا أنا وأمي وخالتي أم حرام فقال: " قوموا أصل بكم "، فصلى بنا في غير وقت صلاة فقال رجل لثابت: فأين جعل أنسا؟ قال: جعله عن يمينه، فلما قضى صلاته دعا لنا **أهل البيت** بكل خير من أمر الدنيا والآخرة، فقالت أمي: خويدمك، ادع الله له، قال: فدعا لي بكل خير، فكان آخر ما دعا لي أن قال: " اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيه ". أخرجه مسلم في الصحيح من حديث سليمان بن المغيرة." (١)

٥٦٨–السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر (٤٥٨)

"٧٧١٦ – أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرني أبو نصر محمد بن محمد بن حامد الترمذي، ثنا محمد بن حبان، ثنا يحي بن بكير، ثنا الليث، عن عقيل، عن هشام بن عروة، عن عروة بن الزبير، عن أمه أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها أنها حدثته أنهم كانوا يخرجون زكاة الفطر في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمد الذي يقتات به **أهل البيت** أو الصاع الذي يقتاتون به، يفعل ذلك أهل المدينة كلهم." (٢)

٥٦٩–السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر (٤٥٨)

"١٠٦٥٧ – أخبرنا أبو نصر محمد بن علي بن محمد الشيرازي الفقيه ، ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن عمرو الحرشي ، ثنا القعنبي ، ثنا سليمان بن بلال ، عن يحي عن بشير بن يسار ، عن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل داره منهم سهل بن أبي حثمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمر بالتمر وقال: " ذلك الربا تلك المزابنة " إلا أنه رخص في بيع العرية النخلة والنخلتين يأخذها **أهل البيت** بخرصها تمرا يأكلونها رطبا ، رواه مسلم في الصحيح عن القعنبي." (٣)

٥٧٠–السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر (٤٥٨)

"١٠٦٥٩ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ، أنا إسماعيل بن قتيبة ، ثنا يحيى بن يحيى ، أنا سليمان بن بلال ، عن يحي بن سعيد ، قال: أخبرني نافع أنه سمع عبد الله بن عمر يحدث

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١٣٦/٣

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٨٥/٤

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥٠٥/٥

أن زيد بن ثابت حدثه " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في العرية يأخذها أهل البيت بخرصها تمرا يأكلونها رطبا " رواه مسلم في الصحيح ، عن يحيى بن يحيى." (١)

٥٧١-السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر (٤٥٨)

"١٢٧٣٥ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن عبد الوهاب ، ثنا عبدان بن عثمان العتكي بنيسابور، ثنا أبو ضمرة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي قال: لما مرضت فاطمة رضي الله عنها أتاها أبو بكر الصديق رضي الله عنه فاستأذن عليها، فقال علي رضي الله عنه: يا فاطمة، هذا أبو بكر يستأذن عليك، فقالت: أتحب أن آذن له؟ قال: نعم، فأذنت له ، فدخل عليها يترضاها وقال: " والله ما تركت الدار والمال والأهل والعشيرة إلا ابتغاء مرضاة الله ومرضاة رسوله ومرضاتكم أهل البيت "، ثم ترضاها حتى رضيت هذا مرسل حسن بإسناد صحيح." (٢)

٥٧٢-السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر (٤٥٨)

"١٢٩٦٣ - وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أنا الربيع بن سليمان ، أنا الشافعي ، أنا إبراهيم ، عن مطر الوراق ورجل لم يسمه، كلاهما عن الحكم بن عتيبة ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: لقيت عليا رضي الله عنه عند أحجار الزيت فقلت له: بأبي وأمي ما فعل أبو بكر وعمر رضي الله عنهما في حقكم أهل البيت من الخمس؟ فقال علي رضي الله عنه: " أما أبو بكر رحمه الله فلم يكن في زمانه أخماس، وما كان فقد أوفاناه ، وأما عمر رضي الله عنه فلم يزل يعطيناه حتى جاءه مال السوس والأهواز، أو قال: الأهواز، أو قال: فارس " قال الشافعي: أنا أشك، فقال في حديث مطر، أو حديث الآخر، فقال: في المسلمين خلة، فإن أحببتم تركتم حقكم فجعلناه في خلة المسلمين حتى يأتينا مال فأوفيكم حقكم منه، فقال العباس رضي الله عنه لعلي رضي الله عنه: لا تطمعه في حقنا ، فقلت له: يا أبا الفضل، ألسنا أحق من أجاب أمير المؤمنين، ورفع خلة المسلمين؟ ، فتوفي عمر رضي الله عنه قبل أن يأتيه مال فيقضيناه. وقال الحكم: في حديث مطر والآخر أن عمر رضي الله عنه قال: لكم حق، ولا يبلغ علمي إذا كثر أن يكون لكم كله، فإن شئتم أعطيتكم منه بقدر ما أرى لكم ، فأبينا عليه إلا كله، فأبى أن يعطينا

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥/٥٠٦

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٦/٤٩١

كله قال الشافعي: فيما لم أسمعه من أبي زكريا، وقد روى الزهري عن ابن عباس ، عن عمر رضي الله عنه قريبا من هذا المعنى، وذكره في القديم من حديث يونس عن الزهري." (١)

٥٧٣-السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر (٤٥٨)

"١٣٢٥٧ - أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن العدل، أنبأ أبو بكر محمد بن جعفر المزكي ثنا محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا ابن بكير، ثنا مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يؤتى بنعم كثيرة من نعم الجزية، وأنه قال لعمر بن الخطاب: إن في الظهر لناقة عمياء، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ندفعها إلى **أهل البيت** ينتفعون بها قال: فقلت: وهي عمياء؟ قال: يقطرونها بالإبل قال: قلت: كيف تأكل من الأرض؟ فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: " أمن نعم الجزية، هي أم من نعم الصدقة؟ " قال: فقلت: من نعم الجزية قال: فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أردتم والله أكلها، فقلت: إن عليها وسم الجزية، فأمر بها عمر بن الخطاب رضي الله عنه فنحرت " قال: وكان عنده صحاف تسع، فلا تكون فاكهة، ولا طريفة إلا جعل في تلك الصحاف منها، فبعث بها إلى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، ويكون الذي يبعث به إلى حفصة رضي الله عنهن من آخر ذلك، فإن كان فيه نقصان كان في حظ حفصة قال: فجعل في تلك الصحاف من لحم تلك الجزور، فبعث به إلى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، وأمر بما بقي من اللحم فصنع، فدعا عليه المهاجرين والأنصار " قال الشافعي رحمه الله: هذا يدل على أن عمر رضي الله عنه كان يسم وسمين وسم جزية ووسم صدقة، وبهذا نقول." (٢)

٥٧٤-السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر (٤٥٨)

"١٤٧٥٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو الحسن علي بن محمد بن سختويه نا موسى بن الحسن، ومحمد بن غالب، ومحمد بن علي بن بطحان، قالوا: نا عفان، ح وأخبرنا أبو عبد الله، أخبرني أحمد بن سهل البخاري، نا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، نا عبد الله بن أبي شيبة، وزهير بن حرب قالا: نا عفان، نا حماد بن سلمة، أنا ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: " شهدت وليمة زينب رضي الله عنها فأشبع الناس خبزا ولحما، وكان يبعثني فأدعو الناس، فلما فرغ قام وتبعته وتخلف رجلان استأنس بهما الحديث لم يخرجا فجعل يمر بنسائه فيسلم على كل واحدة منهن سلام عليكن **أهل البيت** كيف أنتن؟ فيقلن: بخير يا رسول

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥٦٠/٦

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥٥/٧

الله كيف وجدت أهلك؟ فيقول: بخير، فلما فرغ رجع فرجعت معه، فلما بلغ الباب إذا هو بالرجلين استأنس بهما الحديث، فلما رأياه قد رجع قاما فخرجا، فوالله ما أدري أنا أخبرته أو نزل عليه الوحي بأنهما قد خرجا فرجع ورجعت معه، -[٤٩٠]- فلما وضع رجليه في أسكفة الباب أرخى الحجاب بيني وبينه وأنزلت عليه هذه الآية {لا تدخلوا بيوت النبي} [الأحزاب: ٥٣] الآية " رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة." (١)

٥٧٥-السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر (٤٥٨)

"١٧٥٥٨ - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن بندار القزويني بمكة ، ثنا أبو محمد سهل بن أحمد الديباجي، ثنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الصوفي قال: قرئ على أبي علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي: حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين بن علي، عن أبيه، عن أبيه علي رضي الله عنه، قال: وجدنا في قائم سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيفة: " إن الأقلف لا يترك في الإسلام حتى يختتن ولو بلغ ثمانين سنة " وهذا حديث ينفرد به **أهل البيت** عليهم السلام بهذا الإسناد." (٢)

٥٧٦-السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر (٤٥٨)

"١٨١٧١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو الوليد، ثنا جعفر بن أحمد، ثنا الحسن بن عيسى، عن ابن المبارك، عن معمر، عن زياد بن مسلم، أن رجلا من الهند قدم بأمان عبد، ثم قتله رجل من المسلمين. قال: " فبعث عمر بن عبد العزيز بديته إلى ورثته ". وقد روي في حديث **أهل البيت**." (٣)

٥٧٧-السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر (٤٥٨)

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٨٩/٧

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥٦١/٨

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١٦٠/٩

"١٨٣٢٣ - حدثنا أبو بكر بن فورك، أنبأ عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، أنبأ أبو داود، ثنا شيبان، عن جابر، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن عبد الله -[٢١٦]- رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أتي بالسبي أعطى **أهل البيت** جميعا وكره أن يفرق بينهم." (١)

٥٧٨-السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر (٤٥٨)

"١٨٣٢٤ - وأخبرنا أبو بكر بن فورك، أنبأ عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا أبو عوانة، وشيبان، وقيس، كلهم عن جابر، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله رضي الله عنه قال: أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبي فجعل يعطي **أهل البيت** كما هم جميعا ، وكره أن يفرق بينهم. جابر هذا هو ابن يزيد الجعفي ، تفرد به بهذين الإسنادين." (٢)

٥٧٩-السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر (٤٥٨)

"١٩٠٥٥ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد ، أنبأ أبو الحسن علي بن محمد المصري ، ثنا ابن أبي مريم، ثنا الفريابي، ثنا سفيان، عن بيان، عن الشعبي، عن أبي سريحة الغفاري حذيفة بن أسيد رضي الله عنه قال: حملني أهلي على الجفاء بعد ما علمت من السنة ، كان **أهل البيت** يضحون بالشاة فالآن يبخلنا جيراننا يقولون: إنه ليس عليه ضحية." (٣)

٥٨٠-السنن الكبرى للنسائي النسائي (٣٠٣)

"٤٤٢٠ - أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا يزيد قال: أخبرنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، ومحمد بن علي، عن يزيد بن هرمز، قال: كتب نجدة إلى ابن عباس يسأله: عن سهم ذي القربى لمن هو؟ قال يزيد بن هرمز: فأنا كتبت كتاب ابن عباس إلى نجدة، كتبت إليه: كتبت تسألني عن سهم ذي القربى لمن هو؟ وهو لنا **أهل البيت**، وقد كان عمر «دعانا إلى أن ينكح منه أيمنا ويخدم منه عائلنا، ويقضي منه عن غارمنا، فأبينا إلا أن يسلمه لنا، فأبى ذلك فتركناه عليه»." (٤)

٥٨١-السنن الكبرى للنسائي النسائي (٣٠٣)

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢١٥/٩

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢١٦/٩

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٥٠/٩

(٤) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٣٢٦/٤

"٨٢٠٦ - أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن أبي موسى قال: «أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنا أرى أن عبد الله من **أهل البيت»**." (١)

٥٨٢-السنن الكبرى للنسائي النسائي (٣٠٣)

"٨٣٤٢ - أخبرنا قتيبة بن سعيد، وهشام بن عمار قالا: حدثنا حاتم، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال: أمر معاوية سعدا، فقال: " ما منعك أن تسب أبا تراب؟. قال: أما ما ذكرت ثلاثا قالهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلن أسبه، لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له، وخلفه في بعض مغازيه، فقال له علي: يا رسول الله «تخلفني مع النساء والصبيان؟» فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبوة بعدي؟» وسمعته يقول: في يوم خيبر: «لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله» فتطاولنا لها، فقال: «ادعوا لي عليا» فأتي به أرمد، فبصق في عينيه، ودفع الراية إليه، ولما نزلت، زاد هشام: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت}** [الأحزاب: ٣٣] دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا، وفاطمة، وحسنا، وحسينا فقال: «اللهم، يعني هؤلاء أهلي»." (٢)

٥٨٣-السنن الكبرى للنسائي النسائي (٣٠٣)

"٨٨٨٢ - أخبرنا أبو داود سليمان بن سيف الحراني قال: حدثنا يعقوب وهو ابن إبراهيم بن سعد قال: حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب قال: حدثني عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله بن عبد الله، عن عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرأها الله، قال: وكلهم حدثني طائفة من حديثها، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض، وأثبت له اقتصاصا، وقد وعيت عن كل رجل منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة، وبعض حديثهم يصدق بعضا، وإن كان بعضهم أوعى له من بعض، قالوا: قالت عائشة: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفرا أقرع بين أزواجه، فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه، فقالت عائشة: «فأقرع بيننا في غزوة غزاها، فخرج فيها سهمي، فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما نزل الحجاب، فكنت أحمل في هودج،

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٣٥٤/٧

(٢) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٤١٠/٧

وأنزل فيه فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك، وقفل دنونا من المدينة قافلين، آذن ليلة بالرحيل، فقمت حين آذنوا بالرحيل، فمشيت حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت شأني، أقبلت إلى رحلي فالتمست صدري، فإذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع، فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه، وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلوني فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب وهم يحسبون أني فيه، وكان النساء إذ ذاك خفافا لم يهبلن، ولم يغشهن اللحم، إنما يأكلن العلقة من الطعام، فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وحملوه، وكنت جارية حديثة السن، فبعثوا الجمل وساروا، ووجدت عقدي بعدما استمر الجيش، فجئت منازلهم وليس بها منهم داع ولا مجيب، فتيممت منزلي الذي كنت به، وظننت أنهم سيفقدوني فيرجعون إلي، فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني، فنمت، وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش، فأصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان، فعرفني حين رآني، وكان يراني قبل الحجاب، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني، فخمرت وجهي بجلبابي، والله ما تكلمنا كلمة، ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه، وهوى حتى أناخ راحلته فوطئ على يدها، فقمت إليها فركبتها، فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش موغرين في نحر الظهيرة، وهم نزول، فهلك من هلك، وكان الذي تولى كبر الإفك عبد الله بن أبي ابن سلول» قال عروة: كانت عائشة تكره أن يسب عندها حسان وتقول: إنه قد قال:[البحر الوافر]فإن أبي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء -[١٦٩]- قالت عائشة: فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمنا شهرا، والناس يفيضون في قول أصحاب الإفك لا أشعر بشيء من ذلك، وهو يريبني في وجعي أني لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي، إنما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم يقول: «كيف تيكم؟» ثم ينصرف، فذلك يريبني، ولا أشعر بالشر حتى خرجت حين نقهت، فخرجت معي أم مسطح قبل المناصع، وكانت متبرزنا، وكنا لا نخرج إلا ليلا إلى ليل، وذلك قبل أن تتخذ الكنف قريبا من بيوتنا، وأمرنا أمر العرب الأولى، وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا، فانطلقت أنا وأم مسطح قبل بيتي حين فرغنا من شأننا، فعثرت أم مسطح في مرطها، فقالت: «تعس مسطح» فقلت لها: بئس ما قلت، أتسبين رجلا شهد بدرا؟ " قالت: أي هنتاه، أو لم تسمعي ما قال؟ قلت: وما قال؟ فأخبرتني بقول أهل الإفك، فازددت مرضا على مرضي، فلما رجعت إلى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم " ثم قال: «كيف تيكم؟» فقلت له: " ائذن لي أن آتي أبوي، وأنا أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما، فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت أبوي، فقلت لأمي: " يا أمتاه، ماذا يتحدث الناس؟

قالت: يا بنية، هوني عليك، فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها لها ضرائر إلا كثرن عليها –[١٧٠]–، فقلت: سبحان الله، أو لقد تحدث الناس بهذا؟ فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم، ثم أصبحت أبكي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق أهله، فأما أسامة فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة أهله، وبالذي يعلم لهم في نفسه، فقال أسامة: «أهلك، ولا نعلم إلا خيرا» وأما علي فقال: يا رسول الله، لم يضيق الله عليك، والنساء سواها كثير، وسل الجارية تصدقك، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة، فقال: «أي بريرة، هل رأيت من شيء يريبك؟» قالت: والذي بعثك بالحق، ما رأيت عليها قط أمرا أغمصه أكثر من أنها جارية حديثة السن، تنام عن عجين أهلها، فيأتي الداجن فيأكله، قالت: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من نومه فاستعذر من عبد الله بن أبي ابن سلول وهو على المنبر، فقال: يا معشر المسلمين، من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهلي، والله ما علمت على أهلي إلا خيرا، ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا، وما يدخل على أهلي إلا معي ". فقام سعد بن معاذ أخو بني عبد الأشهل، فقال: يا رسول الله، أنا أعذر منه، فإن كان من الأوس ضربت عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك، قالت: وقام رجل من الخزرج وكانت أم حسان ابنة عمه من فخذه، وهو سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج، قالت: وكان قبل ذلك رجلا صالحا، ولكن احتملته الحمية، فقال لسعد بن معاذ: كذبت لعمر الله، لا تقتله، ولا تقدر على قتله، فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد بن معاذ، فقال لسعد بن عبادة: كذبت لعمر الله، ليقتلنه، فإنك منافق تجادل عن المنافقين، فثار الحيان الأوس والخزرج –[١٧١]– حتى هموا أن يقتتلوا، ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر، فلم يزل يخفضهم حتى سكتوا وسكت، قالت: وبكيت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع، ولم أكتحل بنوم، وأصبح أبواي عندي، وقد بقيت ليلتين ويوما لا أكتحل بنوم حتى إني لأظن أن البكاء فالق كبدي، فبينا أبواي جالسان عندي وأنا أبكي، استأذنت علي امرأة من الأنصار، فأذنت لها، فجلست تبكي معي، فبينما نحن على ذلك دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم، ثم جلس ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها، ولقد لبث شهرا لا يوحى إليه في شأني بشيء، فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس، ثم قال: «أما بعد يا عائشة، فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله، وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنب، ثم تاب تاب الله عليه» فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة " وقلت

لأبي: أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال، فقال: " والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت لأمي: أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال، قالت: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت وأنا جارية حديثة السن، لا أقرأ من القرآن كثيرا: إني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به، ولئن قلت لكم: إني بريئة، لا تصدقوني، ولئن اعترفت لكم بأمر، والله يعلم أني منه بريئة لتصدقني، فوالله لا أجد لي مثلا ولا لكم إلا أبا يوسف حين قال: {فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون} [يوسف: ١٨]، ثم تحولت فاضطجعت على فراشي، والله يعلم حينئذ أني بريئة، وإن الله مبرئي ببراءتي، ولكن والله ما كنت أظن أن الله منزل في شأني وحيا يتلى، لشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله في بأمر -[١٧٢]-، ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها، قالت: " فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه، ولا خرج أحد من **أهل البيت** حتى أنزل عليه، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه ليتحدر منه العرق مثل الجمان وهو في يوم شات من ثقل القول الذي أنزل عليه، قال: فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكان أول كلمة تكلم بها أن قال: يا عائشة «أما الله فقد برأك» فقالت لي أمي: قومي إليه، فقلت: والله لا أقوم إليه، وإني لا أحمد إلا الله " قالت: وأنزل الله {إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم، بل هو خير لكم، لكل امرئ منهم ما اكتسب من الإثم} العشر الآيات كلها فلما أنزل الله هذا في براءتي، قال أبو بكر الصديق، وكان ينفق على مسطح لقرابته وفقره: والله لا أنفق على مسطح شيئا أبدا بعد الذي قال لعائشة، فأنزل الله تعالى {ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله، وليعفوا وليصفحوا، ألا تحبون أن يغفر الله لكم، والله غفور رحيم} فقال أبو بكر: " بلى، والله إني لأحب أن يغفر الله لي، فرجع إلى مسطح الذي كان ينفق عليه، وقال: والله لا أنزعها منه أبدا، قالت عائشة: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش عن أمري، فقال لزينب: ماذا علمت أو رأيت، قالت عائشة: وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، فعصمها الله بالورع، وطفقت أختها حمنة تحارب لها، فهلكت فيمن هلك، قال ابن شهاب: فهذا الذي بلغني من حديث هؤلاء الرهط "." (١)

٥٨٤-السنن الكبرى للنسائي النسائي (٣٠٣)

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ١٦٨/٨

"١٠٠٩٢ - أخبرنا عمران بن بكار قال: حدثنا الحسن بن خمير قال: حدثنا الجراح بن مليح، عن شعبة بن الحجاج، عن محمد بن قيس، عن حميد الطويل، عن أنس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اختلط بنا **أهل البيت**، حتى إن كان يقول لأخ لي هو أصغر مني: «يا أبا عمير، ما فعل النغير؟»." (١)

٥٨٥-السنن المأثورة للشافعي المزني (٢٦٤)

"٣٩٠ - عن القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن رجالا من قريش دخلوا على أبيه علي بن الحسين -[٣٣٥]- فقال: ألا أحدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالوا: بلى فحدثنا عن أبي القاسم صلى الله عليه وسلم، قال: لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه جبريل عليه السلام فقال: يا محمد، أرسلني الله عز وجل إليك تكريما لك وتشريفا لك وخاصة لك أسألك عما هو أعلم به منك يقول: كيف تجدك قال: «أجدني يا جبريل مغموما وأجدني يا جبريل مكروبا» ثم جاءه اليوم التالي فقال ذلك له فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم كما رد أول يوم ثم جاءه اليوم الثالث فقال له كما قال له أول يوم ورد عليه كما رد وجاء معه ملك يقال له: إسماعيل، على مائة ألف ملك، كل ملك منهم على مائة ألف ملك فاستأذن فسأل عنه ثم قال جبريل عليه السلام: هذا ملك الموت يستأذن عليك ما استأذن على آدمي قبلك ولا يستأذن على آدمي بعدك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ائذن له» فأذن له فسلم عليه ثم قال: يا محمد إن الله عز وجل أرسلني إليك، فإن أمرتني أن أقبض روحك قبضته وإن أمرتني أن أتركه تركته، قال: «أوتفعل يا ملك الموت؟» قال: نعم وبذلك أمرت وأمرت أن أطيعك قال: فنظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى جبريل عليه السلام فقال جبريل: يا محمد إن الله عز وجل اشتاق إلى لقائك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لملك الموت: «امض لما أمرت به» فقبض روحه فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءت التعزية سمعوا صوتا من ناحية البيت: سلام عليكم **أهل البيت** ورحمة الله وبركاته إن في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل ما فات فبالله فثقوا وإياه فارجوا فإنما المصاب من حرم الثواب. فقال علي عليه السلام: تدرون من هذا؟ هذا الخضر عليه السلام." (٢)

٥٨٦-السنن الواردة في الفتن للداني أبو عمرو الداني (٤٤٤)

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ١٣٢/٩

(٢) السنن المأثورة للشافعي المزني ص/٣٣٤

"٥٠٨ – حدثنا عبد الرحمن بن عثمان، قال: حدثنا قاسم، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا زهير، عن ميسرة، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، قال: كنا عند ابن عباس فتذاكرنا المهدي، قال: " وكان مضطجعا، فقال: «يكون منا **أهل البيت** سفاح ومنصور ومهدي»." (١)

٥٨٧–السنن الواردة في الفتن للداني أبو عمرو الداني (٤٤٤)

"٥٥٩ – حدثنا ابن عفان، حدثنا قاسم، حدثنا أحمد، حدثنا إبراهيم بن بشار، حدثنا سفيان، حدثنا عمرو بن دينار، عن أبي معبد، عن ابن عباس، قال: «إني لأرجو ألا تذهب الأيام والليالي حتى يبعث الله منا **أهل البيت** غلاما شابا حدثا لم تلبسه الفتن ولم يلبسها يقيم أمر هذه الأمة كما، فتح الله هذا الأمر بنا فأرجو أن يختمه الله بنا» . قال أبو معبد: فقلت لابن عباس: أعجزت عنه شيوخكم -[١٠٤٤]- ترجوه لشبابكم؟ قال: «إن الله عز وجل يقول ما يشاء»." (٢)

٥٨٨–السنن الواردة في الفتن للداني أبو عمرو الداني (٤٤٤)

"٥٧٩ – حدثنا ابن عفان، حدثنا قاسم، حدثنا أحمد بن أبي خيثمة، حدثنا أبو نعيم، حدثنا ياسين العجلي، عن إبراهيم بن محمد ابن الحنفية، عن أبيه، عن علي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المهدي منا **أهل البيت** يصلحه الله في ليلة»." (٣)

٥٨٩–السنن الواردة في الفتن للداني أبو عمرو الداني (٤٤٤)

"٦٧٩ – أخبرنا علي بن محمد، قال: حدثنا زياد بن يونس، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، وموسى بن عبد الرحمن، قالا: حدثنا محمد بن يحيى، عن أبيه، عن أبي أمية، عن حميد بن هلال، عن -[١٢٢١]- أبي الضيف، عن كعب، قال: " إن يأجوج ومأجوج ينقرون كل يوم بمناقيرهم في السد فيسرعون فيه فإذا أمسوا، قالوا: نرجع غدا فنفرغ منه فيصبحون وقد عاد كما كان، فإذا أراد الله عز وجل خروجهم قذف على ألسن بعضهم الاستثناء، فقال: نرجع غدا إن شاء الله فنفرغ منه فيصبحون وهو كما تركوه فينقبونه ويخرجون على الناس، فلا يأتون على شيء إلا أفسدوه فيمر أولهم على البحيرة ويشربون ماءها، ويمر أوسطهم فيلحسون طينها، ويمر آخرهم فيقولون قد كان هاهنا مرة ماء فيقهرون الناس ويفر الناس منهم في البرية والجبال، فيقولون:

---

(١) السنن الواردة في الفتن للداني أبو عمرو الداني ٩٥٦/٥

(٢) السنن الواردة في الفتن للداني أبو عمرو الداني ١٠٤٣/٥

(٣) السنن الواردة في الفتن للداني أبو عمرو الداني ١٠٥٩/٥

قد قهرنا أهل الأرض فهلموا إلى أهل السماء فيرمون نبالهم إلى السماء فترجع تقطر دما، فيقولون: قد فرغنا من أهل الأرض وأهل السماء، فيبعث الله عز وجل عليهم أضعف خلقه النغف دودة تأخذهم في رقابهم فتقتلهم -[١٢٢٢]- حتى تنتن الأرض من جيفهم ويرسل الله طيرا فتنقل جيفهم إلى البحر، ثم يرسل الله تعالى إلى السماء فتطهر الأرض، وتخرج الأرض زهرتها وبركتها ويتراجع الناس حتى إن الرمانة لتشبع السكن قيل: وما السكن؟ قال: **أهل البيت**، ويكون سلوة من عيش، فبينما الناس كذلك إذ جاءهم خبر أن ذا السويقتين صاحب الحبش قد غزا البيت فيبعث المسلمون جيشا فلا يصلون إليهم ولا يرجعون إلى أصحابهم حتى يبعث الله ريحا يمانية من تحت العرش فتكفت روح كل مؤمن ثم لا أحد قبل الساعة إلا رجل أنتج مهرا له فهو ينتظر متى يركبه فمن تكلف من أمر الساعة ما وراء هذا فهو متكلف "." (١)

٥٩٠-السنن الواردة في الفتن للداني أبو عمرو الداني (٤٤٤)

"٦٩٧ - حدثنا محمد بن عبد الله، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن الحسن، قال: حدثنا أحمد بن موسى، قال: حدثنا يحي بن سلام، عن سعيد، عن قتادة، عن العلاء بن زياد، أن عبد الله بن عمرو قال: " لا تقوم الساعة حتى يجتمع **أهل البيت** على الإناء الواحد فيعرفون مؤمنيهم من كافريهم، قالوا: كيف ذلك؟ قال: إن الدابة تخرج حين تخرج وهي دابة الأرض فتمسح كل إنسان على مسجده، فأما المؤمن فتكون نكتة بيضاء فتفشو في وجهه حتى يبيض لها وجهه، وأما الكافر فتكون نكتة سوداء فتفشو في وجهه حتى يسود لها وجهه حتى إنهم يتبايعون في أسواقهم، يقول هذا: كيف -[١٢٥٥]- تبيع هذا يا مؤمن؟ ويقول هذا: كيف تأخذ هذا يا كافر، فما يرد بعضهم على بعض "." (٢)

٥٩١-الشريعة للآجري الآجري (٣٦٠)

"٤٣٦ - أخبرنا الفريابي قال: نا محمد بن مصفى أبو عبد الله -[٨٦٢]- الحمصي قال: نا محمد بن حرب قال: نا الزبيدي، عن الزهري، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف: أنه غشي على عبد الرحمن بن عوف في وجعه غشية ظنوا أنه قد فاض منها، حتى قمنا من عنده وجللوه ثوبا، وخرجت أم كلثوم ابنة عقبة امرأة عبد الرحمن إلى المسجد، تستعين بما أمرت به من الصبر والصلاة، فلبثوا ساعة، وعبد الرحمن في غشيته، ثم أفاق عبد الرحمن، فكان أول ما تكلم به أن كبر وكبر **أهل البيت** ومن يليهم، فقال لهم عبد الرحمن: أغشي

---

(١) السنن الواردة في الفتن للداني أبو عمرو الداني ١٢٢٠/٦

(٢) السنن الواردة في الفتن للداني أبو عمرو الداني ١٢٥٤/٦

علي آنفا؟ قالوا: نعم قال: صدقتم، فإنه انطلق بي في غشيتي، رجلان أجد منهما شدة وغلظة: فقالا: انطلق بنا نحاكمك إلى العزيز الأمين فانطلقا بي، حتى لقينا رجلا، فقال: أين تذهبان بهذا؟ قالا: نحاكمه إلى العزيز الأمين قال: فارجعا فإنه ممن كتب الله لهم السعادة والمغفرة، وهم في بطون أمهاتهم، وإنه يستمتع به بنوه إلى ما شاء الله -[٨٦٣]- قال: فعاش بعد ذلك شهرا ثم مات٤٣٧ - وأخبرنا الفريابي قال: نا محمد بن عزيز قال: حدثني سلامة بن روح، عن عقيل بن خالد قال: حدثني ابن شهاب الزهري قال: حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أنه قال: غشي على عبد الرحمن بن عوف في وجهه، وذكر نحوا من هذا الحديث قبله."
(١)

٥٩٢-الشريعة للآجري الآجري (٣٦٠)

"٩٩٠ - وحدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي قال: حدثنا عبيد الله يعني ابن عمرو ، عن إسحاق بن راشد ، عن الزهري ، عن عروة وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص ، وعبيد الله بن عبد الله ، كلهم عن عائشة قصة حديث الإفك بطوله إلى قولها -[١٤٧٠]-: فاضطجعت على فراشي ، والله يعلم أني بريئة ، والله يبرئني ببراءتي ، ولكن لم أكن أرجو أن ينزل الله عز وجل في شأني وحيا يتلى ، لشأني كان أحقر في نفسي من أن يتكلم الله عز وجل في بأمر يتلى ، ولكن كنت أرجو أن يري الله عز وجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في منامه رؤيا يبرئني الله عز وجل بها قالت: فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم من مجلسه ولا خرج أحد من **أهل البيت** حتى أنزل الله عز وجل فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه لينحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي من ثقل القول الذي ينزل عليه قالت: فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكان أول كلمة تكلم بها أن قال: «أما الله عز وجل فقد برأك» وذكر قصة نزول الآيات في الرد على أهل الإفك وذكر الحديث إلى آخره "."
(٢)

٥٩٣-الشريعة للآجري الآجري (٣٦٠)

"١٠٤٩ - حدثنا موسى بن محمد بن هارون بن إبراهيم قال: حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري قال: حدثنا سهل بن أسلم قال: حدثنا يزيد بن أبي منصور ، عن أنس بن مالك أن أبا طلحة أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عاصب بطنه من الجوع بحجر ، فخرج إلى أهله فقال يا أم سليم لو صنعت

---

(١) الشريعة للآجري الآجري ٨٦١/٢

(٢) الشريعة للآجري الآجري ١٤٦٩/٣

لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما فإني رأيته عصب بطنه من الجوع بحجر فصنعت له شيئا قد ذكره -[١٥٦٣]- الصلت فانطلقت فدعوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لأهل الصفة: «قوموا» فقام ثمانون رجلا ، فقال أبو طلحة: يا رسول الله إنما هي خبزة شعير صنعتها لك فقال: «ادع بها» فجاء بالخبزة فدعا عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بالبركة فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجماعة أصحابه حتى شبعوا ، وأكل أهل البيت حتى شبعوا وأهدينا "." (١)

٥٩٤-الشريعة للآجري الآجري (٣٦٠)

"١٤٨٨ - وحدثنا أبو بكر بن أبي داود أيضا قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم النهشلي قال: حدثنا يحيى بن حماد قال: أنبأنا أبو عوانة قال: حدثنا أبو بلج قال: حدثنا عمرو بن ميمون قال: إني لجالس إلى ابن عباس رضي الله عنهما إذ أتاه تسعة رهط ، فقالوا: يا أبا عباس ، إما أن تقوم معنا وإما أن تخلينا هؤلاء ، فقال ابن عباس: بل أقوم معكم ، وهو يومئذ صحيح البصر -[٢٠٢٢]- قال: فانتبذوا فتحدثوا ، فلا أدري ما قالوا قال: فجاء ينفض ثوبه ويقول: أف وتف وقعوا في رجل له عشر ، وقعوا في رجل قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا ، يحب الله ورسوله» فاستشرف لها من استشرف ، فقال: «أين علي؟» فقالوا: هو في الرحل يطحن قال: «وما كان أحدكم ليطحن؟» قال: فجاء وهو أرمد ، لا يكاد يبصر قال: فنفث في عينيه ثم هز الراية ثلاثا فأعطاها إياه ، فجاء بصفية بنت حيي قال: ثم بعث أبا بكر رضي الله عنه بسورة التوبة ، ثم بعث عليا رضي الله عنه خلفه فأخذها منه ، فقال أبو بكر: لعل الله ورسوله قال: لا ، ولكن لا يذهب بها إلا رجل هو مني وأنا منه قال: وقال لبني عمه: «أيكم يواليني في الدنيا والآخرة» فأبوا فقال علي: أنا أواليك في الدنيا والآخرة فقال له: «أنت وليي في الدنيا والآخرة» قال: وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين رضي الله عنهم فقال: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] قال: وشرى علي بنفسه لبس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ثم نام في مكانه قال: وكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجاء أبو بكر رضي الله عنه ، وعلي رضي الله عنه نائم ، وأبو بكر يحسب أنه نبي الله صلى الله عليه وسلم ، فقال: يا نبي الله ، فقال له علي رضي الله عنه: إن نبي الله صلى الله عليه وسلم قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه قال: فانطلق أبو بكر رضي الله عنه فدخل معه الغار ، وجعل علي رضي الله عنه يرمي بالحجارة كما -

---

(١) الشريعة للآجري الآجري ١٥٦٢/٤

[٢٠٢٣]-كان يرمي نبي الله صلى الله عليه وسلم ، وهو يتضور قد لف رأسه في الثوب لا يخرجه حتى أصبح ، ثم كشف عن رأسه ، فقالوا: كان صاحبك نرميه فلا يتضور ، وأنت تتضور قد استنكرنا ذلك قال: وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس في غزوة تبوك ، فقال له علي رضي الله عنه: أخرج معك ، فقال له نبي الله صلى الله عليه وسلم: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست نبيا ، إنه لا ينبغي لي أن أذهب إلا وأنت خليفتي» قال: وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنت ولي كل مؤمن بعدي» قال: وسد الأبواب من المسجد غير باب علي ، ويدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره قال: وقال: «من كنت مولاه فإن عليا مولاه» قال: وأخبرنا الله عز وجل في القرآن أنه قد رضي عنهم يعني أصحاب الشجرة فعلم ما في قلوبهم ، فهل حدثنا أنه سخط عليهم؟ وقال نبي الله صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه حين قال له في حاطب بن أبي بلتعة: ائذن لي فأضرب عنقه قال: وكنت فاعلا: " وما يدريك لعل الله عز وجل اطلع إلى أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم "." (١)

٥٩٥-الشريعة للآجري الآجري (٣٦٠)

"١٥٨٧ - وحدثنا ابن أبي داود أيضا قال: حدثنا سليمان بن داود المهري قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: حدثنا أبو صخر ، عن أبي معاوية البجلي ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي الصهباء ، عن عمرة الهمدانية قالت: قالت لي أم سلمة: أنت عمرة؟ قالت: قلت: نعم يا أمتاه ، ألا تخبريني عن هذا الرجل الذي أصيب بين ظهرانينا ، فمحب وغير محب؟ فقالت أم سلمة: أنزل الله عز وجل {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] وما في البيت إلا جبريل ورسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهما وأنا فقلت: يا رسول الله أنا من **أهل البيت؟** قال: «أنت من صالحي نسائي» قالت أم سلمة: يا عمرة ، فلو قال: «نعم» كان أحب إلي مما تطلع عليه الشمس وتغرب." (٢)

٥٩٦-الشريعة للآجري الآجري (٣٦٠)

"كتاب جامع فضائل **أهل البيت** رضي الله عنهم قال محمد بن الحسين رحمه الله: قد ذكرت من فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، وفاطمة ، والحسن والحسين رضي الله عنهم ما حضرني ذكره بمكة ، زادها

---

(١) الشريعة للآجري الآجري ٢٠٢١/٤

(٢) الشريعة للآجري الآجري ٢٠٩٥/٤

الله شرفا ، وفضلهم كثير عظيم ، وأنا أذكر فضل أهل البيت جملة ، الذين ذكرهم الله عز وجل في كتابه في غير موضع ، وأمر نبيه صلى الله عليه وسلم أن يباهل بهم ، فقال جل ذكره: {فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل} [آل عمران: ٦١] وهم: علي ، وفاطمة ، والحسن والحسين رضي الله عنهم ، وممن قال الله عز وجل: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] وهم الذين غشاهم النبي صلى الله عليه وسلم بمرط له مرحل ، وقيل: بكساء خيبري ، وقال لهم: " {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] " وهم: علي ، وفاطمة ، والحسن والحسين رضي الله عنهم ،." (١)

٥٩٧-الشريعة للآجري الآجري (٣٦٠)

"باب ذكر قول الله عز وجل {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] قال محمد بن الحسين رحمه الله: هم الأربعة الذين حووا جميع الشرف ، وهم: علي بن أبي طالب ، وفاطمة ، والحسن والحسين رضي الله عنهم." (٢)

٥٩٨-الشريعة للآجري الآجري (٣٦٠)

"١٦٩٣ - حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا زكريا بن أبي زائدة -[٢٢٠٦]- قال: حدثنا مصعب بن شيبة ، عن صفية بنت شيبة قالت: قالت عائشة رحمها الله: خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات غداة ، وعليه مرط مرحل من شعر أسود ، فجاء الحسن رضي الله عنه فأدخله معه ، ثم جاء الحسين رضي الله عنه فأدخله معه ، ثم جاءت فاطمة رضي الله عنها فأدخلها ، ثم جاء علي رضي الله عنه فأدخله ، ثم قال: " {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] "." (٣)

٥٩٩-الشريعة للآجري الآجري (٣٦٠)

"١٦٩٤ - وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري قال: حدثنا الوليد بن شجاع قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة قال: حدثنا أبي ، عن مصعب بن شيبة ، عن صفية بنت شيبة الحجبي ، عن

---

(١) الشريعة للآجري الآجري ٢٢٠٠/٥

(٢) الشريعة للآجري الآجري ٢٢٠٥/٥

(٣) الشريعة للآجري الآجري ٢٢٠٥/٥

عائشة رضي الله عنها قالت: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة ، وعليه مرط مرحل من شعر أسود ، فجلس فجاءته فاطمة رضي الله عنها ، فأدخلها فيه ، ثم جاء علي فأدخله فيه ، ثم جاء حسن رضي الله عنه -[٢٢٠٧]- فأدخله فيه ، ثم جاء حسين رضي الله عنه فأدخله فيه ثم قال: " {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] "." (١)

٦٠٠-الشريعة للآجري الآجري (٣٦٠)

"١٦٩٥ - وأنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية قال: أنبأنا عمار بن خالد التمار قال: حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق قال: حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان ، عن أبي ليلى الكندي ، عن أم سلمة رضي الله عنها: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في بيتها على منامة له ، تحته كساء خيبري ، فجاءت فاطمة -[٢٢٠٨]- رضي الله عنها ببرمة فيها خزيرة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ادعي زوجك ، وابنيك حسنا وحسينا» فدعتهم ، فبينا هم يأكلون ، إذ نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم الكساء فغشاهم بهم ، ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي ، وحامتي ، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا»." (٢)

٦٠١-الشريعة للآجري الآجري (٣٦٠)

"١٦٩٧ - وأنبأنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري قال: حدثنا الحسن بن علي الحلواني، قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء ، عن أم سلمة وعن داود بن أبي عوف ، عن شهر بن حوشب ، عن أم سلمة ، وعن أبي ليلى الكندي ، عن أم سلمة رحمها الله: بينما النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي على منامة له عليها -[٢٢١٠]- كساء خيبري ، إذ جاءته فاطمة رضي الله عنها ببرمة فيها خزيرة ، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: «ادعي زوجك وابنيك» قالت: فدعتهم فاجتمعوا على تلك البرمة يأكلون منها ، فنزلت الآية: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل الكساء فغشاهم مهيمه إياه ، ثم أخرج يده فقال بها نحو السماء ، فقال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا»

(١) الشريعة للآجري الآجري ٢٢٠٦/٥

(٢) الشريعة للآجري الآجري ٢٢٠٧/٥

قالت: فأدخلت رأسي في الثوب ، فقلت: رسول الله أنا معكم؟ قال: «إنك إلى خير ، إنك إلى خير» قالت: وهم خمسة: رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعلي ، وفاطمة ، والحسن والحسين رضي الله عنهم." (١)

٦٠٢–الشريعة للآجري الآجري (٣٦٠)

"١٦٩٨ – وحدثنا ابن أبي داود قال: حدثنا أحمد بن محمد بن –[٢٢١١]– عمر بن يونس ، ثنا عمر بن يونس قال: حدثنا سليمان بن أبي سليمان الزهري قال: حدثنا يحي بن أبي كثير قال: حدثنا الأوزاعي قال: حدثني شداد بن عبد الله قال: سمعت واثلة بن الأسقع ، وقد جيئ برأس الحسين رضي الله عنه ، فذكره رجل فغضب واثلة وقال: والله لا أزال أحب عليا وحسنا وحسينا وفاطمة رضي الله عنهم أبدا ، بعد إذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في منزل أم سلمة يقول فيهم قال قال واثلة: رأيتني يوما وقد جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزل أم سلمة فدخل الحسن فأجلسه على فخذه اليمنى –[٢٢١٢]– وقبله ، وجاء الحسين فأجلسه على فخذه اليسرى وقبله ، ثم جاءت فاطمة فأجلسها بين يديه ، ثم دعا بعلي رضي الله عنهم فجاء ، ثم أغدق عليهم كساء خيبريا كأني أنظر إليه ثم قال: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا» فقلت لواثلة: ما الرجس؟ قال: الشك في الله عز وجل "." (٢)

٦٠٣–الشريعة للآجري الآجري (٣٦٠)

"١٦٩٩ – حدثنا ابن أبي داود قال: حدثنا ابن أبي أيوب ، ومحمد بن عبد الملك الواسطيان قالا: حدثنا عبد الرحيم بن هارون قال: حدثنا هارون بن سعد العجلي ، عن عطية العوفي قال: سألت أبا سعيد الخدري عن –[٢٢١٣]– أهل البيت ، {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس} [الأحزاب: ٣٣] أهل البيت ويطهركم تطهيرا؟ فقال: " النبي صلى الله عليه وسلم ، وعلي ، وفاطمة ، والحسن والحسين رضي الله عنهم." (٣)

٦٠٤–الشريعة للآجري الآجري (٣٦٠)

"١٧٠٦ – وحدثنا أبو بكر بن أبي داود قال: حدثني عمي محمد بن الأشعث قال: حدثنا زيد بن عوف قال: حدثنا أبو عوانة ، عن الأعمش قال: حدثنا حبيب بن أبي ثابت ، عن عمرو بن واثلة ، عن زيد بن أرقم قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع ونزل غدير خم ، وأمر بدوحات فقممن

---

(١) الشريعة للآجري الآجري ٢٢٠٩/٥

(٢) الشريعة للآجري الآجري ٢٢١٠/٥

(٣) الشريعة للآجري الآجري ٢٢١٢/٥

، ثم قام فقال: «كأني قد دعيت فأجبت ، وإني قد تركت فيكم الثقلين ، أحدهما كتاب الله عز وجل ، وعترتي أهل بيتي ، انظروا كيف تخلفوني فيهما ، إنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض» ثم قال: «إن الله عز وجل مولاي ، وأنا مولى كل مؤمن» ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب رضي الله عنه -[٢٢٢٢]- فقال: «من كنت وليه فهذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه» قال: فقلت لزيد بن أرقم: أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: ما كان في الدوحات أحد إلا قد رآه بعينه وسمعه بأذنه قال الأعمش: وحدثنا عطية ، عن أبي سعيد الخدري مثل ذلك قال محمد بن الحسين: فيدل على أن خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بمنى ، وأمر أمته بالتمسك بكتاب الله عز وجل وبسنته صلى الله عليه وسلم ، وفي رجوعه من هذه الحجة بغدير خم فأمر أمته بكتاب الله والتمسك به وبمحبة أهل بيته ، وبموالاة علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وتعريف الناس شرف علي وفضله عنده ، يدل العقلاء من المؤمنين على أنه واجب على كل مسلم أن يتمسك بكتاب الله عز وجل ، وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، وسنة الخلفاء الراشدين المهدين ، وبمحبتهم وبمحبة أهل بيته الطيبين ، والتعلق بما كانوا عليه من الأخلاق الشريفة ، والاقتداء بهم رضي الله عنهم ، فمن كان هكذا ، فهو على طريق مستقيم ، ألا ترى أن العرباض بن سارية السلمي قال: وعظنا النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم موعظة بليغة ، ذرفت منها العيون ، ووجلت منها القلوب ، فقلنا: يا رسول الله: إن هذه لموعظة مودع ، فما تعهد إلينا؟ قال: «أوصيكم بتقوى الله ، والسمع والطاعة ، وإن عبدا حبشيا ، فإنه من يعش منكم بعدي سيرى اختلافا كثيرا ، فعليكم بسنتي ، وسنة الخلفاء الراشدين -[٢٢٢٣]- المهديين ، عضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم ومحدثات الأمور ، فإن كل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة» . قال محمد بن الحسين رحمه الله: والخلفاء الراشدون فهم: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ، فمن كان لهم محبا راضيا بخلافتهم ، متبعا لهم ، فهو متبع لكتاب الله عز وجل ، ولسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن أحب أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم الطيبين ، وتولاهم وتعلق بأخلاقهم ، وتأدب بأدبهم ، فهو على المحجة الواضحة ، والطريق المستقيم والأمر الرشيد ، ويرجى له النجاة ، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: «مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح عليه الصلاة والسلام ، من ركبها نجا ، ومن تخلف عنها هلك» فإن قال قائل: فما تقول فيمن يزعم أنه محب لأبي بكر وعمر وعثمان ، متخلف عن محبة علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ، وعن محبة الحسن والحسين رضي الله عنهما ، غير راضي بخلافة علي بن أبي طالب كرم الله وجهه؟ هل تنفعه محبة أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم؟ قيل له: معاذ الله ، هذه صفة

منافق ، ليست بصفة مؤمن قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: «لا يحبك إلا مؤمن ، ولا يبغضك إلا منافق» وقال عليه السلام: «من آذى عليا فقد آذاني» وشهد النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه بالخلافة وشهد له بالجنة ، وبأنه شهيد ، وأن عليا رضي الله عنه محب لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم، وأن الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم محبان لعلي رضي الله عنه وجميع ما شهد له به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفضائل التي تقدم ذكرنا لها -[٢٢٢٤]- وما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم من محبته للحسن والحسين رضي الله عنهما ، مما تقدم ذكرنا له ، فمن لم يحب هؤلاء ويتولهم فعليه لعنة الله في الدنيا والآخرة ، وقد برئ منه أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ، وكذا من زعم أنه يتولى علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ويحب أهل بيته ويزعم أنه لا يرضى بخلافة أبي بكر وعمر ولا عثمان ولا يحبهم ويبرأ منهم ، ويطعن عليهم ، فنشهد بالله يقينا أن علي بن أبي طالب والحسن والحسين رضي الله عنهم برآء منه لا تنفعه محبتهم حتى يحب أبا بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ، كما قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه فيما وصفهم به ، وذكر فضلهم ، وتبرأ ممن لم يحبهم ، فرضي الله عنه ، وعن ذريته الطيبة ، هذا طريق العقلاء من المسلمين ، ونعوذ بالله ممن يقذف أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطعن على أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ، لقد افترى على **أهل البيت** وقذفهم بما قد صانهم الله عز وجل عنه وهل عرفت أكثر فضائل أبي بكر وعمر وعثمان ، إلا مما رواه علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين؟." (١)

٦٠٥-الشريعة للآجري الآجري (٣٦٠)

"كتاب مذهب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه في أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم أجمعين. قال محمد بن الحسين رحمه الله: أما بعد ، فإن سائلا سأل ، عن مذهب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه في أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم وكيف كانت منزلتهم عنده؟ . وهل كان متبعا لهم في خلافته بعدهم؟ . وهل حفظ عنه شيء من فضائلهم؟ . وهل غير في خلافته شيئا من سيرتهم؟ . فأحب السائل أن يعلم من ذلك ما يزيده محبة لجميعهم رضي الله عنهم وعن جميع الصحابة رضي الله عنهم ، وعن جميع أزواجه أمهات المؤمنين ، وعن جميع **أهل البيت** فأجيب السائل إلى الجواب عنه مختصرا إن شاء الله ، والله الموفق للصواب من القول والعمل. اعلموا رحمنا الله وإياكم أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

---

(١) الشريعة للآجري الآجري ٥/٢٢٢١

رضي الله عنه لا يحفظ عنه الصحابة ومن تبعهم من التابعين ومن بعدهم من أئمة المسلمين إلا محبة أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم في حياتهم وفي خلافتهم وبعد وفاتهم: فأما في خلافتهم فسامع لهم مطيع يحبهم ويحبونه ، ويعظم قدرهم." (١)

٦٠٦-الشريعة للآجري الآجري (٣٦٠)

"١٨٠١ - وحدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ قال: حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال: حدثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي ، رضي الله عنه قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ طلع أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فقال: «يا علي هذان سيدا كهول أهل الجنة ما خلا النبيين -[٢٣١٧]- والمرسلين ممن مضى في سالف الدهر ومن في غابره ، يا علي لا تخبرهما مقالتي ما عاشا» قال محمد بن الحسين رحمه الله: فهؤلاء أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم السادة الكرام - رضوان الله عليهم - يروون عن علي رضي الله عنه مثل هذه الفضيلة في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما جزى الله الكريم **أهل البيت** عن جميع المسلمين خيرا." (٢)

٦٠٧-الشريعة للآجري الآجري (٣٦٠)

"١٨٢٥ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن العباس الطيالسي ، قال هلال بن العلاء الرقي قال: حدثنا أبي ، قال: إسحاق الأزرق قال: حدثنا أبو سنان ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن النزال بن سبرة الهلالي قال: وافقنا من علي بن أبي طالب رضي الله عنه ذات يوم طيب نفس ومزاحا ، فقلنا: يا أمير المؤمنين حدثنا عن أصحابك ، قال: كل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابي. قلنا: حدثنا عن أصحابك خاصة ، قال: ما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب إلا كان لي صاحبا ، قلنا: حدثنا عن أبي بكر ، قال: ذاك امرؤ سماه الله عز وجل صديقا على لسان جبريل ولسان محمد عليهما الصلاة والسلام ، كان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم رضيه لديننا ، فرضيناه لدنيانا قلنا: حدثنا عن عمر بن الخطاب؛ قال: ذلك امرؤ سماه الله عز وجل الفاروق ، فرق بين الحق والباطل ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اللهم أعز الإسلام بعمر» قلنا: حدثنا عن عثمان بن عفان ، قال: ذلك امرؤ يدعى في الملأ الأعلى ذا النورين ،

---

(١) الشريعة للآجري الآجري ٢٣١١/٥

(٢) الشريعة للآجري الآجري ٢٣١٦/٥

كان ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنتيه ، ضمن له بيتا في الجنة قلنا: حدثنا عن طلحة بن عبيد الله ، قال: فقال: ذاك امرؤ نزلت فيه آية من كتاب الله عز وجل {فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا} [الأحزاب: ٢٣] طلحة منهم ، لا حساب عليه في مستقبل قالوا: يا أمير المؤمنين ، حدثنا عن الزبير بن العوام ، قال: ذاك امرؤ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لكل نبي حواري ، وحواري الزبير» قالوا: فحدثنا عن حذيفة ، قال: ذاك رجل علم المعضلات والمقفلات ، وعلم أسماء المنافقين ، إن تسألوه عنها تجدوه بها عالما قالوا: فحدثنا عن أبي ذر ، قال: ذاك امرؤ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول: " ما أظلت الخضراء ، ولا أقلت الغبراء من ذي لهجة أصدق من أبي ذر ، طلب شيئا من الزهد عجز عنه الناس ، قالوا: يا أمير المؤمنين ، فحدثنا عن سلمان الفارسي ، قال: ذاك منا **أهل البيت** ، إنما أدرك علم الأولين وعلم الآخرين ، من لكم بلقمان الحكيم قلنا: فحدثنا عن ابن مسعود ، قال: ذاك امرؤ قرأ القرآن فعلم حلاله وحرامه ، وعمل بما فيه ، ثم نزل عنده وخيم قلنا: فحدثنا عن عمار بن ياسر ، قال: ذاك امرؤ ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «خلط الله عز وجل الإيمان ما بين قرنه إلى قدمه ، وخلط الإيمان بلحمه ودمه ، يزول مع الحق حيث زال ، وليس ينبغي للنار أن تأكل منه شيئا» قالوا: يا أمير المؤمنين ، فحدثنا عن نفسك ، قال: مه ، نهى الله عز وجل عن التزكية. قالوا: يا أمير المؤمنين ، إن الله عز وجل قال {وأما بنعمة ربك فحدث} [الضحى: ١١] قال: كنت امرأ أبتدئ فأعطي ، وإن سكت فأبتدأ ، وإن تحت الجوانح مني لعلما جما ، سلوني." (١)

٦٠٨-الشريعة للآجري الآجري (٣٦٠)

"١٨٥١ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار قال: حدثنا محمد بن يوسف بن أبي معمر قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة المخزومي -[٢٣٧٢]- قال: حدثنا مالك بن مغول قال: سمعت محارب بن دثار يقول:[البحر المنسرح]أليس يحزنك أن أمتنا ... قد فرقوا دينهم إذ اشتجروابعد نبي الهدى وصاحبه ... الصديق والمرتضى به عمرثلاثة برزوا وبسبقهم ... ينصرهم ربهم إذا نشروافليس من مسلم له بصر ... ينكر تفضيلهم إذا ذكرواعاشوا بلا فرقة ثلاثتهم ... واجتمعوا في الممات إذ قبرواقال محمد بن الحسين رحمه الله: وسألت أبا بكر أحمد بن غزال ، وكان حسن الستر ، من أهل القرآن والنحو والعلم ، من جلساء أبي بكر بن الأنباري ، أن ينشدني في دفن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما مع النبي صلى الله عليه وسلم ،

(١) الشريعة للآجري الآجري ٢٣٣٣/٥

فأنشدني من قوله:[البحر الوافر]ألا إن النبي وصاحبيه ... كمثل الفرقدين بلا افتراق-[٢٣٧٣]-على رغم الروافض قد تصافوا ... وعاشوا في مودة باتفاقوصاروا بعد موتهم جميعا ... إلى قبر تضمن باعتناقإلى ما فيه قد خلقوا أعيدوا ... ومنها يبعثون إلى السياقفقل للرافضي: تعست يا من ... يباين في العداوة والشقاقلأهل السبق والأفضال حقا ... طوال الدهر تطرح في وثاقفعند الموت تبصر سوء هذا ... وبعد الموت تحشر في الخناقوأهل البيت حبهم بقلبي ... وأصحاب النبي لدي رتاقبهم نرجوا السلامة من جحيم ... تسعر للمخالف باحتراقوفوزا في الجنان بدار خلد ... ونلقى بالتحية في التلاقوهذا واضح شكرا لربي ... مكين عند أهل الحق باق." (١)

٦٠٩-الشريعة للآجري الآجري (٣٦٠)

"١٨٥٣ - حدثنا أبو حفص عمر بن أيوب السقطي قال: حدثنا محمد بن يزيد الواسطي ، أخو كرخويه ، قال: حدثنا معاذ بن معاذ قال: حدثنا ابن عوف قال: سأل رجل نافعا: هل كان ابن عمر يسلم على القبر؟ . قال: نعم ، لقد رأيته مائة مرة أو أكثر من مائة مرة كان يمر فيقوم عنده فيقول: السلام على -[٢٣٧٥]- النبي صلى الله عليه وسلم ، السلام على أبي بكر ، السلام على أبي قال محمد بن الحسين رحمه الله: فإن قال قائل: فإنا قد رأينا بالمدينة أقواما إذا نظروا إلى من يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ينكرون عليه ويكلمونه بما يكره ، فلم صار هذا هكذا ، وعن من أخذوا هذا؟ قيل له: ليس الذي يفعل هذا ممن له علم ومعرفة ، هؤلاء نشأوا مع طبقة غير محمودة يسبون أبا بكر وعمر رضي الله عنهما فليس يعول على مثل هؤلاء فإن قال قائل: فإن فيهم أقواما من أهل الشرف يعينونهم على هذا الأمر القبيح في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما؟ قيل له: معاذ الله ، قد أجل الله الكريم أهل الشرف من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذريته الطيبة من أن ينكروا دفن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما مع النبي صلى الله عليه وسلم ، هم أزكى وأطهر وأعلم الناس بفضل أبي بكر وعمر وبصحة دفنهما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما ينبغي لأحد أن ينحل هذا الخلق القبيح إليهم ، هم عندنا أعلى قدرا وأصوب رأيا مما ينحل إليهم فإن كان قد أظهر إنسان منهم مثلما تقول ، فلعله أن يكون سمع من بعض من يقع في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ويذكرهما بما لا يحسن ، فظن أن القول كما قال ، وليس كل من رفعه الله الكريم بالشرف بقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم عني بالعلم ، فعلم ما له مما عليه ، إنما يعول في هذا على

---

(١) الشريعة للآجري الآجري ٢٣٧١/٥

أهل العلم منهم -[٢٣٧٦]-. والذي عندنا أن أهل البيت رضي الله عنهم الذين عنوا بالعلم ينكرون على من ينكر دفن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما مع النبي صلى الله عليه وسلم ، بل يقولون: إن أبا بكر وعمر مع النبي صلى الله عليه وسلم دفنا في بيت عائشة رحمها الله تعالى ، ويروون في ذلك الأخبار ولا يرضون بما ينكره من جهل العلم وجهل فضل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فإن قال قائل: إيش الدليل على ما تقول؟ . قلت: هذا طاهر بن يحي يروي عن أبيه يحي بن حسين بن جعفر بن عبيد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ، يروي عنه كتابا ألفه في فضل المدينة وشرفها ، ذكر في كتابه في باب دفن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما مع النبي صلى الله عليه وسلم ، ووصف في الكتاب كيف دفنهما معه ، وصوره في الكتاب ، صور البيت والأقبر الثلاثة. ورواه عن عائشة رضي الله عنهما فقال: قبر النبي صلى الله عليه وسلم المقدم وقبر أبي بكر عند رجل النبي صلى الله عليه وسلم ، وقبر عمر عند رجل أبي بكر ، فصوره يحي بن حسين رضي الله عنهم وسمعه منه الناس بمكة والمدينة ، وقرأه طاهر بن يحي كما سمعه من أبيه ، وهو كتاب مشهور سألت أبا عبد الله جعفر بن إدريس القزويني ، إماما من أئمة المسجد الحرام في قيام رمضان وأحد المؤذنين فحدثني بهذا وذلك أني رأيت الكتاب معه مجلدا كبيرا شبيها بمائة ورقة ، سمعه من طاهر بن يحي فيه فضل المدينة ، -[٢٣٧٧]- وفي الكتاب باب صفة دفن النبي صلى الله عليه وسلم ، وصفة قبر أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، فسألته١٨٥٤ – فحدثني قال: حدثنا طاهر بن يحي قال: حدثني أبي: يحي بن الحسين قال: هذه صفة القبور في صفة بعض أهل الحديث ، عن عروة ، عن عائشة وهو مخطوط في الكتاب الذي ألفه طاهر بن يحي بن الحسين على هذا النعت في الكتاب. قال محمد بن الحسين رحمه الله: فهذا طاهر بن يحي رضي الله عنه وعن سلفه وعن ذريته يروون مثل هذا ويرسمونه في كتبهم ، ولا ينكرون شرف أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فنحن نقبل من مثل هؤلاء الذرية الطيبة المباركة جميع ما أتوا به من الفضائل في أبي بكر وعمر ، وهل يروي أكثر فضائل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما إلا علي بن أبي طالب رضي الله عنه وولده من بعده ، يأخذه الأبناء عن الآباء إلى وقتنا هذا ، ونحن نجل أهل البيت رضي الله عنهم أن ينحل إليهم مكروه في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما أو تكذيب لدفنهما مع النبي صلى الله عليه وسلم." (١)

٦١٠-الشريعة للآجري الآجري (٣٦٠)

(١) الشريعة للآجري الآجري ٢٣٧٤/٥

"١٨٥٩ - وحدثنا أبو سعيد قال: حدثنا إسحاق بن يحيى قال: حدثنا محمد بن عبيد قال: حدثنا هاشم بن البريد ، عن أبيه قال: سمعت زيد بن علي ، رضي الله عنهما يقول: البراءة من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما البراءة من علي رضي الله عنه قال محمد بن الحسين رحمه الله: فعن مثل هؤلاء السادة الكرام الأتقياء العلماء العقلاء الذين قد فقههم الله -[٢٣٨١]- عز وجل في الدين وعلموا الحلال من الحرام وعلموا فضل الصحابة فيؤخذ العلم عن مثل هؤلاء ، ليس يؤخذ عمن جهل العلم ، بل إذا سمع منه ما لا يحسن وقف على ذلك ووعظ ، ورفق به وقيل له: أنت وسلفك أجل عندنا من أن نظن بك أنك تجهل فضل أبي بكر وعمر أو تنكر دفنهما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال له: أنت لم تأخذ هذا الذي تنكره من فضل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما من سلفك الصالح ، إنما أخذته من صنف يزعمون أنهم يتولونكم ، يسمون: الرافضة ، الذي روى جدك علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: «تفترق هذه الأمة على بضع وسبعين فرقة ، شرهم قوم ينتحلون حبنا **أهل البيت** ويخالفون أعمالنا» وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «يظهر في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الإسلام» ويقال له: نحن نجلك عن مذاهب هؤلاء ونرغب بشرفك عن مذاهب هؤلاء الذين قد خطئ بهم عن طريق الحق ولعبت بهم الشياطين." (١)

٦١١-الشريعة للآجري الآجري (٣٦٠)

"١٨٦٠ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي -[٢٣٨٢]- قال: حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا محمد بن سوقة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن علي ، رضي الله عنه قال: " تفترق هذه الأمة على بضع وسبعين فرقة شرهم قوم ينتحلون حبنا **أهل البيت** ويخالفون أعمالنا." (٢)

٦١٢-الشريعة للآجري الآجري (٣٦٠)

"١٨٦١ - وحدثنا ابن عبد الحميد الواسطي قال: حدثنا فضل بن سهل الأعرج قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري قال: حدثنا فضيل بن مرزوق قال: سمعت حسن بن حسن ، رضي الله عنهما يقول لرجل من الرافضة: والله لئن -[٢٣٨٣]- أمكن الله منكم لتقطعن أيديكم وأرجلكم ولا يقبل منكم توبة، وقال: وسمعته يقول: مرقت علينا الرافضة كما مرقت الحرورية على علي رضي الله عنه قال محمد بن الحسين رحمه الله: فمن سمع

---

(١) الشريعة للآجري الآجري ٢٣٨٠/٥

(٢) الشريعة للآجري الآجري ٢٣٨١/٥

هذا من أهل البيت اتبع سلفه الصالح وشنئ مذاهب الرافضة الذين لا عقل لهم ولا دين قال محمد بن الحسين رحمه الله: وقد روي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه لما حضرته الوفاة ، قال لهم: إذا مت وفرغتم من جهازي فاحملوني حتى تقفوا بباب البيت الذي فيه قبر النبي صلى الله عليه وسلم ، فقفوا بالباب وقولوا: السلام عليك يا رسول الله ، هذا أبو بكر يستأذن فإن أذن لكم وفتح الباب ، وكان الباب مغلقا ، فأدخلوني فادفنوني ، وإن لم يؤذن لكم فأخرجوني إلى البقيع وادفنوني. ففعلوا فلما وقفوا بالباب وقالوا هذا: سقط القفل وانفتح الباب ، وسمع هاتف من داخل البيت: أدخلوا الحبيب إلى الحبيب فإن الحبيب إلى الحبيب مشتاق – [٢٣٨٤]-. وروي عن عمر بن الخطاب لما قتله أبو لؤلؤة لعنة الله على أبي لؤلؤة أوصى الخليفة بعده بما أراد ، قال لابنه عبد الله: يا عبد الله ائت أم المؤمنين عائشة ، رحمها الله ، فقل لها: إن عمر يقرأ عليك السلام ولا تقل: أمير المؤمنين ، فإني لست اليوم للمؤمنين بأمير ، وقل: يستأذن أن يدفن مع صاحبيه ، فإن أذنت فادفنوني معهما ، وإن أبت فردوني إلى مقابر المسلمين ، فأتاها عبد الله وهي تبكي ، فقال: إن عمر يستأذن أن يدفن مع صاحبيه ، فقالت: لقد كنت أدخر ذاك المكان لنفسي ولأؤثرنه اليوم على نفسي ، ثم رجع فلما أقبل ، قال عمر: أقعدوني ثم قال: ما وراءك؟ . قال: قد أذن لك ، قال: الله أكبر ما شيء أهم إلي من ذلك المضجع ، فإذا أنا قبضت فاحملوني ثم قولوا: يستأذن عمر فإن أذنت فادفنوني وإلا فردوني إلى مقابر المسلمين١٨٦٢ – أنبأنا بهذا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال: حدثنا إسحاق بن شاهين أبو بشر الواسطي قال: حدثنا خالد بن عبد الله ، عن حصين ، عن عمرو بن ميمون – واللفظ ، لخالد بن عبد الله – وذكر قصة مقتل عمر رضي الله عنه ووصيته ثم قال: يا عبد الله ائت أم المؤمنين ، وذكر الحديث قال محمد بن الحسين رحمه الله: جميع ما ذكرته من الأخبار يصدق بعضها بعضا ، يدل على صحة دفن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم مع ما أوقع الله الكريم صحة ذلك في قلوب المؤمنين ، واطمأنت إليه القلوب وسكنت إليه النفوس ، وبالله التوفيق ، وسنأتي بزيادات على ذلك." (١)

٦١٣-الشريعة للآجري الآجري (٣٦٠)

"قال محمد بن الحسين رحمه الله تعالى: فوعظ الله عز وجل المؤمنين موعظة بليغة ، ثم قال الله عز وجل {إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الإثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم} فأعلمنا الله عز وجل أن عائشة رضي الله عنها لم يضرها قول

(١) الشريعة للآجري الآجري ٢٣٨٢/٥

من رماها بالكذب ، وليس هو بشر لها بل هو خير لها ، وشر على من رماها ، وهو عبد الله بن أبي ابن سلول وأصحابه من المنافقين ، وإن كان قد مضها وأقلقها وتأذى النبي صلى الله عليه وسلم وغمه ذلك إذ ذكرت زوجته وهو لها محب مكرم ، ولأبيها رضي الله عنه ، فكل هذه درجات له عند الله عز وجل ، حتى أنزل الله عز وجل ببرآءتها وحيا يتلى ، سر الله الكريم به قلب رسوله صلى الله عليه وسلم وقلب عائشة وأبيها وأهلها وجميع المؤمنين ، وأسخن به أعين المنافقين ، رضي الله عنها وعن أبيها وعن جميع الصحابة وعن جميع أهل البيت الطاهرين." (١)

٦١٤-الشريعة للآجري الآجري (٣٦٠)

"١٩٠٥ - حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني قال: حدثنا -[٢٤٢٠]- عبد الله بن جعفر الرقي قال: حدثنا عبد الله يعني ابن عمرو ، عن إسحاق بن راشد ، عن الزهري ، عن عروة ، وسعيد بن المسيب ، وعلقمة بن وقاص ، وعبيد الله بن عبد الله كلهم عن عائشة ، رضي الله عنها ، فيما قال لها أهل الإفك فبرأها الله عز وجل مما قالوا - قال الزهري: وكلهم حدثني طائفة من حديثها وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت له اقتصاصا ، وقد وعيت عن كل رجل منهم الحديث الذي حدثني عنها ، وبعض حديثهم يصدق بعضا وإن كان بعضهم أوعى له من بعض - ، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخرج في سفر أقرع بين أزواجه فأيتهن خرج سهمها خرج بها النبي صلى الله عليه وسلم معه ، قالت عائشة رضي الله عنها: فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج سهمي ، فخرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما أنزل الحجاب ، فأنا أحمل في هودجي وأنزل فيه ، حتى إذا فرغ من غزوته تلك ، ودنونا من المدينة ، آذن بالرحيل فخرجت حين آذنوا بالرحيل ، فتبرزت لحاجتي حتى جاوزت الجيش ، فلما قضيت شأني رجعت إلى رحلي فلمست صدري فإذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع، فخرجت في التماسه فحبسني ابتغاؤه، وأقبل الرهط الذين يرحلون بي فاحتملوا هودجي -[٢٤٢١]- فجعلوه على بعيري الذي كنت أركب، وهم يحسبون أني فيه، وكن النساء إذ ذاك لم يهبلهن اللحم ، إنما تأكل إحدانا العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه ، وكنت جارية حديثة السن ، فبعثوا الجمل ، فوجدت عقدي بعد ما استمر الجيش؛ فجئت مبادرة لهم - أو قالت: منازلهم - وليس بها منهم داع ولا مجيب ، فتيممت منزلي الذي كنت فيه وظننت أنهم سيفقدونني فيرجعون إلي ، فبينما أنا كذلك في منزلي إذ غلبتني عيني فنمت، وكان صفوان بن

---

(١) الشريعة للآجري الآجري ٢٤١٩/٥

المعطل من وراء الجيش ، فأدلج ، فأصبح عند منزلي ، فرأى سواد إنسان ، فأتاني فعرفني حين رآني ، وقد كان رآني قبل الحجاب ، فاستيقظت باسترجاعه ، فخمرت وجهي بجلبابي ، والله ما تكلمنا بكلمة ، ولا سمعت من كلامه غير استرجاعه ، حتى أناخ راحلته فوطئ على يدها ثم ركبتها ، فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة. وقد هلك من هلك من أهل الإفك. وكان الذي تولى كبره عبد الله بن أبي ابن سلول ، فاشتكيت حين قدمت المدينة شهرا ، والناس يفيضون في قول الإفك ، ولا أشعر بشيء من ذلك ، وهو يريبني في وجعي أني لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أراه حين أشتكي ، إنما يدخل فيقول: «كيف تيكم؟» ثم ينصرف فذاك الذي يريبني منه ، ولا أشعر بشيء حتى خرجت بعد ما نقهت أنا وأم مسطح ، وهي ابنة أبي رهم بن المطلب، وأمها ابنة أبي صخر بن عامر -[٢٤٢٢]- خالة أبي بكر رضي الله عنه ، وابنها مسطح بن أثاثة فأقبلت أنا وأم مسطح حتى فرغنا من شأننا ، فعثرت أم مسطح في مرطها ، فقالت: تعس مسطح ، فقلت: بئسما قلت تسبين رجلا شهد بدرا قالت: أولم تسمعي ما قال؟ . قلت: فماذا؟ فأخبرتني بقول أهل الإفك ، فازددت مرضا على مرضي. فلما رجعت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: «كيف تيكم؟» قلت: تأذن لي فآتي أبوي ، وأنا حينئذ أريد أن أستقصي الخبر من قبلهما ، قالت: فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتيت أبوي ، فقلت لأمي: يا أمه ماذا يتحدث الناس به؟ . قالت: يا بنية هوني عليك ، قلما كانت امرأة وضيئة جميلة عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا كثرن عليها ، قالت: قلت: سبحان الله وقد تحدث الناس بهذا ، قالت: فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ، ولا أكتحل بنوم. ثم أصبحت أبكي ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي عليه يستشيرهما في فراق أهله ، فأما أسامة فأشار على النبي صلى الله عليه وسلم بما يعلم من براءة أهله وبالود الذي لهم في نفسه ، فقال: والله يا رسول الله ما نعلم إلا خيرا ، وأما علي بن أبي طالب ، فقال: يا رسول الله لم يضيق الله عليك ، والنساء سواها كثير ، وسل الجارية تصدقك ، ودعا بريرة ، فقال: «يا بريرة ، هل رأيت شيئا يريبك؟» قالت: لا والذي بعثك بالحق ، إن رأيت أمرا أغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فيأتي الداجن فتأكله ، فصعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر ، فاستعذر من عبد الله بن أبي ابن سلول فقال: «من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهلي ، فو الله ما علمت على أهلي إلا -[٢٤٢٣]- خيرا ، وقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا وما كان يدخل على أهلي إلا معي» . فقام سعد بن معاذ ، فقال: يا رسول الله أنا أعذرك منه ، إن

كان من إخواننا من الأوس ضربت عنقه ، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا ما تأمرنا به ، فقام سعد بن عبادة ، وهو سيد الخزرج ، فقال لسعد بن معاذ: كذبت لعمر الله ، لا تقتله ولا تقدر على قتله ، وقد كان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن استجهلته الحمية ، فقام أسيد بن الحضير وهو ابن عم سعد بن معاذ ، فقال لسعد بن عبادة: لنقتلنه فإنك منافق تجادل عن المنافقين ، وتثاور الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ، والنبي صلى الله عليه وسلم على المنبر ، فلم يزل يسكنهم حتى سكنوا ، فمكثت يومي ذاك أبكي لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم ، وأصبح أبواي عندي يظنان أن البكاء فالق كبدي. فبينما هما جالسان وأنا أبكي إذ استأذنت امرأة من الأنصار علي فأذنت لها ، فجلست تبكي معي ، قالت: فبينما نحن كذلك إذ دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم وجلس ، ولم يجلس قبل ذلك منذ قيل ما قيل ، وقد لبث شهرا لا يوحى إليه شيء. فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس وقال: «أما بعد يا عائشة ، فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا ، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله ، وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله ثم توبي إليه ، فإن العبد إذا أذنب ثم تاب تاب الله عليه» -[٢٤٢٤]- فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة ، فقلت لأبي: أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال ، فقال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فقلت لأمي: أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وأنا جارية حديثة السن ولم أقرأ كثيرا من القرآن ، فقلت: إني والله أعلم أنكم قد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم فصدقتم به ، ولئن قلت: إني بريئة والله يعلم أني بريئة لا تصدقونني ، فوالله ما أجد لي ولكم مثلا إلا أبا يوسف {فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون} [يوسف: ١٨] . قالت: ثم تحولت فاضطجعت على فراشي ، وما كنت أرى أن الله عز وجل ينزل في شأني وحيا يتلى ، لشأني كان أحقر في نفسي من أن يتكلم الله عز وجل في بأمر من السماء ، ولكني كنت أرجو أن يري الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم رؤيا في النوم يبرئني الله بها ، فوالله ما رام النبي صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أخذه ما كان يأخذه من البرحاء ، وهو العرق ، حين ينزل عليه الوحي ، وكان إذا أوحي إليه أخذه البرحاء حتى إنه لينحدر عليه مثل الجمان في اليوم الشاتي من ثقل القرآن الذي ينزل عليه ، قالت: فسري عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو يضحك ، فكان أول كلمة تكلم بها -[٢٤٢٥]-: «أما أنت يا عائشة فقد برأك الله عز وجل» قالت: فقلت: بحمد الله عز وجل. قالت أمي: قومي إليه ، فقلت: والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله عز وجل؛ فأنزل الله عز وجل:

{إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم} إلى آخر الآيات العشر كلها ، فلما أنزل الله عز وجل هذا في براءتي؛ قال أبو بكر رضي الله عنه ، وقد كان ينفق على مسطح لقرابته وفقره: والله لا أنفق على مسطح شيئا أبدا بعد الذي قال في عائشة. فأنزل الله عز وجل {ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى} إلى قوله تعالى {وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم} [النور: ٢٢] فقال أبو بكر: والله إني لأحب أن يغفر الله لي ، فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال: لا أنزعها منه أبدا وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش عن أمري؟ فقالت: ما رأيت ولا علمت إلا خيرا أحمي سمعي وبصري ، قالت: وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها الله عز وجل بالورع ، وطفقت أختها حمنة بنت جحش فهلكت فيمن هلك من أهل الإفك – قال الزهري: فهذا ما انتهى إلي من خبر هؤلاء الرهط من هذا الحديث-[٢٤٢٦]-١٩٠٦ – وحدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني قال: حدثنا الهيثم بن خارجة قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن وهو ابن يزيد بن جابر قال: حدثنا عطاء الخراساني ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير ، أن عائشة ، حدثته ، وذكر الحديث ، بطوله ، نحوا منه ،١٩٠٧ – وحدثنا أبو أحمد هارون بن يوسف قال: حدثنا ابن أبي عمر العدني قال: حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني قال: حدثنا معمر قال: حدثنا محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب ، قال ابن أبي عمر ، وحدثنا أيضا عبد الرزاق قال: أنبأنا معمر ، عن الزهري قال: حدثني عروة بن الزبير ، وسعيد بن المسيب ، وعلقمة بن وقاص الليثي ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله عز وجل وذكر الحديث بطوله نحوا من الحديث الأول -[٢٤٢٧]- قال محمد بن الحسين رحمه الله: فالحمد لله الذي سر نبينا صلى الله عليه وسلم ببراءة عائشة رضي الله عنها زوجته في الدنيا والآخرة أم المؤمنين وليست بأم المنافقين." (١)

٦١٥–الشريعة للآجري الآجري (٣٦٠)

---

(١) الشريعة للآجري الآجري ٢٤١٩/٥

"وفيهم من يقول بالرجعة ، نعوذ بالله ممن ينحل إلى من قد أجلهم الله الكريم وصانهم عنها ، رضي الله عن أهل البيت وجزاهم عن جميع المسلمين خيرا ، وأنا أذكر من الأخبار ما دل على ما قلت ، والله الموفق لكل رشاد والمعين عليه:." (١)

٦١٦-الشريعة للآجري الآجري (٣٦٠)

"وحدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي قال: حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا محمد بن سوقة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن علي ، رضي الله عنه ، قال: «تفترق هذه الأمة على بضع وسبعين فرقة ، شرهم قوم ينتحلون حبنا أهل البيت ويخالفون أعمالنا» قال محمد بن الحسين رحمه الله تعالى: فإن قال قائل: فقد رويت عن علي رضي الله عنه أنه قال: فاقتلوهم فإنهم مشركون ، فهل قتلهم علي رضي الله عنه أو أحد من بعده؟ -[٢٥٢٠]- قيل: نعم ، قد حرقهم علي بالنار ، وخد لهم أخدودا في الأرض ، ونفى قوما وحذر قوما ، ونذر ، وخوف ، وما قصر رضي الله عنه ، وبرئ ممن تبرأ من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما." (٢)

٦١٧-الشريعة للآجري الآجري (٣٦٠)

"وحدثنا ابن عبد الحميد قال: حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثنا أبو سعيد الأشج قال: سمعت حفص بن غياث يقول: سمعت جعفر بن محمد يقول: نحن أهل البيت نقول: من طلق امرأته ثلاثا فهي ثلاث." (٣)

٦١٨-الشريعة للآجري الآجري (٣٦٠)

"حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي قال: حدثنا الحسن بن عفان الكوفي قال: حدثنا الحسن بن عطية قال: حدثنا شريك ، عن جابر ، عن أبي جعفر قال: قلت له: هل كان فيكم أهل البيت أحد -[٢٥٢٥]- يسب أبا بكر وعمر رضي الله عنهما ، فقال: لا ، فتولهما واستغفر لهما وأحبهما ، قلت: هل كان فيكم أحد يؤمن بالرجعة ، قال: لا." (٤)

٦١٩-الشريعة للآجري الآجري (٣٦٠)

---

(١) الشريعة للآجري الآجري ٢٠١٣/٥

(٢) الشريعة للآجري الآجري ٢٠١٩/٥

(٣) الشريعة للآجري الآجري ٢٠٢٣/٥

(٤) الشريعة للآجري الآجري ٢٠٢٤/٥

"٢٠٦٢ – حدثنا أبو عبد الله بن مخلد العطار قال: حدثنا أبو –[٢٥٥٢]– موسى هارون بن مسعود الدهقان قال: حدثنا عبد الصمد بن حسان قال: قال سفيان الثوري: اتقوا هذه الأهواء المضلة ، قيل له: بين لنا رحمك الله؛ قال سفيان: أما المرجئة فيقولون: الإيمان كلام بلا عمل ، من قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فهو مؤمن مستكمل إيمانه على إيمان جبريل والملائكة وإن قتل كذا وكذا مؤمنا وإن ترك الغسل من الجنابة وإن ترك الصلاة ، وهم يرون السيف على أهل القبلة ، وأما الشيعة فهم أصناف كثيرة: منهم المنصورية؛ وهم الذين يقولون: من قتل أربعين من أهل القبلة دخل الجنة ، ومنهم الخناقون الذين يخنقون الناس ويستحلون أموالهم ، ومنهم الخرينية الذين يقولون: أخطأ جبريل بالرسالة ، وأفضلهم الزيدية وهم ينتفون من عثمان وطلحة والزبير وعائشة أم المؤمنين رضي الله عنهم ، ويرون القتال مع من خرج من **أهل البيت** حتى يغلب أو يغلب ، ومنهم الرافضة الذين يتبرءون من جميع الصحابة ويكفرون الناس كلهم إلا أربعة: عليا وعمارا والمقداد وسلمان ، وأما المعتزلة فهم يكذبون بعذاب القبر وبالحوض والشفاعة ولا يرون الصلاة خلف أحد من أهل القبلة؛ إلا من كان على هواهم ، وكل أهل هوى ، فإنهم يرون السيف على أهل القبلة. وأما أهل السنة فإنهم لا يرون السيف على أحد ، وهم يرون الصلاة والجهاد مع الأئمة تامة قائمة ، ولا يكفرون أحدا بذنب ، ولا يشهدون عليه بشرك ويقولون: الإيمان قول وعمل ، مخافة أن يزكوا أنفسهم ، لا يكون عمل إلا بإيمان ، ولا إيمان إلا بعمل. قال سفيان: فإن قيل لك: من إمامك في هذا؟ . فقل: سفيان الثوري رحمه الله." (١)

٦٢٠–الطب النبوي لأبي نعيم الأصفهاني أبو نعيم الأصبهاني (٤٣٠)

"[١٤٩] باب في العدسةداء يظهر بالإنسان كالقرحة.٤٩٢– حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا أبو شعيب الحراني، حدثنا أبو جعفر النفيلي، حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق حدثني حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، عن عكرمة مولى ابن عباس، عن أبي رافع قال: كنت غلاما للعباس بن عبد المطلب وكان الإسلام قد دخلنا **أهل البيت** وكنت رجلا أعمل هذه الأقداح أنحتها في حجرة زمزم إذ أقبل الفاسق أبو لهب يجر رجليه بشر حتى جلس إلى طنب الحجرة وكان ظهره إلى ظهري وذكر الحديث قال: فوالله ما عاش إلا سبع ليال حتى رماه الله بالعدسة فقتلته فتركه ابناه ليلتين، أو ثلاثا ما يدفنانه حتى أنتن في بيته وكانت قريش تتقي هذه العدسة وعدواها كما تتقي الطاعون حتى قال لهما رجل من قريش: ويحكما ألا

---

(١) الشريعة للآجري الآجري ٥/٢٥٥١

تستحيان أن أباكما قد أنتن في بيته؟ لا تغيبانه فقالا: إنا نخشى هذه القرحة قال: فانطلقا وأنا معكما فوالله ما غسلوه إلا قذفا -[٥٠٧]- عليه الماء من بعيد ما يمسونه ثم احتملوا فدفنوه بأعلى مكة إلى جدار فقذفوه حتى واروه.[..] حدثني أبي رحمة الله، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا سليمان بن سيف، حدثنا سعيد بن يزيغ، حدثنا محمد بن إسحاق حدثني حسين بن عبد الله بن عبيد الله، عن عكرمة، قال: قال أبو رافع: فذكر مثله.." (١)

٦٢١-الطهور للقاسم بن سلام أبو عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤)

"٢٠٩ - حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو عبيد قال: ثنا علي بن معبد، عن أبي المليح واسمه الحسن بن عمر الفزاري ، عن ميمون بن مهران، أنه سئل عن سؤر السنور،؟ فقال: إن أبا هريرة، كان لا يرى به بأسا وربما كفأ له الإناء ، وقال: «إنما هو من **أهل البيت**»." (٢)

٦٢٢-الطهور للقاسم بن سلام أبو عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤)

"٢١٢ - أخبرنا محمد، حدثنا خلف بن هشام، ثنا خالد، عن مغيرة، عن إبراهيم، أنه كان لا يرى بسؤر السنور بأسا ، وكان يقول: «هو كبعض **أهل البيت**»." (٣)

٦٢٣-الطهور للقاسم بن سلام أبو عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤)

"٢١٣ - أخبرنا أبو عبيد ثنا هشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: -[٢٧٨]- «إنما هي كبعض **أهل البيت**»." (٤)

٦٢٤-الطيوريات أبو طاهر السلفي (٥٧٦)

"، حدثنا موسابن عمير (١) ، عن جعفر بن محمد (٢) ، عن أبيه (٣) ، عن جده (٤) ، عن النبي صلى الله عليه وسلمقال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((يا معشر بني هاشم، والذي بعثني بالحق، لو أخذت حلقة باب الجنة ما بدأت إلا بكم)) (٥)__________(١) أبو هارون القرشي، المكفوف الكوفي، سكن بغداد وحدث بها، متفق على تركه.قال أبو حاتم: "ذاهب الحديث كذاب"، وقال العقيلي: "منكر

---

(١) الطب النبوي لأبي نعيم الأصفهاني أبو نعيم الأصبهاني ٥٠٦/٢

(٢) الطهور للقاسم بن سلام أبو عبيد القاسم بن سلام ص/٢٧٦

(٣) الطهور للقاسم بن سلام أبو عبيد القاسم بن سلام ص/٢٧٧

(٤) الطهور للقاسم بن سلام أبو عبيد القاسم بن سلام ص/٢٧٧

الحديث". وقال ابن عدي: "عامة ما يرويه مما لا يتابعه الثقات عليه"، وقال الحافظ: "متروك وقد كذبه أبو حاتم".انظر الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٩٥) ، والضعفاء للعقيلي (١٥٩/٤) ، وسؤالات البرذعي (ص٥٣٢) ، والكامل لابن عدي (٣٤١/٦) ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٤٨/١) ، والعلل المتناهية له (١٠٥/١) ، و (٤٩٤/٢) ،و (٥١٩/٢) ، وتهذيب الكمال (١٢٩/٢٩) ، والتهذيب (٣٢٥/١٠) ، واللسان (٤٠٤/٧) ، والتقريب (٥٥٣/ت٦٩٩٧) .(٢) ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبد الله المعروف بالصادق، صدوق فقيه إمام.قال إسحاق بن راهويه: قلت للشافعي: كيف جعفر بن محمد عندك؟ قال: "ثقة". وكذا قال ابن معين، وزاد أبو حاتم: لا يسأل عن مثله"، وقال الذهبي: "غالب رواياته عن أبيه مراسيل".انظر التاريخ الكبير (١٩٨/٢) ، والجرح والتعديل (٤٨٧/٢) ، والتقريب (١٤١/ت٩٥٠) .(٣) هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الباقر، ثقة فاضل، مات سنة بضع عشرة ومائة. تهذيب الكمال (١٣٨/٢٦) ، والتهذيب (٣١١/٩-٣١٢) ، والتقريب (٤٩٧/ت٦١٥١) .(٤) هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، زين العابدين، ثقة ثبت، عابد فقيه، فاضل مشهور، مات سنة ثلاث وتسعين. التقريب (٤٠٠/ت٤٧١٥) .ويحتمل أن يكون المراد جد محمد، لا جد جعفر، وهو الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، وعلى هذا يكون الحديث موصولا والله أعلم.(٥) موضوع.في إسناده موسى بن عمير، اتفقوا على تركه، وقد كذبه أبو حاتم.وفيه عباد بن يعقوب الرواجني، فهو غال في التشيع داعية إليه، وهذا الحديث مما يؤيد مذهبه.قال الذهبي: ورأيت له جزءا من كتاب "المناقب"، جمع فيها أشياء ساقطة، قد أغنى الله أهل البيت عنها، وما أعتقده يتعمد الكذب أبدا". سير أعلام النبلاء (٥٣٨/١١) .أخرجه عبد الله بن أحمد في "فضائل الصحابة" (٦٦٨/٢) من طريق أبي بكر بن أبي داود، وفي (٦١٩/٢) من طريق محمد بن محمد الواسطي، كلاهما عن عباد بن يعقوب به، وزاد في كلا الطريقين "عن علي".وأخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٤٣٨/٩) ، ومن طريقه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٢٨٦/١) عن الطناجيري عن أبي محمد عبد الله بن الحسن بن علي بن محمد بن زهير البزاز عن أبي بكر بن أبي داود عن عبد الرحمن بن مسلم المقرئ عن نعيم بن قنبر عن أنس به.وهذا أيضا موضوع، قال ابن الجوزي: "هذا حديث لا يصح، قال ابن حبان: نعيم يضع الحديث على أنس".." (١)

٦٢٥-الطيوريات أبو طاهر السلفي (٥٧٦)

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ١٦٤/١

"فبصق في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية، فقال علي بن أبي طالب: يا رسول الله، أفأقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم فادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله عز وجل، فوالله، لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم)) (١) .٤١٩ – أخبرنا أحمد، حدثنا علي بن إبراهيم بن أبي عزة، حدثنا عليابن طيفور، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا صالح بن موسى الطلحي (٢) ،____________(١) في إسناد المصنف محمد بن الأشعث، وسهل الديباجي، وكل واحد منهما رافضي غال كذاب.وقد تقدم في ترجمة الديباجي قول ابن أبي الفوارس: "كان آية ونكالا في الرواية، وكان رافضيا غاليا فيه، وكتبنا عنه كتاب محمد بن محمد بن الأشعث لأهل البيت مرفوع، ولم يكن له أصل نعتمد عليه ولا كتاب صحيح".وأما الحديث فهو صحيح ثابت من طريق يعقوب بن عبد الرحمن، أخرجه أحمد (٣٣٣/٥) ، والبخاري (١٠٩٦/٣) باب فضل من أسلم على يديه رجل، من طريق يعقوب بن عبد الرحمن به مثله.وأخرجه البخاري (١٣٥٧/٣) كتاب المناقب، باب مناقب علي ... إلخ من طريق عبد العزيز ويزيد بن أبي عبيد، وفي (١٥٤٢/٤) كتاب المغازي، باب غزوة خيبر، من طريق يزيد بن أبي عبيد، كلاهما عن أبي حازم به، نحوه وحديث يزيد بن أبي عبيد مختصر.(٢) هو صالح بن موسى بن إسحاق بن طلحة التيمي، الكوفي، متروك الحديث، من الثامنة.انظر الضعفاء الصغير (ص٥٩) ، والتاريخ الصغير (١٩٩/٢) ، والتاريخ الكبير (٢٩١/٤) ، والضعفاء للعقيلي (٢٠٣/٢) ، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٥٧) ، والجرح والتعديل (٤١٥/٤) ، والمجروحين (٣٦٩/١) ، والكامل لابن عدي (٦٨/٤–٧٠) ، وتهذيب الكمال (٩٥/١٣–٩٨) ، والكاشف (٦٢٢/١) ، والميزان (٦٢٧/٢) ، والتهذيب (٤٠٤/٤) ، والتقريب (٢٧٤/٤ت٢٨٩١) .." (١)

٦٢٦–الطيوريات أبو طاهر السلفي (٥٧٦)

"ميعا، والذي نفسي بيده، لا يبغضنا أهل البيت أحد، إلا أكبه الله عز وجل على وجهه في النار")) (١) .٦٤٥ – أخبرنا أحمد، حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا الحضرمي، حدثنا ضرارابن صرد، حدثنا عبد العزيز بن محمد (٢) ، عن سهيل بن أبي____________(١) إسناده ضعيف، فيه:– عطية العوفي، وهو ضعيف.– وداود بن عبد الحميد ضعيف كذلك.– والكهيلي لم أجد له ترجمة.أخرجه الحاكم (٣٩٢/٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم البغوي به مثله.وعزاه الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٢٩٦/٧) إلى البزار، وقال: "فيه

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ٤٨٤/٢

داود بن عبد الحميد وغيره من الضعفاء".وللجزء الأخير منه طريق آخر عن أبي سعيد، أخرجه الحاكم (١٦٢/٣) من طريق محمد بن بكير الحضرمي، عن محمد ابن فضيل الضبي، عن أسد بن موسى، عن أبان بن جعفر بن تغلب، عن جعفر بن إياس، عن أبي نضرة، عنه به.قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.وله طريق ثالث عن أبي سعيد، أخرجه ابن حبان (٤٣٥/١٥) من طريق هشام بن عمار، عن أسد بن موسى، عن سليم بن حيان، عن أبي المتوكل الناجي، عنه به.وللحديث شاهد من حديث ابن عباس، أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٣٣/١٢) ، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٦٢/٥) من طريق عطاء بن أبي مسلم، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٣٤٧/٣) كلاهما عن العلاء بن المسيب، عن حبيب بن أبي ثابت، عنه به، سوى قوله: ((والذي نفسي بيده، لا يبغضنا ... إلخ)) .قال الهيثمي: "رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير عطاء بن أبي مسلم، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة".قلت: وقد توبع عطاء عليه كما سبق.وأخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٢٣٤/٣) من طريق الحسن بن حماد سجادة، عن العلاء، وزاد سعيد بن جبير بين ابن عباس وحبيب بن أبي ثابت.قلت: ولكن في إسناده محمد بن وهب بن الجراح المعروف بابن أبي تراس، لم أجد ترجمته إلا عند الخطيب، ولم يحك فيه جرحا ولا تعديلا.(٢) هو الداروردي.." [(١)]

٦٢٧-الطيوريات أبو طاهر السلفي (٥٧٦)

"عبدان الصيرفي (١) يقول: سمعت جعفر الخلدي (٢) يقول: ((زرت قبر الحسين بن علي . رضي الله عنهما .، فغفوت عند القبر [ل١٧٤/أ] غفوة، فرأيت كأن القبر قد انشق وخرج منه إنسان، فقلت: إلى أين يا ابن رسول الله؟ قال: نريد هؤلاء)) (٣) .٨٤٧ - سمعت أحمد يقول: سمعت أبا بكر يقول: سمعت الخلدي يقول: ((كان في جرب عظيم كثير، قال: فمسحت بتراب قبر الحسين، قال: فغفوت فانتبهت، وليس علي منه شيء)) (٤) .__________(١) أبو بكر محمد بن الحسن بن عبدان الصيرفي: ابن الحسن بن مهران، وثقه عبيد الله بن أحمد، وقال: كان فوق الثقة.(٢) جعفر الخلدي: هو جعفر بن محمد بن نصير بن قاسم، أبو محمد البغدادي. وثقه الخطيب. وقيل: عجائب بغداد ثلاثة: نكت المرتعش، وإشارات الشبلي، وحكايات الخلدي. مات سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة في رمضان، وله خمس وتسعون سنة. انظر تاريخ بغداد ٢٢٦/٧-٢٢٧، حلية لأولياء ٣٨١/١٠، البداية والنهاية ٢٣٤/١١، العبر ٢٧٩/٢، السير ٥٥٨/١٥.(٣) رجال إسناده ثقات، وهذه الرؤيا من حكايات الخلدي، وهي من عجائب بغداد، كما أشار الخطيب والسمعاني.(٤)

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ٧١٦/٢

رجال إسناده ثقات.وهذا النص من منكرات الخلدي. وقد ذكر الخطيب في ترجمته أن عجائب بغداد: نكت المرتعش، وإشارات الشبلي، وحكايات الخلدي. تاريخ بغداد ٢٢٦/٧.وإن المريض يجوز له شرعا أن يتداوى بالأدوية المباحة، مع اليقين بأن الشافي هو الله وحده، ولكن التمسح بالقبور وبعض الأماكن المقدسة من الأمور المنهية عنها شرعا، حتى التمسح بقبر سيد البشر أجمعين، فإذا كان التمسح بقبر رسول الله منهيا عنه شرعا، فمن باب أولى قبر غيره.وقد ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله اتفاق العلماء على أن من زار قبر النبي – صلى الله عليه وسلم –، أو قبر غيره من الأنبياء والصالحين – الصحابة **وأهل البيت** وغيرهم – أنه لا يتمسح به، ولا يقبله، انظر مجموع الفتاوى طبعة وزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية: ٧٩/٢٧.وقال أيضا: لأن التقبيل والاستلام إنما يكون لأركان بيت الله الحرام، فلا يشبه بيت المخلوق ببيت الخالق، مجموع الرسائل الكبرى لابن تيمية: ٢٩٨/١.وقال النووي رحمه الله ما نصه: ((يكره مسحه باليد وتقبيله، بل الأدب أن يبعد منه كما يبعد منه لو حضر في حياته – صلى الله عليه وسلم –، هذا هو الصواب، وهو الذي قاله العلماء وأطبقوا عليه، وينبغي أن لا يغتر بكثير من العوام في مخالفتهم ذلك، فإن الاقتداء والعمل إنما يكون بأقوال العلماء، ولا يلتفت إلى محدثات العوام وجهالاتهم ...)) ، الايضاح في المناسك للإمام النووي: (ص١٦١) .وقد أطال د. ناصر بن عبد الرحمن بن محمد الجديع النفس في هذه المسألة في كتابه: ((التبرك أنواعه وأحكامه)) من ص٣٢٧–٣٤٠.." (١)

٦٢٨–الطيوريات أبو طاهر السلفي (٥٧٦)

"٨٨٥ – أخبرنا أحمد، حدثنا محمد، قال حدثنا أبو بكر بن أبي داود، حدثنا عباد ابن يعقوب الرواجني، حدثنا أبو يزيد العكلي، عن هشام بن سعد، عن أبي عبد الله المكي (١) ، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: ((ثلاث من كن فيه فليس مني: ولا أنا منه بغض علي بن أبي طالب، ونصب [ل١٨٢/أ] لأهل بيتي، ومن قال الإيمان كلام)) (٢) .٨٨٦ – ل ب/١٧٤ أخبرنا أحمد، حدثنا محمد بن أبي داود (٣) ، حدثنا أبو الطاهر (٤) ، حدثنا ابن وهب، عن يونس (٥) ، عن ابن شهاب__________(١) أبو عبد الله المكي: عمار بن أبي عمار مولى هاشم أبو عبد الله المكي، وقيل أبو عمرو أو أبو عمر، وثقه أبو داود وأبو حاتم وأبو زرعة. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ. الجرح والتعديل: ٢٨٩/٦، الثقات: ٢٦٧/٥، تهذيب الكمال: ١٩٨/٢١، التقريب:

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ٩١٢/٣

١/٤٠٨.(٢) حديث منكر، في إسناده أبو يزيد العكلي لم أجد له ترجمة، وفيه تفرد عباد بن يعقوب الرواجني، قال ابن عدي: روى أحاديث أنكرت عليه في فضائل أهل البيت. وهشام بن سعد رمي بالتشيع.أخرجه الديلمي في مسند الفردوس بمأثور الخطاب: ٢/٨٥، عن جابر بدون إسناد.(٣) محمد بن أبي داود: لم أجد له ترجمة، وأرى أن في الإسناد انقطاعا، وأن الصواب: ((حدثنا محمد، حدثنا ابن داود)) كما تقدم في الرواية السابقة فسقط ((حدثنا)) هنا سهوا، ولأن أحمد العتيقي لا يروي عن ابن أبي داود.(٤) أبو طاهر: أحمد بن عمرو بن عبد الله ببن عمرو بن السرح بمهملات المصري ثقة: التقريب: ١/٨٣.(٥) يونس: بن يزيد الأيلي بفتح الهمزة وسكون التحتانية بعدها لام أبو يزيد. قال ابن حجر: ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا وفي غير الزهري خطأ، التقريب: ١/٦١٤.." (١)

٦٢٩-الطيوريات أبو طاهر السلفي (٥٧٦)

"١٠٢٧ - ل ب/٢٠٧ أخبرنا محمد، أخبرنا أبو الحسين، حدثنا أبو بكر بن أبي الخصيب المصيصي (١) ، قال: سمعت أحمد بن صالح (٢) يقول: سمعت أبا زرعة الرازي يقول: ((إذا رأيت الكوفي يطعن على سفيان الثوري وزائدة، فلا تشك أنه رافضي (٣) ، وإذا رأيت الشامي يطعن على مكحول والأوزاعي، فلا تشك أنه ناصبي (٤) ، وإذا رأيت__________(١) أبو بكر ابن أبي الخصيب المصيصي: هو محمد بن أحمد بن أبي الخصيب المصيصي، ذكره المزي ضمن تلامذة عثمان بن عبد الله، وذكره ابن ماكولا ضمن شيوخ إبراهيم بن محمد بن الفتح، وقد روى عنه عند الخطيب. في الجامع لأخلاق الراوي: ٢/٢٥٠، تهذيب الكمال: ١٩/٤١٧، الإكمال: ٤/٥٥٢.(٢) أحمد بن صالح: المصري.(٣) رافضي: نسبة إلى بدعة الرفض: أي بغض أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب، قال الذهبي: ((ومن أبغض الشيخين واعتقد إمامتهما فهو رافضي مقيت، ومن سبهما واعتقد أنهما ليسا بإمامي هدى، فهو من غلاة الرافضة، أبعدهم الله. انظر سير علام النبلاء: ١٦/٤٥٨.(٤) ناصبي: نسبة إلى بدعة النصب، والنواصب هو قوم يناصبون عليا وأصحابه، ليقابلوا بذلك بدعة الروافض، الذين غلوا في محبة أهل البيت، والحط على من قاتل عليا - رضي الله عنه -. انظر مجموع الفتاوى" ٢٥/٣٠١.." (٢)

٦٣٠-الطيوريات أبو طاهر السلفي (٥٧٦)

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ٣/٩٥٥

(٢) الطيوريات أبو طاهر السلفي ٣/١١٠٨

"البشم (١) ، ومن أكل البقلة الخبيثة فلا يقرب مسجدنا هذا، فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى (٢) ، ومن أكل الدباء بالعدس رق عند ذكر الله عز وجل، وزاد في دماغه (٣) ، ومن أكل فولة بقشرها نزع الله منه من الداء مثلها (٤)، ومن أكل الملح قبل الطعام وبعد الطعام فقد أمن من ثلاثمائة وستين نوعا من الداء أهونها الجذام والبرص (٥)____________(١) الفقرة السابعة: لم أجد من أخرجها.(٢) الفقرة الثامنة: لم أجدها بهذا اللفظ، ولكن تقدم في رواية رقم ((١١٠٢)) نهيه - صلى الله عليه وسلم - من أكل البصل والكراث والثوم من اقترب المصلى، وأن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه الإنس.(٣) الفقرة التاسعة: لم أجدها.(٤) الفقرة العاشرة: أخرجها ابن عدي في الكامل: ١٥٧٣/٤، من طريق عبد الله بن عمر الخراساني، وابن الجوزي في الموضوعات: ٢٩٣/١، من طريق بكر بن عبد الله أبي عاصم، حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عنأبي الخير، عن عروة، عن عائشة مرفوعا.وقال ابن عدي: هذا حديث باطل لا يرويه غير عبد الله هذا، وهو يحدث عن الليث بمنكير، وقال الذهبي: ذو مناكير، وبكر بن عبد الله، قال فيه ابن معين: ليس بشيء، وقال ابن الجوزي: هذا حديث ليس بصحيح.ورواها ابن الجوزي في الموضوعات: ٢٩٣/١، من طريق عبد الصمد بن مطير، عن ابن وهب، عن الليث به.وقال: وكأنه سرقه وغير إسناده، لأن عبد الصمد هذا، تركه الدارقطني، وقال ابن حبان: لا يحل ذكره إلا على وجه القدح، وقال الذهبي: كذب، فالحديث ضعيف جدا. انظر المجروحين: ١٤٩/٢، الترتيب: ٢١٢/٠، ميزان الاعتدال: ٦٢٠/٣.(٥) الفقرة الأخيرة: ذكرها الديلمي في مسند الفردوس: ٨٩/٣ عن عائشة بدون إسناد.وأخرجها ابن الجوزي في الموضوعات: ٢٨٩/١، من طريق أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر، عن أبيه، عن عليابن موسى الرضا، عن أبي موسى بن جعفر، عن أبي جعفر بن محمد، عن أبي محمد بن علي، عن أبي علي بن الحسين،عن أبي الحسين بن علي، عن أبي علي بن أبي طالب مرفوعا. بلفظ ((يا علي عليك بالملح فإنه شفاء من سبعين داء، الجذام والبرص والجنون)) . وأقره السيوطي في اللالي المصنوعة: ٢١١/٢، وابن عراق في تنزيه الشريعة: ٢٤٣/٢، في هذا الإسناد. وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والمتهم به عبد الرحمن بن أحمد بن عامر أو أبوه، فإنهما يرويان نسخة عن أهل البيت كلها باطلة. وقال الذهبي في الترتيب: ٢١٠/٠، عبد الله بن أحمد كذاب وضعه في تلك النسخة على أهل البيت، وأقره الشوكاني في الفوائد: ١٥٢/٠ رقم ((٢٢)) .وعند ابن منده في "أخبار الأصبهان" من حديث سعد بن معاذ مرفوعا: ((استفتحوا طعامكم بالملح فوالذي نفسي بيده إنه لير ثلاثا وسبعين من البلاء أو قال من الداء)) .وقال ابن عراق: هو من طريق إبراهيم بن

جيان بن حكيم، فلا يصلح شاهد، قال ابن عدي: أحاديثه موضوعة. وقال المعلمي: وحديث ابن مندة: فيه إبراهيم بن جيان وهو كذاب.وتعقب السيوطي ابن الجوزي بأن عند البيهقي في شعب الإيمان رقم ((٥٩٥٢)) عن علي موقوفا.وقال ابن عراق: وأثر علي ضعيف. في سنده جويبر، وعنه عيسى بن الأشعث مجهول، والله أعلم.وقال المعلمي: حديث علي موقوف فيه، عيسى بن الأشعث: مجهول، عن جويبر ضعيف جدا.قلت: فالحديث موضوع مرفوعا، ومنكر جدا موقوفا على علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – والله أعلم. ينظر ميزان الاعتدال:٢٨/١، المنار المنيف: ٥٥/٠، المصنوع: ٧٤٢/٠،كشف الخفاء: ٥٥٦/١-٥٥٧، والفوائد المجموعة (ص١٥٢، رقم ٢٢) .." (١)

٦٣١-الطيوريات أبو طاهر السلفي (٥٧٦)

"١٢٥٣- قال: أنشدنا الحسن، أنشدنا أبو عبد الله القاسمي: [ل٢٦٥/ب]سائل قريشا إذا ما كنت ذا عمه (١)من كان أثبتها في الدين أوتاداعلما وأطيبها أهلا وأولادا ... من كان أولها سلما وأكثرهاتدعوا مع الله أولادا وأندادا ... من كان وحد إذ كانت مكذبةعنها وإن بخلوا في كربة جادا ... من كان يقدم في الهيجا إذا نكلواجد الطعان بصدر الرمح ذوادا ... من كان بالسيف ذبابا وكان إذاإن يصدقوك فلن يعدوا أبا حسنإان أنت لن تلق للأبرار حسادا (٢)___________(١) عمه: من عمه، تعامه: إذا تحير في طريقه. المنجد في اللغة والأعلام: ٥٣١/٠.(٢) في إسناده أبو الحسن الموصلي كذبه ابن المظفر وأبو نعيم.ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب: ١١٣٣/٣، عن إسماعيل بن محمد الحميري من شعره، وورد عنده في البيت الثاني ((أقدم إسلاما)) بدل ((أولها سلما)) ، و ((أطهرها)) بدل ((أطيبها)) وفي البيت الثالث ((من وحد)) بدل ((من كان وحد)) ، و ((أوثانا)) بدل ((أولادا)) ، وفي البيت الرابع ورد عنده ((إن نكلوا)) بدل ((إذا نكلوا)) ، و ((وإن بخلوا في أزمة)) بدل ((وإن بخلوا في كربة)) ، وورد في البيت الخامس: من كان أعدلها حكما وأبسطها علما وأصدقها وعدا وإيعادا. بدل البيت الخامس الذي عند المؤلف. وورد البيت السادس عنده كما عند المؤلف وزيادة البيت السابع وهو: إن أنت لم تلق أقواما ذوي صلف، وذا عناد لحق الله حجادا، ووذكر أبو الفرج مطلعها في ترجمته في الأغاني: ٢٨٦/٧، وإسماعيل بن محمد ابن يزيد بن ربيعة المعروف بالسيد الحميري، كان شاعرا محسنا كثير القول، كان راضيا، وكان يرى رجعة بن الحنفية إلى الدنيا، قال الذهبي: له مدائح بديعة في أهل البيت، ونظمه في الذروة، ولذلك حفظ ديوانه أبو الحسن الدارقطني، وقيل إنه اجتمع بجعفر الصادق، فبين له ضلالته فتاب.

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ١٢٢٨/٣

توفي سنة ثلاث وسبعين ومائة، وقيل سنة ثمان وسعين ومائة. البداية والنهاية: ١٧٣/١، فوات الوفيات: ١٨٨/١، سير أعلام النبلاء: ٨/٤٤-٤٦، لسان الميزان: ٤٣٦/١.." (١)

٦٣٢-العجالة في الأحاديث المسلسلة علم الدين الفاداني (١٤١١)

"قال ابن الطيب قال الطبراني لم يروه عن موسى بن جعفر إلا أخوه علي بن جعفر تفرد به نصر بن علي قال وقد أخرجه الترمذي ورويناه فيه عاليا بخمس درجاتالمسلسل كذلكوبه إلى الطبراني قال أنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط الأشجعي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم بمصر في جيزتها أبي أبي إسحاق عن أبيه إبراهيم عن أبيه نبيط بن شريط قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل معروف صدقةوبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم خميسهاوبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة ٣ وبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من الناروبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ستر حرمة مؤمنة ستر الله عليهوبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ولد للرجل ابنة بعث الله تعالى عز وجل ملائكته يقولون السلام عليكم أهل البيت يكتنفونها بأجنحتهم ويمسحون بأيديهم على رأسها ويقولون ضعيفة خرجت من ضعيفة القيم عليها معان إلى يوم القيامةقال ابن الطيب قال الطبراني لا تروى هذه الأحاديث عن نبيط إلا بهذا الإسناد تفرد بها ولده عنه انتهالمسلسل كذلكوبه إلى الطبراني قال أنا علي بن محمد بن علي بن إبراهيم بن عمر بن محمد بن عمر ابن علي بن أبي طالب بالكوفة أنا موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب حدثني أبي عبد الله عن أبيه موسى عن أبيه عبد الله عن أبيه الحسن عن أبيه الحسن بن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احفظوني في العباس فإنه بقية آبائي." (٢)

٦٣٣-العجالة في الأحاديث المسلسلة علم الدين الفاداني (١٤١١)

"وبه قال صلى الله عليه وسلم من قتل دون ماله فهو شهيد وبه قال صلى الله عليه وسلم الأعمال بالنيات وبه قال صلى الله عليه وسلم سيد القوم خادمهم وبه قال صلى الله عليه وسلم خير الأمور أوسطها وبه قال صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم الخميس وبه قال صلى الله عليه وسلم كاد الفقر

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ١٣٠٣/٤

(٢) العجالة في الأحاديث المسلسلة علم الدين الفاداني ص/٦٦

أن يكون كفرا وبه قال صلى الله عليه وسلم السفر قطعة من العذاب وبه قال صلى الله عليه وسلم المجالس بالأمانة وبه قال صلى الله عليه وسلم خير الزاد التقوى قال ابن الطيب فهذه أربعون حديثا مسلسلا بهذا السند انتهى وهو مسلسل بأربعة عشر أبا في نسق وبسبعة آباء في نسق قال ابن الطيب قال الزين العراقي في شرح ألفية المصطلح له وقد وجدت التسلسل في عدة أحاديث بأربعة عشرا أبا من طريق **أهل البيت** منها ما رواه الحافظ أبو سعيد بن السمعاني في الذيل قال أخبرنا أبو شجاع عمر ابن أبي الحسن البسطامي الإمام بقراءتي وأبو بكر محمد بن ياسر الحياني قالا أنا السيد أبو محمد الحسن بن علي بن أبي طالب من لفظه ببلخ حدثني سيدي ووالدي أبو الحسن علي بن أبي طالب به وساق الحديث الأول فقط حديث ليس الخبر كالمعاينة ثم قال هذا أكثر ما وقع لنا في عدة التسلسل بالآباء انتهىالمسلسل بالمحمديينأخبرنا به العلامة الشيخ محمد بن عوض بافضل التريمي عن الإمام الحافظ السيد محمد بن جعفر الكتاني الفاسي عن شيخه محمد بن محمد سر الختم عن السيد محمد بن خليل القاوقجي عن الشيخ محمد بن أحمد بن يوسف البهي المصري المالكي الأزهري عن السيد أبي الفيض محمد مرتضى بن محمد الزبيدي." (١)

٦٣٤-العجالة في الأحاديث المسلسلة علم الدين الفاداني (١٤١١)

"قال مولى القوم منهم فقلت أبا عبد الله شهدت ما لم تشهد وسمعت ما لم تسمع وقد دخلت ورأيتك تحرك شفتيك عند دخولك إليه قال دعاء كنت أدعو به فقلت دعاء حفظته عند دخولك إليه أم شيء تأثره عن آبائك الطاهرين قال بل حدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا حزبه أمر دعا بهذا الدعاء وكان يقول إنه دعاء الفرج وهو اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بكنفك الذي لا يرام وارحمني بقدرتك علي أنت ثقتي ورجائي فكم من نعمة أنعمت بها علي قل لك بها شكري وكم من بلية ابتليتني بها قل لك بها صبري فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني ويا من قل عند بلائه صبري فلم يخذلني ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحني أسألك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم أعني على ديني بدنياي وعلى آخرتي بالتقوى واحفظني فيما غبت عنه ولا تكلني إلى نفسي فيما حضرت يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة هب لي ما لا ينقصك واغفر لي ما لا يضرك يا إلهي أسألك فرجا قريبا وصبرا جميلا وأسألك العافية من كل بلية وأسألك الشكر على العافية وأسألك دوام العافية وأسألك الغنى عن الناس ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم قال الربيع فكتبته

(١) العجالة في الأحاديث المسلسلة علم الدين الفاداني ص/٧٣

من جعفر وها هو في جيبي قال موسى فكتبته من الربيع وها هو في جيبي وهكذا قال كل واحد من الرواة قال ابن الطيب وهو كما قال ابن جماعة في أسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب حديث ودعاء وتميمة وعن **أهل البيت** ففيه ما يرغب فيه ويدل على أنه مشتمل على اسم الله الأعظموقال الشمس السخاوي أخرجه الديلمي في مسنده مرتين في يا علي وفي اللهم قال ووقع لي بعلو نحوه في الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا لكن بدون تسلسل من طريق عبد الأعلى بن حماد انتهى المسلسل بالقنوت في الركعة الأخيرة من الصبحأخبرني به السيد عبد المحسن رضوان والشيخ أحيد أدريس البوغوري وكان كل منهما يقنت في الركعة الثانية من صلاة الصبح عن والد الأول السيد محمد أمين بن أحمد رضوان المدني عن السيد محمد بن حسين الحبشي المكي." (١)

٦٣٥-الغنية في شيوخ القاضي عياض القاضي عياض (٥٤٤)

"به من **أهل البيت** فجعلها على منكبه فذهب بها، ثم انطلقت إلى أخت لي ناكح في بني شيبان ألتمس الصحابة إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في بدء الإسلام. قالت: فبينما أنا عندها ذات ليلة من الليالي تحسب أني نائمة إذ جاء زوجها من السامر فقال: وأبيك لقد أصبت لقيلة صاحبا صاحب صدق حريث بن حسان الشيباني غاديا ذا صباح وافد بكر بن وائل إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقالت أختي: الويل لي لا تسمع بهذا الحديث أختي فتتبع أخا بكر بن وائل بين سمع الأرض وبصرها ليس معها من قومها رجل، فقال: لا تذكريه لها فإني غير ذاكره لها؛ وقد سمعت ما قال فقمت إلى جملي فشددت عليه وسألت عنه فإذا هو غير بعيد وإذا ركابه مناخة عنده، فسألته الصحابة إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقال: نعم وكرامة؛ وانطلقت معه صاحب صدق حتى قدمنا على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر قد أقيمت حين شق الفجر والنجوم شابكة في السماء والرجال لا تكاد تعارف مع ظلمة الليل فصففت مع الرجال [وكنت] امرأة حديثة عهد بجاهلية، فقال لي الرجل الذي إلى جنبي: امرأة أنت أم رجل؟ فقلت: امرأة فقال: تأخري في النساء وراءك فقد كدت تفتنيني قالت: فنظرت فإذا صف من نساء قد حدث في الحجرات لم يكن بعهدي إذ دخلت فكنت معهن فكنت إذا رأيت رجلا ذا رواء وقشر طمح إليه بصري لأرى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فوق الناس؛ فلما ارتفعت الشمس جاء رجل فقال: السلام عليك يا رسول الله فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: ((وعليك السلام ورحمة الله)) . وإذا رسول

---

(١) العجالة في الأحاديث المسلسلة علم الدين الفاداني ص/٩١

الله، صلى الله عليه وسلم، جالس القرفصاء عليه أسمال ملبتين كانتا من زعفران قد نفضتا معه عسيب نخلة مقشور غير خويصتين من أعلاه، قالت: فلما رأيت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، متخشعا في الجلسة أرعدت." (١)

٦٣٦-الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي (٢٢٨)

"١٠٨٦ - حدثنا ابن عيينة، عن عمرو، عن أبي معبد، عن ابن عباس، قال: «المهدي شاب منا **أهل البيت»** ، قال: قلت: عجز عنها شيوخكم ويرجوها شبابكم؟ قال: «يفعل الله ما يشاء»." (٢)

٦٣٧-الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي (٢٢٨)

"١٠٨٧ - حدثنا الوليد بن مسلم، عن أبي عبد الله، عن الوليد بن هشام المعيطي، عن أبان بن الوليد، قال: سمعت ابن عباس، وهو عند معاوية يقول: «يبعث الله المهدي منا **أهل البيت»**." (٣)

٦٣٨-الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي (٢٢٨)

"١١١٨ - حدثنا القاسم بن مالك المزني، عن ياسين بن سيار، قال: سمعت إبراهيم بن محمد ابن الحنفية، قال: حدثني أبي، حدثني علي بن أبي طالب، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المهدي منا **أهل البيت»**." (٤)

٦٣٩-الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي (٢٢٨)

"١٥٢٢ - حدثنا عبد القدوس، عن إسماعيل بن عياش، عن أبي بكر بن أبي مريم الغساني، حدثني الهيثم بن مالك الطائي، رفع الحديث قال: " يلي الدجال بالعراق سنتين، يحمد فيها عدله، وتشرئب الناس إليه، فيصعد يوما المنبر فيخطب بها، ثم يقبل عليهم فيقول لهم: ما آن لكم أن تعرفوا ربكم؟ فيقول له قائل: ومن ربنا؟ فيقول: أنا -[٥٤٠]-، فينكر منكر من الناس من عباد الله قوله، فيأخذه فيقتله، وينزل عليه ملكان من السماء، فيقول أحدهما له، حين يقول: أنا ربكم،: كذب، ويقول له صاحبه: صدق، مصدقا لصاحبه، فمن أراد الله به الهدى ثبته، وعلم أن الملك إنما يصدق صاحبه، ومن أراد الله ضلالته شبه عليه،

---

(١) الغنية في شيوخ القاضي عياض القاضي عياض ص/١١١

(٢) الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي ٣٦٩/١

(٣) الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي ٣٧٠/١

(٤) الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي ٣٧٦/١

فقال: إن الملك حين يصدق صاحبه إنما يصدق الدجال ترتيبا لضلالته، ثم يسير الدجال، فمن أجابه أمر السماء فأمطرتهم، ومن خالفه أصبحوا وقد تبعت أموالهم كلها الدجال، وجل تبعه اليهود والأعراب، ويقتر على المسلمين، ويضيق عليهم حتى يبلغهم الجهد، وحتى أن **أهل البيت** لهم العدد تعشيهم العنز الواحدة "." (١)

٦٤٠–الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي (٢٢٨)

"١٦٣٨ – حدثنا الحكم بن نافع، عن جراح، عمن حدثه عن كعب، قال: " يخرج يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون، ليس لهم ملك ولا سلطان، فيسير الطير على رءوسهم فلا يقطعهم حتى يرجف فيسقط، فيؤخذ ويمر أوائلهم ببحيرة طبرية، وماؤها كهيئته فيشربونها، ويأتيهم آخرهم فيركزون فيها رماحهم، ويقولون: قد كان فيها مرة ماء، قال: فيقول عيسى: لقد جاءتكم أمة لا يطيقها إلا الله، ويأتي بأصحابه الطور فيجوعون حتى يبلغ رأس حمار مائة دينار، قال: ويقول يأجوج ومأجوج: قد قتلنا أهل الأرض، فتعالوا نقاتل أهل السماء، فيرمون السماء بنبالهم ونشابهم، فترجع مختضبة دما –[٥٨٨]–، فيقولون: قد قتلنا أهل السماء فيدعو عيسى والمؤمنون عليهم ويندبهم فلا ينتدب غير عشرين رجلا، فيتعلق كل رجل منهم كذا كذا، فلا يفلت منهم أحد، فيدعو عيسى والمؤمنون، فيرسل الله عليهم الأبابيل، أعناقهم كأعناق البخت، ومسكنها في الهواء، وتبيض في الهواء، ويمكث بيضها في الهواء سنة قبل أن يفرخ، وإذا يفقس يهوى في الهواء، ويطير حتى يرتفع إلى أمكنتها التي سقطت منها، فيحتمل أجسامهم، فيقذفهم في أخدود ومهيل من الأرض، وينزل الله عليهم مطرا فيطهر منهم الأرض، وتصير كالزلقة، وتعود كما كانت زمن نوح، وتسلم يومئذ كل أمة، حتى السباع والوحش، وتنزع الحمات من كل ذات حمة، وتأكل الآدمية والحية والذئب والأسد والشاة جميعا، ويركب الغلام ظهر الأسد، ويقلب في كفه الحية، وهو قوله تعالى: {وله أسلم من في السموات والأرض طوعا وكرها وإليه يرجعون} ، ويأكل من العنقود والرمانة النفر، ويزرع الرجل ويحصد، ويأكل من زرعه في يوم، وتروي اللقحة **أهل البيت**، والبقرة والشاة كذلك، ويهون الذهب والفضة، حتى أن الرجل ليحمل المائة دينار فلا يجد من يقبلها منه، وتحمل المرأة حليها فلا تجد سارقا، ولا ناظرا، ولا باسطا، ولا قابضا، وينصرف الرجل إلى منزله فتحدثه العصا والحجر بما كان من أهله "." (٢)

---

(١) الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي ٥٣٩/٢

(٢) الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي ٥٨٧/٢

٦٤١–الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي (٢٢٨)

"١٦٤١ – حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن أبي الضيف، عن كعب، قال: " إذا كان عند خروج يأجوج ومأجوج حفروا حتى يسمع الذين يلونهم قرع فئوسهم، فإذا كان الليل قالوا: نحن غدا نفتح ونخرج، فيعيده الله كما كان، فيحفرون حتى يسمع الذين يلونهم قرع فئوسهم، فإذا كان الليل قالوا: نحن غدا نفتح ونخرج، فيعيده الله كما كان، فيحفرون –[٥٩٠]– حتى يسمع الذين يلونهم قرع فئوسهم، فإذا كان الليل ألقى الله على لسان رجل منهم في الثالثة فيقول: نحن غدا نخرج إن شاء الله، فيحفرون من الغد فيجدونه كما تركوه، فيحفرون، ثم يخرجون، فتمر الزمرة الأولى منهم ببحيرة طبرية فيشربون ماءها، ثم الزمرة الثانية فيلحسون طينها، ثم الزمرة الثالثة فيقولون: قد كان هاهنا مرة ماء، ويفر الناس منهم، فلا يقوم لهم شيء، قال: ثم يرمون نشابهم إلى السماء، فترجع مخضبة بالدماء، فيقولون: قد قتلنا أهل الأرض وأهل السماء، فيدعو عليهم عيسى ابن مريم فيقول: اللهم لا طاقة لنا بهم ولا يدين، فاكفناهم بما شئت، فيسلط الله عليهم دواب يقال لها النغف، فتفرس رقابهم، ويبعث الله طيرا تأخذهم بمناقيرها فترميهم في البحر، ويبعث الله عينا يقال لها الحياة، فتطهر الأرض وتنبتها، حتى أن الرمانة ليشبع منها السكن " قال كعب: والسكن **أهل البيت** "." (١)

٦٤٢–الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي (٢٢٨)

"وقال عبد الله بن عمرو: «تنكت في وجه الكافر نكتة سوداء فتفشو في وجهه حتى يسود وجهه، وتنكت في وجه المؤمن نكتة بيضاء فتفشو في وجهه حتى يبيض وجهه، فيجلس **أهل البيت** على المائدة فيعرفون المؤمن من الكافر، ويتبايعون في الأسواق فيعرفون المؤمن من الكافر»." (٢)

٦٤٣–الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا (٢٨١)

"٧٠ – حدثني عيسى بن أبي حرب الصفار، والمغيرة بن محمد، قالا: ثنا عبد الأعلى بن حماد، قال: حدثني الحسن بن الفضل بن الربيع، قال: حدثني عبد الله بن الفضيل بن الربيع، عن الفضل بن الربيع، قال: حدثني أبي قال: حج أبو جعفر سنة سبع وأربعين ومائة، فقدم المدينة، فقال: ابعث إلى جعفر بن محمد من يأتيني به تعبا، قتلني الله إن لم أقتله، فأمسكت عنه رجاء أن ينساه، فأغلظ لي في الثانية، فقلت: جعفر بن محمد بالباب يا أمير المؤمنين، قال: ائذن له، فأذنت له، فدخل فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة

---

(١) الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي ٥٨٩/٢

(٢) الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي ٦٦٥/٢

الله وبركاته، فقال: لا سلم الله عليك يا عدو الله، تلحد في سلطاني، وتبغيني الغوائل في ملكي، قتلني الله إن لم أقتلك، قال جعفر: يا أمير المؤمنين، إن سليمان أعطي فشكر، وإن أيوب ابتلي فصبر، وإن يوسف ظلم فغفر، وأنت أسمح من ذلك. فنكس طويلا ثم رفع رأسه، فقال: إلي وعندي يا أبا عبد الله، البريء الساحة، والسليم الناحية، القليل الغائلة، جزاك الله من ذي رحم أفضل ما يجزي ذوي الأرحام عن أرحامهم، ثم تناول بيده فأجلسه معه على مفرشه، ثم قال: يا غلام، علي بالمنفحة -[٧٠]- والمنفحة: مدهن كبير فيه غالية فأتي به، فغلفه بيده حتى خلت لحيته قاطرة، ثم قال له: في حفظ الله وكلاءته يا ربيع، الحق أبا عبد الله جائزته وكسوته، فانصرف، فلحقته، فقلت: إني قد رأيت قبل ذلك ما لم تر، ورأيت بعد ذلك ما قد رأيت، رأيتك تحرك شفتيك، فما الذي قلت؟ قال: نعم، إنك رجل منا **أهل البيت**، ولك محبة وود، قلت: اللهم احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بركنك الذي لا يرام، واغفر لي بقدرتك علي، ولا أهلك وأنت رجائي، رب كم من نعمة أنعمت بها علي قل لك عندها شكري، وكم من بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبرى، فيا من قل عند نعمه شكري فلم يحرمني، ويا من قل عند بليته صبري فلم يخذلني، ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحني، يا ذا المعروف الذي لا ينقضي أبدا، ويا ذا النعم التي لا تحصى أبدا، أسألك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد، وبك أدرأ في نحره، وأعوذ بك من شره، اللهم أعني على ديني بدنياي، وعلى آخرتي بتقواي، واحفظني فيما غبت عنه، ولا تكلني إلى نفسي فيما حضرته، يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة، اغفر لي مالا يضرك، وأعطني مالا ينقصك، إنك أنت الوهاب، أسألك فرجا قريبا، وصبرا جميلا، ورزقا واسعا، والعافية من جميع البلاء، وشكر العافية." (١)

٦٤٤-الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي أبو بكر الشافعي (٣٥٤)

"٢٥٩ - حدثني إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي، ثنا أبو غسان، ثنا فضيل، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، عن أم سلمة، قالت: نزلت هذه الآية في بيتي {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣]-[٢٦٥]- قلت: يا رسول الله ألست من **أهل البيت؟** قال: إنك إلى خير، إنك من أزواج رسول الله قالت: **وأهل البيت**: رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام "." (٢)

---

(١) الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٦٩

(٢) الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي أبو بكر الشافعي ٢٦٤/١

٦٤٥–الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي–مخطوط (ن) الخلعي (٤٩٢)

"١٢٠– أخبرنا أبو عبد الله شعيب بن عبد الله بن المنهال ، قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازي ، قال: حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج بن عبد الرحمان القطان ، [٧٥/ب] قال: حدثنا عمرو بن خالد ، قال: حدثنا عبد الله بن لهيعة ، عن عمرو بن شعيب ، أنه دخل على زينب بنت أبي سلمة فحدثته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عند أم سلمة فجعل حسنا من شق وحسينا من شق وفاطمة في حجره فقال: رحمة الله وبركاته عليكم **أهل البيت** ، إنه حميد مجيد وأنا وأم سلمة جالسان ، فبكت أم سلمة ، فنظر إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال: ما يبكيك؟ ، فقالت: يا رسول الله! خصصتهم وتركتني وابنتي ، قال: إنك وابنتك من **أهل البيت**." (١)

٦٤٦–القدر للفريابي مخرجا الفريابي (٣٠١)

"٢٤٧ – حدثنا قتيبة بن سعيد، عن ابن لهيعة، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن أبي ذر أنه قال –[١٩٦]–: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كشف سترا فأدخل رأسه من بيت رجل قبل أن يؤذن له فرأى عورة أهله فقد أتى حدا لا يحل له أن يأتيه، لو أنه حين أدخل بصره استقبله رجل ففقأ عينه ما عيرت عليه، وإن مر رجل على باب لا ستر له غير مغلق فينظر لا خطيئة عليه، إنما الخطيئة على **أهل البيت**»." (٢)

٦٤٧–القدر للفريابي مخرجا الفريابي (٣٠١)

"٤٣٥ – حدثنا محمد بن مصفى، حدثنا محمد بن حرب، حدثنا الزبيدي، عن الزهري، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، أنه غشي على عبد الرحمن بن عوف غشية ظنوا أنه قد فاض منها، حتى قاموا من عنده وجللوه ثوبا، وخرجت أم كلثوم ابنة عقبة امرأة عبد الرحمن إلى المسجد تستعين بما أمرت به من الصبر والصلاة، فلبثوا ساعة، وعبد الرحمن في غشيته، ثم أفاق عبد الرحمن، فكان أول ما تكلم به، أن كبر وكبر **أهل البيت** ومن يليهم، فقال لهم عبد الرحمن: «أغشي علي آنفا؟» قالوا: نعم، قال: " صدقتم، فإنه انطلق بي في غشيتي رجلان أجد منهما شدة وغلظة، فقالا: انطلق نحاكمك إلى العزيز الأمين، فانطلقا بي حتى لقيا رجلا، فقال: أين تذهبان بهذا؟ قالا: نحاكمه إلى العزيز –[٢٧٧]– الأمين، قال: فارجعا، فإنه ممن كتب الله لهم

---

(١) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي–مخطوط (ن) الخلعي ٨٦/١

(٢) القدر للفريابي مخرجا الفريابي ص/١٩٥

السعادة والمغفرة وهم في بطون أمهاتهم، وإنه يستمتع به بنوه ما شاء الله "، قال: فعاش بعد ذلك شهرا، ثم مات." (١)

٦٤٨-القدر للفريابي مخرجا الفريابي (٣٠١)

"٤٣٦ - حدثنا محمد بن عزيز، حدثنا سلامة بن روح، عن عقيل بن خالد، حدثني ابن شهاب الزهري، حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، أنه قال: غشي على عبد الرحمن بن عوف في وجعه غشية ظنوا أنه قد فاض منها، حتى قاموا من عنده وجللوه ثوبا، وخرجت أم كلثوم بنت عقبة امرأة عبد الرحمن إلى المسجد تستعين بما أمرت أن تستعين به الرغبة والصلاة، فمكثوا ساعة وعبد الرحمن في غشية، ثم أفاق عبد الرحمن، فكان أول ما تكلم به: أن كبر وكبر أهل البيت ومن يليهم، وقال لهم عبد الرحمن: «غشي علي آنفا؟» قالوا: نعم، قال: " صدقتم، فإنه انطلق بي في غشيتي رجلان أجد منهما غلظة وفظاظة، فقالا: انطلق نخاصمك إلى العزيز الأمين، فانطلقا بي حتى لقيا رجلا فقال: أين تذهبان بهذا؟ قالا: نخاصمه إلى العزيز الأمين، قال: فأرجعاه، فإنه من الذين كتبت لهم المغفرة والسعادة وهم في بطون أمهاتهم، فإنه يستمتع به بنوه ما شاء الله " فعاش بعد ذلك ما شاء الله ثم توفي." (٢)

٦٤٩-القضاء والقدر للبيهقي البيهقي، أبو بكر (٤٥٨)

"١٠٩ - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، ببغداد، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو اليمان، قال: أخبرني شعيب، وحدثنا يعقوب، حدثنا الحجاج بن أبي منيع، حدثنا جدي، جميعا عن الزهري، قال: أخبرنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، أنه قال: غشي على عبد الرحمن بن عوف في وجعه غشية ظنوا أنها قد فاضت نفسه فيها وجللوه ثوبا، وخرجت أم كلثوم بنت عقبة امرأته إلى المسجد تستعين بما أمرت أن تستعين به من الصبر والصلاة، فلبثوا ساعة وهو في غشيته، ثم أفاق فكان أول ما تكلم به أن كبر فكبر أهل البيت ومن يليهم، ثم قال: «غشي علي آنفا؟» قالوا: نعم قال: " صدقتم، فإنه انطلق بي في غشيتي رجلان، أجد فيهما شدة وفظاظة وغلظا، فقالا: انطلق نحاكمك إلى العزيز الأمين، فانطلقا بي حتى لقيا رجلا فقال: أين تذهبان بهذا؟ قالا: نحاكمه إلى العزيز الأمين. قال: ارجعا فإنه من الذين كتب الله

---

(١) القدر للفريابي مخرجا الفريابي ص/٢٧٦

(٢) القدر للفريابي مخرجا الفريابي ص/٢٧٧

لهم السعادة والمغفرة، وهم من بطون أمهاتهم، وأنه سيمتع به بنوه إلى ما شاء الله فعاش بعد ذلك شهرا ثم توفي "." (١)

٦٥٠-الكنى والأسماء للدولابي الدولابي (٣١٠)

"٧٧٩ - حدثنا هلال بن العلاء، قال حدثنا حسين بن عياش، قال حدثنا زهير، قال حدثنا ميسرة بن حبيب أبو حازم، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، قال: كنا عند ابن عباس فتذاكرنا المهدي، وهو مضطجع فاستوى جالسا ثم قال: يكون منا أهل البيت سفاح ومنصور ومهدي." (٢)

٦٥١-الكنى والأسماء للدولابي الدولابي (٣١٠)

"٩٦٠ - أخبرني أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسن العلوي، عن الحسن بن يحيي بن زيد بن حسين بن زيد بن علي، قال أخبرنا ابن عبد الرحمن الأصباعي، عن أبي داود الطهوي بن عيسى بن مسلم، عن أبي الجارود، عن زيد بن علي، في قوله تعالى {يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته} [الحديد: ٢٨] الآية، قال: هو مودتنا أهل البيت." (٣)

٦٥٢-الكنى والأسماء للدولابي الدولابي (٣١٠)

"٩٧٣ - حدثنا إسحاق بن سيار، قال: حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي، قال: حدثنا حبان بن يسار أبو رويحة الكلابي، قال: حدثنا -[٥٣٧]- عبد الرحمن بن طلحة الخزاعي، عن أبي جعفر محمد بن علي عن محمد ابن الحنفية، عن علي، قال: من أحب أن يكال له بالمكيال الأوفى إذا صلى علينا أهل البيت فليقل: اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على محمد النبي وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد." (٤)

٦٥٣-الكنى والأسماء للدولابي الدولابي (٣١٠)

"١١٩٥ - حدثني عبد الصمد بن عبد الوهاب صميد قال: حدثنا يحي بن صالح الوحاظي حدثنا محمد بن سليمان أبو ضمرة البصري قال: حدثني عبد الله بن أبي قيس قال: أرسلني عطية بن عازب إلى

---

(١) القضاء والقدر للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/١٥٧

(٢) الكنى والأسماء للدولابي الدولابي ٤٣٦/١

(٣) الكنى والأسماء للدولابي الدولابي ٥٢٩/٢

(٤) الكنى والأسماء للدولابي الدولابي ٥٣٦/٢

عائشة أسألها عن الغسل من الجنابة، وعن الرجل يجنب فيدركه الصبح وهو يريد الصيام، وعن الوصال، قال: فلما جئتها قلت: "كيف أسلم على أم المؤمنين؟ فقيل لي قل: سلام عليك يا رسول الله سلام عليكم **أهل البيت** "." (١)

٦٥٤-الكنى والأسماء للدولابي الدولابي (٣١٠)

"٢٠٢٥ - حدثنا أحمد بن شيبان الرملي قال: حدثني محمد بن حبيب الجدي بجدة، عن خالد أبي الهيثم الطحان قال: حدثنا مطرف، عن ابن السفر، عن شيخ من النخع، قال: سمعت عليا يقول وهو على المنبر: «إني أرى أهل الشام على باطلهم أشد اجتماعا منكم على حقكم، ووالله لتطؤن -[١١٦٠]- هكذا وهكذا ثم يضرب برجله على المنبر، حتى يسمع صوته آخر المسجد، ثم ليستعملن عليكم اليهود والنصارى، حتى تنفوا يعني إلى أطراف الأرض، ثم لا يرغم الله إلا بأنافكم، ثم والله ليبعثن الله رجلا منا **أهل البيت** يملؤها عدلا وقسطا، كما ملئت ظلما وجورا»." (٢)

٦٥٥-اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي (١٣٨٨)

"٢٢٧ - حديث كعب بن عجرة عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، قال: لقيني كعب بن عجرة؛ فقال: ألا أهدي لك هدية سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: بلى فأهدها لي فقال: سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا: يا رسول الله كيف الصلاة عليكم **أهل البيت** فإن الله قد علمنا كيف نسلم عليكم، قال: قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد_________أخرجه البخاري في: ٦٠ كتاب الأنبياء: ١٠ باب حدثنا موسى بن إسماعيل." (٣)

٦٥٦-اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي (١٣٨٨)

"١٠٦٠ - حديث ابن عباس، قال: لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي البيت رجال، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: هلموا أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال بعضهم: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع، وعندكم القرآن، حسبنا كتاب الله فاختلف **أهل البيت** واختصموا؛ فمنهم من يقول:

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي الدولابي ٦٧٩/٢

(٢) الكنى والأسماء للدولابي الدولابي ١١٥٩/٣

(٣) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ٨٢/١

قربوا يكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ومنهم من يقول غير ذلك فلما أكثروا اللغو والاختلاف، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قوموا قال عبيد الله (الراوي) فكان يقول ابن عباس: إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب، لاختلافهم ولغطهم_____________أخرجه البخاري في: ٦٤ كتاب المغازي: ٨٣ باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته." (١)

٦٥٧-اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقى (١٣٨٨)

"١٢٩٨ - حديث عائشة أم المؤمنين عن إبراهيم، قلت للأسود: هل سألت عائشة أم المؤمنين عما يكره أن ينتبذ فيه فقال: نعم، قلت يا أم المؤمنين عما نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن ينتبذ فيه قالت: نهانا في ذلك، أهل البيت، أن ننتبذ في الدباء والمزفت قلت: أما ذكرت الجر والحنتم قال: إنما أحدثك ما سمعت؛ أحدث ما لم أسمع_____________أخرجه البخاري في: ٧٤ كتاب الأشربة: ٨ باب ترخيص النبي صلى الله عليه وسلم في الأوعية والظروف بعد النهي." (٢)

٦٥٨-اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقى (١٣٨٨)

"١٧٦٣ - حديث عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، حين قال لها أهل الإفك ما قالوا قالت عائشة: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفرا، أقرع بين أزواجه فأيهن خرج سهمها، خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة: فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما أنزل الحجاب فكنت أحمل -[٢٥٥]- في هودجي، وأنزل فيه فسرنا، حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك، وقفل دنونا من المدينة قافلين، آذن ليلة بالرحيل فقمت، حين آذنوا بالرحيل، فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني، أقبلت إلى رحلي، فلمست صدري، فإذا عقد لي، من جزع ظفار، قد انقطع فرجعت، فالتمست عقدي، فحبسني ابتغاؤه قالت: وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلوني، فاحتملوا هودجي، فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب عليه، وهم يحسبون أني فيه وكان النساء، إذ ذاك، خفافا لم يهبلن ولم يغشهن اللحم إنما يأكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وحملوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل فساروا ووجدت عقدي، بعد ما استمر

---

(١) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقى ٢/١٦٧

(٢) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقى ٣/١٢

الجيش فجئت منازلهم وليس بها منهم داع ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت به، وظننت أنهم سيفقدوني، فيرجعون إلي فبينا أنا جالسة في منزلي، غلبتني عيني، فنمتوكان صفوان بن المعطل السلمي، ثم الذكواني -[٢٥٦]- من وراء الجيش فأصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان نائم، فعرفني حين رآني، وكان رآني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه، حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي ووالله ما تكلمنا بكلمة، ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه وهوى حتى أناخ راحلته، فوطىء على يدها، فقمت إليها، فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة، حتى أتينا الجيش، موغرين في نحر الظهيرة، وهم نزولقالت: فهلك من هلك وكان الذي تولى كبر الإفك عبد الله بن أبي بن سلولقال عروة (أحد رواة الحديث) : أخبرت أنه كان يشاع ويتحدث به عنده، فيقره ويستمعه ويستوشيهوقال عروة أيضا: لم يسم من أهل الإفك أيضا إلا حسان بن ثابت، ومسطح بن أثاثة، وحمنة بنت جحش، في ناس آخرين، لا علم لي بهم غير أنهم عصبة -[٢٥٧]- كما قال الله تعالى وإن كبر ذلك يقال عبد الله بن أبي بن سلولقال عروة: كانت عائشة تكره أن يسب عندها حسان وتقول: إنه الذي قال:فإن أبي ووالده وعرضيلعرض محمد منكم وقاءقالت عائشة: فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا، والناس يفيضون في قول أصحاب الإفك لا أشعر بشيء من ذلك وهو يريبني في وجعي أني لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي إنما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول: كيف تيكم ثم ينصرف فذلك يريبني ولا أشعر بالشر حتى خرجت حين نقهت فخرجت مع أم مسطح قبل المناصع وكان متبرزنا وكنا لا نخرج إلا ليلا إلى ليل وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا قالت: وأمرنا أمر العرب الأول في البرية قبل الغائط وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا قالت: فانطلقت أنا وأم مسطح، وهي ابنة أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف، وأمها بنت صخر بن عامر، خالة أبي بكر الصديق وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب فأقبلت أنا وأم مسطح قبل بيتي، -[٢٥٨]- حين فرغنا من شأننا فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت: تعس مسطح فقلت لها: بئس ما قلت أتسبين رجلا شهد بدرا فقالت: أي هنتاه ولم تسمعي ما قال قالت: وقلت: ما قال فأخبرتني بقول أهل الإفك قالت: فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت إلى بيتي، دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال: كيف تيكم فقلت له: أتأذن لي أن آتي أبوي قالت: وأريد أن أستيقن الخبر من قبلهما قالت: فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامي: يا أمتاه ماذا يتحدث الناس قالت: يا بنية هوني عليك فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها، لها ضرائر، إلا كثرن عليها قالت: فقلت سبحان الله أو

لقد تحدث الناس بهذا قالت: فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت، لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم ثم أصبحت أبكيقالت: ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب، وأسامة بن زيد، حين استلبث الوحي، يسألهما، ويستشيرهما في فراق أهله قالت: فأما أسامة فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة أهله، وبالذي يعلم لهم في نفسه فقال أسامة: أهلك -[٢٥٩]- ولا نعلم إلا خيرا وأما علي، فقال: يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك قالت: فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال: أي بريرة هل رأيت من شيء يريبك قالت له بريرة: والذي بعثك بالحق ما رأيت عليها أمرا قط أغمصه، غير أنها جارية حديثة السن، تنام عن عجين أهلها، فتأتي الداجن فتأكلهقالت: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه، فاستعذر من عبد الله بن أبي، وهو على المنبر، فقال: يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني عنه أذاه في أهلي والله ما علمت على أهلي إلا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا -[٢٦٠]- وما يدخل على أهلي إلا معي قالت: فقام سعد بن معاذ، أخو بني عبد الأشهل فقال: أنا، يا رسول الله أعذرك فإن كان من الأوس ضربت عنقه وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك قالت: فقام رجل من الخزرج، وكانت أم حسان بنت عمه، من فخذه وهو سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج قالت: وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية، فقال لسعد: كذبت لعمر الله لا تقتله، ولا تقدر على قتله ولو كان من رهطك ما أحببت أن يقتل فقام أسيد بن حضير، وهو ابن عم سعد، فقال لسعد بن عبادة: كذبت لعمر الله لنقتلنه فإنك منافق تجادل عن المنافقين قالت: فثار الحيان، الأوس والخزرج، حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر قالت: فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت: فبكيت يومي ذلك كله لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنومقالت: وأصبح أبواي عندي، وقد بكيت ليلتين ويوما لا يرقا لي دمع، ولا أكتحل بنوم حتى إني لأظن أن البكاء فالق كبدي فبينا أبواي جالسان عندي، -[٢٦١]- وأنا أبكي، فاستاذنت علي امرأة من الأنصار، فأذنت لها فجلست تبكي معي قالت: فبينا نحن على ذلك، دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فسلم، ثم جلس قالت: ولم يجلس عندي، منذ قيل ما قيل، قبلها وقد لبث شهرا لا يوحى إليه في شأني بشيء قالت: فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس، ثم قال: أما بعد يا عائشة إنه بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة، فسيبرئك الله وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله، وتوبي إليه فإن العبد، إذا اعترف، ثم تاب، تاب الله عليهقالت: فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته، قلص دمعي، حتى ما أحس منه قطرة

فقلت لأبي: أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم عني فيما قال فقال أبي: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأمي: أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قالت أمي: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: وأنا جارية حديثة السن، لا أقرأ القرآن كثيرا: إني، والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم إني بريئة لا تصدقوني ولئن اعترفت لكم بأمر، والله يعلم أني منه بريئة، لتصدقني فوالله لا أجد لي ولكم مثلا إلا أبا يوسف -[٢٦٢]- حين قال (فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون) ثم تحولت واضطجعت على فراشي والله يعلم أني حينئذ بريئة وأن الله مبرئي ببراءتي ولكن والله ما كنت أظن أن الله منزل في شأني وحيا يتلى لشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله في بأمر ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه، ولا خرج أحد من **أهل البيت**، حتى أنزل عليه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه ليتحدر منه من العرق مثل الجمان وهو في يوم شات، من ثقل القول الذي أنزل عليهقالت: فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكانت أول كلمة تكلم بها أن قال: يا عائشة أما الله فقد برأكقالت: فقالت لي أمي: قومي إليه فقلت: والله لا أقوم إليه، فإني لا أحمد إلا الله عز وجل قالت: وأنزل الله تعالى:(إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم، بل هو خير لكم -[٢٦٣]- لكل امرىء منهم ما اكتسب من الإثم، والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا وقالوا هذا إفك مبين لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء، فإذ لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم في ما أفضتم فيه عذاب عظيم إذ تلقونه بألسنتكم وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم -[٢٦٤]- ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحنك هذا بهتن عظيم يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا إن كنتم مؤمنين ويبين الله لكم الآيت، والله عليم حكيم إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذينءامنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة، والله يعلم وأنتم لا تعلمون ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله رءوف رحيم يأيها الذينءامنوا لا تتبعوا خطوت الشيطن ومن يتبع خطوت الشيطن -[٢٦٥]- فإنه يأمر بالفحشاء والمنكر ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبدا ولكن الله يزكي من يشاء والله سميع عليم ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمسكين والمهجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم إن الذين يرمون المحصنت الغفلت المؤمنت لعنوا في

الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون -[٢٦٦]- يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون أن الله هو الحق المبين الخبيثت للخبيثين والخبيثون للخبيثت، والطيبت للطيبين والطيبون للطيبت، -[٢٦٧]- أولئك مبرءون مما يقولون، لهم مغفرة ورزق كريم)ثم أنزل الله هذا في براءتيقال أبو بكر الصديق، وكان ينفق على مسطح بن أثاثة، لقرابته منه وفقره: والله لا أنفق على مسطح شيئا أبدا، بعد الذي قال لعائشة ما قال فأنزل الله (ولا يأتل أولوا الفضل منكم) إلى قوله (غفور رحيم)قال أبو بكر الصديق: بلى والله إني لأحب أن يغفر الله لي فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال: والله لا أنزعها منه أبداقالت عائشة: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش عن أمري فقال لزينب: ماذا علمت أو رأيت قالت: يا رسول الله أحمي سمعي وبصري والله ما علمت إلا خيراقالت عائشة: وهي التي كانت تساميني، من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع قالت: وطفقت أختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك-[٢٦٨]- قالت عائشة: والله إن الرجل الذي قيل له ما قيل، ليقول: سبحان الله فوالذي نفسي بيده ما كشفت من كنف أنثى قط قالت: ثم قتل، بعد ذلك، في سبيل الله__________أخرجه البخاري في: ٦٤ كتاب المغازي: ٣٤ باب حديث الإفك." (١)

٦٥٩-المجالسة وجواهر العلم الدينوري، أبو بكر (٣٣٣)

"٢٤٥٤ - حدثنا علي بن الحسن، نا الزيادي، عن الأصمعي؛ قال: ثلاثة أشياء ربما صرعن أهل البيت عن آخرهم: لحم الجراد -[١٣٣]- والإبل والفطر.." (٢)

٦٦٠-المجالسة وجواهر العلم الدينوري، أبو بكر (٣٣٣)

"٣٥٥٤ - حدثنا أحمد، نا أبو يوسف القلوسي، نا سليمان بن داود، نا عمار بن محمد، نا سفيان الثوري، عن أبي الجحاف، عن أبي سعيد؛ قال: -[٢٨٧]- نزلت: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت} [الأحزاب: ٣٣] في خمسة: في رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين، رضوان الله عليهم أجمعين__________[إسناده لين والحديث صحيح] .." (٣)

٦٦١-المحبة لله لأبي إسحاق الختلي الختلي، إبراهيم بن عبد الله (٢٧٠)

---

(١) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ٢٥٤/٣

(٢) المجالسة وجواهر العلم الدينوري، أبو بكر ١٣٢/٦

(٣) المجالسة وجواهر العلم الدينوري، أبو بكر ٢٨٦/٨

"٨٤ – نبأني محمد بن الحسين نبأني الوليد بن صالح نبأني يونس بن بكير الشيباني عن مرثد أبي عامر عن الحسن بن الحسن بن علي أنه كان يقول في دعائه: اللهم ارزقني محبة لك تقطع عني محبات الدنيا ولذاتها، وارزقني محبة لك تجمع لي بها خير الدنيا ونعيمها، اللهم اجعل محبتك آثر الأشياء عندي وأقرها لعيني، واجعلني أحبك حب الراغبين في محبتك، حبا لا يخالطه حب هو أعلى منه في صدري ولا أكبر منه في نفسي، حتى تشغل قلبي به عن السرور بغيره، حتى يكمل لي به عندك الثواب غدا في أعلى منازل المحبين لك يا كريم.قال: وكان من خيار أهل البيت. وكان يدعو بهذا الدعاء في آخر كلامه ويبكي.." (١)

٦٦٢–المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا (٢٨١)

"١٦ – حدثنا عبد الله قال: حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا شبابة بن سوار، عن هشام بن الغاز قال: حدثني حيان أبو النضر قال: قال لي واثلة بن الأسقع: قدني إلى يزيد بن الأسود، فإنه قد بلغني أنه لما به. قال: فقدته، فدخل عليه وهو ثقيل وقد وجه، وقد ذهب عقله، قال: فنادوه –[٣٢]–، فقلت: إن هذا واثلة أخوك. قال: فأبقى الله من عقله ما سمع أن واثلة قد جاء، قال: فمد يده، فجعل يلمس بها، فعرفت ما يريد، فأخذت كف واثلة فجعلتها في كفه. وإنما أراد أن يضع يده في يد واثلة ذاك، لموضع يد واثلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجعل يضع مرة على صدره، ومرة على وجهه، ومرة على فيه. فقال واثلة: أما تخبرني عن شيء أسألك عنه؟ كيف ظنك بالله؟ قال: أغرقتني ذنوب، وأشفيت على هلكة، ولكن أرجو رحمة الله. فكبر واثلة، وكبر أهل البيت تكبيرة. وقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " يقول الله: أنا عند ظن عبدي، فليظن بي ما شاء "." (٢)

٦٦٣–المخلصيات المخلص (٣٩٣)

"قال:سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم رافعا صوته يأمر بقتل الكلاب، وكانت الكلاب تقتل إلا كلب صيد أو ماشية (١) .٦١٨– (٣) قال ابن شهاب: وحدثني سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة،أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من اقتنى كلبا ليس بكلب صيد ولا ماشية فإنه ينقص من أجره قيراطان كل يوم» (٢) .٦١٩– (٤) حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد: حدثنا يوسف بن محمد بن سابق القرشي بالكوفة قال: حدثنا ابن إدريس، عن هشام يعني ابن عروة، عن أبيه، عن مروان، عن بسرة بنت صفوان قالت:سمعت

---

(١) المحبة لله لأبي إسحاق الختلي الختلي، إبراهيم بن عبد الله ص/٤٢

(٢) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٣١

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إذا مس أحدكم فرجه فليتوضأ» (٣) . ٦٢٠- (٥) حدثنا يحي: حدثنا يوسف بن محمد بن سابق: حدثنا أبومالك الجنبي، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: نحن **أهل البيت** شجرة النبوة، ومختلف الملائكة، وأهل بيت الرسالة، وأهل بيت الرحمة، ومعدن العلم (٤) .__________(١) أخرجه النسائي (٤٢٧٨) ، وأحمد (٢/ ١٣٣) من طريق ابن وهب به.ويأتي (٢٦٤٣) (٢٦٤٤) .(٢) أخرجه مسلم (١٥٧٥) (٥٧) من طريق ابن وهب به.وأخرجه البخاري (٢٣٢٢) (٣٣٢٤) ، ومسلم (١٥٧٥) من طريقين عن أبي هريرة بنحوه.(٣) تقدم (٥٦٣) .(٤) جويبر الأزدي متروك.." (١)

٦٦٤-المخلصيات المخلص (٣٩٣)

"استسقى، فأتاه الخادم بقدح مفضض فرده وقال:سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «هو لهم في الدنيا ولنا في الآخرة» (١) .١٣٦٦- (٣٥) حدثنا يحي قال: حدثنا هلال بن بشر بالبصرة قال: حدثنا زكريا بن يحي بن عمارة الذارع قال: حدثنا عبدالعزيز بن صهيب، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد قال:ذكر الدجال عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «إن بين يدي خروجه سنين تمنع السماء ثلث قطرها والأرض ثلث نباتها، والسنة الثانية تمنع السماء ثلثي قطرها والأرض ثلثي نباتها، والسنة الثالثة تمنع السماء قطرها والأرض نباتها، ثم يخرج الدجال / ممسوح العين اليمنى بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن، ومعه الطعام، ثم يقتل نفسا ثم يحييها، ثم يقول: أنا ربكم. قال: وأكثر من يتبعه اليهود والنصارى والمجوس والأعراب والنساء» .قالت: ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضأ وخرج **وأهل البيت** يخنون بكاء، فقال: «ما يبكيكم» ، قالت: قلت: يا رسول الله: إن إحدانا ما تدرك خميرتها حتى يجهدها الجوع، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يكفي المؤمن يومئذ ما يكفي الملائكة التسبيح والتقديس، وإن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه، وإن يخرج بعدي فالله عز وجل ولي كل مؤمن» (٢) .__________(١) أخرجه ابن حبان (٥٣٤٣) من طريق الجراح بن مخلد به.وهو عند البخاري (٥٤٢٦) (٥٦٣٢) (٥٨٣١) ، ومسلم (٢٠٦٧) من طريقين عن حذيفة بنحوه.(٢) أخرجه أحمد (٦/ ٤٥٣، ٤٥٦، ٤٥٧) ، وإسحاق بن راهويه (٢٢٨٩) (٢٢٩٠)

---

(١) المخلصيات المخلص ٣٧٢/١

(٢٢٩١) ، والطبراني ٢٤/ (٤٠٤) إلى (٤٠٨) (٢١٤) (٤٣٠) (٤٣٨) (٤٣٩) من طريق شهر بن حوشب بنحوه. وبعضهم يزيد فيه على بعض.." (١)

٦٦٥-المخلصيات المخلص (٣٩٣)

"عن جابر قال:أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع ونهانا عن خمس: «إذا رقدت فأغلق بابك، وأطف مصباحك، وخمر إناءك، وأوك سقاءك، فإن الشيطان لا يفتح غلقا، ولا يكشف إناء، ولا يحل وكاء، وإن الفأرة الفويسقة تضرم على **أهل البيت**» .ونهانا عن خمس: «لا تأكل بشمالك، ولا تشتمل الصماء، ولا تمش في النعل الواحدة، ولا تحتبي في الإزار الواحد، وإذا استلقيت فلا تضع إحدى رجليك على الأخرى» (١) .١٤٥٣- (١٢٢) حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال: حدثنا سعيد بن يحيى الأموي قال: حدثني أبي قال: حدثنا ابن جريج قال: أخبرني أبوالزبير، عن جابر قال:نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبال في الماء النقيع (٢) .١٤٥٤- (١٢٣) حدثنا يحيى قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم / بن سعد، عن أبيه، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس، عن عمر،عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم___________(١) أخرجه ابن حبان (١٢٧٣) والخطيب في «تاريخه» (١١/ ١٦٤) من طريق ابن جريج بتمامه.وأخرجه مسلم (٢٠١٢) (٢٠٩٩) من طريق أبي الزبير مفرقا.(٢) يأتي بنحوه (١٦٨٥) .." (٢)

٦٦٦-المخلصيات المخلص (٣٩٣)

"الحباب: حدثني حسين بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس:{إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت}** [الأحزاب: ٣٣] قال: نزلت في أزواج النبي صلى الله عليه وسلم خاصة.قال عكرمة: من شاء باهلته أنها نزلت في نساء النبي صلى الله عليه وسلم (١) .٢٦٨٧- (١٨٣) حدثنا عبدالله: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح: حدثنا معاذ بن معاذ: حدثنا محمد بن عمرو: حدثنا عمرو بن مسلم بن عمار بن أكيمة الليثي قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: سمعت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كان له ذبح يذبحه، فإذا أهل هلال ذي الحجة فلا يأخذن

---

(١) المخلصيات المخلص ٢/٢٠٤

(٢) المخلصيات المخلص ٢/٢٤٠

من / شعره ولا من أظفاره شيئا حتى يضحي» (٢) .٢٦٨٨- (١٨٤) حدثنا عبدالله: حدثنا يزيد بن سنان بن يزيد: حدثنا يحيى بن كثير بن درهم العنبري: حدثنا شعبة، عن مالك بن أنس، عن عمرو بن مسلم، عن سعيد بن المسيب، عن أم سلمة،______________(١) أخرجه ابن عساكر (٦٩/ ١٥٠) من طريق المخلص به.وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» عن علي بن حرب به كما ذكر ابن كثير (٣/ ٤٩١) .وقال الذهبي في «السير» (٢/ ٢٢١) : إسناده صالح.(٢) أخرجه مسلم (١٩٧٧) (٤٢) من طريق معاذ العنبري به.وانظر الأحاديث التالية.." (١)

٦٦٧-المخلصيات المخلص (٣٩٣)

"{فلا تعلم نفس ما أخفي لهم} ... [١٧] ... ١٣٦٨، ١٣٦٩، ٣٠١٤{ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر} ... [٢١] ... ٢١٠٦سورة الأحزاب{لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة} ... [٢١] ... ٦٠٧{يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها.. .. وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة} ... [٢٨-٢٩] ... ٤١٣{إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت} ... [٣٣] ... ٢٦٨٦{يا أيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن وما ملكت يمينك مما أفاء الله عليك} ... [٥٠] ... ١٧١٨{لا يحل لك النساء من بعد} ... [٥٢] ... ١٧١٨{يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام} ... [٥٣] ... ٢٩٣٨اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما} ... [٧٠، ٧١] ... ١٥٥١سورة فاطر{إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه} ... [١٠] ... ١٦٨١{إنما يخشى الله من عباده العلماء} ... [٢٨] ... ٣٠٣٩{فمنهم ظالم لنفسه.. .. بالخيرات بإذن الله} ... [٣٢] ... ٢٨٥٨{أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير} ... [٣٧] ... ٢٧١سورة يس{يس} ... [١] ... ٢٧١٦." (٢)

٦٦٨-المخلصيات المخلص (٣٩٣)

"نحرنا يوم الحديبية سبعين بدنة ... جابر بن عبد الله ... ١٤٧٣نحن الآخرون السابقون يوم القيامة ... أبوهريرة ... ٢٥٦٨نحن أحق بالمصافحة منهم ... البراء بن عازب ... ١٠٧٩* نحن أهل البيت شجرة

---

(١) المخلصيات المخلص ٣٤٩/٣

(٢) المخلصيات المخلص ١٨٦/٤

النبوة ... ابن عباس ... ٦٢٠* نحن النجباء وأفراطنا أفراط الأنبياء ... علي ... ٨٠٣نحن نعطيه من عندنا ... علي ... ٢٠٠١الندامة توبة ... ابن مسعود ... ١٦٤٩نزلت في أزواج النبي صلى الله عليه وسلم خاصة ... ابن عباس ... ٢٦٨٦نزلت في المؤذنين ... عائشة ... ٢١٥٤* نسبغ عليهم النعمة ونمنعهم الشكر ... سفيان الثوري ... ١٦١٦نسختها {وأن احكم بينهم بما أنزل الله} ... ابن عباس ... ٢٦٢٦نصرت نصرت ... ميمونة ... ١٣٣١، ٣٠١٢* نصف هذا السهم لعمار المساجد ... الزهري ... ٢٩٩٦نضر الله من سمع قولي ... أنس ... ١٣، ١١٣٦النضر بن الحارث ... ابن عباس ... ٢٧٢٥* نضرة في الوجوه وسرورا في القلوب ... الحسن البصري ... ١٧١٣نطفة الرجل بيضاء غليظة ... ابن عباس ... ٢٧٥٢النظر إلى وجه الله ... أبي بن كعب ... ٢١٥٣نظرت رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج لحاجتة ... عمر ... ١٧٣٧* نظرت في أعمال البر فإذا الصلاة تجهد البدن ... جابر بن زيد ... ٢٩٩٩نعم (أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام وهو جنب) ... عائشة ... ٨٤٦نعم (أكان يصلي في نعليه) ... أنس ... ١٤٤٩نعم (أيجزيني أن أتصدق على زوجي) ... أم سلمة ... ٢١٩٤." (١)

٦٦٩-المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر (٤٥٨)

"١٠٣ - أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري، أبنا عبد الله بن عمر بن أحمد بن شوذب الواسطي بها ، ثنا شعيب بن أيوب، ثنا يعلى بن عبيد، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، قال: قيل لعلي رضي الله -[١٤٣]- عنه: أخبرنا عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم؟ قال: عن أيهم تسألونني؟ قالوا: عن عبد الله بن مسعود؟ قال: عالم القرآن ، قال: ثم انتهي به، وكفى به علما ، قالوا: عمار؟ قال: مؤمن نسي ، فإذا ذكر ذكر ، قالوا: أبو ذر؟ قال: وعى علما عجز فيه ، قالوا: أبو موسى قال: صبغ في العلم صبغة ثم خرج منه ، قالوا: حذيفة؟ قال: أعلم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بالمنافقين ، قالوا: سلمان؟ قال: أدرك العلم الأول والآخر ، بحر لا يدرك قعره ، وهو منا **أهل البيت** ، قال: فسئل عن نفسه؟ قال: كنت إذا سألت أعطيت وإذا سكت ابتديت." (٢)

٦٧٠-المرض والكفارات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا (٢٨١)

---

(١) المخلصيات المخلص ٣٠٩/٤

(٢) المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/١٤٢

"٧٦ - حدثنا بشار بن موسى الخفاف، أخبرنا شريك، أخبرني علقمة بن مرثد، عن القاسم بن مخيمرة، عن عبد الله بن عمرو، قال: إذا مرض المؤمن يقول الله تعالى للملائكة: «اكتبوا لعبدي هذا الذي في وثاقي مثل ما كان يعمل في صحته» قال: فدخلت على رجل من أهل البيت فذكرت ذلك له فقال: يقول الله: «اكتبوا لعبدي هذا الذي حبسته كأحسن ما كان يعمل وهو صحيح» قال شريك: وحدثني أبو حصين مثله وبإسناده ولكن رفعه فقيل لشريك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: نعم." (١)

٦٧١-المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله (٤٠٥)

"" وإذا نمتم: أطفئوا السراج فإن الفأرة تأخذ الفتيلة فتحرق على أهل البيت، وأوكئوا الأسقية، وخمروا الشراب، وأغلقوا الأبواب ". فقيل لقتادة وما يكره من البول في الجحر؟ فقال: «إنها مساكن الجن»." (٢)

٦٧٢-المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله (٤٠٥)

"١٣٠١ - حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن شاذان الجوهري ببغداد، ثنا أبي، ثنا معلى بن منصور، ثنا قزعة بن سويد، عن حميد الأعرج، عن الزهري، عن محمود بن لبيد، عن شداد بن أوس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا حضرتم الميت فغمضوا البصر، فإن البصر يتبع الروح وقولوا خيرا، فإن الملائكة تؤمن على دعاء أهل البيت» هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه "." (٣)

٦٧٣-المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله (٤٠٥)

"١٤٩٩ - أخبرني أبو نصر محمد بن محمد بن حامد الترمذي، ثنا محمد بن جبال الصنعاني، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث، عن عقيل، عن هشام بن عروة بن الزبير، عن أبيه، عن أمه أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما أنها حدثته، أنهم كانوا «يخرجون زكاة الفطر في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمد الذي يقتات به أهل البيت، أو الصاع الذي يقتاتون به، يفعل ذلك أهل المدينة كلهم» هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وهي الحجة لمناظرة مالك وأبي يوسف رحمة الله عليهما "." (٤)

٦٧٤-المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله (٤٠٥)

---

(١) المرض والكفارات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٧٦

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢٩٧/١

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٥٠٣/١

(٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٥٧١/١

"٣٣١٦ – حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني الحافظ إملاء، ثنا حماد بن محمود المقرئ، ثنا عيسى بن جعفر الرازي، ثنا سفيان بن سعيد، عن عمرو بن سعيد، عن عطاء، في قول الله عز وجل {رحمة الله وبركاته عليكم **أهل البيت}** قال: كنت عند عبد الله بن عباس إذ جاءه رجل فسلم عليه، فقلت: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته. فقال ابن عباس: «انته إلى ما انتهت إليه الملائكة» هذا حديث غريب صحيح للثوري لا أعلم أنا كتبناه إلا بهذا الإسناد ولم يخرجاه "K3316 – صحيح غريب." (١)

٦٧٥–المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله (٤٠٥)

"٣٥٥٨ – حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا عثمان بن عمر، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، ثنا شريك بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن أم سلمة رضي الله عنها، أنها قالت: في بيتي نزلت هذه الآية {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت}** [الأحزاب: ٣٣] قالت: فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى علي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم، أجمعين فقال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي» قالت أم سلمة: يا رسول الله، ما أنا من **أهل البيت؟** قال: «إنك أهلي خير وهؤلاء أهل بيتي اللهم أهلي أحق» هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه "K3558 – على شرط مسلم." (٢)

٦٧٦–المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله (٤٠٥)

"٣٥٥٩ – حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي، قال: سمعت الأوزاعي، يقول: حدثني أبو عمار، قال: حدثني واثلة بن الأسقع رضي الله عنه، قال: جئت أريد عليا رضي الله عنه، فلم أجده فقالت فاطمة رضي الله عنها: انطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه فاجلس فجاء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل ودخلت معهما، قال: فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حسنا وحسينا فأجلس كل واحد منهما على فخذه وأدنى فاطمة من حجره وزوجها، ثم لف عليهم ثوبه وأنا شاهد فقال: " {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] اللهم هؤلاء أهل بيتي «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»." (٣)

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢/٣٧٤

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢/٤٥١

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢/٤٥١

٦٧٧-المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله (٤٠٥)

"٤٠٤٢ - أخبرني أبو أحمد محمد بن إسحاق العدل الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كانت سارة بنت تسعين سنة، وإبراهيم ابن مائة وعشرين سنة، فلما ذهب عن إبراهيم الروع وجاءته البشرى بإسحاق، وأمن ممن كان يخافه، قال: " الحمد لله الذي وهب لي على الكبر إسماعيل وإسحاق إن ربي لسميع الدعاء، فجاء جبريل عليه السلام إلى سارة بالبشرى، فقال: «أبشري بولد يقال له إسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب» قال: فضربت جبهتها عجبا فذلك قوله تعالى {فصكت وجهها} [الذاريات: ٢٩] وقالت: أألد وأنا عجوز وهذا بعلي شيخا إن هذا لشيء عجيب، قالوا: أتعجبين من أمر الله رحمة الله وبركاته عليكم **أهل البيت** إنه حميد مجيد «قد احتج البخاري بعكرمة واحتج مسلم بالسدي والحديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» K4042 - صحيح." (١)

٦٧٨-المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله (٤٠٥)

"٤٣٣٢ - أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، ثنا محمد بن موسى بن حماد البربري، ثنا محمد بن إسحاق أبو عبد الله المسيبي، ثنا عبد الله بن نافع، ثنا عبد الله بن عمر، عن أخيه عبيد الله بن عمر، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها فسلم علينا رجل من **أهل البيت**، ونحن في البيت، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعا فقمت في أثره، فإذا دحية الكلبي، فقال: «هذا جبريل يأمرني أن أذهب إلى بني قريظة» ، فقال: «قد وضعتم السلاح لكنا لم نضع قد طلبنا المشركين حتى بلغنا حمراء الأسد» ، وذلك حين رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق فقام النبي صلى الله عليه وسلم فزعا، فقال لأصحابه: «عزمت عليكم أن لا تصلوا صلاة العصر حتى تأتوا بني قريظة» فغربت الشمس قبل أن يأتوهم، فقالت طائفة من المسلمين: إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد أن يدعوا الصلاة فصلوا، وقالت طائفة: إنا لفي عزيمة النبي صلى الله عليه وسلم وما علينا من إثم، فصلت طائفة إيمانا واحتسابا، وتركت طائفة إيمانا واحتسابا ولم يعب النبي صلى الله عليه وسلم أحدا من الفريقين، وخرج النبي صلى الله عليه وسلم فمر بمجالس بينه وبين قريظة، فقال: «هل مر بكم من أحد؟» قالوا: مر علينا دحية الكلبي على بغلة شهباء تحته قطيفة ديباج، قال: «ليس ذلك بدحية ولكنه جبريل أرسل

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢/٦٠٦

إلى بني قريظة ليزلزلهم ويقذف في قلوبهم الرعب» ، فحاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم وأمر أصحابه أن يستتروا بالحجف حتى يسمعهم كلامه، فناداهم: «يا إخوة القردة والخنازير» قالوا: يا أبا القاسم، لم تك فحاشا، فحاصرهم حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ، وكانوا حلفاءه فحكم فيهم أن يقتل مقاتلتهم، وتسبى ذراريهم ونساؤهم «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين. فإنهما قد احتجا بعبد الله بن عمر العمري في الشواهد، ولم يخرجاه» K4332 – على شرط البخاري ومسلم." (١)

٦٧٩–المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله (٤٠٥)

"٤٣٩١ – أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن المرتعد الصنعاني، ثنا أبو الوليد المخزومي، ثنا أنس بن عياض، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: " لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عزتهم الملائكة يسمعون الحس ولا يرون الشخص، فقالت: السلام عليكم **أهل البيت** ورحمة الله وبركاته، إن في الله عزاء من كل مصيبة، وخلفا من كل فائت، فبالله فثقوا، وإياه فارجوا، فإنما المحروم من حرم الثواب، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه» K4391 – صحيح." (٢)

٦٨٠–المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله (٤٠٥)

"٤٦٥٢ – أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، ببغداد من أصل كتابه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا يحي بن حماد، ثنا أبو عوانة، ثنا أبو بلج، ثنا عمرو بن ميمون، قال: إني لجالس عند ابن عباس، إذ أتاه تسعة رهط، فقالوا: يا ابن عباس، إما أن تقوم معنا، وإما أن تخلو بنا من بين هؤلاء، قال: فقال ابن عباس: بل أنا أقوم معكم، قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى، قال: فابتدءوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا: قال: فجاء ينفض ثوبه ويقول: أف وتف وقعوا في رجل له بضع عشرة فضائل ليست لأحد غيره، وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه وسلم: «لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله» فاستشرف لها مستشرف فقال: «أين علي؟» فقالوا: إنه في الرحى يطحن، قال: «وما كان أحدهم ليطحن» ، قال: فجاء وهو أرمد لا يكاد أن يبصر، قال: فنفث في عينيه، ثم هز الراية ثلاثا فأعطاها إياه، فجاء علي بصفية بنت حيي، قال ابن عباس: ثم بعث رسول الله صلى الله عليه

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٣٧/٣

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٥٩/٣

وسلم فلانا بسورة التوبة، فبعث عليا خلفه فأخذها منه، وقال: «لا يذهب بها إلا رجل هو مني وأنا منه» ، فقال ابن عباس: وقال النبي صلى الله عليه وسلم لبني عمه: «أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟» قال: وعلي جالس معهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبل على رجل منهم، فقال: «أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟» فأبوا، فقال لعلي: «أنت وليي في الدنيا والآخرة» ، قال ابن عباس: وكان علي أول من آمن من الناس بعد خديجة رضي الله عنها، قال: وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين وقال: " {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] ، قال ابن عباس: «وشرى علي نفسه، فلبس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم، ثم نام في مكانه» ، قال: ابن عباس، " وكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجاء أبو بكر رضي الله عنه وعلي نائم، قال: وأبو بكر يحسب أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فقال: يا نبي الله، فقال له علي: إن نبي الله صلى الله عليه وسلم قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه، قال: فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار، قال: وجعل علي رضي الله عنه يرمى بالحجارة كما كان رمي نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو يتضور، وقد لف رأسه في الثوب لا يخرجه حتى أصبح، ثم كشف عن رأسه فقالوا: إنك للئيم وكان صاحبك لا يتضور ونحن نرميه، وأنت تتضور وقد استنكرنا ذلك "، فقال ابن عباس: وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وخرج بالناس معه، قال: فقال له علي: أخرج معك؟ قال: فقال النبي صلى الله عليه وسلم «لا» . فبكى علي فقال له: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي، إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي» ، قال ابن عباس: وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنت ولي كل مؤمن بعدي ومؤمنة» ، قال ابن عباس: «وسد رسول صلى الله عليه وسلم أبواب المسجد غير باب علي فكان يدخل المسجد جنبا، وهو طريقه ليس له طريق غيره» ، قال ابن عباس: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كنت مولاه، فإن مولاه علي» ، قال ابن عباس: وقد أخبرنا الله عز وجل في القرآن إنه رضي عن أصحاب الشجرة، فعلم ما في قلوبهم، فهل أخبرنا أنه سخط عليهم بعد ذلك، قال ابن عباس: وقال نبي الله صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه حين قال: ائذن لي فاضرب عنقه، قال: " وكنت فاعلا وما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذه السياقة» وقد حدثنا السيد الأوحد أبو يعلى حمزة بن محمد الزيدي رضي الله عنه، ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن

مهرويه القزويني القطان، قال: سمعت أبا حاتم الرازي، يقول: «كان يعجبهم أن يجدوا الفضائل من رواية أحمد بن حنبل رضي الله عنه» K4652 – صحيح." (١)

٦٨١-المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله (٤٠٥)

"٤٧٠٥ – حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، وأبو العباس محمد بن يعقوب قالا: ثنا الحسن بن مكرم البزار، ثنا عثمان بن عمر، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن شريك بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن أم سلمة قالت: في بيتي نزلت: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت}** [الأحزاب: ٣٣] قالت: فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى علي وفاطمة والحسن والحسين، فقال: «هؤلاء أهل بيتي» هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه "K4705 – على شرط البخاري." (٢)

٦٨٢-المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله (٤٠٥)

"٤٧٠٦ – حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان المرادي، وبحر بن نصر الخولاني، قالا: ثنا بشر بن بكر، وثنا الأوزاعي، حدثني أبو عمار، حدثني واثلة بن الأسقع، قال: أتيت عليا فلم أجده، فقالت لي فاطمة: انطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه، فجاء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلا ودخلت معهما، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين فأقعد كل واحد منهما على فخذيه، وأدنى فاطمة من حجره وزوجها، ثم لف عليهم ثوبا وقال: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس} [الأحزاب: ٣٣] **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا ثم قال: «هؤلاء أهل بيتي، اللهم أهل بيتي أحق» هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه "K4706 – على شرط مسلم." (٣)

٦٨٣-المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله (٤٠٥)

"٤٧٠٧ – حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان المرادي، وبحر بن نصر الخولاني، قالا: ثنا بشر بن أحمد المحبوبي، بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنا زكريا بن أبي زائدة، ثنا مصعب بن شيبة، عن صفية بنت شيبة، قالت: حدثتني أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرجل من شعر أسود، فجاء الحسن والحسين فأدخلهما معه، ثم جاءت

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ١٤٣/٣

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ١٥٨/٣

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ١٥٩/٣

فاطمة فأدخلها معهما، ثم جاء علي فأدخله معهم ثم قال: " {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه» K4707 – على شرط البخاري ومسلم." (١)

٦٨٤-المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله (٤٠٥)

"٤٧٠٩ – حدثني أبو الحسن إسماعيل بن محمد الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة الحزامي، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، حدثني عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عن أبيه قال: لما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الرحمة هابطة، قال: «ادعوا لي، ادعوا لي» فقالت صفية من يا رسول الله؟ قال: «أهل بيتي عليا وفاطمة والحسن والحسين» فجيء بهم فألقى عليهم النبي صلى الله عليه وسلم كساءه ثم رفع يديه ثم قال: «اللهم هؤلاء آلي فصل على محمد وعلى آل محمد» ، وأنزل الله عز وجل: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه» وقد صحت الرواية على شرط الشيخين أنه علمهم الصلاة على أهل بيته كما علمهم الصلاة على آله"K4709 – المليكي ذاهب الحديث." (٢)

٦٨٥-المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله (٤٠٥)

"٤٧١٠ – حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، ببغداد، ثنا أحمد بن زهير بن حرب، ثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا أبو فروة، حدثني عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أنه سمع عبد الرحمن بن أبي ليلى يقول: لقيني كعب بن عجرة فقال: ألا أهدي لك هدية سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم؟ قلت: بلى، قال: فاهدها إلي، قال: سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا: يا رسول الله، كيف الصلاة عليكم أهل البيت، قال: «قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد» وقد روى هذا الحديث بإسناده وألفاظه حرفا بعد حرف

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ١٥٩/٣

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ١٥٩/٣

الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، عن موسى بن إسماعيل في الجامع الصحيح، وإنما خرجته ليعلم المستفيد أن **أهل البيت** والآل جميعا هم. وأبو فروة وعروة بن الحارث الهمداني من أوثق التابعين بالكوفة"." (١)

٦٨٦-المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله (٤٠٥)

"٤٧١٧ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسن الأصبهاني، ثنا محمد بن بكير الحضرمي، ثنا محمد بن فضيل الضبي، ثنا أبان بن جعفر بن ثعلب، عن جعفر بن إياس، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والذي نفسي بيده لا يبغضنا **أهل البيت** أحد إلا أدخله الله النار» هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه "K4717 - سكت عنه الذهبي في التلخيص." (٢)

٦٨٧-المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله (٤٠٥)

"٤٧٤٦ - وأخبرناه أبو بكر القطيعي، في فضائل **أهل البيت** تصنيف أبي عبد الله أحمد بن حنبل، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران، وآسية امرأة فرعون، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد» هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذا اللفظ فإن قوله صلى الله عليه وسلم: «حسبك من نساء العالمين» يسوي بين نساء الدنياK4746 - على شرط البخاري ومسلم." (٣)

٦٨٨-المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله (٤٠٥)

"٤٧٤٨ - حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، أخبرني حميد، وعلي بن زيد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر بباب فاطمة رضي الله عنها ستة أشهر إذا خرج لصلاة الفجر، يقول: " الصلاة يا

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ١٦٠/٣

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ١٦٢/٣

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ١٧٢/٣

أهل البيت، {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] " هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاهK4748 – سكت عنه الذهبي في التلخيص." (١)

٦٨٩-المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله (٤٠٥)

"٤٨٠٢ – حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى ابن أخي طاهر العقيقي الحسني، ثنا إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، حدثني عمي علي بن جعفر بن محمد، حدثني الحسين بن زيد، عن عمر بن علي، عن أبيه علي بن الحسين قال: خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «لقد قبض في هذه الليلة رجل لا يسبقه الأولون بعمل ولا يدركه الآخرون، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيه رايته فيقاتل وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، فما يرجع حتى يفتح الله عليه، وما ترك على أهل الأرض صفراء ولا بيضاء إلا سبع مائة درهم فضلت من عطاياه أراد أن يبتاع بها خادما لأهله» ، ثم قال: " أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي، وأنا ابن النبي، وأنا ابن الوصي، وأنا ابن البشير، وأنا ابن النذير، وأنا ابن الداعي إلى الله بإذنه، وأنا ابن السراج المنير، وأنا من أهل البيت الذي كان جبريل ينزل إلينا ويصعد من عندنا، وأنا من أهل البيت الذي أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وأنا من أهل البيت الذي افترض الله مودتهم على كل مسلم فقال تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم: {قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا} [الشورى: ٢٣] فاقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت" K4802 – ليس بصحيح." (٢)

٦٩٠-المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله (٤٠٥)

"٤٨٢٦ – حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله، ثنا حجاج بن نصير، ثنا قرة بن خالد، ثنا عامر بن عبد الواحد، عن أبي الضحى، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «ما كنا نشك وأهل البيت متوافرون أن الحسين بن علي يقتل بالطف» K4826 – حجاج بن نصير ترك." (٣)

٦٩١-المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله (٤٠٥)

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ١٧٢/٣

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ١٨٨/٣

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ١٩٧/٣

"٥٣٤١ - أخبرني أحمد بن كامل القاضي، ثنا محمد بن الهيثم القاضي، ثنا أبو اليمان، قال: أنا شعيب، عن الزهري، حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، أنه غشي على عبد الرحمن بن عوف في وجعه غشية، فظنوا أنها قد فاضت نفسه فيها، حتى قاموا من عنده وجللوه ثوبا، وخرجت أم كلثوم بنت عقبة امرأته إلى المسجد تستعين، فيما أمرت به من الصبر والصلاة، فلبثوا ساعة وهو في غشية، ثم أفاق فكان أول ما تكلم به أن كبر، فكبر **أهل البيت**، ومن يليهم، ثم قال لهم: «غشي علي آنفا؟» ، فقالوا: نعم، فقال: «صدقتم» ، فقال: " إنه انطلق بي في غشيتي رجلان أحدهما فيه شدة وفظاظة، فقالا: انطلق نحاكمك إلى العزيز العليم "، فقال: «أرجعاه فإنه من الذين كتب الله لهم السعادة والمغفرة في بطون أمهاتهم، وأنه سيتمتع به بنوه إلى ما شاء الله» ، فعاش بعد ذلك شهرا، ثم توفي رضي الله عنه، وأقام الحج فيها عثمان رضي الله عنه١K534 - سكت عنه الذهبي في التلخيص." (١)

٦٩٢-المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله (٤٠٥)

"٥٤٠٧ - وأخبرني أبو أحمد التميمي، ثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين، ثنا عمرو بن زرارة، قال: أخبرنا زياد بن عبد الله، عن محمد بن إسحاق، حدثني حسين بن عبد الله، عن عكرمة قال: قال أبو رافع «كنت غلاما للعباس بن عبد المطلب، وكان الإسلام دخلنا **أهل البيت**، فأسلم العباس، وأسلمت أم الفضل، وأسلمت، وكان العباس يهاب قومه، ويكره خلافهم، وكان يكتم إسلامه» ولم يزد أبو أحمد في هذا الإسناد على هذا المتن، وأتى به مرسلا هذا الذي انتهى إلينا من الأخبار التي تدل على تقدم إسلام العباس بن عبد المطلب قبل بدر فأسلم، واسمع الآن التي تضادها "K5407 - حسين بن عبد الله واه." (٢)

٦٩٣-المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله (٤٠٥)

"٦٠٣٦ - حدثنا محمد بن المظفر الحافظ، ثنا بكر بن أحمد بن حفص الوصابي، بحمص، ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى صاحب التاريخ، قال: ومما انتهى إلينا من خبر حمص، ومن نزلها من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن موالي قريش ثوبان بن بجدد يكنى أبا عبد الله رجل من الألهان أصابه السبي فأعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له: «يا ثوبان إن شئت أن تلحق من أنت منه فأنت منهم، وإن

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٣٤٧/٣

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٣٦٦/٣

شئت أن تثبت، وأنت منا **أهل البيت** على ولاء رسول الله» قال: بل أثبت على ولاء رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمات بحمص في إمارة عبد الله بن قرط عليها سنة أربع وخمسين." (١)

٦٩٤-المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله (٤٠٥)

"٦٥٣٩ - حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق، ثنا مصعب بن عبد الله، قال: وسلمان الفارسي يكنى أبا عبد الله كان ولاؤه لرسول الله صلى الله عليه وسلم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سلمان منا **أهل البيت»**." (٢)

٦٩٥-المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله (٤٠٥)

"٦٥٤١ - حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، وإسماعيل بن أبي أويس، قالا: ثنا ابن أبي فديك، عن كثير بن عبد الله المزني، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خط الخندق عام حرب الأحزاب حتى بلغ المذاحج، فقطع لكل عشرة أربعين ذراعا فاحتج المهاجرون سلمان منا، وقالت الأنصار: سلمان منا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سلمان منا **أهل البيت»** K6541 - سنده ضعيف." (٣)

٦٩٦-المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله (٤٠٥)

"٧٥٢٥ - حدثناه أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، ثنا داود بن عبد الحميد، ثنا عمرو بن قيس الملائي، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة عليها الصلاة والسلام: «قومي إلى أضحيتك فاشهديها فإن لك بأول قطرة تقطر من دمها يغفر لك ما سلف من ذنوبك» قالت: يا رسول الله، هذا لنا **أهل البيت** خاصة أو لنا وللمسلمين عامة؟ قال: «بل لنا وللمسلمين عامة» K7525 - عطية واه." (٤)

٦٩٧-المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله (٤٠٥)

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٥٤٧/٣

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٦٩١/٣

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٦٩١/٣

(٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢٤٧/٤

"٧٥٥٠ - أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن بيان البجلي، عن عامر، عن أبي سريحة، قال: " حملني أهلي على الجفاء بعدما علمت السنة كنا نضحي بالشاة والشاتين عن **أهل البيت** فقال أهلي: إن جيراننا يزعمون إنما بنا البخل «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» K7550 - صحيح." (١)

٦٩٨-المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله (٤٠٥)

"٧٧٦٥ - أخبرنا عبد الله بن إسحاق الخزاعي، بمكة حرسها الله تعالى، ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة، أنبأ نافع بن يزيد، حدثني ابن الهاد، أن نافعا، حدثه عن عبد الله بن عمر، رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا تبيتن النار في بيوتكم فإنها عدو» فما كان ابن عمر، يرقد حتى لا يدع في البيت نارا إلا أطفأها وكان آخر **أهل البيت** رقادا كان يصلي، فإذا فرغ لم ينم حتى يطفئ السراج «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» K7765 - على شرط البخاري ومسلم." (٢)

٦٩٩-المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله (٤٠٥)

"٧٩٤٤ - حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن غالب، ثنا عفان، ثنا همام، حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أبيه، عن أبي ذر رضي الله عنه، أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إني أحبكم **أهل البيت**، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «الله» قال: الله، قال: «فأعد للفقر تجفافا فإن الفقر أسرع إلى من يحبنا من السيل من أعلى الأكمة إلى أسفلها» هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه "K7944 - على شرط البخاري ومسلم." (٣)

٧٠٠-المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله (٤٠٥)

"٨٠٣٦ - أخبرناه أبو بكر أحمد بن إسحاق الإمام، أنبأ عبيد بن حاتم الحافظ المعروف بالعجل، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن البغوي، ثنا داود بن عبد الحميد - أصله من الكوفة وانتقل إلى الموصل - ، ثنا عمرو بن قيس الملائي، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قتل قتيل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فصعد المنبر خطيبا فقال: «ما تدرون من قتل هذا القتيل بين أظهركم؟»

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢٥٤/٤

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٣١٧/٤

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٣٦٧/٤

ثلاثا قالوا: والله ما علمنا له قاتلا، فقال صلى الله عليه وسلم: «والذي نفسي بيده لو اجتمع على قتل مؤمن أهل السماء وأهل الأرض ورضوا به لأدخلهم الله جميعا جهنم، والذي نفسي بيده، لا يبغضنا **أهل البيت** أحد إلا أكبه الله في النار» K8036 – خبر واه." (١)

٧٠١-المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله (٤٠٥)

"٨٥٦٨ – أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه إملاء ببغداد، قال: قرئ على يحيى بن حفص بن الزبرقان، وأنا أسمع، ثنا خلف بن تميم أبو عبد الرحمن الكوفي، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر، عن أبيه، عن مجاهد، قال: قال لي عبد الله بن عباس: لو لم أسمع أنك مثل **أهل البيت** ما حدثتك بهذا الحديث، قال: " فقال مجاهد: فإنه في ستر لا أذكره لمن تكره، قال: فقال ابن عباس: " منا **أهل البيت** أربعة: منا السفاح، ومنا المنذر، ومنا المنصور، ومنا المهدي "، قال: فقال له مجاهد: فبين لي هؤلاء الأربعة، فقال: " أما السفاح فربما قتل أنصاره وعفا عن عدوه، وأما المنذر قال: فإنه يعطي المال الكثير لا يتعاظم في نفسه ويمسك القليل من حقه، وأما المنصور: فإنه يعطى النصر على عدوه الشطر مما كان يعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم يرعب منه عدوه على مسيرة شهرين، والمنصور يرعب عدوه منه على مسيرة شهر، وأما المهدي الذي يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا، وتأمن البهائم والسباع وتلقي الأرض أفلاذ كبدها "، قال: قلت: وما أفلاذ كبدها؟ قال: «أمثال الأسطوانة من الذهب والفضة» هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه "K8568 – أين منه الصحة وإسماعيل مجمع على ضعفه وأبوه ليس بذاك." (٢)

٧٠٢-المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله (٤٠٥)

"٨٦٧٠ – حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا عمرو بن عاصم الكلابي، ثنا عمران القطان، ثنا قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المهدي منا **أهل البيت** أشم الأنف أقنى أجلى، يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، يعيش هكذا» وبسط يساره وإصبعين من يمينه المسبحة، والإبهام وعقد ثلاثة «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه» K8670 – عمران ضعيف ولم يخرج له مسلم." (٣)

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٣٩٢/٤

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٥٥٩/٤

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٦٠٠/٤

"حدثناه على الصواب أبو جعفر أحمد بن علي بن عبد العزيز ، بقراءتي عليه ، وعدهن في يدي ، قال: نا أبو عبد الله محمد ابن أبي زيد العامري الحافظ ، وعدهن في يدي ، قال: نا أبو الوليد هشام بن أحمد الهلالي ، بقراءتي عليه غير مرة ، وعدهن في يدي ، قال: نا أبو عبد الله محمد بن سعدون القيرواني ، وعدهن في يدي ، قال: أنا محمد بن علي بن عمر النيسابوري ، وعدهن في يدي ، قال: نا أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري الحافظ ، وعدهن في يدي، قال: عدهن في يدي أبو بكر ابن أبي دارم ، وقال: عدهن في يدي علي بن أحمد بن الحسين العجلي ، وقال لي: عدهن في يدي حرب بن الحسن الطحان وقال لي: عدهن في يدي يحيى بن المساور الحناط ، وقال: عدهن في يدي عمرو بن خالد ، وقال لي: عدهن في يدي زيد بن علي بن الحسين ، وقال لي: عدهن في يدي أبي علي ابن الحسين ، وقال لي: عدهن في يدي أبي الحسين ابن علي ، وقال لي: عدهن في يدي علي بن أبي طالب ، وقال لي: عدهن في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " عدهن في يدي جبريل عليه السلام، وقال جبريل: هكذا أنزلت بهن من عند رب العزة جل وعز، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم وترحم على محمد وعلى آل محمد، كما ترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم وتحنن على محمد وعلى آل محمد، كما تحننت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد، كما سلمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد " قال لنا أبو جعفر: قال لنا أبو عبد الله: رويناه أيضا من وجه آخر آخر، حرف عن يحيى بن المساور ، عن عمرو بن خالد ، حدثناه أبو الحسن علي بن عبد الله ، بقراءتي عليه ، وعدهن في يده ، قال: أنا أحمد بن عمر العذري ، وأخبرني به أيضا أبو بحر سفيان بن العاصي الأسدي ، إجازة ، ونقلته من أصل سماعه ، قال: نا أحمد بن عمر العذري ، وعدهن في يده ، قال: نا أبو بكر محمد بن أحمد بن نوح الأصبهاني ، وعدهن في يده ، قال: نا محمد بن عمر الحبلي ، وعدهن في يده ، قال: نا علي بن الحسن السواق ، وعدهن في يده ، قال: نا حرب بن الحسن الطحان، وعدهن في يده، قال: حدثني يحيى بن مساور، وعدهن في يدي، قال: حدثني عمرو بن خالد الواسطي ، وعدهن في يده ، وذكر الحديث بمثله حرفا بحرف إسنادا ومتنا ، وقال لنا أبو جعفر: عن أبي عبد الله ، هذا الحديث لا يحفظ عن علي ، رضي الله عنه، إلا من هذا الوجه ، وإسناده

ذاهب، وعمرو بن خالد الواسطي راويه عن زيد بن علي متروك ، قال: يضع الحديث على **أهل البيت** ، وحرب بن الحسن ، ويحي بن مساور ، مجهولان ، ولم نجده من غير طريقهما عن عمرو بن خالد ، والله أعلم هذا قول أبي عبد الله النميري الحافظ، وقد وقع إلي هذا الحديث مسلسلا عن عمرو بن خالد من غير طريق حرب ، ويحي هذين." (١)

٧٠٤-المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني (٤٣٠)

"من طول ما لبس فنضحته بماء فقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فصففت أنا ويتيم من ورائه والعجوز من ورائنا فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم انصرفرواه مسلم عن يحي بن يحي عن مالك١٧٩ - باب في صلاة الجماعة في الدار١٤٧٣ - حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا هدبة بن خالد ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هو إلا أنا وأمي وخالتي وأم حرام قال (قوموا فلأصلي بكم) وذاك في غير وقت الصلاة فقال رجل من القوم لثابت فأين جعل أنسا قال عن يمينه قال فدعا لنا **أهل البيت** بكل خير من خير الدنيا والآخرة فقالت أمي يا رسول الله خويدمك أنس ادع الله له قال فدعا لي بكل خير فكان آخر ما دعا لي (اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيه)رواه مسلم عن أبي خيثمة عن هاشم بن القاسم عن سليمان١٤٧٤ - حدثنا أبو أحمد الغطريفي ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا أبو الربيع وشيبان قالا ثنا عبد الوارث ح وحدثنا الغطريفي ثنا الحسن بن سفيان ثنا شيبان وجعفر بن مهران قالا ثنا عبد الوارث أبو التياح عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحسن الناس خلقا قال وكان لي أخ يقال له أبو عمير قال وكان إذا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ورآه قال (أبا عمير ما فعل النغير) قال فربما حضرت الصلاة وهو في بيتنا فيأمر بالبساط الذي تحته فيكنس ثم ينضح ثم يؤم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقوم خلفه فيصلي بنا وكان بساطهم من جريد النخلحدثناه أبو محمد ابن حيان قال قال الفريابي بلا روايةرواه مسلم عن شيبان وأبي الربيع الزهراني عن عبد الوارث." (٢)

٧٠٥-المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني (٤٣٠)

---

(١) المسلسلات من الأحاديث والآثار أبو الربيع الكلاعي ص/٦٠

(٢) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٢/٢٥٥

"ابن إبراهيم أنبا عيسى بن يونس ثنا الأعمش عن شقيق قال جاء رجل ح وثنا محمد بن إبراهيم وعبد الله بن محمد قالا ثنا أحمد بن علي ثنا أبو خيثمة ح وثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا سهل بن عثمان قالا ثنا أبو معاوية محمد بن حازم ثنا الأعمش عن شقيق قال جاء رجل إلى عبد الله فقال يا أبا عبد الرحمن كيف تقرأ هذه الآية {ماء غير آسن} فقال له عبد الله كل القرآن قد أحصيت غير هذه الآية قال إني لأقرأ المفصل في ركعة فقال عبد الله هذا كهذ الشعر إن من أحسن الصلاة الركوع والسجود وليقرأن أقوام لا يجاوز تراقيهم ولكنه إذا قرأه فرسخ في القلب نفعإني لأعرف النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ سورتين في ركعةثم قام فدخل عليه علقمة فقلنا تسأله لنا عن النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله ثم خرج إلينا فقال عشرون سورة من المفصل في تأليف عبد اللهلفظ أبي خيثمة رواه مسلم عن أبي كريب عن أبي معاوية ورواه أيضا عن إسحاق بن إبراهيم عن عيسى بن يونس عن الأعمش مثله١٨٥٩ - حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا عبد الله بن محمد بن أسما ثنا مهدي بن ميمون ح وثنا ابن حيان ثنا محمد بن يحيى المروزي ثنا عاصم بن علي ثنا مهدي بن ميمون ح وثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن علي ثنا شيبان بن فروح ثنا مهدي بن ميمون ثنا واصل الأحدب عن أبي وائل قال غدونا على عبد الله بن مسعود يوما بعدما صلينا الغداة فسلمنا بالباب فأذن لنا قال فمكثنا هنية قال فخرجت الجارية فقالت ألا تدخلون فإذا هو جالس يسبح فقال ما منعكم أن تدخلوا فيؤذن لكم فقلنا لا إنا ظننا أن بعض أهل البيت نائم فقال ظننتم يا آل ابن أم عبد غفلة قال ثم أقبل يسبح حتى إذا ظن أن الشمس قد طلعت قال الحمد لله الذي أقالنا يومنا هذا قال مهدي وأحسبه قال ولم يهلكنا بذنوبنا قال فقال رجل من القوم قرأت المفصل البارحة كله قال فقال عبد الله هذا كهذ الشعر إنا قد سمعنا القراين وإني لأحفظ القراين التي كان يقرؤهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر من المفصل وسورتين من آل حملفظ شيبان وعبد الله بن محمد بن أسما جميعا عن مهدي." (١)

٧٠٦-المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني (٤٣٠)

"أهل البيت فيقولون بخير يا رسول الله كيف وجدت أهلك فيقول بخير فلما فرغ رجع ورجعت معه فلما بلغ الباب إذا هو برجلين فوالله ما أدري أنا أخبرته أم أنزل الوحي عليه بأنهما قد خرجا فرجع ورجعت معه فلما وضع رجله في أسكفة الباب أرخى الحجاب بيني وبينه وأنزل الله هذه الآية {لا تدخلوا بيوت النبي

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٤١٦/٢

إلا أن يؤذن لكم} الآية)رواه مسلم عن عفاف٤٤٧ - باب سبب الحجاب٣٣٣١ - حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن إبراهيم قالا ثنا أحمد بن علي ثنا هدبة ثنا سليمان بن المغيرة ثنا ثابت قال قال أنس (لما انقضت عدة زينب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد اذهب إليها فاذكرها علي قال فانطلق زيد فأتاها وهي تخمر عجينها قال فعظمت في صدري فما استطعت أن أنظر إليها حين عرفت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها قال فوليتها ظهري ونكصت على عقبي وقلت يا زينب أبشري رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرك قالت ما أنا بصانعة شيئا حتى أوامر ربي قال فقامت إلى مسجدها ونزل القرآن فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير إذن فقال أنس فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أطعمنا الخبز واللحم حتى امتد النهار قال فخرج الناس وبقي رهط في البيت يحدثون قد أنس بهم الحديث فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبعته فجعل يتبع حجر نسائه يسلم عليهن وجعلن يقلن كيف وجدت أهلك يا رسول الله قال أنس فما أدري أنا أخبرته أن القوم قد خرجوا أو أخبرني فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل البيت فذهبت أدخل معه فألقى الستر بيني وبينه وأنزل الله آية الحجاب ووعظ القوم بما وعظوا)رواه مسلم عن محمد بن حاتم عن بهز وعن محمد بن رافع عن أبي النضر جميعا عن سليمان٣٣٣٢ - ثنا أبو العباس الصرصري ثنا يوسف القاضي ثنا أبو الربيع ثنا حماد بن زيد." (١)

٧٠٧-المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب (٣٣٥)

"١٨ - حدثنا ابن المنادي، نا داود بن عمرو الضبي، نا عبد الجبار بن الورد، عن ابن أبي مليكة قال: قال طلحة بن عبيد الله: ألا أحدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بشيء، ألا إني سمعته يقول: «عمرو بن العاص من صالح قريش، ونعم أهل البيت أبو عبد الله، وأم عبد الله وعبد الله»." (٢)

٧٠٨-المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب (٣٣٥)

"١٩ - حدثنا محمد بن علي الوراق، نا عبد الأعلى بن حماد، نا عبد الجبار بن الورد قال: سمعت ابن أبي مليكة، كان طلحة بن عبيد الله يقول: ألا أخبركم عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بشيء،

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٩٥/٤

(٢) المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب ٧٩/١

ألا إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «عمرو بن العاص من صالحي قريش، ونعم أهل البيت أبو عبد الله وأم عبد الله، وعبد الله»." (١)

٧٠٩-المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب (٣٣٥)

"٢٩٨ - حدثنا حنبل بن إسحاق بن حنبل، نا أبو غسان مالك بن إسماعيل، نا إسرائيل، عن جابر، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن ابن مسعود قال: أتي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بسبي فجعل يعطي أهل البيت لا يفرق بينهم." (٢)

٧١٠-المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب (٣٣٥)

"٢٩٩ - حدثنا ابن أبي جمهور، نا عبد الله بن أبي عرابة، نا وكيع، عن سفيان الثوري، عن جابر، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن مسعود قال: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم «إذا أتي بالسبي أعطى أهل البيت جميعا، كراهية أن يفرق بينهم»." (٣)

٧١١-المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب (٣٣٥)

"١٢٢٣ - حدثنا الصغاني، نا نعيم بن حماد، نا بقية، عن بشر بن عبد الله بن يسار، نا عبادة بن نسي، عن جنادة بن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يشغل، فإذا قدم الرجل مهاجرا على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم دفعه إلى رجل منا يعلمه القرآن، فدفع إلي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجلا فكان معي في البيت ، أو قال مع أهل البيت ، وكنت أقريه القرآن ، فانصرفت انصرافة إلى أهلي ، فرأى أن لي عليه حقا فأهدى إلي قوسا ما رأيت أجود منها عودا ولا أحسن منها عطافا، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت: ما ترى يا رسول الله؟ قال: «جمرة بين كتفيك تقلدتها أو تعلقتها»." (٤)

٧١٢-المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السلفي (٥٧٦)

---

(١) المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب ٨٠/١

(٢) المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب ٣٢٦/١

(٣) المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب ٣٢٧/١

(٤) المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب ١٤٩/٣

"(٩٦) حدثني أبي، نا وكيع، نا نافع بن عمر وعبد الجبار بن ورد، عن ابن أبي مليكة، قال: قال طلحة بن عبيد الله: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " نعم أهل البيت عبد الله، وأبو عبد الله، وأم عبد الله "." (١)

٧١٣-المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السلفي (٥٧٦)

"٦- حدثنا أبو حصين، نا أحمد بن عبد الله، نا أبو عوانة، عن جابر، عن عبد الله بن نجي، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه أجاز شهادة القابلة وحدها.حدثنا أبو حصين، نا أحمد، نا عبد القدوس، عن عطاء، ومجاهد، قالا: كانوا يقولون في العقيقة: ثلث للجيران، وثلث للمساكين، وثلث لأهل البيت.٧- حدثنا أبو حصين، نا يحيى، نا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقول الله عز وجل: " المؤمن عندي بمنزلة كل خير يحمدني وأنا أنزع نفسه من بين جنبيه ".٨- حدثنا أبو حصين، نا يحيى، نا داود بن خالد العطار، نا سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " لن ينجي أحدكم عمله ، قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: " ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله منه برحمة، ولكن سددوا وقاربوا والقصد القصد تبلغوا ".ومن حديث أبي حصين أيضا٩- أخبرنا الشيخ الزكي أبو الحسن حمد بن إسماعيل بن حمد الهمذاني، بمكة، وبالمدينة، بقراءتي عليه بمكة، وبقراءة إسماعيل بن أبي بكر الأشناني، بالمدينة في المحرم سنة ثمان وتسعين، أنا أبو الفرج الحسين بن علي بن عبيد الله الطناجيري، أنا علي بن عبد الرحمن البكائي، نا أبو حصين محمد بن الحسين الوداعي، نا يحيى، نا ابن أبي حازم، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " المسلمون على شروطهم ".١٠- نا أبو حصين، نا يحيى، نا عبد العزيز، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا يجتمع الكافر وقاتله في النار أبدا ".١١- حدثنا أبو حصين، نا أحمد بن عبد الله، نا ليث بن سعد، عن نافع، أن عبد الله بن عمر، كان يحلي بناته وجواريه، وأنه كان يعق عن ولده، ومن سأله من عقيقة، أمر له بها وأنه لم يكن يضحي عن الجنين.١٢- حدثنا أبو حصين، نا أحمد، نا طلحة بن زيد، عن عبيدة بن حسان، عن بعض أشياخه، " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عق عن ابنه إبراهيم بكبش عظيم القرنين، تام الإلية، عظيم العينين، ينظر في سواد،

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السلفي ٣/٩٦

ويربض في سواد، فلما أضجعه قال: بسم الله والله أكبر عقيقة عن إبراهيم بن رسول الله لحمه بلحمه ودمه بدمه، وعظامه بعظامه، اللهم اجعله فداء لمحمد وآل محمد من النار ".." (١)

٧١٤-المعجم الأوسط الطبراني (٣٦٠)

"٧٨٢ - حدثنا أحمد بن يحيي الحلواني قال: نا سعيد بن سليمان، عن عباد بن العوام، عن العلاء بن المسيب، عن أبيه، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها: «يا عائشة، هذا جبريل يقرأ عليك السلام» . فقلت: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته، فذهبت تزيد، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إلى هذا انتهى السلام» . فقال: «رحمة الله وبركاته عليكم **أهل البيت»**لم يرو هذا الحديث عن العلاء بن المسيب إلا عباد بن العوام." (٢)

٧١٥-المعجم الأوسط الطبراني (٣٦٠)

"١٠١٥ - حدثنا أحمد قال: نا إبراهيم بن الحجاج، وروح بن عبد المؤمن المقرئ، قالا: نا قزعة بن سويد، عن حميد، عن الزهري، عن محمود بن لبيد، عن شداد بن أوس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا حضرتم موتاكم فأغمضوا البصر، فإن البصر يتبع الروح، وقولوا خيرا، فإن الملائكة تؤمن على ما قال **أهل البيت»**." (٣)

٧١٦-المعجم الأوسط الطبراني (٣٦٠)

"١٠٩٢ - حدثنا أحمد قال: نا أبو جعفر قال: نا أبو الدهماء البصري، شيخ صدق، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أعجل الطاعة ثوابا صلة الرحم، وإن **أهل البيت** ليكونون فجارا، فتنمو أموالهم، ويكثر عددهم، إذا وصلوا أرحامهم، وإن أعجل المعصية عقوبة البغي والخيانة، واليمين الغموس تذهب المال، وتقل في الرحم، وتذر الديار بلاقع»لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عمرو إلا أبو الدهماء، تفرد به: النفيلي "." (٤)

٧١٧-المعجم الأوسط الطبراني (٣٦٠)

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السلفي ٢/٤٩

(٢) المعجم الأوسط الطبراني ٢٣٩/١

(٣) المعجم الأوسط الطبراني ٣٠٣/١

(٤) المعجم الأوسط الطبراني ١٩/٢

"١٣٤٥ - وبه: حدثنا روح، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ضموا إليكم فواشيكم وأنفسكم حين تجب الشمس إلى أن تذهب فحمة العشاء، فإن الشيطان يخرج من ذلك الحين، وغلقوا أبوابكم، وأطفئوا مصابيحكم، فإن الفويسقة تضرم على **أهل البيت**، وخمروا آنيتكم، ولو أن يعرض أحدكم على إنائه بعود، فإن الشيطان لا يفتح بابا، ولا يكشف غطاء»." (١)

٧١٨-المعجم الأوسط الطبراني (٣٦٠)

"١٨٢٦ - حدثنا أحمد قال: نا محمد بن عباد بن موسى قال: نا أبو الجواب الأحوص بن جواب، عن سليمان بن قرم، عن هارون بن سعد، عن عطية العوفي قال: سألت أبا سعيد الخدري: من **أهل البيت** الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا؟ فعدهم في يده خمسة: «رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين» قال أبو سعيد: في بيت أم سلمة أنزلت هذه الآية «لم يرو هذا الحديث عن هارون إلا سليمان، تفرد به: الأحوص»." (٢)

٧١٩-المعجم الأوسط الطبراني (٣٦٠)

"٢١٥٥ - حدثنا أحمد بن زهير قال: نا أحمد بن يحيى الصوفي قال: نا إسماعيل بن أبان الوراق قال: نا سلام بن أبي عمرة، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل قال: خطب الحسن بن علي بن أبي طالب، فحمد الله وأثنى عليه، وذكر أمير المؤمنين عليا رضي الله عنه خاتم الأوصياء، ووصي خاتم الأنبياء، وأمين الصديقين والشهداء. ثم قال: «يا أيها الناس، لقد فارقكم رجل ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون، لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيه الراية، فيقاتل جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فما يرجع حتى يفتح الله عليه، ولقد قبضه الله في الليلة التي قبض فيها وصي موسى، وعرج بروحه في الليلة التي عرج فيها بروح عيسى ابن مريم، وفي الليلة التي أنزل الله عز وجل فيها الفرقان. والله، ما ترك ذهبا ولا فضة ولا شيئا يصر له، وما في بيت ماله إلا سبعمائة درهم وخمسين درهما فضلت من عطائه، أراد أن يشتري بها خادما لأم كلثوم» ، ثم قال: «من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمد صلى الله عليه وسلم، ثم تلا هذه الآية قول يوسف: {واتبعت ملة آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب} ، -[٣٣٧]- ثم أخذ في كتاب الله فقال: أنا ابن البشير، وأنا ابن النذير، وأنا ابن النبي، وأنا ابن الداعي إلى الله بإذنه، وأنا ابن السراج المنير، وأنا

---

(١) المعجم الأوسط الطبراني ٢/٩٠

(٢) المعجم الأوسط الطبراني ٢/٢٢٩

ابن الذي أرسل رحمة للعالمين، وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وأنا من أهل البيت الذين افترض الله عز وجل مودتهم وولايتهم، فقال فيما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم: {قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى} [الشورى: ٢٣] »لم يرو هذا الحديث عن أبي الطفيل إلا معروف بن خربوذ، ولا عن معروف إلا سلام بن أبي عمرة، تفرد به: إسماعيل بن أبان "." (١)

٧٢٠-المعجم الأوسط الطبراني (٣٦٠)

"٢١٩١ - حدثنا أحمد قال: نا أبو يوسف القلوسي قال: نا الحارث بن محمد الكوفي قال: نا أبو بكر بن عياش، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل عامر، عن أبي برزة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تزول قدما عبد حتى يسأل عن أربعة: عن جسده فيما أبلاه، وعمره فيما أفناه، وماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن حب أهل البيت» . فقيل: يا رسول الله، فما علامة حبكم؟ فضرب بيده على منكب علي رضي الله عنه." (٢)

٧٢١-المعجم الأوسط الطبراني (٣٦٠)

"٢٢٣٠ - حدثنا أحمد بن محمد المري البغدادي قال: نا حرب بن الحسن الطحان قال: نا حسين بن الحسن الأشقر قال: نا قيس بن الربيع، عن ليث، عن ابن أبي ليلى، عن الحسن بن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «الزموا مودتنا أهل البيت، فإنه من لقي الله عز وجل وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا، والذي نفسي بيده، لا ينفع عبدا عمله إلا بمعرفة حقنا»." (٣)

٧٢٢-المعجم الأوسط الطبراني (٣٦٠)

"٢٣٦٨ - حدثنا أبو مسلم قال: نا عبيد الله بن محمد ابن عائشة التيمي قال: نا عبد الواحد بن زياد، قال أبو فروة سلم بن سالم قال: نا عبد الله بن -[٢٩]- عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: لقيني كعب بن عجرة فقال: ألا أهدي لك هدية؟ قلت: بلى، فاهدها لي قال: قلت: يا رسول الله، كيف الصلاة عليكم أهل البيت، فإنا قد علمنا كيف نسلم؟ قال: «قولوا اللهم صل على محمد

(١) المعجم الأوسط الطبراني ٢/٣٣٦

(٢) المعجم الأوسط الطبراني ٢/٣٤٨

(٣) المعجم الأوسط الطبراني ٢/٣٦٠

وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم، إنك حميد مجيد»لم يرو هذا الحديث عن أبي فروة إلا عبد الواحد بن زياد، ولا رواه عن عبد الله بن عيسى إلا أبو فروة." (١)

٧٢٣-المعجم الأوسط الطبراني (٣٦٠)

"٢٦٠٧ - حدثنا أبو مسلم قال: نا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي قال: نا خالد بن حارث قال: حدثني طريف بن عيسى العنبري قال: نا يوسف بن عبد الحميد قال: لقيت ثوبان، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لأهله، فذكر عليا وفاطمة وغيرهما. فقلت: يا رسول الله: من أهل البيت أنا؟ قال: «نعم، ما لم تقم على باب سدة، أو تأتي أميرا تسأله»لم يرو هذا الحديث عن طريف إلا خالد." (٢)

٧٢٤-المعجم الأوسط الطبراني (٣٦٠)

"قال: ووضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه على علي وفاطمة والحسن والحسين، ثم قال: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] «وكان أول من أسلم بعد خديجة من الناس» قال: وسرى علي بنفسه، لبس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ثم نام على مكانه قال: «وكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه وسلم»." (٣)

٧٢٥-المعجم الأوسط الطبراني (٣٦٠)

"٣٤٥٦ - حدثنا الحسن بن أحمد بن حبيب الكرماني الطرسوسي، نا أبو الربيع الزهراني، نا عمار بن محمد، عن سفيان الثوري، عن داود أبي الجحاف، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري في قوله: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس} [الأحزاب: ٣٣] أهل البيت قال: «نزلت في خمسة: في رسول الله، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين»لم يرو هذا الحديث عن سفيان الثوري إلا عمار بن محمد، ولم يروه عن عمار بن محمد ألا أبو الربيع الزهراني، وسليمان الشاذكوني ترجمة." (٤)

٧٢٦-المعجم الأوسط الطبراني (٣٦٠)

---

(١) المعجم الأوسط الطبراني ٢٨/٣

(٢) المعجم الأوسط الطبراني ٩٨/٣

(٣) المعجم الأوسط الطبراني ١٦٦/٣

(٤) المعجم الأوسط الطبراني ٣٨٠/٣

"٣٧٩٩ - حدثنا علي بن سعيد الرازي قال: حدثني أبو أمية عمرو بن عثمان بن سعيد الأموي قال: نا عمي عبيد بن سعيد، عن سفيان الثوري، عن عمرو بن قيس الملائي، عن زبيد، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عليا، وفاطمة، وحسنا، وحسينا، فجللهم بكساء، ثم قال: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] قال: وفيهم نزلت» لم يدخل في هذا الحديث بين سفيان وزبيد عمرو بن قيس إلا عبيد بن سعيد الأموي " ورواه أبو أحمد الزبيري، عن سفيان، عن زبيد." (١)

٧٢٧-المعجم الأوسط الطبراني (٣٦٠)

"٣٩٧٥ - حدثنا علي بن سعيد الرازي قال: نا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني قال: نا عمران بن عيينة قال: نا حصين بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: حدثني أنس بن مالك قال: أمر أبو طلحة بمدين من شعير يعد، ثم بعثني أدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتيته، فدعوته، قال لمن معه: «قوموا» فجئت أمشي بين يديه، حتى دخلت على أبي طلحة، فقال: ماذا صنعت؟ قلت: دعوت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال للقوم: «قوموا» ، فقال أبو طلحة: فضحتنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، أوما علمت ما عندنا؟ قلت: بلى، ولكن لم أستطع أن أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فلما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الباب، دخل عاشر عشرة، فتكلم بما شاء الله، ثم قال: «اطعموا» ، فلما شبعوا خرجوا، ودخل عشرة حتى أكل منها ثمانون رجلا، وفضل منه ما أشبع أهل البيت «لم يرو هذا الحديث عن حصين إلا عمران بن عيينة»." (٢)

٧٢٨-المعجم الأوسط الطبراني (٣٦٠)

"٤٠٠٢ - حدثنا علي بن سعيد الرازي قال: نا حرب بن حسن الطحان قال: نا حنان بن سدير الصيرفي قال: نا سديف المكي قال: نا محمد بن علي بن -[٢١٢]- الحسين، وما رأيت محمديا قط يعدله قال: نا جابر بن عبد الله الأنصاري قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته وهو يقول: «أيها الناس من أبغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهوديا» فقلت: يا رسول الله، وإن صام وصلى؟ قال: «وإن صام وصلى، وزعم أنه مسلم، أيها الناس، احتجر بذلك من سفك دمه، وأن يؤدي الجزية عن يد وهم

---

(١) المعجم الأوسط الطبراني ١٣٤/٤

(٢) المعجم الأوسط الطبراني ٢٠١/٤

صاغرون، مثل لي أمتي في الطين، فمر بي أصحاب الرايات، فاستغفرت لعلي وشيعته»لم يرو هذا الحديث عن جابر إلا أبو جعفر، ولا، عن أبي جعفر إلا سديف، ولا عن سديف، إلا حنان بن سدير "." (١)

٧٢٩-المعجم الأوسط الطبراني (٣٦٠)

"٤٣٨٢ - حدثنا عبد الله بن محمد بن سلم الفريابي المقدسي قال: نا العباس بن الوليد الخلال الدمشقي قال: نا سلام بن سليمان قال: نا عيسى بن علي، وعبد الصمد بن علي، عن أبيهما علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «علقوا السوط حيث يراه **أهل البيت**، فإنه لهم أدب» -[٣٤٢]- لم يرو هذا الحديث عن عيسى وعبد الصمد إلا سلام بن سليمان والمشهور من حديث داود بن علي "." (٢)

٧٣٠-المعجم الأوسط الطبراني (٣٦٠)

"٥١٦٥ - حدثنا محمد بن الحسين الأنماطي قال: نا عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال: نا عبد الله بن المطلب العجلي، عن الحسن بن ذكوان، عن يحيى بن -[٢٢٩]- أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، رفعه قال: «إن **أهل البيت** ليقل أطعمهم فتستنير بيوتهم»لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير إلا الحسن بن ذكوان، ولا عن الحسن إلا عبد الله بن المطلب، تفرد به: عبد الرحمن "." (٣)

٧٣١-المعجم الأوسط الطبراني (٣٦٠)

"٦٦٤٢ - حدثنا محمد بن جعفر، ثنا عبيد بن جناد، نا عطاء بن مسلم، عن سعيد بن زيد، عن عبد الملك بن عمير، عن أسامة بن زيد قال: قال لي علي: يا أسامة، ما لك لا تخرج معنا، إنما أنت رجل من **أهل البيت؟** قال: قلت: صدقت ما من أحد أحق أن أخرج معه منك، ولكني والله لا أقاتل المصلين بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا تركته، أو شققت عن قلبه، فنظرت إليه؟»لم يرو هذا الحديث عن عبد الملك بن عمير إلا سعيد بن زيد، ولا عن سعيد إلا عطاء بن مسلم، تفرد به عبيد بن جناد "." (٤)

٧٣٢-المعجم الأوسط الطبراني (٣٦٠)

---

(١) المعجم الأوسط الطبراني ٤/٢١١

(٢) المعجم الأوسط الطبراني ٤/٣٤١

(٣) المعجم الأوسط الطبراني ٥/٢٢٨

(٤) المعجم الأوسط الطبراني ٦/٣٧٠

"٨٠١٥ - حدثنا موسى بن هارون، نا قتيبة بن سعيد، ثنا عبد المؤمن بن عبد الله أبو الحسن، نا عبد الله بن خالد العبسي، نا عبد الرحمن بن مقرن المزني، عن غالب بن عبد الله بن أبجر قال: ذكرت قيسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «رحم الله قيسا، رحم الله قيسا» . قيل: يا رسول الله، ترحم على قيس؟ قال: «نعم، إنه كان على دين أبي إسماعيل بن إبراهيم خليل الله، يا قيس حيي يمنا، يا يمن حيي قيسا، إن قيسا فرسان الله في الأرض، والذي نفسي بيده ليأتين على الناس زمان، ليس لهذا الدين ناصر غير قيس، إن لله فرسانا من أهل السماء موسومين، وفرسانا من أهل الأرض معلومين، ففرسان الله من أهل الأرض قيس، إنما قيس بيضة تفلقت عنا **أهل البيت**، إن قيسا ضراء الله» يعني: أسد الله. «لا يروى هذا الحديث عن غالب بن أبجر إلا بهذا الإسناد، تفرد به: قتيبة»." (١)

٧٣٣-المعجم الأوسط الطبراني (٣٦٠)

"٨١٢٧ - حدثنا موسى بن هارون، نا إبراهيم بن حبيب الكوفي يعرف -[١١٢]- بابن الميتة، ثنا عبد الله بن مسلم الملائي، عن أبي الجحاف، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء إلى باب علي أربعين صباحا بعد ما دخل على فاطمة، فقال: «السلام عليكم **أهل البيت** ورحمة الله وبركاته، الصلاة رحمكم الله» ، {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] «لم يرو هذا الحديث عن عبد الله بن مسلم الملائي، إلا إبراهيم بن حبيب»." (٢)

٧٣٤-المعجم الأوسط الطبراني (٣٦٠)

"٨١٤١ - حدثنا موسى بن هارون، نا كامل، نا ابن لهيعة، نا عمرو بن شعيب، أنه دخل على زينب بنت أبي سلمة فحدثته، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عند أم سلمة، «فحمل حسنا من شق، وحسينا من شق، وفاطمة في حجره» ، فقال: « {رحمة الله وبركاته عليكم **أهل البيت** إنه حميد مجيد} »لا يروى هذا الحديث عن زينب بنت أم سلمة، إلا بهذا الإسناد، تفرد به: ابن لهيعة "." (٣)

٧٣٥-المعجم الأوسط الطبراني (٣٦٠)

---

(١) المعجم الأوسط الطبراني ٨/٧٧

(٢) المعجم الأوسط الطبراني ٨/١١١

(٣) المعجم الأوسط الطبراني ٨/١١٧

"٩٤٠٦ - حدثنا الهيثم بن خلف الدوري، نا أحمد بن يزيد بن سليمان، - مولى بني هاشم - نا حسين بن الحسن الأشقر، نا هشيم، عن أبي هاشم الرماني، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تزول قدما العبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن ماله -[١٥٦]- فيما أنفقه ومن أين كسبه، وعن حبنا **أهل البيت»**لم يرو هذا الحديث عن أبي هاشم إلا هشيم، ولا عن هشيم إلا حسين بن حسن، تفرد به أحمد بن يزيد." [١]

٧٣٦-المعجم الصغير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

"٧٠ - وبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا ولد للرجل ابنة بعث الله عز وجل ملائكة يقولون: السلام عليكم **أهل البيت** ، يكتنفونها بأجنحتهم ، ويمسحون بأيديهم على رأسها ، ويقولون: ضعيفة خرجت من ضعيفة ، القيم عليها معان إلى يوم القيامة " لا تروى هذه الأحاديث عن نبيط إلا بهذا الإسناد تفرد بها ولده عنه." [٢]

٧٣٧-المعجم الصغير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

"٣٧٥ - حدثنا الحسن بن أحمد بن حبيب الكرماني بطرسوس ، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا عمار بن محمد، عن سفيان الثوري، عن أبي الجحاف داود بن أبي عوف ، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه في قوله عز وجل: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس} [الأحزاب: ٣٣] **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا قال: " نزلت في خمسة: في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وعلي ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين رضي الله عنهم " لم يروه عن سفيان إلا عمار بن محمد ابن أخت سفيان تفرد به أبو الربيع." [٣]

٧٣٨-المعجم الصغير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

"١١٤٨ - حدثنا يوسف بن محمد أبو محمد المؤدب الأصبهاني، حدثنا عبد الله بن داود العابد سندبلة ، حدثنا الحسين بن حفص، حدثنا أبو مسلم عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش ، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «خمروا آنيتكم ، وأوكوا أسقيتكم ، وأجيفوا

---

(١) المعجم الأوسط الطبراني ١٥٥/٩

(٢) المعجم الصغير للطبراني الطبراني ٦١/١

(٣) المعجم الصغير للطبراني الطبراني ٢٣١/١

أبوابكم ، وأطفئوا سرجكم؛ فإن الشيطان لا يفتح بابا مجافا ، ولا يكشف غطاء ، ولا يحل وكاء ، وإن الفويسقة تضرم على أهل البيت بيتهم في النار» لم يروه عن قائد الأعمش إلا الحسين بن حفص." (١)

٧٣٩-المعجم الكبير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

"١٠٣٥٩ - حدثنا حفص بن عمر بن الصباح الرقي، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن جابر، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتي بالسبي أعطى أهل البيت جميعا؛ كراهية أن يفرق بينهم»." (٢)

٧٤٠-المعجم الكبير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

"١٠٥٩٠ - حدثنا أحمد بن حمدان بن موسى الخلال التستري، ثنا علي بن حرب الجنديسابوري، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن داحة، ثنا أبو خداش عبد الرحمن بن طلحة بن يزيد، عن عمرو بن الأهتم التميمي، ثنا أبان بن الوليد قال: كتب عبد الله بن الزبير إلى ابن عباس في البيعة، فأبى أن يبايعه، فظن يزيد بن معاوية أنه إنما امتنع عليه لمكانه، فكتب يزيد بن معاوية إلى ابن عباس: أما بعد، فقد بلغني أن الملحد ابن الزبير دعاك إلى بيعته ليدخلك في طاعته، فتكون على الباطل ظهيرا، وفي المأثم شريكا، فامتنعت عليه وانقبضت؛ لما عرفك الله من نفسك في حقنا أهل البيت، فجزاك الله أفضل ما يجزي الواصلين من أرحامهم، الموفين بعهودهم، فمهما أنسى من الأشياء فلست أنسى برك وصلتك، وحسن جائزتك، بالذي أنت أهله منا في الطاعة والشرف والقرابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فانظر من قبلك من قومك، ومن يطرأ عليك من أهل الآفاق ممن يسحره ابن الزبير بلسانه، وزخرف قوله، فخذلهم عنه؛ فإنهم لك أطوع، ومنك أسمع منهم للملحد الخارب المارق، والسلام. فكتب ابن عباس إليه: أما بعد، فقد جاءني كتابك تذكر دعاء ابن الزبير إياي الذي دعاني إليه، وأني امتنعت معرفة لحقك، فإن يكن ذلك -[٢٤٢]- كذلك فلست برك أغزو بذلك، ولكن الله بما أنوي به عليم، وكتبت إلي أن أحث الناس عليك، وأخذلهم عن ابن الزبير، فلا سرورا ولا حبورا بفيك الكثكث، ولك الأثلب، إنك لعازب إن منتك نفسك، وإنك لأنت المنفود المثبور، وكتبت إلي تذكر تعجيل بري وصلتي، فاحبس أيها الإنسان عني برك وصلتك، فإني حابس عنك ودي ونصرتي، ولعمري ما تعطينا مما في يديك لنا إلا القليل، وتحبس منه العريض الطويل، لا أبا لك أتراني أنسى قتلك حسينا وفتيان

---

(١) المعجم الصغير للطبراني الطبراني ٢٦٩/٢

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٧٢/١٠

بني عبد المطلب، مصابيح الدجى، ونجوم الأعلام، غادرتهم جنودك بأمرك فأصبحوا مصرعين في صعيد واحد، مزملين في الدماء، مسلوبين بالعراء، لا مكفنين، ولا موسدين، تسفيهم الرياح، وتغزوهم الذئاب، وتنتابهم عرج الضباع، حتى أتاح الله لهم قوما لم يشركوا في دمائهم، فكفنوهم وأجنوهم، وبهم والله وبي من الله عليك فجلست في مجلسك الذي أنت فيه، ومهما أنسى من الأشياء فلست أنسى تسليطك عليهم الدعي بن الدعي للعاهرة الفاجرة، البعيد رحما، اللئيم أبا وأما، والذي اكتسب أبوك في ادعائه لنفسه العار والمأثم والمذلة والخزي في الدنيا والآخرة؛ لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «الولد للفراش، وللعاهر الحجر» ، وإن أباك زعم أن الولد لغير الفراش، ولا يضر العاهر، ويلحق به ولده كما يلحق ولد البغي المرشد، ولقد أمات أبوك السنة جهلا، وأحيي الأحداث المضلة عمدا، ومهما أنسى من الأشياء فلست أنسى تسييرك حسينا من حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حرم الله، وتسييرك إليهم الرجال، وإدساسك إليهم، إن هو نذر بكم فعاجلوه، فما زلت بذلك حتى أشخصته من مكة إلى أرض الكوفة، تزأر إليه خيلك وجنودك زئير الأسد عداوة منك لله ولرسوله ولأهل بيته، ثم كتبت إلى ابن مرجانة يستقبله بالخيل والرجال والأسنة والسيوف، ثم كتبت إليه بمعاجلته، وترك مطاولته، حتى قتلته ومن معه من فتيان بني عبد المطلب أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، نحن أولئك لا كآبائك الأجلاف الجفاة أكباد الحمير، ولقد علمت أنه كان أعز أهل البطحاء بالبطحاء قديما، وأعزه بها حديثا، لوثوا بالحرمين مقاما، واستحل بها قتالا، ولكنه كره أن يكون هو الذي يستحل به حرم الله، وحرم رسوله صلى الله عليه وسلم، وحرمة البيت الحرام، فطلب إليكم الحسين الموادعة، وسألكم الرجعة، فاغتنمتم قلة نصاره، واستئصال أهل بيته، كأنكم تقتلون أهل بيت من الترك، أو كابل، فكيف تحدوني على ودك، وتطلب نصرتي، وقد قتلت بني أبي، وسيفك يقطر من دمي، وأنت آخذ ثأري؟ فإن يشأ الله لا يطل لديك دمي، ولا تسبقني بثأري، وإن تسبقنا به فقبلنا ما قبلت النبيون وآل النبيين، فظلت دماؤهم في الدنيا، وكان الموعد الله، فكفى بالله للمظلومين ناصرا، ومن الظالمين منتقما، والعجب كل العجب، وما عشت بربك الدهر العجب، حملك بنات عبد المطلب، وحملك أبناءهم أغيلمة صغارا إليك بالشام، تري الناس أنك قد قهرتنا، وأنك تذلنا، وبهم والله وبي من الله عليك وعلى أبيك وأمك من النساء، وايم الله، إنك لتمسي وتصبح آمنا لجراح يدي، وليعظمن جرحك بلساني ونقضي وإبرامي، فلا يستفزنك الجدل، فلن يمهلك الله بعد قتلك عترة رسوله إلا قليلا، حتى يأخذك أخذا أليما، ويخرجك من الدنيا آثما

مذموما، فعش لا أبا لك ما شئت، فقد أرداك عند الله ما اقترفت. فلما قرأ يزيد الرسالة قال: لقد كان ابن عباس مضيا على الشر." (١)

٧٤١-المعجم الكبير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

"١٠٦٦٩ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن يحيى بن العلاء، عن ابن أبي ليلى، عن داود بن علي، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «علقوا السوط حيث يراه **أهل البيت**»." (٢)

٧٤٢-المعجم الكبير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

"١٠٦٧٠ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن الحسن بن عمارة، عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «علقوا السوط حيث يراه **أهل البيت**»." (٣)

٧٤٣-المعجم الكبير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

"١٠٦٧١ - حدثنا محمد بن هارون بن محمد بن بكار الدمشقي، ثنا العباس بن الوليد الخلال، ثنا سلام بن سليمان، ثنا عيسى وعبد الصمد ابنا علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيهما، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «علقوا السوط حيث يراه **أهل البيت**؛ فإنه لهم أدب»." (٤)

٧٤٤-المعجم الكبير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

"١١١٧٧ - حدثنا الهيثم بن خلف الدوري، ثنا أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم، مولى بني هاشم، حدثني حسين بن الحسن الأشقر، ثنا هشيم بن بشير، عن أبي هاشم، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن ماله فيما أنفقه، ومن أين كسبه، وعن حبنا **أهل البيت** "." (٥)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٤١/١٠

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٨٤/١٠

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٨٤/١٠

(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٨٤/١٠

(٥) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٠٢/١١

٧٤٥-المعجم الكبير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

"١١٥٤٣ - حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا معتمر، قال: سمعت أبي يحدث، عن حنش، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: بعث نوفل بن الحارث ابنيه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما: انطلقا إلى عمكما لعله يستعين بكما على الصدقات لعلكما تصيبان شيئا فتزوجان فلقيا عليا فقال: أين تأخذان؟ فحدثاه بحاجتهما فقال لهما: ارجعا فرجعا، فلما أمسيا أمرهما أن ينطلقا إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم، فلما دفعا إلى الباب استأذنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة: «أرخي عليك سجفك أدخل علي ابني عمي» فحدثا نبي الله صلى الله عليه وسلم بحاجتهما، فقال لهما نبي الله صلى الله عليه وسلم: «لا يحل لكما أهل البيت من الصدقات شيء، ولا غسالة الأيدي إن لكم في خمس الخمس لما يغنيكم أو يكفيكم»." (١)

٧٤٦-المعجم الكبير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

"١٢٥٩٣ - حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، ثنا كثير بن يحيي، ثنا أبو عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون قال: كنا -[٩٨]- عند ابن عباس، فجاءه سبعة نفر وهو يومئذ صحيح، قبل أن يعمى، فقالوا: يا ابن عباس قم معنا أو قال: اخلوا يا هؤلاء. قال: بل أقوم معكم، فقام معهم فما ندري ما قالوا، فرجع ينفض ثوبه، ويقول: أف أف، وقعوا في رجل قيل فيه ما أقول لكم الآن، وقعوا في علي بن أبي طالب، وقد قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: «لأبعثن رجلا لا يخزيه الله» فبعث إلى علي وهو في الرحى يطحن، وما كان أحدكم ليطحن، فجاءوا به أرمد، فقال: يا نبي الله ما أكاد أبصر، فنفث في عينيه وهز الراية ثلاث مرات، ثم دفعها إليه ففتح له، فجاء بصفية بنت حيي، ثم قال لبني عمه: أيكم يتولاني في الدنيا والآخرة ثلاثا حتى مر على آخرهم، فقال علي: يا نبي الله أنا وليك في الدنيا وفي الآخرة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أنت وليي في الدنيا والآخرة» قال: وبعث أبا بكر بسورة التوبة، وبعث عليا على أثره، فقال أبو بكر: يا علي لعل الله ونبيه سخطا علي، فقال علي: لا، ولكن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا ينبغي أن يبلغ عني إلا رجل مني، وأنا منه» قال: ووضع نبي الله صلى الله عليه وسلم ثوبه على علي وفاطمة، والحسن، والحسين، وقال: «إنما يريد الله أن يذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا» ، وكان أول من أسلم بعد خديجة من الناس، قال وشرى علي نفسه، لبس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قام مكانه، قال وكان

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢١٧/١١

المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجاء أبو بكر ، فقال إلي: يا رسول الله ، وأبو بكر يحسبه نبي الله، فقال علي: إن نبي الله صلى الله عليه وسلم قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه، فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار، وجعل علي يرمي بالحجارة كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي وهو يتضور قد لف رأسه في الثوب لا يخرجه حتى أصبح، ثم كشف عن رأسه حين أصبح، فقالوا: إنك للئيم كان صاحبك نرميه بالحجارة، فلا يتضور، وأنت تضور، وقد استنكرنا ذلك. قال: ثم خرج بالناس في غزاة تبوك، فقال له علي أخرج معك؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «لا» فبكى علي، فقال له نبي الله صلى الله عليه وسلم: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي. إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي» قال: وقال له: «أنت ولي كل مؤمن بعدي» قال: وسد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبواب المسجد غير باب علي، فيدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره، قال وقال: «من كنت مولاه فعلي مولاه» ، قال ابن عباس: فأخبرنا الله في القرآن أنه قد رضي عنهم عن أصحاب الشجرة يعلم ما في قلوبهم، فهل حدثنا أنه سخط عليهم بعده؟ وقال: إن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر حين قال: أتأذن لي فأضرب عنقه يعني حاطبا، فقال: أفكنت فاعلا؟ وما يدريك لعل الله {اطلع على أهل بدر ، فقال: اعملوا ما شئتم} ؟." (١)

٧٤٧-المعجم الكبير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

"١٢٦٠٤ - حدثنا الحضرمي، والحسين بن إسحاق التستري، قالا: ثنا يحي الحماني، ثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله قسم الخلائق قسمين، فجعلني في خيرهما قسما أصحاب اليمين، وأنا خير أصحاب اليمين، ثم جعل القسمين بيوتا، فجعلني في خيرهما بيتا، فذلك قوله: {فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة؟ وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة؟ والسابقون السابقون} ، فأنا من خير السابقين، ثم جعل البيت قبائل، فجعلني في خيرها قبيلة، فذلك قوله: {شعوبا وقبائل} [الحجرات: ١٣] الآية ، فأنا أتقى ولد آدم، وأكرمهم على الله ولا فخر، ثم جعل القبائل بيوتا، فجعلني في خيرها بيتا "، فذلك قوله: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت**، ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣]." (٢)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٩٧/١٢

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٠٣/١٢

٧٤٨-المعجم الكبير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

"١٢٩٩٨ - حدثنا أبو يزيد القراطيسي، وعمرو بن أبي الطاهر بن السرح، قالا: ثنا يوسف بن عدي، ثنا الحجاج بن تميم، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس، قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم، وعنده علي، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا علي سيكون في أمتي قوم ينتحلون حبنا **أهل البيت** لهم نبز يسمون الرافضة فاقتلوهم، فإنهم مشركون»." (١)

٧٤٩-المعجم الكبير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

"١٣٢٦١ - حدثنا إسحاق بن خالويه الواسطي، ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، ثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ما أعطى **أهل البيت** الرفق إلا نفعهم»." (٢)

٧٥٠-المعجم الكبير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

"٣٦٦ - حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدثنا عمر بن محمد بن الحسن الأسدي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن معقل، عن عبد الله بن سلام، أنه قال حين هاج الناس في أمر عثمان: «أيها الناس لا تقتلوا هذا الشيخ واستعتبوه، فإنه لن -[١٤٩]- تقتل أمة نبيها فيصلح أمرهم حتى يراق دماء سبعين ألفا منهم، ولن تقتل أمة خليفتها فيصلح أمرهم حتى يراق دماء أربعين ألفا منهم» ، فلم ينظروا فيما قال وقتلوه، فجلس لعلي في الطريق، فقال: أين تريد؟، فقال: أريد أرض العراق، قال: لا تأت العراق وعليك بمنبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوثب إليه الناس من أصحاب علي وهموا به، فقال علي: دعوه فإنه رجل منا **أهل البيت**، فلما قتل علي قال ابن سلام لابن معقل: «هذه رأس الأربعين وسيكون على رأسها صلح، ولن تقتل أمة نبيها إلا قتل به سبعون ألفا، ولن تقتل أمة خليفتها إلا قتل به أربعون ألفا»." (٣)

٧٥١-المعجم الكبير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٤٢/١٢

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣٣٠/١٢

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٤٨/١٣

"٥٥٣ - حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو النعمان عارم، ح وحدثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ح وحدثنا جعفر بن محمد بن حرب العباداني، ثنا سليمان بن حرب، قالوا: ثنا حماد بن زيد، عن إسحاق بن سويد، عن أبي قتادة قال: دخلنا على عمران بن حصين ومعنا بشير بن كعب، فقال عمران: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الحياء خير كله» قال بشير بن كعب: يا أبا نجيد إنا نجد في بعض الكتب أن منه سكينة ووقارا، وأن بعضه ضعف، فأعاد عمران الحديث، فأعاد بشير عليه الحديث، فغضب عمران حتى احمرت وجنتاه قال: «أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعارضني بالكتب» ، فقلنا: يا أبا نجيد إنه رجل من **أهل البيت**." (١)

٧٥٢-المعجم الكبير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

"٦٦٣ - حدثنا موسى بن هارون، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عبد المؤمن بن عبد الله أبو الحسن، ثنا عبد الله بن خالد العبسي، عن عبد الرحمن بن مقرن المزني، عن غالب بن أبجر قال: ذكرت قيس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «رحم الله قيسا، رحم الله قيسا» قيل: يا رسول الله، ترحم على قيس؟ قال: «نعم إنه كان على دين أبي إسماعيل بن إبراهيم خليل الله، يا قيس حي يمنا، يا يمن حي قيسا، إن قيسا فرسان الله في الأرض، والذي نفسي بيده ليأتين على الناس زمان ليس لهذا الدين ناصر غير قيس، إن لله عز وجل فرسانا من أهل السماء مسومين، وفرسانا من أهل الأرض معلمين، ففرسان الله من أهل الأرض قيس، إنما قيس بيضة تفلقت عنا **أهل البيت**، إن قيسا ضراء الله في الأرض» يعني أسد الله." (٢)

٧٥٣-المعجم الكبير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

"٢٨٣ - حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا عبد الله بن عائشة، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا أبو فروة مسلم بن سالم، ثنا عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: لقيني كعب بن عجرة، فقال: ألا أهدي لك هدية؟ قلت: بلى، فاهدها لي، قال: قلنا: يا رسول الله كيف الصلاة عليكم **أهل البيت**، فإن الله عز وجل قد علمنا كيف نسلم؟، قال: «قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٢١/١٨

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٦٥/١٨

صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد». " (١)

٧٥٤-المعجم الكبير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

"٢٢١١ - حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا سليمان بن إبراهيم بن جرير، عن أبان بن عبد الله البجلي، عن أبي بكر بن حفص قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «جرير منا **أهل البيت** ظهرا لبطن» قالها ثلاثا." (٢)

٧٥٥-المعجم الكبير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

"١٦٠ - حدثنا أبو زيد أحمد بن عبد الرحيم بن يزيد قال: ثنا محمد بن مصعب القرقساني، ح وحدثنا محمد بن علي الصائغ المكي، ثنا محمد بن بشر التنيسي قالا ثنا الأوزاعي، ثنا أبو عمار شداد قال: قال واثلة بن الأسقع الليثي: كنت أريد عليا فلم أجده، فقالت فاطمة: انطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه حتى يأتي، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فدخلا فدخلت معهما فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حسنا وحسينا، فأجلس كل واحد منهما على فخذه وأدنى فاطمة من حجره، ثم لف عليهما ثوبه، وأنا مسند، ثم قال: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] ثم قال: «هؤلاء أهلي هؤلاء أهلي أحق» قال واثلة: قلت يا رسول الله، وأنا من أهلك؟ قال: «وأنت من أهلي» قال واثلة: وإنه لمن أرجى ما أرجوه "." (٣)

٧٥٦-المعجم الكبير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

"٣٣٩ - حدثنا زكريا الساجي، ومحمد بن عبد الله الحضرمي، وأحمد بن زهير التستري قالوا: ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أحمد بن بشير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن كثير، عن أبي جحيفة قال: «أخبرت أن **أهل البيت** يتتابعون في النار حتى ما يبقى منهم حر، ولا عبد ولا أمة، وإن **أهل البيت** يتتابعون في الجنة حتى ما يبقى منهم حر، ولا عبد ولا أمة»." (٤)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٢٩/١٩

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٩١/٢

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٦٦/٢٢

(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٣٠/٢٢

٧٥٧-المعجم الكبير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

"٥٢٥ - حدثنا محمد بن الحسين الأنماطي، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، قال: سمعت منصور بن أبي الأسود، يقول: سمعت أبا داود، يقول: سمعت أبا الحمراء، يقول: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي باب علي وفاطمة ستة أشهر، فيقول: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا»." (١)

٧٥٨-المعجم الكبير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

"١٠٠٢ - حدثنا علي بن عبد العزيز، وأبو مسلم الكشي قالا: ثنا حجاج بن المنهال، ثنا حماد بن سلمة، أنا علي بن زيد، عن أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر ببيت فاطمة ستة أشهر إذا خرج إلى صلاة الصبح ويقول: " الصلاة، {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] "." (٢)

٧٥٩-المعجم الكبير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

"١٠٨٠ - حدثنا مسعدة بن سعد العطار المكي، وأحمد بن عبد العزيز المكي، قالا: ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم قلادة من جزع ملمعة بالذهب ونساؤه مجتمعات في بيت كلهن وأمامة بنت أبي العاص بن الربيع جارية تلعب في جانب البيت بالتراب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كيف ترين هذه؟» ، فنظرنا إليها فقلنا: يا رسول الله ما رأينا أحسن من هذه ولا أعجب، فقال: «أردديها إلي» ، فلما أخذها قال: «والله لأضعنها في رقبة أحب **أهل البيت** إلي» ، قالت عائشة: فأظلمت علي الأرض بيني وبينه خشية أن يضعها في رقبة غيري منهن ولا أراهن إلا قد أصابهن مثل الذي أصابني ووجمنا جميعا سكوت فأقبل بها حتى وضعها في رقبة أمامة بنت أبي العاص فسري عنا." (٣)

٧٦٠-المعجم الكبير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٠٠/٢٢

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٤٠٢/٢٢

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٤٤٢/٢٢

"١٣٤ - حدثنا علي بن عبد العزيز، وأبو مسلم الكشي، قالا: ثنا حجاج بن المنهال، ثنا عبد الله بن عمر النميري، ثنا يونس بن يزيد الأيلي، قال: سمعت الزهري، قال: سمعت عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن حديث عائشة - زوج النبي صلى الله عليه وسلم - حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرأها الله، قال: وكل حدثني طائفة من الحديث الذي حدثني عن عائشة رضي الله عنها، وبعض حديثهم يصدق بعضا، وإن كان بعضهم أوعى له من بعض، زعموا أن عائشة - زوج النبي صلى الله عليه وسلم - قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخرج أقرع بين نسائه، فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه، قالت عائشة: فأقرع بيننا في غزوة غزاها، فخرج فيها سهمي، فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما أنزل الله الحجاب، فأنا أنزل وأحمل في هودجي، فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك فدنونا من المدينة قافلين آذن ليلة بالرحيل، فقمت حين آذن بالرحيل لحاجتي، فلما قضيت شأني أقبلت إلى رحلي فإذا عقد لي من جزع أظفار قد انقطع، فرجعت إلى عقدي نحو ابتغائه، وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب، وهم يحسبون أني فيه، وكان النساء إذ ذاك خفافا لم يهبلن باللحم، إنما يأكلون العلقة من الطعام، فلم ينكر القوم خفة الهودج، وكنت جارية حديثة السن، فبعثوا الجمل وساروا، ووجدت عقدي بعدما استمر الجيش، فجئت منازلهم وليس بها -[٥٧]- داع ولا مجيب، فتيممت منزلي الذي كنت فيه، وظننت أنهم سيفقدونني فيرجعون إلي، فبينما أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت، وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فأدلج فأصبح عند منزلي، فرأى سواد إنسان نائم، فأتاني فعرفني حين رآني، وكان يراني قبل الحجاب، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني، فخمرت وجهي بجلبابي، فما كلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى أناخ راحلته، فوطئ على يدها فركبتها، فانطلق بي يقود الراحلة، حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا، فهلك من هلك، وكان الذي تولى كبر الإفك عبد الله بن أبي ابن سلول، فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا، والناس يفيضون في قول أصحاب الإفك لا أشعر بشيء من ذلك، وهو يريبني في وجعي أني لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي، إنما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يقول: «كيف تيكم؟» ، ثم ينصرف، فذلك يريبني ولا أشعر بالشر، حتى خرجت بعدما أفقت وخرجت معي أم مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا، وكنا لا نخرج إلا ليلا إلى ليل، وذلك قبل أن تتخذ الكنف قريبا من بيوتنا، وأمرنا أمر العرب الأول في التبرز قبل الغائط، وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها

عند بيوتنا، فانطلقت أنا وأم مسطح، وهي بنت أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف، وأمها بنت صخر بن عامر، جدة أبي بكر الصديق، وابنها مسطح بن أثاثة بن المطلب، فأقبلت أنا وأم مسطح قبل بيتي حين فرغنا من شأننا، فعثرت أم مسطح في مرطها، فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بئس ما قلت تسبين رجلا قد شهد بدرا؟، قالت: يا هنتاه أو لم تسمعي ما قال؟، قلت: وما قال؟، قالت: فأخبرتني بقول أهل الإفك، قالت -[٥٨]-: فازددت مرضا إلى مرضي، فلما رجعنا إلى بيتي دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم، ثم قال: «كيف تيكم؟» ، قلت له: أتأذن لي أن آتي أبوي، وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما، قالت: فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجئت أبوي، فقلت لأمي: يا أمتاه ما يتحدث الناس؟، فقالت: يا بنية هوني عليك فوالله لقلما كانت قط امرأة وضيئة عند من يحبها لها ضرائر إلا أكثرن عليها، قالت: فقلت: سبحان الله ولقد تحدث الناس بهذا، فمكثت الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم، قالت: ثم أصبحت أبكي، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استراث الوحي فشاورهما في فراق أهله، قالت: فأما أسامة فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة أهله، وبالذي كان يعلم في نفسه لهم من الود، فقال أسامة: يا رسول الله أهلك ولا نعلم إلا خيرا، وأما علي، فقال: يا رسول الله لم يضيق الله عليك، والنساء سواها كثير، وإن تسأل الخادم تصدقك، قالت: فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة، فقال لها: «أي بريرة هل رأيت من شيء يريبك؟» ، قالت بريرة: والذي بعثك بالحق ما رأيت عليها أمرا أغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ فاستعذر من عبد الله بن أبي ابن سلول، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر: «يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل بلغني أذاه في أهل بيتي؟، فوالله ما علمت من أهلي إلا خيرا، ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا، وما كان يدخل على أهلي إلا معي» قالت: فقام سعد بن معاذ الأنصاري، فقال: يا رسول الله أنا -[٥٩]- أعذرك منه، إن كان من الأوس ضربت عنقه، وإن كان من إخواننا الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك، قالت: فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج يومئذ، وكان من قبل ذلك رجلا صالحا، ولكن حملته الحمية، فقال لسعد بن معاذ: كذبت لعمر والله لا تقتله ولا تقدر على قتله، فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد بن معاذ، فقال لسعد بن عبادة: كذبت لعمر الله والله ليقتلنه فإنك منافق تجادل عن المنافقين، قالت: فتثاور الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت، قالت: فمكثت

يومي ذلك لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم، قالت: فأصبح أبواي عندي وقد بكيت ليلتي لا أكتحل بنوم ولا يرقأ لي دمع، يظنان البكاء فالق كبدي، فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي فاستأذنت علي امرأة من الأنصار فأذنت لها فجلست تبكي معي، قالت: فبينا نحن على ذلك دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس، قالت: ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل قبلها، ولقد لبث شهرا لا يوحى إليه في شيء، قالت: فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس، ثم قال: «أما بعد يا عائشة فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله، وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه» ، قالت: فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة، فقلت لأبي: أجب رسول الله فيما قال: قالت: فقال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت لأمي: أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال، فقالت: والله ما أدري ما أقول لرسول الله، قالت: فقلت وأنا جارية حديثة السن -[٦٠]- لا أقرأ كثيرا من القرآن: إني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم إني منه بريئة والله يعلم أني منه بريئة لا تصدقوني بذلك، ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني منه بريئة لتصدقنني، وإني والله ما أجد لي ولكم مثلا، إلا أبا يوسف، قال: {فصبر جميل والله المستعان} [يوسف: ١٨] الآية، قالت: ثم تحولت فاضطجعت على فراشي، قالت: وأنا والله حينئذ أعلم أني بريئة وأن الله سيبرئني ببراءتي، ولكن والله ما كنت أظن أن الله ينزل في شأني وحيا يتلى، ولشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله في بأمر يتلى، ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها، قالت: فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا خرج أحد من **أهل البيت** حتى أنزل الله تبارك وتعالى عليه، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى أنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي من ثقل القرآن الذي ينزل عليه، قالت: فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سري عنه وهو يضحك، فكان أول كلمة تكلم بها: «أما الله فقد برأك» ، فقالت أمي: قومي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله، وأنزل الله جل ذكره {إن الذين جاءوا بالإفك} ، - العشر الآيات كلها -، فلما أنزل الله هذا في براءتي، قال أبو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه وفقره: والله لا أنفق على مسطح شيئا بعد الذي قال لعائشة، فأنزل الله {ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم} الآية، قال أبو بكر: بلى والله إني أحب أن

يغفر الله لي، فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه، وقال: والله لا أنزعها عنه أبدا، قالت عائشة: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل زينب بنت جحش - زوج النبي صلى الله عليه وسلم -، عن أمري فقال: «يا زينب ماذا علمت أو رأيت؟» قالت: يا رسول الله أحمي سمعي وبصري والله ما علمت إلا خيرا، قالت: وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، فعصمها الله بالورع، قالت: وطفقت أختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك من أصحاب الإفك. قال الزهري: فهذا ما انتهى إلينا من خبر هؤلاء الرهط من حديث عائشة." (١)

٧٦١-المعجم الكبير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

"١٣٩ - حدثنا أحمد بن محمد الشافعي، ثنا أبي إبراهيم بن محمد الشافعي، عن مسلم بن خالد الزنجي، عن محمد بن عبد الله بن أبي عتيق، عن ابن شهاب، قال: حدثني عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عائشة، حين قال لها أهل -[٧٠]- الإفك ما قالوا، فبرأها الله، وكل حدثني طائفة من الحديث الذي حدثني عن عائشة، وبعض حديثهم يصدق بعضا، وإن كان بعضهم أوعى لحديثها من بعض، فذكروا أن عائشة - زوج النبي صلى الله عليه وسلم - قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخرج إلى سفر أقرع بين أزواجه، فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه، قالت عائشة: فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي، فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما أنزل الحجاب، فأنا أحمل في هودجي وأنزل فيه، فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة آذن ليلة بالرحيل، فقمت حين آذن بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت شأني وأقبلت إلى رحلي فإذا عقد لي من جزع أظفار قد انقطع، فرجعت في التماس عقدي فحبسني ابتغاؤه، وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلونني، فاحتملوا هودجي على بعيري الذي كنت أركب، وهم يحسبون أني فيه، وكنا إذ ذاك خفافا لم يهبلنا اللحم، إنما تأكل إحدانا العلقة من الطعام، فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه، وكنت جارية حديثة السن، فبعثوا الجمل وساروا، ووجدت عقدي بعدما استمر الجيش، فجئت منزلهم وليس به داع ولا مجيب، فتيممت منزلي الذي كنت فيه، وظننت أنهم سيفقدوني ويرجعون إلي، فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت، وكان صفوان بن المعطل السلمي من وراء الجيش، فأدلج فأصبح عند منزلي، فرأى سواد إنسان نائم، فعرفني حين رآني، وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني،

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٥٦/٢٣

فخمرت وجهي بجلبابي، فوالله ما كلمني كلاما ولا سمعت منه كلمة، حتى أناخ راحلته، فوطئ على يدها فركبتها، فانطلق يقود بي الراحلة حتى -[٧١]- أتى الجيش بعدما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة، فهلك من هلك من أهل الإفك، وكان الذي تولى كبر الإثم عبد الله بن أبي ابن سلول، ففقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمنا المدينة شهرا، والناس يفيضون في قول أهل الإفك، ولا أشعر بشيء من ذلك، وهو يريبني في وجعي أني لم أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي، إنما يدخل علي فيقول: «كيف تيكم؟» ، ثم ينصرف، فذلك يريبني ولا أشعر بالشر حتى خرجنا بعدما نقهت أنا وأم مسطح قبل المناصع، وهو متبرزنا، وكنا لا نخرج إلا ليلا إلى ليل، وذلك قبل أن تتخذ الكنف قريبا من بيوتنا، وأمرنا أمر العرب الأول في التبرز قبل الغائط، وكنا نتأذى في الكنف أن نتخذها عند بيوتنا، فانطلقت أنا وأم مسطح قبل بيتي حين فرغنا من شأننا، فعثرت أم مسطح في مرطها، فقالت: تعس مسطح، فقلت: بئس ما قلت، أتسبين رجلا قد شهد بدرا؟، قالت: أي هنتاه أو لم تسمعي ما قال؟، قلت: وما قال؟، فأخبرتني بقول أهل الإفك، فازددت مرضا على مرضي، فلما رجعت إلى بيتي ودخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «كيف تيكم؟» ، قلت: أتأذن لي إلى أبوي؟، قالت: وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما، فأذن لي، فجئت أمي وأبي، فقلت: يا أمتاه ما يتحدث الناس؟، قالت: يا بنية هوني عليك فوالله لقلما رأيت امرأة وضيئة عند رجل يحبها لها ضرائر إلا أكثرن عليها، فقلت: سبحان الله ولقد تحدث الناس بذلك؟، قالت: فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم، قالت: ثم أصبحت أبكي، ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق أهله، فأما أسامة فأشار على -[٧٢]- رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة أهله، والذي في نفسه لهم من الود، فقال أسامة: يا رسول الله أهلك ولا نعلم إلا خيرا، وأما علي بن أبي طالب فقال: يا رسول الله لم يضيق الله عليك، والنساء سواها كثير، وإن تسأل الجارية تصدقك، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة، فقال لها: «يا بريرة هل رأيت من شيء يريبك؟» ، قالت بريرة: لا، والذي بعثك بالحق، إن رأيت عليها قط أمرا أغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ فاستعذر من عبد الله بن أبي، قالت: فقال وهو على المنبر: «يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهل بيتي، فوالله ما علمت في أهل بيتي إلا خيرا، ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا، وما كان يدخل على أهلي إلا معي» ، فقام سعد بن معاذ، فقال: يا رسول

الله أنا أعذرك منه، إن كان من الأوس ضربت عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك، فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج، وكان قبل ذلك رجلا صالحا، ولكن أخذته الحمية، فقال لسعد بن معاذ: كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله، فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد بن معاذ، فقال لسعد بن عبادة: كذبت لعمر الله ليقتلنه، فإنك منافق تجادل عن المنافقين، قالت: فثار الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر، فلم يزل يخفضهم حتى سكتوا وسكت، قالت: ومكثت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم، وأبواي عندي، وقد مكثت ليلتين ويوما لا أكتحل بنوم ولا يرقأ لي دمع -[٧٣]-، أظن أن البكاء فالق كبدي، فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي استأذنت علي امرأة من الأنصار، فأذنت لها فجعلت تبكي معي، فبينما نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس، قالت: ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها، ولقد لبث شهرا لا يوحى إليه في شأني، قالت: فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس، ثم قال: «أما بعد يا عائشة فإنه بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله، وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله ثم توبي إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنب ثم تاب إلى الله تاب الله عليه» ، قالت: فلما قضى مقالته قلص دمعي ما أحس منه قطرة، فقلت لأبي: أجب رسول الله فيما قال، قال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله، فقلت لأمي: أجيبي رسول الله، قالت: والله ما أدري ما أقول لرسول الله، فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن: إنكم والله لقد سمعتم بهذا الحديث حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به، فلئن قلت لكم إني بريئة والله يعلم أني بريئة لا تصدقونني بذلك، ولئن اعترفت بأمر والله يعلم أني بريئة لتصدقنني، والله ما أجد لي ولكم مثلا، إلا أبا يوسف، قال: {فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون} [يوسف: ١٨] ، ثم تحولت واضطجعت على فراشي، قالت: وأنا حينئذ أعلم أني بريئة، وأن الله مبرئي ببراءتي، ولكن والله ما كنت أظن أن الله عز وجل ينزل في شأني وحيا يتلى، لشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله في بأمر يتلى، ولكن كنت أرجو أن يري الله رسوله في النوم رؤيا يبرئني بها، قالت: فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم من مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل الله عليه، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى أنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في -[٧٤]- اليوم الشاتي من ثقل القرآن الذي ينزل عليه، فلما سري عن رسول الله سري عنه وهو يضحك، وكان أول كلمة تكلم بها أن قال: «يا عائشة أما الله فقد برأك» ، فقالت أمي: قومي إليه، فقلت: والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله، فأنزل الله {إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم} - العشر الآيات

كلها -، فلما أنزل الله هذا في براءتي، قال أبو بكر: - وكان ينفق على مسطح لقرابته منه وفقره: لا أنفق عليه شيئا أبدا للذي قال لعائشة -، فأنزل الله {ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة} الآية، قال أبو بكر: بلى والله إني لأحب أن يغفر الله لي، فرجع إلى مسطح بالنفقة التي كان ينفق عليه، فقال: والله لا أنزعها منه أبدا، فقالت عائشة: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش، عن أمري، فقال: «يا زينب ماذا علمت أو رأيت؟» ، قالت زينب: أحمي سمعي وبصري، والله ما علمت إلا خيرا، وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، فعصمها الله بالورع، وطفقت أختها حمنة تحارب لها، فهلكت فيمن هلك من أصحاب الإفك. قال ابن شهاب: فهذا ما انتهى إلينا من حديث هؤلاء الرهط." (١)

٧٦٢-المعجم الكبير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

"١٤٠ - حدثنا بكر بن سهل الدمياطي، ثنا عبد الله بن يوسف، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: سمعت عطاء بن أبي مسلم الخراساني، يحدث، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة. ح وحدثنا أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، أنا إسحاق بن راهويه، أنا كلثوم بن محمد بن أبي سدرة، ثنا عطاء الخراساني، عن ابن -[٧٥]- شهاب، عن علقمة بن وقاص، وعروة بن الزبير، عن عائشة. ح وحدثنا عبد العزيز بن سليمان الحرملي الأنطاكي، ثنا يعقوب بن كعب الحلبي، ثنا كلثوم بن محمد بن أبي سدرة، عن عطاء الخراساني، عن محمد بن مسلم الزهري، عن عروة بن الزبير، وعبيد الله بن عبد الله، وسعيد بن المسيب، وعلقمة بن وقاص، عن عائشة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج إلى سفر أقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه، قالت: فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج سهمي، فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك بعدما أنزل الحجاب، فأنا أحمل في هودج وأنزل فيه، حتى إذا قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودنا من المدينة آذن بالرحيل، فقمت حين أذن بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش لقضاء حاجتي، فلمست صدري فإذا عقد لي من أظفار قد انقطع، فرجعت ألتمسه، وحبسني ابتغاؤه، وأقبل الرهط الذين كانوا يحملون هودجي فرحلوه على بعيري وهم يحسبون أني فيه، وكن النساء إذ ذاك خفافا لم يهتبلن، وإنما كن نأكل العلقة من الطعام، وكنت جارية حديثة السن فلم يستنكر القوم ثقل الهودج حين رحلوه على بعيري، فساروا، فجئت المنزل وليس به منهم داع ولا مجيب، فيممت منزلي الذي كنت فيه، وظننت أنهم سيرجعون في طلبي، قالت: فبينما أنا قاعدة إذ غلبتني عيني فنمت، وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٦٩/٢٣

الذكواني من وراء الجيش فأدلج فأصبح في المنزل، فرأى سواد إنسان نائم فعرفني، وقد كان رآني قبل أن ينزل الحجاب، فاستيقظت باسترجاعه فخمرت بجلبابي وجهي، والله ما كلمته ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى أناخ بعيره فركبته فأتينا الناس في نحر الظهيرة، فهلك من هلك، وكان الذي تولى كبره -[٧٦]- منهم عبد الله بن أبي ابن سلول، قالت: فسرنا حتى قدمنا المدينة، فاشتكيت شهرا لا أشعر بما قالوا: وهو يريبني من رسول الله صلى الله عليه وسلم أني لا أعرف منه اللطف الذي كنت أرى منه، إنما يدخل علي فيقول: «كيف تيكم؟» ولا يزيد على ذلك، حتى خرجت قبل المناصع، وخرجت معي أم مسطح، وكنا لا نخرج إلا ليلا إلى ليل، وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها قريبا من بيوتنا، وأمرنا أمر العرب الأول، فلما انصرفنا عثرت أم مسطح في مرطها - أو بمرطها -، فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بئس ما قلت أتسبين رجلا شهد بدرا؟، قالت: فما علمت ما قال؟ قلت: وما قال؟ فأخبرتني بقول أهل الإفك، فزادني مرضا على ما كان بي، قالت: وكانت أم مسطح بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق، وكان ابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف، قالت عائشة: فبكيت ليلتين ويوما حتى ظننت أن البكاء فالق كبدي، قالت: فلما استلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي دعا أسامة بن زيد وعلي بن أبي طالب يستشيرهما في فراق أهله، فقال أسامة: يا رسول الله أهلك وما علمنا إلا خيرا، وقال علي: لم يضيق الله عليك، والنساء كثير سواها، وإن تسأل الجارية تصدقك، فدعا رسول الله بريرة، فقال: «يا بريرة هل رأيت من عائشة شيئا تكرهينه؟» ، قالت: لا، والذي بعثك بالحق، ما رأيت منها أمرا أغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن، تنام عن عجين أهلها فتدخل الداجن فتأكله، قالت: وقد كانت امرأة أبي أيوب، قالت: لأبي أيوب أما سمعت ما يتحدث الناس به، فحدثته بقول أهل الإفك، فقال: سبحانك ما يكون لنا أن نتكلم بهذا، سبحانك هذا بهتان عظيم، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «يا معشر -[٧٧]- المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهلي والله ما علمت عليها إلا خيرا، ولقد ذكروا رجلا صالحا ما كان يدخل على أهلي إلا معي» ، فقام سعد بن معاذ، فقال: أنا أعذرك منه يا رسول الله، إن كان من الأوس ضربنا عنقه، وإن كان من إخواننا الخزرج أمرتنا ففعلنا فيه أمرك، فقام سعد بن عبادة، وكان قبل ذلك رجلا صالحا، ولكن احتملته الحمية، فقال لسعد بن معاذ: كذبت لعمر الله ولا تقدر على قتله، فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد بن معاذ فقال لسعد بن عبادة: كذبت لعمر الله ليقتلنه، فإنك منافق تجادل عن المنافقين، فتثاور الحيان حتى هموا أن يقتتلوا، فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى حجز بينهم، قالت: فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي وعندي أبواي،

وكانت امرأة من الأنصار دخلت علي فهي تساعدني، قالت: فجلس، ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل، فقال: «أما بعد يا عائشة فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله، وإن كنت ألممت بشيء فاستغفري الله وتوبي إليه» ، قالت: فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة، فقلت لأبي: أجب رسول الله فيما قال، فقال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله، فقلت لأمي: أجيبي رسول الله فيما قال، قالت: فقالت أمي: وما أدري ما أقول لرسول الله، قالت: وكنت جارية حديثة السن لم أكن أقرأ كثيرا من القرآن، فقلت: والله لئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني منه بريئة لتصدقوني، ولئن قلت إني بريئة لا تصدقوني، والله لا أجد لي ولكم مثلا إلا ما قال أبو يوسف: {فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون} [يوسف: ١٨] ، قلت: ثم تحولت والله يعلم أني بريئة، ولشأني كان أصغر في نفسي -[٧٨]- من أن ينزل في قرآن، قالت: ولكني كنت أرجو أن يري الله رسوله في منامه رؤيا يبرئني فيها، قالت: فوالله ما رام رسول الله مجلسه، ولا خرج أحد من **أهل البيت** حتى أخذته البرحاء، قالت: وكان إذا أوحي إليه أخذته البرحاء حتى أنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي، قالت: فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سري عنه، فكان أول كلمة تكلم بها، قال: «أما الله فقد برأك يا عائشة» ، فقالت لي أمي: قومي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: والله لا أقوم إليه ولا أحمد على ذلك إلا الله، فأنزل الله جل ذكره {إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم} إلى قوله {والله سميع عليم} [النور: ٢١] ، وكان أبو بكر ينفق على مسطح لفاقته وقرابته، فلما تكلم بما تكلم به قال: والله لا أنفق عليه شيئا أبدا، فأنزل الله عز وجل {ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة} إلى قوله {ألا تحبون أن يغفر الله لكم} [النور: ٢٢] ، فقال أبو بكر: بلى أحب أن يغفر الله لي، فرجع إلى مسطح مثلما كان ينفق عليه، وسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش قالت: وكانت هي التي تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، فسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم عني، فعصمها الله بالورع، فقالت: أحمي سمعي وبصري ما رأيت عليها شيئا يريبني، وكانت أخت زينب حمنة تحاربني فهلكت فيمن هلك." (١)

٧٦٣-المعجم الكبير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

"١٤١ - حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، ثنا عبد الله بن جعفر الرقي، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن إسحاق بن راشد، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وعلقمة بن وقاص، وعبيد

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٧٤/٢٣

الله بن عبد الله بن عتبة، كلهم، عن عائشة، فيما قال لها أهل الإفك فبرأها الله -[٧٩]- مما قالوا: قال الزهري: فكلهم حدثني طائفة من حديثها، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت له اقتصاصا، وقد وعيت عن كل رجل منهم الحديث الذي حدثني عنها، وبعض حديثهم يصدق بعضها، وإن كان بعضهم أوعى له من بعض، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخرج إلى سفر أقرع بين أزواجه، فأيتهن خرج سهمها خرج بها النبي صلى الله عليه وسلم معه، قالت عائشة: فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج سهمي، فخرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم بعدما أنزل الله الحجاب، فأنا أحمل في هودجي وأنزل معه، حتى إذا فرغ من غزوته تلك ودنونا من المدينة أردنا الرحيل، فخرجت حين آذنونا بالرحيل فتبرزت لحاجتي حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت شأني رجعت إلى أهلي فلمست صدري، فإذا عقد علي من جزع أظفار قد انقطع، فخرجت في التماسه، فحبسني ابتغاؤه، وأقبل الرهط الذين يرحلون بي، فاحتملوا هودجي على بعيري الذي كنت أركب وهم يحسبون أني فيه، وكان النساء إذ ذاك لم يهبلهن اللحم، إنما تأكل إحدانا العلقة من الطعام، فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه، وكنت جارية حديثة السن، فبعثوا الجمل، فوجدت عقدي بعدما استمر الجيش، فجئت منازلهم فليس بها منهم داع ولا مجيب، فتيممت منزلي الذي كنت فيه، وظننت أنهم سيفقدوني فيرجعون إلي، فبينا أنا كذلك في منزلي إذ غلبتني عيني فنمت، وكان صفوان بن المعطل من وراء الجيش، فأدلج وأصبح عند منزلي، فرأى سواد إنسان فعرفني حين رآني، وكان رآني قبل الحجاب، فاستيقظت باسترجاعه فخمرت وجهي بجلبابي، والله ما كلمني كلمة ولا سمعت شيئا من كلامه غير استرجاعه حين أناخ راحلته، ووطئ على -[٨٠]- يدها ثم ركبتها، فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة، وقد هلك من أهل الإفك من هلك، وكان الذي تولى كبره عبد الله بن أبي بن سلول، فاشتكيت حين قدمنا المدينة شهرا والناس يفيضون في قول أهل الإفك ولا أشعر بشيء من ذلك، وهو يريبني في وجعي أني لا أعرف من رسول الله اللطف الذي كنت أراه منه حين أشتكي، إنما كان يدخل فيقول: «كيف تيكم؟» ، ثم ينصرف، فذلك الذي يريبني منه ولا أشعر بشيء حتى خرجت بعدما نقهت أنا وأم مسطح، وهي بنت أبي رهم بن المطلب، وأمها بنت صخر بن عامر، خالة أبي بكر الصديق، وابنها مسطح بن أثاثة، فأقبلت أنا وأم مسطح حين فرغنا من شأننا، فعثرت أم مسطح في مرطها، فقالت: تعس مسطح، فقلت: بئس ما قلت تسبين رجلا قد شهد بدرا؟، قالت: أولم تسمعي ما قال؟، قلت: وماذا قال؟، فأخبرتني بقول أهل الإفك، فازددت مرضا على مرضي، فلما رجعت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال:

«كيف تيكم؟» ، قلت: تأذن لي فآتي أبواي، وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما، قالت: فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتيت أبوي، فقلت لأمي: ماذا يتحدث الناس به؟، قالت: يا بنية هوني عليك قل ما كانت امرأة وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا أكثرن عليها، قلت: سبحان الله، وقد تحدث الناس بهذا؟، فمكثت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم، ثم أصبحت أبكي، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق أهله، فأما أسامة فأشار على النبي صلى الله عليه وسلم بما يعلم من براءة أهله وبالود الذي لهم في نفسه، فقال للنبي صلى الله عليه وسلم -[٨١]-: أهلك وما نعلم إلا خيرا، وأما علي، فقال: يا رسول الله لم يضيق الله عليك، النساء سواها كثير، وإن تسأل الجارية تصدقك، فدعا رسول الله بريرة، فقال: «يا بريرة هل رأيت شيئا يريبك؟» ، قالت: لا، والذي بعثك بالحق إن رأيت عليها شيئا أغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله، فصعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فاستعذر من عبد الله، فقال: «من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهلي، فوالله ما علمت على أهلي إلا خيرا، ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا، وما كان يدخل على أهلي إلا معي» ، فقام سعد بن معاذ فقال: يا رسول الله أنا أعذرك منه، إن كان من إخوننا من الأوس ضربت عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا بأمرك فيه، فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج، فقال لسعد بن معاذ: كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله، وقد كان قبل ذلك رجلا صالحا، ولكن استجهلته الحمية، فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد بن معاذ، فقال لسعد بن عبادة: كذبت لعمر الله ليقتلنه فإنك منافق تجادل عن المنافقين، وتثاور الحيان من الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا، والنبي صلى الله عليه وسلم على المنبر، فلم يزل يسكتهم حتى سكتوا، فمكثت يومي ذاك أبكي لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم، وأصبح أبواي عندي يظنان أن البكاء فالق كبدي، فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي إذ استأذنت امرأة من الأنصار علي، فأذنت لها، فجلست معي، فبينا نحن كذلك إذ دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس، ولم يجلس قبل ذلك منذ قيل ما قيل، وقد لبث شهرا لا يوحى إليه بشيء، فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم -[٨٢]- حين جلس، فقال: «أما بعد يا عائشة فإنه بلغني كذا وكذا، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله، وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله ثم توبي إليه، فإن العبد إذا أذنب ثم تاب تاب الله عليه» ، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة، فقلت لأبي: أجب رسول الله، فقال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله، فقلت لأمي: أجيبي

رسول الله، فقالت: والله ما أدري ما أقول لرسول الله، وأنا امرأة حديثة السن لم أقرأ كثيرا من القرآن، فقلت: إني والله أعلم أنكم قد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به، فلئن قلت إني بريئة والله يعلم أني بريئة لا تصدقوني، وما أجد لي ولكم مثلا إلا أبا يوسف {فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون} [يوسف: ١٨] ، ثم تحولت فاضطجعت على فراشي، وما كنت أرى أن الله ينزل في شأني وحيا، ولشأني كان أحقر في نفسي من أن يتكلم الله في بأمر من السماء، ولكن كنت أرجو أن يري الله نبيه عليه السلام رؤيا في النوم يبرئني الله بها، فوالله ما رام رسول الله من مجلسه، ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أخذ ما كان يأخذه من البرحاء وهو العرق حين ينزل عليه الوحي، وكان إذا أوحي إليه أخذه البرحاء حتى أنه ليتحدر منه مثل الجمان في اليوم الشاتي من ثقل القرآن الذي ينزل عليه، قالت: فسري عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو يضحك، فكان أول كلمة تكلم بها: «أما أنت يا عائشة، فقد برأك الله» ، فقلت: بحمد الله لا بحمدكم، قالت أمي: قومي إليه، قلت: والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله، فأنزل الله {إن الذين جاءوا بالإفك} إلى آخر الآيات العشر كلها، فلما أنزل الله هذا في براءتي، قال أبو بكر: - وكان ينفق على مسطح لقرابته وفقره -: والله لا أنفق على مسطح شيئا أبدا بعد الذي قال في عائشة، فأنزل الله {ولا يأتل أولو الفضل منكم} الآية كلها، فقال أبو بكر: والله إني لأحب أن يغفر الله لي، فرجع إلى مسطح النفقة التي ينفق، وقال: لا أنزعها عنك أبدا، وكان النبي صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش عن أمري، فقالت: ما رأيت ولا علمت إلا خيرا، وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، فعصمها الله بالورع، وطفقت أختها حمنة بنت جحش تحارب، فهلكت فيمن هلك من أهل الإفك. قال الزهري: فهذا ما انتهى إلينا من خبر هؤلاء الرهط من هذا الحديث." (١)

٧٦٤-المعجم الكبير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

"١٤٣ - حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا محمد بن -[٨٨]- خالد بن عبد الله الواسطي، ثنا إبراهيم بن سعد، ثنا صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، قال: حدثني عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله بن عتبة، عن عائشة - زوج النبي صلى الله عليه وسلم -، حيث قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرأها الله، كلهم حدثني طائفة من حديثها، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت اقتصاصا، وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة، قالت عائشة: كان رسول الله

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٧٨/٢٣

صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفرا أقرع بين أزواجه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه، فأقرع بيننا في غزاة غزاها فخرج سهمي فخرجت معه بعدما أنزل الحجاب، فأنا أحمل في هودجي وأنزل فيه، حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل، دنونا من المدينة آذن ليلة بالرحيل، فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت شأني أقبلت إلى الرحل فالتمست صدري فإذا عقد لي من جزع أظفار قد انقطع، فرجعت ألتمس عقدي فحبسني ابتغاؤه، فأقبل الذين كانوا يرحلون بي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركبه، وهم يحسبون أني فيه، وكان النساء إذ ذاك خفافا لم يثقلن ولم يهبلهن اللحم إنما يأكلن العلقة من الطعام، فلم يستنكر القوم حين رفعوه ثقل الهودج فاحتملوه، وكنت جارية حديثة السن، فبعثوا الجمل وساروا، فوجدت عقدي بعدما استمر الجيش فجئت منزلهم وليس فيه أحد، فيممت منزلي الذي كنت فيه وظننت أنهم سيفقدوني فيرجعون إلي، فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت، وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني قد عرس من وراء -[٨٩]- الجيش، فأدلج فأصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان نائم فأتاني وكان يراني قبل الحجاب، فاستيقظت باسترجاعه فوالله ما كلمني كلمة، ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى أناخ راحلته، فوطئ على يدها، فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة، حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا معرسين في نحر الظهيرة، فهلك من هلك، وكان الذي تولى كبر الإفك عبد الله بن أبي ابن سلول، فقدمنا المدينة فاشتكيت بها شهرا، والناس يفيضون في قول أصحاب الإفك، ولا أشعر بشيء من ذلك، ويريبني في وجعي أني لا أعرف من رسول الله اللطف الذي كنت أراه حين أمرض إنما يدخل فيسلم، ثم يقول: «كيف تيكم؟» ، فذلك يريبني ولا أشعر بشيء حتى نقهت، فخرجت أنا وأم مسطح قبل المناصع، فتبرزنا لا نخرج إلا من ليل إلى ليل، وذلك قبل أن تتخذ الكنف قريبا من بيوتنا، وأمرنا أمر العرب الأول في التبرز، فأقبلت أنا وأم مسطح بنت أبي رهم، لما قضينا شأننا نمشي فعثرت أم مسطح في مرطها، فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بئس ما قلت أتسبين رجلا شهد بدرا؟، فقالت: يا هنتاه ألم تسمعي ما قال؟، قلت: وما قال؟، فأخبرتني بقول أهل الإفك، فازددت مرضا على مرضي، فلما رجعت إلى بيتي دخل علي رسول الله، فقال: «كيف تيكم؟» ، فقلت: ائذن لي أن آتي أبوي، قالت: وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما، فأذن لي رسول الله فأتيت أبوي، فقلت لأمي: ما يتحدث به الناس؟، قالت: يا بنية هوني عليك الشأن، فوالله لقل ما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا أكثرن عليها، فقلت: سبحان الله وقد يتحدث الناس بهذا؟، قالت: فبت ليلتي تلك حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم، حتى أصبحت

فدعا -[٩٠]- رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد، حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق أهله، قالت: فأما أسامة فأشار عليه بالذي يعلم من براءة أهله، وبالذي يعلم في نفسه من الود لهم، فقال أسامة: يا رسول الله أهلك ولا نعلم إلا خيرا، وأما علي فقال: يا رسول الله لم يضيق الله عليك، والنساء سواها كثير، وسل الجارية تصدقك، فدعا رسول الله بريرة، فقال لها: «هل رأيت من عائشة شيئا يريبك؟» ، قالت بريرة: لا، والذي بعثك بالحق، ما رأيت منها أمرا أغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن، تنام عن العجين حتى تأتي الداجن فتأكله، قالت: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن أبي ابن سلول، فقال رسول الله: «من يعذرني من رجل بلغني أذاه في أهلي – قاله ثلاثا –، فوالله ما علمت على أهلي إلا خيرا، وقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا وما يدخل على أهلي إلا معي» ، فقام سعد بن معاذ، فقال: أنا والله يا رسول الله أعذرك منه، إن كان من الأوس ضربنا عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا به أمرك، فقام سعد بن عبادة وكان سيد الخزرج، وكان قبل ذلك رجلا صالحا، ولكن احتملته الحمية، قال: كذبت لعمر الله لا تقتله، ولا تقدر على قتله، فقام أسيد بن حضير بن سماك، فقال لسعد بن عبادة: كذبت لعمر الله ليقتلنه، فإنك منافق تجادل عن المنافقين، فثار الحيان الأوس والخزرج ورسول الله قائم على المنبر يخفضهم حتى سكتوا وسكت، وبكيت يومي وليلتي لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم، حتى ظننت أن البكاء فالق كبدي، فبينما أنا أبكي إذ استأذنت امرأة من الأنصار فأذنت لها، فجلست تبكي معي، فبينا نحن كذلك إذ دخل رسول الله فجلس، ولم يجلس عندي -[٩١]- منذ قيل لي ما قيل قبلها، وقد مكث شهرا لا يوحى إليه شيء في شأني فتشهد رسول الله، ثم قال: «أما بعد يا عائشة، فقد بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله، وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنب ثم تاب تاب الله عليه» ، فلما قضى رسول الله مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة، فقلت لأبي: أجب رسول الله فيما قال، قال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله، فقلت لأمي: فقالت مثل ذلك، فقلت وأنا جارية حديثة السن، لا أقرأ كثيرا من القرآن: والله لقد علمت أنكم قد سمعتم ما تحدث به وقر في أنفسكم فصدقتم به، ولئن قلت إني بريئة والله يعلم أني بريئة لا تصدقوني بذلك، ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني منه بريئة لتصدقنني، والله ما أجد لي ولكم مثلا إلا ما قال أبو يوسف: {فصبر جميل} [يوسف: ١٨] ، وكنت جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن، ثم تحولت على فراشي وأنا أرجو أن يبرئني الله ببراءتي، ولكن والله ما ظننت أن ينزل في شأني وحي يتلى، ولأنا كنت أحقر في نفسي

من أن ينزل في قرآن، ولكن كنت أرجو أن يري الله رسوله في النوم رؤيا يبرئني بها، قالت: فوالله ما رام رسول الله من مجلسه، ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء عند الوحي حتى أنه ليتحدر منه مثل الجمان في اليوم الشاتي، فسري عنه وهو يضحك، فكان أول ما تكلم به أن قال: «يا عائشة احمدي الله فقد برأك الله» ، فقالت لي أمي: قومي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: لا والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله عز وجل، وأنزل الله {إن الذين جاءوا بالإفك} الآيات كلها، فلما أنزل الله هذا في براءتي، قال أبو بكر الصديق: وكان ينفق على مسطح -[٩٢]- بن أثاثة لقرابته منه: والله لا أنفق على مسطح شيئا بعد الذي قال لعائشة، فأنزل الله هذه الآية {ولا يأتل أولو الفضل منكم} إلى آخر الآية، قال أبو بكر: بلى أحب أن يغفر الله لي، فرجع إلى مسطح الذي كان ينفق عليه، قالت: وكان رسول الله سأل زينب بنت جحش، عن أمري فقال: «يا زينب ما علمت ما رأيت؟» ، فقالت: أحمي سمعي وبصري، والله ما علمت عليها إلا خيرا، قالت عائشة: وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، فعصمها الله بالورع، وكانت أختها حمنة تحارب عنها فهلكت فيمن هلك." (١)

٧٦٥-المعجم الكبير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

"١٤٤ - حدثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح المصري، وزكريا بن يحيى الساجي، قالا: ثنا محمد بن عزيز الأيلي، ثنا سلامة بن روح، حدثني عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، قال: أخبرني سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين أهل الإفك ما قالوا، فبرأها الله، وكل حدثني طائفة من الحديث الذي حدثني عن عائشة وبعض حديثهم يصدق بعضا، وإن كان بعضهم أوعى له من بعض، زعموا أن عائشة - زوج النبي صلى الله عليه وسلم - قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخرج إلى سفر أقرع بين أزواجه فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله معه، قالت عائشة: فأقرع بيننا في غزوة غزاها، فخرج بها سهمي، فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما أنزل الحجاب، فأنا أحمل وأنزل في هودجي، فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله من غزوته تلك، ودنونا من المدينة قافلين آذن ليلة بالرحيل، فقمت حين آذن بالرحيل لحاجتي، فلما قضيت شأني أقبلت إلى رحلي، فإذا عقد لي من جزع -[٩٣]- أظفار قد انقطع فرجعت إلى عقدي نحو ابتغائه، وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب وهم يحسبون أني فيه، وكان النساء إذ

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٨٧/٢٣

ذاك خفافا لم يهبلهن اللحم، إنما يأكلن العلقة من الطعام، فلم ينكر القوم خفة الهودج، وكنت جارية حديثة السن، فبعثوا الجمل وساروا ووجدت عقدي بعدما استمر الجيش، فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب، فتيممت منزلي الذي كنت فيه، وظننت أنهم سيفقدونني فيرجعون إلي، فبينما أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني، فنمت، وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فأدلج فأصبح عند منزلي، فرأى سواد إنسان نائم فأتاني فعرفني حين رآني، وكان يراني قبل أن ينزل الحجاب، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي، فما كلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى أناخ راحلته، فوطئ على يدها فركبتها، فانطلق بي يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا، فهلك من هلك وكان الذي تولى كبر الإفك عبد الله بن أبي ابن سلول، فقدمنا المدينة فاشتكيت شهرا والناس يفيضون في قول أصحاب الإفك، لا أشعر بشيء من ذلك وهو يريبني في وجعي، أني لا أعرف من رسول الله اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي إنما يدخل علي رسول الله فيقول: «كيف تيكم؟» ، ثم ينصرف فذلك يريبني ولا أشعر بالشر حتى خرجت بعدما أفقت وخرجت معي أم مسطح قبل المناصع، وهو متبرزنا، وكنا لا نخرج إلا ليلا إلى ليل، وذلك قبل أن تتخذ الكنف قريبا من بيوتنا، وأمرنا أمر العرب الأول في التنزه قبل الغائط، وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا، فانطلقت أنا وأم -[٩٤]- مسطح وهي بنت أبي رهم بن عبد مناف، وأمها أم صخر بنت عامر، خالة أبي بكر الصديق، وابنها مسطح بن أثاثة بن المطلب، فأقبلت أنا وأم مسطح قبل بيتي حين فرغنا من شأننا، فعثرت أم مسطح في مرطها، فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بئس ما قلت تسبين رجلا قد شهد بدرا؟، قالت: يا هنتاه أو لم تسمعي ما قال؟، قلت: وما قال؟، فأخبرتني بقول أهل الإفك، فازددت مرضا على مرضي، فلما رجعنا إلى بيتي دخل علينا رسول الله، ثم قال: «كيف تيكم؟» ، قلت له: أتأذن لي أن آتي أبوي؟ وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما، قالت: فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجئت لأمي فقلت: يا أمتاه ما يتحدث الناس؟، فقالت: يا بنية هوني عليك، فوالله لقل ما كانت امرأة وضيئة عند من يحبها لها ضرائر إلا أكثرن عليها، قالت: فقلت: سبحان الله، وقد تحدث الناس بهذا؟، فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم، قالت: ثم أصبحت أبكي، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي فشاورهما في فراق أهله، فأما أسامة فأشار على رسول الله بالذي يعلم من براءة أهله، وبالذي كان في نفسه لهم من الود، فقال أسامة: أهلك يا رسول الله، لا نعلم إلا خيرا، وأما علي بن أبي طالب فقال: يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء، سواها

كثير، وإن تسأل الخادم تصدقك، قالت: فدعا رسول الله بريرة، فقال لها: «أي بريرة هل رأيت من شيء يريبك؟» ، قالت بريرة: والذي بعثك بالحق ما رأيت منها أمرا أغمصه عليها، أكثر من أنها جارية حديثة السن، تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم -[٩٥]- يومئذ فاستعذر من عبد الله بن أبي ابن سلول، فقال رسول الله وهو على المنبر: «يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل بلغني أذاه في أهل بيتي، ووالله ما علمت من أهلي إلا خيرا، ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا وما كان يدخل على أهلي إلا معي» ، فقام سعد بن معاذ الأنصاري، فقال: يا رسول الله أنا أعذرك منه، إن كان من الأوس ضربت عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك، فقام سعد بن عبادة وهو يومئذ سيد الخزرج، وكان من قبل ذلك رجلا صالحا، ولكن حملته الحمية، فقال لسعد بن معاذ: كذبت لعمر الله لا تقتله، ولا تقدر على قتله، فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد بن معاذ، فقال لسعد بن عبادة: كذبت لعمر الله ليقتلنه، فإنك منافق تجادل عن المنافقين، قالت: فتثاور الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا، ورسول الله يخفضهم حتى سكتوا وسكت، قالت: فلبثت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم، قالت: فأصبح أبواي عندي، وقد بكيت ليلتي لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم، يظنان أن البكاء فالق كبدي، فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي، فاستأذنت امرأة من الأنصار، فأذنت لها، فجلست تبكي معي، فبينا نحن على ذلك دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس، قالت: ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل قبلها، ولقد لبث شهرا لا يوحى إليه في شيء، قالت: فتشهد رسول الله حين جلس، ثم قال: «أما بعد يا عائشة، فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه» ، قالت: فلما قضى رسول الله مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة، فقلت لأبي: أجب -[٩٦]- رسول الله فيما قال، فقال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله، قالت: فقلت لأمي: أجيبي رسول الله فيما قال، فقالت: والله ما أدري ما أقول لرسول الله، فقلت وأنا جارية حديثة السن، لا أقرأ كثيرا من القرآن: إني والله لقد علمت لقد سمعتم بهذا الحديث حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به، ولئن قلت لكم إني بريئة والله يعلم أني بريئة لا تصدقوني، ولئن اعترفت لكم أني بريئة والله يعلم أني منه بريئة لتصدقنني، وإني والله ما أعلم لي ولكم مثلا إلا أبا يوسف، قال: {فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون} [يوسف: ١٨] ، قالت: ثم تحولت فاضطجعت على فراشي وأنا أعلم حينئذ أني بريئة، وأن الله سيبرئني ببراءتي، ولكن والله ما كنت أظن أن الله ينزل في شأني وحيا يتلى، ولشأني كان أحقر في نفسي من أن يتكلم الله في

بأمر يتلى، ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله في النوم رؤيا يبرئني الله بها، قالت: فوالله ما رام رسول الله ولا خرج أحد من **أهل البيت** حتى أنزل الله عليه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء، حتى أنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي من ثقل القرآن الذي ينزل عليه، قالت: فسري عن رسول الله وهو يضحك، فكان أول كلمة تكلم بها: «أما الله فقد برأك» ، فقالت لي أمي: قومي إلى رسول الله، فقلت: والله إني لا أقوم ولا أحمد إلا الله، فأنزل الله {إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم} - العشر الآيات كلها -، فلما أنزل الله هذا في براءتي، قال أبو بكر الصديق وهو ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه وفقره: والله لا أنفق على مسطح شيئا بعد الذي قال لعائشة، فأنزل الله: {ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة} إلى قوله: {والله غفور رحيم} [البقرة: ٢١٨] ، فقال أبو بكر: بلى، والله إني أحب أن يغفر الله لي، فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه، وقال: والله لا أنزعها عنه أبدا، قالت عائشة: وكان رسول الله يسأل زينب بنت جحش - زوج النبي صلى الله عليه وسلم -، عن أمري، فقال: «يا زينب ماذا علمت أو رأيت؟» ، قالت: يا رسول الله أحمي سمعي وبصري، والله ما علمت إلا خيرا، قالت: وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع، وطفقت أختها تحارب فأهلكت فيمن هلك من أصحاب الإفك، قال الزهري: فهذا ما انتهى إلينا من خبر هؤلاء الرهط من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها." (١)

٧٦٦-المعجم الكبير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

"١٤٥ - حدثنا موسى بن هارون، ثنا الحارث بن. . . .، ثنا أبو معشر نجيح المدني، ثنا أفلح بن عبد الله بن المغيرة، عن الزهري، قال: كنت عند الوليد بن عبد الملك ليلة من الليالي وهو يقرأ سورة النور مستلقيا فلما بلغ {إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم} حتى بلغ {والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم} [النور: ١١] جلس، ثم قال: يا أبا بكر من تولى كبره أليس علي بن أبي طالب؟، قلت في نفسي: ماذا أقول؟ لئن قلت: لا، لقد خشيت أن ألقى منه شرا، ولئن قلت: نعم، لقد جئت بأمر عظيم، قلت لرجل من أصحاب رسول الله ما لم يقل، ثم قلت: في نفسي، لقد عودني الله على الصدق خيرا لا يا أمير المؤمنين، قال: فضرب بقضيبه السرير مرتين أو ثلاثا، ثم قال: فمن؟ حتى ردد ذلك مرارا، قلت: يا أمير المؤمنين عبد الله بن أبي ابن سلول، حدثني عروة بن الزبير، وسعيد -[٩٨]- بن المسيب، وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وبعض القوم أحسن سياقا من بعض وكل قد حفظ حديثه، أن عائشة قالت: - إن عليا أشار في شأني

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٩٢/٢٣

والله يغفر له -، ثم قالت: كان رسول الله إذا أراد سفرا أقرع بين نسائه، فغزا غزوة بني المصطلق فساهم بين نسائه، فخرج سهمي فخرجت مع رسول الله بعدما أنزل الحجاب، فأنا أحمل في هودجي وأنزل منه، فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله من غزوته تلك قفل ودنونا من المدينة آذن ليلة بالرحيل، فقمت حين آذن بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت شأني وأقبلت إلى رحلي إذا عقد لي من جزع أظفار قد انقطع، فرجعت في التماس عقدي فحبسني ابتغاؤه، وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون، فاحتملوا هودجي على بعيري الذي كنت أركب، وهم يحسبون أني فيه وكن النساء إذ ذاك خفافا لم يهبلهن اللحم، إنما تأكل إحدانا العلقة من الطعام، فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه، وكنت جارية حديثة السن، فبعثوا الجمل وساروا، ووجدت عقدي بعدما استمر الجيش، فجئت منزلهم وليس به داع ولا مجيب، فتيممت منزلي الذي كنت فيه، فظننت أنهم سيفقدوني فيرجعون إلي، فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت، وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فأدلج فأصبح عند منزلي، فرأى سواد إنسان نائم، فعرفني حين رآني وكان يراني قبل الحجاب، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني، فخمرت وجهي بجلبابي، والله ما كلمني كلاما ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حين أناخ راحلته، فوطئ على يدها فركبتها، فانطلق يقود بي الراحلة، حتى أتى الجيش بعدما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة، فهلك من هلك من أهل الإفك، وكان الذي تولى كبر الإثم عبد الله بن أبي بن سلول، فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمنا شهرا والناس يفيضون في قول أهل الإفك، ولا أشعر بشيء من ذلك -[٩٩]-، وهو يريبني في وجعي أني لا أعرف من رسول الله اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي، إنما يدخل علي فيقول: «كيف تيكم؟» ، ثم ينصرف فذلك يريبني ولا أشعر بالشر، حتى خرجت بعدما نقهت أنا وأم مسطح قبل بيتي حين فرغنا من شأننا، فعثرت أم مسطح، فقالت: تعس مسطح، فقلت: بئس ما قلت أتسبين رجلا قد شهد بدرا؟، قالت: أي هنتاه أولم تسمعي ما قال؟، قلت: وما قال؟، فأخبرتني بقول أهل الإفك، فازددت مرضا على مرضي، فلما رجعت إلى بيتي دخل علي رسول الله، فقال: «كيف تيكم؟» ، فقلت: أتأذن لي إلى أبوي؟، قال: «نعم» ، وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما، فأذن لي فجئت إلى أمي وأبي، فقلت: يا أمتاه ما يتحدث الناس؟، قالت: يا بنية هوني عليك، فوالله لقل ما كانت امرأة وضيئة عند رجل يحبها لها ضرائر إلا أكثرن عليها، فقلت: سبحان الله، ولقد تحدث الناس بهذا؟، قالت: فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم، ثم أصبحت أبكي، ودعا رسول الله علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق أهله، فأما أسامة

فأشار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة أهله، والذي يعلم في نفسه لهم من الود، فقال أسامة: يا رسول الله أهلك ولا نعلم إلا خيرا، وأما علي بن أبي طالب فقال: يا رسول الله لم يضيق الله عليك، والنساء سواها كثير، وإن تسأل الجارية تصدقك، فدعا رسول الله بريرة، فقال: «يا بريرة هل رأيت من شيء يريبك؟» ، قالت بريرة: لا، والذي بعثك بالحق، إن رأيت عليها أمرا قط أغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن، تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ على المنبر، فاستعذر من عبد الله -[١٠٠]- بن أبي ابن سلول، فقال: «يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهل بيتي، فوالله ما علمت على أهل بيتي إلا خيرا، ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا، وما كان يدخل على أهلي إلا معي» ، فقام سعد بن معاذ فقال: يا رسول الله أنا أعذرك منه إن كان من الأوس ضربت عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك، فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج يومئذ، وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن أخذته الحمية، فقال لسعد بن معاذ: كذبت لعمر الله لا تقتله، ولا تقدر على قتله، فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد بن معاذ، فقال لسعد بن عبادة: كذبت لعمر الله ليقتلنه، فإنك منافق تجادل عن المنافقين، قالت: فثار الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا، ورسول الله قائم على المنبر فلم يزل يخفضهم حتى سكتوا وسكت، قالت: وبكيت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم، وأبواي عندي، وقد بكيت ليلتين ويوما أظن أن البكاء فالق كبدي، فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي استأذنت علي امرأة من الأنصار فأذنت لها، فجلست تبكي معي، فبينما نحن على ذلك دخل علينا رسول الله وجلس، قالت: ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل قبلها، وقد لبث شهرا لا يوحى إليه في شأني، قالت: فتشهد رسول الله حين جلس، ثم قال: «أما بعد يا عائشة، فإنه بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله، وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله، ثم توبي إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب إلى الله تاب الله عليه» ، قالت: فلما قضى رسول الله مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة، فقلت لأبي: أجب رسول الله فيما قال، قال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله، فقلت لأمي: أجيبي رسول الله، فقالت: والله ما أدري ما أقول لرسول الله، فقلت وأنا جارية -[١٠١]- حديثة السن، لا أقرأ كثيرا من القرآن: إنكم والله لقد سمعتم بهذا الحديث حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به، ولئن قلت لكم إني بريئة والله يعلم أني بريئة لا تصدقونني بذلك، ولئن اعترفت بذنب والله يعلم أني بريئة لتصدقنني، والله ما أجد لي ولكم مثلا إلا أبا يوسف، قال: {فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون} [يوسف: ١٨] ثم تحولت فاضطجعت

على فراشي، وأنا حينئذ أعلم أني بريئة، وأن الله مبرئي ببراءتي، ولكن والله ما كنت أظن أن الله ينزل في شأني وحيا يتلى، لشأني في نفسي كان أحقر أن يتكلم الله في بأمر يتلى، ولكن كنت أرجو أن يري الله رسوله في النوم رؤيا يبرئني بها، قالت: فوالله ما رام رسول الله من مجلسه، ولا خرج أحد من **أهل البيت** حتى أنزل الله عليه، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى أنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي من ثقل القرآن الذي ينزل عليه، فلما سري عن رسول الله سري عنه وهو يضحك، فكان أول كلمة تكلم بها، أن قال: «يا عائشة أما الله فقد برأك» ، فقالت أمي: قومي إليه، فقلت: لا والله لا أقوم إليه وما أحمد إلا الله، وأنزل الله {إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم} - العشر الآيات كلها -، فلما أنزل الله هذا في براءتي، قال أبو بكر وكان ينفق على مسطح لقرابته وفقره: والله لا أنفق على مسطح نفقة شيء أبدا للذي قال لعائشة، فأنزل الله {ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة} الآية، فقال أبو بكر: والله إني لأحب أن يغفر الله لي، فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه، فقال: والله لا أنزعه منه أبدا، قالت عائشة: وكان رسول الله يسأل زينب بنت جحش، عن أمري، فقال: «يا زينب ماذا علمت أو رأيت؟» ، فقالت زينب: أحمي سمعي وبصري، والله ما علمت إلا خيرا، وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم - [١٠٢]-، فعصمها الله بالورع، وطفقت أختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك من أصحاب الإفك، قال الزهري: فهذا ما انتهى إلينا من حديث هؤلاء الرهط.١٤٦ - حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل السراج، ثنا محمد بن أبي معشر، ثنا أبو معشر، عن أفلح بن عبد الله، وأبي رافع إسماعيل بن رافع، عن الزهري، قال: حدثني سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرأها الله مما قالوا، قالت عائشة: كان رسول الله إذا أراد سفرا أقرع بين نسائه فذكر نحوه." (١)

٧٦٧-المعجم الكبير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

"١٤٧ - حدثنا العباس بن محمد المجاشعي، ثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني، ثنا سهل بن يوسف، ثنا صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وعلقمة بن وقاص، وعروة بن الزبير، عن حديث عائشة قالت: - لما قال أصحاب الإفك ما قالوا، فبرأها الله وكلهم حدثني طائفة من حديثها وبعضهم كان أثبت لحديثها وأحسن اقتصاصا -، قالوا: قالت عائشة: كان رسول

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٣/٩٧

الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفرا أو وجها أقرع بين أزواجه فأيتهن خرج سهمها أخرجها معه، قالت عائشة: فأقرع بيننا في غزاة غزاها فخرج فيها سهمي، وذلك بعدما أنزلت آية الحجاب، فخرجت معه وأنا أحمل في هودجي وأنزل فيه، والنساء إذ ذاك خفاف، قالت: فآذن رسول الله ليلة بالرحيل، فقمت فجاوزت الجيش، فلما قضيت شأني أقبلت إلى رحلي فلمست صدري فوجدت عقدا من جزع أظفار سقطت، فرجعت فحبسني ابتغاؤه، وأقبل الرهط الذين يرحلون -[١٠٣]- هودجي، فاحتملوا هودجي وهم يحسبون أني فيه فرحلوني على بعيري الذي كنت أركب، ثم انطلقوا يقودونه، فجئت منازلهم ليس بها داع ولا مجيب، فتيممت منزلي الذي كنت به وعرفت أنهم سيفقدونني، فيبغوني، فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت، فأقبل صفوان بن المعطل، وكان من وراء الجيش، فأدلج فأصبح عند منزلي، فرأى سواد إنسان، فعرفني، وكان يراني قبل أن ينزل الحجاب، فاسترجع فاستيقظت باسترجاعه، فأناخ لي راحلته، فوطئ لي فركبتها، فانطلق يقود بي حتى جئنا الناس في نحر الظهيرة، وقد هلك من هلك، فلما قدمنا المدينة اشتكيت شهرا لا أشعر بالشر، غير أنه يريبني أني لا أرى من رسول الله اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي، إنما يدخل فيسلم قائما، ويقول: «كيف تيكم؟» ولا أشعر بالشر، فلما نقهت من مرضي، خرجت أنا وأم مسطح بن أثاثة إلى المناصع، وهو متبرزنا، إنما نخرج ليلا إلى ليل، إنما نأكل العلقة من الطعام، وأمرنا أمر العرب الأول، وكنا نتأذى أن تتخذ الكنف قرب بيوتنا، فلما قضينا شأننا أقبلت إلى منزلي، فعثرت أم مسطح في مرطها، فقالت: تعس مسطح، قالت: قلت لها: بئس ما قلت، أتسبين رجلا قد شهد بدرا؟، قالت: أي هنتاه أولم تسمعي ما قال؟، قلت: ماذا قال؟، قالت: كذا وكذا، قالت: فازددت مرضا على مرضي، فلما جاء رسول الله قلت: ائذن لي فآتي أبوي، وأنا أريد حينئذ أن أستيقن الخبر من قبلهما، قالت: فأذن لي، فجئت أمي فقلت: يا أمه ماذا يتحدث الناس؟، فقالت: يا بنية هوني عليك، فإنه قل ما كانت امرأة وضيئة عند رجل يحبها لها كنائن إلا أكثرن عليها، قالت: قلت: سبحان الله أوقد تحدث الناس بهذا، فمكثت ليلتي لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم، فلما أبطأ على رسول الله الوحي دعا عليا -[١٠٤]- وأسامة يستشيرهما في فراق أهله، فأما أسامة فأشار على رسول الله بما يعلم من براءة أهله، وما يعلم في نفس رسول الله من الود، فقال: يا رسول الله أهلك والله ما علمنا إلا خيرا، وأما علي فقال: لم يضيق الله عليك، والنساء سواها كثير، وإن تسأل الخادم تصدقك، قالت: فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة، فقال: «أي بريرة هل رأيت من شيء يريبك؟» ، فقالت: لا، والذي بعثك بالحق ما رأيت عليها من أمر قط أغمصها به إلا أنها جارية حديثة السن، فتنام فتأتي الداجن فتأكل

العجين، فلما قام رسول الله فرقى، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أما بعد يا معشر المسلمين، من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهلي والله ما علمت على أهلي إلا خيرا، ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا، وما كان يدخل على أهلي إلا معي» ، فقام سعد بن معاذ فقال: يا رسول الله أنا أعذرك منه إن كان من الأوس ضربت عنقه، وإن كان من إخواننا الخزرج أمرتنا أمرك، فقام سعد بن عبادة وكان قبل ذلك رجلا صالحا، ولكن حملته الحمية، فقال لسعد بن معاذ: كذبت لعمر الله لا تقتله، ولا تقدر على قتله، فقال أسيد بن حضير: كذبت لعمر الله ليقتلنه، قالت: فتثاور الحيان الأوس والخزرج، فلم يزل رسول الله يخفضهم ويسكتهم حتى سكتوا، قالت: فبكيت ليلتي لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم، وأصبح عندي أبواي يظنان أن البكاء فالق كبدي، فبينما هما عندي وأنا أبكي استأذنت علي امرأة من الأنصار فجلست تبكي معي، فبينا نحن على ذلك دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قعد والله ما قعد عندي منذ قيل لي ما قيل قبلها فتشهد، ثم قال: «أما بعد يا عائشة، فقد بلغني كذا وكذا، فإن كنت ألممت بذنب فاعترفي وتوبي إلى الله واستغفري، فإن العبد إذا اعترف بذنب ثم تاب تاب الله عليه» ، فلما قضى رسول الله مقالته، قلص دمعي ما أحس منه قطرة، فقلت: يا أمه أجيبي رسول الله، قالت: والله ما أدري ما أقول لرسول الله، قالت: قلت: يا أبه أجب رسول الله، قال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله، فقلت: وأنا جارية حديثة السن، لا أقرأ كثيرا من القرآن: والله لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم وصدقتم، ولئن قلت إني لبريئة والله يعلم أني بريئة لا تصدقوني، ولا أجد لي ولكم مثلا، إلا قول أبي يوسف: {فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون} [يوسف: ١٨] ، ثم وليت وجهي إلى الجدار والله يعلم أني بريئة، ولنفسي كانت أحقر عندي من أن ينزل الله في وحيا وتلاوة، ولكن كنت أرى أن يرى رسول الله رؤيا فيبرئني الله بها، قالت: والله ما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من مجلسه، ولا رام أهل البيت حتى أخذته البرحاء التي كانت تأخذه حين ينزل عليه الوحي، حتى أنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي من ثقل الوحي، فسري عن رسول الله وهو يضحك، فقال: «يا عائشة أما والله فقد برأك الله» ، فقالت لي أمي: قومي إلى رسول الله، قلت: والله لا أقوم ولا أحمد إلا الله، قالت: وكان الذي تولى كبره منهم عبد الله بن أبي بن سلول، قالت: وقد كان أبو بكر ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته ويتمه، فقال أبو بكر: والله لا أنفق على مسطح شيئا أبدا، فأنزل الله: {ولا يأتل أولو الفضل منكم} الآية، {ألا تحبون أن يغفر الله لكم} [النور: ٢٢] ، فقال أبو بكر: بلى يا رب، فرد على مسطح نفقته -[١٠٥]-.١٤٨ - حدثنا المفضل بن محمد الجندي، ثنا أبو حمة محمد بن

يوسف الزبيدي، ثنا أبو قرة موسى بن طارق، قال: ذكر زمعة بن صالح، عن يعقوب بن عطاء، وزياد بن سعد، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرأها الله، وكل حدثني طائفة من حديثها، وبعض حديثهم يصدق بعضا، وإن كان بعضهم أوعى لحديثها من بعض وأثبت اقتصاصا، ذكروا أن عائشة – زوج النبي صلى الله عليه وسلم – قالت: كان رسول الله إذا أراد أن يخرج إلى سفر أقرع بين أزواجه، وذكر الحديث." (١)

٧٦٨-المعجم الكبير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

"١٥١ – حدثنا علي بن المبارك الصنعاني، وعبيد الله بن محمد العمري، قالا: ثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: ثنا أبي، قال: ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة بنت أبي بكر الصديق، قال: أبو أويس، وحدثني أيضا عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري النجاري، عن عمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية ثم النجارية، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يسافر سفرا أقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه فخرج سهم عائشة في غزوة النبي صلى الله عليه وسلم بني المصطلق من خزاعة، فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم فكان قريبا من المدينة، وكانت عائشة جويرية حديثة السن قليلة اللحم خفيفة، وكانت تلزم خدرها، فإذا أراد الناس الرحيل ذهبت فتوضأت ورجعت فدخلت محفتها فيرحل بعيرها ثم يحمل محفتها فتوضع على البعير، فكان أول ما قال فيها المنافقون وغيرهم ممن أشرك في عائشة أنها خرجت تتوضأ حين دنوا من المدينة، فانسل من عنقها عقد لها من جزع أظفار، فارتحل النبي صلى الله عليه وسلم والناس وهي في ابتغاء العقد ولم تعلم برحيلهم، فشدوا على بعيرها المحفة وهم يرون أنها فيها كما كانت، فرجعت عائشة إلى منزلها فلم تجد في العسكر أحدا فغلبتها عيناها، وكان صفوان بن المعطل -[١١٢]- السلمي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم تخلف تلك الليلة عن العسكر حتى أصبح، قالت: فمر بي فرآني فاسترجع، وأعظم مكاني حين رآني وحدي، وقد كنت أعرفه ويعرفني قبل أن يضرب علينا الحجاب، قالت: فسألني عن أمري فسترت وجهي عنه بجلبابي، وأخبرته بأمري فقرب بعيره، فوطئ على ذراعه، وولاني قفاه حتى ركبت وسويت ثيابي، ثم بعثه فأقبل يسير بي حتى دخلنا المدينة نصف النهار أو نحوه، فهنالك قال في وفيه من قال من أهل الإفك، وأنا لا أعلم شيئا من ذلك، ولا مما يخوض

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٠٢/٢٣

الناس فيه من أمري، وكنت تلك الليالي شاكية، وكان من أول ما أنكرت من أمر النبي عليه السلام أنه كان يعودني قبل ذلك إذا مرضت، وكان تلك الليالي لا يدخل علي ولا يعودني، إلا أنه يقول وهو مار: «كيف تيكم؟» ، فيسأل عني بعض **أهل البيت**، فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ما أكثر الناس فيه من أمري غمه ذلك وقد كنت شكوت قبل ذلك إلى أمي ما رأيت من النبي صلى الله عليه وسلم من الجفوة، فقالت لي: يا بنية اصبري فوالله لقل ما كانت امرأة حسناء يحبها زوجها، لها ضرائر إلا رمينها، قالت: فوجدت حسا تلك الليلة التي بعث النبي صلى الله عليه وسلم من صبحها إلى علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد، فاستشارهما في أمري وكنا ذلك الزمان ليست لنا كنف نذهب فيها، إنما كنا نذهب كما يذهب العرب ليلا إلى ليل، فقلت لأم مسطح بن أثاثة: خذي الإداوة فاملئيها ماء فاذهبي بها إلى المناصع، وكانت هي وابنها مسطح بينهما وبين أبي بكر قرابة، وكان أبو بكر ينفق عليهما، فكان يكونان معه ومع أهله، فأخذت الإداوة وخرجنا نحو المناصع، فعثرت أم مسطح، فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بئس ما قلت، قالت: ثم مشينا فعثرت أيضا، فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بئس ما قلت لصاحب النبي صلى الله عليه وسلم، وصاحب -[١١٣]- بدر، فقالت: إنك لغافلة عما فيه الناس من أمرك، قلت: أجل فما ذاك؟، فقالت: إن مسطحا وفلانا وفلانة فيمن استزلهم الشيطان من المنافقين يجتمعون في بيت عبد الله بن أبي ابن سلول أخي بني الحارث بن الخزرج يتحدثون عنك، وعن صفوان بن المعطل ويرمونك به، قالت: فذهب عني ما كنت أجد من الغائط، ورجعت عودي على بدئي إلى بيتي، فلما أصبحنا من تلك الليلة بعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد فأخبرهما بما قيل في، واستشارهما في أمري، فقال أسامة: والله يا رسول الله ما علمنا على أهلك سوءا، وقال له علي: يا رسول الله، ما أكثر النساء، وإن أردت أن تعلم الخبر فتوعد الجارية - يعني بريرة -، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي: «فشأنك ائت الخادم» ، فسألها علي عني فلم تخبره، والحمد لله إلا بخير، قالت: والله ما علمت على عائشة سوءا إلا أنها جويرية تصبح عن عجين أهلها، فتدخل الشاة الداجن فتأكل من العجين، قالت: ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم حين سمع ما قالت في بريرة لعلي إلى الناس، فلما اجتمعوا إليه، قال: «يا معشر المسلمين من لي من رجال يؤذوني في أهلي فما علمت على أهلي سوءا، ويذمون رجلا من أصحابي ما علمت عليه سوءا، ولا خرجت مخرجا إلا خرج معي فيه» ، فقال سعد بن معاذ الأنصاري ثم الأشهلي من الأوس: يا رسول الله إن كان ذلك في أحد من الأوس كفيناكه، وإن كان من الخزرج أمرتنا فيه أمرك، فقام سعد بن عبادة الأنصاري ثم الخزرجي، فقال لسعد بن معاذ: كذبت

والله وهذا الباطل، فقام أسيد بن حضير الأنصاري ثم الأشهلي، ورجال من الفريقين فاستبوا وتنازعوا حتى كاد أن يعظم الأمر بينهم، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم بيتي -[١١٤]-، وبعث إلى أبوي، فأتياه فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال لي: «يا عائشة إنما أنت من بنات آدم، فإن كنت أخطأت فتوبي إلى الله واستغفريه» ، فقلت لأبي: أجب عني رسول الله، فقال لي أبي: لا أفعل، هو نبي الله والوحي يأتيه، فقلت لأمي: أجيبي عني رسول الله، فقالت لي كما قال أبي، فقلت: والله لئن أقررت على نفسي بباطل لتصدقنني، ولئن برأت نفسي والله يعلم أني بريئة لتكذبنني، فما أجد لي ولكم مثلا إلا قول أبي يوسف {فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون} [يوسف: ١٨] ، ونسيت اسم يعقوب لما بي من الحزن والبكاء واحتراق الجوف، فتغشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يتغشاه من الوحي، ثم سري عنه فمسح وجهه بيده، ثم قال لي: «أبشري يا عائشة، فقد أنزل الله براءتك» ، قالت عائشة: والله ما كنت أظن أن ينزل القرآن في أمري، ولكني كنت أرجو كما يعلم الله من براءتي، أن يرى النبي صلى الله عليه وسلم في أمري رؤيا فيبرئني الله بها عند نبيه عليه السلام، فقال لي أبواي عند ذلك: قومي فقبلي رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: والله لا أفعل بحمد الله كان لا بحمدكم، قالت: وكان أبو بكر ينفق على مسطح وأمه فلما رماني حلف أبو بكر أن لا ينفعه بشيء أبدا، قالت: فلما تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قول الله تبارك وتعالى {وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم} [النور: ٢٢] ، بكى أبو بكر فقال: بلى يا رب، وعاد للنفقة على مسطح وأمه، قالت: وقعد صفوان بن المعطل لحسان بن ثابت بالسيف فضربه ضربة، فقال صفوان لحسان في الشعر حين ضربه:[البحر الطويل]تلق ذباب السيف مني فإنني ... غلام إذا هوجيت ليس بشاعرولكنني أحمي حماي وأنتقم ... من الباهت الرامي البراة الطواهر-[١١٥]-ثم صاح حسان فاستغاث الناس على صفوان، فلما جاء الناس فر صفوان فجاء حسان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستعداه على صفوان في ضربته إياه، فسأله النبي صلى الله عليه وسلم أن يهب له ضربة صفوان إياه، فوهبها للنبي صلى الله عليه وسلم، فعاضه منها حائطا من نخل عظيم وجارية رومية ويقال قبطية تدعى سيرين، فولدت لحسان ابنه عبد الرحمن الشاعر. قال أبو أويس: أخبرني بذلك حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، عن عكرمة، عن ابن عباس قالت عائشة: ثم باع حسان ذلك الحائط من معاوية بن أبي سفيان في ولايته بمال عظيم، قالت عائشة: فبلغني والله أعلم أن الذي قال الله تبارك وتعالى فيه {والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم} [النور: ١١] ، أنه عبد الله بن أبي بن سلول أحد بني الحارث بن الخزرج، قالت عائشة: فقيل في أصحاب الإفك الأشعار،

وقال أبو بكر لمسطح في رميه عائشة فكان يدعى عوفا:[البحر البسيط]يا عوف ويحك هلا قلت عارفة ... من الكلام ولم تبغ به طمعافأدركتك حميا معشر أنف ... فلم يكن قاطع يا عوف من قطعاهلا حربت من الأقوام إذ حسدوا ... فلا تقول وإن عاديتهم قذعالما رميت حصانا غير مقرفة ... أمينة الجيب لم يعلم لها خضعافيمن رماها وكنتم معشرا إفكا ... في سيء القول من لفظ الخنا شرعافأنزل الله عذرا في براءتها ... وبين عوف وبين الله ما صنعافإن أعش أجب عوفا في مقالته ... سوء الجزاء بما ألفيته تبعاوقالت أم سعد بن معاذ في الذين رموا عائشة من الشعر:[البحر المديد]شهد الأوس كلها وفناؤها ... والخماسي من نسلها والنطيم-[١١٦]-ونساء الخزرجين يشهدن ... بحق وذلكم معلومأن ابنة الصديق كانت حصانا ... عفة الجيب دينها مستقيمتتقي الله في المغيب ... عليها نعمة الله سترها ما يريمخير هدي النساء حالا ونفسا ... وأبا للعلى نماها كريمللموالي إذ رموها بإفك ... أخذتهم مقامع وجحيمليت من كان قد رماها بسوء ... في حطام حتى يبول اللئيموعوان من الحروب تلظى ... نفسا قوتها عقار صريمليت سعدا ومن رماها بسوء ... في كظاظ حتى يتوب الظلوموقال حسان وهو يبرئ عائشة رضي الله تعالى عنها فيما قيل فيها ويعتذر إليها:[البحر الطويل]حصان رزان ما تزن بريبة ... وتصبح غرثى من لحوم الغوافلخليلة خير الناس دينا ومنصبا ... نبي الهدى والمكرمات الفواضلعقيلة حي من لؤي بن غالب ... كرام المساعي مجدها غير زائلمهذبة قد طيب الله خيمها ... فطهرها من كل سوء وباطلفإن كان ما قد جاء عني قلته ... فلا رفعت سوطي إلي أنامليوإن الذي قد قيل ليس بلائط ... بك الدهر بل قول امرئ غير ماحلوكيف وودي ما حييت ونصرتي ... لآل رسول الله زين المحافلله رتب عال على الناس فضلها ... تقاصر عنها سورة المتطاولوقال أبو أويس: وحدثني أبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالذين رموا عائشة فجلدوا الحد جميعا ثمانين ثمانين، وقال حسان بن ثابت في الشعر حين جلدوا:[البحر الطويل]لقد كان عبد الله ما كان أهله ... وحمنة إذ قالوا هجيرا ومسطحتعاطوا برجم القول زوج نبيهم ... وسخطه ذي العرش الكريم فأترحوافآذوا رسول الله فيها وعمموا ... مخازي سوء حللوها وفضحوا." (١)

٧٦٩-المعجم الكبير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

"٥٠٣ - حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا فضيل بن مرزوق، ثنا عطية، عن أبي سعيد، قال: قالت أم سلمة: نزلت هذه الآية في بيتي {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١١١/٢٣

تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] ، وأنا جالسة على الباب، فقلت: يا رسول الله ألست من **أهل البيت**، قال: «أنت إلى خير»." (١)

٧٧٠-المعجم الكبير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

"٦٢٧ - حدثنا إدريس بن جعفر العطار، ثنا عثمان بن عمر، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله، عن شريك بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن أم سلمة، قالت: في بيتي نزلت هذه الآية {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] ، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى فاطمة وحسن وحسين، فقال: «اللهم أهلي» ، فقلت: يا رسول الله أنا من **أهل البيت**، قال: «إن شاء الله»." (٢)

٧٧١-المعجم الكبير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

"٧٥٠ - حدثنا الحسين بن إسحاق، ثنا عثمان، ثنا جرير، عن الأعمش، عن جعفر بن عبد الرحمن، عن حكيم بن سعد، عن أم سلمة، قالت هذه الآية: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] في رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين." (٣)

٧٧٢-المعجم الكبير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

"٧٦٨ - حدثنا الحسين بن إسحاق، ثنا يحي الحماني، ثنا أبو إسرائيل، عن زبيد، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، أن الآية نزلت في بيتها {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين، فأخذ عباءة فجللهم بها ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا» ، فقلت وأنا عند عتبة الباب: يا رسول الله وأنا معهم؟ قال: «إنك بخير وإلى خير» . ٧٦٩ - حدثنا أحمد بن زهير، ثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي، ثنا يحي بن زكريا بن إبراهيم، ثنا هلال بن مقلاص، عن زبيد، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه -[٣٣٤]-. ٧٧٠ - حدثنا عبدان، ثنا زيد بن الحريش، ثنا أبو أحمد، ثنا سفيان، عن زبيد، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، عن النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٤٩/٢٣

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٨٦/٢٣

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣٢٧/٢٣

نحوه.٧٧١ – حدثنا الحسن بن علي السراج، ثنا ابن أبي الحسين، ثنا جعفر الأحمر، عن الأجلح، عن زبيد، عن شهر، عن أم سلمة مثله." [١]

٧٧٣-المعجم الكبير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

"٧٨٣ – حدثنا أحمد بن زهير التستري، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور، ثنا حسين الأشقر، حدثنا منصور بن أبي الأسود، ثنا الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ ثوبا فجلله على علي وفاطمة والحسن والحسين، ثم قرأ هذه الآية " {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] "." [٢]

٧٧٤-المعجم الكبير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

"٨٣٩ – حدثنا الحسين بن إسحاق، ثنا عمرو بن هشام الحراني، ثنا عثمان، عن القاسم بن مسلم الهاشمي، عن أم حبيبة بنت كيسان، عن أم سلمة، قالت: أنزلت هذه الآية {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت}** [الأحزاب: ٣٣] ، وأنا في بيتي، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين، فأجلس أحدهما على فخذه اليمنى، والآخر على فخذه اليسرى، وألقت عليهم فاطمة كساء، فلما أنزلت {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت}** [الأحزاب: ٣٣] ، قلت: وأنا معكم يا رسول الله؟، قال: «وأنت معنا»." [٣]

٧٧٥-المعجم الكبير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

"٢١٩ – حدثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح المصري، ثنا محمد بن عزيز الأيلي، ثنا سلامة بن روح، ثنا عقيل، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أسماء بنت أبي بكر، «أنهم كانوا يخرجون زكاة الفطر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمد الذي يقتات به **أهل البيت**، يفعل ذلك أهل المدينة كلهم»." [٤]

٧٧٦-المعجم الكبير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣٣٣/٢٣

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣٣٧/٢٣

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣٥٧/٢٣

(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٨٣/٢٤

"٧١٣ – حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني ابن لهيعة، حدثني عمرو بن شعيب، أنه: دخل على زينب بنت أبي سلمة فحدثتهم، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عند أم سلمة، فدخل عليها بالحسن، والحسين، وفاطمة، فجعل الحسن من شق، والحسين من شق، وفاطمة في حجره، ثم قال: «رحمة الله وبركاته عليكم **أهل البيت**، إنه حميد مجيد» ، وأنا وأم سلمة جالستين، فبكت أم سلمة فنظر إليها فقال: «ما يبكيك؟» فقالت: يا رسول الله، خصصت هؤلاء وتركتني وابنتي، فقال: «أنت وابنتك من **أهل البيت»** –[٢٨٢]–،٧١٤ – حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عبد الله بن يحيى بن الربيع بن أبي راشد، ثنا عمرو بن عطية، عن أبيه، قال: حدثتني زينب بنت أم سلمة، أن اللعابين كانوا يلعبون ورسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فذكر الحديث." (١)

٧٧٧–المعجم الكبير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

"حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا حفص بن عمر أبو عمر الضرير الحوضي، ح وحدثنا معاذ بن المثنى، والفضل بن الحباب أبو خليفة، قالا: ثنا عبد الله بن سوار بن قدامة بن عنزة العنبري، ح وحدثنا يعقوب بن إسحاق المخرمي، ثنا عفان بن مسلم، ح وحدثنا محمد بن زكريا الغلابي، ثنا عبد الله بن رجاء الغداني، ح وحدثنا محمد بن هشام بن أبي الدميك المستملي، ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة التيمي، قالوا: ثنا عبد الله بن حسان العنبري أبو الجنيد، أخو بني كعب العنبري حدثتني جدتاي صفية ودحيبة ابنتا عليبة وكانتا ربيبتي قيلة، أن قيلة بنت مخرمة، حدثتهما أنها، كانت تحت حبيب بن أزهر أخي بني جناب، فولدت له النساء ثم توفي، فانتزع بناتها منها أثوب بن أزهر عمهن، فخرجت تبتغي الصحابة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أول الإسلام، فبكت جويرية منهن حديباء، قد كانت أخذتها الفرصة وهي أصغرهن عليها سبيج لها من صوف، فرحمتها فاحتملتها معها، فبينما هما ترتكان الجمل إذ انتفخت الأرنب، فقالت الحديباء القصبة: لا والله لا يزال كعبك أعلى من كعب أثوب في هذا الحديث أبدا، ثم لما شنح الثعلب، فسمته اسما غير الثعلب نسيه عبد الله بن حسان، ثم قالت فيه ما قالت في الأرنب، فبينما هما ترتكان، إذ برك الجمل وأخذته رعدة، فقالت الحديباء القصبة: أدركتك والله أخدة أثوب فقلت: واضطررت إليها: ويحك ما أصنع؟ قالت: قلبي ثيابك ظهورها لبطونها وتدحرجي ظهرك لبطنك وقلبي أحلاس جملك، ثم خلعت سبيجها، فقلبته وتدحرجت ظهرها لبطنها، فلما فعلت ما أمرتني انتفض الجمل، ثم قام فتفاج، وبال فقالت الحديباء: أعيدي عليك أداتك

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٨١/٢٤

ففعلت ما أمرتني به فأعدتها، ثم خرجتا ترتك، فإذا أثوب على إثرنا بالسيف مصلتا فوألنا إلى حواء ضخم، فداره، حتى ألقي الجمل إلى رواق البيت الأوسط جمل ذلول فاقتحمت داخله بالجارية، فأدركني بالسيف فأصاب ظبته طائفة من قرون رأسي وقال: ألقي إلي بنت أخي يا دفار، فرميت بها إليه، فجعلها على منكبه، فذهب بها وكنت أعلم به من **أهل البيت** ومضيت إلى أخت لي ناكح في بني شيبان أبتغي الصحابة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أول الإسلام، فبينما أنا عندها ذات ليلة من الليالي تحسب عيني نائمة جاء زوجها من السامر فقال: وأبيك لقد وجدت لقيلة صاحبا صاحب صدق، فقالت أختي: من هو؟ قال: حريث بن حسان الشيباني عاد وافد بكر بن وائل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا صباح، فقالت أختي: الويل لي لا تسمع بهذا أختي، فتخرج مع أخي بكر بن وائل بين سمع الأرض وبصرها ليس معها من قومها رجل فقال: لا تذكريه لها، فإني غير ذاكرة لها، فسمعت ما قالا، فغدوت فشددت على جملي، فوجدته غير بعيد، فسألته الصحبة، فقال: نعم، وكرامة، وركابه مناخة عندي، فخرجت معه صاحب صدق، حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي -[٩]- بالناس صلاة الغداة، وقد أقيمت حين شق الفجر، والنجوم شابكة في السماء، والرجال لا تكاد تعارف من ظلمة الليل فصففت مع الرجال امرأة حديثة عهد بجاهلية، فقال لي الرجل الذي يليني من الصف: امرأة أنت أم رجل؟ فقلت: لا بل امرأة، فقال: إنك قد كدت تفتنيني فصلي في النساء وإذا صف من النساء قد حدث عند الحجرات لم أكن رأيته حين دخلت، فكنت فيهن حتى إذا طلعت الشمس دنوت، فجعلت إذا رأيت رجلا ذا رداء وذا قشر طمح إليه بصري لأرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوق الناس حتى جاء رجل بعدما ارتفعت الشمس فقال: السلام عليك يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وعليك السلام ورحمة الله وعليه أسمال مليتين قد كانتا بزعفران، وقد نقضتا وبيده عسيب نخلة مقصر مقشو قفر غير خوصتين من أعلاه قاعد القرفصاء، فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم المتخشع في الجلسة أرعدت من الفرق، فقال له جليسه: يا رسول الله أرعدت المسكينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ولم ينظر إلي وأنا عند ظهره: يا مسكينة عليك السكينة فلما قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم أذهب الله عني ما كان دخل في قلبي من الرعب وتقدم صاحبي أول رجل حريث بن حسان، فبايعه على الإسلام وعلى قومه، ثم قال: يا رسول الله اكتب بيننا وبين بني تميم بالدهناء لا يجاوزها إلينا منهم إلا مسافر أو مجاوز، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اكتب بالدهناء يا غلام، فلما أمر له بها شخص بي وهي وطني وداري فقلت: يا رسول الله، لم يسألك السوية من الأمر إذ سألك، إنما هذه

الدهناء عندك مقيد الجمل ومرعى الغنم ونساء بني -[١٠]- تميم وأبناؤها وراء ذلك، فقال: امسك يا غلام، صدقت المسكينة، المسلم أخو المسلم يسعهما الماء والشجر ويتعاونان على القيان، فلما رأى ذلك حريث قد حيل دون كتابه ضرب بإحدى يديه على الأخرى ثم قال: كنت أنا وأنت كما قال: وحتفها تحمل ضأن بأظلافها. فقالت: والله ما أعلم إن كنت لدليلا في الظلماء لدولا لدى الرجل عفيفا عن الرفيقة حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن لا تلمني على أن أسأل حظي إذ سألت حظك، قال: وما حظك في الدهناء لا أبا لك؟ قلت: مقيد جملي تسأله لجمل امرأتك، قال: لا جرم أني أشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أني لك أخ وصاحب ما حييت إذا تنيت علي هذا عنده، فقلت: إذ بدأتها فلن أضيعها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيلام ابن هذه أن يفصل الخطة وينصر من وراء الحجرة، فبكيت ثم قلت: قد والله ولدته يا رسول الله حراما، فقاتل معك يوم الربذة، ثم ذهب يميرني من خيبر، فأصابته حماها، فمات، فترك علي النساء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فوالذي نفسي بيده لو لم تكوني مسكينة لجررناك على وجهك» أو «لجررت على وجهك» - شك عبد الله بن حسان أي الحرفين حدثته المرأتان - أتغلب إحداكن أن تصاحب في الدنيا معروفا، فإذا حال بينه وبين من هو أولى به استرجع، ثم قال: «رب آسني ما أمضيت، فأعني على ما أبقيت، فوالذي نفس محمد بيده إحداكن لتبكي، فتستعين لها صويحبة، فيا عباد الله لا تعذبوا موتاكم، ثم كتب لها في قطيعة أديم أحمر لقيلة والنسوة من بنات قيلة، ألا يظلمن حقا ولا يكرهن على منكح وكل مؤمن ومسلم لهن نصير، أحسن ولا تسئن» قال محمد بن هشام: فسره لنا ابن عائشة، فقال: الفرصة: ذات الحدب، والفرصة: القطعة من المسك، والفرصة: الدولة يقال: انتهز فرصتك أي دولتك. السبيج شمل كساء. الرتكان ضرب من السير. الانتفاج السعي، السفر. شنح أي ولاك ميامنه، وبعض العرب يجعل مياسره وهم يتطيرون بأحدهما ويتفاءلون بالآخر. تفاخ تفتح. فوألنا لحبانا إلى حواء. دفار يا منتنة، من ذلك قول العرب في الدنيا: أم دفر لنتنها ثم نشدت عنه استخبرت عنه المقشو المقشور. الفتان الشياطين، واحدتها فاتن. حتفها تحمل ضأن بأظلافها: مثل من أمثال العرب في شاة بحثت بأظلافها في الأرض فأظهرت مدية فذبحت بها فصارت مثلا. القضية: انقضاء الأمور. وشخص أي ارتفع بصري. فكبرا من إكبار، ما سمعت. آسني أي اجعل لي أسوة بما تعطي به، قال ابن متمم بن نويرة[البحر الطويل]فقلت لها طول الأسى إذ سألتني ... ولوعة حزن تترك الوجه أسفعاأسفع: أي أسود." (١)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٨/٢٥

٧٧٨-المعجم الكبير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

"٢٧٧ - حدثنا علي بن المبارك الصنعاني، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ح وحدثنا موسى بن هارون، ثنا قتيبة بن سعيد، قالا: ثنا محمد بن موسى الفطري، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، قال: قال أبو طلحة: " يا أم سليم، اصنعي شيئا لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فطحنت شيئا من شعير فصنعته، ثم دعاني أبو طلحة، فقال: اذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل: إن أبي يدعوك، وأسره، قال أنس: فأقبلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد، فلما رآني قال: «يا أنس» قلت: لبيك يا رسول الله، قال: «دعاني أبوك؟» قلت: نعم، قال: «قوموا» ثم قال: لم يمر رسول الله صلى الله عليه وسلم على مجلس إلا قال: «قوموا» فخرجت سريعا حتى أتيت أبا طلحة فقلت: هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاء وأتى بالناس، فقال أبو طلحة: ألم آمرك أن تخلو به؟ قلت: لما سألني هل دعاني أبوك؟ فقلت: نعم لم أكذبه، ولقي أبو طلحة رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب الدار فقال: يا رسول الله، إنما هو شيء أردنا أن نخصك به فقال: «ادخل» فدخل هو ورسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: وأم سليم معها عكة تعصرها وكانت ييست أو كادت تيبس، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا أم سليم ناولنيها حتى أكون أحسن لها عصرا منك» فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال بالسمن هكذا، ثم وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على رأس الثريد، ثم قال: «يا أبا طلحة، أدخل عشرة» ، فدخل عليه عشرة فأكلوا حتى شبعوا ثم لم يزل يدخل عشرة عشرة فأكلوا حتى ثملوا، حتى دخل عليه ما بين السبعين إلى الثمانين، ثم أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم **وأهل البيت** وأفضلوا ما أهدوا لجيرانهم." (١)

٧٧٩-المعجم الكبير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

"٢٨١ - حدثنا أحمد بن إسحاق الخشاب الرقي، ثنا عمرو بن قسيط، ح وحدثنا أحمد بن النضر العسكري، ثنا سعيد بن حفص النفيلي، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عمرو، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أنس بن مالك، قال: أمر أبو طلحة أم سليم، فقال: اصنعي لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة لنفسه طعاما يأكل منه ثم أرسلني أبو طلحة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأتيته فقلت: بعثني إليك أبو طلحة، فقال للقوم: قوموا فلقينا أبو طلحة، فقال: يا نبي الله، إنما صنعت لك طعاما لنفسك خاصة، فقال: لا عليك انطلق بنا فانطلق القوم معه فجاء بالطعام إنما جعله للنبي صلى الله عليه وسلم وحده، ووضع

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٠٨/٢٥

رسول الله صلى الله عليه وسلم يده وسمى عليه، ثم قال: ائذن لعشرة فأذن لهم فدخلوا، فقال: "كلوا بسم الله، فأكلوا حتى شبعوا ثم قاموا ووضع النبي صلى الله عليه وسلم يده، كما صنع في المرة الأولى وسمى، ثم قال: ائذن لعشرة قال: حتى فعل ذلك بثمانين رجلا، ثم أكل النبي صلى الله عليه وسلم، **وأهل البيت** وتركوا سؤرا." (١)

٧٨٠-المعجم الكبير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

"٢٨٣ - حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمي، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان، ثنا عمران بن عيينة، عن حصين عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: حدثني أنس بن مالك: أن أبا طلحة، وكان عمه وزوج أمه " أتى بمدين من شعير، فأمر بهما، فصنعا، ثم قال لي اذهب فادع لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعوته، فقال للقوم: قوموا فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبلت بين يديه حتى دخلت على أبي طلحة، فقال: ما فعلت أو ما صنعت؟ قلت: قد دعوت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال للقوم: قوموا، فقال: أو ما علمت ما عندنا؟ قلت: بلى ولكن لم أستطع أن أقول لرسول الله شيئا فلما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الباب دعا عشرة عشرة، فتكلم بما شاء الله، فقال للقوم: اطعموا فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا، ودعا عشرة آخرين حتى أكل منها ثمانون رجلا، وفضل ما شبع منه **أهل البيت** "." (٢)

٧٨١-المعجم الكبير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

"٣٥٢ - حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عبد الله بن أبي زياد القطواني، ثنا يونس بن بكير، حدثني محمد بن إسحاق، حدثني عبد العزيز بن عبد الله بن الحارث، عن سالم أبي النضر، قال: " دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون وهو يموت، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوب، فسجي عليه وكان عثمان نازلا على امرأة من الأنصار يقال لها أم معاذ، قال: فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم مكثا طويلا عليه وأصحابه معه، ثم تنحى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكى، فلما بكى بكى **أهل البيت**، فقال: «رحمك الله أبا السائب» وكان السائب قد شهد معه بدرا، قال: فتقول أم معاذ: هنيئا

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١١٣/٢٥

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١١٤/٢٥

لك أبا سائب الجنة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «وما يدريك يا أم معاذ؟» ، أما هو فقد جاءه اليقين، ولا نعلم إلا خيرا، قالت: لا والله لا أقولها لأحد بعده أبدا "." (١)

٧٨٢-المعجم الكبير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

"٢٦٦٢ - حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا فضيل بن مرزوق، ثنا عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، عن أم سلمة، قالت: نزلت هذه الآية في بيتي: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] ، وهي جالسة على الباب، فقلت: يا رسول الله ألست من **أهل البيت**؟ قال: «أنت إلى خير»." (٢)

٧٨٣-المعجم الكبير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

"٢٦٦٦ - حدثنا علي بن عبد العزيز وأبو مسلم الكشي، قالا: ثنا حجاج بن المنهال، ح وحدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، ثنا أبو الوليد الطيالسي، قالا: ثنا عبد الحميد بن بهرام الفزاري، ثنا شهر بن حوشب، قال: سمعت أم سلمة تقول: جاءت فاطمة عدية بثريد لها تحملها في طبق لها حتى وضعتها بين يديه، فقال لها: «وأين ابن عمك؟» قالت: هو في البيت. قال: «اذهبي فادعيه وائتيني بابني» . فجاءت تقود ابنيها كل واحد منهما في يد، وعلي يمشي في أثرهما، حتى دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأجلسهما في حجره، وجلس علي عن يمينه، وجلست فاطمة رضي الله عنها في يساره. قالت أم سلمة: فأخذت من تحتي كساء كان بساطنا على المنامة في البيت ببرمة فيها خزيرة، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: «ادعي لي بعلك وابنيك الحسن والحسين» . فدعتهم فجلسوا جميعا يأكلون من تلك البرمة. قالت: وأنا أصلي في تلك الحجرة، فنزلت هذه الآية: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] ، فأخذ فضل الكساء فغشاهم، ثم أخرج يده اليمنى من الكساء وألوي بها إلى السماء، ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا» . قالت أم سلمة: فأدخلت رأسي البيت، فقلت: يا رسول الله، وأنا معكم؟ قال: «أنت على خير» مرتين." (٣)

٧٨٤-المعجم الكبير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٤٦/٢٥
(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٥٢/٣
(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٥٣/٣

"٢٦٧٠ - حدثنا محمد بن علي الصائغ المكي، ثنا محمد بن بشر التنيسي، ثنا الأوزاعي، ثنا أبو عمار شداد، قال: قال واثلة بن الأسقع الليثي: كنت أريد عليا فلم أجد، فقالت فاطمة: انطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه حتى يأتي. قال: فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء، فدخلت معهما، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حسنا وحسينا، فأجلس كل واحد منهما على فخذه، وأدنى فاطمة من حجره، ثم لف عليهم ثوبه وأنا مستند، ثم قال: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] ، ثم قال: «هؤلاء أهلي» . قال واثلة: قلت: يا رسول الله وأنا من أهلك؟ قال: «وأنت من أهلي» . قال واثلة: إنه لأرجى ما أرجوه." (١)

٧٨٥-المعجم الكبير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

"٢٦٧١ - حدثنا علي بن عبد العزيز وأبو مسلم الكشي، قالا: ثنا حجاج بن المنهال، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر ببيت فاطمة رضي الله عنها ستة أشهر إذا خرج من صلاة الفجر يقول: «يا **أهل البيت»** الصلاة، {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣]." (٢)

٧٨٦-المعجم الكبير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

"٢٦٧٢ - حدثنا محمد بن الحسين الأنماطي، ثنا سعيد بن سليمان، قال: سمعت منصور بن أبي الأسود يقول: سمعت أبا داود يقول: سمعت أبا الحمراء يقول: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي باب فاطمة ستة أشهر، فيقول: " {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] "." (٣)

٧٨٧-المعجم الكبير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

"٢٦٧٣ - حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، ثنا علي بن عابس، عن أبي الجحاف، عن عطية، عن أبي سعيد، وعن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: " نزلت هذه

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٥٥/٣

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٥٦/٣

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٥٦/٣

الآية: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس} [الأحزاب: ٣٣] **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا في رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم "." (١)

٧٨٨-المعجم الكبير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

"٢٦٧٤ - حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، ثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله تعالى قسم الخلق قسمين، فجعلني في خيرها قسما، فذلك قوله: {وأصحاب اليمين} [الواقعة: ٢٧] {وأصحاب الشمال} [الواقعة: ٤١] ، فأنا من أصحاب اليمين، وأنا من خير أصحاب اليمين، ثم جعل القسمين بيوتا، فجعلني في خيرها بيتا، فذلك قوله: {فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة، وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة، والسابقون السابقون} [الواقعة: ٩] ، فأنا من خير السابقين، ثم جعل البيوت قبائل، فجعلني في خيرها قبيلة، فذلك قوله: {شعوبا وقبائل} [الحجرات: ١٣] ، فأنا أتقى ولد آدم وأكرمهم على الله عز وجل ولا فخر، ثم جعل القبائل بيوتا، فجعلني في خيرها بيتا، فذلك قوله: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣]." (٢)

٧٨٩-المعجم الكبير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

"٢٧٦١ - حدثنا محمود بن محمد الواسطي، ثنا وهب بن بقية، أنا خالد، عن حصين، عن أبي جميلة أن الحسن بن علي رضي الله عنه حين قتل علي رضي الله عنه استخلف، فبينما هو يصلي بالناس إذ وثب عليه رجل، فطعنه بخنجر في وركه، فتمرض منها أشهرا، ثم قام على المنبر يخطب، فقال: " يا أهل العراق اتقوا الله فينا، فإنا أمراؤكم وضيفانكم، ونحن **أهل البيت** الذي قال الله عز وجل: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] . فما زال يومئذ يتكلم حتى ما يرى في المسجد إلا باكيا." (٣)

٧٩٠-المعجم الكبير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٥٦/٣

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٥٦/٣

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٩٣/٣

"٣٠٥٦ – حدثنا إسحاق الدبري، عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن بيان، عن الشعبي، عن سريحة أو أبي سريحة – شك عبد الرزاق – قال: «حملني أهلي على الجفاء بعد ما علمت من السنة، كان أهل البيت يضحون بالشاة أو الشاتين، فالآن يبخلنا جيراننا»." (١)

٧٩١–المعجم الكبير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

"٣١٩١ – حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا أحمد بن النعمان الفراء، ثنا يحي بن يعلى، عن موسى بن أبي حبيب، عن الحكم بن عمير، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طعام، فتناول رجل من القوم خادم أهل البيت منديلا، فتناوله ثوبه فمسح به، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تتمندل بثوب من لم تكس»." (٢)

٧٩٢–المعجم الكبير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

"٣٩٨١ – حدثنا بكر بن سهل الدمياطي، ثنا عبد الله بن يوسف، ثنا ابن لهيعة، ثنا يعقوب بن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن جبير، عن عمارة بن عبد الله بن صياد، عن أبي أيوب، قال: «عمرنا مع نبينا صلى الله عليه وسلم وأهل البيت يضحون بالشاة، ثم إن رجلا ضحى بشاتين وكانت بعد مباهاة»." (٣)

٧٩٣–المعجم الكبير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

"٤٠٦٤ – حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا سعيد بن عنبسة، ثنا القاسم بن مالك، عن واصل بن السائب، عن أبي سورة، عن أبي أيوب رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الاستئناس أن تدعو الخادم حتى يستأنس أهل البيت الذين تستأذن عليهم»." (٤)

٧٩٤–المعجم الكبير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

"٤٠٦٥ – حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن واصل بن السائب، عن أبي سورة، عن أبي أيوب، قال: قلنا يا رسول الله هذا السلام فما الاستئناس؟ قال: قال: «يتكلم الرجل تسبيحة وتكبيرة وتحميدة ويتنحنح يؤذن أهل البيت»." (٥)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٨٢/٣

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢١٩/٣

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٥٢/٤

(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٧٨/٤

(٥) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٧٨/٤

٧٩٥-المعجم الكبير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

"٤٧٦٦ - حدثنا مصعب بن إبراهيم بن حمزة الزبيري، حدثنا أبي، ثنا أنس بن عياض، عن يحيى بن سعيد، عن نافع، عن ابن عمر، عن زيد بن ثابت، «أن النبي صلى الله عليه وسلم رخص في بيع العرية يأخذها **أهل البيت** بخرصها يأكلونها رطبا»." (١)

٧٩٦-المعجم الكبير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

"٥١٤٥ - حدثنا عيسى بن محمد السمسار الواسطي، ثنا عبد الحميد بن بيان، ثنا إسحاق الأزرق، عن شريك، عن إبراهيم بن مهاجر، عن حبيب بن سالم، عن النعمان بن بشير، قال: لما توفي زيد بن خارجة، انتظر به خروج عثمان رضي الله عنه، فقلت: يصلي ركعتين فكشف الثوب عن وجهه، وقال: السلام عليكم، السلام عليكم، قال: **وأهل البيت** يتكلمون، قال: فقلت وأنا في الصلاة: سبحان الله سبحان الله، فقال: أنصتوا أنصتوا محمد رسول الله كان ذلك في الكتاب الأول، صدق صدق صدق، أبو بكر الصديق ضعيف في جسده قوي في أمر الله كان ذلك في الكتاب الأول، صدق صدق صدق، عمر بن الخطاب قوي في جسده قوي في أمر الله كان ذلك في الكتاب الأول، صدق صدق صدق، عثمان بن عفان مضت اثنتان وبقي أربع وأبيحت الأحماء، بئر أريس وما بئر أريس، السلام عليك عبد الله بن رواحة هل أحسست بي خارجة وسعدا؟ " قال شريك: «هما أبوه وأخوه»." (٢)

٧٩٧-المعجم الكبير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

"٥١٤٦ - حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا نصر بن علي، ثنا عبد المؤمن بن عباد بن عمرو العبدي، ثنا يزيد بن معن، حدثني عبد الله بن شرحبيل، عن رجل، من قريش، عن زيد بن أبي أوفى، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد المدينة، فجعل يقول: «أين فلان بن فلان» فلم يزل يتفقدهم ويبعث إليهم حتى اجتمعوا عنده، فقال: «إني محدثكم بحديث فاحفظوه وعوه وحدثوا به من بعدكم، إن الله اصطفى من خلقه خلقا» ثم تلا هذه الآية {الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس} [الحج: ٧٥] «خلقا يدخلهم الجنة، وإني مصطفى منكم من أحب أن أصطفيه ومؤاخ بينكم كما آخى الله بين الملائكة، قم يا أبا بكر» فقام فجثا بين يديه، فقال: «إن لك عندي يدا، إن الله يجزيك بها، فلو كنت متخذا خليلا

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١١١/٥

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢١٩/٥

لاتخذتك خليلا، فأنت مني بمنزلة قميصي من جسدي» وحرك قميصه بيده، ثم قال: «ادن يا عمر» ، فدنا فقال: «قد كنت شديد الشغب علينا أبا حفص فدعوت الله أن يعز الدين بك أو بأبي جهل، ففعل الله ذلك بك، وكنت أحبهما إلي، فأنت معي في الجنة ثالث ثلاثة من هذه الأمة» ثم تنحى وآخا بينه وبين أبي بكر، ثم دعا عثمان، فقال: «ادن يا عثمان، ادن يا عثمان» فلم يزل يدنو منه حتى ألصق ركبته بركبة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم نظر إليه، ثم نظر إلى السماء، فقال: «سبحان الله العظيم» ثلاث مرات، ثم نظر إلى عثمان، فإذا -[٢٢١]- أزراره محلولة، فزررها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده، ثم قال: " اجمع عطفي ردائك على نحرك، فإن لك شأنا في أهل السماء، أنت ممن يرد علي الحوض وأوداجه تشخب دما، فأقول: من فعل هذا بك؟ فتقول فلان وفلان، وذلك كلام جبريل عليه السلام وذلك إذ هتف من السماء إلا إن عثمان أمين على كل خاذل " ثم دعا عبد الرحمن بن عوف، فقال: «ادن يا أمين الله والأمين في السماء يسلطك الله على مالك بالحق، أما إن لك عندي دعوة وقد أخرتها» قال: خر لي يا رسول الله، قال: «حملتني يا عبد الرحمن أمانة أكثر الله مالك» ، قال: وجعل يحرك يده، ثم تنحى وآخى بينه وبين عثمان، ثم دخل طلحة والزبير، فقال: «ادنوا مني» فدنوا منه فقال: «أنتما حواريي كحواريي عيسى ابن مريم عليه السلام» ثم آخى بينهما، ثم دعا سعد بن أبي وقاص وعمار بن ياسر، فقال: «يا عمار تقتلك الفئة الباغية» ثم آخى بينهما، ثم دعا عويمرا أبا لدرداء وسلمان الفارسي، فقال: «يا سلمان أنت منا **أهل البيت**، وقد آتاك الله العلم الأول والعلم الآخر والكتاب الأول والكتاب الآخر» ثم قال: «ألا أرشدك يا أبا الدرداء؟» قال: بلى بأبي أنت وأمي يا رسول الله، قال: «أن تنقد ينقدوك وإن تتركهم لا يتركوك، وإن تهرب منهم يدركوك فأقرضهم عرضك ليوم فقرك» فآخى بينهما، ثم نظر في وجوه أصحابه، فقال: «أبشروا وقروا عينا فأنتم أول من يرد علي الحوض، وأنتم في أعلى الغرف» ثم نظر إلى عبد الله بن عمر، فقال: «الحمد لله الذي يهدي من الضلالة» فقال علي: يا رسول الله ذهب روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت ما فعلت بأصحابك غيري، فإن كان من سخطة علي فلك العتبى والكرامة، فقال: «والذي بعثني بالحق ما أخرتك إلا لنفسي، فأنت عندي بمنزلة هارون من موسى ووارثي» فقال: يا رسول الله، ما أرث منك؟ قال: «ما أورثت الأنبياء» قال: وما أورثت الأنبياء قبلك؟ قال: «كتاب الله وسنة نبيهم، وأنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي،

ورفيقي» ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية {إخوانا على سرر متقابلين} [الحجر: ٤٧] الأخلاء في الله ينظر بعضهم إلى بعض." (١)

٧٩٨-المعجم الكبير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

"٦٠٤٠ - حدثنا مسعدة بن سعد العطار المكي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا ابن أبي فديك، عن كثير بن عبد الله المزني، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خط الخندق من أحمر البسختين طرف بني حارثة عام حزب الأحزاب، حتى بلغ المذابح، فقطع لكل عشرة أربعين ذراعا، فاحتج المهاجرون والأنصار في سلمان الفارسي رحمه الله، وكان رجلا قويا، فقال المهاجرون: سلمان منا، وقالت الأنصار: سلمان منا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سلمان منا **أهل البيت**»." (٢)

٧٩٩-المعجم الكبير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

"فقالوا: حدثنا عن سلمان، فقال: «أدرك العلم الأول والعلم الآخر، بحر لا ينزح منا **أهل البيت**»." (٣)

٨٠٠-المعجم الكبير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

"وقالوا: فحدثنا عن سلمان، قال: «من لكم بمثاله لقمان الحكيم، ذلك امرؤ منا **أهل البيت**، أدرك العلم الأول والعلم الآخر، وقرأ الكتاب الأول والكتاب الآخر، بحر لا ينزف»." (٤)

٨٠١-المعجم الكبير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

"٧١٦٨ - حدثنا أحمد بن داود المكي، ثنا روح بن عبد المؤمن المقرئ، وإبراهيم بن الحجاج السامي، قالا: ثنا قزعة بن سويد، ثنا حميد الأعرج، عن الزهري، عن محمود بن لبيد، عن شداد بن أوس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا حضرتم موتاكم فأغمضوا البصر، فإن البصر يتبع الروح، وقولوا خيرا، فإنه يؤمن على ما قال **أهل البيت**»." (٥)

٨٠٢-المعجم الكبير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٢٠/٥

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢١٢/٦

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢١٣/٦

(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢١٣/٦

(٥) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٩١/٧

"٨٢٩٥ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا محمد بن أبان الواسطي، ح وحدثنا أحمد بن النضر العسكري، ثنا أحمد بن النعمان الفراء المصيصي، قالا: ثنا محمد بن سليمان بن الأصبهاني، عن يحي بن عبيد المكي، عن عطاء بن أبي رباح، عن عمر بن أبي سلمة، قال: نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيت أم سلمة: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] فدعا الحسن والحسين، وفاطمة فأجلسهم بين يديه، ودعا عليا فأجلسه خلف ظهره، وتجلل هو وهم بالكساء، ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا» فقالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ فقال: «وأنت مكانك، وأنت على خير»." (١)

٨٠٣-المعجم الكبير للطبراني الطبراني (٣٦٠)

"٨٤٩٨ - حدثنا أحمد بن محمد الحمال الأصبهاني، ثنا عبد الرحمن بن عمر رستة، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن أبي موسى، قال: «أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أرى ابن مسعود من **أهل البيت»**." (٢)

٨٠٤-المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤ الطبراني (٣٦٠)

"عبد الله بن معقل المزني، عن عبد الله بن سلام١٤٩٤٩ - حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، قال: دثنا عمر بن محمد بن الحسن الأسدي، قال: دثنا [أبي] (١) ، قال: دثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن معقل، عن عبد الله بن سلام؛ أنه قال حين هاج الناس في أمر عثمان: أيها الناس، لا تقتلوا هذا الشيخ واستعتبوه؛ فإنه لن تقتل أمة نبيها فيصلح أمرهم حتى يهراق (٢) دماء سبعين ألفا منهم، ولن تقتل أمة خليفتهم فيصلح أمرهم حتى يهراق دماء أربعين ألفا منهم. فلم ينظروا فيما قال وقتلوه، فجلس لعلي في الطريق فقال: أين تريد؟ فقال: أريد أرض العراق. وقال: لا تأت العراق، وعليك بمنبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فوثب إليه أناس من أصحاب علي وهموا به، فقال علي: دعوه؛ فإنه رجل منا **أهل البيت**. فلما قتل علي قال ابن سلام لابن معقل: هذه رأس الأربعين، وسيكون على رأسها صلح، ولن تقتل أمة نبيها إلا قتل به سبعون ألفا، ولن تقتل أمة خليفتها إلا قتل به أربعون ألفا.______________(١) في الأصل: «ان» ، والمثبت من "جامع المسانيد".(٢) انظر تفسيرها في التعليق على الحديث [١٤٢٥٩] .[١٤٩٤٩]

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٩/٢٥

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٩/٩١

نقله ابن كثير في "جامع المسانيد" (٥٦٤٨/ قلعجي) و (١٠٠/٤/ ابن دهيش) من طريق المصنف، به.
وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٢٤٦/٧-٢٤٧) ، وقال: «رواه الطبراني من طريقين، ورجال هذه رجال الصحيح، وله طريق في مناقب عثمان رضي الله عنه» ، وذكره في (٩٢/٩) وقال: «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح» .ورواه نعيم بن حماد في "الفتن" (١٩٦٤) عن عبد الله بن المبارك، وابن أبي شيبة (٣٤٨٧٥) عن شبابة بن سوار، وإسحاق بن راهويه في "مسنده" -كما في -[٣١٣]- "المطالب العالية" (٤٣٧٦) - وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٥٣/٣٩) ؛ من طريق النضر بن شميل، والخلال في "السنة" (٧١١) من طريق عبد الرحمن بن غزوان قراد، وابن عساكر (١٣١/٢٩-١٣٢) و (٣٥١/٣٩) من طريق شيبان بن فروخ؛ جميعهم (ابن المبارك، وشبابة، والنضر، وقراد، وشيبان) عن سليمان بن المغيرة، به.ورواه نعيم بن حماد (١٩٧٠) ، وأبو العرب التميمي في "المحن" (ص٨٤-٨٥) ؛ من طريق أيوب بن خوط، وابن راهويه في "مسنده" -كما في "المطالب العالية" (٤٣٧٥) - من طريق أيوب بن عايد، والبخاري في "التاريخ الكبير" (١٩٤/١ و١٩٥) ، وابن شبة في "أخبار المدينة" (١١٧٦/٤) ؛ من طريق محمد بن سليم أبي هلال الراسبي؛ جميعهم (أيوب بن خوط، وأيوب بن عايد، وأبو هلال الراسبي) عن حميد بن هلال، به.وقد وقع في بعض مصادر التخريج: «عبد الله بن مغفل» بدل «عبد الله بن معقل» . وجاءت رواية نعيم بن حماد وابن أبي شيبة والبخاري وابن شبة مختصرة جدا.ورواه معمر في "جامعه" (٢٠٩٦٣/الملحق بمصنف عبد الرزاق) عن أيوب، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن سلام، به. وانظر الحديث [١٤٩٦٢] .." (١)

٨٠٥-المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي (٨٠٧)

"خيرها وسلمان من أهل البيت وهو ناصح فاتخذه لنفسك» . ١٣٢١ - حدثنا القواريري، حدثنا حرمي بن عمارة، حدثنا الفضل بن عميرة أبو قتيبة القيسي قال: حدثني ميمون الكردي أبو نصير، عن أبي عثمان، عن علي بن أبي طالب قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم آخذ بيدي ونحن نمشي في بعض سكك المدينة إذ أتينا على حديقة فقلت: يا رسول الله ما أحسنها من حديقة!! قال: «لك في الجنة أحسن منها» .ثم مررنا بأخرى فقلت: يا رسول الله ما أحسنها من حديقة!! قال: «لك في الجنة أحسن منها» .حتى مررنا بسبع حدائق كل ذلك أقول: ما أحسنها.ويقول: «لك في الجنة أحسن منها» .فلما خلا لي الطريق

---

(١) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤ الطبراني ٣١٢/١٤

اعتنقني ثم أجهش باكيا.قال: قلت: يا رسول الله ما يبكيك؟ قال: «ضغائن في صدور أقوام لا يبدونها لك إلا من بعدي» .قال: قلت: يا رسول الله في سلامي من ديني؟ قال: «في سلامة من دينك» .." (١)

٨٠٦-المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي (٨٠٧)

"باب: في مناقب أبي عبيدة ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وغيرهم١٣٥٢ - حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا محمد بن الحارث، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أرأف أمتي بأمتي أبو بكر.وأشدهم في الإسلام عمر.وأصدقهم حياء عثمان بن عفان، وأقضاهم علي بن أبي طالب وأفرضهم زيد بن ثابت.وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل.وأقرؤهم أبي بن كعب.ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح» .باب: في مناقب أهل البيت١٣٥٣ - حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة البصري، حدثنا محمد بن مصعب، حدثنا الأوزاعي، عن أبي عمار شداد، عن واثلة بن الأسقع قال: أقعد النبي صلى الله عليه وسلم عليا عن يمينه.وفاطمة عن يساره.وحسنا وحسينا بين يديه.وغطى عليهم بثوب وقال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي أتوا إليك لا إلى النار».." (٢)

٨٠٧-المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي (٨٠٧)

"١٣٨٧ - حدثنا أبو سعيد الجشمي قال: حدثتنا عليلة بنت الكميت قالت: سمعت أمي أمينة قالت: حدثتني أمة الله بنت رزينة، عن أمها رزينة مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنه سبى صفية يوم قريظة والنضير حين فتح الله عليه فجاء بها يقودها سبية؛ فلما رأت النساء قالت: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله.فأرسلها وكان ذراعها في يده فأعتقها ثم خطبها وتزوجها وأمهرها.باب: في مناقب أمامة بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم١٣٨٨ - حدثنا إبراهيم، حدثنا حماد، عن علي بن زيد، عن أم محمد، عن عائشة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهديت إليه هدية فيها قلادة جزع فقال: «لأدفعنها إلى أحب أهل البيت إلي» .فقالت النساء: ذهبت بها بنت أبي قحافة.فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم أمامة بنت زينب فأعلقها في عنقها.باب: في مناقب زيد بن حارثة وولده أسامة مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم١٣٨٩ - حدثنا عبد الرحمن بن صالح أبو محمد الأزدي، حدثنا يونس بن بكير،." (٣)

---

(١) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي ١٨٠/٣

(٢) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي ١٩٥/٣

(٣) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي ٢١٠/٣

٨٠٨-المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي (٨٠٧)

"١٤٣٥ - حدثنا سريج، حدثنا يحيى قال: حدثني إسماعيل، عن قيس قال: قال خالد بن الوليد: لقد منعني كثيرا من القراءة الجهاد في سبيل الله.باب: في مناقب عمرو بن العاص وزوجته وابنهما١٤٣٦ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع بن الجراح، عن موسى بن علي، عن أبيه قال: سمعت عمرو بن العاص يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اشدد عليك ثيابك» .قال: ففعلت ثم أتيته فوجدته يتوضأ فرفع رأسه فصعد في البصر وصوبه ثم قال: «يا عمرو، إني أريد أن أبعثك بعثا فيسلمك الله ويغنمك وأرغب لك من المال رغبة صالحة» .قال: قلت: يا رسول الله إني لم أسلم رغبة في المال وإنما أسلمت رغبة في الجهاد والكينونة معك.قال: «يا عمرو نعما المال الصالح للرجل الصالح» .١٤٣٧ - حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا عبد الجبار بن الورد قال: سمعت ابن أبي مليكة يقول: كان أبو طلحة بن عبيد الله يقول: ألا أخبركم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ألا إني سمعته يقول: «عمرو بن العاص من صالحي قريش.ونعم **أهل البيت** أبو عبد الله وأم عبد الله.وعبد الله» .." (١)

٨٠٩-المنتخب من علل الخلال موفق الدين ابن قدامة المقدسي (٦٢٠)

"أولادا".٢٠٣ - قال إسحاق: وحدثني إبراهيم: ثنا علي: ثنا صاحب الأهان، عن عثمان بن مطر، عن خالد بن موسى، عن أبي المهلب، عن عمران بن حصين -وعن أبي أسماء الرحبي-، عن ثوبان، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "الويل لأمتي من ولد فلان ألبسوهم شيعا وسفكوا دماءهم" -وذكر الحديث.٢٠٤ - قال إسحاق: وحدثني إبراهيم: حدثني علي بن يزيد: حدثني عثمان بن مطر: حدثني عبد الله بن جبير: حدثني عامر الشعبي، قال: "تخرج من خرسان رايات سود تدعو إلى ولد [فلان]، فلا ترد لهم راية، حتى يأتوا مسجد دمشق، فيلقونه حجرا حجرا، ثم لا يزال الملك فيهم، حتى يخرج السفياني معه رايات حمر، لا ترد لهم راية، حتى يأتوا الكوفة، فيقتلون الرجال، ويبقرون بطون النساء، يكون ملكهم قدر حمل امرأة تسعة أشهر، ثم يصير الناس غازين، حتى يخرج المهدي متى ما خرج" -وذكر حديثا آخر.٢٠٥ - أخبرني محمد بن عمير: ثنا حامد بن يحيى: ثنا سفيان: ثنا عمرو: أخبرني أبو معبد، أنه سمع ابن عباس يقول: "إني

---

(١) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي ٢٣٤/٤

لأرجو أن لا تذهب الأيام والليالي، حتى يبعث الله منا أهل البيت غلاما، لم يلبس الفتن ولم تلبسه الفتن، كما فتح الله بنا هذا الأمر فأرجو." (١)

٨١٠-المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد (٢٤٩)

"٤٧٥ - حدثني الضحاك بن مخلد، حدثني أبو داود السبيعي، حدثني أبو الحمراء، قال: صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة أشهر، فكان إذا أصبح أتى باب علي وفاطمة وهو يقول: «يرحمكم الله، إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا»." (٢)

٨١١-المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد (٢٤٩)

"١٢٢٣ - حدثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر بباب فاطمة ستة أشهر إذا خرج إلى صلاة الفجر، يقول: " الصلاة يا أهل البيت {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣]." (٣)

٨١٢-المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد (٢٤٩)

"١٢٦٧ - ثنا هاشم بن القاسم، ثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت البناني، عن أنس قال: دخل النبي صلى الله عليه وسلم علينا وما هو إلا أنا وأمي، وأم حرام خالتي قال: قوموا فلأصلي بكم في غير وقت صلاة، فصلى بنا فقال رجل لثابت: أين جعل أنسا منه؟ قال: جعله على يمينه، ثم دعا لنا أهل البيت بكل خير من خير الدنيا والآخرة، فقالت أمي: يا رسول الله، خويدمك ادع الله له قال: فدعا لي بكل خير فكان في آخر ما دعا به: «اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيه»." (٤)

٨١٣-المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد (٢٤٩)

"٤٧- حدثنا محمد بن الفضل، ثنا حماد بن سلمة، عن يونس بن عبيد، عن عطاء بن فروخ، أن عثمان بن عفان ابتاع من رجل أرضا، فندم الرجل فاستقاله، فأقاله عثمان ثم قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: "أدخل الله الجنة رجلا كان سهلا، بائعا ومشتريا، وقاضيا ومقتضيا".٤٨- حدثني أبو الوليد،

---

(١) المنتخب من علل الخلال موفق الدين ابن قدامة المقدسي ٣٠٤/١

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/١٧٣

(٣) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/٣٦٧

(٤) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/٣٧٧

قال: ثنا حماد بن سلمة، قال: ثنا أبو سنان، عن يزيد بن عبد الله بن موهب أن عثمان بن عفان قال لابن عمر: اقض بين الناس. فقال: لا أقضي بين رجلين ولا أؤمهما. قال: فإن أباك قد كان يقضي! فقال: إن أبي كان يقضي؛ فإن أشكل عليه شيء سأل النبي -صلى الله عليه وسلم- فإذا_____________= صحيح، وهو حديث حريث بن السائب، وسمعت أبا داود سليمان بن سلم البلخي يقول: قال النضر بن شميل: "جلف الخبز: ليس معه إدام".وأخرجه أحمد "١/ ٦٢" من طريق حريث أيضا.وأخرجه الحاكم في "مستدركه" "٤/ ٣١٢"، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: صحيح.هذا، وقد قال الدارقطني -رحمه الله- في "العلل" "٣/ ٢٩، ٣٠": والصواب: عن حمران، عن بعض أهل البيت.٤٧ ضعيف:في سنده: عطاء بن فروخ، وهو مقبول، ومعنى "مقبول": مقبول إذا توبع، وإلا فلين، وأيضا فقد نقل الحافظ ابن حجر في "الفتح" عن علي بن المديني في "العلل" أنه لم يلق عثمان، رضي الله عنه.والحديث أخرجه: أحمد "١/ ٥٨، ٦٧، ٧٠" من طريق عطاء، وأحمد أيضا "١/ ٥٨"، من طريق شعبة، عن عمرو بن دينار، قال: سمعت رجلا يحدث عن عثمان به.والحديث أخرجه: ابن ماجه في التجارات، عن يونس بن عبيد، عن عطاء به "رقم ٢٢٠٢"، والنسائي في البيوع.٤٨ ضعيف:فيه: أبو سنان عيسى بن سنان الحنفي القسملي الفلسطيني، نزيل البصرة، لين الحديث.وزيد بن عبد الله موهب: لم أقف له على ترجمة. =." (١)

٨١٤-المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد (٢٤٩)

"إلى صلاة الفجر يقول: "الصلاة يا أهل البيت؛ {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] ".١٢٢٢- حدثنا محمد بن الفضل، أنا سعيد بن زيد، عن علي بن زيد، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: "إني أعرف اليوم ذنوبا هي أدق في أعينكم من الشعر، كنا نعدهن على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من الكبائر".١٢٢٣- ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "أول من يكسى حلة من النار: إبليس، فيضعها على حاجبه ويسحبها من خلفه، ويقول: يا ثبوراه! وذريته من خلفه يقولون: يا ثبوراهم! فيقال: {لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا} [الفرقان: ١٤] ".______________١٢٢٢- صحيح لغيره:وأخرجه أحمد "٣/ ٢٨٥". وفي سنده علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف، لكن أخرجه البخاري من طريق غيلان بن جامع عن أنس بن مالك به، في الرقاق "فتح" "١١/ ٣٢٩"، وأحمد "٣/

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ١٠١/١

١٥٧".وأخرجه أحمد "٣/ ٤٧٠" و"٥/ ٧٩" من حديث عبادة بن قرط به وفي آخره فذكر ذلك لمحمد بن سيرين فقال: صدق، وأرى جر الإزار منها.١٢٢٣- سنده ضعيف:فيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف.وأخرجه أحمد "٣/ ١٥٢ و١٥٣ و١٥٤ و٢٤٩".." (١)

٨١٥-المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد (٢٤٩)

"أصحبنا: أفطنت لنا اليلة؟ قال: "نعم. "ذلك" ١ الذي حملني على الذي صنعت".قال: فأخذ يواصل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وذلك في آخر الشهر، فأخذ رجال من أصحابه يواصلون، فقال: "إنكم لستم مثلي، أما والله لو تمادى لي الشهر لواصلت وصالا يدع المتعمقون تعمقهم".١٢٦٥- ثنا هاشم بن القاسم، ثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت البناني، عن أنس قال: دخل النبي -صلى الله عليه وسلم- علينا وما هو إلا أنا وأمي وأم حرام خالتي.قال: "قوموا فلأصلي بكم" -في غير وقت صلاة- فصلى بنا، فقال رجل لثابت: أين جعل أنسا منه؟ قال: جعله على يمينه، ثم دعا لنا أهل البيت بكل خير من خير الدنيا والآخرة، فقالت أمي: يا رسول الله، خويدمك، ادع الله له. قال: فدعا لي بكل خير، فكان في آخر ما دعا به "لي أن قال"٢: "اللهم أكثر ماله وولده، وبارك له فيه".______________١٢٦٥- صحيح:وأخرجه مسلم "ص٤٥٥-٤٥٦"، والنسائي في الصلاة "٢١٢" وقول ثابت أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- جعل أنسا عن يمين مرسل هاهنا لكن له شاهد من حديث موسى بن أنس عن أنس به عند مسلم "ص٤٥٨"، وقد تقدم دعاء رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لأنس حديث رقم "١٢٥٣".١ في "م": ذاك.٢ من "م".." (٢)

٨١٦-المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد (٢٤٩)

"١٣٨٦ شمي عوارضها وانظري عرقوبيهاص-٨٧٤ صدق١٢٨٣ صدق. قال: فمن خلق السماء؟٧٤١ صاع من تمر٩٧٤ صلاة الرجل في جماعة١٥٦٧ الصلاة في أول وقتها١٢١٢، ١٥٤٠ الصلاة وما ملكت أيمانكم١٢٢١ الصلاة يا أهل البيت١٠٠٧ صل هاهنا١٠٧٩ صلوا على أخيكم٩٦٥ صلوا في الرحال١١٨٩ صلى أنس خلف رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأبي بكر وعمر١٠٤٩ صلى بنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم-١٠٩٢ صلى في ثوب واحد١٣٢٤ صلى النبي -صلى الله عليه وسلم- مع أنس

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ٢/ ٢٤٥

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ٢/ ٢٦٥

وأم سليمض-١٣٨٣ ضحى النبي -صلى الله عليه وسلم- بكبشينط-١٢٦١، ١٣٢٣ طاف النبي -صلى الله عليه وسلم- على نسائه جمع٧٨٦ طعام الواحد يكفي الاثنين٩٠٠ طلوع الشمس من مغربها٧٦٧، ٩٩٨ طوبى لمن رآني وآمن بي١٠١٤ طول القنوت١٤٥٤ طيب النساء ما ظهر لونه١٠٥٣ طير كل عبد في عنقه." (١)

٨١٧-المنتقى من كتاب الطبقات لأبي عروبة الحراني أبو عروبة الحراني (٣١٨)

"حدثنا أبو موسى، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة، قال: قال طلحة بن عبيد الله: لا أحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا، إلا أني سمعته يقول: «إن عمرو بن العاص من صالح قريش، ونعم **أهل البيت** عبد الله وأبو عبد الله وأم عبد الله»." (٢)

٨١٨-المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها الخرائطي (٣٢٧)

"من باب يستحب للمرء إذا دخل منزله أن يسلم على **أهل البيت**." (٣)

٨١٩-المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين (٦٤٣)

"٣٢١- أخبرنا جدي أبو بكر محمد بن عبد الله المعقلي قال: أنبأ أبو العباس محمد بن أحمد العمروي، ثنا أبو عبد الرحمن تميم بن محمد، ثنا عثمان بن محمد العبسي، ثنا عبدة بن سليمان، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في جسده وماله وولده حتى يلقى الله وما عليه خطيئة)٣٢٢- حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني قال: أنبأ أبو بكر أحمد بن سعيد الإخميمي، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا داود بن معاذ، ثنا عبد الوارث بن سعيد، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أبي غالب، عن أبي أمامة (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين بعد الوتر وهو جالس يقرأ فيهما بـ {إذا زلزلت} و {قل يا أيها الكافرون})٣٢٣- أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين القطان ببغداد، قال: أنبأ عبد الله بن جعفر النحوي قال: أنبأ يعقوب بن سفيان الفارسي قال: حدثني يحيى بن عبد الحميد، ثنا قيس، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي الأسدي، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله خلق الخلق قسمين، فحطني في خيرها قسما وذلك قول الله {وأصحاب اليمين} ، {وأصحاب الشمال} فأنا من أصحاب اليمين وأنا خير أصحاب اليمين، ثم

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ٢/٤٧١

(٢) المنتقى من كتاب الطبقات لأبي عروبة الحراني أبو عروبة الحراني ص/٣٢

(٣) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها الخرائطي ص/١٨٧

جعل القسمين أثلاثا فجعلني من خيرها ثلثا فذلك قوله عز وجل {وأصحاب الميمنة} ، {والسابقون السابقون} فأنا خير السابقين، ثم جعل الثلاث قبائل فجعلني من خير قبيلة وذلك قوله {وجعلنا شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم} وأنا أتقى ولد آدم وأكرمهم على الله ولا فخر، ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني من خيرها بيتا وذلك قوله {إنما يريد الله ليذهب عنكمق ١٣٦٧ (ب)الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا} فأنا **وأهل البيت** مطهرون من الذنوب)." (١)

٨٢٠-المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين (٦٤٣)

"ق ١٤٢٢ (ب)عبد الرحمن، ثنا محمد بن عبد الرحمن القشيري، ثنا يحي بن سعيد، عن عامر بن عبد الله بن زمعة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذ مات العبد والله يعلم منه شرا وتقول الناس فيه خيرا، قال الله لملائكته: يا ملائكتي قد قبلت شهادة عبادي على عبدي غفرت له علمي فيه)٨٠٤- أخبرنا الشيخ أبو العباس الفضل بن عبد الواحد بن عبد الصمد، أنبأ أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد السراج، ثنا الإمام أبو زيد محمد بن أحمد المروزي، ثنا أبو عيسى محمد بن إبراهيم الشلاثامي، ثنا حميد بن الربيع، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ مسعر، عن عبد الملك بن عمير، عن ابن عمر: (قال ما رأيت أحدا أجود ولا أنجد ولا أشجع ولا أوضأ من رسول الله صلى الله عليه وسلم)٨٠٥- أخبرنا أبو المظفر موسى بن عمران الأنصاري، أنبأ الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا أحمد بن سعيد الهمداني، ثنا محمد بن صالح بن عبد الرحمن كلجة، ثنا عثمان بن عبد الرحمن الكحال السبيعي، ثنا ابن أبي زائدة، عن أبيه، عن الشعبي قال: لا تذهب الأيام والليالي حتى ينتقل العلم إلى خراسان.• أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن علي بن خلف، أنبأ أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، أنبأ أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل الهاشمي، ثنا عبد الله بن أبي الدنيا، ثنا الحسين بن عمرو القرشي، عن يحي بن يماني، قال: قال سفيان الثوري: ما أحب أن حسابي جعل لي والدي، ربي عز وجل خير لي من والدي.• أخبرنا الشيخ أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد الواحدي، أنبأ عبد الله بن يوسف بن باموية، أنبأ إبراهيم بن فراس المالكي، أنبأ المفضل بن محمد، ثنا إسحاق بن إبراهيم الطبري قال: قال الفضيل بن عياض: لم يكمل عبد حتى يؤثر الله على شهوته.٨٠٦- أخبرنا الشيخ أبو المظفر موسى بن عمران الصوفي، أنبأ الحاكم أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا الحسين بن إدريس الأنصاري، ثنا محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، ثنا غسان

---

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/١٩٣

بن الربيع، عن حفص بن ميسرة، عن هلال بن خباب، عن الربيع بن خثيم، عن ابن عباس قال: إذا خرجت الرايات السود من خراسان فهن لنا **أهل البيت**." (١)

٨٢١-المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين (٦٤٣)

"٨٢٣- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي، ثنا ابن معين، ثنا عبد الرحمن بن عبد الملك الحزامي، ثنا أبو قتادة بن يعقوب بن عبد الله بن ثعلبة بن صعير، عن ابن أخي الزهري، عن الزهري، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لو كان المؤمن في حجر لقيض الله له فيه من يؤذيه)٨٢٤- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا الهيثم بن خالد الوراق، ثنا أبو نعيم، عن ياسين العجلي، عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (المهدي منا **أهل البيت** يصلحه الله في ليلة)٨٢٥- أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيي بن بلال البزاز، ثنا عبد الرحمن بن بشر، ثنا سفيان، عن أبي السفر قال: سمعت ابن عباس يقول: من طاف بالبيت فليطف من وراء الحجر (فإن النبي صلى الله عليه وسلم طاف من وراء الجدار)." (٢)

٨٢٢-المهروانيات المهرواني (٤٦٨)

"وفي سنة (٤٤٠هـ) أقام المعز بن باديس بالمغرب الدعوة للقائم بأمر الله العباسي، وخلع طاعة المستنصر العبيدي، وجرت حروب هائلة بينه، وبين العرب الذين دخلوا القيروان.كما جرت حروب طاحنة أخرى، سنة (٤٤٤هـ) بين الغز من السلجوقية، وصاحب غزنة على الملك، قتل فيها عدد كثير قتلة جاهلية.ومن هنا يحسن بي أن أشير إلى أن من أبرز الأحداث في تأريخ الدولة العباسية قيام العديد من الدول أو الدويلات إلى جانبها أو انفصالها عنها ... عاصر المهرواني منها:الدولة الأموية في الأندلس ... التي ظهرت سنة: (١٣٨هـ) ، وسقطت نهائيا في حياته، سنة: (٤٢٢هـ) ، وظهر بعد في الأندلس ما يسمى بعهد ملوك الطوائف الذي تمزقت فيه وحدتها.الدولة السامانية بخراسان، والتي سقطت سنة: (٣٨٩هـ) .الدولة العبيدية (٢٩٦ - ٥٦٧هـ) ... وسيطرت على إفريقية أولا، ثم مصر، ثم بسطت نفوذها على الشأم، والحجاز، واليمن.وهي دولة باطنية، تظهر التشيع **لأهل البيت**، وتبطن الكفر، والفسق، أجمع العلماء على كفرهم وقتالهم ... وقام الناس في بغداد

---

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/٣٧٧

(٢) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/٣٨٣

ضدهم، وبينوا زيف نسبهم المدعى لأهل البيت، وأبانوا عقائدهم للناس، وأنهم زنادقة، وشاع هذا الإنكار في الحرمين، وغيرهما (١) .ـــــــــــــــــ(١) انظر: كشف الشبهات لشيخ الإسلام: محمد بن عبد الوهاب رحمه الله (ص/٢٣٢٤) .." (١)

٨٢٣-المهروانيات المهرواني (٤٦٨)

"ابن موسى (١) عن أبيه (٢) عن جعفر بن (/ب [٥/أ])ـــــــــــــــــ(١) ابن جعفر (الصادق) بن محمد (الباقر) بن علي بن الحسن (زين العابدين) ابن علي بن أبي طالب القرشي، أبو الحسن، المدني.ذكره ابن حبان في (الثقات ٨/٤٥٦) وقال: "من سادات أهل البيت، وعقلائهم.. يجب أن يعتبر حديثه إذا روى عنه غير أولاده وشيعته، وأبي الصلت خاصة، فإن الأخبار التي رويت عنه بواطيل، إنما الذنب فيها لأبي الصلت، ولأولاده، وشيعته؛ لأنه كان في نفسه أجل من أن يكذب" اهـ.وقال ابن طاهر في مواضع عدة من: (معرفة التذكرة، منها: ص/٨٨، ١٧٨، ٢٦٤) : "يأتي عن آبائه بالعجائب".وعلق الذهبي على قوله هذا في: (الميزان ٤/٧٨ ت/٥٩٥٢) قائلا: "إنما الشأن في ثبوت السند إليه، وإلا فالرجل قد كذب عليه، ووضع عليه نسخة سائرة [كما] كذب على جده الصادق" اهـ.وقال الحافظ في: (التقريب ص/٤٠٥ ت/٤٨٠٤) : "صدوق، والخلل ممن روى عنه". روى له: ق. ومات سنة: ثلاث ومئتين.(٢) تقدم نسبه في ترجمة ولده، ويكنى: بأبي جعفر، ويعرف: بالكاظم.. قال أبو حاتم (كما في: الجرح والتعديل ٨/١٢٩ ت/٦٢٥) : (ثقة صدوق، إمام من أئمة المسلمين) .وقال ابن حجر في: (التقريب ص/٥٥٠ ت/٦٩٥٥) : (صدوق، عابد .روى له: ت، ق. ومات سنة: ثلاث وثمانين ومائة. وانظر: تهذيب الكمال (٤٣/٢٩) ت/٦٢٤٧، والميزان (٥/٣٢٦) ت/٨٨٥٥.." (٢)

٨٢٤-المهروانيات المهرواني (٤٦٨)

"[مرسلا] (١) .وقول أبي نعيم أشبه بالصواب (٢) والله أعلم".ـــــــــــــــــ(١) زيادة من: (ج) ، (د) .(٢) لثقته، وإتقانه ... وهذه تقوية نسبية لطريق أبي نعيم مقابل طرق الحديث الأخرى، إذ الحديث لا يصح لا مرفوعا، ولا موقوفا، ولا مرسلا، فهو من حديث حذيفة كما هنا فيه: ابن عقدة متكلم فيه، وشيخه يونس بن سابق مجهول، وحفص ابن عمر أطلق أبو حاتم فيه الكذب، وابن أبي النجود صدوق له

---

(١) المهروانيات المهرواني ١/٣٦

(٢) المهروانيات المهرواني ٢/٥٢٣

أوهام.وهو مما تقدم من طرق عن ابن مسعود مدارها على عمرو بن غياث، وهو منكر الحديث، واتهمه ابن حبان، أضف إلى ذلك أنه من شيوخ الشيعة، والحديث مما يوافق بدعته، وهذا مما يزيده وهنا على وهن ...وتابع عمرا في روايته عن عاصم: تليد بفتح، ثم كسر بن سليمان الأعرج، روى حديثه ابن شاهين في: (فضائل فاطمة ص/٢٦ رقم الحديث/١٢) عن ابن عقدة عن محمد بن عبيد بن عتبة عن محمد بن إسحاق البلخي عن تليد به بمثله ... وفيه إضافة لابن عقدة: محمد بن إسحاق البلخي، ضعيف لا يوثق به (انظر: تأريخ بغداد ١/٢٣٤ ٢٣٦) .وتليد بن سليمان ضعيف، ترك بعضهم الرواية عنه، وهو مع ذلك رافضي يشتم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وروى في فضل أهل البيت عجائب وهذا منها ... (انظر: المجروحين لابن حبان ١/٢٠٤، وتهذيب الكمال ٤/٣٢٠ ت/٧٩٨) .هذا، وللحديث شاهد رواه الطبراني في: (المعجم الكبير ١١/٢١٠ ورقمه/١١٦٨٥) عن أحمد بن مابهرام الأيذجي عن محمد بن مرزوق عن إسماعيل بن موسى الأنصاري عن صيفي بن ربعي عن عبد الرحمن بن الغسيل عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا، بنحوه ...والأيذجي لم أجد له ترجمة إلا في: (الأنساب للسمعاني ١/٢٣٧) و (معجم البلدان لياقوت ١/٢٨٨) ولم يذكرا فيه جرحا، ولا تعديلا.وإسماعيل بن موسى مجهول (كما نقله ابن أبي حاتم في: الجرح ٢/١٩٦) عن أبيه.ومما سبق يتبين أن الحديث ضعيف جدا من حديث حذيفة، ولايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث ابن عباس، أوغيره والله أعلم.." (١)

٨٢٥-المهروانيات المهرواني (٤٦٨)

"ابن شريط قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما: "إذا ولد للرجل ابنة بعث الله عز وجل ملائكة يقولون: السلام عليكم أهل البيت، يكتنفونها (١) بأجنحتهم، ويمسحون بأيديهم على رأسها، ويقولون: ضعيفة/ (د [١٠/أ]) خرجت من ضعيف، القيم عليها (٢) معان إلى يوم القيامة".قال [الشيخ الإمام] (٣) أبو بكر الخطيب رحمه الله: "هذا حديث غريب من حديث نبيط بن شريط الأشجعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما، لا أعلم رواه عنه إلا ولده، وما كتبناه إلا من هذا الوجه" (٤) .________(١) أي: يحيطونها بها من جانبيها.انظر: النهاية (باب: الكاف مع النون) ٤/٢٠٥.(٢) أي: الذي يقومها، ويسوس أمرها.انظر: لسان العرب (حرف: القاف، فصل: الميم) ١٢/٥٠٢.(٣) زيادة من (د) .(٤) الحديث من طريق أحمد بن إسحاق رواه أيضا: الطبراني في: (المعجم الصغير ص/٦٠ ٦١ رقم

---

(١) المهروانيات المهرواني ٢/٧٢٦

الحديث/٦٤) عنه به، وعزاه ابن عراق في: (تنزيه الشريعة ٢١٧/٢) إلى أبي نعيم في: الحلية ...قال الطبراني وقد ذكر غيره: "لا تروى هذه الأحاديث عن نبيط إلا بهذا الإسناد، تفرد به ولده عنه"اهـ.وهو حديث لا يصح في إسناده: أحمد بن إسحاق، كذاب، حدث عن آبائه بنسخة فيها بلايا.وأبوه، وجده مجهولان (انظر ص/٥٤٦) ، وانظر: مجمع الزوائد (١٤٦/١، ١٥٦/٨) .وجاء الحديث بمعناه من طريق علي، وأنس رضي الله عنهما ...أما حديث علي، فروي عنه من طريقين:الأولى: طريق جنادة الكندي: رواها ابن الجوزي في: (الموضوعات ٢٧٥/٢) ، وقال: "هذا حديث موضوع، قال النقاش: وضعه منصور بن الموفق" اهـ.وانظر ترجمة منصور في: الميزان (٣١٣/٥) ت/٨٧٩٣، وقانون الموضوعات للفتني (ص/٢٩٩) .وقال أيضا: "وفي الإسناد: يمان بن عدي، شهد أحمد بأنه يضع" اهـ.وقال البخاري في: (التأريخ الكبير ٤٢٥/٨ ت/٣٥٨) : "في حديثه نظر".وانظر: المجروحين (١٤٤/٣) ، وعلل ابن أبي حاتم (٣٨٣/١) .الأخرى: طريق أبي حبة بن قيس:رواها ابن السماك في: (فوائده [٣ب ٤أ]) ، وأشار إليها السيوطي في: (اللآلئ المصنوعة ١٧٦/٢) ... وفي إسناد ابن السماك بالإضافة إلى يمان بن عدي_: خالد بن عمرو السلفي، كذبه جعفر الفريابي وغيره، ووهاه ابن عدي.انظر: الكامل (٣٣/٣) ، والموضوعات لابن الجوزي (٤١٩/١) ، والكشف الحثيث (ص/١٠٦) ت/٢٦٧.وأما حديث أنس فرواه الطبراني في: (المعجم الأوسط٨٩٩٠/٤ورقمه/٣١٢٥) ، وقال: "لم يرو هذا الحديث عن شعبة إلا عبد الرحمن، تفرد به عبد الله" اهـ.وقال الهيثمي في: (مجمع الزوائد ١٥٦/٨) وقد ذكر الحديث: "رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه، لكن لم ينسبه عن عبد الله بن سليمان المصري، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات"اهـ.وشيخ الطبراني هو: بكر بن سهل الدمياطي، ضعفه جماعة، وقال الذهبي: (متوسط) ، وقال الحافظ: (مقارب الحال) . انظر: المغني (١١٣/١) ت/٩٧٨، ولسان الميزان (٥١/٢) ت/١٩٥. وفيه: عبد الله بن سليمان المصري، وعبد الرحمن ابن زياد الرصاصي لم أقف على ترجمة لهما والله تعالى أعلم.وللحديث لفظ آخر غير ما تقدم أورده الفتني في: (تذكرة الموضوعات) ، انظره (ص/١٣١) .." (١)

٨٢٦-النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا (٢٨١)

"٢٤٠ - حدثني المفضل بن غسان، حدثنا مصعب بن عبد الله، حدثنا الضحاك بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن جده عبد الله بن عياش، قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض بيوت آل أبي ربيعة إما لعيادة مريض وإما لغير ذلك فقالت له أسماء بنت المخربة بن أبير

---

(١) المهروانيات المهرواني ٩٣٩/٢

بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة ، وهي أم أبي جهل ، وأم عياش بن أبي ربيعة ، وكانت تكنى أم الجلاس: ألا توصيني يا رسول الله، قال: «يا أم الجلاس ائتي إلى أختك ما تحبين أن تأتي إليك وأحي لأختك ما تحبين أن تحدينه» ثم أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بصبي في بيت عياش وكانت أم الجلاس -[٤٠٧]- ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم مرضا بالصبي أو علة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يرقي الصبي ويتفل عليه وجعل الصبي يتفل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل بعض أهل البيت ينتهر الصبي ويكفهن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك." (١)

٨٢٧-النهي عن سب الأصحاب للضياء المقدسي المقدسي، ضياء الدين (٦٤٣)

"٢٠ - أخبرنا أبو المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد السمعاني المروزي أن أبا عامر سعد بن علي الغفاري أخبرهم ثنا أبو القاسم إبراهيم بن عثمان بن إبراهيم الخلال ثنا أبو معمر المفضل بن إسماعيل بن أحمد ثنا الإمام جدي -[٦٣]- ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن حاتم القومسي ثنا الحسين بن عبد المؤمن بن عبد الرحمن ثنا عبد الله يعني ابن داود الواسطي التمار ثنا يحي بن المتوكل عن كثير النواء قال قلت لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم: إي جعلني الله فداك إن الناس يقولون إن أبا بكر وعمر ظلماكم وذهبا بحقكم فقال لا والذي أنزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا ما ظلمانا ولا ذهبا من حقنا ما يزن حبة خردل، قلت إي جعلني الله فداك أفأتولاهما؟ فضرب يده على عاتقي وقال لي ويحك يا كثير تولهما في الدنيا والآخرة فما أصابك ففي عنقي، برئ الله ورسوله ممن كذب -[٦٤]- علينا أهل البيت يعني المغيرة بن فلان الساحر وبيان المديني إنهما كذبا علينا.." (٢)

٨٢٨-النهي عن سب الأصحاب للضياء المقدسي المقدسي، ضياء الدين (٦٤٣)

"٥٥ - أخبرنا أبو المجد زاهر بن أحمد بن حامد الثقفي بأصبهان أن أبا عبد الله الحسين بن عبد الملك الأديب أخبرهم قراءة عليه وهم يسمعون ثنا شيبان هو ابن عبد الله بن أحمد بن محمد بن شيبان أبو المعمر المحتسب ثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل ثنا محمد بن عثمان بن محمد العبسي ثنا الحسن بن سهل الخياط قال سمعت عبد الله بن إدريس يقول قال محرز أبو القاسم وكان يتشيعرأيت أبا بكر وعمر أخذاني قال فقلت مالكما قالا نذهب بك إلى النار قال فبينا أنا معهما إذ لقينا علي بن أبي طالب قال فقلت يا ابن عم رسول

---

(١) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ٤٠٦/١

(٢) النهي عن سب الأصحاب للضياء المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/٦٢

الله صلى الله عليه وسلم حي لكم أهل البيت قال فالتفت إليهما فقال مالكما وله فقالا إن هذا يسبنا ويشتمنا فقال لي علي ما أغني عنك من الله شيئا فجاءا بي حتى وقفا بي على النار فقالا لي هذا مقعدك منهاقال محرز أبو القاسم لا أذكرهما بسوء أبدا.." (١)

٨٢٩-الهواتف = هواتف الجنان لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا (٢٨١)

"٩ - حدثني الحسين بن يحيى الدعاء جار أبي همام، حدثنا خازم بن جبلة، عن أبي نضرة العبدي، عن خارجة بن مصعب، عن زيد بن أسلم، عن سويد بن غفلة، عن علي بن أبي طالب قال: «لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم وسجي بثوب هتف هاتف من ناحية البيت يسمعون صوتا ولا يرون شخصا: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والسلام عليكم أهل البيت فردوا عليه -[٢٨]- فقال {كل نفس ذائقة الموت} [العنكبوت: ٥٧] الآية إن في الله عز وجل خلفا من كل هالك وعزاء من كل مصيبة ودركا من كل ما فات فبالله فثقوا وإياه فارجوا فإن المصاب من حرم الثواب»." (٢)

٨٣٠-بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي أبو بكر الكلاباذي (٣٨٠)

"قال: حدثنا نصير بن الفتح، قال: ح أبو عيسى قال: ح قتيبة قال: ح عبد العزيز بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس» قال الشيخ الإمام الزاهد رحمه الله: قد ورد الخبر بأن جبريل صلوات الله عليه قال للنبي صلى الله عليه وسلم: «إنا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة» -[٩٤]- أما الكلاب فيجوز أن يكون تستقذرها الملائكة، وهي أعني: الكلاب المؤذية للناس، وليس في إمساكها فائدة إلا لماشية أو صيد، فما كان لغير ذلك، فإمساكها مع قذرها ونجاستها من غير فائدة معصية لله تعالى، وكذلك الصورة، فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من صور صورة، كلف أن ينفخ فيها الروح، وليس بفاعل» ، وفيها إخفاء؛ لأن فيها منازعة الله تعالى، إذ الله تعالى هو الخالق المصور، وفيها إخبار في التشديد من الوعيد، وهي معصية عظيمة، فيكون تخلف الملائكة عليهم السلام عن البيت الذي فيه كلب وصورة لأجل معصية أهل البيت لله تعالى في ذلك والجرس إنما يعلق على أعناق الجمال والدواب للرعاية والحفظ ليعرف بها سيرها ووقوفها، وعدولها عن الطريق يمنة ويسرة، أو سيرها على سنن الطريق، وقد يسكن قلوب الرفقة إليها ما داموا

---

(١) النهي عن سب الأصحاب للضياء المقدسي، ضياء الدين ص/١١١

(٢) الهواتف = هواتف الجنان لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٧

يسمعون صوته، ويتكلون على ذلك، ويسكنون إليه، والملائكة حفظة للمسلمين من الأوقات من بين أيديهم ومن خلفهم، قال الله تعالى {له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله} [الرعد: ١١] ، إن استخفى السائر بالليل، أو ظهر سائر بالنهار، فإذا اطمأنت قلوب الرفقة، وسكنت نفوسهم إلى صوت الجرس في الحفظ لهم في سير الجمال والدواب، انقطعت بقدر سكونها إليه عن الله عز وجل، فيجوز أن يكون الله عز وجل يكلهم إلى ما توكلوا عليه ويصرف عنهم حفظته، إذا اتخذوا لهم من عند أنفسهم حفظة. والجرس ليس كسائر الأسباب التي يتخذها الناس من ذلك فيها حاجزا بينهم وبين الآفات كالأبواب والمغاليق والأوكية، فإن أكثر ما يتخذها الناس من ذلك فيها فوائد أخرى سوى التحرز بها عن الآفات، وليس الجرس كذلك؛ لأن هذه الفائدة التي اتخذها الناس لها إن زالت عنه لم يبق فيه معنى غير التلهي بصوته لمن استلذه، والذي يستلذه فليس بلبيب." (١)

٨٣١-بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي أبو بكر الكلاباذي (٣٨٠)

"حدثنا حاتم، قال: ح يحي قال: ح يحي قال: أخ قيس، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله خلق الخلق قسمين، فجعلني في خيرهما قسما» ، فذلك قوله تعالى: {وأصحاب اليمين} [الواقعة: ٢٧] ، {وأصحاب الشمال} [الواقعة: ٤١] ، «فأنا من أصحاب اليمين، وأنا خير أصحاب اليمين، ثم جعل القسمين أثلاثا، فجعلني في -[٢٠٦]- خيرها قبيلة» ، فذلك قوله عز وجل: {وجعلناكم شعوبا وقبائل} [الحجرات: ١٣] ، «فأنا أتقى ولد آدم، وأكرمهم على الله تعالى، ولا فخر، ثم جعل القبائل بيوتا، فجعلني في خيرها بيتا» ، فذلك قوله تعالى {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنه خير الخلق كلهم. وروينا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن الله تعالى فضل محمدا صلى الله عليه وسلم على أهل السماء، وعلى الأنبياء عليهم الصلاة والسلام." (٢)

٨٣٢-بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي أبو بكر الكلاباذي (٣٨٠)

"- ح عبد الله بن محمد قال: ح محمد بن عبيد بن خالد قال: ح محمد بن عثمان البصري قال: ح محمد بن الفضيل، عن محمد بن سعد، عن أبي ظبية، عن المقداد بن الأسود، رضي الله عنه قال: قال رسول

---

(١) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي أبو بكر الكلاباذي ص/٩٣

(٢) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي أبو بكر الكلاباذي ص/٢٠٥

الله صلى الله عليه وسلم: «معرفة آل محمد براءات، وحب آل محمد جواز على الصراط، والولاية لآل محمد أمان من العذاب» قال الشيخ الإمام الزاهد رحمه الله: اختلف الناس في الآل: فقال قوم: هم **أهل البيت**، وقال آخرون: هم قوم الرجل. وقال قائلون: آل فرعون أهل ملته. وقال قوم: هم ولد الرجل." (١)

٨٣٣-تاريخ الرقة القشيري، أبو علي (٣٣٤)

"٢٢٨- حدثنا هلال بن العلاء، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا عبيد الله بن عمرو، قال: رأيت عمرو بن دينار يطوف بين الصفا والمروة، على حمار أسود.٢٢٩- حدثنا موسى بن عيسى بن بحر، ثنا حكيم بن سيف، قال: ذكر عبيد الله بن عمرو ذات يوم، وكان عنده داود بن كثير فقال: من آل محمد؟ فقال عبيد الله: كل من آمن بمحمد. فقال عبيد الله: كنا عند عبد الملك بن صالح، فقال: يا عبيد الله، من آل محمد؟ قلت: كل من آمن بمحمد. قال: فقال: كذاك قال مالك بن أنس.٢٣٠- قال: وسمعت عبيد الله بن عمرو، قال: قال عبد الملك بن صالح: {والعاملين عليها} . قلت: ليس لكم فيها شيء؛ قدم علينا عبد الله بن محمد بن عقيل، فأتيناه بمال قد جمعناه له، فقال: أصدقة أم صلة؟ قال: قلنا: صلة. قال: إن الصدقة لا تحل لنا **أهل البيت**.." (٢)

٨٣٤-تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة (٢٦٢)

"حدثنا محمد بن الصباح قال: حدثنا يحيى بن المتوكل أبو عقيل، عن كثير النوى قال: قلت لأبي جعفر: جعلني الله فداك، أرأيت أبا بكر وعمر رضي الله عنهما هل ظلماكم من حقكم شيئا أو ذهبا به؟ قال: لا، والذي أنزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا ما ظلمانا من حقنا مثقال حبة من خردل، قلت: جعلت فداك، فأتولهما؟ قال: نعم، ويحك تولهما في الدنيا والآخرة، وما أصابك ففي عنقي. ثم قال: فعل الله بالمغيرة وتبيان، فإنهما كذبا علينا **أهل البيت** "." (٣)

٨٣٥-تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة (٢٦٢)

"حدثنا هارون بن عمر قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا صدقة بن عمرو، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن فاطمة

---

(١) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي أبو بكر الكلاباذي ص/٣٠٢

(٢) تاريخ الرقة القشيري، أبو علي ص/١٢٤

(٣) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ١/٢٠١

رضي الله عنها أتت أبا بكر فقالت: قد علمت الذي طلقنا عنه من الصدقات أهل البيت، وما أفاء الله علينا من الغنائم، ثم في القرآن من حق ذي القربى، ثم قرأت عليه: {واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه} إلى تمام الآية والآية التي بعدها، {ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى} [الحشر: ٧] إلى قوله: {اتقوا الله إن الله شديد العقاب} [المائدة: ٢] . فقال لها أبو بكر رضي الله عنه: بأبي أنت -[٢١٠]- وأمي ووالد ولدك، وعلي السمع والبصر كتاب الله وحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وحق قرابته، وأنا أقرأ من كتاب الله الذي تقرئين، ولم يبلغ علمي فيه أن الذي قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا السهم كله من الخمس يجري بجماعته عليهم قالت: أفلك هو ولأقربائك؟ قال: لا، وأنت عندي أمينة مصدقة، فإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إليك في ذلك عهدا، أو وعدك موعدا، أو جب لك حقا، صدقتك وسلمته إليك قالت: لم يعهد إلي في ذلك بشيء إلا ما أنزل الله تبارك وتعالى فيه القرآن، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزل عليه ذلك فقال: «أبشروا آل محمد؛ فقد جاءكم الغنى» قال أبو بكر رضي الله عنه: صدقت فلكم الغنى، ولم يبلغ علمي فيه ولا هذه الآية إلى أن يسلم هذا السهم كله كاملا، ولكن الغنى الذي يغنيكم ويفضل عنكم، وهذا عمر بن الخطاب وأبوعبيدة بن الجراح وغيرهما فاسأليهم عن ذلك، فانظري هل يوافق على ذلك أحد منهم. فانصرفت إلى عمر رضي الله عنه، فذكرت له مثل الذي ذكرت لأبي بكر بقصته وحدوده فقال لها مثل الذي كان راجعها به أبو بكر رضي الله عنه، فعجبت فاطمة وظنت أنهما قد تذاكرا ذلك واجتمعا عليه." (١)

٨٣٦-تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة (٢٦٢)

"حدثنا الحسين بن إبراهيم قال: حدثنا فليح بن سليمان الأسلمي، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وعلقمة بن وقاص الليثي، وعبيد الله بن عبد الله، عن عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها، حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرأها الله منه قال الزهري: وكلهم حدثني بطائفة من حديثها، وبعضهم أوعى له من بعض، وأثبت له اقتصاصا، وقد وعيت عن كل رجل منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة رضي الله عنها، وبعض حديثهم يصدق حديث بعض، ذكروا أن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخرج لسفر أقرع بين أزواجه، فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه قالت: فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج سهمي، فخرجت معه بعدما أنزل الحجاب، فأنا أحمل في هودج

---

(١) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ٢٠٩/١

وأنزل فيه، فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة، آذن ليلة بالرحيل، فقمت حين آذنوا بالرحيل، فمشيت حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت شأني أقبلت إلى الرحل، فلمست صدري فإذا عقد من جزع قد انقطع، فرجعت فالتمست عقدي، فحبسني ابتغاؤه، فأقبل الذين يرحلونني فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت -[٣١٢]- أركب، وهم يحسبون أني فيه، وكان النساء إذ ذاك خفافا لم يثقلهن ولم يغشهن اللحم، وإنما يأكلن العلقة من الطعام، فلم يستنكر القوم حين رفعوه خفة الهودج فاحتملوه، وكنت جارية حديثة السن، فبعثوا الجمل وساروا، فوجدت عقدي بعدما استمر الجيش، فجئت منازلهم وليس فيها أحد، فأقمت بمنزلي الذي كنت فيه، فظننت أنهم سيفقدونني فيرجعون إلي، فبينما أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت، وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني قد عرس من وراء الجيش، فأصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان نائم، فأتاني فعرفني حين رآني، وكان يراني قبل الحجاب، فاستيقظت باسترجاعه حين أناخ راحلته، فوطئ على يدها فركبتها، فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتيت الجيش بعدما نزلوا في نحر الظهيرة، فهلك في من هلك، وكان الذي تولى كبر الإفك عبد الله بن أبي ابن سلول، فقدمنا المدينة فاشتكيت بها شهرا، والناس يفيضون في قول أصحاب الإفك، لا أشعر بشيء من ذلك، ويريبني في وجعي أني لا أعرف من -[٣١٣]- رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى منه حين أمرض، إنما يدخل علي فيسلم ثم يقول: «كيف تيكم؟» فذاك الذي يريبني، ولا أشعر حتى نقهت، فخرجت أنا وأم مسطح بنت أبي رهم نمشي فعثرت في مرطها فقالت: تعس مسطح، فقلت: بئس ما قلت، أتسبين رجلا شهد بدرا؟ قالت: يا هنتاه، أولم تسمعي ما قالوا؟ فقلت: وما قالوا؟ فأخبرتني بقول أهل الإفك، فازددت مرضا على مرضي، فلما رجعت إلى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: «كيف تيكم؟» فقلت له: ائذن لي آتي أبوي. قالت: وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما، فأذن لي، فأتيت أبوي فقلت لأمي: ما يتحدث الناس؟ قالت: يا بنية، هوني على نفسك الشأن، فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا أكثرن عليها القول، فقلت: سبحان الله ولقد -[٣١٤]- تحدث الناس بهذا؟ قالت: فبت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم، ثم أصبح ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبث عليه الوحي حتى يستشيرهما في فراق أهله، فأما أسامة فأشار عليه بالذي يعلمه من براءة أهله، وبالذي يعلمه في نفسه من الود لهن فقال: أهلك يا رسول الله، ولا نعلم والله إلا خيرا، وأما علي رضي الله عنه فقال: لم يضيق الله عليك يا رسول الله، والنساء سواها

كثير، وسل الجارية تصدقك. قالت: فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال: «يا بريرة، هل رأيت منها شيئا يريبك؟» قالت: لا والذي بعثك بالحق إن رأيت منها أمرا أغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فيأتي الداجن فيأكله. قالت: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن أبي ابن سلول فقال: «من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهلي؟ فوالله ما علمت من أهلي إلا خيرا، وقد ذكروا -[٣١٥]- رجلا ما علمت عليه إلا خيرا، وما كان يدخل على أهلي إلا معي» . قالت: فقام سعد بن معاذ فقال: يا رسول الله، أنا والله أعذرك منه، إن كان من الأوس ضربنا عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا فيه أمرك، فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج، وكان قبل ذلك رجلا صالحا، ولكن احتملته الحمية على أن قال: كذبت لعمر الله، ما تقتله ولا تقدر على قتله فقال أسيد بن حضير: كذبت لعمر الله لنقتلنه، فإنك منافق تماري عن المنافقين قال: فتثاور الحيان، الأوس والخزرج، حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر قال: فنزل فخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت: وبكيت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم، فأصبح عندي أبواي وقد بكيت ليلة ويوما، حتى أظن أن البكاء فالق كبدي، فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي إذ استأذنت امرأة من الأنصار فأذنت لها، فجلست تبكي معي قالت: بينا نحن كذلك إذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس، ولم يجلس عندي من يوم قيل في ما قيل قبلها، وقد مكث شهرا لا يوحى إليه في شأني قالت: فتشهد ثم قال: " أما بعد يا عائشة، فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة فسوف يبرئك الله، وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه؛ فإن العبد إذا اعترف بذنبه وتاب تاب الله عليه. فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته -[٣١٦]- قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة، وقلت لأبي: أجب عني فيما قال فقال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت لأمي: أجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: وأنا جارية حديثة السن، وإني لا أقرأ كثيرا من القرآن، فقلت: إني والله لقد علمت أنكم قد سمعتم ما تحدث به ووقر في أنفسكم وصدقتم به، وإن قلت لكم إني بريئة، والله يعلم أني لبريئة، لا تصدقوني بذلك، ولئن اعترفت بأمر، والله يعلم أني منه بريئة، لتصدقني، والله لا أجد لي ولكم مثلا إلا أبا يوسف إذ قال: {فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون} [يوسف: ١٨] قالت: ثم تحولت فاضطجعت على فراشي وأنا أرجو أن يبرئني الله ببراءتي، ولكني ما ظننت أن ينزل في شأني وحي يتلى، لأنا أحقر في نفسي من أن يتكلم القرآن في أمري، ولكني كنت أرجو أن يري

الله رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام رؤيا تبرؤني قالت: فوالله ما رام مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه الوحي، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء، حتى إنه ليتحدر -[٣١٧]- منه مثل الجمان من العرق في يوم شات قالت: فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك كان أول كلمة تكلم بها أن قال: يا عائشة احمدي الله؛ فقد برأك الله. قالت: فقالت لي أمي: قومي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: لا والله لا أقوم إليه، ولا أحمد إلا الله، وأنزل الله: {إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم} إلى آخر الآيات كلها، فلما أنزل الله هذا في براءتي قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه، وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابة منه: والله لا أنفق على مسطح شيئا أبدا بعدما قال لعائشة، فأنزل الله هذه الآية {ولا يأتل أولو الفضل منكم} إلى آخرها فقال أبو بكر رضي الله عنه: بلى والله إني لأحب أن يغفر الله لي، فرجع إلى مسطح الذي كان يجري عليه قالت: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش عن أمري فقال: «يا زينب، ما علمت وما رأيت؟» فقالت: يا رسول الله، أحمي سمعي وبصري، وما رأيت عليها إلا خيرا. قالت عائشة رضي الله عنها: وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، فعصمها الله بالورع " وحدثنا فليح، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم، بمثله -[٣١٨]-. حدثنا فليح، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، ويحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، بمثله. قال فليح: وسمعت ناسا، من أهل العلم يقولون: «إن أصحاب الإفك جلدوا الحد، ولا نعلم ذلك» حدثنا عمرو بن قسط قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن إسحاق بن راشد، بإسناده وألفاظه بمثله، إلا حروفا منها: من جزع أظفار، ومنها لم يثقلهن ولم يهبلهن اللحم ومنها: وكان صفوان من وراء الجيش فأدلج فأصبح عند منزلي، ومنها: فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني، فخمرت وجهي كليا، والله ما تكلم بكلمة، وما سمعت منه كلمة غير استرجاعه، ومنها: حتى أتيت الجيش بعدما نزلوا موغلين في نحر الظهيرة، ومنها: أم مسطح وهي بنت أبي رهم بن عبد المطلب بن عبد مناف." (١)

٨٣٧-تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة (٢٦٢)

"حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، ومحمد بن علي، عن يزيد بن هرمز قال: كتب نجدة بن عامر إلى ابن عباس رضي الله عنهما يسأله عن سهم ذي القربى لمن هو؟ وعن النساء،: هل كن يحضرن الحرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وهل كان يضرب لهن بسهم؟ وعن قتل الولدان؟

---

(١) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ١/٣١١

ويخبره -[٦٤٨]- في كتابه أن العالم صاحب موسى قد قتل الغلام قال يزيد: فأنا كتبت كتاب ابن عباس رضي الله عنهما إلى نجدة، كتب إليه: "كتبت تسألني عن سهم ذوي القربى: لمن هو؟ فهو لنا **أهل البيت**، وقد كان عمر رضي الله عنه دعانا إلى أن ننكح منه نساءنا، ونخدم منه عائلنا، ونقضي منه عن غارمنا، فأبينا إلا أن يسلمه إلينا، فأبى ذلك، فتركناه عليه، وكتبت تسألني عن النساء: هل كن يحضرن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقد كن يحضرن الحرب معه، فأما أن يضرب لهم بسهم فلا، وقد كان يرضخ لهن، وكتبت تسألني عن قتل الولدان وتقول في كتابك: إن العالم صاحب موسى قتل الغلام، ولو كنت تعلم منهم ما علم ذلك العالم -[٦٤٩]-، ولكنك لا تعلم فاجتنبهم؛ فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عن قتلهم" قال محمد بن إسحاق: وحدثني من لا أتهم، عن يزيد بن هرمز، أنه كان في كتاب نجدة إلى ابن عباس رضي الله عنهما، يسأله عن العبيد: هل كانوا يحضرون الحرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وهل كان يضرب لهم بسهم؟ فكتب إليه ابن عباس رضي الله عنه: إن العبيد قد كانوا يحضرون الحرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأما أن يضرب لهم بسهم فلا، وقد كان يرضخ لهم، وعن اليتيم، ومتى يخرج من اليتم ويجب سهمه في الفيء؟ فكتب إليه: وأما اليتيم فإذا بلغ النكاح وأونس منه رشدا دفع إليه ماله وخرج من اليتم، ووجب سهمه في الفيء "." (١)

٨٣٨-تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة (٢٦٢)

"وحدثنا محمد، قال: حدثنا موسى بن عقبة، قال: حدثنا نافع، أن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أخبره: أن عمر رضي الله عنه غسل وكفن وصلي عليه، وكان شهيدا، وقال عمر رضي الله عنه: «إذا مت فتربصوا ثلاثة أيام، وليصل بالناس صهيب، ولا يأتين اليوم الرابع إلا وعليكم أمير منكم، ويحضر عبد الله بن عمر مشيرا، ولا شيء له في الأمر، وطلحة شريككم في الأمر، فإن قدم في الأيام الثلاثة فأحضروه أمركم، وإن مضت الأيام الثلاثة قبل قدومه فاقضوا أمركم، ومن لي بطلحة؟» فقال سعد بن أبي وقاص: أنا لك به، ولا يخالف إن شاء الله، فقال عمر: «أرجو ألا يخالف إن شاء الله، وما أظن أن يلي إلا أحد هذين الرجلين، علي أو عثمان، فإن ولي عثمان فرجل فيه لين، وإن ولي علي ففيه دعابة وأحر به أن يحملهم على طريق الحق، وإن تولوا سعدا فأهلها هو، وإلا فليستعن به الوالي، فإني لم أعزله عن خيانة ولا ضعف، ونعم ذو الرأي عبد الرحمن بن عوف، مسدد رشيد، له -[٩٢٥]- من الله حافظ، فاسمعوا منه» ، وقال لأبي طلحة الأنصاري:

(١) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ٦٤٧/٢

«يا أبا طلحة إن الله عز وجل طالما أعز الإسلام بكم، فاختر منهم» ، وقال للمقداد بن الأسود: «إذا وضعتموني في حفرتي فاجمع هؤلاء الرهط في بيت حتى يختاروا رجلا منهم» ، وقال لصهيب: «صل بالناس ثلاثة أيام، وأدخل عليا وعثمان والزبير وسعدا وعبد الرحمن بن عوف وطلحة إن قدم، وأحضر عبد الله بن عمر، ولا شيء له من الأمر، وقم على رءوسهم، فإن اجتمع خمسة ورضوا رجلا وأبى واحد فاشدخ رأسه أو اضرب رأسه بالسيف، وإن اتفق أربعة فرضوا رجلا منهم وأبى اثنان فاضرب رءوسهما، فإن رضي ثلاثة رجلا منهم وثلاثة رجلا منهم فحكموا عبد الله بن عمر، فأي الفريقين حكم له فليختاروا رجلا منهم، فإن لم يرضوا بحكم عبد الله بن عمر فكونوا مع الذين فيهم عبد الرحمن بن عوف واقتلوا الباقين إن رغبوا عما اجتمع عليه الناس» ، فخرجوا، فقال علي لقوم كانوا معه من بني هاشم: «إن أطع فيكم قومكم لم تؤمروا أبدا» ، وتلقاه العباس فقال: عدلت عنا، فقال: وما علمك؟ قال: قرن بي عثمان، وقال: كونوا مع الأكثر، فإن رضي رجلان رجلا، ورجلان رجلا، فكونوا مع الذين فيهم عبد الرحمن بن عوف، فسعد لا يخالف ابن عمه عبد الرحمن، وعبد الرحمن صهر عثمان لا يختلفون فيوليها عبد الرحمن عثمان أو يوليها عثمان عبد الرحمن، فلو كان الآخران معي لم ينفعاني، بله أني لا أرجو -[٩٢٦]- إلا أحدهما، فقال العباس: " لم أرفعك في شيء إلا رجعت إلي مستأخرا بما أكره، أشرت عليك عند وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تسأله فيمن هذا الأمر فأبيت، وأشرت عليك بعد وفاته أن تعاجل الأمر فأبيت، وأشرت عليك حين سماك عمر في الشورى أن لا تدخل معهم فأبيت، احفظ عني واحدة: كلما عرض عليك القوم فقل: لا، إلا أن يولوك، واحذر هؤلاء الرهط فإنهم لا يبرحون يدفعوننا عن هذا الأمر حتى يقوم لنا به غيرنا، وايم الله لا يناله إلا بشر لا ينفع معه خير، فقال علي: " أما لئن بقي عثمان لأذكرنه ما أتى، ولئن مات ليتداولنها بينهم، ولئن فعلوا ليجدني حيث يكرهون ثم تمثل:[البحر الطويل]حلفت برب الراقصات عشية ... غدون خفافا فابتدرن المحصباليختلين رهط ابن يعمر مارثا ... نجيعا بنو الشداخ وردا مصلبا "والتفت فرأى أبا طلحة فكره مكانه، فقال أبو طلحة: لم ترع أبا الحسن، فلما مات عمر وأخرجت جنازته تصدى علي وعثمان أيهما يصلي عليه، فقال عبد الرحمن: كلاكما يحب الإمرة، لستما من هذا في شيء، هذا إلى صهيب، استخلفه عمر يصلي بالناس ثلاثا حتى يجتمع الناس على إمام، فصلى صهيب، فلما دفن عمر جمع المقداد أهل الشورى في بيت المسور بن مخرمة، ويقال في بيت المال ويقال في حجرة عائشة بإذنها، وهم خمسة معهم ابن عمر وطلحة -[٩٢٧]- غائب، وأمروا أبا طلحة أن يحجبهم، وجاء عمرو بن العاص، والمغيرة بن شعبة فجلسا بالباب، فحصبهما سعد وأقامهما، وقال:

تريدان أن تقولا حضرنا، وكنا في أهل الشورى؟ فتنافس القوم في الأمر وكثر بينهم الكلام، فقال أبو طلحة: أنا كنت لأن تدفعوها أخوف مني لأن تنافسوها، لا والذي ذهب بنفس عمر لا أزيدكم على الأيام الثلاثة التي أمرتم، ثم أجلس في بيتي فأنظر ما تصنعون، فقال عبد الرحمن: أيكم يخرج منها نفسه ويتقلدها على أن يوليها أفضلكم؟ فلم يجبه أحد، فقال: أنا أنخلع منها، فقال عثمان: أنا أول من رضي، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «أمين في الأرض أمين في السماء» فقال القوم: قد رضينا، وعلي ساكت، فقال: ما تقول يا أبا الحسن؟ قال: أعطني موثقا لتؤثرن الحق ولا تتبع الهوى، ولا تخص ذا رحم، ولا تألو الأمة، فقال: أعطوني مواثيقكم على أن تكونوا معي على من بدل وغير، وأن ترضوا من اخترت لكم، علي ميثاق الله أن لا أخص ذا رحم لرحمه ولا آلو المسلمين، فأخذ منهم ميثاقا وأعطاهم مثله، فقال لعلي: إنك تقول إني أحق من حضر بالأمر، لقرابتك، وسابقتك، وحسن أثرك في الدين، ولم تبعد، ولكن أرأيت لو صرف هذا الأمر عنك فلم تحضر، من كنت ترى من هؤلاء الرهط أحق بالأمر؟ قال: عثمان، وخلا بعثمان فقال: تقول: شيخ من بني عبد مناف، وصهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمه، لي سابقة وفضل، لم تبعد، فلن يصرف هذا الأمر عني، ولكن لو لم تحضر فأي هؤلاء الرهط تراه أحق به؟ قال: علي، ثم خلا بالزبير فكلمه بمثل ما كلم به -[٩٢٨]- عليا وعثمان، ثم خلا بسعد فكلمه، فقال: عثمان فلقي علي سعدا فقال: {اتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا} [النساء: ١] أسألك برحم ابني هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرحم عمي حمزة منك، أن لا تكون مع عبد الرحمن لعثمان ظهيرا علي، فإني أدلي بما لا يدلي به عثمان، ودار عبد الرحمن لياليه يلقى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن وافى المدينة من أمراء الأجناد، وأشراف الناس يشاورهم ولا يخلو برجل إلا أمره بعثمان، حتى إذا كانت الليلة التي يستكمل في صبيحتها الأجل أتى منزل المسور بن مخرمة بعد ابهيرار من الليل فأيقظه، فقال: ألا أراك نائما ولم أذق في هذه الليلة كثير غمض، انطلق فادع الزبير وسعدا، فدعاهما، فبدأ بالزبير في مؤخر المسجد في الصفة التي تلي دار مروان، فقال له: خل ابني عبد مناف، وهذا الأمر، قال: نصيبي لعلي، وقال لسعد: أنا وأنت كلالة، فاجعل نصيبك لي فأختار، قال: إن اخترت نفسك فنعم، وإن اخترت عثمان فعلي أحب إلي، أيها الرجل بايع لنفسك وأرحنا، وارفع رءوسنا، قال: يا أبا إسحاق إني قد خلعت نفسي منها على أن أختار، ولو لم أفعل وجعل الخيار إلي لم أردها، إني أريت كروضة خضراء كثيرة العشب فدخل فحل لم أر فحلا قط أكرم منه، فمر كأنه سهم -[٩٢٩]- لا يلتفت إلى شيء مما في الروضة حتى قطعها، لم يعرج، ودخل بعير يتلوه فاتبع أثره

حتى خرج من الروضة، ثم دخل فحل عبقري يجر خطامه يلتفت يمينا وشمالا، ويمضي قصد الأولين حتى خرج، ثم دخل بعير رابع فرتع في الروضة، ولا والله لا أكون الرابع، ولا يقوم مقام أبي بكر وعمر بعدهما أحد فيرضى الناس عنه، قال سعد: فإني أخاف أن يكون الضعف قد أدركك فامض لرأيك، فقد عرفت عهد عمر، وانصرف الزبير وسعد وأرسل المسور بن مخرمة إلى علي، فناجاه طويلا، وهو لا يشك أنه صاحب الأمر، ثم نهض وأرسل المسور إلى عثمان فكان في نجيهما حتى فرق بينهما أذان الصبح، فقال عمرو بن ميمون: قال لي عبد الله بن عمر: يا عمرو، من أخبرك أنه يعلم ما كلم به عبد الرحمن بن عوف عليا وعثمان فقد قال بغير علم، فوقع قضاء ربك على عثمان، فلما صلوا الصبح جمع الرهط وبعث إلى من حضره من المهاجرين وأهل السنة والفضل من الأنصار، وإلى أمراء الأجناد فاجتمعوا حتى التج المسجد بأهله، فقال: أيها الناس، إن الناس قد أحبوا أن يلحق أهل الأمصار بأمصارهم، وقد علموا من أميرهم، فقال سعيد بن زيد: إنا نراك لها أهلا، فقال: أشيروا علي بغير هذا، فقال عمار: إن أردت أن لا يختلف المسلمون فبايع عليا، فقال المقداد بن الأسود: صدق عمار، إن بايعت عليا قلنا: سمعنا وأطعنا، قال ابن أبي سرح: إن أردت أن لا تختلف قريش فبايع عثمان -[٩٣٠]-، فقال عبد الله بن أبي ربيعة: صدق، إن بايعت عثمان قلنا: سمعنا وأطعنا، فشتم عمار ابن أبي أبي سرح وقال: متى كنت تنصح المسلمين؟ فتكلم بنو هاشم وبنو أمية، فقال عمار: أيها الناس إن الله عز وجل أكرمنا بنبيه وأعزنا بدينه، فأنى تصرفون هذا الأمر عن أهل بيت نبيكم؟ فقال رجل من بني مخزوم: لقد عدوت طورك يا ابن سمية، وما أنت وتأمير قريش لأنفسها؟ فقال سعد بن أبي وقاص: يا عبد الرحمن، افرغ قبل أن يفتتن الناس، فقال عبد الرحمن: إني قد نظرت وشاورت، فلا تجعلن أيها الرهط على أنفسكم سبيلا، ودعا عليا فقال: عليك عهد الله وميثاقه لتعملن بكتاب الله وسنة رسوله وسيرة الخليفتين من بعده، قال: أرجو أن أفعل وأعمل بمبلغ علمي وطاقتي، ودعا عثمان فقال له مثل ما قال لعلي، قال: نعم، فبايعه، فقال علي: حبوته حبو دهر، ليس هذا أول يوم تظاهرتم فيه علينا {فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون} [يوسف: ١٨] والله ما وليت عثمان إلا ليرد الأمر إليك، والله {كل يوم هو في شأن} [الرحمن: ٢٩] فقال عبد الرحمن: يا علي، لا تجعل على نفسك سبيلا، فإني قد نظرت وشاورت الناس فإذا هم لا يعدلون بعثمان، فخرج علي وهو يقول: سيبلغ الكتاب أجله، فقال المقداد: يا عبد الرحمن، أما والله لقد تركته من الذين يقضون بالحق وبه يعدلون، فقال: يا مقداد، والله لقد اجتهدت للمسلمين، قال: إن كنت أردت بذلك الله فأثابك -[٩٣١]- الله ثواب المحسنين، فقال المقداد: ما رأيت مثل ما أوتي إلى أهل هذا البيت

بعد نبيهم، إني لأعجب من قريش أنهم تركوا رجلا ما أقول إن أحدا أعلم ولا أقضى منه بالعدل، أما والله لو أجد عليه أعوانا فقال عبد الرحمن: يا مقداد اتق الله فإني خائف عليك الفتنة، فقال رجل للمقداد: رحمك الله، من أهل هذا البيت ومن هذا الرجل؟ قال: **أهل البيت** بنو عبد المطلب والرجل علي بن أبي طالب، فقال علي: إن الناس ينظرون إلى قريش، وقريش تنظر إلى بيتها فتقول: إن ولي عليكم بنو هاشم لم تخرج منهم أبدا وإن كانت في غيرهم من قريش تداولتموها بينكم، وقدم طلحة في اليوم الذي بويع فيه لعثمان، فقيل له: بايع عثمان، فقال: أكل قريش راض به؟ قال: نعم، فأتى عثمان فقال له عثمان: أنت على رأس أمرك إن أبيت رددتها، قال: أتردها؟ قال: نعم، قال: أكل الناس بايعوك؟ قال: نعم، قال: قد رضيت، لا أرغب عما قد أجمعوا عليه، وبايعه، وقال المغيرة بن شعبة لعبد الرحمن: يا أبا محمد قد أصبت إذ بايعت عثمان، وقال لعثمان: لو بايع عبد الرحمن غيرك ما رضينا، فقال عبد الرحمن: كذبت يا أعور، لو بايعت غيره لبايعه ولقلت هذه المقالة -[٩٣٢]-، عن ابن مجلز قال: قال عمر رضي الله عنه: من تستخلفون؟ فسموا رجالا حتى سموا طلحة، فقال: «كيف تستخلفون رجلا أول نحل نحله رسول الله صلى الله عليه وسلم جعله في مهر ليهودية»." (١)

٨٣٩-تاريخ دنيسر عمر بن الخضر (٦٤٠)

"منه قطرة. فقلت لأمي: أجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال، فقالت: أي بنية، والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم.فقلت لأبي: يا أبه أجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم عما قال. قال: أي بنية فما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم.فقلت: والله إني قد علمت أن هذا الأمر قد بلغكم، واستقر في أنفسكم [وصدقتم به] فلئن قلت [لكم] : إني بريئة -والله يعلم أني بريئة- لا تصدقوني [بذلك، ولئن اعترفت لكم بأمر، والله يعلم أني بريئة، لتصدقوني] وإني [والله] لا أجد لي ولكم مثلا إلا كما قال أبو يوسف -واختلس مني اسم يعقوب، وكنت جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن، فقلت: كما قال أبو يوسف-: {فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون} .[قالت] : ثم تحولت واضطجعت على فراشي، والله يعلم أني حينئذ بريئة، وعلمت أن الله سيبرئني، ولشأني كان أحقر في عيني وأصغر من أن يتكلم الله تعالى في شيء من شأني أو ينزل وحيا يتلى في شأني، ولكن رجوت أن الله تعالى يري نبيه في منامه رؤيا يذهب مما في نفسه علي.قالت: فوالله ما رام في حديثه رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ٣/٩٢٤

من مجلسه ذلك، ولا خرج أحد من أهل البيت حتى نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي، فأخذه من البرحاء مثل ما كان يأخذه عند نزول الوحي، حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي، من ثقل القول الذي كان ينزل عليه، فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان أول شيء تكلم به وهو يضحك: ((أبشري يا عائشة، أما الله فقد برأك)) . وتلا علي هذه العشر الآيات {إن الذين جاؤوا." (١)

٨٤٠-تخريج الأحاديث المرفوعة المسندة في كتاب التاريخ الكبير للبخاري البخاري (٢٥٦)

"٢٥٤ - قال لي أبو نعيم، قال: -[٦١٤]- حدثنا ياسين العجلي، عن إبراهيم بن محمد بن علي بن الحنفية، عن أبيه، عن علي، رفعه قال: «المهدي منا أهل البيت»." (٢)

٨٤١-تخريج الأحاديث المرفوعة المسندة في كتاب التاريخ الكبير للبخاري البخاري (٢٥٦)

"٨٢٨ - قال البخاري: قال أبو نعيم: أنا سفيان، عن عطاء بن السائب قال: أتيت أم كلثوم، بشيء فقالت: إن مهران، أو ميمون مولى النبي صلى الله عليه وسلم، أخبرني، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إنا أهل البيت نهينا عن الصدقة، وإن موالينا من أنفسنا» -[١٢٦٣]- وقال لنا مسدد: نا حماد بن زيد، عن عطاء، قال: سمعت أم كلثوم بنت علي، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لمولى لنا يقال له كيسان، أو قالت هرمز، يا كيسان، مثله." (٣)

٨٤٢-ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري (٤٩٩)

"الصدق من قلوبهم فيما تتابع عليهم من شرائع الإيمان وضروبه فأنزل الله عليهم {اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا} [المائدة: ٣] ، فمن ترك خلة من خلال الإيمان كان عندنا كافرا، ومن تركها كسلا أو تهاونا أدبناه وكان عندنا ناقصا، هكذا السنة يا بني، فأبلغها عني من لقيت من جماعة المسلمين.٤٥ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله بن دحيم الصوري الحافظ، قال: أخبرنا أبو الحسن الخصيب بن عبد الله بن محمد، قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن بسام، قال: أنشدنا منصور بن إسماعيل بن عمر الفقيه لنفسه «يا من سينأى عن بنيه ... كما نأى عنه أبوهمثل بقلبك قولهم ... جاء اليقين فلقنوهوتحللوا من ظلمه ... قبل الفراق وحللوه» .٤٦ - أخبرنا

---

(١) تاريخ دنيسر عمر بن الخضر ص/٨٣

(٢) تخريج الأحاديث المرفوعة المسندة في كتاب التاريخ الكبير للبخاري البخاري ص/٦١٣

(٣) تخريج الأحاديث المرفوعة المسندة في كتاب التاريخ الكبير للبخاري البخاري ص/١٢٦٢

السيد الإمام المرشد بالله، رضي الله عنه، إملاء من لفظه يوم الخميس العشرين من جمادى الأخرى، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا محمد بن عمار الموصلي، قال: حدثنا يحيي بن اليمان، قال: حدثنا المنهال بن خليفة، عن أبي عبد الله الشامي، عن أبي مليكة الذماري، عن نمران اليحصبي، عن بلال، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " يا بلال، ناد في الناس من قال: لا إله إلا الله قبل موته بسنة دخل الجنة، أو شهر، أو جمعة، أو يوم، أو ساعة "، قال: إذا يتكلوا؟ قال: «وإن اتكلوا»٤٧ - قال السيد: وأخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الجوزداني المقري، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن شهدل المديني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد المديني، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حصين بن مخارق السلولي، عن سعد، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام: " {إلا من اتخذ عند الرحمن عهدا} [مريم: ٨٧] قال: لا إله إلا الله في الدنيا "٤٨ - وبإسناده، قال: حدثنا حصين، عن عبد الصمد، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما: " {وأسبغ عليكم نعمه} [لقمان: ٢٠] ، قال: لا إله إلا الله "٤٩ - وبإسناده، قال: حدثنا حصين، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه وأبي حمزة، عن علي بن الحسين عليهم السلام: " {فقد استمسك بالعروة الوثقى} [البقرة: ٢٥٦] قال: مودتنا أهل البيت ".." [(١)]

٨٤٣-ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري (٤٩٩)

"في فضل أهل البيت عليهم السلام كافة وما يتصل بذلك٧٢٠ - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قراءة عليه بأصفهان وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا الحضرمي، قال: حدثنا حرب بن الحسن الطحان، قال: حدثنا حسين الأشقر، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: لما نزلت: {قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى} [الشورى: ٢٣] ، قالوا: يا رسول الله، ومن قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: «علي، وفاطمة، وابناهما عليهم السلام»٧٢١ - أخبرنا أبو الحسين أحمد بن الحسين بن التوزي القاضي، بقراءتي عليه ببغداد، قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: حدثنا أبو حفص عمر بن داود بن عنبسة المعروف بابن بيان العماني، قال: حدثنا محمد بن عيسى الواسطي أبو بكر، قال: حدثنا يحيي بن

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيي بن الحسين الشجري ٢٢/١

عبد الحميد الحماني، قال: حدثنا الحسين بن الحسن الأشقر، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: لما نزلت {قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى} [الشورى: ٢٣] قالوا: يا رسول الله، من هؤلاء الذي أمرنا الله عز وجل بمودتهم؟ قال: «فاطمة وولداها» .قال السيد: كأنما سمعته في الرواية الأولى، عن المرزباني، ومات سنة خمس وثمانين وثلاث مائة٧٢٢ - أخبرنا محمد بن علي بن محمد المؤدب المعروف بالمكفوف، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا موسى بن هارون، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس، في قوله تعالى: " {سلام على إل ياسين} [الصافات: ١٣٠] ، قال: على آل محمد "٧٢٣ - أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن العلاف، بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله البصري، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثنا شداد أبو عمار، عن واثلة بن الأسقع،." (١)

٨٤٤-ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري (٤٩٩)

"أنه حدثه، قال: طلبت عليا عليه السلام في منزله فقالت فاطمة عليها السلام: ذهب يأتي برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: فجاءا جميعا فدخلا ودخلت معهما، فأجلس عليا عليه السلام عن يساره، وفاطمة عليها السلام عن يمينه، والحسن والحسين عليهما السلام بين يديه، ثم التفع عليهم بثوبه، ثم قال: " {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] اللهم هؤلاء أهلي، اللهم هؤلاء أحق "، قال واثلة: فقلت من ناحية البيت: وأنا من أهلك يا رسول الله؟ قال: «وأنت من أهلي» ، قال واثلة: فذلك أرجى ما أرجو من عملي٧٢٤ - أخبرنا محمد بن علي بن محمد المؤدب المعروف بالمكفوف، بقراءتي عليه، قال: أبو محمد عبد الله بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا إسحاق بن الفيض، قال: حدثنا سلمة بن الفضيل، قال: حدثنا شملال بن إسحاق، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر، عليه السلام في قوله عز وجل " {وعمل صالحا ثم اهتدى} [طه: ٨٢] قال: إلى ولايتنا أهل البيت ".٧٢٥ - قال: أخبرنا أبو محمد، قال: أخبرنا أبو عبد الله، قال: حدثنا موسى بن هارون، قال: حدثنا إسماعيل بن موسى، قال: حدثنا عمر بن شاكر البصري، عن ثابت البناني في قوله تعالى " {وإني لغفار لمن تاب وآمن

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ١/١٩٤

وعمل صالحا ثم اهتدى} [طه: ٨٢] قال: إلى ولاية أهل البيت ".٧٢٦ - أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن الحسين الجوزداني المقري، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حصين بن مخارق السلولي أبو جنادة، عن الأصبع، عن علي عليه السلام في قوله تعالى: " {ادخلوا في السلم كافة} [البقرة: ٢٠٨] ، قال: ولايتنا أهل البيت "٧٢٧ - وبإسناده، قال: حدثنا حصين بن مخارق، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر، عن زياد بن المنذر، عن أبي جعفر " {في السلم كافة} [البقرة: ٢٠٨] قال: ولاية آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ".٧٢٨ - أخبرنا محمد بن علي المكفوف، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا موسى بن هارون، قال: حدثنا ابن بنت السدي، قال: حدثنا الحكم بن طهير، عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس، في قوله تعالى: " {ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا} [الشورى: ٢٣] ، قال: الموالاة لآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم "." (١)

٨٤٥-ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري (٤٩٩)

"رجل يقول إذا تحدث قال لي ... جبريل أرسلني إليك الله» .٧٣٣ - أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحاق بن زيد المعدل، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن ماهان، قال: حدثنا عمران بن عبد الرحيم، قال: حدثنا الحماني، قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عبادة، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله عز وجل: " {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] فأنا وأهل بيتي مطهرون من الذنوب، ألا وإن الله تبارك وتعالى اختارني من ثلاثة من أهل بيتي على جميع أمتي وأنا سيد الثلاثة، وسيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر ".قال أهل السدة: يا رسول الله، سم لنا الثلاثة نعرفهم؟ فبسط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كفه الطيبة المباركة ثم حلق بيده، قال: " اختارني، وعليا، وحمزة، وجعفرا عليهم السلام، كنا رقودا بالأبطح ليس منا إلا مسجى بثوبه، علي عن يميني، وجعفر عن يساري، وحمزة عند رجلي، فما نبهني من رقدتي، وجبريل عليه السلام في ثلاثة أملاك، فقال له بعض الأملاك الثلاثة: يا جبريل، إلى أي هؤلاء الثلاثة أرسلت؟ فحركني برجله، وقال إلى هذا، وهو سيد ولد آدم صلى الله عليه وآله وسلم، فقال له أحد الثلاثة:

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ١٩٥/١

ومن هو اسمه؟ فقال: هذا محمد صلى الله عليه وآله وسلم سيد المرسلين، وهذا علي خير الوصيين، وهذا حمزة سيد الشهداء، وهذا جعفر له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة حيث يشاء "٧٣٤ - أخبرنا أبو طاهر بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن حيان، قال: أخبرنا ابن أبي عاصم، قال: حدثنا محمد بن أبان الواسطي، قال: حدثنا محمد بن سليمان الأصفهاني، عن يحيى بن عبيد المكي، عن عطاء بن أبي رباح، عن عمر بن أبي سلمة، قال: نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] قال: فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فأجلسهم بين يديه، فدعا بعلي عليه السلام فأجلسه خلف ظهره، ثم جللهم بالكساء، ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيرا» ، قالت أم سلمة: يا رسول الله، اجعلني منهم؟ قال: «أنت مكانك، وأنت على خير»٧٣٥ - أخبرنا محمد بن علي بن محمد المؤدب المعروف بالمكفوف، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا موسى بن هارون، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي،." (١)

٨٤٦-ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري (٤٩٩)

"محمد بن كثير العبدي، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، قال: حدثنا زيد بن جبيرة بن محمود، عن ابن أبي جبيرة الأنصاري، عن داود الأنصاري بن الحصين، عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعبد الله: " من لم يعرف حق عترتي والأنصار والعرب فهو لإحدى ثلاث: إما منافق، وإما لزنية، وإما امرؤ حملت به أمه في غير طهر "٧٦٥ - أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان، بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس بن الفضل الأسفاطي، قال: حدثنا أبو خليفة، قال: حدثنا الحسن بن علي الواسطي أبو محمد، قال: حدثنا خالد بن عبد الله، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد المطلب بن أبي ربيعة، قال: قال العباس: يا رسول الله، إن قريشا إذا لقي بعضهم بعضا لقوا ببشر حسن، وإذا لقونا لقونا بوجوه ننكرها، فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غضبا شديدا ثم قال: «والذي نفسي بيده، لا يدخل قلب عبد الإيمان حتى يحبكم لله ورسوله» .هكذا قال خالد، قال أبو خليفة: فأما أبي

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ١٩٨/١

فحدثناه، عن يزيد بن هارون، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله بن الحارث، عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه، قال: قال يا رسول الله، فذكر نحوه، أو مثله٧٦٦ – أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، بقراءتي عليه في جامع أصفهان، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحاق بن زيد المعدل، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن ماهان، قال: حدثنا عمران بن عبد الرحيم، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري، قال: حدثنا الحسن بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من قبل العرش يا معشر الخلائق، إن الله عز وجل، يقول: «أنصتوا فطالما أنصت لكم، أما وعزتي وجلالي وارتفاعي على عرشي لا يجاوز أحد منكم إلا بجواز مني بحبه **أهل البيت** المستضعفين فيكم، المقهورين على حقهم، المظلومين، والذين صبروا على الأذى واستخفوا برسولي فيهم، فمن أتاني بحبهم أسكنته جنتي، ومن أتاني ببغضهم أنزلته مع أهل النفاق»٧٦٧ – أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: حدثنا أحمد بن كامل، قال: أخبرني الحسين بن عبد الحميد النحوي، عن إبراهيم بن الليث الدهقان، عن عمرو بن مسعدة، قال " دخلت على المأمون وبين يديه كتاب ينظر فيه." (١)

٨٤٧–ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري (٤٩٩)

"بقراءتي عليه، قال: أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو النصر هاشم بن القاسم، قال: حدثنا عبد الحميد يعني ابن بهرام، قال: حدثني شهر، قال: سمعت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين جاء نعي الحسين بن علي، عليهما السلام، لعنت أهل العراق، وقالت: قتلوه قتلهم الله، غروه وخلوه لعنهم الله، فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاءته فاطمة عليها السلام غدية ببرمة قد صنعت له فيها عصيدة تحملها في طبق لها حتى وضعتها بين يديه، فقال لها: «أين ابني؟» ، وذكر حديث الكساء بتمامه، قال السيد: أنا اختصرته٨٣٣ – أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى الجريري، قراءة عليه، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، قال: حدثنا أبو حاتم، عن أبي عبيدة، عن يونس، قال: " لما غدر أهل الكوفة بالحسين بن علي، عليهما السلام جاء عبد الله بن الحر الجعفي وقد نزل الحسين عليه السلام قريبا من عبد الله، فلما دخل عليه

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٢٠٦/١

قال له ابن الحر: والله ما خرجت من الكوفة إلا من أجلك، قال الحسين عليه السلام فكن معي، قال له بن الحر: ما أرى نفسي تسخو بالقتل وأهل الكوفة ليسوا معك، فإنهم سيخذلونك وفرسي هذه ما طلبت عليها شيئا إلا أدركته، ولا هربت عليها من شيء إلا فته، فاركبها حتى تلقى يزيد فتضع يدك في يده فيؤمنك، فأبى عليه، فقال: أعتزلك فلا أكون عليك أبدا، فلما قتل الحسين عليه السلام، قال: عبيد الله بن زياد لابن الحر: أكنت مع الحسين؟ فقال: لو كنت معه لم يخف مكاني، ثم فارقه فلم يزل مفارقا له حتى كان من أمره ما كان

"٨٣٤ - أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن أحمد الدروي الوراق، من أصل كتابه يوم الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة خلت من شعبان سنة اثنتين وسبعين وثلاث مائة، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن نصر، قال: حدثنا سليمان بن أبي شيخ، قال: حدثنا محمد بن الحكم الشيباني، عن أبي مخنف، عن الحارث بن كعب الأزدي، عن مجاهد، قال: " لما امتنع الحسين عليه السلام، وابن الزبير من البيعة ليزيد بن معاوية ولحق بمكة، كتب يزيد بن معاوية لعنهما الله تعالى إلى ابن عباس، أما بعد: فإن ابن عمك حسنا وعبد الله بن الزبير لحقا بمكة مرصدين للفتنة معرضي أنفسهما للهلكة، فأما ابن الزبير فهو صريع القنا وقتيل الله عز وجل، وأما حسين فإني قد أحببت الإعذار إليكم أهل البيت فيما كان منه، وقد بلغني أن أقواما من أهل الكوفة يكاتبونه يمنونه بالخلافة ويمنيهم الإمارة، وقد علمت واشج ما بيني وبينكم من القرابة، والإصارة، والرحم، وقد قطع ذلك ابن عمك حسين وبته، وأنت كبير أهل بيتك، وسيد أهل بلادك، فالقه فاكففه عن الفرقة، ورد هذه الأمة في الفتنة، فإن أقبل وأناب إلى قولك فنحن مجرون عليه ما كنا نجريه على أخيه، وإن أبى." (١)

٨٤٨–ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري (٤٩٩)

"من شرفت به زادني شرفا إلى شرف قد كان لي قديما، قال ابن عباس: يا ابن الزبير، فالزيادة أشرف أم المزيد عليه فالزيادة مني، أو منك؟ فأطرق، ثم قال: منك ولم أبعد، قال: صدقت يا ابن الزبير، قال ابن الزبير: دعني من لسانك يابن عباس هذا الذي تقلبه كيف شئت، والله لا تحبونا يا بني هاشم أبدا، فقال ابن عباس: صدقت نحن أهل بيت مع الله لا نحب من أبغضه الله أبدا، وكان محمد مع ابن الزبير ابن أخيه فنازع ابن عباس، فأخذ ابن الزبير نعله فعلا بها رأس ابن أخيه، وقال: ما أنت والكلام لا أم لك ألابن عباس تنازع؟ فقال ابن عباس: لم يستحق الضرب من صدق وإنما يستحقه من مرق ومزق، فقال ابن الزبير: يابن عباس أما

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٢٣٨/١

ينبغي أن تصفح عن كلمة كأنك قد أعددت لها جوابا فقال ابن عباس: إنما الصفح عمن أقر، وأما عمن هر فلا، فقال ابن الزبير: فأين الفضل؟ فقال ابن عباس: عندنا **أهل البيت** لا نصرفه عن أهله ولانضعه في غيرهم، فقال ابن الزبير: أولست من أهله؟ قال: بلى إن نبذت الجسد ولزمت الجدد، ثم تفرقا "٨٦٣ - أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن المسلمة، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال: حدثنا أبو علي الحسين بن علي بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال: حدثنا أبو علي الكراني، قال: وحدثني أبو حاتم، قال: حدثني الأصمعي، قال: " قلت لشيخ من أهل المدينة: من يقول هذا:عين بكي بعبرة وعويل ... واندبي إن ندبت آل الرسولستة كلهم لصلب علي ... قد أبيدوا وستة لعقيل".٨٦٤ - أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا محمد بن عبيد الله الحضرمي، قال: حدثنا مسلم بن خالد، عن زياد بن سعيد، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن ابن عباس، قال: «ما صام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما لتحري فضله على سائر الأيام إلا يوم عاشوراء»٨٦٥ - حدثنا أبو القاسم التنوخي، إملاء، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن النضر النحاس الموصلي، قال: حدثنا أبو يعلى أحمد بن علي المثنى.ح، قال: وحدثنا القاضي، قال: وحدثنا أبو الحسن أحمد بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق البهلول التنوخي، قال: حدثنا ابن أبي غيلان، قال: حدثنا أحمد بن عبد الأعلى بن حماد، قال: حدثنا عبد الجبار بن الورد، قال: سمعت ابن أبي مليكة، يقول: سمعت عبيد الله بن أبي يزيد، قال: قال ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ليس ليوم فضل على يوم في الصيام إلا شهر رمضان ويوم عاشوراء»٨٦٦ - أخبرنا أبو طاهر أحمد بن علي بن محمد بن عثمان السواق، والبندار ابن أخي شيخنا أبي منصور بن السواق، بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو عبد الله." (١)

٨٤٩-ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري (٤٩٩)

"المهيار البغدادي، بقراءتي عليه بأصفهان، قال: حدثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن شيبة العطار المقري المعروف بالحريري، إملاء بالبصرة في سنة سبع وستين وثلاث مائة، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن بسطام الزعفراني، قال: حدثني عمي محمد بن عبيد الله بن بسطام، قال: حدثنا الحسين بن الفضل بن الربيع، قال: حدثني أخي عبيد الله بن الفضل بن الربيع، قال: حدثني أبي الفضل بن الربيع، قال: حدثنا أبو جعفر المنصور، أمير المؤمنين سنة سبع وأربعين ومائة، فلما قدم المدينة قال لي: " ابعث إلى جعفر

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٢٤٨/١

بن محمد العلوي يعني الصادق، من يأتيني بفتى، قال: فأمسكت عنه لكي ينساه، قال: ألم آمرك أن تبعث إلى جعفر بن محمد العلوي وأن تأتيني به بغتا قتلني الله إن لم أقتله، فأمسكت عنه لكي ينساه، فقال لي الثالثة وأغلظ لي، ألم آمرك أن تبعث إلى جعفر بن محمد العلوي بغتا قتلني الله إن لم أقتله، فبعثت إليه فجاء فدخلت عليه، فقلت: يا أمير المؤمنين، جعفر بن محمد بالباب فأذن له فدخل، فلما دخل قال جعفر: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فقال له أبو جعفر: لا سلم الله عليك يا عدو الله، تلحد في سلطاني، وتبغي الغوائل في ملكي، قتلني الله إن لم أقتلك، فقال له جعفر: يا أمير المؤمنين، إن سليمان بن داود أعطي فشكر، وإن أيوب ابتلي فصبر، وإن يوسف ظلم فغفر، وأنت الصالح، فأطرق طويلا فمد يده فصافحه بمد يده حتى أجلسه على مفرشه، ثم قال يا غلام: علي بالمتحفة، وهو مدهن كبير فيه غالية، فغلف لحيته بيده حتىخلتها قاطرة، ثم قال: لعلنا قد حسناك فاذهب في حفظ الله وكلاءته، ألحق أبا عبد الله جائزته وكسوته.فخرج وتبعته، فقلت: يا أبا عبد الله، قد رأيت من غضب أمير المؤمنين ما لم تره ورأيت من رضائه بعد ذلك ما قد رأيت، ورأيتك تحرك شفتيك حين دخلت بشيء فما هو فعلمنيه؟ فقال: نعم، أما إن لك مودة أما إنك رجل من **أهل البيت**، قلت: اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بكنفك الذي لا يرام، واغفر لي بقدرتك علي ولا أهلك وأنت رجائي، كم من نعمة أنعمت بها علي قل لك عندها شكري، وكم من بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبري، فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني، ويا من قل عند بليته صبري فلم يخذلني، ويا من رآني على الخطإ فلم يفضحني يا ذا المعروف الذي لا ينقضي أبدا، ويا ذا النعم التي لا تحصى أبدا، أسألك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد، وبك أدرأ في نحره وأستعيذك من شره، اللهم أعني على ذنبي بدنياي، وعلى آخرتي بتقواك، اللهم احفظني مما غيبت عنه فلا تكلني إلى نفسي فيما حضرت يا من لا تضره الذنوب، ولا تنقصه المغفرة اغفر لي، وأعطني ما لا ينقصك إنك أنت الوهاب، أسألك فرجا قريبا، وصبرا جميلا، ورزقا واسعا، والعافية من جميع البلاء وشكر العافية ".١٠٥٠ – أخبرنا السيد الإمام، قدس الله روحه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الجوزداني المقري، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن." (١)

٨٥٠–ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري (٤٩٩)

"يحاج العباد ، له ظهر وبطن، والرحم ينادي ألا من وصلني ، فوصله الله، ومن قطعني ، قطعه الله والأمانة "٢٠٤٩ – أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري ، بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو عمر

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٣٠١/١

محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الحراز ، من لفظه، قال: حدثنا أبو محمد يحي بن محمد بن صاعد ، قراءة عليه لفظا، قال: أخبرنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: أخبرنا ابن المبارك، قال: أخبرنا معمر، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن زاذان، عن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " قال الله عز وجل: أنا الرحمن خلقت الرحم ، واشتققت لها من اسمي، فمن ، وصلها وصلته، ومن قطعها ، بتته "٢٠٥٠ - قال: أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي المذكر الصالحاني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا عبدان، وأحمد بن زنجويه المخزومي قالا: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، ، عن سفيان الثوري، عن عبيد الله بن الوصافي، عن عطاء، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: «إن **أهل البيت** إذا تواصلوا أجرى الله عليهم الرزق وكانوا في كنف الرحمن»٢٠٥١ - أخبرنا القاضي أبو الحسن إسماعيل بن صاعد بن محمد ، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو زكريا يحي بن إسماعيل بن يحي بن زكريا بن حرب، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن الشرفي، قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن هاشم بن حبان العبدي الطوسي ، بطوس، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا فطر، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن الرحم لمعلقة بالعرش ، وليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل من إذا قطعت رحمه وصلها»٢٠٥٢ - أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين الخيام عبد العزيز بن الشاهد العكبري، قال: حدثنا أبو محمد حسن بن محمد بن يحي بن داود الفحام المقري بسر من رأى بها قراءة عليه، قال: حدثني أبو الطيب محمد بن الفرخان بن روزبة الدوري، قال: حدثني عبد الله بن سهل المخرمي بن المقري، قال: حدثنا أبي محمد بن عبد العظيم العنبري، قال: حدثني الربيع صاحب المنصور، قال: قال المنصور يوما: ويلك يا ربيع قد آذاني ولد ابن أبي طالب، وما بقي لهم مثل جعفر بن محمد يلجأون إليه، ويتجملون به، وأريد أن أستأصله، فوجه خلفه من يحضره، فما يقوي عزمهم غيره، قال: فوجهت خلفه من أحضره، فلما دخل الكوفة، قال: ما اسم هذه المدينة؟ قالوا له: الكوفة.قال جعفر بن محمد: كفينا، ثم قال: اللهم رب." (١)

٨٥١-ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحي بن الحسين الشجري (٤٩٩)

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحي بن الحسين الشجري ٢/ ١٨٠

"وفاطمة ، وغيرهما عليهم السلام، فقلت يا نبي الله: أمن **أهل البيت** أنا؟ قال: فسكت ثم قلت: أمن **أهل البيت** أنا؟ قال: فسكت، ثم قال في الثالثة: نعم، ما لم تقم على سدة، أن تأتي أميرا تسأله "٢٥٧٢ – أخبرنا أبو منصور عبد الرزاق بن أحمد بن عبد الرحيم الخطيب ، قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد القتات، قال: حدثنا أبو طالب عبيد الله بن أحمد بن سوادة، قال: حدثني عباد بن الوليد العنزي، قال: حدثني صفوان بن هبيرة القانسي، قال: حدثنا عيسى بن المسيب البجلي، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود قال: "كيف أنتم وأمراؤكم إذا كانوا عليكم، أما حقهم ، فيستوفون، وأما حقكم فيضيعون؟ قالوا: إذا نصبر، قال: إذا تدخلوا الجنة ، أما إنهم عدلوا فيكم فلهم الأجر، وعليكم الشكر، وإن هم جاروا ، فعليكم الصبر ، وعليهم الوزر "٢٥٧٣ – أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا أبو علي بشر بن موسى الأسدي، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المقري، قال: حدثني سعيد بن أيوب، قال: حدثني أبو عيسى محمد بن عبد الرحمن، قال: حدثني أبو مرزوان أنه بلغه، أن عمر بن الخطاب، قال: «من أمر أميرا، واستعمل عاملا محاباة للدنيا كان شريكه فيما عمل من معصية الله، ولم يكن له شيء مما عمل به من طاعة الله، ومن أمر أميرا، واستعمل عاملا نصيحة لله عز وجل والمسلمين، كان شريكه فيما عمل من طاعة الله، ولم يكن عليه شيء مما عمل من معصية الله»٢٥٧٤ – أخبرنا أبو منصور، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدثنا بشر، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المقري، قال: حدثنا حيوة بن شريح، قال: حدثني هانئ الخولاني، إنه سمع أبا عبد الرحمن الختلي، يقول: إنه سمع عبد الله بن عمرو، يقول: " لولا أنكم تسبون السلطان ، لسلط الله عليهم نارا من السماء ، فلا تسبوهم، وإن كنتم لابد فاعلين ، فقولوا لهم: اللهم دنهم ، كما يديننا "٢٥٧٥ – أخبرنا إبراهيم بن غيلان ، بقراءتي عليه، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الوهاب يعني ابن الخطيب الأهوازي، قال: حدثنا محمد بن مخلد التمار، قال: سمعت محمد بن الوليد يقول: سمعت سفيان الثوري ، يقول: إذا لم يكن لله عز وجل في عبد حاجة نبذه إلى هؤلاء يعني: السلطان.٢٥٧٦ – سمعت القاضي أبا الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر إمام الشافعية ببغداد ، يقول: كنت في مجلس الرئيس أبي الفضل المحلي النيسابوري ، بنيسابور، وقد قلد الرئاسة، فدخل عليه أبو بكر الخوارزمي مهنئا، فاستقبله إلى طرف الإيوان، فلما أقعده بجنبه ، قال أبو بكر الخوارزمي: الرئيس إن لم يرأسه السلطان ، رأسه الإحسان، وإن." (١)

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٢/٣١٤

"ثم الذين يلونهم، أبشر فإن حظك من ثواب الله تعالى مع ما لك من الثواب والأجر، تحب أن يكشف الله ما بك؟ قال: نعم، قال: قل: اللهم ارحم عظمي الدقيق، وجلدي الرقيق، وأعوذ بك من فورة الحريق، يا أم ملدم إن كنت آمنت بالله واليوم الآخر، فلا تأكلي اللحم، ولا تشربي الدم، ولا تفوري على الفم، وانتقلي إلى من يزعم أن مع الله إلها آخر، فإني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، قال علي عليه السلام: فقلتها، فعوفيت من ساعتي "، قال: جعفر بن محمد عليه السلام: ونحن **أهل البيت** يعلم بعضنا بعضا ، حتى نساءنا وصبياننا، فما يقولها أحد منا ، إلا عوفي إذا كان في أجله تأخير٢٩٠٦ - أخبرنا أبو عمر محمد بن الحسين بن يوسف بن موسكان البزار ، بقراءتي عليه في مسجد قنطرة قرة باب زقاق السعديين بالبصرة، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسقاطي ، إملاء في ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين وثلاث مائة، قال: حدثنا النعمان بن أحمد القاضي، قال: حدثنا عبد الله بن حمزة الزبيري، قال: حدثنا يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري، عن أيوب الثقفي، عن محمد أبو داود، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الغريب إذا مرض ، فنظر عن يمينه وشماله ، ومن أمامه ، ومن خلفه ، فلم ير أحدا يعرفه، غفر الله له ما تقدم من ذنبه ، وما تأخر»٢٩٠٧ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رستة بن المهيار ، قراءة عليه بأصفهان، قال: حدثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله العطار ، إملاء بالبصرة يوم الاثنين لثمان خلون من جمادى الآخرة من سنة سبع وستين وثلاث مائة، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن مكرم، قال: حدثنا محمد بن سليمان، قال: حدثنا سعيد بن سليمان، عن منصور، عن أبي الأسود، عن مطرف، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن زيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من تمام عيادة المريض أن تضع يدك على يده ، أو على جبهته ، ثم تسأله: كيف أمسيت؟ وكيف أصبحت؟ والذي بعثني بالحق نبيا ما انطلق رجل مسلم عائدا لرجل مسلم لا يعنيه إليه إلا ذلك يعني: إلا خاض الرحمة ، حتى إذا دخل عليه ، فوضع يده على يده، أو قال على جبهته ثم سأله كيف أصبحت ، أو أمسيت؟ ثم فارق ، إلا خاض مقبلا ، ومدبرا ، ثم وضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على حبوته مقبلا ، ومدبرا "٢٩٠٨ - حدثنا أبو طالب محمد بن علي بن الفضل بن محمد القصباني الأطرش ، من لفظه وأصله في دهليز داره

في بني حرام بالبصرة، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد الأسفاطي، إملاء، قال: حدثنا النعمان بن أحمد القاضي، قال: حدثني القاسم بن إبراهيم، قال: حدثنا حبيب بن المغيرة الشاشي، قال: حدثنا." (١)

٨٥٣-تركة النبي حماد بن إسحاق (٢٦٧)

"حدثنا إبراهيم قال: ثنا أبي قال: ثنا يحيى بن أكثم، قال: ثنا علي بن -[٨٨]- عياش بن مسلم الألهاني الحمصي، عن أبي معاوية صدقة الدمشقي، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، عن أنس بن مالك: أن فاطمة بنت رسول الله، صلى الله عليه وسلم قالت لأبي بكر فيما قاولته فيه: " " قد علمت الذي ظلفنا عنه أهل البيت من الصدقات، ومالنا فيما أفاء الله عز وجل علينا من الغنائم وما في القرآن من ذكر حق ذي القربى قول الله عز وجل: {واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى} [الأنفال: ٤١] الآية فقرأتها عليه وقوله: {ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى} [الحشر: ٧] إلى قوله: {واتقوا الله إن الله شديد العقاب} [المائدة: ٢] " " فقال لها أبو بكر: " " فبأبي أنت وبأبي والد ولدك، وعلى السمع والبصر كتاب الله عز وجل، وحق رسوله صلى الله عليه وسلم وحق قرابته أنا أقرأ من الكتاب مثل ما تقرئين، ولم يبلغ علمي فيه أن لذي قربى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا السهم كله يجري بجماعته عليهم " " قالت فاطمة عليها السلام: " " فلك هو ولقرابتك؟ " " فقال أبو بكر: " " لا، وأنت عندي مصدقة أمينة، فإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إليك في ذلك عهدا أو وعدك منه وعدا أوجبه لكم صدقتك وسلمته إليك " " ٣ قالت فاطمة عليها السلام: " " لم يكن من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك إلي شيء إلا ما أنزل الله تبارك وتعالى فيه من القرآن غير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين أنزل الله عز وجل ذلك عليه: " أبشروا آل محمد فقد -[٨٩]- جاءكم الله عز وجل بالغنى " قال أبو بكر: " " صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقت فلكم الغنى، ولم يبلغ علمي بتأويل هذه الآية أن أسلم هذا السهم إليكم كاملا، فلكم الغنى الذي يسعكم ويفضل عنكم، وهذا عمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح وغيرهما، فاسألي عن ذلك فانظري هل يوافقك على قولك أحد منهم؟ فانصرفت إلى عمر فذكرت له مثل الذي ذكرت لأبي بكر بقصصه وحدوده فقال لها عمر رضي الله عنه مثل الذي راجعها أبو بكر " " فقد بينت هذه الرواية جلالة قدر فاطمة عليها السلام عند أبي بكر ولعله لا يكون أحد من العالمين أشد حبا لها من أبي بكر عليهما السلام كما كان أشد الناس حبا لأبيها صلى الله عليه

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٣٩٨/٢

وسلم، وتصديقه إياها في كل ما تحكيه أو ترويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشك في أنها تقول الصدق والحق، وأنه يعمل بروايتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقبل قولها وينتهي إليه، ليس كما ذكر هؤلاء أنها قالت لأبي بكر: أن رسول صلى الله عليه وسلم أقطعها فدك، وشهد لها بذلك علي، فلم يقبل أبو بكر قولها لأنها مدعية لنفسها، ولم يقبل شهادة علي عليه السلام لأنه زوج، بل قد قال لها فيما ادعت: أنت عندي مصدقة أمينة، فإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إليك في ذلك عهدا أو وعدك منه وعدا أو أوجبه لكم صدقتك وسلمت إليك هذا خلاف ما حكوا وادعوا وشنعوا به وقد صدق أبو بكر جابر بن عبد الله فيما وعده رسول الله صلى الله عليه وسلم من مال البحرين فقال: " " لو أتاني مال البحرين لقد حثوت لك كذا وكذا " " فلما جاء أبا بكر مال البحرين أمر جابرا أن يحثو واحدة ففعل، فقال له: عدها، فعدها، فأعطاه مرتين مثلها، وكذلك كان تصديق بعضهم بعضا، فهو كان يصدق شهادة جابر في وعده ويدفعه له، ويمنع فاطمة عليها السلام قطيعة لها ومعها زيادة علي عليه السلام على ما يزعمون، وإنما شأنهم في -[٩٠]- أمورهم الدعاوى الكاذبة والتشنيعات القبيحة التي يلزمون عليا عليه السلام فيها من العيب أكثر مما يلزمون من يريدون الطعن عليه، لأنهم يذكرون أن عليا عليه السلام لم يقم بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم التي يدعونها له وإنه مع ذلك بايع أبا بكر وعمر وعثمان وهم ظالمون، ثم ملك الأمر فلم يخالف أفعالهم في فدك وسهم ذوي القربى في جميع أحكامهم، وهي عندهم ظلم، وهكذا ينكشف عوار مذهب من حاد عن الطريق، وفارق السلف الذين أثنى الله عز وجل على متبعيهم بإحسان وأوجب لهم بذلك رضوانه، وأعد لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم وكذلك ما روي عن أبي بكر الصديق، رضي الله عنه أنه فعله بعدي بن حاتم لما جاء بصدقات قومه إلى أبي بكر وهو يقاتل أهل الردة فأعطاه منها ثلاثين بعيرا فقال له عدي: " " أنت تحتاج إلى الإبل في هذا الوقت " " فقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما قدمت عليه: " " تعود ويكون خير " " قال أبو إسحاق: وسمعت عمي يقول وذكر هذه القصة قال: هذا الوأي وهو أضعف من الوعد قوله: تقدم ويكون خير فلم يدع أبو بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأيا ولا وعدا إلا أنفذه " " قال حماد: ولم يستأثر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء من الأموال ولا اعتقد ذلك لنفسه ولا لابنته عليهما السلام بل كان قصده لأمر الآخرة والزهد في الدنيا ورفضها والأعراض عنها، وكذلك كان اختياره لفاطمة عليها السلام ترك الدنيا والزهد فيها حتى لم يعطها خادما من السبي الذي أتاه مع ما شكت هي وعلي عليهما السلام من شدة الحاجة إلى ذلك ووكلهم إلى التسبيح

والتحميد والتكبير وأن ذلك خير لهما من الخادم وأن أمر الآخرة أولى بهما من الدنيا، وامتنع من الدخول إليها حين قدم من تبوك - وقد بدأ بها كما كان يفعل إذا قدم من سفر - من أجل مقينعة صبغتها بشيء من زعفران، وستر -[٩١]- اتخذته وبساط، حتى نزعت ذلك ولبست أطمارها، فدخل إليها وقال كذلك كوني فداك أبي وأمي وامتنع في الحديث الآخر من الدخول إليها من أجل مسح أو ستر وقلبين من فضة حلت بهما الحسن والحسين وفجعهما بهما وهما يبكيان على القلبين، وبعث بذلك إلى أهل بيت بالمدينة وقال: " " إن هؤلاء أهل بيتي أكره أن يأكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا، يا ثوبان اشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج " " فكيف يمنعها القليل الحقير من أمر الدنيا ولا يرضاه لها ويقطعها فدك وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الله عز وجل أن يجعل رزق آل محمد قوتا، فكيف كانت هذه دعوته ومسألته ربه لهم ويزعم هؤلاء أنه اتخذ الأموال الجليلة لنفسه وابنته وقد برأه الله عز وجل من ذلك فأعرض عن الدنيا فلم يلتفت إليها حتى لقي الله عز وجل فهذه كانت سبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم في أهله: الزهد في الدنيا والقصد لأمر الآخرة، وبه نزل القرآن في أمر أزواجه قال الله عز وجل: {يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكن أجرا عظيما} [الأحزاب: ٢٩] فخيرهن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك، وبدأ بعائشة فاخترن الله ورسوله والدار الآخرة، فهذا كان مذهبه صلى الله عليه وسلم في نفسه وأهله وقد بيناه من كتاب الله عز وجل ومن الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولو كان أقطعها فدك كما ذكروا لكانت من أيسر امرأة في العرب لجلالة قدرها وكثرة ثمنها فقد كانت قيمتها القيمة الجليلة التي لم يملك حجازي ما يقاربها وكذلك ادعوا أيضا في سائر الأموال التي أفاءها الله على رسوله صلى الله عليه وسلم أنه ملكها لنفسه حتى خلفها ميراثا ولم يجعلها صدقة طعنا منهم على أئمة السلف -[٩٢]- فلو كان الأمر على ما ذكروا لم يكن فيهم أكثر أموالا ولا أعظم ملكا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنته فاطمة عليها السلام وقد برأه الله وابنته صلى الله عليه وسلم من ذلك وكان أزهد الناس في الدنيا حتى لقي الله عز وجل حتى كان يناله ما يناله من سهر الليل والغم والاهتمام في أوقية تبقى عنده ويقول: " " هذه التي فعلت ما ترين يا عائشة إني خشيت أن يحدث أمر من أمر الله ولم أمضها " " ويقول لبلال في أوقيتين أو أوقية ونصف فضلت عنده: " " انظر أن تريحني منها فإني لست داخلا على أحد من أهلي حتى تريحني منه " " وأقام في المسجد يومين وليلة لا يدخل منزلا حتى أنفذها بلال، فكبر وحمد الله شفقا من أن يدركه الموت وعنده ذلك، ثم دخل إلى أزواجه

ويقول صلى الله عليه وسلم: " " ما يسرني أن أحدا تحول لآل محمد ذهبا أنفقه في سبيل الله أموت يوم أموت وأدع منه دينارين إلا دينارين أعدهما لدين إن كان " " وإذ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسره أن ينفق مثل أحد ذهبا في سبيل الله، والحسنة في سبيل الله بسبع مائة ضعف قال الله عز وجل: {مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء} على أن يبقى له من ذلك ديناران إلا لغريم، فكيف يحوز الأموال الكثيرة على ما زعموا لنفسه وابنته وهو صلى الله عليه وسلم يقول: " " لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا " " ينهاهم عن ذلك ويقلل الدنيا في أعينهم ويزهدهم فيها وهي في عينه صلى الله عليه وسلم أقل وهو فيها أزهد، ثم يتخذ كما زعموا هذه الضياع الكثيرة والأموال الجليلة لنفسه وابنته، وأنه صلى الله عليه وسلم مات وما ترك دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا وليدة ولا شاة ولا بعيرا، لأن جميع ما صار له صلى الله عليه وسلم جعله صدقة كما ثبتت به الرواية التي ذكرنا، ولو رغب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا لقبل من خزائن الأرض ما لم يعطه أحد قبله ولا يعطاه أحد بعده، كما عرضت عليه على أن لا ينقصه ذلك مما عند الله جل ذكره في الآخرة شيئا، وجعل ذلك لنفسه وابنته وأهله، بل قال: يجمع هذا كله لي في الآخرة، وجعل له به -[٩٣]- العوض من ذلك: {جنات تجري من تحتها الأنهار ويجعل لك قصورا} [الفرقان: ١٠] ففي هذا أبين الحجة وأوضحها لدفع ما قالوا، ولو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطعها فدك مع عظيم قدر فدك وكثرتها وجلالتها حتى يقول صلى الله عليه وسلم لبلال في الرواحل: " " أهداهن لي عظيم فدك " "، وهذا أيضا يدل على عظم قدرها يومئذ، لكان ذلك ظاهرا مكشوفا عند أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يضق علم ذلك حتى يحتاج فيه - كما زعموا - إلى شهادة علي عليه السلام وحده، ولو كان أشهد عليا على ذلك لأشهد معه غيره من أصحابه، فلقد كان صلى الله عليه وسلم يفعل فيما هو أقل خطبا من فدك الفعل، فيعرف ذلك المسلمون ولا يخفى عليهم اتباعا منهم لأموره وأفعاله، وتفقدا منهم لها، وكيف كان يخفى إقطاعه ابنته مثل فدك، وما أقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا قطيعة في ناحية من النواحي، ولا أطعم أحدا من أصحابه بخيبر حيث أطعم بها جماعة منهم، للواحد منهم الأوسق وأكثر منها إلا كان ذلك معلوما ظاهرا لم يخف منها شيء على المسلمين ويكتب لمن يقطع ذلك الكتب تكون بأيديهم ويرسل فيما بعد من المدينة مع من أقطعه من يسلمه إليه حتى لم يخف ما أقطعه وائل بن حجر حضرموت وتسميته من أرسل معه، وكذلك أبيض بن حمال المأربي أقطعه بمأرب من اليمن، وكذلك قيلة أخت بني أنمار وصاحبها، وكذلك مجاعة باليمامة، وسائر

من أقطعه من العرب وغيرهم في المواضع القريبة والبعيدة مما يكثر ويطول به الكتاب، فكيف يخفى مثل هذا وخيبر وفدك أجل ما فتح الله على رسوله، فما خفي -[٩٤]- على المسلمين إطعام رجل واحد أطعمه من خيبر شيئا قليلا ولا كثيرا، وزعموا أنه أقطع فاطمة فدك بأسرها دون جميع الناس وخفي ذلك على المسلمين حتى لم نجد شاهدين من أهله ولا من غيرهم علما بذلك يشهدان بها فليتق الله قوم ولا يحملهم ما يريدون من الطعن على من تقدم من الأئمة أن يخرجهم ذلك إلى الطعن على رسول الله صلى الله عليه وسلم يثبتوا كما زعموا بقولهم أنه صلى الله عليه وسلم كان نبيا ملكا لا نبيا زاهدا، لأنه متى ثبت قولهم فيما ذكروا مما حواه لنفسه وتركه ميراثا وأنكروا أن يكون تركه صدقة وخرج منه لله عز وجل حتى خلف خيبر مع عظيم قدرها، وأموال بني النضير، وهي الحوائط السبع بالمدينة لم يخرج إلى الله عز وجل منه، وأقطع ابنته فاطمة دون جميع المسلمين فدك مع كثرتها وجلالتها فلو كان الأمر على ما قالوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنته حازا جميع هذه الأموال لأنفسهما دون جميع المسلمين لكان صلى الله عليه وسلم أحد ملوك الدنيا من الأنبياء، وهو أزهد الأولين والآخرين من النبيين والمرسلين، لا نعلم أحدا من الأنبياء عرضت عليه خزائن الأرض على أن لا ينقصه ذلك مما عند الله عز وجل في الآخرة فأبى ذلك وقال: " " بل اجمعوه لي في الآخرة " " غيره صلى الله عليه وسلم " "، ولم يزل معرضا عن الدنيا لا يعبأ بشيء منها حتى لقي الله عز وجل وقد ذكرنا قليلا من كثير من زهده في الدنيا في هذا الكتاب ولو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطعها فدك وعلم بذلك علي عليه السلام وشهد به كما ذكروا لأوجبها علي عليه السلام لورثة فاطمة عليها السلام حيث ولي الأمر ولم يظلمهم حقوقهم أن كان قد شهد بذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما زعموا، ولم يسعه إلا ذلك إن كان كما قالوا شهد بذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يكن علمه أبو بكر فرد شهادته من أجل أنه زوجها وكان يجب عليه عليه السلام حيث ولي الأمر أن يمضيه لهم ويقول: قد أشهدني رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورد أبو بكر شهادتي من أجل أني زوج ولا يسعني إلا إنفاذ الحق لأهله كما جعله رسول الله صلى الله عليه وسلم لها إذ علمت منه ما لم يكن علمه أبو بكر -[٩٥]- فإنه لا يحل لمسلم إلا إنفاذ ما صح عنده من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره يقول الله عز وجل: {فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم} [النور: ٦٣] كما عمل أبو بكر رحمه الله فيما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله: " " إنا لا نورث " " وكذلك إمضاؤه أمر قسم الخمس وغيره على ما رأى من فعله صلى الله عليه وسلم، ثم لا يستوحش من ذلك ولا يشاور فيه أحدا كما كان يفعل في غيره

مما لم يسمع فيه منه شيئا، فيجمع له أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بعده، ومن قال بهذا القول يلزمه الطعن على علي عليه السلام أكثر مما يلزمه من الطعن على أبي بكر إذ كان يزعم أن عليا عليه السلام لم ينفذ أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قد علمه وشهد به وأجاز ما كان ظلما عنده ولم يغيره، وزعموا أن أبا بكر لم يكن علم بذلك وإنما شهد به عنده الزوج فلم يجز شهادته، وطعنهم على علي عليه السلام في هذا أكثر، وقد خلفت عليها السلام من الولد: الحسن والحسين وزينب وأم كلثوم عليهم السلام، فتزوج عبد الله بن جعفر بزينب، وولدت له أولادا، وتزوج عمر بأم كلثوم، وولدت له زيدا ورقية ابني عمر، فكان يجب على علي عليه السلام تسليم فدك إلى ولدها، وكان لعمر رضي الله عنه الحظ الوافر في ذلك وهو حق زوجته أم كلثوم، ثم لزيد ابنه منها ولد قال حماد: والذي روينا مما اتخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم من اللباس الذي يلبسه ويتجمل به ومن الإبل والغنم التي ومن الخيل والسلاح للعدة في سبيل الله عز وجل ما نحن ذاكروه إن شاء الله." (١)

٨٥٤-تسعة مجالس من أمالي طراد بن محمد الزينبي طراد الزينبي (٤٩١)

"٢٦ - أخبرنا أحمد بن محمد بن حسنون، قال: نا محمد بن عمرو، إملاء، قال: نا محمد بن عبد الملك ابن أبي سليمان +، عن عطاء، عن أم سلمة.وعن أبي ليلى الكندي، عن أم سلمة.وعن داود ابن أبي عوف، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، قالت: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم على منامة له عليها كساء خيبري، إذ جاءت فاطمة رضي الله عنها ببرمة فيها خزيرة، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ادعي زوجك وابنيك» .قالت: فاجتمعوا على تلك البرمة، فأكلوا منها، فنزلت هذه الآية: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب ال: ٣٣] ، قالت: فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل الكساء فغشاهم إياه، ثم أخرج يديه فلواهما نحو السماء، ثم قال: «اللهم إن هؤلاء أهل بيتي وحامتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا» .قالت: قالها مرتين، قالت: فأدخلت رأسي في الكساء، فقلت: يا رسول الله، وأنا معكم، فقال: «إنك إلى خير، إنك إلى خير» .وهم خمسة تحت الكساء: رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفاطمة، وعلي، والحسن، والحسين، رضي الله عنهم." (٢)

٨٥٥-تعزية المسلم ابن عساكر، أبو القاسم (٥٧١)

---

(١) تركة النبي حماد بن إسحاق ص/٨٧

(٢) تسعة مجالس من أمالي طراد بن محمد الزينبي طراد الزينبي /

"٦٨ – أخبرنا الفقيه أبو الفتح الأصولي نا نصر بن إبراهيم بن نصر أنا أبو العباس أحمد بن يوسف بن أبي زرعة الثعالبي الأرديبلي ثنا يوسف بن عبد الله الكسائي أنا أزهر بن علي ثنا أبو شيبة أحمد بن إبراهيم العطار بالبردان نا جعفر بن عاصم الدمشقي نا هشام بن عمار نا عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين عن الأوزاعي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله ابن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلمإن للموت فزعة هي أشد من ألف ألف ضربة بالسيف ومن كذا وكذا حمل ثقل على رأس واحد وإنه أهون على الشهيد والمقتول ظلما من قرص بعوض وإن لله عز وجل ملكا ينادي كل ليلة وقت السحر معاشر أهل القبور ممن تغتبطون فيقولون أهل المساجد والمجالس يصلون ونحن لا نصلي ويحضرون ولا نحضر وإن الميت في القبر كالأسير المقيد ينتظر شفاعة شافع كذلك الميت ينتظر دعوة أو لقمة وإن الأرواح تجتمع كل ليلة جمعة فينفرد كل أهل بيت فيقولون هل جاءكم من أهاليكم شيء فمن جاءه يقول جاءني لقمة أو تمرة أو دعوة ومن لم يجد يعود إلى باب داره كالمسكين المستطعم ولا يؤذن له أن يدخل الدار لأن الدار صارت لغيره فيقول يا **أهل البيت** هذا المال أنا جمعته وهذه الدار أنا بنيتها وأنا مطالب وأنتم تتمتعون فلا تنسوني من صدقة أو لقمة أو دعوةوإن الشهيد لينظر إلى ربه عز وجل كل يوم مرتين لا يشتاق إلى الدنيا ولا يتأسف عليها٦٩ – أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاووس قراءة أنا الحافظ أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله نا أحمد بن عبد الله الحافظ نا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف نا بشر بن موسى نا الحميدي نا سفيان نا عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أنه سمع أنس بن مالك يقول قال رسول الله ص." (١)

٨٥٦–تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي محمد بن نصر المروزي (٢٩٤)

"٨٦٩ – حدثنا إسحاق، وعلي بن سهل، قالا: حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد، قال: أخبرنا ثابت، عن أنس، رضي الله عنه قال: " شهدت وليمة زينب رضي الله عنها فأشبع الناس خبزا ولحما فلما فرغ قام وتبعته فتخلق رجلان استأنس بهما الحديث فلم يخرجا فجعل يمر بنسائه يسلم على كل واحدة منهن: «سلام عليكم كيف أصبحتم يا **أهل البيت»** فيقولون بخير يا رسول -[٨٥٨]- الله كيف وجدت أهلك فيقول: «بخير» فلما فرغ رجع ورجعت معه فلما بلغ الباب إذا هو بالرجلين قد استأنس بهما الحديث فلما رأياه قد رجع قاما فخرجا فوالله ما أدري أنا أخبرته أو أنزل عليه الوحي بأنهما قد خرجا فرجع ورجعت معه فلما وضع

(١) تعزية المسلم ابن عساكر، أبو القاسم ص/٥٢

رجله في أسكفة الباب أرخى الحجاب بيني وبينه فأنزل الله تعالى هذه الآية: {لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم} [الأحزاب: ٥٣] "." (١)

٨٥٧-جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر (٤٦٣)

"٢١٤٠ - حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن نا محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرازق ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث ثنا محمود بن خالد قال: نا الوليد قال سمعت الأوزاعي يقول «كانوا يستحيون أن يتحدثوا بأحاديث فضائل **أهل البيت** ليردوا أهل الشام عما كانوا يأخذون فيه»." (٢)

٨٥٨-جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر (٤٦٣)

"٢١٩٨ - حدثنا عبد الله نا محمد نا أبو داود نا محمود بن خالد نا الوليد قال: سمعت الأوزاعي يقول «كانوا يستحبون أن يحدثوا بأحاديث فضائل **أهل البيت** ليردوا أهل الشام عما كانوا يأخذون فيه»." (٣)

٨٥٩-جامع معمر بن راشد معمر بن راشد (١٥٣)

"١٩٤٢٧ - أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، قال: استأذن أعرابي على النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: أدخل؟ ولم يسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعض **أهل البيت**: «مروه فليسلم» ، فسمعه الأعرابي، فسلم، فأذن له." (٤)

٨٦٠-جامع معمر بن راشد معمر بن راشد (١٥٣)

"١٩٨٧٣ - أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن جابر بن عبد الله، قال: «أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن تجاف الأبواب، وتطفى المصابيح، وتخمر الآنية، وتوكى الأوعية، فإن الشيطان لا يفتح غلقا، ولا يحل وكاء، ولا يكشف غطاء، وإن الفويسقة تأتي المصباح فتأخذ الفتيلة فتحرق على **أهل البيت**»." (٥)

٨٦١-جزء أبي العباس العصمي أبو العباس العصمي (٤٠٥)

---

(١) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي محمد بن نصر المروزي ٨٥٧/٢

(٢) جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر ١٠٩٨/٢

(٣) جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر ١١١٩/٢

(٤) جامع معمر بن راشد معمر بن راشد ٣٨٢/١٠

(٥) جامع معمر بن راشد معمر بن راشد ٤٦/١١

"١٠- أخبرنا أبو بكر بن يوسف أخبرنا أبو مسلم الكشي حدثنا عبد الله بن حاتم عن محمد بن عائشة حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا أبو فروة مسلم بن سالم حدثنا عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة فقال ألا أهدي إليك هدية قلت بلى فأهدها إلي قال قلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليكم **أهل البيت** فإن الله قد علمنا كيف نسلم قال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم -[١٣٢]- بارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد.غريب صحيح عال من حديث عبد الله عن عبد الرحمن عن كعب لا نعلم رواه عنه غير أبي فروة النهدي الكوفي ولا عنه غير عبد الواحد أخرجه خ في الجامع.." (١)

٨٦٢-جزء الحسن بن رشيق العسكري العسكري، الحسن بن رشيق (٣٧٠)

"٨٥- حدثنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسن بن علي الحسيني حدثنا عيسى بن مهران حدثنا الحسن بن الحسين حدثنا محمد بن فضيل عن أبان عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي -[٨٨]- نفسي بيده لو أن أهل السماء والأرض اجتمعوا على قتل مؤمن لأدخلهم الله النار والذي نفسي بيده لا يلقى الله عز وجل أحد يبغضنا **أهل البيت** إلا أدخله الله النار.." (٢)

٨٦٣-جزء القاسم بن موسى الأشيب القاسم بن موسى الأشيب (٣٠٢)

"٩٢ - حدثنا زكريا ، حدثنا يوسف بن سليمان الباهلي ، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، قال: حدثونا عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، وعبيد الله بن عبد الله ، وعروة بن الزبير ، وعلقمة بن وقاص ، عن حديث عائشة ، حين قال لها: أهل الإفك ما قالوا ، فبرأها الله مما قالوا ، وكلهم حدثني بطائفة من حديثها ، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأشد له اقتصاصا ، وقد وعيت عن كل واحد منهم الذي حدثني به ، وبعض حديثهم يصدق بعضا ، قالوا: قالت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخرج سفرا أقرع بين نسائه ، وأيهن خرج سهمها يخرج بها معه ، قالت: فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج سهمي ، فأخرجني معه وذلك بعدما أنزل الحجاب ، قالت: فكنت أحمل في هودجي وأنزل فيه ، فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوه وقفل فدنونا من المدينة ، آذن ليلة

---

(١) جزء أبي العباس العصمي أبو العباس العصمي ص/١٣١

(٢) جزء الحسن بن رشيق العسكري العسكري، الحسن بن رشيق ص/٨٧

بالرحيل ، فقمت حين أذن بالرحيل لأقضي حاجتي ، فمشيت حتى جاوزت الجيش ، فقضيت شأني ، ثم أقبلت إلى الرحل ، فلمست صدري بيدي فإذا عقد كان علي من جزع أظفار كان علي انقطع ، قالت: فرجعت فالتمست ، فحبسني ابتغاؤه ، فأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي فحملوا هودجي ، فرحلوه على بعيري الذي كنت أركبه وهم يحسبون أني فيه ، وكن النساء إذ ذاك خفافا لم يهبلهن ولم يغشهن اللحم ، إنما كن يأكلن العلقة من الطعام ، فلم يستكثر القوم ثقل الهودج حين رفعوه ورحلوا ، وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا ، ووجدت عقدي بعدما استمر الجيش وساروا ، فجئت المنزل فإذا ليس به داع ولا مجيب ، فتيممت مكاني الذي كنت فيه فجلست ، وظننت أن القوم سيفتقدونني ويرجعون إلي ، فبقيت كما أنا جالسة في منزلي إذ غلبتني عيناي فنمت ، وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني قد عرس من وراء الجيش ، فأدلج ، وأصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان قائم فأتاني فعرفني حين رآني ، وكان رآني قبل أن يضرب علينا الحجاب ، فاسترجع حين عرفني ، وقال: عرس رسول الله.فاستيقظت باسترجاعه ، فخمرت وجهي بجلبابي فوالله ما كلمني بكلمة ، ولا سمعت منه شيئا غير استرجاعه حتى أناخ راحلته ووطئ على يدها ، فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا المنزل في موغرين في نحر الظهيرة وقد هلك من أهل الإفك من هلك ، وكان الذي تولى كبره منهم عبد الله بن أبي بن سلول ، قالت: فقدمنا المدينة ، فاشتكيت حين قدمناها فلبثت شهرا والناس يفيضون في قول أهل الإفك ولا أشعر بشيء من ذلك ، وكان يريبني من رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعي أني لا أعرف منه اللطف الذي كنت أرى حين كنت أشتكي ، إنما يدخل علي فيسلم ، ثم يقول: كيف تيكم؟ فذلك الذي كان يريبني من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم أشعر بشيء من الشر حتى خرجت قبل المناصع بعدما نقهت ولم نكن نخرج إلا من الليل إلى الليل ، قالت: فانطلقت ذات ليلة أنا وأم مسطح ابنة أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف ، وأمها ابنة صخر بن عامر خالة أبي بكر وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب ، فلما فرغنا من شأننا أقبلت أنا وأم مسطح قبل المنزل حين فرغنا من شأننا ، فعثرت أم مسطح بمرطها ، فقالت: تعس مسطح ، فقلت: سبحان الله تسبين رجلا قد شهد بدرا.فقالت: أي هنتاه ، إنك من المؤمنات الغافلات ، أوما تسمعين ما قال مسطح: قلت: وما قال مسطح؟ فأخبرتني بقول أهل الإفك ، فازددت مرضا على مرضي ، فلما رجعت إلى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسلم ، ثم قال: كيف تيكم؟ فقلت له: أتأذن لي أن آتي أبوي ، وإنما كنت أريد أن أتثبت الخبر وأعلمه من قبلهما ، فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجئت أبوي فقلت

لأمي: يا أمه ماذا يتحدث الناس به؟ فقالت: يا بنية هوني عليك ، فوالله لقل ما كانت امرأة قط حظية عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا أكثرن القول عليها ، قالت: قلت: سبحان الله وقد تحدث الناس بهذا.قالت: نعم ، قالت: فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا ترقأ لي دمعة ولا أكتحل بنوم حتى أصبحت أبكي حتى ظن أبوي أن البكاء يفري كبدي فريا ، دخل علي أهل بيت من العرب ما دخل علي أبوي ، ولقد استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فما آذن له ، قالت: فما استلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي ، دعا علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد يستشيرهما في فراق أهله ، واستلبثت الوحي.حتى قالت: فأما أسامة فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة أهله في ثقة لهم من الود ، فقال: يا رسول الله هم أهلك ولا نعلم إلا خيرا.وأما علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فقال: يا رسول الله النساء سواها كثير ، فإن تسأل الجارية تصدقك ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال: أي بريرة هل رأيت على عائشة من شيء يريبك؟ قالت: لا والذي بعثك بالحق إن رأيت عليها شيئا أغمضه عليها أعمي سمعي وبصري ، عائشة أطيب من طيب، أبدا والله ما رأيت عليها شيئا غير أنها جارية حديثة السن تنام عن عجينة أهلها فيأتي الداجن فيأكله.وسأل زينب بنت جحش عن أمري رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت هي التي تساميني من بين أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت: ما علمت وما رأيت على عائشة ، فعصمها الله عز وجل بالورع ، وقالت: ما علمت إلا خيرا.وطفقت أختها حمنة بنت جحش تحاربها في أمري ، فهلكت فيمن هلك ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر ، فاستعذر من عبد الله بن أبي ، وقال: «يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغ أذاه في كل شيء حتى في أهلي أيضا ، وما علمت على أهلي إلا خيرا ، ولقد ذكروا لي رجلا ما علمت عليه إلا خيرا ، وما كان يدخل على أهلي إلا معي» .فقام سعد بن معاذ الأنصاري ، فقال: أنا أعذرك منه يا رسول الله ، إن كان من إخواننا من الأوس أمرتنا فيه ، ففعلنا به ما أمرتنا ، وإن كان من الخزرج ضربنا عنقه ، فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية ، فقال لسعد بن معاذ: كذبت لعمر الله ، لئن كان من الخزرج لا تقتله ولا تقدر على قتله ، فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد بن معاذ ، وقال لسعد بن عبادة: كذبت لعمر الله ليقتلنه؛ فإنك لا تزال تحاربنا عن المنافقين ، قال: فتنادى الحيان من الأوس والخزرج حتى هموا يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر قائم يخوفهم ويسكتهم ، فلم يزل يخوفهم ويسكتهم حتى سكتوا وسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت: وبكيت يومي ذلك وليلتي المقبلة لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم.قالت: فبينما أبواي

جالسان عندي وأنا أبكي إذ استأذنت علي امرأة من الأنصار ، فأذنت لها فجلست تبكي معي ، فبينما نحن على تلك الحال إذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسلم ، ثم جلس عندي.قالت: ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل قبلها ، وقد بليت لا يوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأني شيئا ، فتشهد النبي صلى الله عليه وسلم حين جلس ، ثم قال: «أما بعد يا عائشة فإنه بلغني عنك كذا وكذا ، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله ، وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه؛ فإن التوبة من الذنب الندم والاستغفار» .قالت: فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته ، قلص دمعي حتى ما أحس منه بقطرة ، قالت: فقلت لأبي: أجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال.قال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت لأمي: أجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال ، قالت: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت: إني والله قد علمت أنكم قد سمعتم بهذا حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به ، فوالله فإن قلت لكم: إني بريئة والله يعلم أني بريئة لا تصدقوني ، وإن اعترفت لكم بأمر يعلم الله أني منه بريئة لتصدقني ، وإني والله ما وجدت لكم مثلا إلا كما قال أبو يوسف، وكنت جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن فاختلس مني اسم يعقوب، قلت إذ ذاك ما قال أبو يوسف: {فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون} [يوسف: ١٨] .ثم تحولت فاضطجعت على فراشي ، والله يعلم أني حينئذ بريئة وأن الله سيبرئني ، ولكن والله ما كنت أظن أن ينزل في شأني وحي يتلى ، فشأني كان أحقر في نفسي من أن يتكلم الله في ، ولكني أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم بعض ما يبرئني الله بها ، قالت: فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجلسه ذلك ، ولا خرج أحد من **أهل البيت** حتى أنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم الوحي ، فأخذه ما يأخذه من البرحاء عند نزول الوحي إليه ، كأن يتحدر منه مثل الجمان من العرق في يوم الشاتي من ثقل التنزيل الذي كان ينزل عليه ، قالت: فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان أول كلمة يكلم به وهو يضحك ، أن قال: «أبشري يا عائشة ، إن الله عز وجل قد برأك» .فقالت لي أمي: قومي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت: والله لا أقوم إليه ، ولا أحمد إلا الله ، هو الذي أنزل براءتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم: {إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم} [النور: ١١] " قال سفيان: لا تحسبوه شرا لمن قيلت له بل هو خير " فقرأ علي العشر ، فأنزل براءتي في هذه العشر آيات قال سفيان: قال مالك: قالت عائشة: " فقلت لأبي: ما منعك تعذرني حين قالوا أهل الإفك ما قالوا ، فقال لي: أي بنية وكيف أعتذر مما لا علم لي ، أي سماء

تظلني وأي أرض تقلني حين أقول ما لا علم لي به؟ قالت: وكان أبو بكر ينفق على مسطح لقرابته منه وفقره ، فحلف ألا ينفق عليه شيئا أبدا بعد الذي قال في عائشة ، فأنزل الله تعالى: {ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم} [النور: ٢٢] .قال أبو بكر: والله إني لأحب أن يغفر الله لي ، قال: فعاد عليه بالنفقة ، وقال: لا أنتزعها منه أبدا ".قال سفيان في قوله {ولا يأتل أولو الفضل منكم} [النور: ٢٢] .الفضل في الدين ، والسعة في ذات اليد ، قالوا لسفيان: يا أبا محمد عن من هذا الحديث؟ قال: عن وائل بن داود ، ومحمد بن إسحاق ، وزياد بن إسحاق ، عن ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، حدثهم.قال الزهري: فهذا الذي انتهى النبأ من خبر هؤلاء الرهط." (١)

٨٦٤-جزء بيبي بيبى الهرثمية (٤٧٧)

"قتلهن محرما فلا جناح عليه العقرب والفأرة والكلب العقور والغراب والحدأة٦٢ - أخبرنا عبد الله حدثنا مصعب حدثني مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا وقف على الصفا يكبر ثلاثا فيقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير يصنع ذلك ثلاث مرات ويدعو ويصنع على المروة مثل ذلك٦٣ - أخبرنا عبد الله حدثنا مصعب حدثني مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا نزل من الصفا مشى حتى إذا انصبت قدماه في بطن الوادي سعى حتى يخرج منه٦٤ - حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد حدثنا عبد الله بن عمران العابدي المخزومي بمكة قال حدثنا يوسف بن الفيض قال ابن صاعد هكذا كان يسميه وإنما هو يوسف بن السفر أبو الفيض عن الأوزاعي عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله عز وجل في كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة تنزل على **أهل البيت** فستون للطائفين وأربعون للمصلين وعشرون للناظرين." (٢)

٨٦٥-جزء فيه سبعة مجالس من أمالي ابن بشران ابن بشران، أبو القاسم (٤٣٠)

"٦٨ - أخبرنا أبو محمد دعلج بن أحمد، قثنا عبد الله بن شيرويه، قثنا إسحاق، قال: أنبا معاذ بن هشام، قثنا أبي، عن قتادة، عن عبد الله بن سرجس، عن رسول الله صلى الله عليه ، قال: «لا يبولن أحدكم

---

(١) جزء القاسم بن موسى الأشيب القاسم بن موسى الأشيب ص/٩٣

(٢) جزء بيبي بيبى الهرثمية ص/٥٦

في الجحر، وأطفئوا السرج، فإن الفأرة تأخذ الفتيلة، فتحرق على **أهل البيت**، وخمروا الشراب، وأوكئوا الأسقية، وغلقوا الأبواب بالليل» .فقيل لقتادة: لما لا يبول في الجحر؟ قال: إنه يقال: إنها مساكن الجن." [(١)]

٨٦٦-جزء فيه طرق حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم المقدسي، علي بن المفضل (٦١١)

"رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا: يا رسول الله كيف الصلاة عليكم **أهل البيت** فإن الله قد علمنا كيف نسلم؟ قال: "قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد" ١.انفرد به البخاري دون مسلم فأخرجه٢ في صحيحه بهذا الإسناد٣، وليس في الصحيحين طريق٤ سوى ما ذكرناه. وقد رواه عن الحكم٥ جماعة لم٦ يخرجا حديثهم:___________١ هي رواية البخاري الآتية.٢ في (ظ) : (وأخرجه) .٣ البخاري في كتاب الأنبياء في ترجمة إبراهيم عليه السلام بالإسناد السابق حديث رقم(٣٣٧٠) ، والطبراني في الكبير: ١٩/حديث ٤.٢٨٣ هذه الكلمة كتبت في الهامش وبجوارها: (صح) .٥ كذا في النسختين الخطيتين، ولعل الصواب: (عن ابن أبي ليلى) لأن يزيد بن أبي زياد ومجاهد بن جبر يرويانه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى وليس عن الحكم.٦ سقطت هذه الكلمة من (ظ) .." [(٢)]

٨٦٧-جزء محمد بن عاصم الثقفي محمد بن عاصم الثقفي (٢٦٢)

"٤١ - حدثنا محمد بن عاصم، حدثنا شبابة عن الفضيل بن مرزوق، قال: " سألت عمر بن علي وحسين بن علي عمي جعفر قال: قلت: هل فيكم إنسان من **أهل البيت** أحد مفترض طاعته تعرفون له ذلك، ومن لم يعرف له ذلك فمات، مات ميتة جاهلية؟ " فقال: لا والله، ما هذا فينا، من قال هذا فينا، فهو كذاب قال: فقلت لعمر بن علي: «رحمك الله، إن هذه منزلة، إنهم يزعمون أن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى إلى علي وأن عليا أوصى إلى الحسن وأن الحسن أوصى إلى الحسين وأن الحسين أوصى إلى ابنه علي بن الحسين وأن علي بن الحسين أوصى إلى ابنه محمد بن علي» قال: والله لقد مات أبي فما أوصاني بحرفين، ما لهم قاتلهم الله إن هؤلاء إلا متأكلين بنا هذا خنيس وهذا خنيس الحر، وما خنيس الحر؟ قال: -[١٢٥]-

---

(١) جزء فيه سبعة مجالس من أمالي ابن بشران ابن بشران، أبو القاسم ص/٦٩

(٢) جزء فيه طرق حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم المقدسي، علي بن المفضل ص/٢١٩

قلت: له: «هذا المعلى بن خنيس» قال: نعم المعلى بن خنيس، والله لقد أفكرت على فراشي طويلا، أتعجب من قوم لبس الله عز وجل عقولهم، حتى أضلهم المعلى بن خنيس." (١)

٨٦٨-جزء من حديث النعالي أبو الحسن النعالي (٤١٣)

"٢٨ - حدثنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سلم الحافظ، ثنا محمد بن هارون بن كثير الشيباني، ثنا هشام بن عمار، ثنا إسماعيل بن عياش، أنا سفيان الثوري، عن عبيد الله بن الوليد، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه: «إن **أهل البيت** إذا تواصلوا أجرى الله عليهم الرزق وكانوا في كنف الرحمن تعالى»." (٢)

٨٦٩-جزء هلال الحفار

"#١٩٠#٩٤- حدثنا إبراهيم حدثنا هشيم حدثنا أبو عامر (١) حدثنا الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلوا من الليل ولو أربعا صلوا ولو ركعتين ما من أهل بيت تعرف لهم صلاة الليل إلا ناداهم مناد يا **أهل البيت** قوموا لصلاتكم.قال هشيم فأخبرني غير أبي عامر أن الحسن قال في هذا الحديث والله أعلم ما ذاك المنادي.______________(١) أبو عامر هو : صالح بن رستم ، أبو عامر الخزاز البصري.." (٣)

٨٧٠-جمهرة الأجزاء الحديثية

"(٧١) حدثنا خلاد بن يحي ثنا شريك عن جابر هل البيتن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا جاءه شيء أو قال سبي فجعل **أهل البيت** يعطيهم جميعا كراهية أن يفرق بينهم(٧٢) حدثا عبد الله بن الزبير الحميدي ثنا فضيل بن عياض عن منصور بن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سباب المسلم فسوق وقتاله كفر(٧٣) حدثنا عبد الله ثنا سفيان بن عيينة ثنا عمرو بن دينار أخبرني عطاء عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أكل أحدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها أو يلعقها." (٤)

٨٧١-حجة الوداع لابن حزم ابن حزم (٤٥٦)

---

(١) جزء محمد بن عاصم الثقفي محمد بن عاصم الثقفي ص/١٢٤

(٢) جزء من حديث النعالي أبو الحسن النعالي ص/٢٩

(٣) جزء هلال الحفار ص/١٩٠

(٤) جمهرة الأجزاء الحديثية مجموعة من المؤلفين ص/٢٠٨

"٣٠٠ - وهو ما حدثناه محمد بن سعيد، حدثنا عبد الله بن نصر، حدثنا قاسم بن أصبغ، حدثنا ابن وضاح، حدثنا موسى بن معاوية، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود، قال: صلي بنا المغرب والعشاء بالمزدلفة كل واحدة منهما بأذان وإقامة ٣٠١ - حدثنا حمام، حدثنا الباجي، عن ابن خالد، عن الكشوري، عن الحذاقي، عن عبد الرزاق، عن أبي بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، أنه ذكر حديث ابن مسعود هذا لأبي جعفر محمد بن علي، فقال: أما نحن أهل البيت فهكذا نصنع -[٢٩٣]-. وقد روي أيضا عن عمر من فعله، وبه يأخذ مالك." (١)

٨٧٢-حديث أبي الحسين بن المظفر أبو الحسين بن المظفر (٣٧٩)

"٢٢ - أخبرنا حاجب، قثنا عبد الرحمن بن واقد، قثنا ضمرة، قثنا رجاء بن أبي سلمة ، عن سعيد بن المسيب، قال: قدم جدي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له: «ما اسمك» ؟ قال: حزن، قال: «بل أنت سهل» ، قال: إنما السهولة للحمار، فأبى أن يقبل ".قال سعيد: فنحن نعرف تلك الحزونة أهل البيت." (٢)

٨٧٣-حديث أبي الحسين بن المظفر أبو الحسين بن المظفر (٣٧٩)

"١٠٥ - أخبرنا حاجب، قثنا أحمد بن يحي الصوفي، قثنا علي بن ثابت الدهان، قثنا منصور بن أبي الأسود، عن حبيب بن أبي ثابت، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، قالت: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أخذ ثوبا فحلله عليا وفاطمة والحسن والحسين وهو معهم، ثم قرأ هذه الآية: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] ، قال: فجئت أدخل معهم، فقال: «مكانك، إنك على خير»." (٣)

٨٧٤-حديث أبي الفضل الزهري أبو الفضل الزهري (٣٨١)

"٤١٠ - أخبركم أبو الفضل الزهري، نا عبد الله بن إسحاق المدائني، قال: نا عبد الله بن عمر بن أبان أبو عبد الرحمن القرشي، قال: نا عمران بن عيينة، عن حصين بن عبد الرحمن، عن ابن أبي ليلى، قال: حدثني أنس بن مالك، أن أبا طلحة وكان عمه وزوج أمه، أتى بمدين من شعير ، فأمر به ، فصنعا طعاما ، ثم قال

---

(١) حجة الوداع لابن حزم ابن حزم ص/٢٩٢

(٢) حديث أبي الحسين بن المظفر أبو الحسين بن المظفر ص/٢٣

(٣) حديث أبي الحسين بن المظفر أبو الحسين بن المظفر ص/١٠٦

لي: اذهب فادع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليطعم عندنا، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدعوته، فقال: ما فعلت أو ما صنعت؟ قال: قد دعوته، فقال للقوم: «قوموا»، -[٤٠٦]- قال: فضحتنا، أوما علمت ما عندنا؟ قال: قلت: بلى، ولكني لم أستطع أن أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا – قال: فلما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الباب، دخل عاشر عشرة، قال: فتكلم بما شاء الله، ثم قال للقوم: «اطعموا»، فأكلوا حتى شبعوا، ثم خرجوا، فدعا عشرة آخرين، حتى أكل منها ثمانون رجلا، وفضل ما شبع منه **أهل البيت**." (١)

٨٧٥–حديث أبي القاسم عافية وغيره لأبي بكر بن المهندس – مخطوط (ن) ابن المهندس (٣٨٥)

"٦١– ثنا عافية ثنا محمد بن رمح أنا الليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه أنه قال غطوا الإناء وأوكوا السقاء وأغلقوا الباب وأطفئوا السراج فإن الشيطان لا يحل سقاء، ولا يفتح بابا، ولا يكشف إناء فإن لم يجد أحدكم إلا أن يعرض على إنائه عودا ويذكر اسم الله فليفعل فإن الفويسقة تضرم على **أهل البيت** بيتهم هـ.٦٢– ثنا عافية ثنا محمد بن رمح أنا الليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه لحاجة ثم أدركته وهو يسير فسلمت عليه فأشار إلى فلما فرغ دعاني فقال إنك سلمت آنفا وأنا أصلي وهو موجه جبينه قبل المشرق هـ.٦٣– ثنا عافية ثنا محمد بن رمح أنا الليث بن سعد عن أبي الزبير–ق٦أ–(بياض بالأصل. . أظنه: عن جابر عن رسول الله) صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن اشتمال الصماء والاحتباء في ثوب واحد وأن يرفع الرجل إحدى رجليه على الأخرى وهو مستلق على ظهره هـ.٦٤– ثنا عافية ثنا محمد بن رمح أنا ابن لهيعة عن محمد بن العجلان أن سعيد بن أبي سعيد المقريء عن عبيد بن جريج أنه قال: قلت لعبد الله بن عمر رأيتك تصفر لحيتك ولم أر أحدا من أصحاب النبي صلى الله عليه يصنع ذلك قال فقال عبد الله إني رأيت رسول الله صلى الله عليه يصفر قال ورأيتك تلبس نعال سبتية ولم أر أحدا يلبسها قال فقال إني رأيت رسول الله صلى الله عليه يلبسها ويتوضأ فيها هـ.." (٢)

٨٧٦–حديث أبي بكر بن خلاد النصيبي أبو بكر بن خلاد (٣٥٩)

---

(١) حديث أبي الفضل الزهري أبو الفضل الزهري ص/٤٠٥

(٢) حديث أبي القاسم عافية وغيره لأبي بكر بن المهندس – مخطوط (ن) ابن المهندس ص/٢٥

"٦٣ – أخبرنا أحمد نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، نا إبراهيم بن محمد ، نا علي بن عابس ، عن أبي الجحاف ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري ، وعن الأعمش ، وعن الأعمش ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري ، قال: " نزلت هذه الآية: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت}** [الأحزاب: ٣٣] .في خمس: في رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعلي ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين رضي الله عنهم "." (١)

٨٧٧–حديث أبي نصر اليونارتي اليونارتي (٥٢٧)

"٩ – أخبرنا عمر بن أحمد الفقيه أنا محمد بن علي الحافظ، أنا عبد الله بن يحيى الطلحي، حدثني جعفر بن أحمد بن عمران، قال: نا محمد بن أحمد البصري، نا عمرو بن عاصم، نا حرب بن سريج، قال: قلت لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين: جعلت فداك أرأيت هذه الشفاعة التي يحدث بها في العراق أحق هي؟ قال: شفاعة ماذا؟ قلت: شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم.قال: إي والله، حدثني عمي محمد بن علي ابن الحنفية، عن علي رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " أشفع لأمتي حتى يناديني ربي عز وجل: أرضيت يا محمد؟ فأقول: نعم، رب رضيت ".ثم أقبل علي فقال: إنكم تقولون يا معشر أهل العراق: إن أرجى آية في كتاب الله عز وجل: {يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا} [الزمر: ٥٣] .قلت: وإنا لنقول ذلك.قال: ولكنا **أهل البيت** نقول: إن أرجى آية في كتاب الله: {ولسوف يعطيك ربك فترضى} [الضحى: ٥]سمعت أحمد بن محمد المقرئ، يقول: كتب إلي أبو بكر أحمد بن علي الأصبهاني ، من نيسابور، يخبرني أن أبا أحمد الحافظ رحمه الله، قال له: من أحب أن يبارك له فيما يكتب فليحفظ الأصابع واللسان.فسألت: أي شيء أراد به؟ قال: أمرني أن آكل الحلال ولا أكذب.." (٢)

٨٧٨–حديث أبي نعيم عن أبي علي الصواف لأبي نعيم الأصبهاني أبو نعيم الأصبهاني (٤٣٠)

"٧ – حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يحي بن عبد الحميد الحماني، حدثنا قيس بن الربيع، عن –[٣٧]– الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله عز وجل قسم الخلق قسمين، فجعلني في خيرهم قسما، فذلك قوله: {وأصحاب اليمين ما أصحاب

---

(١) حديث أبي بكر بن خلاد النصيبي أبو بكر بن خلاد ص/٦٤

(٢) حديث أبي نصر اليونارتي اليونارتي ص/١٠

اليمين} [الواقعة: ٢٧] ، فأنا من أصحاب اليمين، وأنا من خير أصحاب اليمين، ثم جعل القسمين أثلاثا، فجعلني في خيرهم، فذلك قوله: {فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة} [الواقعة: ٨] ، {والسابقون السابقون} [الواقعة: ١٠] ، فأنا من السابقين، وأنا من خير السابقين، ثم جعل الأثلاث قبائل، فجعلني في خيرهم قبيلة، -[٣٨]- فذلك قوله تعالى: {وجعلناكم شعوبا وقبائل} [الحجرات: ١٣] ، فأنا أتقى ولد آدم وأكرمهم على الله عز وجل ولا فخر، ثم جعل القبائل بيوتا، فجعلني في خيرهم بيتا "، قال: " فذلك قوله عز وجل: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] "." (١)

٨٧٩-حديث ابن ديزيل ابن ديزيل (٢٨١)

"١ - حدثنا إسماعيل ابن أبي أويس قال: حدثنا أبي أبو أويس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة بنت أبي بكر الصديق زوج النبي صلى الله عليه وسلم.-[٢٧]-٢ - قال أبو أويس: وحدثني أيضا عبد الله ابن أبي بكر بن عمرو بن حزم الأنصاري ثم البخاري عن عمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية ثم البخارية عن عائشة.-[٢٨]-٣ - وقال أبو أويس: قال لي هشام بن عروة قال عروة قالت عائشة.٤ - وقال لي عبد الله ابن أبي بكر: قالت عمرة قالت عائشة: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يسافر سفرا أقرع بين أزواجه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه. قال عروة وقالت عمرة فخرج سهم عائشة بنت أبي بكر زوج النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة النبي صلى الله عليه وسلم بني المصطلق فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم فكان قريبا من المدينة. قال عروة وعمرة: وكانت عائشة جويرية حديثة السن قليلة اللحم خفيفة وكانت تلزم خدرها فإذا أراد الناس الرحيل ذهبت فتوضأت ورجعت فجلست في محفتها فيرحل بعيرها ثم تحمل محفتها فتوضع على البعير وهي في المحفة. فكان أول ما قال فيها المنافقون من اشترك في أمر عائشة أنها خرجت توضأ حين دنوا من المدينة فانسل من عنقها عقد لها من جزع ظفار فارتحل النبي صلى الله عليه وسلم والناس وهي في بغاء العقد ولم تعلم برحيلهم فشدوا على بعيرها المحفة وهم يرون أنها فيه كما كانت تكون، فرجعت عائشة إلى منزلها فلم تجد في العسكر أحدا وغلبتها عيناهاقال عروة وعمرة: قالت عائشة وكان صفوان بن المصطلق -[٢٩]- السلمي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم تخلف تلك الليلة عن العسكر حتى أصبح قالت: بمر بي فرآني فاسترجع وأعظم مكاني حين رآني وحدي. وكنت أعرفه ويعرفني قبل أن يضرب علينا الحجاب.قالت فسألني عن أمري فسترت عنه وجهي بجلبابي وأخبرته بأمري فقرب لي بعيره ووطئ على ذراعه وولاني قفاه حتى

---

(١) حديث أبي نعيم عن أبي علي الصواف لأبي نعيم الأصبهاني أبو نعيم الأصبهاني ص/٣٦

ركبت وسويت ثيابي ثم بعثه فأقبل يسير بي حتى دخلنا المدينة نصف النهار أو نحوه فهنالك قال في وفيه من قال من أهل الإفك وأنا لا أعلم شيئا من ذلك ولا مما يخوض فيه الناس. وكنت تلك الليلة شاكية وكنت أول ما أنكرت من أمر النبي صلى الله عليه وسلم في أمري أنه كان يعودني إذا مرضت فكانت تلك الليالي لا يدخل علي ولا يعودني إلا أنه يقول وهو مار: ((كيف تيكم)) فيسأل عني بعض **أهل البيت**. فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ما أكثر فيه الناس من أمري غمه ذلك. قالت وقد كنت شكوت ذلك إلى أمي قبل ذلك ما رأيت من أمر النبي صلى الله عليه وسلم من الجفوة، فقالت: يا بنية اصبري فوالله ما كانت امرأة حسناء يحبها زوجها لها ضرائر إلا رمينها.قالت: فوجدت تلك الليلة التي بعث النبي صلى الله عليه وسلم من صبيحتها إلى علي ابن أبي طالب وأسامة بن زيد فاستشارهما في أمري، وكنا في ذلك الزمان ليست لنا كنف كنا نذهب كما تذهب العرب ليلا إلى الليل. فقلت لأم مسطح بن أثاثة وهي امرأة من بني المطلب بن عبد مناف: خذي الإداوة فاملئيها ماء واذهبي بنا المناصع، وكانت وابنها مسطح بينها وبين أبي بكر قرابة وكان أبو بكر ينفق عليها وكانوا يكونون معه ومع أهله، فأخذت الإداوة وخرجنا نحو المناصع وإن بي لما يشق علي من الغايط، فعثرت أم مسطح فقالت: تعس مسطح فقلت: بئس ما قلت، قالت: ثم مشينا فعثرت أيضا فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بئس ما قلت لصاحب النبي صلى الله عليه وسلم وصاحب بدر، قالت: إنك لغافلة عما فيه الناس من أمرك، فقلت أجل فما ذاك قالت: إن مسطحا وفلانا وفلانة ومن استزلهما من المنافقين يجتمعون في بيت عبد الله ابن أبي بن سلول أخي بني الحارث من الخزرج الأنصاري يتحدثون عنك وعن صفوان بن المعطل يرمونك بمقالت: فذهب عني ما كنت أجد من الغايط -[٣٠]- ورجعت عودي على بدئي إلى بيتي، فلما أصبحنا في تلك الليلة بعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى علي بن أبي طالب وإلى أسامة بن زيد فأخبرهما بما قيل في واستشارهما في أمري، فقال أسامة: يا رسول الله ما علمنا على أهلك سوءا، وقال علي يا رسول الله ما أكثر النساء وإن أردت أن تعلم الخبر فتوعد الخادم واضربها تخبرك يعني بريرة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي: شأنك أنت بالخادم، فسألها علي وتوعدها فلم تخبره والحمد لله إلا خيرا ثم ضربها وسألها فقالت: والله ما علمت على عائشة إلا أنها جويرية تصبح عن عجين أهلها فتدخل الشاة الداجن فتأكل من العجين.قالت: ثم خرج النبي حين سمع ما قالت في بريرة لعلي فخرج إلى الناس صلى الله عليه وسلم فلما اجتمعوا إليه قال: ((يا معشر المسلمين من لي من رجال يؤذوني في أهلي وما علمت عليهم سوءا ويرمون رجلا من أصحابي ما علمت [عليه] سوءا ولا خرجت مخرجا إلا خرج معي فيه)) فقال سعد

بن معاذ الأنصاري ثم الأشهلي من الأوس: لو كان ذلك في أحد من الأوس كفيناكه فقال سعد بن عبادة الأنصاري ثم الخزرجي لسعد بن معاذ: كذبت والله وهذا والله الباطل، فقام أسيد بن حضير الأنصاري ثم الأشهلي ورجال الفريقين فاستبوا وتنازعوا حتى كاد أن يعظم الأمر بينهم.فدخل النبي صلى الله عليه وسلم بيتي وبعث إلى أبوي فأتياه فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: ((يا عائشة إنما أنت من بنات آدم فإن كنت أخطأت فتوبي إلى الله واستغفريه)) فقلت لأبي: أجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إني لا أفعل هو رسول الله صلى الله عليه وسلم والوحي يأتيه، فقلت لأمي: أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت لي كما قال أبي، فقلت: والله لئن أقررت على نفسي بباطل تصدقني ولئن برأت نفسي والله يعلم أني بريئة لتكذبني فلم أجد لي ولكم إلا قول أبي يوسف حين يقول: {فصبر جميل والله المستعان على ما - [٣١]- تصفون} ونسيت اسم يعقوب لما بي من الحزن والبكا واحتراق الجوف، فتغشى النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يتغشاه من الوحي ثم سري عنه وهو يعرق فمسح وجهه بيده ثم قال: ((أبشري يا عائشة فقد أنزل الله براءتك)) قالت عائشة: والله ما كنت أظن أن ينزل الله القرآن في أمري ولكن كنت أرجو لما يعلم الله من براءتي أن يري الله نبيه صلى الله عليه وسلم في أمري رؤيا يبرئني الله بها عند نبيه صلى الله عليه وسلم. فقال لي أبواي عند ذلك: قومي فقبلي رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: والله لا أفعل بحمد الله كان ذلك لا بحمدكم.قالت: وكان أبو بكر ينفق على مسطح وأمه فلما رماني حلف أبو بكر أن لا ينفقه بشيء أبدا قالت: فلما تلى النبي صلى الله عليه وسلم قوله جل وعلا: {وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم} بكى أبو بكر وقال: بلى يا رب وعاد للنفقة على مسطح وأمهقالت: وقعد صفوان بن المعطل لحسان بن ثابت بالسيف فضربه ضربة وقال صفوان لحسان في الشعر حين ضربه:تلق ذباب السيف مني فإنني ... غلام إذا هوجيت لست بشاعرولكنني أحمي حماي و [أنتقم] ... من الباهت الرامي البراء الطواهرفصاح حسان واستغاث على صفوان، فلما جاء الناس فر صفوان وجاء حسان إلى النبي صلى الله عليه وسلم واستعداه على صفوان في ضربته، فسأله النبي صلى الله عليه وسلم أن يهب له ضربة صفوان فوهبها له، فعاضه منها حائطا من النخل عظيما وجارية رومية يقال أو قبطية تدعى سيرين، فولدت لحسان بن ثابت عبد الرحمن الشاعر.قال أبو أويس أخبرني بذلك حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب عن عكرمة عن عبيد الله بن عباس بن المطلبقالت عائشة: ثم باع حسان ذلك الحائط من معاوية ابن أبي سفيان بمال عظيم في ولايته.قالت عائشة: فبلغني والله أعلم أن الذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم عبد الله بن أبي

سلول أخو بني الحارث بن الخزرج-[٣٢]-قالت عائشة: فقيل في أصحاب الإفك أشعار فقال أبو بكر الصديق لمسطح في رميه عائشة وكان يدعى عوفا: يا عوف ويحك هلا قلت عارفة ... من الكلام ولم تتبع طمعاوأدركتك حميا معشر أنف ... ولم تكن قاطعا يا عوف مقتطعاهلا خزيت من الأقوام إذ حشدوا ... فلا تقول وإن غازيتهم قذعالما رميت حصانا غير مقرفة ... أمينة الجيب لم تعلم لها خضعافيمن رماها وكنتم معشرا أفكا ... في سيء القول باللفظ الخنا سرعافأنزل الله عذرا في براءتها ... وبين عوف وبين الله ما صنعافإن أعش أجز عوفا في مقالته ... شر الجزاء بما ألفيته تبعاوقالت أم سعد بن معاذ الأشهلي ثم الأزدي في الذين رموا عائشة رضي الله عنها في الشعر: تشهد الأوس كهلها وفتاها ... والخماسي من نسلها والفطيمونساء الخزرج يشهدن ... بالله بحق وذلكم معلومأن بنت الصديق كانت حصانا ... عفة الجيب دينها مستقيمتتقي الله في المغيب عليها ... نعمة الله سترها ما تريمخير هذي النسا حالا ونفسا ... وأبا للعلى نماها كريمللموالي الألى رموها بإفك ... أخذتهم مقامع وجحيمليت من كان قد قفاها بسوء ... في حطام حتى يتوب اللئيموعوان من الحروب تلظى ... لهبا فوقها عقاب صريمليت سعدا ومن رماها بسوء ... في حطام حتى يتوب الظلوموقال حسان بن ثابت الأنصاري ثم البخاري وهو يبرئ عائشة فيما قيل فيها ويعتذر إليها، فقال في الشعر لها: حصان رزان ما تزن بريبة ... وتصبح غرثى من لحوم الغوافلحليلة خير الناس دينا ومنصبا ... نبي الهدى والمكرمات الفواضلعقيلة حي من لؤي بن غالب ... كرام المساعي مجدها غير زائلمهذبة قد طيب الله خيمها ... وطهرها من كل شيء وباطل-[٣٣]-فإن كان ما جاء عني قلته ... فلا رفعت سوطي إلي أنامليوإن الذي قد قيل ليس بلائط ... بك الدهر بل قول امرئ جد ماحلوكيف وودي ما حييت ونصرتي ... لآل رسول الله زين المحافلله رتب عال على الناس قدرها ... تقاصر عنها سورة المتطاولوقال أبو أويس: فأخبرني أبي أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بالذين رموا عائشة فجلدوا الحد جميعا ثمانين ثمانين. وقال حسان بن ثابت من الشعر لهم حين جلدوا: لقد ذاق عبد الله ما كان أهله ... وحمنة إذ قالوا هجيرا ومسطحتواصوا برجم القول زوج نبيهم ... وسخطة ذي الرب الكريم فأبرحواوآذوا رسول الله فيها فعمموا ... مخازي ذل جللوها وفضحواوصبت عليهم محصدات كأنها ... شآبيب قطر من ذرى المزن يدلح." (١)

٨٨٠-حديث ابن ديزيل ابن ديزيل (٢٨١)

---

(١) حديث ابن ديزيل ابن ديزيل ص/٢٦

"٨ - حدثنا إبراهيم حدثنا إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي فروة أبو يعقوب مولى عثمان بن عفان حدثنا مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد وعبيد الله بن عمر العمري عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله، فكلهم حدثني طائفة من حديثها وبعض كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت له اقتصاصا، وقد وعيت من كل رجل منهم هذا الحديث الذي حدثني عن عائشة وبعض حديثهم يصدق بعضا وإن كان بعضهم أوعى من بعض.زعموا أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لهم: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفرا أقرع بين أزواجه فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه، قالت عائشة: فأقرع بيننا رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها فخرج سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما نزل الحجاب وأنا أحمل في هودج وأنزل فيه فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة قافلين آذن ليلة بالرحيل، قمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت إلى رحلي فلمست صدري فإذا عقد لي من جزع أظفار قد انقطع فخرجت والتمست عقدي -[٣٨]- فحبسني ابتغاؤه، وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلوا بي فاحتملوا هودجي وحملوه على بعيري الذي كنت أركب وهم يحسبون أني فيه، وكان النساء إذ ذاك خفافا لم يثقلن ولم يحملن اللحم وإنما كن يأكلن العلقتين من الطعام، ولم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وحملوه، وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا، فوجدت عقدي بعدما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب، فتيممت منزلي الذي كنت فيه وظننت أنهم سيفقدوني ويرجعون إلي.فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيناني فنمت، وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فأدلج وأصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان نايم فأتاني حين رآني وكان يراني قبل الحجاب، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي والله ما تكلمنا بكلمة ولا سمعت منه غير استرجاعه حين أناخ راحلته فوطئ على يدها فركبتها، فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة، فهلك في من هلك وكان الذي تولى كبر الإفك عبد الله بن أبي بن سلول.فقدمنا المدينة فاشتكيت شهرا والناس يفيضون في قول أصحاب الإفك وأنا لا أشعر بشيء من -[٣٩]- ذلك وهو يريبني في وجعي إني لا أرى من رسول الله صلى الله عليه وسلم من اللطف الذي كنت أرى حين أشتكي إنما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسلم فيقول: ((كيف تيكم)) فذلك يريبني ولا أشعر بالشر،

حتى نقهت فخرجت أنا وأم مسطح قبل [المناصع] متبرزنا لا تخرج إلا ليلا إلى ليل قبل أن تحدث الكنف قريبا من بيوتنا وأمرنا أمر العرب في البرية وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا، فانطلقت أنا وأم مسطح بنت أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف وأمها ابنة صخر بن عامر خالة أبي بكر وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب، فانطلقت أنا وابنة أبي رهم قبل بيتي حتى فرغنا من شأننا فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت: تعس مسطح فقلت: بئس ما قلت تسبين رجلا قد شهد بردا أي [أمتاه] قالت: أفما علمت أو لم تسمعي ما قال؟ قالت: قلت وما ذاك قال: فأخبرتني بقول أهل الإفك فازددت مرضا على مرضي.فلما دفعت إلى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: ((تيكم)) فقلت له: ائذن لي آتي أبوي، وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما قالت: فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيت أمي فقلت: يا أمتاه ما يتحدث الناس قالت: يا بنية هوني عليك الشأن لقل ما كانت امرأة قط -[٤٠]- وضيئة عند رجل يحبها لها ضرائر إلا كثرن عليها، قالت فقلت: سبحان الله لقد تحدث الناس بهذاقالت: فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم ثم أصبحت ودعى علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي عليه يستشيرهما في فراق أهله، فأما أسامة فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة أهله وبالذي يعلم من الود لهم فقال أسامة: يا رسول الله أهلك ولا نعلم إلا خيرا، وأما علي فقال: يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك، فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال لها: ((هل رأيت من شيء يريبك)) قالت: لا والذي بعثك بالحق إن رأيت عليها سوءا قط أغمضه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله.قالت: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر من عبد الله بن أبي بن سلول قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر: ((يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهلي فوالله ما علمت من أهلي إلا خيرا، ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا، وما كان يدخل على أهلي إلا معي)) فقام سعد بن معاذ فقال: يا رسول الله أنا والله أعذرك منه إن كان من الأوس ضربت عنقه وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك، قالت فقام -[٤١]- سعد بن عبادة وهو يومئذ سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد بن معاذ: كذبت لعمر الله والله لا تقتله ولا تقدر على قتله، فقام أسيد بن الحضير وكان ابن عم سعد بن معاذ فقال: لعمر الله لنقتلنه فإن منافق تجادل عن المنافقين، فثار الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا، ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم

يخفضهم حتى سكنوا.قالت: وبكيت يومي ذلك لا يرقى لي دمع ولا أكتحل بنوم ولا أظن البكاء إلا فالقا كبدي، فبينا أبواي جالسان وأنا أبكي استأذنت علي امرأة من الأنصار فأذنت لها فجلست تبكي معيقالت: فبينا نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم جلس ولم يجلس عندي منذ قيل في ما قيل قبلها وقد لبث شهرا لا يوحى إليه في شأني شيء، قالت: فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال: ((أما بعد يا عائشة قد بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه)) فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته تقلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة فقلت لأبي: أجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال، قالت: فقال والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأمي: أجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال، قالت: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن: إني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث واستقر في أنفسكم وصدقتم به ولئن قلت لكم إني منه بريئة والله يعلم أني منه بريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني منه بريئة لتصدقونني. وإني والله ما أجد لي ولكم مثلا إلا قول أبي يوسف عليه السلام: {فصبر جميل والله -[٤٢]- المستعان على ما تصفون}قالت ثم تحولت على فراشي والله يعلم أني حينئذ بريئة والله مبرئني ببراءتي، ولكن والله ما كنت أظن أن الله ينزل في شأني وحيا يتلى ولشأني أحقر في نفسي من أن يتكلم بالله في بأمر يتلى، ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمري رؤيا يبرئني الله بها، قالت: فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل الله عليه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي من ثقل القرآن الذي عليه، قالت: فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك كان أول كلمة تكلم بها أن قال: ((يا عائشة أما الله فقد برأك)) فقالت لي أمي: قومي إليه فقلت: والله إني لا أقوم إني لا أحمد إلا الله فأنزل الله: {إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم} الآيات كلهافلما أنزل الله هذا في براءتي قال أبو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته والله لا أنفق على مسطح شيء أبدا بعد الذي قال لعائشة، فأنزل الله هذه الآية: {ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم} قال أبو بكر: بلى والله إني لأحب أن يغفر الله لي، فرجع إلى مسطح نفقته التي كان ينفق عليه وقال: والله لا أنزعها منه أبدا.قالت عائشة: وكان رسول الله

صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش زوجته وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع، فطفقت أختها حمنة -[٤٣]- تحارب لها فهلكت فيمن هلك.قال ابن شهاب: فهذا ما انتهى إلينا من خبر هؤلاء الرهط.قال ابن شهاب: قال علقمة بن وقاص: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سأل بريرة عن عائشة قالت: يا رسول الله تسألني عن عائشة فوالله لعائشة أطيب من طيب الذهب لئن كان ما يقول الناس حقا ليخبرنكه الله عز وعلا.." (١)

٨٨١-حديث الإفك لعبدالغني المقدسي المقدسي، عبد الغني (٦٠٠)

"بسم الله الرحمن الرحيمولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيمحديث الإفك١- أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان البغدادي بها، أنبأ أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون المعدل، وأنبأ أبو القاسم يحيى بن ثابت بن بندار بن إبراهيم المقرئ الشروطي ببغداد، قال: أنبأ أبي أبو المعالي ثابت، قال: أنبأ أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب البرقاني، قال: فقرأته على أبي بكر الإسماعيلي، حدثكم محمد بن يحيى بن سليمان المروزي، ثنا أحمد بن محمد بن أيوب (ح) وأخبرك أبو يعلى أحمد بن أيوب صاحب المغازي، ومحمد بن خالد الواسطي (ح) وأخبرك الحسن بن سفيان، وإبراهيم بن يوسف الهسنجاني، قالا: ثنا محمد بن خالد -، قالا: ثنا إبراهيم بن سعد، حدثني صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، حدثني عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عائشة رضي الله عنها، حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرأها الله منه، قال: وكل قد حدثني بطائفة من حديثها، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت اقتصاصا، ووعيت عن كل رجل منهم الحديث الذي حدثني، عن عائشة، وبعض حديثهم يصدق بعضا، وإن كان بعضهم أوعى له من بعض، قالوا: قالت عائشة:-[١٦]- "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذا أراد سفرا أقرع بين نسائه، فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم [معه] ، فأقرع بيننا في غزوة غزاها، فخرج فيها سهمي، فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما أنزل الحجاب، فكنت أحمل في هودج [و] أنزل فيه، فسرنا، حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك ودنونا من المدينة قافلين، آذن ليلة بالرحيل، فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت شأني أقبلت إلى رحلي، فلمست صدري، فإذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع، فرجعت فالتمست عقدي، فحبسني ابتغاؤه، وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي، فاحتملوا هودجي ورحلوه

---

(١) حديث ابن ديزيل ابن ديزيل ص/٣٧

على بعيري الذي كنت أركب وهم يحسبون أني فيه، وكان النساء إذ ذاك خفافا لم يهبلن، ولم يغشهن اللحم، إنما نأكل العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وحملوه، وكنت جارية حديثة السن، فبعثوا الجمل وساروا.فوجدت عقدي بعد ما استمر الجيش، فجئت منازلهم وليس بها منهم داع، ولا مجيب، فيممت منزلي الذي كنت به، وظننت أنهم سيفقدوني ويرجعون إلي.-[١٧]- فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت، وكان صفوان بن المعطل السلمي، ثم الذكواني [قد عرس] من وراء الجيش، فأدلج فأصبح عند منزلي، فرأى سواد إنسان نائم، فعرفني حين رآني، وكان يراني قبل الحجاب، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني، فخمرت وجهي بجلبابي، والله ما تكلمنا بكلمة، ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه، حتى أناخ راحلته فوطئ على يدها، فقمت إليها فركبتها، فانطلق يقود الراحلة حتى أتينا الجيش موغرين في نحر الظهيرة.قالت: فهلك من هلك، وكان الذي تولى كبر الإفك عبد الله بن أبي بن سلول.قال عروة: أخبرت أنه كان يشاع ويتحدث به عنده، ويقره، ويستمعه، ويستوشيه.قال عروة: لم يسم من أهل الإفك إلا حسان بن ثابت، ومسطح بن أثاثة، وحمنة بنت جحش في أناس آخرين لا علم لي بهم عصبة، -[١٨]- كما قال الله عز وجل: وإن كبر ذلك، كان يقال عند عبد الله بن أبي بن سلول.قال عروة: وكانت عائشة تكره أن يسب عندها حسان بن ثابت، تقول: إنه الذي، قال:فإن أبي ووالده وعرضي ... لعرض محمد منكم وقاءقالت عائشة: فقدمنا المدينة، فاشتكيت حين قدمت شهرا، والناس يفيضون في قول أهل الإفك، ولا أشعر بشيء من ذلك، وهو يريبني في وجعي أني لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف، والبر الذي كنت أرى منه حين أشتكي، إنما يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيقول: كيف تيكم؟ ثم ينصرف، فذلك الذي يريبني، ولا أشعر بالشر حتى خرجت حين، نقهت فخرجت مع أم مسطح قبل المناصع، وكان متبرزا، وكنا لا نخرج إلا من ليل إلى ليل، وذلك قبل أن تتخذ الكنف قريبا من بيوتنا، وأمرنا أمر العرب الأول في التنزه قبل الغائط، وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا.قالت: فانطلقت أنا، وأم مسطح وهي ابنة أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف، وأمها ابنة صخر بن عامر، خالة أبي بكر الصديق، وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب، فأقبلت أنا، وأم مسطح قبل بيتي حين فرغنا من شأننا، فعثرت أم مسطح في مرطها، فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بئس ما قلت أتسبين رجلا شهد بدرا؟، قالت: أهنتاه، ألم تسمعي ما قال؟ قالت: قلت: -[١٩]- وما قال؟ فأخبرتني بقول أهل الإفك.قالت: فازددت مرضا على مرضي. فلما رجعت إلى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم، ثم قال: كيف تيكم؟ فقلت: أئذن لي آتي أبوي. قالت: وأنا أريد أن

أتيقن الخبر من قبلهما. قالت: فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجئت أبوي، فقلت: يا أمي، ماذا يتحدث به الناس؟ قالت: يا بنية، هوني عليك، فوالله لقلما كانت امرأة وضيئة عند رجل يحبها لها ضرائر إلا أكثرن عليها. قالت: فقلت: سبحان الله أو قد تحدث الناس بهذا؟قالت: فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم.قالت: فأصبحت أبكي، ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب، وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق أهله، فأما أسامة بن زيد فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة أهله، والذي يعلم لهم في نفسه [من الود] ، فقال أسامة: يا رسول الله، أهلك، ولا نعلم إلا خيرا، وأما علي بن أبي طالب، فقال: يا رسول الله، لم يضيق الله عليك، والنساء سواها كثير، وسل الجارية تصدقك. فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة، فقال: " أي بريرة، هل رأيت شيئا يريبك؟ ". قالت له بريرة: والذي بعثك بالحق، ما رأيت عليها قط أمرا أغمضه أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها، -[٢٠]- فتأتي الداجن فتأكله.فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن أبي بن سلول وهو على المنبر، فقال: يا معشر المسلمين، من يعذرني من رجل قد بلغ أذاه في أهلي؟ والله ما علمت على أهلي إلا خيرا، ولقد ذكروا رجلا ما علمت منه إلا خيرا، وما دخل على أهلي إلا معي.فقام سعد بن معاذ أحد بني عبد الأشهل، فقال: يا رسول الله، أنا أعذرك منه إن كان من الأوس ضربت عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا ما أمرت.قال: فقام رجل من الخزرج، وكانت له أم حسان ابنة عمه من فخذه، وهو سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج، قال: وذلك رجل صالح، ولكن احتملته الحمية، فقال لسعد بن معاذ: كذبت لعمر الله، لا تقتله، ولا تقدر على قتله، ولو كان من رهطك ما أحببت أن تقتله.-[٢١]- فقام أسيد بن الحضير، وهو ابن عم سعد بن معاذ، فقال لسعد بن عبادة: كذبت لعمر الله، لنقتلنه، وإنك منافق تجادل عن المنافقين.قالت: فثار الحيان الأوس والخزرج، حتى هموا أن يفشلوا، ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر، فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا، وسكت.وبكيت يومي ذلك كله لا يرقأ لي دمع، ولا اكتحل [بنوم] ، حتى إني لأظن أن البكاء فالق كبدي.قالت: فبينا أبواي جالساي عندي، وأنا أبكي، استأذنت علي امرأة من الأنصار، فأذنت لها، فجلست تبكي.قالت: فبينا نحن على ذلك دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسلم ثم جلس.قالت: ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل قبلها، ولقد لبث شهرا لا يوحى إليه في شأني شيء.قالت: وتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس، ثم قال: أما بعد: يا عائشة، " فإنه بلغني عنك كذا وكذا،

فإن كنت بريئة فسيبرئك الله، وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله، وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف وتاب، تاب الله عليه ".فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة، فقلت لأبي: أجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال. فقال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت لأمي: أجيبي عني رسول الله [صلى الله عليه وسلم] فيما قال.قالت: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم.قالت: فقلت – وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ من القرآن كثيرا –: إني والله -[٢٢]- لقد علمت [أنكم] قد سمعتم [بهذا] حتى استقر في أنفسكم، وصدقتم به، فلئن قلت: إني بريئة، لا تصدقوني بذلك، ولئن اعترفت – والله يعلم أني بريئة – لتصدقني، والله ما أجد لي، ولكم مثلا إلا أبا يوسف حين يقول: {فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون} .قالت: ثم تحولت فاضطجعت على فراشي، والله يعلم حينئذ أني بريئة، والله يبرئني ببراءتي، ولكن والله ما كنت أظن أن الله ينزل في شأني وحيا، ولشأني – كان – أحقر في نفسي من أن يتكلم الله في بأمر يتلى، ولكن قد كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في رؤيا في النوم يبرئني الله عز وجل بها.قالت: فوالله ما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا خرج أحد من **أهل البيت** حتى أنزل الله عز وجل عليه، وأخذه ما كان يأخذه من البرحاء، حتى أنه ليتحدر منه من العرق مثل الجمان، وهو في يوم شات، من ثقل القول الذي ينزل عليه.قالت: فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك، فكان أول كلمة تكلم بها أن قال: " [أبشري] يا عائشة، أما الله فقد برأك ".قالت: فقال لي أبي: قومي إليه، قلت: والله لا أقوم إليه، وإني لأحمد الله عز وجل، [هو الذي أنزل براءتي] .قالت: وأنزل الله عز وجل: {إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم} العشر الآيات.فلما أنزل الله عز وجل هذا في براءتي، قال أبو بكر الصديق – وهو ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته وفقره –: والله لا أنفق على مسطح شيئا بعد الذي قال لعائشة، فأنزل الله عز وجل: {ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم} .-[٢٣]- فقال أبو بكر: بلى، والله إني لأحب أن يغفر الله لي، فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه. وقال: والله لا أنزعها عنه أبدا.قالت: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل زينب بنت جحش عن أمري، فقال لزينب: ماذا علمت، أو رأيت؟.قالت: يا رسول الله، أحمي سمعي وبصري، والله ما علمت إلا خيرا، وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، فعصمها الله بالورع، وطفقت أختها حمنة تحارب لها، فهلكت فيمن هلك.قال ابن شهاب: هذا الذي بلغني من حديث هؤلاء

الرهط.قال: وثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، قال: قالت عائشة: والله إن الرجل الذي قيل له ما قيل له، ليقول: والله ما كشفت عن كنف أنثى قط.قالت: ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله عز وجل [شهيدا] .." (١)

٨٨٢-حديث الإفك لعبدالغني المقدسي المقدسي، عبد الغني (٦٠٠)

"٥- أخبرنا أبو موسى، أنبأ أبو غالب، أنبأ أبو بكر، وأنبأ حبيب، ومحمد، أنبأ محمود بن إسماعيل، أنبأ أحمد بن محمد بن الحسين، قالا: ثنا أبو القاسم الطبراني، ثنا علي بن المبارك الصنعاني، وعبيد الله بن محمد العمري، قالا: أنبأ إسماعيل بن أويس، حدثني أبي، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه.قال أبو أويس وحدثني أيضا عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، ثم النجاري، عن عمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية ثم النجارية، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، قالت:كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يسافر سفرا أقرع بين نسائه، فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه، فخرج سهم عائشة في غزو النبي صلى الله عليه وسلم، بني المصطلق من خزاعة، فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان قريبا من المدينة، وكانت عائشة جويرية حديثة السن قليلة اللحم خفيفة، تلزم خدرها، فإذا أراد الناس الرحيل -[٣٢]- ذهبت وتوضأت، ورجعت فدخلت محفتها، فتوضع على البعير.فكان أول ما قال فيها المنافقون وغيرهم ممن اشترك في أمر عائشة أنها خرجت تتوضأ حين دنوا من المدينة، فانسل من عنقها عقد لها من جزع أظفار، فارتحل النبي صلى الله عليه وسلم والناس، وهي في بغاء العقد، ولم تعلم برحيلهم، فشدوا على بعيرها المحفة وهم يرون أنها فيها كما كانت تكون، فرجعت عائشة إلى منزلها فلم تجد في المعسكر أحدا، فغلبت عيناها.وكان صفوان بن المعطل السلمي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم تخلف تلك الليلة عن العسكر حتى أصبح.قالت: فمر بي فرآني واسترجع، فأعظم مكاني حين رآني وحدي، وقد كنت أعرفه ويعرفني قبل أن يضرب علينا الحجاب.قالت: فسألني عن أمري، فسترت وجهي عنه بجلبابي وأخبرته بأمري، فقرب بعيره، فوطئ على ذراعه، وولاني قفاه حتى ركبت وسويت ثيابي، ثم بعثه، فأقبل يسير بي حتى دخلنا المدينة نصف النهار أو نحوه، فهنالك قال في وفيه من قال من أهل الإفك، وأنا لا أعلم شيئا من ذلك، ولا مما يخوض الناس فيه من أمري، وكنت تلك الليالي شاكية.وكان أول ما أنكرت من أمر النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يعودني قبل ذلك إذا مرضت، وكان تلك الليالي لا يدخل علي ولا يعودني

---

(١) حديث الإفك لعبدالغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/١٥

إلا أنه يقول وهو مار: كيف تيكم؟ فيسأل عني بعض أهل البيت.فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ما أكثر فيه من الناس من أمري غمه ذلك، وقد كنت شكوت قبل ذلك إلى أمي ما رأيت من النبي صلى الله عليه وسلم من الجفوة، فقالت لي: يا بنية، اصبري، فوالله لقلما كانت امرأة حسناء يحبها زوجها، لها ضرائر، إلا رمينها.قالت: فوجدت حسا تلك الليلة التي بعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى -[٣٣]- علي بن أبي طالب، وأسامة بن زيد، فاستشارهما في أمري، وكنا ذلك الزمان ليست لنا كنف نذهب فيها، إنما كنا نذهب كما يذهب العرب ليلا إلى ليل، فقلت لأم مسطح بن أثاثة: خذي الإداوة فاملئيها، فاذهبي بنا إلى المناصع، وكانت هي، وابنها مسطح بينهما، وبين أبي بكر قرابة، وكان أبو بكر ينفق عليهما، فكانا يكونان معه ومع أهله، فأخذت الإداوة، وخرجنا نحو المناصع، فعثرت أم مسطح، فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بئس ما قلت، قالت: ثم مشينا فعثرت أيضا، فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بئس ما قلت لصاحب النبي صلى الله عليه وسلم وصاحب بدر، فقالت: إنك لغافلة عما فيه الناس من أمرك، فقلت: أجل، فما ذاك؟، فقالت: إن مسطحا، وفلانا، وفلانة فيمن استزلهم الشيطان من المنافقين، يجتمعون في بيت عبد الله بن أبي بن سلول، أخي بني الحارث بن الخزرج، يتحدثون عنك وعن صفوان بن المعطل، ويرمونك به.قالت: فذهب عني ما كنت أجد من الغائط، ورجعت عودي على بدئي إلى بيتي.فلما أصبحنا من تلك الليلة بعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى علي بن أبي طالب، وأسامة بن زيد، فأخبرهما ما قيل في، واستشارهما في أمري، فقال أسامة: والله يا رسول الله، ما علمنا على أهلك سوءا، وقال علي بن أبي طالب: يا رسول الله، ما أكثر النساء، وإن أردت أن تعلم الخبر فتوعد الجارية يعني: بريرة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه: " فشأنك أنت بالخادم ".فسألها علي عني، فلم تخبره والحمد لله إلا بخير، قالت: والله ما علمت على عائشة سوءا، إلا أنها جويرية تصبح على عجين أهلها، تدخل الشاة الداجن [فتأكله] .قالت: ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم حين سمع ما قالت في بريرة لعلي إلى الناس، فلما اجتمعوا إليه، قال: يا معشر المسلمين، " من لي من رجال يؤذونني في أهلي، ما علمت على أهلي سوءا، ويرمون رجلا من أصحابي ما علمت عليه سوءا، ولا خرجت مخرجا إلا خرج معي فيه ".-[٣٤]- فقال سعد بن معاذ الأنصاري، ثم الأشهلي من الأوس: إن كان ذلك في أحد من الأوس كفيناكه، وإن كان من الخزرج أمرتنا فيه بأمرك، فقام سعد بن عبادة الأنصاري ثم الخزرجي، فقال لسعد بن معاذ: كذبت والله، وهذا الباطل، فقام أسيد بن حضير الأنصاري ثم الأشهلي ورجال من الفريقين فاستبوا وتنازعوا، حتى كاد أن يعظم الأمر بينهم، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم بيتي،

وبعث إلى أبوي فأتياه، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال لي: يا عائشة، " إنما أنت من بنات آدم، وإن كنت أخطأت فتوبي إلى الله واستغفريه ".فقلت لأبي: أجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لي أبي: لا أفعل، هو نبي الله، والوحي يأتيه، فقلت لأمي: أجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت لي كما قال أبي، فقلت: والله لئن أقررت على نفسي بباطل لتصدقنني، ولئن برأت نفسي والله يعلم إني بريئة لتكذبنني، وما أجد لي، ولكم مثلا إلا قول أبي يوسف، حين يقول: {فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون} ، ونسيت اسم يعقوب لما بي من الحزن والبكاء واحتراق الخوف، فتغشى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان يتغشاه من الوحي، ثم سري عنه، فمسح وجهه بيده، ثم قال: " أبشري يا عائشة، فقد أنزل الله براءتك ".قالت عائشة: فوالله ما كنت أظن أن ينزل القرآن في أمري، ولكني كنت أرجو لما يعلم الله من براءتي أن يري النبي صلى الله عليه وسلم في أمري رؤيا، فيبرئني الله بها عند نبيه صلى الله عليه وسلم.فقال لي أبواي عند ذلك: قومي فقبلي رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: والله لا أفعل، بحمد الله كان ذلك لا بحمدكم.قالت: وكان أبو بكر ينفق على مسطح، وأمه. فلما رماني حلف أبو بكر أن لا ينفعه بشيء أبدا.قالت: فلما تلا صلى الله عليه وسلم قول الله عز وجل: {وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم} بكى أبو بكر، فقال: بلى يا رب، وعاد النفقة على -[٣٥]- مسطح وأمه.قالت: وقعد صفوان بن المعطل لحسان بن ثابت بالسيف، فضربه صفوان ضربة، فقال صفوان لحسان في الشعر حين ضربه:تلق ذباب السيف مني فإنني ... غلام إذا هوجيت لست بشاعرولكنني أحمي حماي وأنتقم ... من الباهت الرامي البراة الطواهرثم صاح حسان، واستغاث الناس على صفوان، فلما جاء الناس فر صفوان، فجاء حسان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستعداه على صفوان في ضربه إياه، فسأله النبي صلى الله عليه وسلم أن يهب له ضربة صفوان إياه، فوهبها للنبي صلى الله عليه وسلم، فعاضه عنها حائطا من نخل عظيم وجارية رومية، ويقال: قبطية تدعى سيرين، فولدت لحسان ابنه عبد الرحمن الشاعر.قال أبو أويس: أخبرني بذلك حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، عن عكرمة، عن ابن عباس،قالت عائشة: ثم باع حسان ذلك الحائط من معاوية بن أبي سفيان في ولايته بمال عظيم.قالت عائشة: فبلغني والله أعلم أن الذي قال الله تبارك وتعالى فيه: {والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم} أنه عبد الله بن أبي بن سلول أحد بني الحارث من الخزرج.قالت عائشة: فقيل في أصحاب الإفك الأشعار.وقال أبو بكر رضي الله عنه، لمسطح في رميه عائشة، وكان يدعى -[٣٦]- عوفا:يا عوف ويحك هلا قلت عارفة ... من الكلام ولم تتبع به طمعافأدركتك حميا

معشر أنف ... فلم تكن قاطعا يا عوف منقطعاهلا جريت من الأقوام إذ حسدوا ... فلا تقول وإن عاديتهم قذعالما رأيت حصانا غير مقرفة ... أمينة الجيب لم تعلم لها خضعافيمن رماها وكنتم معشرا أنفا ... في سيئ القول من لفظ الخنا سرعافأنزل الله عذرا في براءتها ... وبين عوف وبين الله ما صنعافإن أعش أجز عوفا في مقالته ... سوء الجزاء بما ألفيته تبعاوقالت أم سعد بن معاذ رضي الله عنها، في الذين رموا عائشة، من الشعر:شهد الأوس كهلها وفتاها ... والخماسي من نسلها والفطيمونساء الخزرجين يشهدن ... بحق وذلكم معلومأن ابنة الصديق كانت حصانا ... عفة الجيب دينها مستقيمتتقي الله في المغيب عليها ... نعمة الله سترها ما تريمخير هذي النساء حالا ونفسا ... وأبا للعلى نماها كريمللموالي إذ رموها بإفك ... أخذتهم مقامع وجحيمليت من كان قد قفاها بسوء ... في حطام حتى يتوب اللئيموعوان من الحروب تلظى ... يتبنى فوقها عقاب كريمليت سعدا ومن رماها بسوء ... في كظاظ حتى يتوب الظلوموقال حسان وهو يبرئ عائشة مما قيل فيها، ويعتذر إليها:-[٣٧]- حصان رزان ما تزن بريبة ... وتصبح غرثى من لحوم الغوافلحليلة خير الناس دينا ومنصبا ... نبي الهدى والمكرمات الفواصلعقيلة حي من لؤي بن غالب ... كرام المساعي مجدهم غير ناصلمهذبة قد طيب الله خيمها ... وطهرها من كل سوء وباطلفإن كان ما قد جاء عني قلته ... فلا رفعت سوطي إلي أناملیوإن الذي قد قيل ليس بلائط ... بك الدهر بل قول امرئ بي ماحلوكيف وودي ما حييت ونصرتي ... لآل رسول الله زين المحافلله رتب عال على الناس فضلها ... تقاصر عنها سورة المتطاولقال أبو أويس: وحدثني أبي، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أمر الذين رموا عائشة رضي الله عنها، فجلدوا الحد جميعا ثمانين.وقال حسان بن ثابت في الشعر حين جلدوا:لقد ذاق عبد الله ما كان أهله ... وحمنة إذ قالوا هجيرا ومسطحتعاطوا برجم القول زوج نبيهم ... وسخطة ذي العرش الكريم فأترحوافآذوا رسول الله فيها وعمموا ... مخازى سوء جللوها وفضحواقال محمد بن إبراهيم التيمي في الحائط الذي أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم حسان: هو بئرحاء الذي كان لأبي طلحة، فتصدق به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهو -[٣٨]- قصر بني حديلة اليوم بالمدينة.." (١)

٨٨٣-حديث السراج السراج الثقفي (٣١٣)

"٤٦٠- أخبرنا السراج، ثنا يعقوب، ثنا أبو النضر، ح،٤٦١- قال: وأخبرني أبو يحيى، ثنا أبو نعيم، جميعا عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس قال: ((دخل النبي صلى الله عليه وسلم علينا فقال: هل

---

(١) حديث الإفك لعبدالغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/٣١

هو إلا أنا وأمي وأم حرام خالتي. قال: فقوموا فلنصل لكم. في غير وقت صلاة، فصلى لنا، فقال رجل لثابت: أين جعل أنسا منه؟ قال: فجعله عن يمينه، ثم دعا لنا **أهل البيت** بكل خير من خير الدنيا والآخرة، قالت أمي: يا رسول الله؛ خويدمك ادع الله له. فدعا لي بكل خير، فكان في آخر ما دعا لي أن قال: اللهم أكثر ماله وولده، وبارك له فيه)) ، قال هاشم: ولد له ستة وعشرون ومائة لصلبه.." (١)

٨٨٤-حسن الظن بالله لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا (٢٨١)

"٢ - حدثنا زهير بن حرب، حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا هشام بن الغاز، حدثني حيان أبو النضر، قال: قال واثلة بن الأسقع: قدني إلى يزيد بن الأسود؛ فإنه قد بلغني أن ألما به، قال: فقدته فدخل عليه وهو ثقيل، فقلت له: إنه ثقيل قد وجه، وقد ذهب عقله، قال: نادوه، فنادوه، فقلت: إن هذا واثلة أخوك، قال: فأبقى الله من عقله ما سمع أن واثلة قد جاء، قال: فمد يده ، فجعل يلتمس بها، فعرفت ما يريد، فأخذت كف واثلة فجعلتها في كفه، وإنما أراد أن تقع يده في يد واثلة ذلك لموضع يد واثلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجعل يضعها مرة على وجهه، ومرة على صدره، ومرة على فيه، قال واثلة: ألا تخبرني عن شيء أسألك عنه؟ كيف ظنك بالله؟ قال: أغرقتني ذنوبي وأشفيت على هلكة؛ لكني أرجو رحمة الله ، قال: فكبر واثلة وكبر **أهل البيت** بتكبيره ، قال: الله أكبر، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " يقول الله عز وجل: " أنا عند ظن عبدي بي؛ فليظن ظان ما شاء." (٢)

٨٨٥-حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني (٤٣٠)

"قال: فحدثنا ثوبان، " أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا لأهله فذكر عليا وفاطمة وغيرهما -[١٨١]- ، قال: قلت: يا نبي الله أمن **أهل البيت** أنا؟ قال: «نعم، ما لم تقم على باب سدة، أو تأتي أميرا تسأله»." (٣)

٨٨٦-حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني (٤٣٠)

"حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا حبان بن علي، ثنا عبد الملك بن جريج، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبيه، وعن رجل، عن زاذان الكندي، قالا: كنا

---

(١) حديث السراج السراج الثقفي ١٠٩/٢

(٢) حسن الظن بالله لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٥

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٨٠/١

عند علي رضي الله تعالى عنه ذات يوم فوافق الناس منه طيب نفس ومزاح، فقالوا: يا أمير المؤمنين حدثنا عن أصحابك، قال: عن أي أصحابي؟ قالوا: عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، قال: كل أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أصحابي، فعن أيهم؟ قالوا: عن الذين رأيناك تلطفهم بذكرك والصلاة عليهم دون القوم، حدثنا عن سلمان، قال: من لكم بمثل لقمان الحكيم؟ ذاك امرؤ منا وإلينا **أهل البيت**، أدرك العلم الأول والعلم الآخر، وقرأ الكتاب الأول والكتاب الآخر، بحر لا ينزف "." (١)

٨٨٧-حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني (٤٣٠)

"حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة، عن سفيان بن عيينة، عن رقبة بن مصقلة، قال: لما حضر الحسن بن علي قال: «أخرجوني إلى الصحراء لعلي أنظر إلى ملكوت السماء» يعني الآيات. فلما أخرج به قال: «اللهم إني أحتسب نفسي عندك فإنها أعز الأنفس علي» فكان مما صنع الله -[٣٩]- عز وجل له أنه احتسب نفسه قال الشيخ رحمه الله: وقد كان من **أهل البيت** من ولاة الفقراء وأهل الصفة الحسين بن علي بن أبي طالب وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب يجالسانهم استئنانا في مجالستهم ومحبتهم بالنبي صلى الله عليه وسلم إذ أمروا بالصبر على مجالستهم وإلزام مواظبتهم ومخالطتهم وكذلك من بعده من أصحابه أكثروا زيارتهم واختاروا مودتهم ومجالستهم حسبما انتشر عنهم واشتهر وأنهم كانوا يرون العيش الهني معهم والمقام السني في مخالطتهم والحال الزري في مفارقتهم ومنابذتهم كما حكي عن الحسين بن علي من التبرم بالعيش مع من يخالف سيرتهم." (٢)

٨٨٨-حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني (٤٣٠)

"حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا يونس بن حبيب، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا شيبان، عن جابر، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود: أن النبي صلى الله عليه وسلم «كان إذا أتي بالسبي أعطى **أهل البيت** -[١٠٥]- جميعا، وكره أن يفرق بينهم»." (٣)

٨٨٩-حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني (٤٣٠)

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٨٧/١

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٨/٢

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٠٤/٢

"حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا أحمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، وحدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي قال: أخبرنا زيد بن الحباب، قال: أخبرني عبد الحميد بن عبد الله بن مسلم بن يسار، عن أبيه، قال: «كان مسلم بن يسار إذا دخل المنزل سكت **أهل البيت** فلا يسمع لهم كلام وإذا قام يصلي تكلموا وضحكوا»." (١)

٨٩٠–حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني (٤٣٠)

"حدثنا أبي وعبد الله بن محمد قالا: ثنا عبد الله بن محمد بن عمر، قال: ثنا حسين بن حسن المروزي قال: ثنا معتمر بن سليمان، أنبأنا إياس بن فلان، سماه المعتمر قال: " انطلق الحسن وانطلقت معه إلى أبي نضرة نعوده، فقال له أبو نضرة: " ادن مني يا أبا سعيد، فدنا منه، فوضع يده على عنقه، وقبل خده، فقال الحسن: يا أبا نضرة إنك والله لولا هول المطلع لسر رجالا من إخوانك أن يكونوا فارقوا ما هاهنا، فقالوا: يا أبا سعيد: اقرأ سورة وادع بدعوات، فقرأ: قل هو الله أحد، والمعوذتين وحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قال: اللهم مس أخانا الضر وأنت أرحم الراحمين، قال: فبكى وبكى الحسن فبكى **أهل البيت** رحمة لأخيهم، قال: فما رأيت الحسن بكى بكاء أشد منه، وقال أبو نضرة: يا أبا سعيد كن أنت الذي تصلي علي " أسند أبو نضرة، عن عدة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم، منهم: أبو سعيد الخدري وجابر وابن عباس وأبو موسى وابن عمر وأنس رضي الله تعالى عنهم أجمعين. وروى عنه من التابعين عدة: منهم قتادة وعلي بن زيد وسليمان التيمي وداود بن أبي هند، وأبو بشر جعفر بن أبي وحشية، وأبو سلمة سعيد بن زيد، وأبو نعامة السعدي وعوف بن أبي جميلة ويحيى بن أبي كثير، وخليد بن جعفر وسعيد الجريري والربيع بن صبيح." (٢)

٨٩١–حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني (٤٣٠)

"حدثنا أبو أحمد، ثنا فضيل بن محمد الملطي، ثنا ياسين العجلي، عن إبراهيم بن محمد ابن الحنفية، عن أبيه، عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المهدي منا **أهل البيت**، يصلحه الله تعالى في ليلة،

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٩١/٢

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٩٨/٣

أو قال في يومين». هذا حديث غريب من حديث محمد رواه وكيع وابن نمير وأبو داود الحفري عن ياسين، ورواه محمد بن فضيل عن سالم بن أبي حفصة عن إبراهيم." (١)

٨٩٢-حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني (٤٣٠)

"حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي ، ثنا أحمد بن يحيى بن زهير، ثنا أبو كريب، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن إبراهيم بن محمد بن علي ابن الحنفية، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال: "كثر على مارية -[١٧٨]- أم إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم في قبطي، ابن عم لها، كان يزورها، ويختلف إليها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي: «خذ هذا السيف ، فانطلق إليه فإن وجدته عندها فاقتله»، فقلت: يا رسول الله أكون في أمرك إذ أرسلتني كالسكة المحماة لا يثنيني شيء حتى أمضي لما أرسلتني به أو الشاهد يرى ما لا يرى الغائب؟ قال: «بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب»، فأقبلت متوشحا السيف فوجدته عندها فاخترطت السيف، فلما أقبلت نحوه عرف أني أريده، فأتى نخلة فرقى فيها، ثم رمى بنفسه على قفاه، وشغر برجليه، فإذا هو أجب أمسح، ما له ما للرجال قليلا ولا كثيرا، فأغمدت سيفي، ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته، فقال: «الحمد لله الذي يصرف عنا **أهل البيت»**. هذا غريب لا يعرف مسندا بهذا السياق إلا من حديث محمد بن إسحاق." (٢)

٨٩٣-حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني (٤٣٠)

"حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا جعفر بن محمد بن عمران، ثنا محمد بن أحمد بن يزيد البصري، سكن المغار، ثنا عمرو بن عاصم، ثنا حرب بن شريح، قال: قلت لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين: جعلت فداك، أرأيت هذه الشفاعة الذي تحدث بها أهل العراق أحق هي؟ قال: شفاعة ماذا؟ قلت: شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم، قال: إي والله، حدثني عمي ابن محمد بن علي ابن الحنفية عن علي رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " أشفع لأمتي حتى يناديني ربي عز وجل، أرضيت يا محمد؟ فأقول: نعم، يا رب رضيت " ثم أقبل علي فقال: إنكم تقولون يا معشر أهل العراق إن أرجى آية في كتاب الله عز وجل {يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا} [الزمر: ٥٣] قلت: إنا لنقول ذلك، قال: لكنا **أهل البيت** نقول: إن أرجى آية في كتاب الله عز وجل {ولسوف

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٧٧/٣

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٧٧/٣

يعطيك ربك فترضى} [الضحى: ٥] وهي الشفاعة، هذا حديث لم نكتبه إلا من حديث حرب بن شريح ولا رواه عنه إلا عمرو بن عاصم، وهو بصري ثقة." (١)

٨٩٤-حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني (٤٣٠)

"حدثنا عبد الرحمن بن أحمد، ثنا أبو حاتم مكي بن عبدان، ثنا محمد بن يحيى، حدثني عطاف بن خالد المخزومي، عن عبد الأعلى، عن عبد الله بن أبي فروة، عن ابن شهاب قال: " أصاب أهل المدينة حاجة زمان عبد الملك بن مروان، فعمت أهل البلد، وقد خيل إلي أنه قد أصابنا **أهل البيت** من ذلك ما لم يصب أحدا من أهل البلد، وذلك لخبرتي بأهلي، فتذكرت هل من أحد أمت إليه برحم أو مودة أرجو إن خرجت إليه أن أصيب منه شيئا، فما علمت من أحد أخرج إليه، ثم قلت: إن الرزق بيد الله، ثم خرجت حتى قدمت دمشق، فوضعت رحلي ثم غدوت إلى المسجد، فعمدت إلى أعظم مجلس رأيته في المسجد، وأكثره أهلا، فجلست إليه، فبينما نحن على ذلك إذ خرج رجل من عند عبد الملك بن مروان كأجسم الرجال وأجملهم وأحسنهم هيئة، فأقبل إلى المجلس الذي أنا فيه، فتحثحثوا له، أي أوسعوا، فجلس فقال: لقد جاء أمير المؤمنين اليوم كتاب ما جاءه مثله منذ استخلفه الله، قالوا: ما هو؟ قال: كتب إليه عامله بالمدينة هشام بن إسماعيل يذكر أن ابنا لمصعب بن الزبير ابن أم ولد مات، فأرادت أمه أن تأخذ ميراثها فيه، فمنعها عروة بن الزبير، وزعم أنه لا ميراث لها، فتوهم أمير المؤمنين في ذلك حديثا سمعه من سعيد بن المسيب، يذكره عن عمر بن الخطاب في أمهات الأولاد، لا يحفظ أمير المؤمنين ذلك الحديث. قال ابن شهاب: أنا أحدثكم، فقام إلي قبيصة حتى أخذ بيدي، ثم خرج بي حتى دخل الدار على عبد الملك، ثم جاء إلى البيت الذي فيه عبد الملك فقال: السلام عليكم، فقال له عبد الملك مجيبا: وعليكم السلام، فقال له قبيصة: أندخل؟ قال عبد الملك: ادخل. فدخل قبيصة وهو آخذ بيدي، وقال: هذا يا أمير المؤمنين يحدث بالحديث الذي سمعت من ابن المسيب في أمهات الأولاد، فقال -[٣٦٨]- عبد الملك: إيه، قال: فقلت: سمعت سعيد بن المسيب يذكر أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أمر لأمهات الأولاد أن يقمن في أموال أبنائهن بقيمة عدل، ثم يعتقن، فمكث بذلك صدرا من خلافته، ثم توفي رجل من قريش كان له ابن من أم ولد، كان عمر يعجب بذلك الغلام، فمر ذلك الغلام على عمر في المسجد بعد وفاة أبيه بليال، فقال له عمر: ما فعلت يا ابن أخي في أمك؟ قال: فعلت يا أمير المؤمنين خيرا، خيروني بين أن يسترقوا أمي أو يخرجوني من ميراثي من أبي، فكان ميراثي

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٧٩/٣

من أبي أهون علي من أن يسترقوا أمي، قال عمر: أو لست إنما أمرت في ذلك بقيمة عدل، ما أرى رأيا، ولا آمر أمرا، إلا قلتم فيه، ثم قام فجلس على المنبر فاجتمع الناس إليه، حتى إذا رضي من جماعتهم قال: أيها الناس، إني قد كنت أمرت في أمهات الأولاد بأمر قد علمتموه، ثم قد حدث لي رأي غير ذلك، فأيما امرئ كانت عنده أم ولد فملكها بيمينه ما عاش، فإذا مات فهي حرة لا سبيل لأحد عليها. قال عبد الملك: من أنت؟ قال: أنا محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب، قال: أم والله إن كان لك لأب يغار في الفتنة مؤذيا لنا فيها، قال: فقلت: يا أمير المؤمنين، قل كما قال العبد الصالح قال: أجل، لا تثريب عليكم اليوم، قال: قلت: يا أمير المؤمنين، افرض لي؛ فإني مقطع من الديوان، قال: إن بلدك لبلد ما فرضنا لأحد فيها منذ كان هذا الأمر، ثم نظر إلى قبيصة، وأني وهو قائمان بين يديه، فكأنه أومأ إليه أن افرض له، قال: قد فرض لك أمير المؤمنين، قال: قلت: وصلة تصلنا بها يا أمير المؤمنين؛ فإني والله لقد خرجت من أهلي، وإن فيهم لحاجة ما يعلمها إلا الله، ولقد عمت الحاجة أهل البلد، قال: قد وصلك أمير المؤمنين، قال: قلت: يا أمير المؤمنين، وخادم تخدمنا؛ فإني والله قد تركت أهلي ما لهم خادم إلا أختي، إنها الآن تخبز لهم، وتعجن لهم، وتطحن لهم، قال: وقد أخدمك أمير المؤمنين. قال ابن شهاب: ثم كتب إلى هشام بن إسماعيل مع ما قد عرف من حديثي أن ابعث إلى ابن المسيب فاسأله عن الحديث الذي سمعت يحدث في -[٣٦٩]- أمهات الأولاد عن عمر بن الخطاب، فكتب إليه هشام بمثل حديثي، ما زاد عنه حرفا، ولا نقص منه حرفا "." (١)

٨٩٥-حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني (٤٣٠)

"حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا ابن نمير، ثنا -[١١٩]- الأعمش، عن خيثمة، قال: " أتى ملك الموت سليمان عليهما السلام وكان له صديقا، فقال له سليمان عليه السلام: ما لك تأتي **أهل البيت** فتقبضهم جميعا وتدع **أهل البيت** إلى جنبهم لا تقبض منهم أحدا؟ قال: ما أنا أعلم بما أقبض منك، إنما أدور تحت العرش فيلقى إلي صحاف فيها أسماء "." (٢)

٨٩٦-حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني (٤٣٠)

"حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن يحيى المروزي، ثنا عاصم بن علي، ثنا المسعودي، عن عون، ح. وحدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن نصر، ثنا أحمد بن كثير، ثنا أبو النضر، ثنا عبد الرحمن يعني

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣/٣٦٧

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٤/١١٨

المسعودي، عن عون قال: كان يقال: «أزهد الناس في عالم أهله». وكان يضرب مثل ذلك كالسراج بين أظهر القوم يستصبح الناس منه ويقول **أهل البيت**: إنما هو معنا وفينا، فلم يفجأهم إلا وقد طفئ السراج، فأمسك الناس ما استصبحوا من ذلك "." (١)

٨٩٧-حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني (٤٣٠)

"حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن مسعود، ثنا محمد بن كثير، ثنا الأوزاعي قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى عروة بن محمد عامله على اليمن: «انظر من قبلك من بني فلان فأقصهم عنك، ولا تشركهم في شيء من عملك، فإنهم بئس **أهل البيت** كانوا»." (٢)

٨٩٨-حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني (٤٣٠)

"حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، ثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال العدوي، عن أبي الضيف، عن كعب، أنه قال: إن يأجوج ومأجوج ينقرون بمناقيرهم السد حتى إذا كادوا أن يخرقوه قالوا: نرجع إليه غدا فنفرغ منه، قال: فيرجعون إليه وقد عاد كما -[٢٤]- كان فإذا بلغ الأمر ألقي على بعض ألسنتهم أن يقولوا: نرجع إن شاء الله غدا فنفرغ منه قال: فيرجعون إليه وهو كما تركوه فيخرقونه، فيأتي أولهم البحيرة فيشربون ما فيها من ماء ويأتي أوسطهم عليها فيلحسون ما كان فيها من طين ويأتي آخرهم عليها فيقولون: قد كان ههنا مرة ماء، ثم يرمون بنبالهم نحو السماء فيقولون: قد قهرنا من في الأرض وظهرنا على من في السماء. قال: فيبعث الله تعالى عليهم دودا يقال لها النغف فتأخذهم في أقفائهم فيقتلهم النغف حتى تنتن الأرض من ريحهم ثم يبعث الله عليهم طيرا، فتنقل أبدانهم إلى البحر، فيرسل الله السماء أربعين فتنبت الأرض حتى أن الرمانة لتشبع السكن، قيل لكعب: ما السكن؟ قال: **أهل البيت** قال: ثم يسمعون ذا السويقتين الحبشي قد بعث يغزو البيت قال: فيبعث المسلمون طليعة نحوه بين السبع وبين الثمان فلا يكون لهم أن يصلوا إلى الحبشي ولا يكون لهم أن يرجعوا إلى أصحابهم فيبعث الله ريحا طيبة يمانية فتكفت روح كل مسلم وإن كان في صخرة ويبقى هباء من الناس يحسبون أنهم

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٤٥/٤

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٠٤/٥

على شيء وليسوا على شيء، ثم ذكر كعب حمل الفرس إلى نتاجها، ثم قال: من تكلف بعد هذا شيئا فهو متكلف." (١)

٨٩٩-حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني (٤٣٠)

"حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن نصير الأصبهاني، ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، قال: سئل سفيان الثوري عن هذا الحديث: «إن الله يبغض أهل البيت اللحميين»؟ قال: «هم الذين يأكلون لحوم الناس»." (٢)

٩٠٠-حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني (٤٣٠)

"ثنا أبو بكر الطلحي، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا إسماعيل بن أبي الحكم، وكان ثقة، ثنا يحيى بن يمان، عن سفيان الثوري، عن آدم بن علي، عن ابن عمر، قال: يقول النبي صلى الله عليه وسلم: " يقال للرجل يوم القيامة: قم فاشفع ، فيشفع لقبيلته ، فيقال للآخر: قم فاشفع ، فيشفع لأهل البيت ، فيقال للآخر: قم فاشفع ، فيشفع للرجل والرجلين على قدر عمله " غريب من حديث آدم ، لم يروه عنه إلا الثوري." (٣)

٩٠١-حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني (٤٣٠)

"حدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا يحيى بن محمد، ثنا عمران بن بكار، ح وحدثنا أبو إسحاق بن حمزة، ثنا إسحاق بن موسى الرملي، ثنا عمران بن بكار، ثنا الحسن بن خمير الخزاري، ثنا الجراح بن مليح البهراني، عن شعبة بن الحجاج، عن محمد بن قيس، عن حميد، عن أنس، قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلط بنا أهل البيت حتى أن كان ليقول لأخ لي هو أصغر مني: «يا أبا عمير ، ما فعل النغير»؟ يهازله بذلك ، حتى إذا حضرت الصلاة وأراد أن يصلي بسطنا له بساطا من شعر فصلى عليه " ورواه إبراهيم بن ذي حماية ، عن شعبة، مثله حدثنا محمد بن المظفر، ثنا محمد بن أحمد بن الهيثم، ثنا فهد بن سليمان،

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٣/٦

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٧٥/٧

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٠٥/٧

ثنا عتبة بن السكن، ثنا إبراهيم بن ذي حماية، عن شعبة، عن محمد بن قيس، عن حميد، عن أنس، مثله محمد بن قيس قيل: إنه كوفي همداني." (١)

٩٠٢-حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني (٤٣٠)

"حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا عبد الله بن إبراهيم الأكفاني، ثنا إسحاق بن بهلول، ثنا سويد بن عمرو الكلبي، ثنا الحسن بن صالح، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «علقوا السوط حيث يراه **أهل البيت»**." (٢)

٩٠٣-حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني (٤٣٠)

"حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ، ثنا يحيى بن عبد الباقي ، قال: سمعت النضر بن سلمة، شاذان يقول: قال مؤمل بن إسماعيل: سمعت فضيل بن عياض ، يقول: «إذا نظرت إلى رجل من أصحاب **أهل البيت** كأني نظرت إلى رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم»." (٣)

٩٠٤-حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني (٤٣٠)

"حدثنا عبد الله بن محمد، حدثني أبو بكر السبائي، قال: سمعت بعض، مشايخنا يحكي أن الشافعي، عابه بعض الناس؛ لفرط ميله إلى **أهل البيت**، وشدة محبته لهم، إلى أن نسبه إلى الرفض، فأنشأ الشافعي في ذلك يقول: «[البحر الكامل]قف بالمحصب من منى فاهتف بها ... واهتف بقاعد خيفها والناهض-[١٥٣]- إن كان رفضا حب آل محمد ... فليشهد الثقلان أني رافضي»." (٤)

٩٠٥-خصائص علي النسائي (٣٠٣)

"ابن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال أمر معاوية سعدا فقال ما منعك أن تسب أبا تراب قال أما ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلن أسبه لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له وقد خلفه في بعض مغازيه فقال له علي يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أما ترضى أن تكون مني

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٦٢/٧

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٣٢/٧

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٩٦/٨

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٥٢/٩

بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانبوة بعدي وسمعته يقول في يوم خيبر لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فتطاولنا لها فقال أدعو لي عليا فأتى به أرمد فبصق في عينيه ودفع الراية إليه ولما نزلت زاد هشام {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت}** دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء أهلي." (١)

٩٠٦-ذكر الأقران لأبي الشيخ أبو الشيخ الأصبهاني (٣٦٩)

"إسماعيل بن عياش عن سفيان الثوري٣٩٨- حدثنا عبدان وأحمد بن زنجوية المخرمي قالا حدثنا هشيم بن عمار حدثنا إسماعيل بن عياش عن الثوري عن عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن **أهل البيت** إذا تواصلوا أجرى عليهم الرزق وكانوا في كنف الله." (٢)

٩٠٧-ذم الملاهي لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا (٢٨١)

"٨١ - حدثنا محمد، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر ، قال: حدثنا عبد العزير بن محمد الدراوردي ، قال: حدثنا علقمة بن أبي علقمة ، عن أمه ، أن عائشة ، رضي الله عنها " بلغها أن قوما يلعبون في دارها بالنرد ، فأرسلت إليهم: لتخرجنها أو لتخرجن **أهل البيت** الذي هي عندهم "." (٣)

٩٠٨-ستة مجالس لأبي يعلى الفراء أبو يعلى ابن الفراء (٤٥٨)

"٦٨ - حدثنا أبو القاسم عيسى بن علي قال: حدثنا إسماعيل بن العباس قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم البغوي حدثنا داود بن عبد الحميد حدثنا عمرو بن قيس الملائي عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فاطمة قومي إلى أضحيتك فاشهديها فإن لك بأول قطرة تقطر من دمها أن يغفر لك ما سلف من ذنوبك قلت يا رسول الله هذا لنا خاصة **أهل البيت** أم لنا وللمسلمين عامة قال بل لنا وللمسلمين عامة.." (٤)

---

(١) خصائص علي النسائي ص/٣٧

(٢) ذكر الأقران لأبي الشيخ أبو الشيخ الأصبهاني ص/١٠٨

(٣) ذم الملاهي لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٧٤

(٤) ستة مجالس لأبي يعلى الفراء أبو يعلى ابن الفراء ص/٨٧

٩٠٩–سنن أبي داود السجستاني، أبو داود (٢٧٥)

"٩٨٢ – حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حبان بن يسار الكلابي، حدثني أبو مطرف عبيد الله بن طلحة بن عبيد الله بن كريز، حدثني محمد بن علي الهاشمي، عن المجمر، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى، إذا صلى علينا أهل البيت، فليقل: اللهم صل على محمد، وأزواجه أمهات المؤمنين، وذريته وأهل بيته، كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد "________________Kضعيف." (١)

٩١٠–سنن أبي داود السجستاني، أبو داود (٢٧٥)

"١٣٤٦ – حدثنا علي بن حسين الدرهمي، حدثنا ابن أبي عدي، عن بهز بن حكيم، حدثنا زرارة بن أوفى، أن عائشة، رضي الله عنها سئلت عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في جوف الليل، فقالت: "كان يصلي العشاء في جماعة، ثم يرجع إلى أهله، فيركع أربع ركعات، ثم يأوي إلى فراشه، وينام وطهوره مغطى عند رأسه، وسواكه موضوع، حتى يبعثه الله ساعته التي يبعثه من الليل، فيتسوك، ويسبغ الوضوء، ثم يقوم إلى مصلاه، فيصلي ثماني ركعات، يقرأ فيهن: بأم الكتاب، وسورة من القرآن، وما شاء الله، ولا يقعد في شيء منها حتى يقعد في الثامنة، ولا يسلم، ويقرأ في التاسعة، ثم يقعد، فيدعو بما شاء الله أن يدعوه، ويسأله، ويرغب إليه، ويسلم تسليمة واحدة شديدة يكاد يوقظ أهل البيت من شدة تسليمه، ثم يقرأ وهو قاعد بأم الكتاب، ويركع وهو قاعد، ثم يقرأ الثانية، فيركع ويسجد وهو قاعد، ثم يدعو ما شاء الله أن يدعو، ثم يسلم وينصرف، فلم تزل تلك صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدن، فنقص من التسع ثنتين، فجعلها إلى الست والسبع، وركعتيه وهو قاعد، حتى قبض على ذلك صلى الله عليه وسلم "،________________Kصحيح دون الأربع ركعات والمحفوظ عن عائشة ركعتان." (٢)

٩١١–سنن أبي داود السجستاني، أبو داود (٢٧٥)

"٣٦٠٠ – حدثنا حفص بن عمر، حدثنا محمد بن راشد، حدثنا سليمان بن موسى، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رد شهادة الخائن، والخائنة وذي الغمر على

---

(١) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ٢٥٨/١

(٢) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ٤٢/٢

أخيه، ورد شهادة القانع لأهل البيت، وأجازها لغيرهم»، قال أبو داود: الغمر: الحنة، والشحناء، والقانع: الأجير التابع مثل الأجير الخاص "،____________Kحسن." (١)

٩١٢-سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود (٢٧٥)

"قال موسى: وحدثنا عبد الوارث بنحوه، وكان عبد الوارث يقول: خرب، وزعم عبد الوارث أنه أفاد حمادا هذا الحديث.١٣ - باب اتخاذ المساجد في الدور٤٥٥ - حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن هشام بن عروة، عن أبيهعن عائشة قالت: أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ببناء المساجد في الدور وأن تنظف وتطيب (١).____________(١) إسناده صحيح. حسين بن علي: هو الجعفي، وزائدة: هو ابن قدامة.وأخرجه الترمذي (٦٠٠)، وابن ماجه (٧٥٨) و (٧٥٩) من طرق عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد.وهو في "مسند أحمد" (٢٦٣٨٦)، و"صحيح ابن حبان" (١٦٣٤).وأخرجه الترمذي (٦٠١) و (٦٠٢) من طرق عن هشام بن عروة، عن أبيه: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره مرسلا.وانظر الحديث الذي يلي هذا عند أبي داود.وقوله: ببناء المساجد في الدور. قال البغوي في "شرح السنة" ٢/ ٣٩٧: يريد المحال التي فيها الدور، ومنه قوله تعالى: {سأوريكم دار الفاسقين} [الأعراف: ١٤٥] لأنهم كانوا يسمون المحلة التي اجتمعت فيه قبيلة دارا، ومنه الحديث "ما بقيت دار إلا بنيت فيها مسجد".وقال علي القاري في "المرقاة" الدور جمع دار، وهو اسم جامع للبناء والعرصة والمحلة، والمراد المحلات، فإنهم كانوا يسمون المحلة التي اجتمعت فيها قبيلة دارا، أو محمول على اتخاذ بيت في الدار للصلاة كالمسجد يصلي فيه أهل البيت قاله ابن الملك والأول: هو المعول وعليه العمل.وحكمة أمره لأهل كل محلة ببناء مسجد فيها أنه قد يتعذر أو يشق على أهل محلة الذهاب للأخرى فيحرمون أجر المسجد، وفضل إقامة الجماعة فيه، فأمروا بذلك ليتيسر، هل كل محلة العبادة في مسجدهم من غير مشقة تلحقهم.." (٢)

٩١٣-سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود (٢٧٥)

"أنه لم يسأله، ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "قولوا" فذكر معنى حديث كعب بن عجرة، زاد في آخره: "في العالمين، إنك حميد مجيد" (١).٩٨١ - حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن محمد بن عبد الله بن زيد عن عقبة بن عمرو، بهذا

---

(١) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ٣/٣٠٦

(٢) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ١/٣٤٢

الخبر، قال: "قولوا: اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد" (٢).٩٨٢ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حبان بن يسار الكلابي حدثني أبو مطرف عبيد الله بن طلحة بن عبيد الله بن كريز، حدثني محمد بن علي الهاشمي، عن المجمر عن أبي هريرة، عن النبي- صلى الله عليه وسلم -قال: "من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى إذا صلى علينا **أهل البيت** فليقل: اللهم صل على محمد النبي____________(١) إسناده صحيح. أبو مسعود الأنصاري: هو عقبة بن عمرو.وهو في "موطأ مالك" ١/ ١٦٥ - ١٦٦، ومن طريقه أخرجه مسلم (٤٠٥)،والترمذي (٣٤٩٩)، والنسائي في "الكبرى، (١٢٠٩).وهو في "مسند أحمد" (٢٢٣٥٢)، و"صحيح ابن حبان" (١٩٥٨).وأخرجه النسائي (١٢١٠) من طريق محمد، عن عبد الرحمن بن بشر، عن أبي مسعود.وانظر ما بعده.(٢) إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق، وقد صرح بالتحديث فانتفت شبهة تدليسه.وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٩٧٩٤) من طريق محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد.وهو في "مسند أحمد" (١٧٠٧٢)، و"صحيح ابن حبان" (١٩٥٩).وانظر ما قبله.." (١)

٩١٤-سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود (٢٧٥)

"الله أن يدعو، ويسأله ويرغب إليه، ويسلم تسليمة واحدة شديدة يكاد يوقظ **أهل البيت** من شدة تسليمه، ثم يقرأ وهو قاعد بأم الكتاب، ويركع وهو قاعد، ثم يقرأ الثانية فيركع ويسجد وهو قاعد، ثم يدعو ما شاء الله أن يدعو، ثم يسلم وينصرف، فلم تزل تلك صلاة رسول الله- صلى الله عليه وسلم - حتى بدن، فنقص من التسع ثنتين، فجعلها إلى الست والسبع وركعتيه وهو قاعد حتى قبض على ذلك (١).١٣٤٧ - حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا بهز بن حكيم، فذكر هذا الحديث بإسناده. قال:يصلي العشاء ثم يأوي إلى فراشه، لم يذكر الأربع ركعات، وساق الحديث، وقال فيه: فيصلي ثماني ركعات، يسوي بينهن في القراءة والركوع والسجود، ولا يجلس في شيء منهن إلا في الثامنة، فإنه كان يجلس، ثم يقوم ولا يسلم، فيصلي ركعة يوتر بها، ثم يسلم تسليمة يرفع بها صوته حتى يوقظنا، ثم ساق معناه (٢).____________(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن وهم فيه بهز بن حكيم، حيث أسقط من إسناده سغد بن هشام بين زرارة وبين عائشة، وأثبته قتادة كما سلف بالأرقام (١٣٤٢ - ١٣٤٥) ثم إن بهزا أثبته مرة كما سيأتي برقم (١٣٤٩)، ولهذا قال المزي في "تهذيب الكمال" ٩/ ٣٤٠: المحفوظ أن بينهما سعد بن هشام.وهو في "مسند أحمد" (٢٥٩٨٧).وقد سلف مختصرا بقطعة السواك برقم (٥٦)، وذكر

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٢٢٧/٢

هناك في إسناده سعد بن هشام.وانظر ما سيأتي بالأرقام (١٣٤٧ - ١٣٤٩).(٢) حديث صحيح، وهذا سند رجاله ثقات كسابقه.وانظر ما سلف برقم (١٣٤٢) و (١٣٤٦).." [١]

٩١٥-سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود (٢٧٥)

"قال أبو داود: وكذا رواه الفريابي وأبو أحمد عن سفيان، وافقهما في المتن، وقال أبو أحمد -وأخطأ- عن ابن عباس، مكان ابن عمر ورواه الوليد بن مسلم، عن حنظلة، قال: وزن المدينة ومكيال مكة.______________= من أهل هذه البلدان محمول على عرف بلده وعادة قومة، لا ينقل عنها، ولا يحمل علىسواها، وليست كالدراهم والدنانير التي حمل الناس فيها على عيار واحد وحكم سواء ...ثم قال: وأما قوله: "والمكيال مكيال أهل المدينة" فإنما هو الصاع الذي يتعلق به وجوب الكفارات، ويجب إخراج صدقة الفطر به، ويكون تقدير النفقات وما في معناها بعياره، والله أعلم.وللناس صيعان مختلفة: فصاع أهل الحجاز خمسة أرطال وثلث بالعراقي.وصاع أهل البيت -فيما يذكره زعماء الشيعة- تسعة أرطال وثلث، وينسبونه إلى جعفر بن محمد، وصاع أهل العراق ثمانية أرطال، وهو صاع الحجاج الذي سعر به على أهل الأسواق.ولما ولي خالد بن عبد الله القسري العراق ضاعف الصاع فبلغ به ستة عر رطلا.فإذا جاء باب المعاملات حملنا الصاع العراقي على الصاع المتعارف المشهور عند أهل بلاده، والحجازي على الصاع المعروف ببلاد الحجاز، وكذلك كل أهل بلد على عرف أهله.وإذا جاءت الشريعة وأحكامها فهو صاع المدينة، فهو معنى الحديث ووجهه عندي، والله أعلم.قلنا: مقدار ما سبق ذكره من المكاييل والأوزان بالمقاييس المعاصرة كما سيأتى:أما الدرهم فيساوي (٢,٩٧٥) غم.وأما الدينار فيساوي (٤,٢٥) غم.والقيراط يساوي (٠,٢٤٧٥) غم إذا اعتبرنا المثقال مقسما إلى اثنين وعشرين قيراطا.والحبة تساوي (٠,٠٥٩) غم من الذهب.والعشرة دراهم تساوي (٢,٩٧٥ × ١٠) = (٢٩,٧٥) غم.والرطل البغدادي يساوي (٤٠٨) غم، وعليه يكون الصالح البغدادي (٢١٧٦) غم وتحسب سائر الصيعان على أساس الرطل البغدادي.." [٢]

٩١٦-سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود (٢٧٥)

"١٦ - باب من ترد شهادته٣٦٠٠ - حدثنا حفص بن عمر، حدثنا محمد بن راشد، حدثنا سليمان بن موسى، عن عمرو بن شعيب، عن أبيهعن جده: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- رد شهادة الخائن

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٢/٥٠٥

(٢) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٥/٢٢٨

والخائنة، وذي الغمر على أخيه، ورد شهادة القانع **لأهل البيت**، وأجازها لغيرهم (١).______________(١)

إسناده حسن. محمد بن راشد: هو المكحولي، وحفص بن عمر: هو أبو عمر الحوضي.وأخرجه ابن ماجه (٢٣٦٦) من طريق حجاج بن أرطاة، عن عمرو بن شعيب، به بنحو اللفظ الآتي بعده. إلا أنه قال: "لا محدود في الاسلام" بدل: "ولا زان ولا زانية". ولم يذكر في روايته شهادة القانع.وهو في "مسند أحمد" (٦٦٩٨) و (٦٨٩٩) و (٦٩٤٠) و (٧١٠٢).وانظر ما بعده.قال الخطابي: قال أبو عبيد: لا نراه خص به الخيانة في أمانات الناس دون ما فرض الله على عباده وائتمنهم عليه، فإنه قد سمى ذلك كله أمانة، فقال تعالى: {يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون} [الأنفال:٢٧] فمن ضيع شيئا مما أمر الله، أو ركب شيئا مما نهاه الله عنه، فليس بعدل، لأنه قد لزمه اسم الخيانة.وأما "ذو الغمر" فهو الذي بينه وبين المشهود عليه عداوة ظاهرة، فرد شهادته للتهمة وقال أبو حنيفة: شهادته على العدو مقبولة إذا كان عدلا.والقانع: السائل والمستطعم، وأصل القنوع السؤال، ويقال: إن القانع المنقطع إلى القوم لخدمتهم، ويكون في حوائجهم كالأجير والوكيل ونحوه.ومعنى رد هذه الشهادة: التهمة في جر النفع إلى نفسه، لأن التابع **لأهل البيت** ينتفع بما يصير إليهم من نفع، وكل من جر إلى نفسه بشهادته نفعا، فهي مردودة، كمن شهد لرجل على شراء دار وهو شفيعها، وكمن حكم له على رجل بدين وهو مفلس، فشهد للمفلس على رجل بدين ونحوه. =." (١)

٩١٧-سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود (٢٧٥)

"قال أبو داود: الغمر: الحقد والعداوة. والقانع: الأجير التابع مثل الأجير الخاص (١).٣٦٠١ - حدثنا محمد بن خلف بن طارق الداري، حدثنا زيد بن يحيى بن عبيد الخزاعي، حدثنا سعيد بن عبد العزيزعن سليمان بن موسى، بإسناده، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة، ولا زان ولا زانية، ولا ذي غمر على أخيه" (٢).١٧ - باب شهادة البدوي على أهل الأمصار٣٦٠٢ - حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يحيى ابن أيوب ونافع بن يزيد، عن ابن الهاد، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن عطاء بن يسار______________= ومن رد شهادة القانع **لأهل البيت** بسبب جر المنفعة فقياس قوله: أن يرد شهادة الزوج لزوجته، لأن ما بينهما من التهمة في جر النفع أكثر، وإلى هذا ذهب أبو حنيفة.والحديث أيضا حجة على من أجاز شهادة الأب لابنه، لأنه يجر به النفع لما جبل

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٥/٤٥٢

عليه من حبه والميل إليه، ولأنه يملك عليه ماله، وقد قال عليه السلام لرجل: "أنت ومالك لأبيك" وذهب شريح إلى جواز شهادة الأب للابن، وهو قول المزني وأبي ثور، وأحسبه قول داود.(١) مقالة أبي داود هذه أثبتاها من (هـ)، وأشار هناك إلى أنها في رواية ابن الأعرابي. واقتصر اللؤلؤي على تفسير كلمة: "الغمر"، فقال: الغمر: الحنة والشحناء.(٢) إسناده حسن كسابقه. محمد بن خلف بن طارق الداري نسبة إلى داريا، ويقال في النسبة إليها أيضا: الداراني، وهي أكبر قرى الغوطة الجنوبية، وثانية قرى الغوطة اليوم على الإطلاق، تبعد عن دمشق نحو ثمانية كيلو مترات جنوبا إلى غرب.وقد جاءت نسبة هذا الرجل في (أ) و (ب) و (جـ): الرازي، وهو خطأ، وجاءت نسبته في (هـ): داريا على الصواب.." [١]

٩١٨-سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود (٢٧٥)

". . . . . .______________= وهو في "مسند أحمد" (٣٥٧١).وفي الباب عن أبي هريرة عند الترمذي (٢٣٨١)، وابن حبان (٥٩٥٣)، وإسناده حسن.وعن أبي سعيد الخدري عند أحمد (١١٣١٣)، وأبي يعلى (٩٨٧)، وابن حبان (٦٨٢٣)، والحاكم ٤/ ٥٥٧، وأبي نعيم في "الحلية" ٣/ ١٠١ بلفظ: "لا تقوم الساعة حتى تمتلئ الأرض ظلما وعدوانا، ثم يخرج رجل من عترتي أو من أهل بيتي، من يملؤها قسطا وعدلا، ما ملئت ظلما وعدوانا" هذا لفظ أحمد. وإسناده صحيح، وقال أبو نعيم: مشهور من حديث أبي الصديق عن أبي سعيد. قلنا: وسيأتي بعضه عند المصنف برقم (٤٢٨٥).وعن علي بن أبي طالب، سيأتي عند المصنف بعده. وإسناده صحيح.وعن ابن عباس عند ابن أبي شيبة ١٥/ ١٩٦ وأبي عمرو الداني في "السنن الواردة في الفتن" (٥٥٩) قال: لا تمضي الأيام والليالي، حتى يلي منا **أهل البيت** فتى لم تلبسه الفتن، ولم يلبسها ... وإسناده صحيح. ومثله لا يقال من قبل الرأي.وقد ذهب إلى تصحيح خروج المهدي الذي يؤمن به أهل السنة الجماعة من يعتد بقوله ويرجع إليه من محققي أهل العلم: فقد قال الحافظ أبو جعفر العقيلي في "الضعفاء" ٢/ ٧٦ في ترجمة زياد بن بيان: وفي المهدي أحاديث صالحة الأسانيد أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "يخرج مني رجل -ويقال: من أهل بيتي- يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي. فأما من ولد فاطمة ففي إسناده نظر كما قال البخاري. قلنا: يعني بذلك حديث زياد بن بيان الذي سيأتي عند المصنف برقم (٤٢٨٤).ونقل الحافظ المزي في "تهذيب الكمال" في ترجمة محمد بن خالد الجندي ٢٥/ ١٤٩ عن الإمام البيهقي قوله: والأحاديث في التنصيص على خروج المهدي أصح

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٥/٤٥٣

إسنادا.وقال الإمام أبو بكر بن العربي في "عارضة الأحوذي" ٩/ ٧٧ بعد أن ذكر عدة أحاديث في المهدي وصفته وأنه من ولد فاطمة: والذي يصح من هذا كله أنه يملكها رجل من أهل بيته يواطئ اسمه اسمه. =." (١)

٩١٩-سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود (٢٧٥)

"١٣٩ - باب الرجل يدق الباب ولا يسلم (١)٥١٨٨ - حدثنا يحي بن أيوب المقابري، حدثنا اسماعيل -يعني ابن جعفر-، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمةعن نافع بن عبد الحارث، قال: خرجت مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حتى دخلت حائطا، فقال لي: " أمسك الباب"، فضرب الباب، فقلت: من هذا؟ وساق الحديث (٢).قال أبو داود: يعني حديث أبي موسى الأشعري: فدق الباب.١٤٠ - باب في الرجل يدعى أيكون ذلك إذنه؟٥١٨٩ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن حبيب وهشام، عن محمد____________= وقال السندي في "حاشيته على المسند": كرره تأكيدا، وهو الذي يفهم منه الإنكار عرفا، وإنما كرهه لأن السؤال للاستكشاف ودفع الابهام، ولا يحصل ذلك بمجرد "أنا" إلا أن يضم إليه اسمه أو كنيته أو لقبه، نعم قد يحصل التعيين بمعرفة الصوت، لكن ذاك مخصوص **بأهل البيت**، ولا يعم غيرهم عادة.(١) هذا التبويب أثبتاه من (أ) و (هـ)، وهو في روايتي ابن العبد وابن داسه.(٢) حديث صحيح، أبو سلمة -وهو ابن عبد الرحمن بن عوف- لم يذكروا له سماعا من نافع بن عبد الحارث، ومحمد بن عمرو -وهو ابن علقمة بن وقاص الليثي، تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه، وقد وهم فيه.وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٨٠٧٧) من طريق إسماعيل بن جعفر، بهذاالإسناد. وهو في "مسند أحمد" (١٥٣٧٤). والصواب ما رواه أبو الزناد -وهو عبد الله ابن ذكوان-، عن أبي سلمة، عن عبد الرحمن بن نافع بن عبد الحارث، عن أبي موسى الأشعري. أخرجه أحمد في "مسنده" (١٩٦٥٣)، والنسائي في "الكبرى" (٨٠٧٦).وتابع عبد الرحمن بن نافع عن أبي موسى: أبو عثمان النهدى عند البخارى (٣٦٩٥)، ومسلم (٢٤٠٣) (٢٨)، وسعيد بن المسيب عند البخاري (٧٠٩٧)، ومسلم (٢٤٠٣) (٢٩).." (٢)

٩٢٠-سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود (٢٧٥)

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٣٣٨/٦

(٢) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٤٨٦/٧

"١٧٤ - باب في قتل الحيات٥٢٤٨ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن ابن عجلان، عنأبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:"ما سالمناهن منذ حاربناهن، ومن ترك شيئا منهن خيفة فليس منا" (١).______________= وأخرجه عبد بن حميد (٥٩١)، والبخاري في "الأدب المفرد" (١٢٢٢)، والبزار في "مسنده" (٤٧٧٩)، وابن حبان (٥٥١٩)، والحاكم في "المستدرك" ٤/ ٢٨٤ - ٢٨٥ من طرق عن عمرو بن حماد بن طلحة، بهذا الاسناد. وفي الباب ما يشهد له عن جابر في "مسند أحمد" (١٤٢٢٨)، والبخاري في "صحيحه" (٦٢٩٥) وفي "الأدب المفرد" (١٢٢١)، ومسلم (٢٠١٢). ولفظه عند أحمد: "أغلقوا أبوابكم، وخمروا آنيتكم، وأطفئوا سرجكم، وأوكوا أسقيتكم، فإن الشيطان لا يفتح بابا مغلقا ،ولا يكشف غطاء، ولا يحل وكاء، وإن الفويسقة تضرم البيت على أهله" يعني الفأرة. ولفظ البخاري في "صحيحه": "وأطفئوا المصابيح فإن الفويسقة ربما جرت الفتيلة فاحرقت **أهل البيت**".وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: احترق بيت على أهله بالمدينة، فلما حدث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بشأنهم، قال: "إن هذه النار إنما هي عدو لكم فإذا نمتم فأطفئوها عنكم". أخرجه أحمد (١٩٥٧٠)، والبخاري (٦٢٩٤)، ومسلم (٢٠١٦)، وابن ماجه (٣٧٧٠).(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد جيد. ابن عجلان -وهو محمد- وأبوه صدوقان.وقد سمعه محمد بن عجلان من أبيه ومن بكير بن عبد الله بن الأشج عن أبيه، وصرح بالسماع من أبيه عند أحمد (٩٥٨٨)، فالطريقان محفوظان، والله أعلم. ولهذا قال الدارقطني في "العلل" ١١/ ١٣٨: لعل محمد بن عجلان سمعه عن أبيه، ثم استثبته من بكير ابن الأشج.وأخرجه أحمد في "مسنده" (٩٥٨٨) و (١٠٧٤١)، والبزار (٨٣٧٢)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٣٣٨) و (٢٩٢٩). =." (١)

٩٢١-سنن ابن ماجه   ابن ماجه (٢٧٣)

"١٤٥٥ - حدثنا أبو داود سليمان بن توبة قال: حدثنا عاصم بن علي قال: حدثنا قزعة بن سويد، عن حميد الأعرج، عن الزهري، عن محمود بن لبيد، عن شداد بن أوس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا حضرتم موتاكم، فأغمضوا البصر؛ فإن البصر يتبع الروح، وقولوا خيرا؛ فإن الملائكة تؤمن على ما

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٧/٥٢٩

قال أهل البيت»____________Zفي الزوائد إسناده حسن لأن قزعة بن سويد مختلف فيه. وباقي رجاله ثقات.Kحسن." (١)

٩٢٢-سنن ابن ماجه ابن ماجه (٢٧٣)

"٢٢٤٨ - حدثنا علي بن محمد، ومحمد بن إسماعيل، قالا: حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن جابر، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم، «إذا أتي بالسبي، أعطى أهل البيت جميعا، كراهية أن يفرق بينهم»____________Zفي الزوائد في إسناده جابر الجعفيS [ش - (أعطى أهل البيت) أي وضعهم في بيت واحد. هذا فيمن كان بينهم قرابة بحيث يصعب عليهم الفراق.]Kضعيف." (٢)

٩٢٣-سنن ابن ماجه ابن ماجه (٢٧٣)

"٣١٢٥ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا معاذ بن معاذ، عن ابن عون، قال أنبأنا أبو رملة، عن مخنف بن سليم، قال: كنا وقوفا عند النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة فقال: «يا أيها الناس إن على كل أهل بيت في كل عام أضحية وعتيرة، أتدرون ما العتيرة؟ هي التي يسميها الناس الرجبية»____________S

[٣١٢٥ - ش - (إن على أهل كل بيت) مقتضاه أن الأضحية الواحدة تكفي عن تمام أهل البيت. ويوافقه ماروا الترمذي عن أبي أيوب كان الرجل يضحي بالشاة عنه وعن أهل بيته. فيأكلون ويطعمون حتى تباهي الناس فصارت كما ترى. وقال هذا حديث حسن صحيح. قال والعمل على هذا عند بعض أهل العلم. وهو قول أحمد وإسحاق.]Kحسن." (٣)

٩٢٤-سنن ابن ماجه ابن ماجه (٢٧٣)

"٣١٤٨ - حدثنا إسحاق بن منصور قال: أنبأنا عبد الرحمن بن مهدي، ومحمد بن يوسف، ح وحدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا عبد الرزاق، جميعا عن سفيان الثوري، عن بيان، عن الشعبي، عن أبي سريحة، قال: «حملني أهلي على الجفاء بعد ما علمت من السنة، كان أهل البيت يضحون، بالشاة والشاتين، والآن يبخلنا

---

(١) سنن ابن ماجه ابن ماجه ٤٦٨/١

(٢) سنن ابن ماجه ابن ماجه ٧٥٥/٢

(٣) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١٠٤٥/٢

جيراننا»______________Zفي الزوائد إسناده صحيح ورجاله موثقونS [٣١٤٨ - ش - (يبخلنا) أي ينسبوننا إلى البخل والشح إن اكتفينا بالواحدة وبالاثنتين.]Kصحيح الإسناد." (١)

٩٢٥-سنن ابن ماجه ابن ماجه (٢٧٣)

"٣١٦٨ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وهشام بن عمار، قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا فرعة، ولا عتيرة» قال هشام في حديثه: والفرعة: أول النتاج، والعتيرة: الشاة يذبحها **أهل البيت** في رجب______________Kصحيح." (٢)

٩٢٦-سنن ابن ماجه ابن ماجه (٢٧٣)

"٣٤١٠ - حدثنا محمد بن رمح قال: أنبأنا الليث بن سعد، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «غطوا الإناء، وأوكوا السقاء، وأطفئوا السراج، وأغلقوا الباب، فإن الشيطان لا يحل سقاء، ولا يفتح بابا، ولا يكشف إناء، فإن لم يجد أحدكم، إلا أن يعرض على إنائه عودا، ويذكر اسم الله، فليفعل، فإن الفويسقة تضرم، على **أهل البيت** بيتهم»______________S [ش - في النهاية أوكوا الأسقية أي شدوا رؤوسها بالوكاء لئلا يدخلها حيوان أو يسقط فيها شيء. والوكاء الخيط الذي تشد به الصرة والكيس وغيرهما. (يعرض) أي يضعه عليه بالعرض(الفويسقة) أراد بها الفأرة. (تضرم) أي توقد.]Kصحيح." (٣)

٩٢٧-سنن ابن ماجه ابن ماجه (٢٧٣)

"٣٧٠٧ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن واصل بن السائب، عن أبي سورة، عن أبي أيوب الأنصاري قال: قلنا: يا رسول الله، هذا السلام، فما الاستئذان؟ قال: «يتكلم الرجل تسبيحة، وتكبيرة، وتحميدة، ويتنحنح، ويؤذن **أهل البيت**»______________Zفي الزوائد في إسناده أبو سورة. قال فيه البخاري منكر الحديث ويروي عن أبي أيوب مناكير لا يتابع عليهاS [٣٧٠٧ - ش - (ويؤذن **أهل البيت**) من الإيذان بمعنى الإعلام. أي يعلمهم بالدخول.]Kضعيف." (٤)

---

(١) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١٠٥٢/٢

(٢) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١٠٥٨/٢

(٣) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١١٢٩/٢

(٤) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١٢٢١/٢

٩٢٨-سنن ابن ماجه ابن ماجه (٢٧٣)

"٤٠٨٥ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا أبو داود الحفري قال: حدثنا ياسين، عن إبراهيم بن محمد ابن الحنفية، عن أبيه، عن علي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المهدي منا **أهل البيت**، يصلحه الله في ليلة»____________Zفي الزوائد قال البخاري في التاريخ عقب حديث إبراهيم بن محمد بن الحنفية هذا في إسناده نظر. وذكره ابن حبان ف يالثقات. ووثق العجلي. العجلي قال البخاري فيه نظر. ولا أعلم له حديث غير هذا. وقال ابن معين وأبو زرعة لا بأس به. وأبو داود الحفري اسمه عمر بن سعد احتج به مسلم في صحيحه. وباقيهم ثقاتS [ش - (يصلحه الله في ليلة) قال ابن كثير أي يتوب عليه ويوفقه يلهمه رشده بعد أن لم يكن كذلك.]Kحسن." (١)

٩٢٩-سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه (٢٧٣)

"عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "الإيمان معرفة بالقلب، وقول باللسان، وعمل بالأركان" (١).قال أبو الصلت: لو قرئ هذا الإسناد على مجنون لبرأ.٦٦ - حدثنا محمد بن بشار، ومحمد بن المثنى، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت قتادة يحدث،____________(١) خبر باطل موضوع، افته أبو الصلت، وهو عبد السلام بن صالح الهروي، اتهمه غير واحد بالكذب.وأخرجه العقيلي في "الضعفاء" ٤/ ١٥٦، والآجري في "الشريعة" ص ١٣٠ - ١٣١، والبيهقي (١٦) و (١٧) من طرق عن عبد السلام بن صالح أبي الصلت الهروي، بهذا الإسناد.وأخرجه ابن الأعرابي في "معجمه" (١٦٢١) من طريق عبد الله بن جعفر بن محمد، والخطيب في "تاريخ بغداد" ١/ ٢٥٥ - ٢٥٦، وابن الجوزي في "الموضوعات" ١/ ١٢٨ - ١٢٩ من طريق علي بن غراب ومحمد بن سهل بن عامر البجلي، وابن الجوزي ١/ ١٢٨ - ١٢٩ من طريق أحمد بن عامر بن سليمان الطائي وداود بن سليمان بن وهب، خمستهم عن علي بن موسى الرضا، به. قال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع لم يقله رسول الله - صلى الله عليه وسلم -. ثم نقل عن الدارقطني قوله: المتهم بوضع هذا الحديث أبو الصلت الهروي عبد السلام بن صالح.وأما من تابع أبا الصلت، فقال ابن الجوزي: فأما عبد الله بن أحمد بن عامر فإنه روى عن **أهل البيت** نسخة باطلة، وأما علي بن غراب فقال السعدي: هو ساقط، وقال ابن حبان: حدث بالأشياء الموضوعة فبطل الاحتجاج به، وأما محمد ابن سهل وداود فمجهولان. وقد قال الدارقطني كما في

---

(١) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١٣٦٧/٢

"تاريخ بغداد" ١١/ ٥١: لم يحدث بهذا الحديث إلا من سرقه من أبي الصلت، فهو الابتداء في هذا الحديث. قلنا: وذكره ابن حبان في "المجروحين" ٢/ ١٠٦ في ترجمة علي بن موسى الرضا، وقال: يروي عن أبيه العجائب، كأنه كان يهم ويخطئ.." (١)

٩٣٠-سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه (٢٧٣)

"١٤٥٥ - حدثنا أبو داود سليمان بن توبة، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا قزعة بن سويد، عن حميد الأعرج، عن الزهري، عن محمود بن لبيدعن شداد بن أوس، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إذا حضرتم موتاكم فأغمضوا البصر، فإن البصر يتبع الروح، وقولوا خيرا، فإن الملائكة تؤمن على ما قال **أهل البيت**" (١).٧ - باب ما جاء في تقبيل الميت١٤٥٦ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعلي بن محمد قالا: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عاصم بن عبيد الله، عن القاسم بن محمدعن عائشة، قالت: قبل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عثمان بن مظعون وهو ميت، فكأني أنظر إلى دموعه تسيل على خديه (٢).__________(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف قزعة بن سويد. حميد الأعرج: هو ابن قيس المكي، والزهري: هو محمد بن مسلم.وأخرجه أحمد (١٧١٣٦)، وابن حبان في "المجروحين" ٢/ ٢١٦، والطبراني في "الكبير" (٧١٦٨)، وفي "الأوسط" (١٠١٩) و (٥٩٧٢)، وفي "الدعاء" (١١٥٣)، وابن عدي في "الكامل" ٢/ ٦٨٧، والحاكم ١/ ٣٥٢ من طرق عن قزعة، بهذا الإسناد.ويشهد له ما قبله.(٢) إسناده ضعيف لضعف عاصم بن عبيد الله، وقد اضطرب فيه كما بينا ذلك في تعليقنا على "مسند أحمد" (٢٤١٦٥). سفيان: هو الثوري.وأخرجه أبو داود (٣١٦٣)، والترمذي (١٠١٠) من طريق سفيان، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن صحيح!وأخرجه البزار (٨٠٩ -كشف الأستار) من طريق يونس بن محمد، حدثنا العمري، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه قال: رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - قبل عثمان بن مظعون. وهذا سند ضعيف لضعف عاصم بن عبيد الله، =." (٢)

٩٣١-سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه (٢٧٣)

"٤٦ - باب النهي عن التفريق بين السبي٢٢٤٨ - حدثنا علي بن محمد ومحمد بن إسماعيل، قالا: حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن جابر، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيهعن عبد الله بن مسعود، قال:

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٤٦/١

(٢) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٤٤٤/٢

كان النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا أتي بالسبي، أعطى **أهل البيت** جميعا، كراهية أن يفرق بينهم (١).٢٢٤٩ - حدثنا محمد بن يحيي، حدثنا عفان، عن حماد، أخبرنا الحجاج عن الحكم، عن ميمون بن أبي شبيبعن علي، قال: وهب لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - غلامين أخوين، فبعت أحدهما، فقال: "ما فعل الغلامان؟ " قلت: بعت أحدهما. قال: "رده" (٢).______________(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف، جابر -وهو ابن يزيد الجعفي- ضعيف الحديث. عبد الرحمن: هو ابن عبد الله بن مسعود.وأخرجه الطيالسي (٣٩٨)، وعبد الرزاق (١٥٣١٥)، وابن أبي شيبة ٧/ ١٩٢، وأحمد (٣٦٩٠)، والبيهقي ٩/ ١٢٨ من طريق جابر الجعفي، بهذا الإسناد.وأخرجه الطيالسي (٢٨٨) ومن طريقه البيهقي ٩/ ١٢٨ عن شيبان، عن جابر الجعفي عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن عبد الله. وقال البيهقي: جابر هذا هو ابن يزيد الجعفي، تفرد بهذين الإسنادين.ويشهد له حديث علي بن أبي طالب الآتي بعده، وهو حديث صحيح.وحديث أبي أيوب عند أحمد (٢٣٤٩٩)، والدارمي (٢٤٧٩)، وحسنه الترمذي (١٣٢٩)، وصححه الحاكم ٢/ ٥٥ ولفظه: "من فرق بين والدة وولدها فرق الله بينه وبين الأحبة يوم القيامة".وحديث أبي موسى الآتي عند المصنف برقم (٢٢٥٠)، وهو حسن في الشواهد.(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف، الحجاج -وهو ابن أرطاة- مدلس =." (١)

٩٣٢-سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه (٢٧٣)

"له: لم قيل لها الفويسقة؟ قال: لأن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - استيقظ لها، وقد أخذت الفتيلة لتحرق البيت (١).٩٢ - باب ما ينهى عنه المحرم من الصيد٣٠٩٠ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وهشام بن عمار، قالا: حدثنا سفيان بن عيينة (ح)وحدثنا محمد بن رمح، أخبرنا الليث بن سعد؛ جميعا عن ابن شهاب الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس قال:______________(١) إسناده ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد -وهو القرشي الهاشمي مولاهم الكوفي- وباقي رجاله ثقات. أبو كريب: هو محمد بن العلاء، وابن أبي نعم: هو عبد الرحمن.وأخرج القطعة الأولى منه أبو داود (١٨٤٨)، والترمذي (٨٥٤) من طريق يزيد ابن أبي زياد، بهذا الإسناد.وهو في "مسند أحمد" (١٠٩٩٠).ولهذه القطعة شواهد تصح بها، منها حديث عائشة وحديث ابن عمر السالفان قبله.وللقطعة الثانية منه شاهد من حديث ابن عباس عند أبي داود (٥٢٤٧) بلفظ: جاءت فأرة فأخذت تجر الفتيلة، فجاءت بها فألقتها بين يدي رسول الله - صلى

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٣/٣٥٧

الله عليه وسلم - على الخمرة التي كان قاعدا عليها، فاحرقت منها مثل موضع الدرهم، فقال: "إذا نمتم فأطفئوا سرجكم، فإن الشيطان يدل مثل هذه على هذا فتحرقكم" وهو من رواية سماك عن عكرمة، وهي مضطربة ضعيفة عند أهل العلم.وقد صحت بغير هذا السياق، فقد أخرج البخاري (٣٣١٦) من حديث جابر مرفوعا: "خمروا الآنية، ... ، وأطفئوا المصابيح عند الرقاد، فإن الفويسقة ربما اجترت الفتيلة فاحرقت **أهل البيت"**.." (١)

٩٣٣-سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه (٢٧٣)

"بالشاة عنه وعن أهل بيته، فيأكلون ويطعمون، ثم تباهى الناس، فصار كما ترى (١).٣١٤٨ - حدثنا إسحاق بن منصور، أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي ومحمد بن يوسف (ح)وحدثنا محمد بن يحيي، حدثنا عبد الرزاق، جميعا عن سفيان الثوري، عن بيان، عن الشعبيعن أبي سريحة، قال: حملني أهلي على الجفاء بعدما علمت من السنة، كان **أهل البيت** يضحون بالشاة والشاتين، والآن يبخلنا جيراننا (٢).__________(١) إسناده قوي. الضحاك بن عثمان صدوق لا بأس به. ابن أبي فديك: هو محمد بن إسماعيل بن مسلم.وأخرجه مالك في "موطئه" ٢/ ٤٨٦، والترمذي (١٥٨٢)، والطبراني (٣٩١٩) و (٣٩٢٠)، والبيهقي ٩/ ٢٦٨، والمزي في "تهذيب الكمال" في ترجمة عمارة بن عبد الله بن صياد ٢١/ ٢٥٠ و ٢٥١ من طريق عمارة بن عبد الله بن صياد، به. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.قال: والعمل على هذا عند بعض أهل العلم، وهو قول أحمد وإسحاق، واحتجا بحديث النبي - صلى الله عليه وسلم -: أنه ضحى بكبش، فقال: "هذا عمن لم يضح من أمتي" قلنا: وهو قول مالك والليث والأوزاعي.وقال بعض أهل العلم: لا تجزئ الشاة إلا عن نفس واحدة، وهو قول عبد الله ابن المبارك وغيره من أهل العلم. قلنا: وهو قول أبي حنيفة ومحمد بن الحسن، وزفر بن الهذيل والحسن بن زياد.(٢) إسناده صحيح. الشعبي: هو عامر بن شراحيل الهمداني، وبيان: هو ابن بشر الأحمسي، وأبو سريحة: هو حذيفة بن أسيد الغفاري. =." (٢)

٩٣٤-سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه (٢٧٣)

"قال هشام في حديثه: والفرعة أول النتاج، والعتيرة الشاة يذبحها **أهل البيت** في رجب.٣١٦٩ - حدثنا محمد بن أبي عمر العدني، حدثنا سفيان بن عيينة، عن زيد بن أسلم، عن أبيهعن ابن عمر، أن النبي

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٢٧٥/٤

(٢) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٣٢٣/٤

- صلى الله عليه وسلم - قال: "لا فرعة ولا عتيرة" (١).قال ابن ماجه: هذا من فرائد العدني.٣ - باب إذا ذبحتم فأحسنوا الذبح٣١٧٠ - حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الوهاب، حدثنا خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعثعن شداد بن أوس، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن الله عز وجل كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح، وليحد أحدكم شفرته، وليرح ذبيحته" (٢).____________= والتفسير الذي في آخر الحديث للفرعة والعتيرة لسعيد بن المسيب كما توضحه رواية أبي داود (٢٨٣٢).(١) صحيح من حديث أبي هريرة، وهذا إسناد شذ به ابن أبي عمر العدني، حيث رواه عن ابن عيينة، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر، وخالفه أصحاب سفيان بن عيينة فرووه جميعا عنه، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة كما في الحديث السالف. نبه على ذلك أبو حاتم فيما نقله عنه ابنه في "العلل" ٢/ ٤٤، وابن ماجه هنا، وكذلك الحافظ في "الفتح" ٩/ ٥٩٦ ومع ذلك صحيح إسناده البوصيري في "مصباح الزجاجة" ورقة ١٩٨ فلم يصب.(٢) إسناده صحيح. أبو الأشعث: هو شراحيل بن آده، وأبو قلابة: هو عبد الله بن زيد الجرمي، وخالد الحذاء: هو ابن مهران، وعبد الوهاب: هو ابن عبد المجيد الثقفي. =." (١)

٩٣٥-سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه (٢٧٣)

"يحل سقاء ولا يفتح بابا ولا يكشف إناء، فإن لم يجد أحدكم إلا أن يعرض على إنائه عودا ويذكر اسم الله، فليفعل، فإن الفويسقة تضرم على أهل البيت بيتهم" (١).٣٤١١ - حدثنا عبد الحميد بن بيان الواسطي، حدثنا خالد بن عبد الله، عن سهيل، عن أبيهعن أبي هريرة، قال: أمرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بتغطية الوضوء (٢)، وإيكاء السقاء، وإكفاء الإناء (٣).____________(١) إسناده صحيح.وأخرجه مسلم (٢٠١٢) (٩٦)، وأبو داود (٣٧٣٢)، والترمذي (١٩١٥) من طريق أبي الزبير، به.وأخرجه بنحوه البخاري (٣٢٨٠) و (٣٣١٦)، ومسلم (٢٠١٢) (٩٧)، وأبو داود (٣٧٣١)، والترمذي (٣٠٦٨)، والنسائي في "الكبرى" (١٠٥١٣) و (١٠٥١٤) من طريق عطاء بن أبي رباح، ومسلم (٢٠١٢) (٩٧)، والنسائي (١٠٥١٤) من طريق عمرو بن دينار، كلاهما عن جابر بن عبد الله - وبعضهم يزيد فيه على بعض.وهو في "مسند أحمد" (١٤٢٢٨)، و"صحيح ابن حبان" (١٢٧١). وسلف مختصرا جدا برقم (٣٦٥)، وسيأتي بعضه مختصرا برقم (٣٧٧١).قوله: "أوكوا السقاء" أي: شدوا رأس القربة واربطوها بالوكاء:

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٤/٣٤٠

وهو الخيط.الفويسقة: أراد بها الفأرة.تضرم: توقد.(٢) في الأصول الخطية: بتغطية الإناء، ثم رمج في (س) على كلمة "الإناء" وكتب في الحاشية: الوضوء، وصحح عليها. قلنا: وهي كذلك في مصادر التخريج "الوضوء".(٣) إسناده صحيح. خالد بن عبد الله: هو الطحان الواسطي، وسهيل: هو ابن أبي صالح.وأخرجه الدارمي (٢١٣٢)، وأحمد (٨٨٠٠)، وابن خزيمة (١٢٨)، والبيهقي ١/ ٢٥٧ من طريق خالد بن عبد الله الواسطي، بهذا الإسناد.." [1]

٩٣٦-سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه (٢٧٣)

"عن أبي سعيد الخدري، أن أبا موسى استأذن على عمر ثلاثا، فلم يؤذن له، فانصرف، فأرسل إليه عمر: ما ردك؟ قال: استأذنت الاستئذان الذي أمرنا به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثلاثا، فإن أذن لنا دخلنا، وإن لم يؤذن لنا رجعنا، قال: فقال: لتأتيني على هذا ببينة أو لأفعلن، فأتى مجلس قومه فناشدهم، فشهدوا له، فخلى سبيله (١).٣٧٠٧ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن واصل بن السائب، عن أبي سورةعن أبي أيوب الأنصاري، قال: قلنا: يا رسول الله، هذا السلام، فما الاستئناس (٢)؟ قال: "يتكلم الرجل تسبيحة وتكبيرة وتحميدة، ويتنحنح، ويؤذن **أهل البيت**" (٣).٣٧٠٨ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن مغيرة، عن الحارث، عن عبد الله بن نجي__________(١) إسناده صحيح. أبو نضرة: هو المنذر بن مالك بن قطعة.وأخرجه مسلم (٢١٥٣) (٣٥)، والترمذي (٢٨٨٥) من طريق أبي نضرة، به.وأخرجه بنحوه البخاري (٦٢٤٥)، ومسلم (٢١٥٣) (٣٤)، وأبو داود (٥١٨٠) من طريق بسر بن سعيد، عن أبي سعيد.وهو في "مسند أحمد" (١١٠٢٩) و (١١١٤٥)، و"صحيح ابن حبان" (٥٨١٠).قوله: "مجلس قومه" قال السندي: أي: مجلس الأنصار، وقيل: إنهم قومه لاشتراك الإسلام بينهم، أو لأن الأنصار كانوا في الأصل في اليمن.(٢) في المطبوع: الاستئذان.(٣) إسناده ضعيف لضعف أبي سورة. وهو ابن أخي أبي أيوب.وهو في "مصنف ابن أبي سنة" ٨/ ٦٠٧، ومن طريقه أخرجه الطبراني في "الكبير" (٤٠٦٥).." [2]

٩٣٧-سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه (٢٧٣)

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٤/٤٨٤

(٢) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٤/٦٥٧

"عن علي، قال: كان لي من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مدخلان: مدخل بالليل، ومدخل بالنهار، فكنت إذا أتيته وهو يصلي يتنحنح بي (١).٣٧٠٩ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن شعبة، عن محمد بن المنكدرعن جابر، قال: استأذنت على النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال: "من هذا؟ " فقلت: أنا، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "أنا، أنا" (٢).____________(١) إسناده ضعيف، عبد الله بن نجي مختلف فيه، وهو إلى الضعف أقرب، ثم إنه لم يسمع من علي، بينهما أبوه نجي، ونجي هذا لم يرو عنه غير ابنه، فهو مجهول. مغيرة: هو ابن مقسم الضبي، والحارث: هو ابن يزيد العكلى.وأخرجه النسائي ٣/ ١٢ عن محمد بن عبيد الطنافسي، عن أبي بكر بن عياش، بهذا الإسناد. وهو في "مسند أحمد" (٦٠٨).وأخرجه النسائي ٣/ ١٢ من طريق جرير بن عبد الحميد، عن المغيرة، عن الحارث العكلي، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن عبد الله بن نجى، به. فزاد في الإسناد أبا زرعة بن عمرو. وهو في "مسند أحمد" (٥٧٠).وأخرجه النسائي أيضا ٣/ ١٢ من طريق شرحبيل بن مدرك، عن عبد الله بن نجي، عن أبيه نجى، عن علي. وهو في "مسند أحمد" (٦٤٧).(٢) إسناده صحيح.وأخرجه البخاري (٦٢٥٠)، ومسلم (٢١٥٥)، وأبو داود (٥١٨٧)، والترمذي (٢٩٠٨)، والنسائي في "الكبرى" (١٠٠٨٧) من طرق عن شعبة، به- وزادوا فيه: كأنه كره ذلك.قال السندي: قوله: " أنا أنا" كرره تأكيدا، وهو الذي يمهم منه الإنكار عرفا، وإنما كره لأن السؤال للاستكشاف ودفع الإيهام، ولا يحصل ذلك بمجرد "أنا" إلا أن يضم إليه اسمه أو كنيته أو لقبه، نعم قد يحصل بمعرفة الصوت لكنه مخصوص **بأهل البيت**، ولا يعم غيرهم عادة.." (١)

٩٣٨-سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه (٢٧٣)

"٤٠٨٥ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبو داود الحفري، حدثنا ياسين، عن إبراهيم بن محمد ابن الحنفية، عن أبيهعن علي، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "المهدي منا، **أهل البيت**، يصلحه الله في ليلة" (١).____________= بل هو سبحانه يكون خليفة لغيره، قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللهم اصحبنا في سفرنا، واخلفنا في أهلنا، وذلك لأن الله حي شهيد مهيمن قيوم رقيب حفيظ، غني عن العالمين، ليس له شريك ولا ظهير ولا يشفع أحد عنده إلا بإذنه، والخليفة إنما يكون عند عدم المستخلف بموت أوغيبة، ويكون لحاجة المستخلف إلى الاستخلاف، وسمي خليفة، لأنه خلف عن الغزو، وهو قائم خلفه، وكل هذه المعاني منتفية في حق الله تعالى،

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٤/ ٦٥٨

وهو منزه عنها، فإنه حي قيوم شهيد لا يموت ولا يغيب، وهو غني يرزق ولا يرزق، يرزق عباده وينصرهم، ويهديهم ويعافيهم بما خلقه من الأسباب التي هي من خلقه، والتي هي مفتقرة إليه كافتقار المسببات إلى أسبابها ... ولا يجوز أن يكون أحد خلفا منه، ولا يقوم مقامه، لأنه لا سمي له ولا كفء له، فمن جعل له خليفة فقد جانب الصواب.(١) إسناده ضعيف. قال البخاري في "تاريخه" ١/ ٣١٧ في ترجمة إبراهيم بن محمد ابن الحنفية: في إسناده نظر، قلنا: إبراهيم بن محمد ابن الحنفية لم يوثقه غير العجلي وابن حبان، وياسين العجلي أسند العقيلي في "الضعفاء" ٤/ ٤٦٥ عن البخاري قوله: في حديثه نظر، ونقله عنه الذهبي في "الميزان".وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ١٩٧، وأحمد (٦٤٥)، والبزار (٦٤٤)، وأبو يعلى (٤٦٥)، والعقيلي في "الضعفاء" ٤/ ٤٦٥، وأبو نعيم في "الحلية" ٣/ ١٧٧، وفي "أخبار أصبهان" ١/ ١٧٠، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (١٤٣٢) من طريق ياسين العجلي، بهذا الإسناد.وأخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" من طريق محمد بن فضيل عن سالم بن أبي حفصة، عن إبراهيم بن محمد ابن الحنفية، به. ومحمد بن فضيل، قال عنه أبو داود: كان شيعيا محترقا، وسالم بن أبي حفصة ضعفه غير واحد من الأئمة، ثم هو =." (١)

٩٣٩-سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى (٢٧٩)

"١٠ - باب ما جاء أن الشاة الواحدة تجزي عن **أهل البيت**." (٢)

٩٤٠-سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى (٢٧٩)

"٢٢٩٨ - حدثنا قتيبة، قال: حدثنا مروان الفزاري، عن يزيد بن زياد الدمشقي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة، ولا مجلود حدا ولا مجلودة، ولا ذي غمر لأخيه، ولا مجرب شهادة، ولا القانع **أهل البيت** لهم ولا ظنين في ولاء ولا قرابة.قال الفزاري: القانع: التابع.هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث يزيد بن زياد الدمشقي ويزيد يضعف في الحديث ولا يعرف هذا الحديث من حديث الزهري إلا من حديثه.." (٣)

٩٤١-سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى (٢٧٩)

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٥/٢١٣

(٢) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٣/١٤٣

(٣) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٤/١٢٠

"٢٧٠٧ – حدثنا قتيبة، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كشف سترا فأدخل بصره في البيت قبل أن يؤذن له فرأى عورة أهله فقد أتى حدا لا يحل له أن يأتيه، لو أنه حين أدخل بصره استقبله رجل ففقأ عينيه ما عيرت عليه، وإن مر الرجل على باب لا ستر له غير مغلق فنظر فلا خطيئة عليه، إنما الخطيئة على **أهل البيت**.وفي الباب عن أبي هريرة، وأبي أمامة.هذا حديث غريب، لا نعرفه مثل هذا إلا من حديث ابن لهيعة.وأبو عبد الرحمن الحبلي اسمه: عبد الله بن يزيد.." (١)

٩٤٢–سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى (٢٧٩)

"٢٨٥٧ – حدثنا قتيبة، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن كثير بن شنظير، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خمروا الآنية وأوكوا الأسقية وأجيفوا الأبواب وأطفئوا المصابيح فإن الفويسقة ربما جرت الفتيلة فأحرقت **أهل البيت**.هذا حديث حسن صحيح.وقد روي من غير وجه عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم.." (٢)

٩٤٣–سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى (٢٧٩)

"٣٢٠٥ – حدثنا قتيبة، قال: حدثنا محمد بن سليمان بن الأصبهاني، عن يحيى بن عبيد، عن عطاء بن أبي رباح، عن عمر بن أبي سلمة، ربيب النبي صلى الله عليه وسلم قال: لما نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا} في بيت أم سلمة، فدعا فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء، وعلي خلف ظهره فجلله بكساء ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. قالت أم سلمة: وأنا معهم يا نبي الله، قال: أنت على مكانك وأنت على خير.هذا حديث غريب من هذا الوجه من حديث عطاء، عن عمر بن أبي سلمة.." (٣)

٩٤٤–سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى (٢٧٩)

"٣٢٠٦ – حدثنا عبد بن حميد، قال: حدثنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: أخبرنا علي بن زيد، عن أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر بباب فاطمة ستة أشهر

---

(١) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٣٦٠/٤

(٢) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٤٤٠/٤

(٣) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٢٠٤/٥

إذا خرج إلى صلاة الفجر يقول: الصلاة يا أهل البيت {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا}.هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، إنما نعرفه من حديث حماد بن سلمة.وفي الباب عن أبي الحمراء، ومعقل بن يسار وأم سلمة.." (١)

٩٤٥-سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى (٢٧٩)

"٣٧٨٧ - حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن سليمان بن الأصبهاني، عن يحي بن عبيد، عن عطاء بن أبي رباح، عن عمر بن أبي سلمة، ربيب النبي صلى الله عليه وسلم، قال: نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا} في بيت أم سلمة، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلي خلف ظهره فجلله بكساء ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: أنت على مكانك وأنت إلى خير.وفي الباب عن أم سلمة، ومعقل بن يسار، وأبي الحمراء، وأنس بن مالك.وهذا حديث غريب من هذا الوجه.." (٢)

٩٤٦-سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى (٢٧٩)

"باب ما جاء أن الشاة الواحدة تجزي عن أهل البيت." (٣)

٩٤٧-سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى (٢٧٩)

"٢٢٩٨ - حدثنا قتيبة قال: حدثنا مروان الفزاري، عن يزيد بن زياد الدمشقي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة، ولا مجلود حدا ولا مجلودة، ولا ذي غمر لأخيه، ولا مجرب شهادة، ولا القانع -[٥٤٦]- أهل البيت لهم ولا ظنين في ولاء ولا قرابة» قال الفزاري: " القانع: التابع «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث يزيد بن زياد الدمشقي ويزيد يضعف في الحديث ولا يعرف هذا الحديث من حديث الزهري إلا من حديثه وفي الباب عن عبد الله بن عمرو» ولا نعرف معنى هذا الحديث ولا يصح عندي من قبل إسناده، والعمل عند أهل العلم في هذا أن شهادة القريب جائزة لقرابته. واختلف أهل العلم في شهادة الوالد للولد والولد لوالده، ولم يجز أكثر أهل العلم

---

(١) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٢٠٥/٥

(٢) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ١٣٢/٦

(٣) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٩١/٤

شهادة الوالد للولد، ولا الولد للوالد، وقال بعض أهل العلم: إذا كان عدلا فشهادة الوالد للولد جائزة، وكذلك شهادة الولد للوالد ولم يختلفوا في شهادة الأخ لأخيه أنها جائزة، وكذلك شهادة كل قريب لقريبه " وقال الشافعي: لا تجوز شهادة لرجل على الآخر وإن كان عدلا إذا كانت بينهما عداوة، وذهب إلى حديث عبد الرحمن الأعرج، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا: «لا يجوز شهادة صاحب إحنة»، يعني صاحب عداوة، وكذلك معنى هذا الحديث حيث قال: «لا تجوز شهادة صاحب غمر»، يعني صاحب عداوة______________Kضعيف." (١)

٩٤٨-سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى (٢٧٩)

"٢٧٠٧ - حدثنا قتيبة قال: حدثنا ابن لهيعة، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كشف سترا فأدخل بصره في البيت قبل أن يؤذن له فرأى عورة أهله فقد أتى حدا لا يحل له أن يأتيه، لو أنه حين أدخل بصره استقبله رجل ففقأ عينيه ما عيرت عليه، وإن مر الرجل على باب لا ستر له غير مغلق فنظر فلا خطيئة عليه، إنما الخطيئة على **أهل البيت»** وفي الباب عن أبي هريرة، وأبي أمامة: " هذا حديث غريب لا نعرفه مثل هذا إلا من حديث ابن لهيعة. وأبو عبد الرحمن الحبلي اسمه: عبد الله بن يزيد "______________Kضعيف." (٢)

٩٤٩-سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى (٢٧٩)

"٢٨٥٧ - حدثنا قتيبة قال: حدثنا حماد بن زيد، عن كثير بن شنظير، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خمروا الآنية وأوكوا الأسقية وأجيفوا الأبواب وأطفئوا المصابيح فإن الفويسقة ربما جرت الفتيلة فأحرقت **أهل البيت»**: «هذا حديث حسن صحيح، وقد روي من غير وجه عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم»______________Kصحيح." (٣)

٩٥٠-سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى (٢٧٩)

"٣٢٠٥ - حدثنا قتيبة قال: حدثنا محمد بن سليمان بن الأصبهاني، عن يحي بن عبيد، عن عطاء بن أبي رباح، عن عمر بن أبي سلمة، ربيب النبي صلى الله عليه وسلم قال: لما نزلت هذه الآية على النبي

---

(١) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٥٤٥/٤

(٢) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٦٣/٥

(٣) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ١٤٣/٥

صلى الله عليه وسلم {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] في بيت أم سلمة، فدعا فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء، وعلي خلف ظهره فجلله بكساء ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا». قالت أم سلمة: وأنا معهم يا نبي الله، قال: «أنت على مكانك وأنت على خير»: -[٣٥٢]- «هذا حديث غريب من هذا الوجه من حديث عطاء، عن عمر بن أبي سلمة»______________Kصحيح." (١)

٩٥١-سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى (٢٧٩)

"٣٢٠٦ - حدثنا عبد بن حميد قال: حدثنا عفان بن مسلم قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا علي بن زيد، عن أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر بباب فاطمة ستة أشهر إذا خرج إلى صلاة الفجر يقول: «الصلاة يا **أهل البيت»** {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣]: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، إنما نعرفه من حديث حماد بن سلمة». وفي الباب عن أبي الحمراء، ومعقل بن يسار وأم سلمة______________Kضعيف." (٢)

٩٥٢-سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى (٢٧٩)

"٣٧٨٧ - حدثنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا محمد بن سليمان بن الأصبهاني، عن يحي بن عبيد، عن عطاء بن أبي رباح، عن عمر بن أبي سلمة، ربيب النبي صلى الله عليه وسلم، قال: نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] في بيت أم سلمة، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلي خلف ظهره فجلله بكساء ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا» قالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: «أنت على مكانك وأنت إلى خير» وفي الباب عن أم سلمة، ومعقل بن يسار، وأبي الحمراء، وأنس بن مالك «وهذا حديث غريب من هذا الوجه»______________Kصحيح." (٣)

٩٥٣-سنن الدارقطني الدارقطني (٣٨٥)

---

(١) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٣٥١/٥

(٢) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٣٥٢/٥

(٣) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٦٦٣/٥

"٢١٦ – نا الحسين بن إسماعيل ، نا محمد بن إدريس أبو حاتم ، نا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الرازي ، نا سليمان بن مسافع الحجبي ، عن منصور بن صفية ، عن أمه ،عن عائشة ، رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال: «إنها ليست بنجس هي كبعض **أهل البيت»** ، يعني الهر." (١)

٩٥٤–سنن الدارقطني الدارقطني (٣٨٥)

"٣٠٤٣ – ثنا يعقوب بن إبراهيم البزار ، نا الحسن بن عرفة ، نا عبد الرحمن بن مهدي ، عن إسرائيل ، عن جابر ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عبد الله ، قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بسبي فيعطي **أهل البيت** كما هم لا يفرق بينهم»." (٢)

٩٥٥–سنن الدارقطني الدارقطني (٣٨٥)

"٤٦٠٠ – حدثنا الحسين بن إسماعيل ، نا يوسف بن موسى ، نا عبيد الله بن موسى ، نا محمد بن راشد ، عن سليمان بن موسى ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، أن النبي صلى الله عليه وسلم «رد شهادة الخائن والخائنة وذي الغمر على أخيه ، ورد شهادة القانع **لأهل البيت** وأجازها على غيرهم»." (٣)

٩٥٦–سنن الدارقطني الدارقطني (٣٨٥)

"٤٦٠٢ – نا أحمد بن عبد الله بن محمد الوكيل ، نا أبو بدر ، وعباد بن الوليد ، قالا: نا حبان بن هلال ، نا عبد الواحد بن زياد ، حدثني يزيد بن أبي زياد القرشي ، نا الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها ترفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، قال: «لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا مجلود حدا ولا ذي غمر على أخيه ولا القانع من **أهل البيت** لهم». يزيد هذا ضعيف لا يحتج به." (٤)

٩٥٧–سنن الدارمي الدارمي، أبو محمد (٢٥٥)

"٤٤ – قال أخبرنا زكريا بن عدي، حدثنا عبيد الله هو ابن عمرو، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: أمر أبو طلحة أم سليم رضي الله عنها أن تجعل لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما يأكل منه، -[١٨٨]- قال: ثم بعثني أبو طلحة إلى رسول الله صلى

---

(١) سنن الدارقطني الدارقطني ١/١١٦

(٢) سنن الدارقطني الدارقطني ٤/٣٠

(٣) سنن الدارقطني الدارقطني ٥/٤٣٧

(٤) سنن الدارقطني الدارقطني ٥/٤٣٨

الله عليه وسلم فأتيته فقلت: بعثني إليك أبو طلحة، فقال للقوم: «قوموا» فانطلق وانطلق القوم معه، فقال أبو طلحة: يا رسول الله، إنما صنعت طعاما لنفسك خاصة؟، فقال: «لا عليك انطلق»، قال: فانطلق، وانطلق القوم، قال: فجيء بالطعام، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده وسمى عليه، ثم قال: «ائذن لعشرة»، قال: فأذن لهم، فقال: «كلوا باسم الله» فأكلوا حتى شبعوا ثم قاموا، ثم وضع يده كما صنع في المرة الأولى، وسمى عليه ثم قال: «ائذن لعشرة». فأذن لهم فقال: «كلوا باسم الله» فأكلوا حتى شبعوا، ثم قاموا حتى فعل ذلك بثمانين رجلا، قال: وأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم **وأهل البيت** وتركوا سؤراQlإسناده صحيح." (١)

٩٥٨-سنن الدارمي ت الغمري الدارمي، أبو محمد (٢٥٥)

"من التنور الخبز، ونأخذ اللحم من البرمة فنثرد ونغرف لهم، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: ليجلس على الصحفة سبعة أو ثمانية، فإذا أكلوا كشفنا عن التنور وكشفنا عن البرمة، فإذا هما أملأ ما كانا، فلم نزل نفعل ذلك، كلما فتحنا التنور، وكشفنا عن البرمة وجدناهما أملأ ما كانا حتى شبع المسلمون كلهم، وبقي طائفة من الطعام، فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الناس قد أصابتهم مخمصة فكلوا وأطعموا، فلم نزل يومنا نأكل ونطعم.قال: وأخبرني أنهم كانوا ثمان مائة، أو قال: ثلاث مائة، قال أيمن: لا أدري أيهما قال. [الإتحاف:٢٦٠٨]٤٧ - أخبرنا زكرياء بن عدي، حدثنا عبيد الله- هو ابن عمرو (١) -، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أنس بن مالك قال: أمر أبو طلحة أم سليم أن تجعل لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما يأكل منه، قال: ثم بعثني أبو طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته، فقلت بعثني إليك أبو طلحة، فقال للقوم: قوموا فانطلق وانطلق القوم معه، فقال أبو طلحة: يا رسول الله إنما صنعت طعاما لنفسك خاصة، فقال: لا عليك، انطلق، قال: فانطلق وانطلق القوم، قال: فجيء بالطعام فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده وسمى عليه، ثم قال: ائذن لعشرة، قال: فأذن لهم، فقال: كلوا بسم الله، فأكلوا حتى شبعوا، ثم قاموا، ثم وضع يده كما صنع في المرة الأولى، وسمى عليه، ثم قال: ائذن لعشرة، فأذن لهم، فقال: كلوا بسم الله، فأكلوا حتى شبعوا، ثم قاموا حتى فعل ذلك بثمانين رجلا، قال: وأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم **وأهل البيت**، وتركوا سؤرا. [الإتحاف:١٣٠٧]٤٨ - أخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا أبان (٢) - هو العطار-، حدثنا قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي عبيد: أنه طبخ للنبي صلى الله عليه

---

(١) سنن الدارمي الدارمي، أبو محمد ١/١٨٧

وسلم قدرا، فقال له: ناولني ذراعها- وكان يعجبه الذراع- فناوله الذراع، ثم قال: ناولني الذراع، فناوله ذراعا، ثم قال: ناولني الذراع، فقلت: يا نبي الله، وكم للشاة من ذراع؟ فقال: والذي نفسي بيده لو سكت لأعطيت أذرعا ما دعوت به. [الإتحاف:١٧٧٧٨]______________(١) في الإتحاف: حدثنا أبا، حدثنا قتادة.(٢) في الإتحاف: عبيد الله بن عمرو.." (١)

٩٥٩-سنن النسائي النسائي (٣٠٣)

"٤١٣٤ - أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا يزيد وهو ابن هارون قال: أنبأنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، ومحمد بن علي، عن يزيد بن هرمز، قال: كتب نجدة إلى ابن عباس يسأله عن سهم ذي القربى، لمن هو؟ - قال يزيد بن هرمز: وأنا كتبت كتاب ابن عباس إلى نجدة - كتبت إليه، «كتبت تسألني عن سهم ذي القربى لمن هو، وهو لنا أهل البيت، وقد كان عمر دعانا إلى أن ينكح منه أيمنا، ويحذي منه عائلنا، ويقضي منه عن غارمنا، فأبينا إلا أن يسلمه لنا وأبى ذلك فتركناه عليه»______________Kصحيح لغيره." (٢)

٩٦٠-سنن سعيد بن منصور سعيد بن منصور (٢٢٧)

"٢٣٢ - سعيد قال: نا هشيم، قال: أنا ابن أبي ليلى، عن الشعبي، قال: وقع الطاعون بالشام عام عمواس فجعل أهل البيت يموتون من آخرهم، فكتب في ذلك إلى عمر، فكتب عمر أن ورثوا بعضهم من بعض "." (٣)

٩٦١-شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي (٤١٨)

"٢٠٠٨ - وأنا محمد، قال: نا يحيى، قال: نا علي بن مسلم، قال: نا سليمان بن حرب، قال: نا حماد بن زيد، عن الجعد أبي عثمان، قال: حدث سليمان بن قيس اليشكري، وكان من أهل البيت قال: " قلت لجابر بن عبد الله: أفي أهل القبلة طواغيت؟ قال: لا، قلت: أكنتم تدعون أحدا من أهل القبلة مشركا؟ قال: لا "." (٤)

٩٦٢-شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي (٤١٨)

---

(١) سنن الدارمي ت الغمري الدارمي، أبو محمد ص/١٠٧

(٢) سنن النسائي النسائي ١٢٩/٧

(٣) سنن سعيد بن منصور سعيد بن منصور ١٠٦/١

(٤) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ١١٤٦/٦

"٢٣٨٠ - أنا عبد الله بن محمد، قال: نا أحمد بن سليمان، قال: نا محمد بن عبد الله بن سليمان، قال: نا أحمد بن أسد، قال: نا أبو -[١٣٤٠]- الأحوص، عن مغيرة، عن شباك، عن إبراهيم: بلغ علي بن أبي طالب أن عبد الله بن الأسود ينتقص أبا بكر وعمر ، فهم بقتله، فقيل له: تقتل رجلا يدعو إلى حبكم أهل البيت؟ فقال: لا يساكني في دار أبدا." (١)

٩٦٣-شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي (٤١٨)

"أخبرنا أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني، قال: أنا عبد الله بن محمد بن زياد، قال: نا أحمد بن عبد الرحمن الوهبي، قال: نا ابن وهب، عن أويس، عن الزهري، أخبرني عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، قال: لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم الوفاة وفي البيت رجال منهم عمر فقال: «هلموا لكتاب أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده» . فقال عمر: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن، حسبنا كتاب الله. فاختلف أهل البيت واختصموا، فمنهم من يقول: قربوا له يكتب -[١٣٦٨]- لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومنهم من يقول ما قال عمر، فلما أكثروا اللغط والاختلاف عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «قوموا عني» . قال عبيد الله: فكان ابن عباس يقول: إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب باختلافهم ولغطهم أخرجه البخاري عن يحي بن سليمان، عن ابن وهب." (٢)

٩٦٤-شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي (٤١٨)

"كلام أهل البيت في أبي بكر وعمر." (٣)

٩٦٥-شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي (٤١٨)

"٢٤٦٢ - أنا محمد بن رزق الله، وعبيد الله بن محمد، قالا: أنا عبد الصمد بن علي، قال: نا محمد بن غالب، قال: نا محمد بن الصباح، قال -[١٣٧٩]-: نا أبو عقيل، يعني يحي الحذاء، عن كثير النواء، قال: قلت لأبي جعفر محمد بن علي: جعلني الله فداك، أرأيت أبا بكر وعمر هل ظلماكم من حقكم من شيء أو ذهبا به؟ قال: لا والذي أنزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا، ما ظلمانا من حقنا شيئا.

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ١٣٣٩/٧

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ١٣٦٧/٧

(٣) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ١٣٧٢/٧

قال: قلت: جعلني الله فداك، فأتولاهما؟ قال: ويحك توله‍ما، لعن الله مغيرة وبيانا؛ فإنهما كذبا علينا أهل البيت." (١)

٩٦٦-شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي (٤١٨)

"٢٦٨٤ - أنا عبيد الله بن أحمد المقرئ، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد بن عبد الرحمن بن قراد، عن شريك، عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين قال: من زعم منا أهل البيت أو غيره أن طاعته مفترضة على العباد، فقد كذب علينا، ونحن منهم براء فأحذر ذلك إلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ولأولي الأمر من بعده." (٢)

٩٦٧-شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي (٤١٨)

"٢٦٩١ - أنا عبيد الله بن أحمد، قال: أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا محمد بن عبد الرحمن بن قراد، قال: نا شريك، عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه علي بن حسين قال: من زعم منا أهل البيت أو غيره أن طاعته مفترضة على العباد فقد كذب علينا، ونحن منه براء، إلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ولأولي الأمر بعده." (٣)

٩٦٨-شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي (٤١٨)

"٢٦٩٥ - أنا أحمد، أنا محمد، نا أحمد، أنا مصعب، قال: قيل لعمر بن علي بن حسين: هل فيكم أهل البيت إنسان مفترض طاعته؟ قال: لا والله ما هذا فينا، ومن قال هذا فهو كذاب. وذكرت له الوصية، فقال: والله لمات أبي وما أوصى بحرفين، قاتلهم الله، إن كانوا ليأكلون بنا." (٤)

٩٦٩-شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي (٤١٨)

"٢٧٥٧ - أنا محمد بن الحسين الفارسي، قال: نا أحمد بن سعيد الثقفي، قال: نا محمد بن يحي الذهلي، قال: نا عبد الرزاق، قال: نا معمر، عن الزهري، قال: أخبرني سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وعلقمة بن وقاص الليثي، وعبد الله بن عتبة بن مسعود، عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ١٣٧٨/٧

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ١٤٨١/٨

(٣) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ١٤٨٤/٨

(٤) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ١٤٨٥/٨

حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرأها الله، وكلهم قد حدثني بطائفة من حديثها، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت اقتصاصا، ووعيت عن كل واحد منهم -[١٥١٥]- الحديث الذي حدثني، وبعض حديثهم يصدق بعضا، ذكروا أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخرج سفرا اقترع بين نسائه، فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه. قالت عائشة: فأقرع بيننا في غزوة غزاها، فخرج فيها سهمي، فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذلك بعدما أنزل الحجاب، وأنا أحمل في هودجي وأنزل فيه، فسرنا حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوه وقفل ودنونا من المدينة أذن ليلة بالرحيل، فقمت حين أذنوا بالرحيل، فمشيت حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت شأني أقبلت إلى الرحل، فلمست صدري، فإذا عقدي من جزع أظفار قد انقطع، فرجعت فالتمست عقدي، فحبسني ابتغاؤه، وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلونني فيه، فحملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب، وهم يحسبون أني فيه، وكانت النساء إذ ذاك خفافا لم يهبلن، ولم يغشهن اللحم؛ لما يأكلون العلقة من الطعام، فلم يستنكر القوم ثقل الهودج حين رحلوه، فرفعوه، وكنت جارية حديثة السن، فبعثوا الجمل وساروا، ووجدت العقد بعدما استمر الجيش، فجئت منازلهم وليس لها داع ولا مجيب، فتيممت منزلي الذي كنت فيه، وظننت أن القوم سيفقدونني فيرجعون إلي، فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني، وكان صفوان بن معطل السلمي ثم الذكواني قد عرس من وراء الجيش، فأدلج فأصبح عند منزلي، فرأى سواد إنسان نائم، فأتاني، فعرفني حين رآني، وكان يراني قبل أن يضرب علي الحجاب، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني، فخمرت وجهي بجلبابي ، ووالله ما كلمني كلمة، ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه، حتى أناخ راحلته، فوطئ على يدها، فركبت، فانطلق يقود بي الراحلة، حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة، فهلك من هلك في شأني، وكان الذي تولى كبره عبد الله بن -[١٥١٦]- أبي ابن سلول، فقدمنا المدينة، فاشتكيت حين قدمتها شهرا، والناس يفيضون في قول أهل الإفك، ولا أشعر بشيء من ذلك، وهو يريبني. . . . . . اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي، إنما يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيسلم ويقول: «كيف تيكم؟ فذلك يحزنني» ، ولا أشعر بالشر، حتى خرجت بعدما نقهت، وخرجت مع أم مسطح قبل المناصع، وهو متبرزنا، ولا نخرج إلا ليلا، وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا، وأمرنا أمر العرب الأول في التنزه، كنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عن بيوتنا، فانطلقت أنا وأم مسطح، وهي ابنة أبي رهم بن عبد المطلب بن عبد مناف، وأمها ابنة صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق، وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن عبد

المطلب، فأقبلت أنا وابنة أبي رهم قبل بيتي حين فرغنا من شأننا، فعثرت أم مسطح في مرطها، فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بئس ما قلت، أتسبين رجلا قد شهد بدرا؟ قالت: أي هناه أولم تسمعي ما قال؟ قلت: وما قال؟ قالت: فأخبرتني بقول أهل الإفك، فازددت مرضا إلى مرضي، فلما رجعت إلى بيتي، فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال: «كيف تيكم؟» قلت: تأذن لي أن آتي أبوي؟ قال: «نعم» . قالت: وأنا أريد حينئذ أن أتيقن هذا الخبر من قبلهما، فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجئت أبوي، فقلت لأمي: يا أمه ما يتحدث الناس؟ قالت: أي بنية، هوني عليك، فوالله لقل ما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا كثرن عليها. قالت: قلت: سبحان الله، وقد تحدث الناس بهذا؟ قالت: فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم، ثم أصبحت أبكي، ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق أهله. قالت: فأما أسامة بن زيد فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يعلمه من براءة أهله، وبالذي يعلم في نفسه لهم من الود، فقال: يا -[١٥١٧]- رسول الله، هم أهلك، ولا نعلم إلا خيرا. وأما علي بن أبي طالب، فقال: لم يضيق الله عليك، والنساء سواها كثير، وإن تسأل الجارية تصدقك. قالت: فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة، فقال: أي بريرة هل رأيت شيئا يريبك من عائشة؟ قالت له بريرة: والذي بعثك بالحق وإن رأيت عليها أمرا قط أغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها، فتأتي الداجن فتأكله. قال: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر من عبد الله بن أبي ابن سلول. قالت: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر: «يا معشر المسلمين، من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهل بيتي؟ فوالله ما علمت على أهلي إلا خيرا، ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا، وما كان يدخل على أهلي إلا معي» . فقام سعد بن معاذ الأنصاري، فقال: أعذرك منه يا رسول الله، إن كان من الأوس ضربنا عنقه، وإن كان من إخواننا الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك. قالت: فقام سعد بن عبادة، وهو سيد الخزرج، وكان رجلا صالحا، ولكن احتملته الحمية، فقال لسعد بن معاذ: كذبت والله لا تقتله، ولا تقدر على قتله. فقام أسيد بن حضير، وهو ابن عم سعد بن معاذ، فقال لسعد بن عبادة: كذبت، لعمر الله لنقتلنه، فأنت منافق تجادل عن المنافقين. فثار الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا، ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر، فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت. قالت: وبكيت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم، ثم بكيت ليلتي المقبلة لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم، وأبواي يظنان أن البكاء فالق

كبدي، فبينا هما جالسان عندي وأنا أبكي، استأذنت علي امرأة من الأنصار، فأذنت لها، فجلست تبكي معي. قالت: فبينا نحن على ذلك دخل علينا رسول -[١٥١٨]- الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس. قالت: ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل، ولقد لبث شهرا لا يوحى إليه في شأني. قالت: فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس، ثم قال: «أما بعد، يا عائشة، فإنه بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله، وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه» . قالت: فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته، قلص دمعي، حتى ما أحس منه قطرة، فقلت لأبي: أجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال. قال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت لأمي: أجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت، وأنا جارية حديثة السن، لا أقرأ كثيرا من القرآن: إني والله لقد عرفت أنكم قد سمعتم بهذا حتى استقرت أنفسكم وصدقتم به، فلئن قلت لكم: إني بريئة، والله يعلم أني بريئة، لا تصدقوني بذلك، وإن اعترفت لكم بأمر، والله يعلم أني بريئة، لتصدقني، والله لا أجد لكم مثلا إلا كما قال أبو يوسف: {فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون} [يوسف: ١٨] . ثم قالت: ثم تحولت فاضطجعت على فراشي. قالت: وأنا والله حينئذ أعلن أني بريئة، وإن الله مبرئي ببراءتي، ولكن والله ما كنت أظن أن ينزل في شأني وحي يتلى، ولشأني كان أحقر في نفسي أن يتكلم الله في بأمر يتلى، ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها. قالت: فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه، ولا خرج من أهل البيت أحد، حتى أنزل الله على نبيه، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء عند الوحي، حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي من ثقل القول الذي أنزل عليه. قالت: فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو -[١٥١٩]- يضحك، فكان أول كلمة تكلم بها أن قال: أبشري يا عائشة، أما الله فقد برأك. فقالت لي أمي: قومي إليه. فقلت: والله لا أقوم إلا لله، ولا أحمد إلا الله، هو الذي أنزل براءتي، فأنزل الله: {إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم} عشر آيات، فأنزل الله تعالى هذه الآيات براءتي. قالت: فقال أبو بكر، وكان ينفق على مسطح لقرابته منه وفقره: والله لا أنفق عليه شيئا أبدا بعد الذي قال لعائشة ما قال. قالت: فأنزل الله: {ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة} إلى قوله: {ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم} [النور: ٢٢] ، قال أبو بكر: والله إني لأحب أن يغفر الله لي. فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه، وقال: لا أنزعها عنه أبدا. قالت عائشة: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسائل زينب

بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا عن أمري ما علمت أو رأيت؟ فقالت: يا رسول الله أحمي سمعي وبصري، والله ما علمت إلا خيرا. قالت عائشة: وهي التي كانت تسابيني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، فعصمها الله بالورع، وطفقت أختها حمنة بنت جحش تحامي لها، فهلكت فيمن هلك قال الزهري: فهذا ما انتهى إلينا من هؤلاء الرهط. أخرجه البخاري ومسلم." (١)

٩٧٠-شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد (٥١٦)

"هذا حديث حسن صحيحوأبو قتادة اسمه: الحارث بن ربعي.قوله: «أصغى لها الإناء» أي: أماله ليسهل عليها التناول.وروي عن عائشة، قالت في الهرة: «رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بفضلها».وهذا قول عامة أهل العلم، أن سؤر الهرة طاهر.وقوله: «إنما هي من الطوافين عليكم أو الطوافات».يتأول على وجهين، أحدهما: شبهها بالمماليك وبخدم البيت الذين يطوفون على أهله للخدمة، كقوله سبحانه وتعالى: {طوافون عليكم بعضكم على بعض} [النور: ٥٨].يعني: المماليك، والخدم.وقال إبراهيم: إنما الهرة كبعض **أهل البيت**.ومنه قول ابن عباس: إنما هو من متاع البيت.والآخر: شبهها بمن يطوف للحاجة والمسألة، يريد أن الأجر في مواساتها كالأجر في مواساة من يطوف للحاجة والمسألة.." (٢)

٩٧١-شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد (٥١٦)

"إحداهما على الأخرى لاختلاف اللفظين.٦٨١ - أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن العباس الحميدي، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، ببغداد، نا أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب، نا موسى بن إسماعيل أبو سلمة، نا عبد الواحد بن زياد، نا أبو فروة، حدثني عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، سمع عبد الرحمن بن أبي ليلى، يقول: لقيني كعب بن عجرة، فقال: ألا أهدي لك هدية سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم؟! فقلت: بلى، فاهدها لي، قال: " سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلنا: يا رسول الله، كيف الصلاة عليكم **أهل البيت؟** قال: قولوا: اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد،

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ١٥١٤/٨

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٧٠/٢

وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد ".هذا حديث متفق على صحته، أخرجه محمد، عن موسى بن إسماعيل، وأخرجاه من طرق عن ابن أبي ليلى." (١)

٩٧٢-شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد (٥١٦)

"باب ما يقول إذا دخل المقابر١٥٥٥ - أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن علي الكركاني، نا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي، أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، نا أحمد بن يوسف السلمي، نا محمد بن يوسف الفريابي، نا سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر: «السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، أنتم لنا فرط، ونحن لكم تبع نسأل الله العافية».هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن محمد بن عبد الله الأسدي، عن سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، وقال: «نسأل الله لنا ولكم العافية»قال أبو سليمان الخطابي: فيه من الفقه أن السلام على الموتى، كهو على الأحياء في تقديم الدعاء على الاسم، وكذلك في كل دعاء بخير، كقوله سبحانه وتعالى: {رحمت الله وبركاته عليكم أهل البيت} [."(٢)

٩٧٣-شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد (٥١٦)

"كل درهم منها ثمانية دوانيق، ومنها الطبري كل درهم منها أربعة دوانيق، ووزن الإسلام كل درهم ستة دوانيق، وهو وزن أهل مكة، وكذلك المكاييل مختلفة، فصاع أهل الحجاز خمسة أرطال وثلث بالعراقي، وصاع أهل العراق ثمانية أرطال، وهو صاع الحجاج الذي سعر به على أهل الأسواق، وصاع أهل البيت تسعة أرطال وثلث فيما يذكره زعماء الشيعة وينسبونه إلى جعفر بن محمد الصادق، وكذلك أوزان الأرطال والأمناء للناس فيها عادات مختلفة، وقوله صلى الله عليه وسلم: «الوزن وزن أهل مكة، والمكيال مكيال أهل المدينة»، أراد به فيما تتعلق به أحكام الشريعة من حقوق الله سبحانه وتعالى دون ما يتعامل به الناس، معناه: أن الوزن الذي يتعلق به حق الزكاة في النقود وزن أهل مكة، كل عشرة دراهم منها بوزن سبعة مثاقيل، فإذا ملك منها مائتي درهم وجبت فيها الزكاة، وكذلك الصاع الذي يعتبر في الكفارات وصدقة الفطر، وتقدير النفقات، وما في معناها صاع أهل المدينة، كل صاع خمسة أرطال وثلث، فأما في المعاملات، فيعتبر صاع البلد الذي يعامل

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٩٠/٣

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٤٦٨/٥

فيه الناس ووزنهم، حتى لو أسلم في عشرة مكاييل قمح، أو تمر، أو شعير، وفي البلد مكيلة واحدة معروفة يحمل عليها، وإن كان هناك مكاييل مختلفة فلم يقيد بواحد منها، فالسلم فاسد، ولو باع بعشرة دراهم في بلد هم يتعاملون بالطبرية، أو بالبغلية، فيجب من نقد البلد دون وزن الإسلام.." (١)

٩٧٤-شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد (٥١٦)

"قال الحسن: إن الله ليبتلي **أهل البيت** بالسائل ما هو من الإنس، ولا من الجن، ولقد أدركت أقواما يعزمون على أهاليهم أن لا يردوا سائلا.وقال حماد بن سلمة: كانوا يستحبون أن يسكتوا عن السائل حتى يفرغ.وعن ثابت، قال: كانت عائشة رضي الله عنها إذا بعثت بالصدقة إلى **أهل البيت**، تقول للسائل: احفظ علي ما يقولون، فيجيء، فيقول: قالوا كذا، فترد عليهم مثل ما قالوا، فقيل لها: يا أم المؤمنين، تبعثين إليهم بالصدقة، وتدعين لهم بهذا الدعاء؟! فقالت: إن ما دعوا به لي أفضل من صدقتي، فأكافئهم بما قالوا حتى تخلص لي صدقتي.." (٢)

٩٧٥-شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد (٥١٦)

"وأشهدوا ذوي عدل منكم} [الطلاق: ٢]، وقال الله سبحانه وتعالى: {إن جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا} [الحجرات: ٦].٢٥١٠ - أخبرنا محمد بن الحسن، أنا أبو العباس الطحان، أنا أبو أحمد محمد بن قريش، أنا علي بن عبد العزيز، أنا أبو عبيد، نا مروان الفزاري، عن شيخ من أهل الجزيرة، يقال له: يزيد بن زياد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة ترفعه: «لا تجوز شهادة خائن، ولا خائنة، ولا ذي غمر على أخيه، ولا ظنين في ولاء ولا قرابة، ولا القانع مع **أهل البيت**».هذا حديث غريب، ويزيد بن زياد الدمشقي منكر الحديث، وزاد بعضهم في هذه الرواية «ولا مجلود حدا»٢٥١١ - أخبرنا محمد بن الحسن الميربندكشائي، أنا أبو سهل محمد بن عمر بن محمد بن طرفة السجزي، أنا أبو إسحاق سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي، أنا محمد بن بكر بن داسة التمار، حدثنا أبو داود." (٣)

٩٧٦-شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد (٥١٦)

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٥٠٣/٥

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٧٧/٦

(٣) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٢٣/١٠

"السجستاني، نا حفص بن عمر، نا محمد بن راشد، نا سليمان بن موسى، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «رد شهادة الخائن والخائنة، وذي الغمر على أخيه، ورد شهادة القانع **لأهل البيت**، وأجازها لغيرهم»قال الإمام: شرائط قبول الشهادة سبعة: الإسلام، والحرية، والعقل، والبلوغ، والعدالة، والمروءة، وانتفاء التهمة، فلو شهد ذمي على شيء لا تقبل شهادته عند كثير من أهل العلم على الإطلاق، وهو قول مالك، والشافعي، وقال الشافعي: المعروفون بالكذب من المسلمين لا تجوز شهادتهم، فكيف تجوز شهادة الكفار مع كذبهم على الله عز وجل! وذهب أصحاب الرأي إلى أن شهادة أهل الذمة بعضهم على بعض جائزة، وإن اختلفت مللهم، وذهب قوم إلى أن شهادة بعضهم على بعض تجوز عند اتفاق الملة، أما إذا اختلفت الملة بأن شهد يهودي على." (١)

٩٧٧-شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد (٥١٦)

"وقوله: «ولا ظنين في ولاء ولا قرابة»: هو المتهم بالانتساب إلى غير أبيه، والانتماء إلى غير مواليه، ومنه قوله سبحانه وتعالى: {وما هو على الغيب بضنين} [التكوير: ٢٤] أي: بمتهم، وقال ابن سيرين: لم يكن علي يظن في قتل عثمان، أي: يتهم.وترد أيضا شهادة المتهم في دينه، وكذلك المتهم في شهادته بأن يشهد لوالده أو لولده لا تقبل شهادته.قوله: «ورد شهادة القانع **لأهل البيت»**، فالمراد منه التابع لهم، وأصل القنوع: السؤال، والقانع: السائل، يقال: قنع، يقنع، قنوعا: إذا سأل، ويقال من القناعة: قنع، يقنع، والمراد من القانع في الحديث: هو المنقطع إلى القوم يخدمهم، ويكون في حوائجهم، فهو ينتفع بما يصير إليهم من النفع، فيصير بشهادته لهم جارا إلى نفسه نفعا، فلا يقبل، كمن شهد لرجل بشراء دار وهو شفيعها، أو شهد للمفلس واحد من غرمائه بدين على رجل، أو شهد على رجل أنه قتل مورثه، لا تقبل، لأن نفع شهادته يعود إليه.وعلى هذا القياس لا تجوز شهادة أحد الزوجين لصاحبه، وهو قول أبي حنيفة، رحمه الله، وأجازه الآخرون، وهو قول الشافعي، رحمه الله.ولا تجوز شهادة الوالد لولده، ولا الولد لوالده عند أكثر أهل العلم، وتجوز عليه، وذهب بعض أهل العلم إلى جواز شهادة أحدهما للآخر، وهو قول شريح، وإليه ذهب داود، وأبو ثور.واتفقوا على قبول شهادة الأخ للأخ، وسائر الأقارب.وذهب عامة أهل العلم إلى قبول شهادة البدوي إذا كان عدلا، وقال." (٢)

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٢٤/١٠

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٢٩/١٠

٩٧٨-شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد (٥١٦)

"وقد روى قتيبة، عن ابن لهيعة، عن عبيد بن أبي جعفر، عن أبي عبد الرحمن الحنبلي، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كشف سترا، فأدخل بصره في البيت قبل أن يؤذن له، فرأى عورة أهله، فقد أتى حدا لا يحل له أن يأتيه، لو أنه حين أدخل بصره، فاستقبله رجل ففقأ عينه، ما عيرت عليه، وإن مر الرجل على باب لا ستر له غير مغلق فنظر، فلا خطيئة عليه، إنما الخطيئة على **أهل البيت»**.وهذا حديث غريب لا يعرف إلا من حديث ابن لهيعة.باب عقوبة المحاربين وقطاع الطريققال الله سبحانه وتعالى: {إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا} [المائدة: ٣٣] الآية.قوله: {أو ينفوا من الأرض} [المائدة: ٣٣] يقال: نفيت فلانا: إذا طردته نفيا، ونفيت الدراهم نفاية: إذا رددتها، والنفاية، بضم النون: المنفي القليل.." (١)

٩٧٩-شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد (٥١٦)

"جماعة إلى أنه ثابت، وإليه ذهب مالك، والشافعي، وذهب أصحاب الرأي إلى أنه غير ثابت، وقسموا الخمس على ثلاثة أصناف: على اليتامى والمساكين، وابن السبيل، وقال بعضهم: يعطى الفقراء منهم دون من لا حاجه له.٢٧٣٧ - أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي، ومحمد بن أحمد العارف، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، نا أبو العباس الأصم.ح وأخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكسائي، أنا عبد العزيز بن أحمد الخلال، نا أبو العباس الأصم، أنا الربيع، أنا الشافعي، أنا إبراهيم بن محمد، عن مطر الوراق، ورجل لم يسمه، كلاهما عن الحكم بن عتيبة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: لقيت عليا عند أحجار الزيت، فقلت له: بأبي أنت وأمي، ما فعل أبو بكر، وعمر في حقكم **أهل البيت** من الخمس؟ فقال علي: " أما أبو بكر: فلم يكن في زمانه أخماس، وما كان، فقد أوفاناه؛ وأما عمر، فلم يزل يعطينا حتى جاءه مال السوس، والأهواز، أو قال: الأهواز، أو قال: فارس، شك الشافعي، فقال في حديث مطر، أو في حديث الآخر، فقال: في المسلمين خلة، فإن أحببتم تركتم حقكم، فجعلناه في خلة المسلمين حتى يأتينا مال، فأوفيكم حقكم منه،." (٢)

٩٨٠-شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد (٥١٦)

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٢٥٥/١٠

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٢٨/١١

"ولا يكشف إناء، وإن الفويسقة تضرم على **أهل البيت** بيتهم».هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم، عن أحمد بن يونس، عن زهيروالتخمير: التغطية، والإيكاء: الشد، والوكاء: الخيط الذي يشد به السقاء.٣٠٥٨ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أنا محمد بن يوسف، نا محمد بن إسماعيل، نا إسحاق بن منصور، أنا روح بن عبادة، أنا ابن جريج، أخبرني عطاء، أنه سمع جابر بن عبد الله، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إذا كان جنح الليل، أو أمسيتم، فكفوا صبيانكم، فإن الشياطين تنتشر حينئذ، فإذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم، وأغلقوا الأبواب، واذكروا اسم الله، فإن الشيطان لا يفتح بابا مغلقا، وأوكوا قربكم، واذكروا اسم الله، وخمروا آنيتكم، واذكروا اسم الله، ولو أن تعرضوا عليه شيئا، وأطفئوا مصابيحكم».هذا حديث متفق على صحته، أخرجه مسلم، أيضا، عن إسحاق بن منصور." (١)

٩٨١-شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد (٥١٦)

"جنح الليل: أول ما يظلم.وقوله: «ولو أن تعرضوا عليه شيئا»، يريد: أن لم تطبقه بغطاء، فلا أقل من أن تعرض عليه شيئا، يقال: عرضت العود على الإناء، أعرضه بكسر الراء في قول عامة الناس، إلا الأصمعي، فإنه قال: أعرضه مضمومة الراء في هذا خاصة.٣٠٥٩ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أنا محمد بن يوسف، نا محمد بن إسماعيل، نا مسدد، نا حماد بن زيد، عن كثير هو ابن شنظير، عن عطاء، عن جابر بن عبد الله، رفعه قال: «خمروا الآنية، وأوكوا الأسقية، وأجيفوا الأبواب، وأكفتوا صبيانكم عند المساء، فإن للجن انتشارا، وخطفة، واطفئوا المصابيح عند الرقاد، فإن الفويسقة ربما اجترت الفتيلة، فأحرقت **أهل البيت»**.هذا حديث صحيح، ومعنى قوله: «أكفتوا»، أي: ضموهم إليكن وأدخلوهم البيوت٣٠٦٠ - أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الملك المظفري السرخسي، بها،." (٢)

٩٨٢-شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد (٥١٦)

"المنبر أبيض الرأس واللحية، عليه إزار ورداء.وقال الحسن: رأيت أبي بن كعب أبيض الرأس واللحية.وقال عدي بن عدي: رأيت جابر بن عبد الله أبيض الرأس واللحية.وقال جرير بن حازم: رأيت عطاء بن أبي رباح، ورجاء بن حيوة، ومكحولا، والحكم بن عتيبة لحاهم بيض.وقال سعيد بن جبير: يعمد أحدكم إلى نور جعله الله في وجهه فيطفئه، وكان شديد بياض الرأس واللحية.وكره قوم الخضاب بالسواد، ولم يكرهه قوم، قال

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٣٩٠/١١

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٣٩١/١١

الشعبي: رأيت الحسن بن علي قد خضب بالسواد.وقال معمر: عن الزهري، كان الحسين بن علي يخضب بالسواد.قال معمر: ورأيت الزهري يغلف بالسواد، وكان قميصا.وقال ابن شهاب: عن سعد بن أبي وقاص، إنه كان يخضب بالسواد.وروي أن أبا سلمة بن عبد الرحمن كان يخضب بالسواد.وسئل محمد بن علي عن الوسمة؟ فقال: هو خضابنا أهل البيت.وقال معمر: عن قتادة، رخص في صباغ الشعر بالسواد للنساء.وعن حماد بن سلمة، عن أم شبيب، قالت: " سألنا عائشة عن تسويد الشعر؟ قالت: لوددت أن عندي شيئا سودت به شعري ".وقال مالك في صبغ الشعر بالسواد: لم أسمع في ذلك بشيء، وغير ذلك من الصبغ أحب إلي، وترك الصبغ كله واسع للناس.وقال أيوب: عن محمد بن سيرين، لا أعلم بخضاب السواد بأسا إلا أن يغر به رجل امرأة.." (١)

٩٨٣-شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد (٥١٦)

"الناس، وما حدث في شيء منه كان ذلك فيما ينسب إليه، والعين دين الرجل، فإن رأى أنه أعمى، ضل عن الإسلام، وإن رأى أنه أعور ذهب نصف دينه، أو أصاب إثما عظيما.والرمد حدث في الدين.والاكتحال صلاح يتعهد به دينه.وأشفار العين وقاية الدين، والجبهة والأنف من الجاه، والفم مفتاح أمره وخاتمته.والقلب القائم بأمره ومدبره، واللسان ترجمانه والمبلغ عنه، وقد يكون اللسان حجته، وقطعه انقطاع حجته في المنازعة، وقد يكون اللسان ذكره، قال الله سبحانه وتعالى إخبارا عن إبراهيم صلى الله عليه وسلم: {واجعل لي لسان صدق} [الشعراء: ٨٤].وقطع اللسان للنساء محمود يدل على الستر والحياء.والأسنان أهل البيت والقرابات لتقاربها وتلاصقها، فالثنايا أقربهم، والأبعد منها أبعدهم، والأسنان العليا رجال القرابة، والسفلى نساؤها، وما حدث في الأسنان من حسن أو فساد أو كلال، ففي القرابة، فإن رأى أن أسنانه سقطت، فصارت في يده يكثر نساء أهل بيته، فإن سقطت وذهبت، فهو موتهم قبله.والعنق موضع الأمانة والدين، وضعفه عجزه عن احتمال الأمانة والدين، والعضد أخ أو ولد قد أدرك، واليد أخ، وقطعها موت أخيه، وقد يعبر طول اليد بصنائع المعروف، وإذا نسبت اليد إلى الأخ كانت الأصابع أولاد الأخ، وإذا انفردت الأصابع عن ذكر اليد، فهي الصلوات الخمس، ونقصانها حدث في الصلوات، فالإبهام منها صلاة الصبح،

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٩٤/١٢

والسبابة هي الظهر، والوسطى هي العصر، والبنصر المغرب، والخنصر العشاء.والصدر حلم الرجل واحتماله.والثدي." (١)

٩٨٤-شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد (٥١٦)

" ٣٩١٠ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أنا محمد بن يوسف، نا محمد بن إسماعيل ، نا أبو الوليد، نا شعبة، عن عدي بن ثابت، أنه سمع البراء، قال: لما توفي إبراهيم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن له مرضعا في الجنة».هذا حديث صحيحقوله: «إن له مرضعا»، قال الخطابي: هذا يروى على وجهين: مرضعا بفتح الميم، أي: رضاعا، وبضم الميم، أي: من يتم رضاعه، يقال: امرأة مرضع بلا هاء، ومرضعة إذا بنيت على أرضعت، والله تعالى أعلم.باب مناقب أهل الرسول الله صلى الله عليه وسلمقال الله سبحانه وتعالى: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت}** [الأحزاب: ٣٣]، أي: الشك، والشرك، والرجس: العمل الذي يؤدي إلى العذاب، قال أبو بكر." (٢)

٩٨٥-شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد (٥١٦)

"رضي الله عنه: «ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم في أهل بيته».٣٩١١ - حدثنا أبو المفضل زياد بن محمد بن زياد الحنفي، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الأنصاري، أنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، نا أبو همام الوليد بن شجاع، نا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، نا أبي، عن مصعب بن شيبة، عن صفية بنت شيبة الحجبية ، عن عائشة أم المؤمنين، قالت: " خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه مرط مرحل، من شعر أسود، فجلس فأتت فاطمة، فأدخلها فيه، ثم جاء علي، فأدخله فيه، ثم جاء حسن، فأدخله فيه، ثم جاء حسين، فأدخله فيه، ثم قال: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] ".هذا حديث صحيح أخرجه مسلم، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن محمد بن بشر، عن زكريا، عن مصعبالمرحل: الذي فيه خطوط شبه الرحال.٣٩١٢ - أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الحميدي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا الحسن بن مكرم، نا عثمان بن عمر، نا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن شريك بن." (٣)

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٢٣٩/١٢

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١١٥/١٤

(٣) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١١٦/١٤

٩٨٦-شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد (٥١٦)

"أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن أم سلمة، قالت: في بيتي أنزلت: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت} [الأحزاب: ٣٣]، قالت: فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى فاطمة، وعلي، والحسن، والحسين، فقال: «هؤلاء أهل بيتي»، قالت: فقلت: يا رسول الله، أما أنا من أهل البيت؟ قال: «بلى إن شاء الله».هذا حديث صحيح الإسناد٣٩١٣ - أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن العباس الحميدي، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، نا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، نا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب العبدي ، أنا جعفر بن عون، نا أبو حيان يحيى بن سعيد بن حيان، عن يزيد بن حيان ، قال: سمعت زيد بن أرقم، يقول: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خطيبا، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: " أما بعد، أيها الناس، إنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيبه، وإني تارك فيكم الثقلين، أولهما: كتاب الله فيه الهدى والنور، فتمسكوا بكتاب الله، وخذوا به،." (١)

٩٨٧-شرح مذاهب أهل السنة لابن شاهين ابن شاهين (٣٨٥)

"١٦٨ - حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا كثير بن عبيد، ثنا مروان بن معاوية، عن إسماعيل بن سميع، عن علي بن أبي كثير، قال: قال أبو بكر، لأبي عبيدة: هلم أبايعك، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إنك أمين هذه الأمة» فقال: ما كنت لأفعل، أصلي بين يدي رجل أمره رسول الله، فأمنا حتى قبض؟ تفرد بهذه الفضيلة أبو عبيدة بن الجراح، وهو حديث صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإن كان في هذا الإسناد إرسال، فذكرته؛ لأنه عن أبي بكر الصديق، وقد رواه عمر بن الخطاب، وجابر بن عبد الله، وعبد الله بن عمر، وأبو سعيد الخدري، وأنس، وأبو أمامة، وغيرهم، قالوا جميعا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح» فهؤلاء العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة، وإنما بدأت بهم في التفرد؛ لأنهم سادات الصحابة، ومن اختارهم الله لرسوله صلى الله عليه وسلم. وأما أهل البيت فهم المقدمون على سائر الخلق في الشرف والقدر، وهم أهل -[٢٦٢]- البيت الذين لم يدانهم شرف، ولم يلحق بهم بشر، وأنا أذكر ما تفردوا به لم يشاركهم فيه أحد إن شاء الله.." (٢)

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١١٧/١٤

(٢) شرح مذاهب أهل السنة لابن شاهين ابن شاهين ص/٢٦١

٩٨٨-شرح مذاهب أهل السنة لابن شاهين ابن شاهين (٣٨٥)

"١٦٩ - حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا علي بن الجعد، قال: أخبرني مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن أبي بكرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن ابني هذا سيد، وعسى الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين» يعني الحسن تفرد بهذه الفضيلة الحسن، لم يشاركه فيها أحد، ولم يطلق النبي صلى الله عليه وسلم السؤدد في الصحابة إلا للحسن عليه السلام، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لقوم: «من سيدكم» ؟ -[٢٦٤]- فقالوا: الجد بن قيس. وليس يشبه هذا؛ لأن هذا أطلقه على أنه سيد من **أهل البيت**، وسيد في الصحابة، ولم يلحق بهذا شرف بتة.." (١)

٩٨٩-صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان (٣٥٤)

"٥٥١٨ - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا القواريري، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم، نحوه (١) . [١: ٩٥]ذكر البيان بأن الفويسقة تضرم على **أهل البيت** بيتهم بأمر الشيطان إياها ذلك٥٥١٩ - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أحمد بن آدم الجرجاني غندر، قال: حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة، قال: حدثنا أسباط، عن سماك، عن عكرمة عن ابن عباس قال: جاءت فأرة، فأخذت تجر الفتيلة، فذهبت الجارية تزجرها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «دعيها» قال: فجاءت بها،____________= وأخرجه مطولا ومختصرا أحمد ٣٠٦/٣، والبغوي في " الأدب المفرد " (١٢٣٤) ، وأبو داود (٥١٠٣) في الأدب: باب ما جاء في الديك والبهائم، والحاكم ٢٨٣/٤-٢٨٤، والبغوي (٣٠٦٠) من طرق عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد. وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي.وأخرجه مختصرا أحمد ٣٥٥/٣-٣٥٦، وأبو داود (٥١٠٤) والبخاري في " الأدب المفرد " (١٢٣٣) و (١٢٣٥) من طريقين عن أبي داود، به. وانظر الأحاديث من (١٢٧٢) إلى (١٢٧٧) .(١) إسناده قوي رجاله رجال الشيخين غير محمد بن إسحاق، وهو صدوق، وهو مكرر ما قبله. القواريري: هو عبيد الله بن عمر. وهو في " مسند أبي يعلى " (٢٣٢٧) .وأخرجه أبو يعلى أيضا (٢٢٢١) عن أبي خيثمة، عن يزيد بن زريع بهذا الإسناد.." (٢)

٩٩٠-صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان (٣٥٤)

---

(١) شرح مذاهب أهل السنة لابن شاهين ابن شاهين ص/٢٦٣

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٢/٣٢٧

"فألقتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخمرة التي كان عليها قاعدا، فأحرقت منها مثل موضع درهم، فقال صلى الله عليه وسلم: «إذا نمتم فأطفئوا سرجكم، فإن الشيطان يدل مثل هذه على هذا فتحرقكم» (١) . [١: ٩٥]ذكر إطلاق اسم العدو على النار للعلة التي تقدم ذكرنا لها٥٥٢٠ - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة عن أبي موسى، قال: احترق بيت بالمدينة على أهله من الليل، فلما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بشأنهم، قال صلى الله عليه وسلم: «إن هذه النار______________(١) حديث صحيح لغيره، وإسناده ضعيف، أسباط: هو ابن نصر الهمداني، روى له البخاري تعليقا، واحتج به الباقون، وقد ضعف، وأنكر أبو زرعة على الإمام مسلم إخراج حديث أسباط، وقال الساجي: روى أحاديث لا يتابع عليها عن سماك بن حرب. قلت: رواية سماك عن عكرمة فيها اضطراب.وأخرجه البخاري في " الأدب المفرد " (١٢٢٢) ، وأبو داود (٥٢٤٧) في الأدب: باب في إطفاء النار بالليل، والحاكم ٤/٢٨٤-٢٨٥ من طرق عن عمرو بن حماد بهذا الإسناد وصحح الحاكم إسناده ووافقه الذهبي!وفي الباب عن جابر رفعه "خمروا الآنية، وأجيفوا الأبواب، وأطفئوا المصابيح، فإن الفويسقة ربما جرت الفتيلة، فأحرقت أهل البيت" أخرجه البخاري (٦٢٩٥) ، ومسلم (٢٠١٢) .وعن أبي موسى الأشعري، وهو الحديث الآتي بعد هذا.." (١)

٩٩١-صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان (٣٥٤)

"ذكر الإخبار بإيجاب النار، نعوذ بالله منها، لمن كان غذاؤه حراما٥٥٦٧ - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أمية بن بسطام، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت عبد الملك بن أبي جميلة، يحدث عن أبي بكر بن بشير عن كعب بن عجرة، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا كعب بن عجرة، إنه لا يدخل الجنة لحم ودم نبتا على سحت النار أولى به، يا كعب بن عجرة، الناس غاديان: فغاد في فكاك نفسه فمعتقها، وغاد موبقها، يا كعب بن عجرة، الصلاة قربان، والصدقة برهان،______________= رافضيا يضع الحديث في مثالب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، ويروي في فضائل أهل البيت أشياء ما لها أصول، لا تحل كتابة حديثه، ثم أعاد ذكره في " الثقات " ٦/٣٢٦-٣٢٧. قال ابن حجر في " التهذيب " ٣/٣٨٧ بعد أن ساق ترجمتي ابن حبان له: فهو هو، غفل عنه ابن حبان. ونافع بن الحارث: قال البخاري فيما نقله عنه ابن عدي في " الكامل " ٧/٢٥١٥ والعقيلي في " الضعفاء " ٤/٨٦: لم يصح حديثه، وذكره المؤلف في "

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٢/٣٢٨

ثقاته " ٤٧١/٥. وهو في " مسند أبي يعلى " ورقة ٢/٣٤٨.وأورده الهيثمي في " المجمع " ٢/٧ وعزاه إلى أبي يعلى والطبراني، وقال: وفيه زياد بن المنذر، وهو كذاب.وذكره السيوطي في " الدر المنثور " ٤٤٣/٢، وزاد نسبته إلى ابن أبي شيبة في " مسنده " وابن أبي حاتم.." (١)

٩٩٢-صحيح ابن حبان - محقفا ابن حبان (٣٥٤)

"ذكر العلة التي من أجلها كان تعترض المصطفى صلى الله عليه وسلم الأحوال التي وصفناها٦٣٥٦ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، مولى ثقيف في عدة، قالوا: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس: «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدخر شيئا لغد» (١) . [٥: ٤٧]______________(١) إسناده على شرط مسلم، رجاله رجال الشيخين غير جعفر بن سليمان -وهو الضبعي- فمن رجال مسلم، وثقه ابن سعد، وابن معين، وقال أحمد: لا بأس به، وقال المؤلف في " الثقات ": كان جعفر من الثقات المتقنين في الروايات غير أنه كان ينتحل الميل إلى **أهل البيت**، ولم يكن بداعية إلى مذهبه، وليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف أن الصدوق المتقق إذا كانت فيه بدعة، ولم يكن يدعو إليها أن الاحتجاج بخبره جائز، وقال البزار: لم نسمع أحدا يطعن عليه في الحديث، ولا في خطأ فيه، إنما ذكرت عنه شيعيته، وأما حديثه فمستقيم.وأخرجه الترمذي (٢٣٦٢) في الزهد: باب معيشة النبي - صلى الله عليه وسلم - وأهله، وابن عدي في "الكامل" ٥٧٢/٢، والخطيب في " تاريخه " ٩٨/٧ من طريق قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد.وأخرجه ابن عدي من طريقين عن قطن بن نسير، عن جعفر بن سليمان به. وقال الترمذي: هذا حديث غريب، وقد روي هذا الحديث عن جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مرسلا.وقال ابن عدي بعد أن روى هذا الحديث وأحاديث أخر: وهذه الأحاديث عن جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس كلها إفرادات لجعفر لا يرويها عن ثابت غيره، ولجعفر حديث صالح وروايات كثيرة، وهو حسن الحديث. =." (٢)

٩٩٣-صحيح ابن حبان - محقفا ابن حبان (٣٥٤)

"ذكر إرادة المصطفى صلى الله عليه وسلم كتبة الكتاب لأمته لئلا يضلوا بعده٦٥٩٧ - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن

---

(١) صحيح ابن حبان - محقفا ابن حبان ٣٧٨/١٢

(٢) صحيح ابن حبان - محقفا ابن حبان ٢٧٠/١٤

ابن عباس، قال: لما حضر النبي صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب، فقال صلى الله عليه وسلم: «أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده أبدا» ، قال عمر: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع، وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله، قال: فاختلف **أهل البيت**، واختصموا لما أكثروا اللغط والأحاديث عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قوموا» ، فكان ابن عباس يقول: «إن الرزية كل الرزية ما حال بين___________= وأخرجه البخاري (١٩٨) في الوضوء: باب الغسل والوضوء في المخضب والقدح والخشب والحجارة، والبيهقي ٣١/١ عن أبي اليمان، عن شعيب، والبخاري (٤٤٤٢) في المغازي: باب مرض النبي - صلى الله عليه وسلم -، ومن طريقه البغوي (٣٨٢٥) من طريق عقيل، وابن سعد ٢٣٢/٢، والبخاري (٥٧١٤) من طريق عبد الله بن المبارك، عن معمر ويونس، وأبو يعلى (٤٥٧٩) من طريق محمد بن إسحاق، خمستهم عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عائشة. وانظر الحديثين الآتيين برقم (٦٥٩٩) و (٦٦٠٠) .والأوكية: جمع وكاء وهو الخيط. وقوله: "لم تحلل أوكيتهن" لأن الماء الذي لم يحلل عنه الوكاء يكون أطهر لعدم وصول الأيدي اليه، وخص عدد السبع تبركا بها لأنها تقع في كثير من أمور الشريعة.والمخضب: شبه المركن، وهي إجانة يغسل فيها الثياب."شرح السنة" ٤٣/١٤.." (١)

٩٩٤-صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان (٣٥٤)

"يمينه، وعليا عن يساره، وحسنا وحسينا بين يديه، وقال: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] ، "اللهم هؤلاء أهلي"، قال واثلة: فقلت من ناحية البيت: وأنا يا رسول الله من أهلك؟ قال: "وأنت من أهلي"، قال واثلة: إنها لمن أرجى ما أرتجي"١". [٣: ٨]___________"١" إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح، غير أن عمر بن عبد الواحد متابع الوليد بن مسلم روى له أصحاب السن غير الترمذي، وهو ثقة.وأخرجه ابن جرير الطبري في "جامع البيان" ٧/٢٢، والقطيعي في زوائده على "الفضائل" "١٤٠٤" من طريق عبد الكريم بن أبي عمير، عن الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد، وعبد الكريم فيه جهالة، لكنه قد توبع.وأخرجه أحمد بنحوه في "المسند" ١٠٧/٤، وفي "الفضائل" "٩٧٨"، وابن أبي شيبة ٧٢/١٢ - ٧٣، والطبراني ٢٢/"١٦٠" من طريق محمد بن مصعب، والطبراني "٢٦٧٠" و٢٢/"١٦٠" من طريق محمد بن بشر التنيسي، والحاكم ١٤٧/٣، والبيهقي في"السنن"

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٥٦٢/١٤

١٥٢/٢ من بشر بن بكر التنيسي، والبيهقي ١٥٢/٢ من طريق الوليد بن مزيد، أربعتهم عن الأوزاعي، به. ولم يذكر أحد منهم في حديثه سؤال واثلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجوابه عليه غير الوليد بن مزيد عند البيهقي، وصحح الحاكم الحديث، ووافقه الذهبي.وأخرجه ابن جرير الطبري ٦/٢٢ - ٧، والطبراني "٢٦٦٩" و٢٢/"١٥٩" من طريق كلثوم بن زياد عن شداد أبي عمار، به.." (١)

٩٩٥-صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان (٣٥٤)

"ذكر إيجاب الخلود في النار لمبغض أهل بيت المصطفى صلى الله عليه وسلم٦٩٧٨ - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقة، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا أسد بن موسى، قال: حدثنا سليم بن حيان، عن أبي المتوكل الناجيعن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "والذي نفسي بيده، لا يبغضنا أهل البيت رجل إلا أدخله الله النار" "١". [٣: ١٠٩]__________"١" إسناده حسن من أجل هشام بن عمار، ومن فوقه ثقات. أبو المتوكل الناجي: هو علي بن داود، ويقال: داؤد.وأخرجه الحاكم ١٥٠/٣ من طريق محمد بن فضيل الضبي، عن أبان بن تغلب "وقد تصحف فيه إلى ثعلب"، عن جعفر بن إياس، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري. وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم! وسكت عنه الذهبي.وأخرجه البزار "٣٣٤٨" في آخر حديث، عن إسحاق بن إبراهيم عن داود بن عبد الحميد، عن عمرو بن قيس، عن عطية، عن أبي سعيد. وقال: أحاديث داود عن عمرو لا نعلم أحدا تابعه عليها.وأورده الهيثمي في "المجمع" ٢٩٦/٧ من رواية البزار، وقال: وفيه داود بن عبد الحميد وغيره من الضعفاء.." (٢)

٩٩٦-صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان (٣٥٤)

"إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له أهل بيت من الأنصار فيهم حاجة قال: وقد كان قسم طعاما فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "تركتنا حتى ذهب ما في أيدينا فإذا سمعت بشيء قد جاءنا فاذكر لي أهل البيت"، قال: فجاءه بعد ذلك طعام من خيبر١ شعير وتمر قال: وجل أهل ذلك البيت نسوة، قال: فقسم في الناس وقسم في الأنصار فأجزل، وقسم في أهل ذلك البيت فأجزل، فقال: له أسيد بن حضير يشكر له: جزاك الله يا نبي الله عنا أطيب الجزاء - أو قال: خيرا — فقال صلى الله عليه وسلم: "وأنتم معشر الأنصار

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٤٣٣/١٥

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٤٣٥/١٥

فجزاكم الله أطيب الجزاء – أو قال: خيرا– ما علمتكم أعفة صبر وسترون بعدي أثرة في الأمر والعيش فاصبروا حتى تلقوني على الحوض" ٢. [٣: ٩]ـــــــــــــــــــــ١ تحرفت في الأصل إلى: "خبز" والتوصيب من "التقاسيم" ٢.٢٠/٣ إسناده حسن. عاصم بن سويد: هو ابن عامر بن زيد–ويقال: زياد، ويقال: يزيد–بن جارية الأنصاري روى له النسائي، ووثقه المؤلفن وقال أبو حاتم: شيخ محله الصدق، وقال ابن معين: لا أعرفه، قال ابن عدي: إنما لم يعرفه. لأنه قليل الرواية جدا، لعله لم يرو غير خمسة أحاديث. محمد بن الصباح: هو الجرجرائي، روى له أبو داود وابن ماجة، وهو ثقة، وباقي رجاله رجال الشيخين.قلت: وللحديث شاهد يقوية سيأتي برقم "٧٢٧٩".وأخرجه ابن عدي ١٨٧٩/٥–١٨٨٠، والمزي في "تهذيب الكمال" في ترجمة عاصم بن سويد، من طريق محمد بن الصباح، بهذا الإسناد.وأخرجه النسائي في "فضائل الصحابة" "٢٤٠" عن علي بن حجر، والحاكم٧٩/٤ من طريق عبد الله بن عبد الوهاب، كلاهما عن عاصم بن سويد، به. وصححه ووافقه الذهبي.." (١)

٩٩٧–صحيح ابن حبان – محققا ابن حبان (٣٥٤)

"ثوابا صلة الرحم حتى إن أهل البيت ليكونوا١ فجرة فتنمو أموالهم ويكثر عددهم إذا تواصلوا وما من أهل بيت يتواصلون فيحتاجون" ٢. [١: ٢]ـــــــــــــــــــــ١ كذا الأصل: والجادة: "ليكونون"كما في "مكارم الأخلاق" ص: ٤٥ للخرائطي لأن الفعل مرفوع، ويجوز حذف النون تخفيفا في الشعر والنثر بغير ناصب ولا جازم تشبيها لها بالضمة، ومن ذلك قول الشاعر:أبيت أسري تدلكيوجهك بالعنبر والمسك الذكيوفي صحيح مسلم ٢٠٧/١٧ بشرح النووي قول عمر: يا رسول الله، كيف يسمعوا وأنى يجيبوا، وقد جيفوا؟ قال النووي في شرحه: هكذا هو في عامة النسخ المعتمدة من غير نون، وهي لغة صحيحة، وإن كانت قليلة الاستعمال، وانظر "خزانة الأدب" ٥٢٥/٣ للبغدادي.٢ مسلم هو ابن عبد الرحمن أبي مسلم الجرمي، وثقه المؤلف ١٥٨/٩، والخطيب ١٠٠/١٣، أما ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، كما في "الجرح والتعديل" ١٨٨/٨، وباقي رجال الإسناد ثقات، إلا أن فيه عنعنة الحسن وهو البصري.وأخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" ص ٤٥ من طريق ابن علاثة، عن هشام بن حسان، عن يحي بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبيه مرفوعا بلفظ: "إن أعجل الطاعة ثوابا صلة الرحم، حتى إن أهل البيت ليكونون فجارا تنمى أموالهم، ويكثر عددهم إذا وصلوا أرحامهم".وأخرجه عبد الرزاق "٢٠٢٣١" عن معمر، عن يحي بن أبي كثير –قال:

---

(١) صحيح ابن حبان – محققا ابن حبان ٢٦٦/١٦

لا أعلمه إلا رفعه – قال: ثلاث من كن فيه راى وبالهن قبل موته: من قطع رحما أمر الله بها أن توصل، ومن حلف على يمين فاجرة ليقطع بها مال امرئ مسلم، ومن دعا دعوة يتكثر بها فإنه لا يزداد إلا قلة، وما من طاعة الله شيء أعجل ثوابا من صلة الرحم، ومن معصية الله شيء أعجل عقوبة من قطيعة الرحم، وإن القوم ليتواصلون وهم فجرة، فتكثر أموالهم، ويكثر عددهم، وإنهم ليتقاطعون، فتقل أموالهم، ويقل عددهم، واليمين الفاجرة تدع الدار بلاقع.وأورده الهيثمي في "المجمع" ١٥١/٨، ١٥٢، وقال: رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن موسى بن أبي عثمان الأنطاكي، ولم أعرفه، وباقي رجال الإسناد ثقات. وقد ذكر الهيثمي في أوله زيادة سترد عندنا برقم "٤٥٥" و"٤٥٦".وله شاهد آخر من حديث أبي هريرة عند الطبراني في "الأوسط" ٢/١٥٥/١ من "زوائد المعجمين" من طريق أحمد بن عقال، عن أبي جعفر النفيلي، عن أبي الدهماء البصري، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، فالحديث صحيح.." (١)

٩٩٨-صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان (٣٥٤)

"ذكر البيان بأن هذا الأمر بهذه الأشياء إنما أمر باستعمالها ليلا لا نهارا١٢٧٣ - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى عبدان قال حدثنا محمد بن معمر قال حدثنا أبو عاصم عن بن جريج عن أبي الزبير عن جابر قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع ونهانا عن خمس إذا رقدت فأغلق بابك وأوك سقاءك وخمر إناءك وأطفىء مصباحك فإن الشيطان لا يفتح بابا ولا يحل وكاء ولا يكشف غطاء وإن الفأرة الفويسقة تحرق على أهل البيت بيتهم ولا تأكل بشمالك ولا تشرب بشمالك ولا تمش في نعل واحدة ولا تشتمل الصماء ولا تحتب في الدار مفضيا١.______________= في بدء الخلق: باب "إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه"، وأبو داود [٣٧٣٣] في الأشربة، عن مسدد، والبخاري [٦٢٩٥] في الاستئذان: باب لا تترك الناء في البيت عند النوم، والترمذي [٢٨٥٧] في الأدب، عن قتيبة، كلهم عن حماد بن زيد، عن كثير بن شنظير، عن عطاء به. ومن طريق البخاري [٣٣١٦] أخرجه البغوي في "شرح السنة" برقم [٣٠٥٩] .وأخرجه البخاري [٥٦٢٤] في الأشربة: باب تغطية الإناء، عن موسى بن إسماعيل، و [٦٢٩٦] في الاستئذان: باب غلق الأبواب بالليل، عن حسان بن أبي عباد، كلاهما عن همام، عن عطاء به.وأخرجه أحمد ٣٠٦/٣، والبخاري في"الأدب المفرد" [١٢٣٤] ، والبغوي في"شرح السنة" [٣٠٦٠] من طريق محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن عطاء بن يسار، عن جابر.١ رجاله ثقات رجال الصحيح.وقوله: "ولا

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٨٣/٢

تأكل بشمالك ... الخ أخرجه مسلم [٢٠٩٩] [٧٣] في اللباس والزينة: باب في منع الاستلقاء على الظهر، من طريق محمد بن =." (١)

٩٩٩-صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان (٣٥٤)

"ذكر البيان بأن الأمر بهذه الأشياء التي وصفناها أمر باستعمالها في بعض الليل لا كله١٢٧٥ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا جرير عن فطر بن خليفة عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " غلقوا أبوابكم وأوكوا أسقيتكم وخمروا آنيتكم وأطفئوا سرجكم فإن الشيطان لا يفتح غلقا ولا يحل وكاء ولا يكشف غطاء وإن الفويسقة ربما أضرمت على أهل البيت بيتهم وكفوا فواشيكم٢ وأهليكم عند غروب الشمس إلى أن تذهب______________٢جمع فاشية، وهي الماشية التي تنتشر من المال، كالإبل والبقر الغنم السائمة، لأنها تفشو، أي: تنتشر في الأرض. وقد تحرفت في "الإحسان" إلى "مواشيكم" والتصويب من "التقاسيم" ١/لوحة ٥٨٧.." (٢)

١٠٠٠-صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان (٣٥٤)

"ذكر البيان بأن هذه الصلوات كانت بعقب طعام طعمه النبي صلى الله عليه وسلم عند الأنصار٢٣٠٩ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا سوار بن عبد الله العنبري، قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، قال: حدثنا خالد الحذاء عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم زار أهل بيت من الأنصار فطعم عندهم طعاما فلما أراد أن يخرج أمر بمكان من البيت فنضح له على بساط فصلى عليه ودعا لهم (١) .[٤: ١]ذكر جواز صلاة المرء على الخمرة٢٣١٠ - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب، حدثنا منصور بن أبي (٢) مزاحم، حدثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن عكرمة،____________(١) إسناده صحيح على شرطهما غير سوار العنبري وهو ثقة.وأخرجه البخاري (٦٠٨٠) في الأدب: باب الزيارة ومن زار قوما فطعم عندهم، ومن طريقه البغوي (٣٠٠٥) عن محمد بن سلام، عن عبد الوهاب، بهذا الإسناد.وأهل البيت من الأنصار: هم أهل عتبان بن مالك، كما حققه الحافظ في "الفتح" ١٠/٥٠٠.(٢) سقطت لفظة "أبي" من الأصل.." (٣)

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٤/٨٩

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٤/٩١

(٣) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٦/٨٤

١٠٠١-صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان (٣٥٤)

"ذكر ما يستحب للمرء أن يطول القيام من صلاة الليل، إذ فضل الصلاة طول القنوت٢٦٠٧ - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا مهدي بن ميمون، حدثنا واصل الأحدب، عن أبي وائل، قال: غدونا على عبد الله بن مسعود يوما بعدما صلينا الغداة، فسلمنا بالباب، فأذن لنا، فمكثنا هنيهة، فخرجت الخادم، فقالت: ألا تدخلون؟ قال: فدخلنا، فإذا هو جالس يسبح، فقال: ما منعكم أن تدخلوا وقد أذن لكم؟ فقالوا: لا، إلا أنا ظننا أن بعض **أهل البيت** نائم، قال: ظننتم بآل أم عبد غفلة، ثم أقبل يسبح حتى ظن أن الشمس قد طلعت، قال: يا جارية، انظري هل طلعت؟ قال: فنظرت فإذا هي قد طلعت، فقال: الحمد لله الذي أقالنا يومنا هذا، قال مهدي: وأحسبه قال: ولم يهلكنا بذنوبنا، قال: فقال رجل من القوم: قرأت المفصل البارحة كله، قال عبد الله: هذا كهذ الشعر، «إني لأحفظ القرائن التي كان يقرؤهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر من____________= والبغوي (٩٠٨) من طريق أبي خالد الأحمر، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، فجعله من فعله صلى الله عليه وسلم.وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/٢٧٢-٢٧٣ عن هشيم، عن هشام، به موقوفا.." (١)

١٠٠٢-صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان (٣٥٤)

". . . . . .____________= يكتب حديثه ولا يحتج به، ليس بالمتين، وذكره المؤلف في "الثقات" وقال: مات بالرقة، بعد سنة خمس وثلاثين ومائتين، ووثقه الإمام الذهبي، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، ثم هو متابع، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين.عبيد الله بن عمرو: هو الرقي، وسليمان: هو الأعمش.وأخرجه أحمد ٨١/١، والبخاري ٣١٧٢ في الجزية: باب ذمة المسلمين وجوارهم واحدة، و ٦٧٥٥ في الفرائض: باب إثم من تبرأ من مواليه، و ٧٣٠٠ في الاعتصام: باب ما يكره من التعمق والتنازع والغلو في الدين، ومسلم ١٣٧٠ في الحج: باب فضل المدينة، و ١١٤٧/٢ في العتق: باب تحريم تولي العتيق غير مواليه، والترمذي ٢١٢٧ في الولاء والهبة: باب فيمن تولى غير مواليه أو ادعى إلى غير أبيه، وأبو يعلى ٢٦٣ من طرق عن الأعمش، به.وأخرجه أحمد ١٥١/١، والنسائي في الحج من "الكبرى" كما في التحفة ٣٥٠/٧ من طريق الحارث بن سويد، وأحمد ١٠٠/١، ١١٦ من طريق طارق بن شهاب، وأحمد ١١٨/١ و ١٥٢، ومسلم ١٩٧٨ من طريق أبي الطفيل عامر بن وائلة، والحميدي

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٣٤١/٦

٤٠، وأحمد ١/٧٩، والبخاري ١١١ و ٣٠٤٧ و ٦٩١٥، والترمذي ١٤١٢، وابن ماجه ٢٦٥٨، والدارمي ٢/١٩٠، والنسائي ٨/٢٣، وابن الجارود ٧٩٤، والبيهقي ٨/٢٨ من طريق أبي جحيفة، وأحمد ١/١٢٢، وأبو يعلى ٣٣٨ و ٦٢٨ من طريق قيس بن عباد، ستتهم عن علي بنحوه. وانظر ما بعده.وأبو جحيفة: هو وهب بن عبد الله الدستوائي، صحابي معروف من أصحاب علي، ولفظ البخاري ١١١ من حديث أبي جحيفة: قلت لعلي: هل عندكم كتاب؟ قال: لا، إلا كتاب الله، أو فهم أعطيه رجل مسلم أو ما في هذه الصحيفة ...وقال الحافظ تعليقا على قوله: كتاب، أي مكتوب أخذتوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أوحي إليه، ويدل على ذلك رواية المصنف أي البخاري في الجهاد: هل عندكم شيء من الوحي إلا ما في كتاب الله. وله في الديات: هل عندكم شيء مما ليس في القرآن. وفي مسند إسحاق بن راهويه، عن جرير، عن مطرف: هل علمت شيئا من الوحي. وإنما سأله أبو جحيفة عن ذلك، لأن جماعة من الشيعة كانوا يزعمون أن عند أهل البيت —لا. . . . . =." (١)

١٠٠٣-صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان (٣٥٤)

"٤٤٠ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا مسلم بن أبي مسلم الجرمي، قال: حدثنا مخلد بن الحسين، عن هشام، عن الحسن، عن أبي بكرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «إن أعجل الطاعة -[١٨٣]- ثوابا صلة الرحم، حتى إن أهل البيت ليكونوا فجرة، فتنمو أموالهم، ويكثر عددهم إذا تواصلوا، وما من أهل بيت يتواصلون فيحتاجون».[١: ٢](Z 441)________________Lحسن لغيره - «الصحيحة» (٩١٨ و ٩٧٨).Sمسلم هو ابن عبد الرحمن أبي مسلم الجرمي، وثقه المؤلف ٩/ ١٥٨، والخطيب ١٣/ ١٠٠، أما ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، كما في «الجرح والتعديل» ٨/ ١٨٨، وباقي رجال الإسناد ثقات، إلا أن فيه عنعنة الحسن وهو البصري ... وله شاهد آخر ... من طريق أحمد بن عقال، عن أبي جعفر النفيلي، عن أبي الدهماء البصري، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، فالحديث صحيح.." (٢)

١٠٠٤-صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان (٣٥٤)

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٩/٣١

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ١٨٢/٢

"١٢٧٣ – أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى عبدان، قال: حدثنا محمد بن معمر، قال: حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: «أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع، ونهانا عن خمس، إذا رقدت فأغلق بابك، وأوك سقاءك، وخمر إناءك، وأطفئ مصباحك، فإن الشيطان لا يفتح بابا، ولا يحل وكاء، ولا يكشف غطاء، وإن الفأرة الفويسقة تحرق على **أهل البيت** بيتهم، ولا تأكل بشمالك، ولا تشرب بشمالك، ولا تمش في نعل واحدة، ولا تشتمل الصماء، ولا تحتب في الإزار * مفضيا». [١: ٩٥[1270) Z)________________Lصحيح لغيره – «الصحيحة» (٢٩٧٤).* [الإزار] قال الشيخ: في الأصل، و «صبعة الرسالة»: (الدار)!Sرجاله ثقات رجال الصحيح.." (١)

١٠٠٥–صحيح ابن حبان – مخرجا ابن حبان (٣٥٤)

"١٢٧٥ – أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا جرير، عن فطر بن خليفة، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: «غلقوا أبوابكم، وأوكوا أسقيتكم، وخمروا آنيتكم، وأطفئوا سرجكم، فإن الشيطان لا يفتح غلقا، ولا يحل وكاء، ولا يكشف غطاء، وإن الفويسقة ربما أضرمت على **أهل البيت** بيتهم، وكفوا فواشيكم* وأهليكم عند غروب الشمس إلى أن تذهب –[٩٢]– فجوة العشاء». [١: ٩٥[1272) Z)________________Lصحيح لغيره دون قوله: « .. مواشيكم» «الصحيحة» (٣٤٥٤)، «الإرواء» (١/ ٨٠ – ٨١): م.* [فواشيكم] قال الشيخ: في الأصل: (مواشيكم)! والتصويب من صحيح ابن خزيمة (١/ ١٨ / ١٣٢)، وعنه تلقاه المؤلف.Sرجاله رجال الصحيح، جرير: هو ابن عبد الحميد.." (٢)

١٠٠٦–صحيح ابن حبان – مخرجا ابن حبان (٣٥٤)

"٢٦٠٧ – أخبرنا أبو يعلى، حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا مهدي بن ميمون، حدثنا واصل الأحدب، عن أبي وائل، قال: غدونا على عبد الله بن مسعود يوما بعدما صلينا الغداة، فسلمنا بالباب، فأذن لنا، فمكثنا هنيهة، فخرجت الخادم، فقالت: ألا تدخلون؟ قال: فدخلنا، فإذا هو جالس يسبح، فقال: ما منعكم أن تدخلوا وقد أذن لكم؟ فقالوا: لا، إلا أنا ظننا أن بعض **أهل البيت** نائم، قال: ظننتم بآل أم عبد غفلة، ثم أقبل يسبح حتى ظن أن الشمس قد طلعت، قال: يا جارية، انظري هل طلعت؟ قال: فنظرت فإذا هي قد

---

(١) صحيح ابن حبان – مخرجا ابن حبان ٤/٨٩

(٢) صحيح ابن حبان – مخرجا ابن حبان ٤/٩١

طلعت، فقال: الحمد لله الذي أقالنا يومنا هذا، قال مهدي: وأحسبه قال: ولم يهلكنا بذنوبنا، قال: فقال رجل من القوم: قرأت المفصل البارحة كله، قال عبد الله: هذا كهذ الشعر، «إني لأحفظ القرائن التي كان يقرؤهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر من -[٣٤٢]- المفصل، وسورتين من آل حم» Z (2598)_____________Lصحيح - «صحيح أبي داود» (١٢٦٢).Sإسناده صحيح على شرط مسلم." (١)

١٠٠٧-صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان (٣٥٤)

"ذكر البيان بأن الفويسقة تضرم على **أهل البيت** بيتهم بأمر الشيطان إياها ذلك." (٢)

١٠٠٨-صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان (٣٥٤)

"٦٥٩٧ - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، قال: لما حضر النبي صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب، فقال صلى الله عليه وسلم: «أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده أبدا»، قال عمر: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع، وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله، قال: فاختلف **أهل البيت**، واختصموا لما أكثروا اللغط والأحاديث عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قوموا»، فكان ابن عباس يقول: «إن الرزية كل الرزية ما حال بين -[٥٦٣]- رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم» Z (6563)_____________Lصحيح - «تخريج فقه السيرة» (٤٦٦): خ.." (٣)

١٠٠٩-صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان (٣٥٤)

"٦٩٧٦ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد بن مسلم، وعمر بن عبد الواحد، قالا: حدثنا الأوزاعي، عن شداد أبي عمار، عن واثلة بن الأسقع، قال: سألت عن علي في منزله، فقيل لي ذهب يأتي برسول الله صلى الله عليه وسلم، إذ جاء، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودخلت، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفراش، وأجلس فاطمة عن -[٤٣٣]- يمينه وعليا عن يساره، وحسنا وحسينا بين يديه وقال: «{إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس} [الأحزاب: ٣٣]

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٣٤١/٦

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٣٢٧/١٢

(٣) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٥٦٢/١٤

أهل البيت ويطهركم تطهيرا اللهم هؤلاء أهلي»، قال واثلة: فقلت من ناحية البيت: وأنا يا رسول الله من أهلك؟ قال: «وأنت من أهلي»، قال واثلة: إنها لمن أرجى ما أرتجي(6937 Z)______________Lصحيح - «الروض» (٩٧٦ و ١١٩٠).Sإسناده صحيح." (١)

١٠١٠-صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان (٣٥٤)

"٦٩٧٨ - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقة، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا أسد بن موسى، قال: حدثنا سليم بن حيان، عن أبي المتوكل الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والذي نفسي بيده، لا يبغضنا أهل البيت رجل إلا أدخله الله النار» Z(6939)______________Lصحيح لغيره - «الصحيحة» (٢٤٨٨).Sإسناده حسن." (٢)

١٠١١-صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان (٣٥٤)

"٧٢٧٧ - أخبرنا عبد الله بن قحطبة، حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا عاصم بن سويد بن زيد بن جارية، حدثنا يحي بن سعيد الأنصاري، عن أنس بن مالك، قال: أتى أسيد بن حضير الأشهلي النقيب - [٢٦٦]- إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكر له أهل بيت من الأنصار فيهم حاجة، قال: وقد كان قسم طعاما، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «تركتنا حتى ذهب ما في أيدينا، فإذا سمعت بشيء، قد جاءنا فاذكر لي أهل البيت، قال: فجاءه بعد ذلك طعام من خيبر شعير وتمر، قال: وجل أهل ذلك البيت نسوة، قال: فقسم في الناس، وقسم في الأنصار، فأجزل وقسم في أهل ذلك البيت، فأجزل، فقال له أسيد بن حضير يشكر له: جزاك الله يا نبي الله عنا أطيب الجزاء - أو قال: خيرا - فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: » وأنتم معشر الأنصار فجزاكم الله أطيب الجزاء - أو قال: خيرا - ما علمتكم، أعفة صبر، وسترون بعدي أثرة في الأمر والعيش، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض «(7233 Z)______________Lصحيح - «الصحيحة» (٣٠٩٦).Sإسناده حسن." (٣)

١٠١٢-صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة (٣١١)

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٤٣٢/١٥

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٤٣٥/١٥

(٣) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٢٦٥/١٦

"١٠٢ – نا أبو حاتم محمد بن إدريس، نا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الرازي، حدثنا سليمان بن مسافع بن شيبة الحجبي قال: سمعت منصور ابن صفية بنت شيبة يحدث، عن أمه صفية، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم: «إنها ليست بنجس هي كبعض **أهل البيت**» يعني: الهرةK102 – قال الأعظمي: قال الذهبي في الميزان: سليمان بن مسافع لا يعرف وأتى بخبر منكر." (١)

١٠١٣-صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة (٣١١)

"١٣٢ – نا يوسف بن موسى، نا جرير، عن فطر بن خليفة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أغلقوا أبوابكم، وأوكوا أسقيتكم، وخمروا آنيتكم، وأطفئوا سرجكم؛ فإن الشيطان لا يفتح غلقا، ولا يحل وكاء، ولا يكشف غطاء، وإن الفويسقة ربما أضرمت على **أهل البيت** بيتهم نارا، وكفوا فواشيكم وأهليكم عند غروب الشمس إلى أن تذهب فجوة العشاء» قال لنا يوسف: فحوة العشاء، وهذا تصحيف، وإنما هو فجوة العشاء وهي: اشتداد الظلام " قال أبو بكر: «ففي الخبر دلالة على أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما أمر بتغطية الأواني، وإيكاء الأسقية، إذ الشيطان لا يحل وكاء السقاء، ولا يكشف غطاء الإناء لا أن ترك تغطية الإناء معصية لله عز وجل، ولا أن الماء ينجس بترك تغطية الإناء، إذ النبي صلى الله عليه وسلم قد أعلم أن الشيطان إذا وجد السقاء غير موكإ شرب منه، فيشبه أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم لما أمر بإيكاء السقاء وتغطية الإناء، وأعلم أن الشيطان إذا وجد السقاء غير موكأ شرب منه كان في هذا ما دل على أنه إذا وجد الإناء غير مغطى شرب منه، حدثنا بالخبر الذي ذكرت من إعلام النبي صلى الله عليه وسلم إذا وجد السقاء غير موكأ شرب منه»." (٢)

١٠١٤-صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة (٣١١)

"النجس أن يحيي نفسه بشرب ماء نجس إذا خاف التلف على نفسه بترك شربه. فأما أن يجعل ماء نجسا على بعض بدنه والعلم محيط أنه إن لم يجعل ذلك الماء النجس على بدنه لم يخف التلف على نفسه، ولا كان في إمساس ذلك الماء النجس بعض بدنه إحياء نفسه بذلك، ولا عنده ماء طاهر يغسل ما نجس من بدنه بذلك الماء فهذا غير جائز، ولا واسع لأحد فعله".(٧٩) باب الرخصة في الوضوء بسؤر الهرة، والدليل على أن خراطيم ما يأكل الميتة من السباع، ومما لا يجوز أكل لحمه من الدواب والطيور إذا ماس الماء الذي

---

(١) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ٥٤/١

(٢) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ٦٨/١

دون القلتين، ولا نجاسة مرئية بخراطيمها ومناقيرها إن ذلك لا ينجس الماء، إذ العلم محيط أن الهرة تأكل الفأر، وقد أباح النبي - صلى الله عليه وسلم - الوضوء بفضل سؤرها، فدلت سنته على أن خرطوم ما يأكل الميتة إذا ماس الماء الذي دون القلتين لم ينجس ذلك، ما خلا الكلب الذي قد حض النبي - صلى الله عليه وسلم - بالأمر بغسل الإناء من ولوغه سبعا، وخلا الخنزير الذي هو أنجس من الكلب أو مثله١٠٢ - أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا أبو حاتم محمد بن إدريس، نا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الرازي، حدثنا سليمان بن مسافع بن شيبة الحجبي (١)، قال: سمعت منصور بن صفية بنت شيبة يحدث عن أمه صفية، عن عائشة [١٧ - ب]؛ أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال:"إنها ليست بنجس، هي كبعض **أهل البيت** - يعني الهرة-".١٠٣ - أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا محمد بن يحي، نا إبراهيم بن الحكم ابن أبان، حدثني أبي عن عكرمة قال:__________[١٠٢] المستدرك ١: ١٦٠؛ الدارقطني ١: ٦٩ من طريق أبي حاتم الرازي. قال الذهبي في الميزان ٢: ٢٢٣: سليمان بن مسافع لا يعرف، وأتى بخبر منكر.(١) في الأصل: "شعبة الحجبي"، بدل "شيبة الحجبي". وهو سهو من الناسخ.[١٠٣] (إسناده ضعيف. إبراهيم بن حكم ضعيف وأبوه صدوق عابد وله أوهام، كما في "التقريب"، ورواه ابن ماجه وغيره، وهو مخرج في "الأحاديث الضعيفة" (١٥١٢) - ناصر).." (١)

١٠١٥-صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة (٣١١)

"ولو تعرض عليه بعود". قال أبو حميد: إنما أمر بالأبواب أن يغلق ليلا، وإنما أمر بالأسقية أن يخمر ليلا. وقال الدارمي: إنما أمر بالآنية أن تخمر ليلا، وبالأوعية أن توكأ ليلا. ولم يذكر: الأبواب.١٣٠ - حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، أخبرنا ابن حجاج -يعني محمدا (١) - قال: قال ابن جريج: أخبرني أبو الزبير؛ أنه سمع جابر بن عبد الله قال: قال أبو حميد:إنما أمر النبي - صلى الله عليه وسلم - بالأسقية أن توكأ [٢١ - ب] ليلا، وبالأبواب أن تغلق ليلا.(١٠١) باب الأمر بتسمية الله -عز وجل- عند تخمير الأواني، والعلة التي من أجلها أمر النبي - صلى الله عليه وسلم - بتخمير الإناء١٣١ - حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، ثنا يحي بن سعيد، عن ابن جريج، أخبرني عطاء، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:"أغلق بابك، واذكر اسم الله، فإن الشيطان لا يفتح مغلقا، وأطفئ مصباحك، واذكر اسم الله، وأوك سقاءك، واذكر اسم الله، وخمر إناءك واذكر الله، ولو بعود تعرضه عليه".١٣٢ - أخبرنا أبو طاهر، نا أبو

---

(١) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ١/٩٣

بكر، نا يوسف بن موسى، نا جرير، عن فطر بن خليفة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: قال لنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم –:"أغلقوا أبوابكم، وأوكوا أسقيتكم، وخمروا آنيتكم، وأطفئوا سرجكم، فإن الشيطان لا يفتح غلقا، ولا يحل وكاء، ولا يكشف غطاء، وإن الفويسقة ربما أضرمت على **أهل البيت** بيتهم نارا. وكفوا فواشيكم وأهليكم عند غروب الشمس إلى أن تذهب فجوة العشاء".____________[١٣٠] م الأشربة ٩٣.(١) في الأصل: "يعني ابن محمد"، والصواب إسقاط "ابن".[١٣١] خ الأشربة ٢٢ مطولا من طريق روح بن عبادة عن ابن جريج.[١٣٢] م الأشربة ٩٦، وجزء منه في ٩٨.." (١)

١٠١٦–صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة (٣١١)

"(٧٠) باب الزجر عن استعمال موالي النبي (١) – صلى الله عليه وسلم – على الصدقة إذا طلبوا العمالة على السعاية، إذ الموالي من أنفس القوم، والصدقة تحرم عليهم كتحريمها على النبي – صلى الله عليه وسلم – صدقة الفرض، دون صدقة التطوع٢٣٤٤ – حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا يزيد بن زريع، ثنا شعبة، عن الحكم بن عتيبة، عن ابن أبي رافع، عن أبيه، مولى النبي – صلى الله عليه وسلم – قال:بعث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – رجلا من بني مخزوم على الصدقة، فقال لي: اصحبني. فقلت: لا، حتى آتي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فأسأله. قال: فأتاه، فسأله، فقال: "إنا لا تحل لنا الصدقة، وإن موالي القوم من أنفسهم".(٧١) باب صلاة الإمام على المأخوذ منه الصدقة، اتباعا لأمر الله – عز وجل – بنبيه – صلى الله عليه وسلم – في قوله: (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم) [التوبة: ١٠٣]٢٣٤٥ – حدثنا محمد بن بشار ويحي بن حكيم، قالا: حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، قال: أنبأني عمرو بن مرة، قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفي يقول:كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إذا تصدق إليه **أهل البيت** بصدقة صلى عليهم، فتصدق أبي بصدقة إليه، فقال: "اللهم صل على آل أبي أوفى".جماع أبواب قسم الصدقات، وذكر أهل سهمانها(٧٢) باب الأمر بقسم الصدقة في أهل البلدة التي تؤخذ منهم الصدقة٢٣٤٦ – أخبرنا الأستاذ الإمام أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني [٢٣٩ – ب]–قراءة عليه، أخبرنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة،____________(١) في

(١) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ١٠٦/١

الأصل: "الموالى النبي".[٢٣٤٤] إسناده صحيح، ن ٥: ٨٠ من طريق شعبة.[٢٣٤٥] م الزكاة ١٧٦ من طريق شعبة.[٢٣٤٦] خ الزكاة ٦٣ من طريق زكريا بن إسحاق.." (١)

١٠١٧-صحيح البخاري البخاري (٢٥٦)

"٢٦٦١ - حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود، وأفهمني بعضه أحمد، حدثنا فليح بن سليمان، عن ابن شهاب الزهري، عن عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وعلقمة بن وقاص الليثي، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرأها الله منه، قال الزهري: وكلهم حدثني طائفة من حديثها، وبعضهم أوعى من بعض، وأثبت له اقتصاصا، وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة، وبعض حديثهم يصدق بعضا زعموا أن عائشة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذا أراد أن يخرج سفرا أقرع بين أزواجه، فأيتهن خرج سهمها، خرج بها معه، فأقرع بيننا في غزاة غزاها، فخرج سهمي، فخرجت معه بعد ما أنزل الحجاب، فأنا أحمل في هودج، وأنزل فيه، فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك -[١٧٤]-، وقفل ودنونا من المدينة آذن ليلة بالرحيل، فقمت حين آذنوا بالرحيل، فمشيت حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت شأني أقبلت إلى الرحل، فلمست صدري، فإذا عقد لي من جزع أظفار قد انقطع، فرجعت، فالتمست عقدي، فحبسني ابتغاؤه، فأقبل الذين يرحلون لي، فاحتملوا هودجي، فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب وهم يحسبون أني فيه، وكان النساء إذ ذاك خفافا لم يثقلن ولم يغشهن اللحم، وإنما يأكلن العلقة من الطعام، فلم يستنكر القوم حين رفعوه ثقل الهودج، فاحتملوه وكنت جارية حديثة السن، فبعثوا الجمل وساروا، فوجدت عقدي بعد ما استمر الجيش، فجئت منزلهم وليس فيه أحد، فأممت منزلي الذي كنت به، فظننت أنهم سيفقدونني، فيرجعون إلي، فبينا أنا جالسة غلبتني عيناي، فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش، فأصبح عند منزلي، فرأى سواد إنسان نائم، فأتاني وكان يراني قبل الحجاب، فاستيقظت باسترجاعه حين أناخ راحلته فوطئ يدها، فركبتها، فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعد ما نزلوا معرسين في نحر الظهيرة، فهلك من هلك، وكان الذي تولى الإفك عبد الله بن أبي ابن سلول، فقدمنا المدينة، فاشتكيت بها شهرا والناس يفيضون من قول أصحاب الإفك، ويريبني في وجعي، أني لا أرى من النبي صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى منه حين أمرض، إنما يدخل فيسلم، ثم يقول: «كيف تيكم»، لا

---

(١) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ١١٢٧/٢

أشعر بشيء من ذلك حتى نقهت، فخرجت أنا وأم مسطح قبل المناصع متبرزنا لا نخرج إلا ليلا إلى ليل، وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا، وأمرنا أمر العرب الأول في البرية أو في التنزه، فأقبلت أنا وأم مسطح بنت أبي رهم نمشي، فعثرت في مرطها، فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بئس ما قلت، أتسبين رجلا شهد بدرا، فقالت: يا هنتاه، ألم تسمعي ما قالوا؟ فأخبرتني بقول أهل الإفك، فازددت مرضا على مرضي، فلما رجعت إلى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسلم فقال: «كيف تيكم»، فقلت: ائذن لي إلى أبوي، قالت: وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما، فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتيت أبوي فقلت لأمي: ما يتحدث به الناس؟ فقالت: يا بنية هوني على نفسك الشأن، فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر، إلا أكثرن عليها، فقلت: سبحان الله، ولقد يتحدث -[١٧٥]- الناس بهذا، قالت: فبت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم، ثم أصبحت، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب، وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي، يستشيرهما في فراق أهله، فأما أسامة، فأشار عليه بالذي يعلم في نفسه من الود لهم، فقال أسامة: أهلك يا رسول الله، ولا نعلم والله إلا خيرا، وأما علي بن أبي طالب فقال: يا رسول الله، لم يضيق الله عليك، والنساء سواها كثير، وسل الجارية تصدقك، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة، فقال: «يا بريرة هل رأيت فيها شيئا يريبك؟»، فقالت بريرة: لا والذي بعثك بالحق، إن رأيت منها أمرا أغمصه عليها قط، أكثر من أنها جارية حديثة السن، تنام عن العجين، فتأتي الداجن فتأكله، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه، فاستعذر من عبد الله بن أبي ابن سلول، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من يعذرني من رجل بلغني أذاه في أهلي، فوالله ما علمت على أهلي إلا خيرا، وقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا، وما كان يدخل على أهلي إلا معي»، فقام سعد بن معاذ، فقال: يا رسول الله، أنا والله أعذرك منه إن كان من الأوس ضربنا عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا، ففعلنا فيه أمرك، فقام سعد بن عبادة – وهو سيد الخزرج، وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية – فقال: كذبت لعمر الله، لا تقتله، ولا تقدر على ذلك، فقام أسيد بن حضير فقال: كذبت لعمر الله، والله لنقتلنه، فإنك منافق تجادل عن المنافقين، فثار الحيان الأوس، والخزرج حتى هموا، ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر، فنزل، فخفضهم حتى سكتوا، وسكت وبكيت يومي لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم، فأصبح عندي أبواي، وقد بكيت ليلتين ويوما حتى أظن أن البكاء فالق كبدي، قالت: فبينا هما جالسان عندي، وأنا أبكي، إذ استأذنت امرأة من الأنصار، فأذنت لها، فجلست تبكي

معي، فبينا نحن كذلك إذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجلس ولم يجلس عندي من يوم قيل في ما قيل قبلها، وقد مكث شهرا لا يوحى إليه في شأني شيء، قالت: فتشهد ثم قال: «يا عائشة، فإنه بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة، فسيبرئك الله، وإن كنت ألممت بذنب، فاستغفري الله وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنبه، ثم تاب تاب الله عليه»، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته، قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة، وقلت لأبي: أجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت لأمي: أجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم -[١٧٦]- فيما قال، قالت: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: وأنا جارية حديثة السن، لا أقرأ كثيرا من القرآن، فقلت: إني والله لقد علمت أنكم سمعتم ما يتحدث به الناس، ووقر في أنفسكم وصدقتم به، ولئن قلت لكم إني بريئة، والله يعلم إني لبريئة لا تصدقوني بذلك، ولئن اعترفت لكم بأمر، والله يعلم أني بريئة لتصدقني، والله ما أجد لي ولكم مثلا، إلا أبا يوسف إذ قال: {فصبر جميل، والله المستعان على ما تصفون} [يوسف: ١٨]، ثم تحولت على فراشي وأنا أرجو أن يبرئني الله، ولكن والله ما ظننت أن ينزل في شأني وحيا، ولأنا أحقر في نفسي من أن يتكلم بالقرآن في أمري، ولكني كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله، فوالله ما رام مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت، حتى أنزل عليه الوحي، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء، حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في يوم شات، فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك، فكان أول كلمة تكلم بها، أن قال لي: «يا عائشة احمدي الله، فقد برأك الله»، فقالت لي أمي: قومي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: لا والله، لا أقوم إليه، ولا أحمد إلا الله، فأنزل الله تعالى: {إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم} الآيات، فلما أنزل الله هذا في براءتي، قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه: والله لا أنفق على مسطح شيئا أبدا بعد ما قال لعائشة، فأنزل الله تعالى: {ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا} إلى قوله {غفور رحيم} [البقرة: ١٧٣] فقال أبو بكر: بلى والله إني لأحب أن يغفر الله لي، فرجع إلى مسطح الذي كان يجري عليه، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل زينب بنت جحش عن أمري، فقال: «يا زينب، ما علمت ما رأيت»، فقالت: يا رسول الله، أحمي سمعي وبصري، والله ما علمت عليها إلا خيرا، قالت: وهي التي كانت تساميني، فعصمها الله بالورع قال: وحدثنا فليح، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة، وعبد الله بن الزبير مثله، قال: وحدثنا فليح، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، ويحيى بن سعيد، عن

القاسم بن محمد بن أبي بكر مثله______________ W2518 (٩٤٢/٢) -[ش (طائفة) قطعة. (أوعى) أحفظ وأحسن إيرادا وسردا للحديث. (اقتصاصا) حفظا وتتبعا لأجزائه. (زعموا) قالوا والزعم قد يراد به القول المحقق الصريح وقد يراد به غير ذلك. (أنزل الحجاب) أنزلت الآيات التي تفرض الحجاب على زوجات النبي صلى الله عليه وسلم وعلى النساء المؤمنات. (قفل) رجع. (آذن) أعلم. (جاوزت الجيش) خرجت من معسكرهم وابتعدت. (شأني) حاجتي التي خرجت من أجلها. (عقد) ما يوضع في العنق من الحلي والزينة. (جزع أظفار) خرز في سواده بياض كالعروق نسبة إلى بلدة باليمن يؤتى به منها. (فالتمست) طلبت. (فحبسني ابتغاؤه) أخرني طلبه والبحث عنه. (لم يغشهن اللحم) لم يغط جسمهن أي لم يكن سمينات. (العلقة) القليل من الطعام الذي يسد الجوع. (فلم يستنكر القوم) لم يشعروا بخفة الوزن ولم يختلف عليهم وجودها فيه وعدمه. (استمر) ذهب ومضى. (فأممت منزلي) قصدت مكاني الذي كنت فيه. (باسترجاعه) بقوله {إنا لله وإنا إليه لراجعون}. (فوطئ يدها) وضع قدمه على يد الراحلة ليسهل الركوب عليها. (معرسين) من التعريس وهو النزول ويغلب على النزول في آخر الليل. (نحر الظهيرة) النحر أعلى الصدر أو أوله ونحر كل شيء أوله أو أعلاه والمراد بنحر الظهيرة وقت اشتداد الحر وبلوغ الشمس منتهاها في الارتفاع. (فهلك من هلك) تسبب بالهلاك لنفسه وبالحديث في شأني. (تولى الإفك) تصدى له وتصدر الحديث عنه والإفك البهتان والكذب والمراد افتراؤهم على أم المؤمنين رضي الله عنها الوقوع في الفاحشة. (فاشتكيت) مرضت. (يفيضون) يشيعون من الإفاضة وهي التوسعة والتكثير. (يريبني) يشككني ويوهمني حصول أمر. (تيكم) إشارة للمؤنث. (بشيء من ذلك) الذي يقوله أهل الإفك. (نقهت) برئت من مرضي ولم يرجع لي كمال الصحة. (المناصع) مواضع خارج المدينة كانوا يخرجون إليها لقضاء حاجتهم. (متبرزنا) الموضع الذي نتبرز فيه من البراز وهو اسم لما يخرج من الإنسان من فضلات وقد يطلق على الموضع الذي يتبرز فيه. (الكنف) جمع كنيف وهو الساتر سمي به المكان المتخذ لقضاء الحاجة لأن قاضي الحاجة يستتر به. (البرية) الصحراء خارج المدينة. (التنزه) طلب النزاهة أي البعد عن البيوت لإلقاء الفضلات. (مرطها) كساء من صوف أو غيره يلتحف به أو يؤتزر. (يا هنتاه) يا هذه نداء للبعيد خاطبتها بذلك لبعدها عما يخوض فيه الناس. (إلى أبوي) أن آتي أبوي. (أستيقن الخبر) أحصل على حقيقته. (وضيئة) جميلة حسنة من الوضاءة وهي الحسن. (ضرائر) جمع ضرة وهي من كانت تشاركها في زوجها أخرى أو زوجات سميت بذلك لأنها تتضرر بغيرها بالغيرة والقسم ونحو ذلك. (أكثرن عليها) القول في عيبها ونقصها. (يرقأ) يتقطع. (لا أكتحل بنوم) استعارة لعدم النوم من كثرة الهم والحزن.

(استلبث الوحي) أبطأنزوله وتأخر. (الود) الثقة بهم والمحبة لهم وحسن الصلة. (قبل ذلك) قبل أن يقول ما قاله الآن ولا تعني نفي الصلاح عنه بعده وإنما تعني أنه لم يسبق منه موقف يتعلق بالحمية لقومه. (احتملته الحمية) أغضبه التعصب لقومه وحمله على الجهالة. (هموا) تناهضوا للنزاع وقصدوا المحاربة. (فخفضهم) تلطف بهم حتى سكتوا. (فالق) من فلق إذا شق. (ألممت) فعلت ذنبا ليس من عادتك من الإلمام وهو النزول النادر غير المتكرر. (قلص) انقبض وارتفع. (وقر) ثبت واستقر. (ما تصفون) ما تذكرون عني مما يعلم الله تعالى براءتي عنه. / يوسف ١٨ /. (ما رام مجلسه) ما فارقه ولا قام منه. (البرحاء) العرق الشديد من البرح وهو شدة الحر أو الكرب أو غير ذلك من الشدائد. (ليتحدر) ينزل ويقطر. (الجمان) الؤلؤ واحده جمانة. (سري) كشف وأزيل. (عصبة) جماعة من العشرة إلى الأربعين. (الآيات) النور ١١ - ٢٠. (يأتل) يحلف. (أولو الفضل) أصحاب الإحسان والصدقة. (السعة) البحبوحة في العيش والمال. / النور ٢٢ /. (تساميني) تضاهيني بجمالها ومكانتها عند النبي صلى الله عليه وسلم من السمو وهو العلو والارتفاع. (فعصمها) حفظها ومنعها من الخوض في الباطل. (الورع) شدة المحافظة على الدين][ر ٢٤٥٣]." (١)

١٠١٨-صحيح البخاري البخاري (٢٥٦)

"٣٣١٦ - حدثنا مسدد، حدثنا حماد بن زيد، عن كثير، عن عطاء، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، رفعه، قال «خمروا الآنية، وأوكوا الأسقية، وأجيفوا الأبواب واكفتوا صبيانكم عند العشاء، فإن للجن انتشارا وخطفة، وأطفئوا المصابيح عند الرقاد، فإن الفويسقة ربما اجترت الفتيلة فأحرقت **أهل البيت»**، قال: ابن جريج وحبيب، عن عطاء «فإن للشياطين»______________ W3138 (٣/١٢٠٥) -[ش (أجيفوا أغلقوا وردوا. (اكفتوا .) ضموهم وامنعوهم من الحركة. (خطفة) هي استلاب الشيء وأخذه بسرعة. (الرقاد) النوم. (الفويسقة) الفأرة][ر ٣١٠٦]." (٢)

١٠١٩-صحيح البخاري البخاري (٢٥٦)

"٣٣٧٠ - حدثنا قيس بن حفص، وموسى بن إسماعيل، قالا: حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا أبو فروة مسلم بن سالم الهمداني، قال: حدثني عبد الله بن عيسى، سمع عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: لقيني كعب بن عجرة، فقال: ألا أهدي لك هدية سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقلت: بلى، فأهدها لي، فقال:

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٣/١٧٣

(٢) صحيح البخاري البخاري ٤/١٢٩

سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا: يا رسول الله، كيف الصلاة عليكم أهل البيت، فإن الله قد علمنا كيف نسلم عليكم؟ قال: " قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم بارك -[١٤٧]- على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد "______________ W3190 (١٢٣٣/٣) -[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد رقم ٤٠٦][٤٥١٩، ٥٩٩٦]." (١)

١٠٢٠-صحيح البخاري البخاري (٢٥٦)

"٤١٤١ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن ابن شهاب، قال: حدثني عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن عائشة رضي الله عنها، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، حين قال لها: أهل الإفك ما قالوا، وكلهم حدثني طائفة من حديثها، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض، وأثبت له اقتصاصا، وقد وعيت عن كل رجل منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة، وبعض حديثهم يصدق بعضا، وإن كان بعضهم أوعى له من بعض، قالوا: قالت عائشة: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفرا أقرع بين أزواجه، فأيهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه، قالت عائشة: فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي، فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما أنزل الحجاب، فكنت أحمل في هودجي وأنزل فيه، فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل، دنونا من المدينة قافلين، آذن ليلة بالرحيل، فقمت حين آذنوا بالرحيل، فمشيت حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت شأني أقبلت إلى رحلي، فلمست صدري، فإذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع، فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه، قالت: وأقبل -[١١٧]- الرهط الذين كانوا يرحلوني، فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب عليه، وهم يحسبون أني فيه، وكان النساء إذ ذاك خفافا لم يهبلن، ولم يغشهن اللحم، إنما يأكلن العلقة من الطعام، فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وحملوه، وكنت جارية حديثة السن، فبعثوا الجمل فساروا، ووجدت عقدي بعد ما استمر الجيش، فجئت منازلهم وليس بها منهم داع ولا مجيب، فتيممت منزلي الذي كنت به، وظننت أنهم سيفقدوني فيرجعون إلي، فبينا أنا جالسة في منزلي، غلبتني عيني فنمت، وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش، فأصبح عند منزلي، فرأى سواد إنسان نائم فعرفني حين رآني، وكان رآني

---

(١) صحيح البخاري البخاري ١٤٦/٤

قبل الحجاب، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني، فخمرت وجهي بجلبابي، ووالله ما تكلمنا بكلمة، ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه، وهوى حتى أناخ راحلته، فوطئ على يدها، فقمت إليها فركبتها، فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش موغرين في نحر الظهيرة وهم نزول، قالت: فهلك من هلك، وكان الذي تولى كبر الإفك عبد الله بن أبي ابن سلول، قال عروة: أخبرت أنه كان يشاع ويتحدث به عنده، فيقره ويستمعه ويستوشيه، وقال عروة أيضا: لم يسم من أهل الإفك أيضا إلا حسان بن ثابت، ومسطح بن أثاثة، وحمنة بنت جحش، في ناس آخرين لا علم لي بهم، غير أنهم عصبة، كما قال الله تعالى، وإن كبر ذلك يقال له: عبد الله بن أبي ابن سلول، قال عروة: كانت عائشة تكره أن يسب عندها حسان، وتقول: إنه الذي قال:[البحر الوافر]فإن أبي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء قالت عائشة: فقدمنا المدينة، فاشتكيت حين قدمت شهرا، والناس يفيضون في قول أصحاب الإفك، لا أشعر بشيء من ذلك، وهو يريبني في وجعي أني لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي، إنما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم، ثم يقول: «كيف تيكم»، ثم ينصرف، فذلك يريبني ولا أشعر بالشر، حتى خرجت حين نقهت، فخرجت مع أم مسطح قبل المناصع، وكان متبرزنا، وكنا لا نخرج إلا ليلا إلى ليل، وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا، قالت: وأمرنا -[١١٨]- أمر العرب الأول في البرية قبل الغائط، وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا، قالت: فانطلقت أنا وأم مسطح، وهي ابنة أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف، وأمها بنت صخر بن عامر، خالة أبي بكر الصديق، وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب، فأقبلت أنا وأم مسطح قبل بيتي حين فرغنا من شأننا، فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بئس ما قلت، أتسبين رجلا شهد بدرا؟ فقالت: أي هنتاه ولم تسمعي ما قال؟ قالت: وقلت: ما قال؟ فأخبرتني بقول أهل الإفك، قالت: فازددت مرضا على مرضي، فلما رجعت إلى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم، ثم قال: «كيف تيكم»، فقلت له: أتأذن لي أن آتي أبوي؟ قالت: وأريد أن أستيقن الخبر من قبلهما، قالت: فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت لأمي: يا أمتاه، ماذا يتحدث الناس؟ قالت: يا بنية، هوني عليك، فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها، لها ضرائر، إلا كثرن عليها، قالت: فقلت: سبحان الله، أولقد تحدث الناس بهذا؟ قالت: فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم، ثم أصبحت أبكي، قالت: ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي، يسألهما ويستشيرهما في فراق أهله، قالت: فأما

أسامة فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة أهله، وبالذي يعلم لهم في نفسه، فقال أسامة: أهلك، ولا نعلم إلا خيرا، وأما علي فقال: يا رسول الله، لم يضيق الله عليك، والنساء سواها كثير، وسل الجارية تصدقك، قالت: فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة، فقال: «أي بريرة، هل رأيت من شيء يريبك؟». قالت له بريرة: والذي بعثك بالحق، ما رأيت عليها أمرا قط أغمصه غير أنها جارية حديثة السن، تنام عن عجين أهلها، فتأتي الداجن فتأكله، قالت: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن أبي، وهو على المنبر، فقال: «يا معشر المسلمين، من يعذرني من رجل قد بلغني عنه أذاه في أهلي، والله ما علمت على أهلي إلا خيرا، ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا، وما يدخل على أهلي إلا معي». قالت: فقام سعد بن معاذ أخو بني عبد الأشهل، فقال -[١١٩]-: أنا يا رسول الله أعذرك، فإن كان من الأوس ضربت عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك، قالت: فقام رجل من الخزرج، وكانت أم حسان بنت عمه من فخذه، وهو سعد بن عبادة، وهو سيد الخزرج، قالت: وكان قبل ذلك رجلا صالحا، ولكن احتملته الحمية، فقال لسعد: كذبت لعمر الله لا تقتله، ولا تقدر على قتله، ولو كان من رهطك ما أحببت أن يقتل. فقام أسيد بن حضير، وهو ابن عم سعد، فقال لسعد بن عبادة: كذبت لعمر الله لنقتلنه، فإنك منافق تجادل عن المنافقين، قالت: فثار الحيان الأوس، والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا، ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر، قالت: فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم، حتى سكتوا وسكت، قالت: فبكيت يومي ذلك كله لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم، قالت: وأصبح أبواي عندي، وقد بكيت ليلتين ويوما، لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم، حتى إني لأظن أن البكاء فالق كبدي، فبينا أبواي جالسان عندي وأنا أبكي، فاستأذنت علي امرأة من الأنصار فأذنت لها، فجلست تبكي معي، قالت: فبينا نحن على ذلك دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فسلم ثم جلس، قالت: ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها، وقد لبث شهرا لا يوحى إليه في شأني بشيء، قالت: فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس، ثم قال: «أما بعد، يا عائشة، إنه بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة، فسيبرئك الله، وإن كنت ألممت بذنب، فاستغفري الله وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف ثم تاب، تاب الله عليه»، قالت: فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة، فقلت لأبي: أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم عني فيما قال: فقال أبي: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت لأمي: أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال: قالت أمي: والله ما أدري ما

أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: وأنا جارية حديثة السن: لا أقرأ من القرآن كثيرا: إني والله لقد علمت: لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به، فلئن قلت لكم: إني بريئة، لا تصدقوني، ولئن اعترفت لكم بأمر، والله يعلم أني منه بريئة، لتصدقني، فوالله لا أجد لي ولكم مثلا إلا أبا يوسف حين قال: {فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون} [يوسف: ١٨] ثم تحولت واضطجعت على فراشي، والله يعلم أني حينئذ بريئة، وأن الله مبرئي -[١٢٠]- ببراءتي، ولكن والله ما كنت أظن أن الله منزل في شأني وحيا يتلى، لشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله في بأمر، ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها، فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه، ولا خرج أحد من أهل البيت، حتى أنزل عليه، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء، حتى إنه ليتحدر منه من العرق مثل الجمان، وهو في يوم شات من ثقل القول الذي أنزل عليه، قالت: فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك، فكانت أول كلمة تكلم بها أن قال: «يا عائشة، أما الله فقد برأك». قالت: فقالت لي أمي: قومي إليه، فقلت: والله لا أقوم إليه، فإني لا أحمد إلا الله عز وجل، قالت: وأنزل الله تعالى: {إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم} العشر الآيات، ثم أنزل الله هذا في براءتي، قال أبو بكر الصديق: وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه وفقره: والله لا أنفق على مسطح شيئا أبدا، بعد الذي قال لعائشة ما قال، فأنزل الله: {ولا يأتل أولو الفضل منكم} - إلى قوله - {غفور رحيم} [البقرة: ١٧٣]، قال أبو بكر الصديق: بلى والله إني لأحب أن يغفر الله لي، فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه، وقال: والله لا أنزعها منه أبدا، قالت عائشة: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش عن أمري، فقال لزينب: «ماذا علمت، أو رأيت». فقالت: يا رسول الله أحمي سمعي وبصري، والله ما علمت إلا خيرا، قالت عائشة: وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع، قالت: وطفقت أختها حمنة تحارب لها، فهلكت، فيمن هلك قال ابن شهاب: «فهذا الذي بلغني من حديث هؤلاء الرهط» ثم قال عروة، قالت عائشة: " والله إن الرجل الذي قيل له ما قيل ليقول: سبحان الله، فوالذي نفسي بيده ما كشفت من كنف أنثى قط، قالت: ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله "

______________ W3910 (٤/١٥١٧) -[ش

أخرجه مسلم في التوبة باب في حديث الافك وقبول الله توبة القاذف رقم ٢٧٧٠(اقتصاصا) أحفظ وأحسن ايرادا وسردا للحديث. (يهبلن) لم يسمن ولم يكثر لحمهن وشحمهن. (باسترجاعه) بقوله إنا لله وإنا إليه راجعون. (فخمرت) غطيت. (بجلبابي) الجلباب ثوب يغطي جسم المرأة. (فوطئ على يدها) ليسهل ركوبها

ولا يحتاج إلى مساعدة. (موغرين) أي داخلين في وقت شدة الحر. (نحر الظهيرة) صدر وقت الظهر وأوله. (يستوشيه) يطلب ما عند المتحدث ليزيد منه. (عصبة) جماعة. (كما قال الله تعالى) أي كما ذكر في القرآن أنهم عصبة دون تحديدهم بقوله تعالى {إن الذين جاؤوا بالإفك عصبة منكم} / النور ١١ /. (كبر ذلك) متولي معظم حديث الإفك ومشيعه. (عرضي) العرض هو موضع المدح والذم من الإنسان وقيل جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه ويحامي عنه أن ينتقص أو ينال منه. (يفيضون) يخضون. (يريبني) يشككني في حاله. (اللطف) الرفق والإحسان. (تيكم)اسم إشارة للمؤنث. (نقهت) أفقت من المرض وصححت من علتي. (المناصع) مواضع خارج المدينة كانوا يتبرزون فيها واحدها منصع لأنه يبرز إليه ويظهر من نصع الشيء إذا وضح وبان. (متبرزنا) مكان قضاء حاجتنا. (الكنف) جمع كنيف وهو المكان المستور من بناء أو نحوه يتخذ لقضاء الحاجة. (قبل الغائط) أي التوجه نحو مكان منخفض لقضاء الحاجة. (أي هنتاه) يا هذه وقيل يا بلهاء لقلة معرفتها بمكايد الناس وشرورهم. (وضيئة) حسنة جميلة من الوضاءة وهي الحسن. (أكثرن) أكثرن القول الرديء عليها. (يرقأ) يسكن وينقطع. (يضيق الله عليك) أي تستطيع أن تطلقها وتتزوج غيرها ولم يقل ذلك عداوة ولا بغضا لها ولا شكا في أمرها إنما قاله إشفاقا على رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى من انزعاجه بهذا الأمر فأراد اراحة خاطره وتسهيل الأمر عليه. (أغمصه عليها) أعيبها به. (الداجن) الشاة التي تقتنى في البيوت وتلعف ولا تخرجإلى المرعى وقد تطلق على غير الشاة من كل ما يألف البيوت من الطير وغيره. (يعذرني) يقوم بعذري إن جازيته على قبيح فعاله وقيل ينصرني العذير الناصر. (رهطك) جماعتك وقبيلتك. (قلص دمعي) انقطع. (البرحاء) الشدة التي كانت تصيبه عند نزول الوحي. (الجمان) اللؤلؤ الصغار. (تحارب لها) تطعن بي وتعاديني تعصبا لأختها لأني ضرة لها مع أن زينب نفسها أمسكت عن هذا وما قالت إلا خيرا رضي الله عنها وأرضاها. (الرجل) المتهم وهو صفوان بن المعطل رضي الله عنه. (كنف أنثى) ثوبها الذي يسترها وهو كناية عن عدم جماع النساء ومخالطتهن][ر ٢٤٥٣]." (١)

١٠٢١-صحيح البخاري البخاري (٢٥٦)

"٤٣٨٤ - حدثني عبد الله بن محمد، وإسحاق بن نصر، قالا: حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا ابن أبي زائدة، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن الأسود بن يزيد، عن أبي موسى رضي الله عنه، قال: «قدمت أنا وأخي

(١) صحيح البخاري البخاري ١١٦/٥

من اليمن، فمكثنا حينا، ما نرى ابن مسعود وأمه، إلا من **أهل البيت**، من كثرة دخولهم ولزومهم له»____________ W4123 (١٠٩٣/٤) -[ر ٣٥٥٢]." (١)

١٠٢٢-صحيح البخاري البخاري (٢٥٦)

"٤٤٣٢ - حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «هلموا أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده»، فقال بعضهم: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم -[١٠]- قد غلبه الوجع، وعندكم القرآن حسبنا، كتاب الله فاختلف **أهل البيت** واختصموا، فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده، ومنهم من يقول غير ذلك، فلما أكثروا اللغو والاختلاف، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قوموا» قال عبيد الله، فكان يقول ابن عباس: «إن الرزية كل الرزية، ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب، لاختلافهم ولغطهم»____________ W4169 (١٦١٢/٤) -[ش أخرجه مسلم في الوصية باب ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي فيه رقم ١٦٣٧(هلموا) تعالوا وأقبلوا علي. (بعضهم) هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه][ر ١١٤]." (٢)

١٠٢٣-صحيح البخاري البخاري (٢٥٦)

"٤٧٥٠ - حدثنا يحي بن بكير، حدثنا الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن حديث عائشة رضي الله عنها، زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرأها الله مما قالوا، وكل حدثني طائفة من الحديث وبعض حديثهم يصدق بعضا، وإن كان بعضهم أوعى له من بعض الذي حدثني عروة -[١٠٢]-، عن عائشة رضي الله عنها: أن عائشة رضي الله عنها، زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخرج أقرع بين أزواجه، فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه، قالت عائشة: فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج سهمي، فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما نزل الحجاب، فأنا أحمل في هودجي، وأنزل فيه، فسرنا حتى إذا فرغ

---

(١) صحيح البخاري البخاري ١٧٣/٥

(٢) صحيح البخاري البخاري ٩/٦

رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل، ودنونا من المدينة قافلين، آذن ليلة بالرحيل، فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت شأني أقبلت إلى رحلي، فإذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع، فالتمست عقدي وحبسني ابتغاؤه، وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي، فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت ركبت، وهم يحسبون أني فيه، وكان النساء إذ ذاك خفافا، لم يثقلهن اللحم، إنما تأكل العلقة من الطعام، فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه، وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا، فوجدت عقدي بعدما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها داع، ولا مجيب فأممت منزلي الذي كنت به، وظننت أنهم سيفقدوني فيرجعون إلي، فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت، وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش، فأدلج فأصبح عند منزلي، فرأى سواد إنسان نائم، فأتاني فعرفني حين رآني، وكان رآني قبل الحجاب، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي، ووالله ما كلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه، حتى أناخ راحلته فوطئ على يديها فركبتها، فانطلق يقود بي الراحلة، حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة، فهلك من هلك، وكان الذي تولى الإفك عبد الله بن أبي ابن سلول، فقدمنا المدينة، فاشتكيت حين قدمت شهرا، والناس يفيضون في قول أصحاب الإفك، لا أشعر بشيء من ذلك وهو يريبني في وجعي، أني لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي، إنما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول: «كيف تيكم؟» ثم ينصرف، فذاك الذي يريبني ولا أشعر بالشر حتى خرجت بعدما نقهت، فخرجت معي أم مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا، وكنا لا نخرج إلا ليلا إلى ليل، وذلك قبل -[١٠٣]- أن نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا، وأمرنا أمر العرب الأول في التبرز قبل الغائط، فكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا، فانطلقت أنا وأم مسطح وهي ابنة أبي رهم بن عبد مناف، وأمها بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق، وابنها مسطح بن أثاثة، فأقبلت أنا وأم مسطح قبل بيتي، وقد فرغنا من شأننا، فعثرت أم مسطح في مرطها، فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بئس ما قلت، أتسبين رجلا شهد بدرا؟ قالت: أي هنتاه أولم تسمعي ما قال؟ قالت: قلت: وما قال؟ فأخبرتني بقول أهل الإفك، فازددت مرضا على مرضي، فلما رجعت إلى بيتي، ودخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم تعني سلم، ثم قال: «كيف تيكم» فقلت: أتأذن لي أن آتي أبوي، قالت: وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما، قالت: فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجئت أبوي فقلت لأمي: يا أمتاه ما يتحدث الناس؟ قالت: يا بنية هوني عليك، فوالله لقلما كانت

امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها، ولها ضرائر إلا كثرن عليها، قالت: فقلت سبحان الله، أولقد تحدث الناس بهذا؟ قالت: فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم، حتى أصبحت أبكي، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد رضي الله عنهما حين استلبث الوحي، يستأمرهما في فراق أهله، قالت: فأما أسامة بن زيد فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة أهله، وبالذي يعلم لهم في نفسه من الود، فقال: يا رسول الله، أهلك ولا نعلم إلا خيرا، وأما علي بن أبي طالب فقال: يا رسول الله لم يضيق الله عليك، والنساء سواها كثير، وإن تسأل الجارية تصدقك، قالت: فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة، فقال: «أي بريرة، هل رأيت من شيء يريبك؟» قالت بريرة: لا والذي بعثك بالحق، إن رأيت عليها أمرا أغمصه عليها، أكثر من أنها جارية حديثة السن، تنام عن عجين أهلها، فتأتي الداجن فتأكله، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاستعذر يومئذ من عبد الله بن أبي ابن سلول، قالت: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر: «يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهل بيتي، فوالله ما علمت على أهلي إلا خيرا، ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا، وما كان يدخل على أهلي إلا معي» فقام سعد بن معاذ الأنصاري، فقال: يا رسول الله أنا أعذرك منه، إن كان من الأوس ضربت عنقه، وإن كان -[١٠٤]- من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك، قالت: فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج، وكان قبل ذلك رجلا صالحا، ولكن احتملته الحمية، فقال لسعد: كذبت لعمر الله لا تقتله، ولا تقدر على قتله، فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد بن معاذ، فقال لسعد بن عبادة: كذبت لعمر الله لنقتلنه، فإنك منافق تجادل عن المنافقين، فتثاور الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا، ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر، فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا، وسكت، قالت: فبكيت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم، قالت: فأصبح أبواي عندي وقد بكيت ليلتين ويوما لا أكتحل بنوم، ولا يرقأ لي دمع، يظنان أن البكاء فالق كبدي، قالت: فبينما هما جالسان عندي، وأنا أبكي فاستأذنت علي امرأة من الأنصار، فأذنت لها فجلست تبكي معي، قالت: فبينا نحن على ذلك، دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم جلس، قالت: ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها، وقد «لبث» شهرا لا يوحى إليه في شأني، قالت: فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس، ثم قال: «أما بعد يا عائشة، فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله، وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب إلى الله تاب الله عليه» قالت: فلما

قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة، فقلت لأبي: أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال، قال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت لأمي: أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن: إني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث، حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به فلئن، قلت لكم: إني بريئة، والله يعلم أني بريئة لا تصدقوني بذلك، ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني منه بريئة لتصدقني، والله ما أجد لكم مثلا إلا قول أبي يوسف، قال: {فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون} [يوسف: ١٨]، قالت: ثم تحولت فاضطجعت على فراشي، قالت: وأنا حينئذ أعلم أني بريئة، وأن الله مبرئي ببراءتي، ولكن والله ما كنت أظن أن الله منزل في شأني وحيا يتلى، ولشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله في بأمر يتلى، ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم -[١٠٥]- في النوم رؤيا يبرئني الله بها، قالت: فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا خرج أحد من **أهل البيت** حتى أنزل عليه، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء، حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق، وهو في يوم شات، من ثقل القول الذي ينزل عليه، قالت: فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سري عنه وهو يضحك، فكانت أول كلمة تكلم بها: «يا عائشة، أما الله عز وجل فقد برأك» فقالت أمي: قومي إليه، قالت: فقلت: لا والله لا أقوم إليه، ولا أحمد إلا الله عز وجل، فأنزل الله عز وجل: (إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه) العشر الآيات كلها، فلما أنزل الله هذا في براءتي، قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه وفقره: والله لا أنفق على مسطح شيئا أبدا بعد الذي قال لعائشة ما قال، فأنزل الله: {ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله، وليعفوا وليصفحوا، ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم} قال أبو بكر: بلى والله إني أحب أن يغفر الله لي، فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه، وقال: والله لا أنزعها منه أبدا، قالت عائشة: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل زينب ابنة جحش عن أمري، فقال: «يا زينب ماذا علمت أو رأيت؟» فقالت: يا رسول الله أحمي سمعي وبصري، ما علمت إلا خيرا، قالت: وهي التي كانت تساميني من أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم، فعصمها الله بالورع وطفقت أختها حمنة تحارب لها،

فهلكت فيمن هلك من أصحاب الإفك_____________ (4/1774 W4473) -[ش (فأدلج) سار الليل كله أو سار من أول الليل وادلج سار آخر الليل][ر ٢٤٥٣]." (١)

١٠٢٤-صحيح البخاري البخاري (٢٥٦)

"٤٧٩٣ - حدثنا أبو معمر، حدثنا عبد الوارث، حدثنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس رضي الله عنه، قال: بني على النبي صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش بخبز ولحم، فأرسلت على الطعام داعيا فيجيء قوم فيأكلون ويخرجون، ثم يجيء قوم فيأكلون ويخرجون، فدعوت حتى ما أجد أحدا أدعو، فقلت: يا نبي الله ما أجد أحدا أدعوه، قال: «ارفعوا طعامكم» وبقي ثلاثة رهط يتحدثون في البيت، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق إلى حجرة عائشة فقال: «السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله»، فقالت: وعليك السلام ورحمة الله، كيف وجدت أهلك بارك الله لك، فتقرى حجر نسائه كلهن، يقول لهن كما يقول لعائشة، ويقلن له كما قالت عائشة، ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم فإذا ثلاثة من رهط في البيت يتحدثون، وكان النبي صلى الله عليه وسلم شديد الحياء، فخرج منطلقا نحو حجرة عائشة فما أدري آخبرته أو أخبر أن القوم خرجوا فرجع، حتى إذا وضع رجله في أسكفة الباب داخلة، وأخرى خارجة أرخى الستر بيني وبينه، وأنزلت آية الحجاب_____________ W4515 (١٧٩٩/٤) -[ش (بني) من البناء وهو الدخول في الزوجة. (رهط) مثل كلمة نفر تقال للفرد من الرجال ولجماعتهم دون العشرة. (فتقرى) تتبعها واحدة واحدة. (أسكفة العتبة التي يوطأ عليها]." (٢)

١٠٢٥-صحيح البخاري البخاري (٢٥٦)

"٥٥٩٥ - حدثني عثمان، حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، قلت للأسود: هل سألت عائشة أم المؤمنين، عما يكره أن ينتبذ فيه؟ فقال: نعم، قلت: يا أم المؤمنين، عم نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن ينتبذ فيه؟ قالت: «نهانا في ذلك أهل البيت أن ننتبذ في الدباء والمزفت» قلت: أما ذكرت الجر والحنتم؟ قال: إنما أحدثك ما سمعت، أفأحدث ما لم أسمع؟_____________ W5273 (٢١٢٤/٥) -[ش أخرجه مسلم

---

(١) صحيح البخاري البخاري ١٠١/٦

(٢) صحيح البخاري البخاري ١١٩/٦

في الأشربة باب النهي عن الانتباذ في المزفت رقم ١٩٩٥(ننتبذ) ننقع التمر أو الزبيب في الماء(الحنتم) الجرار الخضر المدهونة أو المصنوعة من الخزف]." (١)

١٠٢٦-صحيح البخاري البخاري (٢٥٦)

"٥٦٦٩ - حدثنا إبراهيم بن موسى، حدثنا هشام، عن معمر، وحدثني عبد الله بن محمد، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال، فيهم عمر بن الخطاب، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «هلم أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده» فقال عمر: إن النبي صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع، وعندكم القرآن، حسبنا كتاب الله. فاختلف **أهل البيت** فاختصموا، منهم من يقول: قربوا يكتب لكم النبي صلى الله عليه وسلم كتابا لن تضلوا بعده، ومنهم من يقول ما قال عمر، فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند النبي صلى الله عليه وسلم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قوموا» قال عبيد الله: فكان ابن عباس، يقول: «إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب، من اختلافهم ولغطهم»______________ W5345 (٢١٤٦/٥) -[ر ١١٤]." (٢)

١٠٢٧-صحيح البخاري البخاري (٢٥٦)

"٦٢٩٥ - حدثنا قتيبة، حدثنا حماد، عن كثير هو ابن شنظير، عن عطاء، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خمروا الآنية، وأجيفوا الأبواب، وأطفئوا المصابيح، فإن الفويسقة ربما جرت الفتيلة فأحرقت **أهل البيت**»______________ W5937 (٢٣٢٠/٥) -[ر ٣١٠٦]." (٣)

١٠٢٨-صحيح البخاري البخاري (٢٥٦)

"٧٣٦٦ - حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا هشام، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، قال: لما حضر النبي صلى الله عليه وسلم قال، وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب، قال: «هلم أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده»، قال عمر: إن النبي صلى الله عليه وسلم غلبه الوجع وعندكم القرآن

---

(١) صحيح البخاري البخاري ١٠٧/٧

(٢) صحيح البخاري البخاري ١٢٠/٧

(٣) صحيح البخاري البخاري ٦٥/٨

فحسبنا كتاب الله، واختلف أهل البيت واختصموا، فمنهم من يقول: قربوا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا لن تضلوا بعده، ومنهم من يقول ما قال عمر، فلما أكثروا اللغط والاختلاف عند النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «قوموا عني»، قال -[١١٢]- عبيد الله، فكان ابن عباس يقول: «إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم»____________ W6932 (٦/٢٦٨٠) -[ر ١١٤]." (١)

١٠٢٩-صحيح مسلم مسلم (٢٦١)

"٢٦٨ - (٦٦٠) حدثني زهير بن حرب، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا سليمان، عن ثابت، عن أنس، قال: دخل النبي صلى الله عليه وسلم علينا وما هو إلا أنا، وأمي، وأم حرام خالتي، فقال: «قوموا فلأصلي بكم في غير وقت صلاة»، فصلى بنا، فقال رجل لثابت: أين جعل أنسا منه؟ قال: «جعله على يمينه، ثم دعا لنا أهل البيت بكل خير من خير الدنيا والآخرة»، فقالت أمي: يا رسول الله خويدمك ادع الله له، قال: «فدعا لي بكل خير، وكان في آخر ما دعا لي به» أن قال: «اللهم أكثر ماله وولده، وبارك له فيه»____________S [ش (في غير وقت صلاة) أي في غير وقت فريضة]." (٢)

١٠٣٠-صحيح مسلم مسلم (٢٦١)

"٢٧٨ - (٨٢٢) حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا مهدي بن ميمون، حدثنا واصل الأحدب، عن أبي وائل، قال: غدونا على عبد الله بن مسعود يوما بعد ما صلينا الغداة، فسلمنا بالباب، فأذن لنا، قال: فمكثنا بالباب هنية، قال: فخرجت الجارية، فقالت: ألا تدخلون، فدخلنا، فإذا هو جالس يسبح، فقال: ما منعكم أن تدخلوا وقد أذن لكم؟ فقلنا: لا، إلا أنا ظننا أن بعض أهل البيت نائم، قال: ظننتم بآل ابن أم عبد غفلة، قال: ثم أقبل يسبح حتى ظن أن الشمس قد طلعت، فقال: يا جارية انظري هل طلعت؟ قال: فنظرت فإذا هي لم تطلع، فأقبل يسبح حتى إذا ظن أن الشمس قد طلعت، قال: يا جارية انظري هل طلعت؟ فنظرت، فإذا هي قد طلعت، فقال: الحمد لله الذي أقالنا يومنا هذا - فقال مهدي: وأحسبه قال - ولم يهلكنا بذنوبنا، قال: فقال رجل من القوم: قرأت المفصل البارحة كله، قال: فقال عبد الله: «هذا كهذ الشعر، إنا لقد سمعنا القرائن، وإني لأحفظ القرائن التي كان يقرؤهن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثمانية عشر من

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٩/١١١

(٢) صحيح مسلم مسلم ١/٤٥٧

المفصل، وسورتين من آل حم»_____________S] ش (ابن أم عبد) فإن نفسه فإن أم عبد الهذلية أمه والنبي صلى الله عليه وسلم وغيره كانوا يقولون لابن مسعود ابن أم عبد (ثمانية عشر من المفصل) هكذا هو في الأصول المشهورة ثمانية عشر وفي نادر منها ثمان عشرة والأول صحيح أيضا على تقدير ثمانية عشر نظيرا]." (١)

١٠٣١-صحيح مسلم مسلم (٢٦١)

"١٤ - (٩٠٦) حدثنا يحي بن حبيب الحارثي، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا ابن جريج، حدثني منصور بن عبد الرحمن، عن أمه صفية بنت شيبة، عن أسماء بنت أبي بكر، أنها قالت: " فزع النبي صلى الله عليه وسلم يوما - قالت: تعني يوم كسفت الشمس - فأخذ درعا حتى أدرك بردائه، فقام للناس قياما طويلا، لو أن إنسانا أتى لم يشعر أن النبي صلى الله عليه وسلم ركع - ما حدث أنه ركع، من طول القيام ."_____________S] ش (ففزع) قال القاضي يحتمل أن يكون معناه الفزع الذي هو الخوف يخشى أن تكون الساعة ويحتمل أن يكون معناه الفزع الذي هو المبادرة إلى الشيء (فأخذ درعا حتى أدرك بردائه) معناه أنه لشدة سرعته واهتمامه بذلك أراد أن يأخذ رداءه فأخذ درع **أهل البيت** سهوا ولم يعلم ذلك لاشتغال قلبه بأمر الكسوف فلما علم **أهل البيت** أنه ترك رداءه لحقه به والدرع هنا درع المرأة وهو قميصها وهو مذكر (لو أن إنسانا أتى لم يشعر) قوله لم يشعر صفة لإنسان أي لو أتي إنسان غير عالم بركوع النبي صلى الله عليه وسلم ورآه في قيامه بعد ركوعه ما ظن أنه ركع من أجل طول قيامه فجواب لو هو قولها ما حدث]." (٢)

١٠٣٢-صحيح مسلم مسلم (٢٦١)

"٤٦٧ - (١٣٧٠) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، وأبو كريب، جميعا عن أبي معاوية، قال أبو كريب: حدثنا أبو معاوية، حدثناى الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، قال -[٩٩٥]-: خطبنا علي بن أبي طالب، فقال: من زعم أن عندنا شيئا نقرؤه إلا كتاب الله وهذه الصحيفة - قال: وصحيفة معلقة في قراب سيفه - فقد كذب، فيها أسنان الإبل، وأشياء من الجراحات، وفيها قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم: «المدينة حرم ما بين عير إلى ثور، فمن أحدث فيها حدثا -[٩٩٦]-، أو آوى محدثا، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا -[٩٩٨]-، ولا عدلا، وذمة المسلمين واحدة،

---

(١) صحيح مسلم مسلم ٥٦٤/١

(٢) صحيح مسلم مسلم ٦٢٥/٢

يسعى بها أدناهم، ومن ادعى إلى غير أبيه، أو انتمى إلى غير مواليه، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا، ولا عدلا» وانتهى حديث أبي بكر، وزهير عند قوله «يسعى بها أدناهم»، ولم يذكرا ما بعده. وليس في حديثهما: معلقة في قراب سيفه،____________S] ش (في قراب سيفه) القراب هو الغلاف الذي يجعل فيه السيف بغمده (فقد كذب) قال النووي هذا تصريح من علي رضي الله تعالى عنه بإبطال ما تزعمه الرافضة والشيعة ويخترعونه من قولهم إن عليا أوصى إلى النبي صلى الله عليه وسلم بأمور كثيرة من أسرار العلم وقواعد الدين وكنوز الشريعة وإنه صلى الله عليه وسلم خص **أهل البيت** بما لم يطلع عليه غيرهم وهذه دعاوي باطلة واختراعات فاسدة لا أصل لها ويكفي في إبطالها قول علي رضي الله عنه هذا (فيها أسنان الإبل) أي في تلك الصحيفة بيان أسنان الإبل التي تعطى دية (المدينة حرم ما بين عير إلى ثور) هذا الحديث أخرجه الإمام البخاري في صحيحه في ٨٥ -كتاب الفرائض ٢١ - باب إثم من تبرأ من مواليه فهو من الأحاديث المتفق عليها بين الشيخين ورواته لا يمكن أن يتطرق الوهن أو الشك إلى روايتهم والحديث قاله سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة وسمعه منه أهل المدينة ومنهم الإمام علي بن أبي طالب وقد حرص عليه أيما حرص فكتبه في صحيفته المشهورة المعلقة في قراب سيفه ومع كل هذا فقد ظهر بين المتقدمين من يدعى مصعبا الزبيري فألقى بها كلمة طاعنة في متن الحديث حيث قال ليس في المدينة عير ولا ثور يا عجبا لهذه الجرأة وتبعه أبو عبيد فقال ما بين عير وثور هذه رواية أهل العراق وأما أهل المدينة فلا يعرفون جبلا عندهم يقال له ثور وإنما ثور بمكة وأقول أنا وجود جبل بمكة اسمه ثور لا ينفى وجود جبل بالمدينة بهذا الاسم اللهم إلا الجهل الذي يسمونه علما ولقد روى الإمام البخاري في صحيحه في ٦٥ - كتاب التفسير ٣٨ سورة ص ٣ باب وما أنا من المتكلفينعن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن مسعود قال يا أيها الناس من علم شيئا فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله أعلم فإن من العلم أن يقول لما لا يعلم الله أعلم____________وقد أخذ العلماء قول مصعب وأبي عبيد حجة بدون تمحيص ولا تحقيقيقولون أقوالا ولا يعلمونها ... ولوقيل هاتوا حققوا لم يحققواثم تناولوا الحديث بالتخريج والتأويل مما دل على اضطراب ذهن ليس له مثيلووقع بسبب هذا القول في الخطأ الشنيع ثلاثة من كبار المؤلفينأولهم أبو عبيد البكري المتوفي عام ٤٨٧ هـ في كتابه معجم من استعجم والثاني ابن الأثير المتوفي عام ٦٠٦ هـ في كتابه النهاية في غريب الحديث والأثر والثالث ياقوت الحموي المتوفي عام ٦٢٦ هـ في كتابه معجم البلدان قال في معجم ما استعجموذكر أبو عبيد (هو القاسم بن سلام بتشديد اللام كما حرر ذلك ابن خلكان في الوفيات وكما جاء في نزهة الألبا في

طبقات الأدبا لابن الأنباري إذ قال وقد رثاه عبد الله بن طاهر بقولهيا طالب العلم قد أودى ابن سلام ... وكان فارس علم غير محجاملا بالتخفيف كما نص عليه صاحب التاج وتبعه الأستاذ مصطفى السقا في تعليقه على هذا) هذا الحديث وقال عير وثور جبلان بالمدينة قال وهذا حديث أهل العراق وأهل المدينة لا يعرفون بالمدينة جبلا يقال له ثور وإنما ثور بمكة فيرى أن الحديث إنما أصله ما بين عير إلى أحدوقال ابن الأثير وفيه أنه حرم المدينة ما بين عير إلى ثور هما جبلان أما عير فجبل معروف بالمدينة وأما ثور فالمعروف أنه بمكة وفيه الغار الذي بات به النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر وفي رواية قليلة ما بين عير وأحد وأحد بالمدينة فيكون ثور غلطا من الراوي وإن كان هو الأشهر في الرواية والأكثر وقيل إن عيرا جبل بمكة ويكون المراد أنه حرم من المدينة قدر ما بين عير وثور من مكة أو حرم المدينة تحريما مثل تحريم ما بين عير وثور بمكة على حذف المضاف ووصف المصدر بالمحذوفوقال ياقوت وفي حديث المدينة إنه صلى الله عليه وسلم حرم ما بين عير إلى ثور قال أبو عبيد أهل المدينة لا يعرفون بالمدينة جبلا يقال له ثور وإنما ثور بمكة فيرى أهل الحديث أنه حرم ما بين عير إلى أحد وقال غيره إلى بمعنى مع كأنه جعل المدينة مضافة إلى مكة في التحريم وقد ترك بعض الرواة موضع ثور بياضا ليبين الوهم وضرب آخرون عليه وقال بعض الرواة من عير إلى كدى وفي رواية ابن سلام من عير إلى أحد والأول أشهر وأشدوكل هذا التخريج وإن شئت فقل التخريف والتأويل لا ينحط الإنسان إليه إلا بخذلان من الله وما توفيقي إلا بالله ورضي الله سبحانه وتعالى عن أستاذ الدنيا في علم الحديث الحافظ ابن حجر العسقلاني حيث قال في كتابه قاموس السنة المحيط فتح الباري في ٢٩ -كتاب فضائل المدينة ١ - باب حرم المدينة ما نصه وقال المحب الطبري في الأحكام بعد حكاية كلام أبي عبيد ومن تبعه قد أخبرني الثقة العالم أبو محمد عبد السلام البصري أن حذاء أحد عن يساره جانحا إلى ورائه جبل صغير يقال له ثور وأخبر أنه تكرر سؤاله عنه لطوائف من العرب العارفين بتلك الأرض وما فيها من الجبال فكل أخبر أن ذلك الجبل أسمه ثور وتواردوا على ذلكفعلمنا أن ذكر ثور في الحديث صحيح وأن عدم علم أكابر العلماء به لعدم شهرته وعدم بحثهم عنه قال وهذه فائدة جليلة انتهشم قال الحافظ وقرأت بخط شيخ شيوخنا الحلبي في شرحه حكى لنا شيخنا أبو محمد عبد السلام ابن مزروع البصري أنه خرج رسولا إلى العراق فلما رجع إلى المدينة كان معه دليل وكان يذكر له الأماكن والجبال قال فلما وصلنا إلى أحد إذا بقربه جبل صغير فسألته عنه؟ فقال هذا يسمى ثورا قال فعلمت صحة الرواية(قلت) وكان هذا مبدأ سؤاله عن ذلكوذكر شيخنا أبو بكر بن حسين المراغي نزيل المدينة في مختصره لأخبار المدينة أن خلف أهل المدينة ينقلون عن سلفهم إن خلف أحد من جهة

الشمال جبلا صغيرا إلى الحمرة بتدوير يسمى ثورا قال وقد تحققته بالمشاهدة ١ هـ من الفتحوقال الفيروز أبادي في القاموس المحيط الذي هو أكثر كتب اللغة تداولا بين الأيدي (ثور) جبل بالمدينة ومنه الحديث الصحيح المدينة حرم ما بين عير إلى ثور وأما قول أبي عبيد بن سلام وغيره من الأكابر الأعلام إن هذا تصحف والصواب إلى أحد لأن ثورا إنما هو بمكة - فغير جيدلما أخبرني الشجاع البعلي الشيخ الزاهد عن الحافظ أبي محمد عبد السلام البصري أن حذاء أحد جانحا إلى ورائه جبلا صغيرا يقال له ثور وتكرر سؤالي عنه طوائف من العرب العارفين بتلك الأرض فكل أخبرني أن اسمه ثورولما كتب إلى الشيخ عفيف الدين المطري عن والده الحافظ الثقة قال إن خلف أحد عن شماليه جبلا صغيرا مدورا يعرفه أهل المدينة خلفا عن سلفوقد أيد العلماء المعاصرون ما أورده الحافظ في الفتح والمجد في القاموس وأكدوه تمام التأكيدفقد ذكر العلامة الجليل والمؤرخ المحقق النبيل الدكتور محمد حسين هيكل في كتابه في منزل الوحي ص ٥٨١ عند ذكر الحديث إني أحرم ما بين جبليها مثل ما حرم إبراهيم مكةقال حفظه الله وجبلا المدينة المقصودان هما عير وأحد أو عير وثور الواقع وراء أحد ليدخل أحد في الحرم ولا بتا المدينة هما الحرتان واقم الوبرة أولاهما في شرق المدينة والثانية في غربها والجبلان عير في جنوبها وثور في شمالها وهذه هي حدود المدينة الأربعةونشر أمام الصفحة ٥١٢ خريطة أثرية تقريبية للمدينة المنورة وهنا في رأس الخريطة من جهة الشمال وراء جبل أحد يقع جبل ثوروقد أرشدني حفظه الله إلى كتاب آثار المدينة المنورة لمؤلفه الأستاذ عبد القدوس الأنصاري الذي اتصل به منذ نزل المدينة وقد ذكر له فضله وشكره أجمل شكر على إرشاده ومعاونته ص ٤٤٠وهذا الكتاب مطبوع عام ١٣٥٣ هـ - ١٩٣٥ م وقد نشر به الخريطة الأثرية التقريبية للمدينة المنورة وهي خريطة مطابقة تمام المطابقة للخريطة المنشورة في كتاب في منزل الوحي وكأن إحداهما صورة من الأخرى وقد قال صاحب هذا الكتاب ص ١٣٩ تحت عنوان (عير وثور)اسما جبلي من جبال المدينة أولهما عظيم شامخ يقع بجنوب المدينة على مسافة ساعتين عنها تقريبا وثانيهما أحمر صغير يقع شمال أحد ويحدان حرم المدينة جنوبا وشمالافليرمج ما بالنهاية وما بمعجم البلدان من هذا الجهل المظلم الفاضح وليوضع بدله هذا العلم النير الواضحأما معجم ما استعجم فقد تولى تصحيحه ما ارتطم به صاحبه من الخطأ محققه الأستاذ مصطفى السقا فنقل ما جاء في الزبيدي شارح القاموس ولكنه لم يفصل بين قول المجد وقول الشارحوقد أمدني حضرة السيد صاحب الأعلام بكتاب اسمه (كتاب عمدة الأخبار في مدينة المختار) للمحقق العلامة الشيخ أحمد بن عبد الحميد نشره السيد أسعد طرابزوني الحسيني جاء فيه ص ٢٤٩ ما يأتيثور جبل صغير جدا وراء أحد وقال بعض الحفاظ أن خلف أحد من شماله

جبلا صغيرا مدورا يسمى ثورا يعرفه أهل المدينة قلت وأنا منهم إن شاء الله ورأيته وعاينته وليس الخبر كالعيانثم نقل ما قاله أبو عبيد وما تأوله المتأولونثم قال وقد قال العلامة مجد الدين الفيروز أبادي لا أدري كيف وقعت المسارعة من هؤلاء الأعلام إلى أثبات وهم في الحديث الصحيح المتفق على صحته بمجرد دعوى أن أهل المدينة لا يعرفون جبلا يسمى ثوراوللصديق الرجل العظيم المؤرخ المحقق السيد خير الدين الزركلي شكري الجزيل من خالص قلبي على اهتمامه بهذا الموضوع وجليل عنايته به ثم إمدادي بهذا الكتاب وكتاب آثار المدينة المنورة وانظر ج ١ ص ٦٦ من وفاء الوفاوبعد كل هذا التحقيق الدقيق يجيء صديقنا الأستاذ العلامة الشيخ أحمد محمد شاكر فلا يلتفت إلى شيء من هذا بل يمضي في شرحه للحديث ٦١٥ من المسند بنقل ما جاء في النهاية لابن الأثير حرفا بحرف ثم يشير إلى ماجاء في معجم البلدانفينبغي ترميج هذا السخف أيضا وفوق كل ذي علم عليم_____________(وذمة المسلمين واحدة) المراد بالذمة هنا الأمان معناه أن أمان المسلمين للكافر صحيح فإذا أمنه أحد المسلمين حرم على غيره التعرض له ما دام في أمان المسلم (يسعي بها أدناهم) أي يتولاها ويلي أمرها أدني المسلمين مرتبة (ومن ادعى إلى غير أبيه) هذا صريح في غلظ تحريم انتماء الإنسان إلى غير أبيه أو انتماء العتيق إلى ولاء غير مواليه لما فيه من كفر النعمة وتضييع حقوق الإرث والولاء والعقل وغير ذلك مع ما فيه من قطيعة الرحم والعقوق]." (١)

١٠٣٣-صحيح مسلم مسلم (٢٦١)

"٨٧ - قال أنس: وشهدت وليمة زينب، فأشبع الناس خبزا ولحما، وكان يبعثني فأدعو الناس، فلما فرغ قام وتبعته، فتخلف رجلان استأنس بهما الحديث، لم يخرجا فجعل يمر على نسائه، فيسلم على كل واحدة منهن: «سلام عليكم، كيف أنتم يا أهل البيت؟» فيقولون: بخير يا رسول الله، كيف وجدت أهلك؟ فيقول: «بخير»، فلما فرغ رجع، ورجعت معه، فلما بلغ الباب، إذا هو بالرجلين قد استأنس بهما الحديث، فلما رأياه قد رجع قاما فخرجا، فوالله ما أدري أنا أخبرته، أم أنزل عليه الوحي بأنهما قد خرجا؟ فرجع ورجعت معه، فلما وضع رجله في أسكفة الباب، أرخى الحجاب بيني وبينه، وأنزل الله تعالى هذه الآية: {لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم} [الأحزاب: ٥٣] الآية." (٢)

١٠٣٤-صحيح مسلم مسلم (٢٦١)

---

(١) صحيح مسلم مسلم ٩٩٤/٢

(٢) صحيح مسلم مسلم ١٠٤٦/٢

"٦١ - (١٥٣٩) وحدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، أخبرني نافع، أنه سمع عبد الله بن عمر، يحدث أن زيد بن ثابت، حدثه، «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في العرية يأخذها **أهل البيت** بخرصها تمرا، يأكلونها رطبا»،." (١)

١٠٣٥-صحيح مسلم مسلم (٢٦١)

"٦٧ - (١٥٤٠) وحدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي، حدثنا سليمان يعني ابن بلال، عن يحيى وهو ابن سعيد، عن بشير بن يسار، عن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل دارهم منهم سهل بن أبي حثمة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمر بالتمر، وقال: «ذلك الربا، تلك المزابنة»، إلا أنه رخص في بيع العرية، النخلة والنخلتين يأخذها **أهل البيت** بخرصها تمرا يأكلونها رطبا." (٢)

١٠٣٦-صحيح مسلم مسلم (٢٦١)

"٢٢ - (١٦٣٧) وحدثني محمد بن رافع، وعبد بن حميد، قال عبد: أخبرنا، وقال ابن رافع: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، قال: لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «هلم أكتب لكم كتابا لا تضلون بعده»، فقال عمر: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع، وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله، فاختلف **أهل البيت**، فاختصموا فمنهم من يقول: قربوا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا لن تضلوا بعده، ومنهم من يقول ما قال عمر، فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قوموا»، قال عبيد الله: فكان ابن عباس، يقول: «إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم»______________S [ش (لما حضر) أي حضره الموت]بسم الله الرحمن الرحيم." (٣)

١٠٣٧-صحيح مسلم مسلم (٢٦١)

---

(١) صحيح مسلم مسلم ٣/١١٦٩

(٢) صحيح مسلم مسلم ٣/١١٧٠

(٣) صحيح مسلم مسلم ٣/١٢٥٩

"٣٥ - (١٩٩٥) وحدثنا زهير بن حرب، وإسحاق بن إبراهيم، كلاهما عن جرير، قال زهير: حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، قال: قلت للأسود: هل سألت أم المؤمنين عما يكره أن ينتبذ فيه؟ قال: نعم، قلت: يا أم المؤمنين، أخبريني عما نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينتبذ فيه، قالت: «نهانا **أهل البيت** أن ننتبذ في الدباء، والمزفت»، قال: قلت له: أما ذكرت الحنتم والجر؟ قال: إنما أحدثك بما سمعت، أؤحدثك ما لم أسمع؟." (١)

١٠٣٨-صحيح مسلم مسلم (٢٦١)

"٩٦ - (٢٠١٢) حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث، ح وحدثنا محمد بن رمح، أخبرنا الليث، عن أبي الزبير، عن جابر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «غطوا الإناء، وأوكوا السقاء، وأغلقوا الباب، وأطفئوا السراج، فإن الشيطان لا يحل سقاء، ولا يفتح بابا، ولا يكشف إناء، فإن لم يجد أحدكم إلا أن يعرض على إنائه عودا، ويذكر اسم الله، فليفعل، فإن الفويسقة تضرم على **أهل البيت** بيتهم»، ولم يذكر قتيبة في حديثه وأغلقوا الباب،____________S [ش (الفويسقة) المراد بالفويسقة الفارة لخروجها من جحرها على الناس وإفسادها(تضرم) أي تحرق سريعا قال أهل اللغة ضرمت النار وتضرمت وأضرمت أي التهبت وأضرمتها أنا وضرمتها]." (٢)

١٠٣٩-صحيح مسلم مسلم (٢٦١)

"٢ - وحدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا أبو الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أغلقوا الباب، فذكر بمثل حديث الليث، غير أنه قال: وخمروا الآنية، وقال: تضرم على **أهل البيت** ثيابهم،." (٣)

١٠٤٠-صحيح مسلم مسلم (٢٦١)

"٢ - وحدثني عمرو الناقد، حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أنس بن مالك، قال: أمر أبو طلحة أم سليم أن تصنع للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما لنفسه خاصة، ثم أرسلني إليه وساق الحديث، وقال فيه: فوضع النبي صلى الله

---

(١) صحيح مسلم مسلم ١٥٧٨/٣

(٢) صحيح مسلم مسلم ١٥٩٤/٣

(٣) صحيح مسلم مسلم ١٥٩٤/٣

عليه وسلم يده وسمى عليه، ثم قال: «ائذن لعشرة»، فأذن لهم فدخلوا، فقال: «كلوا وسموا الله»، فأكلوا حتى فعل ذلك بثمانين رجلا، ثم أكل النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك **وأهل البيت**، وتركوا سؤرا، ________________s [ش (وتركوا سؤرا) السؤر بالهمز وهو البقية]." (١)

١٠٤١-صحيح مسلم مسلم (٢٦١)

"٤ - وحدثنا عبد بن حميد، حدثنا خالد بن مخلد البجلي، حدثني محمد بن موسى، حدثني عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث، وقال فيه: ثم أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأكل **أهل البيت**، وأفضلوا ما أبلغوا جيرانهم." (٢)

١٠٤٢-صحيح مسلم مسلم (٢٦١)

"٦١ - (٢٤٢٤) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نمير - واللفظ لأبي بكر - قالا: حدثنا محمد بن بشر، عن زكرياء، عن مصعب بن شيبة، عن صفية بنت شيبة، قالت: قالت عائشة: خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرحل، من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله، ثم قال: " {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] "________________s [ش (مرط مرحل) المرط كساء جمعه مروط المرحل هو الموشى المنقوش عليه صور رحال الإبل (الرجس) قيل هو الشك وقيل العذاب وقيل الإثم قال الأزهري الرجس اسم لكل مستقذر من عمل]." (٣)

١٠٤٣-صحيح مسلم مسلم (٢٦١)

"١١١ - (٢٤٦٠) حدثنا زهير بن حرب، ومحمد بن المثنى، وابن بشار، قالوا: حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن أبي موسى، قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنا أرى أن عبد الله من **أهل البيت**، أو ما ذكر من نحو هذا." (٤)

١٠٤٤-صحيح مسلم مسلم (٢٦١)

---

(١) صحيح مسلم مسلم ١٦١٣/٣

(٢) صحيح مسلم مسلم ١٦١٤/٣

(٣) صحيح مسلم مسلم ١٨٨٣/٤

(٤) صحيح مسلم مسلم ١٩١١/٤

"٥٦ - (٢٧٧٠) حدثنا حبان بن موسى، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا يونس بن يزيد الأيلي، ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، ومحمد بن رافع، وعبد بن حميد - قال ابن رافع: حدثنا، وقال الآخران: أخبرنا - عبد الرزاق، أخبرنا معمر، - والسياق حديث معمر من رواية عبد وابن رافع - قال يونس ومعمر جميعا: عن الزهري: أخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، حين قال لها أهل الإفك ما قالوا: فبرأها الله مما قالوا، وكلهم حدثني طائفة من حديثها، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض، وأثبت اقتصاصا، وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني، وبعض حديثهم يصدق -[٢١٣٠]- بعضا، ذكروا، أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخرج سفرا، أقرع بين نسائه، فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه. قالت عائشة: فأقرع بيننا في غزوة غزاها، فخرج فيها سهمي، فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذلك بعدما أنزل الحجاب، فأنا أحمل في هودجي، وأنزل فيه مسيرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوه، وقفل، ودنونا من المدينة، آذن ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل، فمشيت حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت من شأني أقبلت إلى الرحل، فلمست صدري فإذا عقدي من جزع ظفار قد انقطع، فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي فحملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب وهم يحسبون أني فيه، قالت: وكانت النساء إذ ذاك خفافا، لم يهبلن ولم يغشهن اللحم، إنما يأكلن العلقة من الطعام، فلم يستنكر القوم ثقل الهودج حين رحلوه ورفعوه، وكنت جارية حديثة السن، فبعثوا الجمل وساروا، ووجدت عقدي بعدما استمر الجيش، فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب، فتيممت منزلي الذي كنت فيه، وظننت أن القوم سيفقدوني فيرجعون إلي، فبينا أنا جالسة -[٢١٣١]- في منزلي غلبتني عيني فنمت، وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني قد عرس من وراء الجيش فادلج، فأصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان نائم، فأتاني فعرفني حين رآني، وقد كان يراني قبل أن يضرب الحجاب علي، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني، فخمرت وجهي بجلبابي، ووالله ما يكلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه، حتى أناخ راحلته، فوطئ على يدها فركبتها، فانطلق يقود بي الراحلة، حتى أتينا الجيش، بعدما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة، فهلك من هلك في شأني، وكان الذي تولى كبره عبد الله بن أبي ابن سلول، فقدمنا المدينة فاشتكيت، حين قدمنا المدينة شهرا، والناس يفيضون في قول أهل الإفك، ولا أشعر بشيء من ذلك، وهو يريبني في

وجعي أني لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف، الذي كنت أرى منه حين أشتكي، إنما يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم، ثم يقول: «كيف تيكم؟» فذاك يريبني -[٢١٣٢]-، ولا أشعر بالشر، حتى خرجت بعدما نقهت وخرجت معي أم مسطح قبل المناصع، وهو متبرزنا، ولا نخرج إلا ليلا إلى ليل وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا، وأمرنا أمر العرب الأول في التنزه، وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا، فانطلقت أنا وأم مسطح، وهي بنت أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف، وأمها ابنة صخر بن عامر، خالة أبي بكر الصديق، وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب، فأقبلت أنا وبنت أبي رهم قبل بيتي، حين فرغنا من شأننا، فعثرت أم مسطح في مرطها، فقالت: تعس مسطح فقلت لها: بئس ما قلت، أتسبين رجلا قد شهد بدرا، قالت: أي هنتاه أو لم تسمعي ما قال؟ قلت: وماذا قال؟ قالت: فأخبرتني بقول أهل الإفك فازددت مرضا إلى مرضي، فلما رجعت إلى بيتي، فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسلم ثم قال: «كيف تيكم؟» قلت: أتأذن لي أن آتي أبوي؟ قالت: وأنا حينئذ أريد أن أتيقن الخبر من قبلهما، فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجئت أبوي فقلت لأمي: يا أمتاه ما يتحدث الناس؟ -[٢١٣٣]- فقالت: يا بنية هوني عليك فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها، ولها ضرائر، إلا كثرن عليها، قالت قلت: سبحان الله وقد تحدث الناس بهذا؟ قالت: فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم، ثم أصبحت أبكي، ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي، يستشيرهما في فراق أهله، قالت فأما أسامة بن زيد فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة أهله، وبالذي يعلم في نفسه لهم من الود، فقال: يا رسول الله هم أهلك ولا نعلم إلا خيرا، وأما علي بن أبي طالب، فقال: لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير، وإن تسأل الجارية تصدقك، قالت: فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال: «أي بريرة هل رأيت من شيء يريبك من عائشة؟» قالت له بريرة: والذي بعثك بالحق إن رأيت عليها أمرا قط أغمصه عليها، أكثر من أنها جارية حديثة السن، تنام عن عجين أهلها، فتأتي الداجن فتأكله، قالت: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر، فاستعذر من عبد الله بن أبي ابن سلول، قالت: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر: «يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغ أذاه في أهل -[٢١٣٤]- بيتي فوالله ما علمت على أهلي إلا خيرا، ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا، وما كان يدخل على أهلي إلا معي» فقام سعد بن معاذ الأنصاري، فقال: أنا أعذرك منه، يا رسول الله إن كان من الأوس ضربنا عنقه وإن كان

من إخواننا الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك، قالت: فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج، وكان رجلا صالحا، ولكن اجتهلته الحمية، فقال لسعد بن معاذ: كذبت لعمر الله لا تقتله، ولا تقدر على قتله فقام أسيد بن حضير - وهو ابن عم سعد بن معاذ -، فقال لسعد بن عبادة: كذبت لعمر الله لنقتلنه فإنك منافق تجادل عن المنافقين فثار الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم، قائم على المنبر، فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت، قالت: وبكيت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم، ثم بكيت ليلتي المقبلة لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم وأبواي يظنان أن البكاء فالق كبدي -[٢١٣٥]-، فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي استأذنت علي امرأة من الأنصار، فأذنت لها فجلست تبكي، قالت: فبينا نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسلم، ثم جلس، قالت: ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل، وقد لبث شهرا لا يوحى إليه في شأني بشيء، قالت: فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس، ثم قال: «أما بعد يا عائشة، فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة، فسيبرئك الله وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنب، ثم تاب تاب الله عليه» قالت: فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة، فقلت لأبي: أجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيما قال فقال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأمي: أجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن إني والله لقد عرفت أنكم قد سمعتم بهذا حتى استقر في نفوسكم وصدقتم به، فإن قلت لكم إني بريئة والله يعلم أني بريئة لا تصدقوني بذلك، ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني بريئة لتصدقونني وإني، والله ما أجد لي ولكم مثلا إلا كما قال أبو يوسف {فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون} [يوسف: ١٨] قالت: ثم تحولت فاضطجعت على فراشي، قالت: وأنا، والله حينئذ أعلم أني بريئة وأن الله مبرئي ببراءتي، ولكن، والله ما كنت أظن أن ينزل في شأني وحي يتلى، ولشأني كان أحقر في نفسي من أن يتكلم الله عز وجل في بأمر يتلى، ولكني كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها، قالت: فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه، ولا خرج من أهل البيت أحد حتى أنزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء عند الوحي، حتى إنه -[٢١٣٦]- ليتحدر منه مثل الجمان من العرق، في اليوم الشات، من ثقل القول الذي أنزل عليه، قالت: فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو

يضحك، فكان أول كلمة تكلم بها أن قال: «أبشري يا عائشة أما الله فقد برأك» فقالت لي أمي: قومي إليه، فقلت: والله لا أقوم إليه، ولا أحمد إلا الله، هو الذي أنزل براءتي، قالت: فأنزل الله عز وجل: {إن الذين جاءوا بالإفك عصبة} منكم عشر آيات فأنزل الله عز وجل هؤلاء الآيات براءتي، قالت: فقال أبو بكر وكان ينفق على مسطح لقرابته منه وفقره: والله لا أنفق عليه شيئا أبدا بعد الذي قال لعائشة فأنزل الله عز وجل: {ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى} إلى قوله: {ألا تحبون أن يغفر الله لكم} [النور: ٢٢]، قال حبان بن موسى: قال عبد الله بن المبارك: هذه أرجى آية في كتاب الله، فقال أبو بكر: والله إني لأحب أن يغفر الله لي، فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه، وقال: لا أنزعها منه أبدا، قالت عائشة: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش، زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن أمري «ما علمت؟ أو ما رأيت؟» فقالت: يا رسول الله أحمي سمعي وبصري، والله ما علمت إلا خيرا. قالت عائشة: وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، فعصمها الله بالورع، وطفقت أختها حمنة بنت جحش تحارب لها، فهلكت فيمن هلك قال الزهري: فهذا ما انتهى إلينا من أمر هؤلاء الرهط وقال في حديث يونس: احتملته الحمية،______________S [ش (وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت اقتصاصا) أي أحفظ وأحسن إيرادا وسردا للحديث (آذن ليلة بالرحيل) روي بالمد وتخفيف الذال وبالقصر وتشديدها أي أعلم (عقدي من جزع ظفار) العقد نحو القلادة والجزع خرز يماني وظفار مبنية على الكسر تقول هذه ظفار ودخلت ظفار وإلى ظفار بكسر الراء بلا تنوين في الأحوال كلها وهي قرية باليمن (الرهط) هم جماعة دون العشرة (يرحلون لي) هكذا وقع في أكثر النسخ يرحلون لي باللام وفي بعض النسخ بي بالباء واللام أجود ويرحلون أي يجعلون الرحل على البعير وهو معنى قولها فرحلوه (هودجي) الهودج مركب من مراكب النساء (لم يهبلن) ضبطوه على أوجه أشهرها ضم الياء وفتح الهاء والباء المشددة أي يثقلن باللحم والشحم قال أهل اللغة يقال هبله اللحم وأهبله إذا أثقله وكثر لحمه وشحمه (العلقة) أي القليل ويقال لها أيضا البلغة (فتيممت منزلي) أي قصدته (قد عرس) التعريس النزول آخر الليل في السفر لنوم أو استراحة وقال أبو زيد هو النزول أي وقت كان والمشهور الأول (فادلج) الادلاج هو السير آخر الليل (فرأى سواد إنسان) أي شخصه (فاستيقظت باسترجاعه) أي انتبهت من نومي بقوله إنا لله وإنا إليه راجعون (فخمرت وجهي) أي غطيته (موغرين في نحر الظهيرة) الموغر النازل في وقت الوغرة وهي شدة الحر ونحر الظهيرة وقت القائلة وشدة الحر (تولى كبره) أي معظمه (يفيضون في قول أهل الإفك) أي يخوضون فيه والإفك بكسر الهمزة وإسكان الفاء

هذا هو المشهور وحكى القاضي فتحهما جميعا قال هما لغتان كنجس ونجس وهو الكذب (يريبني) بفتح أوله وضمه يقال رابه وأرابه إذا أوهمه وشككه (اللطف) بضم اللام وإسكان الطاء ويقال بفتحهما معا لغتان وهو البر والرفق (كيف تيكم) هي إشارة إلى المؤنثة كذلكم في المذكر (نقهت) بفتح القاف وكسرها لغتان حكاهما الجوهري في الصحاح وغيره والفتح أشهر واقتصر عليه جماعة يقال نقه ينقه نقوها فهو ناقه ككلح يكلح كلوحا فهو كالح ونقه ينقه نقها فهو ناقه كفرح يفرح فرحا والجمع نقه والناقه هو الذي أفاق من المرض وبرأ منه وهو قريب عهد به لم يتراجع إليه كمال صحته (المناصع) هي مواضع خارج المدينة كانوا يتبرزون فيها (الكنف) هي جمع كنيف قال أهل اللغة الكنيف الساتر مطلقا (الأول) ضبطوا الأول بوجهين أحدهما ضم الهمزة وتخفيف الواو والثاني الأول بفتح الهمزة وتشديد الواو وكلاهما صحيح(التنزه) هو طلب النزاهة بالخروج إلى الصحراء (في مرطها) المرط كساء من صوف وقد يكون من غيره (تعس) بفتح العين وكسرها لغتان مشهورتان واقتصر الجوهري على الفتح والقاضي على الكسر ورجح بعضهم الكسر وبعضهم الفتح ومعناه عثر وقيل هلك وقيل لزمه الشر وقيل بعد وقيل سقط بوجهه خاصة (أي هنتاه) قال صاحب نهاية الغريب وتضم الهاء الأخيرة وتسكن ويقال في التثنية هنتان وفي الجمع هنات وهنوات وفي المذكر هن وهنان وهنون ولك أن تلحقها الهاء لبيان الحركة تقول ياهنة وأن تشبع حركة النون فتصير ألفا فتقول يا هناه ولك ضم الهاء فتقول يا هناه أقبل قالوا وهذه اللفظة تختص بالنداء ومعناه يا هذه وقيل يا امرأة وقيل يا بلهاء كأنها نسبت إلى قلة المعرفة بمكايد الناس وشرورهم (وضيئة) هي الجميلة الحسنة والوضاءة الحسن (ضرائر) جمع ضرة وزوجات الرجل ضرائر لأن كل واحدة تتضرر بالأخرى بالغيرة والقسم وغيره والاسم منه الضر بكسر الضاد وحكى ضمها (كثرن عليها) أي أكثرن القول في عيبها ونقصها (لا يرقأ) أي لا ينقطع (ولا أكتحل بنوم) أي لا أنام (استلبث الوحي) أي أبطأ ولبث ولم ينزل (أغمصه) أي أعيبها به (الداجن) الشاة التي تألف البيت ولا تخرج للمرعى ومعنى هذا الكلام أنه ليس فيها شيء مما تسألون عنه أصلا ولا فيها شيء من غيره إلا نومها عن العجين (استعذر) معناه أنه قال من يعذرني فيمن آذاني في أهلي كما بينه في هذا الحديث ومعنى من يعذرني من يقوم بعذري إن كافأته على قبيح فعاله ولا يلمني وقيل معناه من ينصرني والعذير الناصر (أنا أعذرك منه) قال القاضي عياض هذا مشكل لم يتكلم فيه أحد وهو قولها فقام سعد بن معاذ فقال أنا أعذرك منه وكانت هذه القصة في غزوة المريسيع وهي غزوة بني المصطلق سنة ست فيما ذكره ابن إسحاق ومعلوم أن سعد بن معاذ مات إثر غزوة الخندق من الرمية التي أصابته وذلك سنة أربع بإجماع أصحاب السير إلا شيئا قاله الواقدي

وحده قال القاضي قال بعض شيوخنا ذكر سعد بن معاذ في هذا وهم والأشبه أنه غيره ولهذا لم يذكره ابن إسحاق في السير وإنما قال إن المتكلم أولا وآخرا أسيد بن حضير قال القاضي وقد ذكر موسى بن عقبة أن غزوة المريسيع كانت سنة أربع وهي سنة الخندق وقد ذكر البخاري اختلاف ابن إسحاق وابن عقبة قال القاضي فيحتمل أن غزوة المريسيع وحديث الإفك كانا في سنة أربع قبل قصة الخندق قال القاضي وقد ذكر الطبري عن الواقدي أن المريسيع كانت سنة خمس قال وكانت الخندق وقريظة بعدها وذكر القاضي إسماعيل الخلاف في ذلك وقال الأولى أن يكون المريسيع قبل الخندق قال القاضي وهذا لذكر سعد في قصة الإفك وكانت في المريسيع فعلى هذا يستقيم فيه ذكر سعد بن معاذ وهو الذي في الصحيحين وقول غير ابن إسحاق في غير وقت المريسيع أصح هذا كلام القاضي وهو صحيح(اجتهلته الحمية) هكذا هو هنا لمعظم رواة صحيح مسلم اجتهلته بالجيم والهاء أي أخفته وأغضبته وحملته على الجهل (فثار الحيان الأوس والخزرج) أي تناهضوا للنزاع والعصبية (وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله) معناه إن كنت فعلت ذنبا وليس ذلك لك بعادة وهذا أصل اللمم (قلص دمعي) أي ارتفع لاستعظام ما يعيبني من الكلام (ما رام) أي ما فارق (البرحاء) هي الشدة (ليتحدر) أي ليتصبب (الجمان) الدر شبهت قطرات عرقه صلى الله عليه وسلم بحبات اللؤلؤ في الصفاء والحسن (فلما سري) أي كشف وأزيل (ولا يأتل أولو الفضل) أي لا يحلفوا والألية اليمين (أحمي سمعي وبصري) أي أصون سمعي وبصري من أن أقول سمعت ولم أسمع وأبصرت ولم أبصر (وهي التي كانت تساميني) أي تفاخرني وتضاهيني بجمالها ومكانها عند النبي صلى الله عليه وسلم وهي مفاعلة من السمو وهو الارتفاع (وطفقت أختها تحارب لها) أي جعلت تتعصب لها فتحكي ما يقوله أهل الإفك (احتملته الحمية) معناه أغضبته]." (١)

١٠٤٥-صفة النفاق ونعت المنافقين لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني (٤٣٠)

"عن أبي سعيد الخدري، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: «لا يبغض الأنصار إلا منافق»بغض أهل البيت نفاق٨٩ - حدثنا سليمان بن أحمد، إملاء، قال: حدثنا المقدام بن داود، قال: حدثنا أسد بن موسى، حدثنا أبو بكر الداهري، حدثنا الحجاج بن أرطأة، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «لا يبغضنا أهل البيت إلا منافق»." (٢)

---

(١) صحيح مسلم مسلم ٢١٢٩/٤

(٢) صفة النفاق ونعت المنافقين لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ص/١١٩

١٠٤٦-طوالات الأخبار لأبي موسى المديني - مخطوط (ن) المديني، أبو موسى (٥٨١)

"ق ١٦٠ (ب)الفصية والله أحدة أثوب فقلت واضطررت إليها ويحك ما أصنع؟ قالت: قلبي ثيابك ظهورها لبطونها وتدحرجي ظهرك لبطنك ، وقلبي أحلاس جملك ثم خلعت سبيجتها فقلبته وتدحرجت ظهرها لبطنها ، فلما فعلت ما أمرتني انتفض الجمل ثم قام وتفاج وبال ، فقالت الحديباء: أعيدي عليه أداتك ففعلت ما أمرتني به فأعدتها ، ثم خرجنا نرتك ، فإذا أثوب يسعى على أثرنا بالسيف صلتا فوألنا إلى حواء ضخم عظيم قداراه (١) حتى ألقى الجمل إلى رواق البيت الأوسط جمل ذلول ، واقتحمت داخله بالجارية وأدركني السيف فأصابت ظبته طائفة من قرون رأسي - وفي رواية ، بين قرون رأسيه - وقال: ألقي إلي بنت أخي يا دفار ، فرميت به إليه فجعلها على منكبه فذهب بها وكنت أعلم به من أهل البيت ومضيت________(١) هكذا بالأصل." [١]

١٠٤٧-عروس الأجزاء أبو الفرج الثقفي (٥٦٢)

"٦٧ - [وبه] حدثنا البغوي ثنا العيشي ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أنسأن رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر ببيت فاطمة عليها السلام بعد أن بنى بها علي عليه السلام بستة أشهر فيقول الصلاة أهل البيت {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا}.." [٢]

١٠٤٨-عمل اليوم والليلة لابن السني ابن السني (٣٦٤)

"٦١٧ - أخبرنا أبو عبد الرحمن، أنا عمران بن موسى، حدثنا عبد الوارث، ثنا عبد العزيز بن صهيب، ثنا أنس بن مالك، رضي الله عنه قال -[٥٧٥]-: " بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش، وبعثت داعيا على الطعام، فدعوت، فيجيء القوم فيأكلون ويخرجون، ثم يجيء القوم فيأكلون ويخرجون، قلت: يا رسول الله، قد دعوت حتى ما أجد أحدا أدعوه. قال: «ارفعوا طعامكم» . فخرج رسول الله منطلقا إلى حجرة عائشة رضي الله عنها، فقال: «السلام عليكم أهل البيت» . قالوا: وعليك السلام يا رسول الله، كيف وجدت أهلك؟ فأتى حجر نسائه، وقالوا مثل ما قالت عائشة رضي الله عنها "." [٣]

١٠٤٩-عمل اليوم والليلة للنسائي النسائي (٣٠٣)

---

(١) طوالات الأخبار لأبي موسى المديني - مخطوط (ن) المديني، أبو موسى ص/٤

(٢) عروس الأجزاء أبو الفرج الثقفي ص/٧٠

(٣) عمل اليوم والليلة لابن السني ابن السني ص/٥٧٤

"٣٣١ – أخبرنا اسحق بن ابراهيم قال أخبرنا يحيى بن آدم قال حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بغلمان يلعبون فسلم عليهم٣٣٢ – أخبرنا علي بن حجر قال حدثنا اسماعيل عن حميد عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي أبا طلحة كثيرا فجاءه يوما وقد مات نغير لابنه فوجده حزينا فسأل عنه فأخبروه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلميا أبا عمير ما فعل النغيرذكر الاختلاف على شعبة في هذا الحديث٣٣٣ – أخبرنا عمران بن بكار قال حدثنا الحسن بن خمير قال حدثنا الجراح بن مليح عن شعبة بن الحجاج عن محمد بن قيس عن أبي التياح عن أنس قال حميد الطويل عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اختلط بنا **أهل البيت** حتى إن كان يقول لأخ لي هو أصغر منيبا أبا عمير ما فعل النغير٣٣٤ – أخبرنا اسماعيل بن مسعود قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا شعبة عن أبي التياح (٣٣١ آ) عن أنس قال إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخالطنا حتى إن كان يقول لأخ لي صغيريا أبا عمير ما فعل النغير." (١)

١٠٥٠–غرائب مالك بن أنس لابن المظفر ابن المظفر البزاز (٣٧٩)

"١٧٩ – حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد بن حفص من أصل كتابه، نا –[٢٤٥]– أبو الحسين محمد بن بكير بن محمد بن بكير الحضرمي، نا عثمان بن عبد الله القرشي، نا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، قال: "كنا نتعاطى فضائل **أهل البيت** على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني أبا بكر، وعمر، وعثمان ثم نسوي بين ، قال سالم: سمعت أبي يقول: فيبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينهنا "." (٢)

١٠٥١–فضائل الخلفاء الراشدين لأبي نعيم الأصبهاني أبو نعيم الأصبهاني (٤٣٠)

"١٢٣ – حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا سعيد بن سليمان، عن يونس بن بكير، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا الجراح بن المنهال، عن حبيب بن نجيح، عن عبد الرحمن بن غنم، عن عبد الله بن أرقم، قال: كنت عند عمر بن الخطاب، فسمعته يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن لكل أمة أمينا، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح» –[١١٥]– رواه جابر، وابن عمر، وأنس بن مالك، وحذيفة، وأبو سعيد الخدري، وأبو أمامة في آخرين عن عائشة فهؤلاء العشرة المشهود لهم بالجنة

---

(١) عمل اليوم والليلة للنسائي النسائي ص/٢٨٦

(٢) غرائب مالك بن أنس لابن المظفر ابن المظفر البزاز ص/٢٤٤

بدأنا بمفاريد مناقبهم وخصائصهم لأنهم سادات الصحابة وأخيارهم، واختارهم الله تعالى لوزارة رسوله صلى الله عليه وسلم. **ولأهل البيت** السابقة التقدم على سائر الناس لشرفهم واتصالهم برسول الله صلى الله عليه وسلم وإنهم لحمه ودمه لم يساهمهم في الشرف والقدم شريف ولم يشاركهم في المرتبة والمنقبة شريك ولا حليف." (١)

١٠٥٢-فضائل الشام ودمشق لأبي الحسن الربعي الربعي، أبو الحسن (٤٤٤)

"٧٦- أخبرنا تمام بن محمد حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم حدثنا محمد حدثنا هشام بن خالد حدثنا الوليد حدثنا ابن جابر عن ابن عامر عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ستكون دمشق في آخر -[٤٥]- الزمان أكثر المدن أهلا وهي تكون لأهلها معقلا وأكثر أبدالا وأكثر مساجد وأكثر زهادا وأكثر مالا وأكثر رجالا وأقل كفارا ألا وإن مصر أكثر المدن فراعنة وأكثر كفورا وأكثر ظلما وأكثر رياء وفجورا وسحرا وشرا فإذا غمرت أكنافها بعث الله عليهم الخليفة الزائد البنيان والأعور الشيطان والأخرم الغضبان فويل لأهلها من أتباعه وأشياعه ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم {ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي إلا الكفور} فإذا قتل ذلك الخليفة بالعراق خرج عليهم رجل مربوع القامة أسود الشعر كث اللحية براق الثنايا فويل لأهل العراق من أشياعه المراق ثم يخرج المهدي منا **أهل البيت** فيملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا.. ، وذكر باقي الحديث.." (٢)

١٠٥٣-فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل (٢٤١)

"٣٧١ - حدثنا عبد الله قثنا أحمد بن محمد بن أيوب قثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عمن لا يتهم، عن عبد العزيز بن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أمه أم عبد الله بنت أبي حثمة قالت: والله، إنه لنرتحل إلى أرض الحبشة وقد ذهب عامر في بعض حاجتنا، إذ أقبل عمر حتى وقف علي وهو على شركه، قالت: وكنا نلقى منه البلاء أذى لنا وشرا علينا، فقالت: فقال: إنه لانطلاق يا أم عبد الله، قالت: قلت: نعم، والله لنخرجن في أرض الله، آذيتمونا وقهرتمونا، حتى يجعل الله لنا مخرجا، قالت: فقال: صحبكم الله، ورأيت له رقة لم أكن أراها، ثم انصرف وقد أحزنه فيما أرى خروجنا، قالت: فجاء عامر من حاجتنا تلك فقلت له: يا أبا عبد الله، لو رأيت عمر آنفا ورقته وحزنه علينا، قال: أطمعت في إسلامه؟ قالت: قلت: نعم،

---

(١) فضائل الخلفاء الراشدين لأبي نعيم الأصبهاني أبو نعيم الأصبهاني ص/١١٤

(٢) فضائل الشام ودمشق لأبي الحسن الربعي الربعي، أبو الحسن ص/٤٤

قال: لا يسلم الذي رأيت حتى يسلم حمار الخطاب، قالت: يأسا لما كان يرى من غلظته وقسوته عن الإسلام.
وكان إسلام عمر بن الخطاب فيما بلغني أن أخته فاطمة بنت الخطاب، وكانت عند سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، كانت قد أسلمت وأسلم زوجها سعيد بن زيد معها، وهم يستخفون بإسلامهم من عمر، وكان نعيم بن عبد الله النحام رجلا من قومه من بني عدي بن كعب قد أسلم، وكان أيضا يستخفي بإسلامه فرقا من قومه، وكان خباب بن الأرت يختلف إلى فاطمة بنت الخطاب يقرئها القرآن، فخرج عمر يوما متوشحا سيفه يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورهطا من أصحابه، فذكر له أنهم قد اجتمعوا في بيت عند الصفا وهم قريب من أربعين من رجال ونساء، ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم عمه حمزة بن عبد -[٢٨٠]- المطلب، وعلي بن أبي طالب، وأبو بكر الصديق بن أبي قحافة، في رجال من المسلمين ممن كان أقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة، ولم يخرج فيمن خرج إلى أرض الحبشة، فلقيه نعيم بن عبد الله فقال له: أين تريد؟ قال: أريد محمدا، هذا الصابيء الذي قد فرق أمر قريش، وسفه أحلامها، وعاب دينها، وسب آلهتها، فأقتله، فقال له نعيم: والله، لقد غرتك نفسك من نفسك يا عمر، أترى بني عبد مناف تاركيك تمشي على الأرض وقد قتلت محمدا؟ أفلا ترجع إلى أهل بيتك فتقيم أمرهم؟ قال: وأي أهل بيتي؟ قال: ختنك وابن عمك سعيد بن زيد، وأختك فاطمة بنت الخطاب، فقد أسلما وتابعا محمدا صلى الله عليه وسلم على دينه، فعليك بهما، فرجع عمر عامدا لختنه وأخته، وعندهما خباب بن الأرت معه صحيفة فيها طه يقرئهما إياها، فلما سمعوا حس عمر تغيب خباب بن الأرت في مخدع لعمر أو في بعض البيت، وأخذت فاطمة بنت الخطاب الصحيفة فجعلتها تحت فخذها، وقد سمع عمر حين دنا من البيت قراءته عليهما، فلما دخل قال: ما هذه الهينمة التي سمعتها؟ قالا: ما سمعت شيئا، قال: بلى والله لقد أخبرت عما تابعتما محمدا على دينه، وبطش بختنه سعيد بن زيد، وقامت إليه فاطمة أخته لتكفه عن زوجها، فضربها فشجها، فلما فعل ذلك قالت له أخته وختنه: نعم، قد أسلمنا وآمنا بالله ورسوله، فاصنع ما بدا لك. ولما رأى عمر ما بأخته من الدم ندم على ما صنع فارعوى وقال لأخته: أعطيني هذه الصحيفة التي سمعتكم تقرآن آنفا أنظر ما هذا الذي جاء به محمد؟ وكان عمر كاتبا، فلما قال ذلك قالت له أخته: إنا نخشاك عليها، قال: لا تخافي، وحلف لها بآلهته ليردنها إليها إذا قرأها، فلما قال لها ذلك طمعت في إسلامه، فقالت له: يا أخي، إنك نجس على شركك، وإنه لا يمسها إلا الطاهر، فقام عمر فاغتسل، ثم أعطته الصحيفة، وفيها طه، فقرأها، فلما قرأ صدرا منها قال: ما أحسن هذا الكلام وأكرمه فلما سمع خباب ذلك خرج إليه فقال له: يا عمر، والله إني لأرجو أن يكون الله

قد خصك بدعوة نبيه صلى الله عليه وسلم، فإني سمعته وهو يقول: «اللهم -[٢٨١]- أيد الإسلام بأبي الحكم بن هشام أو بعمر بن الخطاب» ، فالله الله يا عمر، فقال له عند ذلك: فادللني عليه يا خباب حتى آتيه فأسلم، فقال له خباب: هو في بيت عند الصفا، معه فئة، يعني من أصحابه، فأخذ عمر سيفه فتوشحه، ثم عمد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فضرب عليهم الباب، فرآه متوشحا السيف، فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فزع فقال: يا رسول الله، هذا عمر بن الخطاب متوشحا السيف، فقال حمزة بن عبد المطلب: فائذن له، فإن كان يريد خيرا بذلنا له، وإن كان يريد شرا قتلناه بسيفه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ائذن له» ، فأذن له الرجل ونهض إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لقيه في الحجرة، فأخذ بحجزته أو بجمع ردائه، ثم جبذه جبذة شديدة وقال: «ما جاء بك يا ابن الخطاب؟ والله ما أرى أن تنتهي حتى ينزل الله بك قارعة» ، فقال له عمر: يا رسول الله، جئتك أؤمن بالله وبرسوله وبما جئت به من عند الله، قال: فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبيرة عرف **أهل البيت** من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن عمر قد أسلم، فتفرق أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكانهم ذلك وقد عزوا في أنفسهم حين أسلم عمر مع إسلام حمزة بن عبد المطلب، وعرفوا أنهما سيمنعان رسول الله، وينتصفون بهما من عدوهم. فهذا حديث الرواة من أهل المدينة عن إسلام عمر بن الخطاب حين أسلم رضي الله عنه." (١)

١٠٥٤-فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل (٢٤١)

"٩٧٨ - حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي، نا محمد بن مصعب، وهو القرقساني، قثنا الأوزاعي، عن شداد أبي عمار قال: دخلت على واثلة بن الأسقع وعنده قوم، فذكروا عليا فشتموه، فشتمته معهم، فلما قاموا قال لي: لم شتمت هذا الرجل؟ قلت: رأيت القوم شتموه فشتمته معهم، فقال: ألا أخبرك بما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلت: بلى، فقال: أتيت فاطمة أسألها عن علي، فقالت: توجه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجلست أنتظره حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي، وحسن وحسين، آخذا كل واحد منهما بيده، حتى دخل فأدنى عليا وفاطمة، فأجلسهما بين يديه، وأجلس حسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذه، ثم لف عليهم ثوبه، أو قال: كساء، ثم تلا هذه الآية: {إنما يريد الله

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل ٢٧٩/١

ليذهب عنكم الرجس أهل البيت} [الأحزاب: ٣٣] ، ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي، وأهل بيتي أحق» .." (١)

١٠٥٥-فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل (٢٤١)

"٩٩٤ - حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي، أنا ابن نمير قثنا عبد الملك، عن عطاء بن أبي رباح قال: حدثني من سمع أم سلمة تذكر، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في بيتها فأتته فاطمة ببرمة فيها حريرة، فدخلت بها عليه، فقال: «ادعي لي زوجك وابنيك» ، قالت: فجاء علي وحسن وحسين، فدخلوا عليه فجلسوا يأكلون من تلك الحريرة، وهو على منامة له على دكان، تحته كساء خيبري، قالت: وأنا في الحجرة أصلي، فأنزل الله عز وجل هذه الآية {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] . قالت: فأخذ فضل الكساء فغشاهم به، ثم أخرج يده فألوى بها إلى السماء ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا» ، قالت: فأدخلت رأسي البيت قلت: وأنا معكم يا رسول الله؟ قال: «إنك إلى خير، إنك إلى خير» ٩٩٥-[٥٨٨]-٩٩٥ - قال عبد الملك: وحدثني بها أبو ليلى، عن أم سلمة، مثل حديث عطاء سواء، ٩٩٦٩٩٦ - قال عبد الملك: وحدثني داود بن أبي عوف أبو الجحاف، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة بمثله سواء.." (٢)

١٠٥٦-فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل (٢٤١)

"١٠٧٧ - حدثنا إبراهيم بن عبد الله، نا سليمان بن أحمد قثنا الوليد بن مسلم، نا الأوزاعي قال: حدثني شداد أبو عمار، عن واثلة بن الأسقع أنه حدثه قال: طلبت عليا في منزله فقالت فاطمة: ذهب يأتي برسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فجاءا جميعا فدخلا، ودخلت معهما، فأجلس عليا عن يساره، وفاطمة عن يمينه، والحسن والحسين بين يديه، ثم التفع عليهم بثوبه قال: " {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] ، اللهم هؤلاء أهلي، اللهم أهلي أحق "، قال واثلة: فقلت من

---

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل ٥٧٧/٢

(٢) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل ٥٨٧/٢

ناحية البيت: وأنا من أهلك يا رسول الله؟ قال: «وأنت من أهلي» ، قال واثلة: فذلك أرجا ما أرجو من عملي.." (١)

١٠٥٧-فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل (٢٤١)

"١٠٨٠ - حدثنا عبد الله قال: نا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي قثنا خالد بن الحارث قال: حدثني طريف بن عيسى، وهو العنبري، قال: حدثني يوسف بن عبد الحميد قال: لقيت ثوبان، فرأى علي ثيابا فقال: ما تصنع بهذه الثياب؟ ورأى في يدي خاتما فقال: ما تصنع بهذا الخاتم؟ إنما الخواتيم للملوك، قال: فما اتخذت بعده خاتما، قال: فحدثنا ثوبان أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا لأهل بيته فذكر عليا وفاطمة وغيرهما، فقلت: يا رسول الله، أمن أهل البيت أنا؟ قال: فسكت، ثم قلت: أمن أهل البيت أنا؟ قال: فسكت، ثم قال في الثالثة: «نعم، ما لم تقم على سدة، أو تأتي أميرا تسأله» .." (٢)

١٠٥٨-فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل (٢٤١)

"١١١٣ - حدثنا عبد الله بن الحسن قال: نا مالك بن سليمان أبو أنس الأنصاري قثنا إسماعيل بن عياش قثنا صفوان بن عمرو، عن حميد بن عبد الله بن يزيد المدني، أنه ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم قضاء قضى به علي بن أبي طالب، فأعجب النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت» .." (٣)

١٠٥٩-فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل (٢٤١)

"١١٢٦ - حدثنا أحمد بن زنجويه القطان قثنا هشام بن عمار الدمشقي قثنا أسد، عن الحجاج بن أرطاة، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أبغضنا أهل البيت فهو منافق» .." (٤)

١٠٦٠-فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل (٢٤١)

---

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل ٦٣٢/٢

(٢) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل ٦٣٤/٢

(٣) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل ٦٥٤/٢

(٤) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل ٦٦١/٢

"١١٤٩ - حدثنا عبد الله بن سليمان قثنا أحمد بن محمد بن عمر الحنفي، نا عمر بن يونس، نا سليمان بن أبي سليمان الزهري قال: نا يحيى بن أبي كثير قثنا عبد الرحمن بن عمرو قال: حدثني شداد بن عبد الله قال: سمعت واثلة بن الأسقع، وقد جيء برأس الحسين بن علي، قال: فلقيه رجل من أهل الشام فغضب واثلة وقال: والله لا أزال أحب عليا وحسنا وحسينا وفاطمة أبدا بعد إذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في منزل أم سلمة يقول فيهم ما قال، قال واثلة: رأيتني ذات يوم وقد جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في منزل أم سلمة، وجاء الحسن فأجلسه على فخذه اليمنى وقبله، وجاء الحسين فأجلسه على فخذه اليسرى وقبله، ثم جاءت فاطمة فأجلسها بين يديه، ثم دعا بعلي فجاء، ثم أغدف عليهم كساء خيبريا كأني أنظر إليه، ثم قال: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس} [الأحزاب: ٣٣] **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا، فقلت لواثلة: ما الرجس؟ قال: الشك في الله عز وجل.." (١)

١٠٦١-فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل (٢٤١)

"١١٦٨ - حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي، قثنا يحيى بن حماد، قثنا أبو عوانة، قثنا -[٦٨٣]- أبو بلج قثنا عمرو بن ميمون قال: إني لجالس إلى ابن عباس، إذ أتاه تسعة رهط قالوا: يا أبا عباس، إما أن تقوم معنا، وإما أن تخلو بنا عن هؤلاء، قال: فقال ابن عباس: بل أنا أقوم معكم، قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى، قال: فابتدءوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا، قال: فجاء ينفض ثوبه ويقول: أف وتف، وقعوا في رجل له عشر، وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه وسلم: «لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا، يحب الله ورسوله» ، قال: فاستشرف لها من استشرف، قال: «أين علي؟» قالوا: هو في الرحى يطحن، قال: «وما كان أحدكم يطحن؟» قال: فجاء وهو أرمد لا يكاد أن يبصر، قال: فنفث في عينه ثم هز الراية ثلاثا، فأعطاها إياه، فجاء بصفية -[٦٨٤]- بنت حيي، قال: ثم بعث فلانا بسورة التوبة فبعث عليا خلفه فأخذها منه، وقال: «لا يذهب بها إلا رجل مني، وأنا منه» ، قال: وقال لبني عمه: «أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟» قال: وعلي جالس معهم، فقال علي: أنا أواليك في الدنيا والآخرة، قال: فبركه، ثم أقبل على رجل رجل منهم فقال: «أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟» فأبوا، قال: فقال: «أنت وليي في الدنيا والآخرة» ، قال: وكان أول من آمن من الناس بعد خديجة، وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين فقال: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] ، قال:

---

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل ٦٧٢/٢

وشرى علي بنفسه لبس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ثم نام مكانه، قال: وكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجاء أبو بكر، وعلي نائم، قال: وأبو بكر يحسب أنه نبي الله، قال: فقال: يا نبي الله، قال: فقال علي: إن نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه، قال: فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار، قال: وجعل علي يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبي الله، وهو يتضور قد لف رأسه في الثوب لا يخرجه حتى أصبح، ثم كشف عن رأسه فقالوا: إنك للئيم، كان صاحبك نرميه فلا يتضور، وأنت تضور، وقد استنكرنا ذلك، قال: وخرج بالناس في غزوة تبوك، قال: فقال له علي: أخرج معك؟ قال له نبي الله صلى الله عليه وسلم: «لا» ، فبكى علي، فقال له: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنك لست بنبي، إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي» ، قال: وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنت ولي كل مؤمن بعدي ومؤمنة» ، قال: وسد أبواب المسجد غير باب -[٦٨٥]- علي، قال: فيدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره، قال: وقال: «من كنت مولاه فإن مولاه علي» ، قال: وأخبرنا الله في القرآن أنه قد رضي عنهم، عن أصحاب الشجرة، فعلم ما في قلوبهم، هل حدثنا أنه سخط عليهم بعد؟ قال: وقال: نبي الله صلى الله عليه وسلم لعمر حين قال: ائذن لي فأضرب عنقه، قال: " وكنت فاعلا، وما يدريك لعل الله عز وجل قد اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم ".." (١)

١٠٦٢-فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل (٢٤١)

" ١٣٤٠ - حدثنا إبراهيم بن عبد الله، نا حجاج، نا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر بباب فاطمة ستة أشهر إذا خرج إلى صلاة الصبح ويقول: " الصلاة الصلاة {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] "." (٢)

١٠٦٣-فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل (٢٤١)

" ١٣٤١ - حدثنا إبراهيم بن عبد الله، نا حجاج، نا حماد، نا علي بن زيد، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأتي بيت فاطمة ستة أشهر إذا خرج من صلاة الفجر يقول: " يا أهل البيت

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل ٦٨٢/٢

(٢) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل ٧٦١/٢

الصلاة الصلاة يا أهل البيت {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] "." (١)

١٠٦٤-فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل (٢٤١)

"١٤٠٤ - حدثنا محمد بن الليث الجوهري - سنة تسع وتسعين ومائتين - نا عبد الكريم بن أبي عمير الدهان، نا الوليد بن مسلم، نا الأوزاعي قال: حدثني شداد أبو عمار قال: سمعت واثلة بن الأسقع يحدث قال: طلبت علي بن أبي طالب في منزله فقالت فاطمة: قد ذهب يأتي برسول الله صلى الله عليه وسلم، إذ جاء فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلت، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفراش، وأجلس فاطمة على يمينه وعلي على يساره وحسن، وحسين بين يديه فلفع عليهم بثوبه فقال: " {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] ".." (٢)

١٠٦٥-فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل (٢٤١)

"١٧٤٣ - قال: وزاد عبد الجبار بن ورد، عن ابن أبي مليكة، عن طلحة قال: «ونعم أهل البيت عبد الله، وأبو عبد الله، وأم عبد الله» .." (٣)

١٠٦٦-فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل (٢٤١)

"١٧٤٦ - حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي، قثنا يحي بن إسحاق قال: أنا ابن لهيعة، والحسن بن موسى قثنا ابن لهيعة قال: نا يزيد بن أبي حبيب، عن سعيد بن أبي هلال، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «نعم أهل البيت عبد الله، وأبو عبد الله، وأم عبد الله» .." (٤)

١٠٦٧-فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل (٢٤١)

---

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل ٧٦١/٢

(٢) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل ٧٨٦/٢

(٣) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل ٩١١/٢

(٤) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل ٩١٢/٢

"١٧٤٧ – حدثنا عبد الله، قثنا أبي، قثنا وكيع، قثنا نافع بن عمر، وعبد الجبار بن ورد، عن ابن أبي مليكة، قال: قال طلحة بن عبيد الله: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «نعم أهل البيت عبد الله، وأبو عبد الله، وأم عبد الله»." (١)

١٠٦٨–فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل (٢٤١)

"١٨٩٠ – حدثنا عبد الله قال: حدثني أبو بكر بن أبي شيبة قثنا ابن عيينة، عن عمرو، عن أبي معبد، عن ابن عباس قال: «لا تمضي الأيام والليالي حتى يلي منا أهل البيت فتى لم تلبسه الفتن ولم يلبسها» قال: قلت: يا أبا عباس تعجز عنها مشيختكم وينالها شبابكم؟ قال: «هو أمر الله يؤتيه من يشاء» .." (٢)

١٠٦٩–فضائل الصحابة للدارقطني الدارقطني (٣٨٥)

"٦٢ – حدثنا حمزة بن القاسم الإمام، قال: نا عبد الله بن أبي علي، قال: نا إسحاق بن بشر ، عن شريك ، عن جابر، قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي: هل كان أحد من أهل البيت يسب أبا بكر – [٨٧]– وعمر؟ قال: معاذ الله بل يتولونهما، ويستغفرون لهما، ويترحمون عليهما." (٣)

١٠٧٠–فضائل فاطمة لابن شاهين ابن شاهين (٣٨٥)

"١٥– حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، ثنا عبيد الله بن محمد العيشي، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر ببيت فاطمة بعد أن بنى بها علي رضي الله عنه بستة أشهر يقول: الصلاة: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا} .." (٤)

١٠٧١–فوائد أبي بكر النصيبي أبو بكر بن خلاد (٣٥٩)

"١١٠ – حدثنا محمد بن عثمان ، ثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون ، ثنا علي بن عابس، عن أبي الجحاف ، عن عطية ، عن أبي سعيد، والأعمش ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، قال: " نزلت هذه الآية

---

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل ٩١٣/٢

(٢) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل ٩٦٦/٢

(٣) فضائل الصحابة للدارقطني الدارقطني ص/٨٦

(٤) فضائل فاطمة لابن شاهين ابن شاهين ص/٣٢

{إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت}** [الأحزاب: ٣٣] ، في خمس: في رسول الله، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين رضي الله عنهم "." (١)

١٠٧٢-فوائد الحنائي = الحنائيات أبو القاسم الحنائي (٤٥٩)

"٢٢٠-[٢٢٨] أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد السلمي قراءة عليه وأنا أسمع قال أبنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن الفرج بن شاكر الأحمري قال: ثنا أبو محمد سليمان بن شعيب الكيساني قال: ثنا بشر بن بكر قال حدثني الأوزاعي قال حدثني أبو عثمان قال حدثني واثلة بن الأسقع قال: أتيت عليا عليه السلام فلم أجده فقالت فاطمة: فانطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدعوه قال: فجاء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلا ودخلت معهما فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني الحسن والحسين فأقعد كل واحد منهما على فخذه وأدنى فاطمة من حجره وزوجها ثم لف عليهم ثوبا وأنا منتبذ ثم قال {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا} ثم قال: اللهم هؤلاء أهلي اللهم أحق فقلت وأنا من أهلك يا رسول الله؟ قال: وأنت من أهلي قال واثلة: فإنها لمن أرجى ما أرجو.هذا حديث مشهور من حديث أبي عمرو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن أبي عمار شداد بن عبد الله مولى معاوية بن أبي سفيان القرشي الأموي الدمشقي عن أبي الأسقع واثلة بن الأسقع الليثي -[١١٢٦]- نزيل الشام عن النبي صلى الله عليه وسلم.وقد رواه محمد بن يزيد عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي أيضاوروى من غير هذا الوجه عن أم سلمة والله أعلم.." (٢)

١٠٧٣-فوائد الحنائي = الحنائيات أبو القاسم الحنائي (٤٥٩)

"٢٣١-[٢٤٠] كتب إلي أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن أحمد بن فراس العبقسي من مكة يخبر أن أبا محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ حدثهم ثنا أبو يونس المديني المعروف بالمكي الجمحي ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني أبي أبو أويس حدثني هشام بن عروة عن أبيه عروة بن الزبير عن عائشة بنت أبي بكر زوج النبي صلى الله عليه وسلم.قال أبو أويس: وحدثني أيضا عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم الأنصاري ثم النجاري عن عمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية ثم النجارية عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلمقال أبو أويس قال هشام: قال عروة قالت عائشة وقال لي عبد الله بن

---

(١) فوائد أبي بكر النصيبي أبو بكر بن خلاد ص/١١١

(٢) فوائد الحنائي = الحنائيات أبو القاسم الحنائي ٢/١١٢٥

أبي بكر قالت عمرة قالت عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفرا أقرع بين أزواجه فأيتهن -[١١٧٨]- خرج سهمها خرج بها معه قال عروة وعمرة: فخرج سهم عائشة بنت أبي بكر زوج النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة النبي صلى الله عليه وسلم بني المصطلق من خزاعة فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم فكان قريبا من المدينة قال عروة وعمرة: وكانت عائشة جويرية حديثة السن قليلة اللحم خفيفة وكانت تلزم خدرها فإذا أراد الناس الرحيل ذهبت فتوضأت ورجعت فدخلت محفتها فتوضع على البعير وهي في المحفة فكان أول ما قال فيها المنافقون وغيرهم ممن اشتركوا في أمر عائشة أنها خرجت تتوضأ حين دنوا من المدينة فانسل من عنقها عقد لها من جزع ظفار فارتحل النبي صلى الله عليه وسلم والناس وهي في بغاء العقد ولم تعلم برحيلهم فشدوا على بعيرها المحفة وهم يرون أنها فيها كما كانت تكون فرجعت عائشة إلى منزلها فلم تجد في العسكر أحدا وغلبتها عيناها قال عروة وعمرة: قالت عائشة: وكان صفوان بن المعطل السلمي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم تخلف تلك الليلة عن العسكر حتى أصبح قالت: فمر بي فرآني فاسترجع وأعظم مكاني حين رآني وحدي وقد كنت أعرفه ويعرفني قبل أن يضرب علينا الحجاب قالت: فسألني عن أمري فسترت وجهي عنه بجلبابي وأخبرته بأمري فقرب لي بعيره ووطئ على ذراعه وولاني قفاه حتى ركبت وسويت ثيابي ثم بعثه فاقبل يسير بي حتى دخلنا المدينة نصف النهار أو نحوه فهنالك قال في وفيه من قال من أهل الإفك وأنا لا أعلم شيئا من ذلك ولا مما يخوض فيه الناس من أمري فكنت تلك -[١١٧٩]- الليالي شاكية فكان أول ما أنكرت من أمر النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يعودني قبل ذلك إذا مرضت فكان تلك الليالي لا يدخل علي ولا يعودني إلا أنه يقول وهو مار: كيف تيكم؟ فيسأل عني بعض أهل البيت فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ما أكثر فيه الناس من أمري غمه ذلك، قالت: وكنت شكوت إلى أمي قبل ذلك ما رأيت من النبي صلى الله عليه وسلم من الجفوة فقالت لي يا بنية اصبري فوالله لقل ما كانت امرأة حسناء يحبها زوجها لها ضرائر إلا رمينها قالت: فوجدت تلك الليلة التي بعث النبي صلى الله عليه وسلم من صبحها إلى علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد فاستشارهما في أمري وكنا ذلك الزمان ليس لنا كنف نذهب فيها إنما كنا نذهب كما يذهب العرب ليلا إلى ليل فقلت لأم مسطح بن أثاثة وهي امرأة من بني المطلب بن عبد مناف خذي الإداوة فاملئيها ماءا فاذهبي بنا إلى المناصع وكانت هي وابنها مسطح بينهم وبين أبي بكر قرابة وكان أبو بكر ينفق عليهم وكانوا يكونون معه ومع أهله فأخذت الإداوة وخرجنا نحو المناصع وإني لما شق علي من الغائط فعثرت أم مسطح فقالت: تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت ثم مشينا فعثرت أيضا فقالت:

تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت لصاحب النبي صلى الله عليه وسلم وصاحب بدر فقالت إنك لغافلة عما فيه الناس من أمرك فقلت أجل فما ذاك؟ قالت: إن مسطح وفلان وفلانة وغيرهم ممن استزلهم من المنافقين مجتمعين في بيت عبد الله بن أبي سلول أخي بني الحارث بن الخزرج الأنصاري يتحدثون عنك وعن صفوان بن المعطل ويرمونك به قالت: فذهب عني ما كنت أجد من الغائط ورجعت عودي على بدءي إلى بيتي فلما أصبحنا من تلك الليلة بعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى علي بن أبي طالب وإلى -[١١٨٠]- أسامة بن زيد فاخبرهما بما قيل في واستشارهما في أمري فقال له أسامة: والله يا رسول الله ما علمنا على أهلك سوءا وقال له علي: يا رسول الله ما أكثر النساء وإن أردت أن تعلم الخبر فتواعد الخادم واضربها تخبرك يعني بريرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي فشأنك أنت بالخادم فسألها علي عني وتواعدها فلم تخبره والحمد لله إلا بخير ثم ضربها وسألها عني فقالت: والله ما علمت على عائشة سوءا إلا أنها جارية تصبح عن عجين أهلها فتدخل الشاة الداجن أو الدجاج فيأكلون من العجين قالت: ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمع ما قالت في بريرة لعلي فخرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى الناس فلما اجتمعوا إليه قال: يا معشر المسلمين من لي من رجال يؤذوني في أهلي وما علمت على أهلي سوءا ويرمون رجلا من أصحابي ما علمت عليه سوءا ولا خرجت مخرجا إلا خرج معي فقال سعد بن معاذ الأنصاري ثم الأشهلي من الأوس: يا رسول الله لو كان ذلك في أحد من الأوس كفيناكه فقام سعد بن عبادة الأنصاري ثم الخزرجي فقال لسعد بن معاذ كذبت والله وهذا الباطل فقام أسيد بن الحضير الأنصاري ثم الأشهلي ورجال من الفريقين جميعا فاستبوا وتنازعوا حتى كاد أن يعظم الأمر بينهم فدخل النبي صلى الله عليه وسلم بيته وبعث إلى أبوي فأتياه فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال لي يا عائشة إنما أنت من بني آدم فإن كنت أخطأت فتوبي إلى الله واستغفريه فقلت لأبي أجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إني لا أفعل، هو رسول الله صلى الله عليه وسلم والوحي يأتيه فقلت لأمي أجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لي كما قال لي أبي فقلت: والله لئن أقررت على نفسي بباطل لتصدقني ولئن برأت نفسي والله يعلم أني لبريئة لتكذبني فما أجد لي ولكم إلا ما قال أبو يوسف حين يقول -[١١٨١]- {فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون} ونسيت اسم يعقوب لما بي من الحزن والبكاء واحتراق الجوف فتغشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يغشاه من الوحي ثم سري عنه فمسح وجهه بيديه ثم قال أبشري يا عائشة قد أنزل الله براءتك فقالت عائشة فوالله ما كنت أظن أن ينزل القرآن في أمري ولكني كنت أرجو لما يعلم الله من براءتي أن يري الله النبي صلى الله عليه

وسلم في أمري رؤيا يبرئني الله بها عند نبيه صلى الله عليه وسلم فقال لي أبواي عند ذلك قومي فقبلي رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت والله لا أفعل بحمد الله كان ذلك لا بحمدكم فقالت: وكان أبو بكر رضي الله عنه ينفق على مسطح وأمه فلما رماني حلف أبو بكر رضي الله عنه أن لا ينفعه بشيء أبدا قالت: فلما تلا النبي صلى الله عليه وسلم علينا قول الله تعالى {وليعفو وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم} فبكى أبو بكر رضي الله عنه وقال: بلى يا رب وعاد النفقة على مسطح وأمه قالت: وقعد صفوان بن المعطل لحسان بن ثابت بالسيف فضربه ضربة وقال صفوان لحسان في الشعر حين ضربه:تلق ذباب السيف عنك فإنني ... غلام إذا هوجيت لست بشاعرولكنني أحمي حماتي وأنتقم ... من الباهت الرامي البراء الطواهروصاح حسان واستغاث الناس على صفوان فلما جاء الناس وصفوان وجاء حسان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستعداه على صفوان في ضربته إياه فسأله النبي صلى الله عليه وسلم أن يهب له ضربه صفوان إياه فوهبها للنبي صلى الله عليه وسلم فعاضه منها حائطا من نخل عظيم وجارية رومية يقال أو قبطية تدعى سيرين فولد لحسان ابنه عبد الرحمن الشاعر.-[١١٨٢]- فقال أبو أويس: أخبرني ذلك حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب عن عكرمة عن عبد الله بن عباس قالت عائشة: ثم باع حسان ذلك الحائط من معاوية بن أبي سفيان في ولايته بمال عظيم قالت عائشة فبلغني والله أعلم أن الذي قال الله عز وجل فيه {والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم} إنه عبد الله بن أبي بن سلول أحد بني الحارث بن الخزرج قالت عائشة: فقيل في أصحاب الإفك أشعار فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه:ياعوف ويحك هلا قلت عارفة ... من الكلام ولم تبتغ به طمعاهلا جزيت من الأقوام إذ حشدوا ... ولم تقول وإن عاديتهم قذعالما رميت حصانا غير مقرفة ... أمينة الجيب لم يعلم لها خضعافيمن رماها وكنتم معشرا أفكا ... في سيء القول من لفظ الخنا شرعافأنزل الله عذرا في براءتها ... وبين عوف وبين الله ما صنعافإن أعش أجز عوفا في مقالته ... شر الجزاء بما ألفيته تبعاوقالت أم سعد بن معاذ الأشهلي ثم الأوسي في الذين رموا عائشة:تشهد الأوس كهلها وفتاها ... والخماسي من نسلها والعظيمونساء الخزرجيين يشهدن ... بحق فذلكم معلومأن ابنت الصديق كانت حصانا ... عفة الجيب دينها مستقيمتتقي الله في المغيب عليها ... نعمة الله سترها ما يريمخير هذي النساء حالا ونفسا ... وأبا للعلا نماها كريم-[١١٨٣]- للموالي الأولى رموها بإفك ... أخذتهم مقامع وجحيمليت من كان قد بغاها بسوء ... في حطام حتى يتوب اللئيموعوان من الحروب تلظى ... بيننا فوقها عذاب صريمليت سعدا ومن رماها بسوء ... في كظاظا حتى يتوب الظلوموقال حسان بن ثابت الأنصاري ثم النجاري وهو

يبرئ عائشة مما قيل فيها ويعتذر إليها فقال في الشعر لها:حصان رزان ما تزن بريبة ... وتصبح غرثى من لحوم الغوافلحليلة خير الناس دينا ومنصبا ... نبي الهدى والمكرمات الفواضلعقيلة حي من لؤي بن غالب ... كرام المساعي مجدها غير زائلمهذبة قد طيب الله خيمها ... وطهرها من كل سوء وباطلفإن كان ما قد جاء عني قلته ... فلا رفعت سوطي إلى أناملیوإن الذي قد قيل ليس بلائط ... بك الدهر بل قول امرئ غير ماجلوكيف وودي ما حييت ونصرتي ... لآل رسول الله زين المحافلله رتب عال على الناس فضلها ... تقاصر عنها سورة المتطاولقال أبو أويس: فأخبرني أبي أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بالذين رموا عائشة فجلدوا الحد جميعا ثمانين وقال حسان في الشعر لهم حين جلدوا:لقد ذاق عبد الله ما كان أهله ... وحمنة إذ قالوا هجيرا ومسطحتعاطوا برجم الغيب زوج نبيهم ... وسخطة ذي العرش الكريم فأبجرواقال لنا أبو علي يحيى بن يعقوب: الصواب: وقبحوا.وآذوا رسول الله فيها فعمموا ... مخازي ذل جللوها وفضحواوصب عليهم محصدات كأنها ... شآبيب قطر من ذرى المزن تدلج-[١١٨٤]- قال أبو علي: الشآبيب جمع شؤبوب وهي الحلبة من الوابل الشديدة ومحصدات السياط المفتولة.قال أبو أويس: وحدثني الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري ثم النجاري أن النبي صلى الله عليه وسلم جلد عبد الله بن أبي بن سلول ومسطح وحمنة الحدود ثمانين ثمانين في رميهم عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم.وقال أبو أويس قال الحسن بن زيد قال عبد الله بن أبي بكر بلغني أن الذي قال الله تعالى فيه في القرآن {والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم} إنه عبد الله بن أبي بن سلول.قال أبو أويس وحدثني يزيد بن بكر الكناني ثم الليثي عن القاسم بن محمد بن أبي بكر أو عن سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي أن الذي أنزل الله فيه {والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم} إنه عبد الله بن أبي بن سلول.هذا حديث غريب حسن من حديث أبي أويس عبد الله بن عبد الله بن أبي أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي المديني حليف عثمان بن عبد الله التيمي القرشي.وهو صحيح عن أبي المنذر هشام بن عروة عن أبيه أبي عبد الله عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن عبد مناف القرشي الأسدي عن أم المؤمنين عائشة ما نعرفه بهذا الطول مع الأشعار وهذه الزيادات إلا من هذا الوجهوحديث عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت -[١١٨٥]- عبد الرحمن الأنصارية عن عائشة غريب عزيز لا نعرفه إلا من حديث أبي أويس عنه.والحديث أصله صحيح قد خرج في الصحيح من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ولم يخرجوه من حديث أبي أويس وأبو أويس صحيح الحديث.وقد رواه الزهري عن عروة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة

بن مسعود وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص الليثي كلهم عن عائشة.وهو صحيح مشهور عن الزهري رواه يونس بن يزيد وفليح بن سليمان وإبراهيم بن سعد وجماعة عن الزهري والله أعلم.." (١)

١٠٧٤-فوائد العراقيين لأبي سعيد النقاش أبو سعيد النقاش (٤١٤)

"٣٤ - أخبرنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين، ثنا جدي أبو حصين محمد بن الحسين الوادعي، ثنا أحمد بن صبيح الأسدي، ثنا السري بن عبد الله السلمي، عن زياد بن المنذر، عن نافع بن الحارث، عن أبي برزة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ونحن حوله جلوس: «لا والذي نفسي بيده لا تزول قدما عبد حتى يسأل عن عمره فيما أفناه ، وعن علمه ما فعل به ، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه ، وعن جسمه فيما أبلاه ، وعن حبنا **أهل البيت»** فقال عمر رضي الله عنه: وما آية حبكم من بعدك؟ قال: فوضع يده على رأس علي وحوالي جنبه، قال: «آية حبنا من بعدي حب هذا»." (٢)

١٠٧٥-فوائد تمام تمام بن محمد الدمشقي (٤١٤)

"٣٦٩ - أخبرنا أبو يعقوب الأذرعي، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو، ثنا محمد بن عثمان، ثنا إسماعيل بن عياش، عن سفيان الثوري، عن عبيد الله بن الوليد، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن **أهل البيت** إذا تواصلوا أجرى الله تبارك وتعالى عليهم الرزق، وكانوا في كنف من الرحمن عز وجل»." (٣)

١٠٧٦-قرى الضيف لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا (٢٨١)

"٤٧ - حدثني محمد بن قدامة الجوهري، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن جريج، رضي الله -[٤١]- تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله عز وجل يحب **أهل البيت** الخصب»." (٤)

١٠٧٧-كتاب الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين ابن عساكر، أبو منصور (٦٢٠)

"(٢٥ ب) فسيبرئك الله وإن كنت ألمت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه فإن العبد إذا اعترف بذنب ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه

---

(١) فوائد الحنائي = الحنائيات أبو القاسم الحنائي ١١٧٧/٢

(٢) فوائد العراقيين لأبي سعيد النقاش أبو سعيد النقاش ص/٤٩

(٣) فوائد تمام تمام بن محمد الدمشقي ١٦١/١

(٤) قرى الضيف لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٤٠

قطرة فقلت لأبي أجب (عني) رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال فقال والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأمي أجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت مالله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن إني والله لقد عرفت أنكم سمعتم بهذا حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به فإن قلت لكم إني بريئة والله يعلم أني بريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني بريئة لتصدقوني (٢٦ أ) وإني والله ما أجد لي ولكم مثلا إلا كما قال يوسف {فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون} قالت ثم تحولت فاضجعت على فراشي قالت وأنا والله حينئذ أعلم أني بريئة وأن الله مبرئي ببراءة ولكن والله ما كنت أظن أن ينزل في شأني وحي يتلى ولشأني كان أحقر في نفسي من أن يتكلم الله في بوحي يتلى ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها قالت فوالله مارام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج من أهل البيت أحد حتى أنزل الله على." (١)

١٠٧٨-كتاب الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين ابن عساكر، أبو منصور (٦٢٠)

"عبد الرحمن باع ماله بكيدمة وهو سهمه من بني النضير بأربعين ألف دينار فقسمه على أزواج النبي صلى الله عليه وسلمهذا حديث غريب من حديث عوف بن الحارث أبي الطفيل المدني عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تفرد به محمد بن إسحاق بن يسار عن محمد بن عبد الرحمن التميمي وقد روي عاليا من وجه آخر عن إبراهيم بن سعد عنه والله أعلموإنما سمي بارا لأنهن أمهات المؤمنين فكان كالبار بأمهالحديث السادس والثلاثونأخبرنا الشيخ الإمام الزاهد صدر الدين شيخ الشيوخ أبو القاسم عبد الرحيم بن إسماعيل بن أبي سعد الصوفي والشيخ الإمام أبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي بن الأمين قالا أنا أبو القاسم هبة (الله) بن الحصين أنا أبو طالب محمد بن محمد غيلان أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم (٤٨ ب) الشافعي نا إسحاق بن ميمون الحربي نا أبو غسان نا فضيل عن عط عن أبي سعيد الخدري عن أم سلمة رضي الله عنها قالتنزلت هذه الآية في بيتي {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا} قلت يارسول الله ألست من أهل البيت قال إنك إلى خير إنك من أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت." (٢)

---

(١) كتاب الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين ابن عساكر، أبو منصور ص/٦٦

(٢) كتاب الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين ابن عساكر، أبو منصور ص/١٠٥

١٠٧٩-كتاب الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين ابن عساكر، أبو منصور (٦٢٠)

"وأهل البيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم أجمعينهذا حديث صحيح وقد روي من وجه آخر دون ذكر أم سلمة قلت يارسول الله وقد رواه أبو سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري صحب النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه الكثير روى عنه ابن عمر وجابر وابن عبد الله (٤٩ أ) وأبو سلمة وأبو صالح وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وحميد بن عبد الرحمن وعطاء بن يسار ومات سنة أربع وسبعينوهذا يدخل في رواية الصحابي عن الصحابيوقولها وأهل البيت هؤلاء الذين ذكرتهم إشارة إلى الذين وجدوا في البيت في تلك الحالة وإلا فآل رسول الله صلى الله عليه وعليهم كلهم أهل البيت والآية نزلت خاصة في هؤلاء المذكورين والله أعلمالحديث السابع والثلاثونأخبرتنا الحاجة أم عبد الله أسماء والحاجة أم محمد آمنة ابنتا الشيخ الأمين أبي بركات محمد بن الحسن بن طاهر يعرف بابن الران قالتا أخبرنا جدنا لأمنا القاضي الزكي أبو المفضل يحيى بن علي بن عبد العزيز القرشي أناالشيخ الفقيه أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن المصيصي قال قريء على أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز في دكانه في شعبان سنة (٤٩ ب) سبع عشرة وأربع مئة وأنا حاضر أسمع قيل له حدثكم أبو عمر وعثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق المعروف بابن السماك إملاء سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة نا إسحاق بن إبراهيم." (١)

١٠٨٠-كتاب الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين ابن عساكر، أبو منصور (٦٢٠)

"مكروبا فلما كان في يوم الثالث هبط إليه جبريل معه ملك الموت ومعهما ملك في الهواء يقال له إسماعيل على سبعين ألف ملك كل ملك منهم على سبعين ألف ملك قال فسبقهم إليه جبريل وقال يا أحمد إن الله أرسلني إليك إكراما لك وتفضيلا لك وخاصة لك يسألك عما هو أعلم به منك يقول كيف تجدك قال أجدني يا جبريل مغموما وأجدني يا جبريل مكروبا قال واستأذن ملك الموت على الباب فقال له جبريل يا أحمد هذا ملك الموت يستأذن عليك ولم يستأذن على أحد قط من قبلك ولا يستأذن على آدمي بعدك فقال ائذن له يا جبريل فقال السلام (٥١ أ) عليك يا أحمد إن الله أرسلني إليك وأمرني أن أطيعك فيما أمرتني إن أمرتني أن أقبض نفسك قبضتها وإن أمرتني أن أتركها تركتها قال وتفعل ذلك يا ملك الموت قال نعم بذلك أمرت قال جبريل يا أحمد إن الله قد اشتاق الى لقائك قال ياملك الموت امض لما أمرت به قال فأتاهم آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته إن في الله خلفا من كل

---

(١) كتاب الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين ابن عساكر، أبو منصور ص/١٠٦

هالك وعزاء من كل مصيبة ودركا من كل فائت فبالله فثقوا وإياه فارجوا فإن المصاب من حرم الثواب)هذا حديث حسن مرسل وفيه دلالة على فضلهن (٥١ ب) لأن تسليم الملائكة عليهن وتعزيتهن أمارة كرامتهن وقد نقل أن بعض نسائه شهدن موته ولهذا قالت عائشة." (١)

١٠٨١-كرامات الأولياء للالكائي - من شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي اللالكائي (٤١٨)

"سياق ما دل من كتاب الله عز وجل وما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم والتابعين من بعدهم والخالفين لهم رحمة الله عليهم في كرامة أولياء الله تعالى وإظهار الآيات فيهم ليزداد المؤمنون إيمانا والمرتابون بها خسارافأما الكتاب فقوله تعالى في قصة مريم عليها السلام: {كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب} [آل عمران: ٣٧] فروي عن ابن عباس، في تفسير هذه الآية قال: وجد عندها الفاكهة الغضة حين لا توجد الفاكهة عند أحد فكان زكريا يقول: يا مريم أنى لك هذا؟ قالت: هو من عند الله، إن الله يرزق من يشاء بغير حساب وروي عنه قال: عنبا في مكتل في غير حينه،١ - وعن سعيد بن جبير، ومجاهد، وعكرمة، وجابر بن زيد، وإبراهيم النخعي، وقتادة، والربيع بن أنس، وعطية، والسدي، وسفيان الثوري -[٧٣]- فاكهة الشتاء في الصيف، وفاكهة الصيف في الشتاء، وقال تبارك وتعالى في قصة سارة زوجة إبراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم: {وامرأته قائمة فضحكت فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب، قالت يا ويلتى أألد وأنا عجوز وهذا بعلي شيخا إن هذا لشيء عجيب، قالوا أتعجبين من أمر الله رحمة الله وبركاته عليكم **أهل البيت** إنه حميد مجيد}٢ - فروي عن ضمرة بن حبيب في تفسيره أن سارة لما بشرها الرسل بإسحاق قال: فبينما هي تمشي وتحدثهم حين آنست بالحيضة فحاضت قبل أن تحمل بإسحاق وكان قولها للرسل حين بشروها بإسحاق: قد كنت شابة وكان إبراهيم شابا فلم أحمل فحين كبر وكبرت أألد؟ قالوا أتعجبين من ذاك يا سارة فإن الله قد صنع بكما ما هو أعظم من ذلك إن الله تعالى قد جعل رحمته وبركاته عليكم **أهل البيت** إنه حميد مجيد، وقال تبارك وتعالى: {قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر أم أكفر ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن ربي

---

(١) كتاب الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين ابن عساكر، أبو منصور ص/١٠٨

غني كريم} [النمل: ٤٠] روي عن ابن عباس في تفسير قوله عز وجل: {قال الذي عنده علم من الكتاب} [النمل: ٤٠]-[٧٤]- قال: آصف كاتب سليمان." (١)

١٠٨٢-لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين (٦٤٣)

"وفاطمة وحسن وحسين. فقال: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) . قال: وشرى علي نفسه لبس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ثم نام مكانه. قال: وكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء أبو بكر رضي الله عنه وعلي نائم وأبو بكر يحسب أنه نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: فقال: يانبي الله! قال: فقال له علي: إن نبي الله صلى الله عليه وسلم قد انطلق نحو بئر ميمونفأدركه. قال: فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار. قال: وجعل علي يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو يتضور قد لف رأسه في الثوب لا يخرجه حتى أصبح ثم كشف عن رأسه. فقالوا: للئيم. كان صاحبك نرميه فلا يتضور وأنت تتضور وقد استنكرنا ذلك. قال: وخرج بالناس في غزوة تبوك. قال: فقال علي: أخرج معك. فقال له نبي الله صلى الله عليه وسلم: " لا ". فبكى علي. فقال له: " أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي ". قال: وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أنت وليي في كل مؤمن بعدي ". قال: وسد أبواب المسجد غير باب علي. قال: فيدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره. قال: وقال: " من كنت مولاه فإن مولاه علي ". قال: وأخبرنا الله عز وجل أنه قد رضي الله عنهم عن أصحاب الشجرة فعلم ما في قلوبهم. هل حدثنا أنه سخط عليهم بعد. قال: وقال نبي الله صلى الله عليه وسلم لعمر حين قال: ائذن لي فلأضرب عنقه - يعني حاطب بن أبي بلتعة - لما بعث كتابا إلى قريش فاستأذن عمر النبي صلى الله عليه وسلم في ضرب عنقه قال: " وكنت فاعلا! وما يدريك لعل الله قد اطلع إلى أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم ".٣٣ - وبه حدثنا عبد الله ثنا أبو مالك كثير بن يحيى ثنا أبو عوانة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس بنحوه.." (٢)

١٠٨٣-لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين (٦٤٣)

---

(١) كرامات الأولياء للالكائي - من شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي اللالكائي ٧٢/٩

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٢٧/١٣

"٣٤ - وأخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد وفاطمة بنت سعد الخير أن فاطمة الجوزدانية أخبرتهم ابنا محمد بن عبد الله ابنا سليمان بن أحمد الطبراني ثنا إبراهيم بن هاشم البغوي ثنا كثير بن يحيى ثنا أبو عوانة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون قال: كنا عند ابن عباس فجاءه سبعة نفر وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى. فقالوا: ياابن عباس! قم معنا أو قال: اخلوا ياهؤلاء. قال: بل أقوم معكم. فقام معهم. فما ندري ما قالوا. فرجع ينفض ثوبه ويقول: أف أف وقعوا في رجل قيل فيه ما أقول لكم الآن وقعوا في علي بن أبي طالب. وقد قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: " لأبعثن رجلا لا يخزيه الله " فبعث إلى علي وهو في الرحى يطحن وما كان أحدكم يطحن. فجاؤا به أرمد. فقال: يانبي الله! ما أكاد أبصر. فنفث في عينه وهز الراية ثلاث مرات ثم دفعها إليه. ففتح له. فجاء بصفية بنت حيي. ثم قال لبني عمه: " أيكم يتولاني في الدنيا والآخرة " ثلاثا. حتى مر على آخرهم. فقال علي: يانبي الله! أنا وليك في الدنيا والآخرة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " أنت وليي في الدنيا والآخرة ". قال: وبعث أبا بكر بسورة التوبة وبعث عليا على إثره. فقال أبو بكر: ياعلي لعل الله ونبيه سخطا علي. فقال علي: لا. ولكن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: " لا ينبغي ان يبلغ عني إلا رجل مني وأنا منه ". قال: ووضع نبي الله صلى الله عليه وسلم ثوبه على علي وفاطمة والحسن والحسين وقال (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجز **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا) وكان أول من أسلم بعد خديجة من الناس. قال: وشرى علي نفسه. لبس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ثم نام مكانه. قال: وكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء أبو بكر. فقال: إلي يارسول الله! وأبو بكر يحسبه نبي الله صلى الله عليه وسلم. فقال علي: إن نبي الله صلى الله عليه وسلم قد انطلق نحو بئر ميمونفأدركه. فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار وجعل علي يرمى بالحجارة كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي وهو يتضور قد لف رأسه في الثوب لا." (١)

١٠٨٤-لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين (٦٤٣)

"أحمد بن عبد الله ثنا أبو بكر الطلحي ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا إسماعيل بن أبي الحكم وكان ثقة ثنا يحي بن يمان عن سفيان الثوري عن آدم بن علي عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يقال للرجل يوم القيامة: قم فاشفع فيشفع لقبيلته فيقال لآخر: قم فاشفع. فيشفع **لأهل البيت**.

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٢٨/١٣

فيقال للآخر: قم فاشفع فيشفع للرجل والرجلين على قدر عمله ".قال أحمد بن عبد الله: غريب من حديث آدم ولم يروه عنه إلا الثوري.٢١٦ - وأخبرنا به أبو الحسين أحمد بن حمزة بن علي السلمي أن أبا علي الحسن بن أحمد الحداد أخبرهم إجازة ابنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بإسناده مثله.روى البخاري عن إسماعيل بن أبان عن أبي الأحوص سلام بن سليم عن آدم بن علي عن ابن عمر يقول: إن الناس يصيرون يوم القيامة جثا كل أمة تتبع نبيها.يقولون: يافلان اشفع لنا حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك المقام المحمود.وفي الذي ذكرناه ما لم يذكره.." (١)

١٠٨٥-لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين (٦٤٣)

"تريدون قالوا النفر الذين رأيناك تلطفهم بذكرك والصلاة عليهم دون القوم قال أيهم قالوا عبد الله بن مسعود قال علم السنة وقرأ القرآن وكفى به علما ثم ختم به عنده فلم يدروا على ما يريد بقوله كفى به علما كفى بعبد الله بن مسعود أم كفى بالقرآن قالوا فحذيفة قال علم أو علم أسماء المنافقين وسأل عن المعضلات حين غفل عنها فإن تسألوه عنها تجدوه بها عالما قالوا فأبو ذر قال وعى علما شحيحا حريصا شحيحا على دينه حريصا على العلم وكان يكثر السؤال فيعطى ويمنع أما أن قد ملئ له في وعائه حتى امتلأ قالوا فسلمان قال ذاك امرؤ منا وإلينا أهل البيت من لكم بمثل لقمان الحكيم علم العلم الأول وأدرك العلم الآخر وقرأ الكتاب الأول والكتاب الآخر وكان بحرا لا ينزف قالوا فعمار بن ياسر قال ذاك امرؤ خلط الله الإيمان بلحمه ودمه وعظمه وشعره وبشره لا يفارق الحق ساعة حيث زال زال معه لا ينبغي للنار أن تأكل منه شيئا قالوا فحدثنا عنك يا أمير المؤمنين قال مهلا نهى الله عن التزكية." (٢)

١٠٨٦-لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين (٦٤٣)

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ١٣٤/١٣

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ١٢٣/٢

"فاخترطت السيف فلما رآني عرف أنني أريده فأتى نخلة فرقى فيها ثم رمى بنفسه على قفاه ثم شال برجليه فإذا به أجب أمسح ماله من قليل ولا كثير فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال الحمد لله الذي صرف عنا أهل البيتله شاهد في صحيح مسلم من رواية أنس بنحوه (إسناده حسن)." (١)

١٠٨٧-لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين (٦٤٣)

"آخر إسناده حسن٣٢٣ - وبه أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ثنا أبو المغيرة ثنا بشر بن عبد الله بن يسار (ح) إسناده حسن٣٢٤ - قال الطبراني وحدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا نعيم بن حماد ثنا بقية بن الوليد حدثني بشر بن عبد الله بن يسار حدثني عبادة بن نسي عن جنادة بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشغل فإذا قدم الرجل مهاجرا على رسول الله صلى الله عليه وسلم دفعه إلى رجل منا يعلمه القرآن فدفع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا كان معي في البيت أو قال مع أهل البيت وكنت أقرئه القرآن فانصرف انصرافه إلى أهله فرأى أن عليه حقا فأهدى إلي قوسا ما رأيت." (٢)

١٠٨٨-لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين (٦٤٣)

"أجود منه عودا ولا أحسن منه عطافا فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما ترى يا رسول الله فيها قال (جمرة بين كتفيك تقلدتها أو تعلقتها) إسناده حسن٣٢٥ - وبه أخبرنا سليمان الطبراني ثنا ابن عرق هو إبراهيم بن محمد بن عرق ثنا محمد بن مصفى وعمرو بن عثمان ثنا بقية ثنا بشر بن عبد الله بن يسار حدثني عبادة بن نسي عن جنادة بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشغل فإذا قدم الرجل مهاجرا على رسول الله صلى الله عليه وسلم دفعه إلى رجل منا يعلمه القرآن فدفع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فكان معي في البيت أعشيه عشاء أهل البيت فكنت أقرئه القرآن فانصرف انصرافه إلى أهله فرأى أن عليه حقا فأهدى إلي قوسا لم أر أجود منها عودا ولا أحسن منها عطفا فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما ترى فيها يا رسول الله قال (جمرة بين كتفيك تقلدتها أو

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٣٥٤/٢

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٢٦٦/٨

تعلقتها) رواه الإمام أحمد عن أبي المغيرة بمثل حديث عمرو وابن مصفى ورواه أبو داود عن عمرو بن عثمان وكثير بن عبيد عن بقية." (١)

١٠٨٩-لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين (٦٤٣)

"٤٧٢ - قال الطبراني وحدثنا الحسين بن جعفر القتات الكوفي ثنا منجاب بن الحارث أبنا علي بن مسهر كلاهما عن الأعمش عن أبي سبرة النخعي عن محمد بن كعب القرظي قال قال العباس بن عبد المطلب كانت قريش إذا جلسوا فتحدثوا بينهم بالحديث فجاء رجل منا **أهل البيت** قطعوا حديثهم فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بلغه شيء فوعظهم اتعظوا فخطبهم ثم قال (ما بال أقوام يتحدثون بينهم بالحديث فإذا رأوا رجلا منا **أهل البيت** قطعوا حديثهم والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبهم لله ولقرابتهم مني) رواه ابن ماجه عن محمد بن طريف عن محمد بن فضيل عن الأعمش ولم أر هذا الحديث في (مسند أحمد) وأبو سبرة لا يعرف اسمه." (٢)

١٠٩٠-لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين (٦٤٣)

"(ح)٣٧٥ - وأخبرنا أبو أحمد عبد الله بن أحمد بن صاعد الحربي أن هبة الله أخبرهم أبنا الحسن أبنا أحمد ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن عبد الله بن سرجس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبولن أحدكم في الجحر وإذا نمتم فأطفئوا السراج فإن الفأرة تأخذ الفتيلة فتحرق **أهل البيت** وأوكؤا الأسقية وخمروا الشراب وغلقوا الأبواب بالليلقالوا لقتادة ما يكره من البول في الجحر قال يقال إنها مساكن الجن اللفظ واحد غير أن في رواية القواريري من مساكن الجن روى أبو داود عن القواريري أوله النهي عن البول في الجحر ورواه النساءي عن عبيد الله بن سعيد السرجسي عن معاذ كذلك في ذكر البول." (٣)

١٠٩١-مجابو الدعوة لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا (٢٨١)

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٢٦٧/٨

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٣٨٢/٨

(٣) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٤٠٢/٩

"٦٤ – حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني محمد بن سويد أن أهل المدينة، قحطوا وكان فيها رجل صالح لازم لمسجد النبي صلى الله عليه وسلم فبينا هم في دعائهم إذا أنا برجل عليه طمران خلقان، فصلى ركعتين أوجز فيهما، ثم بسط يديه إلى الله، فقال: يا رب، أقسمت عليك إلا أمطرت علينا الساعة فلم يرد يديه، ولم يقطع دعاءه حتى تغشت السماء بالغيم، وأمطروا، حتى صاح أهل المدينة مخافة الغرق فقال: يا رب، إن كنت تعلم أنهم قد اكتفوا فارفع عنهم، فسكن وتبع الرجل صاحب المطر حتى عرف صومعته، ثم بكر عليه، فنادى: يا **أهل البيت** فخرج الرجل، فقال: قد أتيتك في حاجة، قال: وما هي؟ قال: تخصني بدعوة قال: سبحان الله، أنت أنت، وتسألني أن أخصك بدعوة؟ قال: ما الذي بلغك ما رأيت؟ قال: ورأيتني؟ قلت: نعم، قال: أطعت الله فيما أمرني ونهاني، فسألته فأعطاني "." (١)

١٠٩٢–مجلس من أمالي ابن منده رواية ابنه عبد الرحمن – مخطوط (ن) ابن منده محمد بن إسحاق (٣٩٥)

"٧–...أخبرنا أحمد بن علي بن الحسن المقريء ثنا أحمد بن الأزهر بن منيع ثنا عمرو بن عاصم ثنا حيان بن يسار الكلابي ثنا عبد الرحمن بن طلحة الخزاعي عن محمد بن علي أبيجعفر عن محمد بن علي الحنفية عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى إذا صلى علينا **أهل البيت** فليقل اللهم اجعل صلاتك وبركاتك على محمد النبي صلى الله عليه وسلم وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد هـ.٨– ...أخبرنا محمد بن جمرة بن–ق٤أ–بن عمارة حدثنا محمد بن عيسى العطار حدثنا يحي بن إسحاق حدثنا قيس عن حصين وسعيد بن مسروق عن أبي وائل عن حذيفة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قام من الليل فيشوص فاه بالسواك هـ.٩–...أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب الدمشقي ثنا عبد الله بن الحسين بن جابر حدثنا محمد بن جعفر المدائني حدثنا ورقاء عن عمرو بن دينار عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل دون ماله فهو شهيد هـ.١٠–...أخبرنا محمد بن أيوب بن حبيب الرقي ثنا محمد بن إبراهيم بن كثير الصوري ثنا محمد بن يوسف الفريابي حدثنا سفيان عن منصور عن أبي وائل على بن أبي طالب رضي الله عنه قال كنت رجلا مذاء فاستحييت أن أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرت المقداد فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال فيه الوضوء هـ. قال محمد هكذا حدثناه في كتابه

(١) مجابو الدعوة لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٥٥

فقال عن أبي وائل هـ.١١-...أخبرنا إبراهيم بن محمد بن صالح القنطري بدمشق ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ثنا محمد بن الصلت ثنا قيس عن أبي إسحاق عن عمرو بن شرحبيل عن عمر رضي الله عنه قال كنت أسمع منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقرب الصلاة سكران هـ.." (١)

١٠٩٣-مجلسان من أمالي الجوهري_١ الجوهري، أبو محمد (٤٥٤)

"١٣ - ثنا أبو الحسن علي بن عبيد الله بن إسماعيل الأنباري ، ثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، ثنا إبراهيم بن يوسف الحضرمي ، ثنا ابن عباس ، عن الأعمش ، وأبي مريم ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، وإسماعيل بن أبي خالد ، وإسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم ، قال: سئل علي بن أبي طالب عن عبد الله بن مسعود ، فقال: قرأ القرآن فوقف عند متشابهه فأحل حلاله وحرم حرامه.وسئل عن عمار بن ياسر ، فقال: مؤمن نسي وإذا ذكر من قال ذلك ، قد حشي ما بين قرنه إلى كعبه إيمانا.وسئل عن حذيفة ، فقال: أعلم الناس بالمنافقين.قالوا: أخبرنا عن سلمان ، قال: أدرك العلم الأول والعلم الآخر منا **أهل البيت**.قالوا: أخبرنا عن أبي ذر ، قال: وعاء علم.قالوا: أخبرنا عن نفسك ، قال: إياها أردتم كنت إذا سكت ابتدأت ، وإذا سألت أعطيت ، وإن زدتني علما كمال.قلت لإسماعيل بن أبي خالد: من السائل؟ قال:. . . . ." (٢)

١٠٩٤-مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثية - جرار

"يقول: أول هذا الأمة ورودا على نبيها، أولها إسلاما: علي بن أبي طالب (١).٣٣٣ - (٦٤) أخبرنا القاسم: حدثنا مخول بن إبراهيم: حدثنا عبد الجبار بن العباس، عن عمار الدهني، عن عمرة بنت أفعى، عن أم سلمة قالت:نزلت هذه الآية في بيتي: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا}، قالت: وفي البيت ستة: جبريل، ورسول الله صلى الله عليه وسلم، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين، وأنا على باب البيت، فقلت: يا رسول الله، ألست من **أهل البيت؟** قال لي: «إنك على خير، إنك من أزواج النبي»، وما قال لي: إنك من **أهل البيت** (٢).٣٣٤ - (٦٥) أخبرنا القاسم بن محمد: حدثنا مخول: حدثنا أبو مريم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال:كانت / صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجمعة حين تزيغ الشمس من وسط السماء (٣).__________(١) أخرجه ابن أبي شيبة

---

(١) مجلس من أمالي ابن منده رواية ابنه عبد الرحمن - مخطوط (ن) ابن منده محمد بن إسحاق ص/٤

(٢) مجلسان من أمالي الجوهري_١ الجوهري، أبو محمد ص/١٥

(٣٢١١٢)، والطبراني (٦١٧٤)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٨١) من طريق سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، عن عليم الكندي به. وروي مرفوعا، انظر «المطالب» (٣٩٢٥).(٢) أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٧٦٥)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٥٠٥) من طريق مخول به.وعندهما: وفي البيت سبعة: جبريل وميكائيل .. .وللحديث عن أم سلمة طرق بروايات متفاوتة، انظر تخريجها في «مسند أحمد» ٦/ ٢٩٢ (٢٦٥٠٨).(٣) أبو مريم عبد الغفار بن القاسم متروك.ومن طريقه أخرجه ابن أخي ميمي الدقاق في «فوائده» (٤٩٦) وفيه زيادة.وهو عند مسلم (٨٥٨) من طريق جعفر بن محمد بمعناه.." [1]

١٠٩٥-مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثية - جرار

"يصلي وقد عقد أو غرز ضفيرته في قفاه، فحلها أبو رافع، فالتفت حسن إليه مغضبا، فقال أبو رافع: أقبل على صلاتك ولا تغضب، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ذلك كفل الشيطان، أو قال: مقعد الشيطان» (١).٥٣٧ - (٢١) حدثنا محمد بن غالب أبو جعفر تمتام: حدثنا سليمان بن داود أبو الربيع الزهراني: حدثنا عمار بن محمد، عن سفيان، عن داود أبي الجحاف، عن عطية، عن أبي سعيد:{إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا} /إنما أنزلت في خمسة: النبي صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام (٢).٥٣٨ - (٢٢) حدثنا أحمد بن سعيد الجمال: حدثنا ثابت بن محمد الزاهد: حدثنا فطر، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله رجلا من أهل__________(١) أخرجه أبو داود (٦٤٦)، والترمذي (٣٨٤)، وابن حبان (٢٢٧٩)، وابن خزيمة (٩١١)، والبيهقي (٢/ ١٠٩) من طريق ابن جريج به.وحسنه الترمذي والألباني.ويرويه مخول بن راشد واختلف عليه فيه، انظر «علل الدارقطني» (١١٧٨)، و «مسند أحمد» ٦/ ٨ (٢٣٨٥٦).(٢) أخرجه الطبراني في «الصغير» (٣٧٥)، و «الأوسط» (٣٤٥٦)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص ٢٩٥)، والدينوري في «المجالسة» (٣٥٥٤)، وابن عساكر (١٤/ ١٤٧) من طريق أبي الربيع الزهراني به.وليس في إسناد الدينوري - ومن طريقه ابن عساكر - عطية العوفي.وله طرق أخرى، وقيل فيه: عن أبي سعيد عن أم سلمة.ومداره على عطية العوفي وهو ضعيف. والحديث صحيح بشواهده.." [2]

---

(١) مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثية - جرار مجموعة من المؤلفين ص/١٥٨

(٢) مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثية - جرار مجموعة من المؤلفين ص/٢٤٨

١٠٩٦-مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري ابن البختري (٣٣٩)

"٥٠ - حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن أم سلمة، وعن ابن أبي ليلى الكندي، عن أم سلمة، وعن داود بن أبي عوف، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم على منامة له عليها كساء خيبري، إذ جاءت فاطمة رضي الله عنها ببرمة فيها خزيرة، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: ادعي زوجك وابنيك رضي الله عنهم، قالت: فاجتمعوا على تلك البرمة، فأكلوا منها، فنزلت هذه الآية وأنا أصلي في الحجرة: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا} قالت: فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل الكساء فغشاهم إياه ثم أخرج -[١٣٤]- يده فألوى بها نحو السماء، ثم قال: اللهم إن هؤلاء أهل بيتي وحامتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، [قالت:] قالها مرتين، / قال: فأدخلت رأسي في الكساء، فقلت: يا رسول الله، وأنا معكم؟ فقال: إنك إلى خير، إنك إلى خير، وهم خمسة تحت الكساء: رسول الله صلى الله عليه وسلم وفاطمة وعلي والحسن والحسين رضي الله عنهم." (١)

١٠٩٧-مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري ابن البختري (٣٣٩)

"٢٢٦ - (٢٧) حدثنا محمد، قال: حدثنا حنبل بن إسحاق بن حنبل، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا فضيل يعني ابن مرزوق عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قالت أم سلمة: نزلت هذه الآية في بيتي: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت}**، وأنا جالسة على باب البيت، فقلت: يا رسول الله، ألست من **أهل البيت؟** قال: وأنت إلى خير، أنت من -[٢٣٥]- أزواج النبي صلى الله عليه وسلم.." (٢)

١٠٩٨-مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني (١٤٢٠)

"(وفي طريق: فقال بعضهم (وفي رواية: عمر ٧/ ٩): إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد غلبه الوجع، وعندكم القرآن، حسبنا كتاب الله، فاختلف **أهل البيت**، واختصموا، فمنهم من يقول: قربوا يكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده، ومنهم من يقول غير ذلك، فلما أكثروا اللغو والاختلاف؛ قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:"قوموا [عني، ولا ينبغي عندي التنازع] "، فكان يقول ابن عباس: إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب؛ لاختلافهم ولغطهم).وأوصى

---

(١) مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري ابن البختري ص/١٣٣

(٢) مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري ابن البختري ص/٢٣٤

عند موته بثلاث، [قال]: "أخرجوا المشركين من جزيرة العرب، وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم"، [وسكت عن الثالثة، أو قال:] ونسيت الثالثة. [هذا من قول سليمان (الأحول)].٦٥٦ - وقال يعقوب بن محمد: سألت المغيرة بن عبد الرحمن عن جزيرة العرب؟ فقال:مكة والمدينة واليمامة واليمن (١٠١). وقال يعقوب: و (العرج) (١٠٢): أول تهامة.١٧٧ - باب التجمل للوفود(قلت: أسند في حديث ابن عمر المتقدم في "ج ١/ ١١ - الجمعة/ ٧ - باب/ رقم الحديث ٤٥٥").__________٦٥٦ - وصله إسماعيل القاضي في "أحكام القرآن" عن أحمد بن المعدل عنه.(١٠١) قلت: هذا التفسير للجزيرة هو من باب تفسير المراد، وإلا فالجزيرة أعم من ذلك. قال الأصمعي: "جزيرة العرب ما بين أقصى عدن أبين إلى ريف العراق طولا، ومن جدة وما والاها إلى أطراف الشام عرضا".(١٠٢) موضع بين مكة والمدينة، وهو غير (العرج) الذي من الطائف.." (١)

١٠٩٩-مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني (١٤٢٠)

""يأتي الشيطان أحدكم، فيقول: من خلق كذا؟ من خلق كذا؟ حتى يقول: من خلق ربك؟! فإذا بلغه؛ فليستعذ بالله ولينته".١٤٠٧ - عن جابر رضي الله عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال:"إذا استجنح الليل (١٩) - أو كان جنح الليل- فكفوا صبيانكم؛ فإن الشياطين تنتشر (وفي رواية: فإن للجن انتشارا وخطفة) حينئذ، فإذا ذهب ساعة من العشاء؛ فحلوهم، وأغلق بابك (وفي رواية: وأجيفوا الأبواب ٤/ ٩٩)، واذكر اسم الله، وأطفىء مصباحك (وفي رواية: أطفئوا المصابيح بالليل إذا رقدتم ٧/ ١٤٣)، [فإن الفويسقة ربما جرت الفتيلة، فأحرقت أهل البيت ٧/ ١٤٣]، واذكر اسم الله، وأوك سقاءك، واذكر اسم الله، [فإن الشيطان لا يفتح بابا مغلقا ٤/ ٩٨]، وخمر إناءك، واذكر اسم الله، ولو تعرض عليه شيئا".١٤٠٨ - عن سليمان بن صرد قال: كنت جالسا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - ورجلان يستبان، فأحدهما (وفي رواية: وأحدهما يسب صاحبه مغضبا ٧/ ٩٩) احمر وجهه، وانتفخت أوداجه، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -:"إني لأعلم كلمة لو قالها؛ [لـ] ذهب عنه ما يجد، لو قال: أعوذ بالله من الشيطان [الرجيم]؛ ذهب عنه ما يجد". فقالوا له: إن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال (وفي رواية: فانطلق إليه الرجل، فأخبره بقول النبي - صلى الله عليه وسلم -، وقال ٧/ ٨٤): تعوذ بالله من الشيطان، فقال: [أترى بي بأس]، وهل بي جنون؟!

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٢/٣٣٣

[اذهب].١٤٠٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال:__________(١٩) أي: أقبل ظلامه. و (جنح الليل): طائفة منه.." (١)

١١٠٠-مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني (١٤٢٠)

""أينما (وفي رواية: حيثما) أدركتك الصلاة بعد فصله، فإن الفضل فيه. (وفي رواية: والأرض لك مسجد) ".١٤٣٤ - عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: لقيني كعب بن عجرة، فقال:ألا أهدي لك هدية سمعتها من النبي - صلى الله عليه وسلم -؟ فقلت: بلى؛ فأهدها لي. فقال: [خرج علينا ف ٧/ ١٥٦] سألنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقلنا: يارسول الله! كيف الصلاة عليكم **أهل البيت؟** فإن الله قد علمنا كيف نسلم. قال:"قولوا: اللهم! صل على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم؛ إنك حميد مجيد. اللهم! بارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم، وآل إبراهيم؛ إنك حميد مجيد".١٤٣٥ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يعوذ الحسن والحسين، ويقول:"إن أباكما كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق: أعوذ بكلمات الله التامة (٢٤)، من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة".١٢ - باب {هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين. إذ دخلوا عليه} الآية. (لا توجل): لا تخف، {وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحي الموتى} إلى قوله: {ولكن ليطمئن قلبي}١٤٣٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال:__________(٢٤) قوله: "التامة، وهامة، ولامة" بالتاء في الثلاثة، وبالهاء الساكنة. (الهامة): واحدة الهوام،ذوات السموم. و (العين اللامة): هي التي تصيب بسوء.." (٢)

١١٠١-مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني (١٤٢٠)

"فسيبرئك الله، وإن كنت ألممت بذنب؛ فاستغفري الله وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف [بذنبه]، ثم تاب؛ تاب الله عليه".قالت: فلما قضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مقالته؛ قلص دمعي (٨٩) حتى ما أحس منه قطرة، [فقلت: ألا تستحى من هذه المرأة أن تذكر شيئا؟ فوعظ رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فالتفت] ، فقلت لأبي: أجب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عنى فيما قال، فقال أبي: والله ما أدرى ما أقول لرسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ فقلت لأمي: أجيبي رسول الله - صلى الله عليه وسلم

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٣٩٥/٢

(٢) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٤١٨/٢

- فيما قال، قالت أمي: والله ما أدرى ما أقول لرسول الله - صلى الله عليه وسلم -. [قالت:] [فلما لم يجيباه؛ تشهدت، فحمدت الله تعالى، وأثنيت عليه بما هو أهله] ، فقلت -وأنا جارية حديثة السن، لا أقرأ من القرآن كثيرا-: [أما بعد؛ فـ] إنى والله لقد علمت لقد (وفي رواية: علمت أنكم) سمعتم هذا الحديث حتى استقر فى أنفسكم، وصدقتم به، فلئن قلت لكم: إنى بريئة -[والله يعلم أنى بريئة]- لا تصدقونى، ولئن اعترفت لكم بأمر -والله يعلم أنى منه بريئة- لتصدقنى (وفى المعلقة: لتقولن: قد باءت به على نفسها) ، فوالله لا أجد لي ولكم مثلا -[والتمست اسم يعقوب فلم أقدر عليه]- إلا أبا يوسف حين قال: {فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون} ثم تحولت (٩٠)، واضطجعت على فراشي، والله يعلم أنى حينئذ بريئة، وأن الله مبرئى ببراءتى، ولكن والله ما كنت أظن أن الله تعالى منزل فى شأنى وحيا يتلى، [و] لشأنى فى نفسى كان أحقر من أن يتكلم الله فى بأمر [يتلى]، ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فى النوم رؤيا يبرئنى الله بها، فوالله ما رام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مجلسه، ولا خرج أحد من **أهل البيت**، حتى أنزل_____________(٨٩) أي: انقطع.(٩٠) تعني: بوجهها إلى الجدار؛ كما في رواية.." (١)

١١٠٢-مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني (١٤٢٠)

"يتحدثون، وإذا هو كأنه يتهيأ للقيام، فلم يقوموا، فلما رأى ذلك قام، فلما قام قام من قام] ، ثم خرجوا وبقى [ثلاثة] رهط [يتحدثون فى البيت] عند النبي - صلى الله عليه وسلم -، فأطالوا المكث ، [قال: وجعلت أغتم] ، فقام النبي - صلى الله عليه وسلم - فخرج، [إلى حجر أمهات المؤمنين كما كان يصنع صبيحة بنائه] ، وخرجت معه لكى يخرجوا فمشى النبي - صلى الله عليه وسلم -، ومشيت، حتى جاء عتبة [باب ٦/ ٢١٥] حجرة عائشة، [فقال: السلام عليكم **أهل البيت** ورحمة الله، فقالت: وعليك السلام ورحمة الله، كيف وجدت أهلك، بارك الله لك، فتقرى (٣١) حجر نسائه كلهن، يقول لهن كما يقول لعائشة، ويقلن له كما قالت عائشة ٦/ ٢٥]، ثم ظن أنهم خرجوا فرجع ورجعت معه حتى إذا دخل على زينب، فإذا هم جلوس [يتحدثون]، (وفي طريق: رأى رجلين جرى بهما الحديث) لم يقوموا، [وكان النبي - صلى الله عليه وسلم شديد الحياء]، فرجع النبي - صلى الله عليه وسلم -[منطلقا نحو حجرة عائشة] ورجعت معه [الثانية]، حتى إذا بلغ عتبة [باب ٦/ ٢١٥] حجرة عائشة، وظن أنهم خرجوا، فرجع، ورجعت معه، فإذا هم قد خرجوا، (وفي الطريق الأخرى: فلما رأى الرجلان نبى الله - صلى الله عليه وسلم - رجع عن بيته؛ وثبا

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٣/٥٩

مسرعين، [فما أدري أخبرته أو أخبر أن القوم خرجوا، فرجع حتى إذا وضع رجله في أسكفة الباب داخلة وأخرى خارجة]) [فذهبت أدخل]، [وإني لفي الحجرة]، فضرب النبي - صلى الله عليه وسلم - بيني وبينه بالستر (وفي طريق: الحجاب)، وأنزل [آية] الحجاب: [{يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه} ... إلى قوله: {من وراء حجاب}].____________(٣١) أي: تتبع. قوله: "شديد الحياء"، ولذا لم يواجههم بالأمر بالخروج، بل تشاغل بالسلام على أمهات المؤمنين ليفطنوا لمراده.." (١)

١١٠٣-مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني (١٤٢٠)

"يكره أن ينتبذ فيه؟ فقال: نعم. قلت: يا أم المؤمنين! عما نهى النبي - صلى الله عليه وسلم - أن ينتبذ فيه؟ قالت: نهانا فى ذلك أهل البيت أن ننتبذ فى الدباء، والمزفت. قلت: أما ذكرت الجر والحنتم؟ قال: إنما أحدثك ما سمعت، أحدث ما لم أسمع؟!٢١٩٧ - عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال: نهى النبي - صلى الله عليه وسلم - عن الجر الأخضر. قلت: أنشرب في الأبيض؟ قال: لا.٩ - باب نقيع التمر ما لم يسكر(قلت: أسند فيه حديث سهل المشار إليه آنفا).١٠ - باب الباذق (٣) ومن نهى عن كل مسكر من الأشربة١٢٦٥ - ١٢٦٧ - ورأى عمر وأبو عبيدة ومعاذ شرب الطلاء على الثلث.١٢٦٨ و ١٢٦٩ - وشرب البراء وأبو جحيفة على النصف.١٢٧٠ - وقال ابن عباس: اشرب العصير ما دام طريا.١٢٧١ - وقال عمر: وجدت من عبيد الله ريح شراب وأنا سائل عنه، فإن كان يسكر؛ جلدته.____________(٣) قال في "المصباح": "الباذق: بفتح الذال: ما طبخ من عصير العنب أدنى طبخ، فصار شديدا، وهو مسكر، ويقال: هو معرب". اهـ. والطلاء: ما طبخ منه حتى ذهب ثلثاه، وقع في كافات ابن سكرة مقصورا. اهـ مصححه.١٢٦٥ - ١٢٦٧ - أما أثر عمر؛ فوصله مالك في "الموطأ" وسعيد بن منصور والنسائي بأسانيد صحيحة عنه.وأما أثر أبي عبيدة -وهو ابن الجراح- ومعاذ -وهو ابن جبل-؛ فأخرجه مسلم الكجي وسعيد ابن منصور وابن أبي شيبة عن قتادة عنهما.١٢٦٨ و ١٢٦٩ - وصلهما ابن أبي شيبة بإسنادين عنهما.١٢٧٠ - وصله النسائي.١٢٧١ - وصله مالك بسند صحيح عنه به، وزاد: "فجلده عمر الحد تاما". ورواه سعيد بن=." (٢)

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٣/٣٧٤

(٢) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٣/٤٦٨

"حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا هشيم، عن صالح بن رستم، عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " صلوا من الليل صلوا أربعا، صلوا ولو ركعتين، ما من أهل بيت تعرف صلاة من الليل إلا ناداهم مناد: يا أهل البيت قوموا لصلاتكم " وعن الحسن رحمه الله: «ما آوى رجل إلى فراشه فحدث نفسه بخير إلا عرض الله ذلك عليه حتى يكون هو يتركه» وكان العلاء رحمه الله يحيي كل ليلة جمعة فوجد ليلة فترة فقال لامرأته: " إذا كان كذا وكذا من الليل فأيقظيني، فوضع رأسه فنام، فأتاه آت في منامه فأخذ بناصيته، وقال: يا ابن زياد قم فاذكر الله بذكرك، فقام فزعا فما زالت تلك الشعرات قائمة من العلاء حتى مات " وكان رجل من العباد قل ما ينام من الليل فغلبته عينه ذات ليلة فنام عن جزئه، فرأى فيما يرى النائم جارية وقفت عليه كأن وجهها القمر ومعها رق فيه مكتوب شعر:[البحر الوافر]ألهتك لذة نومة عن خير عيش ... مع الخيرات في غرف الجنانتعيش مخلدا لا موت فيه ... وتنعم في الجنان مع الحسانتيقظ من منامك إن خيرا ... من النوم التهجد بالقران -[١٠٦]-قال: فوالله ما ذكرتها قط إلا ذهب عني النوم " وقال زياد النميري رحمه الله: أتاني آت في منامي فقال: " قم يا زياد إلى عبادتك من التهجد وحظك من قيام الليل، فهو والله خير لك من نومة توهن بدنك وينكسر لها قلبك، فاستيقظت فزعا ثم غلبني النوم. فأتاني فقال: قم يا زياد فلا خير في الدنيا إلا للعابدين فوثبت فزعا " وعن يحيى بن سعيد بن أبي الحسن رحمه الله قال: كان أبي إذا جن عليه الليل قام فتوضأ ثم عمد إلى محرابه فلم يزل قائما فيه يصلي حتى يصبح، قال أبي: " فنمت ليلة عن وقتي الذي كنت أقوم فيه فإذا شاب جميل قد وقف علي، فقال: قم يا سعيد إلى خير ما أنت قائم إليه، قم إلى تهجدك، فإن فيه رضاء ربك وحظ نفسك وهو شرف المؤمنين عند مليكهم يوم القيامة قال: فحدثت به أخي الحسن فقال: قد أطاف بي هذا الشاب قديما " وقال أزهر بن ثابت التغلبي: كان أبي من القوامين لله في سواد هذا الليل. قال " رأيت في منامي امرأة لا تشبه نساء الدنيا، فقلت: من أنت؟ قالت: حوراء أمة الله، قلت: زوجيني نفسك، قالت: اخطبني إلى سيدي وامهرني، قلت: وما مهرك؟ قالت: طول التهجد " وقال عبد الواحد بن زيد: "كنا في غزاة فنزلنا منزلا فنام أصحابي وقمت أقرأ جزئي، فجعلت عيناي تغلباني وأغالبهما حتى استتممت جزئي، فلما فرغت وأخذت مضجعي قلت: لو كنت نمت كما نام أصحابي كان أروح لبدني، فإذا أصبحت قرأت جزئي، ثم نمت فرأيت في منامي شابا جميلا وبيده ورقة فدفعها إلي فإذا فيها مكتوب:[البحر السريع]ينام من شاء على غفلة ... والنوم كالموت فلا تتكلتنقطع الأعمال فيه كما ... تنقطع الدنيا عن

المنتقلفكان عبد الواحد رحمه الله يردد هذا كثيرا ويبكي ويقول: فرق الموت بين المصلين وبين لذتهم في الصلاة، وبين الصائمين وبين لذتهم في الصيام " وعن سهيل بن حاتم: كنت في مسجد بيت المقدس فكان قلما يخلو من المتهجدين، فقمت ليلة فلم أر في المسجد متهجدا فقلت: ما حال الناس الليلة إذ سمعت قائلا من نحو الصخرة يقول:[البحر الطويل]فيا عجبا للناس لذت عيونهم ... مطاعم غمص بعده الموت منتصبفطول قيام الليل أيسر مؤنة ... وأهون من نار تفور وتلتهب -[١٠٧]-قال فسقطت لوجهي وذهب عقلي، فلما أفقت نظرت فإذا لم يبق متهجد إلا قام " وعن رابعة العابدة رحمها الله اعتللت علة قطعتني عن التهجد وقيام الليل ثم رزقني الله العافية فاعتادتني فترة عقب العلة، فبينا أنا ذات ليلة راقدة أريت جارية فأدخلتني قصرا فتلقانا فيه وصفاء بأيديهم المجامر قالت: أفلا تجمروا هذه المرأة؟ قالوا: قد كان لها في ذلك حظ فتركته ثم أقبلت علي فقالت:صلاتك نور والعباد رقود ... ونومك ضد للصلاة عنيدوعمرك غنم إن عقلت ومهلة ... يسير ويفنى دائبا ويبيدقالت: فما ذكرتها إلا طاش عقلي وأنكرت نفسي، وما نامت رابعة رحمها الله بعد هذه الرؤيا بليل حتى ماتت " وقال آخر: نمت ليلة عن جزئي، فأريت في منامي قائلا يقول لي:[البحر السريع]عجبت من جسم ومن صحة ... ومن فتى نام إلى الفجرفالموت لا تؤمن خطفاته ... في ظلم الليل إذا يسريمن بين منقول إلى حفرة ... يفترش الأعمال في القبروبين مأخوذ على غرة ... بات طويل الكبر والفخرعاجله الموت على غفلة ... فمات مثبورا إلى الحشرقال: فما نسيتها بعد " وشبع يحيى بن زكريا عليهما السلام ليلة من خبز شعير فنام عن جزئه، فأوحى الله إليه: يا يحيى: «لو اطلعت إلى الفردوس اطلاعة لذاب جسمك وزهقت نفسك اشتياقا ولو اطلعت إلى جهنم اطلاعة لبكيت الصديد بعد الدموع وللبست الحديد بعد المسوح»." (١)

١١٠٥-مداراة الناس لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا (٢٨١)

"٥٣ - حدثنا محمد بن حاتم، حدثنا يحيى بن أبي بكير، عن كنانة بن جبلة، قال: قال بكر بن عبد الله: «ما عليك أن تنزل الناس منزلة أهل البيت فتنزل من كان أكبر منك منزلة أبيك، وتنزل من كان منهم قرينك منزلة أخيك، وتنزل من كان أصغر منك منزلة ولدك فأي هؤلاء تحب أن يهتك ستره؟»." (٢)

١١٠٦-مستخرج أبي عوانة أبو عوانة (٣١٦)

---

(١) مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر محمد بن نصر المروزي ص/١٠٥

(٢) مداراة الناس لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٥٤

"١٥٢١ – حدثنا يونس بن حبيب قال: ثنا أبو داود قال: ثنا سليمان بن المغيرة -[٤١٢]-، عن ثابت، عن أنس قال: دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما نحن إلا أنا وأمي وخالتي أم حرام، فقال: «قوموا لأصلي بكم» ، قال: وصلى بنا في غير وقت صلاة، قال: فقال رجل لثابت فأين جعل أنسا؟ قال: جعله عن يمينه، فلما قضى صلاته دعا لنا **أهل البيت** بكل خير من خير الدنيا والآخرة، فقالت أمي: يا رسول الله خويدمك ادع الله له، فدعا لي بكل خير فكان آخر ما دعا قال: «اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيه»." (١)

١١٠٧-مستخرج أبي عوانة أبو عوانة (٣١٦)

"رواه محمد بن يحيى، قثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: حدثني أبي، قثنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك، قال: بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم على زينب بنت جحش، قال: فأرسلت داعيا على الطعام، فدعوت فيجيء قوم، فيأكلون، ثم يخرجون، ثم دعوت، فيجيء قوم فيأكلون، ثم يخرجون، فدعوت حتى ما أجد أحدا أدعوه، فقلت: يا نبي الله ما أجد أحدا أدعوه، فقال: " ارفعوا طعامكم وإن زينب لجالسة في ناحية البيت، وكانت امرأة قد أعطيت جمالا، وبقي ثلاثة رهط يتحدثون في البيت، وخرج -[٥١]- نبي الله صلى الله عليه وسلم، فانطلق نحو حجرة عائشة فقال: «السلام عليكم **أهل البيت** ورحمة الله وبركاته» ، قالت: وعليكم السلام ورحمة الله كيف وجدت أهلك؟ بارك الله لك فيهن، فتقرى حجر نسائه يقول لهن مثل ما قال لعائشة، ويردون عليه مثل ما ردت عائشة، ثم جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم، فإذا الرهط الثلاثة في البيت يتحدثون، وكان نبي الله صلى الله عليه وسلم شديد الحياء، فخرج منطلقا نحو حجرة عائشة فما أدري أخبرته، أو أخبر أن القوم قد خرجوا، فرجع حتى إذا وضع رجله في أسكفة الباب داخلة وأخرى خارجة أرخى الستر بيني وبينه، وأنزلت آية الحجاب "." (٢)

١١٠٨-مستخرج أبي عوانة أبو عوانة (٣١٦)

"٤١٧٨ – حدثنا جعفر بن محمد الصائغ، قثنا عبيد الله بن محمد، قثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال: كنت رديفا لأبي طلحة يوم خيبر، وإن قدمي لتمس قدم النبي صلى الله عليه وسلم، فأتينا خيبر حين بزغت الشمس وقد خرجوا بمواشيهم، وفؤسهم، ومرورهم، ومكاتلهم، فقالوا: محمد، والخميس،

---

(١) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٤١١/١

(٢) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٥٠/٣

محمد، والخميس، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم، فساء صباح المنذرين» ، فقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فظهر عليهم، فلما قسم المغنم قيل: يا رسول الله، إنه قد وقع في سهم دحية الكلبي جارية جميلة، فابتاعها رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبعة أرؤس، ثم دفعها إلى أم سليم تهيئها وتصنعها، وكانت أم سليم تغزو مع -[٥٧]- رسول الله صلى الله عليه وسلم فبنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدعى بالأنطاع، وفحصت الأرض أفاحيص، ثم وضعت الأنطاع فيها، ثم جيء بالسمن، والتمر، والأقط فأكل الناس، حتى شبعوا، فقال الناس: أتزوجها أم اتخذها أم ولد، قالوا: إن حجبها فهي امرأته، وإن لم يحجبها فهي أم ولد، فلما أراد أن يركب حجبها، حتى قعدت على عجز البعير خلفه، ثم ركب، فلما دنا من المدينة أوضع وأوضع الناس، وأشرف النساء ينظرن وعثرت برسول الله صلى الله عليه وسلم راحلته فوقع ووقعت صفية، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فحجبها، فقالت النساء: أبعد الله اليهودية فعل بها، وفعل بها وشمتن بها، قال ثابت: فقلت لأنس: يا أبا حمزة أوقع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن راحلته؟ قال: إي والله لقد وقع يا أبا محمد عن راحلته، قال أنس: وشهدت وليمة زينب بنت جحش، فأشبع رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس خبزا ولحما كان يبعثني، فأدعو الناس، فإذا أكلوا خرجوا وجاء الآخرون، فلما فرغ خرج من بيتها وخرجت معه وتخلف رجلان استأنس بهما الحديث، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجعل يطوف على نسائه يستقر بهم بيتا بيتا، وأنا معه كلما أتى على باب امرأة قال: «السلام عليكم كيف أصبحتم **أهل البيت؟**» فيقولون: بخير يا رسول الله، كيف وجدت أهلك؟ فيقول: «بخير» ، فلما مر بهن أجمع رجع ورجعت، فلما بلغ باب البيت رأى الرجلين قد استأنس بهما الحديث فكره مكانهما، فلما رأى الرجلان أنه رجع خرجا، قال: فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنس: فوالله ما أدري أنا أخبرته أم نزل عليه الوحي أنهما خرجا، فرجع ورجعت معه، فلما وضع رجله في أسكفة الباب أرخى الستر بيني وبينه، ونزلت آية الحجاب "،٤١٧٩ - حدثنا محمد بن حيويه، قال: أنبا حجاج بن المنهال، قثنا حماد بن سلمة، قال: أنبا ثابت، قال: قال أنس، وذكر الحديث إلى قوله: والله لقد وقع عن راحلته." (١)

١١٠٩-مستخرج أبي عوانة أبو عوانة (٣١٦)

"٤١٨٠ - حدثنا جعفر بن محمد، قثنا عفان، قثنا حماد بن سلمة، قال: أنبا ثابت، قال: قال أنس: «شهدت وليمة زينب بنت جحش، فأشبع الناس خبزا، ولحما وكان يبعثني، فأدعو الناس، فلما فرغ قام،

---

(١) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٥٦/٣

فتبعته فتخلف رجلان استأنس بهما الحديث لم يخرجا، فجعل يمر على نسائه يسلم على كل واحدة منهن» سلام عليكم يا **أهل البيت**، كيف أصبحتم؟ "، فيقولون: بخير يا رسول الله، كيف وجدت أهلك؟ فيقول: «بخير» ، فلما فرغ رجع ورجعت معه، فلما بلغ الباب إذا هو برجلين قد استأنس بهما الحديث رجع، فلما رأياه قد رجع قاما، فخرجا فوالله ما أدري أنا أخبرته، أو نزل عليه الوحي بأنهما قد خرجا، فرجع ورجعت معه، فلما وضع رجله في أسكفة الباب أرخى الستر بيني وبينه، وأنزل الله هذه الآية {لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه} [الأحزاب: ٥٣] ، حتى فرغ من الآيات، وبإسناده أن صفية وقعت في سهم دحية الكلبي فاشتراها رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبعة أرؤس "." (١)

١١١٠-مستخرج أبي عوانة أبو عوانة (٣١٦)

"٥٠٤٥ - حدثنا صالح بن عبد الرحمن، قثنا ابن أبي مريم، قثنا سليمان بن بلال، وحدثنا معاوية بن صالح، وأبو عبد الله، وأبو داود الحراني، قالوا: ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي، قثنا سليمان بن بلال، عن يحيي بن سعيد، قال: أخبرني بشير بن يسار، عن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل داره منهم سهل بن أبي حثمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمر بالتمر وقال: «ذلك الربا تلك المزابنة» وأنه رخص في بيع العرية النخلة والنخلتين يأخذهما **أهل البيت** بخرصها تمرا يأكلونها رطبا، قال القعنبي: إلا إنه رخص في بيع العرية يأخذها، رواه يزيد بن هارون، عن يحيي بن سعيد أن بشير بن يسار أخبره عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: نهى النبي صلى الله عليه وسلم بمثله، ورواه الليث، عن يحيي، عن بشير، عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنهم قالوا." (٢)

١١١١-مستخرج أبي عوانة أبو عوانة (٣١٦)

"٥٠٤٧ - حدثنا إسماعيل القاضي، قثنا علي بن المديني، قثنا عبد الوهاب، قال: سمعت يحيي، يقول: أخبرني نافع، أنه سمع ابن عمر، حدث أن زيد بن ثابت حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في العرية يأخذها **أهل البيت** بخرصها، ثم يأكلونها رطبا "." (٣)

١١١٢-مستخرج أبي عوانة أبو عوانة (٣١٦)

---

(١) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٥٨/٣

(٢) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٢٩٦/٣

(٣) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٢٩٦/٣

"٥٧٥٧ - حدثنا محمد بن يحيى، قثنا عبد الرزاق، ح وحدثنا الدبري، عن عبد الرزاق، قال: أنبا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، قال: لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «هلموا أكتب لكم كتابا لا تضلون بعده» ، فقال عمر بن الخطاب: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع، وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله " فاختلف **أهل البيت** واختصموا فمنهم من يقول: قربوا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا لن تضلوا بعده، ومنهم من يقول ما قال عمر فلما أكثروا اللغو، والاختلاف عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قوموا» زاد الدبري قال عبيد الله: فكان ابن عباس يقول: إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم،٥٧٥٨ - حدثنا أبو أمية، قثنا يعقوب بن محمد الزهري، قثنا عبد الله بن معاذ، عن معمر، بإسناده مثله،٥٧٥٩ - حدثنا محمد بن عبد الحكم، قثنا أبو زرعة، قثنا يونس بن يزيد، قال: حدثني محمد بن مسلم، قال: حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، قال: لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم الوفاة، قال: وفي البيت رجال فذكر مثله بطوله." (١)

١١١٣-مستخرج أبي عوانة أبو عوانة (٣١٦)

"٨٠٤٤ - حدثنا يوسف القاضي، قال: ثنا أبو الربيع، قال: ثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، قال: قلت للأسود هل سألت عائشة عما كان يكره أن ينبذ فيه؟ قال: نعم، قلت: يا أم المؤمنين، عما نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن ينبذ فيه؟، قالت: «نهانا **أهل البيت**، أن ننبذ في الدباء، والمزفت»." (٢)

١١١٤-مستخرج أبي عوانة أبو عوانة (٣١٦)

"٨١٥١ - حدثنا أبو داود الحراني، قال: ثنا الحسن، وأبو جعفر، قالا: ثنا زهير، ح وحدثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي، قال: ثنا يونس بن محمد، ح، وحدثنا الصغاني، قال: ثنا سعيد بن سليمان، قالا: ثنا زهير بن معاوية، قال: ثنا أبو الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أغلقوا الأبواب، وأوكوا الأسقية، وخمروا الآنية، وأطفئوا السراج، فإن الشيطان، لا يفتح غلقا، ولا يحل -[١٤٢]- وكاء، ولا

(١) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٤٧٦/٣

(٢) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ١١٩/٥

يكشف إناء، فإن الفويسقة» ، زاد يونس بن محمد: «ولا يكشف إناء، فإن لم يجد أحدكم، إلا أن يعرض على إنائه عودا، ويذكر الله فليفعل» ، وقالوا جميعا: «فإن الفويسقة تضرم على **أهل البيت** بيتهم»." (١)

١١١٥-مستخرج أبي عوانة أبو عوانة (٣١٦)

"٨١٥٢ - حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة، قال: ثنا المقرئ، قال: ثنا الليث، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «غطوا الإناء، وأوكوا السقاء، وأغلقوا الأبواب، وأطفئوا السراج، فإن الشيطان، لا يحل سقاء، ولا يفتح بابا، ولا يكشف إناء، فإن لم يجد أحدكم، إلا أن يعرض على إنائه عودا، ويذكر اسم الله عليه فليفعل، فإن الفويسقة تضرم على **أهل البيت** بيتهم»." (٢)

١١١٦-مستخرج أبي عوانة أبو عوانة (٣١٦)

"٨١٥٨ - حدثنا إدريس بن بحر، قال: ثنا يحيى بن المنذر، قال: ثنا زهير، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «غلقوا الأبواب، وأوكوا الآنية، وأطفئوا السراج، فإن الشيطان لا يفتح غلقا، ولا يحل وكاء، ولا يكشف إناء، وإن الفويسقة تضرم على **أهل البيت** ثيابهم»." (٣)

١١١٧-مستخرج أبي عوانة أبو عوانة (٣١٦)

"باب اتخاذ الطعام للأضياف، يسمى سورا، وأن اتخاذها بعد ما يدعون، وأن **أهل البيت** يأكلون بعد الأضياف." (٤)

١١١٨-مستخرج أبي عوانة أبو عوانة (٣١٦)

"٨٣١٠ - حدثنا هلال بن العلاء أبو عمر الباهلي، قال: ثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن أبي -[١٧٩]- ليلى، عن أنس بن مالك، قال: أمر أبو طلحة أم سليم، فقال: اصنعي للنبي صلى الله عليه وسلم، طعاما لنفسه، خاصة يأكل منه، قال: ثم أرسلني أبو طلحة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فأتيته، فقلت: إليك بعثني أبو طلحة، فقال للقوم: «قوموا» ، قال: فلقينا أبو طلحة، فقال: يا نبي الله، إنما صنعنا طعاما لنفسك خاصة، فقال: «لا عليك انطلق» ،

---

(١) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ١٤١/٥

(٢) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ١٤٢/٥

(٣) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ١٤٣/٥

(٤) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ١٧٧/٥

فانطلق القوم معه، فجاء بطعام إنما صنعه للنبي صلى الله عليه وسلم وحده، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في القصعة، وسمى عليه، ثم قال: «ائذن لعشرة» ، فأذن لهم، فدخلوا، فقال: «كلوا بسم الله» ، فأكلوا، حتى شبعوا، ثم قاموا، ثم وضع النبي صلى الله عليه وسلم يده كما وضع المرة الأولى، وسمى، ثم قال: «ائذن لعشرة» ، حتى فعل ذلك بثمانين رجلا، ثم أكل النبي صلى الله عليه وسلم، بعد ذلك، **وأهل البيت**، وتركوا سؤرا،٨٣١١ - حدثنا عباس بن محمد الدوري، قال: ثنا زكريا بن عدي، قال: ثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أنس بن مالك، قال: أمر أبو طلحة أم سليم تصنع للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما لنفسه خاصة، ثم أرسلني أبو طلحة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وذكر الحديث بمثله، وتركوا سؤرا." (١)

١١١٩-مستخرج أبي عوانة أبو عوانة (٣١٦)

"٨٣١٢ - حدثنا عباس الدوري، قال: ثنا عمرو بن عون، قال: أنبأ خالد، عن حصين، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أنس بن مالك، قال: أتي أبو طلحة بمدين من شعير، فأمر بهما، فصنع طعاما، ثم قال: لأنس انطلق، فادع رسول الله صلى الله عليه وسلم، يطعم عندنا، فأتيته فقلت: يا رسول الله إن أبا طلحة أرسلني إليك، فقال: للقوم: «قوموا» فجئت أمشي بين أيديهم، فلما دخلت على أبي طلحة، قال: «ما صنعت؟» ، قلت دعوت النبي صلى الله عليه وسلم، فدعا القوم، قال: ويحك فضحتنا، أليس قد أعلمت ما عندنا؟، قلت: بلى، ولكن لم أستطع أن أقول للنبي صلى الله عليه وسلم، شيئا، فلما انتهوا إلى الباب، أدخل عشرة، وأمر القوم فقعدوا بالباب، فوضع الإناء بين أيديهم، فتكلم بما شاء الله أن يتكلم به، ثم قال للقوم: «أطعموا» ، فطعموا، ثم قاموا، ودعا عشرة، حتى أكل منها ثمانون رجلا، وفضل ما شبع منه **أهل البيت**." (٢)

١١٢٠-مستخرج أبي عوانة أبو عوانة (٣١٦)

"٨٣١٧ - حدثنا أحمد بن يوسف السلمي، ومحمد بن أحمد بن أبي المثنى الموصلي، قالا: ثنا خالد بن مخلد القطواني، قال: ثنا محمد بن موسى، قال: حدثني عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، قال: بعثني أبو طلحة، إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، أدعوه، فأقبلت، حتى إذا نظر إلي رسول الله صلى

---

(١) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ١٧٨/٥

(٢) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ١٧٩/٥

الله عليه وسلم، قال: «يا أنس، دعانا أبوك؟» ، قلت: نعم يا رسول الله، فقام، فلم يمر بمجلس إلا قال: «قوموا» ، قال أنس: فأقبلت سريعا، حتى جئت إلى أبي طلحة، فقلت: هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم، قد جاء ومعه الناس، فتلقاه أبو طلحة على باب الدار، قال: يا رسول الله، إنما كان شيئا أردنا أن نخصك به، قال: «ادخل» ، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي يد أم سليم عكة قد صنع ثريدة شعير، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عليها، ثم قال: «يا أبا طلحة أدخل علي عشرة» ، قال: وهم سبعون، أو ثمانون، ثم أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأكل **أهل البيت**، وأفضلوا فضلا، فأهدوهم جيرانهم." (١)

١١٢١-مسند أبي حنيفة رواية أبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني (٤٣٠)

"حدثنا أبو بكر الطلحي، حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا غندر، عن شعبة، عن علي بن زيد، قال: قال أنس: «إن كانت الوليدة من ولائد **أهل البيت** لتجيء فتأخذ بيد النبي صلى الله عليه وسلم، فما ينزع يده من يدها حتى تذهب -[٥٢]- به حيث شاءت» رواه زيد العمي، عن معاوية بن قرة، عن أنس، مثل حديث ابن المنتشر." (٢)

١١٢٢-مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي (٢٠٤)

"٢٨٦ - حدثنا أبو داود قال: حدثنا شيبان، عن جابر، عن -[٢٣٢]- عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن عبد الله، أن النبي صلى الله عليه وسلم «كان إذا أتي بالسبي أعطى **أهل البيت** جميعا وكره أن يفرق بينهم»." (٣)

١١٢٣-مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي (٢٠٤)

"٣٩٨ - حدثنا أبو داود قال: حدثنا أبو عوانة، وشيبان، وقيس، كلهم عن جابر، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود، قال: «أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبي فجعل يعطي **أهل البيت** كلهم جميعا، وكره أن يفرق بينهم»." (٤)

١١٢٤-مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي (٢٠٤)

---

(١) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ١٨٢/٥

(٢) مسند أبي حنيفة رواية أبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ص/٥١

(٣) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي ٢٣١/١

(٤) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي ٣١٤/١

"١٣٣٧ - حدثنا يونس قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، قال: سمعت الزهري، عن محمود بن الربيع، عن عتبان بن مالك السالمي، قال: كنت أؤم قومي بني سالم وكان إذا جاءت السيول شق علي أن أجتاز واديا بيني وبين المسجد فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله إنه يشق علي أن أجتازه فإن رأيت أن تأتيني وتصلي في بيتي مكانا أتخذه مصلى قال: «أفعل» فجاءني الغد فاحتبسته على خزيرة فلما دخل لم يجلس حتى قال: «أين تحب أن أصلي من بيتك؟» فأشرت إلى الموضع الذي أصلي فيه فصلى ركعتين فسمع به رجال الأنصار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فجعلوا يجيئون حتى كثروا فقال رجل من **أهل البيت**: ما فعل -[٥٦٨]- مالك بن الدخشم؟ فقال رجل من **أهل البيت**: ذاك منافق لا يحب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أما يقول لا إله إلا الله؟» قالوا: الله ورسوله أعلم أما نحن فلا نرى وده ولا حديثه إلا إلى المنافقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله عز وجل حرم النار على من قال: لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله " قال محمود: فحدثت هذا الحديث في مجلس فيه أبو أيوب الأنصاري بأرض الروم في غزوة يزيد بن معاوية فأنكر علي ذلك أبو أيوب فقال: ما أرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا قط. قال محمود: فآليت إن الله ردني صالحا أن أسأل عتبان بن مالك عن هذا الحديث في مسجد قومه إن كان حيا، فأهللت من إيلياء بعمرة ثم قدمت المدينة فوجدت عتبان شيخا كبيرا أعمى يؤم قومه فانتسبت له فعرفني أو قال: سألته عن هذا الحديث قال: فحدثني كما حدثني أول مرة -[٥٦٩]- قال الزهري: ونحن نرى أن ذاك قبل أن تنزل موجبات الأمور، فإنه قد نزل أمر أدركنا العلماء وهم يرون ذاك فمن استطاع منكم أن لا يغتر فلا يغتر، نخشى أن يكون الأمر قد صار إليها، إن الله عز وجل فرض على أهل هذه الكلمة أمورا نخشى أن يكون الأمر قد صار إليها." (١)

١١٢٥-مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي (٢٠٤)

"١٧٣٨ - حدثنا أبو داود قال: حدثنا هشام، عن قتادة، عن شهر، عن أسماء، قالت: ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال فقال: " إن قبل خروجه عاما تمسك السماء ثلث قطرها، والأرض ثلث نباتها، والعام الثاني تمسك السماء ثلثي قطرها، والأرض ثلثي نباتها، والعام الثالث تمسك السماء قطرها والأرض نباتها حتى لا يبقى ذات ضرس، ولا ذات ظلف، وإن من أكبر فتنته أن يقول للرجل: إن أحييت لك أمك وأباك، أتعلم أني ربك؟ فيتمثل لهم الشياطين " ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج لبعض

---

(١) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي ٥٦٧/٢

حاجته، فجاء **وأهل البيت** يبكون، فأخذ بعضادتي الباب، ثم قال: «مهيم؟» قالوا: يا رسول الله، ذكرت الدجال، فوالله إن أحدنا ليعجن عجينه فما يختبز حتى يخشى أن يفتتن، وأنت تقول: «الأطعمة تزوى إليه» فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم -[٢٠٣]-: «إنه يكفي المؤمن يومئذ ما يكفي الملائكة» قالوا: فإن الملائكة لا تأكل ولا تشرب ولكنها تقدس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «طعام المؤمنين يومئذ التسبيح، فإن يخرج وأنا فيكم، فأنا حجيجه، وإن يخرج بعدي، فالله خليفتي على كل مسلم»." (١)

١١٢٦-مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي (٢٠٤)

"٢١٣٩ - حدثنا أبو داود قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس، قال: دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما نحن إلا أنا وأمي وخالتي أم حرام، فقال: «قوموا أصلي بكم» فصلى بنا في غير وقت صلاة، قال رجل لثابت: فأين جعل أنس؟ قال: جعله عن يمينه، فلما قضى صلاته دعا لنا **أهل البيت** بكل خير من أمر الدنيا والآخرة، فقالت أمي: يا رسول الله، خويدمك، ادع الله له، قال: فدعا لي بكل خير، فكان في آخر ما دعا لي: «اللهم أكثر ماله وولده، وبارك له فيه» قال أبو داود: فذكروا أن أنسا قال: فولد من صلبي ثمانون." (٢)

١١٢٧-مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي (٢٠٤)

"٢١٧١ - حدثنا أبو داود قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه كان يمر على باب فاطمة شهرا قبل صلاة الصبح، فيقول: " الصلاة يا **أهل البيت**، {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت}** [الأحزاب: ٣٣] "." (٣)

١١٢٨-مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي (٢٠٤)

"٢٦٨٣ - حدثنا يونس قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا صدقة بن موسى أبو المغيرة من بني سليم، عن عن ليث بن أبي سليم عن زياد، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «الضيافة ثلاثة أيام، فما فوق ذلك فهو صدقة، ألا فليرتحل الضيف، ولا يشق على **أهل البيت»**." (٤)

---

(١) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي ٢٠٢/٣

(٢) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي ٥١٣/٣

(٣) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي ٥٣٩/٣

(٤) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي ٢٨٩/٤

١١٢٩-مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي (٣٠٧)

"٤٦٥ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو داود عمر بن سعد، عن ياسين، عن إبراهيم بن محمد، عن أبيه، عن علي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المهدي منكم **أهل البيت** يصلحه الله في ليلة» Kإسناده حسن." (١)

١١٣٠-مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي (٣٠٧)

"٦٤٥ - حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا عبد الجبار بن الورد، قال: سمعت ابن أبي مليكة، يقول: كان طلحة بن عبيد الله يقول: لا أخبركم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء إلا أني سمعته يقول: «عمرو بن العاص من صالحي قريش، ونعم **أهل البيت** أبو عبد الله وأم عبد الله، وعبد الله» Kإسناده ضعيف لانقطاعه." (٢)

١١٣١-مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي (٣٠٧)

"٦٤٦ - حدثنا زهير، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا عبد الجبار بن الورد، عن ابن أبي مليكة، قال: قال طلحة بن عبيد الله: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن عمرو بن العاص من صالحي قريش، ونعم **أهل البيت** عبد الله، وأبو عبد الله، وأم عبد الله» Kإسناده ضعيف لانقطاعه." (٣)

١١٣٢-مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي (٣٠٧)

"٦٤٧ - حدثنا القواريري، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا عبد الجبار، عن ابن أبي مليكة، قال: قال طلحة بن عبيد الله: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن عمرو بن العاص من صالحي قريش، ونعم **أهل البيت** عبد الله، وأبو عبد الله، وأم عبد الله» Kإسناده ضعيف لانقطاعه." (٤)

١١٣٣-مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي (٣٠٧)

"٢١٣٠ - حدثنا إسحاق، حدثنا حماد بن زيد، عن كثير بن شنظير، عن عطاء، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خمروا الآنية، وأوكوا الأسقية، وأجيفوا الأبواب، وكفوا صبيانكم عند

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٣٥٩/١

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ١٨/٢

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ١٨/٢

(٤) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ١٩/٢

المساء فإن للجن انتشارا وخطفة، وأطفئوا المصباح عند الرقاد فإن الفويسقة ربما اجترت الفتيلة فأحرقت أهل البيت» Kإسناده صحيح." (١)

١١٣٤-مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي (٣٠٧)

"٢٢٥٨ - حدثنا كامل بن طلحة، حدثنا الليث بن سعد، حدثنا أبو الزبير أن جابر بن عبد الله قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «غطوا الإناء، وأوكوا السقاء، وأطفئوا السراج؛ فإن الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح بابا ولا يكشف إناء، وإن لم يجد أحدكم إلا أن يعرض على إنائه عودا ويذكر الله فليفعل؛ فإن الفويسقة تضرم على أهل البيت بيتهم» Kإسناده صحيح." (٢)

١١٣٥-مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي (٣٠٧)

"٢٤٦١ - حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا محمد بن ثابت العبدي، حدثنا جبلة بن عطية، عن إسحاق بن عبد الله، عن ابن عباس قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت من بعض بيوت نسائه إذ وضع رأسه على فخذ إحداهن فأغفى، فضحك في منامه فبعد أن رأيته سأله بعض أهل البيت قالوا: يا رسول الله ما أضحكك؟ فقال: «عجبت لناس من أمتي يركبون هذا البحر، وهول العدو يجاهدون في السبيل» فذكر لهم فضلا لم يحفظه محمد قالت امرأة كانت ثمة: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم، فدعا لها. فخرج بها زوج لها في غزاة فبينما هي على ساحل البحر تسير على راحلة لها، إذ وقعت فاندقت فخذها فماتت." (٣)

١١٣٦-مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي (٣٠٧)

"٢٥٥٠ - حدثنا زهير، حدثنا يزيد، أخبرنا محمد بن إسحاق، عن أبي جعفر، والزهري، عن يزيد بن هرمز، قال: كتب نجدة الحروري إلى ابن عباس يسأله عن سهم ذي القربى لمن هو؟ وعن قتل الولدان، ويذكر في كتابه أن العالم صاحب موسى قد قتل الغلام، وعن النساء هل كن يحضرن الحرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وهل كان يضرب لهن بسهم؟ -[٤٢٤]- قال يزيد: فأنا كتبت لابن عباس كتابه. فكتب إليه: كتبت تسألني عن سهم ذي القربى لمن هو؟ هو لنا أهل البيت. وقد كان عمر بن الخطاب دعانا إلى أن

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٩٨/٤
(٢) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ١٧٨/٤
(٣) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٣٤٥/٤

ينكح منه أيمنا، ويخدم منه عائلنا، ويقضي منه عن غارمنا، فأبينا إلا أن يسلمه إلينا، وأبى ذلك فتركناه. وكتبت تسألني عن قتل الولدان وتذكر أن العالم صاحب موسى قتل الغلام، ولو كنت تعلم من الولدان ما يعلم ذلك العالم قتلت، ولكنك لا تعلم فاجتنبهم، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عن قتلهم. وكتبت تسألني عن النساء هل كن يحضرن الحرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وهل كان يضرب لهن بسهم؟ فقد كن يحضرن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأما أن يضرب لهن بسهم فلا. قد كان يرضخ لهنKرجاله ثقات." (١)

١١٣٧–مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي (٣٠٧)

"٣٣٢٨ – حدثنا هدبة، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس، قال: أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هو إلا أنا، وأمي، وخالتي أم حرام، فقال: «قوموا فلأصل لكم». وذلك في غير وقت صلاة، فقال رجل لثابت: فأين جعل أنسا؟ قال: عن يمينه. قال: فدعا لنا **أهل البيت** بكل خير من خير الدنيا والآخرة، فقالت أمي: يا رسول الله، خويدمك أنس، ادع الله له. فدعا لي بكل خير، فكان آخر ما دعا لي: «اللهم أكثر ماله وولده، وبارك له فيه» Kإسناده صحيح." (٢)

١١٣٨–مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي (٣٠٧)

"٣٩١٨ – حدثنا جعفر، حدثنا عبد الوارث، عن عبد العزيز، عن أنس قال: بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش، وجعل عليها طعاما، وأولم عليها خبزا ولحما، قال: فأرسلت، وأغطي على الطعام فدعوت، فيجيء قوم فيأكلون، ثم يخرجون، فدعوت حتى ما أجد أحدا أدعوه، قلت: يا رسول الله، والله ما أجد أحدا أدعوه، قال: «فارفعوا طعامكم»، وإن زينب لجالسة في جانب البيت، قال: وكانت امرأة قد أعطيت جمالا، وبقي في البيت ثلاثة رهط يتحدثون في البيت، وخرج نبي الله صلى الله عليه وسلم فانطلق نحو حجرة عائشة فقال: «السلام عليكم **أهل البيت** ورحمة الله، كيف أصبحتم؟»، قالت: وعليك ورحمة الله، كيف وجدت أهلك بارك الله لك فيهن؟ قال: فاستقرأ حجر نسائه كلهن، يقول لهن كما قال لعائشة، ويقلن له كما قالت عائشة، ثم رجع نبي الله فإذا الرهط الثلاثة يتحدثون في البيت، وكان نبي الله صلى الله عليه وسلم شديد الحياء، فانطلق نحو حجرة عائشة، فما أدري أنا أخبرته، أو أخبر، أن القوم قد خرجوا، فرجع، فلما

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٤/٤٢٣

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٦/٧٣

وضع إحدى رجليه في أسكفة الباب والأخرى خارجه أرخى سترا بيني وبينه، فأنزلت آية الحجابKإسناده حسن والحديث صحيح." (١)

١١٣٩-مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي (٣٠٧)

"٣٩٧٨ - حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا علي بن زيد، عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمر ستة أشهر بباب فاطمة بنت النبي عند صلاة الفجر، فيقول: " الصلاة يا أهل البيت، ثلاث مرات، {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣]-[٦٠]- "، Kإسناده ضعيف٣٩٧٩ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا شاذان، حدثنا حماد، عن علي بن زيد، عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمر ببيت فاطمة ستة أشهر، فذكر نحوهKإسناده ضعيف." (٢)

١١٤٠-مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي (٣٠٧)

"٤٤٧١ - حدثنا إبراهيم، حدثنا حماد، عن علي بن زيد، عن أم محمد، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهديت إليه هدية فيها قلادة جزع، فقال: «لأدفعنها إلى أحب أهل البيت إلي»، فقالت النساء: ذهبت بها بنت أبي قحافة، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم أمامة بنت زينب فأعلقها في عنقهاKإسناده ضعيف." (٣)

١١٤١-مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي (٣٠٧)

"٤٩٢٧ - حدثنا أبو الربيع، حدثنا فليح بن سليمان المدني، عن ابن شهاب الزهري، عن عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وعلقمة بن وقاص الليثي، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرأها الله منه - قال الزهري - وكلهم حدثني طائفة من حديثها، وبعضهم أوعى له من بعض، وأثبت له من بعض، وأثبت له اقتصاصا، وقد وعيت عن كل رجل منهم الحديث الذي حدثني به عن عائشة، وبعض حديثهم يصدق بعضا: زعموا أن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفرا أقرع بين أزواجه، فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه -[٣٢٣]-. قالت:

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٢١/٧

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٥٩/٧

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٤٤٥/٧

فأقرع بيننا في غزوة غزاها، فخرج سهمي فخرجت معه بعدما أنزل الحجاب، فأنا أحمل في هودج وأنزل فيه، فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة، آذن ليلة بالرحيل، " فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت شأني أقبلت إلى الرحل فلمست صدري، فإذا عقد لي من جزع أظفار قد انقطع، فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه -[٣٢٤]-، فأقبل الذين يرحلون بي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب، وهم يحسبون أني فيه. وكان النساء إذ ذاك خفافا لم يثقلن ولم يغشهن اللحم، وإنما يأكلن العلقة من الطعام، فلم يستنكر القوم حين رفعوا ثقل الهودج، واحتملوه وكنت جارية حديثة السن، فبعثوا الجمل وساروا، فوجدت عقدي بعدما استمر الجيش، فجئت منزلهم وليس -[٣٢٥]- فيه أحد، فأممت منزلي الذي كنت فيه، وظننت أنهم سيفقدونني فيرجعون إلي، فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيناي فنمت، وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش، فأصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان فأتاني، وكان يراني قبل الحجاب، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني، فخمرت وجهي بجلبابي، والله ما تكلمت بكلمة، ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى أناخ راحلته فوطئ يدها فركبتها، فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش معرسين في نحر الظهيرة، فهلك من هلك، وكان الذي تولى كبره عبد الله بن أبي بن سلول، فقدمنا المدينة فاشتكيت بها شهرا، والناس يفيضون في قول أصحاب الإفك لا أشعر بشيء من ذلك، ويريبني في وجعي أني لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي أرى منه حين أمرض، إنما يدخل فيسلم ثم -[٣٢٦]- يقول: «كيف تيكم؟» فذلك يريبني، ولا أشعر حتى نقهت، فخرجت أنا وأم مسطح بنت أبي رهم قبل المناصع متبرزنا لا نخرج إلا ليلا إلى ليل وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا، وأمرنا أمر العرب الأول في البرية أو في التنزه، فأقبلت أنا وأم مسطح بنت أبي رهم نمشي فعثرت في مرطها، فقالت: تعس مسطح فقلت لها: بئس ما قلت أتسبين رجلا شهد بدرا؟ قالت: يا هنتاه ألم تسمعي ما قالوا؟ قالت: قلت: وما قالوا؟ فأخبرتني بقول أهل الإفك، فازددت -[٣٢٧]- مرضا على مرضي، فلما رجعت إلى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «كيف تيكم؟» فقلت: ائذن لي آت أبوي. قالت: وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما. قالت: فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيت أبوي، فقلت لأمي: ما يتحدث الناس؟ فقالت: يا بنية هوني على نفسك الشأن، فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا أكثرن عليها. قالت: فقلت: سبحان الله ولقد تحدث الناس بهذا؟ فبت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم، ثم أصبحت ودعا

رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق أهله. قالت: فأما أسامة بن زيد فأشار عليه بالذي يعلم من براءة أهله، وبالذي يعلم في نفسه من الود لها فقال أسامة: أهلك يا رسول الله ولا نعلم والله إلا خيرا. وأما علي بن أبي طالب فقال: يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك. قالت: فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال: «يا بريرة هل رأيت منها شيئا يريبك؟» فقالت بريرة: لا والذي بعثك بالحق. إن رأيت منها أمرا أغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن العجين فتأتي الداجن فتأكله -[٣٢٨]-. قالت: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن أبي ابن سلول، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من يعذرني من رجل بلغ أذاه في أهلي، فوالله فوالله فوالله - ثلاث مرات - ما علمت على أهلي إلا خيرا، وقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا، وما كان يدخل على أهلي إلا معي». فقام سعد بن معاذ فقال: يا رسول الله أنا والله أعذرك منه، إن كان من الأوس ضربنا عنقه، وإن كان من إخواننا الخزرج أمرتنا ففعلنا فيه أمرك -[٣٢٩]-. فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج، وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية، فقال: كذبت - لعمر الله - والله لا تقتله ولا تقدر على قتله. فقام أسيد بن حضير فقال: كذبت - لعمر الله - والله لنقتلنه؛ فإنك منافق تجادل عن المنافقين. قالت: فثار الحيان الأوس والخزرج حتى مضوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر. قالت: فنزل فخفضهم حتى سكتوا وسكت -[٣٣٠]-. قالت: وبكيت يومي لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم، فأصبح عندي أبواي وقد بكيت ليلتين ويوما حتى أظن أن البكاء فالق كبدي. قالت: فبينا هما جالسان عندي وأنا أبكي، إذ استأذنت امرأة من الأنصار فأذنت لها، فجلست تبكي معي، فبينا نحن كذلك إذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس، ولم يجلس عندي من يوم قيل ما قيل قبلها، وقد مكث شهرا لا يوحى إليه في شأني. قالت: فتشهد ثم قال: «أما بعد، يا عائشة فإنه بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله، وإن كنت ألممت فاستغفري الله وتوبي إليه؛ فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه». فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة، فقلت لأبي: أجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال -[٣٣١]-. قالت: فقال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت لأمي: أجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قالت: والله ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت: وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن فقلت: إني والله لقد علمت أنكم سمعتم بما تحدث به، وقد قر في أنفسكم

وصدقتم به، ولئن قلت لكم: إني لبريئة – والله يعلم إني لبريئة – لا تصدقونني بذلك، ولئن اعترفت لكم بأمر الله يعلم أني منه بريئة لتصدقني، والله ما أجد لي ولكم مثلا إلا أبا يوسف إذ قال: {فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون} [يوسف: ١٨]. قالت: ثم تحولت على فراشي، وأنا أرجو أن يبرئني الله، ولكن والله ما ظننت أن ينزل في شأني وحي يتلى، وأنا أحقر في نفسي من أن يتكلم بالقرآن في أمري، ولكن كنت أرجو أن يرى نبي الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا تبرئني. قالت: فوالله ما رام مجلسه، ولا خرج أحد من **أهل البيت** حتى أنزل عليه، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء، حتى إنه يتحدر منه مثل الجمان من العرق في يوم شات -[٣٣٢]-. قالت: فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك، فكان أول كلمة تكلم بها أن قال: «يا عائشة احمدي الله فقد برأك». قالت لي أمي: قومي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: والله لا أقوم إليه، ولا أحمد إلا الله، وأنزل الله {إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم} الآيات كلها، فلما أنزل الله هذا في براءتي قال أبو بكر الصديق، وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه: والله لا أنفق على مسطح شيئا أبدا بعدما قال لعائشة، فأنزل الله هذه الآية {ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم، والله غفور رحيم}. قال أبو بكر: بلى والله إني لأحب أن يغفر الله لي، فرجع إلى مسطح الذي كان يجري عليه. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش عن أمري فقال: «يا زينب، ما علمت وما رأيت؟» قالت: يا رسول الله أحمي سمعي وبصري، فوالله ما علمت عليها إلا خيرا " -[٣٣٣]-. قالت عائشة: وهي التي تساميني فعصمها الله بالورع "-[٣٣٤]-٤٩٢٨ – حدثنا أبو الربيع، حدثنا فليح، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، ويحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر بمثله.٤٩٢٩ – حدثنا أبو الربيع، حدثنا فليح، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، وعبد الله بن الزبير بمثلهKأخرجه البخاري ومسلم." (١)

١١٤٢-مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي (٣٠٧)

"٤٩٣٣ – أخبرنا أبو يعلى، والحسن بن سفيان قالا: حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي الطحان، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب الواسطي، حدثني عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة -[٣٤٠]-، عن عائشة، أن النبي صلى الله عليه وسلم حين قال فيها أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله، وكلهم حدثني طائفة من حديثها، وبعضهم

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٣٢٢/٨

كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت له اقتصاصا، وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة. قالت عائشة: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم " إذا أراد سفرا أقرع بين أزواجه، فأيتهن خرج سهمها أخرجها معه. قالت عائشة: فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي، فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما أنزل الحجاب، فكنت أحمل في هودج وأنزل فيه، فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك، وقفل ودنونا من المدينة قافلين أذن لنا بالرحيل، فقمت حين أذن بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت شأني أقبلت إلى رحلي فلمست صدري، فإذا عقد لي من جزع أظفار قد انقطع، فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه. قالت: وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي، فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب، وهم يحسبون أني فيه، وكان النساء إذ ذاك خفافا لم يغشهن اللحم، وإنا نأكل العلقة من الطعام، فلم يستنكر القوم خفة الهودج، رفعوه ورحلوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا وساروا، ووجدت عقدي بعدما استمر الجيش، فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب، فيممت منزلي الذي كنت به وظننت أنهم سيفقدونني فيرجعون إلي -[٣٤١]-. فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت، وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش، فأدلج فأصبح عند منزلي، فرأى سواد إنسان نائم فعرفني حين رآني، وكان يراني قبل الحجاب، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي، والله ما تكلمت بكلمة، ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حين أناخ راحلته فوطئ على يدها، وقمت فركبتها، فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش وهم نزول. قالت: فهلك من هلك وكان الذي تولى كبره منهم: الأول عبد الله بن أبي ابن سلول. قال عروة: أخبرت أنه كان يشاع ويحدث به عنده فيقره ويشيعه ويستوشيه. قال إبراهيم: يعني يستوشيه. قال عروة: إنما لم يسم من أهل الإفك إلا مسطح بن أثاثة وحمنة بنت جحش في أناس آخرين لا علم لي بهم، غير أنهم عصبة كما قال الله، وإن كبر ذلك كان يقال عن عبد الله بن أبي ابن سلول. قال عروة: كانت عائشة تكره أن يسب عندها حسان بن ثابت وتقول: إنه الذي قال: فإن أبي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء -[٣٤٢]- قالت عائشة: فقدمت المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا، والناس يفيضون في قول أصحاب الإفك، لا أشعر بشيء من ذلك، وهو يريبني في وجعي أني لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى حين أشتكي، إنما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول: «كيف تيكم؟» وينصرف فذلك الذي يريبني ولا أشعر حتى خرجت بعدما نقهت فخرجت مع أم مسطح قبل المناصع، وكان متبرزنا، أمرنا أمر العرب الأول في التنزيه قبل

الغائط، كنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا. قالت: فانطلقت أنا وأم مسطح - وهي بنت أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف، وأمها بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق، وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن عبد المطلب - فأقبلت أنا وأم مسطح قبل بيتي حين فرغنا من شأننا، فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت: تعس مسطح فقلت لها: بئس ما قلت أتسبين رجلا شهد بدرا؟ قالت: أي هنتاه أولم تسمعي ما قال؟ قلت: وما قال؟ فأخبرتني بقول أهل الإفك -[٣٤٣]-. قالت: فازددت مرضا على مرضي، فلما رجعت إلى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «كيف تيكم؟» فقلت: ائذن لي آت أبوي، قالت: وأنا أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما، فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتيتهما فقلت لأمي: يا أمتاه ماذا يتحدث الناس؟ قالت: هوني عليك. فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند زوجها يحبها لها ضرائر إلا أكثرن عليها. قالت: فقلت سبحان الله أولقد تحدث الناس بهذا؟ قالت: فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم. قالت: ثم أصبحت أبكي. قالت: ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد يستشيرهما في فراق أهله. قالت: فأما أسامة بن زيد فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة أهله، وبالذي يعلم لهم في نفسه، فقال أسامة بن زيد: يا رسول الله أهلك ولا نعلم إلا خيرا. وأما علي فقال: يا رسول الله لم يضيق الله عليك النساء، والنساء سواها كثير، وسل الجارية تصدقك. قالت: فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال: «أي بريرة هل رأيت شيئا يريبك؟» قالت له بريرة: والذي بعثك بالحق ما رأيت عليها أمرا قط أغمصه أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن أبي ابن سلول وهو على المنبر فقال: «يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهلي، والله ما علمت على أهلي إلا خيرا، ولقد ذكروا رجلا ما علمت منه إلا خيرا، وما دخل على أهلي إلا معي» -[٣٤٤]-. فقام سعد بن معاذ أحد بني عبد الأشهل فقال: يا رسول الله أنا أعذرك منه، فإن كان من الأوس ضربت عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا ما أمرتنا به. قال: فقام رجل من الخزرج - وكانت أم حسان بنت عمه من فخذه - وهو سعد بن عبادة سيد الخزرج، وكان رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد بن معاذ: كذبت - لعمر الله - لا تقتله ولا تقدر على قتله، ولو كان من رهطك ما أحببت أن تقتله. فقام أسيد بن حضير - وهو ابن عم سعد بن معاذ - فقال لسعد بن عبادة: كذبت - لعمر الله - لنقتلنه فإنك منافق تجادل عن المنافقين. قالت: فثار الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا، ورسول الله

صلى الله عليه وسلم جالس على المنبر، فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت. قالت -[٣٤٥]-: وبكيت يومي ذلك كله لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم. قالت: وأصبح أبواي عندي، بكيت يومي وليلتي لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم. قالت: حتى أظن أن البكاء فالق كبدي. قالت: فبينما أبواي جالسان عندي وأنا أبكي استأذنت علي امرأة من الأنصار، فأذنت لها فجلست تبكي معي. قالت: فبينما نحن على ذلك، إذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم جلس. قالت: ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل قبلها، ولقد لبث شهرا لا يوحى إليه في شأني شيء. قالت: فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال: «أما بعد يا عائشة، فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله، وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه؛ فإن العبد إذا اعترف وتاب تاب الله عليه». قالت: فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة فقلت لأبي: أجب عني رسول الله فيما قال. فقال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت: فقلت لأمي: أجيبي عني رسول الله فيما قال. فقالت: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت: فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ من القرآن كثيرا: إني والله لقد علمت ولقد سمعتم حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به، فإن قلت لكم: إني بريئة لا تصدقونني بذلك، ولئن اعترفت بأمر – والله يعلم أني منه بريئة – لتصدقني، والله ما أجد لي ولا لكم مثلا إلا أبا يوسف حين يقول: {فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون} [يوسف: ١٨]-[٣٤٦]-. قالت: فتحولت فاضطجعت على فراشي، والله يعلم حينئذ أني بريئة، والله يبرئني ببراءتي، ولكن والله ما كنت أظن أن الله ينزل في شأني وحيا، لشأني أحقر في نفسي من أن يتكلم الله في بأمر بيان، ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها. قالت: فوالله ما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من مجلسه، ولا خرج أحد من **أهل البيت** حتى أنزل الله عليه، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه ليتحدر منه من العرق مثل الجمان وهو في يوم شات من ثقل القرآن الذي أنزل عليه. قالت: فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك، وكان أول كلمة تكلم بها أن قال: «يا عائشة أما الله فقد برأك». قالت: فقالت أمي: قومي إليه. فقلت: والله لا أقوم إليه، وإني لا أحمد إلا الله. وأنزل الله {إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم} فلما أنزل الله هذا في براءتي قال أبو بكر الصديق وهو ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته وفقره: والله لا أنفق على مسطح شيئا بعد الذي قال لعائشة، فأنزل الله {ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى} إلى قوله: {والله غفور

رحيم} [البقرة: ٢١٨] فقال أبو بكر: بلى والله إني لأحب أن يغفر الله لي، فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه قال: والله لا أنزعها منه أبدا -[٣٤٧]-. قالت: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش عن أمري، فقال لزينب: «ماذا علمت أو رأيت؟» قالت: يا رسول الله أحمي سمعي وبصري، والله ما علمت إلا خيرا. قالت عائشة: وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، فعصمها الله بالورع، وطفقت أختها حمنة تحارب فهلكت فيمن هلك قال ابن شهاب: فهذا الذي بلغني من حديث هؤلاء الرهطKإسناده صحيح." (١)

١١٤٣-مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي (٣٠٧)

"٦٧٧٢ - حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق الجرمي، حدثنا جعفر بن سليمان، عن النضر بن حميد الكندي، عن سعد الإسكاف، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن جده، قال: أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد، إن الله يحب من أصحابك ثلاثة فأحبهم: علي بن أبي طالب، وأبو ذر، والمقداد بن الأسود. قال: فأتاه جبريل فقال له: يا محمد، إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك، وعنده أنس بن مالك، فرجا أن يكون لبعض الأنصار. قال: فأراد أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم، فهابه، فخرج فلقي أبا بكر، فقال: يا أبا بكر إني كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم آنفا، فأتاه جبريل، فقال: إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك، فرجوت أن يكون لبعض الأنصار، فهبته أن أسأله، فهل لك أن تدخل على نبي الله صلى الله عليه وسلم فتسأله؟ فقال: إني أخاف أن أسأله، فلا أكون منهم، ويشمت بي قومي، ثم لقيني عمر بن الخطاب فقال له مثل قول أبي بكر. قال: فلقي عليا فقال له علي: نعم، إن كنت منهم فأحمد الله، وإن لم أكن منهم فحمدت الله، فدخل على نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن أنسا حدثني أنه كان عندك آنفا، وإن جبريل أتاك، فقال: يا محمد، إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك. قال: فمن هم يا نبي الله؟ قال: «أنت منهم يا علي، وعمار بن ياسر، وسيشهد معك مشاهد بين فضلها، عظيم خيرها، وسلمان وهو منا **أهل البيت**، وهو ناصح، فاتخذه لنفسك» Kإسناده ضعيف." (٢)

١١٤٤-مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل (٢٤١)

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٣٣٩/٨

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ١٤٢/١٢

"قلت: وقد وقفت لبعض أصحابنا على عدد بعض المسانيد. فقال:مسند بني هاشم: خمسة وسبعون حديثا.مسند أهل البيت: خمسة وأربعون حديثا.مسند عائشة: ألف حديث وثلاثمائة وأربعون حديثا.مسند النساء: تسعمائة وستة وثلاثون حديثا.مسند ابن مسعود: ثمانمائة وخمسة وسبعون حديثا.مسند أنس: ألفان وثمانمائة وثمانون حديثا.آخر ما رأيته، وجملته سبع آلاف ومائة وأحد وسبعون حديثا (١).وبقي مسند العشرة، ومسند أبي هريرة، ومسند أبي سعيد الخدري، ومسند جابر بن عبد الله، ومسند عبد الله بن عمر، ومسند عبد الله بن عباس، ومسند عبد الله بن عمرو بن العاص، وفى آخره مسند أبي رمثة، ومسند الأنصار رضي الله عنهم، ومسند المكيين والمدنيين، ومسند الكوفيين، ومسند البصريين، ومسند الشاميين، فهذه جميع مسانيد مسند الإمام أحمد رحمه الله تعالى ورضي عنه.قال الحافظ أبو موسى: فأما عدد الصحابة فنحو سبعمائة رجل. ومن النساء مائة ونيف.قلت: قد عددتهما لما أفردتهم في كتابي المسند، فبلغوا ستمائة ونيفا وتسعين. سوى النساء الصحابيات. وعددت النساء الصحابيات فبلغن ستا وتسعين.______________(١) كذا في الأصل، وهو خطأ، فإن جملة العدد الذي ذكر، هو ٦١٥١، وفيه خطأ في التفصيل أيضا، فإن مسند ابن مسعود، في العد الذي عندي ٩٠٠ حديث، ومسند أنس ٢١٩٢.." (١)

١١٤٥-مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل (٢٤١)

"ولهم أتباع، وأكثرهم ثقات، فلا يمكن أن يقطع الحكم في أصح الأسانيد لصحابي واحد. فنقول وبالله التوفيق: إن أصح أسانيد أهل البيت: جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي، إذا كان الراوي عن جعفر ثقة.وأصح أسانيد الصديق: إسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر.وأصح أسانيد عمر: الزهري عن سالم عن أبيه عن جده.وأصح أسانيد المكثرين من الصحابة، لأبي هريرة، الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، ولعبد الله بن عمر: مالك عن نافع عن ابن عمر، ولعائشة: عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن القاسم بن محمد بن أبي بكر عن عائشة.سمعت أبا بكر أحمد بن سلمان الفقيه يقول: سمعت جعفر بن أبي عثمان الطيالسي يقول: سمعت يحي بن معين يقول: عبيد الله بن عمر عن القاسم عن عائشة: ترجمة مشبكة بالذهب.ومن أصح الأسانيد أيضا: محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب بن زهرة القرشي عن عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد القرشي عن عائشة.وأصح أسانيد عبد الله بن مسعود: سفيان بن سعيد الثوري عن منصور ابن المعتمر عن إبراهيم بن يزيد النخعي عن علقمة بن قيس

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٨/١

النخعي عن عبد الله بن مسعود.وأصح أسانيد أنس: مالك بن أنس عن الزهري عن أنس.وأصح أسانيد المكيين: سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر.وأصح أسانيد اليمانيين: معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة.." (١)

١١٤٦-مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل (٢٤١)

"مني ضعفا فنزل، وجلس لي نبي الله - صلى الله عليه وسلم -، وقال: "اصعد على منكبي"، قال: فصعدت على منكبيه، قال: فنهض بي، قال: فإنه يخيل إلي أني لو شئت لنلت أفق السماء، حتى صعدت على البيت، وعليه تمثال صفر أو نحاس، فجلت أزاوله عن يمينه وعن شماله وبين يديه ومن خلفه، حتى إذا استمكنت منه قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "اقذف به"، فقذفت به، فتكسر كما تتكسر القوارير، ثم نزلت فانطلقت أنا ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - نستبق، حتى توارينا بالبيوت، خشية أن يلقانا أحد من الناس.٦٤٥ - حدثنا فضل بن دكين حدثنا ياسين العجلى عن إبراهيم ابن محمد بن الحنفية عن أبيه عن علي قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "المهدي منا أهل البيت، يصلحه الله في ليلة".٦٤٦ - حدثنا محمد بن عبيد حدثنا هاشم بن البريد عن حسين ابن ميمون عن عبد الله بن عبد الله قاضي الري عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: سمعت أمير المؤمنين عليا يقول: اجتمعت أنا وفاطمة والعباس____________(٦٤٥) إسناده صحيح. ياسين العجلي: صالح ليس به بأس، وقال يحيى بن يمان: "رأيت سفيان الثوري يسأل ياسين عن هذا الحديث". وقال ابن عدي:"وهو معروف به"، وترجم له البخاري في التاريخ الكبير٤/ ٢/ ٤٢٩ ولم يذكر فيه جرحا. إبراهيم بن محمد بن الحنفية: وثقه العجلي وابن حبان، وترجمه البخاري١/ ١/ ٣١٧ وذكر هذا الحديث وقال: "في إسناده نظر". والحديث رواه ابن ماجة ٢: ٢٦٩. يصلحه الله في ليلة: في شرح السندي عن ابن كثير: "أي يتوب عليه ويوفقه ويلهمه رشده بعد أن لم يكن كذلك".(٦٤٦) إسناده حسن، وقال الهيثمي ٩/ ١٤ رجاله ثقات هاشم بن البريد الكوفي: ثقة، وثقه ابن معين، وقال الدارقطني: "مأمون". حسين بن ميمون: هو الخندقي، نسبة إلى "الخندق" وهو موضع بجرجان، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: "ربما أخطأ"، وقال ابن المديني: "ليس بمعروف، قل من روى عنه"، وقال أبو حاتم: "ليس بقوي في الحديث، يكتبه حديثه"، ونقل الحافظ في التهذيب أن البخاري ذكره في الضعفاء، ولم

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١/١٥٢

أجده فيه. عبد الله بن عبد الله قاضي الري: ثقة، كانت جدته مولاة لعلي أو جارية. والحديث رواه أبو داود ٣: ١٠٧ - =." (١)

١١٤٧-مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل (٢٤١)

"عن عبد الله بن مليل قال: سمعت عليا يقول: أعطي كل نبي سبعة نجباء من أمته، وأعطي النبي - صلى الله عليه وسلم - أربعة عشر نجيبا من أمته، منهم أبو بكر وعمر.١٢٠٦ - حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن علي بن زيد عن الحسن عن قيس بن عباد قال: كنا مع على فكان إذا شهد مشهدا أو أشرف على أكمة أو هبط واديا قال: سبحان الله، صدق الله ورسوله، فقلت لرجل من بني يشكر: انطلق بنا إلى أمير المؤمنين حتى نسأله عن قوله صدق الله ورسوله، قال: فانطلقنا إليه، فقلنا: يا أمير المؤمنين، رأيناك إذا شهدت مشهدا أو هبطت واديا أو أشرفت على أكمة قلت صدق الله ورسوله، فهل عهد رسول الله إليك شيئا في ذلك؟ قال: فأعرض عنا، وألححنا عليه، فلما رأى ذلك قال: والله ما عهد إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عهدا إلا شيئا عهده إلى الناس، ولكن الناس وقعوا على عثمان فقتلوه، فكان غيري فيه أسوأ حالا وفعلا مني، ثم إني رأيت أني أحقهم بهذا الأمر فوثبت عليه، فالله أعلم أصبنا أم أخطأنا.____________= معين والعجلي، وتكلموا فيه، وإنما كلامهم من أجل تشيعه، وقال ابن عدي: "وعامة ما يرويه في فضائل أهل البيت، وهو من الغالين في متشيعي أهل الكوفة، وانما عيب عليه الغلو فيه، وأما أحاديثه فأرجو أنه لا بأس به" فهذا إنصاف مع توثيق ابن معين والعجلي. وظاهر الإسناد الاتصال، فقد قال الحافظ في التعجيل ٢٣٧ في ترجمة عبد الله ابن مليل: قال ابن حبان في الثقات: عداده في أهل الكوفة، وذكر في الرواة عنه سالم ابن أبي حفصة". ولكن سيأتي ١٢٧٣ عن سالم بن أبي حفصة قال: بلغني عن عبد الله بن مليل، فغدوت إليه، فوجدتهم في جنازة. فحدثني رجل عن عبد الله بن مليل" إلخ، فدل هذا على أنه لم يسمع منه هذا الحديث. وهذه الرواية موقوفة. وقد مضى نحوها مرفوعا ٦٦٥ من حديث كثير النواء عن عبد الله بن مليل، وسيأتي من طريقه أيضا مرفوعا مفصلا بذكر أسمائهم ١٢٦٢.(١٢٠٦) إسناده صحيح، على بن زيد: هو ابن جدعان. الحسن: هو البصري.." (٢)

١١٤٨-مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل (٢٤١)

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤٤٤/١

(٢) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٠٣/٢

"{مسند أبي محمد طلحة بن عبيد الله رضي الله تعالى عنه (١)}١٣٨١ - حدثنا وكيع حدثنا نافع بن عمر وعبد الجبار بن ورد عن ابن أبي مليكة قال: قال طلحة بن عبيد الله: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "نعم **أهل البيت** عبد الله وأبو عبد الله وأم عبد الله". ١٣٨٢ - حدثنا عبد الرحمن حدثنا نافع بن عمر وعبد الجبار بن ___________(١) هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي. وهو أحد العشرة المبشرة: بالجنة، وأحد الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام، وأحد الخمسة الذين أسلموا على يد أبي بكر، وأحد الستة أصحاب الشورى الذين رشحهم عمر للخلافة عند مقتله. قتل طلحة يوم الجمل سنة ٣٦ وله من العمر ٦٤ سنة، رحمه الله ورضي عنه.(١٣٨١) إسناده ضعيف، لانقطاعه. وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي: إمام ثقة حافظ، قال أحمد: "ما رأيت أوعى للعلم من وكيع، ولا أحفظ منه". وقد مضى عنه حديث كثير، ولكنا لم نترجم له فترجمنا له هنا. نافع بن عمر: مضى في ٥٩. عبد الجبار بن ورد بن أغر بن الورد المكي: ثقة، وثقه أحمد وابن معين وغيرهما. ابن أبي ملكية: هو عبد الله ابن عبيد الله بن أبي مليكة: تابعي ثقة كما قلنا في ٥٩، ٨٩٨ ولكنه لم يدرك طلحة ابن عبيد الله، وإن لم يجزم بذلك الحافظ في التهذيب، قال: "وقيل لم يسمع منه"، ولكن طلحة قتل يوم الجمل سنة ٣٦ وابن أبي مليكة مات سنة ١١٧ كما جزم بذلك ابن سعد ٥: ٣٤٧ - ٣٤٨ والبخاري في الصغير ١٣١، فبين وفاتيهما ٨١ سنة." عبد الله وأبوه وأمه": هو عبد الله بن عمرو بن العاص، وأمه ريطة بنت منبه بن الحجاج ابن عامر السهمية، أسلمت وبايعت. وانظر الحديث التالي لهذا.(١٣٨٢) إسناده ضعيف، لانقطاعه، كالذي قبله سواء. عبد الرحمن: هو ابن مهدي. والقسم الأول من هذا الحديث رواه الترمذي ٤: ٣٥٥ وقال: "هذا حديث إنما نعرفه من حديث نافع بن عمر الجمحي، ونافع ثقة، وليس إسناده بمتصل، ابن أبي مليكة لم يدرك طلحة". ولم يعرفه الترمذي إلاحديث نافع، ولكن عرفه الإمام أحمد من =." (١)

١١٤٩-مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل (٢٤١)

"الورد عن ابن أبي مليكة قال: قال طلحة بن عبيد الله: لا أحدث عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شيئا- إلا أني سمعته يقول: "إن عمرو بن العاص من صالح قريش "، قال: وزاد عبد الجبار بن ورد عن ابن أبي مليكة عن طلحة قال: "نعم **أهل البيت** عبد الله وأبو عبد الله وأم عبد الله". ١٣٨٣ - حدثنا محمد بن بكر حدثنا ابن جريج حدثني محمد بن المنكدر عن معاذ بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي عن أبيه

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٧١/٢

عبد الرحمن ابن عثمان قال: كنا مع طلحة بن عبيد الله ونحن حرم، فأهدي له طير، وطلحة راقد، فمنا من أكل ومنا من تورع فلم يأكل، فلما استيقظ طلحة وفق من أكله، وقال أكلناه مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.١٣٨٤ - حدثنا أسباط حدثنا مطرف عن عامر عن يحيى بن طلحة عن أبيه قال: رأى عمر طلحة بن عبيد الله ثقيلا، فقال: ما لك يا أبا فلان؟ لعلك ساءتك إمرة ابن عمك يا أبا فلان؟ قال: لا، إلا أني سمعت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حديثا ما منعني أن أسأله عنه إلا القدرة عليه حتى مات،____________= حديث عبد الجبار بن ورد.(١٣٨٣) إسناده صحيح، محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير، بالتصغير، التيمي: أحد الأئمة الأعلام، سبق كثير من حديثه. عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله بن عثمان التيمي: صحابي أسلم يوم الحديبية، وقيل يوم الفتح، وهو ابن أخي طلحه بن عبيد الله. والحديث رواه مسلم ١: ٣٣٤ من طريق يحي بن سعيد عن ابن جريج، ورواه النسائي أيضا. وانظر ٨١٤، ٨٣٠، ١٣٩٢.(١٣٨٤) إسناده صحيح، أسباط: هو ابن محمد بن عبد الرحمن، وهو ثقة من شيوخ أحمد وابن راهويه. مطرف: هو ابن طريف الحارثي. عامر: هو الشعبي. يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي: تابعي ثقة ثبت. وقد مضى معنى هذا من حديث عمر ١٨٧، ٢٥٢ وقريب منه من حديث عثمان ٤٤٧.." (١)

١١٥٠-مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل (٢٤١)

"فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أعتق سعدا، أتتك الرجال، [أتتك الرجال] (١) ". قال أبو داود: يعني السبي.مسند أهل البيترضوان الله عليهم أجمعين{حديث الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما (٢)}١٧١٨ - حدثنا وكيع حدثنا يونس بن أبي إسحق عن بريد بن أبي مريم السلولي عن أبي الحوراء عن الحسن بن علي: قال: علمني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كلمات أقولهن في قنوت الوتر: "اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لى فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، فإنك تقضي ولا يقضى عليك، إنه لا يذل من واليت، تباركت ربنا وتعاليت".______________= الطيالسي. ماهن: أي خادم، و"المهنة" بفتح الميم: الخدمة، قال في النهاية: "ولا يقال مهنة بالكسر، وكان القياس لو قيل، مثل جلسة وخدمة، إلا أنه جاء على فعلة واحدة".وهذا قول الأصمعي، وحكى غيره جواز الكسر، قال الزمخشري: "وهو عند الإثبات خطأ". انظر اللسان والفائق.(١) الزيادة من ك.(٢) هو الحسن بن علي بن أبي طالب، سبط رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وريحانته من الدنيا، ابن ابنته فاطمة رضى

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٧٢/٢

الله عنها، وهو وأخوه الحسين سيدا شباب أهل الجنة. ولد سنة ٣ من الهجرة ومات سنة ٥٠ رضى الله عنه.(١٧١٨) إسناده صحيح، بريد بن أبي مريم السلولي: تابعي ثقة، و "بريد" بالباء الموحدة مصغرا، وهو مشتبه في الاسم براو آخر تابعي من طبقته، اسمه "يزيد بن أبي مريم الدمشقي".ووقع هنا في ح ك "يزيد" وهو تصحيف. أبو الحوراء، بفتح الحاء المهملة بالواو بعدها =." (١)

١١٥١-مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل (٢٤١)

"وابن عطاء عن عطاء عن ابن عباس عن الفضل: أنه كان رديف النبي - صلى الله عليه وسلم - فلبى حتى رمى الجمرة يوم النحر.١٨١٥ - حدثنا حدثنا عبد الله بن محمد، قال عبد الله [بن أحمد]: وسمعته أنا من عبد الله بن محمد، حدثنا حفص عن جعفر عن أبيه عن علي بن حسين عن ابن عباس عن الفضل بن عباس: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة، فرماها بسبع حصيات، يكبر مع كلحصاة.١٨١٦ - حدثنا يعلى ومحمد ابنا عبيد قالا: حدثنا عبد الملك عن عطاء عن عبد الله بن عباس عن الفضل قال: أفاض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من عرفات، وأسامة بن زيد ردفه، فجالت به الناقة وهو واقف بعرفات قبل أن يفيض، وهو رافع يديه لا تجاوزان رأسه، فلما أفاض سار على هينته حتى أتى__________= ١٨٠٧. ابن عطاء: هو يعقوب، كما ذكرنا في ١٨٠٩. والحديث مكرر ١٨١٠.(١٨١٥) إسناده صحيح، عبد الله بن محمد: هو ابن أبي شيبة. حفص: هو ابن غياث. جعفر: هو الصادق، بن محمد بن علي بن الحسين، وهو ثقة مأمون من سادات أهل البيت فقها وعلما وفضلا، وترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢/ ١٩٨. أبوه: محمد بن علي الباقر. على بن حسين: هو زين العابدين. والحديث مطول ما قبله. وانظر الفتح ٣: ٤٢٥ - ٤٢٦. ونقل ابن كثير في التاريخ ٥: ١٨٥ عن البيهقي من طريق إمام الأئمة ابن خزيمة نحوه، رواه عن عمربن حفص الشيباني عن حفص بن غياث.(١٨١٦) إسناده صحيح، محمد بن عبيد الطنافسي: سبق الكلام عليه في ٨٣٤. أخوه يعلى ابن عبيد الطنافسي: سبق في ١٥١٦. كلمة "ابنا" حرفت في ح "أنا" اختصار "أنبأنا"، فكانت لا معنى لها! عبد الملك: هو ابن أبي سليمان العرزمي. والحديث رواه البخاري بنحوه ٣: ٤٢٥ من طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٤٣/٢

وانظر ١٨٢٠، ١٨٢٩ على هينته بكسر الهاء: أي بسكون ورفق. في ك "رديفه" بدل "ردفه" في الموضعين. وانظر ١٩٨٦.." [1]

١١٥٢-مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل (٢٤١)

"عبد الله عن عبد الله بن عباس وعن عائشة أنهما قالا: لما نزل برسول الله - صلى الله عليه وسلم - طفق يلقي خميصة على وجهه، فلما اغتم رفعناها عنه، وهو يقول: "لعن الله" اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد"، تقول عائشة: يحذرهم مثل الذي صنعوا.١٨٨٥ - حدثنا عمرو بن الهيثم حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن أبي الحكم عن ابن عباس: أن جبريل عليه السلام أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: تم الشهرتسعا وعشرين.١٨٨٦ - حدثنا ابن أبي عدي عن سعيد عن قتادة عن عكرمة قال: قلت لابن عباس: صليت الظهر بالبطحاء خلف شيخ أحمق، فكبر اثنتين وعشرين تكبيرة، يكبر إذا سجد، وإذا رفع رأسه؟ قال: فقال ابن عباس: تلك صلاة أبي القاسم عليه الصلاة والسلام.______________= "أولياء" مساجد، وقبور أهل البيت مساجد، وغلوا في ذلك غلوا شديدا. بل إنهم وضعوا قبور الملوك والأمراء في المساجد، والله أعلم بهم، وبما كان لهم من عمل في دنياهم، ومن أثر في الإسلام وبلاد الإسلام سيء أو حسن. بل زادوا بعدا عن طاعة رسول الله، فصار الرجل منهم إذا كان ذا مال بني لنفسه أو بني له أهله مسجدا، ثم دفنوه فيه. فعن ذلك ضعف شأن المسلمين وهانوا على أنفسهم وعلى أعدائهم، بما خالفوا عن أمر ربهم، وبما فعلوا فعل من لعنهم الله على لسان رسوله. هدانا الله جميعا لاتباع السنة، ولما يحبه ويرضاه. وانظر ١٦٩١، ١٦٩٤.(١٨٨٥) إسناده صحيح، أبو الحكم: هو عمران بن الحرث السلمي، سبق في ١٨٥. والحديث رواه النسائي ١: ٣٠٢ عن طريق شعبة. وانظر ١٥٩٤ - ١٥٩٦. وسيأتي مطولا ٢١٠٣.(١٨٨٦) إسناده صحيح، ورواه أيضا البخاري، كما في المنتقى ٩٣٦. وانظر ٢٢٥٧ و٢٦٥٦.والظاهر أن الشيخ المبهم هنا هو أبو هريرة كما في ٢٢٥٧.." [2]

١١٥٣-مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل (٢٤١)

"وسائر الخلائق على ذه؟، كل ذلك يشير بأصبعه، قال: فأنزل الله تبارك وتعالى {وما قدروا الله حق قدره} الآية.٢٩٩١ - حدثنا حسين بن الحسن حدثنا أبوكدينة عن عطاء عن أبي الضحى عن ابن عباس

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢/٤٠٨

(٢) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢/٤٤٠

قال: أصبح رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ذات يوم وليس في العسكر ماء، فأتاه رجل فقال: يا رسول الله، ليس في العسكر ماء، قال: "هل عندك شيء؟ "، قال: نعم، قال: "فأتني به"، فأتاه بإناء فيه شيء من ماء قليل، قال: فجعل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أصابعه على فم الإناء، وفتح أصابعه، قال: فانفجرت من بين أصابعه عيون، وأمر بلالا فقال: "ناد في الناس: الوضوء المبارك".٢٩٩٢ – حدثني وهب بن جرير حدثنا أبي قال سمعت يونس يحدث عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال: لما حضرت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – الوفاة قال: "هلم أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده"، وفي البيت رجال، فيهم عمر/ بن الخطاب، فقال عمر: إن رسول الله–صلي الله عليه وسلم– قد غلبه الوجع، وعندكم القرآن، حسبنا كتاب الله، قال: فاختلف **أهل البيت** فاختصموا، فمنهم من يقول: يكتب لكم رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، أو قال: قربوا يكتب لكم رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، ومنهم من يقول ما قال عمر، فلما أكثروا اللغط والاختلاف، وغم رسول الله–صلي الله عليه وسلم– قال: "قوموا عني"، فكان ابن عباس يقول:إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وبين أن يكتب لهم ذلك____________(٢٩٩١) إسناده ضعيف، كسابقه. وهو مكرر ٢٢٦٨ بإسناده.(٢٩٩٢) إسناده صحيح، ونقله ابن كثير في التاريخ ٥: ٢٢٧ – ٢٢٨ من صحيح البخاري من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري، ثم قال: "ورواه مسلم عن محمد بن رافع وعبد بن حميد كلاهما عن عبد الرزاق بنحوه. وقد أخرجه البخاري في مواضع من صحيحه، من حديث معمر ويونس عن الزهري، به". وانظر ١٩٣٥، ٢٣٧٤، ٢٦٧٦، ٣١١١.." (١)

١١٥٤–مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل (٢٤١)

"حدثنا عمرو بن ميمونة قال: إني لجالس إلى ابن عباس: إذ أتاه تسعة رهط، فقالوا: يا أبا عباس، إما أن تقوم معنا وإما أن/ يخلونا هؤلاء، قال: فقال ابن عباس: بل أقوم معكم، قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى، قال: فابتدؤا فتحدثوا، فلا ندري ما قالوا، قال: فجاء ينفض ثوبه ويقول: أف وتف!، وقعوا في رجل له عشر، وقعوا في رجل قال له النبي – صلى الله عليه وسلم –: "لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا، يحب الله ورسوله"، قال: فاستشرف لها من استشرف، قال؟ "أين علي؟ "، قالوا: هو في الرحل يطحن، قال: "وما كان أحدكم ليطحن؟! "، قال: فجاء وهو أرمد لا يكاد يبصر، قال: فنفث في عينيه ثم هز الراية ثلاثا فأعطاها

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٠٩/٣

إياه، فجاء بصفية بنت حيي، قال: ثم بعث فلانا بسورة التوبة،فبعث عليا خلفه فأخذها منه، قال: "لا يذهب بها إلا رجل مني وأنا منه"، قال: وقال لبني عمه: "إيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ "، قال: وعلي معه جالس، فأبوا، فقال على: أنا أواليك في الدنيا والآخرة، قال: "أنت وليي في الدنيا والآخرة"، قال: فتركه، ثم أقبل على رجل منهم فقال: "أيكم يواليني. في الدنيا والآخرة؟ "، فأبوا، قال: فقال علي: أنا أواليك في الدنيا والآخرة، فقال: "أنت وليي في الدنيا والآخرة"، قال: وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة، قال: وأخذ رسول الله –صلي الله عليه وسلم– ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين فقال: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا} قال: وشرى على نفسه، لبس ثوب النبي – صلى الله عليه وسلم – ثم نام مكانه، قال: وكان المشركون يرمون رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، فجاء أبو بكر وعلي نائم، قال: وأبو بكر يحسب أنه نبي الله، قال: فقال: يا نبي الله، قال: فقال له على إن نبي الله – صلى الله عليه وسلم – قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه، قال: فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار، قال: وجعل على يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبي الله____________= صحيفة إلى المشركين، كما مضى مفصلا من حديث علي ٨٢٧. وقد مضت أحاديث فيها بعض معانى هذا الحديث، منها ١٣٧١، ٨٥١١، ١٦٠٨، ١٧٨٧.." (١)

١١٥٥–مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل (٢٤١)

"سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: نهى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن البسر والتمر أن يخلطا جميعا، وعن الزبيب والتمر أن يخلطا جميعا، قال: وكتب إلى أهل جرش أن يخلطوا الزبيب والتمر.٣١١١ – حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال: لما حضر رسول الله–صلي الله عليه وسلم– وفي البيت رجال، وفيهم عمر بن الخطاب، قال النبي – صلى الله عليه وسلم –: " [هلم] أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا"، فقال عمر: إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قد غلب عليه الوجع، وعندنا القرآن، حسبنا كتاب الله، فاختلف **أهل البيت**، فاختصموا، فمنهم من يقول: قربوا يكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده، وفيهم من يقول ما قال عمر، فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: "قوموا"، قال عبيد الله: وكان ابن عباس يقول: إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب،

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٣٢/٣

من اختلافهم ولغطهم.٣١١٢ - حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن أيوب عن ابن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس قال: قدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المدينة، فوجد يهود يصومون يوم عاشوراء، فقال: "ما هذا؟ "، فقالوا: هذا يوم عظيم، يوم نجى الله موسى وأغرق آل فرعون، فصامه موسى شكرا، قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "فإني أولى بموسى وأحق بصيامه"، فصامه وأمر بصيامه.٣١١٣ - حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن زيد بن أسلم عن عطاء________________(٣١١١) إسناده صحيح، وهو مكرر ٢٩٩٢، كلمة [هلم]، زيادة من ك.(٣١١٢) إسناده صحيح، ابن سعيد بن جبير: هو عبد الله، والحديث مكرر ٢٨٣٢.(٣١١٣) إسناده صحيح، وهو مطول ٣٠٧٣.." (١)

١١٥٦-مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل (٢٤١)

". . . . . ._______________= المسلمين"

ورواه الخطيب ١: ٣٧٠ بإسناده من طرق عن عاصم عن زر. وسيأتي بمعناه أيضا ٣٥٧٢، ٣٥٧٣، ٤٠٩٨، ٤٢٧٩. وانظر ٦٤٥، ٧٧٣.أما ابن خلدون، فقد قفا ما ليس له به علم، واقتحم قحما لم يكن من رجالها، وغلبه ما شغله من السياسة وأمور الدولة، وخدمة من كان يخدم من الملوك والأمراء، فأوهم أن شأن المهدي عقيدة شيعية، أو أوهمته نفسه ذلك، فعقد في مقدمته المشهورة فصلا طويلا، جعل عنوانه: "فصل في أمر الفاطمي وما يذهب إليه الناس في شأنه، وكشف الغطاء عن ذلك" (ص ٢٦٠ - ٢٥٨ من طبعة بولاق سنة ١٢٨٤ التي مع التاريخ"، تهافت في هذا الفصل تهافتا عجيبا، وغلط فيه أغلاطا واضحة!! فبدأه بأن "المشهور بين الكافة من أهل الإسلام على ممر الأعصار: أنه لا بد في آخر الزمان من ظهور رجل من أهل البيت، يؤيد الدين، ويظهر العدل. ويتبعه المسلمون، ويستولي على المالك الإسلامية،ويسمى بالمهدي" إلخ ثم قال: "ويحتجون في الباب بأحاديث خرجها الأئمة، وتكلم فيها المنكرون لذلك"، ثم أشار إلى بعض الأحاديث الواردة في المهدي، وقال: وربما تعرض لها المنكرون، كما نذكره، إلا أن الصروف عند أهل الحديث أن الجرح مقدم على التعديل، فإذا وجدنا طعنا في بعض رجال الأسانيد، بغفلة أو بسوء حفظ أو ضعف أو سوء رأي تطرق ذلك إلى صحة الحديث وأوهن منها! ولا تقولن: مثل ذلك ربما يتطرق إلى رجال الصحيحين، فإن الإجماع قد اتصل في الأمة على تلقيهما بالقبول والعمل بما فيهما، وفي الإجماع أعظم حماية وأحسن دفع، وليس غير الصحيحين بمثابتهما في ذلك".ثم شرع يورد بعض الأحاديث بنصها، ويتكلم في تعليلها، ومنها

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣/٣٤٩

حديث ابن مسعود هذا، جعل مطعنه فيه على عاصم، بما تكلم فيه بعضهم في حفظه، ثم قال "وإن احتج أحد بأن الشيخين أخرجا له، فنقول: أخرجا له مقرونا بغيره، لا أصلا".وأولا: إن ابن خلدون لم يحسن قول المحدثين "الجرح مقدم على التعديل"، ولو اطلع على أقوالهم وفقهها ما قال شيء مما قال، وقد يكون قرأ وعرف، ولكنه أراد تضعيف أحاديث المهدي، بما غلب عليه من الرأي السياسى في عصره! وانظر تحقيق هذه القاعدة في كتب المصطلح، خصوصا كتاب قواعد التحديث، لشيخنا العلامة جمال =." (١)

١١٥٧-مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل (٢٤١)

"أبي الأحوص عن عبد الله قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم-: "ألا إني أبرأ إلى كل خليل من خلته، ولو اتخذت خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، إن صاحبكم خليل الله عز وجل".٣٦٩٠ - حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن جابر عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله قال: وكان رسول الله -صلي الله عليه وسلم- يؤتى بالسبي فيعطي أهل البيت جميعا، كراهية أن يفرق بينهم. ٣٦٩١ - حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبي قيس عن الهزيل بن______________(٣٦٩٠) إسناده ضعيف، لضعف جابر الجعفي. القاسم: هو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المسعودي القاضي، وهو ثقة من صغار التابعين، وكان قاضيا في زمن عمر بن العزيز، وترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١ /١٥٨ - ١٥٩ وروى عن محارب بن دثار قال: "صحبنا القاسم بن عبد الرحمن، فغلبنا بثلاثة: بطول الصمت، وحسن الخلق، وسخاء النفس". أبوه عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود: تابعي ثقة قليل الحديث، في سماعه من أبيه كلام، والراجح عندي أنه سمع منه، وهو الذي رجحه البخاري في التاريخ الصغير ٤٠، فإنه روى عن ابن خثيم المكي قصة بإسناده، قال فيها عبد الرحمن: "وأنا مع أبي"، ثم قال البخاري "قال شعبة: لم يسمع عبد الرحمن بن عبد الله ابن مسعود من أبيه. وحديث ابن خثيم أولى عندي". والحديث رواه ابن ماجة ٢: ١٧ من طريق وكيع."بالسبي" يعني الرقيق، يريد أنه في قسمة الغنائم لا يفرق بين ذوي الأرحام من الرقيق، كما نهى عن التفريق بينهم في البيع، كما مضى من حديث علي بن أبي طالب ٧٦٠، ٨٠٠، ١٠٤٥. وفي الأصلين هنا "بالشيء" بالشين المعجمة وآخره همزة.ولكنا رجحنا إثبات ما في ابن ماجة، لأنه عنون عليه "باب النهى عن التفريق بين السبي" وذكر بعده حديث على وحديث أبي موسى الأشعري في النهى عن ذلك، وهذا يعتين أن كلمة "الشيء" في الأصلين هنا تصحيف.(٣٦٩١) إسناده صحيح، أبو قيس: هو الأودي، واسمه عبد الرحمن بن ثروان، وهو

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤٩٢/٣

ثقة، وثقه ابن معين، وقال العجلي: "ثقة ثبت"، ووثقه غيرهما، وتكلم بعضهم في حفظه، هزيل: بالزاي وبالتصغير، بن شرحبيل الأودي: تابعي ثقة من أصحاب عبد الله. والحديث رواه =." (١)

١١٥٨-مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل (٢٤١)

"أبي الزبير عن جابر، وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، قال: وقت رسول الله -صلي الله عليه وسلم - لأهل المدينة ذا الحليفة، ولأهل الشأم الجحفة، ولأهل اليمن وأهل تهامة يلملم، ولأهل الطائف، وهي نجد، قرنا، ولأهل العراق ذات عرق.٦٦٩٨ - حدثنا يزيد عن محمد بن راشد عن سليمان بن موسي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، أن النبي -صلي الله عليه وسلم -قال: "لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة"، ورد شهادة القانع، الخادم والتابع، **لأهل البيت**، وأجازها لغيرهم.٦٦٩٩ - حدثنا يزيد عن محمد بن راشد عن سليمان بن موسى__________(٦٦٩٨) إسناده صحيح، ورواه أبو داود ٣٦٠٠، ٣٦٠١ (٣: ٣٣٥ عون المعبود)، بإسنادين من طريق سليمان بن موسى، بهذا الإسناد، نحوه. وقال المنذري (٣٤٥٦): "وأخرجه ابن ماجة". وهو في ابن ماجة (٢: ٣٤ - ٣٥)، من طريق معمر بن سليمان ويزيد بن هرون، كلاهما عن حجاج بن أرطأة عن عمرو بن شعيب، بزيادة واختصار. "القانع": فسر في الحديث هنا بأنه التابع والخادم، وهذا التفسير من بعض الرواة في غالب الظن، ليس من المرفوع. وقال ابن الأثير: "القانع: الخادم والتابع، ترد شهادته للتهمة بجلب النفع إلى نفسه. واقانع في الأصل: السائل".(٦٦٩٩) إسناده صحيح، ورواه أبو داود ٢٢٦٥، ٢٢٦٦ (٢: ٢٤٧ عون المعبود) بأسانيد من طريق محمد بن راشد، أحدها من طريق يزيد بن هرون عنه، بهذا الإسناد، بنحوه. قال المنذري (٢١٧١ - ٢١٧٢): "وقد تقدم الكلام على عمرو بن شعيب، وروى عن عمرو هذا الحديث محمد بن راشد المكحولي، وفيه مقال". وقد رددت عليه في تعليقي هناك، بتصحيح الحديث. وقال الخطابي في شرحه: "هذه أحكام وقعت في أول زمان الشريعة، وكان حدوثها ما بين الجاهلية وبين قيام الإسلام، وفي ظاهر هذا الكلام تعقد وإشكال، وتحرير ذلك وبيانه: أن أهل الجاهلية كان لهم إماء تساعين، وهن البغايا اللواتي =." (٢)

١١٥٩-مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل (٢٤١)

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥٤٧/٣

(٢) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢٤٧/٦

"٦٨٩٩ - حدثنا عبد الرزاق حدثنا محمد بن راشد عن سليمان بن موسى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -:"لا تجوز شهادة خائن، ولا خائنة، ولا ذي غمر على أخيه، ولا تجوز شهادة القانع **لأهل البيت**، وتجوز شهادته لغيرهم"، والقانع: الذي ينفق عليه **أهل البيت**. ٦٩٠٠ - حدثنا نصر بن باب عن الحجاج عن عمرو بن شعيب_______________=

بيان لمكان الشعب، من بعض الرواة، لا أن "شعب أبي موسى" كان يسمى بهذا- في عصر رسول الله - صلي الله عليه وسلم -، إن صح هذا الحديث.(٦٨٩٩) إسناده صحيح، وهو مطول (٦٦٩٨). الغمر، بكسر الغين المعجمة وسكون الميم: الحقد والضغن.(٦٩٠٠) إسناده صحيح، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦: ٣٧٣)، وقال: "رواه أحمد، وفيه نصر بن باب، ضعفه الجمهور، وقال أحمد: ما كان به بأس". وهكذا قال الهيثمي"، و"نصر بن باب" شيخ أحمد، ذهبنا إلى توثيقه بالدلائل البينة، في (١٧٤٩)، والهيثمي نفسه نقل توثيقه عن أحمد، كما ذكرنا في (٢٢٢٨). ثم إنه لم ينفرد بروايته هذا الحديث: فقد رواه الدارقطني في السنن (ص ٣٦٩)، من طريق أبي مالك الجنبي، ومن طريق زفر بن الهذيل، كلاهما عن حجاج بن أرطاة. وهذان إسنادان جيدان: أبو مالك الجنبي: هو عمرو بن هاشم الكوفي، وهو لين الحديث، لا بأس به، ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ١/٢٦٧)، وسأل أباه عنه؟، فقال: "لين الحديث، يكتب حديثه". وهذا أعدل ما قيل فيه. "الجنبي": نسبة إلى "جنب"، بفتح الجيم وسكون النون، وهي قبيلة من اليمن.زفر بن الهذيل: هو صاحب أبي حنيفة، وكان ثقة، وتكلم فيه بعضهم بغير حجة، وترجمه الحافظ في اللسان (٢: ٤٧٦ - ٤٧٨)، وترجمه ابن حبان في الثقات (٢: ١٧١) فأنصفه، قال: "زفر بن الهذيل بن قيس، من بلعنبر، كنيته: أبو الهذيل، الكوفي، من أصحاب أبي حنيفة، يروي عن يحي بن سعيد الأنصاري، روي عنه شداد بن =." (١)

١١٦٠-مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل (٢٤١)

"بديباج فقال إن صاحبكم هذا يريد أن يرفع كل راع ابن راع ويضع كل فارس ابن فارس!، قام النبي - صلى الله عليه وسلم- مغضبا، فأخذ بمجامع جبته، فاجتذبه، وقال: لا أرى عليك ثياب من لا يعقل، ثم رجع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فجلس، فقال: إن نوحا عليه السلام لما حضرته الوفاة دعا ابنيه، فقال إني قاصر عليكما الوصية، آمركما باثنتين، وأنهاكما عن اثنتين، أنهاكما عن الشرك والكبر وآمركما بـ"لا

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٨٤/٦

إله إلا الله"، فإن السموات والأرض وما فيهما لو وضعت فى كفة الميزان، ووضعت "لا إله إلا الله" فى الكفة الأخرى، كانت أرجح ولو أن السموات والأرض كانتا حلقة، فوضعت "لا إله إلا الله"، عليهما لفصمتها، أو لقصمتها، وآمركما بـ "سبحان الله وبحمده" فإنها صلاة كل شيء وبها يرزق كل شيء.٧١٠٢ - حدثنا هاشم وحسين قالا حدثنا محمد بن راشد عن سليمان بن موسى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: أن رسول الله - صلي الله عليه وسلم - رد شهادة الخائن، والخائنة وذي الغمر على أخيه، ورد شهادة القانع **لأهل البيت**، وأجازها على غيرهم.٧١٠٣ - حدثنا عفان حدثنا أبو عوانة حدثنا أبو بشر عن يوسف ابن ماهك عن عبد الله بن عمرو، قال: تخلف عنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فى سفرة سافرناها، - قال - وأدركنا وقد أرهقتنا الصلاة، صلاة العصر، ونحن نتوضأ، فجعلنا نمسح على أرجلنا، فنادى بأعلى صوته، مرتين أو ثلاثا: "ويل للأعقاب من النار".آخر مسند عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله تعالى عنهما______________(٧١٠٢) إسناده صحيح، هاشم: هو ابن القاسم، أبو النضر. حسين: هو ابن محمد المروذي.والحديث مضى مرار، مطولا ومختصرا، بنحوه؛ من طريق، عن محمد بن راشد، بهذا الإسناد (٦٦٩٨)، ٦٨٩٩، ٦٩٤٠).(٧١٠٣) إسناده صحيح، وهو مكرر (٦٩٧٦)، بهذا الإسناد.." (١)

١١٦١-مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل (٢٤١)

"٦٤٥ - حدثنا فضل بن دكين، حدثنا ياسين العجلي، عن إبراهيم بن محمد ابن الحنفية، عن أبيه، عن علي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المهدي منا **أهل البيت**، يصلحه الله في ليلة»." (٢)

١١٦٢-مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل (٢٤١)

"١٣٨١ - حدثنا وكيع، حدثنا نافع بن عمر، وعبد الجبار بن ورد، عن ابن أبي مليكة، قال: قال طلحة بن عبيد الله: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " نعم **أهل البيت**: عبد الله، وأبو عبد الله، وأم عبد الله "." (٣)

١١٦٣-مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل (٢٤١)

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥٠١/٦

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٧٤/٢

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٦/٣

"١٣٨٢ - حدثنا عبد الرحمن، حدثنا نافع بن عمر، وعبد الجبار بن الورد، عن ابن أبي مليكة، قال: قال طلحة بن عبيد الله: لا أحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا، إلا أني سمعته يقول: «إن عمرو بن العاص من صالح قريش» قال: وزاد عبد الجبار بن ورد، عن ابن أبي مليكة، عن طلحة قال: «نعم أهل البيت عبد الله، وأبوعبد الله، وأم عبد الله»." (١)

١١٦٤-مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل (٢٤١)

"مسند أهل البيت رضوان الله عليهم أجمعين." (٢)

١١٦٥-مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل (٢٤١)

"٢٩٩٠ - حدثني وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت يونس، يحدث، عن -[١٣٥]- الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، قال: لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم الوفاة قال: «هلم أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده» وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب، فقال عمر: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع، وعندكم القرآن، حسبنا كتاب الله. قال: فاختلف أهل البيت، فاختصموا، فمنهم من يقول: يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو قال: قربوا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومنهم من يقول ما قال عمر، فلما أكثروا اللغط والاختلاف، وغم رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «قوموا عني» . فكان ابن عباس يقول: إن الرزية كل الرزية، ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب، من اختلافهم ولغطهم." (٣)

١١٦٦-مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل (٢٤١)

"٣٠٦١ - حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، حدثنا أبو بلج، حدثنا عمرو بن ميمون، قال: إني لجالس إلى ابن عباس، إذ أتاه تسعة رهط، فقالوا: يا أبا عباس، إما أن تقوم معنا، وإما أن يخلونا هؤلاء، قال: فقال ابن -[١٧٩]- عباس: بل أقوم معكم، قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى، قال: فابتدءوا فتحدثوا، فلا ندري ما قالوا، قال: فجاء ينفض ثوبه، ويقول: أف وتف، وقعوا في رجل له عشر، وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه وسلم: «لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا، يحب الله ورسوله» ، قال: فاستشرف لها من

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٦/٣

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٤٤/٣

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٣٤/٥

استشرف، قال: «أين علي؟» قالوا: هو في الرحى يطحن، قال: «وما كان أحدكم ليطحن؟» قال: فجاء وهو أرمد لا يكاد يبصر، قال: فنفث في عينيه، ثم هز الراية ثلاثا، فأعطاها إياه، فجاء بصفية بنت حيي. قال: ثم بعث فلانا بسورة التوبة، فبعث عليا خلفه، فأخذها منه، قال: «لا يذهب بها إلا رجل مني، وأنا منه» ، قال: وقال لبني عمه: «أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟» ، قال: وعلي معه جالس، فأبوا، فقال علي: أنا أواليك في الدنيا والآخرة، قال: «أنت وليي في الدنيا والآخرة» ، قال: فتركه، ثم أقبل على رجل منهم، فقال: «أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟» فأبوا، قال: فقال علي: أنا أواليك في الدنيا والآخرة. فقال: «أنت وليي في الدنيا والآخرة» . قال: وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة -[١٨٠]-. قال: وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه فوضعه على علي، وفاطمة، وحسن، وحسين، فقال: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] قال: وشرى علي نفسه، لبس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم، ثم نام مكانه، قال: وكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجاء أبو بكر، وعلي نائم، قال: وأبو بكر يحسب أنه نبي الله، قال: فقال: يا نبي الله. قال: فقال له علي: إن نبي الله صلى الله عليه وسلم قد انطلق نحو بئر ميمون، فأدركه. قال: فانطلق أبو بكر، فدخل معه الغار، قال: وجعل علي يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبي الله، وهو يتضور، قد لف رأسه في الثوب، لا يخرجه حتى أصبح، ثم كشف عن رأسه، فقالوا: إنك للئيم، كان صاحبك نرميه فلا يتضور، وأنت تتضور، وقد استنكرنا ذلك. قال: وخرج بالناس في غزوة تبوك، قال: فقال له علي: أخرج معك؟ قال: فقال له نبي الله: «لا» فبكى علي، فقال له: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنك لست بنبي، إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي» ، قال: وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنت وليي في كل مؤمن بعدي» . وقال: وسد أبواب المسجد غير باب علي، فقال: فيدخل المسجد جنبا، وهو طريقه ليس له طريق غيره، قال: وقال: «من كنت مولاه، فإن مولاه علي» -[١٨١]-. قال: وأخبرنا الله عز وجل في القرآن أنه قد رضي عنهم، عن أصحاب الشجرة، فعلم ما في قلوبهم، هل حدثنا أنه سخط عليهم بعد؟ قال: وقال نبي الله صلى الله عليه وسلم لعمر حين قال: ائذن لي فلأضرب عنقه. قال: " وكنت فاعلا؟ وما يدريك، لعل الله قد اطلع إلى أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم "-[١٨٨]-٣٠٦٢ - حدثنا أبو مالك كثير بن يحيى، قال: حدثنا أبو -[١٨٩]- عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس، نحوه." (١)

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٧٨/٥

١١٦٧-مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل (٢٤١)

" ٣١١١ - حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، قال: لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي البيت رجال وفيهم عمر بن الخطاب، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «هلم أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده أبدا» فقال عمر: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع، وعندكم القرآن، حسبنا كتاب الله، فاختلف **أهل البيت**، فاختصموا، فمنهم من يقول: قربوا يكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده، وفيهم من يقول ما قال عمر، فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قوموا» قال عبيد الله: وكان ابن عباس، يقول: «إن الرزية، كل الرزية، ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب، من -[٢٢٣]- اختلافهم ولغطهم»." (١)

١١٦٨-مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل (٢٤١)

" ٣٦٩٠ - حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن جابر، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله، قال: «وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالسبي -[٢١٧]-، فيعطي **أهل البيت** جميعا، كراهية أن يفرق بينهم»." (٢)

١١٦٩-مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل (٢٤١)

"٦٦٩٨ - حدثنا يزيد، عن محمد بن راشد، عن سليمان بن موسى، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة» ورد شهادة القانع **لأهل البيت**، وأجازها لغيرهم." (٣)

١١٧٠-مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل (٢٤١)

"٦٨٩٩ - حدثنا عبد الرزاق، حدثنا محمد بن راشد، عن سليمان بن موسى، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة،

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٢٢/٥

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢١٦/٦

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٩٩/١١

ولا ذي غمر على أخيه، ولا تجوز شهادة القانع لأهل البيت، وتجوز شهادته لغيرهم» والقانع: الذي - [٥٠٢]- ينفق عليه أهل البيت." (١)

١١٧١-مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل (٢٤١)

"٧١٠٢ - حدثنا هاشم، وحسين، قالا: حدثنا محمد بن راشد، عن سليمان بن موسى، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «رد شهادة الخائن، والخائنة، وذي الغمر على أخيه، ورد شهادة القانع لأهل البيت، وأجازها على غيرهم»." (٢)

١١٧٢-مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل (٢٤١)

"١٣٠١٣ - حدثنا بهز، وحدثنا حجاج، قالا: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس، دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هو إلا أنا وأمي وأم حرام خالتي، قال: فقال: «قوموا فلأصلي لكم» في غير وقت صلاة. قال حجاج: قال: فصلى بنا صلاة، قال رجل من القوم لثابت: أين جعل أنسا؟ قال: جعله على يمينه، قال: ثم دعا لنا أهل البيت بكل خير من خير الدنيا والآخرة، قال: قالت أمي: يا رسول الله، خويدمك ادع الله له، قال: فدعا لي بكل خير، قال بهز بخير وكان في آخر ما دعا به لي، قال: «اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيه»." (٣)

١١٧٣-مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل (٢٤١)

"١٣٤٢٧ - حدثنا علي بن عاصم، أخبرنا حصين بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أنس بن مالك قال: أتى أبو طلحة بمدين من شعير، فأمر به فصنع طعاما ثم قال لي: يا أنس، انطلق ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم فادعه، وقد تعلم ما عندنا، قال: فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه عنده، فقلت: إن أبا طلحة يدعوك إلى طعامه، فقام وقال للناس: «قوموا» فقاموا. فجئت أمشي بين يديه حتى دخلت على أبي طلحة فأخبرته، قال: فضحتنا، قلت: إني لم أستطع أن أرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره. فلما انتهى النبي صلى الله عليه وسلم إلى الباب قال لهم: «اقعدوا» ودخل عاشر عشرة، فلما جلس أتي بالطعام تناول فأكل وأكل معه القوم حتى شبعوا، ثم قال لهم «قوموا وليدخل عشرة مكانكم»

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٥٠١/١١

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٦٧١/١١

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣١٥/٢٠

حتى دخل القوم كلهم وأكلوا. قال: قلت: كم كانوا؟ قال: كانوا نيفا وثمانين. قال: وفضل **لأهل البيت** ما أشبعهم." (١)

١١٧٤-مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل (٢٤١)

"وشهدت وليمة زينب بنت جحش فأشبع الناس خبزا ولحما، وكان يبعثني فأدعو الناس، فلما فرغ قام وتبعته، وتخلف رجلان استأنس بهما الحديث لم يخرجا، فجعل يمر بنسائه يسلم على كل واحدة: " سلام عليكم يا **أهل البيت** كيف أصبحتم؟ فيقولون: بخير يا رسول الله، كيف وجدت أهلك؟ فيقول: «بخير» ، فلما رجع ورجعت معه فلما بلغ -[١٩٧]- الباب إذا هو بالرجلين قد استأنس بهما الحديث، فلما رأياه قد رجع قاما فخرجا، قال: فوالله ما أدري أنا أخبرته، أو نزل عليه الوحي بأنهما قد خرجا فرجع، ورجعت معه، فلما وضع رجله في أسكفة الباب أرخى الحجاب بيني وبينه، وأنزل الله هذه الآيات: {لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه} [الأحزاب: ٥٣] حتى فرغ منها." (٢)

١١٧٥-مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل (٢٤١)

"١٣٧٢٨ - حدثنا أسود بن عامر، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك، أن النبي صلى الله عليه وسلم، كان يمر ببيت فاطمة ستة -[٢٧٤]- أشهر إذا خرج إلى الفجر، فيقول: " الصلاة يا **أهل البيت** {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] "." (٣)

١١٧٦-مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل (٢٤١)

"١٤٠٤٠ - حدثنا عفان، حدثنا حماد، أخبرنا علي بن زيد، عن أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: كان يمر بباب فاطمة ستة أشهر إذا خرج إلى صلاة الفجر، يقول: " الصلاة يا **أهل البيت**، {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت**، ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] "." (٤)

١١٧٧-مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل (٢٤١)

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٠٨/٢١

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٩٦/٢١

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٧٣/٢١

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٣٤/٢١

"١٥١٤٥ - حدثنا حسن، حدثنا زهير، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أغلقوا الأبواب، وأوكوا الأسقية، وخمروا الإناء، وأطفئوا السرج، فإن الشيطان لا يفتح غلقا، ولا يحل وكاء، ولا يكشف إناء، فإن الفويسقة تضرم على **أهل البيت**»." (١)

١١٧٨-مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل (٢٤١)

"١٥٢٥٦ - حدثنا موسى بن داود، حدثنا زهير، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أغلقوا الأبواب، وأوكوا الأسقية، وخمروا الآنية، وأطفئوا السرج، فإن الشيطان لا يفتح غلقا، ولا يحل وكاء، ولا يكشف إناء، وإن الفويسقة تضرم على **أهل البيت**، ولا ترسلوا فواشيكم، وصبيانكم إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء، فإن الشياطين تبعث إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء»." (٢)

١١٧٩-مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل (٢٤١)

"١٦٩٨٨ - حدثنا محمد بن مصعب، قال: حدثنا الأوزاعي، عن شداد أبي عمار، قال: دخلت على واثلة بن الأسقع، وعنده قوم، فذكروا عليا، فلما قاموا قال لي: ألا أخبرك بما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلت: بلى، قال: أتيت فاطمة رضي الله تعالى عنها أسألها عن علي، قالت: توجه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فجلست أنتظره حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي وحسن وحسين رضي الله تعالى عنهم، آخذ كل واحد منهما بيده، حتى دخل فأدنى عليا وفاطمة، فأجلسهما بين يديه، وأجلس حسنا، وحسينا كل واحد منهما على فخذه، ثم لف عليهم ثوبه - أو قال: كساء - ثم تلا هذه الآية: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] وقال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي، وأهل بيتي أحق»." (٣)

١١٨٠-مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل (٢٤١)

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٤٤/٢٣

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٠٥/٢٣

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٩٥/٢٨

"١٧٣٦٠ - حدثنا عبد الله بن يزيد، حدثنا ابن لهيعة، قال أبو عبد الرحمن: قال عبد الله بن يزيد: أظنه عن مشرح، عن عقبة بن عامر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «نعم أهل البيت أبو عبد الله وأم عبد الله وعبد الله»." (١)

١١٨١-مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل (٢٤١)

"١٧٦٢٩ - حدثنا الوليد بن مسلم أبو العباس الدمشقي، بمكة إملاء، قال: حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: حدثني يحيى بن جابر الطائي، قاضي حمص، قال: حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي، عن أبيه، أنه سمع النواس بن سمعان الكلابي، قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة، فخفض فيه ورفع، حتى ظنناه في طائفة النخل، فلما رحنا إليه عرف ذلك فينا، فسألناه فقلنا: يا رسول الله، ذكرت الدجال الغداة، فخفضت فيه ورفعت، حتى ظنناه في طائفة النخل، قال: «غير الدجال أخوف مني عليكم، فإن يخرج وأنا فيكم، فأنا حجيجه دونكم، وإن يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه، والله خليفتي على كل مسلم، إنه شاب جعد قطط، عينه طافئة، وإنه يخرج خلة بين الشام، والعراق، فعاث يمينا وشمالا، يا عباد الله اثبتوا» -[١٧٣]- قلنا: يا رسول الله، ما لبثه في الأرض؟ قال: " أربعين يوما: يوم كسنة، ويوم كشهر، ويوم كجمعة، وسائر أيامه كأيامكم " قلنا: يا رسول الله، فذلك اليوم الذي هو كسنة، أيكفينا فيه صلاة يوم وليلة؟ قال: «لا اقدروا له قدره» ، قلنا: يا رسول الله، فما إسراعه في الأرض؟ قال: «كالغيث استدبرته الريح» . قال: " فيمر بالحي فيدعوهم، فيستجيبون له، فيأمر السماء فتمطر، والأرض فتنبت، وتروح عليهم سارحتهم، وهي أطول ما كانت ذرا، وأمده خواصر، وأسبغه ضروعا، ويمر بالحي فيدعوهم، فيردوا عليه قوله، فتتبعه أموالهم، فيصبحون ممحلين ليس لهم من أموالهم شيء، ويمر بالخربة فيقول لها: أخرجي كنوزك، فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل " قال: «ويأمر برجل فيقتل، فيضربه بالسيف، فيقطعه جزلتين رمية الغرض، ثم يدعوه فيقبل إليه، يتهلل وجهه» ، قال: «فبينا هو على ذلك إذ بعث الله المسيح ابن مريم، فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق، بين مهرودتين، واضعا يده على أجنحة ملكين، فيتبعه، فيدركه، فيقتله عند باب لد الشرقي» ، قال: " فبينا هم كذلك إذ أوحى الله إلى عيسى ابن مريم: إني قد أخرجت عبادا من عبادي، لا يدان لك بقتالهم، فحرز -[١٧٤]- عبادي إلى الطور، فيبعث الله يأجوج ومأجوج، وهم كما قال الله: {من كل حدب ينسلون} [الأنبياء: ٩٦] ، فيرغب عيسى وأصحابه إلى الله، فيرسل عليهم

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٥٩٠/٢٨

نغفا في رقابهم، فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة، فيهبط عيسى وأصحابه، فلا يجدون في الأرض بيتا إلا قد ملأه زهمهم ونتنهم، فيرغب عيسى وأصحابه إلى الله، فيرسل عليهم طيرا كأعناق البخت، فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله، قال ابن جابر: فحدثني يزيد بن عطاء السكسكي، عن كعب، أو غيره قال: «فتطرحهم بالمهبل» ، قال ابن جابر، فقلت: يا أبا يزيد، وأين المهبل؟ قال: «مطلع الشمس» ، قال: " ويرسل الله مطرا لا يكن منه بيت، مدر، ولا وبر أربعين يوما، فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلقة، ويقال للأرض: أنبتي ثمرتك، وردي بركتك، قال: فيومئذ يأكل النفر من الرمانة، ويستظلون بقحفها، ويبارك في الرسل، حتى أن اللقحة من الإبل لتكفي الفئام من الناس، واللقحة من البقر تكفي الفخذ والشاة من الغنم -[١٧٥]-، تكفي أهل البيت. قال: فبينا هم على ذلك، إذ بعث الله ريحا طيبة تحت آباطهم، فتقبض روح كل مسلم، - أو قال: كل مؤمن - ويبقى شرار الناس، يتهارجون تهارج الحمير، وعليهم، - أو قال: وعليه - تقوم الساعة "." (١)

١١٨٢-مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل (٢٤١)

"١٩٥٨٨ - حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن الأسود قال: قال أبو موسى: «أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أرى أن عبد الله من أهل البيت» أو ما ذكر من هذا." (٢)

١١٨٣-مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل (٢٤١)

"٢٠٧٧٥ - حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن عبد الله بن سرجس، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يبولن أحدكم في الجحر، وإذا نمتم فأطفئوا السراج، فإن الفأرة تأخذ الفتيلة فتحرق أهل البيت، وأوكئوا الأسقية، وخمروا الشراب، وغلقوا الأبواب بالليل» -[٣٧٣]-، قالوا لقتادة: ما يكره من البول في الجحر؟ قال: «يقال إنها مساكن الجن»." (٣)

١١٨٤-مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل (٢٤١)

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٧٢/٢٩

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٥٩/٣٢

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٧٢/٣٤

"٢١٣٥٩ - حدثنا حسن بن موسى، حدثنا ابن لهيعة، عن عبيد الله بن أبي جعفر، أن أبا عبد الرحمن، أخبره عن أبي ذر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إن مر رجل على باب لا ستر له غير مغلق، فنظر، فلا خطيئة عليه، إنما الخطيئة على **أهل البيت»**." (١)

١١٨٥-مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل (٢٤١)

"٢١٥٧٢ - حدثنا يحيى بن إسحاق، أخبرنا ابن لهيعة، وموسى، حدثنا ابن لهيعة، عن عبيد بن أبي جعفر، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أيما رجل كشف سترا فأدخل بصره من قبل أن يؤذن له، فقد أتى حدا لا يحل له أن يأتيه، ولو أن رجلا فقأ عينه، لهدرت، ولو أن رجلا مر على باب لا ستر له فرأى عورة أهله، فلا خطيئة عليه إنما الخطيئة على **أهل البيت»**." (٢)

١١٨٦-مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل (٢٤١)

"٢٢٦٣٧ - حدثنا معمر بن سليمان هو الرقي، حدثنا الحجاج، عن قتادة، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه أنه: وضع له وضوء فولغ فيه السنور، فأخذ يتوضأ فقالوا: يا أبا قتادة قد ولغ فيه السنور فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «السنور من **أهل البيت**، وإنه من الطوافين، أو الطوافات، عليكم»." (٣)

١١٨٧-مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل (٢٤١)

"٢٢٧٦٦ - حدثنا أبو المغيرة، حدثنا بشر بن عبد الله يعني ابن يسار السلمي قال: حدثني عبادة بن نسي، عن جنادة بن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشغل، فإذا قدم رجل مهاجر على رسول الله صلى الله عليه وسلم دفعه إلى رجل منا يعلمه القرآن، فدفع إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا، فكان معي في البيت أعشيه عشاء **أهل البيت**، فكنت أقرئه القرآن فانصرف انصرافة إلى أهله، فرأى أن عليه حقا فأهدى إلي قوسا لم أر أجود منها عودا ولا أحسن منها عطفا، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: ما ترى يا رسول الله فيها؟ قال: «جمرة بين كتفيك تقلدتها» أو «تعلقتها»." (٤)

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٥/٢٨٨

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٥/٤٥١

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٧/٣١٦

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٧/٤٢٦

١١٨٨-مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل (٢٤١)

"٢٤٨٤٠ - حدثنا معاوية، قال: حدثنا زائدة، قال: حدثنا منصور، عن إبراهيم، قال: قلت للأسود: هل سألت أم المؤمنين عائشة عما يكره أن ينتبذ فيه؟ فقال: نعم، قلت لها: يا أم المؤمنين ما يكره أن ينتبذ فيه؟ قالت: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل البيت عن الدباء، والمزفت»." (١)

١١٨٩-مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل (٢٤١)

"٢٤٩٤٥ - حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن يزيد بن -[٤٢٠]- خمير، قال: سمعت عبد الله بن أبي موسى، قال: أرسلني مدرك، أو ابن مدرك إلى عائشة أسألها عن أشياء، قال: فأتيتها، فإذا هي تصلي الضحى، فقلت: أقعد حتى تفرغ، فقالوا: هيهات، فقلت: لآذنها كيف أستأذن عليها؟ فقال: قل: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، السلام على أمهات المؤمنين، أو أزواج النبي صلى الله عليه وسلم السلام عليكم، قال: فدخلت عليها، فسألتها، فقالت: أخو عازب، نعم أهل البيت، فسألتها عن الوصال؟ فقالت: لما كان يوم أحد واصل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، فشق عليهم، فلما رأوا الهلال، أخبروا النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «لو زاد لزدت» ، فقيل له: إنك تفعل ذاك، أو شيئا نحوه، قال: «إني لست مثلكم، إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني»." (٢)

١١٩٠-مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل (٢٤١)

"٢٥٦٢٣ - حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن الزهري، قال: أخبرني سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرأها الله عز وجل، وكلهم حدثني بطائفة من حديثها، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض، وأثبت اقتصاصا، وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني، وبعض حديثهم يصدق بعضا ذكروا أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخرج سفرا، أقرع بين نسائه، فأيتهن خرج سهمها، خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه» قالت عائشة: فأقرع بيننا في غزوة غزاها -[٤٠٥]-، فخرج فيها سهمي، فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذلك بعدما أنزل الحجاب، فأنا أحمل في هودجي، وأنزل فيه مسيرنا،

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٣٦/٤١

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤١٩/٤١

حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوه، وقفل ودنونا من المدينة، آذن ليلة بالرحيل، فقمت حين آذنوا بالرحيل، فمشيت حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت شأني، أقبلت إلى الرحل، فلمست صدري، فإذا عقد من جزع أظفار قد انقطع، فرجعت فالتمست عقدي، فاحتبسني ابتغاؤه، وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي، فحملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب، وهم يحسبون أني فيه، قالت وكانت النساء إذ ذاك خفافا لم يهبلهن، ولم يغشهن اللحم، إنما يأكلن العلقة من الطعام، فلم يستنكر القوم ثقل الهودج حين رحلوه ورفعوه، وكنت جارية -[٤٠٦]- حديثة السن فبعثوا الجمل، وساروا، فوجدت عقدي بعدما استمر الجيش، فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب، فيممت منزلي الذي كنت فيه، وظننت أن القوم سيفقدوني، فيرجعوا إلي فبينما أنا جالسة في منزلي، غلبتني عيني فنمت، وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني قد عرس وراء الجيش، فأدلج فأصبح عند منزلي، فرأى سواد إنسان نائم، فأتاني فعرفني حين رآني، وقد كان يراني قبل أن يضرب علي الحجاب، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني، فخمرت وجهي بجلبابي، فوالله ما كلمني كلمة، ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى أناخ راحلته، فوطئ على يدها، فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة، حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة، فهلك من هلك في شأني، وكان الذي تولى كبره عبد الله بن أبي ابن سلول، فقدمت المدينة فاشتكيت حين قدمنا شهرا، والناس يفيضون في قول أهل الإفك، ولم أشعر -[٤٠٧]- بشيء من ذلك، وهو يريبني في وجعي، أني لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي، إنما يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم، ثم يقول: كيف تيكم؟ فذاك يريبني، ولا أشعر بالشر حتى خرجت بعدما نقهت، وخرجت معي أم مسطح قبل المناصع، وهو متبرزنا، ولا نخرج إلا ليلا إلى ليل، وذلك قبل أن تتخذ الكنف قريبا من بيوتنا، وأمرنا أمر العرب الأول في التنزه، وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا، وانطلقت أنا وأم مسطح - وهي بنت أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف، وأمها بنت صخر بن عامر، خالة أبي بكر الصديق، وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب - وأقبلت أنا وبنت أبي رهم قبل بيتي حين فرغنا من شأننا، فعثرت أم مسطح في مرطها، فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بئس ما قلت، تسبين رجلا قد شهد بدرا قالت: أي هنتاه أولم تسمعي ما قال؟ قلت: وماذا قال؟ فأخبرتني بقول أهل الإفك، فازددت مرضا إلى مرضي، فلما رجعت إلى بيتي، فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال: كيف تيكم؟ قلت: أتأذن لي أن آتي أبوي؟ قالت: وأنا حينئذ أريد أن أتيقن الخبر من قبلهما، فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت أبوي، فقلت لأمي: يا أمتاه ما

يتحدث الناس؟ فقالت -[٤٠٨]-: أي بنية هوني عليك، فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها، ولها ضرائر إلا كثرن عليها، قالت قلت: سبحان الله أوقد تحدث الناس بهذا؟ قالت: فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت، لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم، ثم أصبحت أبكي، ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب، وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق أهله، قالت: فأما أسامة بن زيد فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة أهله، وبالذي يعلم في نفسه لهم من الود، فقال: يا رسول الله هم أهلك، ولا نعلم إلا خيرا، وأما علي بن أبي طالب فقال: لم يضيق الله عز وجل عليك، والنساء سواها كثير، وإن تسأل الجارية تصدقك، قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة، قال: أي بريرة هل رأيت من شيء يريبك من عائشة؟ قالت له بريرة: والذي بعثك بالحق إن رأيت عليها أمرا قط أغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن، تنام عن عجين أهلها، فتأتي الداجن فتأكله، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر من عبد الله بن أبي ابن سلول فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر: «يا معشر المسلمين، من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهل بيتي، فوالله ما علمت على أهلي إلا خيرا، ولقد ذكروا -[٤٠٩]- رجلا ما علمت عليه إلا خيرا، وما كان يدخل على أهلي إلا معي» ، فقام سعد بن معاذ الأنصاري فقال: أعذرك منه يا رسول الله؟ إن كان من الأوس ضربنا عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك، قالت: فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج، وكان رجلا صالحا، ولكن اجتهلته الحمية، فقال لسعد بن معاذ: لعمر الله لا تقتله، ولا تقدر على قتله، فقام أسيد بن حضير، وهو ابن عم سعد بن معاذ، فقال لسعد بن عبادة: كذبت لعمر الله لنقتلنه فإنك منافق تجادل عن المنافقين، فثار الحيان الأوس والخزرج، حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر، فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا، وسكت. قالت: وبكيت يومي ذاك لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم، ثم بكيت ليلتي المقبلة لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم، وأبواي يظنان أن البكاء فالق كبدي، قالت: فبينما هما جالسان عندي، وأنا أبكي، استأذنت علي امرأة من الأنصار، فأذنت لها فجلست تبكي معي، فبينما نحن على ذلك، دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم، ثم جلس، قالت: ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل، وقد لبث شهرا لا يوحى إليه -[٤١٠]- في شأني شيء، قالت: فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس، ثم قال: «أما بعد يا عائشة فإنه بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله عز وجل، وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله، ثم توبي إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنب، ثم تاب تاب الله

عليه» ، قالت: فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة، فقلت لأبي: أجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال فقال: ما أدري والله ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقلت لأمي: أجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن، إني والله قد عرفت أنكم قد سمعتم بهذا، حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به، ولئن قلت لكم إني بريئة، والله عز وجل يعلم أني بريئة، لا تصدقوني بذلك، ولئن اعترفت لكم بأمر والله عز وجل يعلم أني بريئة تصدقوني، وإني والله ما أجد لي ولكم مثلا، إلا كما قال أبو يوسف {فصبر جميل، والله المستعان على ما تصفون} [يوسف: ١٨] قالت: ثم تحولت فاضطجعت على فراشي، قالت: وأنا والله حينئذ أعلم أني بريئة، وأن الله عز وجل مبرئي ببراءتي، ولكن -[٤١١]- والله ما كنت أظن أن ينزل في شأني وحي يتلى، ولشأني كان أحقر في نفسي من أن يتكلم الله عز وجل في بأمر يتلى، ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا، يبرئني الله عز وجل بها، قالت: فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه، ولا خرج من **أهل البيت** أحد حتى أنزل الله عز وجل على نبيه، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء عند الوحي، حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي من ثقل القول الذي أنزل عليه، قالت: فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو يضحك، فكان أول كلمة تكلم بها أن قال: " أبشري يا عائشة، أما الله عز وجل فقد برأك، فقالت لي أمي: قومي إليه، فقلت: والله لا أقوم إليه، ولا أحمد إلا الله عز وجل، هو الذي أنزل براءتي، فأنزل الله عز وجل: {إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم} عشر آيات، فأنزل الله عز وجل هذه الآيات براءتي، قالت: فقال أبو بكر وكان ينفق على مسطح لقرابته منه وفقره، والله لا أنفق عليه شيئا أبدا بعد الذي قال لعائشة، فأنزل الله عز وجل: {ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة} إلى قوله {ألا تحبون أن يغفر الله لكم} [النور: ٢٢] فقال أبو بكر: والله إني لأحب أن يغفر الله لي، فرجع إلى مسطح النفقة -[٤١٢]- التي كان ينفق عليه، وقال: لا أنزعها منه أبدا، قالت عائشة: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن أمري، ما علمت أو ما رأيت أو ما بلغك؟ قالت: يا رسول الله أحمي سمعي وبصري، وأنا ما علمت إلا خيرا، قالت عائشة: وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، فعصمها الله عز وجل بالورع، وطفقت أختها حمنة بنت جحش تحارب لها، فهلكت فيمن هلك ". قال: ابن شهاب: فهذا ما انتهى إلينا من أمر هؤلاء الرهط.-[٤١٦]-٢٥٦٢٤ - حدثنا بهز قال:

حدثني إبراهيم بن سعد، عن صالح - قال بهز: قلت له: ابن كيسان؟ قال: نعم - عن ابن شهاب، قال: حدثني عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرأها الله، وكلهم حدثني طائفة من حديثها، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض، وأثبت له اقتصاصا وقد وعيت عن كل رجل منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة، وبعض حديثهم يصدق بعضا، وإن كان بعضهم أوعى له من بعض، قالوا -[٤١٧]-: قالت عائشة: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفرا أقرع بين أزواجه، فأيتهن خرج سهمها خرج بها فذكر الحديث، إلا أنه قال: آذن ليلة بالرحيل فقمت، حين آذنوا بالرحيل، وقال: من جزع ظفار، وقال: يهبلن، وقال: فيممت منزلي، وقال قال عروة: أخبرت أنه كان يشاع ويحدث به عنده فيقره ويستمعه ويستوشيه وقال عروة أيضا لم يسم من أهل الإفك إلا حسان بن ثابت ومسطح بن أثاثة، وحمنة بنت جحش في ناس آخرين لا علم لي بهم إلا أنهم عصبة كما قال الله عز وجل وإن كبر ذلك كان يقال عند عبد الله بن أبي ابن سلول قال عروة وكانت عائشة تكره أن يسب عندها حسان وتقول إنه الذي قال[البحر الوافر]فإن أبي ووالده وعرضي ... لعرض محمد منكم وقاءوقالت وأمرنا أمر العرب الأول في التنزيه وقال لها ضرائر وقال بالذي يعلم من براءة أهله وقال فتأتي الداجن فتأكله وقال وإن كان من إخواننا الخزرج وقال فقام رجل من الخزرج وكانت أم حسان بنت عمه من فخذه وهو سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج قالت: وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية، وقال قلص دمعي وقال -[٤١٨]- وطفقت أختها حمنة تحارب لها، وقال عروة قالت عائشة: والله إن الرجل الذي قيل له ما قيل ليقول سبحان الله، فوالذي نفسي بيده ما كشفت عن كنف أنثى قط، قالت: ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله شهيدا. قال عبد الله بن أحمد: قال أبي: في أحد الحديثين تجاذب٢٥٦٢٥ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا أبي، عن صالح بن كيسان، قال ابن شهاب، حدثني عروة، فذكر الحديث وإسناده، وقال من جزع ظفار، وقال يهبلن، وقال: تيممت، وقال: في البرية، وقال: لها ضرائر، وقال: فتأتي الداجن فتأكله، وقال وكان قبل ذلك رجلا صالحا، ولكن احتملته الحمية وقال: لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا، وقال: قلص دمعي، وقال: تحارب." (١)

١١٩١ -مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل (٢٤١)

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٠٤/٤٢

"٢٦٥٠٨ – حدثنا عبد الله بن نمير، قال: حدثنا عبد الملك يعني ابن أبي سليمان، عن عطاء بن أبي رباح، قال: حدثني من سمع أم سلمة، تذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في بيتها، فأتته فاطمة ببرمة، فيها خزيرة، فدخلت بها عليه، فقال لها: «ادعي زوجك وابنيك» قالت: فجاء علي، والحسين، والحسن، فدخلوا عليه، فجلسوا يأكلون من تلك الخزيرة، وهو على منامة له على دكان تحته كساء خيبري. قالت: وأنا أصلي في الحجرة، فأنزل الله عز وجل هذه الآية: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] قالت: فأخذ فضل –[١١٩]– الكساء، فغشاهم به، ثم أخرج يده، فألوى بها إلى السماء، ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيرا، اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيرا» قالت: فأدخلت رأسي البيت، فقلت: وأنا معكم يا رسول الله، قال: «إنك إلى خير، إنك إلى خير» قال عبد الملك، وحدثني أبو ليلى، عن أم سلمة، مثل حديث عطاء، سواء قال: عبد الملك، وحدثني داود بن أبي عوف أبو الجحاف، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة بمثله سواء." (١)

١١٩٢–مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل (٢٤١)

"٢٧٣٦٦ – حدثنا عبد الصمد، قال: حدثني ديلم أبو غالب القطان، قال: حدثني الحكم بن جحل، قال: حدثتني أم الكرام أنها حجت قالت: فلقيت امرأة بمكة، كثيرة الحشم، ليس عليهن حلي إلا الفضة، فقلت لها: ما لي لا أرى على أحد من حشمك حليا إلا الفضة؟ قالت: كان جدي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه علي قرطان من ذهب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «شهابان من نار» ، فنحن **أهل البيت** ليس أحد منا يلبس حليا إلا الفضة." (٢)

١١٩٣–مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل (٢٤١)

"٢٧٥٦٨ – حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا جرير بن حازم، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، قالت: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بيته فقال: " إذا كان قبل خروج الدجال بثلاث سنين، حبست السماء ثلث قطرها، وحبست الأرض ثلث نباتها، فإذا كانت السنة الثانية حبست السماء ثلثي قطرها، وحبست الأرض ثلثي نباتها، فإذا كانت السنة الثالثة حبست السماء قطرها كله، وحبست

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١١٨/٤٤

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٦١/٤٥

الأرض نباتها كله، فلا يبقى ذو خف، ولا ظلف إلا -[٥٤٨]- هلك فيقول: الدجال للرجل من أهل البادية أرأيت إن بعثت إبلك ضخاما، ضروعها عظاما أسنمتها أتعلم أني ربك؟ فيقول: نعم فتمثل له الشياطين على صورة فيتبعه ويقول: للرجل أرأيت إن بعثت أباك، وابنك ومن تعرف من أهلك أتعلم أني ربك؟ فيقول: نعم فتمثل له الشياطين على صورهم فيتبعه " ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى **أهل البيت**، ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونحن نبكي فقال: «ما يبكيكم؟» فقلت: يا رسول الله ما ذكرت من الدجال فوالله إن أمة أهلي لتعجن عجينها فما تبلغ حتى تكاد تتفتت من الجوع فكيف نصنع يومئذ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يكفي المؤمنين من الطعام، والشراب يومئذ التكبير، والتسبيح، والتحميد» ثم قال: «لا تبكوا فإن يخرج الدجال، وأنا فيكم فأنا حجيجه، وإن يخرج بعدي فالله خليفتي على كل مسلم»." (١)

١١٩٤-مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه (٢٣٨)

"١٢٧١ - أخبرنا يحيى بن آدم، نا ابن أبي زائدة، عن أبيه، عن مصعب بن شيبة، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة، قالت: " خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حسنا فأدخله ثم دعا حسينا فأدخله ثم دعا فاطمة فأدخلها ثم دعا عليا فأدخله ثم قال: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣]." (٢)

١١٩٥-مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه (٢٣٨)

"١٥٤٣ - أخبرنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، قال: قلت للأسود بن يزيد: هل سألت عائشة أم المؤمنين عن ما ينتبذ فيه؟ فقال: سألت أم المؤمنين عن ما نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينتبذ فيه، فقالت: " نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم **أهل البيت** أن ننتبذ في الدباء والمزفت، فقلت له: أما ذكرت الجرار والحنتم؟ فقال: أحدثك بما سمعت لا أحدثك بما لم أسمع، قال: فتزوج الأسود فعرس بأهله فقالوا له: ألا ننبذ في الجراي؟ فقال: لا أسقيهم مما لا أشرب منه، فاستعاروا حبابا من السوق فانتبذوا فيها." (٣)

١١٩٦-مسند ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة (٢٣٥)

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٥٤٧/٤٥

(٢) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ٦٧٨/٣

(٣) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ٨٧٤/٣

"١٠ – عمر، نا ابن أبي شيبة، نا عبد الرحيم بن سليمان، عن واصل بن السائب، عن أبي سورة، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: قلنا: يا رسول الله هذا السلام فما الاستئذان؟ قال: " يتكلم الرجل: تسبيحة، وتكبيرة، وتحميدة، ويتنحنح، ويؤذن **أهل البيت** "." (١)

١١٩٧–مسند ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة (٢٣٥)

"٧٢٠ – نا يحيى بن يعلى الأعشى، عن يونس بن خباب، عن نافع، عن أبي الحمراء، قال: شهدت النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية أشهر، كلما خرج إلى الصلاة – أو قال: إلى صلاة الفجر –، مر بباب فاطمة فيقول: " السلام عليكم **أهل البيت**: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣]." (٢)

١١٩٨–مسند ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة (٢٣٥)

"٧٢٢ – نا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: نا يونس بن أبي إسحاق، قال: نا أبو داود، عن أبي الحمراء، قال: رابطت بالمدينة سبعة أشهر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فرأيت رسول الله إذا طلع الفجر جاء إلى باب علي، وفاطمة فقال صلى الله عليه وسلم: " الصلاة، الصلاة: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس} [الأحزاب: ٣٣] **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا " الآية." (٣)

١١٩٩–مسند ابن الجعد ابن الجعد (٢٣٠)

"٢٦٠٠ – حدثنا علي، أنا زهير، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أغلقوا الأبواب، وأوكوا الأسقية، وخمروا الآنية، وأطفئوا السرج، فإن الشيطان لا يفتح غلقا، ولا يحل وكاء، ولا يكشف إناء، وإن الفويسقة تضرم على **أهل البيت** بيتهم»." (٤)

١٢٠٠–مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر (٢٩٢)

"٤٣٩٦– حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا بكر بن يحيى بن زبان العنزي، قال: حدثنا مندل بن علي، أو حبان، عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة قال دخل قوم على أبي فقالوا أخلنا فقال لأمي،

---

(١) مسند ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٢/١

(٢) مسند ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢٣٢/٢

(٣) مسند ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢٣٣/٢

(٤) مسند ابن الجعد ابن الجعد ص/٣٨١

ومن حوله من **أهل البيت** قوموا فقاموا وبقيت أنا فقالوا أخلنا فقال: إنما هو ابني قالوا من كان أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي رضي الله عنه.." (١)

١٢٠١-مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر (٢٩٢)

"ثم لقيت عمر فقلت له مثل ذلك، ثم لقيت علي بن أبي طالب فقلت له مثلما قلت لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال علي رضي الله عنه: أنا أسأله فإن كنت منهم حمدت الله تبارك وتعالى، وإن لم أكن منهم حمدا لله عز وجل فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إن أنسا حدثني أن جبريل صلى الله عليه وسلم أتاك فقال: إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك فإن كنت منهم، يعني حمدت الله تبارك وتعالى، وإن لم أكن منهم حمدت الله عز وجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت منهم وعمار بن ياسر وسيشهد معك مشاهد بين فضلها عظيم أجرها وسلمان منا **أهل البيت** فاتخذه صاحبا.وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن أنس بهذا الإسناد، ولا نعلم رواه إلا جعفر بن سليمان عن النضر والنضر بن حميد وسعد الإسكاف لم يكونا بالقويين في الحديث وقد حدث عنهما أهل العلم واحتملوا حديثهما.." (٢)

١٢٠٢-مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر (٢٩٢)

"٧٤١٩- حدثنا محمد بن معمر، حدثنا حجاج عن حماد عن علي بن زيد، عن أنس؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمر ببيت فاطمة إذا خرج لصلاة الفجر فيقول: يا **أهل البيت** الصلاة {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا} .." (٣)

١٢٠٣-مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر (٢٩٢)

"٦٣٤ - حدثنا أبو كريب، قال: نا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه عن أبيه، عن جده علي، قال: كثر على مارية أم إبراهيم في قبطي ابن عم لها كان يزورها، ويختلف إليها، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خذ هذا السيف فانطلق، فإن وجدته عندها فاقتله» قال: قلت يا رسول الله: أكون في أمرك إذا أرسلتني كالسكة المحماة لا يثنيني شيء حتى

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٢٨٥/١٠

(٢) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ١٣٩/١٣

(٣) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٢١/١٤

أمضي لما أمرتني به، أم الشاهد يرى ما لا يرى الغائب؟ قال: «بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب» ، فأقبلت متوشح السيف، فوجدته عندها، فاخترطت السيف، فلما رآني أقبلت نحوه تخوف أنني أريده، فأتى نخلة فرقى فيها، ثم رمى بنفسه على قفاه، ثم شغر برجله، فإذا به أجب أمسح، ما له قليل ولا كثير، فغمدت السيف، ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبرته، فقال: «الحمد لله الذي يصرف عنا **أهل البيت**» . وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجه متصل عنه إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد." (١)

١٢٠٤-مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر (٢٩٢)

"٦٤٤ - حدثنا محمد بن معمر، قال: نا أبو نعيم، قال: نا ياسين الزيات العجلي، عن إبراهيم بن محمد ابن الحنفية، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «المهدي منا **أهل البيت** يصلحه الله في ليلة» . وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ إلا -[٢٤٤]- من هذا الوجه بهذا الإسناد، وإنما كتبناه مع لين ياسين؛ لأنا لم نعرفه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد، فلذلك كتبناه وبينا العلة فيه." (٢)

١٢٠٥-مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر (٢٩٢)

"٩٦٠ - فمن ذلك ما رواه أبو معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، وأبو أسامة، عن إسماعيل، عن قيس، قال: رأيت يد طلحة التي وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم قد شلت "-[١٧٣]-
٩٦١ - ومنها ما رواه ابن أبي مليكة، قال: كان طلحة يقول: ألا أخبركم بشيء، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «عمرو بن العاص من صالحي قريش ونعم **أهل البيت** عبد الله وأبو عبد الله وأم عبد الله» وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم، إلا من هذا الوجه عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه." (٣)

١٢٠٦-مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر (٢٩٢)

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٢٣٧/٢

(٢) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٢٤٣/٢

(٣) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ١٧٢/٣

"٢٠٠٧ – حدثنا محمد بن عمارة بن صبيح الكوفي، قال: نا قبيصة بن عقبة، قال: نا سفيان الثوري، عن جابر، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله قال: «أتي النبي صلى الله عليه وسلم بسبي فجعل يعطي أهل البيت، وكره أن يفرق بينهم» ، ولا نعلم روى هذا الحديث عن القاسم إلا جابر، ورواه غير واحد، عن جابر." (١)

١٢٠٧–مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر (٢٩٢)

"٢٢٥١ – حدثنا عبد الله بن شبيب، قال: نا عبد الرحمن بن شيبة، قال: نا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، قال: حدثني ابن أبي مليكة، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، قال: لما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الرحمة هابطة قال: «من يدعو لي؟» فقالت ابنته: أنا يا رسول الله، فقال: " ادعي عليا رضي الله عنه فدعي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم، فجعل الحسن عن يمينه، والحسين عن يساره، وفاطمة تجاهه، ثم غشاهم كساء ثم قال: «هؤلاء أهلي» فأنزل الله تبارك وتعالى {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] –[٢١١]– . وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد الله بن جعفر إلا من هذا الوجه." (٢)

١٢٠٨–مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر (٢٩٢)

"٣٦٦٩ – حدثنا عمرو بن مالك، قال: نا عون بن كهمس، عن محمد بن أبي النوار، مولى لقريش، قال: نا عبد الله بن عبد –[١٢١]– الرحمن بن بكرة، عن أبي بكرة، رضي الله عنه، قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي سلمة وهو في الموت فلما شق ببصره مد إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فأغمضه، فلما أغمضه صاح أهل البيت فسكتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: " إن النفس إذا خرجت يتبعها البصر، وإن الملائكة تحضر الميت فيؤمنون على ما يقول أهل البيت ثم قال صلى الله عليه وسلم: اللهم ارفع درجة أبي سلمة في المهديين، واخلفه في عقبه في الغابرين، واغفر لنا وله يوم الدين " وهذا الحديث لا نعلم أحدا يرويه بهذا اللفظ إلا أبو بكرة، ولا نعلم له طريقا عن أبي بكرة إلا هذا الطريق." (٣)

١٢٠٩–مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر (٢٩٢)

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٣٧٦/٥

(٢) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٢١٠/٦

(٣) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ١٢٠/٩

"٣٨٦٦ - حدثنا محمد بن معمر، قال: نا عمر بن يونس اليمامي، قال: نا أبي، عن حسين بن عبد الله، عن عكرمة، مولى ابن عباس، قال: قال أبو رافع: كنت على مال العباس، وكان الإسلام قد دخلنا **أهل البيت** فأسلمت وأسلم العباس وأسلمت أم الفضل، وكان العباس يهاب قومه ويكره خلافهم، وكان يكتم إسلامه، وكان ذا مال كثير متفرق في قومه وكان أبو لهب قد تخلف وبعث مكانه العاصي بن هاشم بن المغيرة، وكذلك كانوا يصنعون لم يتخلف رجل إلا بعث مكانه رجلا فلما جاء الخبر عن مصاب قريش ببدر وجدنا في أنفسنا قوة وعزة، وكنت رجلا ضعيفا وكنت أعمل الأقداح أنحتها في حجرة زمزم، فوالله إني لجالس فيها أنحت أقداحي وعندي أم الفضل جالسة وقد سرنا ما جاءنا إذ أقبل أبو لهب حتى جلس إلى طنب الحجرة وأسند ظهره إلى ظهري، إذ قال الناس أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب قد قدم والناس قيام عليه فقال: يا ابن أخي أخبرني فعندك الخبر فقال: لا والله إن هو إلا أن لقينا القوم فمنحناهم أكتافنا يقتلونا كيف شاءوا ويأسرونا كيف شاءوا وايم الله مع ذلك قد رأيت رجالا على خيل بلق بين السماء والأرض لا يقوم لها شيء، قال أبو رافع: فرفعت طنب الحجرة وقلت: تلك والله -[٣١٨]- الملائكة، فرفع أبو لهب يده فضرب بها وجهي ضربة شديدة وثاورته فاحتملني فضرب بي الأرض ثم برك علي يضربني وكنت رجلا ضعيفا قالت أم الفضل استضعته فقام موليا ذليلا والله ما عاش بعد ذلك إلا سبع ليال حتى رماه الله بالعدسة فقتله فلقد تركه بنوه ليلتين أو ثلاثة ما يدفنوه حتى أنتن في بيته وكانت قريش تتقي العدسة كما يتقي الناس الطاعون حتى قال لابنه رجل أو لابنيه رجل من قريش: ويحكما ألا تستحيان أن أباكما قد أنتن في بيتكما لا تدفناه قالا: إنا نخشى منه، قال: فانطلقا فأنا معكما فما غسلوه إلا قذفا بالماء عليه من بعيد فما يمسونه، ثم احتملوه ودفنوه بأعلى مكة." (١)

١٢١٠-مسند الروياني الروياني (٣٠٧)

"١٣٨ - نا ابن إسحاق، نا ابن عائشة قال: سمعت النضر بن إسماعيل البجلي، نا أبو حمزة الثمالي، عن سعيد بن جبير، عن عمران بن حصين: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة: " قومي فاشهدي أضحيتك، فقولي: {إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله} [الأنعام: ١٦٢] الآية، فإنه يغفر لك كل ذنب

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٣١٧/٩

عملتيه عند أول دفقة من دمها – أو قال: قطرة " قال عمران: قلت: يا رسول الله، ألكم أهل البيت خاصة، فأهل ذاك أنتم؟، أم للناس عامة؟ قال: «بل للناس عامة»." (١)

١٢١١–مسند الروياني الروياني (٣٠٧)

"٢١٨ – نا أحمد بن عبد الرحمن، نا عمي، حدثني ابن لهيعة، عن مشرح بن هاعان، عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نعم أهل البيت أبو عبد الله وأم عبد الله وعبد الله» – [١٧٣]– قال أبو عبيد الله: يريد عبد الله بن عمرو." (٢)

١٢١٢–مسند الروياني الروياني (٣٠٧)

"٦٧٧ – نا سفيان بن وكيع، نا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب قال: أتيت أم كلثوم بنت علي، فدخلت عليها وفي البيت سرير محبوك بليف ووسادة وقربة معلقة، فجعلت أنظر فقالت: ما تنظر، إنا من الله بخير، لو لم يكن لنا إلا صدقة النبي صلى الله عليه وسلم أو علي لكان في ذلك غنى، قال: قالت: لا أعرفها –[٤٥٠]–، قلت: خذيها، فقالت: أخشى أن تكون صدقة، ولا تحل لنا صدقة، ولكن انطلق فتصدق بها أنت، فقلت: لا، بل تصدقي بها أنت، فأبت ثم قالت: إن مولى للنبي صلى الله عليه وسلم يقال له: كيسان قال له النبي صلى الله عليه وسلم في شيء ذكره من أمر الصدقة: «إنا أهل البيت نهينا أن نأكل الصدقة، وإن موالينا من أنفسنا، فلا تأكل الصدقة» ثم قالت: لقد جاءني البارحة صرة من قبل العراق فرددتها ولم أقبلها." (٣)

١٢١٣–مسند الروياني الروياني (٣٠٧)

"١٤٥١ – نا عمرو بن علي، نا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن –[٤٣٢]– قتادة، عن عبد الله بن سرجس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا يبولن أحدكم في الجحر، وإذا نمتم فأطفئوا السراج؛ فإن الفأرة تأخذ الفتيلة فتحرق أهل البيت، وأوكئوا الأسقية، وخمروا الشراب، وغلقوا الأبواب بالليل» . قيل لقتادة: وما يكره من البول في الجحر؟، قال: يقال: إنها مساكن الجن." (٤)

---

(١) مسند الروياني الروياني ١٣٤/١

(٢) مسند الروياني الروياني ١٧٢/١

(٣) مسند الروياني الروياني ٤٤٩/١

(٤) مسند الروياني الروياني ٤٣١/٢

١٢١٤-مسند السراج السراج الثقفي (٣١٣)

"طرف بساط لنا فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفنا خلفه.١١٩٨ - حدثنا علي بن مسلم ثنا عبد الصمد قال حدثني أبي قثنا أبو التياح قثنا أنس بن مالك قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما تحضر الصلاة وهو في بيتنا فيأمر بالبساط الذي تحته فيكنس ثم ينضح، ثم يقوم رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقوم خلفه، فيصلي وكان بساطهم من جريد النخل.١١٩٩ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا يزيد، هارون أنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال: صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت أم حرام فأقامني صلى الله عليه وسلم عن يمينه وأم حرام خلفه.١٢٠٠ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم قثنا أبو النضر، وأخبرني أبو يحيي ثنا أبو نعيم جميعا عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال: دخل النبي صلى الله عليه وسلم علينا فقال: هل هو إلا أنا وأمي وأم حرام خالتي قال: قوموا فلنصل لكم في غير وقت صلاة، فصلى لنا فقال رجل لثابت: أين جعل أنسا منه قال: جعله عن يمينه، ثم دعا لنا **أهل البيت** بكل خير من خير الدنيا والآخرة، قالت أمي: يا رسول الله! خويدمك ادع الله له، فدعا لي بكل خير، فكان في آخر ما دعا لي أن قال: اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيه، قال هاشم: ولد له ستة وعشرون ومائة صلبه.__________[١١٩٨] إسناده صحيح، أخرجه البخاري في الأدب في باب الكنية للصبي (ج١ ص٩١٥) عن مسدد عن عبد الوارث به بمعناه، ومسلم (ج١ ص٢٣٤) من طريق شيبان عن عبد الوارث به أتم منه. راجع الفتح (ج١٠ ص٥٨٣) .[١١٩٩] إسناده صحيح، أخرجه ابن حبان (ج٣ ص٣١٤) من طريق عمر بن موسى عن حماد بن سلمة وحماد بن زيد عن ثابت به.[١٢٠٠] إسناده صحيح، أخرجه مسلم في الصلاة (ج١ ص٢٣٤) وفي الفضائل أنس رضي الله عنه (ج٢ ص٢٩٨) من طريق هاشم بن القاسم عن سليمان به.." (١)

١٢١٥-مسند الشافعي الشافعي (٢٠٤)

"أخبرنا إبراهيم بن محمد، عن مطر الوراق، ورجل، لم يسمه كلاهما، عن الحكم بن عتيبة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: لقيت عليا رضي الله عنه عند أحجار الزيت فقلت له: «بأبي أنت وأمي، ما فعل أبو بكر وعمر في حقكم **أهل البيت** من الخمس»؟ فقال علي رضي الله عنه: " أما أبو بكر فلم يكن في زمانه أخماس، وما كان فقد أوفاناه، وأما عمر فلم يزل يعطيناه حتى جاءه مال السوس والأهواز، أو قال:

---

(١) مسند السراج السراج الثقفي ص/٣٧١

الأهواز، أو قال: فارس " أنا أشك، يعني الشافعي رضي الله عنه، فقال في حديث مطر أو حديث الآخر فقال: «في المسلمين خلة، فإن أحببتم تركتم حقكم فجعلناه في خلة المسلمين حتى يأتينا مال فأوفيكم حقكم منه»، فقال العباس لعلي: «لا تطمعه في حقنا»، فقلت له: «يا أبا الفضل، ألسنا أحق من أجاب أمير المؤمنين ودفع خلة المسلمين؟ فتوفي عمر رضي الله عنه قبل أن يأتيه مال فيقضيناه». وقال الحكم في حديث مطر الآخر: " إن عمر قال: لكم حق ولا يبلغ علمي إذ كثر أن يكون لكم كله، فإن شئتم أعطيتكم منه بقدر ما أرى لكم، فأبينا عليه إلا كله، فأبى أن يعطينا كله "." (١)

١٢١٦-مسند الشافعي - ترتيب السندي الشافعي (٢٠٤)

"٤١٦- (أخبرنا) : إبراهيم بن محمد، عن مطر الوراق ورجل لم يسمه كلاهما عن الحكم بن عتيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال:-لقيت عليا رضي الله عنه عند أحجار الزيت فقلت له: بأبي أنت وأمي ما فعل أبو بكر وعمر رضي الله عنهما في حقكم أهل البيت من الخمس؟ فقال علي رضي الله عنه: أما أبو بكر فلم يكن في زمانه أخماس وما كان فقد أوفاه، وأما عمر فلم يزل يعطينا حتى جاءه مال السوس والأهواز أو قال الأهواز أو قال فارس أنا أشك يعني الشافعي فقال في حديث مطر أو حديث الآخر." (٢)

١٢١٧-مسند الشافعي - ترتيب سنجر الشافعي (٢٠٤)

"قال الشافعي: فذكرت ذلك لمطرف بن مازن: أن يونس وابن إسحاق رويا حديث ابن شهاب، عن ابن المسيب، قال: حدثنا معمر كما وصفت، فلعل ابن شهاب رواه عنهما معا.١٧٥٤ - أخبرنا عمي محمد بن علي بن شافع، عن علي بن الحسين، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله، وزاد: لعن الله من فرق بين بني هاشم وبني المطلب.١٧٥٥ - أخبرنا الثقة، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، عن جبير بن مطعم، قال: قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذي القربى بين بني هاشم وبني المطلب ولم يعط منه أحدا من بني عبد شمس ولا بني نوفل شيئا.١٧٥٦ - أخبرنا إبراهيم بن محمد، عن مطر الوراق، ورجل لم يسمه، كلاهما عن الحكم بن عتيبة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: لقيت عليا رضي الله عنه عند أحجار الزيت، فقلت له: بأبي وأمي ما فعل أبو بكر وعمر رضي الله عنهما في حقكم أهل البيت من الخمس؟ فقال: علي رضي الله عنه: أما أبو بكر، رحمه الله، فلم يكن في زمانه أخماس، وما كان فقد أوفاناه.وأما عمر رضي الله عنه فلم يزل

---

(١) مسند الشافعي الشافعي ص/٣٢٥

(٢) مسند الشافعي - ترتيب السندي الشافعي ٢/١٢٦

يعطيناه حتى جاءه مال السوس والأهواز، أو قال: الأهواز، أو قال: فارس، أنا أشك، يعني الشافعي، فقال: في." (١)

١٢١٨-مسند الشاميين للطبراني الطبراني (٣٦٠)

"٦١٤ - حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا علي بن المديني، ثنا الوليد بن مسلم، حدثني -[٣٥٥]- عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن يحيى بن جابر الطائي، قاضي حمص حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي، أنه سمع النواس بن سمعان الكلابي، يقول: ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة فرفع فيه وخفض حتى ظنناه في طائفة النخل فلما رحنا إليه عرف ذلك فينا فسألناه [فقال: «ما شأنكم؟] » فقلنا: يا رسول الله ذكرت الدجال الغداة فخفضت فيه ورفعت حتى ظنناه في طائفة النخل ، فقال: «غير الدجال أخوف [مني] عليكم ، فإن يخرج [وأنا] فيكم فأنا حجيجه دونكم ، وإن يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه ، والله خليفتي على كل مسلم ، إنه شاب قطط ، عينه طافية ، وإنه يخرج من خلة بين الشام والعراق ، فعاث يمينا وشمالا ، يا عباد الله اثبتوا» . قلنا يا رسول الله: ما لبثه في الأرض؟ قال: «أربعين [أربعون] يوما ، يوما [يوم] كسنة ، ويوم كشهر ، ويوم كجمعة ، وسائر أيامه كأيامكم» -[٣٥٦]-، فقلنا: يا رسول الله فذاك اليوم الذي هو كسنة أيكفينا فيه صلاة يوم وليلة؟ قال: «لا ، اقدروا له قدره» قلنا: يا رسول الله ما إسراعه في الأرض؟ قال: "كالغيث استدبرته الريح يمر بالحي فيدعوهم فيستجيبون له ، فيأمر السماء فتمطر ، والأرض فتنبت ، فتروح عليكم [عليهم] سارحتكم [سارحتهم] وهي أطول ما كانت ذرى ، وأمده خواصر ، وأسبغه ضروعا ، ويمر بالحي فيدعوهم فيردون عليه قوله، [فينصرف] عنهم ، فيصبحون ممحلين ليس لهم من أموالهم شيء ، فيمر بالخربة فيقول لها: أخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب ، ويمر برجل فيقتله جزلتين رمية الغرض ، ثم يدعوه فيقبل إليه يتهلل وجهه ، فبيناهم على ذلك إذ بعث الله إليه المسيح ابن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين بهروزتين [مهرودتين] واضعا يده بين أجنحة ملكين ، فيتبعه فيقتله عند باب الشرقي ، قال فبينما هم على ذلك إذ أوحى إلى عيسى أن قد أخرجت عبادا من عبادي لا يدان لك بقتالهم فحرز عبادي إلى الطور ، فبعث الله يأجوج ومأجوج وهم كما قال الله عز وجل {وهم من كل حدب ينسلون} [الأنبياء: ٩٦] . فيرغب عيسى وأصحابه إلى الله عز وجل، فيرسل الله عليهم نغفا في رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة ، فيهبط عيسى وأصحابه فلا يجدون في الأرض شيئا إلا

---

(١) مسند الشافعي - ترتيب سنجر الشافعي ٣٩/٤

وقد ملأه من زهنهم [زهمهم] ، فيرغب عيسى، عليه السلام، وأصحابه إلى الله عز وجل فيرسل الله عليهم طائرا كأعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ، ويرسل الله مطرا لا يكن منه [بيت] ولا مدر ولا وبر أربعين يوما فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة ، ويقال للأرض: انبتي ثمرتك ، وردي بركتك. قال: فيومئذ يأكل النفر من الرمانة ، ويستظلون بقحفها ، ويبارك في الرسل حتى إن اللقحة من الإبل لتكفي الفئام من الناس ، واللقحة من البقر تكفي الفخذ ، والشاة من الغنم تكفي **أهل البيت** ، فبينا هم على ذلك إذ بعث الله ريحا طيبة تأخذ تحت آباطهم ، فتقبض روح كل مسلم، أو قال مؤمن، فتبقى شرار الناس يتهارجون تهارج الحمر وعليهم تقوم الساعة"." (١)

١٢١٩-مسند الشاميين للطبراني الطبراني (٣٦٠)

"١٥٤٦ - حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، ثنا أبو المغيرة، ثنا هشام بن الغاز، حدثني حيان أبو النضر، قال: دعاني واثلة بن الأسقع وقد ذهب بصره فقال: يا حيان قدني إلى يزيد بن الأسود الجرشي ، فإنه بلغني أنه عليل ، فقدته حتى أتينا منزل يزيد بن الأسود ، فإذا البيت مشحون عوادا ، وإذا الرجل يجود بنفسه ، فلما رأى **أهل البيت** واثلة تحركوا حتى جعلوا له طريقا ، فأثبت له وسادة عند رأس يزيد بن الأسود ، فقلت لواثلة: إن يزيد لا يعقل في الغمرات ، فقال: نادوه ، فنادينا أصواتنا: يا يزيد بن الأسود ، فإذا هو لا يجيب ولا يسمع ، فقلت: هذا أخوك واثلة ، فبقي من عقله ما عرف اسم واثلة ، فقال بيده كأنه يلتمس شيئا ، فعرفنا ما يريد ، فأخذت يد واثلة فوضعتها في يد يزيد ، فلما وجد مسها وضعها على عينيه ومره على فؤاده ، واشتد بكاء **أهل البيت** لما صنع ، وذلك لموقع يد واثلة من يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال واثلة: ألا تحدثني كيف ظنك بهذا في هذا المصرع؟ فناديت أيا يزيد ، ألا إنه يقول لكم كذا وكذا ، فغمهما فقال: عرفتني ذنوبي وإشفاقا على هول المطلع ، ولكني أرجو رحمة الله ، فكبر واثلة ، وكبر **أهل البيت** تكبيرة ، فقال: [أ] بشر ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن الله عز وجل: قال: «أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء»." (٢)

١٢٢٠-مسند الشاميين للطبراني الطبراني (٣٦٠)

---

(١) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ٣٥٤/١

(٢) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ٣٨٤/٢

"٢٤٢٥ - حدثنا بكر بن سهل الدمياطي، ثنا عبد الله بن يوسف التنيسي، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: سمعت عطاء بن أبي مسلم الخراساني، يحدث عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة (ح) وحدثنا عبد العزيز بن سليمان الحرملي الأنطاكي، ثنا يعقوب بن كعب الحلبي، ثنا كلثوم بن محمد بن أبي سدرة، ثنا عطاء الخراساني، عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، عن عروة بن الزبير، وعبيد الله بن عتبة -[٣٣٣]-، وسعيد بن المسيب، وعلقمة بن وقاص، عن عائشة، رضي الله عنها (ح) وحدثنا أحمد بن شعيب النسائي، ثنا إسحاق بن راهويه، ثنا كلثوم بن محمد بن أبي سدرة، عن عطاء الخراساني، عن الزهري، عن علقمة بن وقاص، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج إلى سفر أقرع بين نسائه، فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه، قالت: فأقرع بيننا في غزوة غزاها، فخرج سهمي، فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذلك بعدما نزل الحجاب، فأنا أحمل في هودجي، فأنزل فيه، فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا قفل ودنا من المدينة أذن بالرحيل، فقمت حين أذن بالرحيل، فمشيت حتى إذا جاوزت الجيش لقضاء حاجتي، لمست صدري فإذا عقد لي من أظفار قد انقطع، فرجعت ألتمسه وحبسني ابتغاؤه، وأقبل الرهط الذين كانوا يحملون هودجي، فرحلوه على بعيري، وهم يحسبون أنني فيه، وكن النساء إذ ذاك خفافا لم يمتلئن، إنما كنا نأكل العلقة من الطعام، وكنت جارية حديثة السن، فلم يستنكر القوم ثقل الهودج حين رحلوه على بعيري فساروا، فجئت المنزل وليس به منهم داع ولا مجيب، فتيممت منزلي الذي كنت فيه، وظننت أنهم سيرجعون في طلبي، فبينا أنا قاعدة إذ غلبتني عيني فنمت، وكان صفوان بن المعطل السلمي من وراء الجيش، فأدلج فأصبح في المنزل، فرأى سواد إنسان نائم، فعرفني وكان رآني قبل أن ينزل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه، فخمرت وجهي، والله ما كلمته ولا سمعت منه غير استرجاعه، حتى أناخ بعيره فركبته، فأتينا الناس في نحو الظهيرة، فهلك من هلك، وكان الذي تولى كبره منهم عبد الله بن أبي بن سلول، قالت: فسرنا حتى قدمنا المدينة، وهو يريبني من رسول الله صلى الله عليه وسلم، أني لا أعرف اللطف الذي كنت أرى منه، إنما يدخل علي فيقول: «كيف تيكم؟» ولا يزيد على ذلك، حتى خرجت قبل المضاجع وخرجت معي أم مسطح، وكنا لا نخرج إلا ليلا، إلى ليل، وكنا نتأذى بالكنف نتخذها قريبا من بيوتنا، فأمرنا -[٣٣٤]- أمر العرب الأول، فلما انصرفنا عثرت أم مسطح في مرطها، فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بئس ما قلت أتسبين رجلا شهد بدرا؟ فقالت: وما علمت ما قال: فزادتني مرضا على ما كانت بي، قالت: وكانت أم مسطح بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق، وكان ابنها مسطح بن أثاثة بن

عباد بن المطلب بن عبد مناف، قالت عائشة: فبكيت ليلتين ويوما حتى ظننت أن البكاء فالق كبدي، قالت: فلما استلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي، دعا أسامة بن زيد وعلي بن أبي طالب يستشرهما في فراق أهله، فقال أسامة: يا رسول الله أهلك وما علمنا إلا خيرا، وقال علي: يا رسول الله لم يضيق عليك، النساء كثير سواها، وإن تسأل الجارية تصدقك، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال: «يا بريرة هل رأيت على عائشة شيئا تكرهينه؟» قالت: لا، والذي بعثك بالحق ما رأيت عليها أمرا أغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن، تنام على عجين أهلها فيدخل الداجن فيأكله، قالت: وقد كانت امرأة أبي أيوب قالت لأبي أيوب: أما سمعت ما يتحدث الناس، فحدثته بقول أهل الإفك، فقال: سبحانك ما يكون لنا أن نتكلم بهذا، سبحانك هذا بهتان عظيم، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهلي؟ والله ما علمت على أهلي إلا خيرا، وقد ذكروا رجلا صالحا ما كان يدخل على أهلي إلا معي» فقام سعد بن معاذ فقال: أنا أعذرك منه يا رسول الله، إن كان من الأوس ضربنا عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك فيه، فقام سعد بن عبادة وكان قبل ذلك رجلا صالحا، ولكن أجهلته الحمية، فقال -[٣٣٥]- لسعد بن معاذ: كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله، فقام أسيد بن حضير، وهو ابن عم سعد بن معاذ فقال لسعد بن عبادة: كذبت لعمر الله لنقتلنه، فإنك منافق تجادل عن المنافقين، فتثاور الحيان، حتى هموا أن يقتتلوا، فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يحجز بينهم، قالت: فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي أبواي، وقد كانت امرأة من الأنصار دخلت علي فهي تساعدني، فجلس عندي منذ قيل لي، فقال: «أما بعد يا عائشة فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله ببراءتك، وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه» فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة، فقلت لأبي: أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت لأمي: أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت أمي: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وكنت جارية حديثة السن، لم أقرأ كثيرا من القرآن، فقلت: والله لئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني منه بريئة لتصدقني ولئن قلت: إني بريئة لا تصدقوني، والله ما أجد لي ولكم مثلا إلا كما قال أبو يوسف {فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون} [يوسف: ١٨] قالت: ثم تحولت والله يعلم أني بريئة، وشأني كان أصغر في نفسي من أن ينزل في قرآن، ولكنني كنت أرجو أن يري الله رسوله في منامه رءويا يبرئني فيها، قالت: فوالله ما دام رسول الله صلى

الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أخذته البرحاء وكان إذا أوحي إليه أخذته البرحاء حتى أنه يتحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي، قالت: فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سري عنه، فكان أول كلمة تكلم بها أن قال: «أما الله فقد برأك يا عائشة» فقالت لي أمي: قومي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم -[٣٣٦]-، فقلت: والله لا أقوم إليه ولا أحمد على ذلك إلا الله، فأنزل الله عز وجل: {إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم} إلى قوله {ما زكا منكم من أحد أبدا ولكن الله يزكي من يشاء والله سميع عليم} [النور: ٢١] وكان أبو بكر ينفق على مسطح لفاقته وقرابته، فلما تكلم بما تكلم به، قال: والله لا أنفق عليه شيئا أبدا، فأنزل الله عز وجل: {ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة} إلى قوله {ألا تحبون أن يغفر الله لكم} [النور: ٢٢] فقال أبو بكر: أنا أحب أن يغفر الله لي، فرجع إلى مسطح مثل ما كان ينفق عليه، وسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش، وكانت هي التي تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فسألها فعصمها الله بالورع، فقالت: أحمي سمعي وبصري ما رأيت عليها شيئا يريبني، وكانت أخت زينب حمنة تحاربني، فهلكت فيمن هلك ". (١)

١٢٢١-مسند عابس الغفاري لابن أبي غرزة ابن أبي غرزة (٢٧٦)

"٦ - أخبرنا أبي حازم بن محمد، ثنا سفيان بن قتيبة الغاصوي، ثنا سعيد بن إبراهيم الجريري، عن عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري، عن الحكم بن أبي كثير، عن عمر بن عبد الله، عن وهب بن أبي زيد الأزدي، عن أمة الله بنت نعيم، عن أبيها نعيم، قال: قال ابن أبي غرزة: يا رسول الله أرأيت -[٢٧]- من قام الليل وصام النهار، ولم يغش شيئا من المحارم، وقتل بين الركن والمقام، ولقي الله ببغضكم أهل البيت، قال: ((إذا يحشره الله يهوديا، وسلني مم ذاك يا ابن أبي غرزة))، قال: قلت: يا رسول الله رجل قام الليل، وصام النهار، ولم يغش شيئا من المحارم! قال: ((يا ابن أبي غرزة إن رأيت رجلا يحبنا أهل البيت فأحبه ولا تبغضه، وقربه ولا تباعده، فإن حبنا لن يجره إلا إلى خير)).." (٢)

١٢٢٢-مسند عقبة بن عامر ابن قطلوبغا (٨٧٩)

---

(١) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ٣/٣٣٢

(٢) مسند عابس الغفاري لابن أبي غرزة ابن أبي غرزة ص/٢٦

"١٣٤ – حدثنا عبد الله بن يزيد ، أظنه عن مشرح ، عن عقبة بن عامر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «نعم **أهل البيت** أبو عبد الله ، وأم عبد الله ، وعبد الله»." (١)

١٢٢٣–مشيخة أبي بكر المراغي المراغي، أبو بكر (٨١٦)

"أخبرناه عاليا عشاري الإسناد أبو العباس بن نعمة الخياط كتابة، عن أبي الحسن بن خلف قال: أنبا المبارك بن الحسن، قال: أنا عبد الله ابن محمد الخطيب إذنا، قال: أنا أبو القاسم بن حبابة، قال: ثنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: ثنا علي بن الجعد، أنا زهير، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((أغلقوا الأبواب وأوكوا الأسقية وخموروا الآنية وأطفئوا السرج فإن الشيطان لا يفتح غلقا ولا يحل وكاء، وإن الفويسقة تضرم على **أهل البيت** بيتهم)) .صحيح أخرجه مسلم في صحيحه من حديث القعقاع بن حكيم، عن جابر فرواه عن عمرو بن محمد الناقد، عن هاشم بن القاسم، وعن نصر بن علي الجهضمي، عن أبيه، كلاهما عن الليث بن سعد، وعن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن يحيي بن سعيد، عن جعفر بن عبد الله الأوسي، عن القعقاع، فباعتبار العدد كأني رويته في الطريق الأخيرة، عن صاحب مسلم، ولله الحمد سبحانه.أخبرني محمد بن محمد بن أبي القاسم بن جميل الربعي قراءة عليه، وأنا أسمع، قال: أنا محمد بن عبد القوي بن عزون، وعبد الله بن إسماعيل الصواف، قالا: أنا عبد العزيز بن أحمد بن سالم، قال: أنا أبو زرعة المقدسي، أنا عبد الرحمن بن حمد الدوني، قال: أنا أحمد بن الحسين بن الكسار، قال: أنا أبو بكر بن السني، قال: أنا الحافظ أبو عبد الرحمن النسائي، قال: أنا قتيبة، قال: ثنا حماد، عن محمد، عن." (٢)

١٢٢٤–مشيخة أبي عبد الله محمد الرازي أبو طاهر السلفي (٥٧٦)

"وجزء من أمالي أبي عبد الله اليمني التنوخي انتقاء خلف الواسطي فيه من فضائل علي والحسن والحسين **وأهل البيت** رضي الله عنهم وغير ذلك أخبرنا به عن اليمنيوجزء من حديث أبي العباس أحمد بن محمد بن بدر القاضي عن أبيه وروايته عنه ولي بهما أصل٨٦ – أخبرنا أبو الحسن علي بن بقاء بن محمد الوراق بمصر حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن عمر التنوخي اليمني بانتقاء خلف الواسطي حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن رشدين إملاء أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح حدثني رشدين بن

---

(١) مسند عقبة بن عامر ابن قطلوبغا ص/١٣٥

(٢) مشيخة أبي بكر المراغي المراغي، أبو بكر ص/٣٤٥

سعد عن يونس عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار." (١)

١٢٢٥-مشيخة ابن البخاري ابن الظاهري (٦٩٦)

"" أغلقوا الأبواب، وأوكوا الأسقية، وخمروا الآنية، وأطفئوا السراج، فإن الشيطان لا يفتح / غلقا، ولا يحل وكاء، وإن الفويسقة تضرم على **أهل البيت** بيتهم ".هذا حديث صحيح رواه مسلم في " الأشربة " من " صحيحه "، عن أبي عبد الله أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي، عن أبي خيثمة زهير بن معاوية بن حديج الجعفي الكوفي، كما أخرجناه، فوقع لنا بدلا له.وأخرجه مسلم – أيضا – في " صحيحه " من حديث القعقاع بن حكيم، عن جابر، فرواه في " الأشربة "، عن أبي عثمان عمرو بن." (٢)

١٢٢٦-مشيخة ابن طهمان ابن طهمان (١٦٨)

"١٧٤ – عن يحيي بن سعيد، عن نافع، عن ابن عمر، عن زيد بن ثابت، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «رخص في العرايا، يأخذها **أهل البيت** بخرصها تمرا، يأكلونه رطبا»." (٣)

١٢٢٧-مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة (٢٣٥)

"٣٢٧ – حدثنا شريك، عن الركين، عن صفية قالت: سألت الحسن بن علي، عن الهر، فقال: «هو من **أهل البيت»**." (٤)

١٢٢٨-مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة (٢٣٥)

"٣٢٩ – حدثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن رجل من أهل المدينة، قال: وضع لعبد الله بن عمر طهوره فشربت منه السنور، فجاء عبد الله ليتوضأ منه، فقيل له: إن السنور شربت منه، فقال: «إنما هي من **أهل البيت»**." (٥)

١٢٢٩-مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة (٢٣٥)

---

(١) مشيخة أبي عبد الله محمد الرازي أبو طاهر السلفي ص/٢٣٢

(٢) مشيخة ابن البخاري ابن الظاهري ٥٢٩/١

(٣) مشيخة ابن طهمان ابن طهمان ص/٢١١

(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٦/١

(٥) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٦/١

"٦٦٠٦ - حدثنا هشيم، قال: أخبرنا أبو عامر المزني، عن الحسن، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " صلوا من الليل أربعا، صلوا ولو ركعتين، ما من أهل بيت يعرف لهم صلاة من الليل إلا ناداهم مناديا: **أهل البيت** قوموا لصلاتكم "." (١)

١٢٣٠-مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة (٢٣٥)

"١٠٤٢٧ - حدثنا وكيع، عن سفيان، عن الحسن بن عمرو، عن حمزة، عن إبراهيم، قال: «كان يستحب أن يسد بها حاجة **أهل البيت»**، أي بالزكاة،." (٢)

١٢٣١-مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة (٢٣٥)

"١٠٥٦٠ - حدثنا أبو خالد الأحمر، عن يحيى بن سعيد، عن بشير بن يسار، أن عمر، كان يبعث أبا خيثمة خارصا للنخل فقال: «إذا أتيت **أهل البيت** في حائطهم فلا تخرص عليهم قدر ما يأكلون»." (٣)

١٢٣٢-مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة (٢٣٥)

"حدثناه١٤٠٤٥ - أبو بكر قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، وأبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: «صليت مع عبد الله المغرب بجمع بأذان وإقامة، ثم أتينا بعشاء فتعشينا، ثم صلى بنا العشاء بأذان وإقامة» زاد فيه أبو بكر بن عياش، قال أبو إسحاق: فلقيت أبا جعفر فأخبرته، فقال: «وكذلك يفعل **أهل البيت»**." (٤)

١٢٣٣-مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة (٢٣٥)

"٢٠٢١١ - حدثنا أبو بكر بن عياش، عن مغيرة، عن إبراهيم، أنه كره بيع المصاحف وقال: «هي لمن يقرأ من **أهل البيت**، وكره الكتاب فيها بالأجرة»." (٥)

١٢٣٤-مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة (٢٣٥)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٧٢/٢

(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤٠٣/٢

(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤١٤/٢

(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢٦٣/٣

(٥) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢٨٧/٤

"٢٠٥٣٩ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا الفضل بن دكين، عن ابن أبي غنية، عن الحكم، في الرجل يكاتب **أهل البيت** جميعا فيموت بعضهم، قال: «يرفع عنه بالحصة»." (١)

١٢٣٥-مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة (٢٣٥)

"٢٢٨١٤ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن جابر، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن مسعود، قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتي بالسبي أعطى **أهل البيت** جميعا كراهية أن يفرق بينهم»." (٢)

١٢٣٦-مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة (٢٣٥)

"٢٢٨١٩ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا سهل بن يوسف، عن ابن عون، قال: كتبت إلى نافع أسأله، عن **أهل البيت** يكونون للرجل، أيصلح أن يفرق بينهم؟ قال: فقال: «لا أعلم ذلك حراما، ولكن يكره عندنا»." (٣)

١٢٣٧-مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة (٢٣٥)

"٢٢٨٢٠ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن ابن أبي عروبة، عن داود بن أبي القصاف، عن رياح بن عبيدة، أن عمر بن عبد العزيز كتب إليه: «أن يبيع رقيقا من رقيق الإمارة، وأن يبيع **أهل البيت** جميعا ولا يفرق بينهم»." (٤)

١٢٣٨-مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة (٢٣٥)

"٢٢٨٢٣ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا شريك، عن جابر، عن أبي جعفر، يرفعه قال: «كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قدم عليه السبي أعطى **أهل البيت** كراهية أن يفرق بينهم»." (٥)

١٢٣٩-مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة (٢٣٥)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣١٤/٤

(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٥٢٦/٤

(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٥٢٧/٤

(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٥٢٧/٤

(٥) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٥٢٧/٤

"٢٣٢١٢ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا أبو الأحوص، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: «لا يقسم المصحف في الميراث، يكون لقراء **أهل البيت**»." (١)

١٢٤٠-مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة (٢٣٥)

"٢٤٣٠٥ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا عبد الله بن نمير، قال: حدثنا داود بن قيس، قال: حدثني عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفرع، فقال: «والفرع حق، ولئن تتركه حتى يكون شفريا ابن مخاض، أو ابن لبون فتحمل عليه في سبيل الله، أو تعطيه أرملة، خير من أن تذبحه يلصق لحمه بوبره، تكفأ إناءك وتوله ناقتك»، وسأله عن العتيرة فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل بعض القوم عمر عن العتيرة، فقال: «كنا نسميها الرجبية، ويذبح **أهل البيت** الشاة في الرجب فيأكلونها»." (٢)

١٢٤١-مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة (٢٣٥)

"٢٤٤٩٧ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا عبدة بن سليمان، عن أبي منصور، عن إبراهيم، قال: «كانوا يستحبون أن لا يفارق بيوتهم التمر»، قال إبراهيم: " وسأفسره: كان إذا دخل عليهم الداخل فأرادوا كرامته حبسوه وقربوه من قريب، فإن أكل منه أكرموه، وإن لم يأكل فقد أجزأ عنهم "، قال إبراهيم: «وأخرى يجيء السائل وليس عند **أهل البيت** خبز، ولا يداني أنفسهم أن يحثوا له من الدقيق، والحنطة فيعطونه التمرة والتمرتين ونحو ذلك، فيعبر عن **أهل البيت** ويستقيم السائل»." (٣)

١٢٤٢-مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة (٢٣٥)

"٢٤٥٢٨ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن زهير، عن أبي إسحاق، قال: قال عمر: «يكفي **أهل البيت** في الشهر بثلاثة دراهم»." (٤)

١٢٤٣-مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة (٢٣٥)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٥/٨

(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٥/١١٩

(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٥/١٣٨

(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٥/١٤١

"٢٥٠٢٣ – حدثنا أبو بكر قال: حدثنا ابن نمير، عن إسرائيل، عن عبد الأعلى، قال: سألت ابن الحنفية ، الخضاب، بالوسمة؟ فقال: «هي خضابنا **أهل البيت**»." (١)

١٢٤٤–مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة (٢٣٥)

"٢٥٦٧٤ – حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن واصل بن السائب، عن أبي سورة، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: قلت: يا رسول الله، هذا السلام ، فما الاستئناس، قال: «يتكلم الرجل بتسبيحة، وتكبيرة، وتحميدة، ويتنحنح، ويؤذن **أهل البيت**»." (٢)

١٢٤٥–مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة (٢٣٥)

"٣٠٦٦١ – حدثنا أبو أسامة عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي قال: قال علي: «ما بال الزبير كأنه رجل منا **أهل البيت** حتى أدركه ابنه عبد الله فلفته عنا»." (٣)

١٢٤٦–مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة (٢٣٥)

"٣١٣٢٧ – حدثنا علي بن مسهر، عن الشيباني، " عن الشعبي، قال: ما رأي إبراهيم بن يزيد في ابن الملاعنة فقلت: يلحق بأمه، وقال إبراهيم: يلحق بأبيه، فأتينا عبد الله بن هرمز، فكتب لنا إلى أهل المدينة إلى **أهل البيت** الذي كان ذلك فيهم، فجاء جواب كتابهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ألحقه بأمه "." (٤)

١٢٤٧–مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة (٢٣٥)

"٣١٣٤٦ – حدثنا ابن عيينة، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن رجل، عن قبيصة بن ذؤيب، أن طاعونا وقع بالشام، فكان **أهل البيت** يموتون جميعا، فكتب عمر «أن يورث الأعلى من الأسفل، وإذا لم يكونوا كذلك ورث هذا من ذا، وهذا من ذا»، قال سعيد: الأعلى من الأسفل: كان الميت منهم يموت وقد وقعت يده على آخر إلى جنبه "٣١٣٤٧ – حدثنا عبدة، عن سعيد، عن قتادة، عن علي، مثله." (٥)

١٢٤٨–مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة (٢٣٥)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١٨٤/٥

(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢٤٢/٥

(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢٠١/٦

(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢٧٣/٦

(٥) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢٧٥/٦

"٣١٩٨٤ - حدثنا شريك، عن عبد الملك بن عمير، عن زيد بن وهب، قال: قال عبد الله: «إن أهل البيت من العرب لم يدخل عليهم مصيبة عمر لأهل بيت سوء»." (١)

١٢٤٩-مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة (٢٣٥)

"٣٢١٠٢ - حدثنا محمد بن بشر عن زكريا عن مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة قالت: قالت عائشة: خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود ، فجاء الحسن فأدخله معه ، ثم جاء حسين فأدخله معه ، ثم جاءت فاطمة فأدخلها ، ثم جاء علي فأدخله ، ثم قال: " {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] "." (٢)

١٢٥٠-مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة (٢٣٥)

"٣٢١٠٣ - حدثنا محمد بن مصعب عن الأوزاعي عن شداد أبي عمار قال: دخلت على واثلة وعنده قوم فذكروا فشتموه فشتمه معهم ، فقال: ألا أخبرك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلت: بلى ، قال: أتيت فاطمة أسألها عن علي فقالت: توجه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي وحسن وحسين كل واحد منهما آخذ بيده ، فأدنى عليا وفاطمة فأجلسهما بين يديه ؛ وأجلس حسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذه ، ثم لف عليهم ثوبه أو قال: كساءه ، ثم تلا هذه الآية: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس} [الأحزاب: ٣٣] أهل البيت ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي ، وأهل بيتي أحق»." (٣)

١٢٥١-مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة (٢٣٥)

"٣٢٢٧٢ - حدثنا شاذان، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمر ببيت فاطمة ستة أشهر إذا خرج إلى الفجر فيقول: " الصلاة يا أهل البيت {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣]." (٤)

١٢٥٢-مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة (٢٣٥)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٥٤/٦

(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٧٠/٦

(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٧٠/٦

(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٨٨/٦

"٣٢٣٣٠ – حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، قال: قالوا لعلي: أخبرنا عن سلمان، قال: «أدرك العلم الأول والعلم الآخر، بحر لا يترفع قعره، هو منا **أهل البيت**»." (١)

١٢٥٣–مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة (٢٣٥)

"٣٣٤٥٥ – حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن أشعث، عن الحسن، في هذه الآية لله وللرسول ولذي القربى واليتامى، والمساكين، وابن السبيل قال: «لم يعط **أهل البيت** بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمس، ولا عمر، ولا غيرهما، فكانوا يرون أن ذلك إلى الإمام يضعه في سبيل الله وفي الفقراء حيث أراده الله»." (٢)

١٢٥٤–مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة (٢٣٥)

"٣٤٢٦٧ – حدثنا، عبد الله بن نمير، عن، الأعمش، عن، خيثمة، قال: " أتى ملك الموت سليمان بن داود ، وكان له صديقا ، فقال له سليمان: ما لك تأتي **أهل البيت** فتقبضهم جميعا وتدع **أهل البيت** إلى جنبهم لا تقبض منهم أحدا ، قال: ما أعلم بما أقبض منها ، إنما أكون تحت العرش فتلقى إلي صكاك فيها أسماء "." (٣)

١٢٥٥–مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة (٢٣٥)

"حدثنا٣٦٣٥١ – شريك، عن الركين، عن صفية ابنة داب، قالت: سألت حسين بن علي عن الهر؟ فقال: هي من **أهل البيت**." (٤)

١٢٥٦–مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة (٢٣٥)

"٣٧٦٤١ – ابن عيينة عن عمرو، عن أبي معبد، عن ابن عباس، قال: «لا تمضي الأيام والليالي حتى يلي منا **أهل البيت** فتى لم تلبسه الفتن ولم يلبسها ،» قال: قلنا يا أبا العباس تعجز عنها مشيختكم وينالها شبابكم ، قال: «هو أمر الله يؤتيه من يشاء»." (٥)

١٢٥٧–مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة (٢٣٥)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٩٥/٦

(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٥١٧/٦

(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٧٠/٧

(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٠٨/٧

(٥) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٥١٣/٧

"٣٧٦٤٤ – الفضل بن دكين ، وأبو داود عن ياسين العجلي، عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية، عن أبيه، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المهدي منا **أهل البيت** يصلحه الله في ليلة»٣٧٦٤٥ – وكيع عن ياسين، عن إبراهيم بن محمد، عن أبيه، عن علي، مثله ولم يرفعه." (١)

١٢٥٨–مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة (٢٣٥)

"٣٧٧٢٧ – معاوية بن هشام عن علي بن صالح، عن يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود، قال: بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أقبل فتية من بني هاشم ، فلما رآهم النبي صلى الله عليه وسلم اغرورقت عيناه وتغير لونه ؛ قال: فقلت له: ما نزال نرى في وجهك شيئا نكرهه؟ قال: إنا **أهل البيت** اختار لنا الله الآخرة على الدنيا ، وإن أهل بيتي سيلقون بعدي بلاء وتشريدا وتطريدا ، حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود يسألون الحق فلا يعطونه ، فيقاتلون فيضرون فيعطون ما سألوا ، فلا يقبلونه حتى يدفعوا إلى رجل من أهل بيتي ، فيملؤها قسطا كما ملأوها جورا ، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبوا على الثلج "." (٢)

١٢٥٩–مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة (٢٣٥)

"قال: وحدثنا٣٧٧٣٤ – أبو بكر قال: حدثنا مالك بن إسماعيل، قال: حدثنا عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي، قال: حدثنا عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو، قال عبد الرحمن: أظنه عن قيس بن السكن، قال: قال علي على منبره: إني أنا فقأت عين الفتنة ، ولو لم أكن فيكم ما قوتل فلان وفلان وفلان وأهل النهر ، وأيم الله لولا أن تتكلوا فتدعوا العمل لحدثتكم بما سبق لكم على لسان نبيكم ، لمن قاتلهم مبصرا لضلالتهم عارفا بالذي نحن عليه ، قال: ثم قال: سلوني فإنكم لا تسألوني عن شيء فيما بينكم وبين الساعة ولا عن فئة تهدي مائة وتضل مائة إلا حدثتكم ولا شايعها قال: فقام رجل فقال " يا أمير المؤمنين ، حدثنا عن البلاء ، فقال أمير المؤمنين: إذا سأل سائل فليعقل ، وإذا سأل مسئول فليتثبت ، إن من ورائكم أمورا جللا وبلاء مبلحا مكلحا ، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ، لو قد فقدتموني ونزلت جراهنة الأمور وحقائق البلاء لفشل كثير من السائلين ، ولأطرق كثير من المسئولين ، وذلك إذا فصلت حربكم وكشفت عن ساق

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٥١٣/٧

(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٥٢٧/٧

لها وصارت الدنيا بلاء على أهلها حتى يفتح الله لبقية الأبرار ، قال: فقام رجل فقال: يا أمير المؤمنين ، حدثنا عن الفتنة ، فقال: إن الفتنة إذا أقبلت شبهت ، وإذا أدبرت أسفرت ، وإنما الفتن تحوم كنحوم الرياح ، يصبن بلدا ويخطئن آخر ، فانصروا أقواما كانوا أصحاب رايات يوم بدر ويوم حنين تنصروا وتوجروا ، ألا إن أخوف الفتنة عندي عليكم فتنة عمياء مظلمة خصت فتنتها ، وعمت بليتها ، أصاب البلاء من أبصر فيها ، وأخطأ البلاء من عمي عنها ، يظهر أهل باطلها على أهل حقها حتى تملأ الأرض عدوانا وظلما ، وإن أول من يكسر عمدها ويضع جبروتها وينزع أوتادها الله رب العالمين ، ألا وإنكم ستجدون أرباب سوء لكم من بعدي كالناب الضروس ، تعض بفيها ، وتركض برجلها ، وتخبط بيدها ، وتمنع درها ، ألا إنه لا يزال بلاؤهم بكم حتى لا يبقى في مصر لكم إلا نافع لهم أو غير ضار ، وحتى لا يكون نصرة أحدكم منهم -[٥٢٩]- إلا كنصرة العبد من سيده وايم الله لو فرقوكم تحت كل كوكب لجمعكم الله أيسر يوم لهم ، قال: فقام رجل فقال: هل بعد ذلكم جماعة يا أمير المؤمنين؟ قال: لأنها جماعة شتى غير أن أعطياتكم وحجكم وأسفاركم واحد والقلوب مختلفة هكذا ثم شبك بين أصابعه ، قال " مم ذاك يا أمير المؤمنين؟ قال: يقتل هذا هذا ، فتنة فظيعة جاهلية ، ليس فيها إمام هدى إلا علم نرى نحن **أهل البيت** منها نجاة ولسنا بدعاة ؛ قال: وما بعد ذلك يا أمير المؤمنين؟ قال: يفرج الله البلاء برجل من **أهل البيت** تفريج الأديم يأتي ابن خبره إلا ما يسومهم الخسف ، ويسقيهم بكأس مصيره ، ودت قريش بالدنيا وما فيها ، لو يقدرون على مقام جزر وجزور لأقبل منهم بعض الذي أعرض عليهم اليوم ؛ فيردونه ويأبى إلا قتلا "." (١)

١٢٦٠-مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني (٢١١)

"عبد الرزاق،-[٢٢]-٤٦٤٤ - عن معمر، عن الزهري، أن سعد بن أبي وقاص، كان يصلي بعدها ركعة، ثم يوتر بها، ثم ينام حتى يقوم من جوف الليل "، قال معمر: وصليت مع ابن سعد بن أبي وقاص العشاء، فلما فرغ من المكتوبة قام فصلى ركعة، فقلت حين انصرف أوهمت في صلاتك؟ قال: لا، قلت: إنك صليت ركعة قال: إنا نفعل ذلك **أهل البيت**." (٢)

١٢٦١-مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني (٢١١)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٥٢٨/٧

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٢١/٣

"عبد الرزاق،٦٠٦٧ - عن معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي سلمة وهو مريض، ووافق دخول النبي صلى الله عليه وسلم خروج نفسه، فسمع بكاء فقال: «لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير؛ فإن الملائكة تحضر الميت»، أو قال: «**أهل البيت**، فيؤمنوا على دعائهم»، ثم قال: «اللهم اغفر له ذنوبه، وأفسح له في قبره، وأعظم نوره، وأضئ له في قبره، اللهم ارفع درجة أبي سلمة في المهديين، واخلفه في عقبه في الغابرين، واغفر له رب العالمين» -[٣٩٤]-، ثم قال: «إن البصر شخص للروح، ألم تروا إلى شخوص عينيه؟»." (١)

١٢٦٢-مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني (٢١١)

"عبد الرزاق،٨١٥٠ - عن الثوري، عن بيان، عن الشعبي، عن سريحة أبي سريحة، شك أبو بكر قال: «حملني أهلي على الجفاء بعدما علمت من السنة، كان **أهل البيت** يضحون بالشاة، والشاتين فالآن يبخلنا جيراننا»." (٢)

١٢٦٣-مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني (٢١١)

"عبد الرزاق،-[٣٨٥]-٨١٥٤ - عن الأسلمي، عن يونس بن سيف، عن ابن المسيب قال: ما كنا نعرف إلا بذاك حتى خالطنا أهل العراق يقول: «كان **أهل البيت** يضحون بالشاة فضحوا هم عن كل واحد شاة»." (٣)

١٢٦٤-مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني (٢١١)

"عبد الرزاق،٩٧٤٨ - عن معمر، عن الزهري قال: أخبرني سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الإفك ما قالوا قال: فبرأها الله وكلهم حدثني بطائفة من حديثها، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض، وأثبت اقتصاصا، وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني، وبعض حديثهم يصدق بعضا، ذكروا أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخرج سفرا أقرع بين نسائه، فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٣/٣٩٣

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٤/٣٨٣

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٤/٣٨٤

عائشة -[٤١١]-: فأقرع بيننا في غزاة غزاها، فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك بعد ما أنزل الله علينا الحجاب، وأنا أحمل في هودجي، وأنزل فيه فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوه قفل، ودنونا من المدينة، آذن ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت شأني، أقبلت إلى رحلي، فإذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع فالتمست عقدي، فحبسني ابتغاؤه، وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي فحملوا الهودج فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب، وهم يحسبون أني فيه قال: وكانت النساء إذ ذاك خفافا فلم يهبلن، ولم يغشهن اللحم، إنما يأكلن العلقة من الطعام، فلم يستنكر القوم -[٤١٢]- ثقل الهودج حين رحلوه ورفعوه، وكنت جارية حديثة السن، فبعثوا الجمل وساروا به، ووجدت عقدي بعدما استمر الجيش، فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب، فتيممت منزلي الذي كنت فيه، وظننت أن القوم سيفقدوني فيرجعون إلي، فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيناي فنمت حتى أصبحت، وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني قد عرس من وراء الجيش فادلج فأصبح عندي، فرأى سواد إنسان نائم فأتاني فعرفني حين رآني وقد كان رآني قبل أن يضرب علي الحجاب، فما استيقظت إلا باسترجاعه، حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي، ووالله ما كلمني كلمة غير استرجاعه حتى أناخ راحلته فوطئ على يديها فركبتها، فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة فهلك -[٤١٣]- من هلك في شأني، وكان الذي تولى كبره عبد الله بن أبي ابن سلول، فقدمت المدينة فتشكيت حين قدمتها شهرا، والناس يخوضون في قول أهل الإفك، ولا أشعر بشيء من ذلك وهو يريبني في وجعي، أني لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي، إنما يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ويقول: «كيف تيكم؟»، فذلك الذي يريبني، ولا أشعر حتى خرجت بعدما نقهت، وخرجت معي أم مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا، ولا نخرج إلا ليلا إلى ليل، وذلك قبل أن تتخذ الكنف قريبا من بيوتنا، فانطلقت أنا وأم مسطح وهي ابنة أبي رهم بن عبد المطلب بن عبد مناف وأمها أم صخر بن عامر خالة -[٤١٤]- أبي بكر الصديق، وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن عبد المطلب بن عبد مناف فأقبلت أنا وابنة أبي رهم قبل بيتي حين فرغنا من شأننا، فعثرت أم مسطح في مرطها، فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بئس ما قلت أتسبين رجلا شهد بدرا؟ قالت: أي هنتاه أو لم تسمعي ما قال: قالت: قلت: وماذا قال؟ قالت: فأخبرتني بقول أهل الإفك فازددت مرضا إلى مرضي، فلما رجعت إلى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم، ثم قال: «كيف تيكم؟»، قلت: أتأذن لي أن آتي أبوي؟

قالت: وأنا حينئذ أريد أن أتيقن الخبر من قبلهما، فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت أبوي، فقلت لأمي: يا أمه ما يتحدث الناس؟ فقالت: أي بنية هوني عليك فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها، ولها ضرائر إلا أكثرن عليها، قلت: سبحان الله أو قد -[٤١٥]- يحدث الناس بهذا؟ قالت: نعم قالت: فبكيت تلك الليلة لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم، ثم أصبحت أبكي، ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب، وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق أهله قالت: فأما أسامة فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة أهله، وبالذي يعلم في نفسه من الود لهم، فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هم أهلك ولا نعلم إلا خيرا، وأما علي، فقال: لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثيرة وإن تسأل الجارية تصدقك قالت: فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة، فقال: «أي بريرة هل رأيت من شيء يريبك من أمر عائشة؟»، فقالت له بريرة: والذي بعثك بالحق إن رأيت عليها أمرا قط أغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن، تنام عن عجين أهلها، فتأتي الداجن فتأكله قالت: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر من عبد الله بن أبي ابن سلول قالت: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر: «يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغ أذاه في أهل بيتي، فوالله ما علمت على أهل بيتي إلا خيرا، ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا، وما كان يدخل على أهلي إلا معي» -[٤١٦]-، فقام سعد بن معاذ الأنصاري، فقال: أعذرك منه يا رسول الله إن كان من الأوس ضربنا عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك قالت: فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان رجلا صالحا، ولكنه حملته الجاهلية، فقال لسعد بن معاذ: لعمر الله لا تقتلنه ولا تقدر على قتله، فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد بن معاذ فقال لسعد بن عبادة: كذبت لعمر الله لنقتلنه، فإنك منافق تجادل عن المنافقين قالت: فثار الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا، ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر، فلم يزل يخفضهم حتى سكتوا وسكت النبي صلى الله عليه وسلم قالت: ومكثت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم وأبواي يظنان أن البكاء فالق كبدي قالت: فبينا هما جالسان عندي وأنا أبكي، استأذنت علي امرأة، فأذنت لها، فجلست تبكي معي، فبينما نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم جلس قالت: ولم يجلس عندي منذ ما قيل وقد لبث شهرا لا يوحى إليه قالت: فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس، ثم قال: «أما بعد يا عائشة فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا فإن -[٤١٧]- كنت بريئة فسيبرئك الله، وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف

بذنبه، ثم تاب تاب الله عليه» قالت: فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة، فقلت لأبي: أجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال، فقال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت لأمي: أجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ من القرآن كثيرا، إني والله لقد عرفت أنكم قد سمعتم بهذا الأمر حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به، فلئن قلت لكم إني بريئة والله يعلم براءتي لا تصدقوني بذلك، ولئن اعترفت لكم بذنب والله يعلم أني بريئة لتصدقوني، وإني والله ما أجد لي ولكم مثلا إلا كما قال أبو يوسف: فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون قالت: ثم تحولت فاضطجعت على فراشي، وأنا والله حينئذ أعلم أني بريئة، وأن الله مبرئي ببراءتي، ولكن والله ما كنت أظن أن ينزل في شأني وحي يتلى، ولشأني كان أحقر في نفسي من أن يتكلم الله في بأمر يتلى، ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام رؤيا يبرئني الله -[٤١٨]- بها قالت: فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج من **أهل البيت** أحد حتى أنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء عند الوحي حتى أنه ليتحدر منه مثل الجمان في اليوم الشات من ثقل الوحي الذي أنزل عليه قالت: فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سري عنه وهو يضحك، وكان أول كلمة تكلم بها أن قال: «أبشري يا عائشة أما والله قد أبرأك الله». فقالت لي أمي: قومي إليه، فقلت: لا والله لا أقوم إليه، ولا أحمد إلا الله هو الذي أنزل براءتي قالت: فأنزل الله تبارك وتعالى: {إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم} عشر آيات، فأنزل الله هذه الآيات في براءتي قالت: فقال أبو بكر: . وكان ينفق على مسطح لقرابته منه وفقره . والله لا أنفق عليه شيئا أبدا بعد الذي قال لعائشة، فأنزل الله: {ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة} إلى قوله: {ألا تحبون أن يغفر الله لكم} [النور: ٢٢]. فقال أبو بكر: والله إني -[٤١٩]- لأحب أن يغفر الله لي فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال: والله لا أنزعها أبدا قالت عائشة: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب ابنة جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن أمري ما علمت أو ما رأيت؟ فقالت: يا رسول الله أحمي سمعي وبصري والله ما علمت إلا خيرا قالت عائشة: وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، فعصمها الله بالورع، وطفقت أختها حمنة ابنة جحش تحارب لها فهلكت فيمن هلك، قال الزهري: «فهذا ما انتهى إلينا من أمر هؤلاء الرهط»." (١)

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٤١٠/٥

١٢٦٥-مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني (٢١١)

"عبد الرزاق،٩٧٥٧ - عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس قال: لما احتضر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «هل أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده؟» فقال عمر: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع، وعندكم القرآن، حسبنا كتاب الله، فاختلف **أهل البيت** واختصموا، فمنهم من يقول: قربوا -[٤٣٩]- يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا لا تضلوا بعده، ومنهم من يقول: ما قال عمر، فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قوموا» قال عبد الله: فكان ابن عباس يقول: إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم." (١)

١٢٦٦-مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني (٢١١)

"عبد الرزاق،١٠٥٠٠ - عن محمد بن راشد قال: أخبرني محمد بن إسحاق، وأبو معشر، أن عليا، دعا امرأته أمامة ابنة أبي العاص بن الربيع، وهو مريض، فسارها، فيرون أنه قال لها: " إن معاوية سيخطبك، فإن أردت النكاح فعليك برجل من **أهل البيت**، أشار بها إلي، فلما اجتمع الناس لمعاوية بعث مروان على المدينة، وقال أنكح أمير المؤمنين أمامة بنت أبي العاص، فبلغها ذلك، فدعت المغيرة بن نوفل بن الحارث فولته أمرها، وأشهدت له، فزوجها نفسه، وأشهد، فغضب مروان، فوقفها وكتب إلى معاوية يعلمه بذلك فكتب إليه أن دعه وإياها. قال عبد الرزاق: «نكحها علي بعد وفاة فاطمة»." (٢)

١٢٦٧-مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني (٢١١)

"أخبرنا١٥٣١٥ - عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، والثوري، عن جابر، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالسبي من الخمس، فيعطي **أهل البيت** جميعا، ويكره أن يفرق بينهم " قال معمر في حديثه: «وبعث إلى ابن مسعود بأهل بيت»." (٣)

١٢٦٨-مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني (٢١١)

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٤٣٨/٥

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٢٠١/٦

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٣٠٧/٨

"أخبرنا١٥٣٦٤ – عبد الرزاق قال: أخبرنا محمد بن راشد قال: أخبرني سليمان بن موسى، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تجوز شهادة خائن، ولا خائنة، ولا ذي غمر على أخيه، ولا تجوز شهادة القانع **لأهل البيت**، وتجوز شهادته لغيرهم» قال: " والقانع: التابع الذي ينفق عليه **أهل البيت** "." (١)

١٢٦٩-مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني (٢١١)

"عبد الرزاق،١٧٩٦٣ – عن يحيى بن العلاء، عن ابن أبي ليلى، عن داود بن علي، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «علقوا السوط حيث يراها **أهل البيت**»." (٢)

١٢٧٠-مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني (٢١١)

"عبد الرزاق،١٨٢٩٥ – عن ابن جريج ، عن عبد الكريم ، قال: أتي شريح: «في رجل وجد ميتا على دكان بباب قوم ليس فيه أثر ، فاستحلف **أهل البيت**»." (٣)

١٢٧١-معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي أبو بكر الإسماعيلي (٣٧١)

"أخبرني أحمد بن زنجويه، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا ابن -[٣٣٦]- عياش، حدثنا سفيان الثوري، عن عبيد الله بن الوليد، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن **أهل البيت** إذا تواصلوا؛ أجرى الله عليهم الرزق، وكانوا في كنف الله عز وجل»." (٤)

١٢٧٢-معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي أبو بكر الإسماعيلي (٣٧١)

"حدثنا أبو الطيب محمد بن علي الناقد، حدثنا روح بن عبد المؤمن، حدثنا قزعة بن سويد، عن حميد الأعرج، عن الزهري، عن محمود بن لبيد، عن شداد بن أوس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا حضرتم موتاكم فأغمضوا البصر؛ فإن البصر يتبع الروح، وقولوا خيرا؛ فإنه يؤمن على ما قال **أهل البيت**»." (٥)

١٢٧٣-معجم ابن المقرئ ابن المقرئ (٣٨١)

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٣٢٠/٨

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٤٤٧/٩

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٤٤/١٠

(٤) معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي أبو بكر الإسماعيلي ٣٣٥/١

(٥) معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي أبو بكر الإسماعيلي ٤١٤/١

"١٥٧ – حدثنا أبو بكر محمد بن يحيي العمي حدثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا أبو فروة، حدثنا عبد الله بن عيسى، أنه سمع عبد الرحمن بن أبي ليلى يقول: لقيني كعب بن عجرة فقال: ألا أهدي لك هدية سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: قلت: بلى، فأهدها لي، قال: سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا: يا رسول الله: كيف الصلاة عليكم **أهل البيت؟** قال: «الله عز وجل قد علمنا كيف نصلي» قال: " قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد "." (١)

١٢٧٤–معجم ابن المقرئ ابن المقرئ (٣٨١)

"٧٢٩ – حدثنا جعفر، ثنا أحمد بن جعفر، ثنا النضر، ثنا عكرمة، ثنا سوار بن شبيب الأعرجي قال: كنت قاعدا عند ابن عمر فجاء رجل، فقال: –[٢٢٨]– يا ابن عمر إن أقواما يشهدون علينا بالكفر والشرك، فقال: «ويلك، أفلا قلت لا إله إلا الله» قال: فقال **أهل البيت**: لا إله إلا الله حتى ارتج البيت." (٢)

١٢٧٥–معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم (٥٧١)

"٩١٨– أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد بن حمزة أبو الحسن بن أبي البركات بن أبي علي الحسيني الزيدي الكوفي بقراءتي عليه بها أبنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن سلمان قراءة عليه أبنا الشريف أبو القاسم زيد بن جعفر أبي هاشم العلوي وأبو الحسن محمد بن يعلى الكسائي قالا أبنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم ثنا أحمد بن حازم أبنا عبيد الله بن موسى والفضل بن دكين عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي داود القاضي عن أبي الحمراء قال رابطت المدينة سبعة أشهر كيوم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي باب علي وفاطمة كل غداة فيقول: الصلاة الصلاة {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا} .–[٧٣٩]–هذا حديث حسن غريب." (٣)

١٢٧٦–معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم (٥٧١)

---

(١) معجم ابن المقرئ ابن المقرئ ص/٧٩

(٢) معجم ابن المقرئ ابن المقرئ ص/٢٢٧

(٣) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢/٧٣٨

"١١٩٨- أخبرنا محمد بن طلحة بن علي بن يوسف أبو عبد الله العطار الصوفي الرازي أبوه بقراءتي عليه ببغداد أبنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الخطيب الصريفيني قراءة عليه ببغداد أبنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن حبابة ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ثنا علي بن الجعد أبنا زهير وهو ابن معاوية عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أغلقوا الأبواب وأوكوا الأسقية وخمروا الآنية وأطفئوا السرج فإن الشيطان لا يفتح غلقا ولا يحل وكاء ولا يكشف إناء وإن الفويسقة تضرم على **أهل البيت** بيتهم.أخرجه مسلم عن أحمد بن يونس ويحيى بن يحي عن زهير.." (١)

١٢٧٧-معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر (٤٥٨)

"١٨٣٢٢ - أخبرنا أبو سعيد، حدثنا أبو العباس، أخبرنا الربيع قال: قال الشافعي: «وإذا ملك الرجل **أهل البيت** لم يفرق بين الأم وولدها حتى يبلغ الولد سبع سنين أو ثمان سنين»١٨٣٢٣ - روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم «أنه خير غلاما بين أبويه»١٨٣٢٤ - وعن عمر،١٨٣٢٥ - والغلام غير بالغ عندنا١٨٣٢٦ - وعن علي، «أنه خير غلاما بين أمه وعمه»١٨٣٢٧ - وكان في الحديث عن علي، والغلام ابن سبع، أو ثمان، ثم نظر إلى أخ له أصغر منه فقال: وهذا لو قد بلغ مبلغ هذا خيرناه، فجعلنا هذا الحد لاستغناء الغلام والجارية، وأنه أول مدة يكون لهما في أنفسهما قول، وكذلك ولد الوالد١٨٣٢٨ - فأما الأخوان فيفرق بينهما، وفرق بينهما بالنفقة وغيرها١٨٣٢٩ - قال أحمد: وأنا أكره التفريق بينهما لما روينا فيه، عن عمر، وبالله التوفيق." (٢)

١٢٧٨-معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر (٤٥٨)

"١٨٩٣٦ - وأخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب الإسكندراني، عن عمرو، عن المطلب، عن جابر بن عبد الله قال: شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الأضحى بالمصلى، فلما قضى خطبته نزل من منبره، وأتى بكبش فذبحه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده، وقال: «بسم الله والله أكبر، هذا عني، وعن من لم يضح من أمتي»١٨٩٣٧ - قال الشافعي في روايتنا عن أبي سعيد، ولو زعمنا أن الضحايا واجبة ما أجزأ **أهل البيت** أن يضحوا إلا عن كل إنسان شاة، أو عن كل سبعة بجزور، ولكنها لما كانت غير فرض كان الرجل إذا ضحى في بيته كانت قد

---

(١) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢/٩٤٠

(٢) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٣١٨/١٣

وقعت ثم اسم ضحية، ولم تعطل، وكان من ترك ذلك من أهله لم يترك فرضا -[٢٥]-١٨٩٣٨ - قال أحمد: وقوله: «موجوءين» أراد به منزوعي الخصيتين،١٨٩٣٩ - وقيل: الوجاء أن ترض أنثيا الفحل، وقيل: الوجاء أن توجأ العروق، والخصيتان بحالهما، والخصاء شق الخصيتين واستئصالهما،١٨٩٤٠ - وقد روي أيضا في حديث أبي عياش، عن جابر، أن النبي صلى الله عليه وسلم ضحى بهما،١٨٩٤١ - وفي ذلك كالدلالة على جواز خصاء البهائم، وإليه ذهب عروة بن الزبير، والحسن، وابن سيرين، وعمر بن عبد العزيز١٨٩٤٢ - وروينا عن عبد الله بن عمر، " أنه كان يكره خصاء البهائم، ويقول: «لا تقطعوا نامية خلق الله»،١٨٩٤٣ - أسنده بعض الضعفاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وبعضهم إلى عمر بن الخطاب، والصحيح هو الموقوف على ابن عمر." (١)

١٢٧٩-معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر (٤٥٨)

"٢٠١٠٧ - أخبرناه أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا حفص بن عمر، حدثنا محمد بن راشد، حدثنا سليمان بن موسى، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «رد شهادة الخائن، والخائنة، وذي الغمر على أخيه، ورد شهادة القانع **لأهل البيت**، وأجازها لغيرهم»." (٢)

١٢٨٠-معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر (٤٥٨)

"٣١١٠ - فقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسى قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال: حدثنا يحيى، يعني ابن معين قال: حدثنا معتمر، عن عبد الله بن القاسم -[٣٧٨]- أبي عبيدة، عن عمارة، أن عكرمة: «كان لا يصلي خلف من لا يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم»٣١١١ - وقد قيل: إن ابن عباس أراد به أن الأعراب لا يخفى عليهم أن: بسم الله الرحمن الرحيم من القرآن، وأنه يجهر بها، فكيف العلماء وأهل الحضر؟ قاله ابن خزيمة، وغيره،٣١١٢ - وروينا في الجهر بها، عن علي بن أبي طالب، وهو مذهب **أهل البيت،**٣١١٣ - وروينا عن جماعة في السنن وفي الخلافيات." (٣)

١٢٨١-معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر (٤٥٨)

---

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٢٤/١٤

(٢) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٣١٦/١٤

(٣) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٣٧٧/٢

"١١٢٧٦ – أخبرنا أبو عبد الله، وأبو بكر، وأبو زكريا، وأبو سعيد، قالوا: حدثنا أبو العباس قال: أخبرنا الربيع قال: أخبرنا الشافعي قال: أخبرنا سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن بشير بن يسار قال: سمعت سهل بن أبي حثمة، يقول: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمر بالتمر، إلا أنه أرخص في العرية أن تباع بخرصها تمرا، يأكلها أهلها رطبا».١١٢٧٧ – أخرجه البخاري، ومسلم في الصحيح، من حديث سفيان. ورواه سليمان بن بلال، عن يحيى، وقال فيه: إلا أنه رخص في بيع العرية النخلة والنخلتين يأخذها **أهل البيت** بخرصها تمرا يأكلونها رطبا." (١)

١٢٨٢–معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر (٤٥٨)

"١٣١٣٩ – فذكر الحديث الذي أخبرنا أبو بكر، وأبو زكريا قالا: حدثنا أبو العباس، أخبرنا الربيع قال: أخبرنا الشافعي، أخبرنا إبراهيم بن محمد، عن –[٢٧٢]– مطر الوراق، ورجل لم يسمه كلاهما، عن الحكم بن عتيبة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: لقيت عليا عند أحجار الزيت، فقلت له: بأبي وأمي، ما فعل أبو بكر وعمر في حقكم **أهل البيت** من الخمس؟ فقال علي: «أما أبو بكر رحمه الله، فلم يكن في زمانه أخماس، وما كان فقد أوفاناه، وأما عمر فلم يزل يعطيناه حتى جاءه مال السوس والأهوار»، أو قال: «الأهواز»، أو قال: «فارس» أنا أشك، يعني الشافعي. فقال في حديث مطر، أو حديث الآخر، فقال: في المسلمين خلة، فإن أحببتم تركتم حقكم، فجعلناه في خلة المسلمين، حتى يأتينا مال، فأوفيكم حقكم منه، فقال العباس لعلي: لا تطعمه في حقنا، فقلت له: يا أبا الفضل، ألسنا أحق من أجاب أمير المؤمنين، ورفع خلة المسلمين، فتوفي عمر قبل أن يأتيه مال فيقضيناه. وقال الحكم في حديث مطر والآخر أن عمر قال: لكم حق، ولا يبلغ علمي إذا كثر أن يكون لكم كله، فإن شئتم أعطيتكم منه، بقدر ما أرى لكم، فأبينا عليه إلا كله، فأبى أن يعطينا كله "." (٢)

١٢٨٣–مقتل علي لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا (٢٨١)

"٤٤– حدثنا الحسين نا عبد الله حدثني محمد بن عباد بن موسى نا يزيد بن هارون عن محمد بن عبيد الله عن أبي جعفر أن عليا لما احتضر جمع بنيه فقال يا بني يؤلف بعضكم بعضا يرأف كبيركم صغيركم ولا تكونوا كبيض وضاح في داوية ويح الفراخ فراخ آل محمد من عتريف مترف يقتل خلفي وخلف الخلف أما والله

---

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ١٠١/٨

(٢) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٢٧١/٩

لقد شهدت الدعوات وسمعت الرسالات وليتمن الله نعمته عليكم أهل البيت قال ابن عباد قوله لا تكونوا كبيض وضاح في داوية أن النعامة تبيض في الداوية فتحضنه حتى إذا فرخ البيض تفرقت رئالها يعني فراخها يقول لا تتفرقوا بعد موتي.." (١)

١٢٨٤-مقتل علي لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا (٢٨١)

"٩٩- حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني عبد الله بن يونس بن بكير قال حدثني أبي قال حدثني أبو عبد الله الجعفي عن جابر الجعفي عن عامر الشعبي قال -[٨٥]- صلى الحسن بن علي صلاة الفجر يوم مات علي عليهما السلام فقال الحمد لله حمدا كثيرا على ما أحببنا وكرهنا إنا لله وإنا إليه راجعون والحمد لله رب العالمين يا قوم إني أحتسب عند الله عز وجل مصابي بأفضل الآباء رسول الله صلى الله عليه وسلم واعلمن يا معشر.. .. أنه قد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه أحد كان قبله ولم يلحقه بعده مثله وهو علي حبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخوه فنحتسب عند الله ما دخل علينا أهل البيت خاصة وما دخل على جميع أمة محمد عامة فوالله لا أقول اليوم إلا حقا لقد دخلت مصيبته على جميع العباد والبلاد والشجر والدواب فنسأل البر الرحيم أن يرحم وجهه وأن يعذب قاتله وأن يحسن علينا الخلافة من بعده.." (٢)

١٢٨٥-مقتل علي لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا (٢٨١)

"١٠٣- حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني أبي عن هشام بن محمد عن أبي عبد الله الجعفي قال نا عروة بن عبد الله عن زحر بن قيس قال بعثني الحسن بن علي عليهما السلام إلى المدائن وبها حسين بن علي فلما انتهيت إليه قال أي زحر ما لي أرى وجهك متغيرا قلت تركت أمير المؤمنين في آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة وهذا كتاب الحسن إليك قال زحر فلما ذكرت له أمر علي ومصابه قال ويحك من قتله قلت رجل من مراد مارق فاسق يقال له عبد الرحمن بن ملجم قال أقتل الرجل قلت نعم فكبر ثم قال إنا لله وإنا إليه راجعون والحمد لله رب العالمين ما أعظمك من مصيبة مع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أصيب أحدكم بمصيبة فليذكر مصابه بي فإنه لن يصاب بمثلها أبدا وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وما أصيب بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثلها ولن نصاب بمثلها في بقية عمري إن البلاء إلينا أهل البيت سريع فالله المستعان -[٨٨]- فقال زحر إن هاهنا من لا يرى أنه يموت حتى يظهر وأنا أخافهم عليك

---

(١) مقتل علي لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٥٠

(٢) مقتل علي لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٨٤

فاجمعهم إلي حتى أقرأ كتاب الحسن عليهم فنودي في الناس فاجتمعوا وحضر حسين عليه السلام فقمت فقرأت على الناس الكتاب فقال رجل يقال له ابن السوداء من همدان يقال له عبد الله بن سبأ والله لو رأيت أمير المؤمنين في قبره لعلمت أنه لن يذهب حتى بظهر فارتج من عقل بالاسترجاع والبكاء والاستغفار لعلي والتعزية لحسين ثم انصرف راجعا إلى الكوفة في الناس.." (١)

١٢٨٦-مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا (٢٨١)

"٢٠٩ - حدثنا أبو محمد العتكي، نا الربيع بن سهل الفزاري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: «إن **أهل البيت** ليتبارون فينمي الله عز وجل أموالهم، وإنهم لفجرة»." (٢)

١٢٨٧-مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا (٢٨١)

"٤٥٧ - حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني جعفر بن عون، عن خالد الزيات، عن رجل، من **أهل البيت**، أن عبد الله بن جعفر كان له على رجل مال، فتحمل عليه بابن عباس ليؤخره، فقال عبد الله بن جعفر: «هي له يا ابن عم» ، قال: ما أردت هذا كله، قال ابن جعفر: «لكني أنا أردته»." (٣)

١٢٨٨-مكارم الأخلاق للخرائطي الخرائطي (٣٢٧)

"٢٧٥ - حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي، حدثنا أيوب بن سليمان، حدثنا أبو بكر عبد الحميد بن عبد الله بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، عن ابن علاثة محمد بن عبد الله، عن هشام بن حسان، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبيه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن أعجل الطاعة ثوابا صلة الرحم، حتى إن **أهل البيت** ليكونون فجارا تنمى أموالهم، ويكثر عددهم إذا وصلوا أرحامهم»." (٤)

١٢٨٩-مكارم الأخلاق للخرائطي الخرائطي (٣٢٧)

"باب يستحب للمرء إذا دخل منزله أن يسلم على **أهل البيت**." (٥)

١٢٩٠-ملء العيبة ابن رشيد السبتي (٧٢١)

---

(١) مقتل علي لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٨٧

(٢) مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٧٢

(٣) مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٤٠

(٤) مكارم الأخلاق للخرائطي الخرائطي ص/١٠٣

(٥) مكارم الأخلاق للخرائطي الخرائطي ص/٢٧٤

"التمر والماء، قال، أضافنا عبد الله بن ميمون القداح، على الأسودين التمر والماء، قال: أضافنا جعفر بن محمد وهو حديث غريب من حديث جعفر بن محمد الصادق عن آبائه رضوان الله عليهم، تفرد به عبد الله بن ميمون القداح، وكان متهما، يقال كان يضع الحديث لا يعلم إلا من هذا الوجه، **وأهل البيت** قوم مكذوب عليهم رضي الله عنهم أجمعينمسلسل أطعمني وسقانيسمعت أبا بكر القسطلاني في التاريخ بمنزله وأطعمنا وسقانا يقول، سمعت شيخنا نجم الدين أبا النعمان بشير بن أبي بكر وأطعمني وسقاني، يقول، سمعت الشيخ الزاهد أبا بكر محمد بن علي بن الحسن الكرجي بها في منزله وأطعمني وسقاني، يقول: سمعت الحافظ أبا الفضل بن طاوس في منزله وأطعمني وسقاني يقول، سمعت الحافظ أبا مسعود سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان، من لفظه بأصبهان في منزله وأطعمني وسقاني يقول، سمعت أبا سعد أحمد بن محمد الماليني، وأطعمني وسقاني يقول، سمعت أبا علي منصور بن عبد الله بن خالد وأطعمني وسقاني، يقول: سمعت وأطعمني وسقاني محمد بن إسحاق بن إبراهيم." (١)

١٢٩١-من حديث أبي علي اللحياني عن شيوخه - مخطوط (ن) أبو علي اللحياني (٣٥٠)

"١٢- قال: حدثنا أبو علي الحسين بن محمد قال: حدثنا البغوي عبد الله بن محمد قال: حدثنا سويد قال: حدثنا علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أنه كان لها كساء من خز تلبسه ثم كسته عبد الله بن الزبير١٣- قال: حدثنا أبو علي الحسين بن محمد بن يوسف قال: حدثنا البغوي عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: حدثنا سويد قال: حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (اليد العليا خير من اليد السفلى، واليد العليا اليد المنفقة)ق ٤ (أ)١٤- قال: حدثنا أبو علي الحسين بن محمد قال: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي قال: حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا شعبة، وشيبان، عن قتادة قال: سمعت أنس بن مالك يقول: (صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان فلم أسمع أحدا منهم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم)١٥- قال: حدثنا أبو علي الحسين بن محمد قال: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي قال: حدثنا حاجب بن الوليد قال: أخبرنا الوليد بن محمد، عن الزهري، عن أنس قال: (ما صليت خلف رجل قط كان أخف صلاة من رسول الله صلى الله عليه وسلم في تمام ركوعه وسجوده)١٦- حدثنا أبو علي الحسين بن محمد قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي قال: حدثنا حاجب بن الوليد قال: حدثنا الوليد بن محمد، عن الزهري، عن أنس (أن النبي صلى الله عليه

---

(١) ملء العيبة ابن رشيد السبتي ص/٣١٠

وسلم كان يمضي بالغلمان فيسلم ويدعوا لهم بالبركة)١٧- قال: حدثنا أبو علي الحسين بن محمد قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال: حدثنا عبيد الله بن محمد العيشي قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر ببيت فاطمة بعد أن بنى بها علي بستة أشهر، فيقول: الصلاة **أهل البيت** "إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجز **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا")." (١)

١٢٩٢-من حديث أبي علي اللحياني عن شيوخه - مخطوط (ن) أبو علي اللحياني (٣٥٠)

"٦٣- قال: حدثنا الحسين بن محمد قال: حدثنا إسماعيل بن العباس الوراق قال: حدثني أبو عمرو أحمد بن حازم قال: حدثنا عبيد الله بن موسى العبسي قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس قال: (كان رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يهوى امرأة وكان ذات يوم جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنه في حاجة فأذن له فحرج في يوم مطير فإذا هو بامرأة على غدير تغتسل فلما رآها جلس منها مجلس الرجل من امرأته ثم حرك ذكره فإذا هو مثل الهدبة فقام نادما، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: اركع ركعات، فأنزل الله عز وجل "أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات")٦٤- قال: حدثنا أبو علي الحسين بن محمد قال: حدثنا إسماعيل بن العباس الوراق قال: حدثنا علي بن حرب قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن أبيه قال: أتيت أبا إسحاق الهمداني فقلت: أتعرفني، قال: نعم ولولا الحياء منك لقبلت.٦٥- قال: حدثنا أبو علي الحسين بن محمد قال: حدثنا أحمد بن إسحاق بن بهلول أملى قال: حدثنا الحسنق ١٠ (أ)بن محمد الزعفراني قال: حدثنا عبيدة بن حميد قال: حدثنا ابن أبي ليلى، عن نافع، عن ابن عمر سئل النبي صلى الله عليه وسلم ما يكره المحرم من الثياب قال: القباء والقميص والسراويل والعمامة والخفاف إذا وجد نعلين)٦٦- قال: حدثنا الحسين بن محمد قال: حدثنا أحمد بن إسحاق بن بهلول قال: حدثني أبي قال: حدثنا عبد العزيز بن أبان، عن سفيان، عن زبيد، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة ("إنما يريد الله ليذهب الرجس **أهل البيت**" نزلت في الحسن والحسين وفاطمة، فقلت: فأنا يا رسول الله، قال: أنت إلى خير)." (٢)

---

(١) من حديث أبي علي اللحياني عن شيوخه - مخطوط (ن) أبو علي اللحياني ص/٥

(٢) من حديث أبي علي اللحياني عن شيوخه - مخطوط (ن) أبو علي اللحياني ص/١٧

١٢٩٣-من حديث خيثمة بن سليمان خيثمة بن سليمان الأطرابلسي (٣٤٣)

"فقال عبد الله بن محمد فحدثني أبي محمد بن عمران ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: لما اجتمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا ثمانية وثلاثين رجلا ، ألح أبو بكر رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهور ، فقال: «يا أبا بكر ، إنا قليل» ، فلم يزل أبو بكر يلح على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق المسلمون في نواحي المسجد ، كل رجل في عشيرته ، وقام أبو بكر في الناس خطيبا ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا ، فكان أول خطيب دعا إلى الله عز وجل وإلى رسوله صلى الله عليه وسلم ، وثار المشركون على أبي بكر وعلى المسلمين فضربوا في نواحي المسجد ضربا شديدا ، ووطي أبو بكر وضرب ضربا شديدا ، فدنا منه الفاسق عتبة بن ربيعة فجعل يضربه بنعلين مخصوفين ويحرفهما لوجهه وثنى على بطن أبي بكر حتى ما يعرف وجهه من أنفه ، وجاءت بنو تيم يتعادون وأجلت المشركين عن أبي بكر ، وحملت بنو تيم أبا بكر في ثوب حتى أدخلوه منزله ، ولا يشكون في موته ، ثم رجعت بنو تيم فدخلوا المسجد وقالوا -[١٢٧]-: والله لئن مات أبو بكر لنقتلن عتبة بن ربيعة ، فرجعوا إلى أبي بكر فجعل أبو قحافة وبنو تيم يكلمون أبا بكر حتى أجاب ، فتكلم آخر النهار فقال: ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فمسوا منه بألسنتهم وعذلوه ، ثم قاموا وقالوا لأمه أم الخير بنت صخر: انظري أن تطعميه شيئا ، أو تسقيه إياه ، فلما خلت به ألحت عليه ، وجعل يقول: ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقالت: والله ما لي علم بصاحبك ، فقال: اذهبي إلى أم جميل بنت الخطاب فسليها عنه ، فخرجت حتى جاءت أم جميل فقالت: إن أبا بكر يسألك عن محمد بن عبد الله ، فقالت: ما أعرف أبا بكر ولا محمد بن عبد الله ، فإن تحبين أن أمضي معك إلى ابنك؟ قالت: نعم فمضت معها حتى وجدت أبا بكر صريعا دنفا ، فدنت أم جميل وأعلنت بالصياح وقالت: والله إن قوما نالوا هذا منك لأهل فسق وكفر ، وإني لأرجو أن ينتقم الله لك منهم ، قال: فما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: هذه أمك تسمع ، قال: فلا شيء عليك فيها ، قالت: سالم صالح ، قال: فأين هو؟ قالت: في دار أبي الأرقم ، قال: فإن لله علي أن لا أذوق طعاما أو شرابا أو آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمهلتا حتى إذا هدأت الرجل وسكن الناس ، خرجتا به يتكي عليهما حتى أدخلتاه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال: وأكب عليه رسول الله فقبله، وأكب -[١٢٨]- عليه المسلمون ، ورق له رسول الله صلى الله عليه وسلم رقة شديدة ، فقال أبو بكر: بأبي وأمي يا رسول الله ، ليس من بأس

إلا ما نال الفاسق من وجهي ، وهذه أمي برة بولدها ، وأنت مبارك ، فادعها إلى الله عز وجل ، وادع الله لها؛ عسى الله أن يستنقذها بك من النار ، قال: فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم دعاها إلى الله عز وجل ، وأسلمت ، فقاموا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدار شهرا وهم تسعة وثلاثون رجلا ، وقد كان حمزة بن عبد المطلب أسلم يوم ضرب أبو بكر ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب ولأبي جهل بن هشام ، وأصبح عمر ، وكانت الدعوة يوم الأربعاء ، فأسلم عمر يوم الخميس ، وكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم **وأهل البيت** تكبيرة سمعت بأعلى مكة ، وخرج ابن الأرقم وهو أعمى كافر وهو يقول: اللهم اغفر لبني عبيد الأرقم؛ فإنه كفر ، فقام عمر فقال: يا رسول الله ، على ما نخفي ديننا ونحن على الحق ، ويظهر دينهم وهم على الباطل؟ قال: «يا عمر ، إنا قليل؛ فإنك قد رأيت ما لقينا» ، فقال عمر بن الخطاب: فوالذي بعثك بالحق لا يبقى مجلس جلست فيه بالكفر إلا أظهرت فيه الإيمان ، ثم خرج فطاف بالبيت ثم مر بقريش وهي تنتظره ، فقال -[١٢٩]- أبو جهل بن هشام لعمر: أرى أنك صبوت ، فقال عمر: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله ، فوثب المشركون إليه ، ووثب على عتبة فبرك عليه فجعل يضربه وأدخل إصبعيه في عينيه ، فجعل عتبة يصيح ، فتنحى الناس ، فقام عمر فجعل لا يدنو منه أحد إلا أخذ بشريف ممن دنا منه حتى أعجز الناس ، واتبع المجالس التي كان يجالس فيها فيظهر الإيمان ، ثم انصرف إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ظاهر عليهم فقال: ما عليك بأبي وأمي ، والله ما بقي مجلس كنت أجلس فيه بالكفر إلا أظهرت فيه الإيمان غير هايب ولا خائف ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج عمر أمامه وحمزة بن عبد المطلب حتى طاف بالبيت وصلى الظهر معلنا ، ثم انصرف إلى دار الأرقم ومعه عمر ، ثم انصرف عمر وحده وصلى ، ثم انصرف إلى النبي صلى الله عليه وسلم." (١)

١٢٩٤-من عوالي الضياء المقدسي تخريجه من الموافقات في مشايخ أحمد المقدسي، ضياء الدين (٦٤٣)

"٢٣ - وأخبرنا أبو جعفر الصيدلاني بأصبهان، أن محمود بن إسماعيل الصيرفي، أخبرهم وهو حاضر، أن أحمد بن محمد بن فاذشاه.ح وأخبرنا أبو جعفر أيضا، أن فاطمة بنت عبد الله، أخبرتهم قراءة عليها، وهو يسمع، أخبرنا محمد بن عبد الله بن ريذة، قالا: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا أبو زيد أحمد بن عبد الرحيم بن يزيد، حدثنا محمد بن مصعب القرقساني، حدثنا الأوزاعي، حدثنا أبو عمار شداد،

(١) من حديث خيثمة بن سليمان خيثمة بن سليمان الأطرابلسي ص/١٢٦

قال: قال واثلة بن الأسقع الليثي: "كنت أريد عليا فلم أجده، فقالت فاطمة: انطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه حتى يأتي.قال: فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معه فدخلا، فدخلت معهما، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حسنا وحسينا، فأجلس كل واحد منهما على فخذه، وأدنى فاطمة من حجره، ثم لف عليهما ثوبه وأنا مستند، ثم قال: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] ، ثم قال: هؤلاء أهلي، هؤلاء أهلي أحق.قال واثلة: قلت: يا رسول الله، وأنا من أهلك؟ قال: وأنت من أهلي.قال واثلة: إنه لمن أرجى ما أرجوه ".رواه الإمام أحمد، عن محمد بن مصعب بنحوه." (١)

١٢٩٥-مناقب الأسد الغالب علي بن أبي طالب لابن الجزري ابن الجزري (٨٣٣)

"الحسن بن الفضل بن الربيع قال حدثني عبد الله بن الفضل بن الربيع عن الفضل بن الربيع قال حدثني أبي قال حج أبو جعفر سنة سبع وأربعين ومئة فقدم المدينة فقال ابعث إلى جعفر بن محمد من يأتيني به حيا قتلني الله إن لم أقتله قال فأمسيت عنه رجاء أن ينساه فأغلظ إلي القول في الثالثة فقلت جعفر بن محمد بالباب يا أمير المؤمنين قال ائذن له فأذنت له فدخل فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال لا سلم الله عليك يا عدو الله تنازعني في سلطاني وتنعتني بالقوابل في ملكي قتلني الله إن لم أقتلك قال جعفر يا أمير المؤمنين إن سليمان أعطي فشكر وإن أيوب ابتلي فصبر وإن يوسف ظلم فغفر وأين الشيخ من ذلك فسكت طويلا ثم رفع رأسه قال ألا وعدني يا أبا عبد الله البري الساحة الناجية القليل الغالية جزاك الله من ذي رحم أفضل ما يجزي ذوي الأرحام عن أرحامهم ثم تناوله بيده فأجلسه معه على مفرشه ثم قال يا غلام علي بالمتحفة -والمتحفة مدهن كبير فيه غلاية- فأتى به فعلقه بيده حتى خلت لحيته قاطرة ثم قال له في حفظ الله وكلائه يا ربيع ألحق أبا عبد الله جائزته وكسوته فانصرف بلحيته فقلت إني قد رأيت قبل ذلك ما لم ير ورأيت بعد ذلك ما قد رأيت وقد رأيتك تحرك شفتيك فما الذي قلت قال نعم إنك رجل منا أهل البيت ولك محبة وود قلت اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بركنك الذي لا يرام واغفر لي بقدرتك علي ولا أهلك وأنت رجائي رب كم من نعمة أنعمت بها علي قل لك عندها شكري وكم بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبري فيا من قل عند بليته صبري فلم يخذلني ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحني يا ذا المعروف الذي لا ينقضي أبدا ويا ذا النعم التي لا تحصى أبدا أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وبك أدرأ في نحر

---

(١) من عوالي الضياء المقدسي تخريجه من الموافقات في مشايخ أحمد المقدسي، ضياء الدين ص/٣٢

أعدائي وأعوذ بك من شرهم اللهم أعني على ديني بالدنيا وأعني على آخرتي بالتقوى واحفظني فيما غبت عنه ولا تكلني إلى نفسي فيما حضرته يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة اغفر لي ما لا يضرك وأعطني ما لا ينقصك إنك أنت الوهاب أسألك فرجا قريبا وصبرا جميلا ورزقا واسعا والعافية من جميع البلايا وشكر العافية.." (١)

١٢٩٦-مناقب الأسد الغالب علي بن أبي طالب لابن الجزري ابن الجزري (٨٣٣)

"أكل الحمر الأهلية وعن نكاح المتعة زمن خيبر.هذا حديث متفق على صحته أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وإنما قال ذلك أمير المؤمنين لابن عباس لأنه بلغه أنه كان يرى جواز المتعة بناء على ما كان أولا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن بلغه النسخ أو لم يصح عنده فلما أخبره بذلك رجع إلى قوله وانعقد على ذلك الإجماع ولم يخالف فيه إلا من يعتد بخلافه ممن يزعم أنه من شيعة علي رضي الله عنه والمنصف يرى هذا الإسناد الذي لا غبار عليه الذي رواه مثل الإمام أحمد بن حنبل عن مثل سفيان بن عيينة أمير المؤمنين في الحديث عن مثل الزهري الإمام التابعي الجليل أحد أعلام الأمة عن الحسن بن محمد بن الحنفية العالم الكبير الثقة الذي قال فيه مثل عمرو بن دينار ما رأيت أحدا قط أعلم منه. مات سنة خمس وتسعين وعن أخيه عبد الله بن محمد المجمع على أنه ثقة الذي هو ابن أخت الإمام أبي جعفر الباقر، وأما البخاري ومسلم فرووه عن مشايخهم الأئمة الثقات الكبار مثل مالك بن إسماعيل الحجة ومسدد وبندار وابن أبي عمر والحارث بن مسكين وأمثالهم عن مثل مالك بن أنس وسفيان بن عيينة ويحيى القطان وأسامة بن زيد ويونس بن عبد الأعلى وأمثالهم عن الزهري.ومما رويناه من طريق إبراهيم بن محمد بن الحنفية.٨٩- ما أخبرناه محمد بن أحمد أنا علي أنا حنبل أنا هبة الله أنا الحسن أنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبي أحمد ثنا فضل بن دكين ثنا ياسين العجلي عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي منا **أهل البيت**." (٢)

١٢٩٧-مناقب الأسد الغالب علي بن أبي طالب لابن الجزري ابن الجزري (٨٣٣)

"يصلحه الله في ليلة. رواه ابن ماجه في سننه ولكن ياسين العجلي ضعيف إلا أن أحاديث المهدي وأنه يأتي في آخر الزمان وأنه من **أهل البيت** من ذرية فاطمة رضوان الله عليها صحت عندنا وأن اسمه باسم النبي

---

(١) مناقب الأسد الغالب علي بن أبي طالب لابن الجزري ابن الجزري ص/٥٣

(٢) مناقب الأسد الغالب علي بن أبي طالب لابن الجزري ابن الجزري ص/٧٧

صلى الله عليه وسلم واسم أبيه المهدي باسم أبي النبي صلى الله عليه وسلم.والأصح أنه من ذرية الحسن بن علي رضي الله عنهما لنص أمير المؤمنين علي رضي الله على ذلك فيما:٩٠- أخبرنا به شيخنا المسند رحلة زمانه عمر بن الحسن المربي قراءة عليه أنا أبو الحسن بن البخاري أنا عمر بن محمد الدارقزني أنا أبو بكر الخطيب أنا أبو عمر الهاشمي أنا أبو علي اللؤلؤي أنا أبو داود الحافظ قال حدثت عن هارون بن المغيرة ثنا عمر بن أبي قيس عن شعيب بن خالد عن أبي إسحاق قال قال علي عليه السلام ونظر إلى ابنه الحسن فقال إن ابني هذا سيد كما سماه النبي صلى الله عليه وسلم وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبه في الخلق ولا يشبهه في الخلق ثم ذكر قصة تملأ الأرض عدلا.هكذا رواه أبو داود في سننه وسكت عليه.ومما رويناه من طريق أبي حفص عمر بن علي بن أبي طالب.٩١- أخبرنا ابن أبي عمر شيخنا أنا ابن البخاري أنا حنبل أنا هبة الله." (١)

١٢٩٨-مناقب النساء الصحابيات لعبد الغني المقدسي المقدسي، عبد الغني (٦٠٠)

"أم عمارة، نسيبة بنت كعب١ - أخبرنا عبد الرحيم بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر، أنبأ عبد القادر بن محمد، أنبأ الحسن بن علي الجوهري، أنبأ محمد بن العباس، أنبأ أحمد بن معروف، أنبأ الحسين بن الفهم، أنبأ محمد بن سعد، أنبأ محمد بن عمر، حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة، عن الحارث بن عبد الله، قال: سمعت عبد الله بن زيد بن عاصم، يقول:" شهدت أحدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما تفرق الناس عنه دنوت أنا وأمي نذب عنه، قال: " ابن أم عمارة؟ ".قلت: نعم، قال: " ارم "، فرميت بين يديه رجلا من المشركين بحجر، وهو على فرس، فأصبت عين الفرس، فاضطرب الفرس حتى وقع صاحبه، وجعلت أعلوه بالحجارة حتى نضدت عليه منها وقرا، والنبي صلى الله عليه وسلم يتبسم، ونظر إلى جرح بأمي على عاتقها، فقال: " أمك، أمك، أعصب جرحها، بارك الله عليكم من **أهل البيت**، مقام أمك خير من مقام فلان وفلان، رحمكم الله **أهل البيت**، ومقام ربيبك يعني زوج أمه، خير من مقام فلان وفلان، رحمكم الله **أهل البيت** ".قالت: ادع الله أن نرافقك في الجنة، فقال: اللهم اجعلهم رفقائي في الجنة.فقالت: ما أبالي ما أصابني من الدنيا.." (٢)

١٢٩٩-مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي (٤٨٣)

---

(١) مناقب الأسد الغالب علي بن أبي طالب لابن الجزري ابن الجزري ص/٧٨

(٢) مناقب النساء الصحابيات لعبد الغني المقدسي، عبد الغني ص/٥٦

"ببهائه، الذين قضوا بالحق وبه يعدلون. أما بعد: فإن أولى ما ذخره وكسبه العباد، ما يأملون به النجاة يوم المعاد، وإني رأيت التعلق بمحبة الطاهرين من آل طه وياسين، والتمسك بحبل ولائهم المتين، هو المنهج القويم، والطريق المستقيم، فجمعت في فضائلهم ما انتهت إليه معرفتي، وبلغه جهدي وطاقتي، مما أنزل الله تعالى فيهم من الآيات في السورات، وما جرى على لفظ الرسول من الدلالات، وما ظهر منهم من المعجزات، ما لا يمكن المنصف بعقله إنكاره، والموسوم بصحة المعرفة جحوده، وإن كانت مناقبهم لا يحصيها عد، ولا ينتهي إليها حد، أرجو بذلك النجاة يوم لا ينفع مال ولا بنون، إلا من أتى الله بقلب سليم، خالص في موالاة أهل البيت الطيبين الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين. ولما عرفت خلوص اعتقادك في الولاء لأهل البيت عليهم السلام، أحببت أن أتحفك بهذا الكتاب، وأجعله في خزانتك تقربا إليك، ورغبة في الزلفى لديك، وأرجو من إنعامك وأياديك التصفح له بعين الارتضاء، والله الموفق للصواب.." (١)

١٣٠٠-مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي (٤٨٣)

"[١٣] قوله صلى الله عليه وسلم: ((فضلنا أهل البيت على الناس كفضل البنفسج ..))٦٣ - أخبرنا أحمد بن المظفر قال: أخبرنا عبد الله بن محمد الحافظ -[٩٣]- قال: أخبرنا محمد بن الأشعث قال: حدثني موسى بن إسماعيل قال: حدثني أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن جده علي عليه السلام أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((فضل أهل البيت على الناس كفضل البنفسج على سائر الأدهان)).." (٢)

١٣٠١-مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي (٤٨٣)

"[٥٦] المناشدة يوم الشورى١٥٥ - أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد البيع البغدادي، أخبرنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي، حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة الحافظ، حدثنا جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي، حدثنا نصر -وهو ابن مزاحم-، حدثنا الحكم بن مسكين، حدثنا أبو الجارود وابن طارق عن عامر بن واثلة، وأبو ساسان وأبو حمزة عن أبي إسحاق السبيعي عن عامر بن واثلة قال: كنت مع علي عليه السلام في البيت يوم الشورى فسمعت عليا يقول له: لأحتجن عليكم بما لا يستطيع عربيكم ولا عجميكم يغير ذلك. ثم قال: أنشدكم بالله أيها النفر

---

(١) مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي ص/٢٢

(٢) مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي ص/٩٢

جميعا، أفيكم أحد وحد الله قبلي؟ قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد له أخ مثل أخي جعفر الطيار في الجنة مع الملائكة غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد له عم مثل عمي حمزة أسد الله وأسد -[١٧١]- رسوله سيد الشهداء غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت محمد سيدة نساء أهل الجنة غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد له سبطان مثل سبطي الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد ناجى رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر مرات يقدم بين يدي نجواه صدقة قبلي؟ قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، ليبلغ الشاهد منكم الغائب)) غيري؟. قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((اللهم ائتني بأحب الخلق إليك وإلي، وأشدهم حبا لك وحبا لي يأكل معي من هذا الطائر))، فأتاه فأكل معه غيري؟. قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، لا يرجع حتى يفتح الله على يديه)) إذ رجع غيري منهزما، غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لبني وليعة: ((لتنتهن أو لأبعثن إليكم رجلا كنفسي، طاعته كطاعتي، ومعصيته كمعصيتي يغشاكم بالسيف))، غيري؟. قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه: ((كذب من -[١٧٢]- زعم أنه يحبني ويبغض هذا)) غيري؟. قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد سلم عليه في ساعة واحدة ثلاثة آلاف من الملائكة فيهم جبريل، وميكائيل، وإسرافيل، حيث جئت بالماء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من القليب غيري؟. قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له جبريل: هذه هي المواساة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إنه مني وأنا منه))، فقال له جبريل: وأنا منكما، غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد نودي فيه من السماء: لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا علي. غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد يقاتل الناكثين، والقاسطين، والمارقين على لسان النبي صلى الله عليه وسلم غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إني قاتلت على تنزيل القرآن وتقاتل أنت على تأويل القرآن)) غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد ردت عليه الشمس حتى صلى العصر في وقتها غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال:

فأنشدكم بالله هل فيكم أحد أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن يأخذ براءة من أبي بكر، فقال له أبو بكر: يا رسول الله أنزل في شيء؟ فقال له: ((إنه لا يؤدي عني إلا علي)) غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي)) غيري؟ قالوا: اللهم لا. -[١٧٣]- قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله: ((لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا كافر)) غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله أتعلمون أنه أمر بسد أبوابكم وفتح بابي فقلتم في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((ما أنا سددت أبوابكم ولا أنا فتحت بابه، بل الله سد أبوابكم وفتح بابه))؟ قالوا: اللهم نعم. قال: فأنشدكم بالله أتعلمون أنه ناجاني يوم الطائف دون الناس فأطال ذلك فقلتم: ناجاه دوننا! فقال: ((ما أنا انتجيته بل الله انتجاه))؟ قالوا: اللهم نعم. قال: فأنشدكم بالله أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((الحق مع علي وعلي مع الحق، يزول الحق مع علي حيث زال))؟ قالوا: اللهم نعم. قال: فأنشدكم بالله أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله، وعترتي لن تضلوا ما استمسكتم بهما ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض))؟ قالوا: اللهم نعم. قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد وقى رسول الله بنفسه من المشركين فاضطجع مضطجعه غيري؟. قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد بارز عمرو بن عبد ود حيث دعاكم إلى البراز غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد أنزل الله فيه آية التطهير حيث يقول: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا}، -[١٧٤]- غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((أنت سيد العرب)) غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((ما سألت الله شيئا إلا سألت لك مثله)) غيري؟ قالوا: اللهم لا.." (١)

١٣٠٢-مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي (٤٨٣)

"[٥٨] قوله عليه السلام: ((لا يزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع))١٥٧ - أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسى الطحان إجازة عن القاضي -[١٧٦]- أبي الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن محمد بن المعلى الخيوطي الحافظ، حدثنا أبو الطيب بن الفرخ، حدثنا الهيثم بن خلف حدثني أحمد بن محمد بن يزيد حدثني حسين بن الحسن الأشقر، حدثنا هشيم عن أبي هاشم -يعني الرماني- عن مجاهد عن ابن عباس قال:

---

(١) مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي ص/١٧٠

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((لا يزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن ماله فيما أنفقه ومن أين اكتسبه، وعن حبنا **أهل البيت**))." (١)

١٣٠٣-مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي (٤٨٣)

"١٨١ - قال: وحدثنا ابن الفرخ، حدثنا عثمان بن نصر، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا داود بن عبد الحميد، حدثنا عمرو بن قيس الملائي عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال: صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فقال: ((والذي نفس محمد بيده لا يبغضنا **أهل البيت** أحد إلا أكبه الله في النار)).." (٢)

١٣٠٤-مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي (٤٨٣)

"[١١٩] قوله تعالى: {أفمن كان على بينة من ربه} الآية٣١٨ - أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد البيع مكاتبة، حدثنا أبو أحمد بن أبي مسلم الفرضي، حدثنا أبو العباس بن عقدة الحافظ، حدثنا يحي بن زكريا، حدثنا علي بن يوسف بن عمير، حدثنا أبي قال: أخبرني الوليد بن المسيب عن أبيه عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله قال: سمعت عليا يقول: ما نزلت آية في كتاب الله جل وعز إلا وقد علمت متى نزلت، وفيم أنزلت وما من قريش رجل إلا قد نزلت فيه آية من كتاب الله تسوقه إلى جنة أو نار، فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين فما نزل فيك؟ فقال: لولا أنك سألتني على رءوس الملأ ما حدثتك، أما تقرأ {أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه}، رسول الله صلى الله عليه وسلم على بينة من ربه، وأنا الشاهد منه أتلوه وأتبعه، والله لأن تعلمون ما خصنا الله عز وجل به **أهل البيت** أحب إلي مما على الأرض من ذهبة حمراء أو فضة بيضاء.." (٣)

١٣٠٥-مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي (٤٨٣)

"[١٣٠] فصل علي عليه السلام بقضية٣٢٩ - أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن عبد الله بن شوذب قال: حدثني جدي لأبي أبو الحسن علي بن عبد الله بن شوذب، حدثنا عبد الجليل بن أبي رافع، أخبرنا عمار عن يزيد بن هارون عن إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الله المازني قال: فصل علي عليه

---

(١) مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي ص/١٧٥

(٢) مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي ص/١٩٢

(٣) مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي ص/٣٤١

السلام على -[٣٥٤]- عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بقضية! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((الحمد لله الذي جعل الحكمة فينا **أهل البيت**)).." (١)

١٣٠٦-مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي (٤٨٣)

"[١٣٦] قوله صلى الله عليه وسلم: ((أعطينا **أهل البيت** سبعة لم يعطها أحد قبلنا ...)) الحديث٣٣٧ - وبإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((أعطينا **أهل البيت** سبعة لم يعطها أحد قبلنا ولا يعطاها أحد بعدنا: الصباحة، والفصاحة، والسماحة، والشجاعة، والحلم، والعلم، والمحبة من النساء)).." (٢)

١٣٠٧-مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي (٤٨٣)

"[١٤٤] آية التطهير٣٤٥ - أخبرنا القاضي أبو جعفر محمد بن إسماعيل بن الحسن -[٣٦٤]- العلوي في جمادى الأولى في سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطي -[٣٦٥]- حدثنا محمود بن محمد، حدثنا عثمان -يعني ابن أبي شيبة- ، حدثنا الأعمش عن جعفر بن عبد الرحمن عن حكيم بن سعد عن أم سلمة قالت: نزلت هذه الآية {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا}، في رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين عليهم السلام.." (٣)

١٣٠٨-مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي (٤٨٣)

"٣٤٨ - أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن عبد الله بن شوذب، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب المفيد صاحب الأشج، حدثنا عبد الله بن ناجية، حدثنا عمار بن خالد، حدثنا إسحاق الأزرق، حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان عن أبي ليلى الكندي عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في بيتها على منامة تحته كساء خيبري، فجاءت فاطمة صلوات الله عليها ببرمة فيها خزيرة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((ادعي زوجك، وابنيك حسنا وحسينا))، فدعوتهم، فبينا هم يأكلون إذ نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا}، فأخذ النبي

---

(١) مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي ص/٣٥٣

(٢) مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي ص/٣٥٨

(٣) مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي ص/٣٦٣

صلى الله عليه وسلم بفضله الكساء فغطاهم ثم قال: ((اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا)).." (١)

١٣٠٩-مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي (٤٨٣)

"٣٤٩ - أخبرنا القاضي أبو تمام علي بن محمد بن الحسين، حدثنا أبو محمد عبيد الله بن محمد المروزي، حدثنا يحيي بن محمد بن صاعد، حدثنا يوسف بن موسى القطان، حدثنا أبو نعيم، حدثنا أبو عمران بن أبي مسلم قال يحيي بن محمد بن صاعد: وحدثنا محمد بن علي الوراق، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا عمران أبو عمر الأودي عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال: نزلت هذه الآية: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** -[٣٦٩]- ويطهركم تطهيرا}، في نبي الله وعلي وفاطمة وحسن وحسين، قال فجللهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بكساء وقال: ((اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا))، قال: وأم سلمة على باب البيت فقالت: يا رسول الله وأنا! قال: ((إنك لبخير أو على خير)).." (٢)

١٣١٠-مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي (٤٨٣)

"٣٥٠ - أخبرنا علي بن محمد بن الحسين القاضي، حدثنا عبيد الله، حدثنا يحيي بن محمد بن صاعد، حدثنا الحسن بن الصباح البزار، حدثنا محمد بن مصعب القرقساني عن الأوزاعي عن أبي عمار قال: دخلت على واثلة بن الأسقع وعنده قوم يذكرون عليا فقال لي واثلة: ألا أخبرك بما -[٣٧٠]- رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم! قلت: بلى، قال: أتيت فاطمة عليها السلام فسألتها عن علي فقال: توجه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجلست أنتظره فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي معه فدخل معهم البيت، فأدنى عليا وفاطمة فأجلس واحدا عن يمينه والآخر عن يساره، ودعا بالحسن والحسين فأجلس كل واحد منهما على فخذه، ثم قال: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا}، اللهم هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي أحق)).." (٣)

١٣١١-مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي (٤٨٣)

---

(١) مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي ص/٣٦٧

(٢) مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي ص/٣٦٨

(٣) مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي ص/٣٦٩

"٣٥١ – أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي، أخبرنا –[٣٧٣]– أبو الحسن علي بن منصور الأخباري الحلبي، حدثنا علي بن محمد الشمشاطي، حدثنا محمد بن يحيي، حدثنا العباس بن الفضل، حدثنا –[٣٧٤]– يعقوب بن حميد، حدثنا أنس بن غياض الليثي عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن عطاء بن يسار قال: نزلت في بيت أم سلمة {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا}، فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم ثوبا ودعا فاطمة، وعليا والحسن، والحسين عليهم السلام فجعله عليهم وقال: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس}، الآية. فقالت أم سلمة من جانب البيت: ألست من **أهل البيت** يا رسول الله؟ قال: ((بلى إن شاء الله)). قال يعقوب بن حميد: وفي ذلك يقول الشاعر:بأبي خمسة هم جنبوا الرجس ... كراما وطهروا تطهيراأحمد المصطفى وفاطم ... أعني وعليا وشبرا وشبيرامن تولاهم تولاه ذو العرش ... ولقاه نضرة وسروراوعلى مبغضيهم لعنة الله ... وأصلاهم المليك سعيرا." (١)

١٣١٢–مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي (٤٨٣)

"٣٧٥ – أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن غسان بن النعمان –[٣٩٥]– الكازروني –إجازة– أن عمر بن محمد بن يوسف حدثهم قال: حدثنا أبو إسحاق المديني، حدثنا أحمد بن موسى الحرامي، حدثنا الحسين بن ثابت المدني خادم موسى بن جعفر حدثني أبي عن شعبة عن الحكم عن عكرمة عن ابن عباس قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي وأخذ بيد علي فصلى أربع ركعات، ثم رفع يده إلى السماء فقال: ((اللهم سألك موسى بن عمران، وإن محمدا سألك أن تشرح لي صدري، وتيسر لي أمري، وتحل عقدة من لساني يفقهوا قولي، واجعل لي وزيرا من أهلي! عليا اشدد به أزري، وأشركه في أمري!)). قال ابن عباس: فسمعت مناديا ينادي: يا أحمد! قد أوتيت ما سألت. فقال النبي: ((يا أبا الحسن ارفع يدك إلى السماء، وادع ربك وسله يعطك))، فرفع علي يده إلى السماء وهو يقول: اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي عندك ودا. فأنزل الله على نبيه {إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا}، فتلاها النبي صلى الله عليه وسلم على أصحابه فعجبوا من ذلك عجبا شديدا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ((مم تعجبون؟ إن القرآن أربعة أرباع: فربع فينا **أهل البيت** خاصة، وربع في أعدائنا، وربع حلال وحرام، وربع فرائض وأحكام، والله أنزل في علي كرائم القرآن)).." (٢)

---

(١) مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي ص/٣٧٠

(٢) مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي ص/٣٩٤

١٣١٣-مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي (٤٨٣)

"٤٣١ - أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان، أخبرنا القاضي أبو الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن محمد بن المعلى الخيوطي وأخبرنا القاضي أبو علي إسماعيل بن محمد بن أحمد بن الطيب بن كماري الفقيه الغرافي، حدثنا أبو بكر أحمد بن عبيد بن الفضل بن سهل بن بيري وأخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي، حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين الجاذري قالوا: حدثنا أبو بكر محمد بن عثمان بن سمعان المعدل، حدثنا أسلم بن سهل بن أسلم، حدثنا وهب بن بقية، أخبرنا خالد بن حصين عن أبي جميلة أن الحسن بن علي عليه السلام حين قتل علي عليه السلام استخلف، فبينا هو يصلي بالناس إذ وثب عليه رجل فطعنه فوقع في -[٤٤٨]- وركه، فمرض منها شهرا ثم قام على المنبر فقال: يا أهل العراق اتقوا الله فينا! فإنا أمراؤكم! وضيفانكم وإنا أهل البيت الذين قال الله تعالى فيهم: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا}، فما زال يتكلم حتى ما رأيت أحدا في المسجد إلا باكيا.." (١)

١٣١٤-منتقى حديث أبي الحسن العبدويي المقدسي، ضياء الدين (٦٤٣)

"١٥- أخبرنا محمد بن شريك بن محمد الإسفرائيني حدثني معاوية بن -[٣٠٥]- حرب أخو علي حدثنا أبو نعيم حدثنا ياسين العجلي عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية ، عن أبيه عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة.." (٢)

١٣١٥-منتهى رغبات السامعين في عوالي أحاديث التابعين المديني، أبو موسى (٥٨١)

"جعفر بن محمد الصادق، يكنى أبا عبد الله ، ولد سنة ثمانين ، ومات سنة ثمان وأربعين ومائة في آخرها ، وهو ابن ثمان وستين سنة ، من كبار أهل البيت ، وثقاتهم ، أوردناه ، وإن لم يكن من التابعين برواية جماعة من التابعين عنه ، يحي بن سعيد الأنصاري ، وأيوب السختياني ، وأبان بن تغلب ، وغيرهم، ولأن وفاته تقدم على وفاة جماعة من التابعين." (٣)

١٣١٦-موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي (٨٠٧)

---

(١) مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي ص/٤٤٧

(٢) منتقى حديث أبي الحسن العبدويي المقدسي، ضياء الدين ص/٣٠٣

(٣) منتهى رغبات السامعين في عوالي أحاديث التابعين المديني، أبو موسى ص/١١٣

"١٣٤٢- أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى عبدان حدثنا محمد بن معمر حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: "بأربع ونهانا عن خمس إذا رقدت فأغلق بابك وأوك سقاءك وخمر إناءك وأطف مصباحك فإن الشيطان لا يفتح بابا ولا يحل وكاء ولا يكشف غطاء وإن الفأرة والفويسقة تحرق على **أهل البيت** بيتهم ولا تأكل بشمالك ولا تشرب بشمالك ولا تمش في نعل واحدة ولا تشتمل الصماء ولا تحتب والإزار مفضى". قلت هو في الصحيح غير من قوله ولا تأكل بشمالك الخ.١٤٤٣- أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى الجواليقي بعسكر مكرم حدثنا عمرو بن علي بن بحر حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج قال أخبرني أبو الزبير عن جابر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "إذا طعم أحدكم فسقطت لقمته من يده فليمط ما رابه منها وليطعمها ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق يده فإن الرجل لا يدري في أي طعامه يبارك له فإن الشيطان يرصد الناس أو الإنسان على كل شيء حتى عند مطعمه أو طعامه ولا يرفع الصحفة حتى يلعقها أو يلعقها فإن في آخر الطعام البركة".." (١)

١٣١٧-موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي (٨٠٧)

"الزهري عن أبي سلمة عن رداد الليثي عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قال الله تبارك وتعالى أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته".٢٠٣٤- أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك حدثنا محمد بن عثمان العجلي حدثنا عبد الله بن موسى حدثنا فطر عن مجاهد قال سمعت عبد الله بن عمرو قال١ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الرحم معلقة بالعرش". قلت فذكر الحديث.٢٠٣٥- أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي حدثنا محمد بن كثير العبدي حدثنا شعبة عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الرحم شجنة من الرحمن معلقة بالعرش تقول يا رب إني قطعت إني أسيء إلي فيجيبها ربها أما ترضين أن أقطع من قطعك وأصل من وصلك". قلت له حديث في الصحيح غير هذا.٢٠٣٦- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا عبد الصمد حدثنا شعبة فذكر نحوه إلا أنه قال: "إن الرحم شجنة من الرحمن فإذا كان يوم القيامة تقول أي رب إني ظلمت". فذكر نحوه.٢٠٣٧- أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن بشار حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا سفيان عن سليمان التيمي عن أنس أن النبي

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/٣٢٧

صلى الله عليه وسلم قال: "في مرضه أرحامكم أرحامكم".٢٠٣٨- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا مسلم بن أبي مسلم الجرمي حدثنا مخلد بن الحسين عن هشام عن الحسن عن أبي بكرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن أعجل الطاعة ثوابا صلة الرحم وإن **أهل البيت** ليكونون فجرة فتنمو أموالهم ويكثر عددهم إذا تواصلوا وما من أهل بيت يتواصلون فيحتاجون".______________١ بهامش الأصل: من خط شيخ الإسلام ابن حجر رحمه الله: "حديث عبد الله بن عمرو في البخاري".." (١)

١٣١٨-موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي (٨٠٧)

"١٦- باب فضل **أهل البيت**٢٢٤٤- أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا مالك بن إسماعيل عن أسباط بن نصر عن السدي عن صبيح مولى أم سلمة عن زيد بن أرقم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة والحسن والحسين: "أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم".٢٢٤٥- أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم حدثنا الوليد بن مسلم وعمر بن عبد الواحد قالا حدثنا الأوزاعي عن شداد أبي عمار عن واثلة بن الأسقع قال سألت عن علي في منزله فقيل لي ذهب يأتي برسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاء فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلت فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفراش وأجلس فاطمة عن يمينه وعليا عن يساره وحسنا وحسينا بين يديه وقال: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا} "اللهم هؤلاء أهل بيتي" قال واثلة فقلت من ناحية البيت وأنا يا رسول الله من أهلك قال: "وأنت من أهلي" قال واثلة إنها لمن أرجى ما أرتجي.٢٢٤٦- أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقة حدثنا هشام بن عمار حدثنا أسد بن موسى حدثنا سليم بن حيان عن أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "والذي نفسي بيده لا يبغضنا رجل إلا أدخله الله النار".." (٢)

١٣١٩-موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي (٨٠٧)

"١٣٤٢ - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى عبدان، حدثنا محمد بن معمر، حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن أبي الزبير.عن جابر قال: أمرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بأربع، ونهانا عن خمس: إذا رقدت فأغلق بابك، وأوك سقاءك، وخمر إناءك وأطفىء مصباحك، فإن الشيطان لا يفتح بابا، ولا يحل

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/٤٩٩

(٢) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/٥٥٥

وكاء، ولا يكشف غطاء، وإن الفارة الفويسقة تحرق على **أهل البيت** بيتهم. ولاتأكل بشمالك، ولا تشرب بشمالك، ولا تمش في نعل واحدة، ولا تشتمل الصماء، ولا تحتب والإزار مفض" (١).______________=

نقول: وهذا من المزيد في متصل الأسانيد، فقد سمعه عبد الله بن عبيد بن عمير من أم كلثوم، ثم سمعه من عائشة، وأداه من الطريقين، والله أعلم.وأورده المنذري في "الترغيب والترهيب" ٣/ ١٢٣ - ١٢٤ وقال:"رواه أبو داود، والترمذي وقال: حسن صحيح، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه". وانظر "جامع الأصول" ٧/ ٣٨٥، وتحفة الأشراف ١١/ ٤٦٣ برقم (١٦٢٦٧)، و١٢/ ٤٤٣ برقم (١٧٩٨٨)، والحديث السابق.(١) إسناده صحيح، وقد صرح ابن. جريج، وأبو الزبير بالتحديث عند مسلم، وأحمد، ومحمد بن معمر هو ابن ربعي القيسي، وأبو عاصم هو الضحاك بن مخلد.والحديث في الإحسان ٢/ ٢٨٤ برقم (١٢٧٠).وأخرجه مالك- مختصرا- في صفة النبي - صلى الله عليه وسلم - (٢١) باب: جامع ما جاء في الطعام والشراب، من طريق أبي الزبير، به.ومن طريق مالك أخرجه مسلم في الأشربة (٢٠١٢) ما بعده بدون رقم، والبخاري في الأدب المفرد برقم (١٢٢١) وأبو داود في الأشربة (٣٧٣٢) باب: إيكاء الأنية، والترمذي في الأطعمة (١٨١٣) باب: ما جاء في تخمير الإناء، وهو في الإحسان ٢/ ٢٨٣ برقم (١٢٦٨).وأخرجه الحميدي ٢/ ٥٣٥ - ٥٣٦ برقم (١٢٧٣)، وأحمد ٣/ ٢٩٤، ومسلم (٢٠١٢) ما بعده بدون رقم، من طريق سفيان.

=." (١)

١٣٢٠-موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي (٨٠٧)

"عن أبي شريح الخزاعي، قال: "خرج علينا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: "أبشروا وأبشروا، أليس تشهدون (١٤٢/ ٢) أن لا إله الله، وأني رسول الله؟ ". قالوا: نعم. قال: "فإن هذا القرآن [سبب] (١) طرفه بيد الله، وطرفه بأيديكم، فتمسكوا به، فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبدا" (٢).______________(١) ما بين حاصرتين ساقط من الأصلين، واستدركناه من صحيح ابن حبان، والسبب: الحبل، وكل شيء يتوصل به إلى غيره.(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، والحديث في صحيح ابن حبان برقم (١٢٢) بتحقيقنا.وهو في مصنف ابن أبي شيبة ١٠/ ٤٨١ برقم (١٠٠٥٥).وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ١٨٨ برقم (٤٩١) من طريق عبيد بن عثام، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، بهذا الإسناد.وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ١٨٨ من طريق ... ابن الأصبهاني، أخبرنا أبو خالد الأحمر، به. وذكره الهيثمي في

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٣٠٤/٤

"مجمع الزوائد" ١/ ١٦٩ باب: في العمل بالكتاب والسنة، وقال: "رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح". وعند الشيخ ناصر في الصحيحة برقم (٧١٣) مصادر أخرى اعتمدها لم أطلع عليها.وفي الباب عن زيد بن أرقم عند الطبراني في الكبير ٥/ ١٦٦ - ١٦٧ برقم (٤٩٧١)، وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٩/ ١٦٣ - ١٦٤ باب: في فضل **أهل البيت** وقال: "وفي سند الأول والثاني حكيم بن جبير، وهو ضعيف".وعن جبير بن مطعم عند البزار ١/ ٧٧ برقم (١٢٠)، والطبراني في الكبير ٢/ ١٢٦ برقم (١٥٣٩)، والصغير ٢/ ٩٨.وقال الطبراني في الصغير: "لم يروه عن الزهري الله أبو عبادة عيسى بن عبد الرحمن الزرقي، تفرد به أبو داود، لم يحدث به أبو داود الله بالبصرة".وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" ١/ ١٦٩ وقال: "رواه البزار". والطبراني في الكبير والصغير، وفيه أبو عبادة الزرقي، وهو متروك الحديث". =." (١)

١٣٢١-موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي (٨٠٧)

"صاحب صنعاء العنسي (١)، ومنهم صاحب حمير (٢) ...._______________(١)

هو الأسود العنسي، واسمه عيهلة، وقيل: عبهلة بن كعب بن عوف العنسي، وكان يلقب ذا الخمار لأنه كان معتما متخمرا أبدا، ادعى النبوة، وكان مشعبذا يريهم الأعاجيب فاتبعته مذحج، وكانت ردته أول ردة في الإسلام. غزا نجران، وسار إلى صنعاء، واستتب للأسود ملك اليمن واستطار أمره كالحريق، قتله فيروز ابن عم زوجته سنة إحدى عشرة للهجرة.وانظر تاريخ الطبري ٣/ ١٨٤ - ١٨٧، ٢٢٩ - ٢٤٠، ٣٢٦ - ٣٢٨، والكامل في التاريخ ٢/ ٣٣٦ - ٣٤١، والعبر ١/ ١٢ - ١٥، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ص (١٦٢ - ١٦٩)، وشذرات الذهب ١/ ١٣١ بتحقيق الأستاذ محمود الأرناؤوط،(٢) قال الحافظ في "فتح الباري" ٦/ ٦١٧: "وروى أبو يعلى بإسناد حسن عن عبد الله ابن الزبير تسمية بعض الكذابين المذكورين بلفظ (لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً: منهم مسيلمة، والعنسي، والمختار) - وقد استوفينا تخريجه برقم (٦٨٢٠) في مسند الموصلي-.قلت- القائل ابن حجر-: وقد ظهر مصداق ذلك في آخر زمن النبي-صلى الله عليه وسلم-: فخرج مسيلمة باليمامة، والأسود العنسي باليمن، ثم خرج في خلافة أبي بكر طلحة ابن خويلد في بني أسد بن خزيمة، وسجاح التميمية في بني تميم، وفيها يقول شبيب ابن ربعي وكان مؤدبها:أضحت نبيتنا أنثى نطيف بها ... وأصبحت أنبياء الله ذكرانا.وقتل الأسود قبل أن يموت النبي -صلى الله عليه وسلم-، وقتل مسيلمة في خلافة أبي بكر، وتاب طلحة ومات على الإسلام- على الصحيح- في خلافة عمر، ونقل

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ١٨/٦

أن سجاح أيضا تابت. وأخبار هؤلاء مشهورة عند الإخباريين. ثم كان أول من خرج منهم المختار ابن أبي عبيد الثقفي غلب على الكوفة في أول خلافة ابن الزبير فأظهر محبة **أهل البيت** ودعا الناس إلى طلب قتلة الحسين ... ثم إنه زين له الشيطان أن ادعى النبوة وزعم أن جبريل يأتيه ...وليس المراد بالحديث من ادعى النبوة مطلقا، فإنهم لا يحصون كثرة لكون غالبهم ينشأ لهم ذلك عن جنون أو سوداء، وإنما المراد من قامت له شوكة، وبدت له شبهة كمن وصفنا، وقد أهلك الله تعالى من وقع له ذلك منهم، وبقي منهم من يلحقه بأصحابه، وآخرهم الدجال الأكبر".." (١)

١٣٢٢–موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي (٨٠٧)

"٢٠٣٨ – أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا مسلم بن أبي مسلم الجرمي (١)، حدثنا مخلد بن الحسين، عن هشام، عن الحسن.عن أبي بكرة: أن النبي –صلى الله عليه وسلم– قال: "إن أعجل الطاعة ثوابا صلة الرحم، وإن **أهل البيت** ليكونون (٢) فجرة فتنمو أموالهم ويكثر عددهم إذا تواصلوا، وما من أهل بيت يتواصلون فيحتاجون" (٣).________(١) الجرمي –بفتح الجيم، وسكون الراء المهملة، في آخرها ميم–: هذه النسبة إلى جرم، قبيلة من اليمن، وهو جرم بن ريان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ... انظر الأنساب ٣/ ٢٣٣، واللباب ١/ ٢٧٣ – ٢٧٤.(٢) في صحيح ابن حبان "ليكونوا" وهي لغة، وقد علقنا عليها هناك. وقال ابن مالك في "شواهد التوضيح ... " ص (١٧١): "حذف نون الرفع في موضع الرفع لمجرد التحقيق ثابت في الكلام الفصيح نثره ونظمه ... وانظر أيضا فتح الباري ٣/ ١٠٦.(٣) إسناده جيد، مسلم بن أبي مسلم الجرمي ترجمه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ٨/ ١٨٨ ولم يورد فيه جرحا ولا تعديلا، وقال الأزدي: "حدث بأحاديث لا يتابع عليها، وكان إماما بطرسوس".وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٥٨ وقال: "ربما أخطأ". وقال البغدادي في "تاريخ بغداد" ١٣/ ١٠٠ بعد أن ذكر شيوخه، وتلامذته: "وكان ثقة".وهشام هو ابن حسان، تكلموا في روايته عن الحسن، وقد رد الحافظ على ذلك في "هدي الساري" ص (٤٤٨) فقال: "وأما حديثه عن الحسن البصري ففي الكتب الستة. وقال عبد الله بن أحمد، عن أبيه: ما يكاد ينكر عليه أحد شيئا إلا وجدت غيره قد حدث به إما أيوب، وإما عوف ... ".وقال ابن عدي في كامله ٧/ ٢٥٧٢: "وهشام بن حسان أشهر من ذاك، وأكثر حديثا، فمن احتاج أن أذكر له شيئا من

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ١٥٠/٦

حديثه، فإن حديثه عن من يرويه مستقيم، ولم أر في أحاديثه منكرا إذا حدث عنه ثقة، وهو صدوق لا بأس به". وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ٢٩٥ - ٢٩٨. =." (١)

١٣٢٣-موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي (٨٠٧)

". . . . . .______________= قال الباجي: وعندي أن الحسن الذي سمعه من أبي بكرة، إنما هو الحسن بن علي بن أبي طالب.قلت- القائل: ابن حجر-: أوردت هذا متعجبا منه، لأني لم أره لغير الباجي، وهو حمل مخالف للظاهر بلا مستند، ثم إن راوي هذا الحديث عند البخاري، عن الحسن لم يدرك الحسن بن علي فيلزم الانقطاع فيه، فما فر منه الباجي منالانقطاع بين الحسن البصري، وأبي بكرة، وقع فيه بين الحسن بن علي، والراويعنه. ومن تأمل سياقه عند البخاري تحقق ضعف هذا الحمل، والله أعلم.وأما احتجاجه بأن البخاري أخرج هذا الحديث من طريق أخرى فقال فيها: عن الحسن، عن الأحنف، عن أبي بكرة ... فليس بين الإسنادين تناف، لأن في روايته له عن الأحنف، عن أبي بكرة زيادة بينه لم يشتمل عليها حديثه عن أبي بكرة، وهذا بين السياقين".والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٤٤٠).وروى المنذري في "الترغيب والترهيب" ٣/ ٣٤٣ الحديث التالي عن أبي بكرة، ثم قال: "ورواه الطبراني فقال فيه: (من قطيعة الرحم ...)، ورواه ابن حبان في صحيحه ففرقه في موضعين ولم يذكر الخيانة والكذب وزاد في آخره: وما من أهل بيت يتواصلون فيحتاجون".وذكره صاحب الكنز ٣/ ٣٦٤ برقم (٦٩٥٨) وعزاه إلى ابن حبان.وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٨/ ١٥١ - ١٥٢ باب: صلة الرحم وقطعها، وقال: "قلت: رواه أبو داود باختصار كثير- رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن موسى بن أبي عثمان الأنماطي- تحرفت فيه إلى: الأنطاكي-، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات". ويشهد له حديث أبي هريرة عند الطبراني في الأوسط ٢/ ٥٦ برقم (١٠٩٦) من طريق أحمد، حدثنا أبو جعفر قال: حدثنا أبو الدهماء البصري شيخ صدق، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: "إن أعجل الطاعة ثوابا صلة الرحم، وإن **أهل البيت** ليكونون فجارا فتنموا أموالهم، ويكثر عددهم إذا وصلوا أرحامهم. وإن أعجل المعصية عقوبة البغي، والخيانة، واليمين الغموس تذهب المال، وتقل في الرحم، وتذر الديار بلاقع". =." (٢)

١٣٢٤-موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي (٨٠٧)

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٣٦٤/٦

(٢) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٣٦٦/٦

"قلت: ويأتي أحاديث في تزويجه بفاطمة- رضي الله عنهما- في فضل فاطمة (١).__________= نقول: إن تفرد جعفر بن سليمان في هذا الحديث ليس بعلة، فقد قال ابن عدي في الكامل ٢/ ٥٦٩ بعد إيراده هذا الحديث: "وهذا الحديث يعرف بجعفر بن سليمان، وقد أدخله أبو عبد الرحمن النسائي في صحاحه، ولم يدخله البخاري".وقال أيضا فيه ٢/ ٥٧٢: "ولجعفر حديث صالح، وروايات كثرة، وهو حسن الحديث، وهو معروف في التشيع وجمع الرقاق ... وأرجو أنه لا بأس به.والذي ذكر فيه من التشيع، والروايات التي رواها، التي يستدل بها على أنه شيعي، وقد روى في فضائل الشيخين أيضا كما ذكرت بعضها، وأحاديثه ليست بالمنكرة، وما كان منها منكرا فلعل البلاء فيه من الراوي عنه، وهو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه " وقال ابن حبان في الثقات ٦/ ١٤٠: "وكان جعفر بن سليمان من الثقات المتقنين في الروايات، غير أنه كان ينتحل الميل إلى أهل البيت، ولم يكن بداعية إلى مذهبه. وليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف أن الصدوق المتقين إذا كان فيه بدعة، ولم يكن يدعو إليها، أن الاحتجاج بأخباره جائز، فإذا دعا إلى بدعته سقط الاحتجاج بأخباره". وانظر بقية كلامه هناك.وقال الحاكم:" هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه بن. وسكت عنه الذهبي، وهو كما قال. وانظر جامع الأصول ٨/ ٦٥٢.وفي الباب عن حبشي بن جنادة عند أحمد ٤/ ١٦٤، ١٦٥، والترمذي في المناقب (٣٧٢١) باب: مناقب علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-، وابن ماجة في المقدمة (١١٩).وعن بريدة عند البزار ٣/ ١٨٨ برقم (٢٥٣٣)، والحاكم ٣/ ١١٠ من طريقين: حدثنا عبد الملك بن أبي غنية، عن الحكم بن عتيبة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: حدثني بريدة قال: بعثني رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مع علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- فرأيت منه جفوة، فلما جئت شكوت إلى النبي- صلى الله عليه وسلم- فرفع رأسه وقال: "من كنت مولاه فعلي مولاه". وهذه سياقة البزار.وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه". وسكت عنه الذهبي.(١) انظر الأحاديث (٢٢٢٤ - ٢٢٢٦).." (١)

١٣٢٥-موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي (٨٠٧)

"حدثنى أنس بن مالك قال: كنت عند ابن زياد إذ جيء برأس الحسين، فجعل يقول بقضيبه في أنفه ويقول: ما رأيت مثل هذا حسنا، فقلت: أما إنه كان من أشبههم برسول الله -صلى الله عليه وسلم- (١) -.١٦٠ - باب فضل أهل البيت٢٢٤٤ - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ١٣٥/٧

مالك بن إسماعيل، عن أسباط بن نصر، عن السدي، عن صبيح مولى أم سلمة.عن زيد بن أرقم: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال لفاطمة والحسن والحسين: "أنا حرب لمن حاربكم، وسلم لمن سالمكم" (٢).____________(١) إسناده صحيح، وحفصة هي بنت سيرين. والحديث في الإحسان ٩/ ٥٩ - ٦٠ برقم (٦٩٣٣).وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ١٢٥ برقم (٢٨٧٩) من طريق الحسين بن عبد الله الكوفي، حدثنا النضر بن شميل، بهذا الإسناد.وقد أخرجه أبو يعلى ٥/ ٢٢٨ برقم (٢٨٤١) من طريق إبراهيم بن سعيد، حدثنا حسين بن محمد، عن جرير بن حازم، عن محمد بن سيرين قال: قال أنس ...وهناك استوفينا تخريجه. وهو في صحيح البخاري في فضائل أصحاب النبي- صلى الله عليه وسلم- (٣٧٤٨) باب: مناقب الحسن والحسين -رضي الله عنهما-.ملاحظة: على هامش (م) ما نصه: "من خط شيخ الإسلام ابن حجر -رحمه الله-: هو في الصحيح من طريق محمد بن سيرين، عن أنس، نحوه". وانظر "جامع الأصول" ٩/ ٣٥ - ٣٦.(٢) إسناده حسن، أسباط بن نصر بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٥٢٤)، والسدي هو إسماعيل بن عبد الرحمن، وصبيح مولى أم سلمة ترجمه البخاري في =." (١)

١٣٢٦-موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي (٨٠٧)

"٢٢٤٥ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد بن مسلم، وعمر بن عبد الواحد، قالا: حدثنا الأوزاعي، عن شداد أبي عمار.عن واثلة بن الأسقع قال: سألت عن علي في منزله فقيل لي: ذهب يأتي برسول الله - صلى الله عليه وسلم-، إذ جاء فدخل رسول الله-صلى الله عليه وسلم - ودخلت، فجلس رسول الله -صلى الله عليه وسلم-على الفراش، وأجلس فاطمة عن يمينه، وعليا عن يساره، وحسنا وحسينا بين يديه وقال: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس **أهل البيت** ويطهركم تطهيرا} [الأحزاب: ٣٣] اللهم هؤلاء أهل بيتي. قال واثلة فقلت من ناحية البيت: وأنا يا رسول الله من أهلك؟. قال: "وأنت من أهلي". قال واثلة: [إنها] (١) لمن أرجى ما أرتجي (٢).____________= أبو الجحاف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة.وأورده الطبراني في الكبير ٣/ ٤٠ برقم (٢٦٢١)، والحاكم ٣/ ١٤٩ من طريق أحمد وقال: "هذا حديث حسن من حديث أبي عبد الله أحمد بن حنبل، عن تليد بن سليمان، فإني لم أجد له رواية غيرها". وأقره الذهبي. وتليد بن سليمان ضعيف.وأخرجه الخطيب في التاريخ ٧/ ١٣٦ - ١٣٧ من طريق أحمد بن حاتم الطويل، حدثنا تليد بن سليمان، بالإسناد السابق.وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٩/

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٧/٢٠١

١٦٩ وقال:" رواه أحمد، والطبراني، وفيه تليد بن سليمان، وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح".وفي الباب أيضا عن صبيح عند الطبراني في الأوسط، فيما ذكره الهيثمي ٩/ ١٦٩ وقال: "رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم".(١) ما بين حاصرتين ساقط من الأصلين، غير أنه استدرك على هامش (س).(٢) إسناده صحيح، وشداد هو ابن عبد الله أبو عمار، والحديث في الإحسان ٩/ ٦١ =." (١)

١٣٢٧-موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي (٨٠٧)

". . . . . ______________= برقم (٧٩٣٧). وقد أقحم في إسناده "غندر" بين "عبد الرحمن بن إبراهيم" وبين "عبد الله بن محمد بن سلم". وقد تحرفت فيه "شداد أبي عمار" إلى "شداد بن عمار".وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٥٥ - ٥٦ برقم (٢٦٧٥)، و ٢٢/ ٦٦ برقم (١٦٠) من طريق محمد بن بشر التنيسي، وأخرجه الحاكم ٣/ ١٤٧ من طريق الربيع بن سليمان المرادي، وبحر بن نصر الخولاني قالا: حدثنا بشر بن بكر، كلاهما حدثنا الأوزاعي، بهذا الإسناد.وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ". وهو عند الذهبي على شرط مسلم وحده.نقول: ليس هو على شرط أي منهما: بحر بن نصر ليس من رجال الصحيحين، وبشر بن بكر من رجال البخاري، وشداد أبو عمار من رجال مسلم، والأوزاعي من رجال الشيخين.وأخرجه الطبراني بسياقة أخرى في الكبير ٣/ ٥٥ برقم (٢٦٦٩)، و ٢٢/ ٦٥ - ٦٦ برقم (١٥٩) من طريق أبي نعيم، حدثنا عبد السلام بن حرب، عن كلثوم بن زياد، عن أبي عمار، به.وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٩/ ١٦٧ باب: في فضل أهل البيت - رضي الله عنهم- وقال:"رواه الطبراني بإسنادين، ورجال السياق رجال الصحيح غير كلثوم ابن زياد، ووثقه ابن حبان وفيه ضعف".نقول: كلثوم بن زياد ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٢٨ ولم يورد فيه جرحا ولا تعديلا، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ٧/ ١٦٤، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٥٥.وضعفه النسائي فقال في الضعفاء ص (٩٠) برقم (٥١٠): "ضعيف". وأورد ذلك الحافظ الذهبي في "ميزان الاعتدال" ٣/ ٤١٣ وتابعه عليه ابن حجر في "لسان الميزان" ٤/ ٤٨٩، وأضاف أن ابن حبان وثقه.وذكر ابن عدي في كامله ٦/ ٢٠٩٣ تضعيف النسائي له ثم قال:"كلثوم بن زياد ليس له إلا اليسير من الحديث".=." (٢)

١٣٢٨-موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي (٨٠٧)

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٢٠٣/٧

(٢) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٢٠٤/٧

"٢٢٤٦ - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقة، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا سليم بن حيان، عن أبي المتوكل الناجي.عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "والذي نفسي بيده لا يبغضنا- **أهل البيت-** رجل إلا أدخله الله النار" (١).____________= وقال الذهبي في "المغني في الضعفاء" ٢/ ٥٣٢: "ضعفه النسائي، ووثقه أبو زرعة الدمشقي، مقل". فمثله وقد روى عنه جمع من المعروفين الكبار لا بد أن يكون حسن الحديث.ولتمام تخريج هذا الحديث انظر مسند أبي يعلى برقم (٧٤٨٦) وهناك جمعنا طرقه.وفي الباب عن أم سلمة برقم (٦٨٨٨) في مسند الموصلي، وانظر حديث أنس برقم (٣٩٧٨) في المسند المذكور.(١) إسناده حسن من أجل هشام بن عمار، وأبو المتوكل الناجي هو علي بن داود، والحديث في الإحسان ٩/ ٦١ - ٦٢ برقم (٦٩٣٩). ومنه استدركنا "**أهل البيت**".وأخرجه الحاكم ٣/ ١٥٠ من طريق محمد بن بكر الحضرمي، حدثنا محمد بن فضيل الضبي، حدثنا أبان بن جعفر بن ثعلب، عن جعفر بن إياس، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، به.وقال الحاكم:" هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه". وسكت عنه الذهبي.نقول: ليس الحديث على شرط مسلم، أبان بن جعفر بن ثعلب ليس من رجال مسلم، بل ما وجدت له ترجمة فيما لدي من مصادر.وأخرجه البزار ضمن حديث طويل ٤/ ١٢٢ برقم (٣٣٤٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم، حدثنا داود بن عبد الحميد، حدثنا عمرو، عن عطية، عن أبي سعيد ... وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٧/ ٢٩٦ باب: حرمة دماء المسلمين وأموالهم، وقال: "رواه البزار، وفيه داود بن عبد الحميد وغيره من الضعفاء".وهو في "كنز العمال" ١٢/ ١٠٤ برقم (٣٤٢٠٤). وانظر حديث علي برقم =." (١)

١٣٢٩-موطأ مالك ت عبد الباقي مالك بن أنس (١٧٩)

"١٠ - وحدثني عن مالك، عن عمارة بن صياد، أن عطاء بن يسار، أخبره أن أبا أيوب الأنصاري أخبره قال: كنا «نضحي بالشاة الواحدة يذبحها الرجل عنه، وعن أهل بيته، ثم تباهى الناس بعد فصارت مباهاة قال مالك» وأحسن ما سمعت في البدنة والبقرة والشاة، أن الرجل ينحر عنه، وعن أهل بيته البدنة ويذبح البقرة والشاة الواحدة هو يملكها، ويذبحها عنهم، ويشركهم فيها، فأما أن يشتري النفر البدنة أو البقرة أو الشاة يشتركون فيها في النسك والضحايا فيخرج كل إنسان منهم حصة من ثمنها ويكون له حصة من

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٧/٢٠٥

لحمها، فإن ذلك يكره وإنما سمعنا الحديث أنه لا يشترك في النسك وإنما يكون عن أهل البيت الواحد "." (١)

١٣٣٠-موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري مالك بن أنس (١٧٩)

"١٣٧٩ - أخبرنا مالك: أحسن ما سمعت في البدنة ، والبقرة ، والشاة الواحدة، أن رجل ينحر عنه، وعن أهل بيته البدنة ، ويذبح عنهم البقرة ، أوالشاة الواحدة وهو يملكها، أويذبحها، ويشركهم فيها، فأما أن يشتري الرجل البدنة أو البقرة ثم، يشترك فيها هو وجماعة من الناس يوم الأضحى يخرج كل رجل منهم حصته من ثمنها ، ويكون له حصته من لحمها، فإن ذلك يكره ، وإنما سمعت الحديث: أنه لا يشترك في شئ من ذلك وإنما يكون ذلك على أهل البيت الواحد.." (٢)

١٣٣١-موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري مالك بن أنس (١٧٩)

"٢١٣١ - قال مالك: إن أحسن ما سمعت في البدنة ، والبقرة ، والشاة، أن الرجل ينحر عنه، وعن أهل بيته البدنة ، أويذبح البقرة ، أوالشاة الواحدة هو يملكها، ويذبحها ويشركهم فيها،قال مالك: فأما أن يشتري الرجل البدنة و البقرة ثم يشترك فيها هو وجماعة من الناس في النسك والضحايا ، ويخرج الرجل منهم حصته من ثمنها ، ويكون له حصته من لحمها، فإن ذلك يكره ، وإنما سمعنا الحديث: أنه لا يشترك في شئ من ذلك، وإنما يكون ذلك عن أهل البيت الواحد.." (٣)

١٣٣٢-موطأ مالك رواية محمد بن الحسن الشيباني مالك بن أنس (١٧٩)

"٨٩٣ - أخبرنا مالك، عن عبد الملك بن ميسرة، عن إبراهيم النخعي، قال: «رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل البيت القاصي في الكلب يتخذونه» .

قال محمد: فهذا للحرس." (٤)

---

(١) موطأ مالك ت عبد الباقي مالك بن أنس ٤٨٦/٢

(٢) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري مالك بن أنس ٥٣٣/١

(٣) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري مالك بن أنس ١٨٧/٢

(٤) موطأ مالك رواية محمد بن الحسن الشيباني مالك بن أنس ص/٣١٨